المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية

الجزء التاسع
من
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان
دراسة، وتحقيق، وتخريج

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية
فرع الكتاب والسنة

إعداد الطالب / سالم أحمد سلامة
إشراف فضيلة الدكتور / السيد محمد الحكيم

١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ



ومضات شكر وثناء

شكر وتقدير

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ،حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، وأثني عليه ثناء يوافي نعمه ،ويكافىء مزيده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ،وعلى آله وصحبه ومن والاه ،وسار على دربه واتبع هداه .

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدى ،وأن أعمل صالحا ترضاه ، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ." (١)

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدى ،وأن أعمل صالحا ترضاه ،وأصلح لي في ذريتي ،اني تبت اليك واني من المسلمين . أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ،ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة ،وعد الصدق الذى كانوا يوعدون". (٢) وبعد .... ،

فانطلاقا من قوله تعالى :" اعملوا آل داود شكرا ،وقليل من عبادى الشكور". (٣) وقوله صلى الله عليه وسلم:" لا يشكر الله من لا يشكر الناس". (٤)

فإني أتقدم بوافر شكرى وعظيم امتناني الى القائمين على جامعة أم القرى عامة وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية خاصة ،متمثلة في معالى مدير الجامعة سعادة الدكتور راشد الراجح ،وعميد كلية الشريعة سعادة الدكتور الشيخ صالح بن عبدالله ابن حميد . كما أتقدم بعظيم شكرى وجميل امتناني الى المشرفين على هذه الرسالة وهم على الترتيب : سعادة الدكتور عبد الغني الراجحي ،وسعادة الدكتور القصبي زلط ،وفضيلة الدكتور السيد محمد الحكيم ، لما أسدوه من نصائح علمية ، وملاحظات دقيقة قيمة ،كان لها أكبر الأثر في اخراج الرسالة في ثوبها الحالي .

كما لا يفوتني أن أزجي عاطر شكرى وخالص امتناني الى كل من تفضل بتقديم نصيحة علمية ،أو مرجع ،أو مساعدة مادية ،أو معنوية ، من شيوخي وأساتذتي وزملائي الكرام .

والله أسأل أن يجزى الجميع عني خير الجزاء ،وأن يثيبهم ويزيدهم من فضله وما عند الله باق ، والله عنده حسن الثواب ، وما عند الله خير للأبرار .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وسلم تسليما كثيرا .

الطالب

---

(١) سورة النمل ،آية ١٩ ، (٢) سورة الأحقاف آية ١٥ ، ١٦ ، (٣)

(٣) سورة سبأ آية ١٣ ، (٤) الترمذى ٣/٢٢٨ ، أبو داود ٤/٣٥٣ ،ومسند الامام أحمد ٢/٢٩٥

المقدمة

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له . وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ." (١)

" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا " . (٢)

" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ." (٣)

أما بعد . . . ،

قال تعالى : " وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزّل اليهم ولعلهم يتفكرون ." (٤)

فقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه المجيد تبيانا لكل شيء ، وأناط بيانه بنبيه صلى الله عليه وسلم ، ففصل صلى الله عليه وسلم مجمله ، وبين مشكله ، وفسر غامضه ، وخصص عامه ، وقيد مطلقه .

وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم ، من بيان الله سبحانه وتعالى . قال عز وجل " لا تحرك به لسانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ، ثم إن علينا بيانه" (٥) ، وهو وحي من الله سبحانه وتعالى ، لقوله عز من قائل : " وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ." (٦) ولقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ وحيه " الكتاب والسنة" فقال عز وجل : " انا نحن نزّلنا الذكر وانا له لحافظون" (٧) وهكذا وبمقتضى حفظ الله لوحيه ، حفظ لنا شرعنا الاسلامي تاما كاملا ، وسيبقى كذلك الى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، ولله الفضل والمنة .

---

(١) سورة آل عمران آية ١٠٢ . (٢) سورة النساء آية ١ . (٣) سورة الاحزاب آية ٧٠-٧١
(٤) سورة النحل آية ٤٤ (٥) سورة القيامة آية ١٦-١٩ (٦) سورة النجم آية ٣ ، ٤
(٧) سورة الحجر آية ٩

ولمكانة السنة من التشريع الاسلامي ،فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته على حفظها وروايتها ،ونقلها نقلا صحيحا ،فقال صلى الله عليه وسلم: " نضّر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها . . .الحديث" (١) ،وقال أيضا : " من يقل عليّ ما لم أقل وفي رواية " من تعمد عليّ كذبا فليتبوأ مقعده من النار". (٢)

لهذا فقد قام في كل عصر جهابذته ،الذين يسر الله لهم حفظ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ،والقيام بها علما وعملا . فقام الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ،بتبليغ ما سمعوه وشاهدوه من صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم وكانت عنايتهم بالسنة كبيرة جدا ،فقد احتاطوا في تبليغها وصيانتها ،ورحلوا في طلبها ، واتخذوا لذلك منهجا ، فمن ذلك :

أولا :تقليل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،خوفا من الوقوع في الخطأ والنسيان ،مما يؤدي الى شبهة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون . فكان الصحابة رضوان الله عليهم يحذرون من الاكثار من الرواية (٣)

ثانيا :التثبت من الرواية عند أخذها وأدائها ،وقد تثبت الصديق رضي الله عنه في قضية الجدة التي جاءته تلتمس أن تورث ،حيث قال للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه الذي شهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس قال له : "هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة رضي الله عنه بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه . فكان رضي الله عنه أول من احتاط في قبول الأخبار. (٤) وسار على نهجه الخلفاء الراشدون وغيرهم رضي الله عنهم.

ثالثا :نقد الروايات ،وذلك بعرضها على نصوص وقواعد الدين ،وقد سمع عمر رضي الله عنه حديث فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثا فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها سكنى ولا نفقة. قال عمر : " لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لامرأة لا ندري لعلها حفظت أو نسيت ،لها السكنى والنفقة ،قال الله عز وجل : " لا تخرجوهن من بيوتهن ،ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبيّنة ." (٥)

---

(١) سنن أبي داود في العلم ٢/٥٠٦
(٢) صحيح البخاري ،كتاب العلم ،باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ١/٣٥
(٣) المدخل الى علوم الحديث مقدمة كتاب علوم الحديث لابن الصلاح /د .عتر ص ٤ بتصرف
(٤) تذكرة الحفاظ ١/٢ ، والمدخل الى علوم الحديث / د . عتر ص ٤ .
(٥) سورة الطلاق آية ١ ، والحديث في صحيح مسلم ،كتاب الطلاق باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها ٢/١١١٨ - ١١١٩ .

وقد أخذ التابعون عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ورضى الله عنهم العلم والعمل ، لأنهم أعلم الناس بكتاب الله عز وجل ،وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسنوا سنتهم ، وانتهجوا نهجهم .

روى الحاكم في المستدرك عن الحسن قال : بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ،اذ قال له رجل : يا أبا نجيد حدثنا بالقرآن. فقال له عمران : أنت وأصحابك تقرأون القرآن ،أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وما حدودها ؟ أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والابل والبقر وأصناف المال ؟ ولكن قد شهدتُ وغبتَ أنت . ثم قال : فرض علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الزكاة كذا وكذا . فقال الرجل : أحييتني أحياك الله . قال الحسن : فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين". (١)

وعلى هذا النهج سار التابعون . قال رجل للتابعي الجليل مطرف بن عبد الله الشخير : لا تحدثونا الا بالقرآن . فقال له مطرف : والله ما نريد بالقرآن بديلا . ولكن نريد من أعلم بالقرآن منا . يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٢)

ولم يكن ثمة حاجة للجرح والتعديل ،لأن الرواة كانوا من الصحابة وقد عدلهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وحسبهم ذلك شرفا وفخرا ،أو من طبقة كبار التابعين الذين رضعوا من لبان الصحابة ،وأشربوا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب الدين كأسلافهم . (٣) وأقبل الناس على حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروايتها ،وتعاونوا في ضبطها وأدائها كما سمعوها ، فمنهم الحافظ ومنهم المقل ، ومنهم الضابط ومنهم المقل .

حتى اذا ظهرت الفرق والمذاهب العقدية ،وانتشرت الثقافات الأجنبية وظهر من يتعمد الكذب انتصارا لمذهبه ،اضطر جهابذة العلماء الى التفتيش عن الرواة ، ونقد الأسانيد ،وقالوا : ان هذا العلم دين ،فانظروا عمن تأخذون دينكم .

قال الأستاذ العلامة أحمد شاكر رحمه الله :" واجتهد علماء الحديث في رواية ما رواه الرواة ،وان لم يكن صحيحا عندهم ،ثم اجتهدوا في التوثق من صحة

---

(١) الحاكم في المستدرك ١/١٠٩ ، وصححه ووافقه الحافظ الذهبي .
(٢) الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية ص ١٢ .
(٣) المدخل الى علوم الحديث مقدمة كتاب علوم الحديث لابن الصلاح / د .عترص٦

كل حديث ،وكل حرف رواه الرواة ،ونقدوا أحوالهم ورواياتهم واحتاطوا أشد الاحتياط في النقل ،فكانوا يحكمون بضعف الحديث لأقل شبهة في سيرة الناقل الشخصية ،مما يؤثر في العدالة عند أهل العلم ،أما اذا اشتبهوا في صدقه وعلموا أنه كذب في شيء من كلامه ،فقد رفضوا روايته ،وسموا حديثه موضوعا أو مكذوبا ،وان لم يعرف عنه الكذب في رواية الحديث ،مع علمهم بأنه قد يصدق الكذوب .

وكذلك توثقوا من حفظ كل راو ، وقارنوا رواياته بعضها ببعض ، وبروايات غيره . فان وجدوا منه خطأ كثيرا وحفظا غير جيد ،ضعفوا روايته ،وان كان لا مطعن عليه في شخصة ولا في صدقه ،خشية أن تكون روايته مما خانه فيه الحفظ.

وقد حرروا القواعد التي وضعوها لقبول الحديث ،وهي قواعد هذا الفن وحققوها بأقصى ما في الوسع الانساني ،احتياطا لدينهم ،فكانت قواعدهم التي ساروا عليها أصح القواعد للاثبات التاريخي ،وأعلاها وأدقها ،وان أعرض عنها في هذه العصور المتأخرة ،كثير من الناس ،وتحاموها بغير علم منهم ولا بينة .

وقد هم فيها العلماء في أكثر الفنون النقلية ،فقلدهم علماء اللغة ،وعلماء الأدب ،وعلماء التاريخ وغيرهم ،فاجتهدوا في رواية كل نقل في علومهم باسناده كما تراه في كتب المتقدمين السابقين وطبقوا قواعد هذا العلم عند ارادة التوثق من صحة النقل في أى شيء يرجع فيه الى النقل . فهذا العلم في الحقيقة أساس لكل العلوم النقلية . وهو جدير بما وصفه به صديقي وأخي العلامة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة من أنه " منطق المنقول ،وميزان تصحيح الأخبار." (١)

وهكذا عنيت الأمة الاسلامية برواية الحديث النبوى وحفظه ، حتى أصبح الاسناد خاصية لهذة الأمة ،لا ينازعها فيها أحد من الأمم السابقة .وبقيت هذه الأمة ولله الفضل والمنة ،أحظى الأمم بقرب الصلة بنبيها وشرعها ، كما هي أحظاها بصحتها ونقائها . فكانت أبعد أمة عن التحريف والتبديل ،وعن الخرافات والأساطير التي تنسبها بعض الأمم الى أنبيائها ومصلحيها ،في حين أنها من نسج الكهان والأحبار ،وحسبك الزنادقة والفجار.

يقول الامام أبو محمد بن حزم عن اليهود : " بينهم وبين موسى عليه السلام أزيد من ثلاثين عصرا ،وأظن لهم مسألة واحدة يروونها عن حبر من

---

(١) الباعث الحثيث / الاستاذ العلامة أحمد شاكر ص ٨-٩ .

أحبارهم مشافهة عن أحد متأخرى أنبيائهم في نكاح الرجل ابنته ،اذا مات عنها أخوه . وأما النصارى : فليس عندهم من صفة هذا النقل الا تحريم الطلاق وحده الا أن مخرجه عن كذاب صح كذبه ". (١)

ولذلك فلا عجب أن يحسدنا الكفار عامة ، وأهل الكتاب خاصة على ما خصنا الله سبحانة وتعالى من رحمة وفضل بهذا الدين وهذه الميزة لهذه الأمة ،والتي عن طريقها حفظت سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم . قال تعالى :" ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزّل عليكم من خير من ربكم ،والله يختص برحمته من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم ."(٢)وقال تعالى :" ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم ز من بعد ما تبين لهم الحق ". (٣) ولا جرم أن هذا الحسد أودى بهم الى الكفر ، قال تعالى :" بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله ،بغيا أن ينزّل الله من فضله على من يشاء من عباده ، فباءوا بغضب على غضب ،وللكافرين عذاب مهين". (٤)

فعلى المسلمين في وقتنا الحاضر أن يدركوا عظمة هذا الدين ، ويحفظوا هذا الشرف العظيم ،فيظلوا على صلة وثقى بتراثهم ، تأليفا وشرحا ،وتهذيبا وترتيبا ، وطباعة ونشرا ، ولا يلتفتوا الى من اصطنعهم الكفرة ، وادخروهم لأنفسهم ممن تتلمذ من أبناء المسلمين للمستشرقين ، الذين هم طلائع الغزاة الكافرين ،فزعموا كزعمهم أن كل الأحاديث لا صحة لها ولا أصل ،وأنه لا يجوز الاحتجاج بها في الدين ،وبعضهم يتخطى القواعد الدقيقة الصحيحة ،ثم يذهب يثبت الأحاديث وينفيها بما يزينه له عقله وهواه ،من غير قاعدة معينة ، ولا حجة بينة . قال تعالى : " أفرأيت من اتخذ الهه هواه ، وأضله الله على علم ، وختم على سمعه وقلبه ، وجعل على بصره غشاوة ،فمن يهديه من بعد الله ؟ أفلا تذكرون؟ ! (٥)

فهؤلاء يجب علينا أن لا نلتفت اليهم - الا للتنبيه والتحذير منهم - ولا نطيعهم قال تعالى :" ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا ،وضلوا عن سواء السبيل ."(٦) ، وقال تعالى :" ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه ، وكان أمره فرطا ". (٧)

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل / لابن حزم ٢ / ٨٢
(٢) سورة البقرة آية ١٠٥ (٣) سورة البقرة آية ١٠٩
(٤) سورة البقرة آية ٩٠ (٥) سورة الجاثية آية ٢٣
(٦) سورة المائدة آية ٧٧ (٧) سورة الكهف آية ١٦

وأما الطعن أو الشك في الأحاديث الصحيحة ،فانما هو اعلان بالعداء للمسلمين ، ممن عمد اليه عن علم ومعرفة ،أو جهل وقصر نظر ،ممن قلد فيه غيره ولم يعرف عواقبه وآثاره . لأن معنى الطعن أو الشك حكم علي الثقات من سلفنا الصالح رضى الله عنهم بأنهم كاذبون ورمي لهم بالافتراء والجهل . وقد أعاذهم الله من ذلك ،وهم يعلمون يقينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من تعمّد علي كذبا ،فليتبوأ مقعده من النار ". (١) فالمكذب لهم وهم على ما هم عليه من تقى ودين وحسن خلق ، فتكذيبه وتجريحه أولى .لأن أولئك - أهل القرون الثلاثة الأولى - هم خير القرون بعد قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أشرف الناس نفسا ، وأعلاهم خلقا ،وأرفعهم منزلة ،وأشدهم لله خشية وأعلمهم بحلاله وحرامه ،وألزمهم لشرعه ، وبذلك نصرهم الله ،وفتح عليهم البلاد وسادوا العباد ، في زمن يسير جدا .

ففي هذه القرون الأربعة الأولى المفضلة ، كما سبق الاشارة اليه ، كان تدوين الحديث النبوى الشريف ، ومن منتصف القرن الرابع ،وصلنا كتاب الامام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي رحمه الله تعالى المتوفى ٣٥٤هـ ، والذى صنفه على طريقة عجيبة فريدة لم يسبق اليها ،فجعله على خمسة تقاسيم هي الأوامر ، والنواهي ، وأخبار احتيج الى معرفتها ،والاباحات ، وأفعال النبي صلى الله عليه وسلم التى انفرد بها . وقسم كل قسم منها الى أنواع فجعل كلا من القسمين الأول والثاني في مائة نوع وعشرة أنواع ، والثالث في ثمانين نوعا ، وكلا من الرابع والخامس في خمسين نوعا . وهي طريقة فيها ما فيها من الصعوبة لمن أراد الوقوف على حديث بعينه ، فيسر الله لخدمة هذا المصنف " التقاسيم والأنواع " الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفي ٧٣٩هـ. فرتبه على الكتب والأبواب الفقهية ، فسهل الأمر على طلابه ، ووضع كل حديث في بابه ، وسماه الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان .

وما عطفي على هذا الجزء - التاسع - من كتاب الاحسان الا استمرار لخاصية هذه الأمة ، ولعل الله سبحانه وتعالى يجعلنا في زمرة من شملتهم دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم :" نضّر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ". (٢) وعسى أن أكون في زمرة من عناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله :" لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك ". (٣)

---

(١) انظر هامش رقم ٢ ص ٣٠ (٢) انظر هامش رقم ١ ص ٣

(٣) صحيح مسلم ،كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ،لا يضرهم من خالفهم" ٣/١٥٢٣

سبب اختياري لهذا الموضوع :

حرصت جامعتنا الفتية على كل ما فيه خير ورفعة للمسلمين ،ومساعدتهم في النهوض من كبوتهم ، وليس أنفع لهم ،- بعد كتاب الله - من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهما اللذان أوصانا رسولنا صلى الله عليه وسلم بالتمسك بهما حتى لا نضل عن سواء الصراط .

ومن هذا المنطلق كان حرص القائمين على كلية الشريعة ، والدراسات العليا بصفة خاصة على تحقيق كتب التراث واخراج النافع منها والمفيد ، لتكون بين أيدى أبناء المسلمين ،الذين يشهدون نهضة اسلامية في كل نواحي الحياة ، والمتلهفين لرؤية تراثهم ،والاتصال به عن قرب ،مثلهم كمثل قوله تعالى :" وترى الأرض هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ،وأنبتت من كل زوج بهيج". (١)

ولهذا فقد وقع الاختيار على كتابين عظيمي الفائدة ،لعالمين جليلين ،وعلمين شامخين ،في مضمار الحديث وعلومه ؛وهما كتاب الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان وكتاب بيان مشكل الآثار للطحاوى ،وقد أقرا لتوزيعهما على طلبة مرحلة الدكتوراة فاستخرت الله ، وأقدمت على تحقيق الجزء التاسع والأخير من كتاب الاحسان ،لعدة أسباب منها :-

أولا : ان كتاب التقاسيم والأنواع الذى هو أصل الاحسان ،يعتبر المحاولة الثانية لجمع الأحاديث النبوية الصالحة للاحتجاج ، وهو كتاب نفيس ،جليل القدر عظيم الفائدة ، وزاد من قيمته أن المحاولة الأولى - وهي لشيخه محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمه الله - قد ضاع ثلاثة أرباعها ،فحفظ الله جل وعلا محاولة ابن حبان ،بترتيب الأمير علاء الدين بن بلبان رحمه الله للتقاسيم.

ثانيا : ان أهمية الكتاب أول ما تأتي من مؤلفه ، فهو رحمه الله علم من أعلام المحدثين ، له منهجه الخاص ، ورأيه في الجرح والتعديل ،فأحببت أن أتعرف على هذه الشخصية الحديثية الفذة .

ثالثا : ان كتاب الاحسان قد عمل عليه عالمان جليلان هما العلامة الأستاذ أحمد شاكر والاستاذ عبد الرحمن محمد عثمان ،ولم يقدر لهما اتمامه ،فأحببت أن أشارك في اتمام ما بدآه رحمهما الله تعالى .

رابعا : هو وجود نسخة الاحسان كاملة ،غير منقوصة ،وبخط نسخي جميل ،ولا يضيرها أنها نسخة وحيدة ، فريدة .

وقد قسمت عطي على هذا الجزء الى قسمين :

القسم الأول : الدراســة .

القسم الثاني : التحقيق والتخريج .

وقد جعلت القسم الأول في بابين :-

الباب الأول : ابن حبان وصحيحه ،وقد قسمت الباب الأول الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر ابن حبان ،وتحته مباحث ثلاثة :-

المبحث الأول : الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والعلمية ،وتحته مطالب أربعة :

المطلب الأول : الحياة السياسية .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية .

المطلب الثالث: الحياة الفكريــة .

المطلب الرابع: الحياة العلميــة .

المبحث الثاني : بيئة ابن حبان في بست ،وتحتـه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف ببســت .

المطلب الثاني : الحياة الاقتصادية في بست .

المطلب الثالث: الحياة العلميــة في بست.

المبحث الثالث: الامام ابن حبان البستي رحمه الله ،وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : ولادتــه .

المطلب الثاني : اسمه ونسبه .

المطلب الثالث : طلبه العلم .

المطلب الرابع : شيوخ ابن حبان رحمهم الله تعالى .

الفصل الثاني : آثار ابن حبان العلمية ،وتحته تمهيد وسبعة مباحث :

المبحث الأول : دراسة عن صحيح ابن حبان وتحته ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : اسم الكتاب .

المطلب الثاني : تحقيق نسبة الكتاب لابن حبان رحمه الله .

المطلب الثالث: سبب تأليف كتاب التقاسيم والأنواع .

المبحث الثاني : عناية العلماء بصحيح ابن حبان رحمهم الله .

المبحث الثالث : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان ، وتحته مطلبان :

المطلب الأول : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية التأليفية .

المطلب الثاني : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية الحديثية .

المبحث الرابع : مصادر ابن حبان في صحيحه .

المبحث الخامس : صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة رحمهما الله تعالى .

القسم الأول

الدراسة

الباب الأول

الإمام ابن حبان وصحيحه

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

القسم الأول: الدراسة

وقد جعلت هذا القسم في بابين :

الباب الأول : ابن حبان وصحيحه .

وقد قسمت الباب الأول أيضا الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر الامام الحافظ ابن حبان رحمه الله ،وتحته مباحث ثلاثة :

المبحث الأول : الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والعلمية .

وتحته مطالب أربعة :

المطلب الأول : الحياة السياسية .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية .

المطلب الثالث : الحياة الفكرية .

المطلب الرابع : الحياة العلمية .

المبحث الثاني : بيئة الامام ابن حبان في بست ،وتحته ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف ببست .

المطلب الثاني : الحياة الاقتصادية في بست .

المطلب الثالث : الحياة العلمية في بست .

المبحث الثالث : الامام الحافظ ابن حبان البستي رحمه الله .

وتحته أربعة مطالب :

المطلب الأول : ولادته .

المطلب الثاني : اسمه ونسبه .

المطلب الثالث : طلبه العلم .

المطلب الرابع : شيوخ ابن حبان رحمهم الله تعالى .

وأبدأ الآن بتفصيل الفصل الأول ، من الباب الأول .

الفصـــل الأول : عصـــر الحافظ الامام محمد بن حبان البستي رحمه الله

المبحث الأول : الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والعلمية في عصر الحافظ الامام ابن حبان رحمه الله .

المطلب الأول : الحياة الســياســية في عصر الامام ابن حبان رحمه الله .

تشير المصادر الى أن الامام الحافظ ابن حبان رحمه الله توفي في شـــوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة .، وهو في عشر الثمانين (١) ، فتكون ولادتـــه في العقد الثامن من القرن الثالث الهجرى (٢٧٠ - ٢٧٩هـ) .

وبذلك يكون ابن حبان قد ولد في نهاية خلافة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل (٢٢٩ - ٢٧٩هـ .) الذى تولى الخلافة سنة ست وخمسين ومائتين ،وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين ، أو في أوائل خلافة المعتضد بالله .

ويكون ابن حبان رحمه الله قد توفي في زمن الخليفة المطيع لله بن المقتدر (٣٠١ - ٣٦٤هـ) . قال ابن حبان : "المطيع بن المقتدر الفضل بن جعفر بـــن محمد بن أحمد بن طلحة بن جعفر ، هو باق لا أدرى ما الله صانع به ،الا أنـــه خليفة يموت ،أو يقتل ،لا محالة ، لأن له أســـوة بمن فقدهم . والله أعلم". (٢)

وبذلك يكون ابن حبان رحمه الله قد عاصر تسعة من خلفاء بني العباس .

ولو رجعنا الى كتب التاريخ ،لنرى تلك الفترة وما فيها من أحداث لوجدناها مليئة بالاضطرابات والحروب مع القرامطة الزنج والصفار الروم الخوارج ، وما كان يقوم به الأتراك المماليك من خلع خليفة وتنصيب لغيره ،ثم ضعفت الخلافة جدا أيام المستكفي بالله عبد الله بن علي بن أحمد بن الموفق (٢٩٢ - ٣٣٨هـ) حيث لم يكث في الخلافة الا سنة واحدة ،فبويع سنة ٣٣٣هـ ، وخلع سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة (٣) .

وقد استقل معز الدولة بن بويه (٣٢٠-٣٥٦هـ) بملك العراق ،وظهر الرفض والاعتزال واستخلف بعده المطيع لله الفضل بن جعفر بن أحمد وهو ابن المقتدر سنة

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٢
(٢) الثقات لابن حبان ٢/ ٣٣٢ - ٣٣٦ ،وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٤٠٥ .
(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ١٠ ،والمنتظم ٦/ ٣٣٩ ،سير أعلام النبلاء ١٥/ ١١١ البداية والنهاية ١١/ ٢١٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٣٩٧ .

(٣٣٤هـ) أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ولم يكن له من أمر الدولة شيء ،فقد تسلط بنو بويه على الدولة ،وكان معز الدولة هو الحاكم الحقيقي .

واذا كان هذا هو الحال في حاضرة الخلافة العباسية - بغداد - حيث غدا منصب الخلافة ألعوبة بين أيدى المتنفذين ،الذين قتلوا المقتدر ،وابتدعوا سمل الخلفاء ، فسملوا القاهر والمتقي والمستكفي وخلعوهم ،بل كانوا كلما غضبوا على خليفة ،خلعوه ونصبوا غيره ، فاذا كان هذا يجرى في مركز الخلافة ،فكيف بالمقاطعات البعيدة عنها ؟!

وهكذا فقد عاصر ابن حبان رحمه الله تسلط الترك (٢٣٢-٣٢٤هـ) والبويهيين (٣٣٤-٤٤١هـ) ، الذين بدأوا نشاطهم في أيام القاهر ،ثم توسع وعظم نشاطهم حتى استولوا على الأمور في زمن المطيع لله ، وكان معز الدولة بن بويه يتولى حكم العراق ،ويستبد بتصريف الأمور فيها ،وكان شيعيا غاليا في الرفض ،وكان عماد الدولة (٣٢٠-٣٣٨هـ) يتولى أمور فارس وخراسان ،ثم تسلط بعده عضد الدولة أبو شجاع (٣٣٨-٣٧٢هـ) ولم يكن أحد من العباسيين أو العرب أو الترك يحرك ساكنا الا بأمر هؤلاء الروافض .

ولما كان هذا هو حال الخلافة العباسية ،وهان منصب الخلافة على الطامحين والطامعين ،حاول كثير من أمراء المقاطعات والأمصار أن ينفردوا بما تحت أيديهم من البلاد ،ولم يكن للخليفة من الأمر سوى الاقرار والمباركة .

فقد أسس أحمد بن طولون أحد أبناء الأتراك دولته في مصر (٢٥٤-٢٩٢هـ) (١) ثم تدرج وتوسع حتى ضم اليها الشام في أثناء انشغال الخليفة في حروب الزنج .

كما عصريّة يعقوب بن الليث الصفار ،فأسس دولته في سجستان (٢٥٤-٢٩٧هـ) ثم استولى على فارس ،وظلت الحروب الطاحنة بينه وبين الخليفة ،وبعده مع أخيه عمرو ثم مع حفيده طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث حتى قضى اسماعيل بن أحمد الساماني على دولتهم بعد عام ٢٩٠هـ (٢)

وقامت الدولة السامانية (٢٦١-٣٨٩هـ) في سجستان ثم توسعت حتى شملت فارس كلها بعد القضاء على الصفاريين ، وقد كانت العلاقات طيبة بين الخلفاء وملوك بني سامان ولم يكن بينهم حروب ولا منازعات . (٣)

ثم قامت دولة بني حمدان (٣١٧-٣٩٤هـ) في الموصل وحلب وكثرت حروب هذه

---

(١) تاريخ الاسلام السياسى ١٢٦/٣ - ١٣٤ .

(٢) الكامل لابن الأثير الجزرى ٢٤/٦، ٢١، ٥٨، ٦٢، ٩٥، ١٠١، ١٣٦ .

(٣) الفخرى لابن طباطبا العلوى ص ٣٨٠ ،تاريخ الاسلام السياسي ٧١/٣-٨٢ .

الدولة ومنافساتها (١) ،ومع أن الحمدانيين شيعة ،فقد سلط عليهم أمثالهم ، الفاطميين الذين كانت المنافسة على أشدها بينهم وبين البويهيين - وكلاهما رافضة وقد ذكر ابن كثير رحمه الله (٢) أن الحمدانيين أعانوا القرامطة ،وأمدوهم بالحديد والسلاح ضد المسلمين ، فلنتأمل كيف ينتقم الله بالظالم من الظالم ثم ينتقم الله من الآخر .

ثم كانت دولة الاخشيد (٣٢٣-٣٥٨هـ) حيث قد انتصر مؤسسها محمد بن طفج الاخشيدى ،أحد ملوك فرغانة ،على جند الفاطميين ، فملك الشام ومصر ، ثم انتهت دولتهم على عهد أبو الفوارس بن بويه . وكانت هذه الدول مستقلة ، الا أنها تحت ظل الخلافة العباسية . (٣)

وهناك دول انفصلت تماما عن الخلافة العباسية ومنها :-

١- دولة الأدارسة في المغرب الأقصى (١٧٢-٣٧٢هـ) وكان لها دور بارز في نشر المذهب السني في تلك البلاد ،وحالت دون توسع الخوارج وافسادهم لتلك المنطقة ،وقد عاصر ابن حبان من ملوك الأدارسة يحيى الرابع بن ادريس (٢٩٢-٣١٠هـ) ،والحسن بن محمد (٣١٠-٣١٢هـ) الذى انكمشت دولة الأدارسة بعد وفاته ،وانحصرت في بلاد الريف المغربي ،ولم يعد لها كبير قيمة حتى انتهت على يد الفاطميين . (٤)

٢- دولة الفاطميين (٢٩٦-٥٦٧هـ) والتي قامت في مصر وبلاد المغرب ، قال في الفخرى : " هذه دولة اتسعت أكناف مملكتها ،وطالت مدتها ،فكان ابتداؤها حين ظهر المهدى في المغرب سنة ست وتسعين ومائتين ،وافناؤها في سنة سبع وستين وخمسمائة ،وكادت أن تلك ملكا عاما ،وأن تدين لها الأمم ". (٥) وكانت نهاية دولتهم على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب الأيوبي ،حيث أعاد مصر الى الخلافة العباسية أيام المستضيء ،وخطب له على المنابر ،فأرسل الخليفة بتقليده السلطنة .

٣- وفي الأندلس قامت دولة الأمويين على يد عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الذى استولى على قرطبة سنة ١٣٨هـ ،واستمرت دولة الأمويين حتى سقطت في عهد آخر ملوكهم هشام الثالث المعتد (٤٢٢هـ) . (٦)

---

(١) تاريخ الاسلام السياسى ٣/١١٣-١٢٥ ، (٢) البداية والنهاية ١١/٢٥٤ فما بعد.
(٣) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٢٦-٢٧ .
(٤) تاريخ الاسلام السياسي ٢/٢٢٦ ، ٣/١٦٢ ، مقاتل الطالبيين ص ٤٦٣ ، ٤٨٧ .
(٥) الفخرى ص ٢٦٢ فما بعد ، الكامل ٦/١٢٤ ، سير أعلام النبلاء ١٥/١٤١-١٥١
(٦) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٥٧-٦٢ .

كما خاضت الدولة العباسية حروبا خارجية ضد الروس في الجبهة الشرقية وضد الروم ، في الجبهة المتوسطة " الشام والجزيرة العربية".

وقد خاض المسلمون قرابة عشرين معركة مع الروم في عصر ابن حبان ، وكانت المعارك سجالا (١) .

ولقد وصل الحال في بعض هذه الحروب الى أن يطلب الأمير قسطنطين - السابع - من أهل الجزيرة الخراج ، ولما امتنعوا من ذلك دخل ملطية (٣١٤هـ) فأخربها وسبى منها ، وغادرها بعد أن أقام فيها ستة عشر يوما ،وخرج أهلها الى الخليفة المقتدر ، فلم يغاثوا ، وفي سنة (٣١٥هـ) سميساط ،وغنم ما فيها من مال وسلاح ، وضرب في الجامع بالناقوس ، وفي سنة ٣١٦ هـ" أصبحت الثغور البكرية بأيدى الروم ،وفي سنة (٣١٧هـ) ، تقدم الروم صوب منطقة الجزيرة ، فدخلوا أرزن ، وميا فارقين ،ونصيبين ،وحاصروا الرها ، ثم انسحبوا بعد أن سلم اليهم المنديل المقدس الموجود في احدى كنائسها (٢) .

كل هذه الحروب الداخلية والخارجية وابن حبان يجوب الشرق والغرب ، وكم كان يعاني رحمه الله من جراء تلك الحروب وهو ينتقل من بلد إلى آخر ، ينهل من شتى العلوم على أيدى العلماء الأعلام الذين قابلهم في شتى الأصقاع.

---

(١) ينظر كتاب البداية والنهاية ١١/١٠٣ - ٢٣٧ .
(٢) الصراع مع الروم ص ٢٦ . وينظر كتاب مصطفى الشكعة " سيف الدولة الحمداني" .

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية في عصر ابن حبان رحمه الله :-

لا ريب أن الحياة الاجتماعية في أى عصر تتأثر تأثرا كبيرا بالحياة السياسية وعلمنا مما سبق أن عصر ابن حبان عصر حروب وشرور وفتن داخلية وخارجية ، ولا ننسى الحركات والمذاهب العقائدية الهدامة كالقراطة والزنج والفاطميين الروافض من بني بوية والحمدانيين ،وكان عدم الاستقرار والأمن من أهم أسباب عدم التقدم الاجتماعي واستقراره ، بالاضافة الى ما كان عليه حال الخليفة حيث كان العوبة في أيدى وزرائه المتنفذين في معظم الأحايين ،والذين كان همهم جمع الأموال بما يأخذونه من مرتبات ضخمة واقطاعات ، وما كانوا يختلسونه من أموال الدولة .

ولو قسمنا المجتمع في عصر ابن حبان ، لوجدناه ينقسم الى :-

أولا : طبقة القادة وهي تجمع بين الخليفة - وهو الذى تجبى باسمه الأموال من سواد العراق وأقاصي الدولة وأدانيها . وبين حاشية الخليفة الذين يتمتعون بأموال الدولة باسم الخليفة أيضا . وبين الوزراء الذين يعيشون في نعيم الخلفاء بما يأخذونه من مرتبات واقطاعات واختلاسات. ولذلك فقد كان الكبراء يتنافسون على الوزارة ويبذلون في سبيلها الأموال الطائلة. فهذا القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب أراد المعتضد أن يستأصل شأفته مع اخوته ، فتوسط لدى الخليفة بغلامه بدر المعتضدى ،وكتب خطاً بألفي ألف دينار (مليونين) فاستوزره المعتضد . (١) ولا يخفى أن مثل هذه المبالغ الضخمة وغيرها لم يكن هؤلاء ليحظوا بها لولا الوزارة .

ويأتي بعدهم الأمراء في حاضرة الخلافة وما حولها ،ثم قادة الجيوش ، والعساكر ،ثم قادة الشرطة ،وجنود الخليفة ، ويأتي بعدهم القضاة والعلماء.

ثانيا : طبقة الأغنياء ،وهي الطبقة التي تلي طبقة القادة ، ومن هذه الطبقة - من الناحية المادية فحسب - الشعراء والمغنون المشهورون ،وكبار الكتاب ،ورؤساء الدواوين ،كما يمكن أن يكون بعض القضاة من أبناء هذه الطبقة ،وانما وضعوا في طبقة القادة باعتبار أثرهم في المجتمع دون اعتبار الناحية المادية المجردة. (٢)

ثالثا : الطبقة الوسطى : وهي التى تضم العلماء في التفسير والحديث والفقه والعربية وكان كثير منهم يأخذ رواتب من الدولة ،وكان منهم معلمون يختلف اليهم طلبة العلم ويدفعون إليهم أجورا قليلة . كما يدخل في عداد هذه الطبقة الشعراء والمغنون عامة ،وعمال الدواوين والكتاب وموظفو الحسبة ،ورقابة الأسواق والأزياء والطعام ،ويدخل في الأثاث صناعة البسط والسجاد النمارق والمقاعد والتخوت والوسائد . (٣)

---

(١) الفخرى ص ٢٥٦ . (٢) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح ص ٢١
(٣) العصر العباسي الثاني ص ٦١ .

رابعا : طبقة الفقراء :

وهي الطبقة التي يقع عليها عبء العمل كله في الزراعة وفي الصناعة الصغيرة ،وفي خدمة أرباب القصور من الطبقتين الأوليين ،وقد كانت ثورة الزنج نتيجة للتوزيع السيء في الثروة ، وما كادت ثورة الزنج تخمد ،حتى هبت ثورة القرامطة وقد استغلت الثورتان نقمة الفقراء على الأوضاع التى كانت سائدة ،والظلم الذى وقع عليهم .

أما من الناحية المعنوية من أخلاق وعادات وسلوك فقد بلغ الانحلال الخلقي في القرن الرابع الهجرى مبلغا مزريا ،واعتاد الناس هجن العادات ، وألغوا مستنكر الطباع ، وما كانت العرب تتأفف منه في جاهليتها - أحيانا - وفي عصور الاسلام الأولى . ولعل مرد ذلك ما يلى :-

١ - ضعف سلطة الخليفة ،واستئثار وزرائه الغارقين في الترف والملذات بشئون العامة ،واذا فسد الراعي فسدت الرعية ،والناس على دين ملوكهم .

٢ - تسلط القادة غير العرب من الفرس والترك ممن كانوا عبيدا أو خدما ،ومثل هؤلاء تنحرف طبائعهم غالبا ،وتقل مروءاتهم ،ويحقدون على من فوقهم ، ويرغبون في اهانة من يسلطون عليه ،ولا ننسى ما كان عليه هؤلاء من عقائد فاسدة فان أكثرهم كانوا روافض أو شعوبيين .

٣ - ولا يخفى أن للعقائد والأفكار أثرا خطيرا على الأخلاق والعادات ، فقد تمازج عناصر المجتمع الاسلامي في عصر ابن حبان رحمه الله من مسلمين بما فيهم أهل السنة والشيعة " الروافض" ومن نصارى ويهود ومجوس وشعوبيين ومنهم من أبطن الكفر والزندقة ، وأظهر الاسلام للكيد له ولأهله .

٤ - والترف والغنى ،وماله من أثر هدام وخطير في الأخلاق والسلوك ، فالترف والغنى لمن أهم عناصر انحلال الأخلاق ،وولع القلوب بالعبث والمرح ،وانطلاق الغرائز ، والشهوات من كوابحها وضوابطها .

رغم كل هذه العوامل فقد كان تيار الخير قويا في نفوس كثير من الناس ،وقد توضعت معظم هذه العادات السيئة في الداخلين على الاسلام ، وعند الرافضة والفرق الأخرى . (١)

---

(١) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٧٥-٧٦ بتصرف .

المطلب الثالث :- الحياة الفكرية في عصر ابن حبان رحمه الله :-

فقد كان لاحتكاك المسلمين بغيرهم من أصحاب الديانات والعقائد والأفكار ، المباينة لدين الاسلام أثر في انحراف الفكر الاسلامي الصافي عن منهجه القويـــم.

فلم يكن الناس قبل ذلك يخوضون في المتشابه من الآيات ، أو أحاديـــث الصفات ،بل كانوا يسلمون بها ، ولا يخوضون في تفسيرها .

فلما ترجمت كتب الفلسفة اليونية الوثنية ، والهندية البوذية ، والفارســية المجوسية ، واختلط المسلمون مع غيرهم من أصحاب العقائد الضالة والمنحرفة ،علا كعب الجدل ،وظهر الكلام ،وانتشرت الزندقة ، فانبرى علماء الاسلام يردون علـى ما يروجه الملحدون والزنادقة والضالون من شبه وتهم .

وفي عصر ابن حبان " العصر العباسي الثاني" طفحت الزندقة القرمطة والباطنية وظهر الرفض ،وكلها نتيجة الحقد على الاسلام والعرب الذين نقلوه الى بلادهـم وفتحوها به .

قال الجاحظ رحمه الله : " ان عامة من ارتاب بالاسلام ،انما كان أول ذلك يرى الشعوبية ، والتمادى فيه ، وطول الجدال المؤدى الى الضلال ،فاذا أبغض شيئا أبغض أهله ،وان أبغض تلك اللغة ،أبغض تلك الجزيرة ،واذا أبغض تلك الجـزيرة أحب من أبغض تلك الجزيرة ،فلا تزال الحالات به حتى ينسلخ من الاسلام . اذ كانت العرب هي التى جاءت به ،وهي السلف والقدوة" (١)

وهذا كله كان له أكبر الأثـر في تكوين شخصيـة ابن حبان الفكرية والعلميـة ، فقد كان شديدا على أهل الزيغ والبدع والضلال ،والزنادقة والروافض بشكل خاص.

---

(١) العصر العباسي الثاني ص ١٠٠ - ١٠١

المطلب الرابع : الحياة العلمية في عصر ابن حبان رحمه الله :-

لقد شاع العلم في هذا العصر ،وكثر العلماء وما ذلك الا لأن الحكام المسلمين كانوا يحبون العلم والعلماء ويقربونهم ويمنحونهم العطايا . ومما شجع على كثرة العلم ظهور الدويلات التى استقلت عن الدولة العباسية ،وظلت تحت ظل الخلافة ،فقد أخذت هذه الدويلات تتشبه بالدولة الأم - العباسية - وتحاول منافستها ،أو منافسة الدويلات الأخرى التى كان بينها نوع من الصراع الخفي حينا و الظاهر أحيانا .

وقد كان من أهم مظاهر عظمة الدول في ذلك العصر أن تجتذب الى بلاطها نخبة من العلماء المبرزين ، والأدباء النابهين ،والمفكرين الكبار . وعلى هذا فبعد أن كانت بغداد هي المركز الكبير لتخريج كبار العلماء ،فقد كثرت المراكز وتعددت. فقد كان للدولة البويهية ثلاث عواصم كبرى هي : بغداد ،وشيراز ،وأصبهان ،وحرصت هذه الدولة على أن يكون وزراؤها من كبار الأدباء ،فوزر لها ابن العميد والصاحب ابن عباد والوزير المهلبي وابن سعدان ممن كانوا غرة في جبين الأدب ،وكانت مجالسهم ملاذ العلماء والأدباء من شتى البقاع . (١)

وكانت الدولة السامانية في بخارى وسمرقند وسجستان حريصة كل الحرص على رعاية العلماء وطلبة العلم ،وكان امراء البيت الساماني مولعين باقتناء نفائس الكتب فقد ذكر ابن سينا وكان على صلة وطيدة بآل سامان أنه رأى في مكتبة بخارى حاضرة الدولة السامانية من طرائف الكتب ما لم يسمع بمثله من قبل . (٢)

وكان سيف الدولة الحمداني مولعا بجمع الأدباء والشعراء والعلماء والعناية بهم. وكم أغدق من الأموال على الشعراء والأدباء وقربهم ،بل كانت له ندوة خاصة يجمع فيها صفوة الأدباء لتشحذ القرائح ،ويظهر الابداع ، ويجاز المتفوقون . (٣)

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا : ان المجتمع في عصر ابن حبان كان شغوفا بالعلم ، محبا لأهله ،ومما يؤكد ذلك أن أحد العلماء الزهاد دخل خراسان ،فخرج أهلها بنسائهم وأولادهم لاستقباله . (٤)

ويقول آدم متز : " وكان في كل جامع كبير مكتبة ،لأنه كان من عادة العلماء ،أن يوقفوا كتبهم على الجامع ،وقد كان الخلفاء يفاخرون بجمع الكتب حتى كان لكل ملك

---

(١) أبو الفتح البستي للدكتور مرسي الخولي ص ٢٦

(٢) المرجع السابق ص ٢٧ ،وانظر تاريخ الاسلام السياسي ٣ / ٨٢ ،يتيمة الدهر ٤ / ٩٥

(٣) سيف الدولة الحمداني / الدكتور مصطفى الشكعة ص ١٨١ فما بعد .

(٤) الحضارة الاسلامية في القرن الرابع / آدم متز ١ / ٣٢١ .

من ملوك الاسلام الثلاثة الكبار ، بمصر وقرطبة ،وبغداد ،في أواخر القرن الرابع ولع شديد بالكتب ،فكان الحكم صاحب الأندلس يبعث رجالا الى جميع بلاد المشرق ليشتروا له الكتب عند أول ظهورها ."(١)

وقد كان كبار علماء الاسلام في ذلك العصر ينشئون المدارس ،ودور العلم فقد أنشأ الامام ابن حبان دارا بنيسابور وخزانة كتب للغرباء الذين يطلبون العلم وأجرى لهم الأرزاق ولم تكن الكتب تعار خارج الخزانة خشية الضياع ،كما أنشأ مدرسة ببست ووقف بها كتبه . (٢)

وقد أنشأ أبو علي بن سوّار الكاتب أحد رجال حاشية عضد الدولة (٣٧٢هـ) دار كتب في رامهرمز ،كما بنى دارا أخرى بالبصرة ،وجعل فيها أجراء على من قصدها ولزم القراءة والنسخ فيها ... (٣)

وكانت الحركة العلمية عامة تشمل جميع البقاع التى كانت معروفة آنذاك ،وتشمل جميع العلوم ففي مجال العقائد والغيبيات كان الفلاسفة والمعتزلة والأشاعرة وأهل الحديث لكل منهم مسجد يدرّس فيه آراءه ومذهبه ،أو كان عدد من هؤلاء يدرس مذهبه في مسجد واحد ،كل في زاوية من زواياه ،أو تحت سارية من سواريه .

وكان فقهاء المالكية والحنفية والشافعية والحنابلة والظاهرية وأهل الحديث يختص كل منهم بمكان مجاور للآخر ،أو قريب منه ،وعند كل منهم طلابه الذين يختصون به ، والذين كان كثير منهم ما يتنقل في هذه الحلقات جميعا ليحصل على ما عندها من علم وفائدة . وفي تلك المواقع نفسها كان يعلم القرآن الكريم والتفسير والقراءات والفرائض. وقل مثل ذلك عن حلقات اللغة والنحو والصرف والأدب والبلاغة والحساب والتاريخ ،بل لم يكن الطب والصيدلة ودراستهما مما يستهجن في دور العلم وحواضر الخلافة ،ومراكز الولايات . كما أنه لم يكن الاقتصار على علم واحد معروفا لديهم ،وان كان أحدهم في علم ما أبرع منه في غيره من العلوم .

هذا ولا ننسى أن سوق الترجمة كان نافقا ،وكان الخلفاء والامراء والولاة والوزراء يشجعون عليه ،ويغدقون الأموال بسخاء في سبيل ترجمة كتب الرومان والهنود والفرس والإغريق . ولم يقف العلم عند المكتسب من العلوم عند الأمم الأخرى ،بل أضاف اليه المسلمون علم الجبر على يد الخوارزمي .

ولهذا فلا غرابة أن يكون الامام ابن حبان حافظا لغويا فيلسوفا طبيبا فلكيا ،الى جانب ما كان عليه من علم التاريخ والتراجم ،كما كان فقيها بارعا ،وأصوليا متينا ،ومربيا فريدا وناسكا زاهدا .

---

(١) الحضارة الاسلامية في القرن الرابع ٣٢٢/١ . (٢) معجم البلدان ٤١٧/١
(٣) الحضارة الاسلامية في القرن الرابع ٣٢٩/١ .

المبحث الثاني : بيئة الامام ابن حبان رحمه الله في بست

المطلب الأول : التعريف بمدينة بست :-

تقع بست اليوم غربي بلاد الأفغان على مقربة من الحدود الافغانية الايرانية.
ومن المعلوم أن أفغانستان اليوم دولة حبيسة (١) في وسط آسيا ،وبست من أعمال سجستان ، وهو اقليم واسع ،وسمي بهذا الاسم نسبة الى سجستان بن فارس وهي تعتبر ثانية أكبر مدنه الرئيسة في القرن الرابع الهجرى وذلك بعد مدينة زرنج.(٢)

وقد جاءت أهمية مدينة بست السياسية والاقتصادية بسبب موقعها الجغرافي ، حيث أنها واقعة في البقعة التي يصبح فيها النهر الكبير "هيلمند"(٣) صالحا للملاحة ،وكان هذا أيضا سببا هاما في حضارتها وعمرانها ،اضافة الى خصوبة أرضها.

فقد جاء في دائرة المعارف الاسلامية في مادة بست:" وهي المنطقة التي اشتهرت في القرون الوسطي بخصوبتها العظيمة وبساتينها جيدة الرى ،والتي تقع بين مجريين من مجارى الماء ،وأنها كانت محطة في الطريق الرئيسي بين خراسان وفارس وبين السند ،أى بين بغداد والهند ،في الموضع المعهود الذى كان جسر القوارب يعبر فيه النهر عند نفس المكان الذى يصبح فيه هذا النهر صالحا للملاحة تجاه زرنج".

ولقد وصفت بست بأنها حسنة كثيرة الأنهار والخضر(٤) كما ذكر أنها من البلاد الحارة ،كثيرة الأنهار والبساتين(٥) ،وقد سئل عنها بعض الفضلاء ،فقال : هي كتثنيتها ، يعني بستان(٦) . وذكرها أحد الشعراء وهو عمران بن موسى وهو يمدح أبا الفتح علي بن محمد البستي(٧)(ت ٤٠١ هـ) فقال :-

إذا قيل أى الأرض في الناس زينة ... أجبنا وقلنا : أبهج الأرض بستها
فلو أنني أدركت يوما عميدها ... لزمت يد البستي دهرا وبستها(٨)

وقال النويرى :" وأما بست وما اختصت به فيقال : ان هواءها كهواء العراق ، وماءها كماء الفرات ، وكان يقال : " من مات ببست مغفورا له ،فقد انتقل من جنة الى جنة".(٩)

---

(١) الدولة الحبيسة هي التي لا تطل على البحر ،ولا شواطىء لها .
(٢) زرنج بفتح أوله وثانيه وسكون النون هي أكبر مدينة بسجستان. معجم البلدان ٣/ ١٣٨ ،المسالك والممالك للاصطخرى ص ١٤١ ،بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٨٣ .
(٣) يسمى سابقا" هند-مند" أيضا ،وهيلمند اسمه الحالي . معجم البلدان ٥/ ٢١٨ .
(٤) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الاثير ١/ ١٥١ .
(٥) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ١/ ١٩٦ .
(٦) هو صاحب القصيدة السائرة في الحكمة والتي مطلعها :
زيادة المرء في دنياه نقصان ... وربحه غير قصد الخير خسران
(٧) حاشية مراصد الاطلاع ١/ ١٩٦ . (٨) نهاية الأرب في معرفة فنون العرب ١/ ٣٦٥ .

المطلب الثاني : الناحية الاقتصادية والاجتماعية في بست :-

هذه المدينة ذات الموقع الجغرافي التجارى المتميز - مرفأ عظيم للملاحة على نهر كبير - وخصوبة أراضيها ووفرة مياهها وثمارها ، جعلها مطمعا لكثير من الثورات منها الصفاريين ، والسامانيين ، في عصر ابن حبان ، والغزنويين والغوريين والمغول من بعد ، وحرصت كل دولة من هذه الدول على امتلاكها أو اهلاكها ، فكثرت الاضطرابات . ومع هذا يبقى موقعها الحصين يمكن المقيم فيها من صد الغارات ، وجعل الحياة الاقتصادية والاجتماعية منتعشة ، وجعل أهل بست يعيشون في نعمة ورفاه .

ومع كثرة النعم والترف ، كثرت الأمراض المعنوية ، فقد انعدمت الى حد كبير الروابط الاجتماعية بين الناس ، وفقدت الثقة بينهم أيضا ، نتيجة لفقدان الوازع الديني أو الأخلاقي في نفوس الكثيرين منهم ، تلك النفوس التى لم يبق فيها مكان لغير الانتهازية والجشع ، كما استشرى الفساد الوشوة ، حتى أصبحت الأخيرة عرفا سائدا لا مفر منه في قضاء الحاجات . وهذا شأن كل مجتمع يخلد الى الترف والرفاهية ، والتي هي بداية الانهيار والزوال عن مسرح الحياة .

ولعل كتاب العزلة التى ألفه الخطابي ، يصور الحالة التي وصل اليها الناس في بست في القرن الرابع الهجرى ، ولا شك أنه قد أصاب ابن حبان أذى منهم .

المطلب الثالث : الناحية العلمية في مدينة بست :-

لقد علمنا مما سبق أن عصر ابن حبان رحمه الله كان قد زها فيه العلم وشاع ، حتى كانت النهضة العلمية عميقة وشاملة ، فلم تقتصر على عواصم الدول الاسلامية وحواضرها المتعددة ، بل وصلت الى الامارات البعيدة والولايات الصغيرة .

وكانت مدينة بست ، كباقي مدن العالم الاسلامي الكبرى ، فيها من العلماء الأفذاذ ، وفي شتى العلوم الذين أفاد منهم ابن حبان رحمه الله .

ونظرة واحدة الى معجم شيوخ ابن حبان الذى جعلته في آخر الرسالة سيجد المرء نفسه أمام ثلة من العلماء ، منهم المحدث المتقن ، ومنهم الفقيه المستنبط ، ومنهم القاضى الألمعي ، ومنهم النحوى ، واللغوى ، والأديب ، والشاعر ، والطبيب والفلكي الى غير ذلك كثير .

المبحث الثالث : ابن حبان البستي رحمه الله :-

المطلب الأول : ولادته :-

في مدينة بست الزاهرة بشتى أنواع العلوم ، ولد الامام الحافظ محمد بن حبان رحمه . هذا ما أجمعت عليه كتب التراجم ، الا أنها كلها لم تعين سنة ولادته . (١) غير أننا من الممكن أن نحدد العقد الذي ولد فيه . فقد قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ : " مات أبو حاتم بن حبان في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وهو في عشر الثمانين . "(٢) وقال عمن توفي في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة : " وفيها مات عالم وقته أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ ،صاحب التصانيف ،وقد قارب الثمانين" . (٣) كما قال في سير أعلام النبلاء : " ولد سنة بضع وسبعين" . (٤)

وبمجموع هذه النصوص نستطيع أن نحدد ولادة ابن حبان فيما بين ٢٧٥هـ الى ٢٧٩هـ . والله أعلم .

المطلب الثاني : اسمه ونسبه :-

عرفه الامام الفاضل مرتب التقاسيم والأنواع الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي ، رحمه الله بقوله : " هو الامام العالم الفاضل المتقن المحقق الحافظ العلامة ،محمد بن حبان بن أحمد بن حبان - بكسر المهملة وبالباء الموحدة فيهما- ابن معاذ بن معبد - بالباء الموحدة - ابن سعيد بن سهيد (٥) - بفتح السين المهملة وكسر الهاء - ، ويقال : ابن معبد بن هديّة (٦) - بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء - ابن مرة ابن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد بن مناة بن تميم بن مرّ بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ ابن عدنان ،أبو حاتم التميمي البستي القاضي ،أحد الأئمة الرحالين المصنفين .

---

(١) حدد كل من الدكتور فؤاد سزكين وبروكلمان أن سنة ولادته ٢٧٠هـ من غير دليل .
(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٢ (٣) مختصر دول الاسلام ١/ ١٧٢
(٤) سير أعلام النبلاء ١٠/٣/ ٢٣١ .
(٥) في معجم البلدان ومعظم الكتب التي ترجمت له " شهيد "بالمعجمة ١/ ٤١٥ وهو تصحيف ،وجاء ضبطها في المشتبه للحافظ الذهبي ٢/ ٤٠٢ ،وعنه الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه ٢/ ٧٩٤ .
(٦) في معجم البلدان " هدبة" بضم الهاء وسكون المهملة وفتح الباء الموحدة ،وهي تصحيف ، وانظر المشتبه للذهبي ٢/ ٦٥٢ ، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٥٠ .
(٧) ترجمته في الأنساب ٢/ ٢٠٩ ،معجم البلدان ١/ ٤١٥ ،سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٢ ،تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ ،ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٦ ،والوافي بالوفيات ٢/ ٣١٧ ، والبداية والنهاية ١١/ ٢٥٩ ،لسان الميزان ٥/ ١١٢ ،شذرات الذهب ٣/ ١٦ ، وهدية العارفين ٢/ ٤٤ .

عدد رجال السند ،ومن هذه الأهداف : البحث عن أحوال رواة الحديث ومعرفة الثقات من غيرهم ،ومذاكرة العلماء الأفذاذ في نقد الأحاديث وعللها". (١)

لهذه الأسباب ، ولما كتب الله له من خير وأجر وتوفيق ومنافحة عن دين الله بدأ الحافظ ابن حبان رحلته في طلب العلم على رأس الثلاثمائة (٢) ،وعاد الى وطنه بعد قرابة أربعين عاما . قال الحاكم : " ثم انصرف الينا سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وبنى الخانقاه ،وقرئ عليه جملة مصنفاته ،ثم خرج الى وطنه" بست" عام أربعين ،وكانت الرحلة اليه لسماع كتبه ". (٣)

لقد رحل ابن حبان لطلب العلم وهو ما بين الثالثة والعشرين والخامسة والعشرين ،حيث قد أدرك الامام النسائي قبل خروجه من مصر عام اثنين وثلاثمائة (٤) على أنه كان في حران قبل رمضان (٣٠١هـ) لأن شيخه الحافظ ابن ناجية توفي في رمضان من هذه السنة. (٥) وهو أقدم شيوخه وفاة ،كما شهد جنازة شيخه الحسن ابن سفيان الشيباني عام ٣٠٣هـ ، مما يدل على همة ونشاط في الترحل والأسفار.

وقد قام ابن حبان رحمه الله بعدة رحلات ما بين اسفيجاب (٦) والاسكندرية لأنه تلقى على علماء مكة سنة ٣٠٨هـ ،وزار بيت المقدس وبلاد فلسطين قبل ٣١٠هـ ، وقد صحب ابن خزيمة وتفقه به ،وتخرج على يديه وأطال المكث عنده وتأخرت وفاة ابن خزيمة حتى عام ٣١١هـ ،وعاد حاجا عام ٣١٤هـ. وهذا مما يؤكد تعدد رحلاته.

ونظرة واحدة الى معجم شيوخه والبلاد التي طوف بها ، تكفي للدلالة على كثرة شيوخه ،وتنوع علومه ، وقد كان حريصا على كتابة كل ما يقوله ويراه من شيخه . يقول أبو حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل الصالح بسمرقند : كنا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور ،وكان معنا أبو حاتم البستي ، وكان يسأله ويؤذيه ،فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة : يا بارد تنح عني ،لا تؤذيني أو كلمة نحوها ،فكتب أبو حاتم مقالته ،فقيل له : تكتب هذا؟ فقال :نعم .أكتب كل شيء يقوله." (٧) وما ذلك الا لأن ابن حبان كان يرى أنه من الغبن والتفريط أن يفوته ويفوت قراء مصنفاته شيء مما عند هذا الامام الكبير". (٨)

---

(١) مقدمة كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب / د. عتر ص ١٦ - ٢٣.
(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٦
(٣) تاريخ دمشق / ابن عساكر (١٠/ ٥٠٢) ،سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣/ ٣٠٣ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢١ .
(٤) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٣ (٥) المرجع السابق ١٤/ ١٦٥ .
(٦) أسفيجاب : بالفتح ،ومهملة ثم فاء مكسورة : اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان . معجم البلدان ١/ ١٧٩ .
(٧) معجم البلدان ١/ ٤١٩ (٨) مقدمة موارد الظمآن ص ١١ .

ومن الجدير بالذكر أنه لم يختلف في أن اسم الحافظ محمد ،وأن أباه حبان ابن أحمد بن حبان بن معاذ ،وأن كنيته "أبو حاتم" . كما أنه اتفق المترجمون له على نسب عبد الله بن دارم الى عدنان ،واختلف في نسب ابن حبان فيما دون عبد الله بن دارم .

وهكذا نرى أن ابن حبان رحمه الله عربي تميمي الأصل ، وان كان ولد في بست ،فقد وصل بنو تميم مع بدايات الفتح الاسلامي لبلاد خراسان وسجستان ، وان كانت قوتهم العظمى في خراسان . (١)

ورغم أن المصادر تحدثت عن مآثر بني تميم في تلك الديار الا أن المرء لا يجد لحبان بن أحمد بن حبان والد ابن حبان ، ولا لجده ،ولا لأحد من اسرته ذكرا في كتب التراجم التي بين أيدينا ،ولا أدل على ذلك من أن ابن حبان لم يترجم لأحد من أصله في كتاب الثقات ،أو المجروحين ، مما يدل على أن أسرة ابن حبان كانت بعيدة عن مجال العلم وحطه .

المطلب الثالث : طلبه العلم :-

لم تسعفنا كتب التراجم والتأريخ عن بداية طلب الامام ابن حبان للعلم ، ولا عن حياته الأولى حتى بداية رحلاته العلمية . الا أنه من المتيقن أن طلبة العلم كانوا يتعلمون القرآن تلاوة وحفظا ،ثم ينتقلون بعد ذلك الى حلقات : الحديث ، والفقه ،والنحو ،والأدب . وكانت العادة لدى طلبة العلم أنهم يحصلون علوم بلدهم ويأخذون ما لدى مشايخهم حتى اذا تم لهم ذلك ،ارتحلوا في طلب العلم وجابوا أقطار الأرض للازدياد والتحصيل . (٢)

قال ابن الصلاح رحمه الله : " روينا عن يحيى بن معين أنه قال :أربعة لا توءنس منهم رشدا : حارس الدرب ،ومنادى القاضي ،وابن المحدث ،ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث." (٣)

يقول الدكتور نور الدين عتر عن أهداف الرحلة في طلب الحديث :" جمع الحديث وتحصيله ،استكمالا لما حصلة الرجل في بلده ،والتثبت من صحة الحديث والوقوف على طرقه ،وطلب علو الاسناد ،لتقل الوسائط بين المحدث وبين النبي صلى الله عليه وسلم ،وبذلك يقل احتمال وقوع الخطأ ،ويسهل حفظ الحديث بسنده لقلة

(١) القبائل العربية في المشرق / الدكتور ناجي حسن ص ١٨٧ .
(٢) مقدمة ابن الصلاح "علوم الحديث" ص ٢٢٢ .
(٣) المصدر السابق ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، والرحلة في طلب الحديث ص ٨٩ .

عدد رجال السند ،ومن هذه الأهداف : البحث عن أحوال زواة الحديث ومعرفة الثقات من غيرهم ،ومذاكرة العلماء الأفذاذ في نقد الأحاديث وعللها". (١)

لهذه الأسباب ، ولما كتب الله له من خير وأجر وتوفيق ومنافحة عن دين الله بدأ الحافظ ابن حبان رحلته في طلب العلم على رأس الثلاثمائة (٢) ،وعاد الى وطنه بعد قرابة أربعين عاما . قال الحاكم: " ثم انصرف الينا سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وبنى الخانقاه ،وقرىء عليه جملة مصنفاته ،ثم خرج الى وطنه "بست" عام أربعين ،وكانت الرحلة اليه لسماع كتبه ". (٣)

لقد رحل ابن حبان لطلب العلم وهو ما بين الثالثة والعشرين والخامسة والعشرين ،حيث قد أدرك الامام النسائي قبل خروجه من مصر عام اثنين وثلاثمائة(٤) على أنه كان في حران قبل رمضان (٣٠١هـ) لأن شيخه الحافظ ابن ناجية توفي في رمضان من هذه السنة. (٥) وهو أقدم شيوخه وفاة ،كما شهد جنازة شيخه الحسن ابن سفيان الشيباني عام ٣٠٣هـ ، مما يدل على همة ونشاط في الترجل والأسفار.

وقد قام ابن حبان رحمه الله بعدة رحلات ما بين اسفيجاب(٦) والاسكندرية لأنه تلقى على علماء مكة سنة ٣٠٨هـ ،وزار بيت المقدس وبلاد فلسطين قبل ٣١٠هـ ، وقد صحب ابن خزيمة وتفقه به ،وتخرج على يديه وأطال المكث عنده وتأخرت وفاة ابن خزيمة حتى عام ٣١١هـ ،وعاد حاجا عام ٣١٤هـ. وهذا ما يؤكد تعدد رحلاته.

ونظرة واحدة الى معجم شيوخه والبلاد التى طوف بها ، تكفي للدلالة على كثرة شيوخه ،وتنوع علومه ، وقد كان حريصا على كتابة كل ما يقوله ويراه من شيخه . يقول أبو حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابورى الرجل الصالح بسمرقند : كنا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في بعض الطريق من نيسابور ،وكان معنا أبو حاتم البستي ، وكان يسأله ويؤذيه ،فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة : يا بارد تنح عني ،لا تؤذيني أو كلمة نحوها ،فكتب أبو حاتم مقالته ،فقيل له : تكتب هذا ؟ فقال :نعم .أكتب كل شيء يقوله." (٧) وما ذلك الا لأن ابن حبان كان يرى أنه من الغبن والتفريط أن يفوته ويفوت قراء مصنفاته شيء مما عند هذا الامام الكبير". (٨)

---

(١) مقدمة كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب / د. عتر ص ١٦ - ٢٣.
(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٦
(٣) تاريخ دمشق / ابن عساكر (١٠/ ٥٠٢) ،سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣/ ٣٠٣
وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢١ .
(٤) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٣ (٥) المرجع السابق ١٤/ ١٦٥ .
(٦) أسفيجاب: بالفتح ،ومهملة ثم فاء مكسورة : اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان . معجم البلدان ١/ ١٧٩ .
(٧) معجم البلدان ١/ ٤١٩ (٨) مقدمة موارد الظمآن ص ١١ .

المطلب الرابع: شيوخ ابن حبان رحمه الله :-

لقد تتلمذ الامام ابن حبان لشيوخ كثر ،بلغ عددهم أكثر من ألفي شيخ ما بين أسفيجاب الى الاسكندرية (١) ،وكان لهؤلاء الشيوخ أكبر الأثر في شخصية ابن حبان العلمية ،لكثرتهم ،واختلاف مشاربهم ،وتعدد تخصصاتهم ، وسأقوم بترجمة لبعض شيوخ ابن حبان الذين أكثر عنهم في هذا الجزء من الاحسان ، ولا بد أن لهم أثرا بارزا في تكوين شخصيته العلمية .

أولا : أبو يعلى الموصلي

هو الامام الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي محدث الموصل ،وصاحب المسند والمعجم ،ولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين (٢) .

قال الخليلي :" ثقة متفق عليه ،صاحب المسند والمعجم ،رضيه الحفاظ ، وأخرجوه في صحاحهم" (٣) سمع من أحمد بن حاتم الطويل ،وأحمد بن جميل ، وأحمد بن عيسى التستري . . . وأبي خيثمة زهير بن حرب ،وخليفة بن خياط وغيرهم .

رحل اليه والد عبد الله بن منده وقال له :" انما رحلت اليك لاجماع أهل العصر على ثقتك ،واتقانك . وقال السلمي : سألت الدارقطني عن أبي يعلى ،فقال : ثقة مأمون ". (٤)

وحدث عنه الامام النسائي في الكنى ،والحافظ يزيد بن محمد الأزدي ،وابن حبان ،وأبو الفتح الأزدي ،وحمزة بن محمد الكناني ،والطبراني ،وأبو بكر الاسماعيلي وابن عدي وابن السني وغيرهم كثير . (٥)

قال ابن حبان :" من المتقنين في الروايات ،والمواظبين في رعاية الدين وأسباب الطاعات ،أدخلناه في هذه الطبقة - الرابعة - لأن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس في اللقاء ". (٦)

قال الذهبي :" اليه انتهى علو الاسناد ،وازدحم عليه أصحاب الحديث ،وعاش سبعا وتسعين سنة". قال أبو سعيد السمعاني : سمعت اسماعيل بن محمد بن الفضل

---

(١) الاحسان ١/ ٨٢ (٢) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤
(٣) الارشاد في معرفة علماء البلاد (ق ٤٠١/أ) .
(٤) سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤ - ١٧٩ .
(٥) المصدر السابق ١٤/ ١٧٩ .
(٦) الثقات لابن حبان ٨/ ٥٥ .

التميمي يقول : قرأت المسانيد كمسند العدني ، ومسند أحمد بن منيع ، وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلى يكون مجتمع الأنهار". قال الذهبي : صدق ولا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه فانه كبير جدا". (١)

وقد أكثر عنه ابن حبان أيما أكثار ، وما ذلك الا لعلو اسناده ، وثقته ، ورفعة شأنه ، قال ابن عدي : " ما سمعت مسندا على الوجه ، الا مسند أبي يعلى ، لأنه كان يحدث لله عز وجل ." (٢) وقد كان مجموع ما رواه ابن حبان عنه في هذا الجزء فقط : مائة حديث .

توفي الحافظ أبو يعلى سنة سبع وثلاثمائة . (٣)

ثانيا : الحسن بن سفيان الشيباني

هو الامام الثبت الحافظ أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني الخراساني النسوي ، صاحب المسند ، ولد سنة بضع ومائتين . ارتحل وروى عن أحمد بن حنبل ، وابراهيم بن يوسف البلخي ، وقتيبة بن سعيد ، ويحيى بن معين ، وشيبان بن فروخ وغيرهم . وهو من أقران أبي يعلى .

وحدث عنه ابن خزيمة - وهو من أقرانه - ويحيى بن منصور القاضي ، وأبو يعلى الحافظ النيسابوري ، وأبو بكر الاسماعيلي ، والحافظ ابن حبان . (٤)

قال الحاكم : " كان الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره ، مقدما في الثبت ، والكثرة والفهم والفقه والأدب ." (٥) وقال ابن حبان : " كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة." وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازي : ليس للحسن في الدنيا نظير". وقال ابن حبان : حضرت دفنه في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة ، مات بقرية بالوز وهي على ثلاثة فراسخ من مدينة نسا ، رحمه الله تعالى ". (٦)

وقد أكثر عنه الحافظ ابن حبان رحمهما الله تعالى ، وقد بلغ ما رواه عنه في هذا الجزء من صحيحه فقط : ستة وتسعين حديثا .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/١٨٠ (٢) ماسبق ١٤/١٧٨ ، تهذيب ابن عساكر ٢/١٨
(٣) الثقات ٨/٥٥ ، السير ١٤/١٨٠ (٤) ما سبق ١٤/١٥٧ - ١٥٨ .
(٥) ما سبق ١٤/١٥٨ .
(٦) ما سبق ١٤/١٥٨ - ١٥٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٢١٠ .

ثالثا : محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف

هو الامام الحافظ الثقة شيخ الاسلام محدث خراسان أبو العباس محمد بن اسحاق ابن ابراهيم بن مهران الثقفي - مولاهم - الخراساني النيسابوري صاحب المسند الكبير على الأبواب ،والتاريخ وغير ذلك .

ولد سنة ست عشرة ومائتين ،وقيل سنة ثماني عشرة ومائتين ،وكان على جانب عظيم من التقى والورع كما كان على جانب عظيم من العلم ، بارزا فيه منذ زمن مبكر .
قال : نظر محمد بن اسماعيل - البخاري- في كتاب التأريخ لي ،وكتب منه بخطه أطباقا وقرأتها عليه ،وروى منه أنه أشار الى كتب له ،فقال : هذه سبعون ألف مسألة لمالك ما نفضت عنها الغبار منذ كتبتها ." (١)

وفي منتخب الارشاد :" السرّاج ثقة متفق عليه من شرط الصحيح ،سمع قتيبة ، ومحمد بن أبان البلخي واسحاق بن راهوية ،وأبا قدامة السرخسي ،وعبد الأعلى بن حماد ،وبشر بن الوليد الكندى ،وأحمد بن منيع ،وهناد بن السرى ،ومحمد بن الصباح الجرجرائي ،وداود بن رشيد ،وأبا كريب ،وأبا مصعب ،وابن أبى عمر العدني وأقرانهم ومن بعدهم ،وكان يكتب عن الأقران ، ومن هو أصغر منه سنا لعلمه وتبحره... قال : كتبت عن ألف شيخ وخمسمائة ،بل زدت عليه .

روى عنه الكبار بالعراق ونيسابور ،سمع منه محمد بن اسماعيل البخارى - والترمذى أحاديث سنة نيف وسبعين". (٢)

وقال الذهبي :" حدث عنه البخارى ومسلم بشيء يسير خارج الصحيحين ،وأبو حاتم الرازى أحد شيوخه ،وأبو بكر بن أبى الدنيا ،وعثمان بن السماك ،والحافظ أبو على النيسابورى وابن حبان وابن عدى والحاكم وحسينك بن على التميمي".(٣)

وقال الخطيب :" كان من الثقات الأثبات ،عني بالحديث وصنف كتبا كثيرة ،وهي معروفة ." (٤)

روى له ابن حبان رحمهما الله تعالى في هذا الجزء سبعة وأربعين حديثا .
توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ،عن خمس أو سبع وتسعين سنة .

رابعا : أبو خليفة الجمحي

هو الامام العلامة ،المحدث الأديب الاخبارى ، شيخ الوقت ،أبو خليفة الفضل بن الحباب - واسم الحباب عمرو - ابن محمد بن شعيب الجمحي البصرى الأعمى .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٤ . (٢) المنتخب من كتاب الارشاد (ق/١٦٧/ب)
(٣) سير أعلام النبلاء ٣٨٩/١٤ فما بعد .
(٤) تاريخ بغداد ٢٤٨/١

ولد سنة ست ومائتين ،وعني بهذا الشأن وهو مراهق ،فسمع في سنة عشرين ومائتين ، ولقي الأعلام وكتب علما جما .

سمع القعنبي ،ومسلم بن ابراهيم ،وسليمان بن حرب ومحمد بن كثير ،وعمرو ابن مرزوق وأبا داود الطيالسي ،ومسدد بن مسرهد وعلى بن المديني وغيرهم . ولقد كتب حتى روى عن أبى القاسم الطبراني تلميذه .

وكان ثقة صادقا مأمونا أديبا فصيحا مفوها ،رحل اليه من الآفاق ،وعاش مائة عام سوى أشهر .

وحدث عنه أبو عوانة ،وأبو بكر الصولى وابن حبان وأبو على النيسابورى ،وأبو القاسم الطبراني وابن عدى وأبو بكر الاسماعيلي وغيرهم كثير .

وقد تأثر الحافظ ابن حبان بشيخه أبي خليفة الجمحى رحمهما الله تعالى ، خاصة في الحديث والأدب ، فكما أكثر عنه في صحيحه ، أكثر عنه في كتاب روضة العقلاء . وقد بلغ ما رواه عنه في هذا الجزء الذى نحققه خمسة وأربعين حديثا .

وقد توفي رحمه الله سنة خمس وثلاثمائة بالبصرة . (١)

خامسا : ابن خزيمة

هو الامام الحافظ شيخ الاسلام محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر ،أبو بكر السلمي النيسابورى الشافعي صاحب التصانيف ،ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين . وعني في حداثته بالحديث والفقه حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والاتقان .

سمع من اسحاق بن راهوية ،ومحمد بن حميد ،ولم يكتب عنهما لكونه كتب عنهما في صغره وقبل فهمه وتبصره ،وسمع من محمود بن غيلان وعتبة بن عبد الله المروزى ،وعلي بن حجر ،وبشر بن معاذ ،وأبي كريب وأبي سعيد الأشج ومحمد بن بشار والحسين بن حريث وغيرهم كثير . كما حدث عنه الشيخين في غير الصحيحين ،ومحمد بن عبد الله بن الحكم (أحد شيوخه) ،وأحمد بن المبارك المستملي ،وأبو حامد الشرقي ،وأبو العباس الدغولي ،وأبو حاتم البستي ،وابن عدى ،والخليل بن أحمد السجزى القاضي وغيرهم .

قال الدارقطني : كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظير . وقال الامام أبو العباس ابن سريج - وذكر له ابن خزيمة - فقال : يستخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٧ - ٢٠ ، وتذكرة الحفاظ ص ٧٦٠ .

وقال الربيع بن سليمان : استفدنا منه - أي ابن خزيمة - أكثر مما استفاد منا".

وقال أبو علي الحافظ : كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه ، كما يحفظ القارئ السورة".

وقال الامام ابن حبان في شيخه : " ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ،ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها ،حتى كأن السنن كلها بين عينيه ، الا محمد بن اسحاق بن خزيمة ". (١)

قال الحاكم : " فضائل امام الأئمة ابن خزيمة عندى مجموعة في أوراق كثيرة ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا ،سوى المسائل ،والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء ، قال : وله فقه حديث بريرة - انما الولاء لمن أعتق - في ثلاث أجزاء ".

وتوفي ابن خزيمة رحمه الله في ثاني ذى القعدة سنة احدى عشرة وثلاثمائة عن تسع وثمانين سنة "(٢) .

وقد تلمذ له ابن حبان برهة من الدهر ، ولازمه مدة طويلة في الاقامة والسفر وانتخب عليه من كتابه الكبير ، وروى عنه في صحيحه . وقد بلغ ما رواه ابن حبان عن شيخه رحمهما الله تعالى خمسة عشر حديثا فقط ،وذلك في هذا الجزء .

وأما باقي شيوخ ابن حبان رحمهم الله تعالى ،فقد جعلتهم - في آخر الرسالة - مرتبين حسب حروف المعجم ، وعلى حسب المدن التى دخلها مرتبة أيضا حسب حروف المعجم .

---

(١) كتاب المجروحين لابن حبان ٩٣/١ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٥ - ٣٧٣ .
(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٢ .

الفصل الثاني : آثار ابن حبان العلمية

وجعلت هذا الفصل في تمهيد وسبعة مباحث :-

التمهيد : وهو في سبب ضياع كتب الحافظ ابن حبان رحمه الله .

المبحث الأول : دراسة عن صحيح ابن حبان رحمه الله .

وتحته مطلبان :-

المطلب الأول : اسم الكتاب .

المطلب الثاني : تحقيق نسبة الكتاب لابن حبان رحمه الله

المطلب الثالث : سبب تأليفه التقاسيم والأنواع .

المبحث الثاني : عناية العلماء بصحيح ابن حبان رحمهم الله تعالى .

المبحث الثالث : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان .

وتحته مطلبان :-

المطلب الأول : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية التأليفية .

المطلب الثاني : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية الحديثية .

المبحث الرابع : مصادر ابن حبان في صحيحه .

المبحث الخامس : صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة .

المبحث السادس : صحيح ابن حبان بين كتب السنة .

المبحث السابع : حصر لباقي مؤلفات ابن حبان رحمه الله .

الفصل الثاني : آثار ابن حبان العلمية

تمهيـــــد :-

لقد فقد معظم كتب ابن حبان رحمه الله ، وذلك منذ القرن الخامس الهجرى يقول الخطيب البغدادى رحمه الله : " ومن الكتب التى تكثر منافعها ،ان كانت على قدر ما ترجمها به واضعها ،مصنفات أبى حاتم محمد بن حبان البستى" ،التى ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزى ،ووقفني على تذكرة بأسمائها ،ولم يقدر لي الوصول الى النظر فيها ،لأنها غير موجودة بيننا ،ولا معروفة عندنا ،وأنا أذكر ما استحسنته سوى ما عدت عنه واطرحته ". (١)

وقد ذكر الخطيب رحمه الله أسماء طائفة كبيرة من مؤلفات ابن حبان ،نقلها عنه ياقوت ،وكان لهما الفضل بعد الله في حفظ أسماء هذا التراث العلمي العظيم.

يقول البغدادى : لما وقفت على تذكرة ابن ناصر السجزى سألته :" فقلت له : أكل هذه الكتب موجودة عندكم ،ومقدور عليها ببلادكم ؟ فقال : انما يوجد منها الشيء اليسير ،والنزر الحقير ." وكان هذا بعد مائة سنة من عصر ابن حبان .

وقال : " وقد كان أبو حاتم ابن حبان سبل كتبه ووقفها ،وجمعها في دار ، رسمها لها ،فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف السلطان ،واستيلاء ذوى العيث والفساد على أهل تلك البلاد ."(٢)

وقال الخطيب رحمه الله متحسرا على ضياع تلك الذخيرة :" ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ ، فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبونها ، ويجلدونها احرازا لها ،ولا أحسب المانع من ذلك الا قلة معرفة أهل تلك البلاد بمحل العلم وفضله ،وزهدهم فيه ، ورغبتهم عنه ،وعدم بصيرتهم به . والله أعلم"(٣)

ولا أدرى كيف ضاعت هذه الثروة الضخمة التى خلفها الحافظ ابن حبان رحمه الله مع أنه بذل الغالي والنفيس لطلبة العلم ،وبنى لهم مدرسة ،وسكنا للغرباء منهم ، وأجرى لهم الجرايات يستنفقونها ، وفيها خزانة كتبه جعلها في يدى وصيّ سلمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها فى الصفة من غير أن يخرجه منها . (٤)

ولم يصلنا من كتب الحافظ ابن حبان الا صحيحه " التقاسيم والأنواع" ،وكتاب الثقات ، وكتاب المجروحين ، وكتاب المشاهير علماء الأمصار ،وكتاب روضة العقلاء .

وسأتحدث عن أهم كتاب من كتبه وهو التقاسيم والأنواع " الصحيح" بالتفصيـــل ثم أذكر باقي كتبه مع بعض التعاريف التى تعين على محتواها . والله الموفق .

---

(١) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢/ ٣٦١ ،معجم البلدان ١/ ٤١٧ .
(٢) ما ســـبق من مراجع .   (٣) الجامع٢/ ٣٦٣ ، ياقوت ١/ ٤١٨ .
(٤) معجم البلدان ١/ ٤١٧ ،الأنساب ٢/ ٢٠٩ ،سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٤ .

المبحث الأول

المبحث الأول : دراسة عن صحيح ابن حبان :-

المطلب الأول : اســم الكــتاب :-

لقد ذكر هذا الكتاب بأسماء متعددة ، كما سيتبين عند من ترجم لابـن حبان رحمه الله من القدماء والمحدثين ،كما تكلموا عن الكتاب وعن كيفية تأليفه .

يقول عبد الله بن محمد الاستراباذى :" أبو حاتم بن حبان البستي كان على قضاء سمرقند مدة طويلة . . . ألّف كتاب المسند الصحيح ،والتأريخ والضعـفاء والكتب الكثيرة من كل فن ". (١)

وقال الأمير علاء الدين الفارسي :" فان من أجمع المصنفات في الأخبـار النبوية ،وأنفع المؤلفات في الآثار المحمدية : كتاب التقاسيم والأنواع للشيخ الامام حسنة الايام حافظ زمانه وضابط أوانه ،معدن الاتقان ،أبي حاتم محمد بن حبان ، البستي ،شكر الله سعاه ،وجعل الجنة مثواه . . ."(٢)

وقال ابن كثير رحمه الله :" محمد بن حبان صاحب الأنواع والتقاسيم ،وأحـد الحفاظ المصنفين المجتهدين"(٣)

وقال أبو سعيد الادريسي :" صنف المسند الصحيح . . . وقال الذهبي :قال ابن حبان في كتاب الأنواع لعلنا كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ . . ."(٤)

وقال الذهبي أيضا :" وقد اعترف - يعني ابن حبان - أن صحيحه لا يقدر على الكشف منه الا من حفظه . . . (٥)

وقال السيوطي : " صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع ليس على الابواب ،ولا علـى المسانيد ،ولهذا سماه التقاسيم والأنواع . . ."(٦)

وقال الشيخ طاهر الجزائرى في توجيه النظر :" ومن الكتب المصنفة في الصحيح المجرد . . . صحيح الامام أبي حاتم محمد بن حبان . . ."(٧)

قلت وليس هناك اختلاف ولا تباين في هذه الأسماء التى أطلقت على كتاب واحد ، لأن بعضهم ذكر بعض الاسم الذى سماه به ابن حبان . واقتصر بعضهم على طرف من الاسم ، والبعض الآخر أطلق عليه اسم الصحيح أىّ الوصف" لاشتراط ابن حبان الصحة فيه ، فسـموه صحيحا .

---

(١) معجم البلدان ٤١٨/١ ،ومثله الصفدى في الوافي بالوفيات ٣١٨/٢ ،والسيوطي في طبقات الحفاظ ص ٣٧٤ .

(٢) مقدمة الأمير علاء الدين للاحسان ص ٥ (٣) البداية والنهاية ٢٥٩/١١

(٤) تذكرة الحفاظ ٩٢١/٣ وسير أعلام النبلاء ٩٤/١٦ ،واللسان ١١٤/٥

(٥) سير أعلام النبلاء ٩٧/١٦ . (٦) تدريب الراوى ١٠٩/١ .

(٧) توجيه النظر ص ١٤٠ ،وانظر مقدمة موارد الظمآن ص ١٣ .

ولقد حصلت على صورة ثلاثة من خمسة مجلدات لكتاب التقاسيم والأنواع لابن حبان رحمه الله ، فوجدت على الورقة الأولى للغلاف من المجلد الأول ما نصه : " المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها " . وهو الاسم الحقيقي لكتاب ابن حبان الذى نحن بصدد العمل على ترتيبه . وهذا يفيد أن ما أطلق على الكتاب من أسماء هي بعض ما سماه به صاحبه رحمه الله .

المطلب الثاني : تحقيق نسبة الكتاب لابن حبان رحمه الله :-

نستطيع أن نحقق نسبة الكتاب - المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع . . - لابن حبان رحمه الله بعدة أشياء منها :-

أولا : ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، والذى سماه " الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان " ، وهو الذى قام بترتيب صحيح ابن حبان على الأبواب الفقهية بتوجيه من شيخه القطب الحلبي ، وسماه كما مر - في المطلب الأول - كتاب التقاسيم والأنواع . (١)

ثانيا : أثبت الأمير علاء الدين كل ما جاء في التقاسيم والأنواع من عناوين وتعليقات ابن حبان على الأحاديث ، وبالرجوع الى الأجزاء الثلاثة الأولى التى حصلنا على صورة عنها ، تبين لنا هذا جليا ، بالعناوين والسند والمتن ، والتعليقات الأخرى . قال الاستاذ محب الدين الخطيب : " ولما كان الكشف من صحيح ابن حبان عسرا ، فقد قام الأمير علاء الذين بترتيبه على الكتب والأبواب ، فقرب الكتاب لطالبيه ، وحافظ على أصله بدقة الرجل العالم الثقة الأمين ، وسماه الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، وقد أثبت فيه عناوين الأحاديث التى كتبها ابن حبان بنصها كاملة " . (٢)

وقال الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله : " وفي هذه العناوين فقه ابن حبان وعلمه بالسنة على المعنى الكامل التام ، وأثبت أيضا كل ما كتب ابن حبان بعقب الأحاديث وهو شيء كثير بعضه في الكلام على الرجال ، وبعضه تفسير دقيق لمعاني الحديث وبعضه تعليل فني من وجهة النصر الحديثية الى غير ذلك من النفائس والطرائف " (٣) .

ثالثا : ان شيوخ ابن حبان في هذا الكتاب " التقاسيم والأنواع " هم شيوخه في باقي كتبه التى وصلتنا ، " الثقات " و" وكتاب المجروحين " وغير ذلك .

---

(١) مقدمة الأمير علاء الدين في " الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان " ص ١٥ - ١٦ .
(٢) مقدمة الاستاذ محب الدين الخطيب لموارد الظمآن ص ١٤ .
(٣) المصدر السابق ص ١٤ .

رابعا : لقد ثبتت صحة نسبة كتاب الثقات ، وكتاب المجروحين الى ابن حبان (١) ،وهو في صحيحه يذكر كتاب المجروحين ،كما يذكر كتاب الثقات وغيرها من الكتب التي نسبت اليه كالهداية الى علم السنن ،وشرائط الأخبار. (٢)

خامسا : أضف الى ذلك ما نسبه كل من ترجم لابن حبان من نسبة هذا الكتاب له ، بأسماء متعددة بينتها في المطلب الأول "اسم الكتاب" مع العلم بأن كل من كتب في علوم الحديث قد نسب لابن حبان كتاب الصحيح . (٣)

المطلب الثالث : سبب تأليف كتاب التقاسيم والأنواع .

بين الامام ابن حبان رحمه الله سبب تصنيفه للتقاسيم والأنواع ،وذلك في ديباجة كتابه فقال رحمه الله : " واني لما رأيت الأخبار طرقها كثرت ،ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت ،لاشتغالهم بكتبة الموضوعات وحفظ الخطأ والمقلوبات ،حتى صار الخبر الصحيح مهجورا لا يكتب ،والمنكر المقلوب عزيزا يستغرب . وأن من جمع السنن من الأئمة المرضيين ،وتكلم عليها من أهل الفقه والدين بأمعنوا في ذكر الطرق للأخبار وأكثروا من تكرار المعاد للآثار قصدا منهم لتحصيل الألفاظ على من رام حفظها من الحفاظ ،فكان ذلك سبب اعتماد المتعلم على ما في الكتاب وترك المقتبس التحصيل للخطاب ،فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين ،وأمعنت الفكر فيها لئلا يصعب وعيها على المقتبسين ،فرأيتها تنقسم خمسة أقسام متساوية متفقة التقسيم ،

فأولها : الأوامر التى أمر الله عباده بها .

والثاني : النواهي التي نهى الله عباده عنها .

والثالث : اخباره عما احتيج الى معرفتها .

والرابع : الاباحات التي أبيح ارتكابها ،

والخامس: أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بفعلها .

ثم رأيت كل قسم منها يتنوع أنواعا كثيرة ،ومن كل نوع تتنوع علوم خطيرة ليس يعقلها الا العالمون ،الذين هم في العلم راسخون ،دون من اشتغل في الأصول بالقياس المنكوس ،وأمعن في الفروع بالرأى المنحوس . وانا نملي كل قسم بما فيه من الأنواع ،وكل نوع بما فيه من الاختراع الذى لا يخفى تخصيره على ذوى الحجى ،ولا تتعذر كيفيته على أولى النهى". (٤)

هذا هو سبب تصنيف ابن حبان رحمه الله للتقاسيم والأنواع ،كما بين طريقته

---

(١) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٤٨٣ ، ٥٠١ .

(٢) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١ / ٩٤ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٨ ،التقييد والايضاح ص ٣٠ ،النكت على ابن الصلاح ١ /٢٨٩

(٤) الاحسان ١ / ٢٣ - ٢٤ .

" التقاسيم والأنواع" ، وكتاب الثقات ، وكتاب المجروحين ، وكتاب روضة العقلاء ، ، وكتاب مشاهير علماء الأمصار. وأما الصحيح فقد توالت عليه الأعمال التالية :-

١ - ان كتاب الصحيح " التقاسيم والأنواع" لم يصلنا منه غير ثلاثة مجلدات من خمسة ، ولكن الله سبحانه وتعالى حفظ لنا الكتاب عن طريق ترتيبه على يد الأمير علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي المصري (٦٧٥-٧٣٩هـ) فقد رتبه على الكتب والابواب الفقهية ، وهو أول من عني بالتقاسيم والأنواع .

٢ - واختصر الكتاب " أي صحيح ابن حبان" الامام سراج الدين بن الملقن (٨٠٤هـ) ، وترجم لرواة ابن حبان في كتابه (اكمال تهذيب الكمال) الذي ترجم فيه لرجال ستة كتب هي : مسند الامام أحمد ، وصحيح ابن خزيمة ، وصحيح ابن حبان ، وسنن الدارقطني ، ومستدرك الحاكم ، وسنن البيهقي (١)

(٣) وعمل لصحيح ابن حبان الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي (٨٠٦هـ) أطرافا ، أي رتب أحاديث الكتاب على الاطراف .

(٤) وقام الحافظ زين الدين العراقي أيضا بافراد رجال صحيح ابن حبان في مصنف مستقل ، وتكلم على كل واحد منهم بما فيه من جرح وتعديل . (٢)

(٥) وقام الحافظ أبو الحسن الهيثمي ، فجرد الزوائد من صحيح ابن حبان على الصحيحين ، وأخرجه في مجلد واحد .

قال السيوطي : " وقد رتبه بعض المتأخرين - يعني الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي - على الأبواب ، وعمل له الحافظ أبو الفضل العراقي أطرافا ، وجرد الحافظ أبو الحسن الهيثمي زوائده على الصحيحين في مجلد ". (٣)

(٦) وقد صنف الحافظ ابن حجر رحمه الله " اتحاف المهرة بأطراف العشرة" وهي الموطأ ، ومسند الشافعي ، وأحمد ، والدارمي ، وابن خزيمة ، ومنتقى ابن الجارود ، وابن حبان ، والمستخرج لأبي عوانة ، والمستدرك للحاكم ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ، والسنن للدارقطني ثمانية أسفار مسودة ، وانما زاد العدد واحدا لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد سوى قدر ربعه . (٤)

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٠٠ ، كشف الظنون ٧٧/٢ ، ١٠٧٥ ، وانظر مقدمة الاستاذ أحمد شاكر رحمه الله لصحيح ابن حبان" الاحسان" ١٩/١ - ٢٠ .

(٢) علم التاريخ عند المسلمين ص ٦٠١ .

(٣) تدريب الراوي ١٠٩/١ .

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٣٣ .

المبحث الثالث : أقوال العلماء في صحيح ابن حبان :-

وقد جعلت أقوال العلماء في صحيح ابن حبان في مطلبين ، وسأتحدث عن كل منها بالتفصيل .

المطلب الأول : أقوال العلماء من الناحية التأليفية :-

لقد عيب على ابن حبان صعوبة الكشف في صحيحه عن حديث ،والوصول اليه للطريقة التي انتهجها من تصنيف للسنن تصنيفا أصوليا ،يعتمد على الاستنباط من السنن الصحيحة دون الاعتماد على القياس ، ولم يلتفت الى سهولة الكشف كما سبق عن الأحاديث .

ولعل أصوب من تحدث عن صحيح ابن حبان مؤلفه ،ثم من عمل عليه ، ثم من طالعه وسبر أغواره . فقد قال الامام ابن حبان عن كتابه :" فاذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ،وقصد قصد الحفظ لها سهل عليه ما يريد من ذلك ،كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منها اذا لم يقصد قصد الحفظ له ،ألا ترى أن المرء اذا كان عنده مصحف وهو غير حافظ لكتاب الله جل وعلا فاذا أحب أن يعلم آية من القرآن في أي موضع هي ،صعب عليه ذلك ،فاذا حفظه ،صارت الآي كلها نصب عينيه . واذا كان عنده هذا الكتاب ،وهو لا يحفظه ،ولا يتدبر تقاسيمه وأنواعه وأحب اخراج حديث منه ،صعب عليه ذلك ،فاذا رام حفظه ،أحاط علمه بالكل ، حتى لا ينخرم منه حديث أصلا . وهذا هو الحيلة التي احتلنا ليحفظ الناس السنن ، ولئلا يعرجوا على الكتبة والجمع الا عند الحاجة دون الحفظ أو العلم به". (١)

وقال الأمير علاء الدين مرتب الصحيح واصفا كتاب التقاسيم والأنواع في مقدمة الاحسان :" ... فانه لم ينسج على منواله في جمع سنن الحرام والحلال ،لكنه لبديع صنعه ،ومنيع وضعه ،قد عز جانبه ،فكثر مجانبه ،وتعسر اقتناص شوارده ، فتعذر الاقتباس من فوائده وموارده". (٢)

وقال الامام الحافظ الذهبي :" وقد اعترف -يعني ابن حبان - أن صحيحه لا يقدر على الكشف منه الا من حفظه كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يريدها الا من يحفظه ". (٣)

وقال الحافظ السيوطي رحمه الله :" صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع ،ليس على الأبواب ،ولا على المسانيد ،ولهذا سماه التقاسيم والأنواع". وقال أيضا :" والكشف من كتابه عسر جدا ". (٤)

---

(١) التقاسيم والأنواع (١/٨/ب/٩/أ) ، والاحسان ١/٨٠ - ٨١ .
(٢) الاحسان مقدمة الأمير علاء الدين ١/٥-١٦ ، وتحقيق الأرناؤوط ١/٧٩ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/٩٧ (٤) تدريب الراوي ١/١٠٩

ويقول الشيخ الأستاذ أحمد شاكر : " وقد قصد بهذا الترتيب الذى اخترعه وتفنن فيه الى مقصد لم يتحقق ، وصار الكشف من كتابه عسرا جدا . بل هو الذى رمى الى ذلك ، فلم يتحقق مقصده الأول ، ووقع الناس في حرج التصعيب الذى رمى اليه ... ولكن حيلته للحفظ لم تفلح ، ثم نجح أيما نجاح في تصعيب الكشف من كتابه ، ولعل هذا أحد العوامل في ندرة نسخه ". (١)

وقال الأستاذ محب الدين الخطيب : " ولما كان الكشف من صحيح ابن حبان عسرا - كما قال شيخنا الشيخ طاهر - أى الجزائرى صاحب توجيه النظر - فقد قام الأمير علاء الدين بترتيبه ... " (٢)

ولقد شذ عن اجماع هؤلاء العلماء الأفذاذ محققا الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان وهما الاستاذ شعيب الأرناؤوط ، والأستاذ حسين أسد ، اللذان سميا الاحسان بالصحيح وذلك في الجزء الأول من الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان موهمين طلبة العلم أنه التقاسيم والأنواع ، ثم صحح الأستاذ شعيب - وذلك في الجزء الثاني من الاحسان - الاسم الى ما سمّاه به مرتبه رحمه الله ، قلت : لقد شذا فاستحسنا طريقة تصنيف التقاسيم والأنواع ، ودافعا عنها ايما دفاع ، حتى عقدا موازنة بين صحيح الامام البخارى وتقاسيم ابن حبان ، وذلك من سهولة الكشف عن حديث ما ، وخرجا بنتيجة أن الكشف عن حديث في الثاني أسهل وأيسر لمن لم يتمرس أى الأسلوبين سابقا .

ثم ذهبا الى أبعد من ذلك ، فحكما على أحكام حفظة الأمة وعلمائها - ومنهم الذى رتب التقاسيم ، ومنهم من درسه وسبر غوره - ، أن أحكامهم أطلقت دون أية ممارسة ودون اختبار وتجريب .

يقول المحققان : " وفي رأينا أن هذا الحكم غير صحيح ، وانما هو تسويغ لوقف غير علمي من جديد قد يكون مفيدا ، دفعهم اليه الحرص والمحافظة على أسلوب ألفوه وتمرسوا به ، وعايشوه حتى أصبح جزءا من شخصيتهم العلمية ، وهو المتبع في تصنيف أعظم ما يكون بعد كتاب الله العزيز الحميد .

لقد حكموا على هذه الطريقة دون أية ممارسة ، ووصفوها بالعسر دون اختبار وتجريب ، ولم يتبعها أحد بعد ابن حبان فماتت بعده ". (٣)

ولعله مما لا يعقل أن يكون محققا الكتاب " الاحسان " أعلم من مؤلف التقاسيم والمرتب له . وقد سبقت أقوالهما في التقاسيم في الصفحة السابقة .

ثم ألم يعلم المحققان الفاضلان أنهما خالفا اجماع علماء الأمة وحفظتها ؟!. ثم

---

(١) مقدمة الأستاذ أحمد شاكر للاحسان ١ / ١١

(٢) مقدمة موارد الظمآن ص ١٤

(٣) صحيح ابن حبان تحقيق الاستاذ شعيب ، والاستاذ حسين أسد ١ / ٧٩ .

اني لم أجد من قال بقولهما سابقا ،وما أظن أن سيأتي من يتابعهما فيما بعد .
لأني لا أتصور أن يأتي أحد فيقول :ان المسانيد رغم ما فيها من صعوبة ـ لا تصل قطعا الى صعوبة التقاسيم ـ للوقوف على حديث ما ولو كان في مسند أحد المكثرين هي أسهل وأيسر من الوقوف على حديث في أحد الصحيحين أو السنن أو حتى المصنفات . فكيف بمن يوازن بين التقاسيم وصحيح البخارى ،بل يجعل البحث عن حديث في صحيح البخارى أصعب بكثيرمنه في تقاسيم ابن حبان ؟ مع العلم بأن كثرة الكتب والأبواب الفقهية في الصحيح ـ والتى جعلها سببا في ترجيح التقاسيم على الصحيح ـ لم تزد صحيح البخارى الا تيسيرا وسهولة .

ثم وصف عبارة الحافظ الذهبي (١) بأنها مبتورة ،وأنه تناولها بحذر ليجعلها دليلا على صحة حكمه ، وهذا لا يظن بحفاظ هذه الأمة وجهابذتها أن يطلقوا أحكامهم دون سبر وبحث طويل وتحرى . لقد بحث الحافظ الذهبى في كل ما وصل اليه من كتب ابن حبان ،لعله يقف على ما نسب الى ابن حبان من تهم ،فلم يصل الى شيء من ذلك ، ولهذا دافع عن ابن حبان بحق ، دفاعا قويا لأن التهم التى وجهت الى ابن حبان كانت عقدية وسلوكية . ومثل هذا البحث والتدقيق ألا يكفي لأن يحكم الامام الذهبي بحكم منصف في تقاسيم ابن حبان ؟! .

ثم لم يكن حكم الامام الذهبي أول حكم يطلق على تقاسيم ابن حبان ،أولم يسبقه الأمير علاء الدين ،وهو مرتب التقاسيم ،بنفس حكم الامام الذهبي رحمهم الله تعالى .

ولعله من المغالطات الكبيرة أن يكون صاحب التقاسيم ، ومرتبها وحفظة الأمة وعلماؤها ـ عند وصف كتاب التقاسيم ـ أن يكونوا في كفة ، لتترجح بهم كفة من يعد كلا على تلاميذ تلاميذ تلامذتهم . فاذا كان حفظة الأمة قد وصفوها ـ طريقة تصنيف ابن حبان في التقاسيم ـ بالصعوبة ،فلم يكن لأحد مهما كان أن يغالطهم ،لمجرد أنه عمل على "الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان" . والله أعلم .

المطلب الثاني : أقوال العلماء من الناحية الحديثية :ـ

قبل أن أبدأ بأقوال العلماء في صحيح ابن حبان" التقاسيم والأنواع" أجد لزاما علي أن أبين منهج الامام ابن حبان في كتابه ،كما شرحه هو في كقدمة كتابه ،حتى نكون على معرفة وبينة بما يقوله العلماء ،فان وجهات النظر تختلف من عالم لآخر .

قد شرط ابن حبان رحمه الله على نفسه ألا يودع حديثا في كتابه المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع الا اذا اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة شروط :ـ

---

(١) عبارة الحافظ الذهبي مرت قبل صفحتين ،وهي في سير أعلام النبلاء ١٦/٩٧ .

يقول رحمه الله : " وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن ، فانا لم نحتج فيه الا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء :-

الأول : العدالة في الدين بالستر الجميل .

والثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه .

والثالث : العقل بما يحدث من الحديث .

والرابع : العلم بما يحيل من معاني ما يروى .

والخامس : المتعرى خبرة عن التدليس .

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه ،وبنينا الكتاب على روايته ،وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال لم نحتج به ". (١)

ثم أخذ الحافظ ابن حبان رحمه الله يشرح كل شرط فيقول : " والعدالة في الانسان هو أن يكون أكثر أحواله طاعة لله . لأنا متى ما لم نجعل العدل الا من لم يوجد منه معصية بحال ،أدانا ذلك الى أن ليس في الدنيا عدل ،اذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها . بل العدل من كان ظاهر أحواله طاعة لله . والذى يخالف العدل من كان أكثر أحوالة معصية الله ". (٢)

وعن الصدق في الحديث بالشهرة فيه قال : " وقد يكون بالعدل يشهد له جيرانه وعدول بلده به ،وهو غير صادق فيما يروى من الحديث ،لأن هذا شيء ليس يعرفه الا من صناعته الحديث . وليس كل معدّل يعرف صناعة الحديث حتى يعدل العدل على الحقيقة في الرواية والدين معا". (٣)

وقد جمع علماء الحديث ومصطلحه هذين الشرطين في كلمتين هما" عدل ضابط" والعدالة لها شروط أكثر مما قال به ابن حبان ،فالعدل عنده في شرطه الأول : من كان ظاهر أحواله طاعة لله ،والذى يخالف العدل : من كان أكثر أحواله معصية لله . وهذه بداية خفة شروط ابن حبان في قبول رواية الرواة ،لأن الجمهور عرّف العدل بأشد مما عرفه ابن حبان ،فقالوا : " أن يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة ." (٤) فبالاضافة الى التكليف " مسلما بالغا عاقلا " يجب أن يكون سالما من كل أسباب الفسق وخوارم المروءة ،وليس من كان ظاهر أحواله طاعة لله كافيا للتعديل العام .

وقد عقد الخطيب البغدادى رحمه الله بابا للكلام في العدالة وأحكامها ،فبعد أن سرد أقوال العلماء قال : " فيجب لذلك أن يقال : ان العدل هو من عرف بأداء فرائضه ولزوم ما أمر به ،وتوقى ما نهى عنه ،وتجنب الفواحش المسقطة ،وتحرى الحق والواجب

---

(١) الاحسان ١/ ٨١ (٢) ما سبق ١/ ٨١ - ٨٢ (٣) ما سبق ١/ ٨٢
(٤) مقدمة ابن الصلاح ،مع التقييد والايضاح ص ١٣٦ .

في أفعاله ومعاملته ،والتوقي في لفظه مما يثلم الدين والمروءة ،فمن كانت هذه حاله فهو الموصوف بأنه عدل في دينه ،ومعروف بالصدق في حديثه ،وليس يكفيه في ذلك اجتناب كبائر الذنوب التي يسمى فاعلها فاسقا ،حتى يكون مع ذلك ، متوقيا لما يقول كثير من الناس : انه لا يعلم أنه كبير . بل يجوز أن يكون صغيرا نحو الكذب الذي لا يقطع على انه كبير ،ونحو التطفيف بحبة ،وسرقة باذنجانه ، وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على أنه كبير من الذنوب ،لأجل أن القاذورات وان لم يقطع على أنها كبائر يستحق بها العقاب ،فقد اتفق على أن فاعلها غير مقبول الخبر والشهادة ،ما لأنها متهمة لصاحبها وسقطة له ،ومانعة من ثقته وأمانته ،أو لغير ذلك ،فان العادة موضوعة على أن من احتملت أمانته سرقة بصله وتطفيف حبه احتملت الكذب ،وأخذ الرشا على الشهادة ،ووضع الكذب في الحديث والاكتساب به ،فيجب أن تكون هذه الذنوب في اسقاطها للخبر والشهادة بمثابة ما اتفق على أنه فسق ،يستحق به العقاب . وجميع ما أضربنا عن ذكره مما لا يقطع قوم على أنه كبير ،وقد اتفق على وجوب رد خبر فاعله وشهادته ،فهذه سبيله في أنه يجب كون الشاهد والمخبر سليما منه ". (١)

وعن العقل بما يحدث من الحديث قال ابن حبان رحمه الله :" هو أن يعقل من اللغة بمقدار مالا يزيل معاني الأخبار عن سننها ،ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفا ،أو يرفع مرسلا ،أو يصحف اسما ". (٢)

وأما عن العلم بما يحيل معاني ما يروى فقال رحمه الله :" هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما اذا أدى خبرا أو رواه من حفظه أو اختصره لم يحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معنى آخر". (٣)

وهذان الشرطان - الثالث والرابع - اشترطهما ابن حبان رحمه الله لأنه لا يقبل الزيادة في الحديث ،حتى من الثقة الا بشروط . فقال رحمه الله :" وأما زيادة الألفاظ في الروايات فانا لا نقبل شيئا منها الا عن من كان الغالب عليه الفقه حتى يعلم أنه كان يروي الشيء ويعلمه حتى لا يشك فيه أنه أزاله عن سننه أو غيره عن معناه أم لا . لأن أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسامي والأسانيد دون المتون . والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتون وأحكامها وأداؤها بالمعنى دون حفظ الأسانيد وأسماء المحدثين . فاذا رفع محدث خبرا وكان الغالب عليه الفقه لم أقبل رفعه الا من كتابه لأنه لا يعلم المسند من المرسل ،ولا الموقوف من المنقطع . وانما همته أحكام المتن فقط. وكذلك لا أقبل عن صاحب حديث حافظ متقن أتى بزيادة لفظة في الخبر ،لأن

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب ص ١٤٠

(٢) ،(٣) الاحسان ١/ ٨٢.

الغالب عليه احكام الاسناد وحفظ الأسامي ،والاغضاء عن المتون ،وما فيها من الألفاظ الا من كتابة . هذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الألفاظ". (١)

وأما عن الشرط الخامس فيقول : " والمتعرى خبره عن التدليس هو أن يكون الخبر عن مثل عن وصفنا نعته بهذه الخصال الخمس فيرويه عن مثله سماعا حتى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ". (٢)

ويقول أيضا : " وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول ،فانا لا نحتج بأخبارهم الا ما بينوا السماع فيما رووا ،مثل الثورى والأعمش وأبي اسحاق ، وأضرابهم من الأئمة المتقنين وأهل الورع في الدين . لأنا متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه وان كان ثقة ،لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها ،لأنه لا يدرى لعل هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهي الخبر بذكره اذا عرف . اللهم الا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط الا عن ثقة ،فاذا كان كذلك قبلت روايته وان لم يبين السماع ،وهذا ليس في الدنيا الا سفيان بن عيينه وحده ،فانه كان يدلس ،ولا يدلس الا عن ثقة متقن . ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه الا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه . والحكم في قبول روايته لهذه العلة . وان لم يبين السماع فيهما كالحكم في رواية ابن عباس - رضي الله عنهما - اذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يسمع منه ."(٣)

بالاضافة الى هذه الصفات الخمس التي ذكرها ابن حبان رحمه الله ،والتي يجب توافرها في كل راو من رجال سنده ،هناك صفات أخرى يجب أن يتعرى عنها الثقة العدل . مثل كثرة الخطأ ،ومخالفة الثقة لمن هو أوثق منه ،والتفرد الموجب للتوقف في خبر المتفرد ،ومجانبة الابتداع ،فان وجدت البدعة فلا يجوز بحال أن يكون الراوى داعية اليها ،ومجانبة حديث المختلط بعد اختلاطه ان علم ،والا اجتنب حديثه كله . (٤)

ولا شك أن هذه شروط دقيقة تتطلب جهدا كبيرا ويقظه تامة ،واحاطة واسعة ومعرفة دقيقة بأحوال الرجال وتأريخ رحلاتهم ووفياتهم ،وأظن أن ابن حبان رحمه قد وعى بما التزم وشرط في كتابه ،في عامة ما أدرجه في تقاسيمه من الأحاديث ،ولم يخل بذلك الا فيما لا يخلو منه عامة البشر من التقصير ،وعدم الكمال ،والسهو والخطأ واختلاف وجهات النظر والرأي في الجرح والتعديل .

---

(١) الاحسان ١/ ٨٧ - ٨٨ (٢) الاحسان ١/ ٨٢
(٣) ما سبق ١/ ٨٩-٩٠ ، ومثله في كتاب الثقات ١/ ١٢
(٤) الاحسان ١/ ٨٢ - ٨٩ .

وابن حبان رحمه الله عالم مجتهد ناقد جريء له منهجه وأسلوبه الخاص كما بينه في مقدمة تقاسيمه ، فهو يعد نفسه اماما مجتهدا لا يقلد أحدا من الأئمة الذين تقدموه ، ولا يعبأ بمخالفتهم فيما انتهى اليه من رأى . وتجده يدافع عن روايته عن بعض المشايخ الذين قدح فيهم بعض الأئمة فيقول :

" وربما أروى في هذا الكتاب واحتج بمشايخ قد قدح فيهم بعض أئمتنا مثل سماك بن حرب ، وداود بن أبى هند ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، وحماد بن سلمة ، وأبى بكر بن عياش ، وأضرابهم ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا ، واحتج بهم البعض ، فمن صح عندى منهم بالبراهين الواضحة ، وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة احتججت به ، ولم أعرج على قول من قدح فيه . ومن صح عندى بالدلائل النيرة ، والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل لم احتج به ، وان وثقه بعض أئمتنا ." (١)

ويفهم من هذا أن ابن حبان رحمه الله قد أخرج في تقاسيمه لرواة قد أعرض عنهم بعض الأئمة ، كما أنه قد ضرب صفحا عن أحاديث لرواة قد أخرج لهم ووثقهم بعض الأئمة . ولعل هذا من جرأة ابن حبان الزائدة ، فهو لا يعبأ بجرح وتعديل من هو أوثق منه في هذا العلم ، كما أنه تجاوز هيبة الصحيحين ، ونقد الشيخين - وليس هذا يعني أنهما فوق النقد كلا وحاشا - كما نقد أسلوب ترتيبيهما لظنه أن طريقته أسهل منهما للحفظ ، فقال معرضا بهما " . . وأني لما رأيت الأخبار طرقها كثرت ، ومعرفة الناس بالصحيح منها قلّت . . . وان من جمع السنن من الأئمة المرضيين ، وتكلم عليها من أهل الفقه والدين ، أمعنوا في ذكر الطرق للأخبار ، وأكثروا من تكرار المعاد للآثار قصدا منهم لتحصيل الألفاظ على من رام حفظها من الحفاظ . فكان ذلك سبب اعتماد المتعلم على ما في الكتاب ، وترك المقتبس التحصيل للخطاب . فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين ، وأمعنت الفكر فيها لئلا يصعب وعيها على المقتبسين . . ." (٢)

مع العلم بأن اكثار الطرق للأخبار ، وتكرار المعاد للآثار ، لا يخلو من فائدة لا يجهلها الامام ابن حبان ، مثل تقوية سند ، أو تصريح مدلس بالسماع والتحديث أو زيادة لفظة لها حكم فقهي أو عقدى ، أو بيان سبب ورود الحديث وغيره كثير.

كما نقل الحازمي رحمه الله قول ابن حبان رحمه الله : " فان الحديث اذا صح سنده ، وسلم من شوائب الجرح ، فلا عبرة بالعدد والأفراد ، وقد يوجد على ما ذكرت حديث ، فينبغي أن يناقش البخارى في ترك اخراج أحاديث هي من شرطه وكذلك مسلم ومن بعده ." (٣)

---

(١) الاحسان ١/٨٣ ومثله في الثقات ١/١٣ (٢) ما سبق ١/٢٣ - ٢٤
(٣) شروط الأئمة الخمسة للحازمي ص ٦٢ .

مع أن البخاري ومسلما لم يستوعبا الصحيح في صحيحيهما ،ولا التزما ذلك كما قال ابن الصلاح في مقدمته :" روينا عن البخاري أنه قال : ما أدخلت في كتابي الجامع الا ما صح ،وتركت من الصحاح لملال الطول ." (١)

وقال ابن الصلاح رحمه الله :" وروينا عن مسلم أنه قال : ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هنا - يعني في كتابه الصحيح - انما وضعت هاهنا ما أجمعوا عليه . قلت :- أي ابن الصلاح - أراد - والله أعلم - أنه لم يضع في كتابه الا الأحاديث التي وجد عنده فيها شرائط الصحيح المجمع عليه ،وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم ". (١)

ويقول الأستاذان المحققان للاحسان :" حتى ان شيخه الذى احتل من نفسه مكانة لم يحتلها غيره من المشايخ الذين اتصل بهم ،ونقل العلم عنهم لم يسلم منه ". (٢)

وأما عن تعديل الرجال ،فقد سبق أن بين شروطه الخمسة في كل راو ،وهذا هو شرطه أيضا في رجال الثقات . يقول في كتابه الثقات:

" ولا أذكر في هذا الكتاب الا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم". ثم يقول : " فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول - يعني الثقات - فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره اذا تعرى عن خصال خمس ،فاذا وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا ،فان ذلك الخبر لا ينفك من احدى خمس خصال :-

- اما أن يكون فوق الشيخ الذى ذكرت اسمه هذا في الاسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره .
- أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته .
- والخبر يكون مرسلا لا يلزمنا به الحجة .
- أو يكون منقطعا لا يقوم بمثله الحجة .
- أو يكون في الاسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذى سمعه منه ". (٣)

لكننا وجدنا كثيرا من الرجال الذين أدخلهم في ثقاته وتقاسيمه هم مجاهيل ،فما معنى العدل عند ابن حبان؟ وكيف ولماذا وضع المجاهيل في ثقاته ؟

يقول ابن حبان :" فكل من ذكرته في كتابي هذا اذا تعرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره . لأن العدل : من لم يعرف منه الجرح ضد التعديل ،فمن لم يعلم بجرح فهو عدل اذا لم يبين ضده ،اذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم ،وانما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء عن المغيب عنهم ". (٤)

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح / تحقيق د . عتر ص ١٥-١٦ ،التقييد والايضاح ص ٢٦
(٢) الاحسان /تحقيق الارناؤوط ١/ ٢٤ (٣) الثقات ١/ ١١ (٤) ما سبق ١/ ١٣

وهذا توسع في التعديل ،وهو الذى أخذ على ابن حبان من تعديلـه المجاهيل .

قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان :" وهذا الذى ذهب اليه ابن حبان من أن الرجل اذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة الى أن يتبيّن جرحه مذهب عجيب ، والجمهور على خلافه . وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب الثقات الذى ألفه ،فانه يذكر خلقا ممن نص عليهم أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون . وكان عند ابن حبان أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور ،وهو مذهب شيخه ابن خزيمة ،ولكن جهالة حاله باقية عند غيره ". (١)

قال الخطيب رحمه الله :" والمجهول عند أهل الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ،ولا عرفه العلماء به ،ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذى مر ، وجبار الطائي ،وعبد الله بن الأغر الهمْداني ، والهيثم ابن حنش ،ومالك بن أغر ،وسعيد بن ذى حُدّان ... وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبى اسحاق السبيعي". (٢)

وقال الخطيب :" وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم كذلك ...".(٣) ثم روى بسنده الى محمد بن يحيى الذهلي قال : اذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة ، . قال الخطيب الا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه . وقد زعم قوم أن عدالته تثبت بذلك".(٣)

قلت : لعله يعني الدارقطني رحمهما الله تعالى . قال السخاوى في فتح المغيث :" قال الدارقطني : من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته ،وثبتت عدالته".(٤)

وقد رد الخطيب رحمه الله على هذا القول ،فبعد أن أتى بروايات عدة عن رجال قد بيّن العلماء جرحهم رغم ذلك ،فانهم رووا عنهم.قال الخطيب:" فان قالوا:هؤلاء قد بيّنوا حال من رووا عنه بجرحهم له ،فلذلك لم تثبت عدالته ،وفي هذا دليل على أن من روى عن شيخ ولم يذكر من حاله أمرا بجرحه به فقد عدّله . قلنا- أى الخطيب- هذا خطأ لما قدمنا ذكره من تجويز كون الراوى غير عارف بعدالة من روى عنه ،ولأنه لو عرف جرحا منه لم يلزمه ذكره ،وانما يلزم الاجتهاد في معرفة حاله العامل بخبره ، ولأن ما قالوه بمثابة من قال : لو علم الراوى عدالة من روى عنه لزكاه ،ولما أمسك عن تزكيته ،دلّ على أنه ليس بعدل عنده". (٥)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله :" وقد زعم قوم أن عدالته تثبت بذلك (٦) ،

---

(١) لسان الميزان ١/ ١٤ (٢) كتاب الكفاية في علم الرواية ص ١٤٩ .
(٣) كتاب الكفاية ص ١٥٠ في الموضعين . (٤) فتح المغيث ١/ ١٣٧ .
(٥) كتاب الكفاية ص ١٥٣ (٦) أى برواية عدلين عنه .

وهذا باطل لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته ،فلا تكون روايته تعديلا له ،ولا خبرا عن صدقه ،كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم مع علمهم بأنهم غير مرضيين ، وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب(١).. وقد روى هؤلاء كلهم في مواضع أخر عمن سمي ساكتين عن وصفهم بما وصفوهم به ،فكيف يكون رواية العدل عن الرجل تعديلا له ؟ لكن من عرف من حاله أنه لا يروى الا عن ثقة فانه اذا روى عن رجل وصف بكونه ثقة عنده كمالك وشعبة والقطان وابن مهدى وطائفة ممن بعدهم." (٢)

ولأجل توثيق المجاهيل ،نسب ابن حبان الى التساهل في التوثيق بالاضافة الى خفة شرطه في تصحيح الحديث الذى وصل الى درجة الاحتجاج - أى الحسن لغيره- وسيتبين ذلك بوضوح عند الحديث عن ذلك مع ضرب الأمثلة .

وقد وجدت هذا واضحا صريحا عند علمائنا الأفاضل رحمهم الله ،مما يدل على أن أحكام علمائنا كانت نتيجة استقراء واستنباط ،ولا تطلق دون تجربة أو ممارسة أو بدون دليل أو برهان ، ولهذا أجد لزاما علي أن آتي بأقوالهم التى صرحوا بها قبل ثم أثبت ما توصلت اليه من نتائج ،وبيان ذلك من خلال البحث .

يقول أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله في مقدمة علوم الحديث، بعد أن وصف الحاكم في مستدركه بأنه واسع الخطو في شرط الصحيح ،متساهل في القضاء به قال : " ويقاربه في حكمه صحيح أبى حاتم ابن حبان البستي رحمهم الله أجمعين". (٣)

قال العراقي :" قوله : ويقاربه في حكمه صحيح أبى حاتم بن حبان البستي" انتهى وقد فهم بعض المتأخرين من كلامه ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان ،فاعترض على كلامه هذا بأن قال : أما صحيح ابن حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه عرف سموه على كتاب الحاكم ،وما فهمه هذا المفترض من كلام المصنف ليس بصحيح . وانما أراد أن يقاربه في التساهل فالحاكم أشد تساهلا منه ،وهذا كذلك . قال الحازمي :" ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم". (٤)

وقال الامام زكريا الأنصارى في شرحه على ألفية العراقي المسماة فتح الباقي على ألفية العراقي :" وان شرطه في كتابه - أى ابن حبان- ما يقتضي أنه لا يتساهل فهو أخف تساهلا من الحاكم" وأتى بقول الحازمي السابق ،ثم قال :" وعلى كل لا بد من تتبع كتابه للتمييز أيضا". (٥)

---

(١) ومثل بقول الشعبي : ثنا الحارث وكان كاذبا ،وقول الثورى :ثنا ثوير بن أبى فاخته وكان من أركان الكذب ،وغيرهم. لسان الميزان ١/ ١٥ .
(٢) لسان الميزان ١/ ١٤ - ١٥ . (٣) علوم الحديث لابن الصلاح /عتر ص ١٨
(٤) التقييد والايضاح ص ٣٠-٣١ ،وقول الحازمي في شروط الأئمة الخمسة ص ٣١-٣٢
(٥) فتح الباقي على ألفية العراقي ٥٦/١ ،وانظر التبصرة والتذكرة للعراقي ١/ ٥٦

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتاب " النكت على كتاب ابن الصلاح " :

عند قول ابن الصلاح : " ثم ان الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه أحد المصنفات المعتمدة . . " الى أن قال : " ويكفي كونها في كتب من اشترط الصحيح فيما جمعه كابن خزيمة وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة على الصحيحين ككتاب أبي عوانة " .

قال الحافظ : ومقتضى هذا أن يؤخذ ما يوجد في كتاب ابن خزمية وابن حبان وغيرهما ممن اشترط الصحيح بالتسليم وكذا ما يوجد في الكتب المخرجة على الصحيحين وفي كل ذلك نظر .

أما الأول : فلم يلتزم ابن خزيمة وابن حبان في كتابيهما أن يخرجا الصحيح الذى اجتمعت فيه الشروط التى ذكرها المؤلف ،لأنهما ممن لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن ،بل عندهما أن الحسن قسم من الصحيح لا قسيمه ،وقد صرح ابن حبان بشرطه .

وحاصله : أن يكون راوى الحديث عدلا مشهورا بالطلب ،غير مدلس سمع ممن فوقه الى أن انتهى . فان كان يروى من حفظه فليكن عالما بما يحيل المعاني ،فلم يشترط على الاتصال والعدالة ما اشترطه المؤلف في الصحيح من وجود الضبط ومن عدم الشذوذ والعلة . وهذا وان لم يتعرض ابن حبان لاشتراطه فهو ان وجده كذلك أخرجه ،والا فهو ماش على ما أصل ،لأن وجود هذه الشروط لا ينافي ما اشترطه .

وسمى ابن خزيمة كتابه : " المسند الصحيح ،المتصل بنقل العدل عن العدل من غير قطع في السند ولا جرح في النقلة " .

وهذا الشرط مثل شرط ابن حبان سواء ،لأن ابن حبان تابع لابن خزيمة مغترف من بحره ،ناسج على منواله .

ومما يعضد ما ذكرنا احتجاج ابن خزيمة وابن حبان بأحاديث أهل الطبقة الثانية (١) الذين يخرج مسلم أحاديثهم في المتابعات كابن اسحاق ،وأسامة بن زيد الليثي ،ومحمد بن عجلان ومحمد بن عمرو بن علقمة وغير هؤلاء .

فاذا تقرر ذلك عرفت أن حكم الأحاديث التى في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن ما لم يظهر في بعضها علة قادحة . وأما أن يكون مراد من يسميها أنها جمعت الشروط المذكورة في حد الصحيح فلا . والله أعلم " . (٢)

---

(١) الرواة عند مسلم ثلاثة أقسام : الأول كمالك وشعبة وأنظارهما . والثاني مثل عطاء بن السائب ويزيد بن أبى زياد وأمثالهما . وكل من القسمين مقبول لما يشمل الكل من اسم الصدق . والثالث أحاديث المتروكين ،ولم يخرج شيئا من أحاديث هذا القسم . مقدمة شرح النووى ص٢٣ ،والنكت على ابن الصلاح ٤٣٣/١

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح- الحافظ ابن حجر ٢٨٩/١ - ٢٩١ .

وقال السخاوى رحمه الله : " . . . والا فان حبان البستي " يداني " أى يقارب " الحاكما " في التساهل ،وذلك يقتضي النظر في أحاديثه أيضا لأنه غير متقيد بالمعدلين بل ربما يخرج للمجهولين لا سيما ومذهبه ادراج الحسن في الصحيح مع أن شيخنا - أى الحافظ ابن حجر رحمه الله - قد نازع في نسبته الى التساهل الا من الحيثية أى ادراج الحسن في الصحيح وعبارته : " ان كانت - أى نسبته الى التساهل - باعتبار وجدان الحسن في كتابه فهو مشاحة في الاصطلاح لأنه يسميه صحيحا ،وان كانت - أى نسبته الى التساهل - باعتبار خفة شروطه فانه يخرج في الصحيح ما كان راويه ثقة غير مدلس ،سمع ممن فوقه ،وسمع منه الآخذ عنه ،ولا يكون هناك ارسال ولا انقطاع ،واذا لم يكن في الراوى - أى المجهول الحال - جرح ولا تعديل ،وكان كل من شيخه والراوى عنه ثقة ،ولم يأت بحديث منكر فهو ثقة عنده ،وفي كتاب"الثقات" له كثير ممن هذا حاله ،ولأجل هذا ربما اعترض عليه في جعلهم من الثقات من لم يعرف اصطلاحه ،ولا اعتراض عليه فانه لا يشاح في ذلك". ثم استشهد السخاوى بقول الحازمي (١) ،وكذلك قول العماد ابن كثير حيث قال : " قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة ،وهما خير من المستدرك بكثير ،وأنظف أسانيد ومتونا " (٢).

وقال السيوطي تحت قول النووى : " ويقاربه - أى صحيح الحاكم - صحيح أبي حاتم ابن حبان : قيل وما ذكر من تساهل ابن حبان ليس بصحيح ،فان غايته أنه يسمي الحسن صحيحا ". (٣)

وقال السيوطي في ألفيته :

ما ساهل البستي في كتابه   بل شرطه خف ،وقد وفى به (٤)

يقول الشيخ اللكنوى في الرفع والتكميل : " وقد نسب بعضهم التساهل الى ابن حبان ،وقالوا : هو واسع الخطو في باب التوثيق ،يوثق كثير ممن يستحق الجرح ،وهو قول ضعيف . فانك قد عرفت سابقا أن ابن حبان معدود ممن له تعنت واسراف في جرح الرجال . ومن هذا حاله لا يمكن أن يكون متساهلا في تعديل الرجال ،وانما يقع التعارض كثيرا بين توثيقه وبين جرح غيره لكفاية ما لا يكفي في التوثيق عند غيره عنده ". (٥)

---

(١) قول الحازمي قبل صفحتين .
(٢) فتح المغيث ١/ ٣٧ بتصرف بسيط ، وقول ابن كثير في الباعث الحثيث ص ٢٧
(٣) تدريب الراوى ١/ ١٠٨
(٤) ألفية السيوطي ص ٣٥ رقم ٦٥ وانظر كلام الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد .
(٥) الرفع والتكميل للشيخ اللكنوى ص ١٣٩ .

وكان الشيخ اللكنوى قد قال في الايقاظ ١٩" : " يجب عليك أن لا تبادر الى الحكم بجرح الراوى ، بوجود حكم من بعض أهل الجرح والتعديل ، بل يلزم عليك أن تنقح الأمر فيه ،فان الأمر ذو خطر وتهويل ،ولا يحل لك أن تأخذ بقول كل جارح في أى راو ،وان كان ذلك الجارح من الأئمة ،أو من مشهورى علماء الأمة ،فكثيرا ما يوجد أمر يكون مانعا من قبول جرحه ،وحينئذ يحكم برد جرحه ،وله صور كثيرة لا تخفى على مهرة كتب الشريعة . . . وعد صورا .

فقال في الثانية منها :" أن يكون الجارح من المتعنتين المشددين ،فان هناك جمعا من أئمة الجرح والتعديل ،لهم تشدد في هذا الباب ،فيجرحون الراوى بأدنى جرح ،ويطلقون عليه ما لا ينبغي اطلاقه عند أولى الألباب ،فمثل هذا الجارح توثيقه معتبر ،وجرحه لا يعتبر الا اذا وافقه غيره ممن ينصف ويعتبر. فمنهم أبو حاتم ،والنسائي وابن معين ،وابن القطان (١) ،ويحيى القطان ،وابن حبان وغيرهم فانهم معروفون بالاسراف في الجرح والتعنت فيه ،فليتثبت العاقل في الرواة الذين تفردوا بجرحهم ،وليتفكر فيه".أ.هـ.(٢)

ورغم قول الشيخ اللكنوى ان ابن حبان من المتشددين في الجرح ،الا أنه لا يسلم للكنوى ان توثيق ابن حبان معتبر ،وذلك لأنه متساهل فيه ،اذ أن مذهبه - تبعا لشيخه ابن خزيمة - أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور ، كما أنه يوثق المجهول الذى روى عنه واحد مشهور ثقة ،اذا روى المجهول الحال عن ثقة ولم يأت بحديث منكر ، وهذا مما خالف فيه ابن حبان الجمهور .

وأما الذى لا مشاحة فيه مع ابن حبان هو اصطلاحه - كما هو اصطلاح شيخه ابن خزيمة ، وتلميذ ابن حبان ،الحاكم صاحب المستدرك - وهو أنه لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن ،فالحسن قسم من الصحيح لا قسيم له . قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :" والحاكم وان كان ممن لا يفرق بين الصحيح والحسن بل يجعل الجميع تبعا لمشايخه كما قدمنا عن ابن خزيمة وابن حبان". (٣)

فالصحيح وزن فعيل بمعنى مفعول ، فصحيح الامام البخارى أى ما أخرجه البخارى على شرطه ،وصحيح ابن حبان أى ما صححه ابن حبان على شرطه ،وشرط ابن حبان أخف من شرط البخارى ،ولذلك فان ابن حبان يخرج ما صح للاحتجاج أى عنده من الصحيح والحسن بنوعيهما .

ولتوضيح هذا أثبت بعض الأدلة من الجزء الذى أحققه من صحيح ابن حبان :

---

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي المشهور بابن القطان ، ت ٦٢٨هـ. وهو مؤلف كتاب الوهم والايهام.

(٢) الرفع والتكميل ص ١١٧

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح ٣١٧/١

أولا : ان ابن حبان رحمه الله يوثق الرجل ويضعه في الثقات ،ولا يعني هذا توثيقا له الى الأبد ،بل ربما يضعه أيضا في المجروحين ،وذلك لأن الرجل ضعيف ،أو مطعون فيه مقبل شيء ما ، مثل ما اذا حدث من حفظه ،أو عن الراوي المغلاني ،، مثاله : في الحديث رقم ١٤ ،ورد الراوي رباح بن أبي معروف . وضعه ابن حبان في كتاب المجروحين وقال فيه :" من أهل مكة يروى عن مجاهد وعطاء ،روى عنه الناس ،كان مما يخطيء ويروى عن الثقات ما لا يتابع عليه . وقال أيضا :" كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن رباح بن أبي معروف . وقال أيضا : " تركاه".

اذن فما الذي جعل ابن حبان يدرج اسم رباح بن أبي معروف في الثقات ،ويخرج له في كتاب التقاسيم والأنواع ؟

يجيب ابن حبان على ذلك قائلا في المجروحين أيضا :" والذي عندي فيه ألتنكب عما انفرد به من الحديث ،والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات".

وقال عنه في الثقات :" يروى عن عطاء والمغيرة بن حكيم ،روى عنه وكيع وأبو داود الطيالسي ، يخطيء ويهم" (٢)

فابن حبان رحمه الله يقدر الخطأ والوهم بقدره ،وليس كل ما يرويه رباح يخطيء فيه ويهم ، ولكن ما وافق الثقات فلم يكن مخطئا فيه ولا واهما . ورباح بن أبي معروف في الحديث رقم ١٤ قد وافق الثقات كما في الحديث رقم ١٣ ،ولهذا وضع الامام ابن حبان حديثه في التقاسيم.

ويدافع ابن حبان عن مبدئه هذا قائلا :" فان قال كان حماد يخطيء. يقال له :وفي الدنيا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرى عن الخطأ ،ولو جاز ترك حديث من أخطأ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين لأنهم لم يكونوا بمعصومين . فان قال : حماد قد كثر خطؤه . يقال له : ان الكثرة اسم يشتمل على معان شتى ،ولا يستحق الانسان ترك روايته حتى يكون منه الخطأ ما يغلب صوابه . فاذا فحش ذلك منه وغلب على صوابه استحق مجانبة روايته . وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه فهو مقبول الرواية فيما لم يخطيء فيه ،واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط ،مثل شريك وهشيم وأبي بكر بن عياش وأضرابهم كانوا يخطئون فيكثرون فروى عنهم واحتج بهم في كتابه ،وحماد واحد من هؤلاء". (٣)

---

(١) المجروحين ٣٠٠/١ . (٢) الثقات ٣٠٧/٦ .
(٣) الاحسان ٨٣/١ ومثله في الثقات ١٣/١ .

قلت ومثلهم رباح بن أبي معروف . والله أعلم .

وكذلك في الحديث رقم ٤٦ فيه عاصم بن عمر بن حفص ، وحديث رقم ٨٠ ، فيه يزيد بن كيسان ، وفي الحديث رقم ٨٨ وفيه علي بن علقمة الأنماري . قال البخاري في حديثه نظر (١) ، وابن حبان في المجروحين : "منكر الحديث ينفرد عن علي بما لا يشبه الثقات" (٢) . وقال في الثقات : " يروى عن علي بن أبي طالب ". (٣)

ثانيا : ابن حبان رحمه الله يضع الحديث في صحيحه اذا وصل درجة الاحتجاج "الحسن لغيره" بالمتابعات والشواهد ، وقد وضحت هذه النقطة جليا فيما سبق ، ومثال ذلك الحديث ٤ كما مر في "أولا" ، ورقم ٢٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٤ وغيرها كثير .

ثالثا : ابن حبان يثبت الحديث في صحيحه بناء على توثيقه هو للرواة ، بغض النظر عن رأى بقية العلماء ، فأقوالهم في الراوى لا تلزمه وقد سبق بيان قوله في شروطه في كتاب التقاسيم : "فمن صح عندى بالبراهين الواضحة وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة احتججت به ، ولم أعرج على قول من قدح فيه . ومن صح عندى بالدلائل النيرة ، والاعتبار الواضح على سبيل الدّين أنه غير عدل لم أحتج به ، وان وثقه بعض أئمتنا ". (٣)

وهذا يدل على أنه منفرد بأى خاص ، وليس مقلدا لأحد . مثاله الحديث رقم ٢٩ : فيه عبدالله بن عيسى الغروى . فهذا ضعيف ، يكاد يجمع على ضعفه وقد ضعفه ابن حبان نفسه في المجروحين ، رغم ذلك أخرج له في صحيحه لأنه يرى أن هذا الضعيف اذا روى شيئا - في الفضائل أو في غيرها - وله ما يتابعه أو يشهد له فهذا يقويه ويصل به الى درجة الاحتجاج .

وكذلك مسلم بن خالد الزنجي في حديث رقم ٢٩ ، وعبدالله بن خراش في الحديث رقم ٣٠ ، ويحيى بن اليمان في حديث رقم ٣١ ، وأيضا غسان بن الربيع في الحديث رقم ٣٨ فهو ضعيف ، وقد أثبت ابن حبان حديث غسان للمتابعات والشواهد التي ترفعه الى الحسن لغيره . وعلي بن علقمة في الحديث رقم ٨٨ ويحيى بن يعلى الأسلمي في حديث رقم ٩١ ، وهو شيعي ضعيف : قال ابن حبان فيه : "يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات ، فلست أدرى وقع ذلك في روايته منه أو من أبي نعيم" (تلميذ ليحيى) لأن أبا نعيم ضرار بن صرد سيء الحفظ كثير الخطأ ، فلا يتهيأ الزاق الجرح بأحدهما فيما رويا دون الآخر . ووجب

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٢٨٩ (٢) المجروحين ٢/١٠٩
(٣) الثقات ٥/١٦٢ .

التنكب عما رويا جملة ، وترك الاحتجاج بهما على كل حال" . (١)

ويفهم من كلام ابن حبان في يحيى بن يعلى الأسلمي أنه يجب التنكب عن كل ما رواه يحيى أو تلميذه . الا أن ابن حبان خالف ما نص عليه في كتابه المجروحين . ومما يجدر بالذكر أن ابن حبان لم يذكر يحيى كعادته في الثقات رغم أنه أخرج له في التقاسيم ، ولعله أخرج له في التقاسيم لأنه يرى أن حديثه يقوى بالمتابعات والشواهد .

رابعا : ان ابن حبان يوثق المجاهيل كما في الحديث رقم ٦٧ ، وفيه عمرو بن جاوان ، ورقم ٧٠ وفيه الفضل بن عبدالله بن معقل الأشجعي ، ورقم ١١٣ وفيه الربيع بن سعد ، ورقم ١١٤ وفيه عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر ، ورقم ١١٥ وفيه يحيى بن اسماعيل بن سالم .

خامسا : ان ابن حبان رحمه الله يروى الأحاديث الضعيفة - وان كانت قليلة في صحيحه ، وليس لها متابع ولا شاهد يرفعها الى درجة الاحتجاج "الحسن لغيره" مثاله حديث رقم ٩١ ، وهذا تساهل منه في توثيق الرواة ، ولعله من اختلاف وجهة الرأى والنظر في الجرح والتعديل لهذا الراوى عند ابن حبان وغيره . وقول غيره في الرواة لا يلزمه .

المبحث الرابع : مصادر ابن حبان في صحيحه :-

مصادر ابن حبان في كتابه التقاسيم والأنواع كثيرة ومتنوعة ، لكثرة ثقافته وتنوعها رحمه الله ، ولا شك أن أعظم مصدر لابن حبان ولغيره من المحدثين هم الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم. يقول ابن حبان رحمه الله عن مصدره في التقاسيم : " ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ ما بين اسفيجاب الى الاسكندرية ، ولم نرو في كتابنا هذا الا عن مائة وخمسين شيخا أقل أو أكثر. ولعل معول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخا ممن أدرنا السنن عليهم ، واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم . . "(١)

قال الحافظ الذهبي رحمه الله معلقا على كلام ابن حبان : " كذا فلتكن الهمم ، هذا مع ما كان عليه من الفقه والعربية والفضائل الباهرة وكثرة التصانيف ". (٢) وقال الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله : " وفي هذا مقنع لمن أراد علما وطمأنينة". (٣)

اذن فمصادر ابن حبان المباشرة هم شيوخه ، ومن هؤلاء الشيوخ من هو مصنف مثل ابن خزيمة والحسن ابن سفيان وأبى عوانة وغيرهم. ومنهم من غير المصنفين الا أنهم من الرواة الجامعين . وكل منهم يروى عن شيوخهم الأعلى ، وبالتالي نجد أن ابن حبان رحمه الله وطبقته قد رووا عن شيوخ تتصل رواياتهم بأصحاب كتب السنة كالموطأ والصحاح والمسانيد والجوامع والمصنفات ، وقد تلقوها بأسانيد متصلة الى مؤلفيها .

ولذلك نجد ابن حبان يروى باسناده الى الامام مالك ، والامام أحمد ، وعبد الرزاق الصنعاني ، وأبي داود الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، ويروى عن ابن خزيمة ، والحسن بن سفيان وأبى عوانة ، الا أني لم أجد له رواية عن الامام مسلم ، وله عدة روايات عن الامام البخارى .

يقول الشيخ الأخ عداب الحمش : " ورغم تتبعي الدقيق لصحيح ابن حبان فانني لا أذكر وقوفي على رواية فيها ذكر الامام مسلم بن الحجاج ، والسبب في ذلك - والله أعلم - أن شيخ ابن حبان الامام أبا عوانة الاسفراييني ، صنف مستخرجا على صحيح مسلم ، فكان ابن حبان يلتقط الروايات التى يختارها من صحيح مسلم عن شيخه أبى عوانة في المستخرج . بينما وجدت له عدة روايات من طريق الامام البخارى رحمه الله تعالى ". (٤)

---

(١) الاحسان ١/ ٨٢ (٢) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٤ .
(٣) مقدمة الاحسان /أحمد شاكر ص ٢١ .
(٤) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٤٣٦ .

كما أن انتشار علم الرواية وكثرة الشيوخ والمصنفات جعل ابن حبان وغيره يروون هذه الأحاديث من طرق أخرى يلتقي فيها ابن حبان ومن في طبقته مع أصحاب التصانيف السابقين في شيوخهم أو شيوخ شيوخهم فيما يشبه المستخرجات من بعض الوجوه مع عدم قد ابن حبان وغيره اخراج مستخرج .

المبحث الخامس : صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان :-

هذا المبحث له علاقة بالذى قبله ـ مصادر ابن حبان ـ لأن أول ما يقابلنا في المقارنة بين صحيحي ابن خزيمة وابن حبان رحمهما الله تعالى هو قول ابن النحوى المعروف بابن الملقن في البدر المنير : "غالب صحيح ابن حبان منتزع من صحيح شيخه امام الأئمة محمد بن خزيمة" (١) وهذه المقالة على اطلاقها فيها مبالغة كبيرة ،لأننا لو قمنا بدراسة لمرويات ابن حبان عن شيخه ابن خزيمة لعرفنا أن كلام ابن الملقن تهوزه الدقة ، وتحوزه المبالغة ،وأقرب مثال على ذلك : أن مرويات ابن حبان في الجزء الأول من كتاب الاحسان بلغت (٥٩٥) خمسة وتسعين حديثا وخمسمائة حديث ،وكان نصيب شيخه منها ثلاثة عشر حديثا فقط ،كما قد بلغ مجموع أحاديث الجزء التاسع الذى نحن بصدد تحقيقه (٦٣٧) ستمائة وسبعة وثلاثين حديثا ،وبلغت مرويات ابن حبان عن شيخه ابن خزيمة منها خمسة عشر حديثا .

هذا من الناحية العددية ،أما من الناحية التأليفية فقد وجدت أن ابن حبان قد نسج على منوال شيخه ابن خزيمة في تأليف صحيحه من حيث تسمية الكتاب والتبويب والترجمة كل حديث .

فمن ناحية التسمية ،فقد سمي ابن خزيمة صحيحه : "مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه صلى الله عليه وسلم من غير قطع في أثناء السند ولا جرح في ناقلي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله تعالى ". (٢) وأعاد هذه التسمية عند كل كتاب من صحيحه الذى وصلنا (٣)

وقد سمى ابن حبان صحيحه بـ "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها ". فالتشابه بين الاسمين واضح الى درجة كبيرة .

---

(١) توضيح الأفكار ١/٦٤ (٢) صحيح ابن خزيمة ١/٣ كتاب الوضوء"

(٣) انظر صحيح ابن خزيمة ١/١٥٣، ٢/٢٦٣، ٣/١٠٩، ٣/١٨٦، ٤/٥، ٤/١٢٧

الأمر بالمسح على الخفين أمر ترخيص وسعة دون حتم وإيجاب". (١) ثم قال : "ذكر البيان بأن المسافر انما أبيح له المسح على الخفين اذا أدخلهما الخفين على طهر". (١) ثم قال : "ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز المسح على الخفين للمقيم اذا لم يكن مسافرا". (٢) ثم قال : "ذكر البيان بأن المسح على الخفين انما أبيح اذا أدخل المرء رجليه في الخفين وهو على طهور". (٢) ثم قال : "ذكر الخبر المدحض قول من نفى التوقيت والمسح للمسافر". (٣) ثم قال : "ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر". (٤) ثم قال : "ذكر البيان بأن الاباحة للمسافر المسح على الخفين ثلاثة أيام أريد بلياليها ، يوما للمقيم أريد بليلته". (٥) ثم قال : "ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين بعدت نزول سورة المائدة". (٦) ثم قال : "ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن اباحة المصطفى صلى الله عليه وسلم المسح على الخفين كان ذلك قبل أمر الله جل وعلا بغسل الرجلين في سورة المائدة". (٧) ثم قال : "ذكر الاباحة للمرء بالمسح على الجوربين اذا كانا مع النعلين". (٨) ثم قال : "ذكر البيان بأن مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم على النعلين كان ذلك في وضوء النفل دون الوضوء الذي يجب من حدث معلوم". (٩)

فلو تأملنا مليّا لوجدنا أن ابن خزيمة أثر بمنهجه في التبويب والترجمة لكل حديث ،أثر في ابن حبان أثرا واضحا نجده في تبويب ابن حبان وترجمته لكل حديث ،وفي الرد على المخالفين ،وهذه المقارنة هي في باب المسح على الخفين عند كل منهما ،وباقي الأبواب لا تقل ان لم تزد في المحاكاة لمذهب شيخه رحمهما الله تعالى . وفي هذا يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله : "لأن ابن حبان تابع لابن خزيمة ،مغترف من بحره ناسج على منواله". (١٠) . وهذا يدل على مدى تأثر ابن حبان بشيخه ابن خزيمة رحمهما الله تعالى من الناحية التأليف والترجمة للأحاديث ،ولا يدل على أن صحيح ابن حبان منتزع من صحيح شيخه كما مر في كلام ابن الملقن ، مع العلم أن ابن حبان لم يؤلف صحيحه على الكتب والابواب الفقهية انما ألفه على التقاسيم والأنواع ،الا أن ترجمته للأحاديث وردّه على خصومه كانت مما تعلمه من شيخه ابن خزيمة رحمهما الله تعالى .

---

(١) الاحسان ٢/ ٤٤ ، (٢) ٢/ ٤٤٥ ، (٣) ٢/ ٤٤٦ ، (٤) ٢/ ٤٤٧
(٥) ٢/ ٤٤٩ ، (٦) ٢/ ٤٥٠ ، (٧) ٢/ ٤٥١ ، (٨) ٢/ ٤٥٢ ،
(٩) ٢/ ٤٥٣ ، (١٠) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٢٩١ .

وعرفنا أن صحيح ابن خزيمة يأتي في الترتيب قبل صحيح ابن حبان مع أن كلا منهما يوثق المجهول الذى روى عنه عدل واحد ، وذلك لشدة تحرى ابن خزيمة . يقول الحافظ السيوطي : " صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه ، حتى انه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الاسناد فيقول : "ان صح الخبر" أو "ان ثبت كذا" ونحو ذلك" (١)

ويقول ابن خزيمة : "أنا استثنيت صحة هذا الخبر لأني خائف أن يكون محمد بن اسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وانما دلسه عنه". (٢) ويقول أيضا : "ابن لهيعه ليس ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب ، اذا تفرد بروايته وانما أخرجت هذا الخبر لأن جابر بن اسماعيل معه في الاسناد". (٣)

ويقول أيضا : "في القلب من هذه اللفظة التي ذكرها محمد بن جعفر - أعني قوله عن الزهرى أخبرني سهل بن سعد - وأهاب أن يكون هذا وهما من محمد بن جعفر أو ممن دونه ، لأن ابن وهب روى عن عمرو بن الحارث، عن الزهرى قال : أخبرني من أرضى عن سهل بن سعد عن أُبَيّ بن كعب". (٤)

ويقول أيضا في كتاب الجمعة من صحيحه : "ان كان يحيى بن أبي كثير سمع هذا الخبر من عبدالله بن أبي قتادة". (٥)

ومثل هذا كثير عند ابن خزيمة مما يدل على أنه أمكن في الحديث من ابن حبان رحمهما الله تعالى ، وأكثر تحريا منه .

ولكن هل ابن خزيمة هو شيخه الوحيد ؟ كلا . هو شيخ من أكثر من ألفي شيخ ، لكن يكفي ابن خزيمة فخرا ، أنه أحد العشرين من شيوخه الذين أدار عليهم السنن ، واقتنع برواياتهم .

هذا ولا أظن أن أحدا يشك في اغتراف ابن حبان من شيخه ابن خزيمة ، كما لا أظن أن عاقلا يقول بأن ابن حبان بقي على حاله التي فارقه عليها شيخه ، أربعين سنة تقريبا ، وهي التي عاشها ابن حبان بعد شيخه رحمهما الله تعالى ، فقد التقى ابن حبان بأكثر من ألفي شيخ ، فلا يعقل أن يكون ابن حبان قد بقي على المستوى الذى تركه عليه شيخه ابن خزيمة حتى بقي عالة على بحره ، ناسجا على منواله .

---

(١) تدريب الراوى ١/ ١٠٩ .
(٢) صحيح ابن خزيمة ١/ ٧١ .
(٣) ما سبق ١/ ٧٥ .
(٤) ما سبق ١/ ١١٣ .
(٥) ما سبق ٣/ ١٢٩ .

المبحث السادس: صحيح ابن حبان بين كتب السنة، وأقوال العلماء فيه :

مضت أقوال العلماء في صحيح ابن حبان من الناحية الحديثية ، فكان قول الحازمي في شروط الأئمة الخمسة : "ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم". (١)

وكذلك قول العراقي في التقييد والايضاح : "أما صحيح ابن حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه عرف سموه على كتاب الحاكم . . . فالحاكم أشد تساهلا منه". (٢)

ومن العلماء من جعل التقاسيم والأنواع أصح من سنن ابن ماجه . قال ابن العماد في الشذرات "وأكثر نقاد الحديث على أن صحيح ابن حبان أصح من سنن ابن ماجه". (٣)

وقال الأمير علاء الدين الفارسي وهو الذى أعاد ترتيب صحيح ابن حبان على أبواب الفقه بتوجيه من شيخه القطب الحلبي : "فان من أجمع المصنفات في الأخبار النبوية وأنفع المؤلفات في الآثار المحمدية كتاب التقاسيم والأنواع". (٤)

وقال الأستاذ أحمد شاكر في مقدمة الجزء الأول الذى حققه : "صحيح ابن حبان كتاب نفيس جليل القدر عظيم الفائدة ، حرره مؤلفه أدق تحرير ، وجوده أحسن تجويد ، وحقق أسانيده ورجاله وعلل ما احتاج الى تعليل من نصوص الأحاديث واسانيدها ، وتوثق من صحة كل حديث اختاره على شرطه وما أظنه أخل بشيء مما التزم ، الا ما يخطيء فيه البشر ، وما لا يخلو منه عالم محقق". (٥)

ويقول محققا الاحسان "شعيب وأسد" ان هذا الصحيح الذى نقدمه للقراء فيه من المزايا ما هو مفرق في غيره من الكتب التي هي على بابته ، ويزيد عليها ما يجعله محط أقطار الغيورين على الحديث النبوى الشريف الساعين الى جمعه وتحقيقه ، ونشره وتيسير الافادة منه". وقالا أيضا : "فانه المحاولة الثانية الجادة في تاريخنا العلمي لاستيعاب الأحاديث الصحيحة كلها في مصنف واحد ، واطارح ما سواها ، وقد وفق المصنف الى ذلك أيما توفيق ، فلم يفته فيما نظن من الحديث الصحيح الا النزر اليسير . . . وهو الى هذا موسوعة كبيرة في الفقه على طريقة أهل الحديث ، فقد توج كل حديث بعنوان يتضمن المعنى الذى استنبطه من نص الحديث الذى يدرجه تحته ، ومن تأمل

---

(١) شروط الأئمة الخمسة ص ٣١-٣٢ (٢) التقييد والايضاح ص ٣٠-٣١

(٣) شذرات الذهب / ابن العماد ٣ / ١٦ (٤) الاحسان / المقدمة ١ / ٥ ١-١٦.

(٥) مقدمة الاستاذ أحمد شاكر للاحسان

هذه العناوين ،أدرك ما كان يتمتع به المصنف رحمه الله من عقل دراك للمعاني التي يشتمل عليها الحديث ،وقدرة فائقة على صوغها باسلوب واضح جزل .

وقالا أيضا :" أضف الى هذا ،التعليقات النفيسة على بعض الأحاديث التي يذكرها بعقبها ،بعضها في الكلام على الرجال ،وبعضها تفسير دقيق للمعنى ، وبعضها تعليل فني من وجهة النظر الحديثية ،وبعضها في رفع الاشكال المتوهم في الخبر ،أو التعارض بين خبر وآخر ،وغير ذلك من النفائس والطرائف التي يسلم له بغالبها ،وهي تنبئ عن سعة علم ابن حبان وأصالته ودقة منهجه ،وسداد نظره فيما هو آخذ بسبيله ". (١)

المبحث السابع: حصر لباقي مؤلفات الامام ابن حبان رحمه الله :-

سبق أن بينت أن ابن حبان رحمه الله طوف كثيرا في البلاد ،ما يقارب أربعين عاما ، وجمع من العلوم ما جعله رأسا في كثير منها ، وقد ألف وصنف في الكثير من العلوم التي أحاط بها ،فقد صنف في الحديث ،وعلم الرجال الجرح والتعديل ،والفقه ،والتربية ،والاجتماع ،والسلوك ، والفلسفة الى غير ذلك ،وسأذكر المصنفات التى تثبت نسبتها اليه رحمه الله .

١- التقاسيم والأنواع " صحيح ابن حبان" وسبق التعريف والحديث عنه مفصلا .

٢- كتاب الثقات:

فقد ثبتت نسبة الثقات الى ابن حبان رحمه الله على لسان الخطيب البغدادى (٢) ، وياقوت الحموى (٣) ،وقد استفرغه الامامان الذهبي في ميزانه ،وابن حجر فى لسان الميزان ، وتعجيل المنفعة ،وتهذيب التهذيب ولعله لا تخلو ترجمة الا وذكراه فيها . وكذلك صاحب كشف الظنون (٤) .

بالاضافة الى ان مقدمة الثقات تشبه الى حد كبير مقدمة التقاسيم ،ومقدمة المجروحين ،وكتاب مشاهير علماء الأمصار ،مما يدل على أن كتبه هذه خرجت من مشكاة واحدة .

وقد جعله ابن حبان على طبقات ،فذكر أولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ثم الخلفاء الراشدين الأربعة رضى الله عنهم ،ثم ملوك بني أمية وبني العباس، ثم أتبعهم باقي العشرة المفضلين المبشرين من الصحابة ،ثم أتباع التابعين ،ثم تبع أتباع التابعين ،ثم طبقة شيوخه . ورتب كتابه على حروف الهجاء مراعيا الحرف الأول من الاسم فقط. وقد ذكر ابن حبان في

---

(١) صحيح ابن حبان ص ٤٣-٤٤

(٢) الجامع للخطيب ٢/ ٣٦١ .

(٣) معجم البلدان ١/ ٤١٦

(٤) كشف الظنون ص ٥٢١-٥٢٢ ، ١٤٠٧ .

وقد ذكر ابن حبان في الثقات أنه اختصر الثقات والمجروحين من كتاب التاريخ الكبير ،فقال :" ولا أذكر في هذا الكتاب الأول الا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم ،واقنع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب التأريخ الكبير الذى خرجناه ". (١)

(٣) كتاب المجروحين :-

وهو من أهم كتب ابن حبان وأكثرها اعتمادا من قبل أئمة النقد ،وقد صرح بتصنيفه هذا في مقدمة الثقات ،فقال :" وكتابا أبين فيه الضعفاء والمتروكين" (٢) وقال في آخر كتاب الثقات :" وانما نطي بعد هذا كتاب الضعفاء" (٣) ،وقال في صحيحه عن اسماعيل بن عياش :" واسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب المجروحين". (٤) وثبتت رواية الكتاب عن الدارقطني تلميذ ابن حبان ، كما في مقدمة المجروحين ،واعتماد الذهبي عليه في الميزان ونقده له ،لا يخفى على طالب علم ،وكذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله (٥)

بالاضافة الى ما أشارت اليه مراجع الكتب والمخطوطات (٦) ، وما لاحظناه من تشابه مقدمات كتبه الثقات والمجروحين والتقاسيم والأنواع ومشاهير علماء الأمصار.

وابتدأ الكتاب بمقدمة نفيسه بين فيها منهجه في الحكم على الرواة ، بمثل ما كتب في التقاسيم ،والثقات ، وقسم أنواع جرح الضعفاء الى عشرين نوعا ، وأنواع جرح الثقات الى ستة أنواع ،الا أنه لم يفصل المجروحين من الثقات مرتبين على حروف المعجم وحدهم ، بل ضمنهم الكتاب كله .

ورتب كتابه كله على حروف الهجاء مراعيا الحرف الأول من اسم الراوى فحسب. وقد طبع الكتاب مرتين ،الأولى هندية بعناية عزيز بك القادرى ، والأخرى بتحقيق الاستاذ ابراهيم زايد .

(٤) كتاب مشاهير علماء الأمصار ،" المعجم على المدن".

وهذا الكتاب هو أصغر كتب ابن حبان التى وصلتنا حجما ،ولقد سبق أن قلت :ان مقدمة هذا الكتاب تشبه مقدمات باقي كتبه التى وصلتنا ،مما يدل على أنها كلها لمؤلف واحد ،كما أن كتاب المشاهير مضمن كله في كتاب الثقات،وقد سماه الخطيب البغدادى " المعجم على المدن" .(٧)

---

(١) الثقات ١/ ١١
(٢) الثقات ١/ ١٠ وهو الآتي برقم ٧٦
(٣) الثقات (٨/ل ١٤٩/أ)
(٤) الاحسان (٧/ل ١٥٨/أ)
(٥) انظر الميزان ١/ ٢٧٤، ٢/ ٢٥٣، ٣/ ٤٥، ٥٠٧ ،هدى السارى ص ٤٠٤ ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٥٩، ٣٦٢ ، والقول المسدد ص ٣٣.
(٦) كشف الظنون ص ١٠٨٧ ،فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ص ٧٤
(٧) الجامع لأخلاف الراوى وآداب السامع ٢/ ٣٦٢ ،معجم البلدان ١/ ٤١٧.

(٥) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء :-

هذا الكتاب يعد مصدرا لبقية كتب ابن حبان التى فقدت ،فقد حفظ لنا أسماء كتب كثيرة لابن حبان لم تصلنا ، لهذا فان التحقق من نسبة الكتاب لابن حبان شيء مهم للغاية.

فقد جاء على صدر الورقة الأولى لهذا الكتاب لناسخه : أحمد بن محمد ابن سالم بن جنان المنبجي ،الذى فرغ من نسخه في مدينة الرها يوم الثلاثاء حادى عشر محرم سنة ثمان وعشرين وستمائة". (١) جاء قوله :"حدثنا الأمير القاضي الامام عمدة الدين معين الاسلام ،ناصر السنة ،أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحسين بن محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد البوسنجي من لفظه ببوسنج في شهور سنة اثنتين وستين وخمسمائة ،قال : أخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد عفيف الدين أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين البخارى الصوفي السنّي رحمه الله ،قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التوني سنة تسع وسبعين وأربعمائة ،قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الشروطي . قال أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي رضي الله عنه قال : . . . (٢) فكما هو واضح أن السند متصل من ناسخه الى موءلفه.

كما جاء في معجم البلدان لياقوت وهو متوفى سنة ست وعشرين وستمائة ، فنقل عن الامام تاج الاسلام أبى سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي الحافظ أنه قال ،وحصل عندى من كتبه بالاسناد المتصل سماعا . . . وكتاب روضة العقلاء قرأته على حنبل السجزى عن أبى محمد التوني عن أبى عبد الله الشروطي عنه". (٣). وأحاديثه في الروضة بسندها موجودة في التقاسيم وأسلوبه فيهما واحد، وأشار كل من بروكلمان (٤) وسزكين (٥) اليه ، وللكتاب نسخ في جامعة الملك سعود بالرياض المكتبة المركزية (٦) .

وسبق أن قلت ان مقدمة هذا الكتاب تشبه مقدمات الكتب التى وصلتنا من كتبه . وقد ألف ابن حبان الروضة ليدلل فيه على العقل السليم وآثاره في الحياة الانسانية ،وما ينبغي للعاقل فعله وما يتعين عليه تركه ،وجعل للعقل خمسين شعبة ذكر كل شعبة بباب صدره بحديث صحيح على شرطه في التقاسيم والثقات.

---

(١) روضة العقلاء ص ٢٨٩.
(٢) ما سبق ص ١٣ ولم أجد تراجم السند.
(٣) معجم البلدان ١/ ٤١٨ .
(٤) تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٠٥-٢٠٧
(٥) تاريخ التراث العربي ١/ ٤٧٤
(٦) قسم المخطوطات (ف ٢/ ٦ السعودية ، ف ١٠/ ١٣ السعودية).

ثم تكلم على كل حديث بما يستفاد منه في السلوك الانساني ،والتربية والتعايش الاسلامي . وقد ذكر ابن حبان رحمه الله ضمن كتابه هذا عددا من الكتب والتي سأذكرها مع الاشارة الى الصفحة التى ذكرها فيها :-

(٦) كتاب محجة المبتدئين	روضة العقلاء	ص ٣٣
(٧) كتاب العالم والمتعلم	" "	ص ٤١
(٨) كتاب حفظ اللسان	" "	ص ٥٠
(٩) كتاب مراعاة العشرة (١)	" "	ص ٩٢، ١٨٧
(١٠) " الوداع والفراق	" "	ص ١١٤
(١١) " الثقة بالله	" "	ص ١٣٢
(١٢) " التوكل	" "	ص ١٥٧
(١٣) " مراعاة الاخوان (١)	" "	ص ١٨٢
(١٤) " فصول السنن (٢)	" "	ص ٢٠٨
(١٥) " الفضل بين الغنى والفقر	" "	ص ٢٢٤
(١٦) " السخاء والبذل	" "	ص ٢٢٩

ثم أذكر الكتب الأخرى التي ذكرها الخطيب ،وياقوت الحموى وغيرهما (٣)

(١٧) كتاب المحبة والشوق والأنس (٤)

(١٨) كتاب صفة الصلاة . وقد أشار اليها رحمه الله في صحيحه حيث قال :
" في أربع ركعات يصليها الانسان ،ستمائة سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ،أخرجناها بفصولها في كتاب" صفة الصلاة" فأغنى ذلك عن نظمها في هذا الكتاب". (٥)

(١٩) كتاب الهداية الى علم السنن . وقد نقل الخطيب البغدادى عن مسعود السجزى وصفه للكتاب ،فقال :" ومن آخر ما صنف كتاب الهداية الى علم السنن قصد فيه اظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه .يذكر حديثا ويترجم له ،ثم يذكر من ينفرد بذلك الحديث ،ومن مفاريد أى بلد هو ،ثم يذكر تاريخ كل اسم في اسناده من الصحابة الى شيخه ، بل يعرف من تسبته ومولده وموته و كنيته وقبيلته وتيقظه .

---

(١) جعل الأخ عداب الحمش كتاب مراعاة العشرة - يعد بأن صحف العشرة الى العشراء - وكتاب مراعاة الاخوان ،كتابا واحدا لظنه أن موضوعهما واحد .وهذا غير مسلم له ، للتصحيف السابق ،ولأن هناك فرقا بين العشراء والاخوان ،فمن بين العشراء الأزواج والوالدين والأرحام ،فأحكام عشرتهم تختلف باختلاف قربهم من المرء ، وتختلف عن مراعاة الأخوان .

(٢) كما أشار اليه في التقاسيم كما في الاحسان ١/١٩٧، ٣/٤٧٥، (ل٧/٢٤٦/ب)

(٣) الجامع للخطيب ٢/٣٦٣-٣٦٦، ومعجم البلدان ١/٤١٨-٤١٧ ،وانظر هدية العارفين ٢/٤٥

ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة ،فان عارضه خبر آخر ذكره وجمع بينهما ،وان تضادّ لفظه في خبر آخر ،تلطف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث ،وهذا من أنبل كتبه وأعزها". (١) كما ذكره ياقوت في معجم البلدان وقال :" وحصل عندي من تصانيفه غير مسندة عدة كتب مثل كتاب الهداية الى علم السنن من أوله قدر مجلدين". (٢)

(٢٠) كتاب الاجماع والاختلاف . وقد أشار اليه في كتاب الثقات. (٣)

(٢١) شرائط الأخبار . ذكره في المجروحين في ترجمة فضيل بن مرزوق (٤) ،وفي ترجمة يزيد بن ربيعة الرحبي الصنعاني . (٥)

(٢٢) كتاب الفصل بين النقلة . وذكره ابن حبان في الثقات، (٦) وفي ترجمة محمد بن اسحاق (٧) ، وفي ترجمة داود بن الزبرقان في المجروحين (٨) ،وأيضا عمرو ابن شعيب السهمي (٩) ،ومحمد بن شهاب الزهري (١٠) ،وقد بين ابن حبان منهجه في الفصل بين النقلة فقال في المجروحين :" وانما نملي بعد هذا الكتاب " كتاب الفصل بين النقلة" ونذكر فيه كل شيخ اختلف فيه أئمتنا ، من ضعفه بعضهم ،ووثقه البعض ونذكر السبب الداعي لهم الى ذلك ،ونحتج لكل منهم ،ونذكر الصواب فيه ،لئلا نطلق على مسلم الجرح بغير علم ،ولا يقال فيه أكثر مما فيه ". (١١)

(٢٣) كتاب آداب الرحلة ،ذكره الخطيب البغدادي في الجامع . (١٢)

(٢٤) الفصل بين حدثنا وأخبرنا ،وذكره الخطيب أنه كتاب صغير في جزء حديثي واحد . (١٣)

(٢٥) كتاب الفصل والوصل ،ويقع في عشرة أجزاء حديثية أى ما يعادل نصف كتاب المجروحين تقريبا . (١٤)

=(٤) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٣٨٥ - ٣٩٠ .

(٥) الاحسان ٣/ ٢٦٠ ،معجم البلدان ١/ ٤١٧ .

---

(١) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢/ ٣٦٣ ،معجم البلدان ١/ ٤١٨ .

(٢) معجم البلدان ١/ ٤١٨

(٣) الثقات (٨/ل ٢٨/أ) .

(٤) المجروحين ٢/ ٢٠٩

(٥) المجروحين ٣/ ١٠٤ .

(٦) الثقات ١/ ١٣

(٧) الثقات ٧/ ٣٨٤ - ٣٨٥ .

(٨) المجروحين ١/ ٢٩٢

(٩) المجروحين ٢/ ٧٣ .

(١٠) المجروحين ٢/ ٢٤٩ .

(١١) المجروحين ١/ ٢٩٢

(١٢) الجامع ٢/ ٣٦٢ ،معجم البلدان ١/ ٤١٧ باسم " آداب الرحالة" ،وهدية العارفين " ٢/ ٤٤ باسم" آداب الرجالة" .

(١٣) الجامع للخطيب ٢/ ٣٦٢ ،معجم البلدان لياقوت ١/ ٤١٨ .

(١٤) الجامع ٢/ ٣٦٢ ،معجم البلدان ١/ ٤١٨ .

(٢٦) كتاب وصف المعدّل (بكسر الدال المهملة) والمعدّل (بفتحها) ويقع في جزئين حديثيين. (١)

(٢٧) كتاب وصف العلوم بأنواعها وهو كبير يقع في ثلاثين جزءاً حديثيا ،أي ما يعادل المجروحين مرة ونصف. (١).

(٢٨) كتاب مناقب مالك ، في جزئين (٢).

(٢٩) " مناقب الشافعي ،في جزئين. (٢)

(٣٠) " المدبر ،وذكر أنه أخرج مناقب الامام الشافعي فيه . (٣)

(٣١) " الميزان. (٤)

(٣٢) " التنبيه على التموية. (٥)

(٣٣) " ما جعل عبد الله بن عور ،عبيد الله بن عمر" في جزئين. (٦)

(٣٤) " ما جعل شيبان ،سفيان" أو سفيان شيبان" ثلاثة أجزاء. (٦)

(٣٥) " المعلين من الشاميين في عشرة أجزاء. (٦)

(٣٦) " المعلين من أهل الحجاز في عشرة أجزاء. (٦)

(٣٧) " المعلين من أهل العراق في عشرين جزءاً. (٦)

(٣٨) " علل أوهام أصحاب التواريخ" في عشرة أجزاء. (٦)

(٣٩) " تاريخ الخلفاء ،من لدن أبي بكر الصديق رضى الله عنه الى خلافة المطيع لله بن المقتدر . (٧)

(٤٠) " فضائل سجستان تحدث فيه عن بنائها ومناخها ومن وردها من العلماء. (٨)

(٤١) " علل حديث الزهرى ، في عشرين جزءاً . (٩)

(٤٢) " علل حديث مالك بن أنس ،عشرة أجزاء. (١٠)

(٤٣) " علل مناقب أبى حنيفة ومثالبه . في عشرة أجزاء. (١٠)

(٤٤) " علل ما أسند أبو حنيفة ،أو ما أستند اليه أبو حنيفة ،عشرة أجزاء (١٠)

---

(١) الجامع للخطيب ٢/ ٣٦٢ وفيه "المعدل بالمعدل" وهو تحريف، ياقوت (١٨/ ٤١٠).

(٢) الجامع للخطيب ٢/ ٣٦٢ (٣) الثقات (٨/ل١٠٣/ب).

(٤) الاحسان ٣/ ٤٣٦. (٥) المجروحين ٣/ ٦٤.

(٦) الجامع للخطيب البغدادى ٢/ ٣٦٣ (٧) الثقات ٢/ ٣٣٧ ،مشاهير علماء ص ٤.

(٨) الثقات ٤/ ٢٢٥.

(٩) قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٤٠) وقد ذكرنا مناقب الزهرى وأخباره وشمائله في كتاب العلل بما أرجو المغنية فيها . وقال في الصحيح - كما في الاحسان ١/ ٩٤- أنه سيكتب بعده كتاب" علل الأخبار" فهل المقصود بالأول الثاني ؟

(١٠) معجم البلدان (١/ ٤١٧) ،هدية العارفين ٢/ ٤٥ وهل علل الأخبار المشار اليه في الهامش السابق قد ضم علل حديث الزهرى ،وعلل حديث مالك بن أنس، وعلل مناقب أبى حنيفة ،وعلل ما أسنده أو استند اليه أبو حنيفة ؟

(٤٥) كتاب ما خالف الثوري شعبة . ثلاثة أجزاء . (١)

(٤٦) " ما خالف شعبة الثوري . في جزئين . (١)

(٤٧) " ما عند شعبة عن قتادة ، وليس عند سعيد عن قتادة " في جزئين . (١)

(٤٨) " ما عند سعيد عن قتادة ، وليس عند شعبة عن قتادة " في جزئين . (١)

(٤٩) " ما أغرب الكوفيون على البصريين . عشرة أجزاء . (١)

(٥٠) " ما أغرب البصريون على الكوفيين . ثمانية أجزاء . (١)

(٥١) " التمييز بين حديث النضر الحداني (٢) والنضر الخزاز (٣) . جزآن .

(٥٢) " الفصل بين حديث مكحول الشامي (٤) ، ومكحول الأزدي (٥) جزء واحد .

(٥٣) " الفصل بين حديث أشعث بن مالك (٦) ، وأشعث بن سوار (٧) جزآن .

(٥٤) " الفصل بين حديث منصور بن المعتمر (٨) ، ومنصور بن زاذان (٩) ، ثلاثة أجزاء .

(٥٥) " الفصل بين حديث ثور بن يزيد (١٠) ، وثور بن زيد (١١) جزء واحد .

(٥٦) " ما انفرد فيه أهل المدينة من السنن . عشرة أجزاء . (١٢)

(٥٧) " ما انفرد به أهل مكة من السنن . عشرة أجزاء . (١٢)

---

(١) معجم البلدان ١/ ٤١٧ .

(٢) هو النضر بن شيبان الحداني - بضم المهملة وتشديد الدال المهملة ، لين الحديث ، من السادسة . التقريب ٢/ ٣٠١ .

(٣) هو النضر بن عبد الرحمن الخزاز ، متروك ، من السادسة . التقريب ٢/ ٣٠٢ .

(٤) مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه كثير الارسال ، مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة . تقريب ٢/ ٢٧٣ .

(٥) مكحول الأزدي البصري ، أبو عبد الله ، صدوق من الرابعة . تقريب ٢/ ٢٧٣ .

(٦) أشعث بن اسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري القمّي - بضم القاف ، وتشديد الميم ، ينسب الى قم بلدة بين أصبهان وساوة ، معجم البلدان ٤/ ٣٩٧ - صدوق ، من السابعة . تقريب ١/ ٧٩ .

(٧) أشعث بن سوار الكندي ، النجار الأفرق الأثرم ، صاحب التوابيت ، قاضي الأهواز ضعيف من السادسة ، ت ١٣٦ هـ . تقريب ١/ ٧٩ .

(٨) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب - بمثلثة ثقيلة ثم موحدة - الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ت ١٣٢ هـ . تقريب ٢٧٧ .

(٩) منصور بن زاذان ، بزاي وذال معجمة - الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي ، ثقة ثبت عابد من السادسة ت ١٢٩ هـ . تقريب ١/ ٢٧٥ .

(١٠) ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت الا أنه يرى القدر ، من السابعة ، توفي سنة خمسين ، وقيل ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . تقريب ١/ ١٢١ .

(١١) ثور بن زيد الديلي - بكسر المهملة بعدها تحتانية - المدني ، ثقة ، من السادسة ، ت ١٣٥ هـ . تقريب ١/ ١٢٠ .

(١٢) معجم البلدان ١/ ٤١٧ هو وما قبله .

(٥٨) كتاب ما انفرد به أهل العراق من السنن . عشرة أجزاء .
(٥٩) " ما انفرد به أهل خراسان من السنن . خمسة أجزاء .
(٦٠) " موقوف ما رفع . عشرة أجزاء .
(٦١) " غرائب الأخبار عشرون جزءاً .
(٦٢) " أسامي من يعرف بالكنى . ثلاثة أجزاء .
(٦٣) " كنى من يعرف بالأسامي . ثلاثة أجزاء .
(٦٤) " ما أسند جنادة عن عبادة . جزء واحد .
(٦٥) " الأبواب المتفرقة . في ثلاثين جزءاً .
(٦٦) " الجمع بين الأخبار والمتضادة . في جزئين . (١) وسمه في التقاسيم كما في الاحسان (٢) بكتاب " الجمع بين الأخبار ،ونفي التضاد عن الآثار ،وطرق ذلك ،وكيفيته ،في جزئين حديثيين .
(٦٧) " شعب الايمان (٣)
(٦٨) " الصحابة . في خمسة أجزاء .
(٦٩) " التابعين . في اثني عشر جزءاً .
(٧٠) " أتباع التابعين . في خمسة عشر جزءاً .
(٧١) " تبع الأتباع . في سبعة عشر جزءاً .
(٧٢) " تبع التبع . في عشرين جزءاً . (٤)

---

(١) معجم البلدان ٤١٧/١ هو وما قبله .
(٢) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٩٣/١ ، ٤٧٥/٣ .
(٣) هدية العارفين / اسماعيل باشا البغدادى ٤٥/٢ .
(٤) هذا الكتاب والذى قبله من رقم "٦٨ الى ٧٢" قد وضعها الأخ عداب الحمش وجعلها ضمن كتاب الثقات . وفي ذلك نظر . وذلك لعدة أشياء :-

أولا : لقول ابن حبان رحمه الله في مقدمة الثقات :" فأول ما أبدأ في كتابنا هذا ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ومولده ومبعثه ،وهجرته الى أن قبضه الله تعالى الى جنته ،ثم نذكر بعده الخلفاء الراشدين المهديين بأيامهم الى أن قتل على رحمة الله عليه . ثم نذكر صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا واحدا على المعجم ،اذ هم خير الناس قرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ثم نذكر بعدهم التابعين الذين شافهوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . الثقات ١٠/١ . أى أنه لم يذكر أنه سيأتي بذكر الخلفاء من بني أمية ولا بني العباس رحمهم الله .

ثانيا : ولقول ابن حبان رحمه الله قبل أن يبدأ في الطبقة الثانية :" آخر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه ويتلوه كتاب الخلفاء ان شاء الله تعالى" . الثقات ١٥١/٢ . ثم ذكر استخلاف أبى بكر والراشدين رضي الله عنهم ثم ملوك بني أمية ،والعباسيين الى المطيع بن المقتدر ،ثم قال ابن حبان :" قد ذكرنا جمل ما يحتاج اليه من الحوادث التي كانت في أيام الخلفاء الأربعة الراشدين المهديين وأومأنا الى ذكر من كان بعدهم من بني أمية وبني العباس ،وأغضينا عن ذكرنا لو لم يذكر من أخبارهم ،لم يلتفت الناظر في كتابنا هذا عليه ،لامعاننا في ذكرها في كتاب الخلفاء من بني أمية وبني العباس من كتبنا". الثقات ٣٢٧/٢ . ويعني به كتاب " تاريخ

=

(٧٣) كتاب وصايا الأتباع وبيان الابتداع في الحديث .
(٧٤) " ثواب الأعمال .
(٧٥) " السنن في الحديث .(١)
(٧٦) " التاريخ الكبير(٢) ،والذى هو أصل كتابي "الثقات" والمجروحين" .

وهناك كتب نسبت خطأ الى ابن حبان مثل كتاب " حديث الأقران" (٣) ، وكتاب " الطبقات الأصفهانية" (٤) ، وكتاب " العظمة" (٥) . وكتاب تفسير القرآن (٦)
وقد شك كل من بروكلمان (٧) وسزكين في نسبة كتاب مختصر في الحدود .

= الخلفاء ،والذى مر برقم " ٣٩ " ،ولو كان الأمر كما ذكر الأستاذ عداب لعدّ كتاب الخلفاء ضمن كتاب الثقات ،ولم يعده كتابا منفصلا .
ثالثا : ثم ان ابن حبان رحمه الله ذكر في الثقات ، أسماء الصحابة الذين رووا فقط ،ولم يذكر الذين لم يرووا . قال ابن حبان رحمه الله :" ثم انا ذاكرون أسماء الصحابة ونقصد منهم من روى عنه الأخبار لأنه ادعى للعلم وانشط للفهم ، فأما من لم يرو عنه الأخبار ، وقد ذكر بالأفعال والآثار فقد تقدم ذكرنا لهم قبل". الثقات ٣/١ . وهذا يدل على أن ابن حبان اقتصر على ذكر الرواة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .
أما كتاب الصحابة الذى فهو كتاب آخر ،ذكر فيه كل من ذكر أن له صحبة ،وذكر اسمه ونسبه بمثل كتاب الاستيعاب ،وأسد الغابة ،الاصابة ولم يذكر فيه ملوك بني أمية ولا بني العباس . بل جعله للصحابة فقط .
وكذلك باقي الكتب الأخرى من رقم ٦٩ الى رقم ٧٢ .
رابعا : ولو كان الأمر كما ذهب اليه الشيخ عداب ، لماذا لم يسم كتاب آخر يضاف الى كتب ابن حبان يسمى السيرة النبوية ، حيث قد احتلت السيرة النبوية العطرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام الجزء الأول وثلث الجزء الثاني ؟

(١) انظر كتاب رقم ١٩ .
(٢) الثقات ١١/١ . وانظر ما مر في الكتاب رقم (٢) " الثقات" .
(٣) نسبه الشيخ عداب الحمش في الامام ابن حبان ومنهجه ص ٤١٥ لابن حبان متابعا سزكين كما في تاريخ التراث العربي ٤٧٥/١ والذى قد تبع الألباني في مخطوطات الظاهرية (مجموع ٥٣/١) .وقد أخطأ الألباني ومن تابعه لأنه لأبي الشيخ ابن حيان - بالمثناة التحتانية - الأصبهاني .
(٤) هدية العارفين ص ٤٤-٤٥ ،وكشف الظنون ص ٩٦ ١٠ ،والصواب أنه لأبي الشيخ ابن حيان الأصفهاني .
(٥) نسبه له الألباني (مجموع ١/٤٢) وسزكين في تاريخ التراث العربي ٤٧٥/١ وهو لأبي الشيخ ابن حيان الأصبهاني .
(٦) هدية العارفين ٤٥/٢ ،بروكلمان ٢٠٧/٣ ،وسزكين ٤٧٥/١ ،وانظر الامام ابن حبان ومنهجه ص ٣٧٤-٣٧٨ . (٧) بروكلمان ٢٠٥/٣ ، ٢٠٧ ،سزكين ٤٧١/١-٤٧٥

الفصل الثالث: تلاميذ ابن حبان وأقوال العلماء فيه ، ووفاته .

الفصل الثالث : تلاميذ الامام ابن حبان رحمه الله تعالى وأقوال العلماء فيه ، ووفاته .

المبحث الأول : تلاميذ الامام ابن حبان رحمه الله .

لقد كان لكثرة تجوال الامام ابن حبان رحمه الله في البلاد ،والتي بلغت الأربعين عاما ،ثم استقراره أخيرا في بست لمدة أربع عشرة سنة ،حيث صارت الرحلة اليه ، لقد كان له أثر في كثرة شيوخه الذين أخذ عنهم ،والمتتلمذين على يديه كذلك . الا أن ضياع تواريخ نيسابور ،وسمرقند وبخارى جعلنا نجهل الكثير عن علماء تلك البلاد بما فيهم تلاميذ ابن حبان رحمهم الله .

وثمّة سبب آخر جعل ابن حبان يصاب باغفال شديد من قبل معاصريه ،ومن بعدهم ،عن قصد منهم - والله أعلم - وهو أن ابن حبان رحمه الله اتهم بالزندقة ورفع فيه كتاب الى الخليفة ،والذى جاء أمره بقتله ،فهرب رحمه الله . وهكذا نعلم سبب عدم التصريح باسم ابن حبان عند كثير من تلاميذه ،أو معاصريه الذين ترجموا لعصره وأغفلوه بينما ترجموا لمن هو أقل منه علما وفقها . (١)

وسأقوم بترجمة لبعض تلاميذه رحمهم الله تعالى :-

أولا : الامام الدارقطني :-

هو أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى الدارقطني البغدادى ،ولد سنة ست وثلاثمائة وسمع البغوى وابن أبى داود وابن صاعد ،وخلائق غيرهم ،كما سمع منه خلائق أيضا . وتوفي الدارقطني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

وللعلم فان الامام البغوى وابن أبى داود من شيوخ ابن حبان رحمهم الله جميعا . (٢) ولم يرو الدارقطني في كتبه شيئا عن ابن حبان مع أن الدارقطني يروى كتاب المجروحين لابن حبان اجازة ،كما جاء في الورقة الأولى من كتاب المجروحين من المحدثين من الطبعة الهندية ،وقد تكرر هذا في أجزاء الكتاب جميعها ،الى جانب وجود تعليقات كثيرة للدارقطني على المجروحين .

" وقد روى ابن الجوزى في كتاب العلل المتناهية تسعة وتسعين حديثا من كتاب المجروحين ،فقال في سبعة وتسعين موضعا فيها : أنبأنا ابن خيرون - أو محمد بن عبد الملك - قال : أنبأنا الجوهرى عن الدارقطني عن لبن حبان . (٣)

---

(١) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ١/١٢٩ بتصرف .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/٤٥١ ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩١-٩٩٥ بتصرف .

(٣) الامام ابن حبان ومنهجه ١/١٨٠-١٨١ وانظر العلل المتناهية رقم ١، ٢٨، ٣٠، ٤٣، ٤٨، ٥٤، ١١٦٦، ١١٨٦، ١٥٥٢، وانظر أيضا ٨٥٢، ١١٢٦ .

وأدل من هذا ما قاله الذهبي في الميزان : " قال الدارقطني : أخبرنا ابن حبان في كتابه قال علي بن موسى الرضا يروى عنه عجائب ، يهم ويخطئ " (١)

وهذا من أقوى الأدلة على تلمذة الدارقطني لابن حبان .

ثانيا : الامام الخطابي* :-

هو الامام حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي ، ولد سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وتلمذ لشيوخ كثيرين منهم ابن حبان رحمهم الله جميعا ، وقد أدرك الخطابي الشيخ أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي شيخ الحرم ، وأخذ عنه . وانتقل الخطابي الى بخارى وسمرقند ونيسابور ، وكان الامام ابن حبان آنذاك من أبرز علماء تلك الديار . الا أن الخطابي رحمه الله تعمد اغفال اسم شيخه ابن حبان بسبب محنته . وقد يفهم من كلام الخطابي في كتابه العزلة الاشارة الى محنة شيخه ابن حبان رحمهما الله تعالى

قال الخطابي : " ولو لم يربح الانسان في العزلة والتخلي عن الناس ، وعن مساويهم والانقطاع عن مخاورتهم الا ما يكفاه من فضل موئنة التحرز منهم ، وما يستفيده من الأمان : أن يرفعوا عليه قولا يسمعونه يتكلم به في حال غفلة واسترسال أو يتأولوا عليه كلاما لا تبلغ عقولهم كنهه ، فيوجهوه الى غير جهته ، وينحلوه غير صفته ، لكان فيه كفاية كافية . " (٢)

وربما تكون حادثة شيخه سببا قويا من أسباب تأليف الخطابي لكتاب العزلة والله أعلم ، ولهذا أغفل الخطابي اسم شيخه ابن حبان في كثير من كتابي غريب الحديث ، والعزلة . مثاله :-

قال في غريب الحديث : " حدثنيه بعض أصحابنا ، نا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، نا سويد أنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أحساب أهل الدنيا المال " . (٣)

فأغفل هنا كما في غير موضع من غريب الحديث اسم شيخه وهو ابن حبان قطعا ، لأن ابن حبان أخرجه فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ببست ، حدثنا سويد ابن نصر بن سويد المروزى ، حدثنا على بن حسين بن واقد عن أبيه . . . فذكره .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣ / ١٥٨

* ترجمة الخطابي في التذكرة ٣ / ١٠١٨

(٢) العزلة للخطابي ص ٣٣

(٣) غريب الحديث للخطابي ١ / ٩٩ ، ومثله كثير ، وانظر ١ / ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨١ والحديث أخرجه النسائي في النكاح باب الحسب ٦ / ٥٣ ، والامام أحمد في المسند ٥ / ٣٥٣ ، ٣٦١ ، وهو في موارد الظمآن ص ١٢٣٤ كلهم عن بريدة مرفوعا ، وأخطأ محقق غريب الحديث فقال عن سمرة ١ / ٩٩ كما مر .

وقال الخطابي في العزلة : " حدثونا عن الخلادى قال : حدثنا عبد الله ابن صقر ... (١) ، وقال ابن حبان في الروضة : " أنبأنا محمد بن أبي علي الخلادى ، حدثنا عبد الله بن الصقر السكرى ... (٢) فذكره .

وقد ذكر في العزلة عدة روايات عن الخلادى يغفل فيها اسم شيخه ، وابن حبان تلميذ للخلادى ويرجح أن يكون هو المغفل .

ومثل هذه الاشارات والأمثلة عن الخطابي - وقبله الدارقطني - دليل على تلمذته للامام ابن حبان ، وعدم ذكرها اسمه بسبب محنته ، لكيلا يتهموا بما اتهم به ابن حبان رحمه الله .

ثالثا : الامام الحاكم النيسابورى :-

هو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي ، الطهماني النيسابورى المعروف بابن البيّع صاحب المستدرك ، ومعرفة علوم الحديث ، والمدخل الى الاكليل ، والمدخل الى معرفة الصحيحين .

ولد الامام الحاكم سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وطلب الحديث من الصغر باعتناء أبيه وخاله فسمع سنة ثلاثين ، ورحل الى العراق وهو ابن عشرين ، وطوف بالبلاد وسمع من ألفي شيخ أو نحو ذلك . وحين قدم ابن حبان نيسابور سنة أربع وثلاثين استملى الحاكم عليه وهو ابن ثلاث عشرة سنة . (٣)

روى عن أبيه ومحمد بن علي بن عمر المذكر ، وأبي العباس الأصم ، وأبي علي الحافظ وانتفع بصحبته . وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه ، وكان يناظر الجعابي والدارقطني ونحوهما ، وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبي عثمان الحيرى ، وأبو اسحاق المزكي . وحدث عنه الدارقطني وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو العلاء الواسطي ، وأبو يعلى الخليلي وأبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيرى وخلائق .

قال الخطيب البغدادى : " أبو عبد الله الحاكم كان ثقة يميل الى التشيع " (٤)

وذكر الذهبي عن ابن طاهر قال : " سألت أبا اسماعيل الأنصارى عن الحاكم فقال : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث . ثم قال ابن طاهر : كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفا عن معاوية وآله متظاهرا بذلك ولا يعتذر منه . ويلاحظ أن أبا اسماعيل الأنصارى هو نفسه الذى نقل اتهام ابن حبان بما اتهم به . (٥)

---

(١) العزلة ص ٧٠ ، وانظر ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٠ . (٢) روضة العقلاء ص ١٠٠ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٦٢ فما بعد . (٤) تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣ .
(٥) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٦٢ فما بعد .

توفي أبو عبد الله الحاكم رحمه الله عام أربعمائة وخمس من الهجرة.

ومن مؤلفات الحاكم: معرفة علوم الحديث، والمستدرك على الصحيحين، وتاريخ نيسابور، وكتاب مزكي الأخبار، والمدخل الى معرفة الصحيحين، وكتاب الاكليل وفضائل الشافعي. وغير ذلك.

رابعا: الحافظ غنجار:-

هو الحافظ العالم محدث ما وراء النهر، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخارى، صاحب تاريخ بخارى. روى عن خلف بن محمد بن الخيام، وسهل بن عثمان السلمي، وأبى عبيد أحمد بن عروة الكرميني ومحمد بن حفص بن أسلم، وخلق كثير، ولم يرحل.

حدث عنه أبو المظفر هناد ابراهيم النسفي، ومن تلاميذه أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى الحافظ. (١)

توفي عام اثني عشر وأربعمائة. قال ابن ناصر الدين: "كان حافظا ثقة مصنفا". (٢) وكتابه "تاريخ بخارى" من أهم الكتب التى اعتمد عليها الخطيب في اعداد تاريخ بغداد. (٣)

خامسا: ابن منده الحافظ:- (٤)

هو الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبى يعقوب اسحاق بن الحافظ أبى عبد الله محمد بن أبي زكريا يحيى بن منده الأصبهاني العبدى.

ولد سنة عشر وثلاثمائة وقيل في التي تليها. وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة كان فارس النسب، وكانت أم جده من بني عبد ياليل، فقيل العبدى، فنسب الى أخواله.

قال أبو علي الحافظ: "بنو منده أعلام الحفاظ في الدنيا قديما وحديثا، ألا ترون الى قريحة عبد الله، وقيل: ان أبا نعيم ذكر له ابن منده فقال: كان جبلا من الجبال.

وقد ذكرت المصادر لابن منده ثمانية كتب: فذكر الكتاني (٥) كتابا في

---

(١) معجم البلدان ٤/٣٥٥، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٢، العبر ٣/١٠٨، شذرات الذهب ٣/١٩٦، طبقات الحفاظ ص ٤١٢.

(٢) شذرات الذهب ٣/١٩٦ (٣) موارد الخطيب البغدادي ص ٢٧٧

(٤) التذكرة ٣/١٠٣١، طبقات الحفاظ ص ٤٠٨، شذرات الذهب ٣/١٤٦.

(٥) الرسالة المستطرفة للكتاني ص ٥٣، ٩١، ٩٣، ٩٨، ١١٩، ١٢٣.

السنة (التوحيد) ،وكتاب معجم الصحابة ،وقال : هو كتاب جليل حافل ،قال ابن‌عساكر : وله فيه أوهام كثيرة ،وتاريخ أصبهان وعوالي سفيان بن عيينة ،والأمالي والأسماء والكنى . وقد بقي من مصنفاته : الجزءان السابع والثلاثون ،والثاني والأربعون من كتابه في معرفة الصحابة ،وبعض أماليه ،وكتاب الايمان على رسم الاتفاق والتفرق ،وكتاب التوحيد ،ومعرفة أسماء الله تعالى ،وورقتان في نقد أبي حنيفة رضي الله عنه ."(١)

وهناك غير هؤلاء من تلاميذ ابن حبان منهم :

جعفر بن شعيب السمرقندى ،والحسن بن محمد بن سهل الفارسي ،وعلي ابن منصور بن عبد الله الاسفيجابي ابو الحسن ،وعبد الله بن محمد بن ابراهيم ابن سلمة الحنبلي ،وعبد الرحمن بن محمد بن رزق السجستاني ،ومحمد بن أحمد ابن عبد الله بن خشنام الشروطي ،والشاعر أبو الفتح البستي المشهور. (٢)وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي المتوفي سنة ٤٠٢هـ . ،وأبو الحسن محمد ابن أحمد بن هارون الزوزني ،ومحمد بن أحمد النوقاتي ،وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ادريس الاسترابادى ، وأبو سلمة محمد بن محمد بن داود الشافعي .

---

(١)موارد الخطيب البغدادى ص ٤٠٠ ، وانظر بحوث في السنة المشرفة للدكتور ضياء العمرى ص ٦٨ - ٦٩ .

(٢)هو أبو الفتح علي بن محمد البستي ت ٤٠١هـ . أنظر ص

المبحث الثاني : أقوال العلماء في ابن حبان :-

المطلب الأول : ثناء العلماء على ابن حبان رحمه الله :-

لقد أفنى الامام ابن حبان رحمه الله أربعين سنة من عمره وهو يجوب البلاد جماعا للعلم ، متتلمذا لأكبر علماء عصره ، مما جعله يكسب خبرة عظيمة ، وعلما جمّا نافعا ، حتى صارت اليه الأستاذية في عصره في أكثر من فن ، وبخاصة علم الحديث الشريف ، وصارت الرحلة اليه للتتلمذ عليه ، والافادة منه .

يقول الامام الحاكم تلميذ ابن حبان رحمهما الله تعالى : " أبو حاتم البستي كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق اليه ، وولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ، ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤هـ. وحضرناه يوم جمعة بعد الصلاة ، فلما سألناه الحديث نظر الى الناس ، وأنا أصغرهم سنا فقال : استمل . فقلت: نعم. فاستمليت عليه ، ثم أقام عندنا وخرج الى القضاء بنيسابور وغيرها ، وانصرف الى وطنه ، وكانت الرحلة بخراسان الى مصنفاته". (١)

وقال أبو سعد الادريسي : " كان على قضاء سمرقند زمانا ، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب وبالنجوم وفنون العلم ، صنف المسند الصحيح يعني به كتاب " الأنواع والتقاسيم" ، وكتاب التاريخ ، وكتاب الضعفاء ، وفقه الناس بسمرقند". (٢)

وقال الحاكم أيضا : " أبو حاتم بن حبان ، داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقهة ، ولهم جرايات ، يستنفقونها دارة ، وفيها خزانة كتبه في يدى وصيّ سلمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها في الصفة ، من غير أن يخرجه منها ، شكر الله له عنايته في تصنيفها ، وأحسن مثوبته على جميل نيته في أمرها بفضله ورأفته". (٣)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " وبنى له الأمير أبو المظفر السلماني صفة لأهل العلم خصوصا لأهل الحديث ". (٤)

وقال الحاكم أيضا : " سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ - وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البستي - فقال : كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي

---

(١) معجم البلدان ٤١٧/١ ، تاريخ دمشق ٥٠١/١٠-٥٠٣ ، التذكرة ٩٢١/٣
سير أعلام النبلاء ٩٤/١٦ ، الأنساب ٣٠٩/٢ .

(٢) تاريخ دمشق ٥٠١/١٠-٥٠٣ ، سير أعلام النبلاء ٩٤/١٦ ، لسان الميزان ١١٤/٥

(٣) معجم البلدان ٤١٨/١ ، ونحوه في لسان الميزان ١١٥/٥ .

(٤) لسان الميزان ١١٤/٥ .

ابن رحل في طلب الحديث ،وأدرك هؤلاء الشيوخ ،وهذا تصنيفه ،وأساء القول في أبي حاتم . قال الحاكم : أبو حاتم كبير في العلوم ،وكان يحسد لفضله وتقدمه ". (١)

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله : "كان قد سافر الكثير ،وصنف كتبا واسعة ،وكان ثقة ثبتا فاضلا فهما ". (٢) وقال أيضا : "ومن الكتب التي تكثر منافعها ،ان كانت على قدر ما ترجمها به واضعها ،مصنفات أبي حاتم محمد ابن حبان البستي ..." (٣)

وقال عبد الله بن محمد الاسترابادي : أبو حاتم بن حبان كان على قضاء سمرقند مدة طويلة ،وكان من فقهاء الدين ،وحفاظ الآثار ،والمشهورين في الأمصار والأقطار ،عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ألف كتاب المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء ،والكتب الكثيرة من كل فن ". (٤)

قال ياقوت : "كان ابن حبان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ ،عالما بالمتون والأسانيد ،أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ،ومن تأمل تصانيفه تأمل منصف علم أن الرجل كان بحرا في العلوم". (٥)

وقال الامام الذهبي : "... وكان عارفا بالطب والنجوم والفقه ،رأسا في معرفة الحديث ". (٦) وقال أيضا : "الحافظ الامام العلامة ... المجوّد شيخ خراسان". (٦َ)

وقال السمعاني في الأنساب : "كان أبو حاتم امام عصره ،صنف تصانيف لم يسبق الى مثلها ". (٧) ومثله قال ابن الأثير (٨)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : "كان من أئمة زمانه ،وطلب الحديث على رأس سنة ثلاثمائة ،ثم قال فيه مثل قول الامام الذهبي السابق ،ثم أضاف : "أنه رأى ابن حبان صاحب فنون ،وذكاء مفرط ، وحفظ واسع الى الغاية". (٩)

وقال ابن العماد في شذرات الذهب : "العالم الحبر ،والعلامة البحر كان حافظا ثبتا ،اماما حجة ،أحد أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام". (١٠) ونقل كلام الاسنوي السابق .

وقال ابن كثير : "محمد بن حبان صاحب التقاسيم والأنواع وأحد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين". (١١) كل هذه النقول تدل على أنه كان رأسا في كثير العلوم .

---

(١) معجم البلدان ١/ ٤١٩ ،لسان الميزان ٥/ ١١٥ (٢) سير أعلام ١٦/ ٩٢
(٣) معجم البلدان ١/ ٤١٧ (٤) معجم البلدان ١/ ٤١٨ ،الوافي بالوفيات ٢/ ٣١٨
(٥) معجم البلدان ١/ ٤١٥ ، (٦) ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٦ ، (٦َ) التذكرة ٣/ ٩٢٠ ،
(٧) الأنساب ٢/ ٢٠٩ . (٨) اللباب ١/ ١٥٠ (٩) لسان الميزان ٥/ ١١٢
(١٠) شذرات الذهب ٣/ ١٦ (١١) البداية والنهاية ١١/ ٢٥٩ .

المطلب الثاني : مآخذ العلماء على ابن حبان رحمه الله :-

المأخذ الأول : تأويل بعض صفات الله سبحانه وتعالى :-

كان ابن حبان رحمه الله من الذين تعاطوا علم الكلام ، وقرأ الفلسفة ، الطب والفلك والهندسة ، كل هذا بجانب العلوم الشرعية واللغوية . فابن حبان ينهج نهج المحدثين في اثبات الصفات - غالبا - الا أنه كان يجنح الى تأويل بعض الصفات ، وذلك خوفا من رميه بالجمود على ظواهر النصوص ، واطلاق لقب الحشوية عليه . يقول رحمه الله : " زعموا أن أصحاب الحديث حشوية ، يروون ما يدفعه العيان والحس ويصححونه . فان سئلوا عن وصف ذلك قالوا : نؤمن به ولا نفسره ، ولسنا - بحمد الله ومنّه - مما رمينا به في شيء ، بل نقول : ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ما خاطب أمته قط بشيء لم يعقل عنه ، ولا في سننه شيء لا يعلم معناه . ومن زعم أن السنن اذا صحت يجب أن تروى ويؤمن بها من غير أن تفسر ويعقل معناها ، فقد قدح في الرسالة . اللهم الا أن تكون السنن من الأخبار التي فيها صفات الله - جل وعلا - التي لا يقع فيها التكييف ، بل على الناس الايمان بها ". (١)

وليت ابن حبان رحمه الله وقف عند الآيات والأحاديث التي فيها صفات الله جل وعلا التى لا يقع فيها التكييف ، وآمن بها من غير تأويل كما استثنى ذلك ، ولكنه تعدّى حدود ما ألزم به نفسه ، ولعلي أضرب بعض الأمثلة ، ولن أطيل النفس في مناقشتها ، ولكن سأثبت أنها من آيات الصفات أو أحاديثها ، فكان يجب عليه أن يؤمن بها من غير تكييف ولا تأويل ولا تمثيل ولا تشبيه كما صرح آنفا .

١- صفة النفس :-

قال تعالى : " ويحذركم الله نفسه ، والى الله المصير ". (٢) وقال سبحانه " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك " (٣) . وقال عز وجل : " واصطنعتك لنفسي ". (٤)

وهناك أحاديث كثيرة تثبت صفة النفس لله عز وجل ، وسأقتصر على الحديث الذى رواه ابن حبان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : أنا عند ظن عبدى بي ، وأنا معه اذا ذكرني ، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وان ذكرني في ملأ ، ذكرته في ملأ خير منه . . " الحديث (٥)

(١) الاحسان (٨/ل ٢٣١) (٢) سورة آل عمران آية ٢٨ (٣) سورة المائدة ١١٦
(٤) سورة طه آية ٤١ . (٥) الاحسان ٢/ ١٢٦ وهو عند البخارى ، كتاب التوحيد ، باب "ويحذركم الله نفسه" ٨/ ١٧١ ، وفي الفتح ١٣/ ٣٨٤ ، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء ، باب الحث على ذكر الله تعالى ٤/ ٢٠٦١ ، والترمذى في الدعوات باب حسن الظن بالله عز وجل ٥/ ٥٨١ .

قال ابن حبان رحمه الله معلقا على هذا الحديث: "قوله- جل وعلا- ان ذكرني في نفسه ،ذكرته في نفسي" يريد به ان ذكرني في نفسه بالدوام على المعرفة التى وهبتها له ،وجعلته أهلا لها ،ذكرته في نفسي يريد في ملكوتي بقبول تلك المعرفة منه مع غفران ما تقدم من الذنوب. . ."(١)

فأول رحمه الله "ذكرته في نفسي" بمعنى ذكرته في ملكوتي ،والملكوت هو الملك . والتاء للمبالغة - ،كالرغبوت من الرغبة ،والرهبوت من الرهبة.(٢)

٢- صفة السمع والبصر :-

لقد وردت الآيات في كتاب الله يصف نفسه جل وعلا بأنه سميع بصير منها قوله سبحانه :"انني معكما أسمع وأرى"(٣) وقوله تعالى :"ان الله سميع بصير". (٤) وقوله سبحانه وتعالى :"ليس كمثله شيء وهو السميع البصير".(٥)

كما وردت الأحاديث تثبت صفة السمع وصفة البصر ،ومنها قوله صلى الله عليه وسلم :"أربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ،تدعون سميعا بصيرا قريبا". (٦)

وأخرج ابن حبان رحمه الله حديث ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال في هذه الآية :"ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها - الى قوله - ان الله كان سميعا بصيرا" ،رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على أذنه وأصبعه على عينيه". (٧)

قال أبو حاتم عقبه :"أراد صلى الله عليه وسلم بوضعه أصبعه على أذنه وعينه تعريف الناس أن الله جل وعلا لا يسمع بالأذن التى لها سماخ والتواء ،ولا يبصر بالعين التى لها أشفار وحدق وبياض جل ربنا وتعالى عن أن يشبّه بخلقه في شيء من الأشياء ،بل يسمع ويبصر بلا آلة كيف يشاء.

وهنا يثبت ابن حبان رحمه الله السمع والبصر بلا آلة كيف يشاء سبحانه ،مع أنه قد ثبتت صفة العين في القرآن والسنة ،كما أثبت الحديث الذى علق عليه ابن حبان صفة الأذن ،وكان عليه أن يثبتها ،بدون بشبيه ولا تكييف ولا تأويل ويقول كما قال الله سبحانة وتعالى "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير".(٥)

قال البيهقي رحمه الله :"والمراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر ،فأشار الى محلي السمع والبصر منا ،لاثبات

---

(١) الاحسان ٢/ ١٢٨ (٢) التفسير الكبير للفخر الرازى ١٣/ ٤٢.
(٣) سورة طه آية ٤٦ (٤) سورة لقمان آية ٢٨ (٥) سورة الشورى آية ١١
(٦) البخارى في كتاب التوحيد باب" وكان الله سميعا بصيرا" ٨/ ١٦٧-١٦٨ فتح ١٣/ ٣٧٢
(٧) الاحسان ١/ ٢٨٤ ،وأبو داود وقال ابن حجر في الفتح "سنده قوى على شرط مسلم

صفة السمع والبصر لله تعالى . . . وأفاد هذا الخبر أنه سميع بصير له سمع وبصر ،لا على معنى أنه عليم ، اذ لو كان بمعنى العلم لأشار في تحقيقه الى القلب لأنه محل العلوم منا". (١)

وليت ابن حبان كان على مذهب شيخه ابن خزيمة في اثبات الصفات. (٢)

٣- صفة اليد :-

صفة اليد جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ،الا أن ابن حبان رحمه الله هرب من أن يتهم بالتشبيه ،وأراد تنزيه الله سبحانه وتعالى فوقع فيما فيه حرج .

قال ابن حبان بعد أن أخرج حديث أبى هريرة رضى الله عنه والذى يقول فيه قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: " ما تصدق عبد تصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا - ولا يصعد الى السماء الا الطيب ،الا كأنما يضعها في يد الرحمن فيربيها له كما يربّي أحدكم فلوه وفصيله ،حتى أن اللقمة أو التمرة لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم".

قال ابو حاتم رحمه الله: " قوله صلى الله عليه وسلم: "الا كأنما يضعها في يد الرحمن " بين لك أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ التمثيل ،دون وجوب حقائقها أو الوقوف على كيفيتها اذ لم يتهيأ معرفة المخاطب بهذه الأشياء الا بالألفاظ التي أطلقت بها ". (٣)

ويقول في حديث أبى هريرة رضى الله عنه " يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحّاء بالليل والنهار ،أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ؟ فانه لم يغض ما في يمينه ،واليد الأخرى : القبض ،يرفع ويخفض ،وعرشه على الماء". (٤)

قال ابن حبان: " هذه أخبار أطلقت من هذا النوع ،توهم من لم يحكم صناعة العلم أن أصحاب الحديث مشبهة ،عائذ بالله أن يخطر ذلك ببال أحد من أصحاب الحديث ،ولكن أطلق هذه الأخبار بألفاظ التمثيل لصفاته ،على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون تكييف صفات الله - جل وبنا عن أن يشبه بشيء من المخلوقين أو يكيف بشيء من صفاته اذ " ليس كمثله شيء". (٥)

ويقول ابن حبان أيضا عن هذه الصفات وما شابهها قط أطلقت" حسب ما يتعارفه الناس بينهم ،لا على الحقيقة لعدم وقوفهم على المراد منه الا بهذا الخطاب

---

(١) الاسماء والصفات للبيهقي ص ١٧٩-١٨٠ (٢) التوحيد لابن خزيمة ص ٤٢-٥٣
(٣) الاحسان ١/ ٢٨٨ ،التوحيد لابن خزيمة ص ٥٩ - ٦٣ .
(٤) الاحسان ٢/ ٧٣ ،وأخرجه البخارى في التوحيد باب قول الله عز وجل " لما خلقت بيدى" ٨/ ١٧٣ ،فتح ١٣/ ٣٩٢ نحوه .
(٥) الاحسان ٢/ ٧٣ - ٧٤ .

المذكور. (١) وما هذا الهروب من ابن حبان في اثبات بعض صفات الله تعالى الا خوف أن يتوارد على الخاطر ظان التجسيم أو التشبيه ، وكان بامكانه أن يقول كما قال ابن بطال حول قوله تعالى : "ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى" (٢) في هذه الآية اثبات يدين لله تعالى ، وهما صفتان من صفات ذاته وليستا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة ، وللجهمية من المعطلة". (٣) وكما قال الخطابي رحمه الله كما نقله عنه البيهقي رحمه الله : "ليس معنى اليد عندنا الجارحة ، وانما هي صفة جاء بها التوقيف . فنحن نطلقها على ما جاءت ، ولا نكيفها ، وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والأخبار المأثورة الصحيحة وهو مذهب أهل السنة والجماعة". (٤)

٤- صفة القدم والرجل :-

جاءت الأحاديث الصحيحة التي أثبتت صفة القدم والرجل ، ومنها ما رواه ابن حبان وغيره في الصحيح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة : مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم . قال الله تبارك وتعالى للجنة : أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادى ، وقال للنار : انما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادى ، ولكل واحدة منهما ملؤها . فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله ، فتقول : قط قط . فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ، ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا . وأما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا آخر". لفظ البخارى ، وعند ابن حبان "حتى يضع الله جل وعلا قدمه"

وفي رواية للبخارى : "فيضع الجبار تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط" وفي أخرى عن أنس رضى الله عنه مرفوعا "يلقى في النار وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع قدمه فتقول : قط قط". (٥)

قال ابن حبان : "القدم مواضع الكفار التي عبدوا فيها دون الله تعالى" (٦)

وقال أيضا : "هذا الخبر من الأخبار التي أطلقت بتمثيل المجاورة ، وذلك ان يوم القيامة يلقى في النار من الأمم والأمكنة التي عصى الله عليها ، فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب جل وعلا موضعا من الكفار والأمكنة في النار فتمتلئ فتقول :

---

(١) الاحسان (٧/٢ب) ومثل هذا كثير في أقوال ابن حبان على أحاديث الصفات ، انظر أيضا (٥/١٨ب) ، والأسماء والصفات للبيهقي ص ٣٥٢ .
(٢) سورة ص آية ٧٥ . (٣) فتح البارى ٣٩٣/١٣ . (٤) الاسماء والصفات ٣٣٢
(٥) صحيح البخارى مع الفتح كتاب التفسير (سورة ق) باب "وتقول هل من مزيد" ٥٩٤/٨ فما بعد ، وسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون ٢١٨٦/٤ ، وانظر ح ٥٩٢ من الرسالة ، والاحسان ٢٨٧/١
(٦) انظر حديث رقم ٥٩٢ من الرسالة .

قط قط تريد : حسبي حسبي ،لأن العرب تطلق في لغتها اسم القدم على الموضع ،قال الله جل وعلا " لهم قدم صدق عند ربهم" (١) يريد : موضع صدق ، لا أن الله جل وعلا يضع قدمه في النار جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه" (٢).

وقد علل الخطابي التأويل في صفة القدم والرجل دون التأويل في صفة اليد والوجه ،لما كان يرى من أن اثبات العقيدة لا بد لها من التواتر ،فكل صفة جاء بها الكتاب ،أو صحت بأخبار التواتر ،أو رويت من طريق الآحاد ،وكان لها أصل في الكتاب ،أو خرجت على بعض معانيه فهو يثبتها ،ويجريها على ظاهرها من غير تكييف . ويقول أيضا : " وأما ما لم يكن له في الكتاب ذكر ،ولا في التواتر أصل ولا له بمعاني الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الآحاد وأفضى بنا القول اذا أجريناه على ظاهره الى التشبيه ،فانا نتأوله على معنى يحتمله الكلام ، ويزول معه معنى التشبيه ،وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق ،وبين الوجه واليد والعين ،وبالله العصمة ،ونسأله التوفيق لصواب القول . . ." (٣)

وكلام الخطابي رحمه الله فيه نظر من وجوه :-

أولا : صفة الساق قد جاء بها القرآن الكريم في قوله تعالى : " يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون". (٤) فهذا قرآن ومتواتر بالطبع فلماذا لم تثبتها ؟

ثانيا : ان التفرقة بين خبر التواتر وخبر الواحد الصحيح في إثبات العقيدة ستجعلنا نرد كثيرا من صفات الله تعالى أو نؤولها ،كما سيفضي بنا الى رد الأحاديث الصحيحة التى نقلها لنا الأثبات من الحفظة الذين حفظ الله بهم دينه .

ثالثا : لماذا لا نثبت لله سبحانه وتعالى ما أثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم ما دام قد وصلنا بسند صحيح لا كلام عليه . ألم يقل الله تعالى " وما ينطق عن الهوى" ،ان هو الا وحي يوحى" (٥) فكلامه صلى الله عليه وسلم بنص الآية وحي من الله تعالى أى ما أثبت الرسول صلى الله عليه وسلم لربه من صفة ،فهي كالذى أثبت الله سبحانه وتعالى لنفسه من غير تكييف ولا تشبيه ولا تأويل .

وأما التأويلات التي ذهب اليها ابن حبان والخطابي رحمهما الله تعالى وغيرهم من أولوا بعض الصفات فلا ريب - كما قال الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي -

---

(١) سورة يونس آية ٢ . " وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم " .
(٢) الاحسان ١/ ٢٨٦ . وانظر القاموس المحيط مادة قدم "٤/ ١٦١" فقد أولها الى الذين قدمهم من الأشرار لهم قدم الله للنار ،كما أن الأخيار قدمة الى الجنة
(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص ٣٥٠-٣٥٣ .
(٤) سورة "ن" آية ٤٢ .
(٥) سورة النجم آية ٣ ، ٤ .

أما الذى ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما فهو من معاني الساق التي تأتي بها ، ويوم القيامة يكون فيه من الشدة والبلاء والكرب ما لا يقدره ويعلمه الا الله ، أما الساق التي جاءت في الآية هي الساق التي وردت في الحديث " فيقال : هل بينكم وبينه آية تعرفونها ؟ فيقولون : الساق . فيكشف عن ساق " وعند البخارى " فيكشف عن ساقه " وهو الذى يفسر معنى الآية : " يوم يكشف عن ساق " مما لا يدع مجالا للشك والريب. فهل يعقل أن تكون الشدة - وان كانت من معاني الساق - هي الآية التي يعرفون بها ربهم ؟

وهذا نص من الوحي بأن لله ساقا فنؤمن بما وصف الله به نفسه ، وبما وصفه به نبيه دون تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ، وهي ساق تليق بجلاله سبحانه وتعالى " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير". (١)

وقد راجعت كتب التفسير فوجدت المفسرين - الا المؤولة منهم - قد أثبتوا الحديث وراء الآية تفسيرا لها ، مما يدل على أنهم يفسرون "الساق" في الآية " بالساق" في الحديث وهي قرينة قوية ، وان كان بعضهم قد أحجم عن الخوض فيها . وحتى لو لم تكن " الساق" في الآية بمعنى الساق في الحديث لكانت الساق التي وردت في الحديث كافية لاثبات صفة " الساق" لله رب العالمين لصحة الحديث والاتفاق عليه .

٦- صفة النزول :-

بعد أن روى ابن حبان رحمه الله حديث أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا " ينزل ربنا - جل وعلا - كل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل فيقول من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟". (٢)

عقب عليه ابن حبان بتعليقه : " صفات الله جل وعلا لا تكيف ولا تقاس الى صفات المخلوقين فكما أنه متكلم من غير آلة بأسنان ولهوات ولسان وشفة كالمخلوقين جل ربنا عن مثل هذا وأشباهه - ولم يجز أنه يقاس كلامه الى كلامنا ، لأن كلام المخلوقين لا يوجد الا بالآلات ، والله جل وعلا يتكلم كما يشاء بلا آلة ، كذلك ينزل بلا آلة ، ولا تحرك ولا انتقال من مكان الى مكان ... ويقول : " وكذلك ينزل كيف يشاء بلا آلة من غير أن يقاس نزوله الى نزول المخلوقين كما يكيف نزولهم ، جل ربنا وتقدس من أن تشبه صفاته بشيء من صفات المخلوقين".

فصفة النزول نثبتها كما أثبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى دون أن نصف الكيفية لأن نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا الكيفية

---

(١) سورة الشورى آية ١١ .

(٢) الاحسان ٢/١٩٥ ، وهو عند البخارى في التوحيد باب يريدون أن يبدلوا كلام الله ٨/١٩٧ فتح ١٣/٤٦٤ ، ومسلم في كتاب الصلاة المسافرين باب الترغيب في الدعاء والذكر آخر الليل ١/٥٢١ .

فنحن غير متكلفين القول بصفته أو بصفة الكيفية . (١)

أما كلام ابن حبان : " كذلك ينزل بلا آلة ،ولا تحرك ،ولا انتقال من مكان الى مكان . . . " هذا لا يسلم له ،لأنه خوض فيما لا علم لنا به ،فلا نقول به ،ولا ننفيه ،بل نوءمن بالنزول من غير كيفية ولا تشبيه . مع العلم بأن النزول يعني من أعلى الى أسفل وأيضا من غير خوض في الكيفية .

٧- صفة الضحك :-

روى ابن حبان حديث أبي هريرة رضي الله عنه " ضحك الله من رجلين قتل أحدهما صاحبه ،وكلاهما في الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد ". (٢) ثم أعقبه بقوله : " هذا الخبر مما نقول في كتبنا إن العرب تضيف الفعل الى الآمر كما تضيفه الى الفاعل ،وكذلك تضيف الشيء الذى هو من حركات المخلوقين الى البارى جل وعلا كما تضيف ذلك الشيء اليهم . فقوله صلى الله عليه وسلم " ضحك الله من رجلين" يريد ضحّك الله ملائكته عجبهم من الكافر القاتل المسلم ،ثم توفيق الله الكافر وهدايته اياه الى الاسلام ،وتفضله عليه بالشهادة بعد ذلك حتى يدخلا الجنة جميعا ،فيعجب الله ملائكته ويضحكهم من موجود ما قد قضى وقدر. فنسب الضحك الذى كان من الملائكة الى الله جل وعلا على سبيل الأمر والارادة . . . ". (٣)

قال الخطابي : " قد تأول البخارى الضحك في موضع آخر على معنى الرحمة وهو قريب ،وتأويله على معنى الرضا أقرب ،فان الضحك يدل على الرضا والقبول . . . وقد يكون معنى ذلك أن يعجب الله ملائكته ويضحكهم من صنيعهما وهذا يتخرج على المجاز ،ومثله في الكلام كثير ". (٤)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " ولم أر ذلك في النسخ التي وقعت لنا من البخارى ". (٥)

ومذهب السلف هو اثبات صفة الضحك ـ شأنها شأن باقي الصفات الثابتة صحتها ـ مع اعتقاد التنزيه وتفويض الكيفية الى الله .

٨- صفة العجب :-

وصفة العجب مثلها مثل صفة الضحك السابقة ، ومضى بعض الكلام عن هذه

(١) كتاب التوحيد لابن خزيمة ص ١٢٥ بتصرف .
(٢) الاحسان (٧/ل ٣٠/أ) وهو في البخارى في كتاب الجهاد باب يقتل الكافر المسلم ثم يسلم ٣ / ٢١٠ ،فتح ٦ / ٣٩ ،ومسلم في الامارة باب الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة ٣ / ١٥٠٤ .
(٣) الاحسان (٧/ل ٣٠/أ) . (٤) فتح البارى ٦ / ٤٠ .
(٥) فتح البارى ٨ / ٦٣٢ .

الصفة في صفة الضحك .

وقد أخرج ابن حبان حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : "عجب ربنا من أقوام يقادون الى الجنة في السلاسل."(١) ثم عقب قائلا : " قوله صلى الله عليه وسلم "عجب ربنا" من ألفاظ التعارف التي لا يتهيأ علم المخاطب بما يخاطب به في القصد الا بهذه الألفاظ التي استعملها الناس فيما بينهم . والقصد في هذا الخبر : الذين يسبيهم المسلمون من دار الشرك مكتفين بالسلاسل يقادون بها الى دور الاسلام حتى يسلموا فيدخلوا الجنة . . ."(٢)

قال البيهقي : " قد يكون من العجب بمعنى الرضا ، وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عظيما ، فيكون معنى قوله بل عجبت أي : بل عظم فعلهم عندي".(٣)

قلت : خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة هو بلغتهم العربية التي يفهمونها جيدا ، ونزل القرآن لاعجازهم بها . فلا يعقل أن يخاطبهم بما لا يفهمون معناه ، فالعجب معلوم ، والكيف مجهول لنا ولا يسأل عنه ، ولسنا مكلفين بما فوق طاقتنا . وهذا من صفات الله سبحانه المتعلقة واللائقة بذاته تعالى ، والتي قال فيها سبحانة وتعالى : " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير". (٤) .

ونقول مثل هذا في الفرح والسرور ، والتبشبش والشكر والنظر وسائر ما ثبت له سبحانه من صفات ذاتية أو فعلية ، ومع هذا فانا نعذر أسلافنا فيما ذهبوا اليه من تأويل لبعض الصفات ، لأن غرضهم كان التنزيه ، الا أنه لا يمنعنا اعذارهم من تبيين وجه الحق فيما نعتقد ونؤمن به . وكل يؤخذ من قوله ويرد عليه الا المصطفى صلى الله عليه وسلم . والله يغفر لنا ولهم .

---

(١) الاحسان ١/١٩٥ . وهو عند الامام البخاري في كتاب الجهاد باب الأسارى في السلاسل ٤/٢٠ فتح ٦/١٤٥ ، وأبي داود في الجهاد باب الأسير يوثق ٣/٥٦ .

(٢) الاحسان ١/١٩٥ .

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص ٤٧٦ .

(٤) سورة الشورى آية ١١ .

المأخذ الثاني : تهم أخرى رمي بها ابن حبان :-

لقد وجهت الى الامام ابن حبان عدة تهم عقدية وسلوكية ،- بالاضافة الى ما سبق من تأويله لبعض صفات الله عز وجل - وصل عددها الى ست تهم . وهذه التهم بعضها عائد الى الحسد كما ورد عن الحاكم (١) ،أوبعضها عائد الى أن كلامه حمل ما لا يحتمل ،كما ورد عن الخطابي سابقا . (٢)

قال الامام أبو عمرو بن الصلاح : "غلط ابن حبان الغلط الفاحش في تصرفاته" (٣).

وقال الامام الذهبي : "وصدق أبو عمرو . وله أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين ،وقد بدت من ابن حبان هفوة فطعنوا فيه لها". (٤)

وقال الحافظ السيوطي في وصف ابن حبان : "انه كان عارفا بالكلام والنحو والفلسفة ،ولهذا تكلم فيه ونسب الى الزندقة ،وكادوا يحكمون بقتله ،ثم نفي من سجستان الى سمرقند" (٥)

وسأتناول كل تهمة منها بالتفصيل :-

التهمة الأولى : مسألة اكتساب النبوة :-

نقلت الينا كتب التراجم وعلم الرجال أن الأئمة المعاصرين لابن حبان رحمهم الله أنكروا عليه قوله : "النبوة العلم والعمل" فحكموا عليه بالزندقة ،وكتب فيه الى الخليفة ،فكتب بقتله (٦) ،الا أن الخطاب لم يصل الا بعد وفاة ابن حبان (٧)

نقل الذهبي قول أبي اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري مؤلف كتاب ذم الكلام ،وكتاب منازل السائرين : "سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد ،سمعت أبي يقول : أنكرو على أبي حاتم بن حبان قوله : "النبوة العلم والعمل" فحكموا عليه بالزندقة ،هجر وكتب فيه الى الخليفة فكتب بقتله". (٨)

وقد وجدت الامام العماد بن كثير يشكك في نسبتها اليه ،كما لا يبرؤه تمام البراءة منها ،يقول : "وقد حاول بعضهم الكلام في ابن حبان من جهة معتقده ونسبه الى القول بأن النبوة مكتسبة ،وهي نزعة فلسفية ،والله أعلم بصحة عزوها اليه ونقلها عنه". (٩)

---

(١) انظر ص (٢) انظر ص
(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٤ ،تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢١ ،الميزان ٣/ ٥٠٧ ، وعنه لسان الميزان ٥/ ١١٣ .
(٤) الميزان ٣/ ٥٠٧ ،واللسان ٥/ ١١٣ (٥) تدريب الراوي ١/ ١٠٩ .
(٦) تاريخ دمشق ١٠/ ٢هـ ،تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٢ .
(٧) عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ،ميكروفلم في مكتبة البحث العلمي (حوادث ٣٥٤هـ)
(٨) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٥ (٩) البداية والنهاية ١١/ ٢٥٩ .

وقال الامام الذهبي مدافعا : " هذه حكاية غريبة ، وابن حبان من كبار الأئمة ولسنا ندعي فيه العصمة من الخطأ ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها ، قد يطلقها الزنديق الفيلسوف ، فاطلاق المسلم لها لا ينبغي ، لكن يعتذر عنه . فنقول : لم يرد حصر المبتدأ في الخبر ، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : الحج عرفة (١) . ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجا ، بل بقي عليه فروض وواجبات وانما ذكر مهم الحج . وكذا هذا ذكر مهم النبوة ، اذ من أكمل صفات النبي - صلى الله عليه وسلم - العلم والعمل ، فلا يكون أحد نبيا الا بوجودهما ، وليس كل من برز فيهما نبيا ، لأن النبوة موهبة من الحق تعالى ، لا حيلة للعبد في اكتسابها بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح " . (٢)

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : " ولا ريب أن اطلاق ما نقل عن أبي حاتم لا يسوغ ، وذلك نفس فلسفي " . (٣)

ثم قال في السير : " وأما الفيلسوف فيقول : النبوة مكتسبة ، ينتجها العلم والعمل ، فهذا كفر ولا يريده أبو حاتم أصلا ، وحاشاه ... " (٤)

وقال الذهبي أيضا : " ولقوله هذا محمل سائغ ان كان عناه ، أي عماد النبوة العلم والعمل . لأن الله لم يؤت النبوة والوحي الا من اتصف بهذين النعتين وذلك لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - يصير بالوحي عالما ، ويلزم من وجود العلم الالهي العمل الصالح ، فصدق بهذا الاعتبار قوله : النبوة : العلم اللدني والعمل المقرب الى الله " .

" فالنبوة اذا تفسر بوجود هذين الوصفين الكاملين ، ولا سبيل الى تحصيل هذين الوصفين بكمالهما الا بالوحي الالهي ، وهو علم يقيني ، ما فيه ظن ، وعلم غير الأنبياء منه يقيني وأكثره ظني . ثم النبوة ملازمة للعصمة ، ولا عصمة لغيرهم ، ولو بلغ في العلم والعمل ما بلغ ، والخبر عن الشيء يصدق ببعض أركانه وأهم مقاصده . غير أننا لا نسوغ لأحد اطلاق هذا الا بقرينة كقوله عليه الصلاة والسلام : "الحج عرفة" (١) وان كان عنى الحصر أي ليس هي الا العلم والعمل ، فهذه زندقة وفلسفة " . (٥)

---

(١) الدارمي ٢/٥٩ ، مسند الامام أحمد ٤/٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٥ ، والحميدي في مسنده رقم ٨٩٩ ، وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ص ٢٤٩ ، والحاكم في المستدرك ١/٤٦٤ ، ٢/٢٧٨ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/٩٦-٩٧ (٣) تذكرة الحفاظ ٣/٩٢٢ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/٩٧ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣/٥٠٧ - ٥٠٨ ، وعنه اللسان ٥/١١٣ - ١١٤ .

وقال الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي : "ان صح هذا عنه ، فهو قول مجمل ، وابن حبان معروف عنه في جميع تصانيفه أنه يعظم النبوة حق تعظيمها ، ولعله أراد : أن المقصود من ايحاء الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلم هو ويعمل ، ثم يبين للناس فيعلموا ويعملوا "(١)

ويقول الأستاذ حسين أسد : " ولو سرحنا الطرف في ما كتبه ابن حبان في صحيحه من تعليقات ، وما نثره من تأويلات ، علنا نقع على ما نسبه خصومه اليه ، فلم نجد بعد البحث الشديد ما يشير الى شيء من ذلك لا من قريب ولا من بعيد ... وهذا يقودنا الى ترجيح أن هاتين المقولتين (٢) ألصقهما به بعض حاسديه من المتزهدين الذين زهدوا في العلم ، فناصبوا أهله العداء أو الذين يقولون بالاثبات حتى كادوا أن يقعوا في التجسيم ، أو بعض الذين ضاقت صدورهم من التأويل والمتأولين ، فعدوهم الأعداء الألداء ، ونعتوهم بما هم منه براء". (٣)

قلت : ولا يلزم أن يكون ما أخذ على ابن حبان في كتابه التقاسيم والأنواع ، أو ما بين أيدينا من كتبه - الثقات ، المجروحين ، روضة العقلاء ، مشاهير علماء الأمصار - فقد فقد له معظم كتبه ، فمن الممكن أن يكون قوله فيما فقد من كتبه . كما لا يلزم أن يكون - ما أخذ عليه - قد خطه في أحد كتبه ، بل من الممكن أن يكون قاله في أحد دروسه وسمعه منه من نقلها الى مناوئيه ، فحملوها ما لا تحتمل واتهموه في دينه بالزندقة والفلسفة ، وكانت تهمة العالم بها آنذاك أسهل من الشراب ، وكلام الخطابي فيما سبق (٤) خير شاهد على ذلك .

ولا يستبعد قول ابن حبان رحمه الله ذلك ، لأنه صاحب نفس فلسفي كما يقول الامام الذهبي وغيره . لكن الذى يستبعد أن يؤل قوله ويذهب به الى حيث ذهب من رفعه الى الخليفة ليأخذ الاذن بقتله . وكان الأولى أن يتوثق من ذلك ويسأل ابن حبان عن ذلك وعن مراده به ان كان صدر منه .

وابن حبان الذى لم نعرفه الا عن طريق نقده لرجال الحديث ورواته ، ودفاعه عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبعد من أن يؤل قوله - ان كان قاله - الى ما أوله مناوئوه . فتصانيفه شاهدة على حبه لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فكيف بصاحبها الذى يكثر من تسميته "المصطفى" صلى الله عليه وسلم ، وهذا دليل على أنه يعتقد بأن النبوة اصطفاء واختيار وليس اكتساب .

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثرى من الأباطيل ١ / ٤٣٧ .
(٢) المقولتين هما : "النبوة العلم والعمل" والثانية وهي انكار الحد لله .
(٣) مقدمة صحيح ابن حبان تحقيق شعيب وأسد ص ٣٦ - ٣٧ .
(٤) انظر ص .

التهمة الثانية :-

قال أبو اسماعيل الأنصاري الهروي : سمعت يحيى بن عمار الواعظ وقد سألته عن ابن حبان فقال : نحن أخرجناه من سجستان ، كان له علم كثير ، ولم يكن له كبير دين ، قدم علينا ، فأنكر الحد لله فأخرجناه". (١)

وقد دافع الامام الذهبي عن ابن حبان بقوله : " انكاركم عليه بدعة أيضا والخوض في ذلك مما لم يأذن به الله ، ولا أتى نص باثبات ذلك ولا بنفيه ، ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه". (٢) وتعالى الله أن يحد أو يوصف الا بما وصف به نفسه ، أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف. " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير". (٣)

وقال في التذكرة : " كلاهما مخطيء اذ لم يأت نص باثبات الحد ولا بنفيه". (٤)

وقال في الميزان : " انكاره الحد ، واثباتكم للحد نوع من فضول الكلام ، والسكوت عن الطرفين أولى اذ لم يأت نص بنفي ذلك ولا اثباته ، والله تعالى " ليس كمثله شيء" (٣) فمن أثبته قال له خصمه : جعلت لله حدا برأيك ، ولا نص معك بالحد . والمحدود مخلوق . تعالى الله عن ذلك . وقال هو للنافي : ساويت ربك بالشيء المعدوم ، اذا المعدوم لا حد له ، فمن نزه الله سلم وتابع السلف". (٥)

واستدرك الحافظ ابن حجر رحمه الله على قول الذهبي للنافي " ساويت ربك بالشيء المعدوم اذ المعدوم لا حد له" قال " قوله نازل . فانا لا نسلم أن القول بعدم الحد يفضي الى مساواته بالمعدوم بعد تحقق وجوده". (٦)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : " الواجب أن ينظر في هذا الباب ، فما أثبته الله ورسوله أثبتناه ، وما نفاه الله ورسوله نفيناه ، والألفاظ التي ورد بها النص في الاثبات والنفي ، يعتصم بها . . . وأما الألفاظ التي تنازع فيها من ابتدعها من المتأخرين مثل : لفظ الجوهر والعرض والتحيز والجهة ، ونحو ذلك ، فلا نطلق نفيا ولا اثباتا حتى ينظر في مقصود قائلها ، فان كان قد أراد بالنفي

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٢ ، الميزان ٣ / ٥٠٧ ، وعنه اللسان ٥ / ١١٣ ، ونحوه في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠ / ٥٠٢ .

(٢) أخرجه الترمذي ٤ / ٥٥٨ وقال : " هذا حديث غريب ولا نعرفه الا من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه". وابن ماجه ٢ / ١٣١٦ - ١٣١٧ ، والامام أحمد ١ / ٢٠١ وحكم عليه الارناؤوط أنه صحيح بشواهده . سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٧ .

(٣) سورة الشورى آية ١١ . (٤) التذكرة للذهبي ٣ / ٩٢١ .

(٥) الميزان ٣ / ٥٠٧ وعنه لسان الميزان لابن حجر ٥ / ١١٣ .

(٦) لسان الميزان ٥ / ١١٤ .

والاثبات معنى صحيحا موافقا لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ،صوب المعنى الذى قصده بلفظه ،ولكن ينبغي أن يعبر عنه بألفاظ النصوص ،لا يعدل الى هذه الألفاظ المبتدعة المجملة الا عند الحاجة ،مع قرائن تبين المراد بها(١)."

هذا وقد ذهب الحافظ ابن حجر رحمه الله الى أن الحق مع ابن حبان رحمه الله فقال الحافظ في تعليقه على قول الامام الذهبي عن ابن حبان: "بدت من ابن حبان هفوة فطعنوا فيه لها" (٢) قال ابن حجر: "ان أراد القصة الأولى التي صدر بها كلامه ـ قلت: أى انكار الحد لله سبحانه وتعالى ـ فليست بهفوة، والحق أن الحق مع ابن حبان فيها". (٣)

كما ذهب الامام السبكي رحمه الله الى تبرئة ابن حبان وتخطئة مناوئيه. فقال: "ومن ذلك قول بعض المجسمة في أبى حاتم بن حبان: "لم يكن له كبير دين ،نحن أخرجناه من سجستان ،لأنه أنكر الحد لله". فياليت شعرى من أحق بالاخراج ؟ من يجعل ربه محدودا أو من ينزهه عن الجسمية ؟!" (٤)

وأراد الأخ عداب الحمش أن يطعن في رواية يحيى بن عمار وهو الذى سأله أبو اسماعيل الأنصارى الهروى "رأيت أبا حاتم بن حبان البستي ؟ قال: وكيف لم أره ؟ ونحن أخرجناه من سجستان..." وذلك لصغر سنه ،فقال الأخ عداب: "على أن مما يحسن ذكره في ختام المبحث أن يحيى بن عمرا الذى نسب اليه القول... قد ولد سنة ٣٣٢هـ ،وكان قدوم ابن حبان سنة أربعين فيكون عمر يحيى سبع سنين أو ثمان". (٥)

قلت: ولا يلزم أن يكون راوى الحادثة أحد المخرجين لابن حبان ،اذ أن عمره آنذاك ثماني سنين ،لكن لا يمنع هذا أن يكون قد حضر الحادثة ،وشاهد اخراج ابن حبان رحمه الله ،اقلبن ثمان يتحمل الرواية والعلم كما هو معلوم في علم مصطلح الحديث ،فمحمود بن الربيع رضي الله عنه آخر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة ،يعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في فيه وهو ابن خمس سنين من دلو. (٦) وفي رواية أخرى: "أنه كان ابن أربع سنين". وسن خمس سنين هو الذى استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين

---

(١) منهاج السنة النبوية ٣٣٣/١ ،وما بعدها ،ومجموع فتاوى شيخ الاسلام ٤١/٣-٤٣ ، وانظر الكلام على الحد في ٥٣/٥، ٥٦ .

(٢) الميزان ٥٠٧/٣ (٣) لسان الميزان ١١٣/٥ .

(٤) طبقات الشافعية للسبكي ١٢/٢ (٥) الامام ابن حبان ومنهجه ص ٢٩٤ .

(٦) أخرجه البخارى في كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير ٢٧/١ فتح ١٧٢/١ ،والوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس ٥٥/١ ،فتح ٢٩٥/١ والأذان باب من لم يرد السلام على الامام ٢٠٤/١ فتح ٣٢٣/٢ ،التهجد باب صلاة النوافل جماعة فتح ٦٠/٣ ،والدعوات باب الدعاء للصبيان بالبركة فتح ١٥١/١١ ،والرقاق باب العمل الذى يبتغى به وجه الله ،فتح ٢٤١/١١ =

فيكتبون لابن خمس فصاعدا سمع، ولمن لم يبلغ خمسا حضر أو أحضر. والذى ينبغي في ذلك أن يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص، فان عقل وفهم صحح سماعه وان كان دون خمس، ولا فلا ولو كان ابن خمسين". (١)

ولذلك فرد الأخ عداب الرواية لصغر سن يحيى بن عمار غير مجدى ولا مقنع.

التهمة الثالثة: سرقة الحديث:

يقول ياقوت في معجم البلدان: "وقال الامام الحافظ أبو نصر عبد الرحيم ابن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحديثي: وسمعت السليماني الحافظ (٢) بنيسابور قال لي: كتبت عن أبي حاتم البستي؟ فقلت: نعم. فقال: اياك أن تروى عنه. فانه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن مشايخي ..." (٣)

ونقل ياقوت رحمه الله عن الحاكم النيسابورى: "سمعت أبا علي الحسن بن علي الحافظ، وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البستي فقال: كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي ابن رحل في طلب الحديث، وأدرك هؤلاء الشيوخ، وهذا تصنيفه، وأساء القول في أبي حاتم. قال الحاكم: أبو حاتم كبير في العلوم وكان يحسد لفضله وتقدمه". (٤)

فأما كون ابن حبان رحمه الله قدم نيسابور فكتب مصنفات أبي علي السليماني النيسابورى وروى عن مشايخه، فهذا مستبعد عن ابن حبان رحمه الله، لأن النيسابورى عصرى ابن حبان ونده، وكان مولد النيسابورى ٢٧٧هـ. ووفاته ٣٤٩هـ وقد رحل ابن حبان مرارا الى نيسابور، اما بصحبة شيخه ابن خزيمة واما وحده فالتقى بشيوخ النيسابورى في نيسابور، كما التقى بغيرهم من الشيوخ الذين قابلهم أثناء رحلته التي بلغت أربعين عاما، ولا غرابة أن يجتمع لطالبين أو أكثر في عصر واحد عدد من الشيوخ، وينفرد كل منهم بعدد آخر.

= والامام مسلم في كتاب المساجد باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ٤٥٦/١، وفي كتاب الطهارة باب المج من الاناء ٢١٦/١، وكتاب المساجد باب الدور ٢٤٩/١، والامام أحمد في المسند ٤٢٧/٥، ٤٢٩.

(١) مقدمة ابن الصلاح /تحقيق عتر ص ١١٧، الاقتراح لابن دقيق العيد ص ٢٤٠ التقييد والايضاح ص ١٦٤ - ١٦٥.

(٢) الحافظ السليماني البيكندى النيسابورى ولد ٣١١هـ، وت ٤٠٤هـ ألف كتاب ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين. وترجمته في التذكرة ١٠٣٦/٣.

(٣) معجم البلدان ٤١٩/١.

(٤) معجم البلدان ٤١٩/١، لسان الميزان ١١٥/٥، وانظر تاريخ دمشق ٥٠٢/١٠.

كما أن ابن حبان رحمه الله درج على أن يسمي مكان سماعه من شيخه في أغلب الأحاديث ،وقد تعدد سماعه من الشيخ في أماكن مختلفة نتيجةلرحلاتهما . وسيتبين ذلك جليا اذا نظرت الى معجم شيوخ ابن حبان والبلاد التى دلخلها .

ثم وما المانع أن يكتب الرجل كتب عصريه ونده ونظيره ،ليزداد علما وفهما وليقارن بين ما عنده وما عند غيره ،وليرد عليه ان كان هناك حاجة الى الرد ، وهذا شيء مشاهد ومحسوس ،بل ان كثيرا من الكتب التي وصلتنا هي عبارة عن ردود ،وبيان لأشياء وقع فيها أقرانهم أو من قبلهم .

أما دعواى أن ابن حبان سرق كتاب المجروحين فيرده تصريح ابن حبان ، رحمه الله في مقدمة كتابه الثقات وفي آخره أن له مؤلفا كبيرا اسمه "التاريخ الكبير" اختصر منه كتابي الثقات والمجروحين (١) ،والذى يطالع الكتابين يتيقن أنهما له وأنهما خرجا من مشكاة واحدة ،ولا يخفى على كل من نظر في المجروحين وفي الثقات والتقاسيم أن يرى أن كثيرا من شيوخه في المجروحين قد روى عنهم في كتابيه الآخرين . بالاضافة الى تصريح الامام الحاكم في آخر الرواية معلقا عليها " وكان يحسد لفضله وتقدمه" ، ومن المعلوم أن الحسد بين النظراء والأنداد مأخوذ في الاعتبار عند الجرح والتعديل .

يقول الامام السبكي في ترجمة أحمد بن صالح المصرى رحمهما الله تعالى : " ان الجارح لا يقبل منه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعاته على معاصيه ، ومادحوه على ذاميه ،ومزكوه على جارحيه ،اذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بأن مثلها حامل على الوقيعة في الذى جرحه ،من تعصب مذهبي ،أو منافسة دنيوية ،كما يكون من النظراء ،أو غير ذلك . فنقول مثلا : لا يلتفت الى كلام ابن أبي ذئب في مالك ،وابن معين في الشافعي ،والنسائي في أحمد بن صالح لأن هؤلاء أئمة مشهورون صار الجارح لهم كالآتي بخبر غريب ،لو صح لتوفرت الدواعي على نقله ،وكان القاطع قائما على كذبه .

ومما ينبغي أن يتفقد عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الجارح والمجروح ،فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك ،واليه أشار الرافعي بقوله : " وينبغي أن يكون المزكون برآء من الشحناء والعصبية في المذهب ،خوفا من أن يحملهم ذلك على جرح عدل أو تزكية فاسق . وقد وقع هذا لكثير من الأئمة ،جرحوا بناء على معتقدهم وهم المخطئون ،والمجروح مصيب. وقد أشار شيخ الاسلام سيد المتأخرين تقي الدين ابن دقيق العيد في كتابه "الاقتراح" الى هذا وقال :أعراض المسلمين حفرة من حفر النار ،وقف على شفيرها

---

(١) مقدمة الناشر للمجروحين ص " ألف" .

طائفتان من الناس : المحدثون والحكام". (١)

وقال في قاعدة في الجرح والتعديل بعد أن قال مثل الفقرة الأولى :
" الصواب عندنا . . . فاننا لا نلتفت الى الجرح فيه ،ونعمل فيه بالعدالة ، والا لو فتحنا هذا الباب وأخذنا تقديم الجرح على اطلاقه لما سلم لنا أحد من الأئمة ،اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون ،وهلك فيه هالكون . . . لأن السلف تكلم بعضهم في بعض كلاما ،منه ما حمل عليه التعصب أوالحسد ومنه ما دعا اليه التأويل واختلاف الاجتهاد ،مما لا يلزم المقول فيه ما قال القائل فيه ،وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلا واجتهادا". (٢)

وما أظن اتهام ابن حبان بسرقة الحديث الا من باب الحسد والتعصب والاختلاف في اثبات الصفات وتأويلها . والله أعلم .

التهمة الرابعة : الكـــذب :-

قال الحافظ السليماني بعد النص الذى سقته في التهمة الثالثـــــة :
" قال لي كتبت عن أبي حاتم البستي ؟ فقلت: نعم . فقال :اياك أن تروىعنه . . . وقال السليماني : فرأيت وجهه وجه الكذابين ،وكلامه كلام الكذابين". (٣)

ونقل ابن النفيس من خط الحافظ السليماني البيكندى النيسابورى من كتاب شيوخه ،وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين. قال :" أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي ،قدم علينا سمرقند . . . فقال لي أبو حاتم سهل بن السرى الحافظ : لا تكتب عنه فانه كذاب". (٤)

والحافظ السليماني البيكندى ليست هذه أول هفوة منه ،فله عدة هفوات فقد عد الامام عبد الرحمن ابن أبى حاتم الرازى من الشيعة ،كما عد أبا حنيفة منهم ،وما هما من الشيعة بحال . والحافظ السليماني حنبلي المذهب ،ويقول بالاثبات ،ويكفي ابن حبان الشافعي المذهب ، أن يؤول صفة من الصفات - كما مر - ليحكم عليه بأن كلامه كلام الكذابين- المؤولة - ووجهه بالتالي وجههم. (٥)
وما أحسن قول الامام الطبرى رحمه الله :" لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما ادعى به ،سقطت عدالته ،وبطلت شهادته بذلك للزم ترك أكثر محدثي الأمصار ،لأنه مامنهم الا وقد نسبه قوم الى مايرغب به عنه". (٦)

---

(١) طبقات الشافعية ٢/ ١٢ ،وانظر الاقتراح ص ٣٤٤ .
(٢) قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي مع كتاب الرفع والتكميل ص٦٦ ، ٧٠ .
(٣) + (٤) معجم البلدان ١/ ٤١٩ (٥) ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٨ وانظر الامام ابن حبان ومنهجه ص ٣٣٢
(٦) الرفع والتكميل ص ٣٣٥ .

وقد مر مثل هذا الكلام عن السبكي في التهمة الثالثة .

وأما سهل بن السرى الحذاء شيخ الحافظ السليماني البيكندى ، فهو من أقران الامام ابن حبان وعصريه وقد ادعى دعوى لم يأت عليها بدليل ، ومعلوم أن من اشتهرت عدالته ،وعرف بالحفظ ،لا يلتفت الى قول قائل فيه ما لم يبين أسباب الجرح ،حتى ينظر فيها أجارحة هي أم غير جارحة ،كما مر في كلام السبكي في التهمة الثالثة .

التهمة الخامسة : مؤازرة القرامطة :-

قال الحافظ السليماني أيضا :" ... ثم انه خرج الى سجستان بكتابه في القرامطة الى ابن بابو حتى قبله ،وقلده أعمال سجستان فمات به"(١)

وذكر ياقوت أيضا عن الحافظ أبي الفضل السليماني البيكندى قال : قدم علينا أبو حاتم بن حبان البستي سمرقند سنة ٣٣٠هـ ،أو ٣٢٩هـ ..... وقد صنف كتابا في القرامطة لأبي الطيب المصعبي حتى قلده قضاء سمرقند فلما علم أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بخارى". (٢)

وهاتان القصتان متعارضتان في ظاهر الأمر ،فاحداهما تدعى أنه صنف الكتاب لأبي الطيب المصعبي ،وكان هذا ذا نفوذ في سمرقند ،والاخرى تقول : بل كان تصنيف الكتاب تقربا لابن بابو المتنفذ في سجستان .

والذى أراه أن تهمة مؤازرة القرامطة مردودة من أصلها لما يلي :-

(١) ان من قرأ في أى كتاب لابن حبان يجد أن هذا الامام يعظم الدين الاسلامي أعظم ما يكون ،لكونه دين الله الذى ارتضاه لعباده ،كما يعظم رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا أدل على ذلك من دفاعه عن سنته صلى الله عليه وسلم ،وتأليفه الكتب في علم الرجال للمحافظة على أصل الشريعة الثاني نقيا لا يشوبه شائبه . وأما القرامطة فهم من غلاة الشيعة .(٣) والذين يقولون بنص الامامة في علي ومنه لأولاده حتى يبلغوا الامام المنتظر . وهناك من القرامطة قالت بنبوة محمد بن اسماعيل بن جعفر(٤) . وابن حبان من السنيين المتشددين ،يقول في أن الخلافة في الصديق للأحاديث ثم في عمر ثم في عثمان ثم في علي رضى الله عنهم(٥). ومن كان هذا حاله يستبعد أن يكتب ما ينصر القرامطة . كما أن القرامطة - الروافض - لا يقبلون من مثل ابن حبان شيئا لأنهم لا يشكون في عدائهم .

---

(١) + (٢) معجم البلدان ١/٤١٩ (٣) مقالات الاسلاميين ص٨٩ ،وفي ط٣ ص٢٦

(٤) الفصل في الملل والأهواء والنحل / تحقيق د. محمد ابراهيم نصر وغيره ٥/٤٣

(٥) انظر ترجمتهم في الثقات حسب ترتيبهم رضى الله عنهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وليته أتى بترجمة باقي العشرة المبشرين بالجنة قبل ملوك بني أمية وملوك بني العباس لكان أولى .

(٢) ثم ان سمرقند وسجستان كانتا تحت مملكة آل سامان ،وكان أمير سمرقند أبو المظفر أحمد بن نصر الساماني من أهل الفضل والصلاح ومحباً للعلم والعلماء ،وكان أمير سجستان آنذاك الأمير خلف بن أحمد الصفار ،وكان يدين بالولاء لآل سامان ،وقد اشترك مع آل سامان في حربهم ضد أبي علي بن سيمجور . وقد كان خلف هذا مكرماً للعلم والعلماء . فلم يكن لقرمطي أن يدنو من سمرقند ولا سجستان فضلا عن أين يعيّن قضاة يتزلفون بتصنيف ما يؤيد باطلهم". (١)

(٣) ثم ان الامام ابن حبان تولى قضاء سمرقند ولم يتول قضاء سجستان وانما دخلها سنة أربعين مرورا من نيسابور الى بست.

قال الأخ الأستاذ عداب الحمش : " فلعل ابن حبان صنف كتابا في آداب السلوك أو الزهد أو العقل أو كان فيه ذكر لبعض مظالم العباسيين وولاتهم فهذا عند من يحمل شيئا في نفسه على آخر ،كاف لتفسيره بآراء القراطة الذين كانوا يعبثون بدار الخلافة وأقاليم كثيرة في ذلك العصر" (٢).

وكما سبق في النقطة الأولى ان ابن حبان رحمه الله سني ،وشديد على أهل الأهواء ،الروافض وبخاصة غلاتهم ، وان دينه ليمنعه أن يتزلف الى الخارجين عن رأى المسلمين ،وحاشاه أن يبيع دنياه بآخرته .

التهمة السادسة : العجب والغرور :-

ويذكر ياقوت في معجم البلدان أن الامام الحافظ أبا نصر عبد الرحيم بن النفيس ، يقول : وسمعت السليماني الحافظ بنيسابور . . . وكان يقول - أى ابن حبان - يا بني اكتب : أبو حاتم محمد بن حبان البستي ،امام الأئمة ،حتى كتبت بين يديه ثم محوته". (٣)

العجب والغرور صفتان مذموتان ،الا أنهما من أقرب التهم الى العقل ، ويمكن الصاقهما بابن حبان بسهولة ،وليس هذا لابن حبان فحسب ،بل لكل من بلغ في العلم منزلة عالية ،وتصدر للفتوى والتعليم ، وتصدى للرد على الأنداد فمن أسهل التهم للالصاق بالأنداد والنظراء أن يصف أحدهم الآخر بالعجب والغرور ،اذا رأى منه سعة اطلاع ،وحجة قوية وعلما جما.

وابن حبان قد بلغ من العلم منزلة يحسد عليها كما قال تلميذه الحاكم (٤)

---

(١) + (٢) الامام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل ص ٣٣٠ .

(٣) معجم البلدان ١/ ٤١٩

(٤) معجم البلدان ١/ ٤١٩ وعبارته : " أبو حاتم كبير في العلوم وكان يحسد لفضله وتقدمه . "

كما بدا في كتاباته تطاول على من هم أعلم منه في علم الحديث ،وأعرف منـــه بالرجال ، لمعاصرتهم لهم ،أو قربهم منهم . وقد تقدم مثل هذا القول في انتقاد العلماء لابن حبان من الناحية الحديثية ، بما يغني عن اعادته .

فابن حبان يرى في نفسه أنه أكثر علما من بعض أنداده ،فتراه يقول : " ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث"(١) ،"وأخرى العلم"(٢)،"أنـــه مضاد للخبر الذى ذكرناه ،وذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الله جل وعلا لم ينزل آية واحدة الا بكمالها"(٣)و" ذكر خبر شنع به أهل البدع على أئمتنا حيث حرموا التوفيق لادراك معناه"(٤)وأتى بحديث لأنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعا :" حتى يضع الرب جل وعلا قدمه فيها ،فتقول قط قط".(٥)وكان الحق مجانبا له في تأويله لصفة القدم . فأمثال هذه الأقوال وأسلوبه فيها والألقاب التي يطلقها ابن حبان رحمه الله ، كافية لأن تجعل مناوئيه يطلقون لألسنتهم العنان بالصاق التهم به ،وبخاصة العجب والغرور ،والزندقة وغيرها .

وربما قال بعضهم ان هذا لا يمنع ان وجد المرء في نفسه كفاءة ومقدرة على القيام بعمل ما - معنويا كان أو ماديا - أن يصرح بذلك . وقد ثبت في القرآن الكريم أن يوسف عليه السلام لما وجد الأرض اني حفيظ عليم"(٦) فوصف نفســه عليه الصلاة والسلام بالأمانة والعلم .

لهؤلاء أقول : ان الأنبياء لا يقاس عليهم ،لأن الأمر عندهم يختلف عــن البشــر العاديين ، فما يخشى منه عند البشر في هذا المجال - من أن يصـف نفسه بالقدرة ،والأمانة والعلم ،وهو غير كفء أو ليس كالمطلوب تماما - فهــذا غير وارد في حق الأنبياء لعصمتهم ، وتوفيق الله لهم في كل شيء حتى يخرج العمل من تحت أيديهم ،أحسن ما يمكن أن يكون .

ويقول ابن حبان في هذا الصدد :" والعاقل . . . لا يدّعي ما يحسن من العلم لأن فضائل الرجال ليست ما ادعوها ،ولكن ما نسبها الناس اليهم".(٧)

---

(١)صحيح ابن حبان / تحقيق الأرناؤوط ١/ ١٩٧

(٢) ما سبق ١/ ٢٢٨   (٣) ما سبق ١/ ٢٠٢ ونحوه في ١/ ٣٥٠ ، ٣٥٣

(٤) ما سبق ١/ ٤٢٧   (٥) انظر صفة القدم والرجل ص

(٦)سورة يوسف آية ٥٥ .

(٧)روضة العقلاء للامام ابن حبان ص ٢٣ .

المبحث الثالث : وفاة الامام ابن حبان رحمه الله تعالى :-

أجمعت المصادر على أن ابن حبان قد توفي في شهر شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائه ، ونقل ياقوت عن أحمد بن محمد صالح السجستاني قوله : "توفي أبو حاتم محمد بن حبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة". (١) ونقل ابن عساكر عن محمد بن أبي بكر الحافظ ببخارى قال : "مات أبو حاتم محمد بن حبان البستي بسجستان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ". كما نقل عن الفقيه أحمد بن محمد بن علي الطيبي قوله : "توفي الشيخ أبو حاتم محمد بن حبان ليلة الجمعة لثماني ليال بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بمدينة بست". (٢) ومثله يقول محمد بن عبد الله الضبي ، وزاد : "ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست ، بقرب داره". (٣)

وزاد الحاكم أيضا : "ودفن بقرب داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها ، من أهل الحديث والمتفقهة منهم ، وله جرايات يستنفقونها دارّة ، وفيها خزانة كتبه في يدى وصي سلمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها من غير أن يخرجها ، شكر الله له عنايته في تصنيفها ، وأجزل مثوبته على جميل نيته من أمرها بفضله ورأفته ". (٤)

وقال الذهبي رحمه الله : "توفي ابن حبان بسجستان بمدينة بست في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو في عشر الثمانين". (٥)

ويقول أبو عبد الله غنجار الحافظ في تاريخ بخارى انه مات بسجستان سنة ٣٥٤هـ "أربع وخمسين وثلاثمائة " وقبره ببست معروف يزار الى الآن ، فان لم يكن نقل من سجستان اليها بعد الموت ، والا فالصواب أنه مات ببست". (٦)

قلت : ولا خلاف في قول غنجار ، فسجستان هو اقليم كبير وبست مدينة من احدى مدنه ، وهي تشكل كما سبق ثاني أكبر مدنه بعد "زرنج" المدينة الأولى في اقليم سجستان". (٧) فان قوله مات بسجستان أى في اقليم سجستان ، ومن قال مات ببست أتى باسم المدينة من ذلك الاقليم ، ولا خلاف في ذلك .

---

(١) معجم البلدان ٤١٩/١ (٢) تاريخ دمشق (١٠/ق٥٠٤)

(٣) معجم البلدان ٤١٩/١ ، لسان الميزان لابن حجر عن الحاكم رحمهما الله الا أنه سقط لفظ "ليال بقين" بعد "ثمان" فقال : انه توفي ليلة الجمعة لثمان من شوال سنة ٣٥٤هـ .

(٤) تاريخ دمشق (١٠/ق٥٠٤) .

(٥) التذكرة ٩٢٢/٣ . (٦) معجم البلدان ٤١٩/١ .

(٧) المسالك والممالك للاصطخرى ص ١٤١ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٨٣ .

الباب الثاني

الأمير علاء الدين وكتابه الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

الفصل الأول

الفصل الأول : ترجمة الأمير علاء الدين رحمه الله :-

اسمه :

هو الأمير علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله القارسي (١)
المصري ،الحنفي ، الفقيه ، النحوي .

مولده :

ولد الأمير علاء الدين في القاهرة سنة خمس وسبعين وستمائة من الهجرة (٢)
في عصر زخر بكبار الأئمة الحفاظ ،والعلماء العاملين . فنشأ في عصر ابن دقيق العيد تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي (ت ٧٠٢هـ) (٣) ،والسبكي تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي ابن تمام (ت ٧٥٦هـ) (٤) ،وشيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨هـ) (٥) ،والامام الحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الشافعي (ت ٧٠٥هـ) (٦) ،والامام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي الشافعي ت ٧٤٢هـ) (٧) ،والحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي ، (ت ٧٤٨هـ) وغيرهم الكثير.

---

(١) وقال حاجي خليفة في كشف الظنون ١٠٧٥/٢ : "علي بن بلبان الجندي الفقيه الحنفي". وقال بروكلمان كما في الملحق الألماني "علي بن بلبان النوري". ٨٠/٢ .

(٢) الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردي ٤٥٢/١ ،الدرر الكامنة ١٠١/٣ ،بغية الوعاة ١٥٢/٢ ،الفوائد البهية للكنوي ص ١١٨ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١٤٨١/٤ ، البدر الطالع ٢٢٩/٢ ،شذرات الذهب ٥/٦ الوافي بالوفيات ١٩٣/٤ ،حسن المحاضرة ٣١٧/١ ،طبقات الحفاظ ص ٥١٣ .

(٤) البداية والنهاية ٢٥٢/١٤ ،الدرر الكامنة ١٣٤/٣ ،بغية الوعاة ١٧٦/٢ ، حسن المحاضرة ٣٢١/١ ، النجوم الزاهرة ٣١٨/١٠ .

(٥) البداية والنهاية ١٦٣/١٤ ،تذكرة الحفاظ ١٤٩٦/٤ ، الدرر الكامنة ١٥٤/١ ،الذيل على طبقات الحنابلة ٣٨٧/٢ ،النجوم الزاهرة ٢٧١/٩ .

(٦) تذكرة الحفاظ ١٤٧٧/٤ ،حسن المحاضرة ٣٥٧/١ ،شذرات الذهب ١٢/٦

(٧) تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤ ،الدرر الكامنة ٢٣٣/٥ ،طبقات الحفاظ ص ٥١٧ .

شيوخه :-

لقد كان القرنان السابع والثامن زاخرين بشتى العلوم : الحديث والفقه والأصول والنحو ،والتاريخ ،ونشط فيها العلماء ،ونهل كل منهم بما قدّ الله له من مختلف العلوم ،حتى ليجد العالم قد ألف في أكثر من علم ،في الحديث وعلومه ،والفقه وأصوله ،والنحو والتاريخ والسير .

ولم يكن نصيب الأمير علاء الدين بأقل من غيره نهلا من هذه العلوم ، ان لم يزد على أقرانه ، وذلك لصحبته لأرغون النائب (١) ،فقد عظمت منزلة الأمير علاء الدين عند أرغون وبخاصة في أيام المظفر بيبرس ،وقد حصل من العلوم جملة منها :-

الحديث وقد أخذه عن (٢)

- الامام العلامة الحافظ الفقيه النسابة ،شيخ المحدثين أبى محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن التوني الدمياطي الشافعي ،والذى توفي فجأة في ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة . (٣)
- والامام بهاء الدين القاسم بن أبى غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة . (٤)
- والامام علي بن نصرالله بن عمر بن عبد الواحد القرشي المصرى أبي الحسن نور الدين بن الصواف الخطيب المتوفى سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ، وقد جاوز التسعين (٥)
- والامام أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجّار ،المتوفى سنة ثلاثين وسبعمائة . (٦)
- ومفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين أبي علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي الحنفي المتوفى سنة خمس وثلاثين وستمائة ،وهو الذى أشار على الأمير علاء الدين بترتيب صحيح ابن حبان ومعجم الطبراني الكبير . (٧)
- والشيخ محمد بن علي بن ساعد بن اسماعيل بن سليم بن ساعد أبي عبد الله المحروسي الخالدى الرقي الأصل ،المشهدى توفي سنة أربعة عشرة وسبعمائة بالقاهرة . (٨)

---

(١) أرغون الدويدار نائب السلطة ،باشر النيابة مدة ،وكان مليح الخط ،نسخ صحيح البخارى ،وقرأ في مذهب أبي حنيفة وحصل كتبا نفيسة ت ٧٣١هـ .شذرات ٦/ ٩٥

(٢) الدرر الكامنة ٣/ ١٠١ ،بغية الوعاة ٢/ ١٥٢ ،حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨

(٣) انظر هامش (٦) قبل صفحة . (٤) البداية والنهاية ١٤/ ١٠٨ ،الدرر ٣/ ٣٢٣

(٥) الدرر ٣/ ٢١٠ . (٦) الدرر ١/ ١٥٢ ،شذرات ٦/ ٣١

(٧) الدرر ٣/ ١٢ ،شذرات ٦/ ١١٠ (٨) الدرر الكامنة ٤/ ١٨٣ .

ذكر ما كان يلبس علي وفاطمة حينئذ بالليل ٨/٣

(٦٩) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، ثنا زياد بن يحيى الحساني (١) ثنا أزهر السمان (٢) عن ابن عون (٣) عن ابن سيرين (٤) عن عبيدة (٥) عن علي قال: شكت لي فاطمة من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما. قال: فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه فرجعت مكانها، فلما (٣٨/ب) جاء أخبر، فأتانا وعلينا قطيفة اذا لبسناها طولا خرجت منها أقدامنا ورؤوسنا. قال: يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت: لا. قلت: بلى. شكت الي من الطحين، فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما. فقال: أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، اذا أخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين، وثلاثا وثلاثين، وأربعا وثلاثين تسبيحة وتحميدة وتكبيرة.

= كما أخرج أبو داود ٣/ ١٥٠ من طريق عبدالواحد بن زياد عن سعيد الجريري عن ابن أعبد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأحمد في الفضائل رقم ١٢٠٧، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٤١، وأحمد في المسند ١/ ١٥٣ وحسنه الاستاذ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على المسند ٢/ ٣٢٩ مع أن ابن أعبد مجهول، الميزان ٤/ ٥٩٠ وذكر ابن حجر علي بن أغيد - بالمعجمة والياء المثناة التحتية - بدلا من المهملة ثم الموحدة، وتحسين الأستاذ أحمد شاكر للحديث بناء على أن ابن أعبد تابعي، فحاله على القبول والستر. قلت: فحتى ولو كان الأمر كما قال الاستاذ أحمد شاكر، فان في الحديث علة أخرى وهي اختلاط سعيد الجريري، ولم أجد عبدالواحد بن زياد ممن سمع من سعيد الجريري قبل الاختلاط، الا أن يكون لحديث حسنا لغيره بمتابعة حديث الباب.

وأخرجه الحميدي في مسنده ١/ ٢٥ من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن علي مختصرا. وانظر ح ٦٩ الآتي فهو عن عبيدة على علي. وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/ ٣١٠ عن علي وعزاه الى البخاري وأبي حاتم.

وله شواهد أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ٤/ ٢٠٩٢ من طريقين وعن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبدالمطلب وهما ابنتا عم النبي صلى الله عليه وسلم احداهما عن الأخرى، وذلك عند أبي داود ٣/ ١٥٠. وعن أم سلمة كما في الرياض النضرة ٢/ ٣١١ وعزاه الى الدولابي.

(١) زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب الحساني النكري - بضم النون - البصري، ثقة من العاشرة ت ٢٥٤هـ. تهذيب الكمال ١/ ٤٤٦، تقريب ١/ ٢٧٠.

(٢) أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلي، بصري ثقة، من التاسعة ت ٢٠٣هـ. تهذيب الكمال ١/ ٧٥، تقريب ١/ ٥١، طبقات الحفاظ ص ١٤٣.

(٣) عبدالله بن عون بن أرطبان - بفتح فسكون - أبو عون الخزاز البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة ت ١٥٠هـ على الصحيح. الثقات ٧/ ٣، صفة الصفوة ٣/ ٣٠٨، العبر ١/ ٢١٥ تقريب ١/ ٤٣٩ =

وقال السيوطي : " قال الذهبي : "وكان يصلح للقضاء لعلمه وسكوته وتصونه ". (١)

وقال القرشي الحنفي : " علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي الأمير الفقيه الامام ". (٢)

وقال ابن تغرى بردى : حاجب حجاب دمشق ،ثم حلب ،كان فاضلا ذكيا أديبا شاعرا ،حلو المحاضرة ،الأمير الفقيه ،كان عالما مصنفا". (٣)

وقال السيوطي : " وكان اماما فقيها بارعا محدثا"(٤) " وأنه برع في المذهب وأصوله ". (٥)

وقال اللكنوى : " الفقيه النحوى ،أبو الحسن ،كان من أوحد المتبحرين أصولا وفروعا ،عديم النظير ،فقيد المثيل". (٦)

وقال الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان ان الأمير علاء الدين هو أول من قام بفهرسة الكتب العلمية حيث قد عزا كل حديث الى أصله التقاسيم والأنواع (٧)

وفاته :

لقد اختلف في سنة وفاة الأمير علاء الدين بن بلبان . فقال بعضهم انه توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة (٧٣٩هـ) ،وقال الآخرون انه توفي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة (٧٣١هـ) والذى أرجحه وأميل اليه أنه توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة (٧٣٩هـ) لعدة أسباب :-

أولا : ذهب أغلب المحققين من العلماء الى أنه توفي في عام ٧٣٩هـ. وممن ذهب الى هذا القول الحافظ ابن حجر رحمه الله في الدرر الكامنة (٨) ، وابن تغرى بردى في الدليل الشافي على المنهل الصافي (٩) ،وكذلك في النجوم الزاهرة (١٠) ،واسماعيل باشا في ايضاح المكنون (١١) ، وهدية العارفين (١٢) ،والقرشي في الجواهر المضية (١٣) حيث قال : " مات بمنزله على شاطئ نيل مصر في تاسع شوال سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ،ودفن بتربته خارج باب النصر". ونبه الى خطأ السيوطي في حسن المحاضرة في تأريخ وفاة الأمير بـ ٧٣١هـ. وحاجي خليفة في كشف الظنون. (١٤)

---

(١) بغية الوعاة ٢/١٥٢. (٢) الجواهر المضية ١/٣٥٤.
(٣) الدليل الشافي على المنهل الصافي ١/٤٥٢ (٤) بغية الوعاة ٢/١٥٢.
(٥) حسن المحاضرة ١/٤٦٨ ، الفوائد البهية ص ١١٨.
(٦) الفوائد البهية ص ١١٨. (٧)
(٨) الدرر الكامنة ٣/١٠١ (٩) الدليل الشافي ١/٤٥٢ (١٠) النجوم الزاهرة ٩/٣٢١
(١١) ايضاح المكنون ١/٣٢ (١٢) هديه العارفين ١/٧١٨
(١٣) الجواهر المضية ١/٣٥٤ (١٤) كشف الظنون ٢/١٠٠٣.

ثانيا : اضطراب حاجي خليفة عند ما أرخ لوفاته ، فسبق أن قال توفي في سنة ٧٣٩هـ. [١] ، الا أنه قال قبلها [٢] وبعدها [٣] انه توفي سنة ٧٣١هـ.

ثالثا : ان الامام محي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي والمتوفى ٧٧٥هـ. هو أقرب من عاصره ، ممن ترجموا له ، ولا أستبعد أن كل من جاء بعده قد أخذ منه .

رابعا : ولعله سبق قلم من الامام السيوطي رحمه الله أو تصحيف من الناسخ الذى لم يستطيعوا قراءة السنة جيدا ، لأنها كتبت بالارقام ، ولو كتبت بالحروف لزال اللّبس أو الاشكال .

مؤلفات الأمير علاء الدين :

تدور معظم مؤلفات الأمير علاء الدين حول الحديث النبوى الشريف ، اما مرتبا ، أو جامعا ، أو شارحا . وهذه هي المؤلفات التى وقفت على أسمائها للأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي رحمه الله :-

١ - شرح الجامع للخلاطي [٤]
٢ - تحفة الحريص شرح التلخيص ، وهو شرح تلخيص الجامع الكبير للخلاطي [٥] .
٣ - الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان [٦] ، وسماه بروكلمان " تحرير التقاسيم والأنواع " وسماه حاجي خليفة بـ " سنن ابن حبان " . [٧]
٤ - ترتيب معجم الطبراني الكبير [٨] . وقال السيوطي : " ورتب الطبراني ترتيبا جيدا الى الغاية " [٩] ، وكلاهما " الاحسان " ، وترتيب المعجم الكبير للطبراني ، كانا باشارة من شيخه القطب الحلبي كما مر سابقا .

---

(١) كشف الظنون ١٠٠٣/٢ (٢) ما سبق ١٥٨/١
(٣) ما سبق ١٠٧٥/٢ ، ١٧٣٧ ، ١٨٣٢ .
(٤) الدرر الكامنة ١٠١/٣ ، والفوائد البهية للكنوى ص ١١٨ ، حسن المحاضرة ٤٦٨/١
(٥) حسن المحاضرة ٤٦٨/١ ، الفوائد البهية ص ١١٨ ، ملحق بروكلمان الأصل الألماني ٨٠/٢ ، هدية العارفين ٧١٨/١ ، الأعلام ٧٤/٥ ، معجم المؤلفين ٤٨/٧ .
(٦) الدرر الكامنة ١٠١/٣ ، كشف الظنون ١٧٣٧/٢ ، بروكلمان " الملحق " ٨٠/٢
(٧) كشف الظنون ١٠٠٣/٢ .
(٨) حسن المحاضرة ٤٦٨/١ ، هدية العارفين ٧١٨/١ .
(٩) النجوم الزاهرة ٣٢١/٩ .

٥ - المقاصد السنية في الأحاديث الالهية . (١)

٦ - الأحاديث العوالي . (٢)

٧ - السيرة النبوية " مختصر" وهي سيرة لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم. (٣)

٨ - المناسك . وهو كتاب في المناسك جامع لفروع كثيرة . (٤)

٩ - تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق . (٥)

١٠- تلخيص كتاب الالمام. (٦) وهو كتاب للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد الذى شرحه في كتابه (٧) " الامام في أحاديث الأحكام" فلخصه الأمير علاء الدين ، وسماه عمر كحالة " تلخيص الامام" (٨) ، وسماه بروكلمان " الاحكام لأحاديث الامام ". (٩)

١١- وأخيرا " تنبيه الخاطر على زلة القارى والذاكر". (١٠)

---

(١) بروكلمان الطحق بالألمانية ٢/ ٨٠ ، والأعلام ٥/ ٧٤ .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨ ،والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٢١ ،الفوائد البهية ص ١١٨ .

(٤) النجوم الزاهرة ٩/ ٣٢١ ،كشف الظنون ٢/ ١٧٣٧ ،هدية العارفين ١/ ٧١٨ ، الفوائد البهية ص ١١٨ .

(٥) الأعلام ٥/ ٧٤ ،معجم المؤلفين ٧/ ٤٨ ،السلسلة الصحيحة للألباني ٢/ ٣١٠ .

(٦) هدية العارفين ١/ ٧١٨ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) معجم المؤلفين ٧/ ٤٨ .

(٩) بروكلمان الطحق باللغة الألمانية ٢/ ٨٠ .

(١٠) كشف الظنون ١/ ٤٨٦ ،هدية العارفين ١/ ٤١٨ .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : وصف نسخة الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان

النسخة الكاملة التي بين أيدينا من كتاب الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، هي نسخة مصورة عن المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥ حديث ، وبعض كلماته غير واضحة .

وقد صورته الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين ،على ورق حساس ، وأودعته في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت فن الحديث رقم ٥٦ . وبعد البحث والتحرى عرفنا أنها نسخة وحيدة فريدة ، فاتخذناها أصلا .

والنسخة تتكون من تسعة مجلدات " أجزاء " ، وليست كلها بخط واحد .

فالمجلد الأول الى المجلد السادس ،ثم الثامن التاسع ،هذه كلها بخط واحد ، مما يدل على أنها من نسخة واحدة . وقد نقص منها الجزء السابع من التسعة مجلدات . وكلها عليها صيغة وقف واحدة ، .

أما الجزء السابع ،وهو الذى أكمل النقص من النسخة الأولى ،هو الجزء الرابع من نسخة أخرى ،مكتوبة بخط نسخي آخر ، واضح جميل ، مكونة من خمسة أجزاء .

فالأجزاء كلها - غير السابع - بخط نسخي واضح جميل من القرن الثامن الهجرى ، وتتكون اللوحة من صفحتين ١٧سم x ٢٧سم ، وكل صفحة من خمسة عشر سطرا ،ومعدل السطر عشر كلمات .

وأما الجزء السابع - الرابع من نسخة أخرى - يكمل النقص الذى بين الجزء السادس والثامن ،وبخط نسخي واضح جميل كما سبق ،وعدد أوراقه ٢٦٤ ، وتتكون اللوحة من صفحتين ١٨سم x ٢٧سم ، وفي كل صفحة خمسة وعشرون سطرا وفي كل سطر معدل ست عشرة كلمة .

وسأعطي نبذة موجزة عن كل جزء من أجزاء الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان رحمه الله تعالى .

<u>الجزء الأول</u> : عدد أوراقه ٣٠١ وهي ٦٠١ صفحة ،وعلى الصفحة الأولى بعد العنوان أسماء الكتب والأبواب الواردة في الجزء ،ثم صيغة الوقف . وآخره ذكر البيان بأن الاعتزال لمن تفرد بغنمه مع عبادة الله انما يستحق الثواب ،الذى ذكرناه اذا لم يكن يؤذى الناس بلسانه ويده " . . . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . في الجزء الثاني كتاب الرقائق .

=

(٢) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهرى المدني ، ثقة من الثالثة ت ١٠٤هـ . التاريخ الكبير ٦/٤٤٩ ، الجرح ٦/٣٢١ ، الثقات ٥/١٨٦ ، تقريب ١/٣٨٧ .

الحديث صحيح .

وأخرج الامام مسلم نحوه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ٤/١٨٧٠ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠١ كلاهما من طريق يوسف بن الماجشون به والنسائي في الخصائص ص ١٥ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٠٧٩ كلاهما من طريق محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرج نحوه الترمذى ٥/٦٤١ وفي التحفة ١٠/٢٣٥ من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب به ، وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" . وقال : وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصارى . ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ٤/١٨٧١ ضمن حديث طويل وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠١ من طريقين عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه .

وأخرجه البخارى كذلك في كتاب المغازى باب حدثنا مسدد فتح ٨/١١٢ ، ومسلم ٤/١٨٧٠ ، وابن حبان كما في الحديث ٧٤ الآتي كلهم من طريق شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه به . وأحمد ١/١٧٩ وفي الفضائل رقم ٩٥٧ ، ١٠٤٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠١ ، ٦٠٢ من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص . وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠١ عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد من طريقين ، كما أخرجه ابن أبي عاصم ٢/٦٠١ عن عائشة بنت سعد عن أبيها من ثلاث طرق . وفي ٢/٦٠١ من طريق ربيعة الجرشي ، وكذلك ٢/٦٠١ من طريق بريدة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

وللحديث شواهد كثيرة منها عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد ٣/٣٢ وفي الفضائل له رقم ٩٥٤ ، وابن أبي عاصم ٢/٦٠٩ من طريقين والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٩ .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه الترمذى ٥/٦٤٠ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ، والخطيب البغدادى في تاريخه ٣/٢٨٩ ومن طريقه ابن الجوزى في العلل المتناهية ١/٢٢٥ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٩٧ بزيادة : "ولو كان لكنته" وجعلها الخطيب من أفراد ابن الأزهر وقال : "كان غير ثقة ، يضع الأحاديث على الثقات" .

وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٤٣ ، وابن أبي عاصم ٢/٦٠٢ بمعناه .

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٢/٦٠٢ .

وعن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٢/٦٠٩ .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره المحب الطبرى في الرياض النضرة ٢/٢١٥ .

وعن قيس بن أبي حازم عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٥٣ ضمن حديث طويل ، والمحب الطبرى في ذخائر العقبى ص ٧٩ ، والرياض النضرة ٢/٢٠٦ ونسبه الى أحمد في المناقب .

وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها عند أحمد ٦/٣٦٩ ، ٤٣٨ ، والفضائل ١٠٢٠ ، ١٠٩١ ، وابن أبي عاصم ٢/٦٠٢ ، والهيثمي في المجمع ٩/١٠٩ وقال : "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة .

=

الجـزء التاســع :

وهو الجزء الأخـير ،والذى علي كان عليه ، وهو يتكون من ٢٧٤ ورقة ، وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم . باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة ، رجالهم ونسائهم ، بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين .

وآخره : آخر المجلد التاسع ،الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان . رحمه الله .

وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

ثم على الصفحة المقابلة صيغة الوقف ،المذكورة آخر الجزء المحقق . ثم تاريخ النسخ :" بتاريخ ثامن عشر شهور شوال ، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ."

الفصل الثالث

الفصل الثالث : عملي في التحقيق والتخريج :-

أولا تحقيق النص :-

قمت أولا بنسخ الجزء التابع من كتاب الاحسان ،وذلك من النسخة المصورة على ورق حساس عن دار الكتب المصرية ،وذلك في مكتبة الحرم المكي الشريف ،وهذا مما سهل علي قراءة الكلمات غير الواضحة ،والهوامش والتصحيحات والتضبيبات .

ولكون المخطوط نسخة وحيدة فريدة ،فكانت تواجهني كلمات لا مفر من الوقوف أمامها ،والتفكر مليّا ، ومقارنتها بما في الأحاديث من كتب السنة الأخرى ، وبخاصة الأحاديث التي يكون في سندها أحد المصنفين مثل ابن أبي شيبة ،وأبي عوانة والامام مالك والامام عبد الرزاق الصنعاني ، رحمهم الله تعالى .

كما سهل علي رجوعي الى الأجزاء الثلاثة الأولى من التقاسيم والأنواع التي حصلت على صورة عنها من مركز البحث العلمي ،وقد حققت كثيرا من الأحاديث سندا ومتنا ، بالرجوع اليها . وقد أثبت أرقام التقاسيم والأنواع التي أشار اليها ابن بلبان .

ثم قمت بترقيم الأحاديث ،كل حديث برقم ،الا أن الأحاديث التي في سندها تحويلة أو أكثر ،وضعتها تحت الرقم نفسه ، مع زيادة اشارة التقسيم العدد الذى يشير الى عدد التحويلات في السند . مثاله حديث رقم ٥٥١ ، ٥٥١/١ ، ٥٥١/٢ وهذا أدى الى تقليل عدد الأحاديث .

كما أثبت ما في هامش المخطوط في هامش الرسالة .

ثانيا : ضبط الأسماء والألفاظ وشرح غريبها :-

فقد ضبطت الأسماء والألفاظ التي تحتاج الى ضبط ،وشرحت ما يحتاج منها الى شرح ، بايجاز ،محيلا الى المرجع أو المصدر الذى اعتمدته ،وقد فعلت ذلك أيضا بالأماكن والبقاع ، فضبطتها ، وعرفت بها .

وضبطت ألفاظ الآيات القرآنية بالرجوع الى المصحف نفسه ،وعزوت الآيات الى سورها وأرقامها .

ثالثا : دراسة الأسانيد :-

قمت بدراسة سند كل حديث وذلك بترجمة كل راو على حدة ،ترجمة مختصرة أذكر اسمه ،ولقبه ،وطبقته ،ووفاته - الا اذا لم أعثر على سنة الوفاة - وذلك ان كان الراوى ممن اتفق على عدالته أو جرحه ، وأما ان كان مختلفا فيه فقد أفضت في ترجمته ،لأصل الى الحكم المناسب ،مستأنسا في أغلب الأحيان بحكم الحافظ ابن حجر رحمه الله . وان لم أرجح أحد الأقوال في الحكم على الراوى عند ترجمته فقد بينت ما أميل اليه ، عند الحكم على درجة الحديث .

وقد اقتصرت على ترجمة الراوى عند أول مرة ورد ذكره فيها ، وبينت ذلك في فهرس رجال الأسانيد ، واعتمدت رقم الحديث للدلالة على الراوى وترجمته .

رابعا : الحكم على الأحاديث :-

نظرت في تراجم سند كل حديث ، وحكمت عليه بما يناسبه من الصحة أو الحسن أو الضعف . وان كان الحديث حسنا أو ضعيفا أشير الى متابعاته وشواهده ، أو أحداهما ، ان كان يرتقي به الى درجة أعلى ، والا بينت ذلك .

لم أحكم على الحديث ما دام فيه رجل لم أجد ترجمته ، الا اذا كان في السند رجل ضعيف ، فأحكم على السند بالضعف ، رغم جهالة الراوى الذى لم أجد ترجمته .

أذكر أقوال العلماء في الحكم على الحديث ، فان وافقتهم في الحكم على الحديث ، أيدت حكمي بحكمهم ، وان خالفتهم فيه ، ناقشت أقوالهم بما فتح الله علي حسب قواعد مصطلح علوم الحديث .

قد أحكم على الحديث بالحسن أو الضعف ، وقد أتوقف عن الحكم عليه لجهالة راو في السند - كما مر - رغم وجود الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، أو حكم عليه أحد العلماء بالصحة أو الحسن ، وذلك لأن حكمي منصب على سند ابن حبان ، وقد يلتقي سند ابن حبان بسند أحد المحدثين أو شيخه أو شيخ شيخه ، فيبقى الحكم على الرواة ما بين ابن حبان وبين الشيخ الذى التقى عنده السندان ، ليحدد درجة الحديث الجديدة . ولهذا فلا غرابة أن يكون المتن صحيحا ، وسند ابن حبان نزل به عن هذه الدرجة .

خامسا : تخريج الحديث :-

عملت لكل حديث مخططا تفصيليا لجميع طرق الحديث التى وقفت عليها - أبقيته في المسودة - وذلك ليسهل علي تحديد مواضع التقاء الأسانيد ، ومعرفة المتابعات التامة والناقصة ، وتحديد مواضع المخالفة في السند ، أو الارسال ، أو التدليس أو اسقاط في السند من الناسخ .

ثم أفرغت المخطط في التخريج مبتدئا بأتم المتابعات وأكملها ، ثم تدرجت الى أقصر متابعة ، وذلك من كل ما وقعت عليه يدى من مطبوعات أو مخطوطات ، وبينت ما فيها من زيادة أو نقصان ، أو غير ذلك .

ثم أذكر شواهد الحديث ، وان كان صحيحا ، وحرصت على أن أنتقي أقوى الشواهد وأقربها الى لفظ الحديث ، وغالبا ما أبين درجتها بايراد حكم العلماء فيها ، وهي من الأهمية بمكان ، لأنها قد تعدل درجة الحديث. وقد عزوت الى المصادر والمراجع ذاكرا الجزء والصفحة ، كيلا يطول الهامش ، لأني بينت اسم الكتاب ، ومؤلفه ، وطبعته في فهرس المصادر المراجع في آخر الرسالة ...

القسم الثاني

التحقيق والتخريج

بسم الله الرحمن الرحيم

باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم

بذكر أسمائهم ، رضوان الله عليهم أجمعين

ذكر أبي بكر بن أبي قحافة الصديق ، رضوان الله عليه ورحمته ، وقد فعل ٣/٨

(١) أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر (١) ، ثنا عبد الله بن[أ] الصباح العطار (٢) ثنا معتمر بن سليمان (٣) ، عن عبيد الله بن عمر[٤] ، عن سالم بن عبد الله (٥) ، عن أبيه (٦) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت كأنني أعطيت عسا[ب] مملوءا لبنا ، فشربت منه حتى تملأت ، فرأيتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم ، ففضلت منها فضلة ، فأعطيتها أبا بكر ، قالوا : يا رسول الله ، هذا علم أعطاكه الله (١/أ) حتى اذا ملأت منه فضلت فضلة فأعطيتها أبا بكر ، فقال صلى الله عليه وسلم : قد أصبتم .

(أ) في الأصل عبيد الله بن الصباح والصواب ما أثبته .

(ب) العس : القدح الكبير ، جمعه عساس ، وأعساس . النهاية في غريب الحديث ٣/٢٣٦

(١) الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود ، أبو عروبة السلمي الحراني ، الحافظ الامام محدث حران كان عارفا بالرجال والحديث ، قال الحاكم : من أثبت من أدركناه ، وأحسنهم حفظا ، وقال ابن عساكر : غال في التشيع . ت ٣١٨هـ .
تذكرة الحفاظ ٢/٧٧٤ ، العبر ٢/١٧٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣٢٥ .

(٢) عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي العطار البصري ، ثقة من كبار العاشرة ت ٢٥٠هـ على خلاف . تقريب ١/٤٢٣

(٣) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل ، ثقة من كبار التاسعة ت ١٨٧ هـ . ابن سعد في الطبقات ٧/٢٩٠ ، التاريخ الكبير ٨/٤٩ ، الجرح والتعديل ٨/٤٠٢ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٥١ ، الميزان ٤/١٤٢ الكاشف ٣/١٦١ ، التهذيب ١٠/٢٢٧ ، التقريب ٢/٢٦٣ .

(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ثقة ثبت من الخامسة تهذيب الكمال ٢/٨٨٥ ، تذكرة الحفاظ ١/١٦٠ ، تقريب ١/٥٣٧ .

(٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني الفقيه ، أشبه ولد أبيه به ، أحد الفقهاء السبعة ، الثقة الحافظ من الثالثة ت ١٠٧ هـ على خلاف . حلية الأولياء ٢/١٩٣ ، التذكرة ١/٨٨ ، طبقات القراء ١/٣٠١ ، تهذيب الأسماء ١/٢٠٧ ، التقريب ١/٢٨٠ ، شذرات الذهب ١/١٣٣ ، النجوم الزاهرة ١/٢٥٦

(٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، صحابي فقيه مكثر ، أحد العبادلة ، ت ٧٣ هـ على خلاف . أسد الغابة ٣/٣٤٠ ، الاصابة ١/٣٣٨ ، التقريب ١/٤٣٥ ، نكت الهميان ص ١٨٣ ، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ص ١٧٥ .

=

الحديث صحيح .

ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٢ ، الا أنه قال : "حتى ملئت" بدلا من "تملأت" و "هذا العلم" بدلا من "هذا علم" ، و "حتى اذا تملأت" بدلا من "حتى اذا ملأت" .

وأخرجه الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٣١٩ ، من طريق المعتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن بكر أو أبي بكر - والصواب أبي بكر بن سالم - عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الا أنه قال : "فأعطيتها ابن الخطاب" بدلا من "أبي بكر" رضي الله عنهما . وأخرجه بنفس سند الامام أحمد ، الحاكم في المستدرك ٣/ ٨٥ وصححه على شرط الشيخين ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٦٩ ونسبه الى الطبراني وقال رجاله رجال الصحيح . وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ١/ ١٨١ وقال أخرجه أبو حاتم .

وقد أخرج نحوه - الا أنه في عمر بن الخطاب رضي الله عنه - الامام البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب ٤/ ١٩٨ فتح الباري ٧/ ٤٠ ، وكتاب التعبير ، باب اذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره ٨/ ٧٤ فتح الباري ١٢/ ٣٩٥ من طريقين ، وباب اذا أعطى فضله غيره في النوم ٨/ ٧٩ فتح الباري ١٢/ ٤١٧ ، وباب القدح في النوم ٨/ ٨١ ، والفتح ١٢/ ٤٢٠ ، والامام مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤/ ١٨٥٩ ، ١٨٦٠ ، والامام الترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب عمر بن الخطاب ٥/ ٦١٩ ، والامام أحمد في المسند ٢/ ٨٣ ، والفسوي في تاريخه ١/ ٤٥٥ وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٨٢ كلهم من طريق حمزة بن عبد الله عن أبيه به .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢/ ١٠٨ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، وفي الفضائل له رحمه الله رقم ٣٢٠ ، عن الزهري مرة عن حمزة ، ومرة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وانظر الحديث رقم ٢٥ الآتي .

وقد ثبت سماع عبيد الله بن عمر من سالم بن عبد الله ومن أبي بكر بن سالم عن سالم ، فشبهة الانقطاع مرفوعة .

ذكر ارادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يتخذ الصديق خليلا ٣٤/٣

(٢) أخبرنا الفضل بن الحباب (١)، ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى (٢)، ثنا سفيان (٣) ثنا الأعمش (٤)، عن عبدالله بن مرة (٥)، عن أبى الأحوص (٦)، عن عبدالله (٧) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: أبرأ الى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن ود اخاء، وايمان، وان صاحبكم خليل الله.

قال سفيان: يعنى نفسه.

---

(١) الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحى الامام الثقة الحافظ، محدث البصرة ت ٣٠٥هـ سير أعلام النبلاء ٧/١٤، تذكرة ٦٧٠/٢، العبر ١٣٠/٢، طبقات الحفاظ ٢٩٢.

(٢) ابراهيم بن بشار أبو اسحاق الرمادى البصرى، حافظ له أوهام، من العاشرة. ت ٢٣٠هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٥١/١، التقريب ٣٢/١.

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبدالله الكوفى، سيد الحفاظ الثقة الحجة ت ١٦١هـ. ابن سعد ٣٧١/٦، التاريخ الكبير ٩٣/٤، الجرح ٢٢٢/٤، الحلية ٣٥٦/٦، تاريخ بغداد ١٥١/٩، وفيات الأعيان ٣٨٦/٢ تقريب ٣١١/١.

(٤) سليمان بن مهران الأسدى الكوفى الأعمش، ثقة حافظ ورع، لكنه يدلس، يقال له المصحف لضبطه. من الخامسة ت ١٤٨هـ على خلاف. ابن سعد ٣٤٢/٦، التاريخ الكبير ٨٣٨/٤، الجرح ١٤٦/٤، تاريخ بغداد ٣/٩، اللباب ٧٩/٣ تهذيب الكمال ٥٤٦/١، معرفة القراء الكبار للذهبى/ص ٧٨، تقريب ٣٣١/١.

(٥) عبدالله بن مرة، أو أبى مرة الهمدانى الخارفى بمعجمة وراء وفاء، نسبة الى بطن من همدان، الكوفى ثقة من الثالثة ت ١٠٠هـ على خلاف. ابن سعد ٢٩٠/٦، التاريخ الكبير ١٩٢/٥، الجرح ١٦٥/٥، التهذيب ٢٤/٦، تقريب ٤٤٩/١

(٦) أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة، بفتح النون وسكون المعجمة الجشمى، بضم الجيم وفتح المعجمة، الكوفى مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، قتل فى ولاية الحجاج على العراق. تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢، تقريب ٩٠/٢

(٧) عبدالله بن مسعود أبو عبدالرحمن الهذلى، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه وأحد السابقين البدريين، كان من أوعية العلم ومن نبلاء الفقهاء ت ٣٢هـ. بالمدينة. التذكرة ١٣/١، معرفة القراء الكبار ٣٣/١، الاصابة ٣٦٨/٢، طبقات الشيرازى ص ٤٣، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٥٨/١.

الحديث صحيح، وتدليس الأعمش لا يضر فهو من الطبقة الثانية المقبول تدليسها.

أخرج الحديث الامام أحمد فى فضائل الصحابة رقم (٥٨٧أ) الا أنه قال فيه "ولكن ود واخاء" بزيادة الواو. وأخرج نحوه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة

باب من فضائل أبي بكر الصديق ٤/١٨٥٦، والامام أحمد في المسند ١/٣٧٧
كلهم من طريق سفيان الثوري عن الأعمش به نحوه .

وأخرجه الامام الترمذي في كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر ٥/٦٠٦، وأحمد
في المسند ١/٤٠٩، والفضائل لهرقم ١٥٧، كلهم من طريق عبد الرزاق عن سفيان به
نحوه .

والامام مسلم ٤/١٨٥٦ وأحمد في الفضائل رقم (٥٨٧ ب) وابن أبي عاصم في
السنة ٢/٥٧٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٥ (١١٩٧٢) كلهم من طريق أبي
معاوية الضرير عن الأعمش به نحوه .

والامام مسلم ٤/١٨٥٦، وابن ماجه ١/٣٦ وفيه: "قال وكيع : يعني نفسه"
وأحمد في المسند ١/٣٨٩، ٤٣٣، والفضائل له رقم ١٥٥، وابن أبي شيبة ١٢/٥
(١١٩٧٢) كلهم عن وكيع عن الأعمش به نحوه ،

والامام مسلم ٤/١٨٥٦ أخرجه عن جرير عن الأعمش به نحوه .

وللحديث شاهد عن جندب بن سمرة رضي الله عنه عند الامام مسلم في كتاب
المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور ١/٣٧٧، والنسائي
كما في تحفة الأشراف ٢/٤٤٣، والامام أحمد في الفضائل رقم ٧١، والطبراني في
الكبير ٢/١٨٠ رقم وابن سعد في الطبقات ٣/٧٧٦.

ولفظ الامام مسلم : " سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس
وهو يقول : اني أبرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل، فان الله تعالى قد اتخذني
خليلا، كما اتخذ ابراهيم خليلا ، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر
خليلا ....")

ذكر اثبات المصطفى صلى الله عليه وسلم الأخوة والصحبة ٨/٣
لأبي بكر رضوان الله عليه

(٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى (١)، ثنا أبو خيثمة (٢)، ثنا ابن (١/ب) يهدي (٣)، عن شعبة (٤)، عن اسماعيل بن رجاء (٥)، عن عبد الله بن أبي الهذيل (٦)، عن (أ) أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا .

(أ) في الأصل "بن" والصواب ما أثبته .

(١) أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أبو يعلى الحافظ الثقة، محدث الجزيرة، صاحب المسند الكبير . ت ٣٠٧هـ .
تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢، العبر ١٣٤/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٠٦ .

(٢) أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي، النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت من العاشرة . ت ٢٣٤ هـ . تهذيب الكمال ٤٣٤/١، تقريب ٢٦٤/١

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري ثقة حافظ عارف بالرجال والحديث من التاسعة، ت ١٩٨هـ. ابن سعد ٢٩٧/٧ التاريخ الكبير ٣٥٤/٥، الجرح ٢٨٨/٥، تاريخ بغداد ٢٤٠/١٠، تهذيب الكمال ٨١٩/٢، الكاشف ١٨٧/٢، تقريب ٤٩٩/١، الشذرات ٣٥٥/١

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الأزدي، ثقة مأمون ثبت صاحب حديث حجة . ت ١٦٠ هـ. بالبصرة . ابن سعد ٢٨٠/٧، التاريخ الكبير ٢٤٥/٤، الجرح ٣٦٩/٤، تاريخ بغداد ٢٥٥/٩، الوفيات ٤٦٩/٢، تهذيب الكمال ٥٨١/٢، العبر ٢٣٤/١، التقريب ٣٥١/١ .

(٥) اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي - بضم الزاي - أبو اسحاق الكوفي، ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة من الخامسة . تهذيب الكمال ١٠١/١، الميزان ٢٢٨/١، التهذيب ٢٩٦/١، التقريب ٦٩/١ .

(٦) عبد الله بن أبي الهذيل العنزي - بالمهملة ثم نون ثم زاي - أبو المغيرة الكوفي، تابعي ثقة . التاريخ الكبير ٢٢٣/٥، الجرح ١٩٦/٥، تهذيب ٦٢/٦

الحديث صحيح
أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ١٨٥٥/٤ والامام أحمد في الفضائل رقم ١٩٣، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٧٠/٢، وعبد الرزاق في المصنف ٤٣١/٥، ٢٢٨/١١ كلهم عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص به . ونحوه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ١٨٥٦/٤ وابن ماجه ٣٦/١ وابن أبي عاصم في السنة ٥٧٦/٢، وأحمد في الفضائل رقم ١٥٥، ١٥٧، والحميدي في المسند ٦٢/١، وابن حبان (حديث رقم ٢ السابق) كلهم من طريق عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص به .
والامام مسلم ١٨٥٦/٤، واحمد في المسند ٤٣٧/١، ٣٧٧، ٣٨٩، وابن سعد ١٧٦/٣، والفضائل لأحمد رقم ٦٩، ١٥٩، ١٩٢، كلهم من طريق شعبة عن أبي

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب من مسجده خلا باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٨/٣

(٤) أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم (١)، ثنا أبو معمر القطيعي (٢)، ثنا أبو سفيان المعمري (٣)، عن معمر (٤)، عن الزهري (٥)، عن عروة (٦) عن عائشة (٧) أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب [ال](أ) شوارع في المسجد الا باب أبي بكر رضي الله عنه .

اسحاق عن أبي الأحوص به . والترمذي في كتاب المناقب باب مناقب الصديق ٦٠٦/٥
وأحمد في الفضائل رقم ١٥٨ كلاهما عن الثوري عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص به .
وأحمد في الفضائل رقم ١٥٦ من طريق معمر عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص به ،
وأحمد في الفضائل رقم ١٦٠ من طريق أبي الأحوص عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص به . وابن سعد في الطبقات ١٧٦/٣ من طريق عمرو بن مرة عن أبي الأحوص بنحوه .
وله شواهد :
عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكرها البخاري في صحيحه ، في كتاب فضائل الصحابة ، باب سدوا الأبواب ١٩١/٤ ، فتح الباري ١٧/٧ ، وأحمد في الفضائل رقم ٥٦٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٧٧/٢ ،
وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عند الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٥٦٥ . وعن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في الفضائل لأحمد رقم ٦٣٧ ، وعن ابن أبي مليكة مرسلا في الفضائل لأحمد رقم ١٨١ .

(أ) غير واضحة في المخطوطة .

(١) محمد بن الحسين بن مكرم - بضم الميم وسكون الكاف - البغدادي الامام الحجة ثقة ، ت ٣٠٩هـ . تاريخ بغداد ٢٣٣/٢ ، المنتظم ١٥٦/٦ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٦/١٤ ، التذكرة ٧٣٥/٢ ، العبر ٨٤٤/٢ ، شذرات الذهب ٢٥٨/٢ .

(٢) أبو معمر هو اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهلالي القطيعي الهروي نزيل بغداد ثقة مأمون ثبت ت ٢٣٦هـ . ابن سعد ٣٥٩/٧ ، التاريخ الكبير ٣٤٢/١ ، الجرح ١٥٧/٢ ، التهذيب ٢٧٣/١ ، التقريب ٦٥/١ .

(٣) أبو سفيان هو محمد بن حميد اليشكري المعمري ، نزيل بغداد ثقة من التاسعة ت ١٨٢هـ . تقريب ١٥٦/٢ .

(٤) معمر بن راشد الأزدي ، ثقة فاضل الا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، من السابعة ت ١٥٤هـ . التاريخ ك ٣٧٨/٧ ، الجرح ٢٥٥/٨ ، تهذيب الكمال ١٣٥٥/٣ ، التذكرة ١٩٠/١ ، الميزان ١٥٤/٤ ، التقريب ٢٦٦/٢

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري المدني الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، ت ١٢٥هـ . التاريخ الكبير ٢٢٠/١ ، الجرح ٧١/٨ ، الحلية ٣٦٠/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٦٦ ، تهذيب الكمال ١٢٦٩/٣ وفيات الأعيان ١٧٧/٤ ، العبر ١٥٨/١ ، الوافي بالوفيات ٢٤/٥ ، تقريب ٢٠٧/٢ .

(٦) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، الفقيه ، عالم ، كثير الحديث

من أعلم الناس بحديث عائشة رضي الله عنها . ت ١٠٠ هـ - على خلاف .
ابن سعد ٥/١٧٨ ، التاريخ الكبير ٧/٣١ ، تهذيب الكمال ٢/٩٢٧ ، العبر ١/١١٠ وفيات الأعيان ٣/٢٥٥ ، تقريب ٢/١٩ ، النجوم الزاهرة ١/٢٢٨ .

(٧) عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أفقه النساء مطلقا ، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة . ت ٥٧هـ الاصابة ٤/٣٤٨ ، تقريب ٢/٦٠٦ .

الحديث صحيح :

وأخرجه الامام الترمذي ٥/٦١٦ في كتاب المناقب ، باب "تابع لمناقب أبي بكر الصديق ، وقال : "هذا حديث غريب من هذا الوجه" والامام أحمد في الفضائل رقم ٣٣ كلاهما من طريق اسحاق بن راشد عن الزهري به ، والدولابي في الكنى ١/١٥٣ وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٧٩ كلهم من طريق معمر عن الزهري . والامام أحمد في الفضائل رقم ٥٦٧ من طريق عبد الحميد بن جعفر عن الزهري به ، والدارمي ١/٣٨ في حديث طويل من طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب عن عروة به . الحديث ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٢ .

وله شواهد عدة أخرجها البخاري في كتاب الصلاة ، باب الخوخة والممر في المسجد ١/١١٩ فتح الباري ١/٥٥٨ ، والمسند لأحمد ١/٢٧٠ ، ابن سعد ٢/٢٢٧-٢٢٨ مجمع الزوائد ٩/٤٢ وقال : رجاله ثقات كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ : "لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر ."

والبخاري في كتاب فضائل الصحابة باب سدوا الأبواب الا باب أبي بكر ٤/١٩٠ فتح ٧/١٢ ، وباب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٤/٢٥٣ فتح ٧/٢٢٧ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر رضي الله عنه ٤/١٨٥٥ - ١٨٥٦ ، والترمذي ، كتاب المناقب ٥/٦٠٨ ، ابن سعد ٢/٢٢٧ بلفظ : "لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب أبي بكر" غير مسلم بلفظ "خوخة" بدلا من "باب" كلهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

وأخرجه الطبراني عن ابن عمر كما في مجمع الزوائد ٩/٤٤-٤٥ بلفظ "خوخة" وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . (وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٧٩ من طريق سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، وعروة بن الزبير عن عتبة بن غزوان . رضي الله عنه نحوه . ورواه البزار كما في كشف الأستار ٣/١٦٣ عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : "سدوا عني كل باب في المسجد الا باب أبي بكر ، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر".

وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢ / ٣٦٠ ، وخطأ كون الرواية عن الزهري عن عروة ، وقال : "بل الصواب الزهري عن أيوب بن بشير ، ورواية الزهري عن أيوب أخرجها البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٤٠٨ ، وابن سعد ٢ / ٢٢٨ ."

قلت : وقد ورد في الامام علي رضي الله عنه حديث "سدوا هذه الأبواب الا باب علي ..." الحديث . وقد أخرجه الامام أحمد في المسند ٤ / ٣٦٩ ، والنسائي في الخصائص ص ١٣ ، كلاهما من طريق زيد بن أرقم ، والمسند لأحمد ١ / ١٧٥ عن سعد ابن مالك ، وكلها أحاديث ضعيفة لا تخلو من علل . وأخرجه الامام أحمد في المسند ١ / ٣٣١ باسناد صحيح في حديث طويل عن ابن عباس ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤ / ١٥٣ مختصرا . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٨٤ وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ."

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٤٠٨ ثم ذكر الحديث الوارد في أبي بكر من طريق الزهري وقال : "حديث الزهري أصح وتابعه عروة عن عائشة ." وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٦٣ ، ٣٦٩ من حديث ابن عمر ، وابن عباس وزيد بن أرقم وجابر رضي الله عنهم وقال : "هذه الأحاديث كلها من وضع الرافضة ، قابلوا بها الحديث المتفق على صحته "سدوا الأبواب الا باب أبي بكر" ، "وسدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر ."

ورد عليه ابن حجر في القول المسدد ص ١٩-٢٠ واستوعب طرقه وقال : "فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل أن الحديث صحيح دلالة قوية ، وهذه غاية نظر المحدث . وأما كون المتن معارضا للمتن الثابت في الصحيحين من حديث أبي سعيد فليس كذلك ، ولا معارضة بينهما ، بل حديث سد الأبواب غير حديث سد الخوخ لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد ، مجاورا لبيوت النبي صلى الله عليه وسلم . وأما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول بها ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسدها الا خوخة أبي بكر وذلك اشارة الى استخلافه ."

قلت : لقد وردت أحاديث كثيرة في "سدوا الأبواب الشوارع في المسجد الا باب أبي بكر" ومنها الحديث الذي نحن بصدده ، ولم تقتصر الأحاديث على "سدوا الخوخ" لكني وجدت كلاما لابن كثير رحمه الله يكتب بماء الذهب ، وذلك توفيقا بين الأحاديث الصحيحة . قال ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٣٤٢ : "وهذا لا ينافي ما ثبت في صحيح البخاري من أمره عليه السلام في مرض الموت بسد الأبواب الشارعة الى المسجد الا باب أبي بكر الصديق ، لأن نفي هذا في حق علي كان في حال حياته لاحتياج فاطمة الى المرور من بيتها الى بيت أبيها ، فجعل هذا رفقا بها . وأما بعد وفاته فزالت هذه العلة ، فاحتيج الى فتح باب الصديق رضي الله عنه لأجل خروجه الى المسجد ليصلي بالناس ، اذ كان الخليفة عليهم بعد موته عليه السلام ، وفيه اشارة الى خلافته ."

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم (٣/٧) ما انتفع بمال أحد ما انتفع بمال أبي بكر ،رضوان الله عليه

(٥) أخبرنا أبو خليفة (١) ،ثنا مسدد بن مسرهد (٢) ،ثنا أبو معاوية (٣) ،عن الاعمش عن أبي صالح (٤) ،عن أبي هريرة (٥) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر ،فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال : ما أنا ومالي الا لك .

---

(١) أبو خليفة هو الحباب بن المنذر وهو ثقة مرت ترجمته في الحديث رقم (١) .

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري ،أبو الحسن ،ثقة حافظ يقال انه أول من صنف المسند بالبصرة ،من العاشرة ،ت ٢٢٨هـ . ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقبه . تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٠ ،تهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٧ ،تقريب ٢/ ٢٤٢ .

(٣) أبو معاويه هو محمد بن خازم التميمي الضرير الكوفي ،ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ،كان مرجئا ،احتج به الشيخان ،من كبار التاسعة ،ت ١٩٥هـ . ابن سعد ٦/ ٣٩٢ ،التاريخ الكبير ١/ ٧٤ ،الجرح ٧/ ٢٤٦ ،ثقات العجلي ص ٤٠٣ الميزان ٤/ ٥٧٥ ،طبقات المدلسين ص ٢ ،تهذيب ٩/ ١٣٧ ،تقريب ٢/ ١٥٧ ، النجوم الزاهرة ٢/ ١٨٤ ، نكت الهميان ص ٢٤٧ .

(٤) أبو صالح ذكوان السمان الزيات ،تابعي ثقة ،اتفق الأئمة على توثيقه ،من الثالثة ت ١٠١هـ . ابن سعد ٥/ ٣٠١ ،التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٠ ،الجرح ٣/ ٤٥٠ ، ثقات العجلي ص ١٥٠ ،تهذيب الكمال ١/ ٣٩٦ ،التذكرة ١/ ٨٩ ،تقريب ١/ ٢٣٨

(٥) أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني ،الصحابي الشهير ،أحفظ من روى الحديث في دهره ت ٥٨هـ . ثقات ابن حبان ٣/ ٢٨٤ ،أسد الغابة ٦/ ٣١٨ التذكرة ١/ ٣٢ ،العبر ١/ ٦٢ ، معرفة كبار القراء ١/ ٤٠ ،طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣٧٠ ،تقريب ٢/ ٤٨٤ ،شذرات الذهب ١/ ٦٣ ،خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧

الحديث صحيح الاسناد ،وتدليس أبي معاوية والأعمش لا يضر فهما من المرتبة الثانية ثم ان أبا معاوية من أثبت الناس في الأعمش ،وقد صرح بالتحديث في رواية الامام أحمد في المسند ٢/ ٣٦٦،٥٢٢ ، وأخرجه ابن ماجه ١/ ٣٦ ،وابن ابي عاصم في السنة ٢/ ٥٧٧ ،وأحمد في الفضائل رقم ٢٥ ،٢٦ ،٥١١ ،٥٩٥ ،وابن أبي شيبة ١٢/ ٦-٧ (١١٩٧٦) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به مثله ،وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ٣٢ ضمن حديث طويل من طريق أبي اسحاق الفزاري عن الأعمش به .

وقوله "ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر" أخرجه أحمد في الفضائل رقم ٢٤ ، ٢٨ ،٢٩ ،٣٠ ،٢٠١ ،٥٨٣ ، والحميدي في مسنده ١/ ١٢١ ،والفسوي في تاريخه ٢/ ٧٢١ ،وأبو يعلى كما في المطالب العالية ٣/ ٢٤٩ ،وابن ابي عاصم في السنة ٢/ ٥٧٧ ،كلهم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها . وأخرجه ابن ماجه ١/ ٣٦ عن أبي هريرة ،وأرسله الحسن البصري عند أحمد في الفضائل رقم ٣١ . والحديث ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٢ .

ذكر عدد ما أنفق أبو بكر رضى الله عنه على رسول الله ،صلى الله عليه وسلم من المـــال ٣/٨

(٦)أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير (١)بتستر (أ) ،ثنا أبو زرعة الرازى (٢)، ثنا سعيد بن سليمان (٣)،ثنا أبو أسامة (٤)،عن هشام بن عروة (٥) عن أبيه عن عائشة قالت :: أنفق أبو بكر رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ألفا .

(أ) تستر : بضم ثم سكون ثم فتح ،مدينة بخوزستان ،وبها قبر البراء بن مالك الأنصارى وحولها سور عظيم ،وجعلها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه تابعة لأرض البصرة ،لقربها منها . معجم البلدان ٢٩/٢ .

(١)أحمد بن يحيى بن زهير التسترى الحافظ الحجة العلامة ،قال السيوطى : مكثر مجود ، وصنف وقوى وضعف وبرع فى هذا الشأن ،كان يلقب بتاج المحدثين ت ٣١٠هـ سير أعلام النبلاء ٣٦٢/١٤ ، التذكرة ٧٥٧/٢ ، العبر ١٤٥/٢ ،طبقات الحفاظ ٣١٨

(٢)أبو زرعة هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازى ،امام حافظ ثقة مشهور ت ٢٦٤هـ . البداية والنهاية ٣٧/١١ ، الكاشف ٢٣٠/٢ ،تهذيب ٣٠/٧ ،تقريب ٣٥٦/١ .

(٣)سعيد بن سليمان الضبى ،أبو عثمان الواسطى ،لقبه سعدويه بضم الدال المهملة البزار ، ثقة ،حافظ ،من كبار العاشرة ت ٢٢٥هـ. تهذيب ٤٣/٤ ، تقريب ٢٩٨/١ خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى ص ١٣٩ .

(٤)أبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشى مولى بنى هاشم ،ثقة ثبت ربما دلس مشهور بكنيته ،وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ،من كبار التاسعة .ت ٢٠١هـ . ابن سعد ٣٩٤/٦ ،التاريخ الكبير ٢٨/٣ ،الجرح ١٣٢/٣ ،تهذيب الكمال ٣٢٢/١ التذكرة ٣٢١/١ ،الميزان ٥٨٨/١ ،العبر ٣٣٥/١ ،تهذيب ٣/٣ ،تقريب ١٩٥/١

(٥)هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر المدينى ،كان ثقة ثبتا اماما كثير الحديث حجة . ت ١٤٦هـ. ابن سعد ٣٢١/٧ ،التاريخ الكبير ١٩٣/٨ ،الجرح ٦٣/٩ ،تاريخ بغداد ٣٧/١٤ ،الوفيات ٨٠/٦ ،تهذيب الكمال ١٤٤٢/٣ ،التذكرة ١٤٤/١ ، العبر ٢٠٦/١ ،التقريب ٣١٩/٢ ،طبقات الحفاظ ص ٦١ .

الحديث صحيح الاسناد ، ذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٣٢ ، وذكره المحب الطبرى فى الرياض النضرة ١١٦/١ ، وقال : مخرجه أبو حاتم". وله شاهد لكنه مرسل عن عروة بن الزبير قال : "أسلم أبو بكر وله أربعون ألفا ، أنفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى سبيل الله ." ذكره المحب الطبرى فى الرياض النضرة ١١٦/١ .

ذكر (٢/ب) البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه كان من أمنّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه ٨/٣

(٧) أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا وهب بن جرير (١)، ثنا أبي (٢) قال: سمعت يعلى بن حكيم (٣) يحدث عن عكرمة (٤) عن ابن عباس (٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه فجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: انه ليس من الناس أحد أمنّ علي بنفسه وماله من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن خلة الاسلام، سدّوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر.

قال أبو حاتم قوله صلى الله عليه وسلم "سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر" فيه الدليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر، اذ المصطفى صلى الله عليه وسلم حسم عن الناس (٣/أ) كلهم أطماعهم في أن يكونوا خلفاء بعده غير أبي بكر بقوله: "سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر رضي الله عنه."

---

(١) وهب بن جرير بن حازم أبو عبد الله الأزدي مولاهم، البصري ثقة من التاسعة ت ٢٠٦هـ على خلاف. ابن سعد ٢٩٨/٧، التاريخ الكبير ١٦٩/٨، الجرح ٢٨/٩، تهذيب الكمال ٤٧٨/٣، التذكرة ٣٣٦/١، الكاشف ٢٤٤/٣، التهذيب ١٦١/١١، التقريب ٣٣٨/٢، شذرات الذهب ١٦/٢.

(٢) جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام اذا حدث من حفظه، ت ١٧٠هـ بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. ابن سعد ٢٧٨/٧، التاريخ الكبير ٢١٣/٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٨/١، الكامل لابن عدي ٥٤٨/٢، ثقات ابن حبان ١٤٥/٦، تهذيب الكمال ١٨٧/١، التذكرة ١٩٩/١، الميزان ٣٩٢/١، التهذيب ٦٩/٢، التقريب ١٢٧/١، الكواكب النيرات ص ١١١.

(٣) يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكي، نزيل البصرة، ثقة من السادسة. التقريب ٣٧٨/٢، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ص ٤٣٧.

(٤) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، من الثالثة ت ١٠٧هـ. على خلاف. تذكرة الحفاظ ٩٥/١، العبر ٩٥/١، التهذيب ٢٦٣/٧، التقريب ٣٠/٢، طبقات المفسرين ٣٨٠/١.

(٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو العباس الهاشمي، الامام البحر، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعا له أن يفقهه في الدين ويعلمه التأويل ت ٦٨هـ.

=

=

الحديث صحيح الاسناد .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة ،باب الخوخة والممر في المسجد ١/ ١٢٠ فتح الباري ١/ ٥٥٨ ،والنسائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف ٥/ ١٨٠ ،وابن سعد ٢/ ٢٢٧ ،والامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٦٧ ،وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٢٧ كلهم من طريق جرير بن حازم به نحوه .

وللحديث شواهد كثيرة :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه كما في الحديث الآتي .

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه كما في الفضائل للامام أحمد رقم ٢١ وفيه زيادة "ان رجلي على ترعة من ترع الجنة أو ترع الحوض" ،ومصنف عبد الرزاق ٥/ ٤٣١ ،وتاريخ الطبري ٣/ ١٩٠، ١٩٤ ،والدولابي في الكنى ١/ ٥٦ .

وعن سهل بن سعد عند الامام أحمد في المسند ٥/ ٣٣٥ ، ٣٣٩ ،وأبو عبيد في غريب الحديث ١/ ٦ .

وعن ابن أبي المعلى عن أبيه مرفوعا عند الترمذي في كتاب المناقب ،من مناقب أبي بكر ٥/ ٦٠٧ ،وأحمد في المسند ٣/ ٤٧٨، ٤/ ٢١١ ،وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٥٤، ١٦٧ ،وأحمد في الفضائل رقم ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦ وفي ٢٣٦ زيادة "ان رجلي على ترعة من ترع الحوض ،قال وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحت المنبر متوافرون ،وأبو بكر متقنع في القوم".

وعن عائشة رضي الله عنها عند الدارمي ١/ ٣٨ ضمن حديث طويل ،تاريخ الطبري ٣/ ١٩٧ ،وابن اسحاق في السيرة ٢/ ٦٤٩ كلهم بمعناه .

وعن أبي هريرة عند الترمذي في كتاب المناقب ٥/ ٦٠٩ ،

وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه كما في مجمع الزوائد ٩/ ٤٢ وقال: "رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار".

وعن أبي واقد الليثي رضي الله عنه كما في فضائل الصحابة لأحمد رقم ٢٩٥ .

وعن أيوب بن بشير عن صحابي عند ابن سعد ٢/ ٢٢٨ وفيه زيادة: "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فاستوى على المنبر فتشهد فلما قضى تشهده كان أول كلام تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد ،ثم قال: ... الحديث" بنحو حديث الباب .

ذكر البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه كان [أ] (أ) من الناس على المصطفى صلى الله عليه وسلم [في] (أ) لصحبتـــه ٨/٢

(٨) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا علي (ب) بن المديني (١)، ثنا معن بن عيسى (٢)، ثنا مالك (٣) عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله (٤) عن عبيد (جـ) بن حنين (٥) عن (د) أبي سعيد الخدري (٦) أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر، فقال: ان عبدا خيّره الله بـين أن يوئتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده، فاختار ما عنده، فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا. فكان رسول الله صلـى الله عليه وسلم هو المخير، وكان أبو بكر رضي الله عنه أعلمنا (٣/ب) بـــه، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان أمّن الناس على في ماله وصحبتــه أبو بكر. ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الاسـلام، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر رضوان الله عليه.

(أ) زيادة يقتضيها النص.
(ب) في الأصل أبو علي، والصواب ما أثبته.
(جـ) في الأصل عبيد الله بن حنين، والصواب عبيد بن حنين.
(د) في الأصل علي، والصواب ما أثبته.
(١) علي بن عبد الله بن نجيح السعدي المديني أبو الحسن البصري، كان علما في معرفة الحديث والعلل، الثقة الثبت ت ٢٣٤هـ على خلاف. التاريخ الكبير ٦/ ٢٨٤، الجرح ٦/ ١٩٣، تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨، تهذيب الكمال ٢/ ٩٧٨، التذكرة ٢/ ٤٢٨، التهذيب ٧/ ٣٤٩، تقريب ٢/ ٣٩، طبقات الحفاظ ص ١٨٤.
(٢) معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة ت ١٩٨هـ. تهذيب الكمال ٣/ ١٣٥٨، تهذيب ٧/ ٢٥٢، تقريب ٢/ ٢٦٧.
(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحافظ الثقة الناقد، فقيه الأمـة، امام دار الهجرة ت ١٧٩هـ. التاريخ الكبير ٧/ ٣١، الجرح ٨/ ٢٠٤، جمهـرة الأنساب ص ٤٣٥، الحلية ٦/ ٣١٣، التمهيد ١/ ٦٤، صفة الصفوة ٢/ ١٧٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٦، التذكرة ١/ ٢٠٧، البداية والنهاية ١٠/ ١٧٤، التقريب ٢/ ٢٢٣، الشذرات ١/ ٢٨٩، النجوم الزاهرة ٢/ ٩٦، طبقات الحفاظ ٨٩.
(٤) أبو النضر سالم بن أبي أمية القرشي التيمي المدني، مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي المدني، ثقة ثبت، وكان يرسل، من الخامسة ت ١٢٩هـ. تهذيب الكمال ١/ ٤٥٩، الكاشف ١/ ٣٤٣، تهذيب ٣/ ٤٣١، تقريب ١/ ٢٧٩.
(٥) عبيد بن حنين -بنونين مصغرا- المدني أبو عبد الله ثقة قليل الحديث، مـن الثالثة ت ١٠٥هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٨٩٢، تقريب ١/ ٥٤٢.

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان أحب الناس ٨/٣
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف (١)، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري (٢)، ثنا اسماعيل بن [أبي] (أ) أويس (٣)، عن سليمان بن بلال (٤) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال: كان أبو بكر رضي الله عنه (ب) أحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان خيرنا وسيدنا.

---

(٦) أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي المدني شهد بيعة الرضوان ت ٧٤هـ. تاريخ بغداد ١/١٨٠، أسد الغابة ٦/١٤٢، تهذيب الكمال ١/٤٧٣، التذكرة ١/٤٤، التقريب ١/٢٨٩، طبقات الشيرازي ص ٥١.

الحديث صحيح، وأخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٤/٢٥٣، فتح ٧/٢٢٧، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ٤/١٨٥٤، والترمذي في كتاب المناقب ٥/٦٠٨، تحفة الاحوذي ١٠/١٣٧، والامام أحمد في المسند ١/٢٧٠ كلهم من طريق مالك عن أبي النضر به.

وأخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الخوخة والممر في المسجد ١/١١٩ فتح ١/٥٥٨ وكتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "سدوا الأبواب الا باب أبي بكر" ٤/١٩٠، فتح ٧/١٢، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر ٤/١٨٥٥ وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٧٦، الجزء الأخير فقط، وابن أبي شيبة ١٢/٦ (١١٩٧٥)، وابن سعد في الطبقات ٢/٢٢٧ كلهم من طريق فليح عن أبي النضر به.

وأخرجه أحمد في الفضائل رقم ١٥٤، من طريق صفوان بن عيسى ومكي بن ابراهيم عن أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. والدارمي ١/٣٦ من طريق حاتم بن اسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى به، وفيه زيادة "والذي نفسي بيده اني لأنظر الى الحوض من مقامي هذا"، وكذلك ابن سعد ٢/٢٣٠ من طريق صفوان بن عيسى ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن أنيس بن أبي يحيى به، وفيه زيادة "فلما استوى قال: والذي نفس رسول الله بيده" وفي حديث محمد بن اسماعيل "والذي نفسي بيده اني لقائم على الحوض الساعة". بالاضافة الى الشواهد التي في الحديث ٨.

(أ) في الأصل اسماعيل بن أويس، والصواب ما أثبته.

(ب) في الأصل عنهما، والصواب عنه.

(١) محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف السراج أبو العباس الحافظ الامام الثقة من المكثرين الثقات الأثبات ت ٣١٣هـ. تاريخ بغداد ١/٢٤٨، المنتظم لابن الجوزي ٦/١٩٩، اللباب ٢/١١١، التذكرة ٢/٧٣١، البداية النهاية ١١/١٥٣، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٩٧، الشذرات ٢/٢٦٨، الرسالة المستطرفة ص٧٥.

(٢) ابراهيم بن سعيد الجوهري أبو اسحاق الطبري نزيل بغداد، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة ت ٢٥٠هـ تقريبا. تهذيب الكمال ١/٥٥، تقريب ١/٣٥.

(٣) اسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، قلت: أخرج له البخاري عن سليمان بن بلال، ت ٢٢٦هـ. الميزان ١/٢٢٢، المغني في الضعفاء ١/٧٩، التهذيب ١/٣١٠، التقريب ١/٧١.

(٤) سليمان بن بلال، أبو أيوب مولى ابن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق، ثقة من =

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه (٤/أ) أول من أسلم من الرجال ٨/٢

(١٠) أخبرنا الحسين بن [أبي] (أ) اسحاق الأصبهاني (ب) (١) بالكرخ (جـ)، ثنا عبد الله ابن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج (٢)، ثنا عقبة (د) بن خالد (٣)، ثنا شعبة عن الجريري (٤)، عن أبي نضرة (٥) عن أبي سعيد الخدري قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: ألست أحق الناس بذا الأمر؟ ألست أول من أسلم؟ ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟

(أ) في الأصل الحسين بن اسحاق، والصواب ما أثبته.

(ب) الأصبهاني نسبة الى أصبهان بفتح الهمزة وكسرها، وهي مدينة عظيمة معروفة من بلاد فارس، سميت بذلك لأن أول من نزلها أصبهان بن فلوج بن لمطى بن يافث ونزل أخوه همذان فسميت به، وقيل أصبهان اسم مركب من أصب و هان بمعنى بلاد الفرسان. معجم البلدان ١/ ٢٠٦. معجم ما استعجم ١/ ١٦٣.

(جـ) الكرخ بالفتح ثم سكون وخاء معجمة، يقول ياقوت الحموي: "وما أظنها عربية انما هي نبطية، وهم يقولون: كرخت الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا، جمعته فيه في كل موضع، وكلها بالعراق. معجم البلدان ٤/ ٤٤٧.

(د) في الأصل عتبة بن خالد، والصواب ما أثبته.

= ت ١٧٧هـ. ابن سعد ٥/ ٤٢٠، التاريخ الكبير ٤/ ٤، الجرح ٤/ ١٠٣، التذكرة ١/ ٢٣٤، التقريب ١/ ٣٢٢، طبقات الحفاظ ص ٩٩.

الحديث صحيح، واسماعيل بن أبي أويس وان كان صدوقا الا ان البخاري أخرج له في الصحيح من طريق سليمان بن بلال أيضا وهذا يشعر أن اسماعيل عن سليمان بن بلال ثقة.

وقد أخرج نحوه الترمذي في كتاب المناقب باب من مناقب أبي بكر ٥/ ٦٠٦، تحفة الأحوذي ١٠/ ١٤١ من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهري به، وقال الترمذي: "هذا حديث صحيح غريب." والبخاري في فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا فتح الباري ٧/ ١٩-٢٠ من طريق عبد الله بن أبي أويس به ضمن حديث بيعة أبي بكر بلفظ: "فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله"، وقال ابن حجر رحمه الله: "وقد أفرد بعض الرواة هذا القدر من الحديث، فأخرجه الترمذي وابن حبان." فتح ٧/ ٣٢ بتصرف. والحديث ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٢.

وللحديث شواهد عدة، فقد أخرج البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب بلال بن رباح ٤/ ٢١٧، فتح ٧/ ٩٩ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان عمر يقول: "أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا - يعني بلالا - والطبراني في الكبير ١/ ٣٣٨ (١٠١٥)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٨٤ وصححه ووافقه الذهبي. وأحمد في الفضائل رقم ٢٩٢، بلفظ: "ان عمر بن الخطاب كان يقول: لو أن أبا بكر لم يفضلنا بشيء الا أنه أعتق سيدنا بلالا".

(١) الحسين بن اسحاق الأصبهاني، التستري الدقيق، كان من الحفاظ الرحالة ت ٢٩٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٧، ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٨٠، تهذيب =

=

ابن عساكر ٤/ ٢٨٨ ،طبقات الحنابلة ١/ ١٤٢ .

(٢) عبد الله بن سعيد الكندي ،أبو سعيد الأشج الكوفي ،ثقة من صغار العاشرة ت ٢٥٧هـ .سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٨٢ ،تهذيب الكمال ٢/ ٦٨٨ ،التقريب ١/ ٤١٩ ،طبقات الحفاظ ص ٥٠١ .

(٣) عقبة بن خالد بن عقبة السكوني ،أبو مسعود الكوفي المجدر ،صدوق صاحب حديث، من الثامنة ت ١٨٨هـ. التهذيب ٧/ ٢٣٩ ، التقريب ٢/ ٢٦ .

(٤) سعيد بن اياس الجريري -بضم الجيم- ،أبو مسعود البصري ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين ت ١٤٤هـ. ابن سعد ٧/ ٢٦١ ،ترتيب ثقات العجلي ص ١٨١ ،الضعفاء للنسائي ص ٢٩٢ ،الحلية ٦/ ٢٠٠ ،الكامل لابن عدي ٣/ ١٢٢٨ الثقات لابن حبان ٦/ ٣٥١ ،تهذيب الكمال ١/ ٤٧٨ ،الميزان ١/ ١٢٧ تقريب ١/ ٢٩١

(٥) أبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة -بضم القاف وفتح المهملة- العبدي ،ثقة من الثالثة ت ١٠٨هـ .على خلاف . تهذيب الكمال ٣/ ١٣٧٣ ، تقريب ٢/ ٢٧٥

الحديث اسناده حسن لأن عقبة بن خالد صدوق ، وشعبة سمع من الجريري قبل الاختلاط وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٣ .

وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب من مناقب أبي بكر ٥/ ٦١١ ،تحفة الأحوذي ١٠/ ١٥١ ، وقال الترمذي : "هذا حديث غريب ."

ورواه الترمذي أيضا عن أبي نضرة عن أبي بكر رضي الله عنه ، ولم يذكر فيه أبا سعيد الخدري رضي الله عنه ،وقال : " وهذا أصح" أي المنقطع أصح من الموصول .

ورجح المنقطع كذلك ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٣٨٨ .

وعزاه المحب الطبري في الرياض النضرة ١/ ٧٣ الى البغوي وأبي حاتم .

وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٨/ ٦٠٢ ، وحسنه الأرناؤوط في تعليقه عليه ،كما ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٣٣ .

وقد وجدت الامام أحمد رحمه الله قد أخرج الحديث المنقطع في فضائل الصحابة رقم ٢٧١ من طريق ابن المبارك عن شعبة به . بلفظ : " ألست أول من صلى ." وأخرجه البغوي في معجم الصحابة (ل ٣٥) من طريق أبي سعيد الأشج به نحوه .

ذكر السبب الذى من أجله سمى أبو بكر رضى الله عنه عتيقا ٨/٢

(١١) أخبرنا [محمد بن] (أ) ابراهيم بن أمية الطرسوسى (أ) (١)، وعمر بن سعيد بن سنان (٢) قالا : ثنا حامد بن يحيى (٣)، ثنا سفيان (٤)، عن زياد بن سعد (٥)، عن عامر بن عبد الله بن الزبير (٦) عن أبيه (٧) قال : كان اسم أبى بكر عبد الله بن عثمان، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أنت عتيق الله من النار، فسمى عتيقا . (٤/ب)

(أ) طرسوس بفتح الطاء والراء وضم السين، مدينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم كانت موطنا للصالحين، والزهاد يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين . معجم البلدان ٤/ ٢٨ .

(١) هو محمد بن ابراهيم بن أبى أمية الطرسوسى من ثقات البغداديين، كان اماما فى الحديث مقدما فى زمانه، رفيع القدر جدا، قال ابن حجر : صدوق صاحب حديث يهم من الحادية عشرة ت ٢٧٣هـ. الجرح ٧/ ٦٨٧، تاريخ بغداد ١/ ٣٩٤، الأنساب للسمعانى (٣٦٩ب)، طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٥ اللباب ٢/ ٢٧٩، التذكرة ٢/ ٥٨١، التقريب ٢/ ١٤١، طبقات الحفاظ ٢٥٨ .

(٢) عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الطائى المنبجى، الامام المحدث القدوة العابد . ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠، اللباب ٣/ ٢٥٩، معجم البلدان ٥/ ٢٠٧، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٠ .

(٣) حامد بن يحيى بن هانئ البلخى أبو عبد الله نزيل طرسوس، ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٤٢هـ. تهذيب الكمال ١/ ٢٢٣، تهذيب ٢/ ١٦٩ تقريب ١/ ١٤٦

(٤) سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى، أبو عمران ثقة حافظ كان يدلس ت ١٩٨هـ. ابن سعد ٥/ ٤٩٧، التاريخ الكبير ٤/ ٩٥، الجرح ٤/ ٢٢٥، الحلية ٧/ ٢٧٠، تاريخ بغداد ٩/ ١٧٤، الوفيات ٢/ ٣٩١، تهذيب الكمال ١/ ٥١٤ التذكرة ١/ ٢٦٢، التهذيب ٤/ ١١٧، تقريب ١/ ٣١٢، العقد الثمين ٤/ ٥٩١

(٥) زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى، ثقة ثبت أثبت أصحاب الزهرى، من السادسة . ترتيب ثقات العجلى ص ١٦٨، الكاشف ١/ ٣٣١، تقريب ١/ ٢٦٨، التهذيب ٣/ ٣٦٩، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٤/ ٤٥٣ .

(٦) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى، ثقة عابد من الرابعة ت ١٢١هـ ترتيب ثقات العجلى ص ٢٤٥، التهذيب ٥/ ٧٤، تقريب ١/ ٣٨٨ .

(٧) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى، كان أول مولود فى الاسلام بالمدينة من المهاجرين، وولى الخلافة تسع سنين، قتل فى ذى الحجة سنة ٧٣هـ . الاستيعاب ٢/ ٢٩١، اسد الغابة ٣/ ٢٤٢، الاصابة ٢/ ٣٠١، تقريب ١/ ٤١٥

الحديث حسن، وقد رواه ابن حبان عن شيخين من شيوخه، وقد ثبت سماع سفيان من زياد بن سعد .

وأخرجه البزار كما فى كشف الأستار عن زوائد البزار ٣/ ١٦٣ من طريق حامد بن يحيى البلخى بلفظ : "أن النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى أبى بكر رضى الله عنه

=

٨/٢

ذكر تسمية النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه صديقا

(١٢) أخبرنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا يزيد بن زريع (١)، حدثني سعيد ابن أبي عروبة (٢)، ثنا قتادة (٣)، عن أنس بن مالك (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا، فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فرجف بهم، فضربه نبي الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال: أثبت أحد، فما عليك الا نبي وصديق وشهيدان.

= فقال: هذا عتيق الله من النار، فيومئذ سمي عتيق - قلت: في مجمع الزوائد عتيقا - وكان اسمه قبل ذلك عبد الله بن عثمان." وقال البزار: "لا نعلم أحدا رواه بهذا الاسناد الا حامد عن ابن عيينه." وقد ذكر الحديث الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٢، ونحوه في مجمع الزوائد للهيثمي ٩/٤٠ وقال: "رواه البزار والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات. وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٩ "ونحوه في مسند البزار والطبراني بسند جيد."

وذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٢٩ أن ابن عساكر أخرج عن عائشة رضي الله عنها "أن اسم أبي بكر الذي سماه به أهله عبد الله، ولكن غلب عليه اسم عتيق." وفي لفظ "ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه عتيقا" وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٦٢ وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه. قلت: وضعفه ابن حجر في الاصابة ٢/٣٤٢، لكنه يقوى بحديث الباب.

(١) في الأصل يزيد بن أبي زريع والصواب: يزيد بن زريع العيشي، ويقال: التميمي أبو معاوية البصري، ثقة ثبت من الثامنة ت ٨٢ (هـ. تهذيب الكمال ٣/١٥٣٢ تهذيب ١١/٣٢٥، تقريب ٢/٣٦٤.

(٢) سعيد بن أبي عروبة، مهران اليشكري، أبو النضر البصري ثقة حافظ كثير التدليس ومن أثبت الناس في قتادة ت ٥٦ (هـ على خلاف. ابن سعد ٧/٢٧٣، التاريخ الكبير ٣/٤٠٤، ترتيب ثقات العجلي ص ١٨٧، الجرح ٤/٦٥، الضعفاء للنسائي ص ٢٩٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١١١، ثقات ابن حبان ٦/٣٦٠، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٥، الكامل لابن عدي ٣/١٢٢٩، تهذيب الكمال ١/٤٩٩، التقريب ١/٣٠٢، طبقات المدلسين ص ٩، الكواكب النيرات ص ١٩٠.

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت مدلس، رأس الطبقة الرابعة، توفي بضع عشرة ومائة. مشاهير علماء الأمصار ص ٩٦، الوفيات ٤/٨٥، تهذيب الكمال ٢/١١٢١، العبر ١/١٤٦، التقريب ٢/١٢٣.

(٤) أنس بن مالك بن النضر النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا حمزة، أحد المكثرين، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ت ٩٠هـ بالبصرة على خلاف. الاستيعاب ١/٧١، اسد الغابة ١/١٢٧، التذكرة ١/٤٤، البداية والنهاية ٩/٨٨، التهذيب ١/٣٧٦، التقريب ١/٨٤.

=

= الحديث صحيح ، وقتادة مدلس الا أنه صرح بالتحديث في رواية الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٢٤٦ ، وثبت سماعه من أنس ، وكذلك سعيد بن أبي عروبة صرح بالتحديث ، وسعيد اختلط الا أن يزيد بن زريع أثبت الناس عنه قبل الاختلاط ، انظر الكامل لابن عدي ١٢٣٣/٣ ، والكواكب النيرات ص ١٩٦ .

والحديث أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب (بدون اسم) ١٩٧/٤ فتح ٢٢/٧ ، وفي باب من مناقب عمر بن الخطاب ١٩٩/٤ ، فتح ٤٢/٧ ، وفي باب من مناقب عثمان بن عفان ٢٠٤/٤ ، فتح ٥٣/٧ ، وأبو داود في كتاب السنة ٢١٢/٤ ، الترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٤/٥ ، تحفة الاحوذي ١٠/ ١٨٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢١/٢ ، والامام أحمد في المسند ١١٢/٣ ، وفي الفضائل رقم ٢٤٦ ، ٨٦٩ بلفظ "حراء أو أحد" والبغوي في شرح السنة ١٠٦/١٤ ، والخطيب في تاريخه ٣٦٥/٥ كلهم من طريق يحيى بن سعيد به بنحوه ، وسيأتي الحديث من طريق يحيى بن سعيد به في الحديث رقم ٥٥ من الرسالة .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٢٩/١١ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٧٨/٤ عن أحمد وابن المديني عن عبد الرزاق ، وأحمد ٣٣١/٥ ، وابن ابي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ ، وفضائل الصحابة لأحمد رقم ٢٤٧ ، ٨١٩ ، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٥/٩ ، كلهم عن سهل بن سعد .

والامام أحمد في الفضائل رقم ٢٥٥ عن أبي غلاب عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

كما ورد الحديث بلفظ "حراء" بدلا من "أحد" وهو عند مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير من طريقين ١٨٨٠/٤ ، والترمذي في كتاب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٤/٥ ، وقال : "في الباب عن عثمان وسعيد بن زيد وابن عباس وسهل بن سعد وأنس بن مالك وبريدة ، وهذا حديث صحيح ." والامام أحمد في المسند ٤١٩/٢ ، وفي الفضائل رقم ٢٤٨ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢١/٢ ، كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وعند الترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٥/٥ ، ٦٢٧ ، والنسائي ٢٣٥/٦ كلاهما بلفظ ثبير مكة ، والسنة لابن أبي عاصم ٦٢٢/٢ ، والهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٠ ، والباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ص ٢٨ كلهم عن ثمامة بن حزن القشيري عن عثمان بن عفان رضي الله عنه .

وعند ابن أبي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ٢٤٩ ، كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وعند أبي داود في السنة ٢١١/٤ ، وابن ماجه ٤٨/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٨/٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، كلهم عن سعيد بن زيد رضي الله عنه وفيه ذكر العشرة المبشرين بالجنة عدى ابن الجراح رضي الله عنهم .

وعند أحمد في المسند ٣٤٦/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ كليهما عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه .

وعند ابن أبي عاصم في السنة ٦٢٢/٢ ، والبغوي في معجم الصحابة (٣٥٧) كليهما عن عبد الله بن سعد بن أبي السرح رضي الله عنه .

وعند ابن أبي عاصم في السنة ٦٢١/٢ عن أبي غلاب عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

ذكر البيان بأن أبا بكر رضى الله عنه يدعى يوم القيامة من جميع أبواب الجنة الى الجنة لأخذه الحظ الوافر من كل طاعة في الدنيا

٨/٢

(١٣) أخبرنا ابن قتيبة (١) ثنا حرملة بن يحيى (٢)، ثنا ابن وهب (٣)، أنا يونس (٤) عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن (٥)، عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أنفق زوجين في سبيل الله نودى في الجنة يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان، فقال أبو بكر رضوان الله عليه: يا رسول الله، بأبى أنت وأمى، هل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم وأرجو أن تكون منهم.

= وقد ثبت أن تحرك الجبل كان مرتين، مرة وهم على جبل حراء في مكة المكرمة، ومرة على جبل أحد في المدينة المنورة، وذلك من تعدد مخارج الحديث، وتعدد الكائنين عليه، وقد أفضت في اثبات ذلك في كتاب الآيات والأحاديث الواردة في شأن أبى بكر الصديق رضى الله عنه (رسالة ماجستير ص ق المقدمة).

(١) محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمى العسقلاني، أبو العباس الحافظ الثقة، محدث فلسطين ت ٣١٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٤/٢٩٢، التذكرة ٢/٧٦٤، طبقات الحفاظ ص ٣٢١، شذرات الذهب ٢/٢٦٠.

(٢) حرملة بن يحيى التجيبى أبو حفص المصرى، قال ابن أبى حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدى: وقد بتحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، وذكره ابن حبان في الثقات، من الحادية عشرة، قال فيه ابن حجر: صدوق ت ٢٤٤هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١/٢٤٣، التذكرة ٢/٤٨٦، تقريب ١/١٥٨، الخلاصة للخزرجى ص ٧٤، طبقات الشافعية للسبكى ٢/١٢٧، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٩٩، طبقات ابن هداية الله ص٢٢.

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم، ثقة حافظ عابد من التاسعة ت ١٩٧هـ ابن سعد ٧/٥١٨، التاريخ الكبير ٥/٢١٨، الجرح ٥/١٨٩، الوفيات ٣/٣٦، العبر ١/٣٢٢، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون ص ١٣٢، التقريب ١/٤٦٠، الشذرات ١/٣٤٧، طبقات الحفاظ ص ١٢٦.

(٤) يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى - بفتح الهمزة - أبو يزيد مولى معاوية بن أبى سفيان، ثقة الا أن في روايته عن الزهرى وهما قليلا، وفي غير الزهرى خطأ، من كبار السابعة ت ١٥٩هـ، على الصحيح، تهذيب الكمال ٣/١٥٧٢، تقريب ٢/٣٨٦، الخلاصة للخزرجى ٤٤١.

=

(٥) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة من الثانية وقيل: أن روايته عن عمر مرسلة ت ١٠٥هـ على الصحيح. تهذيب الكمال ٣٣٨/١، تقريب ١/٢٠٣، الخلاصة للخزرجي ص ٩٤.

الحديث صحيح، ووهم يونس الأيلي زال بالمتابعات فقد تابعه صالح، وشعيب وعبد الله بن عبد الله بن أويس كما في التخريج.

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الزكاة، باب من جمع الصدقة وأعمال البر ٧١١/٢-٧١٢ من طريق حرملة، وأبي الطاهر، كلاهما عن ابن وهب به مثله، وأخرجه النسائي ١٦٨/٤-١٦٩ من طريق أحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين عن ابن وهب به مثله.

وقد تابع يونس الأيلي عن الزهري كل من :-

- شعيب بن أبي حمزة عند البخاري في فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لو كنت متخذا خليلا" ١٩٢/٤، فتح ١٩/٧، والنسائي ٩/٥-١٠.
- صالح عند الامام مسلم ٧١٢/٢، والنسائي ٢٢/٦ بمعناه.
- محمد بن عمرو عند الامام أحمد ٤٤٩/٢ مختصرا بمعناه.
- معمر عند مسلم ٧١٢/٢، وأحمد ٢٦٨/٢ مثله.
- عبد الله بن عبد الله بن أويس عند أحمد في الفضائل رقم ٢١٣ بمعناه.

وقد تابع الزهري الامام مالك عند البخاري في الصوم باب الريان للصائمين ٢٢٧/٢ فتح ١١١/٤، والنسائي ١٦٨/٤، ٤٧/٦، الترمذي ٦١٤/٥، تحفة الأحوذي ١٥٩/١٠ مالك في الموطأ ٣١١/١، وابن المبارك في الزهد ص ٤٦٧.

وقد تابع حميدا عن أبي هريرة كل من :-

- أبي سلمة عند البخاري في كتاب الجهاد باب فضل النفقة في سبيل الله ٢١٣/٣، فتح ٤٨/٦، وفي كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٨٠/٤، فتح ٣٠٤/٦، ومسلم ٧١٢/٢، والنسائي ٤٨/٦ مختصرا، ولفظ البخاري: "من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة - كل خزنة باب - أي قل، هلم. قال أبو بكر: يا رسول الله ذاك الذي لا توى عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني لأرجو أن تكون منهم."
- وأبي صالح عند أحمد ٣٦٦/٢، وفي الفضائل رقم ٣٢ دون قوله "هل يدعى أحد ..."، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: "ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر قال: فبكى أبو بكر، وقال: وهل نفعني الله الا بك، وهل رفعني الله الا بك؟؟"

وله شاهد عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعا عند النسائي ٤٨/٦، والدارمي ٢٠٤/٢، ولفظ النسائي: "ما من عبد مسلم ينفق من كل ماله له زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنه، كلهم يدعوه الى ما عنده، قلت: وكيف ذلك؟ قال: ان كانت ابلا فبعيرين، وان كانت بقرا فبقرتين."

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو الحديث الآتي ١٤.

ذكر ترحيب أهل الجنة بأبي بكر الصديق رضي الله عنه ودعوة كل واحد منهم عند دخوله الجنة

٨/٣

(١٤) أخبرنا الوليد بن بيان (١) بواسط، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي (٢) ثنا ابن أبي فديك (٣)، عن رباح بن أبي معروف (٤) (٥/ب) عن قيس بن سعد (٥)، عن مجاهد (٦) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار ولا أهل غرفة الا قالوا: مرحبا مرحبا، الينا الينا. فقال أبو بكر: يا رسول الله ما توى (أ) على هذا الرجل في ذلك اليوم. قال: أجل وأنت يا أبا بكر.

(١) الوليد بن بيان لم أجده، ولعله الوليد بن أبان بن بونه - بضم الموحدة - الحافظ المجود العلامة، أبو العباس الأصبهاني، صاحب المسند الكبير والتفسير. ذكر أخبار أصبهان ٣٣٤/٢، الاكمال ٣٧١/١، الأنساب (ل ٩٥ب) سير أعلام النبلاء ٢٨٨/١٤، التذكرة ٧٨٤/٣، طبقات الحفاظ ص ٣٢٩.

(٢) أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي لم أجده، لكن وثقه الهيثمي في المجمع ٤٦/٩.

(٣) هو محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك - بالفاء مصغرا - الديلي مولاهم المدني أبو اسماعيل صدوق من صغار الثامنة ت ٢٠٠هـ على الصحيح. تهذيب الكمال ١١٧٥/٣، تهذيب ٦١/٩، تقريب ١٤٥/٢.

(٤) رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي، صدوق له أوهام، من السابعة، التاريخ الكبير ٣١٥/٣، الثقات لابن حبان ٣٠٧/٦، الميزان ٣٨/٢ تهذيب ٢٣٤/٣، تقريب ٢٤٢/١.

(٥) قيس بن سعد المكي، ثقة من السادسة ت ١١٩هـ على خلاف، تهذيب ٣٩٧/٨، تقريب ١٢٨/٢.

(٦) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ، ثقة من الثالثة ت ١٠٣هـ ابن سعد ٣٤٣/٥، تهذيب الأسماء ٨٣/٢، حلية الأولياء ٢٧٩/٣، صفة الصفة ١١٧/٢، طبقات الفقهاء ص ٦٩، طبقات القراء لابن الجزري ٤١/٢، طبقات المفسرين ٣٠٥/٢، الميزان ٤٣٩/٣، التقريب ٢٢٩/٢.

الحديث ضعيف الاسناد لأجل رباح بن أبي معروف، لكن له شواهد مرت في ح ١٣ ترفعه الى الحسن لغيره.

ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٣، وقال: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي وهو ثقة." مجمع الزوائد ٤٦/٩

(أ) توى: الضياع والخسارة والهلاك. النهاية ٢٠١/١، تاج العروس ٥٤/١٠

ذكر صحبة أبي بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته الى المدينة ٨/٣

(١٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا ابن أبي السرى (١)، ثنا عبد الرزاق (٢) أنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت: لم أعقل أبوي قط الا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا، فما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد (أ)، لقيه ابن الدغنة (ب) وهو سيد (٦/أ) القارة (جـ)، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض فاعبد ربي. فقال ابن أبي الدغنة ان مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج، انك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك، فارتحل ابن الدغنة، فرجع مع أبي بكر، فطاف ابن الدغنة في كفار قريش وقال: ان أبا بكر لا يخرج مثله، وتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق؟ فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وآمنوا أبا بكر رضي الله عنه، وقالت لابن الدغنة: مر أبا بكر

(أ) برك الغماد بفتح الموحدة وسكون الراء ثم كاف، والغماد بكسر المعجمة وقد تضم وهو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن. مشارق الأنوار ١١٥/١، معجم البلدان ٣٩٩/١ فتح الباري ٢٣٢/٧.

(ب) الدغنة: عند الرواة بفتح أوله وكسر المعجمة وتخفيف النون. وعند أهل اللغة بضم المهملة والمعجمة، واختلف في اسمه، فقيل انه الحارث بن يزيد، وسماه السهيلي مالك. مشارق الأنوار ٢٦٦/١، فتح الباري ٢٣٣/٧.

(جـ) سيد القارة: بالقاف وتخفيف الراء، وهي قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف، ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وكانوا حلفاء بني زهرة من قريش، وكان يضرب بهم المثل في قوة الرمي. قال الشاعر: "قد أنصف القارة من راماها." فتح الباري ٢٣٣/٧.

(١) هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم، ابن أبي السرى وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث حافظ، وقال ابن حجر: صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة ت ٢٣٨هـ. تهذيب الكمال ١٢٦٤/٣، تهذيب ٤٢٤/٩، تقريب ٢٠٤/٢.

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف، عمي في آخر عمره فتغير، من التاسعة ت ٢١١هـ. ابن سعد ٥٤٨/٥ التاريخ الكبير ١٣٠/٦، تهذيب الكمال ٨٢٩/٢، العبر ٣٦٠/١، نكت الهميان في نكت العميان ص ١٩١، طبقات فقهاء اليمن ص ٦٧.

فليعبد ربه فى داره ما شاء ، وليصل فيها ما شاء ،وليقرأ ما شاء ،ولا يوءذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة فى غير داره ،ففعل . ثم بدا لأبى بكر فابتنى مسجدا بفناء داره ،فكان يصلى فيه ،ويفق عليه نساء المشركين وأبناوءهم يعجبون [منه وينظرون اليه ،وكان أبو بكر رجلا بكاء](أ)(٦/ب) لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن ،فأفزع ذلك أشراف قريش ،فأرسلوا الى ابن الدغنة ،فقدم عليهم ، فقالوا : انا قد أجرنا لك أبا بكر على أن يعبد الله فى داره ،وانه جاوز ذلك ،وابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن بالصلاة والقراءة ،وانا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ،فان أحب أن يقتصر على أن يعبد الله فى داره فعل ،وان أبى الا أن يعلن ذلك ،فسله أن يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا أن نخفرك (ب) ،ولسنا مقرين لأبى بكر بالاستعلان . فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال : يا أبا بكر قد [علمت](أ) الذى عقدت لك عليه ،فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترد ذمتى فانى لا أحب أن تسمع العرب أنى أخفرت فى عقد عقدت له . فقال أبو بكر : فانى أرد اليك جوارك ،وأرضى بجوار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين (٧/أ) قد أريت دار هجرتكم ،سبخة (جـ) ذات نخل بين لابتين (د) ، وهما الحرتان ،فهاجر من هاجر قبل المدينة ،حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى أرض الحبشة من المسلمين ، وتجهز أبو بكر رضى الله عنه مهاجرا ،فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : على رسلك ، فانى أرجو أن يوءذن لى ، قال أبو بكر : وترجو ذلك بأبى أنت ؟ قال نعم. فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته ،وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر (هـ) أربعة أشهر .

(أ) غير واضحة فى الأصل ، وأثبتها من مصنف عبد الرزاق ٥/٣٨٦ ،ومن كتاب البخارى كتاب مناقب الأنصار ،باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فتح ٧/٢٣١

(ب) نخفرك : خفر يخفر بالخاء المعجمة ،أخفرت الرجل : لم تف بذمتك وغدرته . وهنا بمعنى كرهنا أن نغدرك . مشارق الأنوار ١/٢٤٤

(جـ) سبخة : بكسر الباء وفتحها : الأرض المالحة . مشارق ٢/٢٠٤ .

(د) لابتين : لابتا المدينة جانباها ،وهما حرتاها . مشارق ١/٣٦٩

(هـ) السمر : بفتح السين وضم الميم شجرة تسمى أم غيلان ،وقيل ورق الطلح . النهاية فى غريب الحديث ٢/٣٩٩ ، فتح البارى ٧/٢٣٠ .

قالت عائشة : فبينا نحن جلوس يوما في بيتنا في نحر الظهيرة اذ قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مقنع في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر : فداه أبي وأمي ، ان جاء به في هذه الساعة لأمر . قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لأبي بكر (٧/ب) : أخرج من عندك . فقال أبو بكر : انما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أذن لي في الخروج . قال أبو بكر : فالصحبة بأبي أنت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . فقال أبو بكر : بأبي أنت يا رسول الله فخذ احدى راحلتي هاتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بالثمن .
قالت عائشه : فجهزناهما أحثّ[أ] الجهاز ، ووضعنا لهما سفرة (ب) في جراب ، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها (جـ) وأوكت به الجراب ، فلذلك كانت تسمى ذات النطاق . ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في غار في جبل يقال له ثور ، فمكثا فيه ثلاث ليال .

(أ) أحثّ : عند البخاري أحث بالمثلثة ، أفعل التفضيل من الحث وهو الاسراع فتح ٧/٢٣٥ ، وقال الحافظ : وفي رواية لأبي ذر "أحب" بالموحدة والأول أصح .
(ب) السفرة : أصل السفرة في اللغة طعام المسافر ، ثم استعمل في وعاء الزاد ، واستعملت هنا على أصل اللغة . مشارق ٢/٢٢٦ ، فتح الباري ٧/٢٣٦ بتصرف .
(جـ) النطاق : بكسر النون ، ما يشد به الوسط ، وقيل : هو ازار فيه تكة ، وقيل هو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل . مشارق الأنوار ٢/١١ ، فتح الباري ٧/٢٣٦ .

الحديث فيه ابن أبي السرى صدوق له أوهام ، زال الوهم بالمتابعات كما في التخريج وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/٣٨٥ مثله . وأخرجه البخاري في كتاب الكفالة ، باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده ٣/٥٨ فتح ٤/٤٧٥ ، وكتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٤/٢٥٤ فتح ٧/٢٣٠ ، وكتاب الصلاة باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس ١/١٢٢ الجزء الأول منه فقط ، فتح ١/٥٦٣ مختصرا الى قوله " فأفزع ذلك أشراف قريش " . كلهم من طريق الليث عن عقيل عن الزهري به بنحوه .

كما أخرجه البخاري في كتاب الكفالة باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده ٣/٥٨ فتح ٤/٤٧٥ وذلك من طريق يونس عن الزهري به مثله .

وهو في سيرة ابن اسحاق ص ٢١٨ ، وسيرة ابن هشام ١/٤٨٤،٤٨٠،٣٧٣ .

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه صحب رسول الله صلى الله عليه" (٨/أ) وسلم في الغار لم يكن معهما من البشر ثالث ٨/٣

(١٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي (١)، ثنا اسحاق بن ابراهيم (٢)، أنا عفان (٣)، ثنا همام (٤) عن ثابت (٥) عن أنس بن مالك عن أبي بكر قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: لو أن أحدهم نظر تحت قدمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما ظنك باثنين الله ثالثهما.

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بكسر الشين المعجمة بن أسد القرشي المطلبي النيسابوري، قال الحاكم: الفقيه أحد كبراء نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته ت ٣٠٥ هـ. سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٤ التذكرة ٧٠٥/٢، العبر ١٢٩/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٠٥.

(٢) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، ثقة حافظ امام ت ٢٣٨ هـ. التاريخ الكبير ٣٧٩/١، الفهرست لابن النديم ص ٢٣١، الحلية ٢٣٤/٩، تاريخ بغداد ٣٤٥/٦، تهذيب الكمال ٧٨/١، الوفيات ١١٩/١.

(٣) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة، قال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ هـ، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة ابن سعد ٢٩٨/٧، تاريخ بغداد ٢٦٩/١٢، تهذيب الكمال ٩٤١/٢، الميزان ٨١/٣، تقريب ٢٥/٢، الكواكب النيرات ص ٤٨٩، شذرات ٤٧/٢.

(٤) همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوذي - بفتح المهملة - المحلمي مولاهم البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة ت ١٦٤ هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ١٤٤٩/٣، تقريب ٣٢١/٢، الخلاصة للخزرجي ص ٤١١.

(٥) ثابت بن أسلم أبو محمد البناني - بضم الموحدة ونونين - البصري، ثقة ثبت عابد ت ١٢٣ هـ. من الرابعة. التاريخ الكبير ١٥٩/٢، الجرح ٤٤٩/٢ تهذيب الكمال ١٧٠/١، العبر ١٥٦/١، التهذيب ٢/٢، تقريب ١١٥/١.

الحديث صحيح.

وقد أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين وفضلهم ١٩٠/٤، فتح ٨/٧، وكتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٢٦٣/٤، فتح ٢٥٧/٧، وكتاب التفسير - سورة براءة - ٢٠٤/٥ فتح ٣٢٥/٨، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق ١٨٥٤/٤، الترمذي كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة ٢٧٨/٥، وقال: "هذا حديث حسن غريب، انما يعرف من حديث همام، تفرد به"، ونحوه قال البزار كما حكى ابن حجر عنه في الفتح ١١/٧-١٢، ورد عليه بقوله: "اشتهر أن حديث الباب تفرد به همام عن ثابت، وممن صرح بذلك الترمذي والبزار، وقد أخرجه ابن شاهين في الأفراد من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت بمتابعة همام". وقد قال الحافظ ابن حجر أن له شواهد من حديث حبشي بن جنادة، وآخر عن ابن عباس وقال: أخرجه الحاكم في الاكليل". بتصرف.

=

٨/٣ ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه في هجرته لا تحزن ان الله معـــنا

(١٧) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا عبدالله بن رجاء الغداني (١)، أنا اسرائيل (٢)، عن أبي اسحاق (٣) قال: سمعت البراء (٤) يقول: اشترى أبو بكر من عازب رحلا (أ) بثلاثة عشر (ب) درهما. فقال أبو بكر رضي الله عنه لعازب: مر البراء فليحمله الى أهلي. فقال له عازب: لا حتى تحدثني كيف صنعـــت (٨/ب) أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركـــين يطلبونكم، فقال: ارتحلنا من مكة فأحيينا ليلتنا حتى أظهرنا، وقام قائم الظهيرة رميت ببصري هل نرى ظلا نأوي اليه، فاذا أنا بصخرة فانتهيت اليها، فاذا بقية ظلها، فسويته ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قلت: اضطجع يا رسول الله، فاضطجع، ثم ذهبت أنظر هل أرى من الطلب أحد[ا] (ج) فاذا أنا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي أريد - يعني الظل -

= كما أخرجه ابن سعد ١٧٣/٣، والمروزي في مسند أبي بكر الصديق ص ١٣٩، والامام أحمد في المسند ٤/١ وله في فضائل رقم ٥٧٦، ٢٣، وابن جرير الطبري في التفسير ٩٦/١٥، كلهم من طريق همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنهما. وأخرجه خيثمة الأطرابلسي أيضا عن أنس ص ١٣٦.

(أ) رحلا: بفتح الراء المهملة وسكون الحاء هو للناقة كالسرج للفرس. فتح ٦٢٣/٦
(ب) في الأصل ثلاث عشر درهما، والصواب ما أثبته.
(ج) في الأصل أحد، والصواب ما أثبته.

(١) عبدالله بن رجاء بن عمر الغداني - بضم الغين المعجمة، وفتح الدال المهملة المخففة - البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا. من التاسعة ت ٢٢٠هـ. تهذيب ٢٠٩/٥، تقريب ٤١٤/١.
(٢) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة ت ١٦٠هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٩٢/١، الكاشف ١١٦/١، المغني في الضعفاء للذهبي ٧٧/١، تقريب ٦٤/١.
(٣) أبو اسحاق هو عمرو بن عبدالله بن عبيد ويقال ابن علي الهمداني السبيعي بفتح السين - مكثر ثقة عابد اختلط بأخرة من الثالثة ت ١٢٩هـ ترتيب ثقات العجلي ص ٣٦٦، تهذيب الكمال ١٠٣٩/٢، التذكرة ١١٤/١، التقريب ٧٣/٢، الكواكب النيرات ص ٣٤١.
(٤) البراء بن عازب بن حارث بن عدي الأنصاري الأوسي، له ولأبيه صحبة ت ٧٢هـ. الاستيعاب ١٤٠/١، الاصابة ١٤٢/١، التقريب ٩٤/١.

فسألته فقلت: لمن أنت يا غلام ؟ قال الغلام : لفلان رجل من قريش فعرفته .
فقلت : هل في غنمك من لبن ؟ قال : نعم . فقلت : هل أنت حالب لي ؟ قال :
نعم . فأمرته ، فاعتقل شاة من غنمه ، وأمرته أن ينفض عنها من الغبار ، ثم أمرته أن
ينفض كفيه ، فقال هكذا ، فضرب أحدى يديه على الأخرى فحلب في كثبة (أ) من لبن
وقد رويت (ب) ، ومعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة (جـ) (٩/أ) على فمها
خرقة ، فصببت على اللبن حتى برد أسفله ، فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فوافقته قد استيقظ ، فقلت : اشرب يا رسول الله ، فشرب . فقلت : قد آن
الرحيل يا رسول الله ، فارتحلنا والقوم يطلبونا ، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن
مالك بن جعشم (١) على فرس له ، فقلت : هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ، قال :
فبكيت ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا تحزن ان الله معنا ، فلما دنا منا ، وكان بيننا
وبينه قيد رمحين أو ثلاثة ، قلت : هذا الطلب يا رسول الله قد لحقنا ، فبكيت له
قال : ما يبكيك ؟ قلت : أما والله ما على نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك ، فدعا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم اكفناه بما شئت . قال : فساخت (د)
به فرسه في الأرض الى بطنها ، فوثب عنها ثم قال : يا محمد ؛ قد علمت أن هذا
عملك ، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه ، فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب ،
وهذه كنانتي (٩/ب) فخذ منها سهما ، فانك ستمر على ابلي وغنمي في مكان كذا
وكذا ، فخذ منها حاجتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لنا في

(أ) كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك ، والجمع كثب . النهاية ٤/ ١٥١
(ب) رويت : الروبة في الاصل خميرة اللبن ، ثم تستعمل في كل ما أصلح شيئا . النهاية ٢/ ٢٧١ .
(جـ) اداوة : بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها ، وجمعها أداوى . النهاية ١/ ٣٣
(د) ساخت : من السيخ ، يقال ساخ في الأرض يسيخ سياخة اذا ذهب فيها . النهاية في غريب الحديث ٢/ ٤٣٢ .
(١) سراقة بن مالك بن جعشم - بضم الجيم والمعجمة بينهما عين مهملة ، الكناني ثم المدلجي ، أبو سفيان ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، مات في خلافة عثمان سنة ٢٤ هـ . وقيل بعدها . الاصابة ٢/ ١٩ ، تقريب ١/ ٢٨٤ .

ابلك ،ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى أصحابه و ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا المدينة ليلا ،فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى أنزل الليلة على بنى النجار أخوال عبد المطلب ،أكرمهم بذلك ،فخرج الناس حين قدمنا المدينة فى الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون : جاء محمد ،جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر ،وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ،أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله (١٠/أ) "قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها ،فول وجهك شطر المسجد الحرام."(أ) قال : فقال السفهاء من الناس وهم اليهود : "ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها"(ب) ، فأنزل الله :"قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم". (جـ) قال : وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ،فخرج بعد ما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع فى صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه وجه نحو الكعبة ، فانحرف القوم حتى توجهوا الى الكعبة . قال البراء : وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير (١) ،أخو بنى عبد الدار بن قصى . فقلنا له : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : هو مكانه وأصحابه على أثرى ،ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى (٢) أخو بنى فهر ،فقلنا : ما فعل من وراءك رسول الله

(أ) سورة البقرة آية ١٤٤ .

(ب) سورة البقرة آية ١٤٢ .

(جـ) سورة البقرة آية ١٤٢ .

(١) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ،أبو عبد الله ،أحد السابقين الى الاسلام ،هاجر الهجرتين وشهد بدرا وأحدا وفيها استشهد .
الاستيعاب ٣/٤٤٨ ،الاصابة ٣/٤٠١ .

(٢) عمرو بن أم مكتوم الأعمى القرشى العامرى ،اختلف فى اسم أبيه،وهو ابن خال خديجة بنت خويلد زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، واسم أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة . الاستيعاب ٢/٢٥٠،٤٩٤، الاصابة ٢/٥١٦ .

صلى الله عليه وسلم وأصحابه (١٠/ب)؟ قال : هم الآن على أثرى ، ثم أتانا بعد عمار بن ياسر (١) ، وسعد بن أبي وقاص (٢) ، وعبد الله بن مسعود ، وبلال (٣) ، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا ، ثم أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهم وأبو بكر معه . قال البراء : فلم يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأت سورا من المفصل (أ) ، ثم خرجنا نلقى العير (ب) فوجدناهم قد حدروا (جـ) .

(أ) المفصل : وهو ما ولى المثاني من قصار السور سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة ، وقيل لقلة المنسوخ منه ، ولهذا يسمى بالمحكم ، واختلف في أوله على اثني عشر قولا منها : من أول سورة ق الى آخر المصحف لحديث حذيفة الثقفي : "... وحزب المفصل من ق حتى نختم". ومنها سورة الحجرات وصححه النووي ، ومنها الرحمن ، ومنها والضحى ووجهه الخطابي بأن القارئ يفصل من هذه السور بالتكبير . الاتقان للسيوطي ٦٣/١ بتصرف .

(ب) العير : وهي قافلة أبي سفيان القادمة من الشام وكان من نتائجها معركة بدر الكبرى .

(جـ) حدروا : حدر وهو من الحدور ضد الصعود . النهاية ٣٥٣/١ .

(١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، أبو اليقظان ، حليف بني مخزوم ، وأمه سمية ، من السابقين الأولين وأسرته ممن عذبت في الله ، شهد المشاهد كلها واستشهد مع علي بصفين سنة ٣٧هـ . الاستيعاب ٤٧١/٢ الاصابة ٥٠٥/٢

(٢) سعد بن أبي وقاص بن مالك القرشي الزهري أبو اسحاق ، أحد العشرة وآخرهم موتا ، فاتح العراق وفارس ، ولي الكوفة وهو الذي بناها . الاستيعاب ١٨/٢ أسد الغابة ٣٦٦/٢ ، الاصابة ٣٠/٢ .

(٣) بلال بن رباح الحبشي ، وأمه حمامة من مولدي مكة ، لبني جمح ، مولى أبي بكر رضي الله عنهم . مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد المشاهد كلها ، مات بالشام زمن عمر رضي الله عنهما . الاستيعاب ١٤٥/١ ، أسد الغابة ٢٤٣/١ ، الاصابة ١٦٩/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري مفرقا في عدة مواضع ، ففي كتاب فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين وفضلهم فتح الباري ٨/٧ من طريق عبد الله بن رجاء به مثله الى قوله : " لا تحزن ان الله معنا ".

وقد تابع اسرائيل كل من :-

- شعبة عند البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة فتح ٢٤٠/٧ قصة سراقة ، وشرب اللبن . وفي باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة فتح ٢٥٩/٧ ، قصة أول من وصل الى المدينة فقط الى قوله : "سورا من المفصل ".
- زهير بن معاوية عند البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة فتح ٦٢٢/٦ .
- يوسف بن أبي اسحاق في كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله

=

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه

(١٨) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى بالموصل، ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون (١) أنا ابراهيم بن سعد (٢)، عن أبيه (٣)، عن محمد بن جبير بن مطعم (٤) عن أبيه (٥) أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا، فقال لها: ارجعي الي، فقالت له: يا رسول الله (١١/أ)؛ فان رجعت ولم أجدك - تعرض بالموت - قال صلى الله عليه وسلم: ان لم تجديني فالقى أبا بكر.

عليه وسلم وأصحابه الى المدينة، فتح ٧/٢٥٥ الى قصة سراقة. وقصة سراقة أخرجها الامام البخاري في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة فتح ٧/٢٣٨، من طريق سراقة نفسه رضي الله عنه، وفي فتح الباري ٧/٢٤٩ من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه.

(١) يزيد بن هارون بن زاذى ويقال زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ت ٢٠٦هـ. تهذيب الكمال ٣/١٥٤٤، الكاشف ٣/٢٨٧، تقريب ٢/٣٧٢، طبقات الحفاظ ص ١٣٢.

(٢) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو اسحاق المدني ثقة حجة من الثامنة ت ١٨٥هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١/٥٤، التذكرة ١/٢٥٢، تقريب ١/٣٥، الخلاصة للخزرجي ص ١٥.

(٣) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة وكان ثقة فاضلا من الخامسة ١٢٥هـ. التاريخ الكبير ٤/٥١، الثقات ٦/٣٧٥، تقريب ١/٢٨٦

(٤) محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل النوفلي، ثقة عارف بالنسب من الثالثة مات على رأس المائة. تهذيب ٩/٩١، تقريب ٢/١٥٠.

(٥) جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، صحابي عارف بالأنساب ت ٥٨هـ على خلاف. الاستيعاب ١/٢٣٢، الاصابة ١/٢٢٧.

الحديث صحيح.

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا ٤/١٩١، فتح ٧/١٧، وكتاب الأحكام باب الاستخلاف ٨/١٢٦ فتح ١٣/٢٠٦، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الأحكام التي تعرف بالدلائل فتح ١٣/٣٣٠، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق ٤/١٨٥٦، شرح النووي ١٥/١٥٤ من طريقين، والترمذي ٥/٦١٥، تحفة الاحوذي ١٠/١٦٢، وأحمد في المسند ٤/٨٣ والفضائل له رقم ٥٧٩، وابن أبي عاصم ٢/٥٤٧، والبيهقي في مناقب الشافعي ١/٤٣٦ كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير، الا في الفضائل لأحمد فهو عن نافع بن جبير، وأحمد في المسند قال عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يزيد ابن هـــارون ٨/٣

(١٩) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون (١)، ثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان (٢)، ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع اليه، فقالت: يا رسول الله، أرأيت ان رجعت فلم أجدك، كأنها تعني الموت؟ قال: فان لم تجديني، فأتي أبا بكر.

---

(١) محمد بن أحمد بن أبي عون أبو جعفر النسوي الرياني، وقيل الأصح الرذانبي ورذان بذال معجمة قرية من أعمال نسا، ثقة ت ٣١٢هـ. تاريخ جرجان ص ٣٧٢، تاريخ بغداد ٣١١/١، سير أعلام النبلاء ٤٣٣/١٤.

(٢) أبو مروان العثماني محمد بن عثمان بن خالد بن عمر الأموي، قال البخاري صدوق ووثقه أبو حاتم وصالح جزرة وزاد صالح: الا أنه يروى عن أبيه المناكير قال ابن حجر: صدوق يخطيء من العاشرة ت ٢٤١هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١٢٤٠/٣، الميزان ٦٤٠/٣، تهذيب ٣٣٦/٩، تقريب ١٨٩/٢.

الحديث حسن، يرتقي الى الصحيح لغيره، وأبو مروان صدوق وخطؤه الذي أشار اليه ابن حجر اذا روى عن أبيه.

وقد تابع أبا مروان، يزيد بن هارون الثقة في الحديث رقم ١٨، وقد سبق تخريجه هناك.

واستدل بحديث جبير بن مطعم القائلون أن خلافة الصديق رضي الله عنه كانت بالنص، وفصلت ذلك في رسالتي الموسومة بالآيات والأحاديث الواردة في شأن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ص ٢٣٢.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في عرضه أقوال القائلين بالنص: "عن عبدالله بن حامد قال: وذلك -أي الحديث- نص على امامته". منهاج السنة النبوية ١٣٤/١- وقال ابن حزم رحمه الله في الفصل ١٠٨/٤: "وهذا نص علــى استخلاف أبي بكر."

قلت: والذي ترتاح اليه النفس هو ماذهب اليه جماعة من أهل الحديث، والمعتزلة والأشعرية الى أن الخلافة ثبتت بالاختيار، كما صرح بذلك صاحب شرح الطحاوية ص ٥٣٣، وشيخ الاسلام ابن تيمية في المنهاج ١٣٤/١. وليس في الحديث نص على خلافته، بل فيه اشارة الى ذلك. قال النووي رحمه الله في شرح مسلـــم ١٥٥/١٥" فليس فيه نص على خلافته وأمر بها، بل هو اخبار بالغيب الذي أعلمه الله تعالى به والله أعلم. وقال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٢٤/٧، وفي الحديث أن مواعيد النبي صلى الله عليه وسلم كانت على من يتولى الخلافة بعده تنجيزهـــا." وقال أيضا في تعليقه على حديث رواه الطبراني واسناده ضعيف: "وهذا لو ثبت كان أصرح من حديث الباب في الاشارة الى أنه الخليفة بعده" وقال المباركفوري ١٦٢/١٠ "فيه اشارة الى فضله رضي الله عنه، وفيه اشارة الى أنه الخليفة من بعده".

ذكر خبر فيه كالدليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه دون (١١/ب) غيره من الصحابة ٨/٢

(٢٠) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني (١)، ثنا سلم بن جنادة (٢)، ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم (٣) عن الأسود (٤) عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء بلال يوءذنه بالصلاة، فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقلت: يا رسول الله، ان أبا بكر رجل أسيف، لا يسمع الناس، لو أمرت عمر. قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقلت لحفصة: قولي له، فقالت: يا رسول الله، ان أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك لا يسمع الناس. قال: انكن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس. فلما دخل في الصلاة، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة من نفسه فقام يهادى (أ) بين رجلين ورجلاه تخط في الأرض، حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه، ذهب ليتأخر، فأوما له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كما أنت حتى جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار أبي بكر فكان (١٢/أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا، وأبو بكر قائم يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة أبي بكر.

قال أبو حاتم: الصواب صواحب يوسف الا أن السماع صواحبات.

(أ) يهادى: أي أنه كان يمشي بينهما، يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله. وهي بضم أوله وفتح الدال، والتهادى التمايل في المشي من شدة الضعف. لسان العرب ٣٥٩/١٥، فتح الباري ١٥٣/٢.

(١) عمر بن محمد بن بجير - مصغرا - الهروي السمرقندي الهمداني، أبو حفص امام حافظ، كان فاضلا صدوقا ثبتا في الحديث ت ٣١١هـ. التذكرة ٧١٩/٢ اللباب ٩٩/١، طبقات المفسرين ٧/٢، شذرات الذهب ٢٦٢/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٠٩، النجوم الزاهرة ٣٠٩/٣.

(٢) سلم بن جنادة بن سلم بن خالد السوائي - بضم المهملة - أبو السائب الكوفي ثقة ربما خالف، من العاشرة ت ٢٥٤هـ. تهذيب الكمال ٥١٨/١، تقريب ٣١٣/١

(٣) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران الكوفي النخعي - بفتح الخاء المعجمة - فقيه علم ثقة الا أنه يرسل كثيرا. ت ٩٦هـ على الأصح. ابن سعد ٢٧٠/٦، التاريخ الكبير ٣٣٤/١، الجرح ١٤٤/٢، التقريب ٤٦/١.

(٤) الأسود بن يزيد النخعي أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة من أهل الخير ت ٧٥هـ بالكوفة. الكاشف ١٣٢/١، التذكرة ٥٠/١، التقريب ٧٧/١.

=

الحديث صحيح .

أخرج الحديث البخاري في كتاب الأذان باب حد المريض أن يشهد الجماعة ١٦٢/١ فتح ١٥١/٢ ، وباب من أسمع الناس تكبيرة الامام في الصلاة ١٧٤/١ ، فتح ٢٠٣/٢ الجزء الأول فقط ، وباب الرجل يأتم بالامام ويأتم الناس بالمأموم ، ١٧٤/١ فتح ٢٠٤/٢ ، والامام مسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٣/١ ، وبشرح النووي ١٤٠/٤ ، والنسائي ٩٨/٢ ، وأحمد ٢١٠/٦ ، ٢٢٤ كلهم من طريق ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها .

وأخرج الامام البخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة ١٦٥/١ فتح ١٦٤/٢ ، الجزء الأول فقط ، وفي باب من قام الى جنب الامام لعلـة ١٦٦/١ ، فتح ١٦٦/٢ مختصرا ، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين ١٤٥/٨ ، فتح ٢٧٦/١٣ ، الجزء الأول فقط الى قوله "انكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس" ، والترمذي في كتاب المناقب ٦١٣/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" . وأخرجه مالك في الموطأ ١٧٠/١ ، ١٧١ ، وأحمد ٥٢/٢ ، ١٦١/٣ ، ١٩٦ ، ٩٦/٦ ، ١٥٩ ، ٢٤٩ ، مختصرا ، ٢٥١ نحوه ٢٧٠ ، الجزء الأول فقط ، كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

وأخرج البخاري في كتاب الأذان باب انما جعل الامام ليؤتم به ١٦٨/١ ، فتح ١٧٢/٢ ، ومسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١١/١ ضمن حديث طويل ، والنسائي ١٠١/٢ ، والدارمي ٢٨٧/١ ، وأحمد ٥٢/٢ ، ٢٥١/٦ كلهم من طريق موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٤/٦ ، ٢٢٩ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة .

وأخرج البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى "لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين" ١٢٢/٤ ، فتح ٤١٧/٦ ، الجزء الأول مختصرا ، وأحمد في المسند ٢٧٠/٦ ، الجزء الأول فقط ، كلاهما من طريق سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها .

والحديث له شواهد أخرى كثيرة :

فعن ابن عمر رضي الله عنهما كما في الحديث الآتي رقم ٢١ .

وأخرج الامام البخاري في كتاب الاذان باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة ١٦٥/١ فتح ١٦٤/٢ ، الجزء الأول ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى "لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين" ١٢٢/٤ فتح ٤١٧/٦ مختصرا ، ومسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٦/١ ، الجزء الأول فقط ، وأحمد في

ذكر العلة التي من أجلها عاودت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ٣/٨

(٢١) أخبرنا الحسن بن سفيان (١) من كتابه، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي (أ) (٢)، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس (ب)، عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر (٣)، عن أبيه قال: لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت له عائشة: يا رسول الله ان أبا بكر رجل رقيق اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء. قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فعاودته مثل مقالتها فقال: انكن صواحبات

= المسند ٤/٤١٢، وفضائل الصحابة رقم ٥٨٢ مختصرا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

وأخرج ابن ماجه ١/٣٩١، وأحمد في المسند ١/٣٥٦، وابن سعد ٢/٢٢١، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٢٧، وفي شرح معاني الآثار ١/٤٠٥ كلهم من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه أحمد في المسند ١/٢٣١، وفي الفضائل رقم ٧٨ من طريق زكريا ابن أبي زائدة عن أبي اسحاق به، بزيادة "واستفتح من الآية التي انتهى اليها أبو بكر."

وأخرج أحمد في المسند ١/٢٠٩ وفي الفضائل رقم ٧٩ بزيادة "فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو بكر من السورة"، والفسوي في تاريخه ١/٤٥٢، ٥٠٩ من طريق قيس بن الربيع عن عبد الله بن أبي السفر عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس رضي الله عنهما، الا أنه في الموضع الثاني عنه عن العباس، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٢/٢٢٣ من طريق قيس به مختصرا، وقال: لا نعلم هذا الا من هذا الوجه بهذا الاسناد.

وأخرجه الامام أحمد ٥/٣٦١ عن بريدة رضي الله عنه.

(أ) في الأصل الجعدي، والصواب ما أثبته.

(ب) في الأصل يوسف، والصواب ما أثبته. وانظر ح ١٣.

(١) الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النسائي، أبو العباس الحافظ الامام شيخ خراسان، قال الحاكم: كان متقدما في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب ت ٣٠٣هـ. التذكرة ٢/٧٠٣، طبقات الحفاظ ص ٣٠٥ الرسالة المستطرفة ص ١٠٢.

(٢) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو سعيد الكوفي المقرئ نزيل مصر، أكثر عن ابن وهب، كان النسائي سيئ الرأي فيه، قال انه ليس بثقة وأما الدارقطني والعقيلي فوثقاه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أغرب، لم يخرج له البخاري الا عن ابن وهب. قال ابن حجر: صدوق يخطئ من العاشرة ت ٢٣٨هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٣/١٥٠٣ الكاشف ٣/٢٥٧، هدى الساري ص ٤٥١، تقريب ٢/٣٤٩.

(٣) حمزة بن عبد الله بن عمر المدني، شقيق سالم ثقة من الثالثة، تقريب ١/١٩٩.

يوسف ، مروا أبا بكر (١٢/ب) فليصل بالناس . قال ابن شهاب : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (١) عن عائشة أنها قالت : لقد عاودت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وما حملني على معاودته الا أني خشيت أن يشأم (أ) الناس بأبي بكر ، وعلمت أنه إن يقوم (ب) مقامه أحد الا تشاءم الناس به ، فأحببت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر .

(أ) هكذا في الأصل ، وفي البخاري يتشاءم .
(ب) في البخاري ومسلم وأبي عوانه "لن يقوم" ولعله الصواب .

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ت ٩٤ هـ على خلاف . تقريب ٥٣٥/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة ١٦٥/١ ، فتح الباري ١٦٥/٢ ، الى قوله صلى الله عليه وسلم "انكن صواحب يوسف" عن يحيى بن سليمان به بمعناه .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل ٥٤٣ كاملا بمعناه من طريق الزهري به .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٣/١ وأحمد ٢٢٩/٦ ، وأبو عوانه ١٢٥/٢ من طريق الزهري كلهم عن حمزة عن عائشة رضي الله عنها به الى قوله : "انكن صواحب يوسف".

وقد مضى له متابعات وشواهد في ح ٢٠ .

أما الجزء الأخير فقد أخرج البخاري في كتاب المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ١٤٠/٥ فتح ١٤٠/٨ ، ومسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٣/١ وشرح النووي ١٣٩/٤ كلاهما من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه الامام أحمد كما أسلفت في الفضائل ٥٤٣ ، وأبو عوانة ١٢٥/٢ من طريق الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ١٦٦/٢ وهذه الزيادة : "وما حملني ..." انما نحفظ من رواية الزهري عن عبيد الله عنها لا من رواية الزهري عن حمزة .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد أمره بالصلاة أبي بكر في علته أمر علـيا بذلك رضي الله عنـهما ٨/٣

(٢٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا ابن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال: لما كان يوم الاثنين، كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة، فرأى أبا بكر الصديق رضي الله عنه وهو يصلي بالناس، قال: فنظرت الى وجهه كأنه ورقة مصحف، وهو (١٣/أ) يبتسم، فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحا برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أبو بكر رضي الله عنه أن ينكص حين فجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم كما أنت، ثم أرخى الستر، وتوفي من يومه ذلك، فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت، ولكنه أرسل اليه كما أرسل الى موسى، فمكث في قومه أربعين ليلة، والله اني لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات.

قال الزهري: فأخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الآخرة، حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فتشهد عمر، وأبو بكر صامت لا يتكلم ثم قال: أما بعد، فاني قلت أمس مقالة، وانها لم تكن (١٣/ب) كما قلت، واني والله ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب أنزله الله ولا في عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله جعل بين أظهركم نورا تهتدون (أ) به، فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم، ثم ان أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثاني اثنين

(أ) في الاصل تهتدوا، والصواب ما أثبته.

وانه أولى الناس بأموركم ، فقوموا فبايعوه ، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة ، وكانت بيعة العامة على المنبر .

الحديث صحيح .

وأخرجه أحمد في المسند ١٩٦/٣ ، وأبو عوانة ١٢٩/٢، ١٣٠ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به ، بنحو الجزء الأول فقط الى قوله " وتوفى من يومه ذلك" ، والبخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة ١٦٥/١ فتح ١٦٤/٢ وأبو عوانة ١٣١/٢ من طريق شعيب عن الزهري به ، وفي كتاب العمل في الصلاة باب من رجع القهقرى في صلاته ٦٠/٢ فتح ٧٧/٣ ، من طريق يونس عن الزهري به ، وفي كتاب الأذان باب هل يلتفت لأمر ينزل ١٨٣/١ فتح ٢٣٥/٢ ، وفي كتاب المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ١٤١٩٥ فتح ١٤٣/٨ ، وذلك من طريق عقيل عن الزهري به .

ومسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٥/١ ، وأبو عوانة كلاهما من طريق صالح عن الزهري به .

والبخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة ١٦٦/١ ، فتح ١٦٤/٢ ، ومسلم في كتاب الصلاة باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٣١٥/١ مختصرا ، وأحمد في المسند ٢١١/٣ و أبو عوانة ١٣٣/٢ ، وذلك من طريق عبد الصمد عن أبيه عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضى الله عنه .

كما أخرجه الامام أحمد ١١٠/٣ ، ٢٠٢ ، وأبو عوانه ١٣٠/٢ وذلك من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أنس رضى الله عنه به .

كل أولئك نحو الجزء الأول فقط أي " ثم أرخى الستر وتوفى من يومه ذلك".

أما الجزء الأخير وهو بيعة الخليفة فقد أخرجه الامام البخاري في كتاب الاحكام باب الاستخلاف فتح ٢٠٦/١٣ ، من طريق هشام عن الزهري به نحوه . وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - دون ذكر الباب - فتح ٢٤٥/١٣ من طريق عقيل عن الزهري به مختصرا جدا .

وفي السيرة النبوية لابن هشام ٦٦٠/٢ .

٥٩/٣

(٢٣) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب (١)، قال ثنا سريج بن يونس (٢)، قال ثنا هشيم (٣)، قال ثنا حصين (٤) عن أبي سفيان (٥)، وسالم بن أبي الجعد (٦)، عن جابر بن عبدالله (٧) قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قدمت عير إلى المدينة، فابتدرها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر (١٤/أ) رجلا، منهم أبو بكر وعمر ونزلت الآية (٨).

---

(١) حامد بن محمد بن شعيب البلخي البغدادي المؤدب، وثقه الدارقطني، ت ٣٠٩هـ . تاريخ بغداد ١٦٩/٨، المنتظم ١٦٤/٦، العبر ١٤٤/٢ سير أعلام النبلاء ٢٩١/١٤، شذرات الذهب ٢٥٨/٢ .

(٢) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي العابد المروزي الأصل، ثقة عابد من العاشرة ت ٢٣٥هـ . تهذيب الكمال ٤٦٦/١، تقريب ٢٨٥/١ .

(٣) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار أبو معاوية الواسطي، وقيل انه بخاري الأصل قال أحمد: ليس أحد أصح حديثا عن حصين من هشيم . ثقة ت ١٨٣هـ . ابن سعد ٣١٣/٧، تهذيب الكمال ١٤٤٦/٣، الميزان ٣٠٦/٤، تقريب ٣٢٠/٢

(٤) حصين بن عبدالرحمن السلمي - بضم المهملة - أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه من الخامسة ت ١٣٦هـ . الضعفاء للنسائي ص ٢٢٨، ترتيب ثقات العجلي ص ١٢٢، الكامل لابن عدي ٨٠٤/٢، تهذيب الكمال ٢٩٨/١، تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ل ٢٤/ب)، الميزان ٥٥١/١ تقريب ١٨٢/١، الكواكب ص ١٢٦

(٥) أبو سفيان طلحة بن نافع القرشي مولاهم الواسطي، نزيل مكة صدوق من الرابعة وحديثه عن جابر انما هي صحيفة أو كتاب، روى له البخاري مقرونا مع غيره، ترتيب ثقات العجلي ٢٣٧، تهذيب الكمال ٦٣١/٢، تقريب ٣٨٠/١ .

(٦) سالم بن أبي الجعد واسمه رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة، كان يرسل كثيرا من الثالثة ت ١٠٠هـ على خلاف . ترتيب ثقات العجلي ١٧٣ تهذيب الكمال ٤٥٩/١، تقريب ٢٧٩/١ .

(٧) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي - بفتحتين - له ولأبيه صحبة، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين . أسد الغابة ٣٠٧/١، الاصابة ٤١٤/١، تقريب ١٢٢/١، الخلاصة ص ٥٩ .

(٨) قوله تعالى : "وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما، قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة، والله خير الرازقين ." سورة الجمعة، آية ١١ .

الحديث صحيح وهشيم سمع من حصين قبل الاختلاط كما في الفتح للحافظ (المقدمة هدى الساري ص ٣٩٨ .)

وأخرجه الامام مسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب قوله تعالى : " وإذا رأوا تجارة أو لهوا " ٢/ ٥٩٠ ، والترمذي في التفسير سورة الجمعة ٥/٤١٣ والدارقطني في السنن ٢/ ٤-٥ ، والمستخرج لأبي نعيم (ل/ ٤٢ ١-١٤٣) ومسند عبد بن حميد ح ١٠٣ ، مسند أبي يعلى ((/ل ١١١) والطبراني في تفسير سورة الجمعة ٢٨/ ١٠٤ وابن حبان في صحيحه ، ح ٤٢ الآتي ، والهيثمي في الموارد ص ١٥٠ ، وابن مردوية كما في الفتح للحافظ ٢/ ٤٢٣ ، والواحدي في أسباب النزول ص ٢٨٦ كلهم من طريق هشيم عن حصين عن أبي سفان به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير سورة الجمعة باب "وإذا رأوا تجارة أو لهوا " ٦/ ٦٣ ، فتح ٨/ ٦٤٣ ، ومسلم في كتاب الجمعة باب قوله تعالى " وإذا رأوا تجارة أو لهوا " ٢/ ٥٩٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٥٥ وأبو نعيم في المستخرج (ل ٤٢ ١-١٤٣) ، والبغوي في التفسير ٧/ ٩٤ كلهم من طريق خالد بن عبد الله عن حصين عن سالم به نحوه .

كما أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب إذا نفر الناس عن الامام ١/ ٢٢٥ فتح ٢/ ٤٢٢ ، وكتاب البيوع باب قول الله عز وجل " وإذا رأو تجارة . . " ٣/ ٦ فتح ٤/ ٢٩٦ ، والامام أحمد ٣/ ٣٧١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٨١ كلهم من طريق زائدة عن حصين عن سالم به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجمعة باب قوله تعالى " وإذا رأوا تجارة أو لهوا " ٢/ ٥٩٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٨١ ، والطبري في التفسير ٢٨/ ١٠٤ ، وأبو نعيم في المستخرج (ل/ ٤٢ ١-١٤٣) ، وأبو يعلى في المسند ١/ ١٠٨ كلهم من طريق جرير بن حازم عن حصين عن سالم به .

والامام البخاري في كتاب البيوع باب " وإذا رأوا تجارة أو لهوا . . " ٣/ ٧ فتح ٤/ ٣٠٠ والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٨١ كلاهما من طريق محمد بن فضيل عن حصين عن سالم به نحوه .

والامام مسلم في كتاب الجمعة باب قوله تعالى " وإذا رأوا تجارة أو لهوا " ٢/ ٥٩٠ ، وأحمد ٣/ ٣١٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ١١٣ ، كلهم من طريق ابن ادريس عن حصين عن سالم به نحوه .

والنسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الاشراف ٢/ ١٧٤ ، والطبري في التفسير ٢٨/ ١٠٤ ، والواحدي في أسباب النزول ص ٢٨٦ كلهم من طريق عبثر بن القاسم عن حصين عن سالم به نحوه .

والدارقطني في السنن ٢/ ٤-٥ والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٨١ كلاهما عن علي بن عاصم عن حصين عن سالم به نحوه .

ذكر وصف الآية التي نزلت عند ما ذكرنا قبـــل . ٥٨/٢

(٢٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : ثنا زكريا بن يحيى زحمويه (١) قال : ثنا هشيم عن حصين عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفيان عن جابر قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة وقدمت عير المدينة ، فابتدرها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلـــم الا اثنا عشر رجلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد لسال لكم الوادي نارا فنزلت هذه الآيـــة : "واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما"*. وقال في الاثني عشـــر(أ) الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بـــكر وعمـــر .

= وابن حبان كما في الحديث ٢٤ من الكتاب من طريق زكريا بن يحيى عن هشيم عن حصين عن سالم به. والعقيلي في الضعفاء ٤٤/١ عن أسد بن عمرو البجلي عن حصين عن سالم به . وعبد بن حميد في المسند ح ١٠٢ عن سليمان بن كثير عن حصين عن سالم به . والواحدي في أسباب النزول ص ٢٨٦ من طريق اسرائيل عن حصين به ، وأبو عوانـــة كما في الفتح لابن حجر ٤٢٣/٢ من طريق عباد بن العوام عن حصين عن سالم به نحوه .

كما أخرج الحديث الطبري في التفسير ١٠٤/٢٨ ، والطحاوي في مشكل الآثـــار ٢١١/٢ ، وذلك من طريق محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

كما أخرجه البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في مجمع الزوائد ١٢٤/٧ ، والامام مسلم في كتاب الجمعة باب قوله تعالى : "واذا رأوا تجارة أو لهوا .." ٥٩٠/٢ وأبو نعيم في المستخرج (ل ١٤٢-١٤٣) كلاهما عن كعب بن عجره .

(أ) في الأصل الاثنا عشر والصواب ما أثبته .

(١) زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد الواسطي زحمويه - بالزاي والحاء المهملـــة وذكره الحافظ ابن حجر في اللسان بالراء المهملة والصواب بالزاي ، ثقة ، ت ٢٣٥هـ .

الاكمال لابن ماكولا ١٧٩/٤ ، لسان الميزان ٤٨٤/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الهيثمي في موارد الظمآن ص ١٥٠ ، وقد سبق تخريجه في الحديث السابق رقم ٢٣ .

* سورة الجمعة آية ١١

ذكر (٤/ب) عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وقد فعل ٢/٨

(٢٥) أخبرنا ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أنا يونس عن ابن

شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال: بينا أنا نائم اذ رأيت قدحا أتيت به فيه لبن فشربت منه حتى اني لأرى

الري تجري في أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قالوا: فماذا أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم.

الحديث صحيح لغيره.

وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤/١٨٥٩ من طريق حرمله بن يحيى به مثله.

وقد أخرجه الفسوي في المعرفه والتاريخ ١/٤٥٦ من طريق سعيد بن عقبعن ابن وهب به مثله.

وقد تابع ابن وهب كل من:

- عقيل بن خالد الأيلي عند البخاري في التعبير باب اذا أعطى غيره فضله في النوم فتح ١٢/٤١٧، وفي باب القدح في النوم فتح ١٢/٤٢٠، ومسلم ٤/١٨٦٠، والترمذي ٥/٦١٩ وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب". والامام أحمد في المسند ٢/٢٠٨ وفي الفضائل رقم ٥١٥، والفسوي ١/٤٥٦.
- عبد الله بن المبارك عند البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح ٧/٤٠، وفي كتاب التعبير باب اللبن فتح ١٢/٣٩٣.
- صالح بن كيسان عند البخاري في التعبير باب اذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره، فتح ١٢/٣٩٤، ومسلم ٤/١٨٦٠، وأحمد ٢/١٣٠، الفسوي ١/٤٥٥
- وهب بن جرير عن أبيه عند الامام أحمد ٢/٨٣، ١٥٤، وفي الفضائل رقم ٣٢٠.
- أبي ضمرة أنس بن عياض عند الامام أحمد في الفضائل رقم ٣٦٥.

وقد تابع يونس بن يزيد، معمر عن الامام أحمد في المسند ٢/١٤٧.
وقد خالف الامام عبد الله بن الامام أحمد في زياداته في الفضائل ٣٦٤ من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقد سبق تخريج مزيد من شواهده ومتابعاته في الحديث رقم (١)

ذكر وصف اسلام عمر رضوان الله عليه وقد فعل ٣/٨

(٢٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا اسحاق بن ابراهيم، أنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت محمد بن اسحاق (١)، يقول: ثنا نافع (٢) عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم تعلم قريش باسلامه، فقال: أي أهل مكة افشاء (أ) للحديث؟ فقالوا: جميل بن معمر الجمحي، فخرج اليه وأنا معه (١٥/أ) أتبع أثره، أعقل ما أرى وأسمع فأتاه، فقال: يا جميل أني قد أسلمت. قال: فوالله ما رد عليه كلمة، حتى قام عامدا الى المسجد، فنادى أندية قريش، فقال: يا معشر قريش، ان ابن الخطاب قد صبأ، فقال عمر: كذب ولكني أسلمت وآمنت بالله وصدقت رسوله، فثاوروه (ب) فقاتلهم حتى ركدت الشمس على رؤوسهم، حتى فتر عمر وجلس، فقاموا على رأسه، فقال عمر: افعلوا ما بدا لكم (فوالله لقد كنا ثلاثمائة) (جـ) رجل لقد تركتموها [لنا أو تركناها] لكم، فبينما هم على ذلك قيام عليه اذ جاء رجل عليه حلة حرير وقميص قوسي (د)، فقال: ما بالكم؟! فقالوا: ان ابن الخطاب قد صبأ، قال: فمه! امرؤ اختار دينا لنفسه، أفتظنون أن بني عدي تسلم لكم صاحبهم؟! قال: فكأنما كانوا ثوبا انكشف عنه (هـ). فقلت بعد بالمدينة: يا أبه، من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ؟ فقال: يا بني ذاك العاص بن وائل.

(أ) في فضائل الصحابة للامام أحمد "أي قريش أنقل للحديث."
(ب) في فضائل الصحابة للامام أحمد "فثاروا اليه". ثاور: واثب وساور، لسان العرب ١٠٨/٤.
(جـ) في الفضائل لأحمد "أن لو كنا ثلاثمائة" وفي العبارة غموض ولعل المعنى يكون: والله لو كنا ثلاثمائة رجل لتركتموها لنا أو تركناها لكم، والله أعلم.
(د) عند ابن هشام "قميص موشى" وقوس - بالضم ثم سكون الواو وكسر الميم وسين مهملة - كورة كبيرة في ذيل جبال طبرستان. معجم البلدان ٤١٤/٤.
(هـ) في سيرة ابن هشام "كشط عنه"

(١) محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، امام المغازي، صدوق يدلس، رمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة ت ١٥٠هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١١٦٧/٣، الكاشف ١٩/٣، تقريب ١٤٤/٢.
(٢) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة ت ١١٧هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١٤٠٥/٣، التذكرة ٩٩/١، تقريب ٢٩٦/٢.

ذكر (١٥/ب) البيان بأن المسلمين كانوا في عزة لم يكونوا في مثلها عند اسلام عمر رضي الله عنه ٨/٣

(٢٧) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ،ثنا محمد بن عثمان بن كرامة (١) ،ثنا أبو أسامة ،ثنا اسماعيل بن أبي خالد (٢) ،عن قيس بن أبي حازم (٣) ،قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه .

= الحديث حسن ، وابن اسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث ،وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ٣٧٢ب ، والبزار كما في كشف الاستار ٣/١٧١ كلاهما من طريق ابن اسحاق به نحوه . وهو في سيرة ابن اسحاق ص ١٨٤ ، وابن هشام ٣٤٨/١ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٦٥ وقال : "رواه البزار الطبراني باختصار ورجاله ثقات الا ان ابن اسحاق مدلس" قلت: صرح بالتحديث .

كما أخرج الحاكم متابعا له في المستدرك ٣/ ٨٥ من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وصححه على شرط مسلم ولفظه : "قاتل عمر المشركين في مسجد مكة فلم يزل يقاتلهم منذ غدوة حتى صارت الشمس حيال رأسه . قال : وأعى وقعد فدخل عليه رجل عليه برد أحمر وقميص قومسي حسن الوجه ،فجاء حتى أفرجهم ، فقال : ما تريدون من هذا الرجل ؟ قالوا : لا والله الا أنه صبأ ـ ... الخ"

(١) محمد بن عثمان بن كرامة العجلي مولاهم أبو جعفر ،وقيل أبو عبد الله الكوفي سكن بغداد ثقة من الحادية عشرة ت ٢٥٦هـ.
تهذيب الكمال ٣/ ١٢٤١ ، تقريب ٣/ ١٩٠ .

(٢) اسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز البجلي الأحمسي مولاهم ،أبو عبد الله الكوفي ،كان يسمى الميزان ، ثقة ثبت من الرابعة ت ١٤٦ هـ على خلاف .
ابن سعد ٦/ ٣٤٤ ،التاريخ الكبير ١/ ٣٥١ ، الجرح ٢/ ١٧٤ مشاهير علماء الأمصار ص ١١١ ،تهذيب الكمال ١/ ٩٧ ،العبر ١/ ٢٠٣ ،تقريب ١/ ٦٨

(٣) قيس بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف البجلي الأحمسي الكوفي ،أبو عبد الله ثقة من الثانية ، مخضرم روى عن العشرة ت ٩٨هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٢/ ١١٣٢ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٢٦ ،الاصابة ١/ ٢٧١ ،تقريب ٢/ ١٢٧

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤/ ١٩٩ ، فتح ٧/ ٤١ ، والطبراني في الكبير ٩/ ١٨٢ ،وأحمد في الفضائل رقم ٣٧٢ ، ابن سعد ٣/ ٢٧٠ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٢٢٠ (١٢٠٢٢) من ثلاث طرق كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد به كما أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الانصار باب اسلام عمر بن الخطاب ٤/ ٢٤٢ ، فتح ٧/ ١٧٧ ، والامام أحمد في الفضائل رقم ٣٦٨ ، والحاكم ٣/ ٨٤ وصححه ، ووافقه الامام الذهبي كلهم عن سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أبي خالد به نحوه .

ذكر البيان بأن عز المسلمين باسلام عمر كان ذلك بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٢٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن معرف (١)، ثنا زيد بن الحباب (٢)، ثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، قال سمعت نافعا يذكر عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الدين بأحب هذين الرجلين اليك: بأبي جهل بن هشام أو عمر بن الخطاب، فكان أحبهما اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٦/أ).

---

(١) عبد الرحمن بن معرف لم أجده

(٢) زيد بن الحباب بن الريان و قيل ابن رومان التميمي، أبو الحسن أو الحسين العكلي الكوفي، صدوق يخطىء في حديث الثوري من التاسعة ت ٢٠٣ هـ. تهذيب الكمال ٤٥٠/١، التذكرة ٣٥٠/١، اللباب ١٤٧/٢، تقريب ٢٧٣/١

(٣) خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني، وقد ينسب الى جده، صدوق له أوهام من السابعة ت ١٦٥ هـ على خلاف. الجرح ٣٧٤/٣. تهذيب الكمال ٣٤٩/١، الميزان ٦٢٥/١ تهذيب ٧٦/٣، تقريب ٢١٠/١.

الحديث ضعيف لضعف خارجة بن عبد الله، وفيه شيخ الحسن بن سفيان لم أجده. لكن له متابعات وشواهد ترفعه الى الحسن لغيره.
فقد تابع زيدا محمد بن بشار ومحمد بن رافع وهما ثقتان، وذلك عند الترمذي ٦١٧/٥ وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر." وتابعه أحمد ٩٥/٢، والفضائل له رقم ٣١٢، وعبد بن حميد كما في منتخب مسنده (ل ١٢ ب) وعلي بن المديني كما في دلائل النبوة للبيهقي ٣/٢، وابن سعد ٢٦٧/٣.
وله شواهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الترمذي ٦١٨/٥ وقال: "حديث غريب من هذا الوجه"، وأحمد في الفضائل رقم ٣١١، وعبد الله بن مسعود عند الحاكم ٨٣/٣ بنحوه، وكما في مجمع الزوائد للهيثمي ٦١/٩ وقال: "روا الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه باختصار وقال: "أيّد الاسلام" ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد ابن سعيد، وقد وثق". قلت: بل هو ضعيف قال فيه ابن حجر: "ليس بالقوي" تقريب ٢٢٩/٢.

وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كما في الحديث رقم ٢٩ الآتي.
وسعيد بن المسيب وهو مرسل كما في طبقات ابن سعد ٢٦٧/٣.
ومرسل آخر عن الحسن البصري عند ابن سعد في الطبقات ٢٦٧/٣.

ذكر خبر قد يوهم بعض الناس أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه ٨/٣

(٢٩) أخبرنا عمرو بن عمر بن عبد العزيز (١) بنصيبين، ثنا عبد الله بن عيسى الفروي (٢)، ثنا عبد الملك بن الماجشون (٣)، حدثني مسلم بن خالد (٤) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة.

---

(١) عمرو بن عمر بن عبد العزيز. لم أجده
(٢) عبد الله بن عيسى الفروي بالفاء المفتوحة وسكون الراء، المدني الأصم، قال ابن حبان: يقلب على الثقات الأخبار. ويروي العجائب، قال ابن حجر ضعيف. المجروحين ٤٥/٢، الميزان ٤٧٠/٢، لسان الميزان ٣٢٣/٣.
(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون القرشي التيمي مولاهم صاحب مالك بن أنس، أبو مروان المدني الفقيه، صدوق له أغلاط في الحديث، من التاسعة ت ٢١٣هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٨٥٧/٢، تقريب ٥٢٠/١.
(٤) مسلم بن خالد بن قرقرة ويقال جرجرة القرشي المخزومي، أبو خالد المكي المعروف بالزنجي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة ت ١٨٠هـ على خلاف.
تهذيب الكمال ١٣٢٥/٣، تقريب ٢٤٥/٢.

الحديث ضعيف لضعف الفروي وعبد الملك بن الماجشون ومسلم الزنجي وشيخ ابن حبان لم أجده. لكن ابن حبان وثق ابن الماجشون كما ذكر ذلك الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على سنن ابن ماجه ٣٩/١ وقال في الزوائد: حديث عائشة ضعيف. وأخرجه الحاكم ٨٣/٣ وصححه ووافقه الذهبي، والخطيب البغدادي في تاريخه ٥٤/٤، كلهم من طريق هشام عن عروة عن عائشة مرفوعا بمعناه. وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٥، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١٢١/٢ بالسند السابق عند الحاكم.

كما ذكر ابن سعد ٢٦٧/٣، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ٦٢/٩ والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٢ متابعا له من طريق القاسم بن عثمان البصري عن أنس رضي الله عنه مرفوعا، والقاسم ضعيف له أحاديث لا يتابع عليها قاله الذهبي في الميزان ٣٧٥/٣.

كما أخرج الحاكم ٨٣/٣ عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ولفظه "اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب"، وانظر ح ٢٨ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

والحاكم أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ: "اللهم أعز الاسلام بعمر". وصححه ووافقه الذهبي، ومر معنا في الحديث ٢٨ شواهد عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وذكر أحمد في الفضائل رقم ٣٣٨، وابن سعد ٢٦٧/٣ متابعا مرسلا من طريق أشعث بن سوار عن الحسن مرسلا. وأشعث بن سوار قال فيه ابن حبان: فاحش الخطأ، كثير الوهم. وعند أحمد في الفضائل ٣٣٩ مرسل عن ابن سيرين.

ذكر استبشار أهل السماء باسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٨/٣

(٣٠) أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه ، ثنا محمد بن عقبه السدوسي (١) ، ثنا عبدالله بن خراش (٢) ، ثنا العوام بن حوشب (٣) عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما أسلم عمر أتى جبريل صلوات الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد (١٦/ب) لقد استبشر أهل السماء باسلام عمر رضي الله عنه .

---

(١) محمد بن عقبة بن هرم السدوسي ، أبو عبدالله البصري ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وتركه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر صدوق يخطىء كثيرا من العاشرة . تهذيب الكمال ١٢٤٤/٣ ، تقريب ١٩١/٢ .

(٢) عبدالله بن خراش - بكسر الخاء المعجمة - ابن حوشب الشيباني ، أبو جعفر الكوفي ، ضعيف وأطلق عليه ابن عمار : الكذاب . قال أبو زرعة : ليس بشيء ، ضعيف الحديث . وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : ربما أخطأ . تهذيب الكمال ٦٧٧/٢ ، تقريب ٤١٢/١ .

(٣) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل من السادسة ت ١٤٨هـ . الثقات ٢٩٨/٧ ، تهذيب الكمال ١٠٦٤/٢ ، تقريب ٨٩/٢ .

الحديث ضعيف لأن مداره على عبدالله بن خراش .

وأخرجه ابن ماجه ٣٨/١-٣٩ من طريق عبدالله بن خراش ، وقال الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي في تعليقه عليه : وقال في الزوائد : اسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبدالله بن خراش الا أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال ربما أخطأ . والهيثمي في الموارد ص ٥٣٥ ، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة عبدالله بن خراش ٦٧٧/٢ وخالفه الحاكم ٨٤/٣ من طريق عبدالله بن خراش به قبله ، الا أنه جعل سعيد بن جبير بدل مجاهد ، وصححه الحاكم واستدرك عليه الذهبي قائلا : فان عبدالله بن خراش ضعفه الدارقطني .

وله شاهدان عند ابن سعد في الطبقات ٢٦٩/٣ ، كلاهما عن الزهري وداود بن الحصين ، ومدارهما على الواقدي وهو متروك ، انظر التقريب ١٩٤/٢ .

٨/٣

ذكر اثبات الجنة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٣١) أخبرنا عبدالله بن قحطبة (١) ثنا محمد بن الصباح (٢)، أنا يحيى بن اليمان (٣)، عن مسعر (٤) عن عبدالملك بن ميسرة (٥) عن النزال بن سبرة (٦) عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمر بن الخطاب من أهل الجنة .

(١) عبدالله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي لم أجده .

(٢) محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي بجيمين مفتوحتين، أبو جعفر التاجر، صدوق من العاشرة ت ٢٤٠هـ . تهذيب الكمال ٣ / ١٢١١ ، تقريب ٢ / ١٧١ .

(٣) يحيى بن يمان العجلي من أنفسهم أبو زكريا الكوفي ، صدوق عابد يخطىء كثيرا وقد تغير من كبار التاسعة ت ١٨٩هـ . ابن سعد ٦ / ٣٩١ ، التاريخ الكبير ٨ / ٣١٣ ، الضعفاء للنسائي ص ٣٠٦ ، الكامل لابن عدي ٧ / ٢٦٩١ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٥٢٧ ، العبر ١ / ٣٠٤ تقريب ٢ / ٣٦١ ، الكواكب ٤٣٦ .

(٤) مسعر - بكسر أوله وسكون ثانيه - ابن كدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - ابن ظهير الهلالي العامري ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل من السابعة ، ت ١٥٥هـ على خلاف . الجرح ٨ / ٣٦٨ تهذيب الكمال ٣ / ١٣٢١ ، التذكرة ١ / ١٨٨ ، تهذيب ١٠ / ١١٣ ، تقريب ٢ / ٢٤٣ ، شذرات الذهب ١ / ٢٣٩ .

(٥) عبدالله بن ميسرة الهلالي العامري أبو زيد الكوفي الزراد ، بتشديد الراء نسبة الى صنعة الدروع من الزرد ، ثقة من الرابعة .
تهذيب الكمال ٢ / ٨٦٣ ، تقريب ١ / ٥٢٤ .

(٦) النزال بن سبره بفتح المهملة ، وسكون الموحدة الهلالي العامري ، كوفي ثقة من الثانية ، وقيل ان له صحبة . تهذيب الكمال ٣ / ١٤٠٨ ، تقريب ٢ / ٢٩٨

الحديث ضعيف لضعف يحيى بن اليمان العجلي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧ / ٢٦٩٢ من طريق محمد بن الصباح .

ذكره الهيثمي في زوائد ابن حبان ص ٥٣٦ .

وللحديث شواهد :

- عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمر سراج أهل الجنه . رواه البزار كما في كشف الاستار ٣ / ١٧٤ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٧٤ وقال : رواه البزار وفيه عبدالله بن ابراهيم بن أبي عمرو الغفاري وهو ضعيف .

- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : ان عمر في الجنة ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما أنا في الجنة رأيت فيها دارا فقلت : لمن هذه ؟ فقيل : لعمر بن الخطاب . ابن أبي شيبة ١٢ / ٢٥ (١٢٠٣٩) وأورده الهيثمي في المجمع ٩ / ٧٤ من رواية أحمد والطبراني . وانظر ح ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ . وانظر ح ٥١ عن أبي جحيفة ، وح ٥٧ عن أبي موسى رضي الله عنهم أجمعين .

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من أحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بعد أبي بكر ٨/٣

(٣٢) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو كامل الجحدري (١)، ثنا عبد العزيز ابن المختار (٢)، ثنا خالد الحذاء (٣)، عن أبي عثمان النهدي (٤)، حدثني عمرو بن العاص (٥) قال: قلت يا رسول الله، أي الناس أحب اليك؟ قال: عائشة. قلت: يارسول الله من الرجال؟ (١٧/أ) قال: أبوها أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: عمر بن الخطاب، ثم عد رجالا.

---

(١) أبو كامل هو فضيل بن حسين بن طلحة البصري الجحدري، ثقة حافظ من العاشرة، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة ت ٢٣٧هـ.
تهذيب الكمال ١١٠٢/٢، تقريب ١١٢/٢.

(٢) عبد العزيز بن المختار الأنصاري أبو اسحاق أو أبو اسماعيل الدباغ البصري مولى حفصة بنت سيرين، ثقة من السابعة. تهذيب الكمال ٨٤٢/٢، تقريب ٥١٢/٢

(٣) خالد بن مهران - بكسر الميم أبو المنازل - بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي البصري الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة، ثقة يرسل، من الخامسة ت ٤٢ اهـ على خلاف. تهذيب الكمال ٣٦٥/١، التذكرة ١٤٩/١، تهذيب ١٢٠/٣، تقريب ٢١٩/١، هدى الساري ص ٤٠٠، الكواكب النيرات ص ٤٦١.

(٤) أبو عثمان عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة والميم مثلثة النهدي، مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد ت ٩٥هـ على خلاف. ابن سعد ٩٧/٧ تهذيب الكمال ٨١٩/٢، تقريب ٤٩٩/١، الخلاصة ١٩٩، طبقات الحفاظ ٢٥.

(٥) عمرو بن العاص بن وائل السهمي الصحابي المشهور، أسلم عام الفتح ت سنة أربعين ونيف، وقيل بعد الخمسين. تهذيب الكمال ١٠٣٧/٢، تقريب ٧٢/٢

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب افضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب "لو كنت متخذا خليلا" ١٩٢/٤، فتح ١٨/٧، والامام الترمذي ٧٠٦/٥ الى قوله: "أبوها" وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وفي تحفة الأحوذي ١٤٠/١٠، والامام أحمد ٢٠٣/٤ كلهم من طريق عبد العزيز بن المختار به نحوه.

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة ذات السلاسل ١١٣/٥ فتح ٧٤/٨ ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق عنه ١٨٥٦/٤، وابن حبان في ح ٤٧ الآتي كلهم من طريق خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء به نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٥٧٨/٢، وعبد بن حميد في منتخب مسنده (ل ٤٤/ب) كلاهما من طريق أبي عثمان به نحوه.

وأخرجه الامام الترمذي ٧٠٦/٥ وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث اسماعيل عن قيس"، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف ١٥٧/٨ والامام أحمد في الفضائل رقم ٦٧٢، وابن أبي عاصم في السنة ٥٧٨/٢، وابن أبي شيبة ١٧/١٢ (١٢٠٠٦) كلهم من طريق قيس بن عمرو عن عمرو رضي الله عنهما الى قوله "أبوها"

وأخرجه الحاكم ١٢/٤ من طريق الشعبي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه منقطعا.

=

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم قصر عمر بن الخطاب ٨/٣
رضي الله عنه في الجنة

(٣٣) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا محمد بن عبد الأعلى (١)، ثنا المعتمر ابن سليمان ، سمعت عبيد الله بن عمر يحدث عن محمد بن المنكدر (٢) ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ذهب أو لؤلؤ ، فقلت : لمن هذا القصر؟ قالوا : لعمر بن الخطاب . فما منعني أن أدخله الا علمي بغيرتك . قال : عليك أغار بأبي أنت وأبي ؟! ! عليك أغار ! !

= وللحديث شواهد :-
- عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها عند الامام الترمذي ٦٠٧/٥ وقال :"هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه ٣٨/١ وذكر عندهما "أبو عبيدة بن الجراح" والامام أحمد في المسند ٢٤١/٦ ، والفضائل له رقم ٢١٥ الى قوله "أبوها" وأخرجه أبو يعلى باسناد صحيح عنها كما في الاصابة ٢٥٣/٢ .
- وعن أنس رضي الله عنه عند الامام الترمذي ٧٠٧/٥ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث أنس" ، وابن ماجه ٣٨/١ ، والحاكم في المستدرك ١٢/٤ إلى قوله : "أبوها"

(١) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي ، أبو عبد الله البصري ثقة من العاشرة ت ٢٤٥هـ . تهذيب الكمال ١٢٢٨/٣ تقريب ١٨٢/٢ ، الخلاصة ص ٣٤٧ .

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بضم الهاء وفتح الدال القرشي ، التيمي ثقة فاضل من الثالثة ت ١٣٠هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٢٧٦/٣ التذكرة ١٢٧/١ ، التهذيب ٤٧٣/٩ ، تقريب ٢١٠/٢ ، الخلاصة ص ٣٦٠ .

الحديث صحيح

وأخرجه الامام البخاري في كتاب النكاح باب الغيرة ١٥٧/٦ فتح ٣٢٠/٩ ، وكتاب التعبير باب القصر في المنام ٧٨/٨ فتح ٤١٥/١٢ من طريق المعتمر بن سليمان به نحوه . والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٩٢/٤ من عدة طرق ، والامام أحمد في المسند ٣٠٩/٣ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٩٨/٤ فتح ٤٠/٧ والنسائي كما في تحفة الاشراف ٣٧٠/٢ والامام أحمد ٣٧٢/٣ ٣٨٩ ، وفي الفضائل له رقم ٤٦١ ضمن حديث طويل ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٩٠/٢ كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٣٤/٦ ، وفي صفة الجنة (ل ٨٠/ب) ، والبيهقي في البعث (ل ١٠٠/ب) كلهم عن مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر به نحوه . وقال أبو نعيم في الحلية "صحيح من حديث محمد عن جابر ، متفق عليه ، غريب من حديث مالك تفرد به عبد الله يعرف بالقدامي".

=

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

٨/٣

(٣٤) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي (١)، ثنا يحيى بن أيوب (١٧/ب) المقابري (٢)، ثنا اسماعيل بن جعفر (٣) قال: وأخبرني حميد الطويل (٤) عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

= كما أخرجه الامام مسلم ٤/١٨٦٢، والنسائي كما في تحفة الاشراف ٢٥٧/٢ وأحمد ٣٠٩/٣، وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٥/٢، والحميدي في مسنده ٥١٩/٢، وأبو يعلى في مسند (١/ل ١١١) كلهم عن طريق عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه.

وللحديث شواهد:
- عن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الحديث ٣٥ الآتي.
- عن أنس رضي الله عنه كما في الحديث ٣٤ الآتي.
- عن بريدة رضي الله عنه عند الامام الترمذي ٥/٦٢٠ وفي تحفة الأحوذي ١٠/ ١٧٤ ضمن حديث طويل فيه سماع خشخشة بلال ورؤيا قصر عمر رضي الله عنهما، وأحمد ٣٣/٥، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦٠، والسنة لابن أبي عاصم ٥٨٥/٢ وابن أبي شيبة في المصنف ١٢٠٤٣/١٢، والآجري ص ٣٩٧، والبزار كما في كشف الأستار ١٧٣/٣.
- وعن معاذ رضي الله عنه عند أحمد ٢٤٥/٥ مختصرا، وعبدالله ابنه في زياداته على الفضائل رقم ٤٥٨، والقطيعي في زياداته على الفضائل رقم ٤٨٣، وابن أبي شيبة ٢٧/١٢ (١٢٠٣٩) وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٤/٢، وهناد بن السري في الزهد رقم ١٢٨، والطبراني في الكبير ١٤٩/٢٠، وأبو بكر الشافعي في فوائده ص ٣٦٩ رقم ٤٧٦، وذكره الهيثمي في المجمع ٤٧/٩ من رواية أحمد والطبراني وقال: "رجالهما رجال الصحيح."

(١) محمد بن عبدالرحمن الهروي السامي أبو عبدالله من كبار شيوخ ابن حبان حافظ ثقة ت ٣٠١هـ. التذكرة ٦٩٧/٢، شذرات ٢٣٥/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٠٤

(٢) يحيى بن أيوب المقابري - بفتح الميم وكسر الموحدة - أبو زكريا البغدادي، العابد ثقة من العاشرة ت ٢٣٤هـ. تهذيب الكمال ١٤٩٠/٣، العبر ٤١٥/١، تقريب ٣٤٣/٢، الخلاصة للخزرجي ص ٣٦٢.

(٣) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي - بضم الزاي وفتح الراء - مولاهم أبو اسحاق المدني القارئ ثقة ثبت من الثامنة ت ١٨٠هـ. تاريخ بغداد ٢١٨/٦ تهذيب الكمال ٩٨/١، الكاشف ١٢١/١، تقريب ٦٨/١، طبقات القراء لابن الجزري ١٦٣/١، التحفة اللطيفة للسخاوي ٣٩٤/١.

(٤) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال، ثقة مدلس من الخامسة ت ١٤٣هـ على خلاف. ابن سعد ٢٥٢/٧، الجرح ٢١٩/٣، تهذيب الكمال ٣٣٥/١، الميزان ٦١٠/١، تقريب ٢٠٢/١.

الحديث صحيح وتدليس حميد لا يضر فقد ثبت سماعه من أنس، وتابعه المختار بن فلفل وقتادة وأبو عمران الجوني.

=

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر جابـر الذى ذكرناه 8/3

(٣٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،ثنا حرملة بن يحيى ،ثنا ابن وهب ،أنا يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب (١) عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة ،فاذا امرأة توضأ الى جانب قصر ،فقلت :لمن هذا ؟ فقالت: لعمر بن الخطاب - فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا . قال أبو هريرة : فبكى عمر ونحن جميعا فى ذلك المجلس ،ثم قال : بأبى أنت يا رسول الله ،أعليك (١٨/أ) أغار ؟!!

= وأخرجه ابن حبان أيضا فى الاسراء كما فى الاحسان ١٤٦/١ وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٣٦ مثله سندا ومتنا .

وأخرجه الترمذى ٦١٩/٥ وفى تحفة الأحوذى ١٧٤/١٠ وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " ،والطحاوى فى مشكل الآثار ٣٨٩/٢ كلهم من طريق اسماعيل بن جعفر به نحوه .

وقد تابع اسماعيل كل من :

- يحيى بن سعيد عند أحمد ١٧٩/٣ وفى الفضائل له رقم ٥١٥ نحوه .
- زائدة عند أحمد فى الفضائل رقم ٤٥١ نحوه وفيه زيادة قول النبى صلى الله عليه وسلم : " فلو ما ذكرت من غيرتك أبا حفص لدخلته" .
- عبدالله بن بكر السهمى عند أحمد ٢٦٣/٣ والطحاوى فى مشكل الآثار ٣٨٩/٢ نحوه .
- أبو بكر بن عياش عند الآجرى فى الشريعة ص ٣٩٦ نحوه .
- حماد بن سلمة عند أحمد ١٩١/٣ نحوه .
- ابن أبى عدى عند أحمد ١٠٧/٣ نحوه .

كما تابع حميدا كل من :

- المختار بن فلفل عند أحمد فى الفضائل رقم ٤٥١ نحوه .
- أبى عمران الجونى عند أحمد ١٩١/٣ ،وابن حبان كما فى الاحسان ١٤٦/١ ، وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٣٧ ،والطحاوى فى مشكل الآثار ٣٩٠/٢ نحوه ، وعندهم زيادة قوله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا حفص لولا ما أعلم من غيرتك لدخلته" فقال : يا رسول الله ،من كنت أغار عليه ،فانى لا أغار عليك ."
- قتادة عند أحمد ٢٦٩/٣ ،والفضائل رقم ٦٧٩ ،وأبى نعيم فى الحلية ٢٥٩/٧ ، وفى صفة الجنة (ل ٨٠/أ) وفى أخبار أصبهان ٣٥١/١ .

وقد سبق له شواهد فى الحديث ٣٣ .

(١) سعيد بن المسيب بن حزن بوزن سهل وضد معناه - ابن أبى وهب القرشى المخزومى أبو محمد ،أجلّ التابعين ،ولد بسنتين مضتا من خلافة عمر ،كان جامعا ثقة كثير الحديث ثبتا فقيها مفتيا ورعا .من كبار الثانية ت ٩٤ وهو على خلاف . التاريخ الكبير ٥١٠/٣ ، الجرح ٥٩/٤ ،الحلية ١٦١/٢ ،صفة الصفوة ٧٩/٢ ،تهذيب الكمال ٥٠٤/١ ،التذكرة ٥٤/١ ،تقريب ٣٠٥/١ النجوم الزاهرة ٢٢٨/١ ، شذرات ١٠٢/١ ، طبقات الشيرازى ص ٥٧

الحديث صحيح لغيره . وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل

=

قال أبو حاتم : فى هذا الخبر "بينا أنا نائم" وفى خبر جابر "أدخلت الجنة"(أ) أدخل صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة أسرى به فرأى قصر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فسأل عن القصر فأخبروه أنه لعمر ، وبينما النبى صلى الله عليه وسلم نائم مرة أخرى اذ رأى كأنه أدخل الجنة ، واذا امرأة الى جانب قصر تتوضأ ، فسأل عن القصر ، فقالت : لعمر ابن الخطاب . لفظ خبر أبى هريرة بخلاف لفظ خبر جابر فدلك ذلك على أنهما خبران فى وقتين متباينين من غير أن يكون تضاد ولا تهاتر .

= عمر بن الخطاب رضى الله عنه من طريق حرملة بن يحيى به مثله .

وأخرجه الامام البخارى فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٤/ ١٩٨ فتح ٧/ ٤٠ ، وكتاب النكاح باب الغيرة ٦/ ١٥٧ فتح ٩/ ٣٢٠ ، وكتاب التعبير باب القصر فى المنام ٨/ ٧٨ فتح ١٢/ ٤١٥ ، وباب الوضوء فى المنام ٨/ ٧٩ فتح ١٢/ ٤١٧ ، والامام مسلم من طريقين فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٤/ ١٨٦٣ ، وابن ماجه ١/ ٤٠ ، وأحمد فى المسند ٢/ ٣٣٩ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/ ٥٨٥ من ثلاث طرق ، والبزار كما فى كشف الأستار ٣/ ١٧٣ ، ١٧٤ والآجرى ص ٣٩٧ كلهم من طريق الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا نحوه .

وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ١٢/ ٢٨ رقم ١٢٠٤١ من طريق أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد فى الفضائل ضمن حديث طويل عن الزهرى مرسلا ٣٦٣ . وقد سبق تخريجه كاملا فى الحديث ٣٣ من الكتاب .

(أ) وكذلك فى خبر أنس بن مالك رضى الله عنه رقم ٣٤ "دخلت الجنة" والذى يبين أنه دخل الجنة ليلة أسرى به حديث بريدة رضى اللهُ عنه الذى رواه الترمذى ٥/ ٦٢٠ قال : "أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بلالا فقال : يا بلال بم سبقتنى إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك أمامى . دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامى فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لرجل من العرب ، فقلت : أنا عربى ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من قريش . قلت : أنا قرشى ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من أمة محمد ، قلت : أنا محمد لمن هذا القصر؟ قالوا : لعمر بن الخطاب . . الحديث"

وقال الترمذى : " ومعنى هذا الحديث أنى دخلت البارحة الجنة يعنى رأيت فى المنام كأنى دخلت الجنة ، هكذا روى فى بعض الحديث . ويروى عن ابن عباس أنه قال : رؤيا الأنبياء وحى ". أ هـ .

(٣٦) أخبرنا أبو يعلى، ثنا هارون بن معروف (١)، ثنا عبد العزيز بن محمد (٢) أخبرني سهيل بن أبي صالح (٣) عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله جعل (١٨/ب) الحق على لسان عمر وقلبه.

---

(١) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضرير، نزيل بغداد ثقة من العاشرة ت ٢٣١هـ. تهذيب الكمال ١٤٣١/٣، العبر ٤١٠/١ تقريب ٣١٣/٢، الخلاصة للخزرجي ص ٤٠٧، نكت الهميان ص ٣٠١.

(٢) عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني مولى جهينة، وثقه ابن سعد، وأخرج له البخاري مقرونا بغيره، وقال أبو زرعة: سيء الحفظ، وعن يحيى بن معين: ليس به بأس، ومرة أخرى: ثقة حجة، وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، من الثامنة ت ١٨٧هـ. ابن سعد ٤٢٤/٥، التاريخ الكبير ٢٥/٦، الجرح ٣٩٥/٥ اللباب ٤٩٦/١، تهذيب الكمال ٨٤٢/٢، الميزان ٦٣٣/٢، تقريب ٥١٢/١

(٣) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد، وثقه العجلي، وقال سفيان: كنا نعده ثبتا في الحديث، وقال ابن عدي: وسهيل عندي مقبول الأخبار ثبت لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق تغير بأخرة، روى له البخاري مقرونا وتعليقا من السادسة ت ١٤٠هـ. ترتيب ثقات العجلي ص ٢١٠، الضعفاء للعقيلي ١٥٥/٢، الكامل لابن عدي ١٢٨٥/٣، تهذيب الكمال ٥٥٨/١ الكاشف ٤٠٩/١، تهذيب ٢٦٣/٤ تقريب ٣٣٨/١، التحفة اللطيفة ٢٥٤/٢

الحديث صحيح لغيره.

وأخرجه عبد الله بن الامام أحمد في زياداته في فضائل الصحابة رقم ٣١٥، والبزار كما في كشف الأستار ١٧٤/٣، والهيثمي في الموارد ص ٥٣٦ كلهم من طريق هارون به مثله.

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٠١/٢ وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٨/٢ من طريق المسور بن مخرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به مثله. وأيضا عند ابن أبي شيبة ٢٥/١٢ (١٢٠٣٥).

ومن زيادات عبد الله بن الامام أحمد في الفضائل رقم ٥٢٤، ٦٨٤، من طريق عبد العزيز الدراوردي به نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٦/٩ ونسبه الى الامام أحمد والبزار والطبراني وقال: ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم ابن أبي الجهم وهو ثقة.

وللحديث شواهد كثيرة:

- عن ابن عمر رضي الله عنهما كما في الحديث ٤٢ الآتي.
- وعن عائشة رضي الله عنها كما في الطبقات لابن سعد ٣٣٥/٢، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ٦٧/٩ ضمن حديث "ما كان نبي الا في أمته معلم =

أو معلمان ، وان يكن فى أمتى منهم أحد فهو عمر بن الخطاب ، ان الحق على لسان عمر وقلبه ." قال الهيثمى : قلت : فى الصحيح بعضه بغير سياقه ، رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو لين الحديث ، وأخرجه أحمد فى الفضائل ٥١٨ وحسنه الدكتور وصى الله .

- وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما فى مجمع الزوائد ٦٦/٩ ، وقال الهيثمى رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن سعد المقرى المكاوى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
- وعن بلال رضى الله عنه كما فى فضائل الصحابة لأحمد رقم ٥٢٠ وهو ضعيف لضعف أبى بكر بن أبى مريم الغسانى ، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٦٦/٩ وقال : رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط .
- وعن أبى ذر رضى الله عنه كما فى المسند لأحمد ١٧٧/٥ ، والفضائل له ٣١٦ ، ٥٢١ ، ٦٨٧ ، وابن سعد فى الطبقات ٣٣٥/٢ ، وابن أبى شيبة ٢١/١٢ (١٢٠١٧) وابن أبى عاصم فى السنة ٥٨١/٢ ، والبغوى فى معجم الصحابة (ل ٤٠٩) من طريق ابن اسحاق عن مكحول عن غضيف بن الحارث . الا عند أحمد فى الفضائل ٦٨٧ ففيه "نا محمد بن اسحاق عن مكحول وغضيف بن الحارث، لكن ابن اسحاق صرح بالتحديث عند ابن ماجه ٤٠/١ ، وأحمد ١٤٥/٥ ، والفضائل له رقم ٣١٧ من طريق عباده بن نسى الكندى عن غضيف بن الحارث ، وأحمد فى الفضائل رقم ٦٨٣ من طريق مكحول عن أبى ذر ، قال الدكتور وصى الله فى تعليقه على الحديث: "اسناده صحيح ان كان مكحول سمع أبا ذر " قلت : ولم أجد من صرح بسماع مكحول عن أبى ذر ، الا ما ذكرته آنفا من حديث أبى ذر فى الفضائل لأحمد ٦٨٧ ففيه محمد بن اسحاق عن مكحول وغضيف بن الحارث عن أبى ذر رضى الله عنه .
- وعن على رضى الله عنه موقوفا عند ابن أبى شيبه ٢٣/١٢ (١٢٠٢٣) بلفظ : "ما كنا نبعد أن السكينة تنطق بلسان عمر ." وعند عبد الرزاق فى المصنف ٢٢٢/١١ "على لسان عمـر" .

ذكر اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم امته بدين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه 8/3

(٣٧) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا منصور بن أبى مزاحم (١)، ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان (٢)، عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف (٣)، عن أبى سعيد الخدرى، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون على، وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثديين ومنها ما هو أسفل من ذلك، وعرض على عمر وعليه قميص يجره، فقال من حوله ما أولت يا نبى الله ذلك ؟ قال: الدين .

(١) منصور بن أبى مزاحم، واسمه بشير التركى، أبو نصر البغدادى الكاتب، ثقة من العاشرة ت ٢٣٥هـ. تهذيب الكمال ١٣٧٦/٣ تقريب ٢٧٦/٢.
(٢) صالح بن كيسان المدنى أبو محمد، أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن العزيز ثقة ثبت فقيه من الرابعة ت ١٤٣هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٥٩٩/٢، التذكرة ١٤٨/١، تقريب ٣٦٢/١، الخلاصة ص ١٧١، طبقات الحفاظ ٦٣ .
(٣) أبو أمامه واسمه أسعد بن سهل بن حنيف، حفيد أسعد بن زرارة، معدود فى الصحابة، له رؤية لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ت ١٠٠هـ. تهذيب الكمال ٩٢/١، تقريب ٦٤/١، الاصابة ١٠/٤ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى، كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان بالأعمال ١١/١ فتح ٧٣/١، وكتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح ٤٣/٧ كتاب التعبير باب القميص فى المنام فتح ٣٩٥/١٢، وباب جر القميص فى المنام فتح ١٩٤/١٢، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٨٩٥/٤ من عدة طرق، والترمذى ٥٣٩/٤، والنسائى ١١٣/٨، والدارمى ١٢٧/٢، والامام أحمد ٨٦/٣، وابن منده فى الايمان ص ٣٥٣ كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهرى به الا أنهم قالوا "الثدى" - بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد الباء جمع ثدى - بفتح ثم سكون بدلا من الثديين فى حديث الباب .

كما أخرجه الترمذى ٥٣٩/٤ وأحمد فى الفضائل رقم ٣٦٦ من طريق معمر عن الزهرى به .

وله شاهد مرسل عن أبى سلمة عند أحمد فى الفضائل رقم ٣٦٠، وعند الجميع "فما أولته ؟ قال: الدين". الا فى رواية أبى سلمة فى مخلفة حيث قال: "فقالوا: ما أولته ؟ قال: العلم". ولم يتعرض الحافظ ابن حجر رحمه الله لهذه الرواية كعادته فى استيعاب الروايات عند شرح الحديث فى الفتح ٣٩٥/١٢، ٣٩٦ .

ذكر رضا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب ٨/٣
رضي الله عنه عند فراقه الدنيا (١٩/أ)

(٣٨) أخبرنا أبو يعلى ثنا غسان بن الربيع (١) ، ثنا ثابت بن يزيد (٢) ، عن داود ابن أبي هند (٣) عن الشعبي (٤) ، عن ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ، أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس ، وقاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ، ولم يختلف في خلافتك رجلان ، وقتلت شهيدا . فقال : أعد ، فأعاد . فقال : المغرور من غررتموه لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع .

(١) غسان بن الربيع الأزدي الموصلي ، كان صالحا ورعا ، ليس بحجة في الحديث قال الدارقطني : ضعيف ، وقال مرة : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات ، ت ٢٢٦هـ . لسان الميزان ٤١٨/٤ .

(٢) ثابت بن يزيد الأحول أبو زيد البصري ، ثقة ثبت من السابعة ت ١٦٩هـ ، تهذيب الكمال ١٧٣/١ ، تقريب ١١٨/١ .

(٣) داود بن أبي هند واسمه دينار القشيري مولاهم البصري ، ثقة متقن كان يهم بأخرة من الخامسة ت ١٤٠هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣٩١/١ ، تذكرة ١٤٦/١ ، تقريب ٢٣٥/١ ، شذرات ٢٠٨/١ ، الخلاصة ص ١١١ .

(٤) هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفي الشعبي ، الثقة الحافظ الامام الفقيه الفاضل من الثالثة ت ١٠٩هـ على خلاف . تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ ، الوفيات ١٢/٣ ، اللباب ١٩٨/٢ ، الكاشف ٧٩/٢ ، تقريب ٣٨٧/١ .

الحديث ضعيف لأجل غسان لكنه يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٨ ، وأخرج الحاكم ٩٢/٣ من طريق عبد الوهاب ابن عطاء عن داود بن أبي هند به نحوه .

وذكره ابن سعد في الطبقات ، وابن زبر الربعي في وصايا العلماء (ل ٤/ب) وابن شبة في تاريخه ٢٦٨/١ كلهم عن الشعبي به . الا ابن سعد ذكر الرواية عن الشعبي مرسلة دون ذكر ابن عباس رضي الله عنهما . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٦/٩ عن أبي رافع رضي الله عنه مطولا وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

وأخرج نحوه أحمد في الفضائل ٨٥٤ عن يحيى بن جعدة عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال الدكتور وصي الله : "اسناده صحيح" ، وابن سعد في الطبقات ٣٥٣/٣ من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابن عباس رضي الله عنهما . وابن سعد في الطبقات كذلك ٣٥٤/٣ من طريق عبيد الله بن عبيد بن عمير لكنه منقطع لأن عبيد الله لم يدرك عمر رضي الله عنه

ويأتي الحديث ضمن حديث رقم ٥٢ ، ٦٤ أيضا .

ذكر البيان بأن الشيطان قد كان يفر من عمر بن الخطاب في بعض الأحايين ٨/٣

(٣٩) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (١)، ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد (٢)، حدثني عبد الله (١٩/ب) بن بريدة (٣)، عن أبيه (٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اني لأحسب الشيطان يفر منك يا عمر.

(١) أبو بكر هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي الواسطي الحافظ الثقة المصنف من العاشرة ت ٢٣٥هـ. الفهرست لابن النديم ص ٢٢٩، البداية والنهاية ١٠/٣١٥، تاريخ بغداد ١٠/٦٦ الكاشف ٢/١٢٤ تقريب ١/٤٤٥

(٢) حسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام من السابعة ت ٥٩ ١هـ على خلاف. الجرح ٣/٦٦، تهذيب الكمال ١/٢٩٦ تقريب ١/١٨٠

(٣) عبد الله بن بريدة بن الحصيب - بضم الحاء المهملة مصغرا الأسلمي، أبو سهل المروزي قاضي مرو، ثقة قال الذهبي متفق على الاحتجاج به. لكن قال أحمد عبد الله بن بريده الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها. يعني الأحاديث التي رواها حسين عنه. وسئل مرة أخرى فيما اذا سمع عبد الله أباه قال: ما أدري عامة ما يروى عن بريدة عنه. وعد الجوزجاني هذا القول تضعيفا منه، وصرح ابراهيم الحربي بعدم سماعه من أبيه ت ١١٥هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٢/٦٦٧، التذكرة ١/١٠٢، العبر ١/١٤٣، تقريب ١/٤٠٣، الخلاصة ص ١٩٢ وقال الخزرجي: "له في البخاري من روايته عن أبيه فرد حديث" وهذا دليل سماعة والا لما أخرج له البخاري.

(٤) بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي الصحابي أسلم قبل بدر ت ٦٣هـ. أسد الغابة ١/٢٠٩، الاستيعاب ١/١٧٧ سير أعلام النبلاء ٢/٣٣٥ تقريب ١/٩٦

الحديث حسن والله أعلم، وقد صحح الترمذي هذا الحديث من نفس الطريق في قصة الأمة التي ضربت بالدف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاء لنذرها ٥/٦٢١ وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة. وأحمد ٥/٣٥٣ وفي الفضائل رقم ٤٨٠ كلهم من طريق زيد بن الحباب وفيه "ان الشيطان ليفرق منك يا عمر" وليس فيه "أحسب"

وأخرج الامام أحمد في الفضائل رقم ٤٦٨ حديثا موقوفا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ان عمر كانت خلافته فتحا، وأمارته رحمة، والله اني أظن أن الشيطان كان يفرق أن يحدث حدثا مخلفة أن يغيره عليه عمر، والله لو أن عمر أحب كلبا لأحببت ذلك الكلب" وقال الدكتور وصي الله: "إسناده حسن".

قلت: هذا شرح لما قد سمع ابن مسعود رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ورد في الفضائل لأحمد رقم ٤٦٨ "أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: اني لأحسب الشيطان يفرق من عمر فقيل لعبد الله: وكيف يفرق الشيطان من أحد؟ فقال: نعم، يفرق أن يحدث في الاسلام حدثا فيرده عمر فلا يعمل به أبدا". ونحوه أخرج ابن سعد ٣/٢٧٠ باختلاف بعض الأجزاء، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٧٨ وقال: "رواه الطبراني من طرق وفي بعضها عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث، وبقية رجالها رجال الصحيح، وبعضها منقطع الاسناد ورجالها ثقات. ويشهد له الحديث الآتي رقم ٤٠.

ذكر السبب الذي من أجله قال صلى الله عليه وسلم ما وصفناه ٨/٣

(٤٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي بخبر غريب، ثنا اسحاق بن ابراهيم، ثنا يزيد بن هارون ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان، عن الزهري عن عبدالحميد ابن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب(١)، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص(٢) عن أبيه أنه قال: دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش نسألنه ويستكثرنه، رافعات أصواتهن، فلما سمعن صوت عمر انقمعن وسكتن، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر: يا عديّات أنفسهن، تهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه (٢٠/أ) وسلم؟!! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عمر، مالقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك غير فجك.

(١) عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، أبو عمر المدني ثقة من الرابعة توفي بحران في خلافة هشام بن عبدالملك. الجرح ١٥/٦، تهذيب الكمال ٧٦٨/٢، تهذيب ١١٩/٦، تقريب ٤٦٨/١.

(٢) محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو القاسم المدني ثقة من الثالثة، قتله الحجاج بعد الثمانين. ابن سعد ١٦٧/٥، تهذيب الكمال ١٢٠١/٣، التهذيب ١٨٣/٩، تقريب ١٦٣/٢.

الحديث صحيح

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٩٨/٤ فتح ٤١/٧، والأدب باب التبسم والضحك ٩٣/٧ فتح ٥٠٣/١٠، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٦٣/٤، وأحمد ١٨٢/١، والفضائل له ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٦ كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان به مثله.

كما أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة ابليس وجنوده ٩٥/٤ فتح ٣٣٩/٦، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٦٣/٤، وأحمد ١٧١/١ والفضائل له ٣٠١ كلهم من طريق يعقوب بن ابراهيم ابن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان به نحوه. وفيه الزيادة "فقلن: نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غيره"، وذلك بعد قوله "تهبنني".

وأخرجه الامام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٦٤/٤

وأحمد في الفضائل عن أنس بن مالك برقم ٤٤٤.

قال الحافظ في الفتح ٤٧/٧: "وقوله رافعات أصواتهن" يحتمل أن يكون هذا قبل نزول النهي عن رفع الصوت على صوته، أو أن الرفع حصل من مجموعهن لا أن كل واحدة منهن كان صوتها أرفع من صوته صلى الله عليه وسلم، أو كان ذلك طبعهن،

ذكر الخبر الدال على أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من المحدثين في هذه الأمة

(٤١) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا سفيان عن ابن عجلان (١) عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة (٢) عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد كان يكون في الأمم محدثون ، فان يكن في أمتي أحد فهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

= أو كن في حال المخاصمة فلم يتعمدن أو وثقن بعفوه ، ويحتمل في الخلوة ما لا يحتمل في غيرها ." بتصرف .

وقال أيضا : " فيه فضيلة عظيمة لعمر تقتضي أن الشيطان لا سبيل له عليه ، لا أن ذلك يقتضي وجود العصمة ، اذ ليس فيه الا فرار الشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها ، ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل اليه قدرته .

فان قيل : عدم تسليطه عليه بالوسوسة يؤخذ بطريق مفهوم الموافقة ، لأنه اذا منع السلوك في طريقه فأولى أن لا يلابسه بحيث يتمكن من وسوسته له فيمكن أن يكون حفظ من الشيطان ، ولا يلزم من ذلك ثبوت العصمة له لأنها في حق النبي واجبة ، وفي حق غيره ممكنة . ووقع في حديث حفصة عند الطبراني في الأوسط بلفظ : "ان الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم الا خر لوجهه" وهذا دال على صلابته في الدين ، واستمرار حاله على الجد الصرف والحق المحض ". فتح ٧/٤٧ .

وقال النووي : "هذا الحديث محمول على ظاهره أن الشيطان متى رأى عمر سالكا فجّا هرب هيبة من عمر ، وفارق ذلك الفج وذهب في فج آخر لشدة خوفه من بأس عمر أن يفعل فيه شيئا " شرح مسلم ١٥/١٦٥ .

(١) محمد بن عجلان القرشي أبو عبدالله المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة ثقة وثقه الامام أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وقال الذهبي : لم يحتج به الشيخان . قلت : لكن ابن حجر اشار الى ان البخاري أخرج له تعليقا ومسلما أخرج له في صحيحه . وقال الحافظ : صدوق الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة ت ١٤٨هـ . التاريخ الكبير ١/١٩٦ ، الجرح ٧/٤٩ ، تهذيب الكمال ٣/١٢٤٢ ، الميزان ٣/٦٤٤ تقريب ٢/١٩٠

(٢) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني ، كان ثقة فقيها ، كثير الحديث اماما من الثالثة ت ٩٤هـ . تهذيب الكمال ٣/١٦١٠ ، العبر ١/١١٢ ، تقريب ٢/٤٣٠ ، الخلاصة ٣٨٨ ، طبقات الحفاظ ص ٢٣ .

الحديث صحيح ، وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وهذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤/١٨٦٤ ، وأحمد في الفضائل رقم ٥١٧ كلاهما من طريق ابن عيينة عن ابن عجلان به نحوه .

ومسلم أيضا ٤/١٨٦٤ ، والترمذي ٥/٦٢٢ وقال : هذا حديث صحيح . وأحمد في الفضائل رقم ٥١٦ الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٢٠ كلهم من طريق الليث عن ابن عجلان به نحوه .

=

ذكر أجراء الله الحق على قلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولسانه ٨/٣

(٤٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا سوّار بن عبد الله العنبري (١) ثنا أبو عامر العقدي، ثنا خارجة بن عبد الله (٢٠/ب) الأنصاري عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه".

وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال عمر بن الخطاب، الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر رضي الله عنه.

= وأحمد ٦/٥٥، والفسوي في تاريخه أيضا ١/٤٥٧، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن ابن عجلان به نحوه.

والفسوي في تاريخه ١/٤٦١ من طريق مندل عن ابن عجلان به نحوه.

والامام مسلم ٤/١٨٦٤ من طريق عبد الله بن وهب عن ابراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن ابراهيم به، وفيه "قال ابن وهب: تفسير محدثون: ملهمون" وهؤلاء كلهم من طريق سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها.

وأخرج الحديث الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤/٢٠٠ فتح ٧/٤٢، وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب (بدون) ٤/١٤٩ فتح ٦/٥١٢، وأحمد ٢/٣٣٩ والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٢٠، كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، والبخاري أيضا فتح ٧/٤٢ وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٢٢ (١٢٠٢١) كلاهما من طريق زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة به بمعناه.

كما أخرجه البخاري تعليقا في الكتاب والباب السابقين ٤/٢٠٠ فتح ٧/٤٢، وذلك عن زكريا بن أبي زائدة.

قال الحافظ في الفتح ٧/٥٠: "قوله: عن أبي هريرة كذا قال أصحاب ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي سلمة، وخالفهم ابن وهب فقال: عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن أبي سلمة عن عائشة" قلت: انظر مسلم ٤/١٨٦٤، ثم قال: "قال أبو مسعود: لا أعلم أحدا تابع ابن وهب على هذا، والمعروف عن ابراهيم بن سعد أنه عن أبي هريرة لا عن عائشة وتابعه زكريا بن أبي زائدة عن ابراهيم بن سعد يعني كما ذكره المصنف معلقا هنا. وقال محمد بن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة أخرجه مسلم والترمذي والنسائي - قلت: لعله في الكبرى فلم أجده في سننه - ثم قال: "قال أبو مسعود: وهو مشهور عن ابن عجلان فكأن أبا سلمة سمعه من عائشة ومن أبي هريرة جميعا".

(١) سوّار - بفتح المهملة وتشديد الواو وآخره راء - ابن عبد الله بن سوّار أبو عبد الله ابن قدامة التميمي العنبري البصري قاضي الرصافة وغيرها، ثقة من العاشرة، قال ابن حجر: غلط من تكلم فيه ت ٢٤٥هـ تهذيب الكمال ١/٥٥٩، تقريب ١/٣٣٩

(٢) أبو عامر العقدي هو عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي بفتح المهملة والقاف، ثقة من التاسعة ت ٢٠٥هـ، تهذيب الكمال ٢/٨٥٧، تقريب ١/٥٢١.

الحديث حسن لأن فيه خارجة بن عبد الله وهو صدوق له أوهام.

وأخرجه الترمذي ٥/٦١٧ وقال: "وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

والامام أحمد ٢/٩٥، والفضائل له ٣١٣+٣١٤ وليت الدكتور وصي الله لم يجعلهما =

٨/٣

ذكر بعض ما أنزل الله جل وعلا من الآى وفاقا لما كان يقوله
عمر بن الخطاب رضى الله عنه

(٤٣) أخبرنا بدل بن الحسين بن بحر الحصرائى الحافظ الاسفراييني (١) ، ثنا حميد بن زنجويه (٢) ، ثنا عبد الله بن بكر السهمى (٣) عن حميد عن أنس قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : وافقت ربى فى ثلاث أو وافقنى ربى فى ثلاث . قلت يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى ، فأنزل الله تعالى : "واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى" (أ) . وقلت : يدخل (٢١/أ) عليك البر والفاجر ، فلو حجبت أمهات المؤمنين ، فأنزلت آية الحجاب (ب) ، وبلغنى شئ من معاتبة أمهات المؤمنين فقلت : لتكفنّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنّه الله أزواجا خيرا منكن حتى انتهيت الى احدى أمهات المؤمنين فقالت : يا عمر ، أما فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ ، فكففت . فأنزل الله : "عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن (ج)"

= حديثين لأنهما حديث واحد ، والهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٢٦ كلهم من طريق أبي عامر العقدى به مثله .

كما أخرج ابن سعد ٢/٣٣٥ ، وعبد بن حميد فى منتخب مسنده (١٠٢/ب) الجزء الأول من الحديث الى قوله "وقلبه" وذلك من طريق أبى عامر العقدى عن نافع ابن عبد الرحمن بن أبى نعيم عن نافع به . وأخرجه الفسوى فى تاريخه ٤٦٧/١ من طريق معن بن عيسى عن خارجة عن نافع به . وأحمد فى الفضائل رقم ٣٩٥، ٥٢٥ وذلك من طريق الضحاك بن عثمان عن نافع به . وله شواهد كثر ذكرتها فى ح ٣٦ .

(أ) سورة البقرة آية ١٢٥ .
(ب) المراد بالآية : "يا أيها الذين أمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ، ولكن اذا دعيتم فادخلوا ، فاذا طعمتم فانتشروا ، ولا مستأنسين لحديث ، ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحيى منكم ، والله لا يستحيى من الحق ، واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلك أطهر لقلوبكم وقلوبهن ... الآية" سورة الأحزاب آية ٥٣ كما فى أسباب النزول ٢٠٦ .
(ج) سورة التحريم آية ٥ .

(١) بدل بن الحسين بن بحر الحصرائى الحافظ الاسفراييني لم أجد من ترجم له .
(٢) حميد بن زنجويه وهو مخلد بن قتيبة أبو أحمد الأزدى النسائى الحافظ البارع الثقة الحجة من كبار الأئمة مصنف كتاب الأموال من الحادية عشرة ت ٢٥١ هـ على خلاف تهذيب الكمال ٣٣٩/١ ، تذكرة ٥٥٠/٢ ، تقريب ٢٠٣/١ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده والباقون ثقات ، وقد صرح حميد بالسماع من أنس عند البخارى والاسماعيلى كما يأتى :

وأخرج نحوه البخارى فى كتاب الصلاة باب ما جاء فى القبلة ١٠٥/١ فتح ٥٠٤/١ وكتاب التفسير باب قوله تعالى "عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن" ٧١/٦ =

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بالشـــهادة ٨/٣

(٤٤) أخبرنا ابن قتيبة، ثنا ابن أبي السري، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبا أبيض، فقال: أجديد قميصك أم غسيل؟ (٢١/ب) فقال: بل جديد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: البس جديدا وعش حميدا وأمت(أ) شهيدا. قال عبدالرزاق: وزاد فيه الثوري عن اسماعيل بن أبي خالد ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والآخرة.

= فتح ٨/ ٦٦٠ بعض الحديث المتعلق بالآية. والامام أحمد في المسند ١/ ٢٣، والفضائل له رقم ٤٣٥، ٤٩٤، ٦٨٢ كلهم من طريق هشيم عن حميد عن أنس.

وأخرجه البخاري كذلك في كتاب التفسير باب قوله تعالى: "واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى" ٥/ ١٤٩ فتح ٨/ ١٦٨، وباب قوله تعالى: "لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم" ٦/ ٢٤ فتح ٨/ ٥٢٧ بعض الحديث المتعلق بالآية، وأحمد ١/ ٣٦ والفضائل له رقم ٤٣٧ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس.

والبخاري كذلك في كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة ١/ ١٠٥ فتح ١/ ٥٠٥ من طريق يحيى بن أيوب عن حميد قال سمعت أنسا، فصرح بالسماع من أنس فأمن تدليسه كما ثبت تصريح حميد بالتحديث عند الاسماعيلي قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٥٠٦ "فقد أخرجه الاسماعيلي من رواية القاضي عن أبي الربيع الزهراني عن هشيم أخبرنا حميد حدثنا أنس، والله أعلم".

كما أخرج الحديث أحمد ١/ ٢٤ وفي الفضائل رقم ٤٣٤ من طريق محمد بن أبي عدي عن حميد به، وأحمد في الفضائل ٤٩٣ من طريق يزيد بن زريع عن حميد به، والفضائل أيضا ٤٩٥ من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن حميد عن أنس، والدارمي ٢/ ٤٤ من طريق يزيد بن هارون عن حميد به.

كما أن له شاهدا عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما وذلك عند مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه مختصرا ولفظه: "قال عمر رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث: في مقام ابراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر".

قلت: ليس في لفظ الحديث ما ينفي الزيادة الموافقة، فقد ثبتت الموافقة له في ستة مواضع وهي بمقام ابراهيم، الحجاب، وآية التحريم "عسى ربه ان طلقكن" وأسارى بدر، والصلاة على المنافقين، وتحريم الخمر، وكلها أحاديث صحيحة.

(أ) أمت أمت: هو أمر بالموت، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالاماتة، لسان العرب ٢/ ٩١. أمت هكذا في الحديث، وعند ابن حبان "مت".

الحديث حسن لغيره لأجل ابن أبي السري فهو صدوق له أوهام.

والحديث في موارد الظمآن ص ٥٣٦. وأخرجه الامام أحمد ٢/ ٨٨ بدون "قال عبدالرزاق ..."، وعبدالرزاق في المصنف ١١/ ٢٣ بزيادة "قال: واياك يا رسول الله" وأحمد في الفضائل رقم ٣٢٣، وابن ماجه ٢/ ١١٧٨ والبزار كما في كشف الأستار ٣/ ١٧٥ =

٨/٣

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد أبي بكر كان عمر رضي الله عنهما

(٤٥) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي (١) بحمص، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد (٢)، ثنا محمد بن حرب (٣) عن الزبيدي (٤) عن الزهري أن ابن المسيب أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينا أنا نائم رأيتني على قليب (أ) عليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها مني ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا (ب) أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له ضعفه ثم استحال الدلو غربا (جـ)، ثم أخذها ابن الخطاب (٢٢/أ) فلم أر عبقريا (د) من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن. (هـ)

= وفي مجمع الزوائد للهيثمي ٧٣/٩ وقال: "قلت: رواه ابن ماجه باختصار قرة العين، ورواه أحمد بتمامه والطبراني بزيادة، ورجالهما رجال الصحيح." كلهم بدون قوله "ويعطيك الله". وأحمد في الفضائل رقم ٣٢٢ وفيه ".. ومت شهيدا ويرزقك الله.." دون قوله "قال عبد الرزاق.." وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٠٨ كلهم عن عبد الرزاق عن معمر به.

وله شاهد عند ابن سعد ٣٢٩/٣ من طريقين مرة عن أبي الأشهب أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصا. الحديث" ومرة عن أبي الأشهب عن رجل من مزينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصا.. الحديث". وكذلك الدولابي في الكنى ١٠٩/١، وأبو بكر بن أبي شيبة كما في المطالب العالية ٤٣/٤ كلهم عن أبي الأشهب عن رجل من مزينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوبا.. الحديث". قال ابن حجر في المطالب العالية ٤٣/٤ "هذا مرسل أو منقطع وقد روي موصولا من حديث ابن عمر أخرجه أحمد وغيره دون آخره."

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ١٧٤/٣ وفي المجمع للهيثمي ٧٤/٩ وقال رواه البزار قال: وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

(أ) القليب: البئر قبل أن تطوى، وقيل هي البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر تكون بالبراري. لسان العرب ٦٨٩/١.

(ب) الذنوب: بفتح المعجمة الدلو العظيمة، وقيل لا تسمى ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء. النهاية ١٧١/٢

(جـ) الغرب: بسكون الراء، الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض. النهاية ٣٤٩/٣ بتصرف.

(د) عبقريا: عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم، والأصل في العبقري فيما قيل أن عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون، فكلما رأوا شيئا فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق أو شيئا عظيما في نفسه نسبوه إليها فقالوا: عبقري، ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد الكبير. النهاية ١٧٣/٣.

(هـ) العطن: مبرك الإبل حول الماء، ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار. النهاية ٢٥٨/٣.

(١) محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي لم أجده

=

قال أبو حاتم : رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وحي ، فأرى الله جل وعلا صفيه صلى الله عليه وسلم في منامة كأنه على قليب ، والقليب في انتفاع المسلمين به كأمر المسلمين ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : فنزعت منها ما شاء الله ، ثم أخذ ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين ، يريد أمر المسلمين فالذنوبين كانا خلافة أبي بكر رضي الله عنه "سنتان اماما" ثم قال صلى الله عليه وسلم : ثم أخذها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، فصح بما ذكرت استخلاف عمر بعد أبي بكر رضي الله عنها بدليل السنة المصرحة التي ذكرناها .

= (٢) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ، أبو حفص الحمصي صدوق من العاشرة ت ٢٥٠هـ . تهذيب الكمال ١٠٤٣/٢ ، العبر ٤٤٥/١ تقريب ٧٤/٢ شذرات ١٠٩/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢١ .

(٣) محمد بن حرب الخولاني الحمصي ، أبو عبد الله المعروف بالأبرش ، ثقة حافظ من التاسعة ت ١٩٤هـ . تهذيب الكمال ١١٨٦/٣ ، التذكرة ٣١٠/١ ، تقريب ١٥٣/٢ ، الخلاصة ص ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ١٤٦/٢ ،

(٤) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، أبو الهذيل الحمصي القاضي حافظ ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة ت ١٤٩هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٢٨٣/٣ ، تذكرة ١٦٢/١ ، تقريب ٢١٥/٢ ، الخلاصة ص ٣٦٣ .

الحديث صحيح لغيره ان كان شيخ ابن حبان ثقة .

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب لو كنت متخذا خليلا ١٩٣/٤ فتح ١٨/٧ ، وكتاب التعبير باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف ٧٩/٨ ، فتح ٤١٤/١٢ وباب الاستراحة في المنام ٧٨/٨ فتح ٤١٥/١٢ ، وكتاب التوحيد باب المشيئة والارادة ١٩٣/٨ فتح ٤٤٧/١٣ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٦٠/٤ ، ١٨٦١ ، وأحمد ١٠٧/٢ ، ٢١٨ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٦٨ ، ٤٥٠ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٥/٢ ، والشافعي في المسند ص ٢٨٠ كلهم من طريق الزهري بنحوه ، وهمام بن منبه في صحيفته ص ٢٨ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٤٩ كلاهما عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه . وعند البخاري ٧٨/٨ فتح ٤١٥/١٢ وهمام بن منبه ص ٢٨ زيادة "فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني" .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٥٠/٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٢٢ (١٢٠١٩) كلاهما من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بمعناه .

وله شاهد عند البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة فتح ٦٢٩/٦ ، وكتاب فضائل الصحابة باب لو كنت متخذا خليلا فتح ٢٢/٧ ، وباب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح ٤١/٧ ، كتاب التعبير باب نزع الماء من البئر فتح ١٢/ ٤١٢ وباب نزع الذنوب حتى يروى الناس فتح ٤١٤/١٢ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٦٣/٤ ، والترمذي ٤/ ٥٤١ ، وأحمد ٢٨/٢ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، والفضائل له رقم ٢٢٤ ، ٣٢١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٥/٢ ، وابن أبي شيبة ٢١/١٢ (١٢٠١٨) كلهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

=

= وأخرجه الامام أحمد ٥/٤٥٥ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٧٢ كلاهما عن أبي الطفيل رضي الله عنه ، وقال الهيثمي : "رواه الطبراني واسناده حسن"
وعند أحمد في الفضائل رقم ١٥٠ مرسل عن الحسن البصري رحمه الله وفيه زيادة : "رأيت كأني أنزع على غنم سود فخالطها غنم عفر ، فأولت السود العرب ، والعفر من خالطهم من اخوانهم من العجم ، قال فبينما أنا كذلك اذ جاء أبو بكر فأخذ الدلو . . . الحديث"
وعن عبدالله بن مسعود عند الهيثمي في المجمع ٩/٧١ .

قلت : ليس في هذا الحديث صريح عبارة تفيد أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه ، ولا عمر بعد أبي بكر رضي الله عنهما ، لكن في بعض طرق الحديث كما عند البخاري مع الفتح ١٢/٤١٥ قوله صلى الله عليه وسلم : "فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني" فيه اشارة الى خلافة أبي بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لأن في الموت راحة من كدر الدنيا وتعبها ، فقام أبو بكر بتدبير أمر الأمة ومعاناة أحوالهم . قاله ابن حجر ١٢/٤١٣

وقال في ١٢/٤١٢ قوله : "ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر" كذا هنا ، ولم يذكر مثله في أخذ أبي بكر الدلو من النبي صلى الله عليه وسلم ، ففيه اشارة الى أن عمر ولي الخلافة بعهد من أبي بكر اليه ، بخلاف أبي بكر فلم تكن خلافته بعهد صريح من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن وقعت عدة اشارات الى ذلك ، فيها ما يقرب من الصريح" أ . هـ .

قلت : وكأن الحافظ رحمه الله نسي أن البخاري رحمه الله أورد الرواية الأخرى "فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني" بعد هذه الرواية بقليل مع العلم بأنه رحمه الله قد نوه اليها في الشرح في الصفحة نفسها . فما دام الأمر كذلك من أخذ الصديق رضي الله عنه الدلو من يد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدلو من يد أبي بكر ، فكان الأولى أن يقال : في هذا الحديث وطرقه اشارة الى أن أبا بكر رضي الله عنه ولي الخلافة بعهد من الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما فيه اشارة الى أن عمر رضي الله عنه ولي الخلافة بعهد من أبي بكر رضي الله عنه .

وقد تبين لنا من السنة المشرفة أن العهد لأبي بكر كان قوليا وعمليا ، فالقولي الاشارة الصريحة والواضحة في حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه ، والذي سبق تخريجه تحت رقم ١٨ ، ١٩ . قال "أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمرها أن ترجع اليه ، قالت : أرأيت إن جئت ولم أجدك - كأنها تريد الموت - قال صلى الله عليه وسلم : ان لم تجديني فأتي أبا بكر ." فتح ٧/١٧
وهذا العهد القولي المأخوذ من الحديث هو إشارة الى تولي الصديق رضي الله عنه الأمر من بعده صلى الله عليه وسلم وليس نصا صريحا ، وإن قلنا : إنه
=

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٢٢/ب) ٨/٣

(٤٦) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني (١) ، ثنا عبدالله بن نافع (٢) ، ثنا عاصم بن عمر (٣) ، عن عبدالله بن دينار (٤) ، عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أول من تنشق عنه الأرض ، ثم أبو بكر ثم عمر ، ثم آتي البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكة حتى يحشروا بين الحرمين .

=

عهد بنص فهو نص خفي ، كما قال الحسن البصري رحمه الله (انظر هامش ح ١٩) .
وأما العملي فهو استخلافه للصلاة بالمسلمين في مرض موته صلى الله عليه وسلم مع النهي الصريح والجازم أن لا يؤم المسلمين غير الصديق رضي الله عنه ، وكلا العهدين القولي والعملي ليسا صريحين .
أما عهد الصديق رضي الله عنه بالخلافة الى عمر فكان قوليا وكتابيا ، وهذا قد علم بالتواتر فهو عهد صريح . والقول الفصل في هذا : أن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهم خير القرون فهما واستنباطا ، لو فهموا من هذا الحديث وغيره أنه نص جلي أو خفي على خلافة الصديق لما غاب عن مجموعهم ذلك يوم السقيفة أما الاشارات المفهومة من الأحاديث والدالة على خلافة الخلفاء الراشدين بترتيبهم في الخلافة ، كلها فهمت بعد ما جاءت خلافتهم مطابقة لما في الأحاديث من الاشارات ولم تشر كتب السنة المشرفة ولا كتب التاريخ الى أن أحدا من الصحابة أشار الى خلافتهم باستنباط من مثل هذه الأحاديث . والله أعلم .
قال ابن الأثير في جامع الأصول ٨/ ٦١٦-٦١٧ : " وهذا الحديث أريه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا لأيام خلافتهما ."
وأما قوله " وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه " ليس فيه نقص له - أي الصديق - رضي الله عنه - ولا اشارة الى أنه وقع منه ذنب انما هي كلمة كانوا يقولونها يدعمون بها الكلام ." فتح الباري ١٢/ ٤١٣ .

(١) ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجوزجاني نزيل دمشق ، ثقة حافظ رمي بالنصب من الحادية عشرة ت ٢٥٩هـ . تهذيب الكمال ١/ ٦٨ ، التذكرة ٢/ ٥٤٩ ، العبر ٢/ ١٨ ، تقريب ١/ ٤٦ .
(٢) عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي المخزومي مولاهم ، أبو محمد ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، من كبار العاشرة ت ٢٠٦هـ على خلاف . التاريخ الكبير ٥/ ٢١٣ ، تهذيب الكمال ٢/ ٧٤٨ ، الميزان ٢/ ٥١٣ ، تقريب ١/ ٤٥٦ .
(٣) عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عمر المدني ضعيف ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو داود : لم يسمع من نافع ، وسمع من عبدالله بن دينار ، وقال النسائي : ليس بثقة ، ومرة : متروك الحديث قال ابن حبان في الثقات : يخطيء ويخالف ، وقال في المجروحين : منكر الحديث جدا ، يروي عن الثقات ما يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات". التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٨ ، الجرح ٦/ ٣٤٦ ، الكامل لابن عدي ٥/ ١٨٦٩ ، الثقات لابن حبان ٧/ ٢٥٩ ، المجروحين له ٢/ ١٢٧ تهذيب الكمال ٢/ ٦٣٧ ، التقريب ١/ ٣٨٥ .
=

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان أحب الناس ٣/٨
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي بكر رضي الله عنـــه

(٤٧) أخبرنا شباب بن صالح (١) بواسط، ثنا وهب بن بقية (٢)، أنـا خالد (٣) عن خالد عن أبي عثمان الهندي، حدثني عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب اليك؟ قال: عائشة. قلت: من الرجال؟ قال: أبوها. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر بن الخطاب. (٢٣/أ)

---

(٤) عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر، ثقة كثير الحديث من الرابعة ت ١٢٧هـ. مشاهير علماء الامصار ص ٧٩، تهذيب الكمال ٦٧٩/٢، الميزان ٤١٧/٢، تقريب ٤١٣/١
الحديث ضعيف لأجل عاصم بن عمر
وأخرجه الترمذي ٦٢٢/٥ وقال: "هذا حديث غريب، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ". والهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٩، وابن عدي في الكامل ١٨٧٠/٥، وعنه الذهبي في الميزان ٣٥٦/٢ كلهم من طريق عبد الله بن نافع الصائغ، ومدار الحديث عند الجميع على عاصم ومع ذلك رمز له السيوطي في الجامع الصغير ١٠٧/١ بالحسن. وأدخله الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٩/٢، وقال المناوي في فيض القدير ٤١/٣: أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال: لا يصح.
وله متابعات عند أحمد في الفضائل رقم ٥٠٧ وأبو نعيم في دلائل النبوة ١٣/١ وابن أبي الدنيا كما في الفتن والملاحم لابن كثير ٢٦٢/١ كلهم مــن طريق عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد-الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله وورد مصحفا في فضائل الصحابة رقم ١٣٢، ٢٨٣ فقال: عن عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن عبد الله عن عبد الله بن عمر، وأخطأ الدكتور وصي-الله غفر الله له حين ترجم لأبي بكر بن عبد الله على أنه ابن أبي الجهم لمجرد أنه يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما، والصواب أنه مصحف عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، فهو يروي عن عبد الله بن عمر مرسلا (انظر الكامل لابن عدي ١٨٧٢/٥ فقد أخرجه بالسند الصواب، وتهذيب الكمال ١٥٨٦/٣) ثم اني لم أجد شيخا لعاصم بن عمر يدعى أبو بكر بن عبد الله. بالاضافة الى أن طرق الحديث جميعا مدارها على عاصم بن عمر وعبد الله بن نافع وهو مصدر الضعف والخطأ. والله أعلم.
(١) شباب بن صالح لم أجده.
(٢) وهب بن بقية بن عثمان بن سابور الواسطي أبو محمد المعروف بوهبان، ثقة من العاشرة ت ٢٣٩هـ. تهذيب الكمال ١٤٧٧/٣، تقريب ٣٣٧/٢.
(٣) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني، مولاهم ثقة ثبت من الثامنة ت ١٨٢هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٣٥٧/١، تهذيب ١٠٠/٣، تقريب ٢١٥/١.
الحديث صحيح ان كان شباب بن صالح ثقة، لأني لم أجده.

ذكر اثبات الرشد للمسلمين في طاعة أبي بكر وعمر ٣/٨

(٤٨) أخبرنا الفضل بن الحباب، ثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر (١)، عن حماد بن سلمة (٢)، عن ثابت عن عبد الله بن رباح (٣)، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان يطع الناس أبا بكر وعمر فقد ارشدوا.

= وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة ذات السلاسل ١١٣/٥ فتح ٧٤/٨، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٨٥٦/٤.

وله متابعات وشواهد في الحديث ٣٢ الماضي.

(١) أبو عمر الضرير هو حفص بن عمر الضرير الأكبر البصري، ولد هو أعمى، من علماء أهل البصرة صدوق من كبار العاشرة ت ٢٢٠هـ. تهذيب الكمال ٣٠٥/١، التذكرة ٤٠٦/١، الميزان ٥٦٥/١، تقريب ١٨٨/١، الخلاصة ص ٧٥.

(٢) حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت تغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة ت ١٦٧هـ. مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٧ تهذيب الكمال ٣٢٥/١، ديوان الضعفاء ص ٧٢، تقريب ١٩٧/١، شذرات ٢٦٢/١، الكواكب النيرات ص ٤٦٠.

(٣) عبد الله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني البصري، تابعي ثقة من الثالثة قتله الأزارقة. تهذيب الكمال ٦٨٠/٢، تقريب ٤١٤/١.

(٤) أبو قتادة الأنصاري هو الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربعي -بكسر الراء وسكون الموحدة- ابن بلدمة -بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة- السلمي -بفتحتين- المدني شهد أحدا وما بعدها ت ٥٤هـ. الاستيعاب ١٦١/٤، أسد الغابة ٢٥٠/٦، الإصابة ١٥٧/٤، تقريب ٤٦٣/٢.

الحديث اسناده حسن ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات وهو ضمن حديث طويل اختصره ابن حبان.

وأخرجه الامام أحمد رحمه الله ٢٩٨/٥، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٩٨/٦ والشمائل له ص ١٨٦، وذلك من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به بلفظ: "يرشدوا" بدلا من "أرشدوا".

وأخرجه الامام مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الفائتة ٤٧٢/١ وفي شرح النووي ١٨٣/٥، وأبو عوانة في مسنده ٢٨١/٢ كلاهما مطولا عن طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به نحوه.

كما أخرجه الامام أحمد ٢٩٨/٥، ٢٩٩ من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح به بنحوه، وفي ٣٠٢/٥ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن رباح به بلفظ: "إن كان الناس أطاعوا أبا بكر وعمر فقد رفقوا بأنفسهم". ورجالهم ثقات.

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم المسلمين بالاقتداء بأبي بكر وعمر بعده ٨/٣

(٤٩) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع (١) عن سالم المرادي (أ) (٢)، عن عمرو بن هرم (ب) (٣)، عن ربعي بن حراش (٤) عن حذيفة (٥)، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اني لأرى بقائي فيكم الا قليل، فاقتدوا بالذين من بعدي وأشار الى أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي (٢٣/ب) عمار وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه.

(أ) في الأصل المرائي والصواب ما أثبته.
(ب) في الأصل عمرو بن مرة وهو خطأ، والصواب عمرو بن هرم.

(١) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي - بضم الراء، وهمزة ثم مهملة - أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة ت ١٩٧هـ. حلية الأولياء ٣٦٨/٨ صفة الصفوة ١٧٠/٣، تهذيب الكمال ١٤٦٣/٣، الكاشف ٢٣٧/٣، تقريب ٣٣١/٢
(٢) سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي - بضم المهملة - أبو العلاء الكوفي وثقه العجلي وابن حبان وضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم يكتب حديثه، وقال ابن حجر مقبول وكان شيعيا من السادسة. التاريخ الكبير ١١١/٤، العجلي ص ١٧٤ ابن حبان ٤١٠/٦، تهذيب الكمال ٤٦٢/١، تقريب ٢٨٠/١.
(٣) عمرو بن هرم - بفتح الهاء - الأزدي البصري، ثقة ت ١١٧هـ. التاريخ الكبير ٣٨١/٦، تهذيب الكمال ١٠٥٣/٢، تقريب ٨٠/٢، الخلاصة ص ٢٩٤.
(٤) ربعي بن حراش - بكسر المهملة وآخره معجمة - أبو مريم العبسي ثقة عابد مخضرم من الثانية ت ١٠٠هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٤٠١/١، العبر ١٢١/١ تقريب ٢٤٣/١، الخلاصة ص ٩٧، النجوم الزاهرة ٢٥٣/١، شذرات ١٢١/١
(٥) حذيفة بن اليمان واسمه حسيل مصغرا، ويقال حسل - بكسر فسكون، العبسي بالموحدة، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ت ٣٦هـ. الاستيعاب ٢٧٧/١، تجريد أسماء الصحابة ١٢٥/١، الاصابة ٣١٧/١، تهذيب ٢١٩/٢، تقريب ١٥٦/١.

الحديث حسن لغيره لأجل سالم المرادي فهو ضعيف يكتب حديثه.

وأخرج نحوه الامام الترمذي ٦١٠/٥، وفي تحفة الأحوذي ١٤٩/١٠، الى قوله "أبي بكر وعمر" والامام أحمد ٣٩٩/٥، وفي الفضائل رقم ٤٧٩، ١٩٨ وفي الأول عن ربعي بن حراش وعن أبي عبد الله - أي المدائني - أنهما سمعا حذيفة. الحديث نحوه. والثاني نحوه. والبخاري في الكنى (٥٠) أي الجزء ٥٠/٩ من التاريخ الكبير وابن سعد في الطبقات ٣٣٤/٢، والهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٣٨ والخطيب في تاريخه ٣٦٦/١٤، والطحاوي في مشكل الآثار ٨٤/٢ كلهم من طريق سالم المرادي عن عمرو بن هرم به.

وأبو عبد الله المدائني عن حذيفة سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وأخرج الحديث البخاري في ترجمة المدائني من طريق سالم بزيادة: "وعليكم بعهد عمار وعهد ابن أم عبد يعني ابن مسعود" وحسن اسناده الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٣٥/٣.

=

٨/٣

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للصديق والفاروق
بكل شيء كان يقوله صلى الله عليه وسلم

(٥٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ثنا اسحاق بن ابراهيم، ثنا سعيد بن عامر الضبعي (١)، ثنا محمد بن عمرو (٢)، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينما رجل يسوق بقرة اذ أعيا فركبها، فالتفتت =

= والترمذي كذلك ٥/٦٠٩ من ثلاث طرق وقال: "هذا حديث حسن" وابن ماجه ٣٧/١، والحميدي في مسنده ١/٢١٤، ٢٤٩، وأحمد ٥/٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠٢ والفضائل له رقم ٤٧٨، ٦٧٠، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/٢٨٤، وابن سعد ٢/٣٣٤، وابن أبي عاصم ٢/٥٤٥ من طريقين وأبو نعيم في الحلية ٩/١٠٩، وعلي بن حرب في جزئه (٤٩/أ)، والحاكم ٣/٧٥، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/١٧٧، والتاريخ ١٢/٢٠، وأبو حنيفة كما في عقود الجواهر المنيفة للفيروزآبادي ١/٣١، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/٢٢٣، والفسوي في تاريخه ١/٤٨٠ من طريقين كلهم من طريق عبدالملك بن عمير عن ربعي أو مولى لربعي سماه ابن أبي عاصم "هلالا" وكذلك الفسوي. ورجح الحاكم عدم ذكر مولى ربعي خلافا لأبي حاتم في العلل ٢/٣٨١.

ورجح ابن عبدالبر كون الرواية عن ربعي بدون واسطة مولاه، ويرى الفيروزآبادي في عقود الجواهر المنيفة ١/٣١ أنه يمكن أن يكون عبدالملك سمعه مرة بواسطة مولاه، ومرة بدون واسطته.

وأخرجه أحمد في الفضائل رقم ٥٢٦ من طريق عبدالملك بن عمير عن منذر عن ربعي الى قوله: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وله شواهد: عن ابن مسعود رضي الله عنه عند الترمذي ٥/٦٧٢ وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود، وصححه الحاكم ٣/٧٥، ورده الذهبي بقوله: "قلت: سنده واه".

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه ابن عدي ١/٧٥ وجوّد اسناده الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/٢٣٥ وقال: "وهو متابع قوي لسالم أبي العلاء عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش عن حذيفة، فصح الحديث، الحمد لله."

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٩٥ وقال: "هذا حديث منكر لا أصل له من حديث مالك، وهذا يروى عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد حديث ثابت". وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/٢٣٥ من طريق ابن عساكر من طريق ضعيف، والله أعلم.

(١) سعيد بن عامر الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو محمد البصري قال الخزرجي أحد الأعلام، وقال ابن معين: ثقة مأمون ت ٢٠٨هـ. تهذيب الكمال ١/٤٩٥، العبر ١/٣٥٤، تقريب ١/٢٩٩، الخلاصة ص ١٣٩.

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، قال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، ومرة أخرى وثقه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، قال ابن حجر: صدوق له أوهام من السادسة ت ١٤٥هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٣/١٢٥٢، الكاشف ٣/٨٤، التهذيب ٩/٣٧٥، تقريب ٢/١٩٦.

الحديث صحيح لغيره. وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب =

اليه فقالت : انا لم نخلق لهذا ،انما خلقنا لحراثة الأرض ،فقال الناس : سبحان الله !! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فانى أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر، وليسا فى القوم . قال : فقال الناس : آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا ١٩٢/٤ فتح ١٨/٧ مع قصة الذئب والشاة وليس فيه : "وليس فى القوم .." والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من مناقب أبى بكر الصديق رضى الله عنه ١٨٥٧/٤ مع قصة الشاة أيضا ،كلاهما من طريق الزهرى عن أبى سلمه به بنحوه .

والامام مسلم أيضا ١٨٥٨/٤ ،والحميدى فى مسنده ٤٥٤/٢ وأحمد فى المسند ٢٤٥/٢ والفضائل له رقم ١٨٣، ٦٤٣ كلهم من طريق الأعرج عن أبى سلمة به بنحوه مع قصة الشاة .

والبخارى فى كتاب الحرث والمزارعة باب استعمال البقر للحراثة ٦٧/٣ فتح ٨/٥ ، وكتاب أحاديث الأنبياء باب حدثنا أبو اليمان ١٤٩/٤ فتح ٥١٢/٦ ، والامام مسلم أيضا فى ١٨٥٨/٤ ، والامام الترمذى ٦١٥/٥ من طريقين ،وقال : "هذا حديث حسن صحيح"، والامام أحمد ٣٨٢/٢ ، والحميدى فى المسند ٤٥٥/٢ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٣٩/٢ وفيه : "وقال أبو طلحة : وما هما فى القوم يومئذ" كلهم من طريق سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة به بنحوه مع قصة الشاة .

وأخرجه الامام مسلم أيضا ١٨٥٧/٤ من طريق الزهرى عن ابن المسيب عن أبى سلمة به بنحوه مع قصة الشاة أيضا ، وابن منده فى كتابه الايمان تحقيق د . على محمد ناصر ص ٣٥٠ ، وأضاف الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٨٤ قصة المرأة التى دخلت النار فى هرة حبستها ، وأخرج مثله مسدد فى مسنده كما فى المطالب العالية ٢٥٠/٣ ، وابن منده فى الايمان ص ٣٤٩ . ولم يجمع بين القصص الثلاث غير الامام أحمد ومسدد ، والله أعلم .

ذكر البيان بأن الصديق والفاروق يكونان في (٢٤/أ) الجنه سيدا كهول الأمم فيها

(٥١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا محمد بن عقيل بن خويد (١)، ثنا خنيس بن بكر بن خنيس (٢)، ثنا مالك بن مغول (٣)، عن عون ابن أبي جحيفة (٤)، عن أبيه (٥) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين.

---

(١) محمد بن عقيل - بفتح أوله - ابن خويلد بن معاوية الخزاعي النيسابوري، صدوق، حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها من الحادية عشرة. ت ٢٥٧هـ. تهذيب الكمال ١٢٤٥/٣، تقريب ١٩١/٢.

(٢) خنيس - بالمعجمة مصغرا - ابن بكر بن خنيس أبو عبد القدوس بن بكر بن خنيس روى عن أبيه ومسعر، قال صالح بن جزرة: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات. الميزان ٦٦٩/١، لسان الميزان ٤١١/٢.

(٣) مالك بن مغول - بكسر أوله وسكون المعجمة، وفتح الواو - البجلي الكوفي، ثقة ثبت من كبار السابعة ت ١٥٩هـ على الصحيح. ابن سعد ٣٦٥/٦، تهذيب الكمال ١٣٠٠/٣، الكاشف ١١٦/٣، تقريب ٢٢٦/٢.

(٤) عون بن أبي جحيفة واسمه وهب بن عبد الله السوائي - بضم المهملة - الكوفي من الرابعة ثقة ت ١١٦هـ. تهذيب الكمال ١٠٦٦/٢، تقريب ٩٠/٢.

(٥) أبو جحيفة وهو وهب بن عبد الله بن مسلم السوائي، مشهور بكنيته، ويقال له وهب الخير، صحابي معروف، صحب عليا ت ٧٤هـ. الاصابة ٦٤٢/٤، تقريب ٣٣٨/٢.

الحديث ضعيف لأجل خنيس لكن له من الطرق ما يرفعه الى درجة الحسن لغيره كما يأتي، فقد تابعه أخوه عبد القدوس عند ابن ماجه.

وأخرجه ابن ماجه ٣٨/١، والدولابي في الكنى ١٢٠/١، والهيثمي في موارد الظمآن ص ٣٥٨، والبوصيري في الزوائد ٨/١ وسكت عنه كلهم من طريق مالك ابن مغول به الا ابن ماجه. أخرجه من طريق عبد القدوس بن بكر بن خنيس ثنا مالك به وهو لا بأس به من التاسعة تقريب ٥١٥/١.

وللحديث من الشواهد عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم:

أ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من عدة طرق:

١- من طريق الحارث بن عبد الله الأعور بزيادة: "لا تخبرهما يا علي"، وأخرجه الترمذي ٦١١/٥، وابن ماجه ٣٩/١، وابن عدي ٢١٤/٢، والخطيب في تاريخ بغداد ١٩٢/١٠، والفضائل لأحمد رقم ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٦٦، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٨٨/٢ "وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٣٠٧/٩، والخطيب وابن شاهين في السنة (رقم ٦٧ نسختي)"، الغيلانيات رسالة دكتوراة تحقيق حلمي كامل ص ٨٠٧ من عدة طرق.

٢- ومن طريق علي بن الحسين عنه، أخرجه الترمذي ٦١١/٥ وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، والوليد بن محمد الموقري يضعف في الحديث ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب". قلت: ووصله ابن عساكر ٣/١/١ كما قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٩٠/٢، لكن فيه كذاب.

=

٣ـ ومن طريق زر بن حبيش ، قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/٤٨٨ ، أخرجه الدولابي في الكنى ٢/٩٩ وابن عدي ٢/١٠٠ وعبدالغني المقدسي في الاكمال ١/١٤/٢ ، وابن عساكر ٩/٣١٠/١ - وفي مخطوطة المكتبة المركزية بجامعة أم القرى ٦/١٠٠ - من طرق عن عاصم بن بهدلة ، وقال المقدسي : هذا حديث مشهور له طرق جمة ، روى عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحسّن اسناده الألباني . والغيلانيات ص ٤ ، ٥ من عدة طرق وفيه زيادة : "لا تخبرهما يا علي ، فما أخبرتهما حتى ماتا ، ولو كانا حيين ما حدثتهما هذا الحديث".

٤- ومن طريق زيد بن حسن بن علي أخرجه عبدالله في زوائد المسند ١/٨٠ ، وابن عساكر ٦/٩٨ ، ٩٩ من طريقين ، وحسن اسناده الألباني في الصحيحة ٢/٤٨٩ .

٥- وعن الحسن بن علي بن أبي طالب عن علي رضي الله عنهم ، أخرجه أحمد في الفضائل رقم ٢٤٥ واسناده ضعيف .

٦- وعن نفيع أو ابن نفيع كما عند أحمد في الفضائل رقم ٩٤ وهو ضعيف أيضا .

٧- وعن هرم ويقال : هرمز أبو خالد الوالبي - بموحدة - عن علي رضي الله عنه أخرجه أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي في كتابه الفوائد المشهور بالغيلانيات ص ٢ .

٨- وعن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه عند أبي بكر الشافعي في الغيلانيات ص٤ .

ب - عن أنس بن مالك رضي الله عنه من طريقين

وأخرجه الترمذي ٥/٦١٠ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" مع أن فيه علتين : (١) محمد بن كثير صدوق كثير الغلط .
(٢) تدليس قتادة .

وأخرجه عبدالله بن الامام أحمد في زياداته على الفضائل رقم ١٢٩ مثله وابن أبي عاصم ٢/٦١٧ والطبراني في الصغير ٢/٧٧ ، وأخرجه كما قال الألباني في الصحيحة ٢/٤٩٠ : "الضياء المقدسي في المختارة (١٩٧-١٩٨) وابن عساكر ٦/١٠٣ ، ٨/٦١١ من طريق محمد بن كثير قال : ثنا الأوزاعي عنه - أي أنس - ولابن عساكر ٦/١٠٣ من طريق عبدالله بن يزيد العبدي قال سمعت أنس ... فذكره . وقال الألباني : "ويبدوا أن بعضهم توهم أنه محمد بن كثير العبدي البصري وهو من رجال الشيخين أيضا وقال المناوي : قال الصدر المناوي : سنده سند البخاري" فالتبس عليه الصنعاني المضعف بالبصري الثقة . وقد خولف في اسناده كما يأتي ، وأشار ابن أبي حاتم ٢/٣٩٠ الى أنه منكر ."

وقد حقق الأمر الأخ حلمي كامل في رسالته "الغيلانيات" فأثبت أن النسخ الأصلية للترمذي مع شرحها في طبعتيها الهندية ٤/٣١٠ ، واللبنانية ١٠/١٥٠ قد ذكر فيها محمد بن كثير بلا نسبة ، ص ١٤ .

جـ - عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال الهيثمي في المجمع ٩ / ٥٣ رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن مغول وهو متروك . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ٩٢٦ - ٩٢٧ رسالة جامعية بمكتبة د. أحمد محمد يوسف اعداد الدكتور عبدالله علي حافظ . قال الألباني في الصحيحة ٢ / ٤٩٢ : "أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ص ٧٧ - ص ٩٦ ط ١ - وابن عساكر ١٣ / ٢١٣ / ٢ - أو ٨ / ٦٠٩ - وقال ابن أبي حاتم ٢ / ٣٨٩ عن أبيه : هذا حديث باطل يعني بهذا الاسناد وامتنع أن يحدثنا وقال : اضربوا عليه ". قلت : هذا قول أبي زرعة كما في العلل وليس لأبي حاتم .

د - عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته في الفضائل مختصرا رقم ٢٢٠ بلفظ : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة" واسناده حسن ، وأبو بكر في الغيلانيات ص ١٢ واسناده حسن ، وابن عساكر ٦ / ١٠١ وقال : غريب جدا من حديث أبي هريرة ، وله أيضا في الفضائل رقم ٧٠٥ وفيه ابراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي ، سكت عنه الخطيب في تاريخه ٦ / ١٢٠ ، وله طريق آخر أخرجه الخطيب في تاريخه ٥ / ٢٥٣ ، وابن الجوزي في العلل المتناهيه ١ / ١٩٣ كلهم من طريق جبرون بن واقد عن مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن أبي هريرة بنحوه مرفوعا ، وقال ابن عدي : هذا حديث منكر ، وأما جبرون فما يعرف . أ . هـ .

هـ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الخطيب في التاريخ ١٤ / ٢١٧ ، وابن عساكر ٦ / ١٠٤ من طريقين وفيهما طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي وهو متروك تقريب ١ / ٣٧٩ .

و - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند البزار كما في كشف الأستار ٣ / ١٦٨ وقال الهيثمي في المجمع ٩ / ٥٣ رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه علي بن عابس وهو ضعيف .

ز - عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال الهيثمي في المجمع ٩ / ٥٣ : " رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وقد قال ابن دقيق : انه وثق ، وقد ضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، كما أخرجه ابن عساكر ٨ / ٦١١ أيضا من طريق المقدام بن داود .

وقد ذهب الشيخ الألباني الى تصحيح هذا الحديث في الصحيحة ٢ / ٤٩٢ فقال : " وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب ، لأن بعض طرقه حسن لذاته كما رأيت ، وبعضه يستشهد به ، والبعض الآخر ما اشتد ضعفه ، فنحن بما تقدم في غنى عنه ، وكأنه لذلك رمز السيوطي له بالصحة ".

قلت : لكنني أرى أن المتابعات لا تشهد له بالصحة بل ترفع الحديث الى الحسن لغيره . كما نبه الشيخ الألباني جزاه الله خيرا على خطأ وقع فيه الشيخ محمد درويش الحوت البيروتي ، في كتابه "أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ص ١٣ ، ط الحلبي ١٣٤٦ ، وقال فيه : رواه الشيخان وغيرهما عن علي وغيره . قال الألباني : " وهذا خطأ محض فلم يروه الشيخان أصلا كما تبين من هذا التخريج فاقتضى التنبيه ".

٨/٣

ذكر رضى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى صحبتـــه إيـــاه

(٥٢) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ثنا قطن بن نسير الغبرى (١) [ثنا] (أ×) جعفر بن سليمان الضبعى (٢)، ثنا ثابت البنانى عن أبى رافع (٣) قال : كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة (٤)، وكان يصنع الأرحاء (أ)، وكان المغيرة يستغله كل يوم بأربعة (ب) دراهم، فلقى أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين (٢٤/ب)، ان المغيرة قد أثقل على غلّتى فكلمه يخفف عنى. فقال له عمر : اتق الله وأحسن الى مولاك، فغضب العبد وقال : وسع الناس كلهم عدلك غيرى، فأضمر على قتله، فاصطنع خنجرا له رأسان وسمه، ثم أتى به الهرمزان فقال : كيف ترى هذا؟ فقال : انك لا تضرب بهذا أحد[ا] (أ×) الا قتلته. قال : وتحين أبو لؤلؤة عمر، فجاءه فى صلاة الغداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر اذا أقيمت الصلاة يقول : أقيموا صفوفكم، فقال كما كان يقول، فلما كبّر وجأه أبو لؤلؤة فى كتفه، ووجأه فى خاصرته فسقط عمر، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا، فهلك منهم سبعة، وحمل عمر فذهب به الى منزله، وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس، فنادى الناسَ عبد الرحمن ابن عوف (٥) : يا أيها الناس، الصلاة الصلاة، قال ففزعوا الى الصلاة فتقدم عبد الرحمن ابن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين فى القرآن، فلما قضى صلاته توجهوا الى عمر، فدعا عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه، فأتى بنبيذ (٥ أ) فشربه فخرج من جرحه، فلم يدر =

(أ) الأرحاء : جمع رحى

(أ)× زيادات لا بد منها، والتصويب من الموارد ص ٥٣٧.

(ب) فى الموارد "أربعة دراهم" ص ٥٣٧.

(١) قطن - بفتحتين بن نسير بنون ومهملة مصغرا - ذكره المزى باسم بشير - بالموحدة والمعجمة - أبو عباد البصرى، الغبرى - بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة - المعروف بالذراع، صدوق يخطىء من العاشرة. تهذيب الكمال ١١٣٠/٢، تقريب ١٢٦/٢.

(٢) جعفر بن سليمان الضبعى - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو سليمان البصرى، مولى بنى الجريش، وثقه ابن معين كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه ويستضعفه قال ابن حجر : صدوق زاهد من الثامنة ت ١٧٨هـ. تاريخ ابن معين ٨٦/٢، ثقات العجلى ص ٩٧، ثقات ابن حبان ١٤٠/٦، تهذيب الكمال ١٩٦/١، ١٣١/١

(٣) أبو رافع هو نفيع الصائغ المدنى البصرى، تابعى نزيل البصرة، ثقة ثبت مشهور بكنيته من الثانية. العجلى ٤٥٢، تهذيب الكمال ١٤٢٤/٣، تقريب ٣٠٦/٢

(٤) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتّب - بتشديد التاء المكسورة - الثقفى صحابى أسلم قبل الحديبية وولى امرة البصرة ثم الكوفة ت ٥٠هـ على الصحيح. الاستيعاب ٣٦٨/٣، أسد الغابة ٢٤٧/٥، الاصابة ٤٣٢/٣، تقريب ٢٦٩/٢.

=

= أنبيذ هو أم دم ، فدعا بلبن فشربه ، فخرج من جرحه . فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين . قال : ان يكن القتل بأسا فقد قتلت ، فجعل الناس يثنون عليه ، يقولون : جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين ، كنت وكنت (أ) ، ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقولون ، وددت أني خرجت منها كفافا لا على ولا لي ، وأن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي ، فتكلم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه ، وكان خليطه كأنه من أهله ، وكان ابن عباس يقرئه القرآن ، فتكلم ابن عباس ، فقال : لا والله لا تخرج منها كفافا ، لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصحبته وهو عنك راض بخير ما صحبه صاحب ، كنت له وكنت له وكنت له ، حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله ، فكنت تنفذ أمره ، وكنت له وكنت له ، ثم وليتها يا أمير (٢٥/ب) المؤمنين أنت ، فوليتها بخير ما وليها وال ، كنت تفعل وكنت تفعل ، فكان عمر يستريح الى حديث ابن عباس ، فقال له عمر : كرّر عليّ حديثك ، فكرر عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به اليوم من هول المطلع ، قد جعلتها شورى في ستة : عثمان وعلي بن أبي طالب ، وطلحة ابن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضوان الله عليهم أجمعين ، وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا وليس منهم ، وأجّلهم ثلاثا ، وأمر صهيبا أن يصلي بالناس . رحمة الله عليه ورضوانه .

(أ) في الأصل غير واضحة ، والتصويب من موارد الظمآن ص ٥٣٧ .

(٥) عبد الرحمن بن عوف أبو محمد ، كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو ، وقيل عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، أحد العشرة وأحد الستة أصحاب الشورى ت ٣٢ هـ على خلاف . الاستيعاب ٣٩٣/٢ تجريد أسماء الصحابة ٣٥٣/١ ، الاصابة ٤١٦/٢ ، تقريب ٤٩٤/١ .

الحديث ضعيف لأجل قطن بن نسير الغبري ، لكنه يرقى الى الحسن لغيره بالشواهد . ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٣٧ ، وابن الأثير في ترجمة عمر رضي الله عنه في أسد الغابة ١٧٧/٤ حتى " ووجأه في خاصرته " وذلك من طريق أبي رافع رضي الله عنه ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧٦/٩ نحوه كاملا وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

وله متابعات عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه وذلك عند الامام البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه فتح ٦١/٧ وابن سعد ٣٣٧/٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤٦٠/٢ مختصرا ، وابن الأثير في أسد الغابة ١٧٥/٤ نحوه ، ٥٩٢/٣ كاملا ، وسيأتي في ح ٦٤ ، ومر بعضه في ح ٣٨ . =

ذكر عثمان بن عفان الأموي رضي الله عنه

٣/٨

(٥٣) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا ابن أبي السري، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص (١) عن عائشة قالت: استأذن أبو بكر رضي الله عنه على (٢٦/أ) النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا معه في مِرْط(أ) واحد فأذن له، فقضى اليه حاجته وهو على تلك الحال في المرط، ثم خرج، ثم استأذن عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأذن فقضى حاجته وأنا على تلك الحال في المرط، ثم خرج، ثم استأذن عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه، فأصلح عليه ثيابه، وجلس فقضى اليه حاجته ثم خرج. قالت عائشة: فقلت: يارسول الله، استأذن عليك أبو بكر فقضى اليك حاجته، وأنت على حالك تلك ثم استأذن عليك عمر، فقضى اليك حاجته وأنت على ذلك الحال، ثم استأذن عليك عثمان فأصلحت ثيابك واحتفظت!! فقال: ياعائشة ان عثمان رجل حيي، ولو أذنت له على تلك الحال خشيت أن لا يقضي الي حاجته.

= وعن المسور بن مخرمة رضي الله عنه عند الطبري في تاريخه ٤/ ١٩٠ وفيه زيادة.
وعن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه عند ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ٤٦١.
وعن الزهري عند ابن سعد ٣/ ٣٤٥ ثم بين الزهري أنه أخذه عن سالم بن عبد-الله عن أبيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، فقال أثناء سرده للحديث: "قال سالم: سمعت عبدالله بن عمر يقول ... الحديث".
كما أن قصة البيعة والشورى عند الطبري ٤/ ٢٢٧ عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه بتفصيل أكثر. والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٧٤ قصة شهادته رضي الله عنه وقال: "رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن."

(أ) مرط: بكسر الميم وسكون الراء كساء من خز أو صوف أو كتان. لسان العرب ٧/ ٤٠١.

(١) يحيى بن سعيد بن العاص الأموي أبو عمر الأشدق، ثقة من الثالثة مات في حدود الثمانين. تهذيب الكمال ٣/ ١٤٩٨، التقريب ٢/ ٣٤٨.

الحديث فيه ابن أبي السري، صدوق له أوهام كثيرة. ووثقه ابن معين وابن حبان، ولين حديثه أبو حاتم. وقد زال وهم ابن أبي السري بمتابعة الامام أحمد له في الفضائل رقم ٧٦٠، فالحديث حسن، ويرتقي الى الصحيح لغيره.
وأخرج الامام أحمد في الفضائل ٧٦٠ وفيه زيادة: "قال الزهري: وليس كما يقول الكذابون: ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة". والبغوي في شرح السنة ١٤/ ١٠٥، واسحاق بن راهويه في مسنده (ل ١٣٦/ب)، و (ل ٢١٩/ب) كلهم من طريق عبدالرزاق عن معمر به نحوه.
قلت: لكن قد ثبتت هذه الزيادة من طرق أخرى غير طريق الزهري.

=

= وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ،باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٨٦٦/٤ ، وأحمد في المسند ١٥٥/٦ ، وفي الفضائل له رقم ٧٩٣ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٩/٢ وليس فيه ذكر الاستحياء ، كلهم من طريق الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . . .الحديث بنحوه .

قلت : وقد ثبت سماع يحيى بن سعيد من أبيه ومن عائشة رضي الله عنها ،وعلى هذا فمن الممكن أن يكون يحيى قد سمع الحديثين مرة من عائشة رضي الله عنها ومرة من أبيه . انظر تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣ .

كما أخرج الامام مسلم في ١٨٦٦/٤ ، ١٨٦٧ والامام أحمد ٧١/١ من طريقين ١٥٥/٦ ، والفضائل له رقم ٧٩٣ ، ٧٩٤ وفي الثلاث مواضع الأخيرة زيادة :" قال ليث : وقال جماعة الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : ألا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة ". وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٩/٢ من طريقين ، والبخاري في الأدب المفرد ، ٢١ وكل هؤلاء أخرجوه عن عائشة وعثمان بن عفان رضي الله عنهما مقرونين .

كما أخرج الحديث الامام مسلم في ١٨٦٦/٤ ، والبخاري في الأدب المفرد ٢١١ من طريق عطاء وسليمان ابني يسار ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كلهم عن عائشة رضي الله عنها . وهو الحديث ٥٤ الآتي .

كما أخرج الامام أحمد الحديث مختصرا ٦٢/٦ من طريق عبيد الله بن سيار قال : سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . .الحديث

وله شواهد عن أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها ، وذلك عند الامام أحمد في المسند ٢٨٨/٦ من طريقين ، والفضائل له رقم ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٨٨/٢ من طريقين .

ذكر تعظيم المصطفى صلى الله عليه وسلم (٢٦/ب) ٨/٣
عثمان ،اذ الملائكة كانت تعظمه

(٥٤) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ،ثنا الوليد بن شجاع السكوني (١) ، ثنا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة (٢) عن عطاء (٣) وسليمان بن يسار (٤) وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه ،فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال ،فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال ،فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسوى ثيابه ، فلما خرج قالت عائشة : يا رسول الله ، دخل أبو بكر فلم تهش له ، ولم تبال به ، ثم دخل عمر فلم تهش له ، ولم تبال به ، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك ،فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا (أ) أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة !!! ؟

(أ) في صحيح مسلم "ألا" ٤/١٨٦٦ .

(١) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس أبو همام السكوني الكوفي ،نزيل بغداد ثقة من العاشرة ت ٢٤٣ هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ٣/١٤٦٨ ، تقريب ٢/٣٣٣ .

(٢) محمد بن أبي حرملة القرشي ،أبو عبد الله المدني مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب ، وقد ينسب اليه ،ثقة من السادسة توفي سنة بضع وثلاثين ومائة . تهذيب الكمال ٣/١١٨٦ ، تقريب ٢/١٥٣ .

(٣) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ،ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثالثة ت ٩٤هـ . تهذيب الكمال ١/٩٣٨ ، العبر ١/١٢٥ ، تهذيب الأسماء ١/٢٣٥ ، تقريب ١/٢٣ .

(٤) سليمان بن يسار بن أيوب الهلالي المدني ،مولى ميمونة و قيل أم سلمة ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة ،مات بعد المائة وقيل قبلها تهذيب الكمال ١/٥٤٨ ، التذكرة ١/٩١ ، تقريب ١/٣٣١ ،طبقات الشيرازي ص ٦٠ ، النجوم الزاهرة ١/٢٥٢ ، الخلاصة ص ١٣١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ٤/١٨٦٦ من طريق اسماعيل بن جعفر به نحوه . والبغوي في شرح السنة ١٤/١٠٤ بزيادة " قال محمد : ولا أقول ذلك في يوم واحد ، فدخل فتحدث " وذلك بعد "وسوى ثيابه " .

وقد سبق تخريج الحديث في الحديث ٥٣ السابق .

(٥٥) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحى ، ثنا على بن المدينى ، ثنا يحيى بن سعيد (١) ، ثنا سعيد (٢) ثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد أحدا فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم فقال : اثبت بنبى وصديق وشهيدان (أ) .

(أ) هكذا فى المخطوطة بالألف وكانت القواعد تقضى بالياء "وشهيدين" لأنها معطوفة على مجرور وهو "بنبي" ،فلعلها على لغة من يلزم المثنى الألف ، نحو قوله تعالى : "ان هذان لساحران" و
ان أباها وأبا أباها قد بلغا فى المجد غايتاها
أو على تقدير "وعليك شهيدان" .

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المهملة المضمومة - التميمى مولاهم ،أبو سعيد القطان البصرى ،ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة ت ١٩٨ هـ . ابن سعد ٢٩٣/٧ ، التاريخ الكبير ٢٧٦/٨ ، الجرح ١/ ٢٣٢ ،تاريخ بغداد ١٣٥/١٤ ، تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣ ، التذكرة ٢٩٨/١ ، تهذيب الأسماء ١٥٤/٢ تقريب ٣٤٨/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٢٥ .

(٢) سعيد هو سعيد بن أبى عروبة وقد سبقت ترجمته فى ح ١٢ .

الحديث صحيح .

وفيه قتادة وهو ثقة الا أنه مدلس وقد صرح بالتحديث كما فى تخريج الحديث رقم ١٢ ، وسبق تخريجه هناك .

٨/٢ ذكر بيعة المصطفى صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان في بيعة الرضوان بضربه صلى الله عليه وسلم احدى يديه على الأخرى عنه

(٥٦) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا [الحسين بن] (أ) علي (١) عن زائدة (٢) عن كليب بن وائل (٣) عن حبيب بن أبي مليكة (٤)، قال سأل رجل ابن عمر عن عثمان أشهد بدرا ؟ فقال : لا . فقال : أشهد بيعة الرضوان ؟ فقال : لا . قال : كان فيمن (٢٧/ب) تولى يوم التقى الجمعان ؟ قال : نعم . قال الرجل : الله أكبر، ثم انصرف . فقيل لابن عمر : ما صنعت ؛ ينطلق هذا فيخبر الناس أنك تنقصت عثمان . قال : ردّوه علي . فلما جاء قال : تحفظ ما سألتني عنه ؟ فقال : سألتك عن عثمان أشهد بدرا ؟ فقلت : لا . قال : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يوم بدر في حاجة له، وضرب له بسهم . وقال : وسألتك : أشهد بيعة الرضوان ؟ فقلت : لا . قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في حاجة له، ثم ضرب بيده على يده، أيهما خير : يد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يد عثمان ؟ قال وسألتك : هل كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان، فقلت : نعم . قال : فان الله يقول : "انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم، ان الله غفور حليم (ب)" اذهب فاجهد عليّ جهدك .

(أ) الزيادة من ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦/١٢ رقم ١٢٠٩٠
(ب) سورة آل عمران بعض آية ١٥٥ وكان في الأصل "ان الله غفور رحيم".
(١) هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي - بضم الجيم وسكون المهملة - الكوفي المقرئ، ثقة عابد من التاسعة ت ٢٠٣هـ . التاريخ الكبير ٣٨١/٢، الجرح ٥٦/٣، تهذيب ٣٥٧/٢، تقريب ١٧٧/١ .
(٢) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة ت ١٦١هـ على خلاف . الفهرست لابن النديم ص ٢٢٦، تهذيب الكمال ٤٢٢/١، التذكرة ٢١٥/١، العبر ٢٣٦/١، تقريب ٢٥٦/١ . طبقات القراء لابن الجوزي ٢٨٨/١، طبقات المفسرين للداوودي ١٧٤/١ .
(٣) كليب بن وائل بن بيحان التيمي البكري المدني الكوفي، قال ابن معين : ثقة، وقال أبو زرعة : ضعيف، وقال أبو عبيد الآجري : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر : صدوق من الرابعة . تهذيب الكمال ١١٤٩/٣، تقريب ١٣٦/٢
(٤) حبيب بن أبي مليكة النهدي - بنون مفتوحة بعدها ساكنة - أبو ثور الكوفي وثقه أبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة، وقيل : انه أبو ثور الأزدي ولا يصح . تهذيب الكمال ٢٣٠/١ =

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يبشر (٢٨/أ) عثمان ابن عفان بالجـــنة ٨/٣

(٥٧) أخبرنا أبو يعلى ،ثنا ابراهيم بن الحجاج السامي(١) ثنا حماد بن سلمة عن علي بن الحكم (٢) عن أبي عثمان عن أبي موسى (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط وأنا معه ،فجاء رجل فاستفتح . فقال : افتح له وبشره بالجنة ،فاذا هو أبو بكر ،ثم جاء آخر فاستفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح له وبشره بالجنة ،فاذا هو عمر بن الخطاب

= الكاشف ٢٠٤/١ ، تهذيب ١٩١/٢ ، تقريب ١٥١/١ .

الحديث ضعيف ويرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦/١٢ (١٢٠٩٠) من طريق حسين بن علي عن زائدة به مثله ،وقد تابع حسين بن علي ،معاوية بن عمرو عند المزي في تهذيب الكمال ٢٣٠/١ . وأخرجه الحاكم ٩٨/٣ من طريق المعتمر بن سليمان عن كليب به نحوه . وأخرجه المزي من طريق أبي اسحاق الفزاري عن كليب بن وائل عن هانئ بن قيس عن حبيب به نحوه ٢٣٠/١ .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٠٣/٤ فتح ٥٤/٧ ،وكتاب المغازي باب قول الله تعالى :"ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان .." ٣٤/٥ فتح ٣٦٣/٧ ، والترمذي في المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٩/٥ وقال :"هذا حديث حسن صحيح" وأحمد ١٠١/٢ والفضائل له رقم ٧٣٧ ، ٨٢٦ كلهم من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر رضي الله عنهما به مثله .

وأخرج الامام أحمد رحمه الله نحو هذا الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر مرسلا في الفضائل رقم ٧٨٤ لأن سالما لم يشهد الوقائع التي حكاها ولا صرح بسماعه من أحد من الصحابة رضوان الله عليهم .

وذكر الهيثمي في المجمع ٨٣/٩ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه نحوا مما أجاب به ابن عمر رضي الله عنهما ، وقال :"رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه ،وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث ،وبقية رجاله ثقات ."

(١) ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامي -بالمهملة- الناجي أبو اسحاق البصري ثقة يهم قليلا من العاشرة ت ٢٣٣هـ على خلاف .
تهذيب الكمال ٥٢/١ ، تقريب ٣٣/١ .

(٢) علي بن الحكم البناني -بضم الموحدة ونونين الأولى خفيفة- أبو الحكم البصري ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة من الخامسة ت ١٣٠هـ .
تهذيب الكمال ٩٦٥/٢ ، تقريب ٣٥/٢ .

(٣) أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس الصحابي الجليل المشهور كان حسن الصوت في تلاوته لكتاب الله ، أحد الحكمين ت ٥٠هـ على خلاف . أسد الغابة ٣٠٦/٦ ،معرفة القراء الكبار ٣٧/١ ، طبقات القراء لابن الجوزي ٤٤٢/١ ، الاصابة ٢٥١/٢ ، تقريب ٤٤١/١ ، شذرات الذهب ٥٣/١
الحديث صحيح .
=

= وأخرج نحوه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٢٣ من طريق حماد بن سلمة عن علي بن الحكم به ، ومن طريقين آخرين .

والبخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٤/٢٠٢ فتح ٧/٥٣ من طريق حماد بن زيد عن عاصم الأحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته ، فلما دخل عثمان غطاها .

وقد تابع علي بن الحكم أيوب السختياني كما في الحديث ٥٨ الآتي .

وقتادة عند الامام أحمد ٤/٣٩٣ ، وفي الفضائل له رقم ٢٠٨ ، وعبد الرزاق في المصنف ١١/٢٣٠ ، وفي أماليه أي عبد الرزاق (ل ١٣/أ) ، وعبد بن حميد في المنتخب (٨١/ب) ، وخيثمة في فضائل الصحابة ص ٩٧ كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي عثمان النهدي به مثله .

ويحيى بن سعيد عند أحمد ٤/٤٠٦ ، والفضائل له رقم ٢٠٩ ، والبخاري في الأدب المفرد ص ٣٣٥ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٥٧ ، وخيثمة في فضائل الصحابة ص ٩٧ ، به نحوه .

وعثمان بن غياث كما في الحديث ٥٩

وأخرجه الامام البخاري في فضائل الصحابة باب (بدون) ٤/١٩٥ فتح ٧/٢١ ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان ٤/١٨٦٨ ، وفيهما زيادة " فاذا هو جالس على بئر أريس ، وتوسط فقها ، وكشف عن ساقيه ، ودلاهما في البئر ، فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب ، فقلت : لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم " ، ومسلم ٤/١٨٦٩ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٢٣ كلهم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بمعناه .

وأخرجه أحمد ٤/٤٠٧ من طريق عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعي أن أبا موسى أخبره .. الحديث .

وأخرجه أحمد في الفضائل رقم ٢٨٥ من طريق عبيد بن ركابه عن أبي موسى رضي الله عنه بنحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٢٤ من طريق قتادة عن أبي الحجاج عن أبي موسى رضي الله عنه بنحوه .

وللحديث شواهد : عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/١٧٢ ، وابن أبي عاصم ٢/٦٢٣-٦٢٤ ، وعمر بن شبة في تاريخه ١/٣١٧ والامام أحمد ٢/١٦٥ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٣٨ =

ثم جاء آخر فاستفتح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح له وبشره بالجنة فاذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين .

٨/٣ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بشرى عثمان بن عفان بالجنة كان ذلك في الوقت الذى قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يلي الخلافة وكان منه ما كان (٢٨ / ب)

(٥٨) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي (١) ثنا على بن المديني ، ثنا حماد بن زيد (٢) حدثني أيوب (٣) عن أبي عثمان النهدى عن أبي موسى الأشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : احفظ الباب . فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له ، وبشره بالجنة ، فاذا أبو بكر ، ثم جاء رجل يستأذن ، فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فاذا عمر . ثم جاء رجل يستأذن ، قال : فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال : ائذن له وبشره بالجنة على بلوى شديدة تصيبه ، فاذا عثمان رضى الله عنه .

= كلهم من طريق قتادة عن محمد بن سيرين ومحمد بن عبيد مقرونا ، والامام أحمد في الفضائل رقم ٢٠٧ من طريق قتادة عن ابن سيرين عن عبد الله بن عمرو وعند الجميع "في حشي من حشان المدينة" . والحش : البستان كما في القاموس المحيط ٢٧٩/٢ والنهاية في غريب الحديث ٣٩٠/١ .

ووهم الألباني في تحقيق كتاب السنة لابن أبي عاصم فذكره عن عبد الله بن عمر ، أو هو خطأ نسخ .

وعن نافع بن عبد الحارث عند ابن أبي عاصم في السنة ٥٤٤/٢ .

وعن أنس بن مالك في السنة لابن أبي عاصم ٥٤٦/٢ وقال الألباني : موضوع .

(١) أحمد بن مكرم بن خالد بن صالح البرتي ، بكسر الباء ، وبالتاء نسبة الى برت بليدة في سواد العراق . أحاديثه مستقيمة تاريخ بغداد ١٧٠/٥ ، الأنساب ١٣٥/٢

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمي أبو اسماعيل البصرى الأزرق مولى آل جرير بن حازم ، ثقة ثبت فقيه كان ضريرا من كبار الثامنة ت ١٧٩ هـ .
ابن سعد ٢٨٦/٦ ، التاريخ الكبير ٢٥/٣ ، مقدمة الجرح ١٧٦/١ ، الجرح ١٣٧/٣ ، تهذيب الكمال ٣٢٤/١ ، التذكرة ٢٢٨/١ ، تقريب ١٩٧/١ .

(٣) أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني _ بفتح المهملة بعدها معجمة ساكنة - أبو بكر البصرى ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة ت ١٣١ هـ .
ابن سعد ٢٤٦/٧ ، التاريخ الكبير ٤٠٩/١ ، الجرح ٢٥٥/٢ ، التمهيد ٣٣٩/١ ، اللباب ١٠٨/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٣/١ ، الكاشف ١٤٥/١ التذكرة ١٣٠/١ ، العبر ١٧٢/١ ، التقريب ٨٩/١ ، الشذرات ١٨١/١ .

الحديث صحيح .

وأخرج نحوه الامام البخارى في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عثمان بن عفان رضى الله عنه ٢٠٢/٤ فتح ٥٣/٧ ، ومسلم في فضائل الصحابة من فضائل عثمان بن عفان رضى الله عنه ١٨٦٧/٤ (الترمذى) أبواب في مناقب عثمان بن عفان ٦٣١/٥ كلهم من طريق أيوب به .

ذكر سؤال عثمان بن عفان الصبر على ما أوعد من البلوى التي تصيبه ٨/٣

(٥٩) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، ثنا اسحاق بن ابراهيم، أنا النضر ابن شميل (١)، ثنا عثمان بن غياث الراسبي (٢)، ثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان متكئا في حائط من حيطان (٢٩/أ) المدينة وهو يقول بعود في الماء والطين ينكث به، فجاء رجل فاستفتح فقال صلى الله عليه وسلم: افتح له وبشره بالجنة، فاذا هو أبو بكر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح آخر، فقال: افتح له وبشره بالجنة فاذا هو عمر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح آخر فجلس ساعة ثم قال: افتح له وبشره بالجنة على بلوى. قال: ففتحت له فاذا هو عثمان، فبشرته بالجنة وقلت له الذي قال. فقال: اللهم صبرا، أو قال: الله المستعان.

---

(١) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي، نزيل مرو، ثقة ثبت من كبار التاسعة ت ٢٠٤هـ. الوفيات ٣٩٧/٥، تهذيب الكمال ١٤١١/٣ التذكرة ١٤/١، تقريب ٣٠١/٢، بغية الوعاة ص ٤٠٤.

(٢) عثمان بن غياث - بمعجمة ومثلثة - الراسبي أو الزهراني البصري، ثقة رمي بالارجاء من السادسة. تهذيب الكمال ٩١٨/٢، تقريب ١٣/٢.

الحديث صحيح.

وأخرج الحديث الامام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٨٦٧/٤ من طريق ابن أبي عدي عن عثمان بن غياث به مثله.

والامام الجليل أحمد بن حنبل رحمه الله ٤٠٦/٤، والفضائل له رقم ٢٠٩ والبخاري في الأدب المفرد ص ٣٣٥، وأبو نعيم في الحلية ٥٧/١، وخيثمة في فضائل الصحابة ص ٩٧ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث به بنحوه.

وللحديث طرق أخرى وشواهد بينتها في تخريج الحديث ٥٧ السابق.

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة كان بعد عمر بن الخطاب عثمان بن عفان رضي الله عنهما ٨/٣

(٦٠) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ومحمد بن المصفى (١)، قالا : ثنا محمد بن حرب عن الزبيدى عن الزهرى عن عمرو بن أبان بن عثمان (٢) عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث بأن رسول الله صلى الله عليه (٢٩/ب) وسلم قال : انى أريت (أ) الليلة رجل صالح ، أن أبا بكر نيط (ب) برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونيط عمر بأبى بكر ، ونيط عثمان بعمر قال جابر : فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا : أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولا هذا الأمر الذى بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم .

(أ) فى سنن أبى داود ٤/٢٠٨ ومسند الامام أحمد ٣/٣٥٥ "أرى الليلة رجل صالح" والا فيكون "انى أريت الليلة رجلا صالحا". أو على تقدير "انى أريت الليلة رؤيا وهو رجل صالح."

(ب) نيط: علق، وانتاط: تعلق، فشبه مجىء أحدهم بعد الآخر بالتعليق لما بينهما من الارتباط. القاموس المحيط ٢/٤٠٤، النهاية ٥/١٢٩ .

(١) محمد بن مصفى بن بهلول - بضم الموحدة - الحمصى القرشى، صدوق له أوهام وكان يدلس من العاشرة ت ٢٤٦هـ. تهذيب الكمال ٣/١٢٧٣، تقريب ٢/٢٠٨

(٢) عمرو بن أبان بن عثمان بن عفان الأموى المدنى مقبول من الخامسة، قال ابن حبان روى عن جابر ولا أدرى أسمع منه أم لا. ثقات ابن حبان ٥/١٦٩، تهذيب الكمال ٢/١٠٢٦، الكاشف ٢/٣٢٣، تقريب ٢/٦٥ .

الحديث ضعيف، شيخ ابن حبان لم أجده، ولأجل عمرو بن أبان فمدار السند عليه .
وأخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٢/١٠٢٦ من طريق عمرو بن عثمان ومحمد بن المصفى به مثله . وأخرجه أبو داود ٤/٢٠٨ ، والطيالسى كما فى عون المعبود ٤/٣٣٩ من طريق عمرو بن عثمان ثنا محمد بن حرب عن الزبيدى عن الزهرى عن جابر أى منقطعا .
وحكى مثل ذلك الدارمى عن ابن معين وزاد قوله : "ولم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له عمرو" أنظر المستدرك ٣/١٠٢. وقال المنذرى : "فعلى هذا يكون السند منقطعا لأن ابن شهاب لم يسمع من جابر". مختصر سنن أبى داود ٧/٢٣-٢٤.
كما رواه ابن أبى عاصم ٢/٥٣٧ والطبرانى فى مسند الشاميين (ل ٣٥٥) من طريق عمرو بن عثمان بسند ابن حبان مثله .
وأخرجه أحمد فى المسند ٣/٣٥٥ من طريق يزيد بن عبد ربه عن محمد بن حرب . وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ٣/٧١-٧٢ من طريق موسى بن هارون البردى عن محمد بن حرب به ، وفى ٣/١٠٢ من طريق سعيد بن عبد الله الجرجسى عن محمد ابن حرب به نحوه . وقال الدارقطنى فى علل الحديث (٤/ل ١٢٨) لما سئل عن هذا الحديث يرويه الزهرى واختلف فيه ، فقال : يشبه أن يكون الزبيدى حفظ اسناده .

ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن كان على الحق ٨/٣

(٦١) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (١) ثنا يحيى بن معين (٢) ثنا أبو أسامة عن كهمس (٣) عن عبد الله بن شقيق (٤) حدثني هرم (أ) بن الحارث (٥) وأسامة بن خريم (٦) قال : كانا يقاربان فحدثاني ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزي (٧) قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة قال : كيف تصنعون في فتنة تثور في (٣٠/أ) أقطار الأرض كأنها صياصي (ب) البقر ؟ قالوا : نصنع ماذا يا نبي الله ؟ قال : عليكم بهذا . قال : عليكم بهذا وأصحابه . قال : فأسرعت حتى عطفت الى الرجل قلت : هذا يا نبي الله ؟ قال : هذا . فاذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه .

= ورواه ابن أبي عاصم في السنة مثله سندا ومتنا غير شيخ ابن حبان ٥٣٧/٢ وضعفه الألباني لأجل عمرو بن أبان وقال : فانه مجهول الحال . لم يرو عنه غير الزهري وعبد الله بن علي بن أبي رافع الملقب "عبادل" ولم أعرفه ، وكأنه لذلك لم يوثق ابن أبان هذا غير ابن حبان على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين ، ومع ذلك فقد أبدى شكه في سماعة من جابر فقال : "ولا أدري أسمع منه أم لا ".

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٥٣٧/٢ ، والطبراني في مسند الشاميين (ل ٣٥٥) ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣١٢/٤ كلهم من طريق أبي مسهر عن محمد بن حرب به نحوه .

(أ) في الأصل هرمي بن الحارث والصواب من تهذيب الكمال ١١٤٨/٣ في ترجمة مرة بن كعب ومن السنة لابن أبي عاصم ٥٩١/٢ .

(ب) صياصيّ البقر : قرونها . الصحاح للجوهري ١٠٤٤/٣ .

(١) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير ، أبو عبد الله وثقه البغدادي والدارقطني ، وقال الجزري : كان مكثرا رحل في طلب الحديث ت ٣٠٦هـ تاريخ بغداد ٨٢/٤ ، اللباب ٢٥١/٢ ، لسان الميزان ١٥١/١ .

(٢) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المرني الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي الحافظ ثقة ثبت مأمون امام أهل الحديث في زمانه ت ٢٣٣هـ تاريخ بغداد ١٧٧/١٤ ، تهذيب الكمال ١٥١٩/٣ ، التذكرة ٤٢٩/٢ ، البداية والنهاية ٣١٢/١٠ ، تقريب ٣٥٨/٢ ، الخلاصة ٤٢٨ .

(٣) كهمس - بفتح الكاف والميم - ابن الحسن التميمي أبو الحسن البصري ثقة من الخامسة ت ١٤٩هـ . تهذيب الكمال ١١٥١/٣ ، تقريب ١٣٧/٢ .

(٤) عبد الله بن شقيق العقيلي - بضم المهملة - مصغرا أبو عبد الرحمن ، بصري ثقة فيه نصب من الثالثة ت ١٠٨هـ . الثقات لابن حبان ١٠/٥ ، تقريب ٤٢٢/١

(٥) هرم بن الحارث : قال المزي في ترجمة كعب بن مرة أنه روى عنه هرم بن الحارث . ولم أر له جرحا ولا تعديلا عند البخاري أو ابن أبي حاتم . التاريخ الكبير ٢٤٣/٨ ، الجرح ١١١/٩ .

=

ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن لم يخلع نفسه لزجر المصطفى صلى الله عليه وسلم اياه عنه ٨/٣

(٦٢) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع (١)، ثنا عثمان بن أبي شيبة (٢)، ثنا زيد بن الحباب، حدثني معاوية بن صالح (٣)، حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي (٤) حدثني عبدالله بن قيس (٥)، أنه سمع النعمان بن بشير (٦)، أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان (٧) بكتاب الى عائشة يدفعه اليها، فقالت: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت: بلى. قالت: اني عنده ذات يوم أنا وحفصة فقال صلى الله عليه وسلم (٣٠/ب): لو كان عندنا رجل يحدثنا. فقلت: يارسول الله، أبعث الى أبي بكر يجيء فيحدثنا، قالت: فسكت. فقالت حفصة: يا رسول

= (٦) أسامة بن خريم شامي لم يرو عنه غير عبدالله بن شقيق. وقال العجلي: بصري تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: له صحبة وذكره ابن عبدالبر في الصحابة وقال: لا تصح له صحبة. الثقات ٤/٤٤، الاستيعاب ٣٦/١، لسان الميزان ٣٤١/١.

(٧) مرة بن كعب ويقال كعب بن مرة البهزي، صحابي سكن البصرة ثم الأردن، ت ٥٩هـ على خلاف. الاستيعاب ٣٨٩/٣، أسد الغابة ١٤٩/٥، تهذيب الكمال ١١٤٨/٣، الاصابة ٣٨٣/٣، تقريب ١٣٥/٢، ٢٣٨.

الحديث صحيح لأن أسامة بن خريم وهو ثقة تابع هرم بن الحارث المجهول.

وأخرج الحديث الامام أحمد ٣٣/٥ وابن أبي عاصم في السنة ٥٩١/٢، وابن أبي شيبة ٤٠/١٢ (١٢٠٧٣) من طريق حماد بن أسامة به نحوه. والهيثمي في الموارد ص ٥٣٩.

وأخرج الامام أحمد في الفضائل رقم ٧٢٠ والحاكم في المستدرك ٤٣٣/٤ وذلك من طريق أبي هلال محمد بن سليم عن قتادة عن عبدالله بن شقيق عن مرة بن كعب البهزي نحوه، وصحح اسناده الحاكم لكن في اسناده سعيد بن هبيرة قال الذهبي في تلخيصه: سعيد اتهمه ابن حبان. قلت: وأبو هلال صدوق يخطيء، ومضطرب الحديث في قتادة خاصة.

وأحمد ٢٣٥/٤ وأبو نعيم في الفتن (ل ١٨ب) وابن أبي شيبة ٤١/١٢ (١٢٠٧٥) وذلك من طريق أيوب عن أبي قلابة عن مرة بن كعب البهزي بنحوه.

وذكر الهيثمي معناه في المجمع ٨٩/٩ من طريق جبير بن نفير عن مرة بن كعب البهزي وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

وله شاهد من طريق أبي قلابة عن أبي الأشعث شراحيل بن آده أخرجه الترمذي في المناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٦٢٨/٥ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح والامام أحمد في المسند ٢٣٦/٤.

وعن أبي هريرة في الفضائل لأحمد رقم ٧٢٣ وابن أبي شيبة ٥٠/١٢ (١٢٠٩٨)

وعن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة عن ابن أبي عاصم في السنة ٥٩١/٢ والفضائل لأحمد رقم ٧٢١، ٧٢٢، ٨٢٤، وابن ماجه ٤١/١، وابن أبي شيبة ٤١/١٢ (١٢٠٧٤) بمعناه مختصرا.

(١) عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السختياني الحافظ الثقة محدث جرجان =

= الله ابعث الى عمر فيجيء فيحدثنا . قالت : فسكت صلى الله عليه وسلم ، قالت : فدعا رجلا فأسرّ اليه بشيء دوننا ، فذهب ، فجاء عثمان ، فأقبل عليه بوجهه فسمعته صلى الله عليه وسلم يقول : يا عثمان ان الله لعله يقمصك قميصا ، فان أرادوك على خلعه فلا تخلعنّه ثلاثا . قلت : يا أم المؤمنين ; فأين كنت عن هذا الحديث؟ قالت : يا بني أنسيته كأني لم أسمعه قط .

قال أبو حاتم : هذا عبدالله بن قيس اللخمي ، مات سنة أربع وعشرين ومائة ، وليس هذا بعبدالله بن قيس صاحب عائشة .

= يصنف ت ٣٠٥ هـ . التذكرة ٢/٧٦٢ ، العبر ٢/١٢٩ ، طبقات الحفاظ ص ٣٢٠

(٢) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة ت ٢٣٩ هـ تهذيب الكمال ٢/٩١٩ ، العبر ١/٣٩٩ ، تقريب ٢/١٣ ، الرسالة المستطرفة ٣٥ .

(٣) معاوية بن صالح بن حدير - بالمهملة مصغرا - الحضرمي أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن الحمصي ، قال الذهبي : صدوق ، وزاد ابن حجر : له أوهام من السابعة ت ١٥٨ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣/١٣٤٥ ، الكاشف ٣/١٥٧ ، تقريب ٢/٢٥٩ .

(٤) ربيعة بن يزيد الايادي ، أبو شعيب الدمشقي القصير ، ثقة عابد من الرابعة ت ١٢٣ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١/٤١٠ ، تقريب ١/٢٤٨ .

(٥) عبدالله بن قيس اللخمي ذكره ابن سعد وابن حبان ولم يذكرا فيه تعديلا ولا تجريحا ابن سعد ٧/٤٦٨ ، قلت : ولعله عبدالله بن قيس أو أبي قيس أبو الأسود النصري - بالنون والمهملة الحمصي ، فان كان هو فثقة مخضرم من الثانية . ت ١٢٤ هـ تقريب ١/٤٤٢ .

(٦) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولي امرة الكوفة ثم قتل بحمص ت ٦٥ هـ . الاستيعاب ٣/٥٢٢ أسد الغابة ٥/٣٢٦ ، تهذيب الكمال ٣/١٤١٤ ، الاصابة ٣/٥٢٩ ، تقريب ٢/٣٠٣

(٧) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبدالرحمن الخليفة الصحابي ، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ت ٦٠ هـ . الاستيعاب ٣/٣٧٥ ، أسد الغابة ٥/٢٠٩ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٤٤ ، الاصابة ٣/٤١٢ ، تقريب ٢/٢٥٩

الحديث حسن ووهم معاوية بن صالح قد زال بمتابعة الوليد بن سليمان له .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٤٨ (١٢٠٩٤) . وأخرجه الامام أحمد ٦/١٤٩ ، وابن شبة في تاريخه (٢/ل ٣١٦) والهيثمي في الموارد ص ٥٣٩ كلهم من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن قيس به ، وأحمد أيضا ٦/٨٦ والفضائل له رقم ٨١٦ من طريق الوليد بن سليمان عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن عامر به . قلت : وعبدالله ابن عامر بن ربيعة العنزي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة ووثقه العجلي توفي سنة بضع وثمانين . تقريب ١/٤٢٥ .

وأخرجه ابن ماجه ١/٤١ من طريق فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد من قوله : "يا عثمان .. الخ" .

وأخرجه الامام أحمد ٦/٧٥ والفضائل له رقم ٨١٥ ، وعمر بن شبة في تاريخه (٣/ل ٣١٦) والحاكم ٣/٩٩ كلهم من طريق فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح عالي الاسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال : أنّى له الصحة ومداره على =

ذكر نفقة عثمان بن عفان في جيش العسرة ٨/٣

(٦٣) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبو نصر التمّار (١)، ثنا عبيد الله بن عمرو (٢) عن زيد بن أبي أنيسة (٣) عن أبي اسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي (٤) قال : لما حضر عثمان وأحيط بداره، أشرف على (٣١/أ) الناس فقال : نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتفض بنا حراء، قال : اثبت حراء فما عليك الا نبي أو صديق أو شهيد ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : في غزوة العسرة : من ينفق نفقة متقبلة، والناس يومئذ معسرون مجهدون، فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي ؟ قالوا : اللهم نعم . ثم قال : نشدتكم بالله هل تعلمون أن بئر رومة لم يكن يشرب منها الا بثمن، فابتعتها بمالي، فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل ؟ قالوا : اللهم نعم . في أشـياء عددها .

= فرج بن فضالة .
وأخرجه ابن شبة في تاريخه (٢/ل ٥١٣) من طريق القاسم عن عائشة رضي الله عنها، والترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٨/٥ من طريق عبد الملك بن عامر عن عائشة وقال : "هذا حديث حسن غريب" جزء التقميص فقط .
وأخرجه ابن حبان كما في ح ٦٥ الآتي، والهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٠ من طريق قيس بن حازم عن عائشة رضي الله عنها . بمعناه وفيه قال قيس : فحدثني أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهداً وأنا صابر عليه قال قيس : كانوا يرون أنه ذلك اليوم ."

(١) أبو نصر التمّار هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري - بضم القاف - ثقة عابد من صغار التاسعة ت ٢٢٨هـ . تهذيب الكمال ٨٥٦/٢، تقريب ٥٢٠/١ .
(٢) عبد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو الوهب الأسدي ثقة فقيه ربما وهم من الثامنة ت ١٨٠هـ. تهذيب الكمال ٨٨٧/٢، تقريب ٥٣٧/١، شذرات ٢٩٣/١
(٣) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة الرهاوي - بضم الراء - أصله من الكوفة ثم سكن الرها ثقة له أفراد من السادسة ت ١١٩هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٤٤٨/١ التذكرة ١٣٩/١، تقريب ٢٧٢/١، الخلاصة ص ١٢٧، طبقات الحفاظ ص ٥٧ .
(٤) أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة - بفتح الموحدة وتشديد الياء - السلمي الكوفي المقرىء مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت من الثانية ت بعد السبعين على خلاف . التذكرة ٥٨/١، معرفة القراء الكبار ٤٥/١، طبقات القراء لابن الجزري ٤١٣/١، تقريب ٤٠٨/١، الخلاصة ص ١٩٤ . نكت الهميان ص ١٧٨، طبقات الحفاظ ص ١٩ .
الحديث صحيح، وأخرج الحديث الامام أحمد في الفضائل رقم ٨٤٩ مثله سنداً ومتنا، وصحح اسناده الدكتور وصي الله، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٠ .

=

٨/٣ ذكر رضا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عند خروجه من الدنيا

(٦٤) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، ثنا أبو الوليد (٣١/ب) الطيالسي (١) ثنا أبو عوانه (٢) ، عن حصين (أ) بن عبد الرحمن السلمي عن عمرو بن ميمون (٣) أنه رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة ، وقف على حذيفة بن اليمان (٤) وعثمان بن حنيف (٥) فقال : تخافان (ب) أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق . قالا : حملناها أمرا هي له مطيقه ، وما فيها كبير فضل . قال : انظروا أن لا تكونوا حملتما الأرض ما لا تطيق ، فقالا : لا . فقال : لئن سلمني الله لأدعين أرامل أهل العراق لا يحتجن الى أحد بعدى . قال : فما أتت عليه الا رابعة حتى أصيب . قال عمرو بن ميمون واني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان اذا مرّ بين الصفين قام بينهما فاذا رأى خللا ، قال : استووا ، حتى اذا لم ير فيهم خللا ، تقدم فكبّر ، قال : وربما قرأ سورة يوسف أو النحل في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس ، قال : فما كان الا أن كبّر فسمعته يقول قتلني الكلب أو أكلني الكلب حين طعنه ، وطار (جـ) العلج (د) بسكين ذى طرفين لا يمر على أحد يمينا وشمالا الا طعنه

= وأخرج نحوه ابن شبة في تاريخه (٣/ل ٣٦١) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي به ، والنسائي ٢٣٦/٦ من طريق زيد بن أبي أنيسة ، والنسائي أيضا ٢٣٦/٦ ، وأحمد ٥٩/١ وفي الفضائل له رقم ٧٥١ بدون ذكر "لما حضر عثمان وأحيط بداره" كلهم من طريق يونس بن أبي اسحاق عن أبي اسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان رضي الله عنه . وقد سمع يونس من أبي اسحاق بعد الاختلاط .

كما أخرج الترمذي نحوه في مناقب عثمان بن عفان ٦٢٧/٥ من طريق ثمامة بن حزن عن عثمان رضي الله عنه ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه عن عثمان .

(أ) في الأصل حسين والصواب عن البخاري - ما أثبته .

(ب) في الأصل تخافا ولم أر جازما أو ناصبا لحذف النون ، فأثبتها .

(جـ) في الأصل "وكان" والصواب ما أثبته عن البخاري مع الفتح ٦٠/٧ .

(د) العلج : العجمي في ذلك الوقت . جامع الأصول لابن الأثير ١٢٥/٤ .

(١) أبو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم البصري ثقة ثبت من التاسعة ت ٢٢٧هـ . تهذيب الكمال ١٤٤١/٣ ، الكاشف ٢٣/٣ ، تقريب ٣١٩/٢

(٢) أبو عوانه هو وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة ابن عبد الله اليشكري الواسطي البزار ، مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة ت ٧٦ اهـ على خلاف . تاريخ بغداد ٤٦٠/١٣ ، تهذيب الكمال ١٤٦١/٣ ، العبر ٢٦٩/١ ، تقريب ٣٣١/٢ .

=

= حتى طعن ثلاثة عشر (٣٢/أ) رجلا فمات منهم تسعة . فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنس ، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه ، وأخذ عمر بيد عبد - الرحمن بن عوف فقدمه ، فأما من يلي عمر فقد رأى الذي رأيت ، وأما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الأمر غير أنه فقدوا صوت عمر وهم يقولون : سبحان الله ، سبحان الله ، فصلى عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة . فلما انصرفوا قال لابن عباس : انظر من قتلني ، فجال ساعة ثم قال : غلام المغيرة بن شعبة فقال : قاتله الله ، لقد كنت أمرته بمعروف ثم قال : الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ، كنت أنت وأباك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة ، وكان العباس أكثرهم رقيقا ، فاحتمل الى بيته ، فكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ ، فقائل يقول : نخاف عليه ، وقائل يقول : لا بأس[أ] . فأتي بنبيذ فشرب منه ، فخرج من جرحه فعرفوا أنه ميت ، وولجنا عليه ، وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب ، فقال : أبشر يا أمير المؤمنين (٣٢/ب) ببشرى الله ، قد كان لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقدم الاسلام ما قد علمت ، ثم استخلفت فعدلت ، ثم شهادة . قال : يا ابن أخي ، وددت أن ذلك كفافا ، لا علي ولا لي . فلما أدبر الرجل ، إذا إزاره يمس الأرض ، فقال : ردوا علي الغلام ، فقال : يا ابن أخي ، ارفع ثوبك فانه أنقى لثوبك[ب] ، ويا عبد الله انظر ما عليّ من الدين ، فحسبوه ، فوجدوه ستة وثمانين ألفا ، فقال : إن وفّى مال آل عمر

= (٣) عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال : أبو يحيى مخضرم مشهور ثقة عابد ، نزل الكوفة ت ٧٤هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٠٥٢/٢ ، التذكرة ٦٥/١ تقريب ٨٠/٢ ، شذرات ٨٢/١ ، النجوم الزاهرة ١٩٥/١ .

(٤) حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل - مصغرا - ويقال : حسل بكسر فسكون - العبسي - بالموحدة - حليف الأنصار صحابي جليل من السابقين ، أمين سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ت ٣٦هـ . الاستيعاب ٢٧٧/١ ، تجريد أسماء الصحابة ١٢٥/١ ، الاصابة ٣١٧/١ ، تقريب ١٥٦/١ .

(٥) عثمان بن حنيف - مصغرا - ابن واهب الأنصاري الأوسي ، أبو عمرو المدني صحابي شهير استعمله عمر على مساحة أرض الكوفة ، وعلي على البصرة قبل الجمل توفي في خلافة معاوية . الاستيعاب ٨٩/٣ ، أسد الغابة ٥٧٧/٣ ، الاصابة ٤٥٢/٢

(أ) في الأصل "لا يأمن" والصواب من البخاري مع الفتح ٦٠/٧ .

(ب) في بعض الروايات زيادة كما عند البخاري "أبقى لثوبك وأتقى لربك" فتح ٦٠/٧ .

=

= فأده من أموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب ، فان لم يف بأموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم . اذهب الى أم المؤمنين عائشة فقل لها : يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ولا تقل أمير المؤمنين ، فاني لست للمؤمنين بأمير . فقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبه .

فسلم عبد الله ثم استأذن فوجدها تبكي ، فقال لها : يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه . فقالت : والله كنت أردته لنفسي ولأوثرنه اليوم على نفسي . فجاء ، فلما أقبل ، قيل هذا عبد الله قد جاء ، فقال : ارفعاني ، فأسنده (٣٣/أ) اليه رجل ، فقال : ما قالت ؟ قال : الذي تحب يا أمير المؤمنين ، قد أذنت لك . قال : الحمد لله ما كان شيء أهم اليّ من ذلك المضطجع ، فاذا أنا قبضت فسلم وقل يستأذن عمر بن الخطاب ، فان أذنت لي فأدخلوني ، وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين . ثم جاءت أم المؤمنين حفصة ، والنساء يسترنها ، فلما رأيناها قمنا ، فمكثت عنده ساعة ، ثم استأذن الرجال فولجت داخلا ، ثم سمعنا بكاءها من الداخل فقيل له : أوص يا أمير المؤمنين . استخلف . قال : ما أرى أحدا أحق بهذا الأمر من هذه (أ) النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، فسمى عليا وطلحة وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعدا رضي الله عنهم . قال : وليشهد عبد الله بن عمر ، وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية له ، فان أصاب الأمر سعدا فهو ذلك ، والا فليستعن به أيكم ما أمر ، فاني لم أعزله من (ب) عجز ولا خيانة ثم قال : أوصي الخليفة بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بالمهاجرين الأولين (٣٣/ب) أن يعلم لهم فيأهم ، ويحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيرا "الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم" (ج) أن يقبل من محسنهم ويعفو عن (د) مسيئهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيرا ، فانهم ردء (هـ) الاسلام ، وجباة المال ، وغيظ للعدو ، وأن لا

(أ) في الأصل هكذا "هذه" وعند البخاري ٧/ ٦١ "هؤلاء النفر أو الرهط".
(ب) عند البخاري مع الفتح ٧/ ٦١ "عن" بدلا من "من".
(ج) سورة الحشر آية ٩ . (د) في الأصل يعفي ، والصواب ما أثبته .
(هـ) ردء : الردء : العون والناصر . النهاية ٢/ ٢١٣ .
=

= يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضا . وأوصيه بالأعراب خيرا ، انهم أصل العرب ومادة الاسلام ، أن يؤخذ منهم من حواشي أموالهم فيرد في فقرائهم ، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ، أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ، وأن لا يكلفوا الا طاقتهم ، فلما توفى رضوان الله عليه خرجنا به نمشي فسلم عبد الله بن عمر فقال : يستأذن عمر ، قالت : أدخلوه ، فأدخل فوضع هناك مع صاحبيه ، فلما فرغ من دفنه ورجعوا ، اجتمع هؤلاء الرهط ، فقال عبد - الرحمن بن عوف : اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم . فقال الزبير : قد جعلت أمري الى علي . وقال سعد : قد جعلت أمري الى عبد الرحمن ، وقال طلحة : قد جعلت أمري الى عثمان (٣٤/أ) . فجاء هؤلاء الثلاثة : علي وعثمان وعبد الرحمن ابن عوف ، فقال عبد الرحمن بن عوف للآخرين : أيكما يتبرأ من هذا الأمر ويجعله اليه ؟ والله عليه والاسلام لينظرن أفضلهم في نفسه ، وليحرصن على صلاح الأمة ؟ قال : فاسكت الشيخان : علي وعثمان . فقال عبد الرحمن : اجعلوه اليّ . والله عليّ أن لا آلو عن أفضلكم . قالا : نعم . فجاء بعلي فقال : لك من القدم والاسلام والقرابة ما قد علمت ، الله عليك لئن أمرتك لتعدلنّ ، ولئن أمرت عليك لتسمعنّ ولتطيعنّ . ثم جاء بعثمان ، فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق ، قال لعثمان : ارفع فبايعه ، ثم بايعه علي ، ثم ولج أهل الدار فبايعوه .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب الجنائز باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فتح ٣/٢٥٦ وفيه ارسال عمر رضي الله عنه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يستأذن أم المؤمنين في دفنه عند صاحبيه الى قوله : " وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم " ، وفي كتاب الجهاد باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون فتح ٦/١٦٩ وفيه وصية عمر رضي الله عنه للخليفة من بعده بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم الى قوله " والا يكلفوا الا طاقتهم " وفي كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه فتح ٧/٥٩ كاملا ، وفي كتاب التفسير (سورة الحشر) باب " والذين تبوءوا الدار والايمان " فتح ٨/٦٣١ وفيه وصية عمر بالمهاجرين والأنصار " ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٥٩٢ ، ٤/١٧٥ كاملا ، وابن الجوزي في كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص ١٨٥ .

وقد أخرجه ابن سعد ٣/٣٣٩ ، ٣٤٠ من طريق أبي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون به مختصرا . وسبق الحديث في ٥٢ عن أبي رافع في استشهاد عمر رضي الله عنه

=

ذكر عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن عفان ما يحل به من أمته بعده ٨/٣

(٦٥) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن [أبي](أ) حازم عن عائشة (٣٤/ب) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: وددت أن عندي بعض أصحابي. قالت: فقلنا يا رسول الله، ألا ندعوا لك أبا بكر؟ فسكت. قلنا: عمر؟ فسكت. قلنا: عثمان؟ قال: نعم. قالت: فأرسلنا الى عثمان، قال: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه ووجهه يتغير. قال قيس: فحدثني أبو سهلة (ب): ان عثمان قال يوم الدار: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليّ عهد، وأنا صابر عليه.

قال قيس: كانوا يرون أنه ذلك اليوم.

=

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الامام الناس فتح ١٩٣/١٣ من طريق المسور بن مخرمة رضي الله عنه (قصة البيعة) وعند الطبري ٩١/٤.

وقد ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٦٨/٢، ٧٠، ٧١، وأبو يوسف في الخراج ص ٤٤، ويحيى بن آدم في الخراج ط ٢ سنة ١٣٨٤هـ، ص ٦٧، ٧٠، ٧٢، وابن سعد ٣٤٥/٣، ٣٦٣، وأبو نعيم في الحلية ٥٢/١ أجزاء من الحديث.

(أ) التصويب من كتب الحديث.

(ب) في الأصل أبو سلمة والصواب ما أثبته من كتب الحديث. وهو أبو سهلة مولى عثمان بن عفان، ويقال بالمعجمة، ثقة من الثالثة. تقريب ٤٣٢/٢.

الحديث صحيح الاسناد ورجاله ثقات.

أخرجه ابن ماجه ٤٢/١ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع به، وقال الاستاذ محمد فؤاد: "في الزوائد اسناده صحيح" وأيضا أخرجه ابن أبي شيبة ٤٤/١٢ (١٢٠٨٦) وابن سعد ٦٦/٣ كلاهما من طريق أبي أسامة قال ثنا اسماعيل أخبرنا قيس قال أخبرنا أبو سهلة مولى عثمان. وثبت سماع قيس من عائشة ومن أبي سهلة مولى عثمان، فمن الممكن أن يكون قيس قد سمعه مرتين. ومر الحديث في ٦٢ من طريق عبد الله بن قيس.

ذكر تسبيل عثمان بن عفان رومة على المسلمين ٨/٣

(٦٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي (١) وأحمد بن المقدام (٢) قالا: ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا أبي (٣) ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد (٤) مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا، فاستقبلهم، فلما سمعوا به أقبلوا نحوه الى المكان الذي هو فيه، فقالوا: (٣٥/أ) له: ادع المصحف فدعا بالمصحف. فقالوا له: افتح السابعة. قال: وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى أتى على هذه الآية: "قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا، قل آلله أذن لكم؟ أم على الله تفترون؟" (أ) فقالوا له: قف. أرأيت ما حميت من الحمى، آلله أذن لك به، أم على الله تفترى؟ فقال: أمضه، نزلت في كذا وكذا وأما الحمى لابل الصدقة، فلما ولدت زادت ابل الصدقة فزدت في الحمى لما زدت في ابل الصدقة. أمضه. قالوا: فجعلوا يأخذونه بآية آية، فيقول: أمضه، نزلت في كذا وكذا فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: ميثاقك. قال: فكتبوا عليه شرطا فأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا، ولا يفارقوا جماعة، ما قام لهم بشرطهم، وقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد ألا يأخذ أهل المدينة عطاء. قال: لا، انما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال: فرضوا، =

(أ) سورة يونس آية ٥٩.

(١) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن أفلح العبدي مولاهم أبو يوسف الدورقي - بفتح فسكون - ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٥٢هـ. الجرح ٢٠٢/٩ تاريخ بغداد ٢٧٧/١٤، تهذيب الكمال ١٥٤٨/٣، التذكرة ٥٠٥/٢، تقريب ٣٧٤/٢.

(٢) أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي، بصري صدوق صاحب حديث ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه، من العاشرة ت ٢٥٣هـ. تهذيب الكمال ٤٢/١ الميزان ١٨١/١، العبر ٥/٢، تهذيب ٨١/١، تقريب ٢٦/١، الخلاصة ١٣.

(٣) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب اليهم، ثقة عابد من الرابعة ت ١٤٣هـ تهذيب الكمال ٥٤٠/١، تقريب ٣٢٦/١.

(٤) أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري ذكره ابن سعد في الطبقات ١٢٨/٧، وقال الهيثمي في المجمع ٢٢٩/٧ هو ثقة.

= (٣٥/ب) وأقبلوا معه الى المدينة راضين . قال : فقام فخطب فقال : ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ، ومن كان له ضرع فليحتلبه (أ) ، ألا انه لا مال لكم عندنا ،انما هذا المال لمن قاتل عليه ،ولهوءلاء الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فغضب الناس ،وقالوا : هذا مكر بني أمية . قال : ثم رجع المصريون ،فبينما هم في الطريق اذا هم براكب يتعرض لهم ،ثم يفارقهم ثم يرجع اليهم ثم يفارقهم ويسبهم . قالوا : مالك ؟ ان لك الأمان ، ما شأنك ؟ قال :أنا رسول أمير الموءمنين الى عامله بمصر ، قال : ففتشوه ،فاذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه الى عامله بمصر ، أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم ، فأقبلوا حتى قدموا المدينة ،فأتوا عليّاً فقالوا : ألم تر الى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا ،وأن الله قد أحل دمه ،قم معنا اليه . قال : والله لا أقوم معكم . قالوا : فلم كتبت الينا ؟ قال : والله ما كتبت اليكم كتابا قط . فنظر بعضهم الى بعض ثم قال بعضهم الى (٣٦/أ) بعض : ألهذا تقاتلون ،أو لهذا تغضبون ؟ !!

فانطلق عليّ فخرج من المدينة الى قرية ،وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان ، فقالوا : كتبت بكذا وكذا ؟ فقال : انما هما اثنتان : أن تقيموا عليّ رجلين من المسلمين ،أو يميني بالله الذي لا اله الا الله ،ما كتبت ولا أمليت ولا علمت . وقد تعلمون أن الكتاب [يكتب] (ب) على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم . فقالوا : والله أحل الله دمك ، ونقضوا العهد والميثاق . فحاصروه (جـ) ،فأشرف عليه ذات يوم ،فقال : السلام عليكم ،فما أسمع بأحد (د) من الناس رد عليه السلام الا أن يرد رجل في نفسه . فقال : أنشدكم الله ، هل علمتم أني اشتريت رومة من مالي فجعلت رشاي (هـ) فيها كرشا رجل من المسلمين ؟ قيل : نعم . قال : فعلام تمنعوني أن أشرب منها ؟! حتى أفطر على ماء البحر . أنشدكم الله هل علمتم أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد ؟ قيل : نعم . قال :

(أ) في موارد الظمآن "فليلحق به" ص ٥٤٠ وكذلك في الفضائل للامام أحمد .
(ب) الزيادة من الموارد ص ٥٤١ ،والفضائل لأحمد رقم ٧٦٥ ، والرياض النضرة ١٦١/٢ .
(جـ) في الطبري : قال : فقالوا له فقد والله أحل الله دمك ونقضت العهد والميثاق . قال : فحاصروه .
(د) في فضائل الصحابة لأحمد : فما أسمع أحد من الناس رد عليه والصواب ما أثبته
(هـ) الرشاء : الحبل المتوصل به الى الماء . القاموس ٣٣٦/٤ .

= فهل علمتم أن أحدا من المسلمين منع أن يصلي فيه قبلي ؟! إ أنشدكم الله هل سمعتم (٣٦/ب) نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكر كذا وكذا أشياء في شأنه عددها . قال : ورأيته أشرف عليهم مرة أخرى ، فوعظهم وذكرهم فلم تأخذ فيهم (أ) الموعظة ، وكان الناس تأخذ فيهم (أ) الموعظة في أول ما يسمعونها ، فاذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم . فقال لامرأته : افتحي الباب ووضع المصحف بين يديه ، وذلك أنه رأى من الليل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول له : افطر عندنا الليلة . فدخل عليه رجل فقال : بيني وبينك كتاب الله ، فخرج وتركه ، ثم دخل عليه آخر ، فقال : بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه ، قال فأهوى له بالسيف فاتقاه بيده فقطعها ، فلا أدري أقطعها ولم يبنها أم أبانها ، قال عثمان : أما والله انها لأول كف خطت المفصل (ب) .

وفي غير حديث أبي سعيد فدخل عليه التجوبي (١) فضربه مشقصا فنضح الدم على هذه الآية " فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (*) " قال : وانها في المصحف ما حكت قال : وأخذت بنت القرافصة (٢) في (٣٧/أ) حديث أبي سعيد حليها ووضعته في حجرها ، وذلك قبل أن يقتل ، فلما تفاجت (جـ) عنه . قال بعضهم : قاتلها الله ، ما أعظم عجيزتها ، فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا الا الدنيا .

(د) في فضائل الصحابة لأحمد : "فما أسمع أحد من الناس رد عليه" والصواب ما أثبته ، أو "فما أسمع أحدا" .

(هـ) الرشاء : الحبل المتوصل به الى الماء . القاموس ٣٣٦/٤ .

(أ) في موارد الظمآن ص ٥٤٢ .

(ب) قوله : "أما والله انها لأول كف خطت المفصل" ذكر نحوها الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٤/٩ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وقال : رواه الطبراني واسناده حسن .

(جـ) تفاجت : يعني حمته ، وجعلته بين رجليها ، لأن التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين . لسان العرب ٣٣٩/٢ .

(*) سورة البقرة آية ١٣٧ .

(١) التجوبي هو كنانة بن بشر بن عتاب التجوبي أو التجيبي وكان من رؤساء الجيش الذي زحف من مصر لخلع عثمان رضي الله عنه واشترك في قتله ، وطلبه معاوية بدم عثمان فقتل بفلسطين سنة ٣٦هـ . الاصابة ٣١٨/٣ ، الأعلام ٩٤/٦ .

(٢) بنت القرافصة هي نائلة بنت القرافصة الكلبية امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنها . تهذيب الأسماء واللغات ٣٥٦/١ .

ذكر مغفرة الله جل وعلا على عثمان بن عفان رضي الله عنه بتسبيله رومة ٨/٣

(٦٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن ادريس (١) عن

حصين (٢) عن عمرو بن جاوان (٣) عن الأحنف بن قيس (٤) قال : قدمنا المدينة

وجاء عثمان ، فقيل هذا عثمان وعليه مليّة له صفراء قد قنع بها رأسه قال : ها هنا عليّ ؟

قالوا : نعم . قال : ها هنا طلحة ؟ قالوا : نعم . قال : أنشدكم بالله الذي لا اله

الا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ابتاع مربد (أ) بني فلان

غفر الله له ، فابتعته بعشرين ألفا ، أو خمسة وعشرين ألفا ، فأتيت النبي صلى الله (٣٧/ب)

عليه وسلم فقلت له : قد ابتعته ، فقال : اجعله في مسجدنا وأجره لك ؟ قال : قالوا :

= الحديث اسناده حسن ، وأخرج مثله الامام عبد الله بن الامام أحمد في زياداته على الفضائل رقم ٧٦٥ ، و ٧٦٦ مختصرا ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٠ ، وابن راهويه في مسنده (ل ٩٩/ب) من طريق المعتمر بن سليمان.

وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/٢٤٠ ، ٣٦٠) ، والطبري في تاريخه ٥/١٠٧ الى قوله : "الخاتم على الخاتم" ثم أعاده بهذا الاسناد ٥/١٢٥ من قوله : "أشرف عليهم ... الخ" وفيه زيادة . وخليفة بن خياط في تاريخه ص ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ مفرقا باعادة الاسناد عن شيخه المعتمر الى قوله "فهي في المصحف ما حكت" كلهم من طريق المعتمر عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه .

وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/١٥٩ ونسبه لأبي حاتم .

وللفائدة ينظر موضوع الفتنة في كتاب العواصم من القواصم وتعليق الاستاذ محب الدين الخطيب خاصة ص ١٢٦ وما بعدها حيث حقق موضوع تزوير الكتاب وأن من جملة المزورين الأشتر وهو مالك بن الحارث النخعي .

(أ) مربد : بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح الموحدة وهو الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم . من ربد بالمكان اذا أقام فيه ، وربده حبسه . النهاية ٢/١٨٢

(١) هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي - بسكون الواو ، أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد من الثامنة ت ١٩٢ هـ . تهذيب الكمال ٢/٦٦٥ ، العبر ١/٣٠٨ ، تقريب ١/٤٠١ ، اللباب ١/٥٠١ ، الخلاصة ص ١٩٠ - ١٩١ .

(٢) حصين هو حصين بن عبد الرحمن السلمي ومضت ترجمته في ح ٢٣ وهو ثقة .

(٣) عمرو بن جاوان - بالجيم التميمي السعدي البصري ، ويقال : عمر بضم العين ، وثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : لا يعرف له عن الأحنف حديث وعنه حصين بن عبد الرحمن فقط ، قلت : هو هذا الحديث ، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة التاريخ الكبير ٦/١٤٦ ، تهذيب الكمال ٢/١٠٢٨ ، الميزان ٣/٢٥٠ ، الكاشف ٢/٣٢٥ ، التقريب ٢/٦٦ ، الخلاصة ٢٨٧ .

(٤) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي ، أبو بحر ، اسمه الضحاك وقيل صخر ، ثقة مخضرم ت ٦٧هـ . وقيل ٧٢هـ . تهذيب الكمال ١/٧١ تقريب ١/٤٩ .

= اللهم نعم . قال : فقال : أنشدكم بالله الذى لا اله الا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ليبتاع رومة غفر الله له ، فابتعتها بكذا وكذا ، ثم أتيته فقلت : قد ابتعتها . فقال : اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك ؟ قال : فقالوا : اللهم نعم . قال : أنشدكم بالله الذى لا اله الا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر فى وجوه القوم فقال : من جهز هؤلاء غفر الله له ، يعنى جيش العسرة ، فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطاما ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : اللهم اشهد، ثلاثا .

الحديث ضعيف الاسناد ولأجل عمرو بن جاوان ، لكن له شاهد عند النسائى فيرتقى الى الحسن لغيره .

وأخرجه النسائى فى سننه ٦/٤٦ ، ٢٣٤ ، وابن أبى عاصم فى السنه ٢/٥٩٣ ، وابن أبى شيبة ١٢/٣٩ (١٢٠٧٢) وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٤٢ كلهم من طريق عبد الله بن ادريس عن حصين بن عبد الرحمن السلمى به ، وصحح الدكتور وصى الله أسانيد النسائى والهيثمى وذلك فى تعليقة على حديث ٨٢٧ فى فضائل الصحابة .

وأخرجه النسائى أيضا ٦/٢٣٣ ، وابن أبى عاصم ٢/٥٩٤ من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حصين به .

كما أخرجه الامام أحمد فى المسند ١/٧٠ من طريق بهز بن أسد العمى عن أبى عوانة عن حصين به ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٥٩٣ من طريق هدبة بن خالد عن أبى عوانة به .

وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ٨٢٧ عن طريق حجاج بن نصير وهو ضعيف عن أبى عوانة .

وللحديث شاهد عند النسائى ٦/٢٣٥ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٥٩٤ من طريق ثمامة بن حزن القشيرى نحوه .

ذكر علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٣

(٦٨) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : ثنا محمد بن بشار (١) ، ثنا غندر(٢) ثنا شعبة عن الحكم (٣) قال : سمعت ابن أبي ليلى (٤) ، ثنا علي بن أبي طالب أن فاطمة (٥) شكت ما تلقى من أثر الرحى ، فأتى (٣٨/أ) النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده ، فوجدت عائشة فأخبرتها ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبت لأقوم ، فقال : على مكانكما . فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري ، فقال : ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني ، اذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعا وثلاثين ، وسبحا ثلاثا وثلاثين ، وتحمدا ثلاثا وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم.

---

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدي المصري ، أبو بكر بندار - بضم الباء وفتحها وسكون النون - ثقة من العاشرة ت ٢٥٢هـ. تاريخ بغداد ١٠١/٢ ، تهذيب الكمال ١١٧٧/٣ ، التذكرة ٥١١/٢ ، تقريب ١٤٧/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٢٢

(٢) غندر هو محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر ، صاحب الكرابيس ، كان ربيب شعبة ثقة ت ١٩٤هـ على خلاف . ابن سعد ٢٩٦/٧ ، تاريخ بغداد ١٥٢/٢ ، تهذيب الكمال ١١٨٣/٣ ، تقريب ١٥١/٢ .

(٣) الحكم بن عتيبة - مصغرا - الكندي أبو محمد الكوفي ، مولى عدي بن عدي الكندي الثقة الثبت الفقيه العابد ، الا أنه ربما دلس من الخامسة ت ١١٥هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣١٢/١ ، تقريب ١٩٢/١ ، طبقات المدلسين ص ٩ .

(٤) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي أبو عيسى ثقة من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر رضي الله عنه توفي بوقعة الجماجم سنة ٨٦هـ . تهذيب الكمال ٨١٣/٢ ، العبر ٩٦/١ ، تقريب ٤٩٦/١ ، الخلاصة ٢٣٤ .

(٥) فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم الحسنين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي بستة أشهر وقد جاوزت العشرين بقليل . الاستيعاب ٣٦٢/٤ ، أسد الغابة ٢٢٠/٧ ، الاصابة ٣٦٥/٤ ، التقريب ٦٠٩/٢ .

الحديث صحيح الاسناد .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فرض الخمس باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين ، وايثار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والأرامل فتح ٢١٥/٦ ، وكتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٢٠٨/٤ فتح ٧١/٧ ، وكتاب النفقات باب عمل المرأة في بيت زوجها ١٩٢/٦ فتح ٥٠٦/٩ ، وباب خادم المرأة ١٩٣/٦ فتح ٥٠٦/٩ ، وكتاب الدعوات باب التكبير والتسبيح عند المنام ١٤٩/٧ ، فتح ١١٩/١١ ، والامام مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التسبيح أول النهار وعند النوم ٢٠٩١/٤ من عدة طرق ، وأبو داود ٣١٥/٤ والحميدي في مسنده ٢٤/١ مختصرا كلهم من طريق ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحوه .

ذكر ما كان يلبس علي وفاطمة حينئذ بالليل ٣/٨

(٦٩) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، ثنا زياد بن يحيى الحساني (١) ثنا أزهر السمان (٢) عن ابن عون (٣) عن ابن سيرين (٤) عن عبيدة (٥) عن علي قال: شكت لي فاطمة من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما. قال: فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه فرجعت مكانها، فلما (٣٨/ب) جاء أخبر، فأتانا وعلينا قطيفة اذا لبسناها طولا خرجت منها أقدامنا ورؤوسنا. قال: يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت: لا. قلت: بلى. شكت الي من الطحين، فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما. فقال: أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، اذا أخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين، وثلاثا وثلاثين، وأربعا وثلاثين تسبيحة وتحميدة وتكبيرة.

= كما أخرج أبو داود ٣/ ١٥٠ من طريق عبد الواحد بن زياد عن سعيد الجريري عن ابن أعبد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأحمد في الفضائل رقم ١٢٠٧، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٤١، وأحمد في المسند ١/ ١٥٣ وحسنه الاستاذ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على المسند ٢/ ٣٢٩ مع أن ابن أعبد مجهول، الميزان ٤/ ٥٩٠ وذكر ابن حجر علي بن أغيد - بالمعجمة والياء المثناة التحتية - بدلا من المهملة ثم الموحدة، وتحسين الأستاذ أحمد شاكر للحديث بناء على أن ابن أعبد تابعي، فحاله على القبول والستر. قلت: فحتى ولو كان الأمر كما قال الاستاذ أحمد شاكر، فان في الحديث علة أخرى وهي اختلاط سعيد الجريري، ولم أجد عبد الواحد بن زياد ممن سمع من سعيد الجريري قبل الاختلاط، الا أن يكون لحديث حسنا لغيره بمتابعة حديث الباب.

وأخرجه الحميدي في مسنده ١/ ٢٥ من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن علي مختصرا. وانظر ح ٦٩ الآتي فهو عن عبيدة على علي. وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/ ٣١٠ عن علي وعزاه الى البخاري وأبي حاتم.

وله شواهد أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ٤/ ٢٠٩٢ من طريقين وعن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب وهما ابنتا عم النبي صلى الله عليه وسلم احداهما عن الأخرى، وذلك عند أبي داود ٣/ ١٥٠. وعن أم سلمة كما في الرياض النضرة ٢/ ٣١١ وعزاه الى الدولابي.

(١) زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب الحساني النكري - بضم النون - البصري، ثقة من العاشرة ت ٢٥٤هـ. تهذيب الكمال ١/ ٤٤٦، تقريب ١/ ٢٧٠.

(٢) أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلي، بصري ثقة، من التاسعة ت ٢٠٣هـ. تهذيب الكمال ١/ ٧٥، تقريب ١/ ٥١، طبقات الحفاظ ص ١٤٣.

(٣) عبد الله بن عون بن أرطبان - بفتح فسكون - أبو عون الخراز البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة ت ١٥٠هـ على الصحيح. الثقات ٧/ ٣، صفة الصفوة ٣/ ٣٠٨، العبر ١/ ٢١٥ تقريب ١/ ٤٣٩

=

٨/٣

ذكر البيان بأن ايذاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه
مقرون بايذاء المصطفى صلى الله عليـــه [وسلم]

(٧٠) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر، ثنا مالك بن اسماعيل (١)، ثنا مسعود بن سعد (٢)، ثنا محمد بن اسحاق عن الفضل بن معقل (٣) عن عبد الله ابن نيار الأسلمي (٤) عن عمرو بن شاس قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد آذيتني. قلت: (٣٩/أ) يا رسول الله؛ ما أحب أن أوذيك. قال: من آذى عليًّا فقد آذاني.

قال أبو حاتم: هذا هو الفضل بن عبد الله بن معقل بن سنان الأشجعي نسبه ابن اسحاق الى جده، ومسعود بن سعد الجعفي كوفي، كنيته أبو سعد.

---

(٤) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري، من كبار التابعين، ثقة عابد كبير القدر وكان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة ت ١١٠هـ. الوفيات ١٨١/٤، تهذيب الكمال ١٢٠٨/٣، نكت الهميان ص ١٩٧، طبقات الشيرازي ص ٨٨، طبقات القراء ١٥١/٢، تقريب ١٦٩/٢.

(٥) عبيدة - بفتح المهملة - بن عمرو السلماني - بسكون اللام - ويقال بفتحها، المرادي أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم ثقة ثبت، كان شريح اذا أشكل عليه شيء سأله ت ٧٢هـ على خلاف. اللباب ٥٥٢/١، تهذيب الكمال ٢/ ٨٩٨، التذكرة ٥٠/١، تقريب ٥٤٧/١، النجوم الزاهرة ١٨٩/١

الحديث صحيح

وأخرجه الترمذي رحمه الله ٤٧٧/٥ وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون" وفي تحفة الأحوذي ٣٥٣/٩. والترمذي أيضا ٤٧٧/٥ وفي التحفة ٣٥٥/٩ مختصرا: "جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو مجل يديها، فأمرها بالتسبيح والتكبير والتحميد". والأول من طريق زياد بن يحيى به، والثاني من طريق محمد بن يحيى أخبرنا أزهر السمان به. والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٤٣١/٧ من طريق زياد بن يحيى به، وعزاه المحب الطبري في الرياض النضرة الى أبي حاتم. وينظر الحديث ٦٨ السابق.

(١) مالك بن اسماعيل بن درهم النهدي مولاهم، أبو غسان الكوفي الحافظ، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد من صغار التاسعة ت ٢١٩هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١٢٩٥/٣، تذكرة ٤٠٢/١، التقريب ٢٢٣/٢ طبقات الحفاظ ١٧١

(٢) مسعود بن سعد الجعفي، أبو سعد الكوفي، ثقة عابد من التاسعة. تهذيب الكمال ١٣٢٢/٣، تقريب ٢٤٣/٢، الخلاصة للخزرجي ص ٣٧٤.

(٣) الفضل بن معقل وهو الفضل بن عبد الله بن معقل بن سنان الأشجعي نسبه ابن اسحاق الى جده، مستور لم يروعنه الا أبان بن صالح، وذكره ابن حبان في الثقات التاريخ الكبير ١١٤/٧، الجرح ٦٧/٧، الثقات ٣١٧/٧ تعجيل المنفعة ص ٢٢٠.

ذكر الخبر الدال على أن محبة المرء علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الايمان ٨/٣

(٧١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدى بن ثابت (١) عن زر بن حبيش (٢) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : والذى فلق الحبة وذرأ النسمة (أ) انه لعهد الى النبي الأمي صلى الله عليه وسلم اليّ أنه لا يحبنى الا موءمن ولا يبغضنى الا منافق .

=(٤) عبد الله بن نيار - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة - ابن مكرم - بضم ثم سكون الأسلمى ، ثقة من الثالثة . الثقات ٥/ ٥٩ ، تهذيب الكمال ٢/ ٧٤٩ تقريب ١/ ٤٥٧ ، الخلاصة ص ٢١٧ .

(٥) عمرو بن شاس الأسلمي الأسدي عداده في أهل الحجاز له صحبه ، وهو راوى من آذى عليا فقد آذانى . الثقات ٣/ ٢٧٢ ، أسد الغابة ٤/ ٢٣٩ ، الاصابة ٤/ ٣٠٤ .

الحديث ضعيف وفيه ثلاث علل :

- الفضل بن عبد الله بن معقل مستور لم يروعنه الا أبان بن صالح .
- تدليس ابن اسحاق حيث روى بالعنعنة عن الفضل بن معقل وبينهما أبان بن صالح كما هو واضح من رواية الامام أحمد ٣/ ٤٨٣ ، وابن منده (الاصابة ٢/ ٥٣٤
- الانقطاع . فقد قال يحيى بن معين فى تاريخه كما فى قسم الدراسة والترتيب لكتابه ١/ ٣٢١ بعد اخراجه عن الفضل بن معقل حديث عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاس "ليس هو بمتصل لأن عبد الله بن نيار يروى عن ابن أبي ذيب ، أو يروى عن القاسم بن عباس ، شك أبو الفضل ، لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شاس .

وأخرجه ابن أبى شيبة ١٢/ ٧٥ (١٢١٥٧) من طريق مالك بن اسماعيل عن مسعر ابن سعد - الصواب مسعود بن سعد - .

وأخرجه الامام أحمد ٣/ ٤٨٣ بتفصيل أطول غير أن فيه الفضل بن معقل بن يسار والفضائل له رقم ٩٨١ بمثل حديث المسند ، والفسوى فى تاريخه ١/ ٣٢٩ ، والهيثمى فى الموارد ص ٥٤٣ كلهم من طريق محمد بن اسحاق به نحوه . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/ ١٢٩ "رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار أخصر منه ورجال أحمد ثقات".

وقال الحافظ ابن حجر : وأخرجه البخارى فى تاريخه وابن منده بعلو من طريق محمد بن اسحاق ، حدثني أبان بن صالح به . . . الحديث . الاصابة ٢/ ٥٣٤ بتصرف .

(١) عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى ، ثقة رمى بالتشيع من الرابعة ت ١١٦هـ . الجرح ٧/ ٢ ، تهذيب الكمال ٢/ ٩٢٣ ، الميزان ٣/ ٦١ ، التقريب ٢/ ١٦ .

(٢) زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال الأسدى ، أبو مريم ، أو أبو مطرف الكوفى مخضرم تابعى ثقة ، أخرج له الجماعة ت ٨٣هـ . تهذيب الكمال ١/ ٤٢٨ ، التذكرة ١/ ٥٧ ، تهذيب ٣/ ٣٢١ ، طبقات القراء ١/ ٢٩٤ ، شذرات ١/ ٩١

(أ) النّسمة : بفتح النون والسين المهملة ، وهي النفس والروح أى خلق ذات الروح النهاية فى غريب الحديث ٥/ ٤٩ .

الحديث صحيح =

ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم (٣٩/ب) عليا أبا تراب ٣/٨

(٧٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل(١)، ثنا هشام بن عمار(٢)، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم(٣) عن أبيه(٤) عن سهل بن سعد(٥) أن رجلا جاءه فقال: هذا فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك لتسب عليا على المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول له: أبو تراب. فضحك سهل بن سعد فقال: والله ما سماه اياه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كان لعلي اسم أحب اليه منه. دخل علي على فاطمة ثم خرج، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال: أين ابن عمك؟ قالت: هو ذا مضطجع في المسجد، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أبا تراب. والله ما كان اسم أحبّ اليه منه، ما سماه اياه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

= وأخرج نحوه ابن ماجه ٤٢/١، وابن أبي عاصم في السنة ٥٩٨/٢، وابن أبي شيبة ٥٦/١٢-٥٧ (١٢١١٣) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

وأخرج نحوه ابن ماجه ٤٢/١، وأحمد ٩٥/١، ١٢٨، والفضائل له برقم ٩٤٨، ١١٠٧، وابن أبي عاصم في السنة ٥٩٨/٢، والبغوي في شرح السنة ١١٣/١٤، وابن منده في الايمان ص٣٥٦ كل هؤلاء من طريق وكيع عن الأعمش بلفظ "انه لا يحبك الا مؤمن، ولا يبغضك الا منافق".

وأخرج الحديث الترمذي ٦٤٣/٥ وقال: "وهذا حديث حسن صحيح" وفي التحفة للمباركفوري ٢٣٩/١٠، وفيه زيادة: "قال عدي بن ثابت: أنا من القرن الذي دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم". والنسائي ١١٥/٨ وفيه "أنه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم اليّ" وابن ماجه ٤٢/١ نحوه من طريقين آخرين بالاضافة الى ما ذكر سابقا، والامام أحمد ٨٤/١، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤٢٠) وشرح السنة ١١٤/١٤، والخطيب في تاريخه ٤٦٢/١٤، وأبو نعيم في الحلية ١٨٥/٤ وقال: "هذا حديث صحيح متفق عليه والحميدي في مسنده ٣١/١ كل هؤلاء من طريق الأعمش به بنحوه. وقال أبو نعيم في الحلية ١٨٥/٤: "ورواه الجم الغفير عن الأعمش" ثم ذكر ثلاثة عشر نفسا بأسمائهم رووه عن عدي بن ثابت وقال: "كل هؤلاء من رواة أهل الكوفة وأعلامهم".

وله متابع كذلك في الحلية ١٨٥/٤ من طريق شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت بنحوه، وعن سالم بن أبي حفصة وكثير النواء عن عدي بن ثابت، وفيه زيادة: "ان ابنتي فاطمة يشترك في حبها الفاجر والبر".

وله متابع أيضا أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٨٥/٤ من طريق الأعمش عن موسى بن طريف عن عبادة بن ربعي عن علي بنحوه.

وله شواهد من طريق مساور الحميري عن أمه عن أم سلمة أخرجها الترمذي ٦٣٥/٥ وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"، وفي التحفة ٢١٩/١٠، وأحمد في ٢٩٢/٦ بمعناه، والفضائل رقم ١٠٥٩ بمعناه، ١١٠٢ بنحوه، وابن أبي عاصم ٥٩٧/٢ بمعناه، وابن أبي شيبة ٧٧/١٢ (١٢١٦٣)، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤١٩)، ومن طريق الحارث الهمداني كما في الرياض النضرة ٢٨٤/٢.

(١) محمد بن الحسن بن خليل لم أجده =

ذكر (٤٠/أ) خبر أوهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة العلم ٢/٨

(٧٣) أخبرنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا يوسف بن الماجشون(١) ثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص(٢)، عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى. قال : فأحببت أن أسأله سعداً فقلت : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم.

(٢) هشام بن عمار بن نصير - مصغرا - بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال الظفري، أبو الوليد الدمشقي الخطيب صدوق، مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة ت ٢٤٥هـ على الصحيح. الارشاد للخليلي (١/ل ٦٠أ)، تهذيب الكمال ٣/١٤٤٣، طبقات القراء لابن الجوزي ٢/٣٥٤، تقريب ٢/٣٢٠ الكواكب النيرات ص ٤٢٤، النجوم الزاهرة ٢/٣٢١، طبقات الحفاظ ص ١٩٧.

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المخزومي، مولاهم أبو تمام المدني صدوق فقيه من الثامنة، روى له الجماعة. ت ١٨٤هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٢/٨٣٥ الميزان ٢/٦٢٦، تقريب ١/٥٠٨، طبقات الحفاظ ص ١١٤.

(٤) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج، الأثور التمار المدني القاضي مولى الأسود بن سفيان ثقة عابد من الخامسة توفي في خلافة المنصور سنة ١٣٥هـ على خلاف. مشاهير علماء الأمصار ص ٧٩، تقريب ١/٣١٦، التحفة اللطيفة ٢/٢٠٨، طبقات الحفاظ ص ٥٣.

(٥) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس له ولأبيه صحبة، مشهور ت ٨٨هـ على خلاف. الثقات ٣/١٦٨، الاصابة ٣/١٤٠،

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده.

وأخرج نحوه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب نوم الرجال في المساجد ١/١١٤ فتح ١/٥٣٥، كما أخرج نحوه في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب ٤/٢٠٧ فتح ٧/٧٠، وفي كتاب الأدب باب التكني بأبي تراب ٧/١١٩ فتح ١٠/٥٨٧ وكتاب الاستئذان باب القائلة في المسجد ٧/١٤٠ فتح ١١/٧٠، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ٤/١٨٧٤ نحوه كلهم من طريق عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز بن أبي حازم. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٢٩٦ من طريق سليمان بن بلال عن أبي حازم به نحوه.

وله شواهد عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه نائم في التراب، فقال : ان أحق اسمائك أبو تراب أنت أبو تراب " ذكره الهيثمي في المجمع ٩/١٠١ وقال رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات ".

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كنى عليا رضي الله عنه بأبي تراب، فكانت من أحب كناه اليه" ذكره الهيثمي في المجمع ٩/١٠١ وقال : "رواه البزار ورواه أحمد وغيره في حديث طويل، ورجال أحمد ثقات.

(١) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة بن الماجشون المدني، مولى لآل المنكدر، ثقة من الثامنة ت ١٨٥هـ على خلاف. التاريخ الكبير ٨/٣٨١، الثقات ٧/٦٣٦، تهذيب الكمال ٣/١٥٦٤، تقريب ٢/٣٨٣.

=

(٢) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، ثقة من الثالثة ت ٤٠١هـ . التاريخ الكبير ٦/٤٤٩ ، الجرح ٦/٣٢١ ، الثقات ٥/١٨٦ ، تقريب ١/٣٨٧ .

الحديث صحيح .

وأخرج الامام مسلم نحوه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب ٤/١٨٧٠ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠١ كلاهما من طريق يوسف بن الماجشون به والنسائي في الخصائص ص ١٥ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٠٧٩ كلاهما من طريق محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرج نحوه الترمذي ٥/٦٤١ وفي التحفة ١٠/٢٣٥ من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب به ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" . وقال : وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري . ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ٤/١٨٧١ ضمن حديث طويل وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠١ من طريقين عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه .

وأخرجه البخاري كذلك في كتاب المغازي باب حدثنا مسدد فتح ٨/١١٢ ، ومسلم ٤/١٨٧٠ ، وابن حبان كما في الحديث ٧٤ الآتي كلهم من طريق شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه به . وأحمد ١/١٧٩ وفي الفضائل رقم ٩٥٧ ، ١٠٤٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠١ ، ٦٠٢ من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص . وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠١ عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد من طريقين ، كما أخرجه ابن أبي عاصم ٢/٦٠١ عن عائشة بنت سعد عن أبيها من ثلاث طرق . وفي ٢/٦٠١ من طريق ربيعة الجرشي ، وكذلك ٢/٦٠١ من طريق بريدة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

وللحديث شواهد كثيرة منها عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد ٣/٣٢ وفي الفضائل له رقم ٩٥٤ ، وابن أبي عاصم ٢/٦٠٩ من طريقين والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٩ .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه الترمذي ٥/٦٤٠ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ، والخطيب البغدادي في تاريخه ٣/٢٨٩ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/٢٢٥ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٩٧ بزيادة : "ولو كان لكنته" وجعلها الخطيب من أفراد ابن الأزهر وقال : "كان غير ثقة ، يضع الأحاديث على الثقات" .

وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٤٣ ، وابن أبي عاصم ٢/٦٠٢ بمعناه .

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٢/٦٠٢ .

وعن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم ٢/٦٠٩ .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٢١٥ .

وعن قيس بن أبي حازم عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أخرجه أحمد في الفضائل رقم ١١٥٣ ضمن حديث طويل ، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٩ ، والرياض النضرة ٢/٢٠٦ ونسبه الى أحمد في المناقب .

وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها عند أحمد ٦/٣٦٩ ، ٤٣٨ ، والفضائل ١٠٢٠ ، ١٠٩١ ، وابن أبي عاصم ٢/٦٠٢ ، والهيثمي في المجمع ٩/١٠٩ وقال : "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة .

=

ذكر الوقت الذى خاطب المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا القول ٨/٢

(٧٤) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن (أ) مصعب بن سعد (١) عن سعد بن أبي وقاص قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك (٤٠/ب)، فقال: يا رسول الله، تخلفني في النساء والصبيان؟! وقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي؟.

والوهم الذى عنون به ابن حبان للحديث هو قول من قال: ان عليا رضى الله عنه أولى بالخلافة بهذا النص، لأنه جعله بمنزلة هارون وقد قال له موسى عليه السلام "اخلفني في قومى وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين" (الأعراف ١٤٢).

ويرد عليهم بأن هذا لم يخف على الصحابة، والا لما أجمعوا على تقديم الصديق رضى الله عنه، وأن موسى عليه السلام استخلف هارون فى جزئية من عمره، وهى حين ذهابه للميقات، وكذلك على رضى الله عنه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك، وهكذا يبدو الشبه تام، أما بعد الموت فلا، لأن هارون توفى فى حياة موسى عليه السلام.

(أ) فى الأصل الحكم بن مصعب، والصواب ما أثبته.

(١) مصعب بن سعد بن أبي وقاص، أبو زرارة المدنى، ثقة من الثالثة، روى له الجماعة ت ١٠٣ هـ. تهذيب الكمال ١٣٣٢/٣، تقريب ٢٥١/٢

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل على بن أبي طالب رضى الله عنه ١٨٧٠/٤، وأحمد ١٨٢/١ كلاهما من طريق غندر عن شعبة به. ومسلم ١٨٧٠/٤ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار عن شعبة به. والبغوى فى شرح السنة ١١٣/١٤ بلفظ: "ألا ترضى" وذلك من طريق يحيى عن شعبة به، وأحمد فى الفضائل له برقم ٩٦٠ وذلك من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، والبخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الامام على بن أبي طالب ٢٠٨/٤ فتح ٧١/٧، ومسلم ١٨٧١/٤، وابن ماجه ٤٢/١، وأحمد ١٧٤/١، ١٧٥، والفضائل له برقم ١٠٠٥ وذلك من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابراهيم بن سعد عن أبيه به. وابن أبي عاصم فى السنة ٦٠٠/٢ من طريقين عن محمد بن اسحاق حدثنى محمد بن طلحة عن ابراهيم بن سعد عن سعد به.

والامام مسلم ١٨٧١/٤، والترمذى ٦٣٨/٥ ضمن حديث طويل وقال الترمذى: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" وفى تحفة الأحوذى ٢٢٨/١٠، وأحمد ١٨٥/١ والحاكم ١٠٨/٣ وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه من هذه السياقة" قال الذهبى فى تلخيصه بل على شرط مسلم فقط. كلهم من طريق بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن سعد به نحوه.

ومر فى الحديث ٧٣ عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر به نحوه.

= والامام أحمد ١٧٣/١ ، ١٧٥ ، الفضائل له رقم ٩٥٧ ، وابن سعد ٢٤/٣ وعبد الرزاق في المصنف ٢٢٦/١١ كلهم من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد ، وأسقط عامر بن سعد ، لكن أحمد في الفضائل رقم ٩٥٦ عن سعيد بن المسيب عن ابن لسعد ، وقد صرح بالاسم وهو عامر بن سعد في الفضائل ١٠٧٩ وفي ١٠٤١ زيادة وهي " قال : بلى ، فرجع مسرعا كأني أنظر الى غبار قدميه يسطع"

وأخرجه أحمد ١٧٠/١ ، والفضائل له رقم ١٠٠٦ وذلك من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها به .

وابن أبي عاصم ٦٠٩/٢ ضمن حديث طويل وذلك من طريق عبد الله بن الأرقم عن سعد رضي الله عنه .

وأحمد أيضا ١٨٤/١ ، وابن أبي عاصم ٦٠٠/٢ كلاهما من طريق حمزة بن عبد الله عن أبيه عن سعد به . وابن سعد في الطبقات ٢٤/٣ من طريق عبد الله بن رقيم - مصغرا - الكناني عن سعد به ، وعبد الله بن رقيم مجهول انظر تقريب ٤١٥/١ .

وللحديث شواهد كثيرة منها :

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند أحمد ٣٣١/١ ضمن حديث طويل ، وابن أبي عاصم ٦٠٣/٢ ضمن حديث طويل كذلك ، والهيثمي في المجمع ١٠٩/٩ .

- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند الترمذي ٦٤٠/٥ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ، وأحمد ٣٣٨/٣ ، وابن أبي عاصم ٦٠٢/٢ .

- وعن سعد وأم سلمة كما في السنة لابن أبي عاصم ٦٠٠/٢ ، والمطالب العالية لابن حجر ٥٧/٤ ونسبه لأبي يعلى . والهيثمي في المجمع ١٠٩/٩ عن أم سلمة وقال : "رواه أبو يعلى والطبراني وفي اسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ." و المسند لأحمد ٣٢/٣

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه كما في الطبقات لابن سعد ٢٣/٣ .

- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكره الهيثمي في المجمع ١١٠/٩ وقال : "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ".

- وعن زيد بن أرقم والبراء بن عازب رضي الله عنهما ذكره ابن سعد ٢٤/٣ ، والهيثمي في المجمع ١١١/٩ وقال : "رواه الطبراني باسنادين في أحدهما ميمون أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح".

وذكر ابن حجر في الفتح ٧٤/٧ أنه روى هذا الحديث عدد من الصحابة منهم عمر وعلي وأبو هريرة وابن عباس والبراء وزيد بن أرقم وأبو سعيد ، وأنس وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعاوية وأسماء بنت عميس وغيرهم ذكرهم ابن عساكر في ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

والحديث متواتر ذكره الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٢٤ .

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٨/٢

(٧٥) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان (١) ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان (٢) أخبرني علي بن صالح الهمداني (٣) عن أبي اسحاق عن عمرو بن مرة (٤) عن عبد الله بن سلمة (٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك ؟ : لا اله الا الله العلي العظيم ، لا اله الا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

---

(١) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم ، ويقال له : الجعفي ، نسبة الى خاله حسين بن علي ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، مشكدانه - بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون - وهو وعاء المسك بالفارسية ، صدوق فيه تشيع من العاشرة ، ت ٢٣٩هـ .
تهذيب الكمال ٢/ ٧١٥ ، تقريب ١/ ٤٣٥ .

(٢) عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي ، أبو علي الأشل ، المروزي ، نزيل الكوفة ثقة له تصانيف من صغار الثامنة ت ١٨٧هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٨٢٧ ، تقريب ١/ ٥٠٤

(٣) علي بن صالح بن حي الهمداني ، أبو محمد الكوفي ثقة عابد من السابعة ت ١٥١هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٢/ ٩٧١ ، تقريب ٢/ ٣٨ .

(٤) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق المرادي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالارجاء من الخامسة ت ١١٨هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٢/ ١٠٥٠ الميزان ٣/ ٢٨٨ ، الكاشف ٢/ ٣٤٣ ، تهذيب ٨/ ١٠٢ ، تقريب ٢/ ٧٨ .

(٥) عبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادي الكوفي صدوق تغير حفظه من الثانية .
الضعفاء للنسائي ص ٢٩٥ ، تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٠ ، الميزان ٢/ ٤٣٠ ، المغني في الضعفاء ١/ ٣٤٠ ، تهذيب ٥/ ٢٤١ ، تقريب ١/ ٤٢٠ .
الحديث اسناده حسن ويرتقي الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام أحمد ١/ ٩٢ مثله وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٩٧ من طريقين عن علي بن صالح به نحوه . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٤ ، وابن أبي عاصم ٢/ ٥٩٧ بزيادة " وان كانت مثل زبد البحر " بعد ذنوبك وذلك من طريق نصير بن الأشعث عن أبي اسحاق به نحوه .

وأحمد ١/ ١٥٨ بدون " رب السماوات السبع " ، وكذلك في ١/ ٩١ ، ٩٤ ، والفضائل له رقم ١٢١٦ ، وابن أبي عاصم ٢/ ٥٩٦ ، والحاكم ٣/ ١٣٨ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . كلهم من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي ٥/ ٥٢٩ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٠٥٣ ، والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٧/ ٣٥٣ كلهم من طريق حسين بن واقد عن أبي اسحاق عن الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه به ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " .

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ناصر لمن انتصر به ٢/ ٨٠
من المسلمين بعد (٤١/أ) المصطفى صلى الله عليه وسلم

(٧٦) أخبرنا أبو يعلى ثنا الحسن بن عمر بن شقيق (١)، ثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك (أ) (٢)، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير (٣) عن عمران بن حصين (٤) قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريّة واستعمل عليهم عليا، قال: فمضى علي في السرية، فأصاب جارية، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي.

قال عمران: وكان المسلمون اذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ونظروا اليه، ثم ينصرفون الى رحالهم. فلما قدمت السرية سلموا على =

= والامام أحمد ١/ ٩١ بلفظ "علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بي كرب أن أقول فذكر نحوه. وفي ١/ ٩٤ نحوه بدون قوله "لا اله الا الله العلي العظيم" والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٥٦، قال: "علمني علي كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم." فذكره، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٣٧ معلقا كلهم من طريق عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحوه، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/ ٢٩٣ ونسبه لأحمد والنسائي وأبي حاتم.

وللحديث شواهد صحاح أخرجها الامام البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب ٧/ ١٥٤ وذلك من طريقين، والامام مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب دعاء الكرب ٤/ ٢٠٩٢ وذلك من ست طرق، والترمذي ٥/ ٤٩٥، وقال الترمذي: "وهذا حديث حسن صحيح" وفي تحفة الأحوذي ٩/ ٣٩٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقوله: "مع أنه مغفور لك" هذا من علامات النبوة حيث أنه صلى الله عليه وسلم قد أخبر بأنه مغفور له ذنبه، لأنه قد استشهد رضوان الله عليه، والشهيد مغفور له.

(أ) في الأصل "الوسك" والصحيح ما أثبته.

(١) الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي - بفتح الجيم - أبو علي البصري البلخي صدوق من العاشرة ت ٢٣٢هـ تقريبا. تهذيب الكمال ١/ ٢٧٥، تقريب ١/ ١٦٩

(٢) يزيد الرشك - بكسر الراء وسكون المعجمة - هو ابن أبي يزيد الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة - مولاهم أبو الأزهر البصري، ثقة عابد وهم من لينه من السادسة ت ١٣٠هـ. تهذيب الكمال ٣/ ١٥٤٦، تقريب ٢/ ٣٧٢.

(٣) مطرف بضم أوله وفتح ثانية وتشديد الراء المكسورة - ابن عبد الله بن الشخير - بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة - العامري الحرشي - بفتح المهملتين أبو عبد الله البصري ثقة عابد فاضل من الثانية ت ٩٥هـ. تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٥ التذكرة ١/ ٦٤، العبر ١/ ١١٣، تقريب ٢/ ٢٥٣ شذرات ١/ ١١٠.

(٤) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نجيد بنون وجيم مصغرا، أسلم عام خيبر، وصحب وكان فاضلا وقضى بالكوفة ت ٥٢هـ - الثقات ٣/ ٢٨٧، الاستيعاب ٣/ ٢٢، أسد الغابة ٤/ ٢٨١، الاصابة ٣/ ٢٧، تقريب ٢/ ٨٢.

= رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ؛ ألم تر أن عليا كذا وكذا ، فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ؛ ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ؛ ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا (٤١/ب) ، فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والغضب في وجهه فقال : ما تريدون من علي ، ثلاثا ، ان عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي .

الحديث حسن .

وأخرج هذا الحديث الامام الترمذي رحمه الله ٥/ ٦٣٢ وفي تحفة الأحوذي ٢٠٩/١٠ بنحوه وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان" ، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف ١٩٣/٨ ، وأحمد ٤٣٧/٤ من طريقين ، والنسائي أيضا في الخصائص ص ٢٣ ، والسنة لابن أبي عاصم ٥٦٤/٢ ، وصححه الألباني ، وابن أبي شيبة ٧٩/١٢ (١٢١٧٠) وأحمد في الفضائل رقم ١٠٣٥ ، ١٠٦٠ ، بمعناه ورقم ١١٠٤ فقط جزء "علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي" وعبد الرزاق في أماليه (ل ١٢/أ) والحاكم ١١٠/٣ مثله وقال : صحيح وأقره الذهبي ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٣ ، البغوي في معجم الصحابة (ل ٤٢٠) كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي به . وذكره المحب في الرياض النضرة ٢٢٥/٢

وللحديث شواهد أخرى :

فقد رواه الامام أحمد ٣٥٦/٢ وجوّد اسناده الألباني كما في السنة لابن أبي عاصم ٥٦٥/٢ ، وذلك من طريق أجلح الكندي هو ابن عبد الله بن جحيفة وهو شيعي صدوق عن عبد الله بن بريدة عن بريدة . والهيثمي في المجمع ١٠٨/٩ وفيه زيادة : " وقال : أتبغض عليا ؟ قال : نعم . قال : فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبا ، فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لنصيب آل علي في الخمس أكثر من وصيفة فما كان أحد من الناس بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي من علي" وقال الهيثمي "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح" وكذلك في ١٢٧/٩ وفيه طول ، وقال الهيثمي : "في الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين" ،

كما أخرج الامام الترمذي الحديث بمعناه عن البراء بن عازب دون قوله "ما تريدون من علي ثلاثا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي" ٦٣٨/٥ ، تحفة الأحوذي ٢٣٠/١٠ وقال أبو عيسى : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ."

كما ذكره الهيثمي في المجمع ١٢٨/٩ من طريق عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء وثقهم ابن حبان".

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٦٧/١٢ (١٢١٣٩) من طريق هانئ بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أنت مني وأنا منك".

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان ناصر كل من ناصره رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٧٧) أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك (١)، ثنا ابراهيم بن زياد (٢)، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة(أ) (٣)، عن ابن بريدة(ب) (٤) عن أبيه(٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

(أ) كان في الأصل سعيد بن عبيد والصواب سعد بن عبيدة
(ب) في الأصل عن أبي بردة والصواب ما أثبته.
(١) محمد بن طاهر بن أبي الدميك لم أجد ترجمته.
(٢) ابراهيم بن زياد البغدادي المعروف بسبلان- بفتح المهملة والموحدة - ثقة من العاشرة ت ٢٢٨هـ. تهذيب الكمال ٥٤/١، تقريب ٣٥/١.
(٣) سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي، ختن أبي عبد الرحمن السلمي على ابنته، ثقة من الثالثة، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. ابن سعد ٢٩٨/٦، الجرح ٨٩/٤، تهذيب الكمال ٤٧٣/١، تقريب ٢٨٨/١.
(٤) عبد الله بن بريدة - مصغرا - ابن الحصيب - بضم ففتح فسكون - الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها، ثقة من الثالثة ت ١١٥هـ على خلاف. وضعفه أحمد فيما يرويه عن أبيه، ولم يسمع منه، هدى الساري ص ٤١٣، تقريب ٤٠٣/١.
(٥) بريدة بن الحصيب - بمهملتين مصغرا - أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر ت ٦٣هـ. الاستيعاب ١٧٧/١، الاصابة ١٥٠/١، تقريب ٩٦/١.

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته، وقد ضعف ابن بريدة فيما يرويه عن أبيه.

وقد أخرج الحديث الامام أحمد ٣٥٠/٥ مثله ضمن حديث طويل، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٤ بلفظ "مولاه" والسنة لابن أبي عاصم ٦٠٤/٢، وابن أبي شيبة ٥٧/١٢ (١٢١١٤) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به. وأحمد ٣٥٨/٥، ٣٦١ وفي الفضائل له رقم ٩٤٧ مثله، ١١٧٧ ضمن حديث طويل، وابن أبي عاصم ٦٠٤/٢، وابن أبي شيبة ٥٧/١٢ (١٢١١٤) وذلك من طريق وكيع عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد ٣٥٦/٥، والفضائل له رقم ١١٧٥ من طريق ابن نمير عن أجلح عن ابن بريدة بلفظ "لا تقع في علي، فانه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي، فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي".

وللحديث شواهد كثيرة

- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند أحمد ٣٦٦/٥، ٤١٩ بلفظ "مولاه" وابن أبي عاصم ٦٠٤/٢، ٦٠٦، وفي ٦٠٤/٢ أن عليا قال لطلحة رضي الله عنهما: "أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال: نعم". وانظر ح ٧٨، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٠٧/٢.
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عند أحمد ٣٤٧/٥ وفي الفضائل برقم ٩٥٩، ٩٨٩ بلفظ "مولاه" ضمن حديث طويل، والنسائي في الخصائص ص ٢١، والحاكم ١١٠/٣، وصححه على شرط مسلم، وابن أبي عاصم ٦٠٣/٢ ضمن حديث طويل

=

وابن أبي شيبة ١٢/٨٣-٨٤ (١٢١٨١) .

- وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عند الترمذي ٥/٦٣٣ من طريقين قال في الأول منهما : هذا حديث حسن صحيح ، وفي تحفة الأحوذي ١٠/٢١٥ وفيه "حسن غريب" والامام أحمد ٤/٣٦٨ ضمن حديث غدير خم ، والنسائي في الخصائص ص ٢١ ، والحاكم في المستدرك ٣/١١٠ ضمن حديث غدير خم وصححه على شرط مسلم ، والدولابي في الكنى ٢/٦١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٥،٦٠٦ من ثلاث طرق ، ٦٠٧ من طريقين .
- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه ١/٤٣ ، وأحمد ٥/٣٦٨ ، ٣٧٠ ، وابن أبي شيبة ١٢/٧٨ (١٢١٦٧) وابن أبي عاصم ٢/٥٠٦ مثله ، وفي ٢/٦٠٥ بمعناه بلفظ "هذا مولى من أنا مولاه أو ولي من أنا مولاه" وأحمد في الفضائل رقم ١٠٤٢ وفيه زيادة .
- وعن أبي سريحة حذيفة بن أسيد أخرجه الترمذي ٥/٦٣٣ شك شعبة بين حذيفة أو زيد بن أرقم وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب" ، وأحمد في الفضائل رقم ٩٥٩ .
- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٦ .
- وجابر بن عبدالله رضي الله عنهما عند ابن أبي عاصم ٢/٦٠٤ من طريقين ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٥٩ (١٢١٢١) .
- وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عند ابن أبي عاصم ٢/٦٠٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٠ (١٢١٢٢) .
- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عند ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٧ ، وابن أبي شيبة ١٢/٦١ (١٢١٢٧) .
- وعن ابن عمر رضي الله عنهما في السنة لابن أبي عاصم ٢/٦٠٤ .
- وعن حبشي بن جنادة رضي الله عنه عند ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٥ .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٨ (١٢١٤١) وعن بريدة وجابر أيضا ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٤/٥٩،٦٠ .

وعقد ابن أبي عاصم في السنة بابا سماه "باب : من كنت مولاه فعلي مولاه" ، في ٢/٦٠٤ ، وعقد الهيثمي في المجمع بابا كبيرا سماه : "باب قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه" ٩/١٠٣ وذكر فيه طرقا كثيرة جدا منها الصحيح ومنها الحسن ومنها غير ذلك .

وقال الحافظ في الفتح ٧/٧٤ : "وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح ، وحسان " وعنه المناوي في فيض القدير ٦/٢١٨ ، والكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٤ ، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالحسن ٢/١٨١ ، وللفائدة ينظر مشكل الآثار للطحاوي ٢/٣٠٧-٣٠٩ .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالولاية لمن والى عليا والمعاداة لمن عاداه ٨/٣

(٧٨) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم أنا (٤٢/أ) أبو نعيم (١) ويحيى بن آدم (٢) قالا : ثنا فطر بن خليفة (٣) عن أبي الطفيل (٤) قال : قال علي : أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم (أ) لما قام ، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول : ألستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فان هذا مولاه ، فان هذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه. فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء ، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له ، فقال : قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له . قال أبو نعيم فقلت لفطر : كم بين هذا القول وبين موته ؟ قال : مائة يوم .

قال أبو حاتم : يريد به موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(أ) غدير خم : موضع بين المدينة ومكة تصب فيه عين هناك ، وبينهما مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل هو على ثلاثة أميال من الجحفة . النهاية ٢/٨١ معجم البلدان ٢/٣٨٩ .

(١) أبو نعيم هو الفضل بن دكين - بضم المهملة وفتح الكاف مصغرا - الكوفي ، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من التاسعة ت ٢١٨هـ . على خلاف . التاريخ الكبير ٧/١١٨ ، الجرح ٧/٦١ تاريخ بغداد ١٢/٣٤٦ ، الكاشف ٢/٣٨١ ، التقريب ٢/١١٠ شذرات ٢/٤٦

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا مولى بني أمية ، ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة ت ٢٠٣هـ . تهذيب الكمال ٣/١٤٨٥ ، التذكرة ١/٣٥٩ ، معرفة القراء الكبار ١/١٣٧ ، التقريب ٢/٣٤١ ، الشذرات ٢/٨ .

(٣) فطر - بكسر فسكون - ابن خليفة المخزومي مولاهم ، أبو بكر الحناط بالمهملة ، وثقه الهيثمي في المجمع ٩/١٠٤ ، وقال ابن حجر صدوق رمي بالتشيع من الخامسة ت ١٥٠هـ . تهذيب الكمال ٢/١١٠٦ ، تقريب ٢/١١٤ .

(٤) أبو الطفيل وهو عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي ، ويقال اسمه عمرو ، والأول أصح ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمّر الى أن مات سنة ١١٠ هـ . على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة . الاستيعاب ٣/١٤ ، تهذيب الكمال ٢/٦٤٧ ، البداية والنهاية ٩/١٩٠ ، الاصابة ٤/١١٣ ، تهذيب ٥/٨٢ ، تقريب ١/٣٨٩ .

الحديث حسن لأجل فطر صدوق رمي بالتشيع . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٤ وأخرج الحديث الامام أحمد في الفضائل رقم ١١٦٧ من طريق أبي نعيم وحسين =

= ابن محمد قالا : نا فطر به نحوه ،وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٦ مختصرا من طريق عبد الرحمن بن مصعب ثنا فطر به نحوه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٤ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة ".

وله متابعات كثر ، فقد تابع أبا الطفيل عن الامام علي رضي الله عنه كل من :

١ـ سعيد بن وهب كما عند الامام أحمد في المسند ١/١١٨ مختصرا ومجمع الزوائد ٩/١٠٤ وقال الهيثمي : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ".

٢ ـ زيد بن يثيع عند ابن أبي عاصم ٢/٦٠٦، ٦٠٧ مختصرا ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٦٧ (١٢١٤٠) .

٣ ـ سعيد بن وهب وزيد بن يثيع عند أحمد ١/١١٨ ، والهيثمي في الزوائد ٩/١٠٧ وقال الهيثمي "واسنادهما حسن".

٤ ـ عمر بن ذي مر وزيد بن يثيع كما في المجمع ٩/١٠٤ وقال الهيثمي : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة .

٥ ـ زاذان أبو عمر عند ابن أبي عاصم ٢/٦٠٧ مختصرا ، وفي المجمع ٩/١٠٧ وقال الهيثمي : "رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم".

٦ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أحمد ١/١١٩ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/١٠٥ وقال : "رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا ، وعبد الله بن أحمد ".

٧ ـ عمر بن علي كما في السنة لابن أبي عاصم ٢/٦٠٥ .

٨ ـ أبو مريم وهو قيس الثقفي المدائني عند أحمد ١/١١٨ ، ١٥٢ ، والفضائل رقم ١٢٠٦

٩ ـ المهاجر بن عميرة أو عميرة بن المهاجر عند ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٧ .

١٠ـ عمير بن سعد كما في المجمع ٩/١٠٨ ، وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن " .

١١ـ زياد بن أبي زياد كما في المجمع ٩/١٠٦ وقال الهيثمي : "رواه أحمد ورجاله ثقات ، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٢٢٤ .

كما أن للحديث شواهد عدة منها ما رواه :

١ـ أبو هريرة رضي الله عنه كما في المجمع ٩/١٠٥ وقال الهيثمي : "رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ، والطبراني في الأوسط وفي أحد اسنادي البزار رجل غير مسمى ".

٢ـ زيد بن أرقم رضي الله عنه عند أحمد ١/١١٨ ، وابن أبي عاصم ٢/٦٠٦ مختصرا وذكره الهيثمي في المجمع ٩/١٠٤ وقال : "رواه الطبراني وأحمد والبزار وفيه ميمون أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات" وفي المجمع أيضا ٩/١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ والرياض النضرة ٢/٢٢٤ .

٣ـ جرير بن عبد الله رضي الله عنهما كما في المجمع ٩/١٠٦ وقال الهيثمي : "رواه الطبراني وفيه بشر بن حرب وهو لين ، ومن لم أعرفه أيضا ".

٤ـ حبشي بن جنادة رضي الله عنه كما في المجمع ٩/١٠٦ وقال الهيثمي : "رواه الطبراني ورجاله وثقوا ".

ذكر فتح الله جل وعلا خيبر على يدى على بن أبى طالب رضى الله عنه ٣/٨

(٧٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا قتيبة بن (٤٢/ب) سعيد[(١)] ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطيها (أ)، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطيها (أ)، فقال: أين علي بن أبى طالب؟ قالوا: يشتكي عينيه (ب) يا رسول الله. قال: فأرسلوا اليه، فلما جاء بصق فى عينيه، ودعا له فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، وأعطاه الراية. فقال علي: يا رسول الله؛ أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: ابعد على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لئن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

(أ) يعطيها هكذا فى الأصل ولها وجه، ولعل الصواب "يعطاها".

(ب) فى الأصل عيناه، والصواب ما أثبته، الا اذا كانت على لغة من يلزم المثنى الألف فى جميع أحواله، مثل قولهم: "ان أباها وأبا أباها".

(١) قتيبة وهو لقبه واسمه يحيى بن جميل بن طريف الثقفى، أبو رجاء البغلانى نسبة الى بغلان - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - ثقة ثبت من العاشرة ت ٢٣٠هـ. تهذيب الكمال ١١٢٣/٢، التذكرة ٤٤٦/٢، العبر ٤٣٣/١، التقريب ١٢٣/٢.

الحديث صحيح.

وأخرج نحوه الامام البخارى فى كتاب الجهاد باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوه ٥/٤ فتح ١١١/٦، وكتاب فضائل الصحابة باب مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه ١٨٧٢/٤، كلهم من طريق قتيبة بن سعيد به نحوه.

وأخرج نحوه أيضا الامام البخارى فى الجهاد باب فضل من أسلم على يديه رجل ٢٠/٤ فتح ١٤٤/٦، والمغازى باب غزوة خيبر ٧٦/٥ فتح ٤٧٦/٧، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل على بن أبى طالب ١٨٧٢/٤، وأحمد فى الفضائل رقم ١٠٣٧ كلهم من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم به بنحوه.

وللحديث شواهد كثيرة فمن:

١- أبى هريرة رضى الله عنه أخرجه مسلم ١٨٧١/٤، وأحمد ٣٨٤/٢، والفضائل رقم ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٤٤، ١٠٥٦، وابن أبى عاصم فى السنة ٦٠٨/٢، وابن حبان كما فى الحديث الآتى رقم ٨٠، والمحب الطبرى فى الرياض النضرة ٢ ٢٤٣.

٢- سلمة بن الأكوع رضى الله عنه أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد ما قيل فى لواء النبى صلى الله عليه وسلم ١٢/٤ فتح ١٢٦/٦، وفضائل الصحابة باب مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه ٢٠٧/٤ فتح ٧٠/٧، والمغازى باب غزوة خيبر ٧٦/٥ فتح ٤٧٦/٧، ومسلم فى كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذى قرد ١٤٣٣/٣ ضمن حديث

=

ذكر اثبات محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه الله ورسوله (٤٣/أ) ٨/٣

(٨٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يعلى بن عبيد (١) ، عن أبي منين يزيد بن كيسان (٢) عن أبي حازم (٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية اليوم الى رجل يحب الله ورسوله ،فتطاول القوم فقال : أين علي ؟ فقالوا : يشتكي عينه ،فدعاه فبزق في كفيه ومسح بها عين علي ،ثم دفع اليه الراية ففتح الله عليه .

= طويل ،وفضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤/ ١٨٧٢ ، والامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٣٦ ضمن حديث طويل ،وابن أبي شيبة في المصنف ٧١/١٢ (١٢١٤٩) ، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة في ٢٤٤/٢ .

٣- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وأخرجه مسلم ١٨٧١/٤ ضمن حديث طويل ، والترمذي ٦٣/٥ وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه " وفي تحفة الأحوذي ٢٢٨/١٠ ،وابن أبي شيبة ٦١/١٢ (١٢١٢٧) .

٤- بريدة رضي الله عنه وأخرجه أحمد ٣٥٣/٥ ، ٣٥٨ وفي الفضائل رقم ١٠٠٩ وفيه زيادة في أوله وهي : "حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ،ثم أخذه من الغد عمر ،فخرج فرجع ولم يفتح له ،وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ..." فذكر نحوه ، وبرقم ١٠٣٤ والنسائي في الخصائص ص ٥ من طريقين ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢٤٦/٢ ونسبه للامام أحمد ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٨/٢ من طريقين .

٥- أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند أحمد في الفضائل رقم ٩٨٧ ،١٠٥٤ بمعناه .

٦- علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة ٦٢/١٢ (١٢١٢٩) .

٧- سعيد بن المسيب مرسلا أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٢٨/١١ ،وأحمد في الفضائل رقم ٩٨٨ ،وابن أبي شيبة في المصنف ٧٠/١٢ (١٢١٤٧) .

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ،أبو يوسف الطنافسي الايادي الحنفي مولاهم ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين ،من كبار التاسعة توفي بضع ومائتين . تهذيب الكمال ١٥٥٦/٣ ،التذكرة ٣٣٤/١ ،تقريب ٣٧٨/٢ .

(٢) يزيد بن كيسان اليشكري الأسلمي أبو اسماعيل أو أبو منين -بنون مصغرا- الكوفي وثقه ابن معين والنسائي ،وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من السادسة ، وقال ابن حبان: وكان يخطئ ويخالف ،لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل العدول ،ولا أتى من الخلاف بما تنكره القلوب ،فهو مقبول الرواية الا ما يعلم أنه أخطأ فيه ،فحينئذ يترك خطؤه كما يترك خطأ غيره من الثقات . وهذا توثيق له . وقال الذهبي : حسن الحديث وقال في المغني : صدوق ،ومرة أخرى ثقة وقد فرق بين أبي منين وبين أبي اسماعيل . الثقات ٦٢٨/٧ ، تهذيب الكمال ٣/ تقريب ٣٧٠/٢ ، الخلاصة للخزرجي ص ٤٣٤ .

=

ذكر وصف ما كان يقاتل عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قدام المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٢

(٨١) أخبرنا أبو يعلى ثنا ابراهيم بن الحجاج السامي ، ثنا حماد بن سلمه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأدفعن اليوم اللواء الى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ، قال عمر : فما أحببت الامارة (أ) الا يومئذ ، فتطاولت لها ، فقال لعلي : قم ، فدفع اللواء اليه ثم قال له : اذهب ولا تلتفت حتى (٤٣/ب) يفتح الله عليك فمشى هنيهة ، ثم قام ولم يلتفت للعزمة (ب) ، فقال : على ما أقاتل الناس؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ، فاذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله .

---

(٣) أبو حازم هنا هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ، ثقة من الثالثة توفي على رأس المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز .
تهذيب الكمال ٥٢٢/١ ، الكاشف ٢٨٥/٣ ، التقريب ٣١٥/١ ، الخلاصة ١٤٧ .
الحديث فيه يزيد بن كيسان حديثه حسن ، وقد وافق الثقات في هذا الحديث فحديثه صحيح لغيره .
وأخرج الحديث ابن أبي شيبة ٦٩/١٢ (١٢١٤٥) من طريق يعلى بن عبيد به مثله .
وقد أخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ١٨٧١/٤ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه .
وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٦ وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٨/٢ وابن حبان كما في ح ٨١ الآتي ، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه . وأحمد في الفضائل أيضا برقم ١٠٣٠ وذلك من طريق وهيب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه ، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢٤٣/٢ .
وللحديث شواهد كثيرة مرت في الحديث ٧٩ .
(أ) في الأصل " الاملاء " والصواب ما أثبته .
(ب) العزمة : بفتح العين وسكون الزاي أي الحق الواجب ، وقيل : انها أمر شدة لا تراخي فيه ، قيل التأكيد ، وقيل : العزمة الفريضة ، وهنا للفريضة والحق الواجب الذي لا تراخي فيه وهو توكيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يلتفت . مشارق الأنوار ٨٠/٢ ، الفائق ٤٢٧/٢ ، النهاية ٢٣١/٣ .
الحديث صحيح .
وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٥٦ من طريق ابراهيم بن الحجاج السامي به مثله . وأحمد في الفضائل أيضا نحوه رقم ١٠٣١ ، ١٠٤٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٨/٢ كلاهما من طريق حماد بن سلمة به نحوه .
وله مزيد من المتابعات والشواهد التي مرت في ح ٧٩ ، ٨٠ .

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا [و] رسوله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقد فعل ٨/٢

(٨٢) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عكرمة ابن عمار (١)، ثنا اياس بن سلمة بن الأكوع (٢) عن أبيه (٣) قال: خرجنا الى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام ان لاقينا

وأنزلن سكينة علينا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قالوا: عامر، قال: غفر لك ربك يا عامر، وما استغفر رسول الله (٤٤/أ) صلى الله عليه وسلم لرجل خصه الا استشهد. قال عمر: يا رسول الله، لو متعتنا بعامر، فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخطر (أ) بسيفة وهو ملكهم وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي (ب) السلاح بطل مجرب

اذا (جـ) الحروب أقبلت تلهب

فنزل عامر فقال:

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في فرس عامر، فذهب ليستفيل (د) له فرجع سيفه على نفسه، فقطع أكحله (هـ)، فكانت منها نفسه، واذا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت: يا رسول الله، بطل عمل عامر؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال هذا؟ قال: قلت: ناس من أصحابك. فقال صلى الله عليه وسلم: بل أجره مرتين ثم أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أ) يخطر بسيفه: أي يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة، أو أنه كان يتمايل، ويمشي شبه المعجب وسيفه في يده. لسان العرب ٤/٢٥٠.

(ب) في الأصل شاك والصواب ما أثبته. (جـ) في الأصل اذ والصواب ما أثبته.

(د) يستفيل: التسفيل التصويب، أي ذهب ليصوب سيفه. لسان العرب ١١/٣٣٨

(هـ) الأكحل: عرق في وسط الذراع يكثر فصده. النهاية ٤/١٥٤

(١) عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة قال الذهبي ثقة، ووثقه ابن معين وقال ابن حجر: صدوق يخطىء وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، من الخامسة توفي قبل الستين ومائة. التاريخ =

الى على بن أبى طالب ،فأتيته وهو أرمد فقال (٤٤/ب) : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ،فجئت به أقوده وهو أرمد ، حتى أتيت به النبى صلى الله عليه وسلم ،فتصق فى عينه ،فبرأ وأعطاه الراية. وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
اذا الحروب أقبلت تلهب

فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه :

أنا الذى سمتنى أمى حيدره كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره (أ)

قال : فضربه ففلق رأس مرحب فقتله ،وكان الفتح على يدى على بن أبى طالب رضى الله عنه.

قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا أبو خليفة فى فرس عامر وانما هو فى ترس عامر.

= الكبير ٤/ ٥٠١ ،تاريخ بغداد ١٢/ ٢٥٧ ،تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٩ ،العبر ١/ ٢٣٢ ، الميزان ٣/ ٩٠ تقريب ٢/ ٣٠ .

(٢) اياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي أبو سلمة ويقال : أبو بكر المدنى ،ثقة من الثالثة ت ١١٩هـ. الجرح ٢/ ٢٧٩ ، تهذيب الكمال ١/ ١٢٧ ، التقريب ١/ ٨٧ .

(٣) سلمة بن الأكوع وهو عمرو بن الأكوع الأسلمي ،أبو مسلم أو أبو اياس ،شهد بيعة الرضوان ت ٧٤هـ. الثقات ٣/ ١٦٢ ، الاستيعاب ٢/ ٨٥ ، أسد الغابة ٢/ ٤٢٣ الاصابة ٢/ ٦٥ ،تقريب ١/ ٣١٨ .

(أ) كيل السندرة: السندرة : مكيال واسع أى أقتلكم قتلا واسعا ،وقيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل القسى . النهاية ٢/ ٤٠٨ .

الحديث اسناده حسن ،وعكرمة يخطىء أن كان حديثه عن يحيى وهنا ليس عن يحيى ،وللمتابعات فحديثه حسن يرتقي الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام أحمد ٤/ ٥١ وفى الفضائل له رقم ١٠٩٤ ،وأبو عوانة ٤/ ٢٨٣ نحوه من طريق أبى الوليد الطيالسى عن عكرمة عن اياس عن أبيه بنحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٤/ ٥١ وفى الفضائل رقم ١٠٣٦ من طريق أبى النضر عن عكرمة به بنحوه . والحاكم فى المستدرك ٣/ ٣٨ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عكرمة به مختصرا ذكر فيه قصة قتل على رضى الله عنه لمرحب ،وصحح اسناده على شرط مسلم بهذه السياقة .

وأخرج الحديث الامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر ٣/ ١٤٢٩ والامام أحمد ٤/ ٤٦ ، وأبو عوانة فى مسنده ٤/ ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢ مختصرا كلهم من طريق الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مالك الأنصارى عن سلمة بن الأكوع بنحوه . وعند مسلم وأحمد أيضا من طريق الزهرى عن اياس بن سلمة عن سلمة ابن الأكوع بنحوه .دون قوله "لأعطين الراية . . . الى فبرأ وأعطاه الراية" .

=

ذكر وصف خروج علي بن أبي طالب رضي الله عنه برايته الى أعداء الله الكفرة ٢ /٨

(٨٣) أخبرنا الحسن بن سفيان ،ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا (٤٥/أ) عبد الله بن نمير (١) عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم (٢) قال : سمعت حسن بن علي (٣) قام فخطب الناس فقال : يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه (أ) ولا يدركه الآخرون . لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية ، فما يرجع حتى يبعث الله عليه جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله ،ما ترك بيضاء ولا صفراء الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما .

= وأخرج الامام البخاري في كتاب الديات باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له مختصرا جدا ٤١/٨ فتح ٢١٨/١٢ (قصة عامر بن الأكوع) ، وفي المغازي باب غزوة خيبر ٧٢/٥ فتح ٤٦٣/٧ نحوه ،والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر ٣/ ١٤٢٧ ، والامام أحمد ٥٠/٤ ،وأبو عوانة في مسنده ٢٨٥/٤ ، ٢٨٦ مختصرا كلهم من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع بنحوه دون قصة علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه وأخذه للراية .

وذكر المحب الطبري هذا الحديث في الرياض النضرة ٢٤٤/٢ ،عن سلمة رضى الله عنه ، وعند ابن أبي عاصم ٦٠٨/٢ عن بريدة وفيه قصة أعطاء الراية وقتل علي رضي الله عنه لمرحب . وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢٤٤/٢ وعزاه لأبي حاتم وقال : وأخرجه أحمد عن بريدة الأسلمي ولم يذكر فيه قصة عامر .

(أ) في الروايات الأخرى : "ما سبقه الأولون" ، وفي بعضها "ما سبقه الأولون بعلم".

(١) عبد الله بن نمير -بنون مصغرا- الهمداني ،أبو هشام الكوفي ،ثقة صاحب حديث ، من كبار التاسعة ت ١٩٩هـ . تهذيب الكمال ٧٤٩/٢ العبر ٣٢٠/١ ،تقريب ٤٥٧/١ ،شذرات ٣٥٧/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٣٧ ، الخلاصة ص ١٨٤ .

(٢) هبيرة بن يريم - وزن عظيم - الشيباني ،ويقال الخارفي -بمعجمة وفاء- أبو الحارث الكوفي ،لا بأس به ،وقد عيب بالتشيع من الثانية . تهذيب الكمال ١٤٣٥/٣ ، الكاشف ٢١٨/٣ ، التهذيب ٢٣/١١ ، التقريب ٣١٥/٢ .

(٣) الحسن بن علي بن أبي طالب ،سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، وقد صحبه وحفظ عنه ،مات شهيدا بالسم ٤٩هـ . على خلاف . الاستيعاب ١/ ٣٦٨ ، أسد الغابة ١٠/٢ ، الاصابة ٣٢٧/١ ،تقريب ١٦٨/١ .

الحديث اسناده ضعيف لأجل هبيرة بن يريم لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٣/١٢ (١٢١٥٤) ،وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٥ وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٨/٣ من طريق عبد الله بن نمير ، وعبيد الله بن موسى قالا : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد به ،وفيه : "ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون". وفيه "فما يرد حتى يفتح الله عليه ،ان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ،ما ترك .. الحديث" .

=

ذكر قتال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،على تأول القرآن ٣/٨
كقتال المصطفى صلى الله عليه وسلم على تنزيله

(٨٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ،ثنا جرير (١) عن الأعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه (٢) عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت =

= كما أخرج ابن سعد ٣/٣٨-٣٩ من طريق ابن نمير عن الأجلح عن أبي اسحاق به نحو حديث ابن سعد السابق ، وفيه زيادة وهي : "قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه البعث فيكتنفه جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله فلا ينثني حتى يفتح الله عليه ،وما ترك الا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادما ،ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم - عليه السلام - ليلة سبع وعشرين من رمضان".

كما تابع اسماعيل بن أبي خالد ،شريك بن عبدالله النخعي عند أحمد في الفضائل رقم ١٠١٤ وفيه "لم يسبقه الأولون بعلم" وليس فيه "حيبعث الله عليه جبريل عن يمينه ،وميكائيل عن شماله ". وباقي الحديث نحوه.

وقد تابع هبيرة بن يريم كل من :

- عاصم بن ضمرة عند ابن أبي شيبة ١٢/٦٨ (١٢١٤٣) دون قوله : " ما ترك بيضاء ... الخ ".
- أبي رزين - بفتح الراء - وهو مسعود بن مالك الأسدي تابعي ثقة ت ٨٥هـ تقريب ٢/٢٤٣ عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٢٦ من طريق شريك عن عاصم عن أبي رزين به وفيه "لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون" دون باقي الحديث.
- وعمرو بن حبشي - بضم المهملة وسكون الموحدة ثم معجمة - الزبيدي - بضم الزاي - الكوفي مقبول من الثالثة ،وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : هو الذي يقال له عمرو بن حريش . قال الحافظ ابن حجر: فوهم . التهذيب ٧/١٦ ، وذلك عند الامام أحمد ١/١٩٩ ،والزهد له ص ١٣٣ ،والفضائل له كذلك رقم ٩٢٢ ، ١٠١٣ ، وابن أبي شيبة ١٢/٧٥ (١٢١٥٩) ، وذلك من طريق وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي به نحو حديث شريك عن أبي اسحاق السابق . وعزاه المحب في الرياض النضرة الى الامام أحمد .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩٣- ٨١٠) من عدة طرق عن هبيرة به ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٢٥١ وقال : "أخرجه أحمد وأبو حاتم" والهيثمي في المجمع ٩/١٤٦ ونسبه لأحمد والطبراني وحسن بعض طرقه .

(١) جرير بن عبدالحميد بن قرط - بضم القاف وسكون الراء - الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها ،ثقة صحيح الكتاب ،قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه ت ١٨٨هـ تاريخ يحيى بن معين ٢/٨١ ، علل الامام أحمد ١/١٩٥ ،ترتيب ثقات العجلي ص ٩٦ ، الثقات لابن حبان ٦/١٤٥ ،تهذيب الكمال ١/١٨٩ الميزان ١/٣٩٤ التقريب ١/١٢٧ ،طبقات الحفاظ ص ١١٦ ، الكواكب النيرات ص ١٢٠ .

(٢) رجاء بن ربيعة الزبيدي - بضم الزاي - أبو اسماعيل الكوفي ،تابعي وثقه أحمد ابن صالح وابن خلفون وابن حبان ،وقال الحافظ ابن حجر: صدوق من الثالثة الجرح ٣/٥٠١ ،تهذيب الكمال ١/٤١١ ،تهذيب ٣/٢٦٦ ، تقريب ١/٢٤٨

= رسول الله صلى الله عليه (٤٥/ب) وسلم يقول : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله . قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . ولكن خاصف (أ) النعل . قال : وكان أعطى عليا نعله يخصفه .

الحديث حسن .

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٤ ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢٥٢/٢ ونسبه لأبي حاتم ، والهيثمي في المجمع ١٣٣/٩ وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة".

وله متابعات فقد تابع جريرا عمار بن رزيق كما عند الامام أحمد في الفضائل ١٠٨٣ نحوه .

وأخرجه ابن الجوزي كما في العلل المتناهية ٢٣٩/١ من طريق الأعمش عن اسماعيل بن رجاء به ، ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني وابن حبان تضعيف اسماعيل فوهم لأنهما ضعفا اسماعيل الحصيني - المجروحين لابن حبان ١٣٠/١ - لا الزبيدي الذي هنا ، وذكره المحب الطبري في الرياض ٢٥٣/٢ .

وقد تابع جريرا أبو معاوية عند البغوي في شرح السنه ٢٣٣/١٠ وقال : قال أبو عبدالله الحافظ : هذا اسناد صحيح .

كما تابع الأعمش في هذا الحديث فطر بن خليفة عن اسماعيل بن رجاء به بمعناه كما عند الامام أحمد ٣١/٣ الى قوله "على تنزيله" وفي ٣٣/٣ نحوه وحسنه الأرناؤوط كما في هامش شرح السنة ٢٣٣/١٠ ، وعند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٠٧١ وفيه زيادة : "قال أبو سعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكبر فرحا ، كأنه شيء قد سمعه". قلت : وقد بين ذلك الامام علي رضي الله عنه في حديث رقم ١٠٨٣ عند أحمد في الفضائل قال : " قال اسماعيل فحدثني أبي أنه شهد يعني عليا بالرحبة ، فأتاه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هل كان من حديث النعل شيء ؟ قال : وقد بلغك ؟ قال : نعم ، قال : اللهم انك تعلم انه مما كان يخفي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وأخرج نحوه الامام أحمد ٨٢/٣ ، والحاكم ١٢٢/٣ كلاهما من طريق فطر بن خليفة عن اسماعيل به وصححه على شرط الشيخين ووافقه الامام الذهبي ، والسيوطي في الخصائص الكبرى ٤٨٩/٢ وعزاه الى الحاكم وصححه .

كما أخرجه النسائي في خصائص علي ص ٢٩ وابن أبي شيبة في المصنف ٦٤/١٢ (١٢١٣١) من طريق اسماعيل بن أبي رجاء به نحوه . وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٨٧/١ وعزاه الى الحاكم في الأربعين وقال : "صحيح على شرط الشيخين والله أعلم".

(أ) خاصف : أصل الخصف : الضم والجمع ، وخصف النعل : اطباق طاق على طاق ومنه "يخصفان عليهما من ورق الجنه" . والخصف هنا : هو خرز النعل .

النهاية في غريب الحديث ٣٨/٢ ، والرياض النضرة ٢٥٣/٢ .

ذكر وصف القوم الذين قاتلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه على تأويل القرآن ٨/٣

(٨٥) أخبرنا محمد بن سعيد المروزي (١) بالبصرة ، ثنا سلم بن جنادة ثنا وكيع عن جرير بن حازم وأبي عمرو بن العلاء (٢) عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني قال ذكر علي رضوان الله عليه الخوارج فقال : فيهم رجل مخدج (أ) اليد أو مودن اليد ، لولا أن تبطروا (ب) لأخبرتكم بما وعد الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قتلهم . قال : فقلت لعلي : أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : إي ورب الكعبة ،اي ورب الكعبة ،اي ورب الكعبة (٤٦/أ) .

(أ) المخدج - بخاء معجمة وجيم - والمودن - بوزنه - وهو الناقص ومنه حديث الصلاة "فهي خداج" مشارق الأنوار ٢٣٠/١ ،فتح الباري ٢٩٥/١٢ .

(ب) البطر : الأشر وهو شدة المرح ، تقول : بطر - بالكسر - يبطر وأبطره المال ، وهنا معناها تطغوا . مشارق الأنوار ٨٧/١ .

(١) محمد بن سعيد المروزي لم أجد ترجمته .

(٢) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان - بضم المهملة - المازني النحوي القارئ اسمه زبّان ، أو العريان ،أو يحيى أو جزء - بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة - والأول أشهر ،ثقة من علماء العربية ، من الخامسة ت ٥٤ (هـ. تهذيب الكمال ١٦٣/٣ تقريب ٤٥٤/٢ ، الخلاصة ص ٤٥٦ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده .

قال الشهرستاني في الملل والنحل : "حرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية" ١١٥/١ .

وقد أخرجه الامام أحمد ٩٥/١ من طريق جرير وأبي عمرو بن العلاء به بنحوه .

وقد أخرج الامام مسلم في كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج ٧٤٧/٢ بزيادة "مثدون اليد" وأبو داود ٢٤٢/٤ ،والامام أحمد ١٢٢،١٢١/١ ،وابن أبي عاصم ٤٤٢/٢ بلفظ "لولا أن تنظروا لحديثكم ما وعد الله . .الحديث" ولعله خطأ من النساخ ،وقال الألباني : اسناده صحيح على شرط الشيخين ،وأبو يعلى ٩٥/١، ١٤١ كلهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين به بنحوه .

ومن طريق هشام عن محمد بن سيرين به عند أحمد ١٢٢/١ ، ١٤٤ وفيه "ان عليا ذكر أهل النهروان فذكره" . ومن طريق اسماعيل بن عليه عن أيوب عن محمد بن سيرين به عند الامام مسلم كتاب الزكاة ،باب التحريض على قتل الخوارج ٧٤٧/٢ ،وابن أبي عاصم في السنة ٢٤٢/٢ .

ومن طريق ابن عون عن محمد بن سيرين به بنحوه عند مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتال الخوارج ٧٤٨/٢ ، وأحمد ١٢١/١ ، ١٥٥ ، وفي الفضائل له رقم ١٠٤٦ .

ومن طريق سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين به عند الطيالسي في منحة المعبود ١٨٧/٢ .

ومن طريق سويد بن غفلة عن علي عند ابن أبي عاصم في السنة ٤٤١/٢ بمعناه .

=

ذكر البيان بأن الخوارج من أبغض خلق الله جل وعلا اليه ٨/٢

(٧٦) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم (١)، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث (٢)، وذكر ابن سلم آخر معه عن بكير بن الأشج (٣) عن بسر بن سعيد (٤) أن عبيد الله بن أبي رافع (٥) مولى رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم حدثه أن الحرورية (أ) لما خرجت وهو مع علي فقالوا: لا حكم الا لله. فقال علي رضي الله عنه: كلمة حق أريد بها باطل، ان رسول الله صلى الله عليه =

= ومن طريق أبي الوضى السحيمي عن علي عند أبي داود ٤/٢٤٥، وأحمد ١/١٣٩-١٤٠، والطيالسي في منحة المعبود ٢/١٨٦.
ومن طريق أبي مريم عن علي كما في سنن أبي داود ٤/٢٤٥، وأحمد ١/١٥١ والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٨٥.
وللحديث شواهد كثر منها:
- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب علامات النبوة في الاسلام ٤/١٧٨ فتح ٦/٦١١، وكتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب قتال الخوارج ٨/٥٢، فتح ١٢/٢٩٠، ومسلم في كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٢/٧٤٤، وأحمد ٣/٣٣، ٥٦، ٦٥، والنسائي في الخصائص ص ٤٤، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٤٩، ٤٥٠، والبغوي في شرح السنة ١٠/٢٢٤.
- وعن زيد بن وهب كما في مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتال الخوارج ٢/٧٤٩، وأبي داود ٤/٢٤٤، وابن أبي عاصم ٢/٤٤٤ وجوّد اسناده الألباني، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٣١٨، والبغوي في شرح السنة ١٠/٢٣٠.
- وعن عائشة رضي الله عنها كما في السنة لابن أبي عاصم ٢/٥٩٩.
وللحديث طرق أخرى ذكرها أبو يعلى ١/١٤٠، ١٤٢، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٤٧، والنسائي في الخصائص ص ٤٧، وعبد الرزاق في أماليه (١٤/أ) والآجري في الشريعة ص ٣٢.

(أ) الحرورية: هم قوم ينسبون الى حروراء وهي بلد الخوارج، وهي اسم من أسماء الخوارج مثل المحكمة. مقالات الاسلاميين ص ١٢٧، الملل والنحل ١/١١٤.
(١) عبد الله بن محمد بن سلم - بفتح المهملة واللام - المقدسي، الامام المحدث العابد الثقة توفي سنة نيف وعشرة وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٦، الأنساب (٤٢٦/ب)، اللباب ص ٢٤٦.
(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ من السابعة ت ١٤٧هـ. تهذيب الكمال ٢/١٠٢٨، التذكرة ١/١٨٢، تقريب ٢/٦٧، شذرات الذهب ١/٢٢٣، طبقات الحفاظ ص ٧٩.
(٣) بكير بن عبد الله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني نزيل مصر ثقة من الخامسة ت ١٢٠هـ. تهذيب الكمال ١/١٥٩، تقريب ١/١٠٨ =

= وسلم وصف أناسا انى لأعرف وصفهم في هوءلاء ،يقولون الحق بألسنتهم ،لا يجوز هذا منهم وأشار الى حلقه ،من أبغض خلق الله اليه ،فيهم أسود احدى يديه حلمة ثدى ، فلما قتلهم علي رضى الله عنه قال : انظروا ،فنظروا فلم يجدوا ، فقال : ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ،ثم وجدوه فى خربة (أ) فأتوا به حتى وضعوه بين يديه (٤٦/ب) . قال عبيدالله وأنا حاضر ذلك من أمرهم ، وقول علي فيهم .

=

(٤) بسر - بضم الموحدة وسكون المهملة - ابن سعيد المدنى العابد ،مولى ابن الحضرمى ،ثقة جليل من الثانية ت ..١هـ. تهذيب الكمال ١٤٢/١ ، تقريب ٩٧/١ .

(٥) عبيدالله بن أبى رافع المدنى مولى رسول الله صلىّ الله عليه وسلم ،كان كاتب علي وهو ثقة . التاريخ الكبير ٣٨١/٧ ، التقريب ٥٣٢/١ .

الحديث حسن ، ويرتقى الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج ٧٤٩/٢ من طريق عبدالله بن وهب به بنحوه .

كما أخرجه فى ٧٤٨/٢ ، وأبو داود ٢٤٤/٤-٢٤٥ وفيه طول ، وعبدالله بن الامام أحمد فى زياداته فى المسند ٩١/١ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٤٤٤/٢ ، وجوّد اسناده الألبانى ، وفى ٤٤٦/٢ وصحح اسناده الألبانى ، والمحب الطبرى فى الرياض النضرة ٣١٨/٢ كلهم من طريق زيد بن وهب الجهنى عن على رضى الله عنه .

وأخرجه الامام أحمد ١٠٧/١ ، ١٤٧ ، وفى الفضائل رقم ١٢٢٤ ، والنسائى فى الخصائص ص ٤٥ وذلك من طريق طارق بن زياد عن على رضى الله عنه .

وهناك طرق أخرى عن الامام على رضى الله عنه أخرجها أحمد ١٦٠/١ من طريقين مختصرا ومطولا ،وأبو يعلى ١٣٤/١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ كلاهما من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عن علي رضى الله عنه .

والامام أحمد أيضا ٨٨/١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، والحميدى فى مسنده ٣١/١ ، وأبو يعلى ١٠١/١ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، وأبو داود ٢٤٥/٤ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٨٥/٢ ، ١٨٦ كلها عن على رضى الله عنه .

وله شاهد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى المسند لأحمد ٣٣/٣ ، والسنة لابن أبى عاصم ٤٤٤/٢ ، من طريق عاصم بن شميخ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

بالاضافة الى ما ذكر فى تخريج الحديث ٨٥ السابق .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالشفاء لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه من علته   ٣/٨

(٨٧) أخبرنا عمر بن محمد الهمدانى ، ثنا بندار ، ثنا يحيى ومحمد قالا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : كنت شاكيا فمرّ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول : اللهم ان كان أجلى قد حضر فأرحنى ، وان كان متأخرا فارفعنى ، وان كان بلاء فصبرني . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف قلت ؟ فأعاد عليه . فضربه برجله ، وقال : اللهم عافه أو اشفه . شعبة الشاك . قال : فما اشتكيت وجعى ذلك بعد .

الحديث قال فيه الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " قلت : كيف ومداره على عبد الله بن سلمة وهو صدوق ، تغير حفظه ، واختلط بأخرة ، ولم ينص على سماع عمرو بن مرة منه قبل الاختلاط أو بعده ، مع العلم بأن عمرا مدلس ، وقد روى بالعنعنة . قال أبو داود عن شعبة عن عمرو بن مرة " كان عبد الله يحدثنا فنعرف وننكر ، ونحوه قول النسائي - . الكواكب النيرات ص ٤٧٩ . وهذا يدل على سماع عمرو منه بعد الاختلاط .

ويحيى هو القطان ، ومحمد هو ابن جعفر .

وأخرجه الترمذى ٥/٥٦٠ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد فى المسند ١٠٧/١ ، وفى الفضائل له رقم ١١٩٢ وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٤٥ وذلك من طريق محمد بن جعفر .

وأخرجه أيضا الامام أحمد فى المسند ١٢٨/١ وذلك من طريق وكيع عن شعبة به مثله .

وأخرجه أحمد فى المسند ٨٣/١ من طريق يحيى عن شعبه به نحوه .

وذكره المحب الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٩٤ وقال : أخرجه أبو حاتم .

ذكر تخفيف الله جل وعلا عن هذه الأمة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه الصدقة بين يدي نجواهم (٤٧ / أ) ٨ / ٣

(٨٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن آدم ، الأشجعي (١) عن سفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي (٢) عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنماري (٣) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت : "يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة" (أ) قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى دينارا ؟ قلت : لا يطيقونه قال : فكم ؟ قلت : شعيرة (ب) . قال : انك لزهيد (جـ) . فنزلت : "أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات" (د) الآية . قال : فبي خفف الله عن هذه الأمة .

(أ) سورة المجادلة الآية ١٢ .

(ب) معنى قوله شعيرة : قال الترمذي : يعني وزن شعيرة من ذهب . تحفة الأحوذي ٩/١٩٤ .

(جـ) زهيد : أي قليل المال ، قدرت على قدر حالك . تحفة الأحوذي ٩/١٩٣ .

(د) سورة المجادلة آية ١٣ .

(١) الأشجعي هو عبيد الله بن عبيد الرحمن ويقال عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعي الكوفي ، ثقة مأمون ، اثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة ت ١٨٢هـ . الجرح ٥/٣٢٤ ، تهذيب الكمال ٢/٨٨٤ ، العبر ١/٢٨٢ ، تقريب ١/٥٣٦ .

(٢) عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم ، أبو المغيرة الكوفي ، الأعشى وهو عثمان بن أبي زرعة ، ثقة من السادسة . الضعفاء للعقيلي ٣/٢٤٢ ، المجروحين ٢/١٠٩ ، الثقات ٥/١٦٣ ، تهذيب الكمال ٢/٩٢٠ ، الكاشف ٢/٢٥٧ ، تقريب ٢/١٤ .

(٣) علي بن علقمة الأنماري - بفتح الهمزة وسكون النون الكوفي - مقبول من الثالثة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال البخاري : في حديثه نظر ، وقال ابن عدي : ما أرى بحديثه بأسا ، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء تبعا للبخاري . تهذيب الكمال : ٢/٩٨٦ ، الثقات ٥/١٦٣ ، المجروحين ٢/٢٠٩ تقريب ٢/٤١ الحديث ضعيف لضعف علي بن علقمة الأنماري ، لكنه يرتقي الى الحسن لغيره ، بمتابعة عبد الرحمن بن أبي ليلى عند الحاكم كما سيأتي :

وقد أخرج الحديث ابن أبي شيبة ١٢/٨١ (١٢١٧٥) ، والترمذي ٥/٤٠٦ ، كلاهما من طريق يحيى بن آدم به مثله . وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من هذا الوجه" . وفي تحفة الأحوذي ٩/١٩٢ وقال المباركفوري : "والحديث أخرجه أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر" . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٤ ، وقال ابن كثير في التفسير ٤/٣٢٧ : " ورواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى به " . والعقيلي في الضعفاء ٣/٢٤٣ من طريق الأشجعي به .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/١٥ ، وابن كثير من طريق الطبري ٤/٣٢٧ من طريق مهران عن الثوري به .

وأخرجه ابن حبان من طريق قاسم بن يزيد الجرمي عن الثوري به كما في ح ٨٩ الآتي .

=

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٨٢ من طريق مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : "ان في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدى ، آية النجوى "يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة". قال : كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم ، فناجيت النبي صلى الله عليه وسلم وقدمت بين يدى نجواى درهما ، ثم نسخت ، فلم يعمل بها أحد فنزلت : "أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات" وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي .

قال ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٢٧ : "وقال سعيد بن أبي عروبه عن قتادة ومقاتل بن حيان بمعناه " وقال أيضا " وهكذا روى عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن مجاهد قال : قال علي : ما عمل بها أحد غيرى حتى نسخت ، وأحسبه قال وما كانت إلا ساعة ".

قلت : مجاهد لم يسمع من علي ، وقد بين الحاكم سماع مجاهد وذلك من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضى الله عنه .

وأخرج ابن أبي شيبة ١٢/ ٨١ (١٢١٧٤) من طريق مجاهد عن علي ، وكذلك الطبري في التفسير ٢٨/ ١٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ٦/ ١٨٥ ، وقال السيوطي في الدر : "أخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد والترمذى وحسنه ، وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والنحاس عن علي بن أبي طالب قال فذكره .

وذكره الزمخشري في الكشاف ٤/ ٣٢٧ ، والفخر الرازى ٢٩/ ٢٧٢ ، والقرطبي ١٧/ ١٠٣ .

ونفى القرطبي رحمه الله أن يكون أحد قد عمل بهذه الآية فقال ١٧/ ١٠٣ : قوله تعالى : "فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم " أى نسخ الله ذلك الحكم ، وهذا خطاب لمن وجد ما يتصدق به " فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " فنسخت فرضية الزكاة هذه الصدقة ، وهذا يدل على جواز النسخ قبل الفعل ، وما روى عن علي رضى الله عنه ضعيف ، لأن الله تعالى قال : "فان لم تفعلوا" وهذا يدل على أن أحدا لم يتصدق بشيء والله أعلم ".

قلت : وكذا قال ابن العربي في أحكام القرآن ٤/ ١٧٥٠ .

قلت أيضا : وان كانت الرواية التي جاءت في هذا الحديث ضعيفة لأجل علي ابن علقمة ، فان له متابعة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما مر وهو ثقة ، تقريب ١/ ٤٩٦ ، وهذا يدل على أن الرواية لها أصل ، وبالمتابعة ترتقي الى الحسن لغيره ، والله أعلم . وقوله سبحانه وتعالى : "فان لم تفعلوا " يكون نفى الفعل عن جميع الصحابة ما عدا علي بدليل رواية الحاكم ، أى خرج على الأغلب .

٣/ ٤٨

(٨٩) أخبرنا عبدالرحمن بن محمد أبو صخرة (١) ببغداد بين الصورين قال : ثنا محمد بن عبدالله بن عمار (٢) قال : ثنا قاسم بن يزيد الجرمي (٣) عن سفيان الثوري عن عثمان الثقفي عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن علي بن علقمة الأنماري عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه الآية : "يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة" (أ) . قال : قال النبي (٤٧/ب) صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي مرهم أن يتصدقوا . قال : يا رسول الله بكم ؟ قال : بدينار . قال : لا يطيقونه . قال : فبنصف دينار . قال : لا يطيقونه . قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة . قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : انك لزهيد ، قال : فأنزل الله : "أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات ، فان لم تفعلوا وتاب الله [عليكم] فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة" (ب) . قال : فكان علي يقول : بي خفف الله عن هذه الأمة .

(أ) سورة المجادلة آية ١٢ .

(ب) سورة المجادلة آية ١٣ .

(١) عبد الرحمن بن محمد أبو صخرة لم أجد ترجمته .

(٢) محمد بن عبدالله بن عمار الخزاعي - بالمعجمة الأزدى ، أبو جعفر نزيل الموصل ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٤٢ هـ . تاريخ بغداد ٤١٦/٥ ، تهذيب الكمال ١٢٢٢/٣ ، التذكرة ٤٩٤/٢ ، الميزان ٥٩٦/٣ ، تقريب ١٧٨/٢ .

(٣) قاسم بن يزيد الجرمي - بفتح الجيم وسكون الراء - أبو يزيد الموصلي ، ثقة عابد من التاسعة ت ١٩٤ هـ . تهذيب الكمال ١١١٨/٢ ، تذكرة ٣٥٢/١ ، تقريب ١٢١/٢ ، الخلاصة ص ٣١٤ ، طبقات الحفاظ ص ١٥١ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان عبدالرحمن بن محمد أبو صخرة لم أجد من ترجم له ، كما فيه علي بن علقمة وهو مقبول .

ومضى تخريجه في الحديث السابق ٨٨ .

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد عثمان كان على بن أبى طالب رضى الله عنهما ورحمته وقد فعل ٨/٣

(٩٠) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا على بن الجعد الجوهرى (١) ، أنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان (٢) عن سفينة (٣) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخلافة بعدى ثلاثون سنة ، ثم يكون ملكا . قال : أمسك خلافة أبى بكر رضى الله عنه (٤٨/أ) سنتين ، وعمر رضى الله عنه عشر ، وعثمان رضى الله عنه ثنتى عشرة ، وعلي رضى الله عنه ست . قال على بن الجعد : قلت لحماد بن سلمة : سفينة القائل أمسك ؟ قال : نعم .

---

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهرى البغدادى ، ثقة ثبت رمى بالتشيع ، من صغار التاسعة ت ٢٣٠هـ . تاريخ بغداد ٣٦٠/١١ ، تهذيب الكمال ٩٥٧/٢ ، العبر ٤٠٦/١ ، الكاشف ٢٨٠/٢ ، التهذيب ٢٨٩/٧ ، تقريب ٣٣/٢ .

(٢) سعيد بن جمهان - بضم الجيم وسكون الميم - الأسلمى ، أبو حفص البصرى ، صدوق له أفراد من الرابعة ت ١٣٦هـ . التاريخ الكبير ٤٦٢/٣ ، الجرح ١٠/٤ ، تهذيب الكمال ٤٨٢/١ ، الكاشف ٣٥٧/١ ، تقريب ٢٩٢/١ .

(٣) سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن ، يقال كان اسمه مهران أو غير ذلك ، فلقب سفينة لكونه حمل شيئا كبيرا فى السفر ، مشهور له أحاديث . الاستيعاب ١٢٧/٢ ، تهذيب الكمال ٥١٧/١ ، أسد الغابة ٤١١/٢ الاصابة ٥٦/٢ ، التقريب ٣١٢/١ .

الحديث حسن

وأخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله ٢٢٥/٢ ، والبغوى فى شرح السنة ٧٤/١٤ ، وفى معجم الصحابة (ل ٢٨١) وذكره الهيثمى فى الموارد ص٣٦٩ كلهم من طريق على بن الجعد عن حماد بن سلمة به .

وأخرجه عبد الله بن الامام أحمد فى زياداته فى الفضائل رقم ٧٩٠ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٥٦٢/٢ كلاهما من طريق هدبة من خالد عن حماد بن سلمة به نحوه . وحسن الألبانى اسناده ، وصحح متن الحديث . وقال ابن أبى عاصم : "حديث ثابت من جهة النقل ، سعيد بن جمهان روى عنه حماد بن سلمة والعوام بن حوشب وحشرج". وقال ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله : "قال أحمد بن حنبل : حديث سفينة فى الخلافة صحيح واليه أذهب فى الخلفاء".

وقد أخرج الحديث أيضا أبو داود ٢١١/٤ وفيه زيادة : "قال سعيد : قلت لسفينة : ان هؤلاء يزعمون ان عليا عليه السلام لم يكن بخليفة ؟ قال : أستاه بنى الزرقاء يعنى بنى مروان" والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف ٢٢/٤ ، والحاكم ١٤٥/٣ وصححه وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٣٦٩ مختصرا كلهم من طريق عبد الوارث ابن سعيد عن سعيد بن جمهان به .

وأخرجه الامام الترمذى رحمه الله ٥٠٣/٤ وقال : "وهذا حديث حسن ، قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه الا من حديث سعيد بن جمهان". والامام أحمد ٢٢١/٥ ضمن حديث طويل والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٦٣/٢

=

= وأسد الغابة من طريق الترمذي ٢ / ٤١١ كلهم من طريق حشرج بن نباته القيسي عن سعيد بن جمهان به . وعند الترمذي زيادة قوله :"ان بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم ؟ قال : كذبوا بنوا الزرقاء ، بل هم ملوك من شر الملوك". وعند الطيالسي في آخره :"قلت : فمعاوية ؟ قال : أول الملوك".

وأخرجه الامام أحمد ٥ / ٢٢٠ وفي الفضائل برقم ٧٨٩، ١٠٢٧ من طريق بهز بن أسد عن حماد به واسنادهما حسن . والحاكم ٣ / ٧١ ضمن حديث طويل وهو حديث رؤيا الميزان الذي دلي من السماء ، وذلك من طريق المتوكل ابن اسماعيل عن حماد بن سلمة به ، والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٣١٣ من طريق عبد الرحمن بن زياد عن حماد بن سلمة به ، والامام أحمد ٥ / ٢٢٠ والحاكم ٣ / ١٤٥ من طريق عبد الصمد عن سعيد بن جمهان ، وأخرجه أبو داود ٤ / ٢١١ بلفظ" خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك من يشاء أو ملكه من يشاء" فقط .

بالاضافة الى ما سبق فقد أضاف الشيخ الألباني في تخريجه لهذا الحديث في السلسلة الصحيحة رقم ٤٦٠ (١٩٨/٣/٠) ما يلي :" وأخرجه الروياني في مسنده (١/١٣٦/٢٥) وأبو يعلى الموصلي في المفاريد (٢/١٥/٣) وأبو حفص الصيرفي في حديثه (ق ١/٢٦١) وخيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة (١٠٨/٣-١٠٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (١/٨/١) وأبو نعيم في فضائل الصحابة (٢/٢٦١/٢) والبيهقي في دلائل النبوة ج ٢ من طرق عن سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره مرفوعا .

قال الألباني في الصحيحة ١ / ١٩٩ "وأما أصل الحديث فثابت" وبنى تصحيحه على توثيق جماعة لسعيد بن جمهان منهم الامام أحمد وابن معين وأبو داود ، وعلى تصحيح الحاكم له ، كما ذكر أن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد صحح هذا الحديث في قاعدة له في هذا الحديث ، محفوظة في المكتبة الظاهرية بخطه في مسودته (ق ٨١ / ٢-٨٤ / ٢) وجاء بنص شيخ الاسلام وهو "وهو حديث مشهور من رواية حماد بن سلمة وعبد الوارث بن سعيد والعوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الخ"

وجاء بشاهدين ، الأول عن أبي بكرة الثقفي ، أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه به نحوه . قلت : وهذا ضعيف أيضا لأجل علي بن زيد بن جدعان .

والثاني عن جابر بن عبد الله الأنصاري أخرجه الواحدي في الوسيط (٢/١٢٦/٣) عن شافع بن محمد حدثنا ابن الوشاء ابن اسماعيل البغدادي حدثنا محمد بن الصباح حدثنا هشيم بن بشير عن أبي الزبير عنه به نحوه .

=

ذكر وصف تزويج علي بن أبي طالب فاطمة رضي الله عنهما ، وقد فعل ٨/٣

(٩١) أخبرنا أبو شيبة داود بن ابراهيم بن داود بن يزيد البغدادي (١) بالفسطاط (أ) ، ثنا الحسن بن حماد (٢) ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي (٣) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه ، فقال : يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام ، واني واني . قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة . قال : فسكت عنه . فرجع أبو بكر الى عمر ، فقال له : قد هلكت وأهلكت . قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني . قال : مكانك حتى (٤٨/ب) [آتي] النبي صلى الله عليه وسلم فأطلب مثل الذي طلبت . فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه ، فقال : يا رسول الله قد علمت مناصحتي للاسلام واني واني . قال : وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة . فسكت عنه ، فرجع الى أبي بكر فقال له : انه ينتظر أمر الله فيها . قم بنا الى علي حتى نأمره بطلب مثل الذي طلبنا . قال علي : فأتياني وأنا أعالج فسيلا (ب) لي . فقالا : انا جئناك من عند ابن عمك نخطبه . قال علي : فنبهاني لأمر . فقمت أجر ردائي ، حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه ، فقلت : يا رسول الله ، قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني . قال : وما ذاك ؟ قلت تزوجني فاطمة . قال : وعندك شيء ؟ قلت : فرسي وبدني (ج) . قال : أما =

قلت : وهذا أيضا فيه اثنان لم يعرفهما الشيخ الألباني ولم أعرفهما أيضا ، وهما شافع بن محمد وشيخه ابن الوشاء بن اسماعيل البغدادي . ولهذا فالشاهدان اللذان استشهد بهما الشيخ الألباني أضعف من حديث الباب ، ولم يقويا على رفعه الى درجة الصحيح كما صرح بذلك الألباني حيث قال : "وجملة القول أن الحديث حسن من طريق سعيد بن جمهان ، صحيح بهذين الشاهدين ، لا سيما وقد قواه من سبق ذكرهم". السلسلة الصحيحة ٢٠١/٣/١ ولذلك فالحديث في أحسن أحواله أنه حسن وقد بلغ درجة الاحتجاج وهذا يكفي لأن يؤخذ بالحديث .

(أ) الفسطاط : هي المكان الذي ضرب عمرو بن العاص رضي الله عنه فيه فسطاطه وهي بيت من أدم أو شعر في مصر قبل أن يجمع السير الى الاسكندرية لفتحها . معجم البلدان ٢٦١/٤ ، مراصد الاطلاع ١٠٣٦/٣ .

(ب) فسيلا : الفسيلة وهي شجيرة النخيل الصغيرة المعدة للزراعة .

(ج) البدن : بفتح الموحدة والمهملة : الدرع من الزرد ، وقيل هي القصيرة منها النهاية في غريب الحديث ١٠٨/١ . =

= فرسك فلا بدّ لك منه ، وأما بدنك فبعها . قال : فبعتها بأربع مائة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها فى حجره ، فقبض منها قبضة . فقال : أى بلال ابتعنا بها طيبا ، وأمرهم أن يجهزوها ، فجعل لها سريرا مشرطا بالشرط (أ) ووسادة من أدم حشوها ليف . وقال لعلي : اذا أتتك (٤٩/أ) فلا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع [أم] أيمن حتى قعدت فى جانب البيت وأنا فى جانب . وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هاهنا أخى ؟ قالت أم أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك ؟!! قال : نعم ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة ائتنى بماء ، فقامت الى قعب (ب) فى البيت فأتت فيه بماء فأخذه صلى الله عليه وسلم ومج فيه ، ثم قال لها : تقدمى ، فتقدمت ، فنضح بين يديها وعلى رأسها ، وقال : اللهم انى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال صلى الله عليه وسلم لها : أدبرى ، فأدبرت فصب بين كتفيها ، وقال : اللهم انى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال صلى الله عليه وسلم : ائتونى بماء ، قال علي : فعلمت الذى يريد ، فقمت فملأت القعب ماء ، وأتيته به ، فأخذه ومج فيه ، ثم قال لى : تقدم ، فصب على رأسي وبين يدى ، ثم قال : اللهم انى أعيذه =

---

(١) أبو شيبة داود بن ابراهيم بن داود بن يزيد البغدادى ، ذكره ابن حجر فى لسان الميزان باسم داود بن ابراهيم بن روزبه أبو شيبة ، وقال : شيخ معروف صدوق ، وقال ما ذكره أحد فى كتب الضعفاء ، ولا ابن الجوزى ، ثم انه وهاه فى بعض تصانيفه بلا حجة ت ٣١٠هـ . لسان الميزان ٤١٥/٢ .

(٢) الحسن بن حماد بن كسيب - بضم الكاف مصغرا - الحضرمى أبو علي البغدادى يلقب سجادة - بفتح السين المهملة - صدوق من العاشرة ت ٢٤١هـ . تهذيب الكمال ٢٥٩/١ ، تقريبه ١٦٥/١ .

(٣) يحيى بن يعلى الأسلمى القطوانى الكوفى ، شيعى ضعيف من التاسعة ، المجروحين ١٢٠/٣ ، تهذيب الكمال ١٥٢٦/٣ ، الميزان ٤١٥/٤ ، التقريب ٣٦١/٢ .

(أ) مشرط بالشرط : لم أجد من تعرض لها ، ولعلها من الشريطة وهو شبه الحبل يفتل . مشارق الأنوار ٢٤٨/٢ .

(ب) قعب : اناء يروى الرجل . غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٨/١ .

= بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال : أدبر ، فأدبرت فصبه بين

(٤٩/ب) كتفي ، وقال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ،

ثم قال لعلي : ادخل بأهلك ، بسم الله والبركة .

الحديث ضعيف لأجل يحيى بن يعلى الأسلمي فهو شيعي روى ما يؤيد بدعته وهي الطعن في الشيخين بالاضافة الى ضعفه ، وتدليس قتادة .

ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٩ ، وقال الاستاذ الشيخ محمد عبد - الرزاق حمزة محقق الكتاب : " بهامش الأصل من خط شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله . قلت : يحيى بن يعلى هذا ضعفه أبو حاتم الرازي وغيره أ .هـ. وقال ابن معين ليس بشيء ، والحديث ظاهر عليه الافتعال ".

وأخرج ابن سعد ٨/ ٢٤ ، والحاكم ٣/ ١٥٧ بعض هذا الحديث من طريق عمر بن صالح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أم أيمن قالت : زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة علي بن أبي طالب ، وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه قال : وذكر الحديث . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه واستدرك عليه الامام الذهبي فقال : مرسل .

كما أخرج قصة زواج علي بفاطمة الامام أحمد في الفضائل رقم ٩٥٨ ، وعبد الرزاق في المصنف ٥/ ٤٨٥ ، واسحاق بن راهويه (ل ١٢/ أ) كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة وعن أبي يزيد المديني وسياق الحديث يدل على أنه مرسل ، لكن وصله الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣٤٢ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٩ وذلك من طريق أيوب عن أبي يزيد المديني عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الباب فقال : يا أم أيمن ادعي لي أخي فقالت : هو أخوك وتنكحه ؟ ! قال نعم يا أم أيمن . . . الحديث . وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٢٠٩ ولكن الحديث غلط ، وفيه نكارة لأن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة وهي زوجة جعفر ابن أبي طالب ، ثم تزوجها بعده أبو بكر ثم بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الاصابة ٤/ ٢٣٥

ومن طريق علباء بن أحمر اليشكري وهو صدوق من الرابعة - تقريب ٢/ ٣٠ - فهو مرسل ، عند ابن سعد ٨/ ١٩ ، وذلك جزء خطبة أبي بكر وعمر وعلي لفاطمة ، وفيه مخالفة لما في حديث الباب وهي قوله : " ثم ان أهل علي قالوا لعلي اخطب فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : بعد أبي بكر وعمر ؟ فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطبها فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم . . الحديث .

وأخرج جزء زواج فاطمة من علي رضي الله عنهما مختصرا ابن سعد أيضا من طريق عبد الله بن عمرو بن هند وهو صدوق من الثالثة لم يثبت سماعه من علي رضي الله عنه ، فالحديث مرسل .

وأخرجه ابن سعد ٨/ ٢٣ من طريق سعيد بن أبي عروبة عن أبي يزيد المديني وأظنه ذكره عن عكرمة قال : . . فذكره (قصة زواج علي وفاطمة رضي الله عنهما فقط) =

٨/ ٢

ذكر ما أعطى علي رضي الله عنه في صداق فاطمة

(٩٢) حدثنا أبو يعلى قال حدثنا الحسن بن حماد سجّادة ، ثنا عبدة بن سليمان (١) ثنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما تزوج علي فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : أعطها شيئا . قال : ما عندي شيء . قال : فأين درعك الحطمية (أ) ؟

= وفيه زواج علي من فاطمة فقط مع ذكر أسماء بنت عميس رضي الله عنها .

وقد أخرج ابن سعد أيضا ٨/١٩ جزء خطبة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك من طريق الفضل ابن دكين ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال : سمعت حجر بن عنبس قال : وقد كان أكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي الجمل وصفين ، قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هي لك يا علي ، لست بدجال ، يعني لست بكذاب ، وذلك أنه قد كان وعد عليا بها قبل أن يخطب اليه أبو بكر وعمر ".

قلت : موسى بن قيس الحضرمي "يلقب بعصفور الجنه بل هو كلب النار ان شاء الله تعالى ، من غلاة الروافض ، قد روى أحاديث رديّة بواطيل " قاله العقيلي كما في الميزان ٤/٢١٧ ، وقد رماه ابن الجوزي بالوضع في موضوعاته ١/٣٨٢ ، فعند اخراج هذا الحديث في الموضوعات قال : هذا حديث موضوع وضعه موسى بن قيس وكان من غلاة الروافض ويلقب عصفور الجنة وهو ان شاء الله من حمير النار ، وقد غمض في هذه المديحة لعلي أبا بكر وعمر ، ثم ذكر كلام العقيلي السابق .

(أ) الحطمية : بضم ففتح فكسر ثم مثناة تحتية مشددة ، وهي التي تحطم السيوف أي تكسرها ، وقيل منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الاقوال . النهاية ١/٤٠٢ .

(١) عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة ثبت من صغار الثامنة ت ١٨٧ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٢/٨٧٤ ، تقريب ١/٥٣٠ .

الحديث حسن لأجل الحسن بن حماد سجادة فهو صدوق لكنه يرتقي الى الصحيح لغيره .

أخرجه أبو داود ٢/٥٩٤ ، والنسائي ٦/١٣٠ كلاهما مثله ، وابن سعد ٨/٢٢ كلهم من طريق أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، الا أن ابن سعد ذكره عن عكرمة قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة .. فذكره .

وأخرجه النسائي ٦/١٢٩ من طريق حماد بن زيد عن أيوب به نحوه .

وأخرجها ابن سعد ٨/٢٠ من طريق جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة أن عليا رضي الله عنه ... الحديث . وأيضا من طريق يحيى بن أبي كثير عن عكرمة موقوفا عليه بمعناه .

وله شاهد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند أحمد ١/٨٠ ، وابن سعد ٨/٢٠ وسنن سعيد بن منصور ٣/١/١١٤ ، وابن معين في جزئه الثاني من حديثه (ل ٨٠/ب) والهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٨٣ وقال : "رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ."

ذكر وصف الدرع الحطمية التي ذكرناها ٣/٨

(٩٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي (١)، ثنا أحمد بن منصور زاج (٢)، اسحاق بن ابراهيم (٣) قاضي سمرقند(أ) عن ابن جريج (٤) عن عمرو بن دينار عن (٥) عكرمة عن ابن عباس أنه سمعه يقول: ما استحل علي فاطمة الا ببدن من حديد.

(أ) سمرقند بفتح أوله وثانية، ويقال لها بالعربية سمران - بضم المهملة - بلد معروف مشهور خلف نهر جيحون غزاها شمركند من ملوك اليمن فهدمها فسميت شمركند، ومعنى كند: كسر أو هدم، أى شمر هدمها فعربتها العرب فقالت سمرقند، وهي من خراسان. معجم البلدان ٢٤٦/٣، معجم ما استعجم ٧٥٤/٢.

(١) أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي - بالشين المعجمة وسكون الراء ثم قاف - أبو حامد النيسابوري تلميذ مسلم ثبت حافظ متقن، يقال له ابن الشرقي ت ٣٢٥هـ. تاريخ بغداد ٤٢٦/٤، العبر ٢٠٤/٢، طبقات الشافعيين للسبكي ٤١/٣، تبصير المنتبه ص ٨١٠، مرآة الجنان ٢٨٩/٢.

(٢) أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي المروزي لقبه زاج - بزاي وجيم - صدوق من الحادية عشرة ت ٢٥٨هـ. تهذيب الكمال ٤٢/١، تقريب ٢٦/١.

(٣) اسحاق بن ابراهيم قاضي سمرقند لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة.

(٤) ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل من السادسة ت ١٥٠هـ. الوفيات ١٦٣/٣ تهذيب الكمال ٨٥٥/٢، الميزان ٦٥٩/٢، التقريب ٥٢٠/١.

(٥) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي، مولى ابن باذان، الثقة الثبت كثير الحديث ت ١٢٦هـ. مشاهير علماء الأمصار ص ٨٤، تهذيب الكمال ١٠٣١/٢ الكاشف ٣٢٨/٢، طبقات الشيرازي ص ٧٠، طبقات القراء لابن الجزري ٦٠٠/١ التقريب ٦٩/٢، طبقات الحفاظ ص ٤٣.

الحديث فيه اسحاق بن ابراهيم لم أجده وباقي رجاله ثقات إلا أحمد بن منصور فانه صدوق.

وأخرجه ابن سعد ٢٤/٨ من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به بنحوه، وكذلك في ٢٠/٨ عن عكرمة قال: أمهر علي فاطمة بدنا قيمته أربعة دراهم، وفي ٢٠/٨ عن عكرمة بلفظ " تزوجت فاطمة علي بدن من حديد"، ومن طريق جعفر بن محمد عن أبيه قال: "أصدق علي فاطمة درعا من حديد وجرد برد" الطبقات ٢١/٨.

ذكر (٥٠/أ) وصف ما جهزت به فاطمة حين زفت الى على بن أبى طالب رضى الله عنـــهما ٨/٣

(٩٤) أخبرنا الحسن بن ابراهيم الخلال (١) بواسط(أ)، ثنا شعيب بن أيوب الصريفيني (٢) (ب)، ثنا أبو أسامة عن زائدة عن عطاء بن السائب (٣) [عـن أبيه] عن على بن أبى طالب قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فى خميلة (جـ) ووسادة أدم حشوها ليف .

قال أبو حاتم : الخميلة قطيفة بيضاء من الصوف . وصريفين قرية بواسط .

(أ) واسط : هى مدينة بالعراق بناها الحجاج فى عامين ، وهى متوسطة بين الكوفة والبصرة ولهذا سميت واسط . معجم البلدان ٣٤٧/٥ .

(ب) صريفون : بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاء مضمومة وهى صريفين أيضا وهى اسم موضعين بالعراق ، فهذه صغيرة من قرى واسط ومنها شعيب . معجم البلدان ٤٠٤/٣ .

(جـ) الخميل والخميلة القطيفة وهى كل ثوب له خمل من أى شىء كان . وقيل الأسود من الثياب ، والخمل أهداب الثوب . النهاية ٨١/٢ .

(١) الحسن بن ابراهيم الخلال لم أجده .

(٢) شعيب بن أيوب بن زريق - بضم الزاى مصغرا - ابن معبد بن شيصا الصريفيني القاضى أصله من واسط ، صدوق يدلس من الحادية عشرة ت ٢٦١هـ . تهذيب الكمال ٥٨٤/٢ ، أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف بن حيان ٣٢٦/١ ، معجم البلدان ٤٠٤/٣ ، المدلسون ص ٢٨ ، تقريب ٣٥١/١ .

(٣) عطاء بن السائب بن مالك أبو محمد ، ويقال : أبو السائب الثقفى الكوفى صدوق اختلط من الخامسة ت ١٣٦هـ . تاريخ ابن معين ٤٠٣/٢ ، ترتيب ثقات العجلى ص ٣٣٢ ، الثقات ٢٥١/٧ ، الضعفاء للعقيلى ٣٩٨/٣ ، الكامل لابن عدى ١٩٩٩/٥ ، تهذيب الكمال ٩٣٤/٢ ، شرح علل الترمذى ص ٣٩٤ تقريب ٢٢/٢

الحديث فيه من لم أعرفه وهو شيخ ابن حبان ، وعطاء مختلط لكن سمع منه زائدة قبل الاختلاط تهذيب الكمال ٢٠٦/٧ ، هدى السارى ص ٤٢٥ .

وأخرجه النسائى فى ١٣٥/٦ بلفظ : " خميلة وقربة ووسادة حشوها اذخر" والامام أحمد ٨٤/١ بنحوه ، وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٥١ بلفظ : " جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جهازه وسادة حشوها ليف" وفيه تحريف وتصحيف فحذفت كلمة فاطمة وصحفت كلمة خميلة الى جهازه ، والله أعلم . كلهم من طريق أبى أسامة به .

وأخرجه الامام أحمد ٩٣/١ وفى الفضائل رقم ١١٩٤ وفيه " قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فى خميل وقربة ووسادة من أدم حشوها ليف . قال معاوية إذخر . قال أبى : الخميل القطيفة المخملة" ، والبيهقى فى دلائل النبوة ٤٣٠/٢ كلهم من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم ومعاوية بن عمرو عن زائدة به الا البيهقى فقال: "عن معاوية عن زائدة".

=

ذكر الأخبار عما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر عند خطبتهما اليه ابنته فاطمة عند إعراضه عنهما فيه ٨/٢

(٩٥) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون (١) بنسا (أ) ، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث (٢) ، ثنا الفضل بن موسى (٣) عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال (٥٠/ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها صغيرة . فخطبها علي فزوجها منه .

= وأخرجه أحمد ١٠٤/١ من طريق حماد عن زائدة به بنحوه ، وأيضا في ١٠٦/١ من طريق عفان عن حماد عن زائدة به بنحوه .

وله شاهد عن أسماء بنت عميس عند ابن سعد ٢٣/٨ بلفظ : " جهزت جدتك فاطمة الى جدك علي وما كان حشو فراشهما ووسائدهما الا الليف."

(أ) نسا : بفتح أوله ، وسبب تسميتها بهذا الاسم ، لما وردوا خرسان قصدوها فبلغ أهلها ، فهربوا ، ولم يتخلف بها غير النساء ، فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا ، فقالوا : هؤلاء نساء ، والنساء لا يقاتلن ، فننسأ أمرها الآن الى أن يعود رجالها . فتركوها ومضوا ، فسموا بذلك نساء ، والنسبة صحيحة اليها نسائي ، ونسوى أيضا ، وهي مدينة بخراسان . معجم البلدان ٢٨٢/٥

(١) محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني مر في ح ١٩ ولم أجده .

(٢) أبو عمار الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت الخزاعي مولاهم المروزي ، ثقة من العاشرة . تهذيب الكمال ٢٨٢/١ ، التقريب ١٧٥/١ .

(٣) الفضل بن موسى السيناني - بالسين المهملة المكسورة ونونين - أبو عبدالله المروزي ، ثقة ثبت ، وربما أغرب من كبار التاسعة ت ١٩٢هـ .
تهذيب الكمال ١١٠١/٢ ، التذكرة ٢٩٦/١ ، الميزان ٣٦٠/٣ ، اللباب ٥٨٩/١ ، تهذيب ٢٨٦/٨ ، تقريب ١١١/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٢٤

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده .

وأخرجه الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٩ ، وأخرجه الامام النسائي ٦٥/٦ من طريق حسين بن حريث به مثله .

ذكر ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٩٦) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر الحوضي (١)

قالا : ثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : لما توفي

ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان له مرضعتين (أ) في الجنة .

(أ) في الأصل مرضعتان .

(١) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبره - بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة - الأزدي النمري - بفتح النون والميم - أبو عمرو الحوضي بفتح الحاء وهو بها أشهر ، ثقة ثبت من كبار العاشرة ت ٢٢٥هـ . تهذيب الكمال ١/ ٣٠٣، التذكرة ١/ ٤٠٥ ، العبر ١/ ٣٩٣ ، تقريب ١/ ١٨٧ ، طبقات الحفاظ ص ١٧٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المسلمين ٢/ ١٠٤ فتح ٣/ ٢٤٤ من طريق أبي الوليد عن شعبة به ، وفي كتاب الأدب باب من سمي بأسماء الأنبياء ٧/ ١١٨ فتح ١٠/ ٥٧٧ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٤٠٨ من طريق سليمان ابن حرب عن شعبة به ، وفي كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٤/ ٨٨ فتح ٦/ ٣٢٠ من طريق حجاج بن منهال عن شعبة به ، وأحمد ٤/ ٣٠٠ من طريق وكيع عن شعبة ، ٤/ ٢٨٤ من طريق بهز عن شعبة ، و٤/ ٣٠٢ من طريق محمد بن جعفر وبهز عن شعبة ، و٤/ ٢٨٩ من طريق شعبة عن جابر عن الشعبي عن البراء به . وفي ٤/ ٢٨٩ من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت به بلفظ : "مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستة عشر شهرا ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفن في البقيع وقال : ان له مرضعا يرضعه في الجنة".
وفيه انقطاع بين الأعمش والبراء وصله أحمد في المسند ٤/ ٢٩٧ ، عن الأعمش عن أبي الضحى عن البراء مثل لفظ الأعمش السابق ، ووصله من طريق آخر في المسند ٤/ ٣٠٤ عن الأعمش عن مسلم بن الضحاك عن البراء بنحو حديث الأعمش .

وكلهم بلفظ "ان له مرضعا" ولم أجد من صرح بمرضعتين الا ابن حبان ، لكن له من الشواهد ما يصحح رواية ابن حبان "مرضعتين" وهو الحديث الآتي ٩٧ .

والشاهد الآخر عن ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن ماجه ١/ ٤٨٤ وفيه زيادة "ولو كان لكان صديقا نبيا ، ولو عاش لعتقت أخواله القبط ، وما استرق قبطي".

ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم لابنه ابراهيم

(٩٧) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة (١) ، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي والأشج قالا : ثنا ابن علية (٢) عن أيوب عن عمرو بن سعيد (٣) عن أنس بن مالك ، قال : ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان ابراهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان (٥١/أ) ظئره (أ) قينا (ب) ، فيأخذه فيقبله ويرجع . قال عمرو : فلما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ابني ابراهيم كان في الثدى (جـ) ، وان له ظئرين (د) يكملان رضاعه في الجنة .

(أ) الظئر : يقع للمذكر والمؤنث ، والظئر هو أبوه من الرضاعة ومربيه زوج مرضعته ، والظئر للمؤنث هي التي ترضع الصبي لغيرها وتربيه ، مشارق الأنوار ٣٢٧/١

(ب) القين : بفتح القاف وسكون المثناة التحتية : الحداد ثم استعمل في الصائغ مشارق الأنوار ١٩٧/٢ .

(جـ) في الثدى : أي مات وهو في أمد رضاعه ، أو حال تغذيه بلبن الثدى . مشارق الأنوار ١٢٩/١ .

(د) في الأصل ظئرين .

(١) محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة ، أبو بكر السلمي النيسابوري ، كان اماما معدوم النظير كما قال الدارقطني وكان ثقة صدوقا كما قال ابن أبي حاتم ت ٣١١هـ . الجرح ١٩٦/٧ ، المنتظم ١٨٦/٦ ، التذكرة ٢٧٠/٢ البداية والنهاية ١٤٩/١١ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٠٩/٢ ، طبقات الشيرازي ص ١٠٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ٩٧/٢ طبقات الحفاظ ص ٣١٠

(٢) ابن عليّة - بضم المهملة وفتح اللام - اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ من الثامنة ت ١٩٣هـ . التاريخ الكبير ٣٤٢/١ ، تاريخ بغداد ٢٢٩/٦ ، تهذيب الكمال ٩٥/١ ، العبر ٣١٠/١ تقريب ١٦٥/١ ، طبقات الحنابلة ٩٩/١ ، طبقات المفسرين للداودي ١٠٤/١ الشذرات ٣٣٣/١ ، النجوم الزاهرة ١٤٤/٢ .

(٣) عمرو بن سعيد القرشي ، أو الثقفي مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة من الخامسة . تهذيب الكمال ١٠٣٤/٢ ، تقريب ٧٠/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ١٨٠٨/٤ من طريق زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا : حدثنا اسماعيل بن عليه به نحوه ، والامام أحمد في المسند ١١٢/٣ من طريق سفيان عن ابن عليه نحوه . وفيهما زيادة قوله : " فيدخل البيت وانه ليدخن " . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ١٣٧ دون قوله " فلما مات ابراهيم " .

ذكر فاطمة الزهراء ابنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ---
وقد فـــضـــل

(٩٨) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبي السري ، ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، وآسية امرأة فرعون .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذي ٧٠٣/٥ وقال : "هذا حديث صحيح" والامام أحمد ١٣٥/٣ ، وفي الفضائل رقم ١٣٢٥ ، ١٣٢٧ ، ١٣٣٨ ، والحاكم ١٥٧/٣ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٤/٢ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣٥٧/٤ كلهم من طريق عبد الرزاق به بلفظ : "حسبك من نساء العالمين .. الحديث" .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣٣٢ ، ١٣٣٨ والحاكم ١٥٧/٣ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بلفظ : "حسبك من نساء العالمين ... الحديث" ، وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ فان قوله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك من نساء العالمين يسوي بين نساء الدنيا"

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٧٥ من طريق حماد عن حميد عن الحسن أي البصري مرسلا ، ولعل أنس صحفت الى الحسن لأن حميدا غالبا ما يروي عن أنس كما أن الروايات السابقة كلها عن قتادة عن أنس أو الزهري عن أنس .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢٧/١٢ (١٢٢٢٣) مرسلا من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد" .

وله شواهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عند أحمد في الفضائل رقم ١٣٣٩ ، والحاكم ١٦٠/٣ ، ١٨٥ بلفظ : "خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط ، وقال أتدرون ما هذا ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء العالمين .. فذكره . وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة . وقال الهيثمي في المجمع ٢٢٣/٩ : "رواه أحمد أبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح" .

=

ذكر البيان بأن فاطمة تكون في الجنة سيدة النساء فيها خلا مريم ---

(٩٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي (٥١/ب) ابن مسهر (١) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قلت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتك أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت ، ثم أكببت عليه الثانية فضحكت ؟ قالت : أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت . ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقا به وأني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت

= وعن عائشة رضي الله عنها عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣٣٦، ١٥٧٦ مفصلا عن صالح عن عائشة رضي الله عنها ، ووصله الحاكم في المستدرك ١٨٥/٣ عن صالح عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها بلفظ : " قالت عائشة : لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أبشرك ، اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و... وآله وسلم يقول : سيدات نساء أهل الجنة أربع ... الحديث فذكره .

(١) علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي أبو الحسن الكوفي قاضي الموصل ، ثقة له غرائب بعد ما أضر ، من الثامنة ت ١٨٩ هـ . تهذيب الكمال ٩٩١/٢ ، الكاشف ٢٩٥/٢ ، التذكرة ٢٩٠/١ ، العبر ٣٠٣/١ تقريب ٤٤/٢ ، الخلاصة ص ٢٧٧ .

الحديث فيه محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام ، لكن له شواهد يرتقي بها الى الحسن لغيره ، وله متابعات في ح ١٠٠ ، ١٠١ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٦/١٢ (١٢٣٢٠) من طريق علي ابن مسهر به مثله . وانظر ح (١٠٠ ، ١٠١)

وأخرج الامام أحمد في المسند ٢٨٣/٦ من طريق جعفر بن عمرو بن أمية قال : " دخلت فاطمة على أبي بكر فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أول أهله لحوقا به ."

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الدارمي ٣٧/١ نحوه دون قوله " واني سيدة نساء أهل الجنة ".

ذكر اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة أنها أول لاحق به ٣/٨
من أهله بعد وفاته

(١٠٠) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن الصباح ثنا عثمان (أ) بن عمر (١) ثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب (٢) عن المنهال بن عمرو (٣) عن عائشة بنت طلحة (٤) عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت اذا دخلت عليه قام اليها وقبلها ورحب بها ، وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه (٥٢/أ) . وكان[ت] هي اذا دخل عليها قامت اليه فقبلته وأخذت بيده . فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه ، فأسر اليها فبكت ، ثم أسر اليها فضحكت ، فقالت : كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على الناس (ب) ، فاذا هي امرأة منهن ، بينا هي تبكي اذا هي تضحك . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك فقالت : أسر الي أنه ميت فبكيت ، ثم أسر الي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت .

(أ) في الأصل عمر بن عمر والتصحيح من الترمذي وأبي داود .
(ب) في هامش المخطوطة (خ على النساء) أي في البخاري على النساء .
(١) عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري أصله من بخاري ثقة ، قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، من التاسعة ت ٢٠٩هـ . تقريب ٢/١٣ .
(٢) ميسرة بن حبيب النهدي - بفتح النون ، أبو حازم الكوفي ، صدوق من السابعة قلت : بل هو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وابن حبان والذهبي ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . الجرح ٨/٢٥٣ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٩٦ ، الكاشف ٣/١٩١ ، تقريب ٢/٢٩١ .
(٣) المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي ، صدوق ، ربما وهم من الخامسة . تهذيب الكمال ٣/١٣٧٨ ، تقريب ٢/٢٧٨ .
(٤) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية ، أم عمران ، كانت فائقة الجمال ، وهي ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ٣/١٦٩٠ ، تقريب ٢/٦٠٦ .
الحديث حسن ، ويرتقي الى الصحيح لغيره .
وأخرج الحديث ٥/٧٠٠ وفي تحفة الاحوذي ١٠/٣٧٣ وأبو داود ٤/٣٥٥ الجزء الأول وهو " ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا وهديا ودلا " كلاهما من طريق عثمان ابن عمر عن اسرائيل به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة ".

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٨/٣

(١٠١) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي ، ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري(١) ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي قبض فيه فسارّها بشيء فبكت . ثم دعاها فسارّها بشيء فضحكت ، قالت عائشة : فسألتها عن ذلك بعده ، فقالت : سارّني النبي صلى الله عليه وسلم أول مرة فأخبرني (٥٢/ب) أنه يقبض في مرضه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله لحاقا به فضحكت .

وله متابعات عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أخرجها الامام البخاري رحمه الله في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام فتح ٦٢٧/٦ بلفظ : "أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مرحبا يا ابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه - أو عن شماله - ثم أسر اليها حديثا فبكت ، فقلت لها : لم تبكين ؟ ثم أسر اليها حديثا فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن ، فسألتها عما قال : فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها . فقالت : أسر إليّ أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة ، وانه عارضني العام مرتين ، ولا أراه الا حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحاقا بي ، فبكيت ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة - أو نساء المؤمنين - فضحكت لذلك .

والامام البخاري في كتاب الاستئذان باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه فتح ٧٩/١١ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ١٩٠٤/٤ ، كلاهما من طريق أبي عوانة عن فراس عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة بنحو حديث البخاري .

والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ١٩٠٥/٤ ، وابن ماجه ٥١٨/١ ، والامام أحمد ٢٨٢/٦ كلهم من طريق زكريا عن فراس به بنحو حديث البخاري .

وله متابعات أخرى كما في الحديث ٩٩ ، ١٠١ .

(١) ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير الزبيري المدني ، أبو اسحاق صدوق من العاشرة ت ٢٣٠هـ .
تهذيب الكمال ٥٣/١ ، تقريب ٣٤/١ .

الحديث حسن يرتقي الى الصحيح لغيره فقد تابع ابراهيم بن حمزة عدة منهم :

- يحيى بن قزعة - بفتح القاف والزاي وعين مهملة - عند البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح ٧٨/٧ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل فاطمة ١٩٠٤/٤ .
- يعقوب بن ابراهيم بن سعد عند مسلم ١٩٠٤/٤ ، وأحمد ٧٧/٦ .
- منصور بن مزاحم عند الامام مسلم ١٩٠٤/٤ .
- يزيد بن هارون عند الامام أحمد ٢٤٠/٦ ، ٢٨٢ .

ذكر زجر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن ينكح عليّ على فاطمة ابنته ٨/٣

(١٠٢) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا ليث بن سعد (١) ثنا ابن أبي مليكة (٢) عن المسور بن مخرمة (٣) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : ان بني هاشم بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم عليا على ابنتي ، فلا آذن ، ثم لا آذن ، إلا أن يحب علي أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فأما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها .

= يسره - بفتح المثناة التحتانية والمهملة والراء - ابن صفوان بن جميل اللخمي عند البخاري في المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ، فتح ٨/١٣٥ .
كما أن له متابعا عن عائشة في ح ٩٩ ، ١٠٠ ، وابن راهويه في مسنده (ل ٢٤٦/أ) .
وله شاهد عند الترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها ٥/٧٠١ وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه ، امام مشهور من السابعة روى له الجماعة ت ١٧٥ هـ. تاريخ بغداد ٣/١٣ ، وفيات ٤/١٢٧ ، الحلية ٧/٣١٨ ، تهذيب الكمال ٣/١١٥٢ ، الميزان ٣/٤٢٣ ، تقريب ٢/١٣٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٠١ ، طبقات القراء ٢/٣٤

(٢) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة - بالتصغير - يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي ، المدني ثقة من الثالثة ت ١١٧ هـ. تهذيب الكمال ٢/٧٠٧ ، التذكرة ١/١٠١ ، تقريب ١/٤٣١ ، طبقات القراء ١/٤٣٠ ، شذرات ١/١٥٣

(٣) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ، أبو عبد الرحمن له ولأبيه صحبة ت ٦٤ هـ . الثقات ٣/٣٩٤ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٣٠ تهذيب ١٠/١٥١ ، تقريب ٢/٢٤٩ .

الحديث صحيح .

وأخرجه البخاري في كتاب النكاح باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف فتح ٩/٣٢٧ ، وكتاب الطلاق باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة ، مختصرا فتح ٩/٤٠٣ ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ٤/١٩٠٢ ، وأبو داود ٢/٢٢٦ ، والترمذي ٥/٦٩٨ وقال : "هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه عمرو بن دينار عن ابن مليكة عن المسور بن مخرمة نحو هذا" كلهم من طريق قتيبة عن الليث به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم ٤/١٩٠٢ وأبو داود عن أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة ابن سعيد عن الليث به .

وأخرجه ابن ماجه ١/٦٤٣ عن عيسى بن حماد المصري عن الليث به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٤/٣٢٨ وفي الفضائل له رقم ١٣٢٨ من طريق هاشم بن القاسم عن الليث به نحوه .

وأخرجه ابن حبان كما في ح ١٠٣ الآتي من طريق علي بن الحسين عن المسور ابن مخرمة رضي الله عنه .

=

٨/٢ ذكر البيان بأن هذا الفعل(أ) لو يعمله على كان ذلك جائزا ، وانما كرهه صلى الله عليه وسلم تعظيما (٥٣/أ) لفاطمة لا تحريما لهذا الفعل

(١٠٣) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد (١) ، ثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة (٢) أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه عن المسور بن مخرمة أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب بنت أبي جهل على فاطمة قال : فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب في ذلك على منبره ، وأنا يومئذ لمحتلم ، فقال ، ان فاطمة مني ، واني أخاف أن تفتن في دينها ، وذكر صهرا له من بني عبد شمس(ب) فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن . قال : حدثني فصدقني ، ووعدني فوفى لي ، واني لست أحرم حلالا ، ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا .

= وأخرجه أبو داود ٢٢٦/٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٣٣٠ من طريق عبد - الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة وأيوب عن ابن مليكة مرسلا به ، وقد وصله الامام مسلم ١٩٠٢/٤ ، ١٩٠٣ وأبو داود ٢٢٦/٢ وغيرهم من طرق أخرى عن ابن أبي مليكة عن المسور رضي الله عنه نحوه .

وله شواهد كثر :

فعن اسماعيل بن عليه عن أيوب السختياني عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله ابن الزبير أخرجه الامام الترمذي ٦٩٨/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح ، هكذا قال أيوب عن ابن مليكة عن ابن الزبير . وقال غير واحد عن ابن مليكة عن المسور بن مخرمة ، ويحتمل أن يكون ابن مليكة روى عنهما جميعا ، والامام أحمد ٥/٤ والفضائل له رقم ١٣٢٧ ، والحاكم ١٥٩/٣ وصححه على شرط الشيخين كلهم من طريق اسماعيل ابن عليه ، وأشار الى الروايتين أبو نعيم في الحلية ٤٠/٢ .

ومن طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي مرسلا نحوه أخرج الامام مسلم ١٩٠٣/٤ والامام أحمد في الفضائل رقم ١٣٢٦ نحوه وابن أبي شيبة في المصنف ١٢٦/١٢ (١٢٣١٩) والحكيم الترمذي في نوادره ص ٣٠٨ .

وقد يكون محمد بن علي سمعه من أبيه رضي الله عنه وهو المظنون به .

وقد أخرج الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح ٧٨/٧ وفي باب مناقب فاطمة عليها السلام فتح ١٠٥/٧ "قوله صلى الله عليه وسلم" فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني " ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ١٩٠٣/٤ قوله صلى الله عليه وسلم : " وانما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها " كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه به نحوه ، وقد أشار الامام الترمذي الى هذا كما سبق في التخريج .

(أ) في الأصل "الفضل"

(ب) هو أبو العاص بن الربيع وانظر ١٠٤ ، ٢٠٦ .

=

(١) يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى ، أبو يوسف المدنى ، نزيل بغداد ثقة فاضل ، من صغار التاسعة ت ٢٠٨ هـ . تهذيب الكمال ١٥٤٨/٣ ، تذكرة ١٣٩/١ ، تقريب ٣٧٤/٢ ، خلاصة الخزرجي ص ٢١٠ ، طبقات الحفاظ ١٤١

(٢) الوليد بن كثير المخزومى ، أبو محمد المدنى ثم الكوفى وثقه ابراهيم بن سعد وابن معين وأبو داود وقال ابن سعد : ليس بذاك ، وقال الساجى : قد كان ثقة ثبتا يحتج بحديثه لم يضعفه أحد انما عابوا عليه الرأى ، وقال الآجرى عن أبى داود ثقة ، الا أنه اباضى وقال ابن حجر : الاباضية فرقة من الخوارج ليست مقالتهم شديدة الفحش ولم يكن الوليد داعية . وقال فى التقريب : صدوق عارف بالمغازى ، من السادسة ت ١٥١ هـ . مشاهير علماء الأمصار ص ٢١٠ ، تهذيب الكمال ١٤٧٣/٣ ، هدى السارى ص ٤٥٠ ، تقريب ٣٣٥/٢ .

(٣) محمد بن عمرو بن حلحلة بمهملتين بينهما لام ساكنة ، الديلى - بكسر الدال وسكون التحتانية - المدنى ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ١٢٥١/٣ ، تقريب التهذيب ١٩٥/٢ .

الحديث صحيح . وقد أخرجه البخارى من طريق الوليد بن كثير به كما فى التخريج .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب فرض الخمس ، باب ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه ، فتح ٢١٢/٦ ، ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ١٩٠٣/٤ ، وأبو داود ٢٢٥/٢ ، وأحمد ٣٢٦/٤ ، وفى الفضائل رقم ١٣٣٥ ، وعلى بن شاذان العسكرى فى حديثه (ل ٣١ أ) كلهم من طريق يعقوب بن ابراهيم ابن سعد عن أبيه به الى علي بن الحسين حدثه : "أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن على رحمة الله عليه ، لقيه المسور بن مخرمة فقال له : هل لك الى من حاجة تأمرنى بها ؟ فقلت له : لا . فقال : فهل أنت معطى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى أخاف أن يغلبك القوم عليه ، وأيم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه أبدا حتى تبلغ نفسى ، ان على بن أبى طالب خطب ابنة أبى جهل على فاطمة عليها السلام . الحديث". هذه الزيادة من البخارى كلهم مثلها أو نحوها .

وقد تابع محمد بن عمرو بن حلحلة كل من :

- شعيب بن أبى حمزة عند البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب اصهار النبى صلى الله عليه وسلم فتح ٨٥/٧ ، وبعدها وأشار البخارى الى رواية محمد بن عمرو السابقة ، ومسلم فى فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ١٩٠٣/٤ ، وابن ماجه ٦٤٤/١ ، وأحمد ٣٢٦/٤ ، وفى الفضائل له رقم ١٣٢٩ نحوه .
- والنعمان بن راشد كما فى ح ٢٠٦ الآتى .
- وعبيد الله بن أبى زياد كما فى ح ١٠٤ الآتى .

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما بلغه هذا القول ٨/٣
عن المصطفى صلى الله عليه (٥٣/ب) وسلم أمسك عن خطبته تلك

(١٠٤) أخبرنا أبو يعلى ثنا عمرو بن محمد الناقد (١) ثنا الحجاج بن أبي منيع (٢)، حدثني عبيد الله بن أبي زياد (٣) عن الزهري أن علي بن حسين أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عليا خطب بنت أبي جهل، فبلغ ذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ان الناس يزعمون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل. قال المسور: فشهدته صلى الله عليه وسلم حين تشهد، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فاني أنكحت أبا العاص ابنتي فحدثني فصدقني، وانما فاطمة بضعة مني، وانه والله لا تجتمع عند رجل مسلم بنت (أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله. فأمسك علي عن الخطبة.

= كما ذكره ابن حجر في المطالب ٦٨/٤ ونسبه الى الحارث في مسنده من طريق علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بمعناه. وقال الحافظ: "هذا مرسل وأصل الحديث في الصحيح من حديث المسور أنه حدث به علي بن الحسين".

(أ) في الأصل "ابنت" والصواب ما أثبته.

(١) عمرو بن محمد بن بكير - بضم الموحدة، مصغرا - الناقد أبو عثمان البغدادي نزل الرقة، ثقة حافظ وهم في حديث، من العاشرة ت ٢٣٢هـ. تاريخ بغداد ٢٠٥/١٢، تهذيب الكمال ١٠٤٨/٢، الكاشف ٣٤١/٢، تقريب ٧٨/٢

(٢) الحجاج بن أبي منيع واسمه يوسف وقيل عبيد الله بن أبي زياد الرصافي - بضم الراء - ثقة، من العاشرة. تهذيب الكمال ٢٣٥/١، تقريب ١٥٤/١.

(٣) عبيد الله بن أبي زياد الرصافي مولى آل هشام بن عبد الملك، قال ابن حبان: من متقني الشام، قال ابن حجر: صدوق من السابعة، أخرج له البخاري تعليقا. مشاهير علماء الأمصار ص ١٨٣، تهذيب الكمال ٨٧٧/٢، تقريب ٥٣٣/١.

الحديث صحيح لغيره لأن عبيد الله بن أبي زياد صدوق وقد تابعه عن الزهري:
- شعيب بن حمزة وقد مر في تخريج ح ١٠٣.
- والنعمان بن راشد كما في الحديث ٢٠٦ الآتي.

وللحديث متابعات أخرى ذكرتها في تخريج الأحاديث الماضية ١٠٢، ١٠٣.

ذكر الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(١٠٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،ثنا عبيد الله (٥٤/أ) ابن موسى (١) عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن هانئ بن هانئ[٢] عن علي قال : لما ولد الحسن سميته حربا ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حربا . قال : لا ، بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ،فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا حربا . قال : بل هو حسين . فلما ولد لي الثالث سميته حربا ،فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ فقلنا : سميناه حربا . قال : بل هو محسن . ثم قال : انما سميتهم بولد هارون شبر وشبير ومشبّر [أ]

(أ) قال ابن ماكولا في الاكمال ٣٧٨/٤ : "شبير بشين معجمة مفتوحة بعد ها باء مكسورة معجمة بواحدة ، فابن هارون بن عمران أخي موسى صلى الله عليهما ثم أشار الى الرواية ،ولم يشر في تسميتهم بأنها بالجيم بدل الشين كما عند البزار ، كما سيأتي في التخريج .

(١) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام - بموحدة واعجام الذال - العبسي الكوفي أبو محمد ثقة ،كان يتشيع من التاسعة ، قال أبو حاتم : كان أثبت في اسرائيل من أبي نعيم ،واستصغر في سفيان الثوري ت ٢١٣هـ .تهذيب الكمال ٨٨٩/٢ ، الميزان ١٦/٣ ، التقريب ٥٣٩/٢ .

(٢) هانئ بن هانئ الهمداني - بسكون الميم ،الكوفي مستور من الثانية ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي ليس به بأس . تهذيب الكمال ١٤٣٤/٣ ، الكاشف ٢١٨/٣ ، التهذيب ٢٢/١١ ، التقريب ٣١٥/٢ .

الحديث حسن لان فيه هانئ بن هانئ الهمداني مستور - عدل في الظاهر لا تعرف عدالته الباطنة - من الطبقة الثانية الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم ،فتقبل روايتهم صرح بذلك ابن الصلاح في المقدمة ، وصحح النووي قبول رواية المستور (التقييد والايضاح ص ١٤٥) ، وأبو اسحاق السبيعي مختلط لكن سمع اسرائيل منه قبل الاختلاط (الكواكب النيرات ص ٣٤١) .

والحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٤١٦/٢ ،والحاكم ١٦٥/٣ ، وصححه ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٥١ كلهم من طريق عبيد الله بن موسى به مثله ،الا ان البزار قال : "جبر وجبير ومجبر" بالجيم . وقال : لا نعلمه عن علي بهذا اللفظ مرفوعا بأحسن من هذا الاسناد ولم يرو عن هانئ غير أبي اسحاق ،وقد روي عن علي من وجه آخر ،وروي عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ،وحديث هانئ أحسنها". أ. هـ.

وقد تابع عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كل من :-

- أبي نعيم عن البخاري في الأدب المفرد ص ٢٨٦ (رقم ٨٢٣) نحوه .
- حجاج عند الامام أحمد ١١٨/١ وفي الفضائل رقم ١٣٦٥ نحوه .
- يحيى بن آدم عند الامام أحمد ٩٨/١ نحوه .
- عبد العزيز بن أبان عند الحاكم ١٨٠/٣ نحوه .

عبد الله بن رجاء عند الطبراني ١٠٠/٣ رقم ٢٧٧٣ نحوه .

=

ذكر البيان بأن سبطي المصطفى صلى الله عليه وسلم يكونان في الجنة سيدا شباب أهل الجنة ما خلا ابني الخالـة ٨/٣

(١٠٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا زياد بن أيوب (١) ثنا الفضل بن دكين (٢) ثنا الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم (٣) (أ) ، حدثني أبي (٤) ، (٥٤/ب) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما .

= وقد تابع اسرائيل عن أبي اسحاق كل من :
- قيس بن أبي حازم عند الطيالسي كما في منحة المعبود ٢٣٢/١ ومن طريقه البزار كما في كشف الاستار ٤١٦/٢ الى قوله : "هو الحسين" وقال الهيثمي في المجمع ٥٢/٨ : "رواه البزار والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح".
- زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عند الطبراني ١٠٠/٣ رقم ٢٧٧٤ .
- قيس بن الربيع عند الطبراني ١٠٠/٣ رقم ٢٧٧٥ .
- ابراهيم بن يوسف عن أبيه عند الطبراني ١٠١/٣ رقم ٢٧٧٦ الى قوله "محسن" .
- يونس بن أبي اسحاق عند الحاكم في المستدرك ١٦٨/٣ وصححه ووافقه الذهبي .

وقد تابع هانئ بن هانئ عن علي ، سالم بن أبي الجعد عند الطبراني ١٠١/٣ رقم ٢٧٧٧ ، الى قوله : "الحسين" ثم قال : "وقال صلى الله عليه وسلم اني سميت ابنيّ هذين باسم ابنيّ هارون شبر وشبيرا".

وله شاهد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعا عند الطبراني ١٠١/٣ رقم ٢٧٧٨ بلفظ : "سميتهما - يعني الحسن والحسين - باسم ابني هارون شبر وشبيرا".

(أ) في الأصل عبدالرحمن بن أبي منعم والصواب ما أثبته .

(١) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي الأصل ، يلقب دلّويه - بفتح الدال وضم اللام المشددة - وكان يغضب منها ، ولقبه أحمد شعبة الصغير ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٥٢هـ . تاريخ بغداد ٤٧٩/٨ ، تهذيب الكمال ٤٣٧/١ ، التذكرة ٥٠٨/٢ ، تقريب ٢٦٥/١ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢١ .

(٢) الفضل بن دكين واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير أبو نعيم الكوفي الأحول ، ثقة مأمون الحافظ المتقن ، كثير الحديث ت ٢١٩هـ على خلاف . ابن سعد ٤٠٠/٧ ، تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢ ، تهذيب الكمال ١٠٩٦/٢ ، الميزان ٣٥٠/٣ ، الكاشف ٣٨١/٢ ، تقريب ١١٠/٢ ، شذرات ٤٦/٢ .

(٣) الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم - بضم النون وسكون المهملة - الكوفي البجلي صدوق سيء الحفظ من السابعة ، قال أبو حاتم صالح الحديث ، وضعفه يحيى ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب الكمال ٣١١/١ ، تقريب ١٩١/١

(٤) عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي أبو الحكم الكوفي ، العابد صدوق من الثالثة قال الألباني في الصحيحة ٤٣٩/٢ "ثقة احتج به الشيخان" توفي قبل المائة ذكره ابن حبان في الثقات . الجرح ٢٩٥/٥ ، تهذيب الكمال ٨٢٢/٢ ، تقريب ٥٠٠/١ ، تهذيب ٢٨٧/٦ .
=

= الحديث سنده ضعيف لأجل الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم فانه صدوق سيء الحفظ ،لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد كما يلي :

ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٥١ ،وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٥ / ٧١ والطبراني في الكبير ٣ / ٢٨ رقم (٢٦١٠) والخطيب في تاريخه ٤ / ٢٠٧ كلاهما الشطر الأول فقط ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٤١ مثله كلهم من طريق الفضل بن دكين به .

كما أخرج الامام أحمد ٣ / ٣ ،وأبو نعيم في الحلية ٥ / ٧١ والخطيب في تاريخه ١١ / ٩٠ والطبراني في الكبير ٣ / ٢٨ (٢٦١١) كلهم من طريق يزيد بن مردانبه عن الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم به الشطر الأول وهو "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة" .

كما أخرج الترمذي ٥ / ٦٥٦ وفي تحفة الأحوذي ١٠ / ٢٧٢ وفي ١٠ / ٢٧٣ من ثلاث طرق آخرى كلها عن يزيد نحوه وقال الترمذي : "هذا حديث صحيح حسن" والامام أحمد ٣ / ٦٢ ، ٨٢ وفي الفضائل (١٣٦٨) ،وأبو نعيم في الحلية ٥ / ٧١ وابن أبي شيبة ١٢ / ٩٦ (١٢٢٢٥) دون قوله "الا ابني الخالة"، والطبراني في ٣ / ٢٩ رقم ٢٦١٢ - ٢٦١٣ ، كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي نعم به الشطر الأول فقط .

وأخرج أحمد ٣ / ٦٤ وفي الفضائل (١٣٦٠) من نفس طريق يزيد بن أبي زياد السابق ، الشطر الأول بزيادة " وفاطمة سيدة نسائهم الا ما كان لمريم بنت عمران".

ويزيد بن أبي زياد ضعيف ،وهذه الزيادة أخرجها الحاكم في المستدرك ٣ / ١٥٤ من طريق منصور بن أبي الأسود عن عبدالرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي ، ووافقهما الألباني في الصحيحة ٢ / ٤٣٩ .

وقد أخرج الحديث من طريق الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم عن أبيه به نحوه أبو نعيم ٥ / ٧١ ،والحاكم ٣ / ١٦٦ وقال : "هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة ، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه". وتعقبه الذهبي بقوله : الحكم فيه لين .

وقد تابع عبدالرحمن بن أبي نعم كل من :-

- عطية العوفي في تاريخ بغداد ٩ / ٢٣٢ دون الشطر الأخير ،والطبراني في الكبير ٣ / ٢٩ (٢٦١٥) .
- والقاضي شريح في تاريخ بغداد ١٢ / ٤ دون الشطر الأخير .
- وعطاء بن يسار في الطبراني الكبير ٣ / ٢٩ (٢٥٩٩-٢٦٠٣) .

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢ / ٤٣٨ وقال : أخرجه الطبراني (١ / ١٢٣ / ١) أي ٣ / ٢٨ - ٢٩ (٢٦١٠ - ٢٦١٥) ، وابن عساكر ١٨ / ٤٧ / ١) من طرق عن أبي سعيد رضي الله عنه .

=

ذكر البيان بأن الملك بشر المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٣
بهذا الذى وصفنا

(١٠٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن اسرائيل عن[أ] ميسرة النهدى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب ، ثم قام فصلى حتى العشاء ، ثم خرج فاتبعته فقال : عرض لى ملك استأذن ربه أن يسلم علي ، وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

= وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أخرجه الحاكم ١٦٧/٣ ، الشطر الأول وفيه زيادة "وأبوهما خير منهما" وقال الحاكم : "صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي ، قلت : فيه عاصم بن بهدله وحديثه حسن . وليس فيه "الا ابني الخالة" ، وأبو نعيم فى الحلية ٥٨/٥ دون قوله "الا ابني الخالة" .

وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه كما فى الحديث ١٠٧ .

وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه عند الطبراني فى الكبير ٣٠/٣ (٢٦١٨) نحوه ، دون الشطر الأخير .

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى الحلية ١٣٩/٤ دون الشطر الأخير ومثله الطبراني فى الكبير ٢٤/٣ (٢٥٩٨) .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما عند الحاكم ١٦٧/٣ مثل حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

وعن على بن أبي طالب رضى الله عنه عند ابن أبي شيبة في المصنف ٩٧/١٢ ، (١٢٢٢٨) ، والخطيب فى التاريخ ١٤٠/١ دون الشطر الأخير وفيه زيادة "وأبوهما خير منهما" وفي ١٨٥/٢ دون الشطر الأخير . وأبي نعيم فى الحليه ١٤٠/٤ ، دون الشطر الأخير ، والطبراني فى الكبير ٢٥/٣ - ٢٦ (٢٥٩٩-٢٦٠٣) ، وفي المجمع للهيثمي ١٨٢/٩ حيث قال : "رواه الطبراني بأسانيد".

وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند الطبراني ٢٦/٣ (٢٦٠٤) . بمعناه .

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند الطبراني ٣٠/٣ (٢٦١٦) دون الشطر الأخير .

وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضى الله عنهما عند الطبراني ٣٠/٣ (٢٦١٧) دون الشطر الأخير وفيه زيادة " وأبوهما خير منهما".

(أ) فى الاصل عن اسرائيل بن ميسرة والصواب ما أثبته .

(١٠٧) الحديث حسن لأن فيه زيد بن الحباب وهو صدوق ويرتقى الى الصحيح لغيره . وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٦/١٢ (١٢٢٢٦) من طريق زيد بن الحباب به .

وأخرجه الامام الترمذى ٦٦٠/٥ وفى تحفة الأحوذى ٢٨٤/١٠ وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه الا من حديث اسرائيل". وأحمد ٣٩١/٥ وفى الفضائل (١٤٠٦) واسناده صحيح كلهم ضمن حديث طويل ، وذكره الهيثمي فى الموارد ص ٥٥١ ، والنسائي فى الكبرى فكما فى تحفة الاشراف ٣١/٣ ، وأبو نصر المروزى كما فى مختصر قيام الليل ص ٥٧ ، والخطيب فى التاريخ ٣٧٢/٦ واسناده صححه الأرناؤوط فى سير أعلام النبلاء ٢٥٢/٣ كلهم من طريق اسرائيل عن ميسرة به نحوه . =

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي بالرحمة (٥٥/أ) ٨/٢

(١٠٨) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار ثنا الحارث بن سريج النقال (١) ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أبي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد (٢) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن ابن علي على فخذه الأخرى، ثم يقول: اللهم اني أرحمهما فارحمهما.

= وأخرجه الامام أحمد ٥/٣٩٢ ضمن حديث طويل بلفظ: "فان جبريل جاء يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة". والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢٥٥ مختصرا وذلك من طريق الشعبي عن حذيفة رضي الله عنه.

وزاد الألباني في تخريجه للحديث فقال في السلسلة الصحيحة ٢/٤٤١: "أخرجه الطبراني (١/١٢٣/١) - أي ٣/٢٧ (٢٦٠٦-٢٦٠٧) - وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤/٢٥٥/٢) من طريقين به عن اسرائيل به نحوه.

وأخرجه الحاكم ٣/١٥١ من طريق اسحاق بن منصور السلولي عن اسرائيل به بلفظ: "نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة". ومن طريق آخر ٣/١٥١ عن أبي مرى الأنصاري عن المنهال به مثل سابقه.

وأخرجه الطبراني ٣/٢٧ (٢٦٠٨) من طريق عاصم عن زر به وفيه زيادة: "وأبوهما أفضل منهما".

وأخرجه أيضا الطبراني ٣/٢٨ (٢٦٠٩) من طريق قيس بن أبي حازم عن حذيفة به نحوه.

وله شاهد عن أبي هريرة عند الطبراني في الكبير ٣/٢٦ (٢٦٠٤).

(١) الحارث بن سريج النقال، قال السمعاني: وظني أنه اشتهر بالنقل لأنه نقل رسالة الشافعي، قال ابن معين: ليس بشيء، والنسائي: ليس بثقة، موسى بن هارون: متهم في الحديث، وابن عدي: ضعيف يسرق الحديث، الأزدي: تكلموا فيه حسدا ذكره ابن حبان في الثقات وما تفرد الأزدي بتقويته، لقد سئل ابن معين عنه وعن أحمد بن ابراهيم الموصلي فقال: ثقتان صدوقان، وقال مرة: ما هو من أهل الكذب، وأنكر ابن الجوزي قول الأزدي. تاريخ بغداد ٨/٢٠٩، ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ٤٨، لسان الميزان ٢/١٤٩.

الحديث سنده ضعيف لأجل الحارث بن سريج النقال لكن له متابعات ترتقي به الى الحسن لغيره.

فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٦٢ من طريق المعتمر به مثله.

وقد أخرجه الامام أحمد ٥/٢١٠ بلفظ: "يأخذني والحسن فيقول: اللهم اني أحبهما فأحبهما" وفي الفضائل له (١٣٥٢) من طريق يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي به، ويحيى ثقة.

وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٩٨، ٩٩ (١٢٢٣٢، ١٢٢٣٦) والطبراني في الكبير ٣/٣٩ (٢٦٤٢) من طريق هوذن بن خليفة عن سليمان التيمي نه نحوه.

=

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن على بالجنه ٣/٨

(١٠٩) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن على على عاتقه وهو يقول : اللهم انى أحبه فأحبه .

= (٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى ،الأمير أبو محمد وأبو زيد صحابى مشهور ت ٥٤هـ .الثقات ٣/٢ ،الاستيعاب ١/ ٣٤ ، الاصابة ١/ ٤٦ ، التقريب ١/ ٥٣ .

وفى مسند أسامة بن زيد (ل ٤أ) ،وابن سعد ٤ / ٦٢ كلاهما من طريق سليمان التيمى بلفظ "اللهم انى أحبهما فأحبهما" .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٠٥ ، وابن سعد ٤ /٦٢ من طريق المعتمر عن أبيه قال : سمعت أبا تميمة تحدث عن أبى عثمان ،يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد نحو حديث الباب . وقد ثبت سماع التيمى من أبى عثمان وأبى تميمة السلمى - تهذيب الكمال ١/ ٥٤٠ فيكون التيمى قد سمعه مرتين ، والله أعلم .

وللحديث شاهد فى الحديث ١٠٩ الآتى .

(١٠٩) الحديث صحيح ان شاء الله تعالى .

وأخرج البخارى فى الأدب المفرد ص ٤٣ رقم ٨٦ مثله . وأبو داود الطيالسى كما فى منحة المعبود ٢/ ١٩٣ وفيه زيادة : "من أحبنى فليحبه".كلاهما عن شعبة به . وقد أخرجه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما ، فتح ٧/ ٩٤ ، ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما من طريقين ٤/ ١٨٨٣ ، وأحمد فى الفضائل رقم ١٣٨٨ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ والطبرانى فى الكبير ٣/ ٢٩ (٢٥٨٢) كلهم من طريق حجاج ابن منهال عن شعبة به مثله .

وقد أخرجه الامام الترمذى ٥/ ٦٦١ وقال :" هذا حديث حسن صحيح وهو أصح من حديث الفضيل بن مرزوق" ، والامام أحمد فى الفضائل رقم ١٣٥٣ كلاهما من طريق محمد بن جعفر عن شعبه به نحوه .

وأخرجه ابن أبى شيبة ١٢/ ١٠١ (١٢٢٤٠) من طريق شبابة عن شعبة به مثله وفيه زيادة :" قال شعبة : فقلت لعدى : حسن ؟ قال : نعم".

كما أخرج الامام الترمذى ٥/ ٦٦١ من طريق فضيل بن مرزوق عن عدى بن ثابت به نحوه بلفظ :"ان النبى صلى الله عليه وسلم أبصر حسنا وحسينا فقال : اللهم انى أحبهما فأحبهما ". وقال الترمذى :" هذا حديث حسن صحيح". وكذلك الطبرانى فى الكبير ٣/ ١٩ (٢٥٨٣) .

والطبرانى أيضا ٣/ ٢٠ (٢٥٨٤) من طريق أشعث بن سوار عن عدى به نحوه .

وله شاهد عن أسامة بن زيد رضى الله عنه كما مر فى ١٠٨ ، وسيأتى له أيضا شاهد آخر عن أبى هريرة رضى الله عنه فى الحديث ١١٠ الآتى .

وله شاهد عن سعيد بن زيد رضى الله عنه فى الطبرانى الكبير ٣/ ١٩ رقم ٢٥٨١ ، ورواه أبو يعلى ٢/ ٦٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٧٦ :" رجاله =

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا لمحبى الحسن بن على رضوان الله عليهما (٥٥/ب) ٨/٣

(١١٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ،أنا يحيى بن آدم ،ثنا ورقاء بن عمر (١) ،عن عبيدالله بن أبى يزيد (٢) عن نافع بن جبير (٣) عن أبى هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سوق من أسواق المدينة ما يعرف ، وانصرفت معه فقال : ادع الحسن بن على ، فجاء الحسن يمشى وفى عنقه السحاب(أ) فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيده هكذا ، فقال الحسن بيده هكذا ،فأخذه وقال : اللهم انى أحبه فأحبه وأحب من يحبه ،قال أبو هريرة : فما كان أحد أحب اليّ من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

قال أبو حاتم: هكذا ثناه عبدالله بن محمد بالشين والحاء وانما هو السخاب بالسين والخاء .

= رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس وهو ثقة . وآخر عن عائشة رضى الله عنها فى الطبرانى ٣/ ٢٠ (٢٥٨٥) وقال الهيثمى فى المجمع ١٧٦/٩ فيه عثمان بن أبى الكنات وهو ضعيف ".

(أ) فى البخارى السخاب : بالمهملة ثم خاء معجمة ممدودة ثم موحدة تحتية ، والسخاب بكسر السين ،قال ابن حجر رحمه الله عن الخطابى : هى القلادة من طيب ليس بها ذهب ولا فضة ، وقال الداودى هى قلادة من قرنفل أو غيره ليس فيه من الجوهر شيء . مشارق الأنوار ٢/ ٢٠٩ ، فتح البارى ٤/ ٣٤٢ .

(١) ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى ،أبو بشر الكوفى ،نزيل المدائن ،صدوق فى حديثه عن منصور لين ، من السابعة . قال الحافظ ابن حجر فى هدى السارى لم يخرج له الشيخان من روايته عن منصور بن المعتمر شيئا وهو محتج به عند الجميع . تهذيب الكمال ٣/ ١٤٦٠ ،تقريب ٢/ ٣٣٠ ،هدى السارى ص ٤٤٩

(٢) عبيدالله بن أبى يزيد المكى مولى آل قارظ بن شيبة ثقة ،كثير الحديث من الرابعة ت ١٢٦هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٨٩١ ، تقريب ١/ ٥٤٠ .

(٣) نافع بن جبير بن مطعم النوفلى أبو محمد ،أو أبو عبدالله المدنى ،ثقة فاضل من الثالثة ت ٩٩هـ. الثقات ٥/ ٤٦٦ ،تهذيب الكمال ٣/ ١٤٠٣ ، التهذيب ١٠/ ٤٠٤ ، تقريب ٢/ ٢٩٥ .

الحديث صحيح لأن ورقاء تكلموا فى حديثه عن منصور ، وقد أخرج له البخارى هذا الحديث من طريقه - أى ورقاء-

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب اللباس باب السخاب للصبيان ،فتح ١٠/ ٣٣٢ والامام أحمد فى المسند ٢/ ٣٣١ من طريق ورقاء بن عمر به نحوه، ماعدا قول أبى هريرة الأخير ،وأخرجه الامام البخارى أيضا فى كتاب البيوع باب ما ذكر فى الأسواق فتح ٤/ ٣٣٩ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما ٤/ ١٨٨٢ ، وابن ماجه ١/ ٥١ جزء الدعاء فقط ، الامام أحمد ٢/ ٢٤٩ جزء الدعاء فقط ، والفضائل له رقم ١٣٤٩ أيضا جزء الدعاء فقط ،والحميدى =

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسن بن على انه ريحانته من الجنـــة ٨/٣

(١١١) أخبرنا الفضل بن الحباب ،ثنا أبو الوليد ،ثنا مبارك بن (٥٦/أ) فضالة[(١)] عن الحسن[(٢)] أخبرني أبو بكرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا وكان الحسن يجيء وهو صغير ، فكان كلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب على رقبته وظهره ،فيرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه رفعا رقيقا حتى يضعه . فقالوا : يا رسول الله ، انك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد . فقال انه ريحانتي من الدنيا . ان ابني هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

= في مسنده ٢/٤٥٠ ، كلهم من طريق سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد به نحوه.
كما أخرجه الامام أحمد ٢/٥٣٢ ، وفي الفضائل له ١٤٠٧ ، والحاكم ٣/١٧٨ لكنه أبدل الحسن حسينا كلهم من طريق هشام بن سعد عن نعيم المجمّر عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحوه . وفيه زيادة قول أبي هريرة "ما رأيت الحسن الا فاضت عيني أو دمعت عيني" .
وله متابع عن أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة ١٢/١٠١ (١٢٢٤١)، وأبو نعيم في الحلية ٢/٣٥ .

(١) مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - العدوي مولاهم ،أبو فضالة البصري ، صدوق يدلس ، ويسوى من السادسة ت ١٦٦هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ٣/١٣٠١ ، التذكرة ١/٢٠٠ ،تقريب ٢/٢٢٧ ،طبقات المدلسين ص ٣١ ، طبقات الحفاظ ص ٨٦ .

(٢) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ،أبو سعيد الأنصاري مولاهم ثقة فقيه ، فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ت ١١٠هـ .التاريخ الكبير ٢/٢٨٩، الحلية ٢/١٣١ ، الوفيات ٢/٥٦٩، تهذيب الكمال ١/٢٥٥ ،الكاشف ١/٢٢٠ طبقات القراء ١/٢٣٥ ،طبقات المفسرين ١/١٤٧ ، طبقات الشيرازي ص ٨٧ ، تقريب ١/١٦٥ ، النجوم الزاهرة ١/٢٦٧ ،طبقات الحفاظ ص ٢٨ شذرات ١/١٣٦ الحديث حسن وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وقد عنعن ،وهو من الطبقة الثالثة من المدلسين ، الا أنه ثبت سماعه من الحسن وقد تابعه عدة كما سيأتي:
ذكر الحديث الهيثمي في الموارد ص ٥٥٢ ،وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٢٢ (٢٥٩١) والبزار كما في كشف الأستار ٣/٢٣٠ من طريق أبي الوليد به وذكره الهيثمي أيضا في المجمع ٩/١٧٥ وقال : "رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق".
وقد تابع أبا الوليد الطيالسي ، عفان عند أحمد ٥/٥١ بنحوه ، وهاشم عند أحمد أيضا ٥/٤٤ دون قوله "إنه ريحانتي من الدنيا" وفيه زيادة : "فوالله والله بعد أن ولي لم يهرق في خلافته ملء محجمة من دم ".
وقد تابع مباركا ،أبو موسى اسرائيل بن موسى كما عند البخاري في كتاب الصلح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن ابني هذا سيد .. ضمن حديث صلح =

ذكر تقبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي على سرته ٨/٣

(١١٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عون عن عمير ابن اسحاق[1] قال : كنت أمشي مع الحسن بن علي في طرق المدينة ، فلقينا أبا هريرة فقال للحسن : اكشف لي عن بطنك جعلت فداك حتى أقبل حيث رأيت (٥٦/ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله . قال : فكشف عن بطنه ، فقبل سرته ، ولو كانت من العورة ما كشفها .

= الحسن مع معاوية رضي الله عنهما فتح ٣٠٦/٥ ، وقال فيه البخاري : "قال لي علي بن عبد الله : انما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث". وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام فتح ٦٢٨/٦ دون قوله "انه ريحانتي من الدنيا" وكتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن "ابني هذا سيد .. فتح ٦١/١٣ ، والنسائي ١٠٧/٣ ، وأحمد ٣٦/٥ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ ، وفي الفضائل رقم ١٣٥٤ ، ١٤٠٠ ، والطبراني ٢٢/٣ (٢٥٩٠) ، والحميدي في مسنده ٣٤٨/٢ دون قوله "انه ريحانتي من الدنيا" ، وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة ٩٦/١٢ (١٢٢٢٧) مرسلا عن الحسن البصري ، وقد علم انه موصول من حديث الباب .

وكما تابع مباركا ، الأشعث من عبد الملك عند الترمذي ٦٥٨/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، والطبراني في الكبير ٢٣/٣ (٢٥٥٣)

وتابعه أيضا علي بن زيد عند أبي داود ٤١٦/٤ ، وعند أحمد ٤٩/٥ دون قوله "انه ريحانتي من الدنيا" والحاكم ١٧٥/٣ ، والطبراني ٢١/٣ (٢٥٨٨) .

وتابعه أيضا يونس ومنصور عند الطبراني ٢٣/٣ (٢٥٩٢) ، واسماعيل بن مسلم ٢٣/٣ (٢٥٩٤) ، وأبو الأشعث ٢٣/٣ (٢٥٩٥) .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٥٢/١١ من طريق معمر عمن سمع الحسن يحدث عن أبي بكرة بمعناه . وأخرجه ابن راهويه عن الحسن البصري مرسلا كما في المطالب العالية ٧٣/٤ .

وله شاهد عند الطبراني ٢٤/٣ (٢٥٩٧) والبزار كما في كشف الاستار ٢٣١/٣ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قوله " ان ابني هذا سيد وليصلحن الله به بين فئتين من المسلمين" وقال الهيثمي في المجمع ١٧٨/٩ : "رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح".

(١) عمير بن اسحاق أبو محمد مولى بني هاشم ، مقبول من الثالثة ، روى له البخاري في الأدب والنسائي وقال : ليس به بأس ، وقال الذهبي : وثق . التاريخ الكبير ٥٣٤/٦ ، ثقات ابن حبان ٢٥٤/٥ ، المغني للذهبي ٤٩٢/٢ ، الكاشف ٣٥٢/٢ ، تقريب ٨٦/٢ .

الحديث اسناده حسن يرتقي الى الصحيح لغيره ، وذلك لأن عمير بن اسحاق ضعفه يحيى بن معين ووثقه في رواية عثمان الدارمي ، واذا روى عنه الثقات ، لأن في رواية الضعفاء عنه مناكير كثيرة ، قاله ابن حجر في هامش موارد الظمآن ص ٥٥٣ .

وفي هذا الحديث روى عنه الثقة عبد الله بن عون . وكذلك ابن أبي شيبة لم يرو عن ابن عون ، ولم أجد من صرح بسماعه منه ، وقد تبين أن الضحاك بن مخلد سقط من النساخ وذلك بين ابن أبي شيبة وبين ابن عون . =

ذكر اثبات الجنة للحسين بن علي رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٣

(١١٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير (١)، ثنا أبي ، ثنا الربيع بن سعيد الجعفي (٢) عن عبدالرحمن (أ) بن سابط (٣) عن جابر ابن عبدالله أنه قال : من سرّه أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى الحسين ابن علي ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله .

= وقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٣ (٢٥٨٠) من طريق أبي مسلم الكشي عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن عون به مثله ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٣ . وقد أخرجه الامام أحمد ٢/٢٥٥ ، ٤٩٣ ، والفضائل له ١٣٧٥ وصححه الدكتور وصي الله ، وأخرجه ابن الأعرابي في كتاب التقبيل والمعانقة ص ٤ كلهم من طريق ابن عدي عن ابن عون به نحوه .

وأخرج الامام أحمد في الفضائل ١٣٨٦ وصححه د . وصي الله ، والطبراني في الكبير ٩٧/٣ (٢٧٦٤) نحوه من طريق ابراهيم بن عبدالله أبو مسلم البصري عن الضحاك عن ابن عون به نحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٦٨/٣ دون قوله : "ولو كانت من العورة ما كشفها" وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وذلك من طريق ابن عون لكن الحاكم ذكر في السند محمد بدل عمير ، وذهب د . وصي الله الى أن محمدا هذا هو ابن سيرين . قلت : بل هو عمير بن اسحاق وكنيته أبو محمد فربما اسقط لفظ "أبي" من الناسخ . واحتمال كون محمد هو ابن سيرين بعيد لأن الحديث لا يعرف الا من رواية عمير بن اسحاق . وذكره الهيثمي في المجمع ١٧٧/٩ وقال : "رواه أحمد والطبراني الا أنه قال : "فكشف عن بطنه ووضع يده على سرته" ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن اسحاق وهو ثقة".

(أ) في الأصل عبدالله بن سابط والصواب ما أثبته .

(١) محمد بن عبدالله بن نمير مصغرا الهمداني - بسكون الميم - ، الكوفي أبو عبدالرحمن ثقة فاضل حافظ من العاشرة ت ٢٣٤هـ . تهذيب الكمال ١٢٢٧/٣ ، الكاشف ٦٥/٣ ، التذكرة ٤٣٩/٢ ، تقريب ١٨٠/٢ ، الخلاصة ص ٢٩٦ .

(٢) الربيع بن سعيد وقيل سعد الجعفي الكوفي ، لا يكاد يعرف ، ذكره ابن حبان في أنواعه ، وفي الثقات . قال أبو حاتم : روى عنه حفص بن غياث ، ومروان الفزاري ، ووكيع وعبدالله بن نمير ، والحسين بن علي الجعفي وقال : لا بأس به ووثقه الهيثمي في المجمع . التاريخ الكبير ٢٥١/٣ ، الجرح ٣٦٢/٣ ، الثقات ٢٩٧/٦ ، الميزان ٤٠/٢ ، اللسان ٤٤٥/٢ ، مجمع الزوائد ١٧٧/٩ .

(٣) عبدالرحمن بن سابط - بكسر الباء - ، ويقال ابن عبدالله بن سابط وهو الصحيح ثقة كثير الارسال من الثالثة ت ١١٨هـ . الجرح ٢٤٠/٥ ، تهذيب الكمال ٧٨٩/٢ ، تهذيب ١٨٠/٦ ، تقريب ٤٨٠/١ .

الحديث حسن لأجل الربيع بن سعد فجهالة العين والحال قد ارتفعت وحديثه حسن . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٣ .

وأخرجه أحمد في الفضائل ١٣٧٢ من طريق وكيع عن الربيع بن سعد به بلفظ : "من أحب أن ينظر الى سيد شباب الجنة فلينظر الى هذا" وصحح اسناده د . وصي الله . والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٣/٣ من طريق الامام أحمد ، كما أخرجه أبو يعلى (المطالب العالية ٧١/٤) والهيثمي في المجمع ١٨٧/٩ وقال : "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ، وقيل ابن سعيد وهو ثقة . =

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي بالمحبة ٨/٣

(١١٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خالد بن مخلد[(١)] ثنا موسى بن يعقوب الزمعي (٢) عن عبد الله بن أبي بكر (٥٧/أ) بن زيد بن المهاجر (٣) أخبرني موسى (أ) بن أبي سهل النبال[(٤)] أخبرني الحسن بن أسامة ابن زيد (٥) أخبرني أبي أسامة بن زيد قال : طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي ، قلت : من هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشف صلى الله عليه وسلم فاذا هو حسن وحسين على فخذيه . فقال ان هذين[(ب)] ابناي ، وابنا ابنتي ، اللهم انك تعلم أني أحبهما فأحبهما .

= وأخرجه البزار ٣/ ٢٣٠ من طريق أبي أسامة وعبد الله بن نمير عن الربيع بن سعيد به بلفظ : "من سره أن ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى الحسن بن علي".

(أ) موسى - والصواب مسلم - فقد بين البخاري أن موسى لم يرو عن الحسن بن اسامة وذهب ابن حبان الى أن موسى ومسلما رويا عن الحسن بن أسامة وقد بين الذهبي أن هذا الحديث من أفراد عبد الله بن أبي بكر عن مسلم وليس موسى ، وهو الذي أميل اليه .

(ب) في الأصل هذان .

(١) خالد بن مخلد القطواني - بفتح القاف والطاء السواكن - بضم السين المهملة - مولاهم الكوفي ، صدوق يتشيع ، وله أفراد من كبار العاشرة ت ٢١٣هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١/ ٣٦٣ ، الميزان ١/ ٦٤٠ ، العبر ١/ ٣٦٤ ، تقريب ١/ ٢١٨ .

(٢) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة المطلبي الزمعي - بفتح الزاي وسكون الميم ، أبو محمد المدني ، صدوق سيء الحفظ من السابعة ت ١٤٠ هـ تهذيب الكمال التقريب ٢/ ٢٨٩ .

(٣) عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، قال ابن حجر : مجهول من السادسة ذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير ٥/ ٥٤ ، الثقات ٧/ ٥٣ ، تهذيب الكمال ٢/ ٦٦٩ ، تقريب ١/ ٤٠٥ .

(٤) موسى بن أبي سهل النبال ، والصواب : مسلم بن أبي سهل ، الثقات ٤/ ١٢٥ وذكره في ٧/ ٤٤٤ باسم مسلم ، ثم ترجم لموسى في ٧/ ٤٥٢ وقال ان كلاهما رويا عن الحسن بن أسامة ، لكن البخاري فرق بينهما في تاريخه ٧/ ٢٦٣ ، فذكر أن مسلما روى عن حسن بن أسامة ، وأن موسى بن سهل ٧/ ٢٨٤ لم يرو عن الحسن فهما اثنان ، وذكره المزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٦ . ومسلم قال فيه ابن حجر مقبول من السادسة ، وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن المديني : مجهول . الكاشف ٣/ ١٤١ ، الميزان ٤/ ١٠٤ ، ديوان الضعفاء للذهبي ص ٩٧ ، التقريب ٢/ ٢٤٥ .

(٥) الحسن بن أسامة بن زيد الكلبي ، مقبول من الثالثة . التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٤ الثقات ٤/ ١٢٥ ، تقريب ١/ ١٦٣ .

=

٨/٣ ذكر العلة التي من أجلها حرم أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الدنيا

(١١٥) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا الحسن بن محمد ابن الصباح (١) ، ثنا شبابة بن سوار (٢) ثنا يحيى بن اسماعيل بن سالم (٣) عن الشعبي قال : بلغ ابن عمر وهو بمال له أن الحسين بن علي قد توجه الى العراق فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة ، فقال : الى أين ؟ فقال : هذه كتب أهل العراق وبيعتهم (٥٧/ب) فقال : لا تفعل . فأبى ، فقال له ابن عمر : ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخيره بين الدنيا والآخرة ، فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا وانك بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذلك يريده بكم . فاعتنقه ابن عمر وقال : استودعك الله . والسلام .

= الحديث ضعيف لأجل موسى بن يعقوب وشيخه وشيخ شيخه ، لكن يرتقي بشواهده الى الحسن لغيره .

ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٢ ، وأخرجه الترمذي ٥/٦٥٦ بلفظ "وركبه" بدل "فخذيه" وفي التحفة ١٠/٢٧٣ ، وقال الترمذي "هذا حديث حسن غريب" وابن أبي شيبة ١٢/٩٧ (١٢٢٣١) كلهم من طريق خالد بن مخلد به مثله .

روى الحديث أيضا المزي في تهذيب الكمال ١/٢٥١ في ترجمة الحسن بن اسامة وقال : "رواه الترمذي عن سفيان بن وكيع وعبد بن حميد ، والنسائي في الخصائص عن القاسم بن زكريا بن دينار ثلاثتهم عن خالد بن مخلد ، وقال الترمذي حسن غريب". ثم قال المزي : "وهذا الحديث هو الذي أشار اليه علي بن المديني" ، قلت : أي قوله "رواه شيخ ضعيف الحديث منكر الحديث يقال له موسى بن يعقوب الزمعي عن رجل مجهول عن آخر مجهول".

قال الذهبي : "تفرد به عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني عن مسلم بن أبي سهل النبال ، عن الحسن بن أسامة عن أبيه ، ولم يروه غير موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله ، فهذا مما ينتقد تحسينه على الترمذي". سير أعلام النبلاء ٣/٢٥٢ .

قلت : ان نقد الذهبي رحمه الله منصب على اصطلاح خاص بالترمذي ولا مشاحة في الاصطلاح ، وقد بين الترمذي أنه غريب أيضا .

وشرح الذهبي رحمه الله أيضا في تاريخ الاسلام ٢/٢١٧ وقال : ".. ولا أظن لهؤلاء الثلاثة ذكر في رواية الا في هذا الواحد ، تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله ، وتحسين الترمذي لا يكفي في الاحتجاج بالحديث فانه قال : وما ذكرنا في كتابنا من حديث حسن ، فانما أردنا بحسن اسناده عندنا كل حديث لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ، ويروى من غير وجه نحو ذلك ، فهو عندنا حسن".

وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عند الامام أحمد ٢/٤٤٦ وابن أبي شيبة ١٢/٩٥ (١٢٢٢٤) .

(١) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي البغدادي صاحب الشافعي =

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي أنه ريحانته من الدنيا ٨/٣

(١١٦) أخبرنا أبو عروبة بحران ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب (١) قال : سمعت ابن [أبي] نعم (أ) قال : سمعت ابن عمر وسأله رجل عن شيء . قال شعبة سأله عن المحرم يقتل الذباب . فقال عبدالله بن عمر : تسلوني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحانتي من الدنيا .

ابن أبي نعم هو عبدالرحمن . (٥٨/أ) .

= وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ، ثقة من العاشرة ت ٢٥٠ هـ على خلاف . تاريخ بغداد ٤٠٧/٧ ، الفهرست لابن النديم ص ٢١١ ، تهذيب الكمال ٢٧٨/١ التذكرة ٥٢٥/٢ ، اللباب ٤٠٢/١ ، تقريب ١٧٠/١ ، طبقات الحنابلة ٣١٨/١ .

(٢) شبابة بن سوّار - بالسين المهملة وتشديد الواو - المدائني ، أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ، ثقة حافظ ، رمي بالارجاء من التاسعة ، ت ٢٠٦ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٥٦٩/٢ ، تقريب ٣٤٥/١ .

(٣) يحيى بن اسماعيل بن سالم ، سكت عن البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير ٢٦٠/٨ ، الجرح ١٢٦/٩ ، الثقات ٦١٠/٧ .

الحديث صحيح .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٢٣٢/٣ من طريق شبابة به نحوه ، وفي ٢٣٣/٣ من طريق آخر عن الشعبي به نحوه . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٤ والمجمع ١٩٢/٩ بمعناه وقال : "رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات". كما أخرجه ابن عساكر كما في تهذيب ابن عساكر ٣٣٢/٤ ، وابن كثير في البداية ١٦٠/٨ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٣ .

(أ) في الأصل "ابن نعم" والصواب ما أثبته .

(١) محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب الضبي التميمي سيدهم ، البصري ، وقد ينسب الى جده خليفة بن خياط ثقة من السادسة .

تهذيب الكمال ١٢٢٨/٣ ، تهذيب ٢٨٤/٩ ، تقريب ١٨١/٢

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما فتح ٩٥/٧ ، والترمذي ٦٥٧/٥ ، وأبو داود الطيالسي ١٩٢/٢ كلهم من طريق شعبة به نحوه .

كما أخرج الحديث الامام البخاري في كتاب الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته فتح ٤٢٦/١٠ ، والامام أحمد في المسند ٩٣/٢ ، ١١٤ ، والفضائل له (١٣٩٠) والترمذي ٦٥٧/٥ ، والبخاري في الأدب المفرد ص ٤٣ (٨٥) ، والطبراني في الكبير ١٣٧/٣ (٢٨٨٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠٠/١٢ (١٢٢٣٨) كلهم من طريق مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب به نحوه .

وأخرجه الامام الترمذي ٦٥٧/٥ من طريق وهب بن جرير بن حازم عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب به نحوه . وقال : " هذا حديث صحيح ".

٨/٣

ذكر البيان بأن محبة الحسن والحسين مقرونة بمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم

(١١٧) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي (١)، ثنا أبو بكر بن عياش (٢) عن عاصم (٣) عن زر عن عبد الله قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره، فيباعدهما الناس. فقال صلى الله عليه وسلم: دعوهما بأبي هما وأمي، من أحبني فليحب هذين.

---

(١) أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي لم أجد ترجمته.

(٢) أبو بكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط - بمهملة ونون - مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل في اسمه عشرة أقوال، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح من السابعة ت ١٩٤ هـ على خلاف. ابن سعد ٣٨٦/٦، التاريخ الكبير (الكنى) ١٤/٩، التاريخ الصغير ٢٧٢/٢، الجرح ٣٤٨/٩، الكامل لابن عدي (١/ل ٨١/أ) مصورة مكتبة الحرم المكي، تاريخ بغداد ٣٧١/١٤، تهذيب الكمال ١٥٨٦/٣ معرفة القراء الكبار ١١٠/١، تقريب ٣٩٩/٢، الكواكب النيرات ص ٤٣٩.

(٣) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود - بنون مفتوحة، وجيم - الأسدي مولاهم، الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة ت ١٢٨ هـ. ابن سعد ٣٢٠/٦، الجرح ٣٤٠/٦، الميزان ٣٥٧/٢، الكاشف ٤٩/٢، تقريب ٣٨٣/١.

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أعرفه.

وأخرج الحديث ابن أبي شيبة ٩٥/١٢ (١٢٢٢٣) عن زر مرسلا، لكن وصله ابن حبان كما في الحديث الذي نحن بصدده.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٥٢ وفي مجمع الزوائد ١٧٩/٩ نحوه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وقال الهيثمي: "رواه أبو يعلى والبزار وقال: "فإذا قضى الصلاة ضمهما اليه"، والطبراني باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف".

قلت: أخرجه البزار في ٢٢٦/٣ كما في كشف الاستار من طريق علي بن عاصم عن عاصم به نحوه.

وأما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحب الحسن والحسين فقد أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٩/٩ - ١٨١ أحاديث كثيرة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الطيالسي كما في منحة المعبود ١٣٠/٢ بلفظ "من أحبني فليحب هذين".

ذكر اثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسين بن علي ٨/٣

(١١١٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ابن خالد (١) ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم (٢) عن سعيد بن أبي راشد (٣) عن يعلى العامري (٤) انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له فاذا حسين مع (٥٨/ب) الصبيان يلعب فاشتلى (أ) أمام القوم ثم بسط يده فجعل (ب) الصبي يفرّ هاهنا مرة وهاهنا مرة ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل احدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ، ثم قبع (جـ) رأسه فوضع فاه على فيه فقبله وقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ، حسين سبط من الأسباط .

(أ) في الموارد "فاستقل" ، وفي الفضائل للامام أحمد "فاستمثل" "واستقبل" .
(ب) في الهامش "فطفق" .
(جـ) قبع : بفتح القاف وباء الموحدة ثم عين مهملة ، ثنى - بالمثلثة ثم نون - من قبعت الجوالق والجراب اذا ثنيت أطرافه الى داخل أو خارج . النهاية في غريب الحديث ٧/٤ ، ١١٦ .
(١) وهيب - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلي أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة ت ١٦٥ هـ على خلاف . مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٠ ، تهذيب الكمال ١٤٨٣/٣ ، العبر ٢٤٦/١ ، تقريب ٢/ ٣٣٩ ، الكواكب النيرات ص ٤٩٧ .
(٢) عبد الله بن عثمان بن خثيم - بالمعجمة والمثلثة مصغرا - القارى المكي ، أبو عثمان صدوق من الخامسة ، وقال الذهبي : ثقة ، قال ابن معين : ليست أحاديثه قوية . ت ١٣٢ هـ . تهذيب الكمال ٧٠٩/٢ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ١٧٢ ، تقريب ٤٣٢/١ .
(٣) سعيد بن أبي راشد ويقال ابن راشد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : مقبول من الثالثة . الثقات ٢٩٠/٤ ، تهذيب الكمال ٤٨٧/١ تقريب ٢٩٥/١ ، الخلاصة ص ١٣٧ .
(٤) يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي العامري أبو مرازم - بضم أوله وتخفيف الراء وكسر الزاي - وأمه سيابه - بكسر المهملة وتخفيف التحتانية ثم موحدة - شهد الحديبية وما بعدها . الكاشف ٢٩٦/٣ ، تقريب ٣٧٨/٢ .

الحديث فيه سعيد بن أبي راشد وهو ممن تقادم العهد بهم وهو مقبول الحديث ووثقه ابن حبان فهو حديث حسن ان شاء الله تعالى .

وأخرجه الامام أحمد ١٧٢/٤ وفي الفضائل له (١٣٦١) وحسنه د . وصي الله وابن أبي شيبة ١٠٢/١٢ (١٢٢٤٤) ، والحاكم في المستدرك ١٧٧/٣ وصحح اسناده ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في أماليه (ل ٦٤/ب) ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٨٧/١ وقال المزي : "رواه الترمذي وابن ماجه" . كلهم من طريق عفان به نحوه .
=

ذكر البيان بأن حسين(أ) بن علي كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(١١٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ،ثنا خلاد(ب) بن أسلم (١)، ثنا النضر بن شميل ، ثنا هشام بن حسان (٢) عن حفصة (٣) قالت : حدثني أنس ابن مالك قال : كنت عند ابن زياد (٤) اذ جيء برأس الحسين قال : فجعل يقول بقضيبه في أنفه ، ويقول : ما رأيت مثل هذا حسنا . فقلت : أما انه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم . (٥٩/أ)

(أ) في الأصل حسن ، والصواب ما أثبته ، وسياق الحديث يدلنا على ذلك ، كذلك ما صدر به ابن حبان حديثه الآتي .
(ب) في الأصل خالد ، والصواب ما أثبته .

=

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٤ .
وأخرجه الترمذي ٥/٦٥٨ من طريق اسماعيل بن عياش عن عبدالله بن عثمان بن خثيم به بلفظ : "حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ، وحسين سبط من الأسباط". وقال الترمذي : "هذا حديث حسن وانما نعرفه من حديث عبدالله ابن عثمان بن خثيم ، وقد رواه غير واحد عن عبدالله بن عثمان بن خثيم".
وأخرجه ابن ماجه ١/٥١ من طريق يحيى بن سليم عن عبدالله بن عثمان به نحوه . ثم قال ابن ماجه : "حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان مثله" وقال الاستاذ فؤاد عبدالباقي : "في الزوائد اسناده حسن رجاله ثقات"، والطبراني في الكبير ٣/٢١ (٢٥٨٧) من طريق يحيى بن سليم كذلك نحوه .
كما أخرجه الطبراني ٣/٢١ (٢٥٨٩) ، والفسوي في تاريخه ١/٣٠٨ ، ٣٠٩ والدولابي في الكنى ١/٨٨ كلهم من طريق عبدالله بن عثمان به نحوه .
والطبراني ٣/٢٠ (٢٥٨٦) من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن راشد به . وذكره الطبراني باسم "راشد بن سعد" .
وله شاهد عن أبي هريرة أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٠١ (١٢٢٤١) ، وفي الحلية لأبي نعيم ٢/٣٥ في حب الحسن والحسين والدعاء لمن أحبهما .

(١) خلاد - بالخاء المعجمة وتشديد اللام - ابن أسلم الصفار ، أبو بكر البغدادي ، أصله من مرو ، ثقة من العاشرة ت ٢٤٩ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١/٣٨١ تقريب ١/٢٢٩ .
(٢) هشام بن حسان الأزدي القردوسي - بضم القاف والدال - أبو عبدالله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما ، من السادسة . ت ١٤٨هـ . تهذيب الكمال ٣/١٤٣٧ ، الميزان ٤/١٩٥ ، تقريب ٢/٣١٨ ، شذرات ١/٢١٩ ، طبقات الحفاظ ص ٧١ .
(٣) حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية البصرية ، ثقة من الثالثة توفيت بعد المائة وقبل سنة ١٠١ هـ . ابن سعد ٨/٤٨٤ ، صفة الصفوة ٤/٢٤ ، تهذيب الكمال ٣/١٦٨٠ ، العبر ١/١٢٣ ، تقريب ٢/٥٩٤ .
(٤) عبيدالله بن زياد بن أبيه ، ولد بالبصرة سنة ٢٨هـ ، وولاه معاوية خراسان سنة ٥٣هـ ، ثم نقله الى البصرة أميرا عليها سنة ٥٥هـ . قاتل الخوارج واشتد عليهم . وأقره يزيد بن معاوية وفي عهده ، قتل الحسين رضي الله عنه ، وقتل عبيدالله ابن زياد سنة ٦٧هـ . الأعلام .
=

ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه مضاد للخبر الذي تقدم ذكرنا له ٨/٣

(١٢٠) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبي السري ، ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي .

= الحديث صحيح .
وقد أخرج الحديث الامام الترمذي ٦٥٩/٥ والبزار ٢٣٣/٣ كلاهما من طريق خلاد بن أسلم به مثله ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح غريب". وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٤ ، وأخرجه الامام أحمد في الفضائل (١٣٩٤) ، من طريق النضر بن شميل به مثله وصححه د. وصي الله ، والطبراني في الكبير ١٣٥/٣ من طريق النضر أيضا .
وقد أخرج الامام البخاري هذا الحديث في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، فتح ٩٤/٧ وفيه زيادة "وكان مخضوبا بالوسمة" والامام أحمد في الفضائل (١٣٩٥) وصححه د. وصي الله ، والذهبي في السير ٢٨٠/٣ كلهم من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس به نحوه .
وأخرجه الامام أحمد ٢٦١/٣ ، والبزار ٢٣٤/٣ كلاهما من طريق جرير بن حازم عن محمد بن سيرين به نحوه . والذهبي في السير ٣١٤/٣ وعزاه الى معجم الطبراني ١٣٥/٣ (٢٨٧٨) والبزار ٢٣٤/٣ وذلك من طريق علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف بلفظ ". فجعل ينكت بقضيب في يده يقول : ان كان لحسن لحسن الثغر ، فقلت : والله لأسوأنك ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه".
وأخرجه الهيثمي في المجمع ١٩٥/٩ عن أنس وقال : "رواه البزار والطبراني بأسانيد ورجاله وثقوا". وقد أخرجه البزار ٢٣٤/٣ من طريق ثابت وحميد عن أنس نحو حديث علي بن زيد عن أنس رضي الله عنه .
وقد أخرج له الهيثمي في المجمع شاهدا عن زيد بن أرقم ١٩٥/٩ .

(١٢٠) الحديث اسناده حسن لأن ابن أبي السري صدوق وهو صحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .
وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٥ .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما فتح ٩٥/٧ والترمذي ٦٥٩/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ١٦٤/٣ وفيه زيادة : "وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين" بعد "الحسن بن علي" . وعبد الرزاق في المصنف ٤٥٣/١١ كلهم من طريق عبد الرزاق به مثله ، الا البخاري فمن طريق هشام بن يوسف عن معمر به مثله .
وأخرجه الامام أحمد ١٩٩/٣ من طريق عبد الأعلى عن معمر به بلفظ : "كان الحسن بن علي أشبههم وجها برسول الله صلى الله عليه وسلم". وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٣ (٢٥٤٣) من طريق اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق به نحوه .
والحاكم في المستدرك ١٦٨/٣ من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر به مثله وصححه ووافقه الذهبي .
=

ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخبرين اللذين تضادا في الظاهر ٣/ ٨

(١٢١) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا شبابة ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هانئ بن هانئ من علي قال : الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس ، والحسين أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك .

= وأخرجه الهيثمي في المجمع ٩/ ١٧٨ عن أنس بلفظ : "ابني هذا سيد يعني الحسن ، وكان يشبهه ، أو نحو هذا ". وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح". وهو عند البزار كما في كشف الأستار ٣/ ٢٢٩ ،

وللحديث شواهد :

- فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما في مجمع الزوائد ٩/ ١٧٦ بلفظ : "أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رأسه الى نحره الحسن ". وقال الهيثمي "رواه الطبراني واسناده جيد ".
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما كما في المجمع ٩/ ١٧٦ بلفظ "انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم " وقال الهيثمي : "رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن كليبا لا أعرف له سماعا من الصحابة ".
- وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كما في المجمع ٩/ ١٧٥ ضمن حديث طويل عن البهي قال قلت لعبد الله بن الزبير : " . . . الحسن بن علي كان أقرب الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم . . . " وقال الهيثمي : "رواه البزار وفيه علي ابن عابس وهو ضعيف"، وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٣٢٠ رقم ٤٠٢ بلفظ" فقال : أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحسن بن علي " والطبراني في الكبير ٣/ ١٠ (٢٥٤٥) عن البهي (مولى الزبير) قال : تذاكرنا شبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : "ان أردتم ان تنظروا الى شبه النبي صلى الله عليه وسلم فانظروا الى الحسن بن علي رضي الله عنهم". ولم يذكر من القائل "ان أردتم . . الخ". وهو عند البزار ٣/ ٢٢٨ .
- وعن أبي جحيفة رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٤/ ١٦٤ فتح ٦/ ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، والامام مسلم في الفضائل باب شيبه صلى الله عليه وسلم ٤/ ١٨٢٢ والترمذي في المناقب مناقب الحسن والحسين ٥/ ٦٥٩ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والطبراني ٣/ ١٠ رقم (٢٥٤٦) ، ١١/ ٣ (٢٥٤٧) (٢٥٤٨) (٢٥٤٩) ، وتمام الرازي في الفوائد ٢/ ٩٦٤ رقم ١٧١٤ ، وصحح اسناده د. عبد الغني التميمي ، كلهم بلفظ : "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه".

(١٢١) الحديث حسن ، وفيه أبو اسحاق السبيعي ، اختلط وسمعه اسرائيل قبل اختلاطه ، وأخرج له الشيخان عن أبي اسحاق ، وتابعه قيس بن أبي حازم عند الطيالسي كما في منحة المعبود وهو ثقة ، وفيه هانئ بن هانئ وهو مستور من الثانية . وصحح الحديث الامام الترمذي ، والدكتور وصي الله .

وقد ذكر الحديث الهيثمي في الموارد ص ٥٥٣ .

وأخرج الحديث الامام احمد ١/ ٩٩ ، ١٠٨ وفي الفضائل رقم ١٣٦٦ وصححه =

ذكر (٥٩/ب) ملاعبة المصطفى صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما   ٨/٣

(١٢٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا وهب بن بقية ، أنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسين ، فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه ، فقال له عيينة بن بدر : ألا أراه يصنع هذا بهذا فوالله انه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من لا يرحم لا يرحم .

= الدكتور وصي الله وذلك من طريق حجاج عن اسرائيل به مثله .
وأخرجه الامام الترمذي ٦٦٠/٥ وذلك من طريق عبد الله بن موسى عن اسرائيل به مثله ، "وقال هذا حديث حسن غريب".
كما أخرجه الطيالسي ١٣٠/٢ من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي اسحاق به نحوه . وذكره الذهبي في السير ٢٥٠/٣ من طريق اسرائيل به مثله ، والهيثمي في المجمع ١٧٦/٩ بلفظ : "أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رأسه الى نحره الحسن". فقط ، وقال الهيثمي : "رواه الطبراني واسناده جيد".

(١٢٢) الحسن حسن ويرتقي الى الصحيح لغيره لأجل محمد بن عمرو صدوق له أوهام وهنا زال وهمه بالمتابعات الكثيرة .
والحديث أخرجه الامام البخاري في كتاب الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ٧٥/٧ فتح ٤٢٦/١٠ ، وفيه ان القائل الأقرع بن حابس وليس عيينة ، وتمام في الفوائد ٣٢٥/١ ح ٥٥٥ كلاهما من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أبي سلمة به نحوه .
كما أخرج الحديث الامام مسلم في كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ١٨٠٨/٤ من طريقين عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة به نحوه الا أن القائل الأقرع . وعند البخاري ومسلم أن المقبل هو الحسن ، وأبو داود ٣٥٥/٤ مثل حديث مسلم عن سفيان به الا أن فيه المقبل هو الحسين . وأخرجه الترمذي ٣١٨/٤ من طريق ابن عيينة وفيه زيادة : "قال ابن أبي عمر : الحسين والحسن" بعد "وهو يقبل الحسن". وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح".
وأخرجه الامام أحمد ٢٤١/٢ كذلك من طريق ابن عيينة به بنحو حديث مسلم . وقال الحافظ في الفتح : "وأخرجه أبو يعلى في مسنده باسناد رجاله ثقات" ٤٣٠/١٠
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ١٨٠٩/٤ ، وأحمد ٢٦٩/٢ وفيه الحسين بدلا من الحسن ، كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة به نحوه .
وأخرجه أحمد ٥١٤/٢ من طريق محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أبي سلمة به ، وكذلك في ٢٢٨/٢ من طريق هشيم عن الزهري عن أبي سلمة به وفيه أن الداخل عيينة بن حصن ، وفيه "حسنا أو حسينا" على الشك .
وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٥٣ وقال : "قلت : له في الصحيح "من لا يرحم لا يرحم"". =

= ولا خلاف في الروايات فلعل هذه الحادثه وقعت لجماعة من الناس منهم عيينة والأقرع .

ولقوله صلى الله عليه وسلم " من لا يرحم لا يرحم " شواهد :

فأخرجه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، الامام البخاري في كتاب الأدب باب رحمة الناس بالبهائم ٧/٧٨ ، وعنه أيضا بلفظ "لا يرحم الله من لا يرحم الناس" والامام أحمد في المسند ٤/٣٦٥ ، بلفظ : "من لا يرحم لا يرحم ، ومن لا يغفر لا يغفر له " .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : "قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن" ٨/١٦٥ ، فتح ١٣/٣٥٨ ، والامام مسلم في الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ٤/١٨٠٩ من أربع طرق ، والترمذي ٤/٣٢٣ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٤/٣٥٨ من طريقين ٤/٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ من طريقين ، ٣٦٦ من طريقين ، والحميدى في مسنده ٢/٣٥١ ، والطبراني في الكبير ٢/٣٣٥ من طريقين ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/٣١٢ رقم ٣٨٦ ، وتمام في الفوائد ١/٥٩ رقمها ١٠٢٥ والخطيب في تاريخه ٢/٣١٢ وأبو نعيم في الحلية ٨/١١٥ .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام الترمذي ٤/٥٩١ وقال : "هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه" ، والامام أحمد ٣/٤٠ بلفظ حديث جرير رضي الله عنه .

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضمن حديث موت أحد أبناء بناته رضوان الله عليهم " هي أمامة بنت زينب زوج العاص بن أبي الربيع " رضي الله عنهم " ... هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وانما يرحم الله من عباده الرحماء".

فقد أخرج البخاري في كتاب الجنائز باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "يعذب الميت ببعض بكاء أهله" فتح ٣/١٥١ ، وفي كتاب المرضى باب عيادة الصبيان فتح ١٠/١١٨ ، وكتاب التوحيد باب قول الله تبارك وتعالى : "قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن" فتح ١٣/٣٥٨ ، وكتاب الايمان باب قول الله تعالى "وأقسموا بالله جهد أيمانهم" فتح ١٣/٥٤١ ، والامام مسلم في الجنائز باب البكاء على الميت ٢/٦٣٥ ، وأبو داود في الجنائز ٣/١٩٣ ، وابن ماجه في الجنائز ١/٥٠٦ ، والامام أحمد ٥/٢٠٤ من طريقين ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ :

ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الأربع الذين تقدم ذكرنا لهم هم أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(١٢٣) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا غندر ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ثنا الوليد بن مسلم (١) ، وعمر بن عبد الواحد (٢)، قالا : ثنا الأوزاعى (٣) عن شداد أبى عمار (أ) (٤) عن واثلة بن الأسقع قال : سألت عن على فى منزله فقيل لى : ذهب يأتى برسول الله صلى الله عليه وسلم (٦٠/أ) اذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه، وقال : "انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" (ب) اللهم هؤلاء أهلى (جـ). قال واثلة : فقلت من ناحية البيت : وأنا يا رسول الله من أهلك . قال وأنت من أهلى . قال واثلة : انها لمن أرجى ما ارتجى .

(أ) فى الأصل أبى عمارة والصواب ما أثبته .

(ب) سورة الأحزاب آية ٣٣ .

(جـ) فى المخطوطة هكذا "أهلى بيتى" ومشطوب على كلمة بيتى .

(١) الوليد بن مسلم القرشى مولى بنى أمية أبو العباس الدمشقى ، كان ثقة كثير الحديث والعلم ، وقال ابن حجر : ثقة كثير التدليس والتسوية . ت ١٩٥هـ. تهذيب الكمال ١٤٧٤/٣ ، الميزان ٣٤٧/٤ ، تقريب ٣٣٦/٢ .

(٢) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمى ، الدمشقى ، ثقة من التاسعة ت ٢٠٠هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١٠١٨/٢ ، تقريب ٦٠/٢ .

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو الأوزاعى ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل من السابعة ت ١٥٧هـ . الحلية ١٣٥/٦ ، صفة الصفوة ٢٥٥/٤ ، والوفيات ١٢٧/٣ ، تهذيب الكمال ٨٠٧/٢ ، التذكرة ١٧٨/١ ، التقريب ٤٩٣/١ .

(٤) شداد بن عبد الله القرشى الأرمونى ، أبو عمار ، ثقة يرسل من الرابعة . تهذيب الكمال ٥٧٤/٢ ، التقريب ٣٤٧/١ .

(٥) واثلة بن الأسقع - بالقاف - ابن كعب الليثى ، صحابى مشهور ، نزل الشام وعاش الى سنة ٨٥ هـ . الاستيعاب ٦٠٦/٣ ، تهذيب الكمال ١٤٥٧/٣ ، الاصابة ٥٨٩/٣ ، التقريب ٣٢٨/٢ .

الحديث صحيح .

وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٥٥ ، وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل (١٤٠٤) عن الوليد بن مسلم نحوه وسنده ضعيف ، والطبرانى فى التفسير ٦/٢٢ عن الوليد أيضا والهيثمى فى المجمع ١٦٧/٩ .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٠٧/٤ ، وفى الفضائل (٩٧٨) ، والهيثمى فى المجمع ١٦٧/٩ ، وذلك من طريق محمد بن مصعب القرقسانى عن الأوزاعى به نحوه .

=

= وحسن اسناده د. وصى الله فى الفضائل . قلت : محمد بن مصعب القرقسانى ضعيف فالحديث حسن لغيره بالمتابعات . فتابعه بشر بن بكر التنيسى عند الطبرانى ٥٠/٣ (٢٦٧٠) ، الحاكم ١٤٧/٣ بمعناه ، دون قول واثله : "فقلت من ناحية البيت .." وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى على شرط مسلم .

وقد أخرجه الامام أحمد فى الفضائل (١١٤٩) من طريق عبد الرحمن بن عمر عن شداد به ضمن حديث طويل وفيه متهم بالكذب ، والطبرانى فى تفسيره ٦/٢٢ من طريق كلثوم المحاربى عن شداد به نحوه .

وللحديث شواهد كثر :

- عن أم سلمة رضى الله عنها : أخرجه الامام الترمذى ٦٩٩/٥ وقال : "هذا حديث حسن وهو أحسن شىء روى فى هذا الباب" ، والامام أحمد ٢٩٢/٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ضمن حديث طويل ، ٣٠٤ ، وفى الفضائل (٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، بمعناه ١١٧٠ ، ١٣٩٢ كلاهما نحوه ضمن حديث طويل - . والبخارى فى التاريخ الكبير ٦٩/٢ ، والطبرى فى التفسير ٢٢/٦-٧ من عدة طرق ، والحاكم ٤١٦/٢ ، وصححه على شرط البخارى ، ١٤٦/٣ وصحح اسناده على شرط الشيخين ووافقه الذهبى على شرط البخارى ، والبيهقى ١٥٠/٢ فى سننه الكبرى وقال : هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته ، الطبرانى فى الكبير ٤٦/٣ - ٤٩ رقم ٢٦٦٤ ، ٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦ ، ٢٦٦٨ ، وذكره الهيثمى فى المجمع ١٦٦/٩ ، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ٢٠٩/١ رقم ٢٥٩ ، وطراد الذينبى فى أماليه (ل ٤٨) من عدة طرق ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٣ ، وأخرجه الترمذى ٣٥١/٥ ، ٦٦٣ ، عن عمر بن أبى سلمة وقال : "وهذا حديث غريب من هذا الوجه" ووصله الطبرى فى التفسير ٨/٢٢ عن عمر بن أبى سلمة عن أم سلمة رضى الله عنها .
- وعن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : رواه مسلم فى فضائل الصحابة باب فضائل أهل البيت ١٨٨٣/٤ ، والطبرى فى التفسير ٥/٢٢ ، والحاكم ١٤٧/٣ بمعناه وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .
- وعن سعيد بن أبى وقاص رضى الله عنه عند الحاكم ١٤٧/٣ ، والطبرى ٧/٢٢ .
- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند الطبرى فى التفسير ٦/٢٢ .
- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الطبرى ٥/٢٢ ، والطبرانى فى الكبير ٥١/٣ رقم ٢٦٧٣ .
- وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما عند الحاكم ١٤٧/٣ وصححه ، وتعقبه الذهبى فقال : فيه المليكى ذاهب الحديث .

ومن أراد المزيد فلينظر مجمع الزوائد ١٦٦/٩ - ١٦٧ ، والدر المنثور ١٩٨/٥ .

ذكر البيان بأن محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم مقرونة بمحبة فاطمة والحسن والحسين وكذلك بغضه ببغضهم ٨/٧

(١٢٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن اسماعيل عن أسباط بن نصر (١) عن السدى (٢) عن صبيح (٣) مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم .

---

(١) أسباط بن نصر الهمذاني بسكون الميم ، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر ، صدوق كثير الخطأ ، يغرب ، من الثامنة ، تهذيب الكمال ٧٧/١ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ١٦ ، تقريب ٥٣/١ .

(٢) اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدى - بضم المهملة وتشديد الدال المهملة أبو محمد الكوفى ، صدوق يهم ، رمى بالتشيع من الرابعة ت ٢٧ هـ .
تهذيب الكمال ١٠٤/١ ، تقريب ٧٢/١ .

(٣) صبيح - مصغرا - مولى أم سلمة ويقال : مولى زيد بن أرقم ، مقبول من السادسة تهذيب الكمال ٦٠٢/٢ ، تقريب ٣٦٤/١ .

(٤) زيد بن أرقم بن قيس الأنصارى الخزرجى ، صحابى مشهور ، أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه فى سورة المنافقون ت ٦٨ هـ على خلاف . الاستيعاب ٥٥٦/١ العبر ٧٣/١ ، الاصابة ٥٦٠/١ ، التهذيب ٣٩٤/٣ ، تقريب ٢٧٢/١ .

الحديث ضعيف لأجل صبيح ، وأسباط بن نصر ، وضعفه الأرناؤوط فى تعليقه على سير أعلام النبلاء ٢٥٧/٣ . واسماعيل السدى صدوق يهم مع رمية بالتشيع ، لكن للحديث شواهد ترفعه الى الحسن لغيره .

وأخرجه ابن ماجه ٥٢/١ ، وابن أبي شيبة ٩٧/١٢ (١٢٢٣٠) ، والطبرانى ٣٠/٣ (٢٦١٩) ، والحاكم ١٤٩/٣ ، والمزى فى تهذيب الكمال ٦٠٢/٢ " فى ترجمة صبيح مولى أم سلمة " ، كلهم من طريق أبي غسان مالك بن اسماعيل به مثله الا أن لفظ الحاكم والطبرانى " حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم " وذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٥٥ .

وأخرجه الترمذى ٦٩٩/٥ من طريق على بن قادم عن أسباط به مثله ، وقال : " هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه ، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف " .

وأخرجه الدولابى فى الكنى ١٦٠/٢ ، والطبرانى فى الكبير ٣١/٣ (٢٦٢٠) كلاهما من طريق صبيح به نحوه .

وللحديث شواهد عن أبي هريرة رضى الله عنه أخرجه الامام أحمد ٤٤٢/٢ وفى الفضائل (١٣٥٠) ، والحاكم ١٤٩/٣ وابن عدى فى الكامل ٥١٦/٢ - ٥١٧ ، والدارقطنى فى العلل (١٠٦/أ) والطبرانى فى الكبير ٣١/٣ (٢٦٢١) والخطيب البغدادى فى تاريخه ١٣٧/٧ ، وذكره الهيثمى فى المجمع ١٦٩/٩ وقال : " رواه أحمد والطبرانى وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح " .

وذكره الألبانى فى صحيح الجامع الصغير ١٧/٢ وحسنه . كلهم أخرجوه من طريق تليد بن سليمان ثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه به . وقال الحاكم : " هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان فانى لم أجد له رواية غيرها " ثم ذكر له شاهدا وهى رواية الباب .

ذكر اثبات الحلول فى النار لمبغض أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم ٣/١٠٩

(١٢٥) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان (١) بالرقة ، ثنا هشام بن عمار ، قال : ثنا أسد بن موسى (٢) قال : ثنا سليم بن حيان (٣) عن أبى المتوكل الناجى (٤) عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل الا أدخله الله النار (٦٠/ب)

---

(١) الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان لم أجد له ترجمة

(٢) أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد الأموى ، أسد السنة ، صدوق يغرب وفيه نصب من التاسعة ت ٢١٢هـ . تهذيب الكمال ١/ ٩١ ، تقريب ١/ ٦٣ .

(٣) سليم - بفتح المهملة وكسر اللام - ابن حيان بمهملة وتحتانية - ابن بسطام الهذلى البصرى ، ثقة من السابعة .
تهذيب الكمال ١/ ٥٢٩ ، تقريب ١/ ٣٢١ .

(٤) أبو المتوكل الناجى هو على بن داود - ويقال دواد - بضم الدال بعدها واو بهمزة - البصرى مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ت ١٠٨هـ على خلاف .
تهذيب الكمال ٢/ ٩٦٦ ، تقريب ٢/ ٣٦ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، وأسد بن موسى صدوق يغرب مع نصب فيه .
ذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٥٥ .
وقد تابع أبا المتوكل الناجى ، أبو نضرة عن الحاكم فى المستدرك ٣/ ١٥٠ مثله ، وصححه على شرط مسلم وسكت عنه الذهبى .
وله شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عند الحاكم أيضا ٣/ ١٤٨-١٤٩ بلفظ : " .. فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام وصام ، ثم لقى الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار ". وقال الحاكم : " هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى على شرط مسلم ، وذكره الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٧١ مثل حديث ابن عباس عند الحاكم ، وقال الهيثمى : " رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن زكريا الغلابى وهو ضعيف ". وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات ، فان فى روايته عن المجاهيل بعض المناكير ، قلت - أى الهيثمى - روى هذا عن سفيان الثورى وبقية رجاله رجال الصحيح .
قلت : فى هامش مجمع الزوائد للهيثمى ٩/ ١٧١ " محمد بن زكريا لم يدرك الثورى .

ذكر طلحة بن عبيد الله التيمي* رضوان الله عليه وقد فعل ٣/٨

(١٢٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا وهب بن جرير ، ثنا أبي قال : سمعت محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد (أ) (١) ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه (٢) قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعدين في أحد ، فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينهض على صخرة فلم يستطع ، فبرك طلحة بن عبيد الله تحته فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره حتى جلس على الصخرة . قال الزبير : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أوجب طلحة ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتا المهراس ، وأتاه بماء في درقته ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب منه فوجد له ريحا فعافه ، فغسل به الدم الذي في وجهه وهو يقول (٦١/أ) : اشتد غضب اللهُ على من دمّى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

* طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦هـ .
ابن سعد ٣/٢١٤ ، الاستيعاب ٢/٢١٠ ، حلية الأولياء ١/٨٧ ، صفة الصفوة ١/٣٢٦ ، الاصابة ٢/٢٢٠ ، تقريب ١/٣٧٩ .

(أ) في الأصل يحيى بن عبادة بن الزبير ، والصواب ما أثبته .

(١) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني ، ثقة من الخامسة .
تهذيب الكمال ٣/١٥٠٥ ، تقريب ٢/٣٥٠

(٢) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أبو عبد الله القرشي الأسدي ، أحد العشرة قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل . ابن سعد ٣/٧١ ، تهذيب ٣/٣١٨ ، تقريب ١/٢٥٩ .

الحديث حسن ومحمد بن اسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث .

وأخرج نحوه الترمذي في موضعين من كتابه ٤/٢٠١ وقال : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن اسحاق" ، وأخرجه في ٥/٦٤٣ وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب" وهو مثل الأول سندا ومتنا . واختلاف الحكم لعله من اختلاف النسخ . وذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم (أوجب طلحة) وفيه زيادة "كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان" وذلك أول الحديث . كما أخرجه الامام أحمد ١/١٦٥ مختصرا ، وفي الفضائل (١٢٩٠) مختصرا ، وابن سعد ٣/٢١٨ قوله : "أوجب طلحة" فقط ، والحاكم ٣/٣٧٤ مختصرا الى قوله "أوجب طلحة" صححه ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٥ ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦١٢ من طريقين مختصرا ، والطبري في تاريخه ٢/٥٢٢ مختصرا وفيه زيادة : "كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان" ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٥٩ كلهم من طريق محمد بن اسحاق به الى قوله "أوجب طلحة" .

ذكر وصف الجراحات التى أصيب [بها] طلحة يوم أحد مع المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(١٢٧) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا اسماعيل بن أبى الحارث (١) ثنا شبابة بن سوار عن اسحاق بن يحيى بن طلحة (٢)، ثنا عيسى بن طلحة (٣) عائشة قالت: قال أبو بكر رضى الله عنه: لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أول من جاء النبى صلى الله عليه وسلم، قال: فجعلت أنظر الى رجل بين يديه يقاتل عنه يحميه، فجعلت أقول: كن طلحة، فداك أبى وأمى مرتين، قال: ثم نظرت الى رجل خلفى كأنه طائر، فلم أنشب أن أدركنى فاذا أبو عبيدة بن الجراح، فدفعنا الى النبى صلى الله عليه وسلم، واذا طلحة بين يديه صريع. فقال صلى الله عليه وسلم: دونكم أخوكم، فقد أوجب. قال: وقد رمى فى جبهته (٦١/ب) ووجنته، فأهويت الى السهم الذى فى جبهته لأنزعه، فقال لى أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر الا تركتنى. قال: فتركته، فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه، فجعل

= وقد أخرجه البزار كما فى كشف الأستار ٣٢٢/٢ عن اسحاق الفروى، وضعفه الهيثمى فى المجمع ١٠٨/٦ لأجل اسحاق الفروى.

وأخرج الامام أحمد فى الفضائل (١٢٨٨) نحو الجزء الأول الى قوله صلى الله عليه وسلم: "أوجب طلحة" وذلك من طريق أبى بكر بن حفص مرسلا، وفيه زيادة قال: "وجاء رجل يريد أن يضربه - أى الرسول صلى الله عليه وسلم - بالسيف، قال: فوقاه طلحة بيده فشلت، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أوجب طلحة" وذلك بعد قوله: "فصعد على ظهره".

وأما قوله "اشتد غضب الله على من دمّى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم".

فقد أخرج نحوه الامام البخارى فى كتاب المغازى باب ما أصاب النبى صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد ٣٥/٥، فتح ٣٧٢/٧ من طريقين عن ابن عباس رضى الله عنهما، والامام أحمد ٢٨٨/١ ضمن حديث طويل.

والامام مسلم فى الجهاد باب غزوة أحد ١٤١٧/٣، والترمذى ٢٢٧/٥، وابن ماجه ١٣٣٦/٢، وأحمد فى المسند ٩٩/٣، ٢٢٨، والفوائد لتمام ٦٦١/٢ رقم ١١٧٤ كلهم عن أنس رضى الله عنه بلفظ: "كيف تفلح أمة فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى الله ..." أو نحوه.

(١) اسماعيل بن أبى الحارث أسد بن شاهين البغدادى، أبو اسحاق، صدوق من الحادية عشرة ت ٢٥٨هـ. تهذيب الكمال ٩٧/١، تقريب ٦٧/١.

(٢) اسحاق بن يحيى بن عبيد الله التيمى، ضعيف من الخامسة توفى سنة بضع وخمسين ومائة. تهذيب الكمال ٨٩/١، تقريب ٦٢/١.

(٣) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى أبو محمد المدنى، ثقة فاضل من كبار الثالثة ت ١٠٠هـ. تهذيب الكمال ١٠٨٠/٢، تقريب ٩٨/٢. =

= يبصبصه (أ) ويكره أن يؤذى النبى صلى الله عليه وسلم ثم استله بفيه ،ثم أهويت الى السهم الذى فى وجنته لأنزعه ، فقال أبو عبيدة : نشدتك بالله يا أبا بكر الا تركتنى . فأخذ السهم بفيه وجعل يبصبصه ويكره أن يؤذى(ب) النبى صلى الله عليه وسلم ،ثم استله ، وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان نبى الله صلى الله عليه وسلم أشد منه ، وكان قد أصاب طلحة بضعة وثلاثون بين طعنة وضربة ورمية .

(أ) يبصبص : يحرك . النهاية ١٣١/١ - وورد أيضا نصنص ، ونضنض بنونين وصادين ، وقيل ضادين ، يحركه باللسان . النهاية ٦٧/٥ -

(ب) فى الهامش مكتوب "يوذى" خ أى فى البخارى .

الحديث ضعيف لأجل اسحاق بن يحيى بن طلحة التيمى فهو ضعيف جدا ، ومدار طرقه عليه .

ذكره الهيثمى فى الموارد ص٥٤٦ ، وقد أخرجه الطيالسى كما فى منحة المعبود ٩٩/٢ عن ابن المبارك عن اسحاق بن يحيى التيمى ، وفيه زيادة فى أوله عن أم المؤمنين عائشة قالت : كان أبو بكر رضى الله عنه اذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال ذاك كله يوم طلحة ، ثم أنشأ يحدث قال : ... الحديث . وفيه زيادة أخرى قوله : "فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتما ، فأصلحنا من شأن النبى صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة فى بعض الحفار ، فاذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة ورمية وضربة ، واذا قد قطعت اصبعه ، فأصلحنا من شأنه" وذلك فى آخر الحديث .

وأخرجه أيضا الحاكم فى المستدرك ٢٦٦/٣ الى قوله : "فكان أبو عبيدة أهتم الثنايا" . وصححه على شرط الشيخين ، وابن اسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٨٠/٢ قصة نزع الحلقتين مختصرا جدا ، وذلك من طريق عبد العزيز الدراوردى عن اسحاق بن يحيى التيمى .

ذكر السبب الذى من أجله شلت يد طلحة رضوان الله عليه ٣/٨

(١٢٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا (٦٢/أ) وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : رأيت يد طلحة بن عبيدالله شلاء ، قى بها النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد .

ذكر الزبير بن العوام بن خويلد رضوان الله عليه وقد فعل ٣/٨

(١٢٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا أحمد بن الحسن بن خراش(١) ، ثنا عتيق بن يعقوب (٢) حدثنى أبى (٣) حدثنى الزبير بن حبيب ابن ثابت بن (أ) عبدالله بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عبدالله ابن الزبير لأبيه : يا أبة حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحدث عنك فان كل أبناء الصحابة يحدث عن أبيه ، قال : يا بنى ما من أحد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحبة الا وقد صحبته مثلها أو أفضل ، ولقد علمت يا بنى أن أمك أسماء بنت أبى بكر كانت تحتى ، ولقد علمت أن عائشة بنت أبى بكر خالتك (٦٢/ب) ولقد علمت أن أمى صفية بنت عبد المطلب ، وأن أخوالى حمزة بن عبد المطلب ، وأبو طالب والعباس ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خالى ، ولقد علمت أن عمتى

---

(١٢٨) الحديث صحيح .
وأخرجه الامام البخارى فى كتاب المغازى باب غزوة أحد ، فتح ٣٥٩/٧ من طريق عبدالله بن أبى شيبة عن وكيع به مثله .
والامام أحمد ٢٦/١ ، وفى الفضائل (١٢٩٢) مثله ، وابن ماجه ٤٦/١ ، والطبرانى فى الكبير ٩٦/١ (١٩٢) والبغوى فى معجم الصحابة (ل ٣١٧) ، وسعيد بن منصور فى سننه ٣٣١/٢/٣ كلهم عن وكيع به مثله .

(أ) فى الأصل عن عبدالله بن الزبير .
(١) أحمد بن الحسن بن خراش - بكسر المعجمة الفوقية - البغدادى ، أبو جعفر ، صدوق من الحادية عشرة ت ٢٤٢هـ . تهذيب الكمال ١٩/١ ، تقريب ١٣/١ .
(٢) عتيق بن يعقوب بن صديق من موسى بن عبدالله بن الزبير ، أبو يعقوب الزبيرى قال زكريا بن يحيى الساجى : انه روى عن هشام بن عروة حديثا منكرا ، وكان رواه عن هشام بواسطة ، لكن لما تفرد به نسب اليه . ووثقه الدارقطنى . لسان الميزان ١٢٩/٤ .
(٣) يعقوب بن صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام .

=

= خديجة بنت خويلد كانت تحته ، وأن ابنتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد علمت أن أمه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وأن أم صفية وحمزة هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، ولقد صحبته بأحسن صحبة والحمد لله . ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول : من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .

=

(٤) الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، مدنى فيه لين ، قال ابن عدى : لم أر له أنكر من حديثين ، وليس أحاديثه بالكثيرة ، وذكره ابن أبى حاتم باسم الزبير بن خبيب - الخاء المعجمة الفوقية - وسكت عنه .
الجرح ٣/٥٨٤ ، لسان الميزان ٢/٤٧١ .
الحديث اسناده ضعيف .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣/٣٦١ من طريق عتيق بن يعقوب به مثله ، وذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص٥٤٦ ، والزبير بن بكار كما فى الاصابة ١/٥٢٦ مختصرا جدا .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم " من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار" . فهذا حديث صحيح متواتر ، كما صرح بذلك ابن حجر رحمه الله فى الفتح ١/٢٠٣ والكتانى فى نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ٢٠ .

وقد أخرجه الامام البخارى عن الزبير بن العوام رضى الله عنه فى كتاب العلم باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم ، فتح ١/٢٠٠ .

وقد أخرجه الامام البخارى أيضا فى الكتاب والباب السابقين عن :
- على بن أبى طالب رضى الله عنه فتح ١/١٩٩ .
- أنس بن مالك رضى الله عنه ، فتح ١/٢٠١ .
- سلمة بن الأكوع رضى الله عنه ، فتح ١/٢٠١ .
- أبى هريرة رضى الله عنه ، فتح ١/٢٠٢ .

كلهم من كذب علي فليتبوأ ..... الحديث أو نحوه .

وقد أخرجه ابن الجوزى فى مقدمة كتاب الموضوعات ١/٦٢ - ٦٣ عن أكثر من ستين صحابيا ، منهم العشرة المبشرون بالجنة .

وما دام الحديث صحيح ومتواتر - جزء " من قال علي ما لم أقل .. " فقد اكتفيت بذكر البخارى له فى كتاب العلم فقط .

(١٣٠) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا حرملة ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد الأنصاري (١) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحرك بهم (٦٣/أ) الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكن حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد .

---

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، أبو سعيد الأنصاري المديني ، الثقة الثبت ، من الخامسة ت ١٤٤هـ على خلاف . التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٥ الجرح ٩/ ١٤٧ ، تاريخ بغداد ١٤/ ١٠١ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٥٠٠ ، التذكرة ١/ ١٣٧ ، العبر ١/ ١٩٥ ، تقريب ٢/ ٣٤٨ ، الشذرات ١/ ٢١٢ .

الحديث اسناده حسن لأجل حرملة فهو صدوق ، ومعاوية بن صالح فهو صدوق له أوهام . يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير ٤/ ١٨٨٠ من طريق يحيى بن سعيد به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم أيضا ٤/ ١٨٨٠ ، والامام الترمذي ٥/ ٦٢٤ وقال : "هذا حديث صحيح " وفيه زيادة " نعم الرجل أبو بكر ... الخ " ، والامام أحمد ٢/ ٤١٩ ، وفي الفضائل له (٢٤٨) ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٢١ كلهم من طريق عبد-العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل به نحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٢١ من طريق عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه .

وللحديث شواهد :

- عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الفضائل للامام أحمد رقم (٢٤٩) ، وفي السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٢٢ .
- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه كما في السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٢٢ .
- وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عند أبي داود ٤/ ٢١١ ، والترمذي ٥/ ٦٥١ ، ٦٥٢ وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، وابن ماجه ١/ ٤٨ ، والامام أحمد في المسند ١/ ١٨٨ ، ١٨٩ من طريقين ، وفي الفضائل رقم ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، والحاكم ٣/ ٤٥٠ ، والطبراني في الكبير رقم ٣٥٦ .

وانظر الحديث رقم ١٢ ، ١٤٣ من الرسالة .

ذكر جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم أبويه للزبير بن العوام ٨/٢

(١٣١) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة (١) عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال: جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم قريظة فقال: بأبي وأمي.

---

(١) عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو بكر الأسدي، ثقة ثبت فاضل من الثالثة بقي الى أواخر دولة بني أمية وكان مولده ٤٥هـ. تقريب ١/٤٣٣.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الزبير بن العوام فتح ٧/٨٠، ولفظه: "عن عبد الله بن الزبير قال: كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء، فنظرت فاذا أنا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين أو ثلاثا، فلما رجعت قلت: يا أبت، رأيتك تختلف، قال: أو هل رأيتني يا بني؟ قلت: نعم. قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يأت بني قريظة، فيأتيني بخبرهم؟ فانطلقت، فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال: فداك أبي وأمي".

ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من مناقب طلحة الزبير رضي الله عنهما ٤/١٨٧٩، ١٨٨٠ من طريقين، والترمذي ٥/٦٤٦، وأحمد ١/١٦٤، ١٦٦ كلهم من طريق هشام بن عروة به بلفظ "جمع النبي صلى الله عليه وسلم أبويه للزبير يوم الخندق".

وأخرجه الامام ابن ماجه ١/٤٥، والامام أحمد ١/١٦٤ وفي الفضائل له رقم ١٢٦٧، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦١٠-٦١١ بلفظ "فداك أبي وأمي" والبغوي في معجم الصحابة (ل ١٩٣) وذلك من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة به نحوه.

والمعروف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبويه يوم أحد لسعد كما في صحيح البخاري فتح ٧/٨٣ في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن أبي وقاص، وفي كتاب المغازي باب "إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا ..." فتح ٧/٣٥٨، والترمذي ٥/٦٥٠ من طريقين وفيه أن عليا رضي الله عنه قال: "ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد الا لسعد بن مالك، فاني سمعته يقول يوم أحد "يا سعد ارم فداك أبي وأمي". وسيأتي هذا الحديث برقم ١٣٥ من الرسالة،

وذكر ابن عساكر - كما في تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٦٢ - رواية أحد وقال: "والصحيح أن هذا كان يوم الخندق".

وجمع الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/٨٤ بين هذه الروايات فقال: "ويجمع بينهما بأن عليا رضي الله عنه لم يطلع على ذلك، أو مراده بذلك بقيد يوم أحد، والله أعلم".

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١/٥٦٣: "وثبت عن الزبير أنه قال: جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه مرتين: يوم أحد ويوم قريظة فقال: ارم فداك أبي وأمي." ولهذا أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حصلت تفديته لكل منهما يوم أحد، وزاد الزبير بتفديته يوم الأحزاب، والاحزاب والخندق وقريظة اسماء لمعركة واحدة، نظرا لأن المعركة لم تنته حتى انتهى أمر قرظة بدليل قول جبريل عليه السلام "ان الملائكة لم تضع السلاح بعد" أو كما هو مفهوم من المعركة وأحوالها أنه يوم الاستيارة بخبر قريظة.

ذكر البيان بأن الزبير بن العوام كان حواري المصطفى صلى الله عليه وسلم   ٨/٧

(١٣٢) أخبرنا محمد بن المعافا[١] العابد بصيدا ،أنا عيسى بن حماد بن زغبة[٢]

أنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة ،عن محمد بن (٦٣/ب) المنكدر عن جابر بن

عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق : من رجل يأتينا بخبر بني

قريظة ؟ فقال الزبير : أنا . فذهب على فرسه ، فجاء بخبرهم ، ثم قال الثانية ،

فقال الزبير : أنا ،ثم قال الثالثة ، فقال الزبير : أنا . فقال النبي صلى الله عليه

وسلم : لكل نبي حواريّ وحواريّ الزبير بن العوام رضي الله عنه .

---

(١) محمد بن المعافا لم أجده .

(٢) عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ، أبو موسى الأنصاري ، لقبه زغبة ـ بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة ـ وهو لقب أبيه أيضا ،ثقة من العاشرة . توفي سنة ٢٤٨ هـ . تهذيب الكمال ١٠٧٨/٢ ، تقريب ٩٧/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، لكن متن الحديث صحيح .

فقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير ١٨٧٩/٤ نحوه ، والامام أحمد ٣١٤/٣ مختصرا بلفظ: "الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي" ، وأيضا في ٣١٤/٣ عن هشام قال : وحدثت به وهب بن كيسان فقال : أشهد على جابر بن عبدالله لحدثني ... الحديث" نحوه من طريق هشام بن عروة به .

وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب فضل الطليعة ٢١٥/٣ فتح ٥٢/٦ وفي باب هل يبعث الطليعة وحده ٢١٥/٣ فتح ٥٣/٦ ، وباب السير وحده فتح ١٣٧/٦ ، وفيه زيادة قوله : "قال سفيان : الحواري الناصر" وفي كتاب المغازي باب غزوة الخندق وهي الأحزاب ٤٠٦/٧ ، وكتاب أخبار الآحاد باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده ، فتح ٢٧٩/١٣ ،والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير ١٨٧٩/٤ نحوه ،والامام الترمذي ٦٤٦/٥ نحوه وقال :"هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ٣٠٧/٣ ، ٣٦٥ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ١٨٧٩/٤ بمعنى حديث ابن عيينة ، وابن ماجه ٤٥/١ ، وتمام الرازي في الفوائد ٩١٢/٢ (١٦٠٥) كلهم من طريق الثوري عن محمد بن المنكدر به نحوه

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب الزبير و بن العوام ٨٠/٧ من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر مختصرا .

وأخرج الطبراني في الكبير ٧٩/١ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ١٩٤) كلاهما عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما .

ولقوله صلى الله عليه وسلم "لكل نبي حواري .. "شواهد :

ـ فعن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما أخرجه الامام أحمد في الفضائل (١٢٦٣) وابن سعد ١٠٥/٣ كلاهما موسلا عن هشام بن عروة عن أبيه ، ووصله أحمد في المسند ١٦٦/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦١١/٢ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير مرفوعا .

=

ذكر سعد بن أبي وقاص الزهري رضوان الله عليه وقد فعل ٣/٨

(١٣٣) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا يحيى بن سعيد أن عبد الله بن عامر بن ربيعة (١) أخبره أن عائشة كانت تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر ذات ليلة وهي الى جنبه ، قالت فقلت : ما شأنك يا رسول الله ؟ قال : ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة . قالت : فبينا نحن كذلك اذ سمعت صوت (٦٤/أ) السلاح . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ قال : سعد بن مالك . قال : ما جاء بك ؟ قال : جئت لأحرسك يا رسول الله . قال : فسمعت غطيط رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم في نومة .

= - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقد أخرجه الامام الترمذي ٥/٦٤٦ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" . والامام أحمد ١/٨٩، ١٠٢، ١٠٣ وفي الفضائل (١٢٧٠) وابن أبي عاصم في السنة (١/٦١٠) ، وابن سعد ٣/١٠٥ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٤٥ ، والحاكم ٣/٣٦٧ ، وصححه ووافقه الذهبي ، والطبراني ١/٨٣ ، والطبري في تهذيب الآثار ١/١٤١ وتمام في الفوائد ١/٣٠٨ رقم ٥٢٣ .
- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخرجه الامام أحمد في الفضائل (١٢٧٥) وابن سعد ٣/١٠٦ ، والطبراني في الكبير ١/٧٨ ، وأبو يعلى كما في الاصابة ١/٥٢٧ ، وأحمد بن منيع في مسنده كما في المطالب العالية ٤/٧٧ وقال في التعليق : قال البوصيري : "والبزار بسند رواته ثقات" ولفظه كما في الفضائل "سمع ابن عمر رجلا يقول : أنا بني حواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال ابن عمر : ان كنت من آل الزبير والا فلا" وعند الباقين "ابن حواريّ" .

(١) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي - بسكون النون - حليف بني عدي ، أبو محمد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة مشهورة ، وثقه العجلي . ت ٨٥هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٢/٦٩٧ تقريب ١/٤٢٥

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الجهاد باب الحراسة في الغزو في سبيل الله فتح ٦/٨١ من طريق علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد به نحوه .

والبخاري في كتاب التمني باب قوله ليت كذا وكذا فتح ١٣/٢١٩ ، والامام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل سعد بن أبي وقاص من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد به نحوه (٤/١٨٧٥)

والامام مسلم ٤/١٨٧٥ نحوه ، والترمذي ٥/٦٥٠ كلاهما من طريق الليث عن يحيى بن سعيد به وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" ومسلم ٤/١٨٧٦ من طريق عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٦/١٤١ وفي الفضائل (١٣٠٥) وصححه د . وصي الله وابن أبي عاصم ٢/٦٠٥ [illegible] والحاكم ٣/٥٠١ كلهم من طريق يزيد بن هارون به نحوه .

ذكر رؤية سعد جبريل وميكائيل يوم أحد ٨/٣

(١٣٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال : رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض ، ما رأيتهما قبل ولا بعد ، يعني جبريل وميكائيل .

ذكر جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم أبويه لسعد بن أبي وقاص ٨/٣

(١٣٥) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا ابراهيم بن بشار(١) ، ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب (٦٤/ب) رضي الله عنه .

(١٣٥/١) وسفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد (٢) عن علي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد الا لسعد فانه قال له يوم أحد : ارم فداك أبي وأمي .

---

(١٣٤) الحديث رجاله ثقات وأبو أسامة ثقة ثبت ربما يدلس وقد صرح بالتحديث ، فالحديث صحيح .

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٥/٦١١ من طريق أبي أسامة به مثله . وابن أبي شيبة ١٢/٨٩ (١٢٤٠٢)

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب قوله "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا .." فتح ٧/٣٥٨ ، وفي كتاب اللباس باب الثياب البيض فتح ١٠/٢٨٢ كلا الطريقين عن مسعر به مثله .

(١) ابراهيم بن بشار الرمادي أبو اسحاق البصري ، حافظ له أوهام ، من العاشرة . ت ٢٣٠هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١/٥١ ، التقريب ١/٣٢ .

(٢) عبد الله بن شداد بن الهاد واسمه أسامة الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدودا في الفقهاء ، مات بالكوفة سنة ٨١هـ على خلاف .

تهذيب الكمال ٢/٦٩٢ ، تقريب ١/٤٢٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب المغازي باب قوله تعالى : "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا .." فتح ٧/٣٥٨ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل سعد بن أبي وقاص ٤/١٨٧٦ عن طريق مسعر به مثله .

والبخاري في كتاب الجهاد باب المجن ومن يترس بترس صاحبه فتح ٦/٩٣ ، وكتاب الأدب باب قول الرجل فداك أبي وأمي فتح ١٠/٥٦٨ ، والترمذي ٥/٦٥٠ ، والامام أحمد ١/١٢٤ وذلك من طريق سفيان الثوري عن سعد بن ابراهيم به مثله .

وأخرجه البخاري أيضا في المغازي باب قوله تعالى "اذا همت طائفتان منكم أن تفشلا .." فتح ٧/٣٥٨ ، ومسلم ٤/١٨٧٦ ، والامام أحمد ١/٩٢ وفي الفضائل

=

ذكر البيان بأن سعدا أول من رمى من العرب بالسهم فى سبيل الله ٣/٨

(١٣٦) أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمدانى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا معتمر ، قال : سمعت اسماعيل عن قيس عن سعد قال : والله انى لأول رجل من العرب رمى بسهم فى سبيل الله ، وان كنا لنغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نأكله الا ورق الحبلة (أ) ، وهذا السمر حتى ان كل أحدنا ليضع كما تضع الشاة (ب) ، ماله خلط (جـ) ، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى (د) على الدين ، لقد خبت اذا وضل عملى .

= له رقم (١٣٠٤) كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن أبيه به نحوه ، الا أحمد فى المسند فقال : حدثنا يعقوب وسعد قالا : ثنا أبى عن أبيه عن عبد الله بن شداد قال سعد بن الهاد سمعت عليا . . . الحديث .

وأخرجه مسلم ١٨٧٦/٤ ، وابن ماجه ٤٧/١ ، والامام أحمد ١٣٦/١ كلهم من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم به مثله .

وأخرجه مسلم ١٨٧٦/٤ من طريق وكيع عن سعد بن ابراهيم به مثله .

وله شواهد أيضا : فمن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه رواه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن أبى وقاص فتح ٨٣/٧ وفى كتاب المغازى باب قوله تعالى "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا . ." فتح ٣٥٨/٧ من ثلاث طرق ، والامام مسلم ١٨٧٦/٤ ، وابن ماجه ٤٧/١ من طريقين ، والامام أحمد فى الفضائل (١٣٠٢) وابن أبى عاصم ٦١٤/٢ ، والفسوى فى تاريخه ٦٩٥/٢ كلهم بلفظ : "جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد" وعند ابن ماجه زيادة : "ارم سعد فداك أبى وأمى" .

ومن طريق عامر بن سعد عن سعد رضى الله عنه عند الامام مسلم ١٨٧٦/٤ ، والطبرانى فى الكبير رقم (٣١٥) ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ٩٩/١ .

ومن طريق عائشة بنت سعد ... عند الامام أحمد فى الفضائل (١٣٠١) ، وعبد الرزاق فى المصنف ٣٣٦/١١ بلفظ : "أنا بنت المهاجر الذى فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بالأبوين" ، ورقم ١٣٠٦ بلفظ : "أبى والله الذى جمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبوين يوم أحد ."

وعن على رضى الله عنه من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب عنه عند الترمذى ٦٥٠/٥ بزيادة : "وقال له "ارم أيها الغلام الحزوّر" وقال أبو عيسى : "هذا حديث حسن .

(أ) الحبلة : بضم المهملة وسكون الموحدة ، ثمر السمر ، تشبه اللوبيا ، وقيل هو ثمر العضاة . النهاية فى غريب الحديث ٣٣٤/١ ، غريب الحديث لابن قتيبة ٦١٣/١

(ب) كناية عن الذى يخرج منه فى حال التغوط . فتح البارى ٢٩٠/١١ .

(جـ) خلط : بكسر المعجمة وسكون اللام أى يصير بعرا لا يختلط من شدة اليبس الناشئ عن قشف العيش . فتح ٢٩٠/١١ .

(د) تعزرنى : تلومنى وتعتبنى وتوبخنى على التقصير وتوقفنى على الأحكام . فتح ٢٩٠/١١

الحديث صحيح

وقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن أبى وقاص

=

(٦٥/أ)

٨/٣

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لسعد باستجابة دعائه أي وقت دعاه

(١٣٧) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي، ثنا الحسن بن علي الحلواني (١)، ثنا جعفر بن عون (٢)، ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال سمعت سعدا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم استجب له اذا دعاك يعني سعدا.

= فتح ٨٣/٧، وفيه زيادة قوله "وكانوا وشوا به الى اعمر، قالوا: لا يحسن يصلي" وفي كتاب الأطعمة باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون فتح ٥٤٩/٩، وكتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فتح ٢٨٣/١١، والامام مسلم في كتاب الزهد والرقائق "بدون ذكر باب" ٢٢٧٧/٤ من طريقين، ٢٢٧٨/٤، والترمذي ٥٨٢/٥ من طريقين كلهم من طريق قيس به وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بيان - وهو الراوي عن قيس - "وقال في الاخر حسن صحيح.

كما أخرجه الامام أحمد ١٨١/١، وفي الفضائل (١٣٠٧) وابن أبي عاصم في السنة ٦١٥/٢ قوله" والله اني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله". فقط كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه ابن ماجه ٤٧/١ الى قوله: "في سبيل الله" وابن سعد ١٤٠/٣، وأبو نعيم في الحليه ٩٢/١، ووكيع في الزهد رقم ١٢٣، وهناد بن السري في الزهد (٧٨٣) وفي تحقيق الفريوائي ٣٩٧/٢ رقم ٧٧١، والزهد لأحمد ص ٣١، والحميدي في المسند ٤٢/١، الطيالسي كما في منحة المعبود ١٤٥/٢، والدارمي ٢٠٨/٢ وأبو نعيم في الحلية ١٨/١، والترمذي في الشمائل ص ٢٩٢، وعزد ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٠/٢ الى قوله في سبيل الله "كلهم من طريق قيس به نحوه.

(١) الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني - بضم المهملة - وقيل الزنجاني نزيل مكة، ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة ت ٢٤٢ هـ. تهذيب الكمال ٢٧٣/١، التذكرة ٥٢٢/٢، تقريب ١٦٨/١، شذرات ١٠٠/٢

(٢) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، صدوق من التاسعة، وثقه الذهبي، ت ٢٠٧ هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١٩٨/١، الكاشف ١٨٥/١ التقريب ١٣١/١.

الحديث حسن يرتقي الى الصحيح لغيره وقد تابع جعفر بن عون يحيى بن سعيد وموسى بن عقبة.

وقد أخرج الحديث الامام الترمذي ٦٤٩/٥ وابن أبي عاصم في السنة ٦١٤/٢ بلفظ: "اللهم سدد رميته وأجب دعوته" والذهبي في السير ١١١/١ كلهم من طريق جعفر بن عون به مثله ونحوه. وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٤٧.

وأخرجه الحاكم ٥٠٠/٣ عن موسى بن عقبة عن اسماعيل به بلفظ "اللهم سدد رميته وأجب دعوته".

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل (١٣٠٨)، والذهبي في السير ١١١/١ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل به، الا أن الامام أحمد قال ثنا يحيى بن اسماعيل قال ثنا قيس قال: أخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد.. الخ"

وأخرجه الحاكم ٤٩٩/٣ وصححه ووافقه الذهبي، وابن سعد ١٤٢/٣، وأبو نعيم في الحلية ٩٣/١، والبيهقي في الدلائل ٢٠٦/٣، وذكره الهيثمي في المجمع

=

ذكر إثبات الجنة لسعد بن أبي وقاص ٨/٣

(١٣٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن المثنى (١) ، ثنا عبدالله بن عيسى الرقاشي (٢) ، ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل عليكم من ذا الباب رجل من أهل الجنة . قال : وليس منا أحد الا وهو يتمنى أن يكون من أهل بيته ، فاذا هو سعد بن أبي وقاص قد طلع .

= ١٥٣/٩ ، ونسبه الى البزار وقال رجاله رجال الصحيح وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٩/٢-٢٠ بلفظ : " اللهم أجب دعوته وسدد رميته " كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد به نحوه ،الا أن ابن سعد قال : عن اسماعيل عن قيس نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . فذكره"

وقد أشار الامام الترمذي الى رواية الامام أحمد في الفضائل (١٣٠٨) وابن سعد في الطبقات ١٤٢/٣ وقال الترمذي عن رواية ٦٤٩/٥ "وهذا أصح".

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الذهبي في السير ١١٢/١ ، وذكره الهندي في كنز العمال رقم (٣٧١١٠) بلفظ :"اللهم استجب لسعد " ونسبه الى ابن أبي شيبة .

(١) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي- بفتح النون والزاي - أبو موسى البصري المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته ، وباسمه ،ثقة ثبت من العاشرة ،وكان هو وبندار فرسي رهان ، وماتا في سنة واحدة ٢٥٢هـ. تاريخ بغداد ٢٨٣/٣ تهذيب الكمال ١٢٦٤/٣ ، الكاشف ٩٣/٣ ، تقريب ٢٠٤/٢ ،طبقات الحفاظ ص ٢٢٢.

(٢) عبدالله بن عيسى الرقاشي قال العقيلي في الضعفاء : "عبدالله بن قيس الرقاشي عن أيوب حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ،ولا يعرف الا به" ثم أورد حديثه هذا .

الحديث ضعيف لاجل عبدالله الرقاشي .

وذكر الحديث الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠٨/١ من طريق محمد بن المثنى مثله ونسبه الى أبي يعلى ،كما ذكره الهندي في كنز العمال ٤١٧/١٣ (٣٧١١١) ونسبه الى ابن عساكر .

ونحوه الذهبي في السير ١٠٨/١ ، والهندي في الكنز ٤١٧/١٣ (٣٧١١٢) ونسبه الى ابن عدي وابن عساكر .

وللحديث شاهد أخرجه الحاكم ٤٩٩/٣ من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد ثلاث ليال يقول : "اللهم ادخل من هذا الباب عبدا يحبك وتحبه ،فدخل سعد ". وصححه ووافقه الذهبي

وله شاهد آخر عن أنس رضي الله عنه ، ذكره الذهبي في السير ١٠٩/١ ، والهندي في الكنز ٤١٨/١٣ (٣٧١١٦) ونسبه الى ابن عساكر ،وقال البرهان فوري "رجاله رجال الصحيح الا أن ابن شهاب قال : حدثني من لا أتهم عن أنس . . . الحديث نحوه .

ذكر (٦٥/ب) الآي التي أنزل الله جل وعلا وكان سببها ٨/٣
سعد بن أبي وقاص

(١٣٩) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا بندار ، ثنا محمد ، ثنا شعبة عن سماك بن حرب (١) قال : سمعت مصعب بن سعد عن أبيه قال : أنزلت فيّ أربع آيات ، أصبت سيفا فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله نفلنيه. قال : ضعه ، ثم قلت : يا رسول الله نفلنيه . واجعلني كمن لا غناء له(أ). قال : ضعه من حيث أخذت ، فنزلت هذه الآية : "يسألونك عن الأنفال"(ب). وصنع رجل من الأنصار طعاما ، فدعانا ، فشربنا الخمر حتى انتشينا ، فتفاخرت الأنصار وقريش ، فقالت الأنصار : نحن أفضل منكم . وقالت قريش : نحن أفضل ، فأخذ [رجل] من الأنصار لحيي جزور ، فضرب أنف سعد ففزره ، فكان أنف سعد مفزورا . قال : فنزلت هذه الآية : "انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ، فاجتنبوه لعلكم تفلحون". (جـ) . وقالت أم سعد : "أليس (٦٦/أ) قد أمر الله بالبر ؟ والله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر . قال : فكانوا اذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاها ، فنزلت هذه الآية : " ووصينا الانسان بوالديه حسنا "(د) الآية . قال : ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض يعودني ، فقلت : يا رسول الله ، أوصي بمالي (هـ) كله ؟ قال : لا . قلت : فبثلثيه ؟ قال : لا . قلت : فبنصفه ؟ قال : لا . قلت : فبثلثه ؟ قال : فسكت .

(أ) لا غناء له : الغناء - بفتح المعجمة هو الكفاية ، أي لا نفع ولا كفاية له في الحرب.
(ب) سورة الأنفال آية ١ .
(جـ) سورة المائدة ٩٠ .
(د) سورة لقمان آية ١٥ .
(هـ) في الأصل : "بماله" والصواب ما أثبته .
(١) سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن ، من الرابعة ت ١٢٣هـ . ترتيب ثقات العجلي ص ٧ب تاريخ بغداد ٩/٢١٤ ، تهذيب الكمال ١/٥٤٩ ، المغني في الضعفاء ١/٢٨٥ ، الميزان ٢/٢٣٢ ، تقريب ١/٣٣٢ .
الحديث حسن وشعبة سمع من سماك قبل الاختلاط (الكواكب النيرات ص ٢٤٠).
وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد ٤/١٨٧٨ شرح النووي ١٥/١٨٦ مثله ، الا أن فيه تقديما وتأخيرا ، وفي كتاب الجهاد والسير باب الأنفال ٣/١٣٦٧ ، قصة السيف فقط ، نحوه ، شرح النووي ١٢/٥٣ ، والامام =

= الترمذى ٥/ ٣٤١ قصة أمه ، نحوه وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " كلهم من طريق محمد بن بشار به .

وأخرجه الطيالسى كما فى منحة المعبود ١/ ٢٣٨ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٦/ ٢٩١ كلاهما من طريق شعبة عن سماك به نحوه ، قصة السيف .

وأخرجه الامام مسلم ٣/ ١٣٦٧ قصة السيف من طريقين الأول مختصرا ، والثانى مطولا ، نووى شرح مسلم ١٢/ ٥٣ ، وفى فضائل سعد ٤/ ١٨٦٧ ، نووى ١٥/ ١٨٦ ١٨٧ كاملا وفيه تقديم وتأخير ، والامام أحمد ١/ ١٨١ نحوه وفيه تأخير وتقديم ، وفى تحقيق الأستاذ أحمد شاكر رقم ١٥٦٧ ، ١٦١٤ مطولا - وابن جرير فى التفسير ٩/ ١١٧ من ثلاث طرق ، وبتحقيق الاستاذ أحمد شاكر ١٠/ ٥٦٩ رقم ١٢٥١٨ كلهم من طريق سماك بن حرب به نحوه .

وأخرجه أبو داود ٣/ ٧٧ قصة السيف بمعناه ، وفيه زيادة : " قال أبو داود : قراءة ابن مسعود " يسألونك النفل " ، وكذلك الترمذى ٥/ ٢٦٨ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " كلاهما من طريق مصعب عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند - بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر - رقم ١٥٥٦ ، وابن جرير فى التفسير ٩/ ١١٧ ، وأبو عبيد بن سلام فى الأموال ص ٣٠٣ ، والواحدى فى أسباب النزول ص ١٣٢ ، والروض الأنف ٢/ ٧٦ كلهم من طريق محمد بن عبيد - الله الثقفى عن مصعب بن سعد عن سعد رضى الله عنه ، الا الطبرى فرواه عن محمد ابن عبيد الله عن سعد منقطعا ، ومحمد بن عبيد الله لم يدرك سعدا ، وروايته عنه مرسلة .

والامام أحمد فى المسند - تحقيق الأستاذ أحمد شاكر - رقم ١٥٣٨ ، وابن جرير فى التفسير ٩/ ١١٦ ، ١١٧ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٦/ ٢٩١ ، والحاكم ٢/ ١٣٢ وصححه ، ووافقه الامام الذهبى . وأبو نعيم فى الحلية ٨/ ٣١٢ كلهم من طريق عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد به نحوه ، قصة السيف .. وعند أبى نعيم فى الحلية ، : " قال أبو بكر بن عياش - وهو الراوى عن عاصم - : " فى قراءة عبد الله يسألونك الأنفال " ليس عن الأنفال " . و

وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١/ ١١٠ وعزاه الى أبى يعلى فى مسنده .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ١٤١ وزاد نسبته الى ابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه .

ذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضوان الله عليه وقد فعل ٨/٢

(١٤٠) أخبرنا أبو خليفة ثنا الحوضي (١) عن شعبة، عن الحر بن الصباح (٢) عن عبد الرحمن بن الأخنس (٣) أنه كان في المسجد، فذكر المغيرة عليا، فنال منه فقام سعيد بن زيد فقال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أني سمعته يقول: عشرة في الجنة: النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة (٦٦/ب)، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة بن عبيد الله في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، ولو شئت لسميت العاشر. قالوا: من هو؟ فسكت. وقالوا: من هو؟ فقال: سعيد بن زيد رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) الحوضي: هو حفص بن عمر وهو ثقة وقد مرت ترجمته.

(٢) الحر - بضم أوله وتشديد ثانيه - ابن الصباح بمهملة ثم تحتانية وآخره مهملة - النخعي الكوفي ثقة من الثالثة. تهذيب الكمال ٢٤٠/١، تقريب ١٥٦/١.

(٣) عبد الرحمن بن الأخنس، والأخنس اسمه نفيل، الكوفي، مستور من الثالثة، وقال الذهبي: لا يعرف. تهذيب الكمال ٧٧٢/٢، الميزان ٥٤٦/٢، الكاشف ١٥٤/٢، تقريب ٤٧٢/١.

الحديث ضعيف بهذا الاسناد لأجل عبد الرحمن بن الأخنس لكن يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات كما سيأتي.

وأخرج الحديث الامام أحمد ١٨٨/١، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٤٠/٢ ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٧٧٣/٢ في ترجمة عبد الرحمن بن الأخنس كلهم عن شعبة به نحوه.

وأخرجه أبو داود ٢١١/٤، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٩/٢ كلاهما أيضا عن شعبة به نحوه، وأحمد في الفضائل رقم ٨٧، ٢٥٧ والسنة لابن أبي عاصم ٦١٩/٢ وذلك من طريق وكيع عن شعبة به نحوه. الا أنه في الفضائل عن وكيع ومحمد ابن جعفر قالا: نا شعبة وحجاج.

وأخرجه الترمذي ٦٥٢/٥، وأحمد في الفضائل ٨٧، ٢٥٧ من طريق حجاج ابن محمد عن شعبة به وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وأخرج الحديث الترمذي ٦٤٨/٥ وقال هو أصح من الحديث الأول - أي الذي جاء من طريق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه - وأحمد في الفضائل ٨٥، والنسائي كما في تحفة الأشراف ٤/٤، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٧٣/٥ كلهم من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد نحوه. وأخرجه أبو داود ٢١٢/٤ وفيه زيادة: "لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر فيه وجهه خير من عمل أحدكم عمره، ولو عمّر عمر نوح"، وابن ماجه ٤٨/١، وأحمد ١٨٧/١، وأبو نعيم في الحلية ٩٥/١ وذلك من طريق رباح بن الحارث بن المغيرة عن سعيد رضي الله عنه به نحوه. كما أخرجه ابن أبي عاصم ٦١٩/٢ عن عمرو بن عاصم، ٦١٩/٢ عن شعيب بن حرب وفيه "ان تسعة (وفي نسخة سبعة) في الجنة" من طريقين.

وانظر ح ١٤٣ عن عبد الله بن ظالم عن سعيد، وح ١٤٩ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

ذكر عبد الرحمن بن عوف الزهري رضوان الله عليه وقد فعل ٣/٨

(١٤١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : كان بين عبد الرحمن وخالد بن الوليد شيء فسبه خالد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا أحدا من أصحابي ، فان أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه.(أ)

(أ) قال الترمذي : نصيفه يعني نصف المد . والنصيف : نصف الشيء وهو شطره .
جامع الترمذي ٥/٦٩٦ ، مقاييس اللغة ٥/٤٣٢ ، مختار الصحاح ص ٦٨٨ .
الحديث حسن لأجل محمد بن الصباح فهو صدوق . لكنه يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب تحريم سب الصحابة ٤/١٩٦٧ من طريق جرير عن الأعمش به نحوه .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لو كنت متخذا خليلا" فتح ٧/٢١ ، وقال البخاري : وتابعه - أي شعبة - جرير وعبد الله بن داود ، وأبو معاوية ومحاضر عن الأعمش". والامام مسلم ٤/١٩٦٨ وقال مسلم : "وليس في حديث شعبة ووكيع ذكر عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد". والامام الترمذي ٥/٤٧٨ كلهم من طريق شعبة عن الأعمش به نحوه .
وأخرجه مسلم ٤/١٩٦٨ ، وأحمد في المسند ٣/٥٤ وفي الفضائل رقم ٥ ، وتمام الرازي في الفوائد ١/١٤٠ رقم ٢٤٨ كلهم من طريق وكيع عن الأعمش به مثله .
ومسلم ٤/١٩٦٧ ، وأبو داود ٤/٥١٤ ، وأحمد ٣/١١ ، وفي الفضائل رقم ٦ وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٧٩ كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به مثله ، وليس فيه ذكر عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد رضي الله عنهما .
وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٧٨ من طريق سفيان عن الأعمش به نحوه .
وتمام الرازي في الفوائد ١/٥٣٧ رقم ٩٢٩ من طريق اسرائيل عن الأعمش به نحوه . والخطيب في تاريخ بغداد ٧/١٤٤ من طريق أبي عوانة عن الأعمش به نحوه .
وله شاهد من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عند مسلم ٤/١٩٦٧ وابن ماجه ١/٥٧ والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٣٨ . وذكر ابن المديني في علله (ص ٨٦) الروايتين عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وخطأ الأعمش في روايته عن أبي هريرة . وفصل ابن حجر القول في اثبات الرواية عن أبي سعيد لا عن أبي هريرة رضي الله عنهما . فتح الباري ٧/٣٥ .

٨٢/

(١٤٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، والجندى (١) (٦٧/أ) قالا : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا بكر بن مضر (٢) عن صخر بن عبدالله (٣) عن أبى سلمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : ان أمركن لمما يهمني بعدى ، ولن يصبر عليكن بعدى الا الصابر ، قال : ثم يقول : فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة (أ) يريد عبدالرحمن بن عوف ، وكان قد وصل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بمال بيع بأربعين ألف .

(أ) عند ابن أبى عاصم فى السنة ٦١٥/٢ سلسبيل الجنة قال : صفوة الشراب .
(١) الجندى هو المفضل بن محمد الجندى . لم أجد ترجمته .
(٢) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصرى أبو محمد ، أبو عبدالله ، ثقة ثبت من الثامنة ت ١٧٤ هـ . تهذيب ١٥٨/١ تقريب ١٠٧/١
(٣) صخر بن عبدالله بن حرملة المدلجى ، حجازى ، مقبول ، غلط ابن الجوزى ، فنقل عن ابن عدى أنه اتهمه ، وانما المتهم صخر بن عبدالله الحاجبى ، قال النسائى : صالح ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى وثق . تهذيب الكمال ٦٠٣/٢ ، الكاشف ٢٦/٢ ، تقريب ٣٦٥/١ .

الحديث اسناده ضعيف لأن مداره على صخر بن عبدالله بن حرملة وهو مقبول ، ما روى عنه غير بكر بن مضر فهو ضعيف ، لكن له شواهد ترفعه الى الحسن لغيره .

ذكره الهيثمى فى الموارد ص٥٤٧ ، وأخرجه الامام الترمذى ٦٤٨/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب ، والحاكم فى المستدرك ٣١٢/٣ وذكره المزى فى تهذيب الكمال ٦٠٣/٢ من طريق الترمذى كلاهما من طريق بكر بن مضر به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٢٥٨ ، وابن أبى عاصم فى السنة كلاهما من طريق منصور بن سلمة عن بكر بن نصر به نحوه .

وللحديث شواهد :-

عن أم سلمة أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٩٩/٦ ، والحاكم ٣١١/٣ وصححه ووافقه الذهبى ، وابن سعد فى الطبقات ١٣٢/٣ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٦١٥/٢ من طريقين ، وفيه زيادة : " قال : صفوة الشراب " وذلك بعد سلسبيل الجنة . وعند الجميع " لا يحنو " أى لا يعطف ولا يشفق كما فى النهاية ٤٥٤/١ .

وعن أبى هريرة عند ابن أبى عاصم فى السنة ٦١٦/٢ بمعناه .

وعن أم بكر بنت المسور بن مخرمه كما عند الامام أحمد ١٣٥/٦ ، والفضائل رقم ١٢٤٩ ، وابن سعد ١٣٢/٣ ، وابن راهويه فى مسنده (ل ٢٠٨) والحاكم ٣١٠/٣ بمعناه ، وصحح الحاكم اسناده ، وتعقبه الذهبى ، وقال : ليس بمتصل ، لكن الأستاذ الساعاتى فى الفتح الربانى ٢٧٧/٢٢ قال : "لعل ذلك لأن أم بكر بنت المسور لم تشاهد القصة ، ويمكن الجواب : بأن فى الرواية ما يشعر الاتصال ، وأن أم بكر روت القصة عن أبيها المسور بن مخرمة ، ذلك لقولها فيه : " قال المسور : فأتيت عائشة " وهذا استنتاج قوى يؤكد اتصال السند .

ذكر إثبات الجنة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ٣/ ٨

(١٤٣) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا علي بن المديني ، ثنا ابن ادريس ، قال سمعت حصينا يذكر عن هلال بن يساف (١) عن عبد الله بن ظالم المازني (٢) قال : خطباء يتناولون عليا رضي الله عنه وفي الدار سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فأخذ بيدي وقال : ألا ترى هذا الرجل الذي أرى يلعن رجلا من أهل الجنة ، وأشهد على التسعة أنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر (٦٧/ب) لم آثم . فقلت : من التسعة ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فقال : اثبت حراء فان عليك نبيا وصديقا وشهيدا . قلت : من هم ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن ابن عوف ، قلت : من العاشر ؟ فتفكر ساعة ثم قال : أنا .

---

(١) هلال بن يساف - بكسر التحتانية ثم مهملة - ويقال ابن اساف الأشجعي مولاهم ، الكوفي ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١٤٥٣/٣ ، تقريب ٣٢٥/٢ .

(٢) عبد الله بن ظالم التميمي المازني ، صدوق ، لينه البخاري ، من الثالثة ، التاريخ الكبير ١٢٤/٥ ، تهذيب الكمال ٦٩٧/٢ ، الكاشف ٩٩/٢ ، تقريب ٤٢٤/١ .

الحديث حسن

وقال البخاري في التاريخ الكبير ١٢٤/٥ : "عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة ... ولم يصح " ورد الامام الذهبي على الامام البخاري فقال في الميزان ٤٤٨/٢ : " قلت : ساق العقيلي علله ، فرواه عن شعبة وزائدة وجماعة عن حصين عن هلال ، واختلف على سفيان فيه ، فرواه ، وكذلك الفريابي وأبو حذيفة عنه ، ورواه وكيع عنه ، عن حصين ومنصور ، فما هذه بعلة ، زاد فيه ثقة عن هلال ، لكن رواه عمرو الأودي عن وكيع ، فأسقط منه هلالا ، رواه معاوية ابن هشام عن سفيان عن منصور عن هلال ، فقال : عن فلان بن حيان عن عبد الله ابن ظالم . وقد روى هذا الحديث عن سعيد بن زيد ، رواه ابراهيم بن طهمان ، عن الحجاج الباهلي عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن المغيرة عنه ، ورواه الوليد ابن جميع عن أبي الطفيل عن سعيد ، ورواه شعبة عن الحر بن الصياح عن عبد الرحمن ابن الأخنس عن سعيد . ورواه صالح بن موسى عن عاصم عن زر عن سعيد بألفاظ مختلفة". فانتفت علة الانقطاع .

وقد أخرج هذا الحديث أبو داود ٢١١/٤ ، والترمذي ٦٥١/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والنسائي كما في تحفة الأشراف ٤/٤ ، وابن ماجه ٤٨/١ ، والامام أحمد ١٨٧/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٨/٢ ، والحميدي في مسنده ٤٥/١ بلفظ : "عشرة في الجنة" ولم يذكر حراء ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٣٩/٢ ، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة عبد الله بن ظالم ٦٩٧/٢ كلهم من طريق حصين بن عبد الرحمن به نحوه .

=

٨/٣

ذكر أبي عبيدة بن الجراح(١) رضي الله عنه وقد فعل

(١٤٤) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي (٢) ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أبي هريرة أن رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم قال : نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح(١) ، نعم الرجل أسيد بن حضير(٣) ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس (٤) ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح (٥) . بئس الرجل فلان وفلان سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمهم لنا سهيل . (٦٨/أ)

= ورواه أبو داود ٤/٢١١ وأحمد ١/١٨٧ من طريق سفيان عن منصور ، عن هلال به نحوه .

كما رواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٦١٨ من طريق هلال بن يساف عن فلان بن حيان القرشي عن عبد الله بن ظالم به ، وأبو نعيم في الحلية ٥/٢٥ من طريق محمد ابن طلحة بن مصرف عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد بن عمرو ، دون ذكر عبد الله بن ظالم . وقال : "مشهور من حديث هلال عن سعيد ، غريب من حديث طلحة تفرد به ابنه محمد ".

ورواه أبو نعيم في الحلية ٤/٣٤١ من طريق أبي اسحاق السبيعي ، وفي الدلائل لأبي نعيم أيضا ٢/١٥٤ من طريق أبي الطفيل ، وابن سعد في الطبقات ٣/٣٨٣ من طريق سالم بن أبي الجعد .

وقد مرّ الحديث من طرق أخرى ، أنظر ح ١٤٠ ، ح ١٤٩ القادم .

(٢) محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي ، أبو جعفر ، أبو يعلى النحاس الكوفي ، صدوق من العاشرة ت ١٥ ٢ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٣/١٢٣٩ تقريب ٢/١٨٩ .

(١) أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي ، أحد العشرة ، أسلم قديما وشهد بدرا مشهور ، مات شهيدا بالطاعون - عمواس - سنة ١٨ هـ . تقريب ١/٣٨٨ .

(٣) أسيد بن حضير - بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة - ابن سماك بن عتيك - بفتح المهملة - الأنصاري الأشهلي ، أبو يحيى ، صحابي جليل ، ت ٢٠ هـ على خلاف . تقريب ١/٧٨

(٤) ثابت بن قيس بن شمّاس ، أنصاري خزرجي ، خطيب الأنصار من كبار الصحابة ، بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، واستشهد باليمامة ، فنفذت وصيته بمنام رآه خالد بن الوليد رضي الله عنهما . تقريب ١/١١٦

(٥) معاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري له صحبة ، مات زمن عثمان رضي الله عنه . الجرح ٨/٢٤٥

الحديث حسن ، وقد تابع محمد بن عبيد المحاربي ، محمد الزبيري في ح ٢٧٣ . وأخرجه الحاكم ٣/٢٣٣ ، مثله ، وفي ٣/٢٦٨ بدون قوله "بئس ..." الخ وصححه الحاكم في شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في الحلية ٩/٤٢ بزيادة "نعم الرجل سهيل بن بيضاء" بعد معاذ بن جبل ، ولم يذكر معاذ بن عمرو بن الجموح . وذلك من طريق عبد العزيز بن أبي حازم به .

=

ذكر البيان بأن أبا عبيدة بن الجراح كان من أحب الرجال ٨/٣
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي بكر وعمر

(١٤٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا هدبة بن خالد القيسي (١)، ثنا حماد بن سلمة ،عن سعيد الجريري عن عبدالله بن شقيق عن عمرو بن العاص قال : قيل يا رسول الله ،أي الناس أحب اليك ؟ قال : عائشة . قيل : من الرجال ؟ قال : أبو بكر . قيل ثم من ؟ قال : عمر . قيل : ثم من ؟ قال : أبو عبيدة بن الجراح .

= وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٤٧ .
وأخرجه الامام الترمذي ٥/٦٦٦ وفيه معاذ بن جبل ومعاذ بن عمرو بن الجموح وقال الترمذي : "هذا حديث حسن انما نعرفه من حديث سهيل" . والامام أحمد ٤١٩/٢ ضمن حديث تحرك الجبل "حراء" ، وفي الفضائل رقم ٣٥٤ وفيه زيادة : معاذ بن جبل قبل معاذ بن عمرو بن الجموح ، والبخاري في الأدب المفرد ص ١٢٣ كلهم من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل به نحوه .

(١) هدبة - بضم الهاء وسكون الدال بعدها موحدة - ابن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري ويقال له : هداب بالتثقيل وفتح أوله ، ثقة عابد ،تفرد النسائي بتليينه ،من صغار التاسعة . تهذيب الكمال ١٤٣٥/٣ ، التذكرة ٤٦٥/١ ، الميزان ٢٩٤/٤ ، تقريب ٣١٥/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٠٢ .

الحديث صحيح وحماد بن سلمة سمع من سعيد الجريري قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات ص ١٠١ .
والحديث أخرجه عبدالله بن الامام أحمد في زياداته على الفضائل رقم ٢١٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٧٧/٢ كلاهما من طريق هدبة بن خالد به مثله .
وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٢٨١ من طريق عفان عن حماد به مثله . وصحح اسناده د . وصي الله . ورواية ابن أبي عاصم ليس فيها ذكر أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه .

وللحديث شواهد آخر :-
عن أنس بن مالك رضي الله عنه عند ابن ماجه ٣٨/١ دون ذكر عمر وأبي عبيدة رضي الله عنهما . وسيأتي في ح ٢٥١ .
وعن عائشة رضي الله عنها كما عند الترمذي ٦٠٧/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وابن ماجه ٣٨/١ بلفظ : "عن عبدالله بن شقيق قال : قلت لعائشة أي أصحابه كان أحب اليه؟ قالت : أبو بكر . قلت: ثم أيهم ؟ قالت : عمر . قلت ثم أيهم ؟ قالت : أبو عبيدة". وأحمد في المسند ٢٤١/٦ مثله ، والفضائل رقم ٢١٥ دون ذكر أبي عبيدة ، وابن سعد والدولابي في الكنى ٣٩/٢ وأخرجه أبو يعلى باسناد صحيح عنها كما في الاصابة ٢٤٤/٢ ، وعزاه ابن حجر أيضا الى الامام أحمد من طريق ابن علية ويزيد بن هارون قالا : أنبأنا الجريري به مثله .

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي عبيدة بن الجراح بالأمانة ٣/٨

(١٤٦) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا محمد بن كثير (١) ، أنا شعبة عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر (٢) عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران : لأبعثن عليكم أمينا حق أمين ، فاستشرف لها (٦٨/ب) الناس ، فبعث أبا عبيدة ابن الجراح .

---

(١) محمد بن كثير العبدي ، البصري ثقة ، لم يصب من ضعفه ، من كبار العاشرة ت ٢٢٣ هـ . تهذيب الكمال ١٢٦٢/٣ ، تقريب ٢٠٣/٢ .

(٢) صلة - بكسر أوله وفتح اللام - ابن زفر - بضم الزاي وفتح الفاء - العبسي - بالموحدة - أبو العلاء أو أبو بكر الكوفي تابعي كبير من الثانية ، ثقة جليل . توفي سنة بضع وسبعين . تهذيب الكمال ٦١٣/٢ ، تقريب ٣٧٠/١ .

الحديث صحيح ، وأبو اسحاق مختلط لكن شعبة سمعه قبل الاختلاط ، وسفيان ابن عيينة قبل الاختلاط وأما الثوري فبعد الاختلاط .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب قصة أهل نجران فتح ٩٤/٨ ، مثله ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح ١٨٨٢/٤ ، الامام أحمد في ٣٩٨/٥ ، وأبو نعيم في الحلية ١٧٦/٧ كلهم من طريق شعبة به نحوه .

وأخرجه ابن حبان ح ١٤٧ الآتي من طريق زكريا بن أبي زائدة .

وأخرج الحديث أيضا الامام البخاري في المغازي باب قصة أهل نجران ٩٣/٨، ٩٤ ، ضمن حديث اسقفي نجران مطولا ومختصرا ، وفي كتاب خبر الآحاد باب ما جاء في اجازة خبر الواحد فتح ٢٣٢/١٣ ، والامام مسلم ١٨٨٢/٤ ، والترمذي ٦٦٧/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، وابن ماجه ٤٨/١ ، والامام أحمد ٣٨٥/٥ ، ٤٠١ ، والفضائل رقم ١٢٧٦ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥٩/٢ كلهم من طريق أبي اسحاق به بنحوه .

وللحديث شواهد :-

عن ابن مسعود رضي الله عنه من طريق زفر كما عند ابن ماجه ٤٩/١ ، والامام أحمد في المسند ٤١١/١ ، والحاكم في المستدرك ٢٦٧/٣ ، والفسوي في تاريخه ٤٨٨/١ ، وقال الحاكم : "قد اتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث مختصرا في الصحيحين من حديث الثوري عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة ، وقد خالفهما اسرائيل فقال : عن صلة بن زفر عن عبدالله وساق الحديث أتم مما عند الثوري وشعبة فأخرجته لأنه على شرطهما ، صحيح" ووافقه الذهبي .

وعن أنس رضي الله عنه عند الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح ١٨٨١/٤ ، والامام أحمد في المسند ١٢٥/١ ، وفي الفضائل له رقم ١٢٧٩ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥٩/٢ ، وابن سعد ٤١١/٣ والفسوي في تاريخه ٤٧٨/١ ، والحاكم في المستدرك ١٦٧/٣ وصححه ووافقه الذهبي .

ذكر البيان بأن هذا الخطاب كان من المصطفى لأسقفي نجران ٨/٣

(١٤٧) أخبرنا أبو يعلى ثنا عبدالله بن عمر بن أبان ، ثنا عبدالرحيم [أ] بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة (١) عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم أسقفي نجران : العاقب والسيد ، فقالوا : ابعث معنا رجلا أمينا حق أمين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأبعثن معكم أمينا حق أمين . فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا أبا عبيدة بن الجراح ، فأرسله معهم .

ذكر البيان بأن العرب تنسب المرء إلى فضيلة تغلب على سائر فضائله بلفظ الانفراد بـــها (٦٩/أ) ٨/٣

(١٤٨) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ،ثنا سليمان بن حرب (٢)، ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة (٣) عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

(أ) في الأصل عبدالرحمن بن سليمان وهو خطأ والصواب ما أثبته .

(١) زكريا بن أبي زائدة خالد ، ويقال : هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي ،ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي اسحاق بأخرة ،من السادسة ، ت ٤٩ ١هـ على خلاف . مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٠، تهذيب الكمال ١/ ٤٣٠ الميزان ٢/ ٧٣ ، المغني في الضعفاء ١/ ٢٣٩ ، تقريب ١/ ٢٦١ ،
الحديث حسن لأجل عبدالله بن عمر مشكدانه فهو صدوق فيه تشيع ، وسماع زكريا ابن أبي زائدة من أبي اسحاق كان قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .
وقد أخرج الشيخان رحمهما الله تعالى لجماعة من رواياتهم عن أبي اسحاق منهم زكريا بن أبي زائدة ، فقد روى البخاري برواية زكريا عن أبي اسحاق في كتاب المغازي باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ، فتح الباري ٨/ ٩٦ .
وقد أخرج البخاري في كتاب المغازي باب قصة أهل نجران نحو هذا الحديث ، فتح ٨/ ٩٣ من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق به ، وفي ٨/ ٩٤ من طريق شعبة عن أبي سلسحاق به نحوه أيضا . وينظر ح ١٤٦ الماضي .

(٢) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي نسبة إلى واشح بطن من الأزد ، البصري القاضي ، ثقة امام حافظ من التاسعة ت ٢٢٤هـ. تاريخ بغداد ٩/ ٣٣ ، تهذيب الكمال ١/ ٥٣٣ ، التذكرة ١/ ٣٩٣ ،تقريب ١/ ٣٢٢ ،شذرات ٢/ ٥٤

(٣) أبو قلابة هو عبدالعزيز بن زيد الجرمي - بفتح الجيم وسكون الراء - ثقة فاضل كثير الارسال . قال العجلي فيه نصب يسير ، من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة ١٠٧ هـ . حلية الأولياء ٢/ ٢٨٢ ،تهذيب الكمال ٢/ ٦٨٤ ،العبر ١/ ١٢٧ ، التقريب ١/ ٤١٧ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٥٤ ، طبقات الحفاظ ص ٣٦

=

= الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب أبى عبيدة بن الجراح ٤/٤١٦ ، فتح ٧/٩٢ ، والمغازى باب قصة أهل نجران فتح ٨/٩٤ ، وكتاب أخبار الآحاد باب ما جاء فى اجازة أخبر الواحد فتح ١٣/٢٣٢ ، والامام مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبى عبيدة ٤/١٨٨١ ، والترمذى ٥/٦٦٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٣/١٣٣ ، ١٨٤ ضمن حديث أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، ١٨٩ ، ٢٤٥ ، ٢٨١ ضمن حديث أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأبو نعيم فى الحلية ٧/١٧٥ ، والهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٤٨ ضمن حديث أرحم أمتى كلهم من طريق شعبة عن خالد الحذاء به نحوه ومثله . وقال أبو نعيم فى الحلية ٧/١٧٥ : "هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث شعبة عن أبى اسحاق عن صلة عن حذيفة".

وأخرج الحديث أيضا الامام مسلم ٤/١٨٨١ ، والامام أحمد ١/١٢٥ ، ٣/١٤٦ ، ١٧٥ ، ٢١٢ ، ٢٨٦ ، والطيالسى ٢/٥٩ ، وابن سعد ٣/٤١١ ، والحاكم ٣/٢٦٧ وصححه ووافقه الذهبى وفيه "فقالوا : ابعث معنا رجلا يعلمنا القرآن" ، والفسوى فى تاريخه ١/٤٨٧ ، وأبو نعيم فى الحليه ٧/١٧٥ كلهم من طريق ثابت البنانى عن أنس رضى الله عنه .

وأخرجه الامام الترمذى ٥/٦٦٤ ضمن حديث أرحم أمتى ، وأبو نعيم فى الحلية ٧/١٧٥ كلاهما من طريق قتادة عن أنس رضى الله عنه وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث قتادة الا من هذا الوجه ، وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ، والمشهور حديث أبى قلابة". وقال أبو نعيم "غريب من حديث شعبة عن قتادة ، لم نكتبه الا من هذا الوجه".

وأخرجه تمام فى الفوائد ١/٣١٨ رقم ٥٤٠ ، ٥٤١ من طريق الزهرى عن أنس ، وأبو نعيم فى الحلية ٧/١٧٥ من طريق عاصم الأحول عن أنس وقال : "غريب تفرد به الحنفى عن شعبة".

وللحديث شواهد :-

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند أحمد ١/١٨ ، والحاكم ٣/٢٦٨ ، والخطيب فى تاريخه ٧/٢٨١ ، وأبو نعيم فى الحلية ١/١٠١ من أربع طرق ، وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١/٣٧٢ .

وعن خالد بن الوليد رضى الله عنه كما فى المجمع ٩/٣٤٨ وقال الهيثمى : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة ."

وعن أم سلمة رضى الله عنها كما فى تاريخ بغداد ١٤/١٦٥ وقال : "يقال تفرد برواية هذا الحديث دعلج عن عبد الله بن أحمد بن حنبل فانه لم يوجد عند غيره".

ذكر اثبات الجنة لأبي عبيدة بن الجراح ٨/٣

(١٤٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن (١) عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : عشرة في الجنة ، أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلى في الجنة ، والزبير في الجنة وطلحة في الجنة ، وابن عوف في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ، رضي الله عنهم .

قال أبو حاتم : ليس ذكر أبي عبيدة انه في الجنة مضموما الى العشرة الا في هذا الخبر (أ) ، وهؤلاء الذين ذكرناهم من أول هذا (٦٩/ب) النوع الى هذا الموضع هم أفضل أصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أذكر بعد هؤلاء من رويت له فضيلة صحيحة ، وكان موته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن قبض الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم الى جنته ، ان يسّر الله ذلك وشاء .

(أ) قلت : بل هو مذكور في غير هذا الخبر فقد ذكره تمام الرازى في الفوائد ٥١٣/١ رقم ٨٨٠ ، والخطيب البغدادى في تاريخه ٩٧/٤ كلاهما من طريق ابن عمر رضي الله عنهما ، وضعف د. عبد الغني حديث تمام في الفوائد .

(١) عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني ، ثقة من السادسة ت ١٣٧ هـ . تهذيب الكمال ٧٨٤/٢ ، تقريب ٤٧٨/١ .

الحديث حسن لأجل عبد العزيز بن محمد فهو صدوق، اذا حدث من حفظه يهم ومن حديث غيره يخطىء .

وقد أخرج الحديث الامام الترمذى ٦٤٧/٥ من طريقين الأول متصل والثاني قال فيه عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، ولم يذكر فيه أباه عبد الرحمن عوف ، والامام أحمد ١٩٣/١ وتمام في الفوائد ٥١٣/١ رقم ٨٧٩ كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به مثله . وقال الترمذى ٦٤٨/٥ : " وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، وهذا أصح من الحديث الأول ". قلت : أي طريق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه .

ثم ساق الترمذى هذه الرواية وقال : " وسمعت محمدا يقول : هو أصح من الحديث الأول ". والوهم الذى فيه هو من عبد العزيز بن محمد لأن مدارها عليه ، وقد رواه ابن أبي عاصم أيضا ٦٢٠/٢ من حديث عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن زيد به .

وينظر تخريج ح ١٤٠ ، ١٤٣ لمزيد فائدة .

ذكر خديجة بنت خويلد بن أسد زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣
رضى الله عنهـا

(١٥٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ،ثنا أحمد بن سفيان أبو سفيان (١) ، وعبيد الله بن فضالة أبو قديد (٢) قالا : ثنا عبد الرزاق ،أنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ،وآسية امرأة فرعون .

---

(١) أحمد بن سفيان أبو سفيان النسائى ، صدوق مصنف من الحادية عشرة ، روى له النسائى وقال : مروزى ثقة ، وقال فى موضع آخر : لا بأس به .
تهذيب الكمال ٢١/١ تقريب ١٥/١

(٢) عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم النسائى ،أبو قديد ، ثقة ثبت من الحادية عشرة ت ٢٤١ هـ. تهذيب الكمال ٨٨٧/٢، التذكرة ٥٣٨/٢ ، تقريب ٥٣٨/١ .
الحديث صحيح وقد تابع أبو قديد ، أبا سفيان ، وقد تابع قتادة الزهرى كما فى التخريج .

وقد أخرج الحديث الامام الترمذى ٧٠٣/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ١٣٥/٣ وفى الفضائل ١٣٢٥ ، ١٣٣٧ والحاكم ١٥٧/٣ وقال : " هذا الحديث فى المسند لأبى عبد الله بأحمد بن حنبل هكذا ". وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٤٩ ، وأبو نعيم فى الحلية ٣٤٤/٢ ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٧٧/٤ ، ٣٦٥ كلهم من طريق عبد الرزاق به بمثله .

وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٣٣٢ ، ١٣٣٨ ، والحاكم ١٥٧/٣ وقال : " هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ " كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس به مثله .

وذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٧٧/٤ من طريق ثابت عن أنس به ، وأحمد فى الفضائل ١٥٧٥ عن حميد عن الحسن - أى البصرى - وقد مر تخريج هذا الحديث فى فضائل فاطمة رضى الله عنها .

وللحديث شواهد كثر :-

- عن عائشة رضى الله عنها رواه الحاكم ١٨٥/٣ ، وأحمد فى الفضائل ١٣٣٦، ١٥٧٦ وصحح د . وصى الله اسناد الحاكم بلفظ سيدات أهل الجنة أربع . فذكره .
- وعن أبى هريرة رضى الله عنه كما فى الاستيعاب ٢٧٦/٤، ٣٦٥ بلفظ " خير نساء العالمين أربعة . فذكره ، وذكره الهيثمى فى المجمع ٢٢٣/٩ بلفظ : " بحسبك من نساء العالمين أربع . فذكره " وقال الهيثمى " رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان الشاذكونى وهو ضعيف .
- عن ابن عباس رضى الله عنهما كما فى الحديث رقم ١٥٧ الآتى .
- وعن عبد الله بن جعفر عن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أخرجه البخارى فى كتاب أحاديث الأنبياء باب " واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك . . " فتح ٤٧٠/٦ ، وفى كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها ، فتح ١٣٣/٧ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة أم المؤمنين ١٨٨٦/٤ ، والترمذى ٧٠٢/٥ ، وقال الترمذى: "هذا حديث حسن صحيح " والنسائى كما فى تحفة الاشراف ٣٩٥/٧ ، والامام أحمد ٨٤/١، ١١٦، ١٤٣ ، وفى الفضائل رقم ١٥٧٩ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، وعبد الرزاق فى المصنف ٤٩٢/٧

=

ذكر بشرى المصطفى صلى الله عليه وسلم خديجة (٧٠/أ) ببيت في الجنة ٨/٣

(١٥١) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري (١) ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت ابن أبي أوفى (٢) يقول: بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة من قصب (أ) لا سخب (ب) فيه ولا نصب.

= وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/١٣٤ (١٢٣٩٩) وابن اسحاق في السير والمغازي ص ٢٤٤، والاستيعاب لابن عبد البر ٢٧٨/٤ - ٢٧٩، وابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (١٣/أ)، والاصابة لابن حجر ٢٧٤/٤، ٢٧٥ كلهم بلفظ: "خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة" الا ابن اسحاق ففيه "خير بناتها" وهذا تصحيف بلا شك.

(أ) قال الترمذي رحمه الله: من قصب قال: انما يعني به قصب اللؤلؤ ٧٠٢/٥ وفي فضائل الصحابة رقم ١٥٧٤ عن عروة.

(ب) السخب والصخب: الصياح. لسان العرب ٤٦٢/١.

(١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت من العاشرة ت ٢٣٥هـ على الأصح تهذيب الكمال ٨٨٦/٢، تقريب ٥٣٧/١

(٢) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، أبو ابراهيم، صحابي شهد الحديبية، وعمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم، آخر من مات بالكوفة من الصحابة ت ٨٧هـ على خلاف. الاستيعاب ٢٦٤/٢، الإصابة ٢٧٩/٢، تقريب ٤٠٢/١.

الحديث صحيح

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها ٢٣١/٤، فتح ١٣٣/٧، والامام أحمد ٣٨١/٤ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل به مثله.

والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة ١٨٨٨/٤ بلفظ: "أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة.." فذكره من عدة طرق عن أبي معاوية ووكيع والمعتمر بن سليمان، وجرير وسفيان وعبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر كلهم عن اسماعيل ابن أبي خالد به نحوه. والامام أحمد ٣٥٥/٤ وفي الفضائل رقم ١٥٨١ من طريق ابن نمير ويعلى من طريق اسماعيل بلفظ مسلم السابق فذكره ٤ ورقم ١٥٩٣ من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع عن اسماعيل به نحوه، وتمام الرازي في الفوائد ٣٣٩/١ رقم ٥٧٥

وأخرجه الامام أحمد ٣٥٦/٤، وفي الفضائل ١٥٧٧ من طريق عبيد الله بن زياد عن اسماعيل به مثله. كما أخرجه في الفضائل رقم ١٥٨٢ من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن اسماعيل به مثله.

للحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن عبد الله بن جعفر كما في الحديث ١٥٢ الآتي.
- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وذلك عند البخاري فتح ١٣٣/٧، من طريقين وفي كتاب الأدب باب حسن العهد من الايمان (ضمن حديث الغيرة) فتح ٤٣٥/١٠ والامام مسلم ١٨٨٨/٤، والترمذي ٧٠٢/٥، والامام أحمد ٥٨/٦، ٢٠٢، ٢٧٩، وفي الفضائل رقم ١٥٨٦، ١٥٨٩، ١٥٩٢ ضمن حديث "ما غرت على خديجة" والحاكم ١٨٦/٣ ضمن حديث "ما حسدت امرأة" وابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (١٤/ب) وذكره ابن حجر رحمه الله في الاصابة ٢٧٤/٤.
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما سيأتي في الحديث رقم ١٥٦.

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بهذا الفعل الذي وصفناه ٨/٣

(١٥٢) أخبرنا عبدالله بن قحطبة، ثنا العباس بن عبدالعظيم (١)، ثنا وهب ابن جرير، ثنا أبي قال: سمعت ابن اسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر (٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب.

---

(١) العباس بن عبدالعظيم بن اسماعيل العنبري، أبو الفضل البصري، ثقة حافظ من كبار الحادية عشرة ت ٢٤٠هـ. تاريخ بغداد ١٣٧/١٢، تهذيب الكمال ٦٥٨/٢، التذكرة ٥٢٤/٢، تقريب ٣٩٧/١، شذرات ١١٢/٢.

(٢) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر المدني، أحد الأجواد ولد بأرض الحبشة وله صحبة، ت ٨٠هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٦٧٠/٢، تقريب ٤٠٦/١.

الحديث حسن فهو صدوق مدلس لكنه قد صرح بالسماع، ويرتقي الى صحيح لغيره.

وأخرجه الامام أحمد ٢٠٥/١ وفي الفضائل رقم ١٥٩١، والهيثمي في المجمع ٢٢٣/٩ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع" والحاكم ١٨٤/٣ كلهم عن وهب بن جرير به مثله.

كما أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٨٥ وصححه د. وصى الله، والحاكم ١٨٥/٣ وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، كلاهما من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابراهيم عن ابن اسحاق به مثله.

كما تابع محمدا أبو معاوية عند الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضي الله عنها ١٨٨٩/٤ وهو كما يلي: "حدثنا زهير بن حرب وأبو كريب جميعا عن أبي معاوية، حدثنا هشام بهذا الاسناد - قلت: أي: عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها - نحو حديث أبي أسامة الى قصة الشاة ولم يذكر الزيادة بعدها".

ونص حديث أبي أسامة هو: "قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين، لما كنت أسمعه يذكرها، ولقد أمره ربه عز وجل أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة، وان كان ليذبح الشاة ثم يهدها الى خلائلها".

كما تابع ابن اسحاق عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بمثله، وذلك عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٣٤/١٢.

ذكر تعاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم أصدقاء (٧٠/ب) ٨/٣
خديجة بالبر بعد وفاتها

(١٥٣) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا سهل بن عثمان العسكري (١)، ثنا حفص ابن غياث (٢) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة يقول: اذهبوا بذى الى أصدقاء خديجة. قالت: فأغضبته يوما فقال صلى الله عليه وسلم: انى رزقت حبها.

---

(١) سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري نزيل الريّ، أحد الحفاظ ثقة له غرائب من العاشرة ت ٢٣٥هـ. تهذيب الكمال ٥٥٦/١، التذكرة ٤٥٢/٢، تقريب ٣٣٧/١، الخلاصة ص ١٣٣، طبقات الحفاظ ص ١٩٧.

(٢) حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء مثلثة - ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر، من الثامنة ت ١٩٥هـ ابن سعد ٣٨٩/٦، الوفيات ١٩٧/٢، تهذيب الكمال ٣٠٦/١ تقريب ١٨٩/١

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها، فتح ١٣٣/٧ بزيادة: "فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة؟ فيقول: انها كانت وكانت، وكان لى منها ولد" وفي كتاب الأدب باب حسن العهد من الايمان فتح ٤٣٥/١٠ بلفظ: "وان كان ليذبح الشاة ثم يهدى في خلتها منها" دون قوله "فأغضبته .. الخ" وهو ضمن حديث ما غرت .. الخ" والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضى الله عنها ١٨٨٨/٤ نحوه، بزيادة "ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة واني لم أدركها"، والترمذي ٧٠٢/٥ بمعناه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب، وله أيضا في كتاب البر ٣٦٩/٤ بمعناه، وقال هذا حديث حسن غريب صحيح".

وقد تابع حفصا أبو أسامة حماد بن أسامة عند الامام البخاري في كتاب الأدب ٤٣٥/١٠ بمعناه دون قوله: "فأغضبته .. الخ" وهو ضمن حديث "ما غرت .. الخ" والامام مسلم ١٨٨٨/٤ بمعناه ضمن حديث "ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة".

وتابعه أيضا أبو معاوية عند الامام مسلم ١٨٨٩/٤ نحو حديث أبي أسامة السابق. والليث عند الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها، فتح ١٣٣/٧ نحوه.

وعامر بن صالح عند الامام أحمد في المسند ٢٧٩/٦ بلفظ: "ان كنا لنذبح الشاة فيبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعضائها الى صدائق خديجة" دون قوله: "فأغضبته ... الخ".

كما رواه الامام احمد في فضائل الصحابة رقم ١٥٧٣ عن عبد الله بن نمير عن هشام عن عروة موصلا بلفظ: "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة".

٨/٣

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(١٥٤) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا المبارك بن فضالة ، عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى بشيء قال : اذهبوا به الى فلانة فانها كانت صديقة خديجة .

الحديث ضعيف لأجل مبارك بن فضالة فهو صدوق يدلس ، قال أحمد وأبو زرعة اذا قال حدثنا فهو ثقة ، ووثقه عفان ، وضعفه النسائي ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة . الميزان ٣/٤٣٢ ، الكاشف ٣/١١٨ .
وأسد بن موسى بن ابراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان الحافظ الملقب بأسد السنة ، قال النسائي : ثقة ، لو لم يصنف كان خيرا له ، وقال البخاري هو مشهور الحديث ، وقد استشهد به البخاري ، واحتج به النسائي وأبو داود ، وقال الامام الذهبي : " وما علمت به بأسا الا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصيد ، فقال : منكر الحديث" وقال ابن حزم أيضا : "ضعيف" ورد الامام الذهبي تضعيف ابن حزم وقال : " قال أبو سعيد بن يونس في الغرباء : حدث بأحاديث منكرة وهو ثقة" قال : فأحسن الآفة من غيره ، وقال ابن حجر كما مر في ترجمة أسد بن موسى : "صدوق يغرب وفيه نصب" . ميزان الاعتدال ١/٢٠٧ ، الكاشف ١/١١٥ ، تقريب ١/٦٣ .
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد للعلامة فضل الله الجيلاني ١/٣٢٠ ، وفيه زيادة قوله : "اذهبوا به الى بيت فلانة فانها كانت تحب خديجة". وأشار الجيلاني الى أن كلا من الحاكم وابن حبان قد أخرجه .
لكن للحديث شواهد مرت في تخريج ح ١٥٣ السابق .
ومن حسن عهده صلى الله عليه وسلم ما رواه الحاكم في المستدرك ١/١٥،١٦ الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/١٦٥ واللفظ للحاكم :"عن عائشة قالت : جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أنت ؟ قالت : أنا جثامة المزنية . فقال : بل أنت حسانة المزنية ، كيف أنتم ؟ وكيف حالكم ؟ كيف أنتم بعدنا ؟ قالت : بخير ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فلما خرجت قلت : يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال ؟ قال : إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، وإن حسن العهد من الايمان ". وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وأشار الى هذه الرواية ابن حجر رحمه الله في الفتح ١٠/٤٣٦ وقال :"أخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب ".
وقد أخرج الامام أحمد رحمه الله ٦/١١٧ معناه من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها .

ذكر اكبار المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة بعد وفاتها (٧١/أ) ٨/٣

(١٥٥) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا عبد الملك بن عمير (١) عن موسى بن طلحة (٢) ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة ، قلت : لقد أخلفك الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين (أ) . فتمعر وجهه صلى الله عليه وسلم تمعرا ما كنت أراه منه الا عند نزول الوحي ، واذا رأى المخيلة حتى يعلم أرحمة أو عذاب.

(أ) حمراء الشدقين : وصفتها بالدرد - بفتح الدال المهملة والراء - وهو سقوط الأسنان من الكبر ، فلم يبق الا حمرة اللثاة . النهاية ١/ ٤٤٠ ، فتح ٧/ ١٤٠

(١) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدى ، الكوفي المعروف بالقبطي ثقة فقيه ، تغير حفظه وربما دلس ، من الثالثة ت ١٣٦هـ. ابن سعد ٦/ ٣١٥ التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٦ ، الجرح ٥/ ٣٦٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١١٠ ، الوفيات ٣/ ١٦٤ ، تهذيب الكمال ٢/ ٨٥٨ ، الميزان ٢/ ٦٦٠ ، تقريب ١/ ٥٢١

(٢) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو عيسى أو أبو محمد المدني نزيل الكوفة ثقة جليل من الثانية ، ويقال انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ت ١٠٣هـ تهذيب الكمال ٣/ ١٣٨٧ ، تقريب ٢/ ٢٨٤ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام أحمد ٦/ ١٥٠ من طريق عفان أخبرنا عبد الملك بن عمير به نحوه ، دون ذكر لحماد بينهما ، ولعله سقط من الناسخ ، وأحمد ٦/ ١٥٠ أيضا من طريق بهز عن حماد به نحوه ، ٦/ ١٥٤ من طريق مؤمل أبي عبد الرحمن عن حماد به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها فتح ٧/ ١٣٤ ، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضي الله عنها ٤/ ١٨٨٩ كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ : "استأذنت هالة بنت خويلد - أخت خديجة - على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة ، فارتاع لذلك ، فقال : "اللهم هالة"، قالت : فغرت فقلت : ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين ، هلكت في الدهر ، قد أبدلك الله خيرا منها". اللفظ للبخاري .

ومما روى من غيرة أم المؤمنين من أم المؤمنين خديجة رضي الله عنهما ما رواه ابن عبد البر بسنده الى عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة ، فيحسن الثناء عليها ، فذكرها يوما من الأيام ، فأدركتني الغيرة ، فقالت : هل كانت الا عجوزا ، فقد أبدلك الله خيرا منها . فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ، ثم قال : "لا والله ما أبدلني الله خيرا منها ، آمنت بي اذ كفر الناس ، وصدقتني اذ كذبني الناس ، وواستني في مالها اذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها أولادا اذ حرمني أولاد النساء". قالت عائشة : فقلت في نفسي لا أذكرها بسيئة أبدا". الاستيعاب ٤/ ٢٧٨ ، الاصابة ٤/ ٢٧٥

قال ابن عبد البر رحمه الله : وروى علي بن المديني قال أخبرني حماد بن أسامة عن مجالد عن عامر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ذات يوم ، فتناولتها فقلت : عجوز كذا وكذا قد أبدلك الله بها خيرا منها ، قال . . . فذكر معنى الحديث السابق . الاستيعاب ٤/ ٢٧٨ .

ذكر البيان بأن جبريل صلى الله عليه أقرأ خديجة من ربها السلام ٨/٣

(١٥٦) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن فضيل (١) عن عمارة ابن القعقاع (٢) عن أبي زرعة (٣) عن أبي هريرة قال : أتى جبريل صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هذه خديجة أتتك بإناء فيه طعام أو شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام وبشرها ببيت (٧١/ب) في الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب .

ابن فضيل هو : محمد بن فضيل بن غزوان . قاله الشيخ .

---

(١) ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان -بفتح المعجمة وسكون الزاى - الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة ت ١٩٥هـ تهذيب الكمال ١٢٥٩/٣ ، الكاشف ٨٩/٣ ، تقريب ٢٠١/٢ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٢٣/٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢٢٩/٢ .

(٢) عمارة بن القعقاع بن شبرمة - بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة ، الضبي ، الكوفي ، ثقة أرسل عن ابن مسعود وهو من السادسة . تهذيب الكمال ١٠٠٢/٢ التقريب ٥١/٢ .

(٣) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، الكوفي ، قيل اسمه : هرم ، وقيل عمرو ، وقيل عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن وقيل جرير ، ثقة من الثالثة .
تهذيب الكمال ١٦٠٦/٣ ، تقريب ٤٢٤/٢ .
الحديث اسناده حسن يرتقي الى الصحيح لغيره .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها ٢٣١/٤ فتح ١٣٣/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضي الله عنها ١٨٨٧/٤ ، والامام أحمد ٢٣١/٢ وعندهم زيادة كلمة "مني" بعد ربها ، والفضائل رقم ١٥٨٨ ، وابن أبي شيبة ١٣٣/١٢ رقم ١٢٣٣٧ والحاكم ١٨٥/٣ وقال : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي ، كلهم من طريق محمد بن فضيل به نحوه .
وللحديث شواهد عن أنس رضي الله عنه عند الحاكم ١٨٦/٣ ولفظه : "أتى جبرئيل عليه الصلاة والسلام الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنده خديجة رضي الله عنها فقال : ان الله يقرئ خديجة السلام ، فقالت : ان الله هو السلام ، وعليك السلام ورحمة الله". وقال الحاكم : "هذا احديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" وذكره ابن حجر في الاصابة ٢٧٥/٤ .
وقد ورد رد السلام من خديجة على جبريل عليه السلام مباشرة دون وساطة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا فقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٧٦/٤ أن جبرائيل قال : يا محمد اقرأ على خديجة من ربها السلام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا خديجة هذا جبرائيل يقرئك السلام من ربك ، فقالت خديجة : الله هو السلام ، ومنه السلام ، وعلى جبرائيل السلام ".
ورؤية أم المؤمنين خديجة رضوان الله عليها جبريل قد تكررت عدة مرات ، وليس هذا مجال ذكرها .

ذكر البيان بأن خديجة من أفضل نساء أهل الجنة ٨/٣

(١٥٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن أبان الواسطي (١) ثنا داود بن أبي الفرات (٢) ، عن علباء بن أحمر (٣) ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوطا أربعة ، قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

قال أبو حاتم : ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين .

---

(١) محمد بن أبان بن عمران الواسطي ، تكلم فيه الأزدي من العاشرة ت ٢٣٨هـ على خلاف . الجرح ٣١٩/٣ ، تهذيب الكمال ١١٥٦/٣ ، تقريب ١٤٠/٢

(٢) داود بن أبي الفرات وهو داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي مولاهم ، ينسب الى جده ، المدني وثقه ابن المبارك وابن معين وأبو داود والعجلي ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة . الجرح ٣١٩/٣ ، تهذيب الكمال ٣٨٣/١ ، تهذيب ١٩٧/٣ ، تقريب ٢٣٠/١ .

(٣) علباء - بكسر المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ومد - ابن أحمر - بالراء - اليشكري - بفتح التحتانية وسكون المعجمة ، بصري ، صدوق ، من القراء من الرابعة - تهذيب الكمال ٩٥٣/٢ ، تقريب ٣٠/٢ .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن أبان الواسطي فقد تكلم فيه الأزدي ، لكنه يرتقي الى الحسن لغيره .

وقد أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣٣٩ وصححه د. وصي الله ، والحاكم ١٦٠/٣ ، ١٨٥ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، كلاهما من طريق يونس بن محمد المؤدب عن داود بن أبي الفرات به نحوه .

وقد أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٧٧/٤ ، ٣٦٥ من طريق حازم عن داود بن أبي الفرات به مثله ، كما أخرجه في ٢٧٦/٤ من طريق موسى بن اسماعيل عن داود بن أبي الفرات به مثله ، دون قوله : "خط رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة خطوط".

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٣/٩ وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح".

وقد مر تخريجه في فضائل فاطمة رضي الله عنها .

وله شواهد أيضا كما في الحديث ١٥٠ السابق .

ذكر (٧٢/أ) البراء بن معرور بن صخر بن خنساء* رضوان الله عليه ٨/٣

(٥٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرماني، ثنا عمار بن الحسن الهمداني (١) ثنا سلمة بن الفضل (٢) عن ابن اسحاق حدثني معبد بن كعب بن مالك (٣) عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك (٤) عن أبيه (٥) وغيره أنهم واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوه من العام القابل بمكة فيمن تبعهم من قومهم. فخرجوا من العام القابل، سبعون رجلا - فيمن خرج من أرض الشرك من قومهم، قال كعب ابن مالك: حتى اذا كنا بظاهر البيداء قال البراء بن معرور بن صخر بن خنساء، وكان كبيرنا وسيدنا: قد رأيت رأيا والله ما أدري أتوافقوني عليه أم لا، اني قد رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر - يريد الكعبة - واني أصلي اليها، فقلنا: لا تفعل، وما بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى الشام، وما كنا نصلي الى غير قبلته، فأبينا عليه ذلك (٧٢/ب) وأبى علينا، وخرجنا في وجهنا ذلك، فاذا حانت الصلاة صلى الى الكعبة، وصلينا الى الشام حتى قدمنا مكة، قال كعب بن مالك: قال لي البراء بن معرور: والله يا ابن أخي قد وقع في نفسي ما صنعت في سفري هذا، قال: وكنا لا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، =

---

* البراء بن معرور بن صخر بن خنساء وقال ابن حجر في الاصابة "ابن سابق"، ابن سنان الخزرجي الأنصاري السلمي أبو بشر، أول من بايع البيعة الأولى، وأول من استقبل القبلة، وأول من أوصى بثلث ماله، أوصى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل وصيته، ثم ردها على ولده، وهو أحد النقباء، مات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا بشهر واحد، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتى قبره في أصحابه فكبر عليه وصلى. الاستيعاب ١٤٠/١ الاصابة ١٤٨/١

(١) عمار بن الحسن بن بشير الهمداني، أبو الحسن الرازي، نزيل نسا، ثقة من العاشرة ت ٢٤٢هـ. تهذيب الكمال ٩٩٥/٢، تقريب ٤٧/٢.

(٢) سلمة بن الفضل الأبرش - بالمعجمة، مولى الأنصار، قاضي الري، ضعفه النسائي وابن عدي، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، من التاسعة، مات بعد المائة والتسعين، تهذيب الكمال ٥٢٦/١، الميزان ١٩٢/٢، الكاشف ٣٨٦/١، تقريب ٣١٨/١.

(٣) معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي بفتحتين، المدني، مقبول من الثالثة قال تهذيب الكمال ١٣٤٩/٣، تقريب ٢٦٢/٢.

(٤) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني، ثقة، يقال له رؤية ت ٩٨هـ. تهذيب الكمال ٧٢٦/٢، تقريب ٤٤٢/١

(٥) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي - بالفتح - المدني صحابي مشهور وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي. الاستيعاب ٢٧٠/٣، الاصابة ٢٨٥/٣ - تهذيب الكمال ١١٤٨/٣، تقريب ١٣٥/٢.

= وكنا نعرف العباس بن عبد المطلب ، كان يختلف الينا بالتجارة ونراه ، فخرجنا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى اذا كنا بالبطحاء ، لقينا رجلا فسألناه عنه ، فقال : هل تعرفانه ؟ قلنا : لا والله ، قال : فاذا دخلتم فانظروا الرجل الذى مع العباس جالسا فهو هو ، تركته معه الآن جالسا . قال : فخرجنا حتى جئناه صلى الله عليه وسلم ، فاذا هو مع العباس ، فسلمنا عليهما وجلسنا اليهما ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تعرف هذين الرجلين يا عباس ؟ قال : نعم . هذان الرجلان من الخزرج ، وكانت الأنصار انما تدعى فى ذلك الزمان أوسها وخزرجها . هذا البراء بن معرور وهو رجل (٧٣/أ) من رجال قومه ، وهذا كعب ابن مالك ، فوالله ما أنسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشاعر ؟ قال : نعم . قال البراء بن معرور : يارسول الله ، انى قد صنعت فى سفرى هذا شيئا أحببت أن تخبرنى عنه ، فانه قد وقع فى نفسى منه شىء . انى قد رأيت أن لا أجعل هذه البنيّة منى بظهر ، وصليت اليها ، فمنعنى أصحابى وخالفونى حتى وقع فى نفسى من ذلك ما وقع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما انك قد كنت على قبلة لو صبرت عليها ، ولم يزده على ذلك . قال : ثم خرجنا الى منى ، فقضينا الحج حتى اذا اذا كان وسط أيام التشريق ، اتّعدنا نحن ورسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فخرجنا من جوف الليل نتسلل من رحالنا ، ونخفى ذلك ممن معنا من مشركى قومنا حتى اذا اجتمعنا عند العقبة ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس ابن عبد المطلب ، فتلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فأجبناه

(٧٣/ب) وصدقناه وآمنا به ورضينا بما قال ، ثم ان العباس بن عبد المطلب تكلم فقال : يا معشر الخزرج ، ان محمدا صلى الله عليه وسلم منا حيث قد علمتم ، وانا قد منعناه ممن هو على مثل ما نحن عليه ، وهو فى عشيرته وقومه ممنوع ، فتكلم البراء ابن معرور ، وأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : بايعنا . قال : أبايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم ونساءكم وأبناءكم ؟ قال : نعم ، والذى بعثك بالحق فنحن والله أهل الحرب ورثناها كابرا عن كابر (أ) .

(أ) كابرا عن كابر : يعنى أبا عن جد ، والكابر هو الجد الأكبر . لسان العرب ٥/١٣٠ .

قال أبو حاتم : مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ، اياها بشهر وأوصى أن توجه حفرته نحو الكعبة ،ففعل به ذلك . وانما نر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم اياه باعادة الصلاة التي صلاها نحو الكعبة حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس كان ذلك لأن البراء أسلم لما شاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن أجله لم يأمره باعادة تلك الصلاة . (٧٤/أ)

الحديث ضعيف لأجل سلمة بن الفضل الأبرش فهو ضعيف .

وأخرج الحديث الامام أحمد في المسند ٤٦٠/٣ وفيه زيادة قصة عبدالله بن عمرو ابن حرام والد جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ،وفي ٤٦٢/٣ مطولا ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٧٦٧ مختصرا ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٩٣/٢ دون قصة البراء بن معرور وفيه زيادة اعتراض الهيثم بن تيهان ومقاطعته البراء ، والبيهقي في الدلائل ١٨٩/٢ من طريق الامام أحمد مطولا . كلهم من طريق محمد بن اسحاق به نحوه ومعناه . وهو في السيرة لابن هشام ٤٣٩/١ ، وابن سيد الناس في عيون الأثر عن ابن هشام ١٦١/١ - ١٦٣ بطوله .

ولبعض الحديث شواهد لكنها ضعيفة مقطوعة وموقوفة على عامر الشعبي .

فقد أخرج الامام أحمد في المسند ١١٩/٤ ، وفي الفضائل له رقم ١٧٦٤ ، وابن سعد في الطبقات ٩/٤ والبيهقي في الدلائل ١٨٨/٢ ، ١٨٩ كلهم من طريق يحيى بن زكريا عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي مختصرا ، ومقتصرا فقط على شروط البيعة ما لهم وما عليهم .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ، وابن سعد ٩/٤ ، والبيهقي في دلائل النبوة ١٨٩/٢ ، والدولابي في الكنى ١٣/١ كلهم من طريق سفيان عن اسرائيل بن أبي خالد عن الشعبي بنحو رواية الشعبي الأولى .

ذكر أسعد بن زرارة بن عدس(١) رضوان الله عليه

٨/٣

(١٥٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (٢) ، ثنا يحيى بن سليم(أ) (٣) ، عن ابن خثيم عن أبي الزبير(٤) عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنّة(ب) ، وعكاظ(جـ) في منازلهم يقول : من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي ، وله الجنة . فلا يجد صلى الله عليه وسلم أحدا ينصره ولا يؤويه حتى أن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن الى ذي رحمة فيأتيه قومه ، فيقولون له : احذر غلام قريش لا يفتنك ، ويمشي بين رحالهم يدعوهم الى الله ، فيشيرون اليه بالأصابع حتى بعثنا الله [اليه من](د) يثرب ، فيأتيه الرجل فيؤمن به ، ويقرئه القرآن ، فينقلب الى أهله ، فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب (٧٤/ب) الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ، فأتمرنا واجتمعنا فقلنا حتى متى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة ، فقال عمه العباس : يا أهل يثرب فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر في وجوهنا قال : هؤلاء قوم لا أعرفهم ، هؤلاء أحداث . فقلنا : يارسول الله علام نبايعك ؟ قال : تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة =

(أ) في الأصل يحيى بن سليمان والصواب ما أثبته .

(ب) مجنة : اسم موضع على أميال من مكة يعقد فيها سوق للعرب . تهذيب الصحاح ٨٢٢/٢ ، القاموس المحيط ٢١٢/٤ .

(جـ) عكاظ : سوق للعرب قرب مكة يجتمعون فيه في كل سنة أياما . النهاية ٢٨٤/٣ تهذيب الصحاح ٧٧١/٢ .

(د) زيادة من مسند الامام أحمد ٣٢٢/٣ - ٣٢٣ .

(١) أسعد بن زرارة بن عدس بضم المهملة وفتح الدال المهملة ، النجاري أبو أمامة من الستة الرهط الذين استجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى الاسلام ، وشهد العقبتين ، وكان نقيبا ، وكان أول من جمّع بالمدينة على عهده صلى الله عليه وسلم . ابن سعد ٦٠٨/٣ ، الثقات ١/٣ ، الاستيعاب ٥٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٩/١ ، الإصابة ٥٠/١ .

(٢) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، نزيل مكة ، ويقال : ان أبا عمر كنية أبيه يحيى ، صدوق صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة من العاشرة ت ٢٤٣هـ. تهذيب الكمال ١٢٨٨/٣ ، التذكرة ٥٠١/٢ تقريب ٢١٨/٢ ، شذرات الذهب ١٠٤/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢١٨ .

(٣) يحيى بن سليم القرشي الطائفي ، نزيل مكة صدوق سيء الحفظ ، قال أحمد : قد أتقن حديث ابن خثيم ، كانت عنده في كتاب . تهذيب الكمال ١٥٠٢/٣ تقريب التقريب ٣٤٩/٢ . =

= في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني اذا قدمت عليكم وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنة (أ) . فقمنا نبايعه ، فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين الا أنا ، قال : رويدا يا أهل يثرب ، انا لم نضرب اليه أكباد المطي الا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم ، وان تعضكم السيوف . فاما أنتم قوم تصبرون عليها اذا مستكم (٧٥/أ) وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله . واما أنتم تخافون على أنفسكم خيفة ، فذروه فهو أعذر عند الله . قالوا : يا أسعد أمط عنا يدك ، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها . قال : فقمنا اليه رجل رجل ، فأخذ علينا شريطة العباس وضمن على ذلك الجنة .

قال أبو حاتم : مات أسعد بعد قدوم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، بالمدينة بأيام يبنون المسجد .

= (٤) أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح التاء وسكون الدال وضم الراء - القرشي ، الأسدي مولاهم ، المكي صدوق الا أنه يدلس من الرابعة ت ١٢٦هـ . تهذيب الكمال ١٢٦٧/٣ ، تقريب ٢٠٧/٢ .

(أ) في الأصل "فلكم الجنة" .

الحديث حسن ، ويحيى بن سليم القرشي الطائفي ، وان كان صدوقا سيء الحفظ الا أنه متقن لحديث ابن خثيم كما قال الامام أحمد رحمه الله . وأبو الزبير - مدار طرق الحديث كلها عليه - صدوق يدلس لكنه صرح بالسماع عند الامام أحمد ٣٤٩/٣ .

فقد أخرج الحديث الامام أحمد في المسند ٣٢٣/٣ ، ٣٣٩ ، وفيه صرح أبو الزبير بالسماع من جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، والحاكم في المستدرك ٦٢٤/٢ ، وقال : "هذا حديث صحيح الاسناد" ووافقه الذهبي ، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (احياء علوم الدين ٣٨٠/٣) : اسناده جيد . كلهم من طريق يحيى بن سليم به نحوه . كلاهما

وأخرجه الامام أحمد ٣٢٢/٣ ، وابن حبان أ(٨/ل ٥٧-٥٨) ، والبزار كما في كشف الأستار ٣٠٧/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤٦/٨ كلهم من طريق عبد - الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٢٢/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٩ كلاهما من طريق داود العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحوه .

والبزار كما في كشف الأستار ٣٠٧/٢ من طريق يوسف بن خالد عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم به نحوه .

ذكر البيان بأن أسعد بن زرارة هو الذى جمّع أول جمعة بالمدينة قبل قدوم المصطفى صلى الله عليه وسلم اياها ٣/٨

(١٦٠) أخبرنا محمد بن أبى عون الريانى ، ثنا عمار بن الحسن الهمدانى ، ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق قال : فحدثنى محمد بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف (١) ، عن أبيه (٢) أن عبدالله بن كعب بن مالك (أ) أخبره قال : كنت قائد أبى بعد ما ذهب بصره ، وكان لا يسمع (٧٥/ب) الأذان بالجمعة الا قال : رحمة الله على اسعد بن زرارة . قال : قلت : يا أبة انه ليعجبنى صلاتك على أبى أمامة كلما سمعت بالأذان يوم الجمعة . فقال : أى بنى ، كان أول من جمّع الجمعة بالمدينة فى حرة بنى بياضة (ب) فى نقيع يقال له الخضمات (جـ) . قلت : وكم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون رجلا .

(أ) يروى المزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة محمد بن أبى أمامة ١١٧٦/٣ من طريق محمد بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال : حدثنى عبدالرحمن بن كعب ابن مالك قال كنت قائد أبى حين كف بصره . .الحديث . وثبت أن عبدالله وعبد - الرحمن ابنى كعب بن مالك قد رويا عنه ، كما ثبت أن عبدالرحمن روى عن أخيه عبدالله ، وبما أن المشهور أن عبدالله هو الذى كان قائد أبيه ، وكثير من الروايات تصرح بذلك ، فيكون الحديث منقطعا، والا فقد تكرر السوءال من كليهما لوالدهما .

(ب) حرة بنى بياضة : بالمدينة المنورة وهى من حرارها معجم ما استعجم للبكرى نقلا عن رسم النّبيت ٤٣٥/٢ .

(جـ) النقيع بطن من الأرض يستنقع فيه الماء مدة ، فاذا نضب الماء أنبت الكلأ ، ونقيع الخضمات - بفتح المعجمة الفوقية وكسر الضاد المعجمة - موضع حماه عمر بن الخطاب رضى الله عنه لخيل المسلمين وهو من أودية الحجاز ، يدفع سيله الى المدينة . معجم البلدان ٣٠١/٥ .

(١) محمد بن أبى أمامة أسعد بن سهل بن حنيف - بضم المهملة - الأنصارى ، ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ١١٧٦/٣ ، تقريب ١٤٦/٢

(٢) أسعد بن سهل بن حنيف الأنصارى ، أبو أمامة معروف بكنيته ، معدود فى الصحابة ، له رؤية ، لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ت . . اهـ . تقريب ٦٤/١

الحديث حسن وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه .

وقد روى هذا الحديث الحاكم ٢٨١/١ ، ١٨٧/٣ وصحح اسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى ، والبيهقى فى السنن ١٧٦/٣ ، والمزى فى تهذيب الكمال ١١٧٦/٣ فى ترجمة محمد بن أبى أمامة وفيه عبدالرحمن بن كعب بدلا من عبدالله ابن كعب ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣٠١/١ وحسن اسناده الأرناوءط ، وذكره ابن هشام فى السيرة ٤٣٥/١ كلهم من طريق محمد بن اسحاق به نحوه ، الا المزى كما أسلفت فأخرجه من طريق عبدالرحمن بن كعب .

وأخرجه أبو داود ٢٨٠/١ من طريق قتيبة بن سعيد عن عبدالله بن ادريس عن محمد بن اسحاق به نحوه . وفيه " قال : لأنه أول من جمع بنا فى هزم النبيت من حرة بنى بياضة " . وأخرجه ابن ماجه ١١٧/٢ من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن محمد بن اسحاق به نحوه .

٨/٣

ذكر حارثة بن النعمان (١) رضوان الله عليه

(١٦١) حدثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبدالله بن حماد (٢) ، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة (٣) عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فسمعت قراءة ، فقلت : من هذا ؟ قيل : هذا حارثة ابن النعمان . كذاكم البر ، كذاكم البر .

---

(١) حارثة بن النعمان بن نفيع بن زيد الأنصاري ، شهد بدرا ، وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى جبريل مرتين ، وثبت في حنين ، كانت له منازل قرب منازل النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان كلما أحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلا ، تحول له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد استحييت من حارثة بن النعمان مما يتحول لنا عن منازله ، وبقي حارثة حتى توفي في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة ٥١هـ. طبقات ابن سعد ٤٨٧/٣ ، الاستيعاب ٢٨٢/١ ، أسد الغابة ٣٥٨/١ ، البداية والنهاية ٥٦/٨ ، الاصابة ٢٩٨/١ .

(٢) عبدالله بن حماد بن أيوب أبو عبدالرحمن الآملي ، بالمد وتخفيف الميم المضمومة روى له البخاري وهو تلميذه ووراقه ، من الثانية عشرة ت ٢٩٩هـ .
تهذيب الكمال ٦٧٥/٢ ، تقريب ٤١٠/١ .

(٣) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية ، أكثرت عن عائشة ، ثقة من الثالثة . ماتت قبل المائة وقيل بعدها .
تهذيب الكمال ١٦٩٠/٣ ، تقريب ٦٠٧/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٦/٦ ، والحميدي في المسند ١٣٦/١ ، والحاكم في المستدرك ٢٠٨/٣ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، والنسائي كما في الاصابة ٢٩٨/١ ، وابن وهب في جامعه (ق١٦) تحقيق ديفيد ويل سنة ١٩٣٦م ، القاهرة ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به مثله .

وأخرجه ابن المبارك في كتاب البر والصلة (ل ٢٢٥/أ) عن شيخه معمر عن ابن شهاب عن عمرة مرسلا . وأخرجه الامام عبدالرزاق عن شيخه معمر كما في الحديث ١٦٢ الآتي .

وأخرجه الامام البخاري في خلق أفعال العباد ص ٦٩ من طريق الزهري عن عمرة عن عائشة ، ومن طريق آخر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا .

ذكر السبب الذى من أجله يمدح حارثة بن النعمان بالبر (٧٦/أ) ٢/٨

(١٦٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبى السرى
ثنا عبدالرزاق ، أنا معمر عن الزهرى عن عمرة عن عائشة قالت:
قال رسول الله صلى عليه وسلم : بينا أنا أدور فى الجنة ،
سمعت صوت قارىء ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : حارثة بن
النعمان . كذلك البر . قال : وكان أبر الناس بأمه .

الحديث فيه ابن أبى السرى ، وهو صدوق له أوهام ، وهنا قد زال وهمه
بالمتابعات كما فى الحديث الماضى ١٦١ ، وكما فى التخريج . فالحديث يكون
حسنا ، ويرتقى الى الصحيح لغيره .

وقد أخرج الامام أحمد متابعا للحديث فى المسند ١٥١/٦ ، ١٦٧
وفى الفضائل له رقم ١٥٠٧ وصحح اسناده الدكتور وصى الله ،
وأخرجه كذلك الامام عبد الرزاق فى المصنف ١٣٢/١١ ، وابن شاهين
فى كتاب الترغيب فى فضائل الأعمال (ل٤٧/أ) كلهم من طريق عبد-
الرزاق به نحوه .

ولفظ الامام أحمد فى المسند والفضائل :" نمت فرأيتنى فى الجنة
فسمعت .... الحديث "

وذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٨٣/١ وفيه عروة بدلا من
عمرة وهو خطأ نسخ .

وقد تابع معمرا سفيان بن عيينة كما مر فى الحديث السابق رقم
١٦١ .

ذكر حمزة بن عبد المطلب (١) عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣/٨
رضوان الله عليه

(١٦٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي (٢) ، ثنا أبي (٣) ، عن ابن اسحاق حدثني عبد الله (أ) بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث (٤) عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري (٥) ، قال : خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية فأدبرنا مع الناس ، فلما قفلنا وردنا حمص فكان وحشي مولى جبير بن مطعم قد سكنها وأقام بها ، فلما قدمناها قال (٧٦/ب) لي عبيد الله بن عدي : هل لك في [أن] نأتي وحشيا فنسأله عن حمزة كيف كان قتله له . قال : فخرجنا حتى جئناه فاذا هو بفناء داره على طنفسة (ب) ، واذا هو شيخ كبير ، فلما انتهينا اليه سلمنا عليه ، فرفع رأسه الى عبيد الله بن عدي قال : ابن لعدي بن الخيار ؟ قلت : نعم . قال : أما والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى (جـ) فاني ناولتها اياك وهي على بعيرها ، فأخذتك فلمعت لي قدماك ، حتى رفعتك اليها فوالله ما هو الا أن وقفت علي فرأيتها فعرفتها . فجلسنا اليه ، فقلنا : جئناك لتحدثنا عن قتل حمزة ، كيف قتلته ؟ قال : أما اني سأحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألني عن ذلك . كنت غلاما لجبير من مطعم بن عدي بن =

(أ) في الأصل عبيد الله وهو خطأ ، والصواب ما أثبته .

(ب) طنفسة : مثلثة الطاء والفاء ، وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس " واحدة الطنافس من البسط والثياب والحصير . النهاية ٣/١٤٠ .

(جـ) ذو طوى موضع بمكة ، والآن هو أمام مستشفى الولادة في مكة المكرمة بالزاهر جرول .

(١) حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف الهاشمي القرشي أبو يعلى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسد الله وأسد رسوله ، استشهد في أحد على يد وحشي الحبشي ، وكان أكبر من النبي بسنتين . الثقات ٣/٧٠ .

(٢) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو عثمان البغدادي ثقة ربما أخطأ ، من العاشرة ت ٢٤٩ هـ .
تهذيب الكمال ١/٥٠٧ ، تقريب ١/٣٠٨ .

(٣) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل ، صدوق يغرب ، وقال الذهبي : صالح الحديث ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، من كبار التاسعة ت ١٩٤ هـ . تهذيب الكمال ٣/١٤٩٧ التذكرة ١/٣٢٥ ، الميزان ٤/٣٨٠ ، تقريب ٢/٣٤٨ ، طبقات الحفاظ ١٣٦ =

= نوفل ، وكان عمه طعيمة بن عدى قد أصيب يوم بدر . فلما سارت قريش الى أحد قال لى جبير بن مطعم : ان قتلت حمزة عم محمد صلى الله عليه وسلم بعمى طعيمة فأنت عتيق . قال : فخرجت ، وكنت حبشيا (٧٧/أ) أقذف بالحربة قذف الحبشة ، قل ما أخطئ بها شيئا . فلما التقى الناس خرجت أنظر حمزة حتى رأيته فى عرض الناس مثل الجمل الأورق ، يهز الناس بسيفه هزا (أ) ، ما يقوم له شئ ، فوالله انى لأتهيأ له أريد ، وأتأتى عجزا (ب) ، اذ تقدمنى اليه سباع بن عبد العزى ، فلما رآه حمزة قال : هلم يا ابن مقطعة البظور (جـ) ، قال : ثم ضربه فوالله لكأنما أخطأ رأسه ، قال : وهززت حربتى حتى اذا رضيت منها دفعتها عليه ، فوقعت فى ثنّته (د) حتى خرجت [من] بين رجليه ، فذهب لينوء (هـ) نحوى ، فغلب وتركته واياها حتى مات ، ثم أتيته فأخذت حربتى ثم رجعت الى الناس ، فقعدت فى العسكر ، ولم يكن لى بعده حاجة ، انما قتلته لأعتق فلما قدمت مكة عتقت .

= (٤) عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمى المدنى ثقة من الرابعة . تهذيب الكمال ٧٢٣/٢ ، تقريب ٤٤٠/١ .

(٥) جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى - بفتح الضاد المعجمة ، وسكون الميم - ينسب الى ضمرة بن بكر ، المدنى ، أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة ، ثقة من الثالثة . ت ٩٦هـ . تهذيب الكمال ١٩٨/١ ، تقريب ١٣١/١ .

(أ) فى سيرة ابن هشام "يهد الناس بسيفه هدا" بالدال المهملة بدلا من الزاى ، ٧١/٢ ، والصواب : "يهذ الناس هذا" ، والهذ ، والهذذ سرعة القطع ، والهذوذ : القطاع ، واهتذذت الشئ اقتطعته بسرعة ، وهذه بالسيف هذا : قطعه . اللسان ٥٤/٥ .

(ب) فى سيرة ابن هشام "أريد ، واستتر منه بشجرة أو حجر ليدنو منى" وعند الطيالسى كما فى منحة المعبود "فجعلت ألوذ منه ، فلذت بشجرة"

(جـ) البظور : جمع بظر ، وهى اللحمة التى تقطع من فرج المرأة عند الختان . وكانت أمه ختانة بمكة تختن النساء ، والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم ، والا قالوا : خاتنة . مشارق الأنوار ٨٨/١ ، فتح البارى ٣٦٩/٧ .

(د) ثنته : بضم المثلثة وتشديد النون : هى العانة ، وقيل ما بين السرة والعانة ، مشارق الأنوار ١٣٢/١ ، فتح البارى ٣٧٠/٧ .

(هـ) لينوء : ينوء : ينهض متثاقلا .

الحديث حسن .

وقد أخرج الحديث الامام البخارى فى كتاب المغازى باب قتل حمزة بن عبد المطلب ٣٦/٥ فتح ٣٦٧/٧ ، والامام أحمد فى المسند ٥٠١/٣ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٠٠/٢ ، وابن حبان كما فى الحديث الآتى ١٦٤ كلهم من طريق عبد العزيز ابن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضل به نحوه . الا الامام أحمد بمعناه ، وذكر عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة فقال : ابن أبى أسامة وهو خطأ نسخ .

كما ذكر الحديث ابن هشام فى السيرة ٧٠/٢ وابن الأثير فى "أسد الغابة" ٤٣٨/٥ والذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٧٤/١ ، وابن حجر فى الفتح ٣٦٩/٧ كلهم عن ابن اسحاق به نحوه .

ذكر البيان بأن وحشيا لما أسلم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغيب عنه وجهه (٧٧/ب) لما كان في حمزه ما كان

٣/٨

(١٦٤) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي (١)، وكان واحد زمانه، ثنا محمد ابن مشكان السرخسي (٢)، ثنا حجين (أ) بن المثنى أبو عمر البغدادي (٣)، ثنا عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة بن أخي الماجشون (٤)، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن سليمان بن يسار عن جعفر بن (ب) عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيدالله بن عدي بن الخيار الى الشام، فلما قدمنا حمص، قال لي عبيدالله: هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم. قال: وكان وحشي يسكن حمص قال: فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت. قال: فجئنا حتى وقفنا عليه، فسلمنا فرد السلام، قال: وعبيدالله معتجر بعمامة ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه. قال: فقال له عبيدالله يا وحشي، أتعرفني فنظر اليه وقال: لا والله الا اني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم القتال (جـ) بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فاسترضعه (٧٨/أ) فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها اياه، فلكأني نظرت الى قدميك. قال: فكشف عبيدالله عن وجهه ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم. ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر

(أ) في الأصل حجير، والصواب ما أثبته حجين بمهملة ثم جيم وآخره نون مصغرا.
(ب) في الأصل جعفر عن عمرو بن أمية، والصواب ما أثبته.
(جـ) عند البخاري أم قتال بنت أبي العيص. وهي عمة عتاب بن أسيد أي ابن أبي العيص بن أمية. فتح الباري ٣٦٩/٧.

(١) محمد بن عبدالرحمن بن محمد السرخسي - بفتح السين المهملة وسكون الراء - أبو العباس الدغولي، حافظ امام يقول السيوطي: كان من أئمة هذا الشأن، أي علم الحديث ت ٣٢٥هـ. التذكره ٨٢٣/٣، العبر ٢٠٥/٢، اللباب ٤٢١/١، شذرات ٣٠٧/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٤٣.
(٢) محمد بن مشكان السرخسي لم أجده.
(٣) حجين - بالتصغير - ابن المثنى اليمامي أبو عمير البغدادي سكن بغداد وولي قضاء خراسان، ثقة من التاسعة ت ٢٠٥هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٢٣٧/١، تقريب ١٥٥/١.
(٤) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة ميمون بن الماجشون - بكسر الجيم، بعدها معجمة مضمومة - المدني، نزيل بغداد مولى آل الهدير - بالتصغير - ثقة فقيه مصنف من السابعة ت ١٦٤هـ. تهذيب الكمال ٨٣٨/٢، تقريب ٥١٠/١.

= قال : فقال لي مولاي جبير بن مطعم : ان قتلت حمزة بعمي فأنت حر . قال : فلما أن خرج الناس عام عينين ، قال : وعينين جبل تحت أحد بينه وبينه (أ) واد - قال : فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القتال ، فلما اصطفوا للقتال ، خرج سباع أبو (ب) نيار قال : فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال : يا سباع يا ابن أم أنمار ، يا ابن مقطعة البظور ، تحادّ الله ورسوله ، قال : ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب ، قال : وانكمأت لحمزة حتى مرّ علي ، فلما أن دنا منّي ، رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه . قال : فكان ذلك العهد به . فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ، ثم خرجت الى الطائف . قال : وارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا (٧٨/ب) قال : وقيل له انه لا يهيج الرسل ، قال : فجئت فيهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنت وحشي ؟ قلت : نعم . قال : أنت قتلت حمزة ؟ قال : قلت : قد كان من الأمر ما بلغك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما تستطيع أن تغيب عني وجهك ؟ قال : فخرجت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلمة الكذاب - قال : قلت : لأخرجن الى مسيلمة لعلي أقتله فأكافيء به حمزة . قال : فخرجت مع الناس ، فكان من أمرهم ما كان قال : واذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ما ترى رأسه ، قال : فأرميه بحربتي ، فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه . قال : ووثب (جـ) رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته . قال عبد الله بن الفضل وأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر (د) يقول : قالت جارية على ظهر البيت ان أمير المؤمنين قتله العبد الأسود . (٧٩/أ)

(أ) في الأصل "بينه وبين واد" والصواب ما أثبته .
(ب) في الأصل "سباع بن نيار" والصواب ما أثبته من الفتح ٣٦٩/٧ عن ابن اسحاق .
(جـ) في الأصل "ودب" (د) في الأصل عبد الله بن عمرو والصواب ما أثبته .

الحديث فيه من لم أجده ، وقد سبق تخريج الحديث في الحديث السابق ١٦٣ .
وله متابع من طريق هاشم بن أبي هريرة عن وحشي بن حرب بن وحشي عن وحشي الحبشي عند تمام الرازي في الفوائد ٢٩٣/١ رقم ٤٩٦ بلفظ : "لما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل حمزة تغل في وجهي ثلاث تغلات ، ثم قال : لا ترني وجهك" . وضعفه د . عبد الغني التميمي ، ولم يتعرض لهذه النكارة ، لأن مثل هذا الصنيع ليس من أخلاق المسلمين ، فكيف بسيد الأنبياء والمرسلين ، وأما قوله صلى الله عليه وسلم "لا ترني وجهك" فله شواهد عدة منها حديث الباب .

ذكر الأخبار بما كفن فيه حمزة بن عبد المطلب يومئذ ٨/٣

(١٦٥) أخبرنا محمد بن اسحاق بن سعيد السعدى (١)، ثنا حماد بن الحسن ابن عنبسة (٢)، ثنا أبو داود الطيالسى (٣)، ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال: سمعت أبى يقول: أتى عبد الرحمن بن عوف وكان صائما بطعام، فجعل يبكى. فقال: قتل حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوب واحد، ولقد خشيت أن يكون قد عجلت طيباتنا فى حياتنا الدنيا. قال: وجعل يبكى.

(١) محمد بن اسحاق بن سعيد السعدى لم أجده.

(٢) حماد بن الحسن بن عنبسة - بفتح المهملة وسكون النون الوراق النهشلى، أبو عبد الله البصرى، نزيل سامراء، ثقة من الحادية عشرة ت ٢٦٦هـ.
تهذيب الكمال ٣٢٣/١، تقريب ١٩٦/١.

(٣) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى البصرى ثقة حافظ، غلط فى أحاديث من التاسعة ت ٢٠٤هـ. تهذيب الكمال ٥٣٤/١، الكاشف ٣٩٢/١ تقريب ٣٢٣/١، شذرات الذهب ١٢/٢، الرسالة المستطرفة ص ٦١.
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده.

أخرجه الامام البخارى رحمه الله فى كتاب الجنائز باب اذا لم يوجد الا ثوب واحد ٧٧/٢ فتح ١٤٢/٣، وكتاب المغازى باب غزوة أحد فتح ٣٥٣/٧، وذلك من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم به نحوه وفيه زيادة: "قتل مصعب بن عمير وهو خير منى، كفن فى بردة ان غطى رأسه بدت رجلاه، وان غطى رجلاه بدا رأسه" وذلك قبل قوله: "قتل حمزة".

وأخرجه البخارى فى كتاب الجنائز باب الكفن من جميع المال ٧٧/٢ فتح ١٤٠/٣ وفيه زيادة "قتل مصعب وكان خيرا منى فلم يوجد ما يكفن به" من طريق ابراهيم بن سعد عن سعد بن ابراهيم به نحوه.

وللحديث شواهد منها :-

- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند الترمذى ٣١٣/٣، والامام أحمد ٣٢٩/٣، ٣٥٧ بلفظ: "كفن النبى صلى الله عليه وسلم حمزة رضى الله عنه فى ثوب واحد. قال جابر: ذلك الثوب نمرة". والطيالسى فى منحة المعبود ١٦٠/١، وابن أبى شيبة فى المصنف ٢٥٩/٣. والطبرانى فى الكبير ١٤/٣، وابن عدى فى الكامل ١٤٤٨/٤ فى ترجمة عبد الله بن محمد بن عقيل، وحسن البخارى حديث جابر، أشار الى ذلك البيهقى فى السنن الكبرى ١١/٤.
- عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أخرجه الترمذى رحمه الله ٣٢٦/٣ فى الجنائز، باب ما جاء فى قتلى أحد وذكر حمزة، الامام أحمد ١٢٨/٣، وابن سعد ١٤/٣ والحاكم ١٢٠/٢ وصححه وسكت عنه الذهبى، لكن دون قوله "ولقد خشيت أن يكون قد عجلت .. الخ" والبيهقى فى السنن ١٠/٤ مثل الحاكم.
- خباب بن الأرت عند الامام أحمد ٣٩٥/٦ بلفظ: "ولكن حمزة لا يوجد له كفن الا بردة ملحاء اذا جعلت على رأسه، قلصت عن قدميه، واذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه وجعل على قدميه الاذخر". وابن سعد ١٥/٣ نحو حديث الامام أحمد السابق.
- أبو أسيد الساعدى البدرى كما عند ابن سعد ١٥/٣، وابن أبى شيبة ٢٥٩/٣ والهيثمى فى المجمع ٣٠٠/٣ وقال: "أخرجه الطبرانى واسناده حسن" ولفظ ابن أبى شيبة "انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة فمدت النمرة على رأسه، وانكشفت رجلاه، فمدت على رجليه فانكشفت رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها على رأسه، واجعلوا على رجليه من شجر الحرمل".

=

ذكر مصعب بن عمير أحد بني عبد الدار بن قصي رضي الله عنه ٨/٣

(٦٦١) أخبرنا الفضل بن الحباب، ثنا ابراهيم بن بشار، ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل (١) قال: أتينا خبابا (٢) نعوده فقال: انا هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوقع (٧٩/ب) أجورنا على الله. فمنا من مضى لم يأكل من حسناته شيئا. منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد، وترك بردة فكنا اذا جعلناها على رجليه بدا رأسه، واذا جعلناها على رأسه بدت رجلاه. فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها على رأسه ثم نجعل على رجليه شيئا من اذخر (أ). [ومنا من أينعت ثمرته فهو يهدبها (ب)].

= - الزبير بن العوام رضي الله عنه عند الامام أحمد ١٦٥/١، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٠١/٤، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٦١/٣، وعند الامام أحمد وابن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه، لكن وصله البيهقي عن الزبير.

(أ) الإذخر: نوع معروف من أنواع الحشائش.

(ب) يهدبها: بكسر الدال المهملة وضمها، يعني يجتنيها. ذكره أحمد في المسند ١٠٩/٥.

(١) أبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر ابن عبد العزيز. ثقات ابن حبان ٣٥٤/٤، تاريخ بغداد ٢٦٨/٩، تهذيب الكمال ٥٨٧/٢، التذكرة ٦٠/١، تقريب ٣٦٥/١، طبقات الحفاظ ص ٢٠.

(٢) خباب - بموحدتين الأولى مثقلة - ابن الأرت - بفتح أوله وثانيه وتشديد التاء - التميمي أبو عبد الله من السابقين الى الاسلام، وكان يعذب في الله وشهد بدرا ثم نزل الكوفة وتوفي بها سنة ٣٧هـ. الثقات ١٠٦/٣، الاستيعاب ٤٢٣/١، الاصابة ٤١٦/١، تقريب ٢٢٢/١.

(٣) الحديث صحيح.

وأخرجه الحديث الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٢٥٢/٤ فتح ٢٥٣/٧، وكتاب الرقائق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها فتح ٢٤٥/١١، وأبو داود ١٩٩،١١٦/٣ كلاهما من طريق محمد بن كثير عن سفيان به نحوه. الا عند أبي داود دون قوله "انا هاجرنا ... لم يأكل من حسناته شيئا". ودون قوله "ومنا من أينعت ثمرته فهو يهدبها".

وأخرجه البخاري أيضا ٢٥٢/٤ فتح ٢٢٦/٧ دون قوله: "ومنا من أينعت ثمرته" وفي كتاب الرقائق باب فضل الفقر ١٧٨/٧ فتح ٢٧٣/١١، والحميدي في المسند ٨٤/١ وذلك من طريق الحميدي عن سفيان به مثله.

وأخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز باب في كفن الميت ٦٤٩/٢ من طريق جرير، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، واسحاق بن ابراهيم، وابن أبي عمر كلهم عن سفيان به مثله.

والترمذي ٦٩٢/٥ وفي تحفة الأحوذي ٣٥٣/١٠ وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وذلك من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري عن سفيان به نحوه.

وقد تابع سفيان عن الأعمش جمع من الرواة منهم:

- يحيى بن سعيد القطان عند البخاري فتح ٢٥٣/٧، والنسائي ٣٨/٤، والامام أحمد في المسند ١٠٩/٥ كلهم مثله.

=

ذكر عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر رضوان الله عليه ٣/٨

(١٦٧) أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني (١) بدمشق ، ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي (٢) ، ثنا ابراهيم(أ) بن حبيب بن الشهيد (٣) ، ثنا أبي (٤) ثنا عمرو ابن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بحريرة(ب) ، فصنعت ثم أمرني فحملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته وهو في منزله ، فقال : ما هذا يا جابر؟ ألحم ذا ؟ قلت: لا ، ولكنها حريرة . فأمر بها فقبضت ، فلما رجعت الى أبي قال : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : نعم . فقال : هل قال شيئا ؟ فقلت : نعم . قال : ما (٨٠/أ) هذا يا جابر؟ ألحم ذا ؟ فقال أبي : عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتهى اللحم . فقام الى داجن فذبحها ، ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرني فحملته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت اليه وهو في مجلسه ذلك ، فقال : ما هذا يا جابر ؟ فقلت : يا رسول الله ، رجعت الى أبي فقال : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : نعم. فقال : هل =

= - حفص بن غياث عند البخاري في كتاب الجنائز باب اذا لم يجد كفنا ، الا ما يواري رأسه ٧٨/٢ فتح ١٤٢/٣ نحوه .
- زهير بن حرب عند البخاري في كتاب المغازي باب غزوة أحد ، فتح ٣٥٤/٧ ، وفي باب من قتل من المسلمين يوم أحد فتح ٣٧٥/٧ مثله .
- أبو معاوية عند الامام مسلم في كتاب الجنائز باب في كفن الميت ٦٤٩/٢ ، والامام أحمد ١٠٩/٥ وابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٠/٣ مثله .
- عبد الله بن ادريس عند الامام الترمذي ٦٩٢/٥ ، تحفة الأحوذي ٣٥٥/١ وقال : "حديث حسن صحيح" والامام أحمد ١١١/٥ ، ٣٩٥/٦ نحوه .

(أ) في الأصل "أحمد بن حبيب بن الشهيد" ، والصواب ما أثبته وهو ابراهيم بن حبيب.
(ب) الحريرة : بالمهملات ، الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء . النهاية ٣٦٥/١ .

(١) حاجب بن أركين بن أبي بكر الفرغاني ، لم أجده ، وذكره المزي في تهذيب الكمال ١٤/١ في ترجمة أحمد بن ابراهيم الدورقي .
(٢) أحمد بن ابراهيم بن كثير الدورقي - بفتح الدال المهملة والراء - نسبة الى دورق بلد بخوزستان على الأصح ، النكري - بضم النون وسكون الكاف - نسبة الى جده نكرة - بضم أوله - البغدادي ، ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٤٦هـ . تهذيب الكمال ١٤/١ ، التذكرة ٥٠٥/٢ ، تقريب ٩/١ ، شذرات ١١٠/٢ .
(٣) ابراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي مولاهم أبو اسحاق البصري ، ثقة من التاسعة ت ٢٠٣هـ . الكاشف ٧٨/١ ، تهذيب ١١٣/١ ، تقريب ٣٣/١ .
(٤) حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة ثبت من الخامسة ت ١٤٥هـ . تهذيب ١٨٥/٢ ، تقريب ١٤٩/١ .
=

= قال شيئا ؟ قلت : نعم . قال : ما هذا ألحم ذا ؟ فقال أبي : عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتهى اللحم ، فقام الى داجن عنده فذبحها ، ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرني فحملتها اليك . فقال رسول الله عليه وسلم : جزى الله الأنصار عنا خيرا ، ولا سيما عبدالله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة .

الحديث فيه من لم أجده ، وهو شيخ ابن حبان .

وقد رواه الحاكم في المستدرك ٤/١١١ من طريق اسحاق بن ابراهيم ابن حبيب بن الشهيد ثنا أبي عن عمرو بن دينار عن جابر به مثله، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ورواه النسائي كما في تحفة الأشراف ٢/٢٤٩ ، والهيثمي ذكره في مجمع الزوائد ٩/٣١٧ وقال : " رواه البزار ورجاله ثقات" وأبو يعلى في مسنده (١/ل ١١٥) والمزي في تهذيب الكمال ١/١٤ .

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ١/١١٣ في ترجمة ابراهيم بن حبيب : "روى له النسائي حديثا واحدا وقع عاليا في المخلصيات وهو من روايته عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر في اطعام الكثير من الطعام القليل وفي آخره : " جزاكم الله يا معشر الأنصار خيرا ... الحديث" أ.هـ .

ذكر اظلال الملائكة بأجنحتها عبد الله بن عمرو بن حرام الى أن دفن ٣/٨

(١٦٨) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة عن (٨٠/ب) محمد بن المنكدر قال : سمعت جابرا يقول : لما قتل أبي يوم أحد ، جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه وجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تبكه ، ما زالت الملائكة بأجنحتها تظله حتى دفنتموه .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب من قتل من المسلمين يوم أحد فتح ٣٧٤/٧ تعليقا ، قال البخاري : قال أبو الوليد عن شعبة ..." ووصله الاسماعيلي كما في فتح الباري ٣٧٦/٧ "حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد .." بسنده ، والامام أحمد ٢٩٨/٣ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥٠/٢ والبيهقي في السنن - الكبرى ٤٠٧/٣ كلهم من طريق شعبة به مثله .

وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام ١٩١٨/٤ ، وابن سعد ٥٦١/٣ ، وأبو القاسم البغوي كما في الجعديات (ل ٢١٤) من طريقين كلهم عن وهب بن جرير عن شعبة به بمعناه .

وأخرجه ابن سعد ٥٦١/٣ من طريق عفان بن مسلم ، وأبي عامر العقدي ، وسليمان بن حرب كلهم عن شعبة به بمعناه .

وقد أخرجه النسائي ١١/٤ عن بهز بن أسد عن شعبة به نحوه . والنسائي كما في تحفة الأشراف ٣٦٧/٢ عن عبد الله بن ادريس عن شعبة به نحوه .

والبخاري في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت، فتح ١١٤/٣ من طريق غندر عن شعبة بمعناه .

وأخرجه الامام البخاري في الجنائز باب "بدون" فتح ١٦٣/٣ وفي كتاب الجهاد باب ظل الملائكة على الشهيد فتح ٣٢/٦ والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله به عمرو بن حرام ١٩١٧/٤ من طريقين والنسائي ١٠/٤ ، والامام أحمد ٣٠٧/٣ ، وفي ثلاثيات مسند الامام أحمد ١٨٤/١ ، مسند أبي يعلى (١/ل ١١٣) كلهم عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر به بمعناه .

وأخرجه البخاري في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت فتح ١١٤/٣ تعليقا عن ابن جريج عن ابن المنكدر، ووصله الامام مسلم في فضائل عبد الله بن عمرو ١٩١٨/٤ الا أن الامام مسلما قال : "غير أن ابن جريج ليس في حديثه ذكر الملائكة وبكاء الباكية" قلت : لكن البخاري ذكرها كاملة .

وأخرجه مسلم ١٩١٨/٤ وعبد الرزاق في المصنف ٥٦١/٣ من طريق معمر عن ابن المنكدر به بمعناه .

وأخرجه مسلم أيضا ١٩١٨/٤ ، وابن سعد ٥٦١/٣ ، وعلي بن الحسين الخلعي في الخلعيات (ل ١٨٣) وذلك من طريق عبد الكريم بن مالك عن محمد بن المنكدر به بمعناه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٦/٥ من طريق عمرو بن قيس الملائي عن ابن المنكدر به نحوه . وأخرجه ابن سعد ٥٦١/٣ من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد - الله رضي الله عنهما به غير أنه ليس في حديثه ذكر الملائكة وبكاء الباكية .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا كلم عبدالله بن عمرو بن حرام بعد أن أحيـاه كلما جـاء ٨/٣

(١٦٩) أخبرنا عبدالله بن قحطبة بفم الصلح ، ثنا يحيى بن حبيب بن عربي (١) ثنا موسى بن ابراهيم بن كثير الأنصاري (٢) قال : سمعت طلحة بن خراش(٣) ، قال : سمعت جابرا يقول : لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : يا جابر ؛ مالي أراك منكسرا ؟ فقلت : يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالا ودينا ، فقال : ألا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : ما كلم الله أحدا قط الا من وراء حجاب ، وان الله أحيا أباك فكلمه كفاحا . فقال : يا عبدي تمنّ أُعطك (٨١/أ) قال : تحييني فأقتل قتلة ثانية . قال الله : اني قضيت أنهم لا يرجعون ، ونزلت هذه الآية : "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون" (أ)

(أ) سورة آل عمران (١٦٩) .

(١) يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي أبو زكريا البصري ، ثقة من العاشرة ، روى له الجماعة الا البخاري ت ٢٤٨هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٤٩٢/٣ ، اللباب ٢٦٧/١ ، تقريب ٣٤٥/٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٩٨ ، الخلاصة للخزرجي ص ١٦٢ (

(٢) موسى بن ابراهيم بن كثير الأنصاري الحرامي - بفتح المهملة والراء - المدني صدوق يخطىء من الثامنة . تهذيب الكمال ١٣٨٢/٣ ، تقريب ٢٨٠/٢ .

(٣) طلحة بن خراش - بمعجمتين - ابن عبدالرحمن الأنصاري المدني صدوق من الرابعة تهذيب الكمال ٦٢٧/٢ ، تقريب ٣٧٨/١ .

الحديث ضعيف لأجل موسى بن ابراهيم لكن الحديث يرتقي الى الحسن لغيره .

وقد أخرج الحديث الامام الترمذي ٢٣٠/٥ في أبواب التفسير ، تحفة الأحوذي ٣٦٠/٨ وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى عبدالله ابن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا ، ولا نعرفه الا من حديث موسى بن ابراهيم ورواه علي بن عبدالله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن ابراهيم". وابن ماجه ٦٨/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٦٧/١ وحسن اسناده الألباني وقال : "رجاله صدوقون على ضعف في موسى بن ابراهيم" ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٢٧٩-٢٨٠ ، والحاكم ٢٠٣/٣ وصححه ، والبغوي في التفسير ٤٤٦/١ والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة طلحة بن خراش ٦٢٧/١ كلهم من طريق موسى بن ابراهيم به نحوه .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد ٣٦١/٣ والحاكم ١٢٠/٢ وصححه وتعقبه الذهبي وأبو يعلى في مسنده (١/ل ١١٢) وعبد بن حميد في مسنده (رقم الحديث ٣٢) ، وسنن سعيد بن منصور ٢٢٩/٢ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بمعناه .

كما أخرجه الحاكم ١٢٠/٢ من طريق أبوحماد المفضل عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه . وأخرجه ابن أبي عاصم ٢٦٨/١ من طريق عياض بن عبد - الله عن جابر به ، وضعف الألباني السند وصحح الحديث .

وحديث جابر هذا أخرجه الشاشي والطبراني كما في كنز العمال ٤١٢/٤ ، ومجمع الزوائد ٣١٧/٩ وقال الهيثمي : "رواه الطبراني وفيه حماد بن عمرو وهو كذاب".

ذكر أنس بن النضر الأنصاري رضوان الله عليه ٨/٣

(١٧٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبّان[(١)]، أنا عبد الله[(٢)]، أنا سليمان بن المغيرة(٣) عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال عمي أنس بن النضر - سميت به - ولم يشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليه ، فقال : أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه إ أما والله لئن أراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما أصنع . قال : فهاب أن يقول غيرها ، فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد من العام المقبل فاستقبله سعد بن معاذ فقال : يا أبا عمرو ، أين ؟ واها لريح الجنة أجدها دون أحد فقاتل حتى قتل ، فوجد في جسده (٨١/ب) بضعا وثمانين بين ضربة وطعنة ورمية . فقالت عمتي أخته : فما عرفت أخي الا ببنانه . قال : ونزلت هذه الآية : "رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا "[(أ)].

(أ) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

(١) حبان - بكسر المهملة وتشديد الموحدة - ابن موسى سوار - بفتح المهملة وثانيه مشددا - السلمي ، أبو محمد المروزي ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٣هـ. تهذيب الكمال ١/٢٢٥ ، تقريب ١/١٤٧ .

(٢) عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة فقيه عالم جواد مجاهد من الثامنة ت ١٨١هـ. تاريخ بغداد ١٠/١٥٢ ، الوفيات ٣/٣٢ ، اللباب ١/٣٩٦ ، تهذيب الكمال ٢/٧٣٠ ، التذكرة ١/٢٧٤ تقريب ١/٤٤٥ ، الجواهر المضية ١/٢٨١ ، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٤٣

(٣) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري ، أبو سعيد ، ثقة من السابعة ت ١٦٥هـ تهذيب الكمال ١/٥٤٦ ، تذكرة ١/٢٢٠ ، العبر ١/٢٤٥ ، تقريب ١/٣٣٠ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام الترمذي ٥/٣٤٨ من طريق أحمد بن محمد عن عبد الله بن المبارك به مثله ، وقال " هذا حديث حسن صحيح ".

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الامارة باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/١٥١٢ ، والامام أحمد في المسند ٣/١٩٤ كلاهما من طريق بهز عن سليمان بن المغيرة به مثله .

وأخرجه الامام أحمد أيضا في المسند ٣/١٩٤ من طريق هاشم عن سليمان به مثله . وأيضا أحمد في المسند ٣/٢٥٣ بمعناه وذلك من طريق عفان عن حماد عن ثابت به ؛ وفيه تبيين الكلمة التي لم تكن واضحة في المخطوطة : "أقبل أنس فرأى سعد بن معاذ منهزما ، فقال : يا أبا عمرو ، أين أين ، قم فوالذي نفسي بيده اني لأجد ريح الجنة دون أحد ".

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الجهاد ، باب قول الله عز وجل : " من المؤمنين رجال صدقوا ..." فتح الباري ٦/٢١ ، وفي كتاب المغازي باب غزوة أحد فتح الباري ٧/٣٥٥ ، مختصرا ، والامام الترمذي ٥/٣٤٩ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " كلهم من طريق حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه بمعناه .

ذكر عمرو بن الجموح (١) رضوان الله عليه ٨/٢

(١٧١) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي ، ثنا علي بن المديني ، ثنا موسى ابن ابراهيم بن كثير بن بشير بن فاكه السلمي ، قال : سمعت طلحة بن خراش قال : سمعت جابرا يقول : جاء عمرو بن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال : يا رسول الله ، من قتل اليوم دخل الجنة ؟ قال : نعم . قال : فوالذي نفسي بيده لا أرجع الى أهلي حتى أدخل الجنة . فقال له عمرو بن الخطاب يا عمرو لا تأل على الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا عمر ، فان منهم من لو أقسم على الله لأبره ، منهم عمرو بن الجموح ، يخوض في الجنه بعرجته . (٨٢/أ)

---

(١) عمرو بن الجموح - بفتح الجيم وتخفيف الميم بن زيد بن حرام بن كعب الأنصاري السلمي ، من سادات الأنصار ، وأشرافهم ، شهد العقبة ثم بدرا ، وقتل يوم أحد شهيدا ، وكان شديد العرج ، فقال يوم أحد : والله اني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة ، فلما ولى أقبل على القبلة ، وقال : "اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني الى أهلي خائبا ". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد استشهاده : "ان منكم لمن لو أقسم على الله لأبره ، منهم عمرو بن الجموح ولد رأيته يطأ في الجنة بعرجته . الاستيعاب ٤٩٦/٢ ، الاصابة ٥٢٢/٢ .

الحديث ضعيف لأجل موسى بن ابراهيم فهو صدوق يخطئ .

وللحديث شاهد عند الامام أحمد من طريق أبي قتادة ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٥/٩ بلفظ : "عن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال : أتى عمرو بن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أرأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى أقتل ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ، وكانت رجله عرجاء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم . فقتلوا يوم هو وابن أخيه ومولى لهم ، فمر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "كأني أنظر اليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد ". اللفظ للامام أحمد .

وقال الهيثمي "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الأنصاري وهو ثقة ".

وذكره الحافظ ابن حجر في الاصابة ٥٢٣/٢ وذلك من طريق الامام أحمد .

ذكر حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة رضوان الله عليه (١) ٣/٨

(١٧٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، ثنا أبي ، عن ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه (٢) عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى دون الأعواص (أ)، الى جبل بناحية المدينة ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقى هو وأبو سفيان بن حرب (*)، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود فعلاه شداد بالسيف حتى قتله . وقد كاد يقتل أبا سفيان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة ، فسلوا صاحبته . فقالت خرج وهو جنب لما سمع الهايعة (ب) . فقال رسول الله (٨٢/ب) صلى الله عليه وسلم : فذاك قد غسلته الملائكة .

(أ) الأعواص : في معجم البلدان ٢٢٣/١ الأعوص بفتح الواو ، والصاد المهملة - وهي موضع قرب المدينة على بعد أميال يسيرة منها .

(ب) الهايعة : والهائعة يعني الصياح والضجة والمناداة للقتال . النهاية ٢٨٨/٥

(١) حنظلة بن الراهب واسمه عمرو ويقال : عبد عمرو ، أبو عامر بن صيفي بن مالك ابن الأوس بن الأنصاري ، المعروف بغسيل الملائكة ، استشهد في أحد وهو جنب ، وكان قد خرج لما سمع الهائعة لذلك تغسله الملائكة .
الاستيعاب ٢٧٩/١ ، الاصابة ٣٦٠/١ .

(٢) عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، كان قاضي مكة زمن أبيه ، وخليفته اذا حج ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ٦٥١/٢ ، تقريب ٣٩٢/١ .
الحديث حسن وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٠٤/٣ وقال : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" والبيهقي في السنن الكبرى ١٥/٤ كلاهما من طريق محمد بن اسحاق به نحوه .
وذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة ٣٦٠/١ .

(*) أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، صحابي شهير أسلم عام الفتح ت ٣٢هـ. على خلاف . تاريخ خليفة ص ١٦٦ ، التاريخ الكبير ٣١٠/٤ ، الجرح ٤٢٦/٤ ، أسد الغابة ١٠/٣ ، ١٤٨/٦ ، ١٤٩ ، تهذيب ٤١١/٤ ، تقريب ٣٦٥/١ ، شذرات الذهب ٣٠/١ ، ٣٧ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٠/٦ ، ٤٠٩ .

ذكر سعد بن معاذ الأنصارى رضوان الله عليه ٨/٣

(١٧٣) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عبدالرحمن بن مهدى عن شعبة ، عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل يحدث عن أبى سعيد الخدرى ، ان بنى قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فجاء على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا الى خيركم أو الى سيدكم . قال : ان هوءلاء قد نزلوا على حكمك . قال : فانى أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم ، وتسبى ذريتهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حكمت فيهم بحكم الله . وقال مرة : لقد حكمت بحكم الملك .

الحديث صحيح ورجاله ثقات .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الجهاد باب اذا نزل العدو على حكم رجل ، فتح ١٦٥/٦ ، وفى كتاب مناقب الأنصار باب مناقب سعد بن معاذ ، فتح ١٢٣/٧ وفى كتاب المغازى باب غزوة الخندق ، فتح ٤١١/٧ ، وفى كتاب الاستئذان باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : قوموا الى سيدكم ، فتح ٤٩/١١ ، والامام مسلم فى كتاب الجهاد السير ، باب جواز قتال من نقض العهد ، وجواز انزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل ١٣٨٩ ، ١٣٩٩/٣ من عدة طرق ، وابن سعد ٤٢٤/٣ ، من أربع طرق ، وسعيد بن منصور فى السنن ٣٧٢/٣/٢ ، وأبو نعيم فى الحليه ١٧١/٣ كلهم من طريق شعبة به نحوه .

وللحديث شواهد :

- عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها كما فى الحديث الآتى ١٧٥ .
- عن أبى ميسرة رضى الله عنه من طريق وكيع عن اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى ميسرة رضى الله عنه عند ابن سعد ٤٢٤/٣ نحوه .
- سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عند ابن سعد ٤٢٦/٣ فقط حكم سعد وقول النبى صلى الله عليه وسلم : "لقد حكم فيهم بحكم الله ".
- جابر بن عبدالله رضى الله عنهما عند الترمذى ١٤٤/٤ بمعناه ، دون قوله : "لقد حكمت فيهم بحكم الله ".
- عن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ موقوفا عليه ولم يرفعه عند ابن سعد ٤٢٥/٣ نحوه .

* سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس (أنظر ترجمته فى الصفحة الآتية)

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بالكون ٣ / ٨
معه في المسجد تلك الأيام (٨٢/أ) قصدا لعيادته

(١٧٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا عبدالرحمن بن المتوكل القارى (١)، ثنا يحيى بن أبى زائدة (٢)، أخبرنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على سعد بن معاذ خيمة فى المسجد ليعوده من قريب .

---

(١) عبدالرحمن بن المتوكل القارى لم أجده .

(٢) يحيى بن أبى زائدة هو يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى - بسكون الميم - أبو سعيد الكوفى ، امام ثقة متقن من كبار التاسعة ، ت ١٨٤ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٤٩٦/٣ ، التذكرة ٢٦٧/١ ، الميزان ٣٧٤/٤ ، العبر ٢٨٣/١ ، تقريب ٣٤٧/٢ ، شذرات ٢٩٨/١ ، طبقات الحفاظ ص ١١٤ .

الحديث فيه عبدالرحمن بن المتوكل لم أجده .

والحديث أخرجه الامام البخارى فى كتاب الصلاة ، باب ذكر الخيمة فى المسجد للمرضى وغيرهم ، فتح ٥٥٦/١ ، وفى كتاب المغازى باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة الأحزاب ، فتح ٤١١/٧ ، الامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل ١٣٨٩/٣ ، وأبو داود ١٨٦/٣ والنسائى ٤٥/٢ ، والامام أحمد ٥٦/٦ ، وابن سعد ٤٢٥/٣ كلهم من طريق عبدالله بن نمير عن هشام به نحوه .

وللحديث متابع من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة رضى الله عنها ، كما فى الحديث ١٧٥ الآتى .

* سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس الأشهلى الأنصارى الصحابى ، أسلم قبل الهجرة على يد مصعب بن عمير ، وقال لقومه : كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تسلموا ، فأسلموا . فكان من أعظم الناس بركة فى الاسلام . وشهد بدرا وأصيب يوم الخندق بسهم فعاش بعد ذلك شهرا حتى حكم فى بنى قريظة بحكم الله ، وهو الذى اهتز له عرش الرحمن . ابن سعد ٤٢٠/٣ الاستيعاب ٢٥/٢ ، الاصابة ٣٥/٢ ، التهذيب ٤٨١/٣ .

ذكر وصف دعاء سعد بن معاذ لما فرغ من قتل بني قريظة ٨/٣

(١٧٥) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد ابن هارون ، أنا محمد بن عمرو عن أبيه (١) ، عن جده (٢) عن عائشة قالت : خرجت يوم الخندق أقفوا أثر الناس ، فسمعت وئيد الأرض من ورائي ، فالتفت فاذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس (٣) يحمل مجنّه (أ) ، فجلست الى الأرض ، فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه [فقلت] الخوف على أطراف سعد ، وكان من أعظم الناس وأطولهم . قالت : (٨٢/ب) فمر وهو يرتجز ويقول :

لبّث قليلا يدرك الهيجا حمل (ب) ما أحسن الموت اذا حان الأجل

قالت : فقمت فاقتحمت حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقال عمر : ويحك ، ما جاء بك ؟ لعمري والله انك لجريئة ، ما يؤمنك أن يكون كونا أو بلاء ؟ قالت : فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض قد انشقت فدخلت فيها . وفيهم رجل عليه نصيفة (جـ) له ، فرفع النصيف عن وجهه ، فاذا طلحة بن عبيد الله . فقال : ويحك يا عمر ، انك أكثرت منذ اليوم ، وأين الفرار الا الى الله . قالت : ورمى سعدا رجل من المشركين يقال له ابن العرقة (٤) =

(أ) مجنّه : المجن - بكسر الميم - الترس ، والميم زائدة لأنه من الجنّة أي السترة النهاية في غريب الحديث ٣٠١/٤ .

(ب) حمل بالمهملة يعني حمل بن بدر ، عن سير أعلام النبلاء ٢٨١/١ وفيه يشهد بدلا من يدرك .

(جـ) النصيف : هو العمامة للرجل ، والخمار للمرأة ، وكل ما غطى الرأس فهو نصيف ، نصف رأسه أي عمّمه . الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٤٣٣/٣ .

(١) عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني مقبول من السادسة . تهذيب الكمال ١٠٤٤/٢ ، تقريب ٧٥/٢ .

(٢) علقمة بن وقاص الليثي المدني ثقة ثبت من الثانية أخطأ من زعم أن له صحبة وقيل انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة عبد الملك . تهذيب الكمال ٩٥٤/٢ ، تقريب ٣١/٢ .

(٣) الحارث بن أوس - وكان في الأصل الحارث بن يونس - ابن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي ثم الأشهلي شهد بدرا ، وذكر ابن عبد البر أنه استشهد في أحد وسنه ٢٨ عاما ، وخطأ الحافظ ابن حجر هذا القول وقال انه الحارث بن أوس بن معاذ غير ابن أخي سعد . الاستيعاب ٢٨٦/١ ، الاصابة ٢٧٣/١ .

(٤) ابن العرقة - بفتح المهملة وكسر الراء وفتح القاف ، واسمه حبان بن عبد مناف من بني عامر بن لوئ ، والعرقة هي أمه . الاصابة ٣٥/٢ .

= بسهم . قال : خذها وأنا ابن العرقة ، فأصاب أكحله فقطعها ، فقال : اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة . وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية ، فبرأ كلمه ، وبعث الله الريح على المشركين ، "وكفى الله المؤمنين القتال ، وكان الله قويا عزيزا" (أ) فلحق أبو سفيان بتهامة ، ولحق عيينة ومن معه بنجد ، ورجعت بنو قريظة ، فتحصنوا بصياصيهم ، فرجع رسول الله صلى الله (٨٤/أ) عليه وسلم الى المدينة ، وأمر بقبة من أدم فضربت على سعد في المسجد ، ووضع السلاح . قالت : فأتاه جبريل فقال : أو قد وضعت السلاح ؟! فوالله ما وضعت الملائكة السلاح . اخرج الى بني قريظة فقاتلهم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل ، ولبس لأمته ، فخرج فمر على بني غنم ، وكانوا جيران المسجد فقال : من مر بكم ؟ قالوا : مر بنا دحية الكلبي (١) . فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم خمسا وعشرين يوما ، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم ، قيل لهم : انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستشاروا أبا لبابة (٢) ، فأشار اليهم انه الذبح ، فقالوا : ننزل على حكم سعد بن معاذ ، فنزلوا على حكم سعد ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فحمل على حمار ، وعليه اكاف (ب) من ليف ، وحربة قومه . فجعلوا يقولون يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية (جـ) ومن قد علمت فلا يرجع اليهم قولا ، حتى اذا دنا من ذراريهم التفت الى قومه فقال : قد آن (٨٤/ب) لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم . فلما طلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا الى سيدكم . فأنزلوه . قال عمر : سيدنا الله . قال : أنزلوه ، فأنزلوه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم . قال : فاني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، وتقسم أموالهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله . ثم دعا الله سعد فقال : اللهم ان كنت أبقيت على نبيك صلى الله

(أ) سورة الأحزاب آية ٢٥ . وكلمة في مرضعًا "نكفي"

(ب) اكاف : بكسر الهمزة ، الاكاف كالولية تحت الرجل ، وهي البرذعة . الفائق ١٨٢/٣

(جـ) النكاية : نكيت العدو ، أنكي نكاية ، فأنا ناك ، اذا أكثرت فيهم الجراح والقتل ، فوهنوا لذلك . النهاية في غريب الحديث ١١٧/٥ .

(١) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة - بفتح الفاء والضاد المخففة - الكلبي ، صحابي جليل ، نزل المزة - بكسر الميم - ومات في خلافة معاوية . تقريب ٢٣٥/١

(٢) أبو لبابة الأنصاري المدني ، اسمه بشير ، وقيل رفاعة بن عبد المنذر ، صحابي مشهور ، وكان أحد النقباء ، وعاش الى خلافة عليّ ، ووهم من سماه مروان . تقريب ٤٦٧/٢ .

= عليه وسلم من حرب قريش شيئا فأبقني لها ، وان كنت قطعت بينه وبينهم فاقبضني اليك ، فانفجر كلمه ، وكان قد برأ منه حتى ما بقى منه الا مثل الحمص ، قالت : فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع سعد الى بيته الذى ضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر وعمر ، قالت : فوالذى نفسى بيده انى لأعرف بكاء أبى بكر من بكاء عمر ، وأنا فى حجرتى ، وكانوا كما قال الله : "رحماء بينهم"(أ) قال علقمة : فقلت : أى أمه ، فكيف (٨٥/أ) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ؟ قالت : كان عيناه لا تدمع على أحد ، ولكنه اذا وجب انما هو آخذ بلحيته .

(أ) سورة الفتح آية ٢٩ .

الحديث ضعيف لأجل عمرو بن علقمة لأنه مقبول من السادسة ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره .

فقد أخرجه الامام أحمد فى المسند ٦/١٤١ ، وابن سعد ٣/٤٢١ كلاهما من طريق يزيد بن هارون به نحوه كاملا . كما ذكر القصة ابن هشام عن ابن اسحاق ٢/٢٢٦ ، وعنه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١/٢٨١ .

وذكر القصة ابن الأثير ٣/٢٧٣ وفيه "يلحق" بدل "يدرك" وفيها جلل بالجيم وهو تصحيف . وابن حجر فى الاصابة ٢/٣٥ وفيه يلحق بدل يدرك ، وصححه ابن حجر -أى رواية الامام أحمد- فى ترجمة الحارث بن أوس بن أخى سعد بن معاذ فى الاصابة ١/٢٧٣ . وذكر الذهبى فى السير ١/٢٨٤ القصة من أولها الى قوله "وأين الفرار الا الى الله" .

وللحديث متابعات من طريق ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أخرجها الامام البخارى فى كتاب المغازى باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة الأحزاب ، فتح ٧/٤١١ من قوله "أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من المشركين ... الخ الحديث" والامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل ٣/١٣٨٩ مختصرا جدا ، والامام أحمد ٦/٥٦ مختصرا ، وابن سعد ٣/٤٢٥ مختصرا كذلك .

أما جزء دعاء سعد "اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة" والنزول على حكمه رضى الله عنه ، فقد أخرجه الامام مسلم فى كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد ٣/١٣٩٠ ، والامام أحمد فى المسند ٣/٣٥٠ ، والدارمى فى ٢/٢٣٨ ، وابن سعد ٣/٤٢٦ .

ذكر استبشار العرش وارتياحه لوفاة سعد بن معاذ ٨/٣

(١٧٦) أخبرنا عمران بن موسى السختياني ، ثنا محفوظ بن أبي توبة[1] ومحمد بن عبدالله العطار[2] قالا : ثنا عبدالرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم : يهتز لها عرش الرحمن .

قال أبو حاتم : قوله صلى الله عليه وسلم : "اهتز لها عرش الرحمن" يريد به : استبشر وارتاح ، كقول الله جل وعلا : "فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت"[أ] ، يريد به : ارتاحت واخضرت .

(أ) سورة الحج آية رقم ٥ . وسورة فصلت آية رقم ٣٩ .
(١) محفوظ بن أبي توبة لم أجده .
(٢) محمد بن عبدالله العطار لم أجده .
الحديث فيه من لم أجده .
وحديث اهتزاز العرش لموت سعد متواتر ، نص على ذلك نخبة من العلماء .
قال الامام الذهبي في العلو ص ٧١ بعد سرد اطرق الحديث : "فهذا متواتر أشهد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ".
وقال الحافظ في الفتح ١٢٤/٧ : "قد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر " وقلت : وقد سماهم الامام العيني . وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣٠/٢ : "وهو حديث روى من وجوه كثيرة متواترة". كما صرح بذلك الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٢٦ ، وذكر أسماء الصحابة الذين روى عنهم .
وقد أخرج الامام احمد ٢٩٥/٣ ضمن حديث طويل ، وعبدالرزاق في المصنف ٥٨٦/٣ ، والترمذي ٦٨٩/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والطبراني في الكبير ١٢/٦-١٣ ، وابن منده في التوحيد (ل ١٣٨) من ثلاث طرق كلهم عن عبد-الرزاق به مثله .
كما أخرج الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ ١٩١٥/٤ من طريق عبد بن حميد عن عبدالرزاق به نحوه .
كما أخرج الحديث الامام أحمد ٣٤٩/٣ ، والطبراني في الكبير ١٢/٦-١٣ من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به نحوه .
وقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٦-١٣ من طريق أبي عمرو التجيبي وقرة بن عبدالرحمن عن أبي الزبير به نحوه . ومن طريق أبي صالح عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما كما في الحديث الآتي .
ومن طريق أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر رضي الله عنه كما في ح ١٧٨ .
وقد أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٢٧/٣ ، والحاكم في المستدرك ٢٠٦/٣ وصححه ووافقه الذهبي وذلك من طريق معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما به نحوه ، وابن حبان في ح ١٨٠ الآتي .
وللحديث شواهد كثيرة فقد يقوى كما أسلفت عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم :

= أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ، فقد أخرجه الامام أحمد ٣/٢٤ ، وفي الفضائل رقم ١٤٨٦ ، وابن سعد ٣/٤٣٤ ، والحاكم ٣/٢٠٦ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير ٦/١٢-١٣ ، وعبد بن حميد كما في منتخب مسنده (ل ١١٦/أ) والبغوي في معجم الصحابة (ل ٢٢٤) والذهبي في العلوص ٧١ ، وتمام الرازي في الفوائد ١/١٤ ح رقم ١٦ .

وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها كما في الحديث ١٧٩ الآتي .

وأنس بن مالك رضي الله عنه فقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ ٤/١٩١٦ ، والامام أحمد ٣/٢٣٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٤٧ ، والطبراني في الكبير ٦/١٤ .

ابن عمر رضي الله عنهما عند النسائي ٤/١٠٠ ، وابن سعد ٣/٤٣٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/٢٠٦ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

أم سلمة رضي الله عنها عند النسائي ٣/٢٢٢ من عدة طرق .

أسماء بنت يزيد بن السكن عند الامام أحمد ٦/٤٥٦ ، وفي الفضائل رقم ١٥٠٠ وابن سعد ٣/٤٣٤ ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٢٣٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٤٦ ، والطبراني ٦/١٤ ، والحاكم ٣/٢٠٦ ، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٠٩ .

رميثة رضي الله عنها عند أحمد ٦/٣٢٩ ، وفي الفضائل رقم ١٥٠٥ ، وابن سعد ٣/٤٣٥ ، والذهبي في العلوص ٧١ ، وقال : "هذا اسناد صالح ، صححه ابن منده" والهيثمي في المجمع ٩/٣٠٨ وقال : "رواه أحمد بنحوه والطبراني واللفظ له في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة".

أسيد بن حضير رضي الله عنه عند الامام أحمد ٤/٣٥٢ ، والحاكم ٣/٢٠٧ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وابن سعد ٣/٤٣٤ ، والهيثمي في المجمع ٩/٣٠٨ وقال : "رواه أحمد" وابن حبان في الحديث ١٧٧ الآتي .

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، عند ابن سعد ٣/٤٣٤ - ٤٣٥ .

عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه عند الحاكم ٣/٢٠٥ .

وعن اهتزاز العرش لموت سعد قال النووي في شرح مسلم ١٦/٢٢ : "اختلف العلماء في تأويله فقالت طائفة : على ظاهره ، واهتزاز العرش : تحركه فرحا بقدوم روح سعد ، وجعل الله تعالى في العرش تمييزا حصل له هذا ولا مانع منه .... قال : وهذا ظاهر الحديث وهو المختار ".

قلت : يؤيد هذا القول حديث وجدته عند تمام الرازي في الفوائد ١/١٤ ح رقم ١٦ ، بلفظ : "اهتز العرش لموت سعد بن معاذ من فرح الرب عز وجل به ".

ذكر (٨٥/ب) البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم "اهتزلها" أراد به وفاته دون الجنازة ٣/٨

(١٧٧) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان [١]، ثنا محمد بن قدامة [٢]، ثنا عبده بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة قالت : سمعت أسيد بن حضير يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ .

---

(١) عمر بن سعيد بن سنان الطائي ، ذكر في كتاب "ذكر أخبار أصبهان" ٢/٣٠ عمرو بن سعيد بن سنان ، أبو عثمان العسكري ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٢) محمد بن قدامة لم أجده .

الحديث في سنده من لم أجده . لكن سبق أن قلت: إن الحديث متواتر ، وسبق تخريجه مفصلا في الحديث ١٧٦ الماضي .

وأخرج الحديث الامام أحمد في المسند ٤/٣٥٢ ، وابن سعد ٣/٤٣٤ ، والطبراني في الكبير ١/١٧٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/٢٠٧ وصححه ووافقه الذهبي . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٢٨٤ كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة به بأتم ما هنا ، وهذا نصه واللفظ للامام أحمد :-

"عن عائشة رضي الله عنها قالت : قدمنا من حج أو عمرة ، فتلقينا بذي الخليفة ، وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهليهم ، فلقوا أسيد بن حضير ، فنعوا له امرأته ، فتقنع وجعل يبكي ، قالت : فقلت له : غفر الله لك ، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولك من السابقة والقدم ، مالك تبكي على امرأة ، فكشف عن رأسه وقال : صدقت ، لعمري حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال . قالت : قلت له : ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : "لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ" قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم".

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العرش في هذا الخبر هو السـرير ٨/٣

(١٧٨) أخبرنا عبدالله بن قحطبة ، ثنا العباس بن عبدالعظيم ، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن (١) ، حدثني أبي(٢) عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ .

---

(١) محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي الكوفي ، اسم أبيه عبدالملك ، ثقة من العاشر روى له الجماعة عدى البخاري والترمذي . ت ٢٠٥ هـ . تهذيب الكمال ١٢٤٠/٣ ، تقريب ١٨٩/٢ .

(٢) أبو عبيدة عبدالملك بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي المسعودي ، ثقة من السابعة . تهذيب الكمال ٨٦٣/٢ ، ١٦٢٤/٣ ، تقريب التهذيب ٥٢٣/١ .

الحديث صحيح . وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي صدوق يدلس من الثالثة من المدلسين ، وروايته عن جابر صحيفة وقد جاور جابرا ستة أشهر ، وقد تابع أبا سفيان أبو صالح وهو ثقة وهو (ذكوان السمان) .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب مناقب سعد بن معاذ فتح ١٢٢/٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤٨/١ ، والحاكم في المستدرك ٢٠٧/٣ وصححه ووافقه الذهبي كلهم من طريق أبي عوانة عن الأعمش عن أبي صالح به نحوه بزيادة : "فقال رجال لجابر ، فان البراء يقول : اهتز السرير ؟ [فقال : انه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ... فذكره " وأخرجه الامام البخاري عن أبي سفيان مقرونا بأبي صالح .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه ١٩١٥/٤ من طريق عبدالله بن ادريس عن الأعمش عن أبي سفيان به مثله .

وأخرجه ابن ماجه ٥٦/١ والامام أحمد في المسند ٣١٦/٣ وفي الفضائل له رقم ١٤٨٥ ، وابن سعد ٤٣٣/٣ ، وسعيد بن منصور ٣٧١/٣/٢ كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان به مثله .

ذكر طعن المنافقين في جنازة سعد لخفتها (٨٦/أ) ٨/٢

(١٧٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف (١) ، ثنا محمد بن سواء (٢) ، ثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وجنازة سعد موضوعة : اهتز لها عرش الرحمن ، فطفق* المنافقون في جنازته وقالوا : ما أخفها ! فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انما كانت تحمله الملائكة معهم .

---

(١) محمد بن عبد الرحمن العلاف لم أجده .
(٢) محمد بن سواء - بتخفيف الواو والمد - ابن عنبر السدوسي العنبري - بنون وموحدة ، أبو الخطاب ، البصري ، المكفوف ، صدوق رمي بالقدر ، من التاسعة توفي بضع وثمانين ومائة . تهذيب الكمال ١٢٠٧/٣ ، تقريب ١٦٨/٢ .
* هكذا في المخطوطة ، ولعلها فطعن ، والله أعلم .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته .

وأخرج الحديث الامام الترمذي ٦٩٠/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وعبد الرزاق في المصنف ٢٣٥/١١ ، والحاكم في المستدرك ٢٠٧/٣ وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الامام الذهبي ، والطبراني في الكبير ١٤/٦ كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٤٢٩/٣ عن سعد بن ابراهيم مرسلا بمعناه .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه ١٩١٦/٤ ، والامام أحمد في المسند ٢٣٤/٣ ، وذلك من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة به نحوه الى قوله : "عرش الرحمن" .

ذكر فتح أبواب السماء لوفاة سعد بن معاذ رضي الله عنه ٣/٨

(١٨٠) أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف (١) بدمشق ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا محمد بن الهاد (٢) عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد : هذا الرجل الصالح الذي فتحت له أبواب السماء ، شدد عليه ثم فرج عنه .

---

(١) أحمد بن عمير - بالتصغير - ابن يوسف بن موسى بن هارون بن جوصا - بفتح الجيم وسكون الواو - أبو الحسن الدمشقي مولى بني هاشم ، الامام الحافظ المصنف عالم بالرجال وعلل الحديث ، وثقه الطبري ، وقال الدارقطني : تفرد ابن جوصا بأحاديث ولم يكن بالقوي ، قال الذهبي : بل هو صدوق حافظ ، ت ٣٢٠هـ . التذكرة ٣/٧٩٥ ، العبر ٢/١٨١ ، الميزان ١/١٢٥ ، شذرات ٢/٢٨٥ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٤ ، طبقات الحفاظ ص ٣٣٢ .

(٢) محمد بن الهاد لم أجده .

(٣) معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقي - بضم الزاي وفتح الراء المدني ، صدوق من الرابعة . تهذيب الكمال ٣/١٣٣٩ ، تقريب ٢/٢٥٦ .

، الحديث فيه محمد بن الهاد لم أجد ترجمته .

وأخرجه الامام النسائي كما في تحفة الأشراف ٢/٣٧٩ ، والامام أحمد ٣/٣٢٧ وفي الفضائل له برقم ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، والطبراني في الكبير ٦/١٣ ، والبيهقي في دلائل النبوه كما في البداية والنهاية لابن كثير ٤/١٢٧ ، وابن منده في التوحيد (ل ١٣٨) كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، وفي الفضائل لأحمد ١٤٩٦ عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ويحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة به نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/١٥ من طريق آخر عن معاذ بن رفاعة .

ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام لكن تابعه الليث بن سعد وعبد العزيز ابن محمد عند ابن منده في التوحيد (ل ١٣٨) فتبين أنه لم يهم في هذا الحديث .

كما أخرج الامام أحمد في المسند ٣/٣٦٠ ، ٣٧٧ من طريقين ضمن حديث طويل ، والحاكم في المستدرك ٣/٢٠٦ مختصرا وصححه ، ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير ٦/١٥ كلهم من طريق محمد بن اسحاق حدثني معاذ بن رفاعة عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما به نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٤٦ وقال : "رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح قال الحسيني : فيه نظر ، قلت : ولم أجد من ذكره غيره ."

وأخرجه ابن سعد ٣/٤٣٢ من طريق عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ضمن حديث طويل .

ذكر البيان بأن سعد بن معاذ فرج الله عنه عما شدد (٨٦/ب) من عذاب القبر بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٢

(١٨١) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره - يعني سعد بن معاذ - فاحتبس، فلما خرج قيل: يارسول الله، ما حبسك؟ قال: ضم سعد في القبر ضمة، فدعوت الله فكشف عنه.

ذكر وصف مناديل سعد بن معاذ في الجنة ٨/٣

(١٨٢) أخبرنا الفضل بن الحباب، ثنا محمد بن بشار [ثنا غندر]* ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن البراء قال: لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من حرير، فجعل الناس يلمسونه ويعجبون منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعجبون منه، مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منه.

---

(١٨١) الحديث فيه عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط بأخرة، ورواية ابن فضيل عنه فيها غلط واضطراب، ولم يذكر ابن فضيل فيمن روى عنه قبل الاختلاط. انظر الكواكب النيرات ص ٣٣١.

وأخرج الحديث ابن سعد ٣/٤٣٣ من طريق محمد بن فضيل به مثله.

وللحديث شواهد مرت في تخريج ح ١٨٠ السابق.

* ساقطة من السند، والتصحيح من البخاري.

(١٨٢) الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب مناقب سعد بن معاذ ٤/٢٢٧ فتح ٧/١٢٢، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد بن معاذ ٤/١٩١٦ كلاهما من طريق محمد بن بشار به نحوه.

كما أخرجه مسلم ٤/١٩١٦ من طريق محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر (غندر) به نحوه. والامام أحمد ٤/٣٠٢ من طريق محمد بن جعفر به نحوه.

والامام مسلم ٤/١٩١٦، وابن حبان في الحديث رقم ١٨٣ الآتي كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به نحوه. ومسلم ٤/١٩١٦ من طريق أمية بن خالد عن شعبة به نحوه.

والبخاري في كتاب الأيمان والنذور باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم فتح ١١/٥٢٤، وابن ماجه ١/٥٥ كلاهما من طريق أبي الأحوص عن أبي اسحاق به نحوه. والبخاري أيضا في كتاب اللباس باب مس الحرير ٧/٤٥ فتح ١٠/٢٩١ وابن سعد ٣/٤٣٥ كلاهما من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق به نحوه.

والبخاري أيضا في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة فتح ٦/٣١٩، والامام أحمد ٤/٢٨٩ وفي الفضائل له رقم ١٤٨٧ من طريق يحيى ابن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق به نحوه.

=

ذكر (٨٧/أ) الخبر المدحض قول من زعم أن أبا اسحاق لم يسمع هذا الخبر من البراء ٨/٢

(١٨٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، قال، أنا أبو اسحاق قال: سمعت البراء يقول: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب حرير، فجعلوا يلمسونه، ويتعجبون من لينه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا أو خير من هذا.

(١٨٣/١) قال شعبة: وحدثني قتادة ثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا.

= وأخرجه الترمذي ٦٨٩/٥ وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وأحمد ٣٠١/٤ وابن سعد ٤٣٥/٣ كلهم من طريق وكيع عن سفيان عن أبي الأحوص به نحوه.

وللحديث شواهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه منها:

ما أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين ١٤١/٣، فتح ٢٣٠/٥، وفي كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة فتح ٣١٩/٦ والامام مسلم ١٩١٦/٤، والامام أحمد ٢٠٦/٣-٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٩، ٢٧٧، وابن حبان ١٨٣، ١٨٥ الآتيين.

وما أخرجه الامام أحمد ١١١/٣ والطبراني في الكبير ١٥/٦ كلاهما عن علي بن جدعان عن أنس به نحوه.

وما أخرجه النسائي ١٩٩/٨، والترمذي ٢١٨/٤ وقال: "هذا حديث صحيح" والامام أحمد في الفضائل ١٤٩٥، وابن سعد ٤٣٥/٣، وابن حبان في الحديث ١٨٤ الآتي، كلهم من طريق واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أنس به نحوه.

وما أخرجه البخاري رحمه الله تعليقا في كتاب اللباس باب مس الحرير ٤٥/٧، فتح ٢٩١/١٠، والطبراني كما في الفتح ٢٩١/١٠ "من طريق عبد الله بن سالم الحمصي عن الزبيدي عن الزهري عن أنس به. وقال الدارقطني في الأفراد لم يروه عن الزبيدي الا عبد الله بن سالم" أ.هـ.

وأخرجه تمام الرازي في الفوائد ٣١٨/١ ح رقم ٥٣٩، والهيثمي في المجمع ٣١٠/٩ وعزاه الى البزار، وقال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح".

(١٨٣) الحديث صحيح من طريقيه.

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن معاذ ١٩١٦/٤ من طريق أبي داود به نحوه.

وللحديث متابعات مر تخريجها في الحديث ١٨٢ السابق.

وحديث شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أخرجه الامام مسلم ١٩١٦/٤، والامام أحمد ٢٠٦/٣-٢٠٧، ٢٢٧.

وقد تابع شعبة، شيبان عند البخاري في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين فتح ٢٣٠/٥، وفي كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة فتح ٣١٩/٦، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد بن =

ذكر البيان بأن ذلك الثوب الذى لبسه المصطفى صلى الله عليه ٣ / ٨
وسلم كان منسوجا بالذهب

(١٨٤) أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان (١)، ثنا أبى (٢) قال: ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، ثنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ (٣) قال: دخلت على أنس بن مالك قال: فقال لى: من أنت؟ قلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، وكان واقد من أحسن الناس وأعظمهم طولا] (أ) قال: إنك بسعد لشبيه، ثم بكى فأكثر البكاء قال: رحمة الله على (٨٧/ب) سعد، كان من أعظم الناس وأطولهم، ثم قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا الى أكيدر دومة فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ديباجا، منسوجا فيه الذهب، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على المنبر، أو جلس فلم يتكلم ثم نزل، فجعل الناس يلمسون الجبة وينظرون اليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتعجبون منها؟ قالوا: ما رأينا ثوبا قط أحسن منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن مما ترون.

= معاذ ١٩١٦/٤، وأحمد فى المسند ٢٢٩/٣.
وقد تابع قتادة، ابن جدعان، وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، والزهرى كلهم عن أنس رضى الله عنه كما فى تخريج الحديث ١٨٢ السابق.

(أ) الزيادة من فضائل الصحابة للامام أحمد ١٤٩٥.

(١) جعفر بن أحمد بن سنان القطان، الثقة، ابن الحافظ أبى جعفر القطان الواسطى ت ٣٠٧ هـ. تذكرة الحفاظ ٧٥٢/٢، طبقات الحفاظ ص ٣١٦.

(٢) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان - بكسر المهملة وموحدة - أبو جعفر القطان الواسطى، ثقة حافظ من الحادية عشرة ت ٢٥٩ هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٢٢/١، العبر ١٦/٢، تذكرة ٥٢١/١، تقريب ١٦/١، شذرات ١٣٧/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٢٧، الرسالة المستطرفة ص ٦٧.

(٣) واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصارى الأشهلى، أبو عبد الله المدنى، ثقة من الرابعة روى له الجماعة الا البخارى ت ١٢٠ هـ.
تهذيب الكمال ١٤٥٨/٣، تقريب ٣٢٩/٢.
الحديث حسن، ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام، لكن زال وهمه بالمتابعات، وبذلك يرتقى الحديث الى الصحيح لغيره.

وأخرجه الامام الترمذى ٢١٨/٤ وقال: "وهذا حديث صحيح"، والنسائى ١٩٩/٨، والامام أحمد ١٢١/٣، وفى الفضائل رقم ١٤٩٥ وصححه د - وصى الله وابن سعد ٤٣٥/٣ كلهم من طريق يزيد بن هارون به نحوه.

وللحديث متابعات عن أنس، وشواهد عن البراء مرت فى تخريج ح ١٨٢ السابق.

ذكر البيان بأن لبس المصطفى صلى الله عليه وسلم الجبة المنسوجة بالذهب كان ذلك قبل تحريم الله جل وعلا لبسها على الرجال من أمته ٣/٨

(١٨٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء (١)، حدثني عمّي محمد بن سواء، ثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن أكيدر دومة أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة سندس (٨٨/أ) فلبسها، وذلك قبل أن يحرم الحرير، فعجب الناس من حسنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمناديل سعد بن معاذ أحسن منها في الجنة.

(١) محمد بن ثعلبة بن سواء - بفتح المهملة - ابن عنبر السدوسي - بفتح السين المهملة، صدوق من الحادية عشرة. تهذيب الكمال ٣/١١٨٠، تقريب ٢/١٤٩.

الحديث حسن الاسناد يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد.

فقد أخرجه الامام البخاري تعليقا في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين فتح ٥/٢٣٠، والامام أحمد ٣/٢٣٤ كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة به نحوه.

وقد تابع سعيد، شيبان عند الامام البخاري فتح ٥/٢٣٠، وفي كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة فتح ٦/٣١٩، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن معاذ ٤/١٩١٦ كلهم عن شيبان عن قتادة به نحـوه.

وتابعه أيضا شعبة عن قتادة بنحوه عند الامام مسلم ٤/١٩١٦ من طريقين، والامام أحمد في المسند ٣/٢٠٦-٢٠٧، ٢٧٧.

وعمر بن عامر عن قتادة به نحوه عند الامام مسلم ٤/١٩١٧.

وعاصم بن عمر عن قتادة به نحوه عند الامام أحمد ٣/٢٣٨.

وقد تابع قتادة، علي بن جدعان عن أنس رضي الله عنه بنحوه عند الامام أحمد ٣/١١١، وفي الفضائل رقم ١٤٩٨، والطبراني في الكبير ٦/١٥.

وللحديث شواهد أخرى ذكرتها في تخريج الحديث ١٨٢ عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

ذكر خبيب بن عدى رضى الله عنه ٨/٣

(١٨٦) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا ابن أبى السرى ، ثنا عبدالرزاق ،أنا معمر عن الزهرى عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى (١) عن أبى هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريّة (أ) عينا وأمّر عليها عاصم بن ثابت (ب) ، فانطلقوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان (جـ) ومكة نزولا فذكروا الحى من هذيل ،يقال (د) لهم بنو لحيان ، فاتبعوهم قريب من مائة رجل رام ، فاقتصوا آثارهم ، حتى نزلوا منزلا نزلوه ، فوجدوا فيه نوى تمر من تمر المدينة ،فقيل : هذا من تمر أهل يثرب ، فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم ، فلما انسهم عاصم بن ثابت وأصحابه [لجأوا] الى فدفد (هـ) ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا أن لا نقتل (٨٨/ب) منكم رجلا . فقال عاصم : أما أنا فلا أنزل فى ذمة كافرين . واللهم أخبر عنا رسولك فقاتلوهم فى بيوتهم حتى قتلوا عاصما فى سبعة نفر (و) وبقى خبيب بن عدى ، وزيد بن الدثنة ورجل آخر(ز) ، فأعطوهم العهد والميثاق أن ينزلوا اليهم ، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها ، فنادى الرجل الثالث الذى معهما : هذا أول الغدر ،فأبى أن يصحبهم ، فجروه فأبى أن يتبعهم

(أ) وهى غزوة الرجيع وكانت فى أواخر سنة ثلاث للهجرة . ابن حجر فى الفتح ٣٨٠/٧
(ب) عند ابن هشام عن ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وسلم أمّر عليهم مرثد بن أبى مرثد الغنوى ١٦٩/٢ ، ورجح السهيلى فى الروض الأنف ١٨٤/٦ وابن حجر فى الفتح ٣٨٠/٧ رواية الصحيح .
(جـ) عسفان : بضم المهملة وسكون السين المهملة ثم فاء وآخره نون ، قرية على بعد من مكة ، على طريق المدينة . النهاية ٢٣٧/٣ ،معجم البلدان ١٢١/٤ .
(د) فى الأصل "فقال لهم" وهذا لا يستقيم به المعنى ، والأصح ما أثبته .
(هـ) فدفد : بفاءين مفتوحتين ، ومهملتين الأولى ساكنة ، وهى الرابية المشرفة ، أو الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع . مشارق الأنوار ١٤٩/٢ ،النهاية ٤٢٠/٣ .
(و) ويفيد هذا الحديث أن عددهم عشرة وهو الأصح ،وذكر ابن هشام فى السيرة ١٦٩/٢ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث نفرا ستة من أصحابه وهم مرثد ابن أبى مرثد الغنوى ، وخالد بن البكير الليثى ،وعاصم بن ثابت ، وخبيب بن عدى ،وزيد بن الدثنة ،وعبدالله بن طارق ، وقيل انهم عشرة ستة من المهاجرين وأربعة من الأنصار . الروض الأنف ١٨٤/٦ ، شرح المواهب اللدنية ٦٤/٢ .
(ز) الرجل الآخر هو عبدالله بن طارق حليف بنى ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس . ابن هشام ١٦٩/٢ .
(١) عمرو بن أبى سفيان بن أسيد - بفتح الهمزة - ابن جارية - بالجيم - الثقفى المدنى حليف بنى زهرة ، ينسب الى جده ،ويقال عمر ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١٠٣٥/٣ ، تقريب ٧١/٢ .
=

= وقال : لي في هؤلاء أسوة ، فضربوا عنقه ، وانطلقوا بخبيب بن عدى ، وزيد ابن الدثنة حتى باعوهما بمكة ، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر ، وكان الحارث قتل يوم بدر ، فمكث عندهم أسيرا حتى اذا اجتمعوا (أ) على قتله ، استعار موسي من احدى بنات الحارث يستحد به (ب) ، فاعارته . قالت فغفلت عن صبى لي حتى أتاه فأخذه فاضجعه على فخذه والموسى في يده ، فلما رأيته فزعت فزعا شديدا . فقال : خشيت (ج) أن أقتله . ما كنت لأفعل ان شاء الله . قال : فكانت تقول : ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب ، لقد رأيته يأكل من (٨٩/أ) قطف عنب ، وما بمكة يومئذ ثمرة ، وانه لموثق في الحديد ، وما كان الا رزقا رزقه الله اياه . ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه ، فقال : دعوني أصلى ركعتين ، فصلى ركعتين ، ثم قال : لولا أن تروا أن ما بى جزع من الموت لزدت ، فكان أول من سنّ الركعتين قبل القتل . ثم قال :

ما أبالى (د) حين أقتل شهيدا على أى شق كان لله مصرعى

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله ، وبعثت قريش الى موضع عاصم تريد الشيء من جسده ليعرفوه ، وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر ، فبعث الله عليه مثل الظلة (هـ) فلم يقدروا على شيء منه .

هكذا ثنا ابن قتيبة من كتابه : فقاتلوهم في بيوتهم ، وانما فقاتلوهم من ثبوتهم .

١٨٦/أ أخبرناه عبد الله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، أنا عبد الرزاق باسناده نحوه . وقال في آخره : فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر (و) ، فلم يقدروا على شيء . والدبر الزنابير .

(أ) اجتمعوا هكذا في الأصل ، وفي البخارى في غزوة الرجيع : حتى اذا أجمعوا . فتح البارى ٣٧٨/٧ .
(ب) يستحد به : أى يحلق عانته . مشارق الأنوار ١٨٤/١ ، فتح البارى ٣٨٢/٧ .
(ج) في الهامش مكتوب (خ أى البخارى "حسبت" .
(د) في البخارى فتح ٣٧٩/٧ "ما ان أبالى" وفي ٣٠٩/٧ "فلست أبالى" وهو أوزن . والمشهور "ولست أبالى حين أقتل مسلما"
(هـ) الظلة : بضم المعجمة : السحابة . مشارق الأنوار ٣٢٨/١ .
(و) الدبر : بفتح المهملة وسكون الموحدة وهي الزنابير ، وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه . عن الفتح ٣٨٤/٧ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى في عدة مواطن . ففي كتاب المغازى باب غزوة الرجيع فتح ٣٧٨/٧ من طريق هشام بن يوسف عن معمر بنحوه . وفي كتاب الجهاد باب هل يستأسر الرجل فتح ١٦٥/٦ ، وكتاب التوحيد باب ما يذكر في الذات والنعوت فتح ٣٨١/١٣ مختصرا جدا ، وأبو داود ٥١/٣ كلاهما من طريق شعيب عن معمر به .
=

ذكر أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي (١) رضي الله عنه (٨٩/ب)   ٨/٣

(١٨٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أبو خيثمة، ثنا معاوية بن عمرو (٢)، ثنا أبو اسحاق الفزاري (٣)، عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب (٤)، عن أم سلمة (٥) قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد سوا بصره* فأغمضه، وقال: ان الروح اذا قبض تبعه البصر، فصاح ناس من أهله فقال: لا تدعوا على أنفسكم الا بخير، فان الملائكة تؤمّن على ما يقولون، ثم قال: اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المقربين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر له ولنا يا رب العالمين. اللهم افسح له في قبره ونور له فيه.

= كما أخرجه الامام البخاري في المغازي باب "بدون" وفيه "اذا أكثبوكم فاموهم" في غزوة بدر، فتح ٣٠٨/٧، وأبو داود ٥١/٣ كلاهما من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري به نحوه.

وأخرجه ابن سعد ٥٥/٢، وابن هشام في السيرة ١٦٩/٢ كلاهما من طريق محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان مرسلا.

(١) أبو سلمة هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم السيد الكبير أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، وابن عمته برة بنت عبد المطلب، وأحد السابقين الأولين، هاجر الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وأحد، وجرح بها وتوفى بعدها بقليل. حلية الأولياء ٣/٢، الاستيعاب ٣٣٠/٢، أسد الغابة ٢٩٤/٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢٤٠/٢ العقد الثمين ١٩٣/٥، ٥٢/٨، الاصابة ٣٢٦/٢، تهذيب ١٨٧/٥.

(٢) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، المعني - بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون - أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني، ثقة من صغار التاسعة ت ٢١٤ هـ. تهذيب الكمال ١٣٤٧/٣، تقريب ٢٦٠/٢.

(٤) قبيصة بن ذؤيب - بالمعجمة مصغرا - ابن حلحلة - بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة - الخزاعي، أبو سعيد أو أبو اسحاق المدني نزيل دمشق من أولاد الصحابة وله رؤية ت ٨٦ على خلاف. الثقات ٣١٧/٥، تهذيب الكمال ١١١٩/٢، التذكرة ٦٠/١، العبر ١٠١/١، تقريب ١٢٢/٢.

(٣) أبو اسحاق هو ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة الفزاري الامام ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة ت ١٨٥هـ على خلاف. تقريب ٤١/١.

(٥) أم سلمة هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث. ت ٦٢ هـ على الأصح. الثقات ٤٣٩/٣، تهذيب الكمال ١٧٠٤/٣، تقريب ٦١٧/٢.

* سوا بصره أي ذهب وشخص الى السماء، أي قد مات، وفي النهاية شق بصره بضم الشين أي انفتح. النهاية ٤٩١/٢.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام مسلم في الجنائز باب اغماض الميت والدعاء له اذا حضر ٦٣٤/٢، وابن ماجه ٤٦٧/١، كلاهما من طريق أبي اسحاق الفزاري به نحوه.

وأخرجه أيضا الامام مسلم ٦٣٤/٢ من طريق عبيد الله بن الحسن عن خالد به نحوه.

=

ذكر زيد بن حارثة بن شراحيل (١) رضوان الله عليه ٣/٨

(١٨٨) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة (٢)، حدثني سالم بن عبدالله بن عمر (أ) أن ابن عمر قال: ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن: "ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله" (ب) (٩٠/أ)

= وقد تابع قبيصة بن ذؤيب أبو وائل عند أبي داود ٣/١٩٠، والترمذي ٣/٢٩٨ وقال: "حديث أم سلمة حديث حسن صحيح" وابن ماجه ١/٤٦٥.
واغماض البصر له شاهد عند ابن ماجه ١/٤٦٨ عن شداد بن أوس رضي الله عنه بلفظ: "اذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فان البصر يتبع الروح، وقولوا خيرا، فان الملائكة تؤمّن على ما قال أهل الميت".

(أ) في الأصل سالم بن عبدالله بن عمران أن ابن عمر، والصواب ما أثبته.
(ب) سورة الأحزاب آية ٥.
(١) زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى الكلبي، زارت أمه قومها وزيد معها فأغارت خيل عليهم فاحتملته فابتاعته خديجة رضي الله عنها بأربعمائة درهم، ووهبته لزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلم به أهله فجاءوا بفدائه فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهله، فتبناه رسول اللهصلى الله عليه وسلم، وصار يدعى زيد بن محمد حتى نزلت "ادعوهم لآبائهم" وهو أول من أسلم من العبيد، وهاجر الى المدينة وشهد بدرا، وما بعدها واستشهد في مؤتة وهو أمير، وما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الا أمره عليهم وهو الذي ذكر باسمه في القرآن. الاستيعاب ١/٥٢٥، أسد الغابة ٢/٢٨١، الاصابة ١/٥٤٥
(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش بتحتانية ومعجمة، الأسدي مولى آل الزبير، ثقة فقيه امام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه. ت ١٤١هـ. التاريخ الكبير ٧/٢٩٢، الجرح ٨/١٥٤، مشاهير علماء الأمصار ص ٨٠، تهذيب الكمال ٣/١٣٩٠، الميزان ١/١٤٨، تقريب ٢/٢٨٦، اللباب ٣/١٥٠.
الحديث صحيح.
وأخرجه للامام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل زيد وأسامة بن زيد ٤/١٨٨٤ من طريق وهيب به مثله. وأخرجه الامام البخاري في التفسير - سورة الأحزاب - باب قوله تعالى "ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله" فتح ٨/٥١٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/١٦١ كلاهما عن عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبه به مثله.
وأخرج الامام مسلم ٤/١٨٨٤ من طريقين، والامام الترمذي ٥/٣٥٣ وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، ٥/٦٧٦ وقال: "هذا حديث صحيح" كلاهما من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القارّي، عن موسى بن عقبة مثله.
وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٢٢٤ من طريق موسى بن عقبة به.

ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ٨/٢

(١٨٩) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري (١) ، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : فرض عمر لأسامة بن زيد (٢) أكثر مما فرض لي . فقلت : انما هجرتي وهجرة أسامة واحدة ؟! قال : ان أباه كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك ، وانه كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، وانما هاجر بك أبواك .

---

(١) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله الزبيري المدني ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب من العاشرة ت ٢٣٦هـ . تهذيب الكمال ١٣٣٣/٣ ، تقريب ٢٥٢/٢ .

(٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى الكلبي ، أبو محمد حب وابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد بمكة ، وهاجر إلى المدينة ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حياته على جيش عظيم فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فانفذ الجيش الصديق رضي الله عنه ، وكان عمر يجلّه ويكرمه ويفضله في العطاء على ولده عبد الله رضي الله عنهم ، ت ٥٤هـ في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه . ابن سعد ٦١/٤ ، الاستيعاب ٥٧/١ ، أسد الغابة ٦٤/١ تهذيب ابن عساكر ٣٩١/٢ ، الاصابة ٣١/١ ، تهذيب ٢٠٨/١ .

الحديث فيه عبد العزيز بن محمد وهو صدوق ، الا أن النسائي قد نص على أن حديثه عن عبيد الله العمري منكر . قال الامام أحمد : "ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر". تهذيب الكمال ٨٤٢/٢ .

والحديث ذكره الحافظ في الاصابة ٥٤٦/١ وقال : "صحيح" ، وأبو يوسف في الخراج ص ٤٦ . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١ - ٢٢٩ دون قوله "انما هاجر بك أبواك ".

وللحديث شاهد عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند الترمذي ٦٧٥/٥ من طريق ابن جريج عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه به بنحوه . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب ".

ذكر البيان بأن زيد بن حارثة كان من أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(١٩٠) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا يحيى بن أيوب المقابري ، ثنا اسماعيل بن جعفر قال : أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمّر عليهم (٩٠/ب) أسامة بن زيد ، فطعن بعض الناس في إمرته ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن تطعنوا في إمرته ، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل ، وأيم الله ان كان خليقا للإمرة ، وإن كان لمن أحب الناس إلي ، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد ٤/١٨٨٤ من طريق يحيى بن أيوب المقابري به مثله .

وأخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : "وأيم الله" فتح ١١/٥٢١ ، ومسلم ٤/١٨٨٤ كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد عن اسماعيل بن جعفر به مثله .

والامام مسلم كذلك ٤/١٨٨٤ من طريق يحيى بن يحيى عن اسماعيل به مثله .

والترمذي ٥/٦٧٧ من طريق علي بن حجر - بمهملة مضمومة ثم جيم ساكنة - عن اسماعيل به نحوه . والامام أحمد ٢/١١٠ من طريق سليمان بن داود عن اسماعيل به مثله . وذكره الذهبي في السير ١/٢٢٧ عن اسماعيل بن جعفر به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في المغازي باب غزوة زيد بن حارثة فتح ٧/٤٩٨ ، وأحمد في المسند ٢/٢٠ ، وفي الفضائل رقم ١٥٢٥ ، وابن حبان ح ٢٠٥ الآتي ومسند أسامة بن زيد (ل ٣أ/ب) كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان بن سعيد عن عبد الله بن دينار به مثله .

وأخرجه الامام البخاري في المغازي باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة ابن زيد ، فتح ٨/١٥٢ ، والامام الترمذي ٥/٦٧٦ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وابن سعد ٤/٦٥ كلهم من طريق مالك بن أنس رضي الله عنه عن عبد الله ابن دينار به مثله .

وأخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم فتح ١٣/١٧٩ ، وابن سعد ٤/٦٥ من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار به مثله . وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب زيد بن حارثة فتح ٧/٨٦ ابن سعد ٤/٦٥ من طريق سليمان بن بلال عن ابن عمر رضي الله عنهما به مثله .

وقد أخرجه البخاري في المغازي باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فتح ٨/١٥٢ بمعناه ، ومسلم ٤/١٨٨٤-١٨٨٥ ، والامام أحمد ٢/٨٩ وفيه زيادة "فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم" ، وأيضا في ٢/١٠٦ وابن سعد ٤/٦٥-٦٦ وذكره الذهبي في السير ١/٢٢٧ وعند أحمد ٢/١٠٦ والذهبي زيادة : "قال سالم : ما سمعت أبي يحدث بهذا الحديث قط ، الا قال : والله ما حاشا فاطمة" كلهم من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بنحوه .

وقد أخرجه ابن سعد ٤/٦٦ من طريق العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر فاستعمل عليهم =

(١٩١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، قال : ثنا أبو يحيى ٥/٥
محمد بن عبد الرحيم (١) قال : ثنا عفان قال : حماد بن زيد عن ثابت عن أنس
قال : جاء زيد بن حارثة يشكو زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : "أمسك عليك أهلك" ، فنزلت : " وتخفي في نفسك ما
الله مبديه ". (أ)

= أسامة بن زيد ، وكان الناس طعنوا فيه أي في صغره ، ... فذكره فمعناه ، .
وقد أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٢٩ ، وابن سعد ٦٧/٤ ، وعبد-
الرزاق في المصنف ٢٢٤/١١ من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير
مرسلا بمعناه .

(أ) سورة الأحزاب آية ٣٧ .
(١) محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي ، البزار ، أبو يحيى المعروف بصاعقة
ثقة حافظ من الحادية عشرة ت ٢٥٥هـ . تاريخ بغداد ٣٦٣/٢ ، تهذيب الكمال
١٢٢٤/٣ ، التذكرة ٥٥٣/٢ ، تقريب ١٨٥/٢ ، شذرات ١٣٠/٢ .
الحديث صحيح .
وأخرجه ابن سعد ١٠٢/٨ من طريق عفان ، وعارم بن الفضل كلاهما عن حماد
ابن زيد به نحوه . وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب " وكان عرشه على
الماء" فتح ٤٠٣/١٣ - ٤٠٤ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن حماد به مثله .
وفي كتاب التفسير (سورة الأحزاب) باب " وتخفي في نفسك ما الله مبديه" من طريق
معلى بن منصور عن حماد بن زيد به مثله فتح ٥٢٣/٨ ، والامام الترمذي ٣٥٤/٥
من طريق عبد بن حميد عن محمد بن الفضل عن محمد بن زيد عن ثابت به نحوه وقال :
"هذا حديث صحيح ".

وقد ضربت صفحا عن ذكر أحاديث عند الامام أحمد ١٥٠/٣ وعند ابن سعد
١٠١/٨ - ١٠٣ والطبري في التفسير ٦٣/٢٢ ، والحاكم ٢٣/٤-٢٤ لما فيها من
غرابة كما يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله في التفسير ٤٩١/٣ ومن زيادات مخالفة
لعصمة الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه .

وقال السيوطي في الدر المنثور : "وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه عن أنس" ٢٠٢/٥ .
وقد نقل كثير من المفسرين في قوله تعالى : "وتخفي في نفسك ما الله مبديه" أقاويل
لا تجوز أن يقال مثلها في الأسوياء من الرجال ، فكيف بمن كمل منهم بل ومن عصم باذن
الله ، نقلوها معتمدين على الروايات التي أضربت عن ذكرها ، وقد نص على ضعف هذه
الروايات جهابذة النقاد من أئمة الحديث والفقه كابن العربي في أحكام القرآن ١٥٣٠/٣ -
١٥٣٢ ، وابن كثير في التفسير ٤٩١/٣ ، وابن حجر في الفتح ٥٢٣/٨-٥٢٤ ،
والألوسي في روح المعاني ٢٤/٢٢ - ٢٥ .

وقصة زينب مع زيد بن حاريه رضوان الله عليهما هي كالتالي :

أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة من طريق السدى فساقها سياقا واضحا حسنا ، ولفظه : " بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش ، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يزوجها زيد بن حارثة مولاه ، فكرهت ذلك . ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزوجها اياه ، ثم أعلم الله عز وجل نبيه بعد أنها من أزواجه ، فكان يستحيي أن يأمر بطلاقها ، وكان لا يزال تكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه ، وأن يتقي الله ، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ، ويقولوا : تزوج امرأة ابنه ، وكان قد تبنى زيدا ". عن فتح الباري للحافظ ابن حجر ٨/٥٢٣ .

قال ابن حجر : " والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم هو اخبار الله اياه أنها ستصير زوجته ، والذي كان يحمله على اخفاء ذلك خشية قول الناس : تزوج امرأة ابنه ، وأراد الله ابطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الابطال منه ، وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابنا ، ووقوع ذلك من امام المسلمين ليكون ادعى لقبولهم ". فتح ٨/٥٢٤ .

وقال ابن العربي في أحكام القرآن ٣/١٥٣٢ في قوله عليه والصلاة والسلام لزيد " أمسك عليك زوجك " : " انه أراد أن يختبر منه ما لم يُعلّمه الله به من رغبته فيها ، أو رغبته عنها ، فأبدى له زيد من النفرة عنها والكراهية فيها ما لم يكن علمه منه في أمرها ".

فعند ذلك أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلاقها ، " ولما انقضت عدّة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : اذهب فاذكرها علي . فانطلق حتى أتاها وهي تخمر عجينها ، قال : فلما رأيتها عظمت في صدري ، حتى ما أستطيع أن أنظر اليها ، فأقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها ، فوليتها ظهري ، ونكصت على عقبي ، وقلت : يا زينب ، أبشري ، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك ، قالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أوءامر ربي عز وجل ، فقامت الى مسجدها ونزل القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن ... "

قال ابن حجر في الفتح ٧/٥٢٤ : " وهذا أيضا من أبلغ ما وقع في ذلك ، وهو أن يكون الذي كان زوجها هو الخاطب ، لئلا يظن أحد أن الذي وقع قهرا بغير رضاه ، وفيه أيضا اختبار ما كان عنده منها ، هل بقي منه شيء أم لا ؟ .

ذكر جعفر بن أبي طالب (١) رضي الله عنه   ٨/٣

(١٩٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله بن موسى* ، ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ عن علي رضوان الله عليه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر : اشبهت خلقي وخلقي . (٩١/أ)

---

(١) جعفر بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخو علي ، وكان أسن منه بعشر سنين ، من السابقين الى الاسلام ، وهاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية ، فلم يزل هنالك الى أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ووقعت خيبر فقدم جعفر المدينة سنة ٧هـ . وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤته فأبلى فيها بلاء حسنا ، وقاتل حتى قطعت يداه واستشهد فيها سنة ٨هـ. فعوضه الله عن يديه جناحين في الجنة رضي الله عنه . ابن سعد ٣٤/٤ ، الاستيعاب ٢١١/١ ، مقاتل الطالبيين ص ٦ صفة الصفوة ٥١١/١ ، أسد الغابة ٢٨٦/١ ، الاصابة ٢٣٩/١ .

الحديث ضعيف لأجل هبيرة ، وهانئ مستور ، لكن له من الشواهد ما يرفعه الى الحسن لغيره .

أخرجه الامام أحمد ٩٨/١ ضمن حديث تنازع علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة رضي الله عنهم ، وذلك من طريق يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ به نحوه .

وأخرجه أيضا أحمد في ١٠٨/١ من طريق الأسود بن عامر عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن هانئ به نحوه . وأيضا في ١١٥/١ من طريق حجاج عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن هانئ به نحوه .

وللحديث شواهد :-

- عن البراء بن عازب رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب الصلح باب كيف يكتب "هذا ما صالح فلان بن فلان ، فلان بن فلان" فتح ٣٠٣/٥ - ٣٠٤ ضمن حديث طويل في تنازع علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة رضي الله عنهم ، وفي كتاب المغازي باب عمرة القضاء فتح ٤٩٩/٤ ، والترمذي ٦٥٤/٥ وقال في الحديث قصة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ".
- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الامام أحمد في المسند ٢٣٠/١ ، و.
- وعن عبيد الله بن أسلم مولى النبي صلى الله عليه وسلم عند أحمد في المسند ٣٤٢/٤ وفي الفضائل له رقم ١٦٩٣ .
- وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عند الامام أحمد ٢٠٤/٥ بلفظ : قال : أما أنت يا جعفر ، فأشبه خلقك خلقي ، وأشبه خلقي خلقك". وذلك ضمن حديث أيهم أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- وعن الزهري مرسلا في الفضائل للامام أحمد رقم ١٦٩٢ .

* في الأصل عبد الله بن موسى ، والصواب عبيد الله بن موسى .

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم جعفرا يطير فى الجنة ٣/٨

(١٩٣) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل (١) ببست ، حدثنا أحمد بن منصور المروزى زاج ، حدثني يحيى بن نصر بن حاجب القرشي (٢) ، حدثنى أبي(٣) عن العلاء (٤) ، عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أريت جعفرا ملكا يطير بجناحيه فى الجنة .

(١) اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الجبار القاضى ، أبو محمد البستى ، كان اماما حافظا ، محدثا رجالا ، صنف المسند ت ٣٠٣ هـ. سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٠ ، التذكرة ٧٠٢/٢ ، ضمن ترجمة البستى ، الاكمال ٤٣١/١ .

(٢) يحيى بن نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة القرشي ، قال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال ابن عدى : يروى له أحاديث حسنة وأرجو أنه لا بأس به ، وقال أحمد : كان جهميا ، ولينه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال العقيلى : منكر الحديث ، وضعفه والد عبد الرحمن بن مهدى . وقال أبو حاتم الرازى : قلت له : - أى ليحيى بن نصر - ايش قصتك ؟ أرى أصحاب الحديث منقبضين عنك ؟ قال : كان بيني وبين بشر المريسى فى الحداثة معرفة ، فلما قدمت أتاني مسلما علي . ت ٢١٥ هـ. ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٤٠ ، الضعفاء للعقيلى ٢٧٠١/٧ ، لسان الميزان ٢٧٩/٦ .

(٣) نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة القرشى الخراسانى ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال يحيى بن معين مرة : ثقة ، ومرة أخرى : ليس بشيء ، وقال ابن عدى وابن حجر : انه يحيى أمثل منه ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو عوانة : صدوق لا بأس به ، وقال النسائى فى التمييز: ليس بثقة . ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣١٦ ، الثقات ٥٣٨/٧ ، لسان الميزان ١٥٢/٦ .

(٤) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى - بضم المهملة وفتح الراء نسبة الى الحرقات ، أبو شبل - المدنى صدوق ربما وهم من الخامسة ، وقال ابن عدى : وللعلاء نسخ عن أبيه عن أبى هريرة يرويها عنه الثقات ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن سعد : " وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة ، وكان ثقة كثير الحديث ثبتا . توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور . تهذيب الكمال ١٠٧٢/٢ تقريب التهذيب ٩٢/٢ .

الحديث ضعيف لأجل يحيى بن نصر وأبيه ، لكن يرتقى الى الحسن لغيره .

وأخرج الحديث الامام الترمذى ٦٥٤/٥ ، والحاكم ٢٠٩/٣ من طريق عبد الله ابن جعفر والد علي بن المديني عن العلاء بن عبد الرحمن به نحوه ، وقال الترمذى : " هذا حديث غريب من حديث أبى هريرة لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن جعفر وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره ، وفى الباب عن ابن عباس " رضى الله عنهما .

وقد أخرجه ابن سعد ٣٩/٤ عن عبد الله بن المختار منقطعا ، ووصله الحاكم ٢١٢/٣ عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ : " مر بي جعفر الليلة فى ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم ، أبيض القوادم ". وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبى .

ذكر عبد الله بن رواحة (١) رضوان الله عليه ٨/٢

(١٩٤) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا سليمان بن حرب (٢) ، ثنا الأسود بن شيبان (٣) عن خالد بن شمير (٤) ، قال : قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري (٥) ، وكانت الأنصار تفقهه ، فأتيته وقد اجتمع اليه ناس من الناس ، فقال : ثنا أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء (أ) ، (٩١/ب) قال : عليكم زيد بن حارثة ، فان أصيب زيد فجعفر ، فان أصيب جعفر ، فعبد الله بن رواحة ، فوثب جعفر فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما كنت أرغب أن تستعمل علي زيدا . فقال : امض ، فانك لا تدري في أي ذلك خير . فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر ، وأمر أن ينادى : الصلاة جامعة . فقال : ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ؟ انطلقوا فلقوا العدو ، فأصيب زيد شهيدا ، استغفروا له ، فاستغفروله الناس . ثم =

= وكونه في الجنة وله جناحان فقد ثبت في روايات كثيرة منها :-

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الحاكم ١٩٦/٣ ، ٢٠٩ وصححه وتعقبه الذهبي بتضعيف سلمة بن وهرام ، والطبراني في الكبير ١٠٦/١٠ ، ١٠٧ وقال ابن حجر في الفتح ٧٦/٧ اسناده جيد . وابن عدي في الكامل ١٠٨٥/٣ ، والدولابي في الكنى ١٥٨/١ ، والغيلانيات لأبي بكر الشافعي ٢٠٥/١ ح ٢٥٥ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير ٥٢١/١ الى الباوردي .
- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند ابن سعد ٣٩/٤ .
- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند البخاري في الفضائل باب فضائل جعفر بن أبي طالب ، فتح ٧٥/٧ ، وفي المغازي باب غزوة موءتة ٥١٥/٧ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٦٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٠٨/٢ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٣٤٢) بلفظ : "السلام عليك يا ابن ذي الجناحين " .
- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عند الحاكم ٤٠/١ وصححه وضعفه الذهبي .
- ومن طريق يزيد بن هارون عن اسماعيل بن أبي خالد عن رجل عند ابن سعد ٣٩/٤ والامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٩١ .

(١) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة الأمير الشهيد ، أبو عمرو ، الأنصاري الخزرجي العقبي البدري النقيب الشاعر ، ليس له عقب ، وهو خال النعمان بن بشير ، وكان من كتاب الأنصار وهو وأبو الدرداء أخوان لأم ، أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم خارصا الى خيبر ، استشهد بموءتة . الاصابة ٣٠٦/٢

(٢) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي - نسبة الى واشح بطن من الأزد - البصري ، القاضي بمكة ، ثقة امام حافظ من التاسعة ت ٢٢٤هـ . تقريب ٣٢٢/١ .
=

(أ) وهو جيش موءتة ، وسبب البعثة هو أن شرحبيل بن عمرو الغساني ، أحد أمراء قيصر على الشام قتل الحارث بن عمير رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب بصرى ، فجهز اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عسكرا في ثلاثة آلاف وأمّر عليهم الأمراء المذكورين في الحديث بترتيبهم وذلك سنة ٨هـ . على الأصح .

= أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا ،استغفروا له ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فثبت قدماه حتى قتل شهيدا ،استغفروا له . ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد (أ) ، ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه ، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضبعيه (ب) ثم قال : اللهم هو سيف من سيوفك انتصر به ، فمن يومئذ سمي خالد بن الوليد سيف الله .

قال أبو حاتم : من ذكر أبي عبيدة بن الجراح الى هاهنا هم الذين ماتوا أو قتلوا (٩٢/أ) في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن قبض الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم الى جنته . ثم أنا ذاكر بعد هؤلاء المهاجرين من قريش من صحت له فضيلة مروية ،ثم يعقبهم الأنصار . ان يسر الله ذلك وسهله .

---

(٣) الأسود بن شيبان أبو شيبان البصري ثقة عابد .تهذيب ٣٣٩/١ ،تقريب ٧٦/١ .

(٤) خالد بن شمير - بالتصغير- السدوسي البصري ، وثقه النسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلا .قلت : ذكر له الطبري والبيهقي حديثا أخطأ في لفظة منه وهي قوله في حديث :"كنا في جيش الأمراء - يعني مؤتة- والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحضرها" وساق فيها قصة النوم عن الصلاة . قال الاستاذ أحمد شاكر :" وهذه اللفظة أيضا رواها أبو داود في هذا الحديث "سنن أبي داود ١٢٠/١" وأما الطبري فانما قيه قصة غزوة مؤته من طريق خالد هذا ، وليس فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم حضرها . تاريخ الطبري ٤٠/٣ ، فما أظن خالدا وهم في هذا الحديث ، وانما يرجح أنه روى القصتين قصة مؤتة ،وقصة النوم عن الصلاة في حكاية واحدة ، فلما اختصرها الرواة اختلطتا ، فظهر كأن قصة النوم وقعت في غزوة مؤته ، وليس كذلك ،بل انما وقعت في خيبر على الصحيح في الرجوع منها . ويؤيد هذا لفظ أبي داود قال : "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء بهذه القصة ، فلم توقظنا الا الشمس طالعة" هامش المحلى تحقيق الاستاذ أحمد شاكر ١٩/٣ .
ويؤيد رأى الاستاذ أحمد شاكر حديث الباب ، ورواية الامام أحمد ٢٩٩/٥ ولم يكن فيه وهما ،فدل ذلك أن الوهم انما وقع من بعض الرواة عنه ،إذا ثبت هذا فخالد ثقة كما نص بعض العلماء كما سبق . تهذيب التهذيب ٩٧/٣ .

(٥) عبد الله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني ،ثقة قتلته الأزارقة .التاريخ الكبير ٨٤/٥ ،ثقات العجلي ص ٥٥٥ ،التهذيب ٢٠٧/٥ ، تقريب ٤١٤/١ .

(أ) خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي أبو سليمان سيف الله المسلول أسلم بعد الحديبية ، وشهد مؤتة والفتح حنينا واختلف في شهوده خيبر . وقاتل أهل الردة وأبلى بلاء حسنا ،وقاتل في العراق والشام . قيل مات بحمص أو بالمدينة. الاستيعاب ٤٠٦/١ ، الاصابة ٤١٣/١ .

(ب) في الأصل أصبعيه وكذلك عند الامام أحمد ٢٩٩/٥ ، ٣٠٠ ، وفي مجمع الزوائد للهيثمي ١٥٦/٦ .والضبع بسكون الوحدة وسط العضد ، وقيل هو ما تحت الابط . النهاية ٧٣/٣ .

الحديث صحيح .
وقد أخرجه الدارمي في سننه ٢١٨/٢ مختصرا ، والطبري في تاريخه ٤٠/٣ كلاهما من طريق سليمان بن حرب به نحوه . وذكره الهيثمي في المجمع ١٥٦/٦ وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن شمير وهو ثقة ".

ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ٣ / ٨

(١٩٥) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا ابن أبي السري ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن الزهري ، حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب (١) عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نفارقه ، وهو على بغلة شهباء ، وربما قال بيضاء ، أهداها له فروة بن نغاثة (أ) الجذامي ، فلما التقى المسلمون والكفار ، ولى المسلمون مدبرين وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض على بغلته قبل الكفار ، قال العباس : وأنا آخذ (٩٢/ب) بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها ، وهو لا يألو مسرع نحو المشركين ، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عباس ناد : يا أصحاب السمرة (ب) ، فوالله لكأن عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها يقولون : يا لبيك يا لبيك . فأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار ، فنادت الأنصار يا معشر الأنصار ، ثم قصرت الدعاوى على بني الحارث بن الخزرج فنادوا : يا بني الحارث بن الخزرج ، قال : فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم ثم

= وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٧/١١ه : "روى حديث أبي قتادة أحمد والنسائي وصححه ابن حبان ."

ويشهد لحديث أبي قتادة الحديث الذي رواه الامام البخاري رحمه الله في كتاب الجنائز ، باب الرجل ينعى الى أهل الميت بنفسه ، فتح ٣/١١٦ ، وكتاب الجهاد ، باب تمني الشهادة ، فتح ٦/١٦ ، وفي باب من تأمر في الحرب من غير أمرة اذا خاف العدو فتح ٦/١٨٠ ، كلهم عن أنس بن مالك رضي الله عنه . وفي كتاب المناقب باب مناقب جعفر رضي الله عنه ٦/٦٢٨ عن أنس رضي الله عنه . وفي كتاب المغازي باب غزوة مؤته ٧/٥١٠ عن ابن عمر رضي الله عنهما كلهم مختصرا .

(أ) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٤/١٧٨ : "فروة بن عامر وقيل ابن عمرو ، وقيل : فروة بن نغاثة ، وقيل ابن نباتة ، قيل ابن نعامة ، وفروة بن نغاثة - بضم النون وتخفيف الفاء - وعند ابن سعد ٧/٤٣٥ فروة بن عمرو الجذامي .

(ب) المراد بها الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان ، ومعناه : ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية . شرح مسلم للامام النووي ١٢/١١٥ .

(١) كثير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو شمام المدني ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن سعد : لم يبلغنا أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، وكان رجلا صالحا فقيها ثقة . الجرح ٧/١٥٣ ، التهذيب ٨/٤٢١ .

= قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا حين حمي الوطيس ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات ، فرمى بهن وجوه الكفار قال : انهزموا ورب الكعبة ، انهزموا ورب الكعبة . قال : فذهبت أنظر فاذا القتال على هيئته فيما أرى ، فوالله ما هو الا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما أرى حدّهم الا كليلا ، وأمرهم الا مدبرا حتى هزمهم الله ، قال : وكأني أنظر (٩٣/أ) الى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلتـــه .

الحديث صحيح لغيره لأجل ابن أبي السري فهو صدوق له أوهام ، وقد زال وهمه بمتابعة الامام أحمد في المسند الفضائل ، واسحاق بن ابراهيم ، ومحمد بن رافع ، وعبد بن حميد عند الامام مسلم ٣/١٣٩٩ .

وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة حنين ٣/١٣٩٩ والامام أحمد في المسند ١/٢٠٧ ، وفي الفضائل رقم ١٧٦٩ مختصرا جدا ، وفي ١٧٧٥ بطوله ، وابن سعد ٤/١٨ كلهم من طريق عبد الرزاق به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم ٣/١٣٩٨ وفيه فروة بن نفاثة - بضم النون وتخفيف الفاء - والحاكم في المستدرك ٣/٣٢٧ كلاهما من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري به نحوه ، وزعم الحاكم أن الشيخين لم يخرجاه ، واستدرك عليه الذهبي باخراج مسلم له .

وأخرجه الامام أحمد في المسند أيضا ١/٢٠٧ ، وفي الفضائل له رقم ١٧٧٦ وأشار اليه الامام مسلم ٣/١٤٠٠ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به نحوه .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده ٤/٢٠١ ، ٢٠٣ ، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٤/٢٦٩ من طريق الزهري به نحوه .

وأخرجه الدولابي في الكنى ١/٣٣ عن أبي سفيان بن الحارث رضي الله عنه .

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للعباس إنه صنو أبيه ٣/٨

(١٩٦) أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق ، ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي قال : ثنا شبابة ، ثنا ورقاء عن أبي الزناد (١) ، عن الأعرج (٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله لصلى الله عليه وسلم : ان عم الرجل صنو (أ) أبيه .

(أ) الصنو : أصله نخلتان من عرق واحد . النهاية ٥٧/٣ ، يريد أن أصل العباس ووالد الرسول اصلى الله عليه وسلم واحد .

(١) أبو الزناد هو عبدالله بن ذكوان القرشي ، أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه من الخامسة ت ١٣٠ هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٦٧٩/٢ الكاشف ٨٤/٢ ، التهذيب ٢٠٣/٥ ، تقريب ٤١٣/١ .

(٢) الأعرج هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم من الثالثة ت ١١٧هـ . التذكرة ٩٧/١ ، معرفة القراء الكبار ٦٣/١ طبقات القراء ٣٨١/١ ، تقريب ٥٠١/١ ، شذرات ١٥٣/١ ، النجوم الزهرة ١/ ٢٧٦ ، طبقات الحفاظ ص ٣٨ .

الحديث فيه حاجب بن أركين لم أجده ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرج الحديث الامام أبو داود في السنن ١١٥/٢ ، والترمذي ٦٥٣/٥ ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث أبي الزناد الا من هذا الوجه"، والدارقطني ١٢٣/٢ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٨٠٥ ، والفسوي في تاريخه ٥٠١/١ ، والدولابي في الكنى ١٨٤/١ ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢١٩/١ رقم الحديث ٢٧٤ ، كلهم من طريق شبابة عن ورقاء بن عمر به ضمن حديث طويل في الزكاة .

كما أخرجه الامام مسلم في الزكاة باب في تقديم الزكاة ومنعها ٦٧٦/٢ ، وأحمد ٣٢٢/٢ ، والفضائل له رقم ١٧٧٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١١١/٤ كلهم من طريق علي بن حفص عن ورقاء به ضمن حديث الزكاة .

كما أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢٢١/١ حديث رقم ٢٧٥ ، وابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق ٥٣٧/٥ من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه به بلفظ : "هو عمي وصنو أبي".

وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الترمذي ٦٥٣/٥ وقال "هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ٩٤/١ ، والفضائل له رقم ١٧٥١ ، ١٨٠١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١١١/٤ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤٢٥) .
- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند أبي بكر الشافعي في الغيلانيات ٢٢١/١ رقم الحديث ٢٧٥ .
- ابن عباس رضي الله عنهما كما في المجمع ٢٦٩/٩ وقال الهيثمي : "رواه الطبراني وفيه عبدالله بن خراش ضعيف ووثقه ابن حبان ، وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله وثقوا".
- عبدالمطلب بن ربيعة رضي الله عنه عند الترمذي ٦٥٢/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٢٠٧/١ والفضائل له رقم ١٧٦٠ ، ١٧٨٣ ، ١٧٨٥ ، ١٨٢٢ والطيالسي كما في منحة المعبود ١٤٧/٢ ، والحاكم ٣٣٣/٣ ، وابن شبة في تاريخه =

ذكر نقل العباس بن عبد المطلب الحجارة مع رسول الله ٨/٣
صلى الله عليه وسلم عند بناء الكعبة

(١٩٧) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي(١) ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت جابرا : لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان (٩٣/ب) الحجارة . فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك ، ففعل فخر الى الأرض ، وطمحت (أ) عيناه الى السماء ، ثم قام فقال : ازاري ازاري فشد عليه ازاره .

= (١/ل١٨٧) ، والفسوي في تاريخه ٤٩٩/١ ، والخطيب في تاريخه ٦٨/١٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١١/٣ .
- أم سلمة رضي الله عنها عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٧٨٤ ، وذكره الهيثمي في المجمع ١٨٧/٥ .
- أم حبيبه رضي الله عنها عند أحمد في الفضائل رقم ١٨٠٦ .
- أبو عثمان النهدي مرسلا عند ابن سعد ٢٦/٤ بلفظ : "فانك صنوي" والامام أحمد في الفضائل رقم ١٧٥٢ .
- مجاهد بن جبر مرسلا عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٧٨١ ، ١٨١٨ .
- عطاء بن رباح مرسلا عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٧٦٣ .
- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرسلا عند أحمد في الفضائل ١٨٢٣ .
- الحكم بن عتبة مرسلا كما في الفضائل للامام أحمد رقم ١٨٣٣ .
- الحسن بن مسلم معضلا لأن الحسن بن مسلم المكي تابع تابعي ، كما عند الترمذي ٦٣/٢ وأشار اليه أبو داود في السنن ١١٥/٢ ، وأحمد في الفضائل ١٧٥٩ ، وابن زنجويه في الأموال ١١٠٦/٢ (رسالة دكتوراة) ، والبيهقي ١١١/٤ ، والأموال لأبي عبيد ص ٧٠٣ ، وأبو بكر الشافعي ٢١٩/١ رقم ح ٢٧٣ .

(أ) طمحت عيناه : امتد بصره وعلاه ، النهاية ١٣٨/٣ ، القاموس المحيط ٢٤٧/١ .
(١) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، بالمعجمة والهاء بعدها لام ، النيسابوري ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة ت ٢٥٨هـ على الصحيح . الجرح ١٢٥/٨ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٣ ، المنتظم ١٥/٥ ، اللباب ٥٣٥/١ ، تهذيب الكمال ١٢٨٦/٣ ، الكاشف ١٠٧/٣ تقريب ٢١٧/٢ .

الحديث صحيح .
أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب بنيان الكعبة فتح ١٤٥/٧ ، ومسلم في كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة ٢٦٧/١ ، وأحمد ٢٩٥/٣ مثله ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣١٤/١ ، وأبو عوانة في المسند ٢٨١/١-٢٨٢ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٩ ، والمستخرج له (ل ٦٥) كلهم من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به نحوه .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة ٢٦٦/١ ، وأحمد ٣٨٠/٣ ، والبيهقي في السنن ٢٢٧/٢ ، وأبو نعيم في المستخرج (ل ٦٥) وفي الدلائل له ص ٥٩ كلهم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج به نحوه .
=

ذكر وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس بالجود والوصل ٨/٢

(١٩٨) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ، عن محمد بن طلحة التيمي (١) عن [أبي] سهيل بن مالك (٢) عن سعيد بن المسيب عن سعد ابن أبي وقاص قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثا في موضع سوق النحاسين اليوم ، إذ طلع العباس بن عبد المطلب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العباس عم نبيكم أجود قريش كفا وأوصلها .

= كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الحج باب فضل مكة وبنيانها فتح ٤٣٩/٣ ، والخطيب في تاريخه ٢٥٠/٦ ، كلاهما من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج به نحوه .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده ٢٨١/١ من طريق حجاج عن ابن جريج به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها ، فتح ٤٧٤/١ ، ومسلم ٢٦٨/١ ، وأحمد ٣١٠/٣ ، ٣٣٣ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٩ ، وفي المستخرج له (ل ٦٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢٧/٢ وفي الدلائل ٣١٣/١ ، وأبو يعلى في مسنده (١/ل ١٢٢) كلهم من طريق زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار به نحوه .

وذكر ابن حجر رحمه الله في الفتح ٤٤١/٣ أن أبا نعيم أخرجه في الدلائل والطبراني من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

وللحديث شواهد منها :-

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن سعد ١٤٥/١ ، وذكر ابن حجر في الفتح ٤٤١/٣ أنه قد أخرجه عن ابن عباس رضي الله عنهما الطبراني ، والبيهقي في الدلائل - قلت : في ٣١٥/١ - والطبري في تهذيب الآثار ، وأبو نعيم في المعرفة وأبو نعيم في الدلائل - قلت : ص ٥٩ - .
- عن أبي الطفيل رضي الله عنه عند الامام أحمد في المسند ٤٥٤/٥ .

(١) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي المعروف بابن الطويل ، وجده عثمان أخو طلحة أحد العشرة ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ت ١٨٠ هـ . تهذيب الكمال ١٢١٤/٣ ، تقريب ١٧٣/٢ .

(٢) أبو سهيل وذكره ابن حجر بأبي سهل ، نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، المدني ثقة من الرابعة مات بعد الأربعين ومائة .
تهذيب الكمال ١٤٠٤/٣ ، تقريب ٢٩٦/٢ .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن طلحة فهو صدوق يخطئ

وأخرجه الامام أحمد ١٨٥/١ ، والفضائل رقم ١٧٦٨ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٢١٤/٣ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٢٦٨/٩ ونسبه الى أحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

كما أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٢٨/٣ ، ٣٢٩ من طريقين والفسوي في تاريخه ٥٠٢/١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ١١١/٣ وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢١١/١ ح ٢٦١ ، تهذيب ابن عساكر ٤٠/٥ كلهم من طريق محمد بن طلحة التيمي بنحوه .

ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ٨/٣

(١٩٩) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا هاشم بن القاسم (٩٤/أ) ثنا ورقاء بن عمر قال : سمعت عبيد الله بن أبي يزيد يحدث عن ابن عباس ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم الخلاء ، فوضعت له وضوءا ، فلما خرج قال : من وضع هذا ؟ قالوا : ابن عباس . قال : اللهم فقهه .

---

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم ، البغدادي أبو النضر ، مشهور بكنيته ، لقبه قيصر ، ثقة ثبت من التاسعة ت ٢٠٧ هـ .

تهذيب الكمال ١٤٣٣/٣ ، تقريب ٣١٤/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الوضوء باب وضع الماء عند الخلاء فتح ٢٤٤/١ ، بلفظ : "اللهم فقهه في الدين" ، والامام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ١٩٢٧/٤ ، وأحمد في الفضائل رقم ١٨٥٩ كلهم عن هاشم بن القاسم به بنحوه .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٨٨٨ من طريق وكيع بن الجراح عن أبيه عن ورقاء به نحوه .

وأخرجه أيضا الامام أحمد في الفضائل ١٨٥٧ ، والفسوي في تاريخه ٥١٨/١ ، والذهبي في معرفة القراء الكبار ٤١/١ كلهم من طريق كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما به بمعناه ، والترمذي ٦٧٩/٥ من طريق عطاء عن ابن عباس بمعناه ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب" .

ومن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الحديث ٢٠٠ الآتي .

ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في ح ٢٠١ الآتي .

وللحديث شواهد :-

عن ابن عمر رضي الله عنهما عند البغوي في معجم الصحابة ذكره ابن حجر في الفتح ١٧٠/١ ، الزبير بن بكار كما في البداية والنهاية لابن كثير ٢٩٦/٨ ، وصححه ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٥٢/٢ .

وعن محمد بن علي مرسلا كما في الفضائل للامام أحمد رقم ١٥٦٠ .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس بالحكمة ٨/٣

(٢٠٠) أخبرنا شباب بن صالح ، ثنا وهب بن بقية ، أنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ، وقال : اللهم علمه الحكمة .

الحديث رجاله ثقات الا ابن صالح وهو شباب فانى لم أجده .

وأخرجه الامام البخارى رحمه الله فى كتاب العلم باب قول النبى صلى الله عليه وسلم "اللهم علمه الكتاب" فتح ١٦٩/١ ، بلفظ : "اللهم علمه الكتاب" وفى كتاب فضائل الصحابة باب ذكر ابن عباس رضى الله عنهما فتح ١٠٠/٧ من طريقين فى الأول منهما "الحكمة" والثانى "الكتاب" ، وفى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، فتح ٢٤٥/١٣ ، والامام الترمذى ٦٨٠/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وابن ماجه ٥٨/١ وفيه زيادة " اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب" ، وأحمد فى الفضائل رقم ١٩٢٣ ، وأبونعيم فى الحلية ٣١٥/١ ، والفسوى فى تاريخه ٥١٨/١ ، والبغوى فى معجم الصحابة (ل ٣٢٩) (ل ٣٣٥) كلهم من طريق خالد الحذاء به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٥٩ ، وفى الفضائل له برقم ١٨٣٥ ، بلفظ "اللهم علمه الكتاب" وذلك من طريق اسماعيل بن عليه عن خالد الحذاء به .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٦٩/١ ، وفى الفضائل له برقم ١٨٨٣ ، وابن سعد ٣٦٥/٢ من طريق حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس عن عكرمة به بلفظ : " اللهم أعط ابن عباس الحكمة وعلمه التأويل ".

وأخرجه ابن سعد ٣٦٥/٢ من طريق طاوس عن عكرمة به بلفظ : " اللهم علمه الحكمة ، وتأويل الكتاب ".

ذكر وصف الفقه والحكمة الذين دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس بهما   ٨/٣

(٢٠١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد (٩٤/ب) ابن جبير عن ابن عباس قال : كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طهورا فقال : من وضع هذا ؟ قالت : ميمونة : عبد الله . فقال صلى الله عليه وسلم : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل .

الحديث حسن لأجل عبد الله بن عثمان فهو صدوق ، لكنه يرتقي الى صحيح لغيره بالمتابعات .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٥٣٤/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، وابن سعد في الطبقات ٣٦٥/٢ كلاهما من طريق سليمان بن حرب ، وزاد الحاكم "سليمان بن حرب وأبو سلمة" عن حماد بن سلمة به مثله .

وأخرجه الامام أحمد ٣٢٨/١ ، والفضائل له رقم ١٨٥٨ ، وابن سعد ٣٦٥/٢ من طريق عفان عن حماد بن سلمة به مثله . وأحمد أيضا ٣٣٥/١ من طريق عبد الصمد عن حماد به نحوه ، والفسوي في تاريخه ٤٩٣/١ - ٤٩٤ من طريق حجاج عن حماد ابن سلمة به مثله .

كما أخرجه الامام أحمد ٢٦٦/١ ، ٣١٤ ، والفضائل له ١٨٥٦ ، ١٨٨٢ ، والفسوي في تاريخه ٤٩٤/١ كلهم من طريق زهير بن خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به بلفظ : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على كتفي أو على منكبي شك سعيد ثم قال : " اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل ".

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٨٥٧ ، ١٨٨٩ ، ١٩٠٩ ، والحاكم في المستدرك ٥٣٤/٣ ، والفسوي ٥١٨/١ والذهبي في معرفة القراء الكبار ٤١/١ ، كلهم من طريق كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ : " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله لي أن يزيدني علما وفقها أو فهما ".

ومضت له متابعات من طريق عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الحديث ٢٠٠ الماضي .

ذكر أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه ٢ / ٨

(٢٠٢) أخبرنا أبو يعلى، ثنا محمد بن الصباح الدولابي (١) منذ ثمانين سنة ثنا شريك (٢) عن العباس بن ذريح (٣) عن البهي (٤) عن عائشة قالت: عثر أسامة بن زيد بعتبة الباب فشج وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: أميطي عنه الأذى، فقذرته. قالت: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمجها ويقول: لو كان أسامة جارية لحليته وكسوته حتى أنفقه.

(١) محمد بن الصباح الدولابي، أبو جعفر البغدادي، صاحب كتاب السنن، ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٢٧هـ. تهذيب الكمال ٣/١٢١٢، تذكرة ٢/٤٤١، تقريب ٢/١٧١، طبقات الحفاظ ص ١٩٣، الرسالة المستطرفة ص ٣٥.
(٢) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله صدوق يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة ت ١٧٨هـ. ابن سعد ٦/٣٧٨، ثقات العجلي ص ٢١٧ مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٠، الكامل ٤/١٣٢١، تاريخ بغداد ٩/٢٧٩، الوفيات ٢/٤٦٤، تهذيب الكمال ٢/٥٨٠، تقريب ١/٣٥١، الكواكب ص ٢٥٠.
(٣) العباس بن ذريح - بفتح المعجمة وكسر الراء وآخره مهملة الكلبي الكوفي، ثقة من السادسة. تهذيب الكمال ٢/٦٥٧، تقريب ١/٣٩٦.
(٤) عبد الله بن البهي - بفتح الموحدة وكسر الهاء، وتشديد التحتانية - مولى مصعب ابن الزبير، يقال اسم أبيه يسار، صدوق يخطيء، من الثالثة.
تهذيب الكمال ٢/٧٥٩، تقريب ١/٤٦٣.

الحديث ضعيف لضعف شريك، وعبد الله بن البهي، وفي سماع البهي من عائشة كلام. وأخرجه الامام ابن ماجه ١/٦٣٥، والامام أحمد ٦/١٣٩، ٢٢٢، وابن سعد ٤/٦١ كلهم من طريق شريك به نحوه.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٥٠٣. وقال الأستاذ أحمد فؤاد في تعليقه على ابن ماجه: "في الزوائد: اسناده صحيح ان كان البهي سمع من عائشة، وفي سماعه كلام. وقد سئل عنه أحمد فقال: ما أرى في هذا شيئا، انما يروى عن البهي، قال العلاء في المراسيل: أخرج مسلم لعبد الله بن البهي عن عائشة حديثا."

وأخرجه ابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣١٨ ونسبه الى أبي يعلى، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٥٠١ من طريق مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني عن الشعبي عن عائشة بلفظ: "أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغسل وجه أسامة وهو صبي، قالت: وما ولدت، ولا أعرف كيف يغسل الصبيان، فآخذه فأغسله غسلا ليس بذاك، قالت: فأخذه فجعل يغسل وجهه ويقول: لقد أحسن بنا أسامة اذ لم يكن جارية، ولو كنت جارية لحليتك وأعطيتك".

وأخرج ابن سعد ٤/٦٢ من طريق أبي السفر سعيد بن محمد بلفظ: "بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس هو وعائشة وأسامة عندهم اذ نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وجه أسامة فضحك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن أسامة جارية لحليتها وزينتها حتى أنفقها".

ذكر سرور المصطفى صلى الله عليه وسلم بقول مُجَزِّز ٣ / ٨
في أسامة ما قال (٩٥/أ)

(٢٠٣) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ،ثنا سريج بن يونس ، ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا ، فقال : يا عائشة ألم ترى الى مجزّز المدلجي ،دخل على فرأى أسامة وزيدا عليهما قطيفة قد غطتا رؤوسهما وبدت أقدامهما ، فقال : ان هذه الأقدام بعضها من بعض .

الحديث فيه حامد بن محمد بن شعيب البلخي لم أجد ترجمته ، .
وأخرج الحديث الامام البخاري رحمه الله في كتاب الفرائض ،باب القائف فتح ١٢/ ٥٦ ، والامام مسلم في كتاب الرضاع باب العمل بالحاق القائف الولد ٢/ ١٠٨٢ من ثلاث طرق ، وأبو داود ٢/ ٢٨٠ من ثلاث طرق أيضا ، والترمذي ٤/ ٤٤٠ وقال " هذا حديث حسن صحيح " ، وابن ماجه ٢/ ٧٨٧ من ثلاث طرق .والامام أحمد ٦/ ٨٢ كلهم من طريق سفيان عن الزهري به مثله . وعند أبي داود زيادة :"يعرف أسارير وجهه ".
وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب زيد بن حارثة ،فتح ٧/ ٨٧ ، ومسلم في كتاب الرضاع باب العمل بالحاق القائف الولد ٢/ ١٠٨٢ كلاهما من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري به نحوه .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب الفرائض باب القائف ، فتح ١٢/ ٥٦ ، والامام مسلم في كتاب الرضاع باب العمل بالحاق القائف الولد ٢/ ١٠٨١ ، وأبو داود ٢/ ٢٨٠ ، والترمذي ٤/ ٤٤٠ وقال :" هذا حديث حسن صحيح " كلهم من طريق الليث عن الزهري به نحوه .

وعند الامام مسلم وأبي داود زيادة :" تبرق أسارير وجهه" بعد مسرورا .
قال أبو داود : "وأسارير وجهه" لم يحفظه ابن عيينة ، وهو تدليس ابن عيينة لم يسمعه من الزهري ، انما سمع الأسارير من غيره ،قال :والأسارير في حديث الليث وغيره".

وأخرجه الامام مسلم ٢/ ١٠٨٢ ، والامام أحمد ٦/ ٢٢٦ كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم أيضا ٢/ ١٠٨٢ من طريقين عن يونس وابن جريج عن الزهري به نحوه . وذكر الحديث ابن حجر في الاصابة ٣/ ٣٤٥ ، وابن عبد البر في كتاب الاستيعاب ٣/ ٥٠١ .

ذكر الأمر بمحبة أسامة بن زيد إذ النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه ٣ / ٨

(٢٠٤) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا الحسين بن حريث أبو عمار ، ثنا الفضل بن موسى عن طلحة بن يحيى (١) عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسح مخاط أسامة بن زيد فقالت عائشة : دعني حتى أكون أنا الذي أفعله . قال : يا عائشة ، أحبيه فاني أحبه .

ذكر (٩٥/ب) البيان بأن أسامة بن زيد كان من أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبيه ٣/ ٨

(٢٠٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن خلاد الباهلي (٢) ، حدثني [يحيى بن سعيد](أ) ثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال : أمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على قوم ، فطعنوا في امارته ، فقال صلى الله عليه وسلم : ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة أبيه من قبله ، وأيم الله لقد كان خليقًا للامارة ، وان كان لمن أحب الناس اليّ ، وان هذا لمن أحب الناس اليّ من بعده .

---

(١) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني ، نزيل الكوفة ، صدوق يخطىء ، من السادسة ت ١٤٨ هـ . تهذيب الكمال ٢/ ٦٣١ ، تقريب ١/ ٣٨٠

الحديث ضعيف لأجل طلحة بن يحيى .

وأخرجه الامام الترمذي ٥/ ٦٧٧ من طريق الحسين بن حريث بن عمار وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب" ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٠١ وحسن الأستاذ الأرناؤوط الحديث .

(أ) الاضافة من البخاري ، والامام أحمد كما في التخريج .

(٢) محمد بن خلاد - بتشديد اللام - ابن كثير الباهلي - أبو بكر البصري ، ثقة من العاشرة ، تهذيب الكمال ٣/ ١١٩٥ ، تقريب ٢/ ١٥٩ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة زيد بن حارثة فتح ٧/ ٤٩٨ ، والامام أحمد في المسند ٢/ ٢٠ ، وفي الفضائل له برقم ١٥٢٥ ومسند أسامة بن زيد (ل ٣/أ ، ب) . كلهم من طريق يحيى بن سعيد به مثله .

ذكر أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه

٨/٣

(٢٠٦) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا المقدمي (١) ، ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت النعمان بن راشد (٢) يحدث عن الزهري عن علي بن حسين عن المسور بن مخرمة أن عليا خطب ابنة أبي جهل ، فوعد النكاح ، فأتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت (٩٦/أ) : ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك ، وان عليا خطب بنت أبي جهل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما فاطمة بضعة مني ، واني أكره أن يسوءها ، وذكر أبا العاص بن الربيع فأحسن عليه الثناء ، وقال : لا يجمع بين بنت نبي الله وبين بنت عدو الله .

---

(١) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدّم ، المقدمي -بفتح الدال المشددة- أبو عبد الله الثقفي مولاهم ، البصري ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٤ هـ. تهذيب الكمال ١١٧٩/٣ ، التذكرة ٤٦٧/٢ ، تقريب ١٤٨/٢ ، شذرات ٨١/٢ .

(٢) النعمان بن راشد الجزري ، أبو اسحاق الرقي بفتح الراء بعدها قاف مشددة ، مولى بني أمية ، صدوق سيء الحفظ من السادسة ، ذكره ابن حبان في الثقات تهذيب الكمال ١٤١٨/٣ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣١٨ ، تقريب ٣٠٤/٢ الحديث حسن ، والنعمان بن راشد قد حفظ في هذا الحديث ، ولم يسؤ حفظه ، وقد تابعه شعيب ، ومحمد بن عمرو كما في التخريج .

وأخرج الحديث الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ١٩٠٤/٤ ، والامام أحمد في المسند ٣٢٦/٤ ، وفي الفضائل له برقم ١٣٣٤ كلهم من طريق النعمان بن راشد به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم ، فتح ٨٥/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ١٩٠٣/٤ ، وابن ماجه ٦٤٤/١ ، والامام أحمد ٣٢٦/٤ كلهم من طريق شعيب عن الزهري به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فرض الخمس ، باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم فتح ٢١٢/٦ ، وفي كتاب فضائل الصحابة باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم ٨٥/٧ ، والامام مسلم ١٩٠٣/٤ ، وأبو داود ٢٢٥/٢-٢٢٦ والامام أحمد ٣٢٦/٤ ، وفي الفضائل له برقم ١٣٣٥ ، كلهم من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة عن الزهري به نحوه .

وللحديث متابعات مرت في فضائل فاطمة رضي الله عنها في الحديث ١٠٣ ، ١٠٤ .

(٢٠٧) أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران ، ثنا محمد بن العلاء بن كريب(١) ، ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط ، فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام ، فقال لي : ياغلام هل من لبن ؟ قلت : نعم . ولكن مؤتمن . قال : فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ؟ قال : فأتيته ، فمسح صلى الله عليه وسلم ضرعها ، فنزل اللبن ، فحلبه في اناء فشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال للضرع : انقلص . فانقلص . فقلت : يا رسول الله ؛ علمني من هذا القول . فمسح رأسي وقال : يرحمك الله (٩٦/ب) ، انك غلام معلم .

---

(١) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٤٧ هـ . ابن سعد ٤١٤/٦ ، تهذيب الكمال ١٢٥٥/٣ العبر ٤٥٣/١ ، الكاشف ٨٦/٣ ، تقريب ١٩٧/٢ ، الشذرات ١١٩/٢ . الحديث حسن لأجل عاصم بن بهدله .

وأخرجه الامام أحمد ٣٧٩/١ ، وفيه زيادة : "قال : ثم أتيته بعد هذا" بعد قوله : "اقلص فقلص" ، والفسوي في تاريخه ٥٣٧/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء كلهم من طريق أبي بكر بن عياش به نحوه .

وأخرجه ابن سعد ١٥٠/٣ بمعناه ، والطبراني ٧٦/٩ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ١١٣ ، وفي الحلية ١٢٥/١ ، والبيهقي في الدلائل ٤٢٠/١-٤٢١ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به بنحوه . وفيه زيادة : "فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد" .

كما أخرجه الطبراني ٧٧/٩ ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٧٧٣/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١ كلاهما من طريق أبي عوانة عن عاصم به نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٧/٩ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١ ، أبو بكر الشافعي في الفيلانيات ٤٥١/١ حديث رقم ٦٣١ مختصرا بلفظ : " مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في غنم لعقبة فمسح رأسي وقال : يرحمك الله ، انك غليم معلم" . كلاهما من طريق أبي أيوب الافريقي عن عاصم به نحوه .

ذكر البيان بأن عبد الله بن مسعود كان سدس الاسلام ٨/٣

(٢٠٨) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ، حدثني أبي عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن (١) عن أبيه (٢) قال : قال عبد الله بن مسعود ، لقد رأيتني سادس ستة ، ما على الأرض مسلم غيرنا .

ذكر البيان بأن ابن مسعود كان يشبه في هديه وسمته برسول الله ٨/٣
صلى الله عليه وسلم

(٢٠٩) أخبرنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ، ومحمد بن كثير عن شعبة عن أبي اسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد (٣) قال : قلنا لحذيفة بن اليمان : ائتنا برجل قريب الهدى والسمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ عنه . فقال : ما أعرف أقرب (٩٧/أ) سمتا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد حتى يواريه جدار بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم الى الله وسيلة .

---

(١) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي ، أبو عبد الرحمن الكوفي قاضيها ، ثقة عابد من الرابعة ت ١٢٠هـ على خلاف .
تهذيب الكمال ١١١١/٢ ، تقريب ١١٨/٢ .

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ، ثقة من صغار الثانية ، سمع من أبيه شيئا يسيرا . ت ٧٩هـ. تهذيب الكمال ٨٠٠/٢ ، تقريب ٤٨٨/١ .
الحديث صحيح .
وقد أخرجه الحاكم ٣١٣/٣ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٦ كلاهما من طريق محمد بن أبي عبيدة بن معن به مثله . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١ وصحح اسناده الأرناؤوط .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة من كبار الثالثة ، ت ٨٣ هـ. تهذيب الكمال ٨٢٦/٢ ، تقريب ٥٠٢/١ .
الحديث صحيح .
وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ١٥١/٢ ، وابن سعد ١٥٤/٣ كلاهما من طريق أبي الوليد عن شعبة به نحوه.
وأخرجه الامام أحمد ٣٩٥/٥ من طريق عفان عن شعبة به وقال فيه :" ولم نسمع هذا من عبد الرحمن بن يزيد : " ولقد علم المحفوظون .. الحديث " قلت: لكن ثبت أن عبد الرحمن بن يزيد هو القائل لهذه العبارة عند الامام أحمد ٣٩٤/٥ ، وفي الفضائل له برقم ١٥٤٢ .
وأخرجه الترمذي ٦٧٣/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وفيه " زلفى " بدلا من " وسيلة "، وأحمد ٣٨٩/٥ وفيه " زلفة " ٤٠١/٥، دون قوله : " ولقد علم المحفوظون ... الخ " وفي الفضائل برقم ١٥٤١ - ١٥٤٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/١ كلهم من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق به نحوه .
=

ذكر عناية عبدالله بن مسعود بحفظ القرآن في أول الاسلام ٨/٣

(٢١٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا عبدة بن سليمان ، ثنا الأعمش عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين سورة ، وان زيدا له ذؤابتان يلعب مع الصبيان .

= وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عبدالله بن مسعود فتح ١٠٢/٧ ، دون قوله " ولقد علم المحفوظون . . الخ " والامام أحمد ٤٠٢/٥ كذلك دون قوله " ولقد علم . . الخ " وفي الفضائل له برقم ١٥٤٤ من طريقين ، والطبراني في الكبير ٨٨/٩ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/١ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٣٢٩) كلهم من طرق عن شعبة عن أبي اسحاق بنحوه .

وقد أخرجه البخاري في كتاب الادب باب الهدي الصالح فتح ٥٠٩/١٠ دون قوله : " ولقد علم . . الخ " وأحمد ٣٩٤/٥ وفي الفضائل له رقم ١٥٤٣ ، وابن سعد ١٥٤/٣ ، والحاكم ٣١٥/٣ وصححه ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير ٨٨/٩ ، ٨٩ ، والفسوي ٥٤٠/٢ كلهم من طريق شقيق أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه بمعناه .

وأما قوله : " ولقد علم المحفوظون . . الخ " فقد أخرجه - بالاضافة الى ما سبق - الامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٤٥ ، والطبراني في الكبير ٨٧/٩ من ثلاث طرق ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٣٢٩) ، والفسوي في تاريخه ٥٤٣/٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ ، والذهبي في السير ٤٧٠/١ كلهم من طريق أبي وائل عن حذيفة مثله الا الذهبي فقال : " المتهجدون " بدلا من " المحفوظون " ، وقال أبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ : " ورواه عن أبي وائل : واصل الأحدب ، وجامع بن أبي راشد ، وأبو عبيدة ، وأبو سنان الشيباني ، وحكيم بن جبير " .

(٢١٠) الحديث حسن لأجل هبيرة بن يريم وثقه الذهبي وقال ابن حجر : لا بأس به وقد عيب بالتشيع . فهو حسن يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

وأخرجه الامام النسائي ١٣٤/٨ ، وابن أبي داود في المصاحف ص ١٤ ، ١٥ كلاهما من طريق عبدة بن سليمان به بمعناه .

كما أخرجه الامام أحمد ٣٨٩/١ ، ٤٠٥ ، ٤١٤ ، ٤٤٢ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥١/٢ ضمن حديث غل المصاحف ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١ ، وابن كثير في السيرة ٤٩/٢ ، وذكره الذهبي في السير ٤٧٢/١ ، وحسن اسناده الأرناؤوط ، لكنهم من طريق أبي اسحاق عن خمير - بالمعجمة مصغرا - ابن مالك عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٠٠/١٠ من طريق أبي اسحاق السبيعي جبير - والصواب خمير - ابن مالك عن ابن مسعود به .

كما أخرجه النسائي ١٣٤/٨ من طريق الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه . وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١ من طريق أبي سعد الأزدي عن ابن مسعود رضي الله عنه بمعناه .

وكان هذا من عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حين أمر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه بجمع الناس على المصحف الامام خشية اختلافهم ، فغضب ابن مسعود رضي الله عنه وقال : " على قراءة من تأمروني أن أقرأ ؟!! " وهذا انكار منه على من أمره بترك قراءته ورجوعه الى قراءة المصحف الامام الذي كتبه زيد بن ثابت رضي الله عنه ، مع أن ابن مسعود سابق له في الحفظ والأخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكر استماع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقراءة ابن مسعود ٨/٣

(٢١١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا يعقوب بن (٩٧/ب) ابراهيم الدورقي ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ عليّ سورة النساء . فقرأت حتى بلغت : "فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد" (أ) قال : اما غمزني واما التفت فاذا عيناه تسيلان صلى الله عليه وسلم .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في فضائل القرآن باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره فتح ٩٣/٩ مختصرا ، والامام مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل استماع القرآن ٥٥١/١ من طريقين ، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٦٣/١٠ ،كلهم من طريق حفص بن غياث به نحوه .

وقد أخرجه الامام مسلم ٥٥١/١ من طريقين عن علي بن مسهر عن الأعمش به ، وفيه زيادة من طريق هناد عن علي بن مسهر فقط : "قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر : اقرأ علي" وفيه زيادة من الطريقين : "قلت : يارسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل ، قال : أني أشتهي أن أسمعه من غيري"

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب قول المقرئ للقارئ حسبك ، فتح ٩٤/٩ وفي باب البكاء عند قراءة القرآن ٩٨/٩ من طريقين ، والترمذي ٢٣٨/٥ كلاهما من طريق سفيان الثوري عن الأعمش به وفيه زيادة - اللفظ للترمذي : "فقلت : يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : اني أحب أن أسمعه من غيري ".

وقد أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب "فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد" فتح ٢٥٠/٨ من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابراهيم به . وعند مسلم ٥٥١/١ من طريق مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم منقطعا .

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب البكاء عند قراءة القرآن ٩٨/٩ من طريق عبد الواحد عن الأعمش به دون قوله : "فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد" وفيه "اني أحب أن أسمعه من غيري".

كما أخرجه الامام الترمذي ٢٣٧/٥ من طريق أبي الأحوص عن الأعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله به وقال : "هكذا روى أبو الأحوص عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وانما هو ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله".

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٨٠/١ من طريق أبي الأحوص عن الأعمش ومغيرة وابن مهاجر ثلاثتهم عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه . وفيه زيادة "من سرّه أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد ".

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٦٣/١٠ من طريق أبي حيان عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه .

(أ) سورة النساء آية ٤١ .

ذكر الأمر بقراءة القرآن على ما كان يقرأه عبد الله بن مسعود ٢ / ٨

(٢١٢) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما بشراه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سره أن يقرأ القرآن غضا[أ] كما أنزل ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد .

(أ) غضا : قال البخاري في التاريخ الكبير : "غضا يعني حرفا حرفا يبينه" ، وقال ابن الأثير : الطري الذي لم يتغير ، أراد طريقه في القراءة وهيأته فيها .
التاريخ الكبير ١/ ٣٦٠ ، النهاية ٣/ ٣٧١ .
الحديث حسن لأجل عاصم ، ويرتقي الى الصحيح لغيره .
فقد أخرجه الامام ابن ماجه ١/ ٤٩ ، الامام أحمد ١/ ٧ ، كلاهما من طريق يحيى بن آدم به مثله ، والامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٥٤ من طريق أبي بكر بن عياش به مثله .
وأخرجه الامام أحمد ١/ ٤٥٤ من طريق حماد عن عاصم ، وابن حبان ح ٢١٣ الآتي من طريق زائدة عن عاصم كلهم ضمن حديث طويل في تبشيره رضي الله عنه بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك .
وذكره البغوي في معجم الصحابة (ل ٣٢٨) ، وأبو يوسف في الآثار كلاهما من طريق أبي حنيفة النعمان عن الهيثم عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه .
وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ٢/ ٣-٤ من طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله .
وللحديث شواهد كثيرة منها :-
- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الحاكم ٣/ ٣١٧ وصححه ووافقه الذهبي .
- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند الامام أحمد ١/ ٧ ، ٢٥ ، ٣٨ ضمن حديث طويل ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٥٢٠ ، والحاكم ٣/ ٣١٨ وصححه ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٤ ، والفسوي في تاريخه ٢/ ٥٣٨ .
- وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق رضي الله عنه كما في المسند لأحمد ٤/ ٢٧٨ - ٢٧٩ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٢٠ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٣٠٨ .
- وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عند البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٦٠ ، وقال البخاري : "غضا : يعني حرفا حرفا يبينه" ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٧٦ ، والهندي في كنز العمال ١١/ ٧١٠ رقم ٣٣٤٦١ ونسبه الى ابن عساكر .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام أحمد ٢/ ٤٤٦ وفي الفضائل رقم ١٥٣٧ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٢٨٨ ونسبه لأحمد وأبي يعلى والبزار وقال : فيه جرير بن عبد الله البجلي وهو متروك ، قلت : جرير بن عبد الله البجلي صحابي جليل وهو سبق قلم ، والصواب أن فيه جرير بن أيوب فهو متروك ".
- وعن ابن عمرو رضي الله عنهما كما في كنز العمال ١١/ ٧١٠ رقم ٣٣٤٦٢ ونسبه الى الطبراني في الكبير .
- والقاسم بن عبد الرحمن عن أبيه مرسلا كما في كنز العمال ١١/ ٧١٠ رقم ٣٣٥٦٣ ونسبه الى ابن أبي شيبة .

ذكر السبب الذى من أجله قال صلى الله عليه (٩٨/أ) وسلم هذا القول ٨/٣

(٢١٣) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ، ثنا أبو كريب ، ثنا حسين بن على (١) عن زائدة عن عاصم ، عن زر عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وعبد الله يصلى فافتتح بسورة النساء فسجلها (أ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ، ثم قعد ثم سأل ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سل تعطه ، سل تعطه . قال فيما يقول : اللهم انى أسألك ايمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبينا محمد فى أعلى جنة الخلد ، فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه . قال : انك ان فعلت انك لسباق بالخير .

(أ) فسجلها : أى قرأها قراءة متصلة من السجل وهو الصبّ ، يقال سجلت الماء سجلا ، اذا صببته صبا متصلا . النهاية ٢/٣٤٤ .

(١) الحسين بن على بن الوليد الجعفى - بضم الجيم ، وسكون العين - الكوفى المقرئ ، ثقة عابد من التاسعة روى له الجماعة ت ٢٠٤هـ. تهذيب الكمال ١/٢٩٢ ، تذكرة ١/٣٤٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٤٧ ، تقريب ١/١٧٧ ، شذرات ٢/٥ ، النجوم الزاهرة ٢/١٧٤ ، طبقات الحفاظ ص ١٤٦

الحديث حسن لأجل عاصم بن أبى النجود لكنه يرتقى الى الصحيح لغيره . فقد أخرج الحديث الامام أحمد فى المسند ١/٤٤٥ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٠/٥٢١ وذلك من طريق زائدة عن عاصم بن أبى النجود به نحـوه . وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١/٤٥٤ من طريق حماد بن سلمة عن عاصم ابن أبى النجود به نحوه .

وقد سبقت للحديث متابعات كثيرة ، وشواهد وذلك فى تخريج الحديث رقم ٢١٢ السابق .

ذكر وصف استئذان ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم (٩٨ / ب) ٢ /٨

(٢١٤) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن ادريس عن الحسن بن عبيد الله (١) عن ابراهيم بن سويد (٢) عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذنك على أن يرفع الحجاب ، وأن تسمع سوادي (أ) حتى أنهاك .

(أ) سوادي : السواد : بكسر المهملة ، السرار وقيل الحادثة . سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١ . وعن الامام أحمد كما في المسند ٣٨٨/١ سوادي : سرى ، قال : أذن له أن يسمع سره .

(١) الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، أبو عروة الكوفي ، ثقة فاضل من السادسة ت ١٣٩ هـ . تهذيب الكمال ٢٦٦/١ ، تقريب ١٦٨/١ .

(٢) ابراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور ، ثقة لم يثبت أن النسائي ضعفه ، قلت : بل وثقه ، من السادسة . تهذيب الكمال ٥٥/١ ، تقريب ٣٦/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب السلام باب جواز جعل الاذن رفع الحجاب ١٧٠٨/٤ وفيه "تستمع" بدلا من "تسمع" ، وابن ماجه ٤٩/١ ، وابن سعد ١٥٤/٣ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١٢٦/١ ، وأبو نعيم في الحليه ١٢٦/١ كلهم من طريق ابن ادريس به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم ١٧٠٨/٤ والبخاري في التاريخ الكبير ٢٩٠/١ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ ، وتمام الرازي في الفوائد ٨٧٣/٢ ح رقم ١٠٤٥ كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٣٨٨/١ ، ٣٩٤ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١ كلهم من طريق سفيان الثوري عن الحسن ابن عبيد الله به نحوه . الا الامام أحمد ففي كليهما عن ابراهيم بن سويد عن عبد الله بن مسعود منقطعا . لكنه وصله في الطريق الآتي .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٠٤/١ ، وأبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ و وفيه "سراري" بدلا من "سوادي" ، والفسوي في تاريخه ٥٣٦/٢ ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٦٩/١ كلهم من طريق زائدة عن الحسن بن عبيد الله به نحوه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٢٦/١ ، الذهبي في سير أعلام ٤٦٩/١ كلاهما من طريق حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله به نحوه .

ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم طاعات ابن مسعود التى كان بسبيلها من قدميه بأحد فى ثقل الميزان يوم القيامة

(٢١٥) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عفان ، ثنا حماد ابن سلمة ، ثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش أن عبدالله بن مسعود كان يحتز[أ] لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكا من أراك ، وكان فى ساقيه دقة فضحك القوم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ما يضحككم من دقة ساقيه ؟ والذى نفسى بيده انهما أثقل فى الميزان من أحد . (٩٩/أ)

(أ) مكتوب فى الهامش (خ ـ أى البخارى ـ يجتنى) . قلت : لعله سبق قلم فهو فى المسند "يجتنى" .

الحديث حسن لأجل عاصم بن بهدلة .

وقد أخرجه الامام أحمد فى المسند (٤٢٠/١) من طريق حسن بن موسى وعبد الصمد عن حماد بن سلمة به بلفظ : "انه كان يجتنى سواكا من الأراك ، وكان دقيق الساقين ، فجعلت الريح تكفؤه ، فضحك القوم . . . الحديث"

كما أخرجه ابن سعد ١٥٥/٣ ، وأبو نعيم فى الحلية (١٢٧/١) ، والطبرانى فى الكبير ٧٥/٩ ، والفسوى فى تاريخه ٥٤٥/٢ كلهم من طريق حماد بن سلمة به نحوه .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٨٩/٩ عن ابن مسعود رضى الله عنه وفيه زيادة : "فجعلت الريح تكفؤه" وقال الهيثمى : "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، والطبرانى من طرق ، وفى بعضها : "لساقا ابن مسعود يوم القيامة أشد وأعظم من أحد" وفى بعضها " بينما هو يمشى وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ همزه أصحابه" . وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح" .

وللحديث شواهد :-

فعن على بن أبى طالب رضى الله عنه أخرجه الامام أحمد (١١٤/١) وابن سعد ١٥٥/٣ ، والطبرانى فى الكبير ٩٧/٩ ، والحاكم ٣١٧/٣ وصححه ووافقه الذهبى والفسوى فى تاريخه ٥٤٦/٢ ، والطبرى فى تهذيب الآثار (١٣٥/١-١٣٦) وصححه الطبرى ، وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤٧٧/١) ، والهندى فى كنز العمال ٤٦٣/١٣ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٨٨/٩ : "رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة" .

وعن قرة بن اياس رضى الله عنه عند الفسوى فى تاريخه ٥٤٦/٢ ، والحاكم ٣١٧/٣ وصححه ووافقه الذهبى ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٧٨/١ ، ٤٧٩ ، وابن حجر فى المطالب العالية ١١٤/٤ ، وقال الأعظمى : "قال البوصيرى : رواه الطيالسى مرسلا ورواته ثقات" ، وذكره الهيثمى فى المجمع ٢٨٩/٩ وقال : "رواه البزار والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح" .

وذكر الذهبى فى السير رواية عن سارة بنت عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "والذى نفسى بيده ابن عبدالله أثقل فى الميزان يوم القيامة من أحد" وقال الأرناؤوط : "اسناده ضعيف لضعف موسى بن يعقوب الزمعى ، وسارة بنت عبدالله ابن مسعود لا تعرف ، وترجمها ابن نقطة فى الاستدراك" .

=

ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي رضوان الله عليه ٣/٨

(٢١٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا عزبا وكنت أنام في المسجد فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني ، فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر ، واذا لها قرنان ، واذا فيها ناس قد عرفتهم ،فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار ،مرتين ، فلقيهما ملك آخر ،فقال لي لن ترع(أ) . فقصصتها على حفصة ،فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل عبد الله بن عمر غير أنه لا يصلي من الليل الا قليلا . قال سالم : فكان ابن عمر بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا . (٩٩/ب)

(أ) لن ترع: قال ابن حجر في الفتح ٧/٩٠"كذا للقابسي ،قال ابن التين : هي لغة قليلة يعني الجزم بلن ، قال القزاز : ولا أحفظ لها شاهدا ،وروى الأكثر بلفظ :"لن تراع" وهو الوجه . وقال في الفتح ٤١٩/١٢ :"ووقع عند كثير من الرواة "لن ترع" بحرف لن مع الجزم ووجهه ابن مالك بأنه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم . فحذف الألف قبله ،ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ، ويجوز أن يكون جزمه بلن وهي لغة قليلة حكاها الكسائي .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التهجد باب فضل قيام الليل ، فتح ٦/٣ ، وفي كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فتح ٨٩/٧ ،والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ١٩٢٧/٤ كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر به نحوه . وعند البخاري ٦/٣ ومسلم ١٩٢٧/٤ "لم ترع"

كما أخرجه الامام البخاري ٦/٣ في التهجد وفيه "لم ترع" وفي كتاب التعبير باب الأخذ عن اليمين في النوم ٤١٩/١٢ ، وفيه "لن تراع" وذلك من طريق هشام ابن يوسف الصنعاني عن معمر به نحوه . وذكره الذهبي في السير ٢١٠/٣ من طريق سالم عن أبيه به مثله .

والبخاري في التهجد باب فضل من تعار من الليل فصلى ٣٩/٣-٤٠ بلفظ : "رأيت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كأن بين يدي قطعة استبرق ،فكأني لا أريد مكانا من الجنة الا طارت اليه ، ورأيت كأن اثنين أتياني أرادا أن يذهبا بي الى النار .. الحديث "بمعناه . وفي كتاب التعبير باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام فتح ٤٠٣/١٢ نحو الحديث السابق وفيه "ان أخاك رجل صالح ، أو قال : ان عبد الله رجل صالح ". وفي باب الأمن وذهاب الروع فتح ٤١٨/١٢ وفيه ". .ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال : لن تراع ،نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة ،فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البئر ،له قرون كقرون البئر ، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد ،وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل ،رؤوسهم أسفلهم ،عرفت فيها رجالا من قريش ، فانصرفوا بي عن ذات اليمين . فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم =

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر بالصلاح ٨/٢

(٢١٧) أخبرنا قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ،أنا يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن حفصة أخته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : ان عبد الله بن عمر رجل صالح .

= فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان عبد الله بن رجل صالح . فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة".

والامام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمر ١٩٢٧/٤ ، وفيه قصة قطعة الاستبرق ، وقوله صلى الله عليه وسلم : "أرى عبد الله رجلا صالحا" وفي ١٩٢٨/٤ بمعنى حديث الباب ، والترمذي ٦٨٠/٥ وفيه رؤيا قطعة الاستبرق وقول النبي صلى الله عليه وسلم : "ان أخاك رجل صالح أو عبد الله رجل صالح" وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح".

(٢١٧) الحديث حسن لأجل حرملة بن يحيى فهو صدوق ،وكذلك يونس في روايته عن الزهري وهم ، الا أن البخاري رحمه الله أخرج له هذا الحديث من طريق يونس عن الزهري ، لذا فالحديث يرتقي الى الصحيح لغيره .

وقد أخرج الحديث الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ، فتح ٩٠/٧ .

وللحديث متابعات عند الامام البخاري في كتاب التعبير باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام فتح ٤٠٣/١٢ ، وفي باب الأمن وذهاب الروع في المنام فتح ١٢/ ٤١٨ ، وفي باب الأخذ عن اليمين في النوم فتح ٤١٩/١٤ .

وقد مرت للحديث متابعات أخرى في الحديث ٢١٦ الماضي .

وله أيضا شاهد مرسل عن مجاهد ، كما في مجمع الزوائد ٣٤٦/٩ ، وقال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا أن مجاهدا أرسله".

ذكر السبب الذى من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القول ٣/٨

(٢١٨) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عبدالأعلى بن حماد (١) ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : رأيت فى المنام سرقة (أ) من حرير لا أهوى بها الى مكان فى الجنة الا طافت بى اليه . فقصصتها على حفصة ، فقصتها حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : ان أخاك رجل صالح أو قال (١٠٠/أ) ان عبدالله رجل صالح .

(أ) سرقة من حرير : بفتح المهملة والراء : هى القطعة من جيد الحرير ، وجمعها سرق - بفتح أوله وثانيه . النهاية ٢/٣٦٢ .

(١) عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلى مولاهم البصرى أبو يحيى المعروف بالنرسى - بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة ، لا بأس به من كبار العاشرة ، ووثقه الذهبى ت ٢٣٧هـ . الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٢١ ، تهذيب الكمال ٢/٧٥٩ الكاشف ٢/١٤٦ ، تقريب ١/٤٦٤

الحديث صحيح ، وعبدالأعلى بن حماد بن رجال الصحيحين ، أخرج له البخارى من طريق وهيب نفسه فهو ثقة ، صحيح الحديث .

وأخرج الحديث الامام البخارى فى كتاب التعبير باب الاستبرق ودخول الجنة فى المنام فتح ١٢/٤٠٣ من طريق وهيب عن أيوب به مثله .

وقد تابع وهيب بن خالد كل من :-

- حماد بن زيد عند الامام البخارى فى كتاب التهجد باب فضل من تعار من الليل فصلى ، فتح ٣/٣٩ ضمن حديث رؤيا الاستبرق ، والملكين وأخذه الى النار وفيه "نعم الرجل عبدالله لو كان يصلى من الليل" دون قوله :"ان أخاك رجل صالح" والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبدالله بن عمر رضى الله عنه بلفظ :"أرى عبدالله رجلا صالحا" وابن سعد ٤/١٤٦-١٤٧ وفيه :"نعم الرجل" بدلا من "إن أخاك"

- واسماعيل بن ابراهيم عند الترمذى ٥/٦٨٠ وقال :"هذا حديث حسن صحيح".

- الحارث بن عمير عن أيوب عند النسائى كما فى فتح البارى ١٢/٤٠٣ .

وقد تابع أيوب عن نافع ، صخر بن جويرية عند الامام البخارى فى كتاب التعبير باب الأمن وذهاب الروع فى المنام فتح ١٢/٤١٨ ضمن حديث رؤيا الملكين دون رؤيا سرقة الحرير ، وفيه "ان عبدالله رجل صالح".

وقد تابع نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما سالم بن عبدالله كما فى الحديث ٢١٧ السابق .

ذكر هبة المصطفى صلى الله عليه وسلم البعير لعبد الله بن عمر ٨/٣

(٢١٩) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بخبر غريب ، ثنا أبي (١) ثنا الحميدي (٢)
ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر ، فكنت على بكر (أ) صعب لعمر ، فكان يغلبني ، فيتقدم أمام القوم فيزجره
عمر ويرده ، ثم يتقدم فيزجره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : بعنيه . فقال
هو لك يا رسول الله . قال بعنيه ، فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال
النبي صلى الله عليه وسلم : هو لك يا عبد الله بن عمر ، فاصنع به ما شئت.

(أ) بكر : بفتح الموحدة وسكون الكاف وهو ولد الناقة ، أول ما يركب .

(١) محمد بن بجير الهمداني السمرقندي والد عمر بن محمد لم أجده .

(٢) الحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ،
ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ت ٢١٩هـ على خلاف .
التذكرة ٢/٤١٣ ، ترتيب المدارك ٢/٥٢٢ ، اللباب ١/٣٢١ ، تقريب ١/
٤١٥ ، طبقات السبكي الكبرى ٢/١٤٠ ، طبقات ابن هداية الله ص ١٥ ،
حسن المحاضرة ١/٤٣٧ ، شذرات الذهب ٢/٤٥ .

الحديث فيه من لم أجد ترجمته ، إلا أن متنه صحيح .

والحديث أخرجه الامام البخاري في كتاب البيوع باب اذا اشترى شيئا فوهب من
ساعته ، فتح ٤/٣٣٤ ، وفي كتاب الهبة ، باب كيف يقبض العبد والمتاع تعليقا "
عن ابن عمر رضي الله عنهما مختصرا ٥/٢٢٢ ، وفي باب من أهدى له هدية وعنده
جلساؤه فهو أحق فتح ٥/٢٢٧ ، وباب هذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو
جائز فتح ٥/٢٢٨ كلهم - ما عدا المعلق - من طريق الحميدي عن ابن عيينة
بمثله وبمعناه .

ذكر تتبع ابن عمر آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣/٨
واستعماله سنته بعده (١٠٠/ب)

(٢٢٠) أخبرنا ابن سلم ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني بمكة ، ثنا شبابة عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان ابن عمر يتتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكل منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة (أ) ، فكان ابن عمر يجيء بالماء فيصبه في أصل السمر كي لا تيبس .

(أ) في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ "شجرة" ، والسمر : بالمهملة المفتوحة وميم مضمومة ، وهو ضرب من شجر الطلح ، والواحدة سمرة . النهاية ٣٩٩/٢

الحديث صحيح الاسناد .

ذكر معنى الحديث ابن الأثير في أسد الغابة ٣٤١/٣ ، في ترجمة ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ : "وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى انه ينزل منازله ، ويصلي في كل مكان صلى فيه ، وحتى ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس".

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ من طريق عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ... فذكره بمعناه .

وله شاهد عند الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ عن مالك عن حدثه أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يتبع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاره وحاله ، ويهتم به ، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك ".

وعند ابن سعد في الطبقات ١٤٥/٤ عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة قالت : ما كان أحد يتبع آثار النبي صلى الله عليه وسلم في منازله كما كان يتبعه ابن عمر ".

ذكر عمار بن ياسر رضوان الله عليه

٨/٣

(٢٢١) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن سفيان عن أبي اسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عمار يستأذن، فقال صلى الله عليه وسلم: ائذنوا له. مرحبا بالطيب المطيب.

الحديث فيه هانئ بن هانئ وهو مستور من الثانية الذين تقادم العهد بهم فحديثه مقبول وصل الى درجة الحسن.

وأخرج الحديث الامام الترمذي ٥/٦٦٨ وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه ١/٥٢ مرفوعا وموقوفا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأحمد في المسند ١/٩٩-١٠٠، ١٣٠، وفي الفضائل له رقم ١٥٩٩، والحاكم في المستدرك ٣/٣٨٨ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، والبخاري في التاريخ الكبير ٨/٢٢٩، وأبو نعيم في الحليه ١/١٤٠، ٧/١٣٥ كلهم من طريق وكيع عن سفيان به مثله.

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ١/١٢٥، والطبري في تهذيب الآثار ١/١٣١ عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به مثله.

والطبري أيضا في تهذيب الآثار ١/١٣١ وابن الأثير في الاستيعاب ٢/٤٧٩ كلاهما من طريق يحيى بن يمان عن سفيان به مثله.

وقد تابع سفيان الأعمش كما في الحديث الآتي ٢٢٢.

وتابعه أيضا شعبة كما عند الامام أحمد في المسند ١/١٢٣، ١٣٨، وفي الفضائل رقم ١٦٠٥، والطيالسي ٢/١٥٢ عن هانئ بن هانئ مرسلا، والطبري في تهذيب الآثار ١/١٣١.

وتابعه أيضا شريك كما عند الطبري في تهذيب الآثار ١/١٣١، وابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣١٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٤/٥٢٦.

ذكر وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم قتلة عمار بن ياسر ٣/٨

(٢٢٣) أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني (١) بحلب ، والحسين بن محمد بن أبي معشر بحران ، وعمر بن محمد قالوا : ثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود عن شعبة عن يونس بن عبيد (٢) عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عمار الفئة الباغية . (١٠١/ب)

---

(١) علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني سكن حلب ومات بها سنة ٣١١هـ . تاريخ جرجان ص ٢٩٩ .

(٢) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة ت ١٣٩هـ . تهذيب الكمال ١٥٦٨/٣ ، تقريب ٣٨٥/٢ .

الحديث صحيح وقد تابع علي بن أحمد الجرجاني ، ابن أبي معشر ، وعمر بن محمد وهما ثقتان .

وأخرج الحديث الامام مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت ٢٢٣٦/٤ ، والامام أحمد ٦/ ٣١١ كلاهما من طريق محمد بن جعفر "غندر" عن شعبة به مثله .

والامام مسلم ٢٢٣٦/٤ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة به مثله . والامام أحمد ٣٠٠/٦ وابن سعد ٢٥٢/٣ ، والطيالسي ١٥٢/٢ كلهم من طريق داود بن سليمان الطيالسي عن شعبة عن أيوب وخالد الحذاء به مثله .

وأخرجه الامام مسلم ٢٢٣٦/٤ ، والامام أحمد ٢٨٩/٦ ، ٣١٥ ، وابن سعد ٢٥٢/٣ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤١٩/١ كلهم من طريق ابن عون عن الحسن به .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٥١-٢٥٢ من طريق عوف الأعرابي وقال فيه عن أم سلمى بدلا من أم سلمة . وذكره عبد الرزاق في المصنف ٢٣٩/١١-٢٤٠ عن معمر عمن سمع الحسن عن أبيه (والصواب عن أمه) عن أم سلمة فذكره .

وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام مسلم ٢٢٣٥/٤ من طرق ، والامام أحمد ٥/٣ ، ٩٠-٩١ ، وابن سعد ٢٥٣/٣ من ثلاث طرق ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٥٢/٢ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٦/٩ وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح" ومن طريق آخر قال الهيثمي : "رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وانظر ابن حبان ح ٢٢٤ الآتي .
- وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه عند الامام أحمد ١٩٧/٤ ، ١٩٩ ، والحاكم ٣٨٦/٣ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١ ، والهيثمي في المجمع ٢٩٧/٩ وقال : "رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وابن سعد ٢٥٣/٣-٢٥٤ ، ٢٥٩ .
- وعن عمرو بن حزم عند الامام أحمد ١٩٩/٤ ، وعبد الرزاق ٢٤٠/١١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤١٩/١ .
- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ذكره الذهبي في السير ٤٢٠/١ ، والهيثمي في المجمع ٢٤٢/٣ ونسبه الى أبي يعلى والطبراني في الثلاثة باختصار القصة .
- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عند ابن سعد ٢٥٢/٣ من طريقين وفي ٢٥٣/٣ ، والهيثمي في المجمع ٢٩٦/٩ وقال : "رواه الطبراني ورجاله ثقات".
- وعن خزيمة بن ثابت عند الحاكم في المستدرك ٣٨٥/٣ ، وابن سعد ٢٥٩/٣ .

ذكر (١٠١/أ) شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر بأخذه الحظ من جميع شعب الايمان ٣/٨

(٢٢٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن المقدام ، ثنا عثام بن علي (١) ، ثنا الأعمش عن أبي اسحاق عن هانئ بن هانئ قال : استأذن عمار على علي رضوان الله عليه ، فقال : مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمار ملئ ايمانا الى مشاشه (أ) أي متانته .

(أ) المشاش : بضم الميم ومعجمتين الأولى خفيفة هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها . النهاية ٤/٣٣٣ .

(١) عثام - بفتح المهملة وتشديد المثلثة - ابن علي بن هجير - بجيم مصغرا - العامري الكلابي ، أبو علي الكوفي ، صدوق ، من كبار التاسعة . ت ١٩٥ هـ . تهذيب الكمال ٢/٩٠٥ ، تقريب ٢/٦ .

الحديث فيه هانئ بن هانئ وحديثه حسن ان شاء الله ، كما فيه عثام وهو صدوق . فالحديث حسن .

وقد أخرج الحديث ابن ماجه ١/٥٢ ، والطبري في تهذيب الآثار ١/١٣٢ ، والحاكم ٣/٣٩٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٣٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤١٣ ، كلهم من طريق عثام بن علي به نحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الايمان ص ٣١ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٩٥ بأطول مما هنا وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح". وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/٤٦٦ حديث رقم ٨٠٧ .

وقوله "مرحبا بالطيب المطيب" هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد مر في الحديث السابق ٢٢١ . وله شواهد عن :-

- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عند الامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٠٣ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٢٩٥ وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح" وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/٩٢ : "وروى البزار من حديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ملئ ايمانا الى مشاشه" يعني عمارا ، واسناده صحيح ، ثم قال : "وقد جاء في حديث آخر "ان عمارا ملئ ايمانا الى مشاشه" أخرجه النسائي بسند صحيح".

- وعمرو بن شرحبيل مرسلا كما عند أحمد في الفضائل رقم ١٦٠٠ ، وابن أبي شيبة في الايمان ص ٣١ ، لكن وصله النسائي في السنن ٨/١١١ عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال د. وصي الله : اسناده صحيح ، والحاكم في المستدرك ٣/٣٩٢ من طريقين وفي احداهما تسمية الصحابي وهو ابن مسعود رضي الله عنه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ذكر الخبر الدال على أن عمار بن ياسر ومن كان معه كانوا على الحق في تلك الأيـــام ٣ / ٨

(٢٢٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا محمد بن المنهال الضرير (١) ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم الى الجنـة ويدعونه الى النار . قال ابن المنهال : فحدثت بها أبو داود فدلسه عني .

= وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عند الحاكم ٣ / ٣٩١ ضمن حديث طويل بلفظ : "لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية".
- وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عند ابن سعد ٣ / ٢٥١ مرسلا عن عبد الله بن أبي الهذيل ، وصله الذهبي في سير أعلام النبلاء ١ / ٤٢١ عن عمار ، والهيثمي في المجمع ٩ / ٢٩٥ وقال : "رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه". ومن طريق آخـر قال فيه : "رواه البزار باختصار واسناده حسن" وفي ٩ / ٢٩٨ قال الهيثمي : "رواه الطبراني واسناده حسن ".
- عمرو بن ميمون رضي الله عنه عند ابن سعد ٣ / ٢٤٨ ، والذهبي في السير ١ / ٤١٠.
- هُنَيّ مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عند ابن سعد ٣ / ٢٥٣ ، والهيثمي في المجمع ٩ / ٢٩٧ وقال : "هني مولى عمر وقال : "رواه الطبراني مطولا ومختصرا ، ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولى عمرو وقد ثقه ابن حبان ".
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الهيثمي في المجمع ٩ / ٢٩٦ وقال : "رواه أبـو يعلى ورجاله رجال الصحيح ".

(١) محمد بن المنهال الضرير أبو عبد الله ، أو أبو جعفر البصري التميمي ، ثقة حافظ من العاشرة وهو أثبت الناس في يزيد بن زريع ت ٢٣١ هـ . تهذيب الكمال ٣ / ١٢٧٧ ، تذكرة ٢ / ٤٤٧ ، نكت الهميان ص ٢٧٦ ، تقريب ٢ / ٢١٠ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب التعاون في بناء المسجد ، فتح ١ / ٥٤١ من طريق عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء به مثله . وفي كتاب الجهاد باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله ، فتح ٦ / ٣٠ من طريق عبد الوهاب عن خالد به مثله . والامام أحمد ٣ / ٩٠-٩١ من طريق محبوب بن الحسن عن خالد به نحوه وفيه زيادة : "قال فجعل عمار يقول :أعوذ بالرحمن من الفتن" ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١ / ٤١٩ عن خالد به مثله .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت ٤ / ٢٢٣٥ بلفظ : "بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية" وفي ٤ / ٢٢٣٦ وفيه زيادة : "أخبرني من هو خير مني أبو قتادة" ، والامام أحمد ٣ / ٥ كلهم من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، دون قوله : "يدعوهم الى الجنة ، ويدعونه الى النار".

وأخرجه ابن سعد ٣ / ٢٥٢ من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن هشام عـن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١١ / ٧٢٤ عن أبي سعيد رضي الله عنه .

وللحديث شواهد كثيرة مرت في الحديث ٢٢٣ السابق .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عكرمة لم يسمع هذا الخبر من أبي سعيد الخدري ٨/٣

(٢٢٥) أخبرنا شباب بن صالح بواسط ، ثنا وهب بن بقية ، أنا خالد عن خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال لي ولعلي بن عبد الله بن عباس (١) : انطلقا الى أبي سعيد الخدري فاسمعا من حديثه ، فأتياه ، فاذا هو في حائط له ، فلما رآنا جاء فأخذ رداءه ثم قعد (١٠٢/أ) فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال : كنا نحمل لبنة ، وعمار لبنتين لبنتين . فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عن رأسه ويقول : يا عمار ، ألا تحمل ما يحمل أصحابك ؟ قال : اني أريد الأجر من الله . فجعل ينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم الى الجنة ، ويدعونه الى النار . فقال عمار : أعوذ بالله من الفتن .

---

(١) علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أبو محمد ثقة عابد من الثالثة ت ١١٨هـ . تهذيب الكمال ٢/٩٨٢ ، تقريب ٢/٤٠ .
الحديث فيه شباب بن صالح لم أجده .
لكن الحديث أخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب التعاون في بناء المسجد فتح ١/٥٤١ من طريق عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء به مثله ، وفي كتاب الجهاد باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله فتح ٦/٣٠ من طريق عبد الوهاب عن خالد الحذاء به مثله .
والامام أحمد ٣/٩٠-٩١ من طريق محبوب بن الحسن عن الحذاء به مثله .
وفيه زيادة : "قال : فجعل يقول : أعوذ بالرحمن من الفتن" وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء من طريق الحذاء ١/٤١٩ مثله .
وللحديث شواهد مرت في الحديث ٢٢٣ السابق .
وعلى كل حال فالحديث متواتر ، نص على ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٢١ فقال : "وفي الباب عن عدة من الصحابة فهو متواتر". وقال الحافظ في ترجمة عمار بن ياسر في الاصابة ٢/٥٠٦ : "وتواتر الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عمارا تقتله الفئة الباغية".
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : "روى حديث عمار "تقتل عمارا الفئة الباغية" جماعة من الصحابة منهم قتادة بن النعمان كما تقدم ، وأم سلمة عند مسلم ، وأبو هريرة عند الترمذي وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائي ، وعثمان بن عفان وحذيفة بن اليمان ، وأبو أيوب وأبو رافع وخزيمة بن ثابت ، ومعاوية ، وعمرو بن العاص ، وأبو اليسر وعمار نفسه ، وكلها عند الطبراني وغيره . وغالب طرقها صحيحة أو حسنة وفيه جماعة آخرين يطول ذكرهم". فتح الباري ١/٥٤٣ .
وممن صرح بتواتره الكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٦ حيث ذكره عن واحد وثلاثين صحابيا . وقال : "وممن صرح بتواتره السيوطي في خصائصه الكبرى ٢/٤٩٦ وقال : هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة"
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في تخريج الرافعي (تلخيص الحبير) ٤/٤٣ : "قال ابن عبد البر تواترت الاخبار بذلك وهو من أصح الحديث .
وقال ابن دحية : لا مطعن في صحته ولو كان غير صحيح لرده معاوية وأنكره .
=

ذكر البيان بأن قتال عمار كان بالراية التي قاتل بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٢٢٦) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة (١) يقول : رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخ ، آدم طوال ، أخذ الحربة بيده ، ويده ترعد . فقال : والذي نفسي بيده ، لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه (١٠٢/ب) الرابعة والذي نفسي بيده ، لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات (أ) قرية هجر عرفنا أن مصلحتنا على الحق ، وأنهم (ب) على الباطل .

= ونص ابن عبد البر رحمه الله في الاستيعاب في ترجمة عمار ٤٧٤/٢ : "وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تقتل عمارا الفئة الباغية ، وهذا من اخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، وهو من أصح الأحاديث".

(أ) في الأصل سعنا والتصويب من الحاكم ٣٨٤/٣ وابن سعد ٢٥٧/٣ ، وسعفات بفتح المهملتين ، جمع سعفة . وهجر : بفتح الهاء والجيم ، قال البكري في معجم ما استعجم هي مواضع معلومة مثل بِرْك الغِماد ٧٣٨/٣ .

(ب) في الأصل مكتوب (في موانهم) أي في البخاري وأنهم .

(١) عبد الله بن سلمة - بفتح المهملة وكسر اللام - المرادي الكوفي ، صدوق تغير حفظه من الثانية . الضعفاء للنسائي ص ٢٩٥ ، تاريخ بغداد ٤٣٠/٩ ، الميزان ٤٣٠/٢ ، المغني في الضعفاء ٣٤٠/١ ، تقريب ٤٢٠/١ ، الكواكب النيرات ص ٤٧٩ .

الحديث ضعيف لأجل عبد الله بن سلمة ، وعمرو بن مرة مدلس لكنه صرح بالسماع من عبد الله بن سلمة ، وقال في عبد الله بن سلمة : كان يحدثنا فنعرف وننكر ، وكان قد كبر لا يتابع في حديثه .

وأخرج الحديث الحاكم في المستدرك ٣٨٤/٣ ، من طريق يزيد بن هارون عن شعبة به مثله . وابن سعد ٢٥٧/٣ من طريق يحيى بن عباد عن شعبه به نحوه .

كما أخرجه ابن سعد ٢٥٦/٣ نحوه وفيه زيادة بعد "وانها لترعد" : "فنظر الى عمرو بن العاص ومعه الراية فقال : ان هذه راية قد قاتلت بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم". وذلك عن أبي داود الطيالسي عن شعبة به .

وأخرجه الحاكم ٣٩٢/٣ من طريق أبي الوليد ووهب بن جرير كلاهما عن شعبة به مثله وصححه على شرط الشيخين .

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٠٨/١ من طريق عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة به مثله .

كما أخرجه ابن سعد ٢٥٧/٣ من طريق سلمة بن كهيل وفيه تقديم وتأخير وفيه زيادة : "وما هذه المرة بأبرهن ، ولا أنقاهن" بعد قوله "والله لقد قاتلت بهذه الراية ثلاث مرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم".

ذكر إثبات بغض الله جل وعلا من أبغض عمار بن ياسر رضي الله عنه ٨/٣

(٢٢٧) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل (١) عن علقمة عن خالد بن الوليد قال : كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام ، فانطلق عمار يشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فجعل خالد لا يزيده الا غلظة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت ، قال : فبكى عمار وقال : يا رسول الله ،ألا تسمعه ؟ قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وقال : من عادى عمارا عاداه الله ، ومن أبغضه أبغضه الله و،قال فخرجت ،فما كان شيء أحب الي من رضى عمار ، فلقيته فرضى .

---

(١) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي ، ثقة من الرابعة .
تهذيب الكمال ١/٥٢٧ ، تقريب ١/٣١٨ .

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية .
تهذيب الكمال ٢/٩٥٣ ، تقريب ٢/٣١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد ٤/٨٩ ،والحاكم ٣/٣٩٠ وصححه على شرط الشيخين ، كلاهما من طريق يزيد بن هارون به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٤/٩٠ وفي الفضائل له برقم ١٦٠٤ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٥٢ كلهم من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر مالك بن الحارث النخعي مرسلا ، لكن وصله الحاكم في المستدرك ٣/٣٨٩ - ٣٩١ من ثلاث طرق عن الأشتر عن خالد رضي الله عنه .

وقصة ما كان بين خالد وعمار رضي الله عنهما قد رواها الحاكم مفصّلة عن خالد رضي الله عنه قال : " ما أتي على يوم قط كان أعظم علي من شأن عمار ، لما كان يوم بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أنناس من أصحابه وأمرني عليهم ، وكان في القوم عمار ، فأصبنا قوما فيهم أهل بيت من المسلمين ،فكلمني فيهم عمار وناس من المسلمين ،قالوا : خلّ سبيلهم . قلت : لا والله لا أفعل حتى يراهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيرى فيهم رأيه . فغضب عليّ عمار ، فلما قدمت استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يستخبرني وأنا أحدثه ، فاستأذن عمار فأذن له ، فدخل عمار ،فقال : يا رسول الله ألم تر خالدا فعل كذا وفعل كذا ، فقلت يا رسول الله ،أما والله لولا مجلسك ، ما سبني أم سمية . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عمار أخرج . فخرج عمار وهو يبكي ويقول : ما نصرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خالد . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أجبت الرجل ؟! قلت : ما منعني أن أجيبه إلا محقرة له .

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنه من يبغض عمارا يبغضه الله ، ومن يسب عمارا يسبه الله ، ومن يحقر عمارا ، يحقره الله ، فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم أزل أطلب الى عمار ، حتى استغفر لي .

الحاكم في المستدرك ٣/٣٩١ .

ذكر (٣٠١/أ) صهيب بن سنان (١) رضي الله عنه ٣/٨

(٢٢٨) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا اسحاق بن ابراهيم، أنا النضر (٢) وروح (٣) وأبو أسامة قالوا: ثنا عوف بن أبي جميلة (٤) عن أبي عثمان النهدي أن صهيبا حين أراد الهجرة الى المدينة قال له كفار قريش: لقيتنا صعلوكا فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك، والله لا يكون ذلك. فقال لهم: أرأيتكم ان أعطيتكم مالي، أتخلون سبيلي؟ فقالوا: نعم. فقال: أشهدكم أني قد جعلت لهم مالي. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ربح صهيب ربح صهيب.

---

(١) صهيب بن سنان بن مالك بن عمرو بن عقيل، أبو يحيى مولى عبد الله بن جدعان التيمي، وقد قيل حليف ابن جدعان، يقال اسمه عبد الملك، وصهيب لقبه. ت ٣٨هـ. في خلافة علي رضي الله عنهما، ودفن بالبقيع. ثقات ابن حبان ١٩٤/٣، الاستيعاب ١٦٧/٢، الاصابة ١٨٨/٢، تقريب ٣٧٠/١.

(٢) النضر بن محمد المروزي، مولى بني عامر قريش، أبو محمد أو أبو عبد الله، صدوق ربما وهم، ورمي بالارجاء، من الثامنة ت ١٨٣هـ. تهذيب الكمال ١٤١٣/٣، تقريب ٣٠٣/٢.

(٣) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة ت ٢٠٥هـ. على خلاف. التاريخ الكبير ٣٠٩/٣، الجرح ٤٩٨/٣، تاريخ بغداد ٤٠١/٨، تهذيب الكمال ٤١٨/١، الميزان ٥٨/٢، تقريب ٢٥٣/١، طبقات المفسرين للداودي ١٧٣/١، طبقات الحفاظ ص ١٤٦.

(٤) عوف بن أبي جميلة بفتح الجيم، الأعرابي العبدي البصري، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة ت ١٤٧هـ. تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢، تقريب ٨٩/٢.

الحديث مرسل، وقد صرح أبو عثمان النهدي بالارسال فقال بلغني أن صهيبا حين أراد الهجرة .. . وذلك عند ابن سعد ٢٢٧/٣ من طريق هوذة بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة عن أبي عثمان النهدي قال: بلغني أن صهيبا حين أراد الهجرة .. فذكر نحوه. وذكره ابن هشام في السيرة ٤٧٧/١ عن أبي عثمان النهدي بلاغا عن صهيب رضي الله عنه.

كما أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٥٠٩ من طريق محمد بن جعفر عن عوف بن أبي جميلة به نحوه.

وأخرجه ابن سعد ٢٢٨/٣، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٧٣/٢، وابن أبي خيثمة كما في الاصابة لابن حجر ١٨٨/٢ كلهم عن علي بن جدعان عن سعيد بن المسيب مرسلا.

ووصله الحاكم ٤٠٠/٣ عن سعيد بن المسيب عن صهيب مرفوعا بمعناه وفيه: "فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني، فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي، وتفون لي؟ فتبعتهم الى مكة، فقلت لهم: احفروا تحت اسكفة الباب، فان تحتها الأواق، واذهبوا الى فلانة فخذوا الحلتين، وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يتحول منها يعني قباء فلما رآني قال: يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت: يا رسول الله ما سبقني اليك أحد وما أخبرك الا جبريل عليه والسلام". وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ذكر بلال بن رباح المؤذن رضي الله عنه ٨/٣

(٢٢٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكير (١) ، ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان أول من أظهر اسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد . فأما (١٠٣/ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فاخذهم المشركون والبسوا أدرع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم أحد الا واتاهم على ما أرادوا الا بلال فانه هانت عليه نفسه في الله ، وهان على قومه ، فأخذوه وأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

---

(١) يحيى بن أبي بكير - مصغرا - واسمه نسر - بفتح النون وسكون المهملة - ويقال : بشر الكرماني ، كوفي الأصل ، نزل بغداد ، ثقة من التاسعة ت ٢٠٩هـ. على خلاف . التاريخ الكبير ٢٦٤/٨ ، تهذيب الكمال ١٤٩١/٣ تقريب ٣٤٤/٢ .

الحديث اسناده حسن . وهو عند ابن أبي شيبة ١٤٩/١٢ رقم (١٢٣٨٣) .

وأخرجه الامام ابن ماجه ٥٣/١ ، والامام أحمد ٤٠٤/١ وفي الفضائل رقم ١٩١ وأبو نعيم في الحلية ١٤٩/١ ، والبيهقي في الدلائل ٤٢٢/١ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٥/١ كلهم من طريق يحيى بن أبي بكير به نحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٨٤/٣ من طريق زائدة به نحوه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

كما أخرجه الامام البيهقي في الدلائل ٩٦/٢ من طريق عاصم به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ٢٨٢ فذكر السبعة فقط ، فيهم خباب بدلا من المقداد ، وابن سعد ٢٣٣/٣ وابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٦/١ ، ٣٢٦/٤ ، وابن حجر في الاصابة ٣٢٧/٤ ، كلهم عن مجاهد مرسلا ، وفيه خباب بدلا من المقداد . وقال الحافظ : "وهو مرسل صحيح السند".

ذكر ايجاب الجنة لبلال رضي الله عنه ٨/٣

(٢٣٠) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا أبو كريب ، ثنا قبيصة(١)* ، ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة ، ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخلت الجنة فسمعت خشفة (أ) أمامى ، فقلت : من هذا ؟ قال جبريل عليه السلام : هذا بلال .

(أ) خشفة : بفتح المعجمتين أى حركة وزنا ومعنى ، صوت ليس بالشديد ، وأصله صوت دبيب الحية ، ومعنى الحديث هنا : ما يسمعن حسن وقع القدم . وقال ابن الأثير أيضا : خشفة - بسكون الشين : الحسّ والحركة ، وقيل هي الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف . النهاية في غريب الحديث ٣٤/٢ ، فتح البارى ٤٤/٧ .

(١) قبيصة بن الليث بن قبيصة بن برمة الأسدى ، الكوفى ، صدوق من التاسعة . تهذيب الكمال ١١٢٠/٢ ، تقريب ١٢٢/٢ .

الحديث اسناده حسن يرتقي الى الصحيح لغيره .
وقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح ٤٠/٧ من طريق حجاج بن المنهال عن عبد العزيز بن أبى سلمة به وفيه : "رأيتنى دخلت الجنة فاذا أنا بالرمصاء امرأة أبى طلحة" قبل قوله "سمعت خشفة" وفيه زيادة روءية قصر عمر رضى الله عنه .
كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضى الله عنه ١٩٠٨/٤ من طريق زيد بن الحباب عن عبد العزيز بن أبى سلمة به بلفظ : "أريت الجنة فرأيت امرأة أبى طلحة ثم سمعت خشخشة أمامى فاذا بلال .
والامام أحمد ٣٧٢/٣ من طريق هاشم بن القاسم عن عبد العزيز به أبى سلمة به ضمن حديث طويل وفيه قصة الرميصاء وبلال وقصر عمر رضى الله عنهم .
وأحمد أيضا ٣٧٢/٣ من طريق أبى سعيد عن عبد العزيز بن أبى سلمة به مثل الحديث السابق أى قصة الثلاثة .
وفى المسند أيضا ٣٨٩/٣ من طريق سريج عن عبد العزيز بن أبى سلمة به مثل الحديث السابق وفيه قصة الثلاثة .
وأخرجه أبو نعيم فى الحليه ١٥٠/١ من طريق أبى داود عن عبد العزيز به نحوه .

وللحديث شاهد عن أبى أمامة رضى الله عنه فى المسند للامام أحمد ٢٥٩/٥ ضمن حديث طويل ، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٩٩/٩ وقال : "رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والكبير بنحوه وأحمد فى حديث طويل ورجال الصغير ثقات".

وعن وحشى بن حرب عند الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٩٩/٩ وقال فيه : "رواه الطبرانى ورجاله ثقات ."

* هناك رجلان يدعى كل منهما قبيصة . الأول قبيصة بن عقبة وهو صدوق ، والثانى قبيصة بن الليث وهو صدوق أيضا . ففى كلا الحالين الحديث حسن . والراجح عندى أنه قبيصة بن الليث .

٨/٣

ذكر السبب الذي من أجله وقعت هذه المسابقة لبلال (١٠٤/أ)

(٢٣١) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : قلت لأبي أسامة : أحدثكم أبو حيّان (١) عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الفجر : يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الاسلام ، فاني سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدي في الجنة . فقال : ما عمل عملته أرجى عندي أني لم أتطهر طهورا تاما ، في ساعة من ليل أو نهار الا صليت لربي ما قدر لي أن أصلي ، فأقر به [أبو] أسامة وقال : نعم .

---

(١) أبو حيّان - بمهملة وتحتانية - يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، الكوفي ، ثقة عابد من السادسة . تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣ ، تقريب ٣٤٨/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب التهجد باب فضل الطهور بالليل والنهار ، وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار ، فتح ٣٤/٣ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل بلال بن رباح رضي الله عنه ١٩١٠/٤ ، كلاهما من طريق أبي أسامة به نحوه .

وأخرجه أيضا الامام مسلم ١٩١٠/٤ من طريق محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه عن أبي حيان به نحوه .

وقال أبو نعيم في الحليه ١٥٠/١ رواه أبو حيان عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله .

وذكره الامام الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٤٨/١ من طريق أبي حيان به نحوه .

ذكر البيان بأن بلالا كان لا يصيبه حالة حدث إلا توضأ بعقبها وصلى ٨/٢

(٢٣٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، ثنا أبو كريب ، ثنا زيد بن الحباب أخبرني حسين بن واقد حدثني ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشة ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : بلال . ثم مررت (١٠٤/ب) بقصر مشيد بديع فقلت : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فقلت : أنا محمد . لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب . فقلت : أنا عربي . لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقال لبلال : بما سبقتني الى الجنة ؟ قال : ما أحدثت الا توضأت . وما توضأت الا صليت . وقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : لولا غيرتك لدخلت القصر . فقال : يارسول الله لم أكن أغار عليك .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده . وعبدالله بن بريدة لم يسمع من أبيه على الصحيح .

وقد أخرجه الامام أحمد في المسند ٥/٣٥٤ نحوه ، ٣٦٠ بمعناه ، وفيه زيادة : "فقال بلال : يارسول الله ما أذنت قط الا صليت ركعتين ، وما أصابني حدث قط الا توضأت عندها ". وذلك من طريق زيد بن الحباب به .

وأخرجه الترمذي ٥/٦٢٠ من طريق الحسين بن حريث أبو عمار عن علي بن الحسين ابن واقد عن أبيه به نحوه وفيه الزيادة التي ذكرت عند أحمد آنفا . وقال الترمذي : "هذا حديث صحيح غريب ".

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٨٥ من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن حسين بن واقد به نحوه وفيه الزيادة المذكورة عند الامام أحمد ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٥٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد ابن الحباب به نحوه .

كما أخرجه الطبراني في الكبير رقم الحديث ١٠١٢ من طريق حسين بن واقد به نحوه .

٨/٢ ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لبلال ما قال له ذلك بها وصوّب قوله

(٢٣٣) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثني زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبدالله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خشخشة أمامه فقال : من هذا ؟ قالوا : بلال . فأخبره وقال : بما (أ) سبقتني الى الجنة ؟ فقال : يا رسول ، ما أحدثت الا توضأت ولا توضأت (٥٠١/أ) الا رأيت أن لله عليّ ركعتين أصليهما . قال صلى الله عليه وسلم : بهما .

الحديث فيه :

(١) زيد بن الحباب صدوق .

(٢) وعبدالله بن بريده لم يسمع من أبيه على الصحيح سوى ...،

وأخرج الحديث ابن أبي شيبة رحمه الله في المصنف ١٢/١٥٠ رقم ١٢٣٨٥ .

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٥٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به نحوه .

وقد سبق تخريجه في الحديث السابق رقم ٢٣٢ .

(أ) هكذا " بما " ولعل الأصوب "بم" لدخول حرف الجر .

ذكر أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة (١) رضوان الله عليه ٨/٢

(٢٣٤) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا نصر بن علي الجهضمي (٢)، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن ابن اسحاق ثنا يزيد بن رومان (٣) عن عروة عن عائشة قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى بدر، فسحبوا الى القليب فطرحوا فيه، ثم جاء حتى وقف عليهم فقال: يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا. قالوا: يا رسول الله، تكلم قوما موتى!!. قال: لقد علموا أن ما وعدتهم حقا. فلما رأى أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة أباه يسحب الى القليب، عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجهه، فقال: كأنك كاره لما ترى؟ فقال: يا رسول الله، إن أبي كان رجلا سيدا حليما، فرجوت أن يهديه الله الى الاسلام، فلما وقع بالموقع الذي (١٠٥/ب) وقع به أحدى ذلك، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي حذيفة بخير.

---

(١) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي البدري واسمه هشيم فيما قيل، أسلم قبل دخولهم دار الأرقم، وهاجر الى الحبشة مرتين، وولد له بها محمد بن أبي حذيفة ذاك الثائر على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، ودعا أبو حذيفة بن عتبة أباه الى البزار يوم بدر، وكان طويلا حسن الوجه، استشهد يوم اليمامة سنة ١٢هـ. ابن سعد ٨٤/٣، تاريخ خليفة ص ١١١، المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٢، الاستيعاب ٣٩/٤، أسد الغابة ٧٠/٦، العبر ١٤/١، سير أعلام النبلاء ١٦٤/١، الاصابة ٤٣/٤.

(٢) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان - بضم الصاد المهملة، وسكون الهاء - الأزدي الجهضمي - بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة - البصري، ثقة ثبت، طلب للقضاء فامتنع من العاشرة ت ٢٥٠هـ. تهذيب الكمال ١٤٠٩/٣ تذكرة ٥١٩/٢، العبر ٤٥٧/١، تقريب ٣٠٠/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٢٧

(٣) يزيد بن رومان المدني مولى آل الزبير، ثقة من الخامسة روايته عن أبي هريرة مرسلة ت ١٨٢هـ. تهذيب الكمال ١٥٣٢/٣، تقريب ٣٦٤/٢.

الحديث اسناده حسن ومحمد بن اسحاق مدلس الا أنه صرح بالسماع.

وأخرجه ابن اسحاق فكما في السيرة لابن هشام ٦٣٨/١-٦٣٩ وفيه زيادة قوله: "الا ما كان من أمية بن خلف، فانه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا ليحركوه، فتزايل لحمه فأقروه، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة" وذلك بعد قوله: "فطرحوا فيه" وأكمله في ٦٤٠/١ وهي ما ورد في أبي حذيفة.

وكذلك أخرجه ابن كثير عن ابن اسحاق في السيرة ٤٤٩/٢، وأكمله في ٤٥٥/٢.

أما قوله: "هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعد ربي حقا": فقد أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر، فتح ٢٣٢/٣ عن ابن عمر رضي الله عنهما، وفي كتاب المغازي باب قتل أبي جهل، فتح ٣٠١/٧ عن ابن عمر وعن عائشة رضي الله عنهم، وفي باب "بدون" وفيه حديث أنس مات أبو زيد ولم يترك عقبا فتح ٣٢٣/٧-٣٢٤ عن عائشة رضي الله عنها.

=

ذكر خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه ٨/٢

(٢٣٥) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا محمد بن الصباح الجرجاني ، ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال : قال خالد بن الوليد : لقد اندق في يدى يوم مؤته (أ) تسعة أسياف ، ما بقيت في يدى الا صفيحة لي يمانيـــة .

- وأخرج الامام مسلم في كتاب الجهاد باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ٢٢٠٢/٤-٢٢٠٣ عن أنس رضي الله عنه ، وأخرجه الامام أحمد ٢٧٦/٦ من طريق ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان عن عمرو عن عائشة رضي الله عنهـا وفي ١٠٤/٣ ، ٢١٩ - ٢٢٠ ضمن حديث طويل في معركة بدر عن أنس رضي الله عنه ، وفي ٢٩/٤ عن أنس رضي الله عنه مرتين .

(أ) مؤتة : بضم الميم وسكون الواو بغير همز ، ومنهم من همزها ، وهي من أرض الشام بالقرب من البلقاء .

الحديث اسناده حسن لأجل محمد بن الصباح فهو صدوق ، لكنه يرتقي الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة مؤتة من أرض الشام فتح ٥١٥/٧ والامام أحمد في الفضائل رقم ١٤٨١ وفيه زيادة قوله : " وأتى بالسم فقال : ما هذا ؟ قالوا : السم . قال : بسم الله فشربه " كلاهما من طريق سفيان الثوري عن اسماعيل بن أبي خالد به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري فتح ٥١٥/٧ وأحمد في الفضائل رقم ١٤٧٥ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن اسماعيل ابن أبي خالد به نحوه .

ولم أجده في مسند الامام أحمد رحمه الله " في مسند خالد بن الوليد " رضي الله عنه .

وأخرجه ابن سعد ٢٥٣/٤ ، ٣٩٥/٧ ، والطبراني في الكبير ١٢١/٤ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ١٤١) كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد به نحوه .

ذكر البيان بأن خالد بن الوليد كان على خيل المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم حنين ٨/٣

(٢٣٦) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا ابن أبي السري ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن الزهري قال : كان عبد الرحمن بن أزهر (١) يحدث أن خالد بن الوليد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن الأزهر : فلقد (١٠٦/أ) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من يدل على رحل خالد بن الوليد ؟ قال ابن الأزهر : فمشيت أو قال سعيت بين يديه وأنا محتلم أقول من يدل على رحل خالد بن الوليد حتى دللنا على رحله ، فاذا هو قاعد مستند الى مؤخر رحله ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى جرحه قال الزهري : وحسبت أنه قال : ونفث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) عبد الرحمن بن أزهر القرشي الزهري أبو جبير - بالتصغير - المدني صحابي صغير ، مات قبل الحرة ، وله ذكر في الصحيحين مع عائشة . تهذيب الكمال ٧٧٣/٢ ، الاصابة ٣٨٢/٢ ، تقريب ٤٧٢/١ .

الحديث فيه ابن أبي السري وهو صدوق عارف له أوهام ، وقد زال وهمه بمتابعة الامام أحمد له كما في التخريج . الحديث حسن .

وأخرجه الامام أحمد رحمه الله في ٨٨/٤ ، ٣٥٠ - ٣٥١ وذلك من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر به .

وذكره الامام الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١ عن الزهري به نحوه ، وصحح اسناده الارناؤوط .

ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف الله ٣/٨

(٢٣٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا عبد الله بن عون الخرّاز (١) ، ثنا أبو اسماعيل المؤدب (٢) ، ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن أبي أوفى قال : شكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خالد ، لم تؤذي رجلا من أهل بدر ؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله . فقال : يا رسول الله ، (١٠٦/ب) يقعون فيّ فأرد عليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله ، صبه الله على الكفار .

---

(١) عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز - بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي - أبو محمد البغدادي ، ثقة عابد من العاشرة ت ٢٣٢ هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ٢/٧٢٠ ، تقريب ١/٤٣٩ .

(٢) أبو اسماعيل المؤدب ، هو ابراهيم بن سليمان بن رزين - بفتح الراء وكسر الزاي المعجمة - الأردني - بضم الهمزة و نون ثقيلة - نزيل بغداد ، مشهور بكنيته ، وثقة ابن معين وابن حبان والنسائي والعجلي ، ونقل تضعيفه عن ابن معين أيضا ، قال ابن حجر : صدوق يغرب ، من التاسعة ، وقيل اسم أبيه اسماعيل . التاريخ الكبير ١/٢٨٩ ، الجرح ٢/١٠٢ ، تهذيب الكمال ١/٥٥ ، المغني للذهبي ١/١٦ ، الميزان ١/٣٦ ، تقريب ١/٣٦

الحديث فيه أبو اسماعيل المؤدب وحديثه هنا حسن ولم يغرب فيه .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣ من طريق عبد الله بن عون الخراز به مثله ، وصححه د. وصى الله . كما أخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٣ والحاكم ٣/٢٩٨ دون شكوى عبد الرحمن على خالد وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي قائلا : "قلت : رواه ابن ادريس عن ابن أبي خالد عن الشعبي مرسلا وهو أشبه " والطبراني في الصغير ١/٢٠٩ وابن عبد البر في الاستيعاب ١/٤٠٨ كلهم من طريق الربيع بن ثعلبة عن أبي اسماعيل المؤدب به نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢/٢٥٥ من طريق أبي اسماعيل المؤدب ، وسكت عليه الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/٧٩ . وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٢١ من طريق آخر عن الشعبي به نحوه .

قال الطبراني في الصغير ١/٢٠٩ : "لم يروه عن اسماعيل الا أبو اسماعيل تفرد به الربيع " قلت : لم ينفرد به الربيع بن ثعلبة ، بل تابعه كما هو في حديث الباب وعند الامام أحمد في الفضائل (١٣) عبد الله بن عون .

وقصة عبد الرحمن بن عوف مع خالد رضي الله عنهما مضت في الحديث رقم ١٤١ من الراسلة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

وقوله صلى الله عليه وسلم عن خالد رضي الله عنه "سيف من سيوف الله" أخرجه أبو يعلى من طريق الشعبي عن ابن أبي أوفى رفعه "لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله ، صبه الله على الكفار" ومن طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم . . مثله" الاصابة ١/٤١٤ .

وقد رواه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٤٧٩ من طريق اسماعيل بن أبي خالد

=

= مثله ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٣/١ من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس مرسلا مثله ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٩/٩ ، وابن حجر في المطالب العالية ٨٩/٤ ونسباه الى أبي يعلى ، وقال الهيثمي : "ولم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح ".

ورواه ابن سعد ٣٩٥/٧ عن قيس مرسلا كذلك ، ونسبه السيوطي في الجامع الصغير الى البغوي عن عبد الله بن جعفر ، وابن عساكر عن عمر ، وأحمد عن عبيدة (صحيح الجامع الصغير ١٠٥/٣) .

ولقوله صلى الله عليه وسلم : " سيف من سيوف الله " يعني خالدا رضي الله عنه شواهد :

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عند البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه فتح ١٠٠/٧ بلفظ : "ثم أخذها - أي الراية - سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم " ، الحاكم ٢٩٨/٣ نحوه وقال : هذا حديث عال صحيح غريب من حديث أيوب ولم يخرجاه" وتعقبه الذهبي بقوله : "لم يسمع أيوب من أنس " ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٩/٩ وقال : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ".

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الترمذي ٦٨٨/٥ بلفظ : "نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله" ، وقال : "هذا حديث حسن غريب ، ولا نعرف لزيد بن أسلم سماعا من أبي هريرة وهو عندي حديث مرسل " ، وابن حجر في الاصابة ١/ ٤١٣ وقال : "رجاله ثقات " .

- وعن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه كما عند الامام أحمد ٩٠/٤ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٣/١ بلفظ : "خالد سيف من سيوف الله ، نعم فتى العشيرة" وابن حجر في الاصابة ٤١٣/١ ، والهيثمي في المجمع ٣٤٨/٩ وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، الا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة" .

- وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما كما عند الحاكم ٢٩٨/٣ بلفظ : "لما نعى أهل مؤتة قال : ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه". وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي" ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٩/٩ وقال : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن أحمد وهو امام ثبت ".

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الاستيعاب لابن عبد البر ٤٠٨/١ .

- وعن وحشي بن حرب عند الامام أحمد في المسند ٨/١ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٨٠ ، الحاكم في المستدرك ٢٩٨/٣ ، وللمروزي في مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه ص ١٧٢ ، والطبراني في الكبير ١٢٠/٤ ، وابن سعد في الطبقات ٤١٧/٧ ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ١٤٤) ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤٠٧/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٢/١ ، والحافظ ابن حجر في الاصابة ٤٠٧/١ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٨/٩ وقال : "رواه أحمد والطبراني بنحوه ، ورجالهما ثقات .

وذكره التقي الهندي رحمه الله في كنز العمال ٦٧٩/١١ ونسبه أيضا الى أبي نعيم في الحليه ، وابن عساكر عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه .

٨/٣

ذكر عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنه

(٢٣٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا حبّان بن موسى ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا موسى بن علي بن رباح (١) قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص يقول : فزع الناس بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم فتفرقوا ،[فرأيت] سالما مولى أبي حذيفة (*) احتبى (أ) سيفه ، وجلس في المسجد ، فلما رأيت ذلك فعلت مثل الذي فعل ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني وسالما (ب) وأتى الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ألا كان مفزعكم الى الله ورسوله ؟ ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان ؟

(أ) احتبى : الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشد عليهما ، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض عن الثوب . النهاية ٣٣٥/١ . وهنا معناه : أنه أمسك بالسيف ووضعه على رجليه المضمومتين بدلا من الثوب .

(ب) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المراد .

(١) موسى بن علي - بضم العين المهملة وفتح اللام بالتصغير - ابن رباح - بموحدة ، اللخمي ، أبو عبد الرحمن البصري ، وثقه ابن سعد وأحمد ويحيى بن معين ، والعجلي والنسائي ، وابن حبان والذهبي وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا يتقن حديثه ولا يزيد ، صالح الحديث ، وكان من ثقات المصريين ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . تت ١٦٣ هـ . التاريخ الكبير ٢٨٩/٧ ، تهذيب الكمال ١٣٩١/٣ ، الميزان ٢١٥/٤ ، الكاشف ١٨٧/٣ ، تقريب ٢٨٦/٢

الحديث صحيح ، وموسى بن علي هو ثقة .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٠٣/٤ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٥/٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ل ٩١٩) من طريق ابن مهدي عن موسى بن علي به بمعناه . ونسبه الاستاذ الأرناؤوط الى ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥٢/١٣ ، وهو في (٩/ل ٩١٦) وعن وهب بن جبرير عن موسى في تاريخ دمشق (٩/ل ٩١٩) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٠/٩ وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ."

(*) سالم مولى أبي حذيفة وهو سالم بن عبيد بن ربيعة ، وقيل سالم بن معقل يكنى أبا عبد الله كان من فضلاء الصحابة وهو معدود في المهاجرين ، هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم فكان يؤم المهاجرين بالمدينة فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا . أسد الغابة ٣٠٧/٢ .

ذكر (١٠٧/أ) عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها ٨/٢

(٢٣٩) أخبرنا ابن خزيمة، ثنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا أبو أسامة عن هشام ابن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتك في المنام مرتين، اذا رجل يحملك في سرقة حرير (أ)، فيقول: هذه امرأتك، فأكشفها فاذا هي أنت، فأقول: ان تك هذه من عند الله يمضه.

(أ) سرقة الحرير: سرقة بفتح السين والراء والقاف، وهي قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق. النهاية ٣٦٢/٢.

الحديث صحيح. وأخرجه البخاري في النكاح باب نكاح الأبكار فتح ١٢٠/٩ وأيضا أخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب التعبير باب كشف المرأة في المنام فتح ٣٩٩/١٢، الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضي الله عنها ١٨٩٠/٤، والامام أحمد في المسند ١٦١/٦، وابن سعد ٦٧/٨ كلهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة به مثله ونحوه.

وأخرجه البخاري في كتاب النكاح باب النظر الى المرأة قبل التزويج فتح ١٨٠/٩ والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة رضي الله عنها ١٨٨٩/٤ من طريقين وفيه قوله: "أريتك في المنام ثلاث ليال" كلاهما من طريق حماد بن زيد عن هشام به نحوه.

وأخرجه الامام مسلم ١٨٩٠/٤، والامام أحمد في المسند ٤١/٦، وفي الفضائل له برقم ١٦٣٨ كلهم من طريق عبد الله به ادريس به نحوه.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها فتح ٢٢٣/٧، والامام أحمد في المسند ١٢٨/٦، وابن سعد ٦٤/٨ كلهم من طريق وهيب عن هشام به نحوه.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التعبير باب ثياب الحرير في المنام فتح ١٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠ من طريق أبي معاوية عن هشام به نحوه. وابن سعد ٦٤/٨ من طريق عبد العزيز بن المختار عن هشام به، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٢٨/٥ عن خارجة عن هشام به نحوه.

وذكره ابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (١٩/أ)، والمحب الطبري في السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ص ٣٤.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عائشة زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الدنيا لا في الآخرة ٨/٣

(٢٤٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا عيسى ابن يونس (١) ، ثنا عبدالله (أ) بن عمرو بن علقمة (٢) المكي عن ابن خثيم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : جاء بي جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خرقة حرير (١٠٧/ب) فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة .

(أ) في الأصل عبيدالله بن عمرو بن علقمة ، والصواب ما أثبته .

(١) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - أخو اسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطا ، ثقة مأمون من الثامنة ت ١٩١هـ .
تهذيب الكمال ١٠٨٦/٢ ، تقريب ١٠٣/٢ .

(٢) عبدالله بن عمرو بن علقمة المكي الكناني ، وقيل هو أخو محمد ثقة من السابعة .
تهذيب الكمال ٧١٧/٢ ، الكاشف ١١٣/٢ ، تقريب ٤٣٧/١ .

الحديث حسن لأجل عبدالله بن عثمان بن خثيم فهو صدوق .

وأخرجه الامام الترمذي ٧٠٤/٥ من طريق عبدالرزاق عن عبدالله بن عمرو بن علقمة المكي عن ابن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها فذكرته بزيادة "خضراء" بعد "حرير" . وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبدالله بن عمرو بن علقمة . وقد روى عبدالرحمن بن مهدي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن علقمة بهذا الاسناد مرسلا ، ولم يذكر فيه عن عائشة ، وقد روى أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا " . قلت : وهو الحديث السابق ٢٣٩ .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٨/٢

(٢٤١) أخبرنا ابن خزيمة ثنا سعيد بن يحيى الأموى حدثني أبي، حدثني أبو العنبس سعيد بن كثير (١) عن أبيه (٢) قال: حدثتنا عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة قالت: فتكلمت أنا فقال: أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟ قلت: بلى والله. قال: فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة.

أبو العنبس كوفي.

---

(١) أبو العنبس - بفتح المهملة وسكون النون - سعيد بن كثير بن عبيد الكوفي الملائي مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو أبو العنبس الأصغر، ثقة من السابعة. تهذيب الكمال ١/٥٠١، تقريب ١/٣٠٤

(٢) كثير بن عبيد القرشي التيمي مولاهم، أبو سعيد الكوفي رضيع عائشة، نزل الكوفة، مقبول من الثالثة.
تهذيب الكمال ١١٤٤/٣، تقريب ١٣٢/٢.

الحديث إسناده ضعيف لأجل يحيى بن سعيد الأموى، لكنه يرتقي الى الحسن لغيره، بالمتابعات والشواهد.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٠/٤ وصححه ووافقه الذهبي، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩٩/٢ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد الأموى به، وقال الأرناؤوط: سنده قوى.

أما كون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة، فقد صح ذلك عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه قال: "انى لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة" كما في البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضي الله عنها، فتح ١٠٦/٧، وفي كتاب الفتن باب (بدون) ٥٣/١٣ من طريقين، والترمذي ٧٠٧/٥، والامام أحمد في المسند ٢٦٥/٤ وفي الفضائل رقم ١٦٢٥، ١٦٣١، وابن سعد في الطبقات ٦٤/٨، ٦٥، والفسوى في تاريخه ١٨٦/٣، وأبو نعيم في الحلية ٤٤/٢.

وللمزيد ينظر الحديث الآتي ٢٤٢.

ذكر خبر ثالث يصرح بأن عائشة تكون في الجنة زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٢

(٢٤٢) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، ثنا محمد بن بكار بن الريان (١) ، ثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون (أ) ، عن أبيه (٢) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عائشة أنها قالت : يارسول الله ، من أزواجك في الجنة ؟ قال : أما انك منهن . قال : فخيل الى أن ذاك انه لم يتزوج بكرا غيرى . (١٠٨/أ)

(أ) قال مصعب بن عبد الله الزبيرى : انما سمى بالماجشون للونه ، وقال البخارى عن هارون بن محمد : الماجشون بالفارسية : المورّد ، أى شبه القمر لحمرة وجنتيه . تهذيب الكمال ١٥٥١/٣ ، الكاشف ٢٩١/٣ .

(١) محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله البغدادى الرصافى ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٨هـ . تهذيب الكمال ١١٧٨/٣ ، تقريب ١٤٧/٢ .

(٢) يعقوب بن أبى سلمة الماجشون ، واسم أبى سلمة دينار ، ويقال ميمون ، التيمى مولاهم أبو يوسف المدنى ، صدوق من الرابعة ت ١٢٤هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٥٥١/٣ ، الكاشف ٢٩١/٣ ، تقريب ٣٧٥/٢ .

الحديث حسن لأجل يعقوب بن الماجشون فهو صدوق .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٣/٤ ، وذكره عنه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٤٥/٢ وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ، ووافقهما الأرناؤوط فى تحقيقه لكتاب السير للذهبى ، وذلك من طريق يوسف بن يعقوب بن الماجشون به مثله الا أن فيه " من أزواجك " .

وابن سعد ٦٥/٨ الى قوله "أنت منهن" دون قولها : " فخيل الى أن ذاك لم يتزوج بكرا غيرى" وذلك من طريق أبن محمد مولى الغفاريين عن عائشة رضى الله عنها به .

ذكر وصف زفاف عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها ٨/٢

(٢٤٣) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري (١)، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين. وبنى بي وأنا بنت تسع، فقدم المدينة ووعكت، فوفى شعري جميمة، فأتتني أم رومان وأنا في أرجوحة، ومعي صواحب لي، فصرخت بي فأتيتها ما أدري ماذا تريد، فأخذت بيدي، وأوقفتني على الباب. فقلت: مه هذه شبه المنهرة (أ)، فأدخلتني بيتا فاذا نسوة من الأنصار، فقلن على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني اليهم، فغسلن رأسي، وأصلحنني، فلم يرعني (ب) الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمنني اليه.

(أ)

(ب) في الأصل يرعنني، والتصحيح من البخاري، فتح ٢٢٣/٧.

(١) ابراهيم بن سعيد الجوهري أبو اسحاق الطبري نزيل بغداد، ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة من العاشرة، مات في حدود الخمسين ومائتين.

تهذيب الكمال ٥٥/١ تقريب ٣٥/١.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام مسلم في كتاب النكاح، باب تزويج الأب البكر الصغيرة ١٠٣٨/٢ وأبو داود ٢٨٤/٤، كلاهما من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهري به نحوه.

وقد أخرجه مسلم من طريقين عن أبي كريب محمد بن العلاء وأبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن ابراهيم بن سعيد به نحوه.

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها فتح ٢٢٤/٧ الى قوله "تسع سنين" وذلك من طريق عبيد ابن اسماعيل عن أبي أسامة به نحوه.

وأبو داود ٢٨٤/٤ عن بشر بن خالد عن أبي أسامة به مرة مطولا ومرة مختصرا.

والبخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة فتح ٢٢٣/٧، وفي كتاب النكاح، باب الدعاء للنسوة، فتح ٢٢٢/٩ مختصرا. وفي كتاب النكاح باب البناء بالنهار فتح ٢٢٤/٩ مختصرا وابن ماجه ٦٠٣/١، والدارمي ١٥٩/٢ كلهم من طريق علي بن مسهر عن هشام به نحوه.

والبخاري في النكاح باب تزويج الأب ابنته من الامام فتح ١٩٠/٩ الى قوله: "تسع سنين". وذلك من طريق وهيب عن هشام به.

والبخاري أيضا ١٩٠/٩ وفي باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين فتك ٢٢٤/٩ الى قوله "تسع سنين" وذلك من طريق سفيان عن هشام به.

وسلم في النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة ١٠٣٩/٢ من طريق أبي معاوية عن هشام به الى قوله "تسع سنين"، ١٠٣٩/٢ عن عبدة بن سليمان عن هشام به الى قوله "تسع سنين".

=

ذكر (١٠٨/ب) البيان بأن جبريل عليه السلام أقرأ عائشة رضي الله عنها السلام ٨/٢

(٢٤٤) أخبرنا الفضل بن الحباب ، ثنا علي بن المديني ، نا هشام بن يوسف (١) أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا جبريل يقرأ عليك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا نرى يا رسول الله .

= وأبو داود ٢٨٤/٤ من طريق حماد عن هشام به مرة مطولا ومرة مختصرا .
والامام مسلم ١٠٣٩/٢ أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة به ، الى قوله "تسع سنين" وفي ١٠٣٩/٢ أيضا من طريق ابراهيم النخعي عن الأسود عن عائشة الى قوله "تسع سنين" وبنائه صلى الله عليه وسلم بها رضي الله عنها وهي بنت تسع له شاهد أيضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند ابن ماجه ٦٠٤/١ .

(١) هشام بن يوسف الامام الصنعاني ، أبو عبد الرحمن القاضي ، ثقة من التاسعة ، ت١٩٧هـ . الجرح ٧٠/٩ ، تهذيب الكمال ١٤٤٦/٣ ، تقريب ٣٢٠/٢ ، طبقات الفقهاء اليمن ص ٦٧ .
الحديث صحيح .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة فتح ٣٠٥/٦ ، من طريق هشام بن يوسف به نحوه .
وأخرجه النسائي ٦٩/٧ ، والامام أحمد ١٥٠/٦ وفي الفضائل رقم ١٦٢٧ من طريق عبد الرزاق عن معمر به نحوه .
والبخاري في كتاب الاستئذان باب تسليم الرجال على النساء فتح ٣٣/١١ ، والترمذي ٧٠٥/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر به نحوه .
كما أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها فتح ١٠٦/٧ وفي كتاب الاستئذان باب تسليم الرجال على النساء ، فتح ٣٣/١١ ، والامام أحمد ١١٧/٦ كلهم من طريق يونس عن معمر به .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأدب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا فتح ٥٨١/١٠ وفيه "عائش" بدل "عائشة" ، وفي كتاب الاستئذان باب تسليم الرجال على النساء فتح ٣٣/١١ ، والامام مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عائشة رضي الله عنها ١٨٩٦/٤ ، وفيه "عائش" بدل "عائشة" ، والنسائي في ٦٩/٧-٧٠ والامام أحمد ٨٨/٦ كلهم من طريق شعيب عن الزهري به نحوه .
كما أخرجه البخاري في الاستئذان باب واذا قال : فلان يقرئك السلام فتح ٣٨/١١ ، والامام مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل عائشة رضي الله عنها ١٨٩٥/٤ من ثلاث طرق ، وأبو داود ٣٥٩/٤ ، والترمذي ٧٠٥/٥ وقال : "هذا حديث حسن" والامام أحمد ٥٥/٦ ، ١١٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤-٢٢٥ ، وفي ٧٣/٦ ، ١٤٦ ، والحميدي في مسنده ١٣٣/١ ضمن حديث رؤية عائشة رضي الله عنها لجبريل عليه السلام على صورة دحية الكلبي رضي الله عنه ، كلهم من طريق عامر الشعبي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به دون قوله : "ترى ما لا نرى" .
وأخرجه النسائي ٦٩/٧ عن ربيعة بن هدير عن عائشة رضي الله عنها الى قوله : "ان جبريل يقرئك السلام".

ذكر إنزال الله جل وعلا الآى فى براءة عائشة رضى الله عنها عما قذفت بـــه ٨/٢

(٢٤٥) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى والحسن بن سفيان وعدة قالوا : ثنا أبـو الربيع الزهرانى (١)، ثنا فليح بن سليمان (٢) عن ابن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا (١٠٩/أ) فبرأها الله منه قال الزهرى وكلهم حدثنى طائفة من حديثها ، وبعضهم أوعى من بعض وأثبـــت اقتصاصا (أ)، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشـة ، وبعض حديثهم يصدق بعضا ، زعموا أن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فأقرع بيننا فى غزاة غزاها فخرج سهمى (ب)، فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب ،وأنا أحمل فى هودجى (جـ)، وأنزل فيه ،فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك قفل ، ودنونا من المدينة ، فأذن ليلة بالرحيل ، فقمت فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأنى ، أقبلت الى الرحل فلمست صدرى ، فاذا عقد لى من جزع أظفار (د) ، وقد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه ،فأقبل الذين يرحلون بى ، فاحتملوا هودجى فرحلوه علـى

(أ) فى الأصل غير واضحة فهى مكتوبة هكذا "انقصاصا" والتصحيح من رواية فليـــح عند الامام البخارى فى الشهادات اقتصاصا أى سياقا ،وايرادا وتحديثا .
مشارق الأنوار ١٨٨/٢ .

(ب) هذا يشعر أنها كانت فى تلك الغزوة وحدها من نسائه معه ، لكن فى حديث الواقدى من طريق عباد بن عبد الله عنها "أنها خرجت أم سلمة معه أيضا" .
كتاب المغازى للواقدى ٤٢٧/٢ - ٤٢٨ .

(جـ) هودجى : الهودج - بفتح الهاء والدال بينهما واو ساكنة وآخره جيم - وهو محمل له قبة تستر بالثياب ،يوضع عن ظهر البعير يركب عليه النساء ليكون أستر لهن ، وهو من الهدج - بسكون الدال وهو من المشى الرويد ، مشارق الأنوار ٢٦٦/٢ فتح البارى ٤٥٨/٨ .

(د) فى روايات أخرى من جزع أظفار ،وجزع - بفتح الجيم وسكون الزاى - خرز ملون معروف يمانى فى سواده بياض كالعروق . ظفار : مدينة باليمن . وان كانت الرواية أظفار : فلعل عقدها كان من الظفر ،أحد أنواع القسط وهو طيب الرائحة يتبخر به ، فلعله على مثل الخرز ، فأطلقت عليه جزعا تشبيها به ، ونظمته قلادة اما لحسن لونه ، أو لطيب رائحته . مشارق الأنوار ١٤٨/١ ، ٣٣٢ فتح ٤٥٩/٨

(١) أبو الربيع الزهرانى هو سليمان بن داود العتكى - بفتح المهملة والتاء - البصرى نزيل بغداد ،ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ت ٢٣٤هـ.
تهذيب الكمال ٥٣٦/١ ، تقريب ٣٢٤/١ =

= بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه ، وكان النساء اذ ذاك (١٠٩/ب) خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم ، وانما يأكلن العلقة (أ) من الطعام . فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج ، فاحتملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل فساروا ، فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش ، فجئت منزلهم وليس فيه أحد ، فأممت منزلي الذي كنت به ، وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون الي . فبينا أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت . وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني (ب) من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد انسان نائم ، وكان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه (جـ) ، حتى أناخ راحلته فوطئ يدها ، فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش ، بعد ما نزلوا معرّسين (د) في نحر الظهيرة (هـ) ، فهلك من هلك ، وكان الذي تولى كبر الافك (و) عبد الله بن أبي بن سلول (ز) ، فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا ، والناس يفيضون (ح) من قول أصحاب الافك ، ويريبني في وجعي أني لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين (١١٠/أ) أمرض ، انما يدخل فيسلم ، ثم يقول : كيف تيكم (ط) ، ولا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت ، فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم قبل المناصع (ى) ، وكان

= (٢) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني ، ويقال فليح لقب ، واسمه عبد الملك صدوق كثير الخطأ من السابعة ت ٦٨ (هـ .
تهذيب الكمال ٢/١١٦٠ ، تقريب ٢/١١٤ ، هدى الساري ص ٤٣٥ .

(أ) العلقة : بضم المهملة وسكون اللام وفتح القاف : كل ما يتبلغ به من العيش ، وهي من الطعام اليسير منه أي القليل . مشارق الأنوار ٢/٨٤ ، فتح ٨/٤٦٠ .

(ب) صفوان بن المعطل السلمي الذكواني

(جـ) أي بقوله : انا لله وانا اليه راجعون . وقال ابن حجر في الفتح ٨/٤٦٣ : " وكأنه شق عليه ما جرى لعائشة أو خشي أن يقع ما وقع ، أو أنه اكتفى بالاسترجاع رافعا به صوته عن مخاطبتها بكلام آخر صيانة لها عن المخاطبة في الجملة ، وقد كان عمر يستعمل التكبير عند ارادة الايقاظ ، وفيه دلالة على فطنة صفوان وحسن أدبـــه " .

(د) معرسين : التعريس هنا النزول في السفر في أي وقت كان ، والتعريس في الأصل نزيل المسافر في آخر الليل . مشارق الأنوار ٢/٧٦-٧٧ ، فتح ٨/٤٦٤ .

(هـ) نحر الظهيرة : ان نحر الظهيرة أولها وهو وقت شدة الحر ، ونحر كل شيء أوله كأن الشمس لما بلغت غايتها في الارتفاع كأنها وصلت الى النحر الذي هو أعلى الصدر . مشارق الأنوار ١/٣٣٠ ، ٢/٦ ، فتح ٨/٤٦٤

(و) أي تصدى لذلك وتقلده ، وكبر الشيء معظمه ، وقيل الاثم ، وقيل الكبيرة كالخطيئة مشارق الأنوار ١/٣٣٣ ، فتح الباري ٨/٤٦٤ .

(ز) هو رأس المنافقين ، كان شديد العداوة لله ورسوله ، حسد النبي صلى الله عليه وسلم على ما آتاه الله من فضله ، لأنه كان يتوقع أن تكون له السيادة على المدينة .
=

= متبرزنا (أ) ،لا نخرج الا ليلا الى ليل ، وذلك قبل أن تتخذ الكنف (ب) قريبا من بيوتنا ،وأمرنا أمر العرب الأول (جـ) فى البرية أو فى التبرز (د) ،فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبى رهم تمشى فعثرت فى مرطها ،فقالت : تعس مسطح . فقلت لها : بئس ما قلت ،أتسبين رجلا شهد بدرا ؟ فقالت : يا هنتاه (هـ) ،ألم تسمعى ما قالوا ؟ فأخبرتنى بما يقول أهل الافك ،فازددت مرضا على مرضى ، فلما رجعت الى بيتى ، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كيف تيكم ؟ فقلت : ائذن لى آتِ أبويّ . قالت : وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما ،فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيت أبوي ، فقلت لأمى : ما يتحدث به الناس؟ فقالت : يا بنية هونى على نفسك الشأن ، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا أكثرن(١١٠/ب) عليها . فقلت : سبحان الله ، لقد تحدث الناس بهذا ؟!! قالت : نعم . فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم . ثم أصبحت ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وأسامة بن زيد حين استلبث (و) الوحى يستشيرهما فى فراق أهله . فأما أسامة فأشار

= (ح) يفيضون : بضم أوله أى يخوضون ويأخذون فيه ،ويندفعون فى التحدث به ،من أفاض فى قول اذا أكثر منه . مشارق ١٦٦/٢ فتح ٤٦٥/٨ .

(ط) تيكم : بالمثناة المكسورة وهى للمؤنث مثل ذا للمذكر . مشارق ١٢٥/١ . قال ابن حجر فى الفتح ٤٦٥/٨ : "واستدلت عائشة بهذه الحالة على أنها استشعرت منه بعض جفاء ،ولكنها لما لم تكن تدرى السبب ،لم تبالغ فى التنقيب عن ذلك حتى عرفته ".

(ى) المناصع : مواضع خارج المدينة ،وقيل هى مواضع التخلى للحدث.مشارق ٣٩٤/١

(أ) متبرزنا : بفتح الراء قبل الزاى ،وهو موضع التبرز ،وهو الخروج الى البراز وهو الفضاء ،وهو كناية عن الخروج الى قضاء الحاجة.مشارق ٨٤/١ فتح ٤٦٥/٨

(ب) الكنف : بضمتين جمع كنيف وهو الساتر . سرح النووى على مسلم ١٠٦/١٧ والمراد هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة. مشارق ٣٤٣/١ ،فتح ٤٦٥/٨ .

(جـ) قال النووى : انهم لم يتخلقوا بأخلاق العجم . والأول بضم الهمزة وفتح الواو.

(د) عند البخارى : فى التبرز قبل الغائط ، وعند مسلم كما فى شرح النووى ١٠٦/١٧ والتنزه : بمثناة ثم نون ثم زاى ثقيلة . والتنزه طلب النزاهه ، والمراد البعد عن البيوت فتح البارى ٤٦٥/٨ .

(هـ) قال ابن الأثير : أى يا هذه ،وتفتح النون وتسكن ، وتضم الهاء الآخرة وتسكن - وقال الجوهرى : هذه اللفظة تختص بالنداء ، وقيل معنى يا هنتاه أى يا بلهاء ، كأنها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم . النهاية ٢٧٩/٥ فتح ٤٦٦/٨

(و) استلبث الوحى : أى طال لبث نزوله ،أو استبطأه . مشارق ٣٥٤/١ فتح ٤٦٧/٨ وقول على رضى الله عنه : "يا رسول الله ، لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير" لم يكن لموجدة على أم المؤمنين ،كلا وحاشا ،وهو الذى يكن لها كل حب واحترام كما يكن ذلك لأبيها رضى الله عنهم جميعا . ولكنه لما رأى أن ما قيل مشكوك فيه أشار بترك الشك والريبة الى اليقين ليخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهم والغم الذى لحقه من كلام الناس ، فأشار بحسم الداء . عن زاد المعاد ١١٣/٢ بتصرف .
=

= عليه بالذى يعلم فى نفسه من الود لهم . فقال : أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا . وأما علي فقال : يا رسول الله ، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة (أ) فقال : يا بريرة ، هل رأيت فيها شيئا يريبك ؟ فقالت : لا والذى بعثك بالحق . ان رأيت منها أمرا أغمصه (ب) عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فيأتى الداجن (جـ) فيأكله . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ، فاستعذر (د) من عبدالله بن أبى بن سلول . فقال : من يعذرنى من رجل بلغ أذاه فى أهلى ؟ ووالله ما علمت على أهلى إلا خيرا . وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا (هـ) (١١١/أ) خيرا ، وما كان يدخل على أهلى إلا معى . فقام سعد بن معاذ (و) ، فقال : يا رسول الله ، وأنا والله أعذرك منه ان كان من الأوس ضربنا عنقه ، وان كان من أخواننا من الخزرج أمرتنا (ز) ففعلنا فيه أمرك ، فقام سعد بن عبادة ، وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن

= وقال ابن حجر : " وقال الشيخ أبو محمد بن أبى جمرة : لم يجزم علي بالاشارة بفراقها ، لأنه عقب ذلك بقوله : " وسل الجارية تصدقك " ففوض الأمر فى ذلك الى نظر النبى صلى الله عليه وسلم ". فتح البارى ٤٦٨/٨ .

(أ) كون الجارية هنا بريرة قال ابن القيم فى زاد المعاد إنه وهم (١١٦/٢) وأخذه عنه الزركشى فى الاجابة ص ٤٨ . قال ابن القيم : " فان بريرة انما كاتبت وعتقت بعد هذا بمدة طويلة ، وكان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة ، العباس انما قدم المدينة بعد الفتح ، ولهذا قال له النبى صلى الله عليه وسلم وقد شفع الى بريرة أن تراجع زوجها ، فأبت أن تراجعه : يا عباس ألا تعجب من بغض بريرة مغيثا ، وحبه لها . ففى قصة الافك لم تكن بريرة عند عائشة وهذا الذى ذكره ان كان لازما فيكون الوهم من تسميته الجارية بريرة ، ولم يقل له علي سل بريرة ، وانما قال : فسل الجارية تصدقك ، فظن بعض الرواة أنها بريرة فسماها بذلك . وان لم يلزم بأن يكون طلب مغيث لها استمر الى بعد الفتح ، ولم ييأس منها " . أ . هـ .

قلت : ولماذا لا تكون بريرة هى الجارية ، وان كانت عائشة رضى الله عنها قد اشترتها وأعتقتها بعد هذه القصة ؟! خصوصا وقد صرح الحافظ ابن حجر فى الاصابة ٣٤٥/٤ أنها كانت تخدم عائشة قبل أن تشتريها . وقال فى الفتح : " ويمكن الجواب بأن بريرة كانت تخدم عائشة وهى فى رق مواليها " ٤٦٩/٨ أو أن اسم هذه الجارية المذكور فى قصة الافك وافق اسم بريرة التى وقع لها التخيير . وقال الحافظ عن الجواب الأول : وهذا أولى من دعوى الادراج وتغليط الحفاظ .

(ب) أغمصه : بغين معجمة وصاد مهملة أى أعيبه . مشارق ١٣٦/٢ نووى ١٠٩/١٧ فتح البارى ٤٧٠/٨ .

(جـ) الداجن : بدال مهملة ثم جيم وهى الشاة التى تألف البيت ولا تخرج الى المرعى . وقيل هو كل ما يألف البيوت مطلقا شاة أو طيرا . مشارق ٢٥٤/١ ، فتح ٤٧٠/٨ .

(د) فاستعذر : أى طلب من يعذره منه أى ينصفه ، وقيل المراد من ينتقم لى منه ويؤيده ما بعده ، ومن يعذرنى : من يقوم بعذرى ان كافأته على قبيح فعاله ولا يلومنى ، والعذير الناصر ، مشارق ٧٠/٢ ، النووى ١٠٩/١٧ ، فتح ٤٧٠/٨ .

=

= احتملته (أ) الحمية فقال : كذبت لعمر الله ، لا تقتله ولا تقدر على ذلك ، فقام أسيد بن حضير فقال : كذبت لعمر الله ، لنقتلنه ، فانك منافق تجادل عن المنافقين (ب) فثار الحيان الأوس والخزرج ، حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فجعل يخفضهم حتى سكتوا . ومكثت يومى لا يرقأ لى دمع ، ولا أكتحل بنوم ، فأصبح عندى أبواى وقد بكيت ليلتى ، ويومى حتى أظن أن البكاء فالق كبدى . قالت : فبينا هما جالسان عندى وأنا أبكى اذا استأذنت امرأة من الأنصار ، فأذنت لها ، فجلست تبكى معى ، فبينا نحن كذلك ، اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندى من يوم قيل لى ما قيل قبلها ، وقد مكث (١١١/ب) شهرا لا يوحى اليه فى شأنى شىء . قالت : فتشهد ثم قال : يا عائشة ، أما بعد ، فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا ، فان كنت بريئة فسيبرئك الله ، وان كنت ألممت فاستغفرى الله وتوبى اليه ، فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه (جـ) . فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص (د) دمعى حتى ما أحس منه بقطرة ، وقلت لأبى : أجب عنى رسول الله صلى الله عليه

= (هـ) فى الأصل مكررة "الا الا" .

(و) ذكر النووى فى شرح مسلم ١٧/١٠٩ قول القاضى عياض واستشكاله وجود سعد بن معاذ فى غزوة المريسيع ، والتى كانت سنة ست كما قال ابن اسحاق ، ومعلوم أن سعد بن معاذ مات فى اثر غزاة الخندق من الرمية التى أصابته وذلك سنة أربع باجماع أصحاب السير الا الواقدى . وفصل القول الحافظ ابن حجر فى الفتح ٨/٤٧١ فى هذا الاشكال المثار وأثبت أن المريسيع والخندق كانتا سنة خمس وقد جزم ابن اسحاق بأن المريسيع كانت فى شعبان ، وأن الخندق كانت فى شوال فلا يمتنع أن يشهدها سعد بن معاذ .

(ز) فى الأصل أمرتنا بنا ، والظاهر أن الاحرف الأخيرة زيادة والله أعلم . نقل الحافظ ابن حجر رحمه الله فى الفتح عن ابن المنير فى الحاشية عند قولها : "ان رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فيأتى الداجن فيأكله". قوله : "هذا من الاستثناء البديع الذى يراد به المبالغة فى نفى العيب ، فغفلتها عن عجينها أبعد لها من مثل الذى رميت به وأقرب الى أن تكون من الغافلات المؤمنات". فتح ٨/٤٧٠ .

(أ) احتملته : بمهملة ثم مثناة ثم ميم أى أغضبته ، وعند مسلم اجتهلته - بمعجمة ثم مثناة ثم هاء أى حملته على الجهل . مشارق ١/١٦٢ ، فتح ٨/٤٧٢ .

(ب) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله فى الفتح ٨/٤٧٤ : "وقال المازرى : اطلاق أسيد لم يرد به نفاق الكفر ، وانما أراد أنه كان يظهر المودة للأوس ثم ظهر منه فى هذه القصة ضد ذلك ، فأشبه حال المنافقين ، لأن حقيقته اظهار شىء واخفاء غيره ، ولعل هذا هو السبب فى ترك انكار النبى صلى الله عليه وسلم عليه".

(جـ) وقال الحافظ ابن حجر : "قال الداودى : أمرها بالاعتراف ولم يندبها الى الكتمان للفرق بين أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهن ، فيجب على أزواجه الاعتراف بما يقع منهن ، ولا يكتمنه اياه ، لأنه لا يحل لنبى امساك من يقع منها ذلك ، بخلاف نساء الناس ، فانهن ندبن الى الستر". فتح ٨/٤٧٥ .

(د) قلص : بفتح القاف واللام ثم مهملة : انقبض وارتفع ، أى استمسك نزوله فانقطع . مشارق الأنوار ٢/١٨٥ ، فتح ٨/٤٧٥

= وسلم . فقال : والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت لأمى : أجيبى عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال . قالت : والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن ، فقلت : انى والله لقد علمت أنكم سمعتم ما تحدث ، ووقر فى أنفسكم وصدقتم به ، ولئن قلت لكم انى بريئة ، والله يعلم أنى بريئة لا تصدقونى بذلك ، وان اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى بريئة لتصدقونى ، والله ما أجد لى ولكم مثلا الا أبا يوسف اذ قال : "فصبر جميل (١١٢/أ) والله المستعان على ما تصفون" (أ) ثم تحولت على فراشى ، وأنا أرجو أن يبرئنى الله ، ولكن والله ما ظننت أن ينزل فى شأنى وحى ، ولأنا أحقر فى نفسى من أن يتكلم بالقرآن فى أمرى ، ولكنى كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى . فوالله ما رام (ب) فى مجلسه ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (جـ) حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان (د) من العرق فى يوم شات ، فلما سرى (هـ) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [و] هو يضحك (و) ، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال : يا عائشة احمدى الله فقد برأك الله . فقالت لى أمى : قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : لا والله لا أقوم اليه ، ولا أحمد الا الله (ز) فأنزل الله تعالى : "ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم" الآيات (ح) . فلما أنزل الله هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق

(أ) سورة يوسف آية رقم ١٨ .

(ب) ما رام : ما فارق ولم يبرح من الريم وليس من الروم وهو الطلب . مشارق ٣٠٤/١ فتح البارى ٤٧٦/٨ .

(جـ) البرحاء : بضم الموحدة وفتح الراء ثم مهملة ثم مد : هى شدة الحمى ، وقيل شدة الحر ، والكرب والعرق وهو المعنى هنا ، وهو تفسير باللازم . مشارق ٨٣/١

(د) الجمان : بضم الجيم وتخفيف الميم ، اللؤلؤ ، وقيل حب يعمل من الفضة كاللؤلؤ مشارق الأنوار ١٥٣/١ ، شرح النووى ١١٢/١٧ ، فتح ٤٧٦/٨ .

(هـ) سرى : بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة : أى كشف . شرح النووى ١١٢/١٧ فتح البارى ٤٧٦/٨ .

(و) فى الأصل "هو فضحك" والتصويب من البخارى ومسلم .

(ز) قال ابن القيم فى زاد المعاد ١١٥/٢ : ومن تأمل قول الصديقة وقد نزلت براءتها "والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله" علم معرفتها وقوة ايمانها وتوليتها النعمة لربها وافراده بالحمد فى ذلك المقام ، وادلالها ببراءة ساحتها ، وأنها لم تفعل ما يوجب قيامها فى مقام الراغب فى الصلح الطالب له ، وثقتها بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قالت ما قالت ، ادلالا للحبيب على حبيبه ولا سيما فى هذا المقام ، ولله ذلك الثبات والرزانة منها وقد تنكر قلب حبيبها لها شهرا ثم صادفت الرضا منه والاقبال ، فلم تبادر الى القيام اليه ، والسرور برضاه وقربه مع شدة محبتها له ، وهذا غاية الثبات والقوة . أ . هـ . بتصرف .

(ح) الآيات من سورة النور من آية ١١ الى آية ٢١ .

= رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه : والله لا أنفق على مسطح شئيا أبدا بعد ما قال لعائشة . فأنزل الله : "ولا يأتل أولوا الفضل (١١٢/ب) منكم والسعة "الى قوله " "والله غفور رحيم" . فقال أبو بكر : والله اني لأحب أن يغفر الله لي ،فرجع الى مسطح بالذى كان يجرى عليه ،وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمرى فقالت : يا رسول الله سمعي وبصرى (أ) . وكانت تساميني (ب) فعصمها الله بالورع .

(٤٤٥/١) قال أبو الربيع : وحدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله .

(٤٤٥/٢) قال أبو الربيع : ثنا فيح عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله .

(أ) في البخاري "يا رسول الله أحمي سمعي وبصري" من الحماية فلا أنسب اليهما ما لم أسمع وأبصر . فتح ٤٧٨/٨ .

(ب) تساميني : تضاهيني وتطاولني وتعاليني من السمو وهو العلو والارتفاع ،أى تطلب من العلو والرفعة والخطوة عند النبي صلى الله عليه وسلم ما أطلب . مشارق الأنوار ٢٢١/٢ ، فتح الباري ٤٧٨/٨ .

الحديث اسناده فيه فليح بن سليمان الخزاعي الأسلمي وهو صدوق كثير الخطأ ، لكن أخرج له البخاري ومسلم هذا الحديث بسنديهما عن أبي الربيع سليمان بن داود العتكي -بفتح المهملة والتاء- عنه به مثله . وقال ابن حجر في هدى السارى ص ٤٣٥ "احتج به البخاري وأصحاب السنن ،وروى له مسلم حديثا واحدا وهو حديث الافك" ودافع عنه ابن حجر فقال : "لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينه وأضرابهما وانما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق".

وأخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضا ، فتح ٢٦٩/٥ ، ومسلم في كتاب التوبة باب حديث الافك فتح ٢١٣٧/٤ كلاهما من طريق أبي الربيع سليمان بن داود عن فليح به مثله .

وأخرجه البخاري في المغازى باب حديث الافك فتح ٤٣١/٧ وفي كتاب التفسير باب "قال : بل سولت لكم أنفسكم أمرا "فتح ٣٦٢/٨ مختصرا ،ومسلم ٢١٣٧/٤ ،والامام أحمد ١٩٧/٦ ، ١٩٨ كلهم من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به نحوه .

وأخرجه البخاري أيضا في التفسير (سورة النور) باب "لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات .." فتح ٤٥٢/٨ ، ومسلم في كتاب التوبة باب حديث الافك ٢١٢٩/٤ ، كلاهما من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به نحوه .

والامام مسلم أيضا ٢١٢٩/٤ ، والترمذى ٣٣٥/٣ ،والامام أحمد ١٩٤/٦ ، وعبد الرزاق في المصنف ٤١٠/٥ كلهم من طريق معمر عن الزهري به نحوه .

والحديث عند ابن اسحاق كما في سيرة ابن هشام ٢٩٧/٢ - ٣٠٧ ،وابن كثير في البداية والنهاية ١٦٠/٣ وفي التفسير ٢٦٨/٣ - ٢٧٢ .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضا فتح ٢٧٢/٥ ،من طريق أبي الربيع عن فليح بن سليمان عن هشام بن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله .

=

ذكر تفويض عائشة الحمد الى البارى جل وعلا لما أنعم عليها مما برأها عما قذفت بــــه

٣/٨

(٢٤٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا أبو معمر القطيعي ثنا هشيم، ثنا عمر بن أبي سلمة (١) عن أبيه عن عائشة قالت : لما أنزل عذرى من السماء ، قال رسول الله صلى الله (١١٣/أ) عليه وسلم : أبشرى فقد أنزل الله عذرك . قلت : بحمد الله لا بحمدك .

= كما أخرجه البخارى فتح ٥/ ٢٧٢ من طريق أبى الربيع عن فليح عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبى بكر مثله .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/ ٢٢٩ عن عائشة بنحو حديث الباب وقال : "رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه خصيف وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح". وذكره بأطول من حديث الباب فى ٩/ ٢٣٢ وقال الهيثمى : "قلت حديث الافك من حديث عائشة فى الصحيح باختصار غير هذا وبغير سياقه أيضا ، ورواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن بعض هذا يخالف ما فى الصحيح ".

وذكره الهيثمى عن أبى هريرة رضى الله عنه كذلك فى ٩/ ٢٣٠ وقال : "رواه الطبرانى وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف وقد وثق ".

(١) عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، قاضى المدينة ، صدوق يخطىء ، من السادسة ، قتل سنة ١٣٢هـ مع بنى أمية . تهذيب الكمال ٢/ ١٠١٢ ، تقريب ٢/ ٥٦ .

الحديث اسناده ضعيف لأجل عمر بن أبى سلمة فهو صدوق يخطىء ، لكن للحديث طرق أخرى صحيحة كما مر فى الحديث السابق (٢٤٥) والآتى (٢٤٧) .

وأخرجه الامام أبو داود ٤/ ٣٥٦ من طريق هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها وفيه زيادة : " وقرأ عليها القرآن ، فقال أبواى : قومى فقبلى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : أحمد الله لا اياكما " وذلك بعد قوله "عذرك" .

والبخارى ومسلم والترمذى والامام أحمد كما فى تخريج الحديث السابق من عدة طرق عن عائشة رضى الله عنها بلفظ : " فقالت لى أمى : قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : لا والله لا أقوم اليه ، ولا أحمد الا الله ".

وعن الزبير بن العوام رضى الله عنه مثل حديث عائشة عند البخارى كما سبق أيضا .

وللحديث شواهد كما فى الحديث الآتى ٢٤٧ عن أم رومان وهى أم عائشة رضى الله عنها .

ذكر نفي عائشة رضى الله عنها معرفة النعمة عن أحد من المخلوقين ٨/٣
واضافتها بكليتها الى خالق السماء وحده دون خلقه

(٢٤٧) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،ثنا ابن فضيل عن حصين عن سفيان عن مسروق(١) قال : سألت أم رومان(٢) وهي أم عائشة أم المؤمنين ، وقيل لها ما أنزل الله عذرها يعني عائشة ؟ قالت : بينما أنا عند عائشة اذ دخلت علينا امرأة من الأنصار واذا هي تقول : فعل الله بفلان كذا . فقالت : لم؟ قالت : لأنه كان فيمن حدث الحديث . فقالت عائشة : فأي حديث ؟ فأخبرتها . قالت : فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ؟ قالت : نعم . فخرّت مغشيا عليها ، فما أفاقت الا وعليها حمى نافض . قالت : فجاء رسول الله صلى الله عليه (١١٣/ب) وسلم ، فقال : ما هذا؟ قالت : فقلنا : حمى أخذتها . قال : فلعله من أجل حديث يحدث به ؟ قالت : فقعدت . فقالت : والله لئن حلفت لا تصدقوني ،ولئن اعتذرت لا تعذروني ،فمثلي ومثلكم مثل يعقوب وبنيه " والله المستعان على ما تصفون "(أ) قالت : وأنزل الله عليه ما أنزل ، فأخبرها ، فقالت : بحمد الله لا بحمد أحد .

(أ) سورة يوسف رقم الآية ١٨ .

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ،ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية ت ٦٣هـ. تهذيب الكمال ٣/١٣٢٠ ، تقريب ٢/٢٤٢

(٢) أم رومان ،الفراسية ،زوج أبي بكر الصديق ،أم عائشة وعبد الرحمن صحابية رضي الله عنهم أجمعين ،يقال اسمها زينب وقيل دعد ،زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزل قبرها ،والصحيح أنها عاشت بعده ورواية مسروق عنها مصرّح فيها بالسماع منها في صحيح البخاري ، وليست بخطأ كما زعم بعضهم ، والله أعلم .الثقات ٣/٤٥٩ ،الاستيعاب ٤/٤٣٠ ، الاصابة ٤/٤٣٢ ، التقريب ٢/٦٢١ .

الحديث حسن لأجل ابن فضيل فهو صدوق رمي بالتشيع .

وأخرجه الامام البخاري في التاريخ الصغير ١/٣٧ من طريق ابن فضيل بنحوه .

وأخرجه البخاري أيضا في المغازي باب حديث الافك ،فتح ٧/٤٣٥ ،وفي كتاب التفسير (سورة يوسف) باب "قال : بل سولت لكم أنفسكم أمرا . . " فتح ٨/٣٦٣ ،والتاريخ الصغير ١/٨١ وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٢٠٠-٢٠١ وذلك من طريق أبي عوانة عن حصين عن أبي وائل شقيق عن مسروق به نحوه . وقال الذهبي : "صحيح غريب" . كما أخرجه البخاري في التاريخ الصغير ١/٣٨ من طريق سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق به نحوه .

(تنبيه) طرق حديث الافك مجتمعة على أن عائشة بلغها الخبر من أم مسطح ،لكن وقع في حديث أم رومان ما يخالف ذلك . .وطريق الجمع بينهما : أنها سمعت ذلك أولا من أم مسطح ،ثم ذهبت لبيت أمها لتستيقن الخبر منها ،فأخبرتها أمها بالأمر مجملا كما مضى من قولها ،ثم دخلت الأنصارية فأخبرتها بمثل ذلك بحضرة أمها فقوى عندها القطع بوقوع ذلك . فتح الباري ٨/٤٦٧ - ٤٦٨ بتصرف .

ذكر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للصديقة بنت الصديق ٣/٨

إنه لها كأبى زرع لأم زرع

(٢٤٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ومصعب بن سعيد (١) ، وعلى بن حجر (٢) ، قالوا : ثنا عيسى بن يونس ، ثنا هشام بن عروة عن عبد الله ابن عروة عن عروة عن عائشة قالت : جلس احدى عشرة امرأة ، فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا . قالت الأولى : زوجى لحم جمل غث (أ) على رأس جبل ، لا سهل فيرتقى (ب) ، ولا سمين فينتقل (جـ) . وقالت الثانية : (١١٤/أ) زوجى لا أبث (د) خبره ، انى أخاف أن لا أذره (هـ) ، ان أذكره أذكر عجره (و) وبجره

---

(١) مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصى ، صاحب حديث ، قال ابن عدى : يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويصحف . وذكره ابن حبان فى الثقات فقال : ربما أخطأ ، يعتبر حديثه اذا روى عن ثقة بين السماع فى حديثه لأنه كان مدلسا . وقال الذهبى صدوق . ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٩ ، الميزان ١١٩/٤ ، المغنى للذهبى ٦٦٠/٢ ، لسان الميزان ٤٣/٦ .

(٢) على بن حجر - بضم المهملة وسكون الجيم - ابن اياس السعدى المروزى ، نزيل بغداد ثم مرو ، أحد الحفاظ الثقات ، من صغار التاسعة ، ت ٢٤٤هـ . تاريخ بغداد ٤١٦/١١ ، تهذيب الكمال ٩٥٩/٢ ، تذكرة ٤٥٠/٢ ، اللباب ٥٤٤/١ ، تقريب ٣٣/٢

(أ) غث : بفتح المعجمة وتشديد الثاء المضمومة ، وهو المهزول ، وأغث اللحم : اذا هزل .

(ب) لا سهل فيرتقى : صفة للجبل أى ليس بسهل ، فيمكن الصعود اليه .

(جـ) ولا سمين فينتقل : صفة للحم ، أى ليس مما يرغب فيه ، فينقل الى المنازل لضعفه . ويروى "فينتقى" وهو أحسن فى التجانس ، والانتقاء استخراج النقى - بكسر النون وسكون القاف - وهو مخ العظم ، وكثرة المخ من آثار السمن .
وصفته بقلة الخير ، وبعده فى القلة ، كأنه على جبل صعب المرتقى ، وشبهته باللحم الغث المهزول الذى خلت عظامه من المخ ، أو يزهد الناس فيه ، فلا يتناقلونه الى بيوتهم .

(د) البث : بفتح الموحدة وتشديد المثلثة ، اذاعة السر وافشاؤه ، وقد بث الحديث يبثه بثا .

(هـ) أذره : أتركه ، ولا يستعمل منه فعل ماض ، ولا مصدر ، فلا يقال : وذر وذرا استغناء عنه بترك .

(و) العجر : بضم المهملة وفتح الجيم ، والبجر - بضم الموحدة وفتح الجيم - كناية عن أموره كلها باديها وخافيها ، وخيرها وشرها ، وقيل أسراره وقيل عيوبه .
والعجر فى الأصل : جمع عجرة - بضم المهملة وسكون الجيم - وهى نفخة فى الظهر فاذا كانت فى السرة فهى بجرة - بضم الموحدة وسكون الجيم - وجمعها بُجَر .
وقيل العجر : العروق الناتئة المتعقدة فى الظهر ، وهى فى البطن البجر .
تريد : زوجى لا أخوض فى ذكره ، لأنى ان خضت فيه خفت أن أفضحه ، وأذيع مثالبه وعيوبه أو أسراره .

= وقالت الثالثة : زوجي العشنق (أ) ، ان أنطق أطلق ، وان أسكت أعلق (ب)
وقالت الرابعة : زوجي كليل تهامة (جـ) - لا حر ولا قر ، ولا مخافة ولا سآمة (د)
وقالت الخامسة : زوجي ان دخل فهد (هـ) ، وان خرج أسد (و) ، ولا يسأل عما
عهد . وقالت السادسة : زوجي ان أكل لفّ (ز) ، وان شرب اشتفّ (ح) ، وان
اضطجع ألفّ (ط) ، ولا يولج الكف ليعلم البث (ى) . وقالت السابعة : زوجي غياياء (ك)
أو عياياء ، طباقاء (ل) ، كل داء له داء (م) ، شجك (ن) أو فلك (س) أو جمع كلا لك .

(أ) العشنق : بفتح المهملة والشين المعجمة وتشديد النون المفتوحة : الطويل ، وقيل السيء الخلق . وقيل القصير ومعناه أن له منظرا بلا مخبر .
(ب) أعلق : أى يتركني معلقة ، فلا أنا أيم - بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة - ولا ذات بعل . فان أرادت الطول ، فلأنه في الغالب دليل السفه ، وما ذكرت عنه من تطليقها اذا نطقت وتعليقها اذا سكتت بيان له ، لأنه فعل السفهاء ، ومن لا تماسك عنده . وان أرادت به سوء الخلق ، فهذا الفعل من آثار الخلق المتناهى في السوء . في لام التعريف التي في "العشنق" اشعار بأنه هو مع كونه عشنقا معروف بذلك .
(جـ) ليل تهامة طلق طيب ، يضرب به المثل في الطيب واللذة ، فشبهته به في خلوه من الأذى والمكروه .
(د) السآمة : الضجر الملل : تعني أنه ليس فيه شر يخاف ، ولا خلق يوجب أن تمل صحبته . وتريد أن الأمور الجميلة فيه كاملة كليل تهامة .
(هـ) ان دخل فهد : بفتح الفاء ثم كسر الهاء ثم دال مهملة مفتوحة ، أى صار كالفهد .
(و) أسد : مثل فهد . أى صار كالأسد . تعني أنه ينام ويغفل عن معايب البيت ، ولا يتيقظ لها لأن الفهد يوصف بكثرة النوم ، واذا خرج من عندها ، فهو كالأسد في شجاعته وجرأته . ولا يسأل عما كان يعرفه في البيت لحلمه واغضائه فهي تصفه بالتجاوز والشجاعة والكرم .
(ز) ان أكل لفّ : أى قمش وخلط أصناف الطعام بعضها ببعض ، يقال : لف الكتيبة بالأخرى اذا خلط بينهما ، واللفيف من الناس : الاخلاط المجتمعة .
(ح) اشتفّ : افتعال من شرب الشفافة - بضم المعجمة - وهي البقية اليسيرة في أسفل الاناء . يقال : شف الماء واشتفه . تريد أنه يأكل أكلا كثيرا قبيحا ، ويشرب الماء ولا يبقى منه شيئا .
(ط) هكذا في الأصل ، والصواب التفّ . الالتفاف تريد أنه ينام منفردا عنها ملتفا في ثوبه .
(ى) البثّ : بفتح الموحدة ثم مثلثة : أشد الحزن والمرض الشديد .
وقولها : لا يولج الكف : ذمته بقلة الشفقة عليها ، وانه اذا رآها عليلة لم يدخل يده في ثوبها ، ليجسها متعرفا لما بها ، كعادة الناس الأباعد ، فضلا عن الأزواج .
وقيل : أرادت انه اذا كان بها عيب أو داء لم يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك الموضع ، لعلمه أن ذلك يوءذيها .
(ك) غياياء : بالغين المعجمة وهو من الغياية أى الظلمة . فعالاء وزنها . تريد به العاجز الذى لا يهتدى لأمر ، كأنه أبدا في ظلمة ، لا يبصر مسلكا ولا وجها يتجه له .
ويروى بالعين المهملة عياياء من العى وهو من الناس والابل الذى عيى عن الضراب وعجز .
(ل) طباقاء : المفحم الذى انطبق عليه الكلام وانغلق ، فهي تصفه بعجز الطرفين وقصوره في النكاح والكلام . وقيل الطباقاء الذى انطبقت عليه الأمور ، فلا يهتدى اليها .
=

= وقالت الثامنة : زوجي المس مس أرنب ، والريح ريح زرنب [أ] . قالت التاسعة : زوجي رفيع العماد [ب] ، طويل النجاد [جـ] ، عظيم الرماد [د] ، قريب البيت من الناد [هـ] . قالت العاشرة : زوجي مالك . فما مالك ؟! مالك خير من ذلك [و] . له ابل كثيرات المبارك [ز] ، قليلات المسارح [ح] ، اذا سمعن أصوات المزاهر [ط] أيقن أنهن هوالك [ى] . قالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ؟! أناس [ك] من حلي [ل] أذني ، وملأ من شحم عضدي [م] ، فبجحني [ن] فبجحت [س] (١١٤/ب)

= (م) كل داء له داء : أي ان كل داء يعرف في الناس فهو فيه مجموع .

(ن) الشج : بفتح الشين المعجمة : فتح الرأس .

(س) فلك : الفل : الكسر . أرادت أنه ضروب لها ، وكلما ضربها كسر عظما من عظامها ، أو فتح رأسها ، أو جمع لها بين الشج والكسر معا . ويجوز أن تريد بالفل : الطرد والابعاد .

(أ) الزرنب : بفتح الزاي وسكون الراء وفتح النون . نبات طيب الريح ، وقيل : هو الزعفران ، وقيل : نوع من أنواع الطيب ، ويقال فيه ذرنب بالذال المعجمة . أرادت أنه طيب الريح ، طيب العرض والنفس ، لين الملمس ، سهل كالأرنب في لين وبرها ، أو أرادت طيب ريح جسده ، ولين بشرته .

(ب) رفيع العماد : كناية عن علو البيت والحسب .

(جـ) طويل النجاد : كناية عن طول القامة .

(د) عظيم الرماد : كناية عن أكثاره القرى ، واطعام الأضياف .

(هـ) الناد : أي النادي وهو مجتمع الناس في أفناء البيوت ، والنادي أيضا الناس المجتمعون . وتقريب البيت من النادي ليعلموا بمكانه فيقصدونه ، ولا يكون بعيدا فلا يعرف .

(و) هذا تعجب منه ، ومن كثرة مناقبه ، وأنه مع حسن ما أصفه به ، وأثني عليه هو خير من ذلك .

(ز) كثيرات المبارك : كناية عن كثرتها .

(ح) قليلات المسارح : أي لا تبعد عن بيته الا قليلا . وقلة مسرحها اما لقرب مرعاها ، وكثرة نباته وخصبه ، واما لحاجته الى نحرها للطراق ، فلا تكون بعيدة . وقيل : معناه أنها في نفسها كثيرة عند البروك في مراحها ، فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها .

(ط) المزاهر : جمع مزهر - بكسر الميم ، وسكون الزاي وفتح الهاء - العود من آلة الغناء ، وقيل هو الذي يزهر النار أي يوقدها ، يقال : زهر النار وأزهرها فهو مزهر بضم الميم .

(ى) أي اذا سمعن صوت العود والغناء ، أو صوت موقد ناره أيقن أنها تنحر فتهلك .

(ك) أناس : ينيسه نوسا ، وهو تحريك الشيء المتدلي . تريد أنه حرك أذني مما حلاهما به ، من أنواع الشنوف والقرطة ، فهما يتحركان بحركتها .

(ل) حلي : - بالضم والتشديد : جمع حلي بالفتح والتخفيف .

(م) امتلاء العضدين - بالشحم دليل على سمن الجسم جميعه ، تريد أنه سمنها باحسانه وتعهده .

(ن) التبجج : التفريح . يقال : بجح بالشيء ، وبجح به ، اذا فرح به وسر ، فرحني ، وعظمني وشرفني .

(س) في البخاري : " فبجحت الي نفسي " أي عظمت وشرفت .

= وجدني في أهل غنيمة بشق (أ) ، فجعلني في أهل صهيل (ب) وأطيط (جـ) ودائس (د) ومنق (هـ) . فعنده أقول فلا أقبح (و) ، وأرقد فأتصبح (ز) ، وأشرب فأتقمح (ح) . أم أبي زرع . فما أم أبي زرع ؟! عكومها (ط) رداح (ى) ، وبيتها فساح (ك) . ابن أبي زرع . فما ابن أبي زرع ؟! مضجعه (ل) كمسل (م) .

(أ) الشق : يروى بكسر الشين ، وفتحها ، فالكسر وهو الذي يرويه المحدثون ، وهو الجهد والبلاء وأما الفتح فهو من الشق : الفصل في الشيء والخرق .
أرادت أنهم في موضع حرج ضيق الشق في الجبل .
وقال أبو عبيد : الصواب بالفتح وهو اسم موضع بعينه ، واختاره من بعده من أرباب الغريب . قلت : ذكر البكري في معجم ما استعجم أنه واد بخيبر . ص ٥٢٢ ، ٨٠٥

(ب) صهيل : صوت الخيل .

(جـ) الأطيط : صوت الابل .

(د) دائس : من دياس الطعام ودقه في البيدر ، قال فيه عيسى بن يونس : الأبذر .

(هـ) المنق : يروى بكسر النون وفتحها ، فالكسر من النقيق : الصوت . يقال نق الطير والدجاجة نقا ونقيقا فهي ناقّة ، وأنقها غيرها : اذا حملها على النقيق بالطرد والضرب ونحو ذلك . فأرادت بالمنق : الذي يطردها عن الحب عند الدياس ، فجعلته منقا أي صاحب ذي نقيق . وقيل : أرادت به أصوات المواشي والأنعام ، فاستعارت لها النقيق .
قال أبو عبيد : هكذا يرويه أصحاب الحديث بالكسر ولا أعرف المنق ، واما الفتح من تنقيه الطعام وتنظيفه . قال فيه عيسى بن يونس راوي الحديث هو الغربال .

(و) أقبح : أي لا يقال لي : قبحك الله ، ولا يرد على قولي ، ولكن يقبله لميله اليّ . وكرامتي عليه ، والقبح وهو الابعاد ، وليس من القبح ضد الحسن .

(ز) التصبح : نوم الصبحة ، وهو نوم الغداة ، وانما يفعله من يكون له من يكفيه ، ويقوم بمهام بيته من الخدم . تصف نفسها بأنها مخدمة ، مكفية ، لا تنتبه من نومها حتى تستكفي .

(ح) التقمح : تفعّل من قمح البعير قموحا اذا رفع رأسه ولم يشرب لريه واكتفائه .
أرادت أنها تروى عنده ، وتترك باقي الشراب استغناء عنه .
وعند البخاري "أتقنح" بالنون ، قال أبو عبيد ولا أعرف له معنى ، وقال غيره : التقنح : الشرب بعد الريّ ، يقال : تقنحت من الشراب تقنحا ، وقنحت قنحا .

(ط) العكوم : بضم المهملة جمع عكم بالكسر وهو العدل اذا كان فيه متاع ، وقيل : هو اناء تجعل فيه المرأة ذخيرتها . والعكوم بفتح العين هي الجفنة التي لا تزول من مكانها لعظمها ، أو التي كثر طعامها ، أو التي تتراكم فيها الأطعمة .

(ى) الرداح : بفتح الراء : العظيمة الثقيلة الضخمة ويكون صفة للمذكر والمؤنث ، يقال : رجل رداح ، وامرأة رداح ، وجفنة رداح .

(ك) فساح : فياح أي واسع ، فساح بالفتح وبالضم وهو الفسيح والواسع المنبسط كطويل وطوال . والمعنى كما قال ابن حجر في الفتح ٢٦٩/٩ : "انها وصفت والدة زوجها بأنها كثيرة الآلات والأثاث والقماش ، واسعة المال ، كبيرة البيت ، اما حقيقة فيدل ذلك على عظم الثروة ، واما كناية عن كثرة الخير ورغد العيش ، والبر بمن ينزل بهم ، لأنهم يقولون فلان رحب المنزل أي يكرم من ينزل عليه .

(ل) وأشارت بوصف والدة زوجها الى أن زوجها كثير البر لأمه ، وأنه لم يطعن في السن لأن ذلك هو الغالب ممن يكون له والدة توصف بمثل ذلك " .

(م) المضجع : موضع الاضطجاع وهو النوم .

(ن) المسل : موضع المسلول : يقال : سللت السيف من الغمد ، والقضيب من القشر .

= شطبة (أ) ، ويشبعه ذراع الجفرة (ب) ، وابنة أبى زرع ، فما ابنة أبى زرع ؟! طوع (جـ) أبيها وطوع أمها ، وملء كسائها (د) وغبط (هـ) جارتها . جارية أبى زرع . فما جارية أبى زرع ؟! لا تبث (و) حديثنا تبثيثا ، ولا تنقث (ز) ميرتها (ح) تنقيثا ، ولا تملأ بيتنا تعشيشا (ط) ، قالت : خرج أبو زرع والأوطاب (ى) تمخض (ك) . فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين (ل) يلعبان من تحت خصرها برمانتين (م) ، فطلقنى ونكحها ، فنكحت بعده رجلا سريّا (ن) ، ركب شريا (س) ، وأخذ خطيّا (ع) ، وأراح على نعما (ف)

(أ) الشطبة : السعفة - بفتح المهملتين - وقيل السيف .
تصفه بالدقة والنحافة ، وأنه ضامر البطن ، مهفهف القد ، وأن موضع نومه دقيق العرض ، كموضع السعفة أو السيف .

(ب) الجفر والجفرة من المعز ، ما بلغ أربعة أشهر ، وأخذ فى الرعى ، ويطلق على الناس فيقال : غلام جفر . وصفته بقلة الأكل حيث يشبعه ذراع العناق .

(جـ) الطوع : الانقياد والمتابعة .

(د) ملء كسائها : صفة بالسمن .

(هـ) الغبط : الحسد ، وعند البخارى غيظ بمثناة تحتانية ، وذلك لما ترى جارتها من حسنها وسمنها . والجارة تقع على الضرّة ، والمجاورة فى المكان .

(و) البث : بثه يبثه ، وفى رواية بالنون ، نث ينث ، والتبثيث والتنثيث مصدران لبثت ونثت ، والبث والنث أخوان فى اظهار الشىء واشاعته ، والتفعيل دال على التكرار والتكثير .

(ز) النقث ، والنقل بمعنى ، يقال نقث الشىء ينقثه كنقله ينقله . أى نقت عنه اذاعة السر والسرقة والخيانة .

(ح) الميرة : بكسر الميم وسكون التحتانية هى الزاد ، وأصله ما يحصله البدوى من الحضر ، ويحمله الى منزله لينتفع به أهله .

(ط) التعشيش : من عشش الطائر ، اذا عمل له عشا ، أى لا تخبأ فيه خبيئة ، فشبهت المخابىء بأعشاش الطير ، أو أرادت أنها لا تترك البيت وسخا ، مزبلا بل تكنسه وتنظفه . ويروى بالغين المعجمة ، من الغش والمكر ، وأصله من الغشش وهو المشرب الكدر .

(ى) الأوطاب : جمع وطب ، وهو زق اللبن .

(ك) المخض : تحريك اللبن لاخراج الزبد منه .

(ل) تشبيه الولدين بالفهدين : فى الجدة والخفة والنجابة .

(م) يلعبان من تحت خصرها برمانتين : أى وصفتها بعظم العجز وأنها اذا استلقت على ظهرها ، بقى بينه وبين الأرض فرجة وخلل ، يجوز فيه الرمان ، لنتوء عجزها وأن كل واحد من ولديها يرمى الى أخيه رمانة ، فهما يلعبان بالرمانتين من جانبيها .

(ن) السرى : بفتح المهملة وكسر الراء : النفيس ، الشريف من كل شىء .

(س) الشرى : بفتح فكسر . الفرس الشرى الذى يلجّ فى عدوه ويتمادى . وقيل : هو الفائق الجيد فى نوعه .

(ع) الخطّى : بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المفتوحة : الرمح . منسوب الى الخط وهو ساحل بحرعان ، وبه تثقف الرماح .

(ف) النعم : بفتح النون والعين المهملة : المواشى وأكثر ما يطلق على الابل ولفظه مذكر ، ولذلك قالت : نعما ثريا أى كثيرا ، وهو فعيل من الثروة : الكثرة .

= ثريا ، وأعطاني من كل رائحة (أ) زوجا . وقال : كلي أم زرع ، وميري(ب) أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع .

قالت عائشة : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت لك كأبي زرع لأم زرع . قال هشام بن عمار : سألت عيسى بن يونس عن (١١٥/أ) الدائس ؟ فقال : هو الأبذر . والمنق : الغربال .

(أ) من كل رائحة : وهي ما يروح من المواشي الى الرعي .
(ب) ميري أهلك : بكسر الميم أي خذي الطعام واذهبي به اليهم . من الميرة بكسر الميم ، وهي الطعام .

الحديث صحيح ومصعب بن سعيد وان كان يحدث عن الثقات بالمناكير ، فقد روى عن ثقة وبين السماع في حديثه ، وتابعه ثقة حافظ وهو علي بن حجر .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل فتح ٢٥٤/٩ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع ١٨٩٦/٤ كلاهما من طريق علي بن حجر به مثله .

والبخاري أيضا فتح ٢٥٤/٩ من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن عيسى بن يونس به مثله . والامام مسلم ١٨٩٦/٤ من طريق أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس به مثله . وهو في شرح النووي ٢١٢/١٥ - ٢٥٢ .

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة مرفوعا ٣١٧/٤ وهو مخالف لما في الصحيح ، قال الهيثمي : " قلت لعائشة في الصحيح حديث أبي زرع موقوفا عليها ليس فيه من المرفوع غير قوله : "كنت لك كأبي زرع لأم زرع" ثم قال : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وبقيتهم وثقهم ابن حبان وغيره وفي بعضهم كلام لا يقدح " .

ثم ذكره الهيثمي في ٣١٩/٤ مرفوعا أيضا وقال : " ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ، امام حجة .

وذكره الزبير بن بكار في الموفقيات ص ٤٦٢ ، وأبو عبيد في غريب الحديث ٢٨٦/٢ ، والزمخشري في الفائق ٤٨/٣ ولم يذكره ابن قتيبة في غريب الحديث الا أنه ذكر جزءا منه في عيون الأخبار ، وأفرده بتأليف ذكر ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٢٥٦/٩ .

ذكر الأمر بمحبة عائشة اذ المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحبها ٣ / ٨

(٢٤٩) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا ابن أبي السري ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة : اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسلن فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها : قولي له : إن نساءك قد اجتمعن إلي ، وهن يسلنك العدل في بنت أبي قحافة . قالت عائشة : فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو معي في مرط . فقالت له : إن نساءك أرسلنني اليك وقد اجتمعن وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة . فقال صلى الله عليه وسلم: أتحبينني ؟ قالت : نعم . قال : فأحبيها . فرجعت اليهن فأخبرتهن بما قال لها . فقلن : انك لم تصنعي شيئا فارجعي اليه ، فقالت : فلا والله لا أرجع اليه فيها أبدا . وكانت بنت أبيها حقا (١١٥/ب) ، فأرسلن زينب بنت جحش ، قالت عائشة : وهي التي كانت تساميني من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن أزواجك أرسلنني اليك وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة ، ثم أقبلت علي فشتمتني ، فسكت أراقب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنظر الى طرفه هل يأذن لي أن أنتصر منها ، فلم يتكلم فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها ، فاستقبلتها فلم ألبث أن أفحمتها . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بنت أبي بكر . قالت عائشة : ولم أر امرأة قط أكثر خيرا وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في شيء يتقرب به الى الله جل وعلا من زينب عدا سودة .

الحديث حسن لأجل ابن أبي السري ، يرتقي الى الصحيح لغيره .

وقد أخرجه الامام النسائي ٧ / ٦٧ من طريق عبد الرزاق به نحوه . وقال النسائي : "هذا خطأ والصواب الذي قبله" قلت : أي الطريق الآتي وهو ما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة ٤ / ١٨٩١ ، ١٨٩٢ من ثلاث طرق ، والنسائي ٧ / ٦٥-٦٦ وفيهما زيادة قوله : "ما عدا سودة من حدّ - وعند النسائي حدّة - كانت تسرع منها الفيئة" والبخاري في كتاب الهبة باب من أهدى الى صاحبه فتح ٥ / ٢٠٦ تعليقا ، كلهم من طريق الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة به نحوه ، وفيه تقديم وتأخير .

وقد أخرج الحديث الامام البخاري مطولا في كتاب الهبة باب من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض ، فتح ٥ / ٢٠٥ وذلك من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها "أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين : فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة ، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ،

=

= فاذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها ، حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة . فكلم حزب أم سلمة فقلن لها : كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول : من أراد أن يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية ، فليهدها حيث كان من بيوت نسائه . فكلمته أم سلمة بما قلن ، فلم يقل لها شيئا . فسألنها فقالت : ما قال لي شيئا . فقلن لها : فكلميه . قالت : فكلمته حين دار اليها أيضا ، فلم يقل لها شيئا . فسألنها فقالت : ما قال لي شيئا . فقلن لها : كلميه حتى يكلمك . فدار اليها فكلمته ، فقال لها : لا تؤذيني في عائشة ، فان الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة الا عائشة . قالت : أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله .

ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول : ان نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر . فكلمته فقال : يا بنية ، ألا تحبين ما أحب؟ قالت : بلى . فرجعت اليهن فأخبرتهن ، فقلن ارجعي اليه ، فأبت أن ترجع .

فأرسلن زينب بنت جحش ، فأتته فأغلظت وقالت : ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة ، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها ، حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم ، قال : فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى اسكتتها . قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال : انها بنت أبي بكر .

وأخرج ابن ماجه ٦٣٧/١ ، والامام أحمد ٩٣/٦ قصة زينب مع عائشة رضي الله عنهما من طريق البهي عن عروة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : " ما علمت حتى دخلت عليّ زينب بغير اذن وهي غضبى ثم قالت : يا رسول الله ، أحسبك اذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها . ثم أقبلت على ، فأعرضت عنها ، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم : دونك ، فانتصري ، فأقبلت عليها ، حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها ، ما ترد على شيئا ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه .

قال الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي : " في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات ، وزكريا بن أبي زائدة كان يدلس . "

ذكر خبر وهم في تأويله من لم يحكم صناعة الحديث ٨/٣

(٢٥٠) أخبرنا ابن خزيمة ،ثنا علي بن حجر السعدي ، ثنا علي بن مسهر ، عن اسماعيل عن قيس عن عمرو بن العاص قال : قلت : يا رسول الله ،أي الناس أحب اليك ؟ قال : عائشة . فقلت : إني لست أعني النساء (١١٦/أ) إنما أعني الرجال ؟ فقال : أبو بكر . أو قال : أبوها .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذي ٧٠٦/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث اسماعيل عن قيس" والنسائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف ، ٥٧/٨ ، والامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٣٧ ، والحاكم ١٢١/٤ ،وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٨/٢ كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٣٧، وابن سعد ٦٧/٨ من طريق وكيع عن اسماعيل به نحوه .

وللحديث متابعات عن أبي عثمان النهدي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أخرجها الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لو كنت متخذا خليلا " فتح ١٨/٧ ، وفي كتاب المغازي ،باب غزوة ذات السلاسل فتح ٧٤/٨ ، والامام مسلم في فضائل الصحابة ،باب من فضائل أبي بكر ١٨٥٦/٤ والترمذي ٧٠٦/٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد في المسند ، ٢٠٣/٤ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٧/٢ وفيه زيادة قوله : " قلت ثم من ؟ قال : ثم عمر بن الخطاب" وعند البخاري في غزوة ذات السلاسل زيادة قوله " فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم " .

وعن الشعبي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عند الحاكم ١٢/٤ .

وللحديث شواهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه كما في الحديث الآتي .

ذكر الخبر الدال على أن مخرج هذا السؤال مما كان عن أهله ٨/٢
دون سائر النساء من فاطمة وغيرها

(٢٥) أخبرنا أبو عروبة بحران ، ثنا المسيب بن واضح (١) ، ثنا معتمر بن سليمان عن حميد عن الحسن عن أنس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الناس إليك ؟ قال : عائشة . قيل له : ليس على أهلك نسألك ؟ قال : فأبوها .

---

(١) المسيب بن واضح السلمي التلمنسي - بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة - الحمصي . قال أبو حاتم : صدوق يخطيء ، فاذا قيل له لم يقبل ، وقال ابن عدي : وهو ممن يكتب حديثه ، وقال أبو عروبة : كان لا يحدث الا بشيء يعرفه . وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه الدارقطني ت ٢٤٦هـ . ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٨ ، الميزان ٤/١١٦ ، المغني في الضعفاء ٦٥٩/٢ ، لسان الميزان ٦/٤٠ .

الحديث سنده ضعيف لأجل المسيب بن واضح لكن تابع المسيب كثير من المحدثين :

- أحمد بن عبدة الضبي عن المعتمر بن سليمان عن حميد عن أنس به نحوه عند الترمذي ٥/٧٠٧ وقال : "هذا حديث حسن غريب" وفي تحفة الأحوذي ٣٨٦/١٠ "هذا حديث حسن صحيح غريب" - من هذا الوجه من حديث أنس" وابن ماجه ٣٨/١ .
- محمد بن عبدالأعلى الصنعاني عن المعتمر عن حميد عن أنس به نحوه عند الحاكم ١٢/٤ وقال : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله اسناد صحيح على شرطهما وبه يعرف". وتعقبه الذهبي في تلخيصه قائلا : "قلت: غريب جدا"
- الحسين بن الحسن المروزي عن المعتمر عن حميد عن أنس رضي الله عنه عند ابن ماجه ٣٨/١ .

وهكذا تبين أن حميد الطويل سمع الحديث مرتين ، مرة من الحسن عن أنس رضي الله عنه ، ومرة من أنس رضي الله عنه مباشرة . ولا خلاف في ذلك ، فقد أخذ عن الحسن وعن أنس أحاديث كثيرة .

وللحديث شاهد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه مر في الحديث السابق ٢٥٠ .

يقول الامام الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء ١٤٢/٢ : "وهذا خبر ثابت على رغم أنوف الروافض ، وما كان عليه السلام ليحب الا طيبا . . . فأحب أفضل رجل من أمته وأفضل امرأة من أمته ، فمن أبغض حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حري أن يكون بغيضا الى الله ورسوله . وحبه عليه السلام لعائشة كان أمرا مستفيضا ، ألا تراهم كيف كانوا يتحرون بهداياهم يومها تقربا الى مرضاته". بتصرف بسيط . وانظر حديث رقم ١٥٣ الآتي .

ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرناه قبل ٨/٣

(٢٥٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا الهيثم بن جناد الجهني (أ) (١) ، ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة قال : جاء عائشة عبد الله بن عباس يستأذن عليها قالت : لا حاجة لي به . قال عبد الرحمن بن أبي بكر : ان ابن عباس من صالحي بنيك ،جاءك يعودك . قالت : فأذن له . فدخل عليها ،فقال : يا أماه أبشري (١١٦/ب) ، فوالله ما بينك وبين أن تلقى محمدا صلى الله عليه وسلم والأحبة ، الا أن تفارق روحك جسدك . كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ، ولم يكن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طيبة . قالت : وأيضا . قال : هلكت قلادتك بالأبواء ،فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا ماء ،فتيمموا صعيدا طيبا ، فكان ذلك بسببك ،وبركتك ، ما أنزل الله لهذه الأمة من الرخصة (ب)، فكان من أمر مسطح ما كان فأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات ، فليس مسجد يذكر فيه الله ، الا وشأنك يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار . فقالت : يا ابن عباس ،دعني منك ومن تزكيتك ، فوالله لوددت أني كنت نسيا منسيا .

(أ) في الأصل الحلبي والصواب ما أثبته .

(ب) يريد قوله تعالى : " ..وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ان الله كان عفوا غفورا ". سورة النساء آية رقم ٤٣ .

(١) الهيثم بن خالد ويقال ابن جناد -بجيم ونون- الجهني ، أبو الحسن الكوفي ثقة من الحادية عشرة ت ٢٣٩ هـ. ابن عساكر في معجم الشيوخ النبل ص ٣١٤ تهذيب الكمال ١٤٥٥/٣ ، الميزان ٣٢١/٤ ، تقريب ٣٢٦/٢ .

الحديث فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم فهو وان كان صدوقا يخطىء الا أنه أتقن حديث ابن أبي مليكة فقد كانت عنده في كتاب ،فحديثه عنه صحيح .

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤٥/٢ من طريق الهيثم بن جناد به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٢٧٦/١ من طريق زائدة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة عن ذكوان مولى عائشة به وفيه " عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر " وهو ابن أخيها رضي الله عنهم جميعا .

وأخرجه ابن سعد ٨٥/٨ من طريق زهير عن عبد الله بن عثمان بمثل الامام أحمد . والحاكم ٨/٤ من طريق سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحو حديث الباب ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . والامام أحمد ٣٤٩/١ وفي الفضائل رقم ١٦٣٩ من طريق معمر وابن خثيم عن ابن أبي مليكة عن ذكوان وفيه أن الذي عندهما هو عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم جميعا .

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير (سورة النور) باب قوله : "اذ تلقونه بألسنتكم" فتح ٤٨٢/٨ مختصرا وزاد فيه : " ودخل ابن الزبير خلافه فقالت : دخل ابن عباس فأثنى عليّ ،وددت أني كنت نسيا منسيا " وابن سعد ٧٤/٨ ،وأبو نعيم في الحلية ٤٥/٢ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن ابن =

ذكر البيان بأن الوحي لم يكن ينزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو في بيت واحدة من نسائه خلا عائشة (١١٧/أ) ٨/٣

(٢٥٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة، ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام ابن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل (١) عن رميثة (٢) أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عن أم سلمة قالت: كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان، فان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وانا نحب الخير كما تحب عائشة. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يراجعني، فجاءني صواحبي فأخبرتهن أنه لم يكلمني. فقلن: والله لا ندعه. قال: فكلمته مثل المقالة الأولى مرتين أو ثلاثا كل ذلك يسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فاني والله ما نزل الوحي علي وأنا في بيت امرأة من نسائي غير عائشة. قالت: فقلت: أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة.

= عباس رضي الله عنهما.

قال ابن حجر في الفتح ٤٨٣/٨: "وادعى بعض الشراح أن هذا يدل على أن رواية البخاري مرسلة قال: "لأن ابن أبي مليكة لم يشهد ذلك ولا سمعه من ابن عباس حال قوله لعائشه لعدم حضوره. وما أدري من أين له الجزم بعدم حضوره وسماعه، وما المانع من ذلك؟ ولعله حضر جميع ذلك وطال عهده به فذكره به ذكوان، أو أن ذكوان ضبط منه مالم يضبطه هو، ولهذا وقع في رواية ذكوان ما لم يقع في رواية ابن أبي مليكة". أ.هـ.

وذكره البخاري في نفس الكتاب والباب السابقين، فتح ٤٨٣/٨ من طريق ابن عون عن القاسم عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه.

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٦٣٦ من طريق عبد الله بن عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه مختصرا. وذكره عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية ص ٢٢ من طريق ابن أبي مليكة عن ذكوان صاحب عائشة رضي الله عنها.

(١) عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة - بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة مفتوحة - ابن جرثومة الأزدي رضيع عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وابن أخيها لأمها، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: مقبول.
تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢، تقريب ٨٩/٢.

(٢) رميثة بنت الحارث بن الطفيل بن سخبرة الأزدية أخت عوف، رضيع عائشة، مقبولة من الرابعة وهي أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، وذكرها ابن حبان في الثقات
تهذيب الكمال ١٦٨٣/٣، تقريب ٥٩٨/٢.

الحديث حسن لغيره للمتابعات والشواهد.

الحديث أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٩٣/٦ من طريق أبي أسامة به نحوه. والنسائي ٧٨/٧، والحاكم ٩/٤، ١٠، وصححه ووافقه الذهبي، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩٩/٢ وقال الأرناؤوط في تعليقه عليه: "رجاله ثقات خلا رميثة فانه لم يوثقها غير ابن حبان، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة به نحوه.

كما أخرجه النسائي ٧٨/٧ من طريق عبدة بن سليمان عن هشام به نحوه كذلك.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة، فتح ١٠٧/٧

=

= بلفظ : " وأنا فى لحاف " بدلا من " بيت " ودون قوله : " قالت : فقلت : أعوذ بالله أن أسوءك فى عائشة ". وفى كتاب الهبة باب من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون البعض ، فتح ٥/٢٠٥ ، وسبقت هذه الرواية كاملة فى تخريج حديث ٢٤٩ . والترمذى ٥/٧٠٣ وفى تحفة الأحوذى ١٠/٣٧٥-٣٧٦ وفيه " لحاف " بدلا من " بيت " ودون قولها : " أعوذ بالله أن أسوءك فى عائشة " وقال الترمذى : " هذا حديث حسن غريب " وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٢/١٤٢ كلهم من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها به نحوه .

والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فى فضل عائشة ٤/١٨٩١ بلفظ : " أن الناس كانو يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم " فقط ، وذلك من طريق عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها .

والامام مسلم فى ٤/١٨٩١ من طريق الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام عن عائشة به نحوه ، وفيه قصة فاطمة رضى الله عنها أيضا .

قال الذهبى فى السير ٢/١٤٣ : " وهذا الجواب منه دال على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر الهى وراء حبه لها ، وأن ذلك الأمر من أسباب حبه لها " .

ولعل سائلا يسأل : ما وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين ما فى حديث كعب بن مالك عند البخارى فى كتاب التفسير (سورة التوبة) باب " وعلى الثلاثة الذين خلفوا " فتح ٨/٣٤٢ حيث قال : " فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقى الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة ، وكانت أم سلمة محسنة فى شأنى ، معينة فى أمرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة تيب على كعب . قالت : أفلا أرسل اليه فأبشره ؟ قال : اذا يحطكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة " .

قال السيوطى فى الاتقان ١/٨٨ : " قال القاضى جلال الدين : لعل هذا كان قبل القصة التى نزل الوحى فيها فى فراش أم سلمة " . انتهى .

قال السيوطى فى الاتقان ١/٨٨ : " ظفرت بما يؤخذ منه الجواب الذى أحسن من هذا فروى أبو يعلى فى مسنده عن عائشة قالت : " أعطيت تسعا .. " الحديث ، وفيه : " .. وان كان الوحى لينزل عليه وهو فى أهله فينصرفون عنه ، وان كان لينزل عليه وأنا معه فى لحافه " . وعلى هذا لا معارضة بين الحديثين كما لا يخفى .

قال الحافظ ابن حجر : " وفى هذا الحديث منقبة عظيمة لعائشة ، وقد استدل به على فضل عائشة على خديجة ، وليس ذلك بلازم لأمرين :
أحدهما : احتمال أن لا يكون أراد ادخال خديجة فى هذا ، وأن المراد بقوله " منكن " المخاطبة وهى أم سلمة ومن أرسلنها ، أو من كان موجودا حينئذ من النساء .
والثانى : على تقدير ارادة الدخول ، فلا يلزم من ثبوت خصوصية شىء من الفضائل ثبوت الفضل المطلق ، كحديث : " أقرؤكم أبىّ ، وأفرضكم زيد " ونحو ذلك " . فتح ٧/١٠٨

ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام كان لا يدخل على المصطفى صلى الله عليه وسلم بيته إذا وضعت (١١٧/ب) عائشة ثيابها ٨/٣

(٢٥٤) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا محمد بن عبد الله العطار ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج أخبرني عبد الله بن كثير (١) أنه سمع محمد بن قيس ابن مخرمة (٢) يقول : سمعت عائشة قالت : ألا أحدثكم عني وعن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلنا : بلى . قالت : لما كان ليلتي انقلب صلى الله عليه وسلم فوضع نعليه عن رجليه ووضع رداءه وبسط طرف ازاره على فراشه ، فلم يلبث الا ريثما ظن أني قد رقدت ثم انتعل رويدا وأخذ رداءه رويدا ، ثم فتح الباب فخرج وأجافه(أ) رويدا . فجعلت درعي في رأسي ثم تقنعت بازاري فانطلقت في أثره حتى أتى البقيع فرفع يديه ثلاث مرات ، فأطال القيام ، ثم انحرف فانحرفت ، فأسرع فأسرعت ، فهرول فهرولت ، فأحضر فأحضرت (ب) ، فسبقته فدخلت فليس الا أن اضطجعت دخل فقال : مالك يا عائشة ؟ قلت: لا شيء . قال : لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير ؟ قلت: يا رسول الله بأبي (١٨٨/أ) أنت وأمي ، فأخبرته الخبر . قال : أنت السوداء الذي رأيت أمامي ؟ قالت : نعم . قالت : فلهز في صدري لهزة أوجعني ثم قال : أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ قالت: فقلت: فيما يكتم الناس ، فقد علمه الله . قال : فان جبريل صلوات الله عليه أتاني حين رأيت ، ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك فناداني فأخفى منك فأجبته ، فأخفيته منك ، وظننت أنك قد رقدت وكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي . فأمرني أن آتي أهل البقيع ، فاستغفر لهم . قلت : كيف يا رسول الله . قال : قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وانا ان شاء الله بكم لاحقون .

(أ) أجافه : أي أغلقه . مشارق الأنوار ١٦٥/١ .

(ب) أي عدا يجري فعدوت ، والحضر بالضم : الجري والعدو . مشارق ٢٠٧/١ .

(١) عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة واسمه الحارث بن صبرة ، القرشي ، السهمي ، المكي ، جده المطلب له صحبة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول من السادسة ت ١٢٢هـ . تهذيب الكمال ٧٢٥/٢ ، تقريب ٤٤٢/١

(٢) محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي ، يقال له رؤية وقد وثقه أبو داود وغيره . تقريب التهذيب ٢٠٢/٢ .

الحديث فيه محمد بن عبد الله العطار لم أجده ، وعبد الله بن كثير مقبول لكن رواية الامام مسلم له تشعر أن حديثه حسن لغيره ان شاء الله .

=

= قال المزى رحمه الله فى تهذيب الكمال ٢ / ٧٢٥ فى ترجمة عبد الله بن كثير : "له حديث مختلف فى اسناده " قلت : هو هذا الحديث كما سأبينه ان شاء الله تعالى .

روى هذا الحديث الامام مسلم فى كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ٢ / ٦٦٩ ، والنسائى ٧ / ٧٢-٧٣ ، والمزى فى ترجمة عبد الله بن كثير ٢ / ٧٢٥ كلهم من طريق ابن وهب عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن محمد بن قيس عن عائشة رضى الله عنها نحوه .

وقال الامام مسلم ٢ / ٦٦٩ وحدثنى من سمع حجاج الأعور - واللفظ له - قال : حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ابن جريج أخبرنى عبد الله (رجل من قريش) عن محمد ابن قيس بن مخرمة بن المطلب به نحوه ، وأحمد فى المسند ٦ / ٢٢١ عن حجاج كما قال مسلم .

وأخرجه النسائى فى الجنائز ٤ / ٩١-٩٢ ، وفى عشرة النساء ٧ / ٧٣ ، وفى تحفة الأشراف ١٢ / ٢٩٩-٣٠٠ كلهم من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عبد الله ابن أبى مليكة عن محمد بن قيس بن مخرمة به ، وهذا هو الاختلاف فى الاسناد الذى أشار اليه المزى سابقا ، وقال النسائى ٧ / ٧٣ : "حجاج فى ابن جريج أثبت عندنا من ابن وهب" ونقله عنه المزى فى تحفة الاشراف ١٢ / ٣٠٠ ، وفى تهذيب الكمال ٢ / ٧٢٥ وقال ابن حجر فى النكت الظراف على الأطراف (هامش تحفة الأشراف) ١٢ / ٢٩٩ : "قلت : أخرجه الامام أحمد فى مسنده عن حجاج كما قال مسلم ، وأخرجه أبو عوانة فى صحيحه عن يوسف كما قال النسائى . وقال بعده : "قال أحمد بن حنبل : ابن وهب عن ابن جريج فيه شىء . وأخرجه أبو نعيم فى المستخرج فقال : حدثنا محمد بن أبى اسحاق ، ثنا محمد بن بركة ، ثنا يوسف بن سعد ، ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرنى عبد الله أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة هكذا قال ".

والذى أراه أن الامام مسلم وأبو نعيم فى المستخرج لم يبينا من هو عبد الله بل قالا : "رجل من قريش" وأجد أن الامام النسائى وأبا عوانة فى صحيحه قد صرحا بما لا يدع مجالا للشك أن اسمه عبد الله بن أبى مليكة" مع تأكيد النسائى على ذلك بقوله "حجاج فى ابن جريج أثبت عندنا من ابن وهب" فالذى أبهم عند مسلم وغيره بينه النسائى وغيره .

وقول الامام مسلم وغيره "عبد الله " رجل من قريش ، يجعل المرء أول ما يذهب الى عبد الله بن كثير خصوصا ، وقد ورد ذلك عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن محمد بن قيس ، وفى الطريق الثانى عن ابن جريج عن عبد الله " رجل من قريش" عن محمد بن قيس . فاتحاد المخرج يجعل المرء يسير مع الجادة . وقد تبين لى أن عبد الله بن أبى مليكة تيمى ، وتيم بطن من قريش ، فهو قرشى وهذا يقوى ما ذهب اليه النسائى وبينه من أن عبد الله المذكور هو ابن أبى مليكة فزال الاختلاف . ومما يقوى القول السابق أيضا هو أنه لو كان الرجل القرشى هو عبد الله بن كثير لاتحد السند =

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب عائشة ما تقدم منها وما تأخر ٨/٢

(٢٥٥) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ،ثنا ابن وهب ،أخبرني (١١٨/ب) حيوة (١) ، أخبرني أبو صخر (٢) عن ابن قسيط (٣) عن عروة عن عائشة : أنها قالت : لما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفس قلت : يا رسول الله ادع الله لي . فقال : اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر ، ما أسرت وما أعلنت . فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك . قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيسرك دعائي ؟ فقالت : ومالي لا يسرني دعاؤك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : والله انها لدعائي لأمتي في كل صلاة .

= عن ابن جريج ، ولما احتاج الامام مسلم الى تكرير السند ما دام السندان يلتقيان في ابن جريج .

(١) حيوة - بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو - ابن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري ،ثقة ثبت فقيه زاهد من السابعة ت ٥٩ ١هـ.
تهذيب الكمال ٣٤٦/١ تقريب ٢٠٨/١ .

(٢) أبو صخر هو حميد بن زياد وهو ابن أبي المخارق المدني الخراط ، صاحب العباء ،مدني سكن مصر ، ويقال : هو حميد بن صخر أبو مودود ،وقيل هما اثنان ، صدوق يهم من السادسة ت ١٨٩هـ .

(٣) ابن قسيط هو يزيد بن عبد الله بن قسيط - بقاف ومهملتين مصغرا - ابن أسامة الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج ،ثقة من الرابعة ت ١٢٢هـ.
تهذيب الكمال ١٥٣٧/٣ ، تقريب ٣٦٧/٢ .
الحديث ضعيف لأجل أبي صخر فهو صدوق يهم .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٣/٩ عن عائشة رضي الله عنها مثله وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة". قلت وهو في كشف الأستار عن زوائد البزار ٢٣٨/٣ من طريق ابن وهب به .

وأخرج الحاكم في المستدرك ١١/٤ ، ١٢ حديثا عن ابن عيينة عن موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص عن عائشة رضي الله عنها قالت : "ان أبويها قالا للنبي صلى الله عليه وسلم : انا نحب أن تدعو لعائشة ونحن نسمع ، فقال : اللهم اغفر لعائشة مغفرة واجبة ، ظاهرة وباطنة ، فعجب أبواها لحسن دعائه لها فقال : أتعجبان ؟ هذه دعوتي لمن شهد أن لا اله الا الله ،وأني رسول الله ".

وعلق عليه الامام الذهبي في تلخيصه قائلا : "منكر على جودة اسناده" .

وذكره الذهبي أيضا في سير أعلام النبلاء ١٤٥/٢ ، ١٩٩ .

ذكر العلامة التي بها يعرف المصطفى صلى الله عليه وسلم رضى عائشة من غضبها ٨/٣

(٢٥٦) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا علي بن مسهر ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني لأعلم اذا كنت علي راضية ، واذا كنت علي غضبى . قالت : وبم تعرف (١١٩/أ) ذلك يا رسول الله ؟ قال : اذا كنت عني راضية فحلفت قلت : لا ورب محمد . واذا كنت علي غضبى قلت : لا ورب ابراهيم . قلت : أجل ما أهجر الا اسمك .

الحديث صحيح .

وأخرج الحديث الامام البخاري في كتاب النكاح باب غيرة النساء ووجدهن فتح ٣٢٥/٩ ، والامام مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة ١٨٩٠/٤ من طريقين ، والامام أحمد ٦١/٦ وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦٩/٢ كلهم من طريق أبي أسامة عن هشام به مثله .

كما أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب ما يجوز من الهجران لمن عصى فتح ١٠/ ٤٩٧ ، والامام مسلم ١٨٩٠/٤ الى قوله :"لا ورب ابراهيم" كلاهما من طريق عبدة ابن سليمان عن هشام به .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢١٣/٦ من طريق وكيع عن هشام به نحوه ، دون قوله :"أجل ، ما أهجر الا اسمك" وابن سعد ٦٩/٨ ، ٧٩ من طريق أبي الزناد عن هشام به الى قوله :"لا ورب ابراهيم" .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٠/٦ ونقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦٩/٢ ، وذلك من طريق عباد بن عباد عن هشام بن عروة به بلفظ :"ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لها :"اني أعرف غضبك اذا غضبت ، ورضاك اذا رضيت . قالت : وكيف تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : اذا غضبت قلت : يا محمد . واذا رضيت قلت : يا رسول الله".

وعلق عليه الذهبي قائلا :" هذا حديث غريب".

ذكر فضل عائشة على سائر النساء ٨/٣

(٢٥٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن (١) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام .

---

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طواله - بضم المهملة - النجاري - بنون ثم جيم - المدني قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ثقة من الخامسة ت ١٢٤ على خلاف . تهذيب الكمال ٢ / ٧٠٤ ، تقريب ١ / ٤٢٩

الحديث صحيح .

وأخرج الحديث الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة ٤ / ١٨٩٥ من طريق عبد العزيز بن محمد عن اسماعيل بن جعفر به مثله . كما أخرجه مسلم أيضا في ٤ / ١٨٩٥ ، والترمذي ٥ / ٧٠٦ وقال : "هذا حديث حسن" كلاهما من طريق علي بن حجر عن اسماعيل بن جعفر ، وزاد مسلم عن يحيى بن يحيى ، وقتيبة عن اسماعيل بن جعفر به مثله .

وأخرجه الامام أحمد ٢ / ٢٦٤ من طريق سليمان بن داود عن اسماعيل به مثله . وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢ / ١٤٤ من طريق اسماعيل بن جعفر به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الأطعمة باب الثريد ٦ / ٢٠٥ فتح ٩ / ٥٥١ وفي باب ذكر الطعام فتح ٩ / ٥٥٥ ، والدارمي ٢ / ١٠٦ كلاهما من طريق خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن أبي طواله به مثله .

وأخرجه البخاري أيضا في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة فتح ٧ / ١٠٦ من طريق محمد بن جعفر عن أبي طوالة به مثله . والامام مسلم ٤ / ١٨٩٥ من طريق سليمان بن بلال عن أبي طواله به مثله ، وابن ماجه ٢ / ١٠٩٢ من طريق مسلم بن خالد عن أبي طوالة به مثله" والامام أحمد ٣ / ١٥٦ من طريق زائدة عن أبي طوالة به مثله .

كما أخرجه تمام في الفوائد ٢ / ٩٥١ رقم ح ١٦٩١ ، وابن سعد ٨ / ٧٩ كلاهما من طريق أبو طواله به مثله . وأخرجه تمام أيضا في الفوائد ٢ / ٩٥١ رقم ح ١٦٩١ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس رضي الله عنه بلفظ : "فضلت عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام".

وللحديث شواهد أخرى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الدولابي في الكنى ١ / ١٣٢ ، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه كما في الحديث الآتي ٢٥٨ . وعن عائشة رضي الله عنها في ٢٥٩ الآتي . وعن مرة بن اياس عند الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٤٣ وقال : "رواه الطبراني واسناده حسن". ومصعب بن سعد مرسلا عند أحمد في الفضائل رقم ١٦٤٣ ووصله الهيثمي في المجمع ٩ / ٢٤٣ وقال : "مصعب ابن سعد عن سعد إن شاء الله . . الحديث" وقال : "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح". وعبد الرحمن بن عوف عند الهيثمي ٩ / ٢٤٣ وقال : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا أن أبا سلمة - يعني ابن عبد الرحمن بن عوف - لم يسمع من أبيه".

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه الا عبد الله ابن عبد الرحمن الأنصاري ٨/٢

(٢٥٨) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة [عن مرة] الهمداني (١) عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كمل من الرجال كثير ، ولم (١١٩/ب) يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام .

= قال الحافظ في الفتح ٤٤٧/٩ : "وليس فيه تصريح بأفضلية عائشة رضي الله عنها على غيرها لأن فضل الثريد على غيره من الطعام ، انما هو لما فيه من تيسير المؤنة ، وسهولة الاساغة ، وكان أجل أطعمتهم يومئذ ، وكل هذه الخصال لا تستلزم ثبوت الأفضلية له من كل جهة ، فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات أخرى".

وقال في الفتح ١٠٧/٧ : "قوله وفضل عائشة . الخ "لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة ، وقد أشار ابن حبان الى أن أفضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام ، جمعا بين هذا الحديث وبين حديث "أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة".

وقال أيضا في الفتح ١٠٩/٧ : "قال السبكي الكبير : الذي ندين الله به أن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة ، والخلاف شهير ولكن الحق أحق أن يتبع". وقال ابن القيم : "ان أريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله ، فذاك أمر لا يطلع عليه ، فان عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح ، وأن أريد كثرة العلم فعائشة لا محالة ، وان أريد شرف الأصل ففاطمة لا محالة ، وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير أخواتها ، وان أريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها .

قلت : - أي ابن حجر - "امتازت فاطمة عن أخواتها بأنهن متن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وأما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فأن لخديجة ما يقابله ، وهي أنها أول من أجاب الى الاسلام ، ودعا اليه ، وأعان على ثبوته بالنفس والمال والتوجه التام . فلها مثل أجر من جاء بعدها ، ولا يقدر قدر ذلك الا الله" ثم قال : "وقيل انعقد الاجماع على أفضلية فاطمة ، وبقي الخلاف بين عائشة وخديجة". فتح ١٠٩/٧ بتصرف بسيط .

(١) مرة بن شراحيل الهمداني - بسكون الميم - البكيلي ، أبو اسماعيل الكوفي ، هو الذي يقال له مرة الطيب ، ومرة الخير ، ثقة عابد من الثانية ت ٧٦هـ. على خلاف . تهذيب الكمال ١٣١٥/٣ ، تقريب ٢٣٨/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأطعمة باب الثريد فتح ٥٥١/٩ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة ١٨٨٧/٤ ، والنسائي ٦٧/٧ ، وابن ماجه ١٠٩١/٢ ، والامام أحمد ٣٩٤/٤ ، ٤٠٩ كلهم من طريق محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب "اذ قالت الملائكة يا مريم .." فتح ٤٧١/٦ ، وكتاب فضائل الصحابة باب في فضائل عائشة فتح ١٠٦/٧ وذلك من طريق آدم عن شعبة به مثله .

وأخرجه أيضا في كتاب أحاديث الأنبياء باب "ضرب الله مثلا للذين آمنوا .." فتح ٤٤٦/٦ ، والامام أحمد ٣٩٤/٤ ، وفي الفضائل رقم ١٦٣٢ من طريق وكيع عن شعبة به مثله .

=

ذكر خبر ثالث يصرح بأن أبا طوالة لم يكن المنفرد برواية هذا الخبر ٨/٢

(٢٥٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا صفوان بن صالح (١) ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن أبي ذئب (٢) عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام .

= وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة ، فتح ١٠٦/٧ من طريق عمرو بن عون عن شعبة ، والنسائي ٦٨/٧ من طريق بشر بن المفضل عن شعبة به فقط : " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام .

وأخرجه أيضا الامام أحمد في المسند ٤٠٩/٤ من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة به مثله .

ورواه عبد بن حميد كما في منتخب مسنده (ل ٨٢/ب) من طريق شعبة به مثله .

وذكره ابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (ل ١٨/ب) نقلا عن ابن رزين في مجموع الصحاح .

(١) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم ، أبو عبد الملك الدمشقي ، ثقة ، وكان يدلس تدليس التسوية . قاله أبو زرعة الدمشقي ، من العاشرة ت ٢٣٩ هـ .
تهذيب الكمال ٦٠٩/٢ ، تقريب ٣٦٨/١ .

(٢) ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ت ١٥٩ هـ .
تهذيب الكمال ١٢٢٢/٣ ، تقريب ١٨٤/٢ .

الحديث صحيح . وصفوان بن صالح ، والوليد بن مسلم وان كانا يدلسان تدليس التسوية ، فقد صرحا بالتحديث وقد ثبت سماع صفوان من الوليد ، كما ثبت سماع الوليد من ابن أبي ذئب .

وللحديث متابعات :-

فقد أخرجه الامام النسائي ٦٨/٧ ، والامام أحمد في المسند ١٥٩/٦ ، وابن سعد ٧٩/٨ كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن القرشي عن أبي سلمة به مثله .

وأخرجه ابن سعد ٧٩/٨ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة به مثله .

ومرت للحديث شواهد في تخريج الحديث رقم ٢٥٧ ٢٥٨ .

ذكر جمع الله بين ريق صفيّه صلى الله عليه وسلم وبين ريق عائشة ٨/٢
رضى الله عنها فى آخر يوم من أيام الدنيا

(٢٦٠) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا ابن عليّه عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتي وفى يومى ، وبين (١٢٠/أ) سحرى (أ) ونحرى (ب) ، فدخل عبدالرحمن ابن أبى بكر ومعه سواك رطب ، فنظر اليه صلى الله عليه وسلم فظننت أن له فيه حاجة فأخذته فلفظته (جـ) ومضغته وطيبته ، ثم دفعته اليه ، فاستنّ (د) كأحسن ما رأيته مستنا قط ، ثم ذهب ريقه فسقط من يده ، فأخذت أدعو بدعاء كان يدعو به صلى الله عليه وسلم اذا مرض ، فلم يدعو به في مرضه ذلك ، فرفع بصره الى السماء ، فقال : الرفيق الأعلى ، الرفيق الأعلى ، ففاضت نفسه صلى الله عليه وسلم . الحمد لله الذى جمع بين ريقى وريقه فى آخر يوم من الدنيا .

(أ) السحر : الرئة .(مشارق الأنوار) . تريد أنه مستند لصدرى ما بين جوفى ونحرى وقيل سحرى ما بين ثديي . مشارق الانوار ٦/٢ ، ٢٠٨/٢
(ب) النحر : أعلى الصدر ، وهو مجتمع التراقى فى أعلى الصدر . مشارق ٦/٢ .
(جـ) هكذا عند ابن حبان ، وعند الامام أحمد ٤٨/٦ "فنفضته" .
(د) استنّ : استاك ، والاستنان دلك الأسنان وحكها بسواك ونحوه . مشارق ٢٢٣/٢

الحديث صحيح . وأيوب هو السختياني .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٨/٦ ، والحاكم فى المستدرك من طريق الامام أحمد ٧/٤ وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الامام الذهبى . وذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٨٩/٢ وقال : هذا حديث صحيح .

كما أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٧٤/٦ وذلك من طريق ابن اسحاق ، حدثني يعقوب بن عتبة عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها بنحوه .

ذكر السبب الذى من أجله كانت عائشة تكنى بأم عبدالله ٨/٢

(٢٦١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا عقبة بن مكرم (١) ، ثنا يونس بن بكير (٢) ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما ولد عبدالله بن الزبير أتيت به النبى صلى الله عليه وسلم (١٢٠/ب) فتفل فى فيه ، فكان أول شىء دخل جوفه ، وقال : هو عبدالله ، وأنت أم عبدالله . فما زلت أكنى بها وما ولدت قط .

---

(١) عقبة بن مكرم - بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء - ابن عقبة بن مكرم الضبى الكوفى صدوق من العاشرة ووثقه عبدالله بن عمر الكوفى ت ٢٣٤هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٧ ، تهذيب ٧/ ٢٥١ ، تقريب ٢/ ٢٨ .

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشيبانى ، أبو بكر الجمال ، الكوفى ، صدوق يخطىء من التاسعة . تهذيب الكمال ٣/ ١٥٦٦ ، تهذيب ١١/ ٤٣٥ ، تقريب ٢/ ٣٨٤ .

الحديث ضعيف لأجل يونس بن بكير ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ، فتح ٧/ ٢٤٨ من طريق أبى أسامة عن هشام به بلفظ : "أول مولود ولد فى الاسلام عبدالله بن الزبير ، أتوا به النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ، ثم أدخلها فى فيه ، فأول ما دخل بطنه ريق النبى صلى الله عليه وسلم ".

والامام مسلم فى كتاب الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ٣/ ١٦٩٠ من طريق شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر ابن الزبير عن عائشة بمعنى حديث البخارى .

كما أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣/ ٥٤٨ من طريق عبدالله بن محمد بن يحيى ابن عروة عن هشام به بمعناه وفيه طول ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبى فى تلخيصه وقال : "عبدالله تركه أبو حاتم".

وأخرجه الترمذى ٥/ ٦٨٠ من طريق ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها بمعناه ، وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب".

أما كنية أم المؤمنين عائشة بأم عبدالله ، فقد وردت عند ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٦٣ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام يعنى ابن عروة عن عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله ان النساء اكتنين فكنني . قال : تكنى بابنك عبدالله .

وفى الطبقات لابن سعد ٨/ ٦٤ من طريق عفان بن مسلم حدثنا وهيب بن خالد حدثنا هشام بن عروة به بلفظ : " يا نبى الله ، ألا تكنينى ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اكتنى بابنك عبدالله ، فكانت تكنى بأم عبدالله ".

وفى ٨/ ٦٦ من طريق أنس بن عياض الليثى عن هشام به مثله ، وفى ٨/ ٦٦ من طريق أبى معاوية الضرير عن هشام به نحوه .

ذكر القدر الذى مكثت فيه عائشة عند النبى صلى الله عليه وسلم ٨/٢

(٢٦٢) أخبرنا أبوعروبة الحرانى ، ثنا زكريا بن الحكم (١) ، ثنا الفريابى (٢) ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى بنت ست ، وأدخلت عليه وهى ابنة تسع ، ومكثت عنده تسعا .

قال أبو حاتم : الى ها هنا هى المهاجرون من قريش ، انا نذكر بعد هؤلاء حلفاء قريش ، ان الله يسر ذلك وسهله .

(١) زكريا بن الحكم قال ابن القطان : مجهول . قال ابن حجر : ليس بمجهول فقد روى عنه هؤلاء أحمد بن حماد بن عبد الرقى ، وأبو عروبة وجماعة من أهل الجزيرة ووثقه ابن حبان . لسان الميزان ٢ /٤٧٨ .

(٢) الفريابى هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبى مولاهم ، الفريابى - بكسر الفاء وسكون الراء نزيل قيسارية - بالفتح ثم السكون - من ساحل الشام ، ثقة فاضل يقال أخطأ فى شىء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق . من التاسعة ت ٢١٢ هـ . تهذيب الكمال ٣ /١٢٩٢ ، تقريب ٢ /٢٢١

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب النكاح باب انكاح الرجل ولده الصغار ، فتح ٩ / ١٩٠ ، وفى باب من بنى بامرأة وهى بنت تسع ، فتح ٩ /٢٢٤ من طريق سفيان الثورى به مثله .

وقد تابع سفيان أبو أسامة عند البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة فتح ٧ /٢٢٤ ، والامام مسلم فى كتاب النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة ٢ /١٠٣٨ دون قوله "ومكثت عنده تسعا" ، وأبو داود ٤ /٢٨٤ ضمن حديث زواجها رضى الله عنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتابعه أيضا على بن مسهر عند البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة ، فتح ٧ /٢٢٣ ضمن حديث تزويجها رضى الله عنها النبى صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه ١ /٦٠٣ ، والدارمى ٢ /١٥٩ كلهم نحوه .

وتابعه وهيب عند البخارى فى كتاب النكاح باب تزويج الأب ابنته من الامام ، فتح ٩ /١٩٠ ، وابن سعد ٨ /٦١ .

وتابعه عبدة بن سليمان عند مسلم فى كتاب النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة ٢ /١٠٣٩ ، ووكيع عند ابن سعد ٨ /٦٠ ، وجعفر بن سليمان عند ابن سعد ٨ /٦١ وعند كليهما دون قوله "ومكثت عنده تسعا" .

وأخرجه الامام مسلم ٢ /١٠٣٩ ، وابن سعد ٨ /٦٠ ، ٦٢ كلاهما عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها نحوه .

وللحديث شواهد عدة :-

- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عند الحاكم فى المستدرك ٤ /٣-٤ بمعناه .
- عن أبى عبيدة مرسلا عند ابن سعد ٨ /٦٠ مرتين .
- وعن مصعب بن سعد مرسلا عند ابن سعد ٨ /٦٠ .

ذكر حاطب بن أبي بلتعة حليف أبي سفيان ٨/٣

(٢٦٣) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني (١) ، ثنا ابن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن (١٢١/أ) أبي عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عليا يقول وهو على المنبر : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد السلمي (أ) (٢) ، وكلانا فارس . قال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ (ب) فان بها امرأة ومعها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين ، فأتوني بها ، فأدركناها وهي على بعير لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : أين الكتاب الذي معك ؟ فقالت : ما معي كتاب . قال : فأنخنا بعيرها ، وفتشنا رحلها فقال صاحبي : ما نرى معها شيئا . فقلت له : لقد علمت ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي يحلف به لتخرجينه أو لأحزنك بالسيف ، فلما رأت الجد أهوت الى حجزتها وعليها ازار من صوف ، فأخرجت الكتاب ، فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا حاطب ، ما حملك على الذي صنعت ؟ فقال : يا رسول الله ، ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ، ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد ، يدفع الله بها عن أهلي ومالي ، ولم يكن أحد (١٢١/ب) من أصحابك الا ومن قومه هناك من يدفع الله به عن أهله وماله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق لا تقولوا له الا خيرا . فقال عمر : يا رسول الله ، انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني حتى أضرب عنقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوليس من أهل بدر ، ما يدريك يا عمر ، لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة . فدمعت عين عمر وقال : الله ورسوله أعلم .

(أ) لم أجد من سماه السلمي غير ابن حبان ، بل هو الغنوي كما في الصحيح . في رواية عبيد الله بن أبي رافع عند البخاري "بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد" وفي رواية عبد الله بن ادريس عند البخاري أيضا : "بعثني وأبا مرثد الغنوي الزبير بن العوام". ولم يذكر ابن حبان في حديث الباب الا عليا وأبا مرثد ، فيحتمل أن يكون الثلاثة كانوا معه فذكر أحد الراويين عنه ما لم يذكره الآخر . ولم يذكر ابن اسحاق مع علي والزبير أحدا . وساق الخبر بالتثنية قال : "فخرجنا حتى ادركاها فاستنزلاها ..الخ" فالذي يظهر أنه كان مع كل منهما آخر تبعا له". قاله ابن حجر في الفتح ٥٢٠/٧ .

(ب) روضة خاخ ، وذكرت في بعض الروايات "روضة حاج" بمهملة ثم جيم ، وهو وهم كما حقق ذلك ابن حجر رحمه الله في الفتح ٣٠٦/١٢-٣٠٧ . وهي على بريد من المدينة بالقرب من ذي الحليفة طريق المدينة مكة المكرمة .

(١) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد ، يعرف باليتيم ، ثقة =

= تكلم في سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ت ٢٠٣ هـ. على خلاف .
تهذيب الكمال ٨٢/١ ، تقريب ٥٦/١ .

(٢) أبو مرثد هو كنّاز - بتشديد النون - ابن الحصين بن يربوع الغنوي ، حليف حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنهما ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي مرثد وعبادة بن الصامت ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالمدينة سنة ١٢هـ وهو ابن ست وستين . ابن سعد ٤٧/٣ ، الاستيعاب ١٧١/٤ ، الاصابة ١٧٧/٤ .

الحديث فيه ابن فضيل وهو صدوق فحديثه حسن .

وأخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر ١٩٤٢/٤ من طريق ابن فضيل به نحوه . وأخرجه الامام البخاري في المغازي باب فضل من شهد بدرا ، فتح ٣٠٤/٧ ، وفيه "بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير ، وكلنا فارس" وفي كتاب الاستئذان باب من نظر في كتاب من يحذر من المسلمين ليستبين أمره ، فتح ٤٦/١١ ، والامام مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر ١٩٤١/٤ وفيه " بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام وكلنا فارس". كلهم من طريق عبد الله بن ادريس عن حصين به نحوه .

وأخرجه البخاري في كتاب استتابة المرتدين باب ما جاء في المتأولين ، فتح ٣٠٤/١٢ والامام أحمد ١٠٥/١ من طريق أبي عوانة عن حصين به نحوه ، وفي كتاب الجهاد باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله ، وتجريدهن ، فتح ١٩٠/٦ من طريق هشيم عن حصين به نحوه .

والامام مسلم ١٩٤٢/٤ وفيه "أنا وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام" ، وأبو داود ٤٨/٣ كلاهما من طريق خالد بن عبد الله عن حصين به نحوه .

وأخرجه البخاري في الجهاد باب الجاسوس ، فتح ١٤٣/٦ وفي المغازي باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب ، فتح ٥١٩/٧ ، وكتاب التفسير (سورة الممتحنة) باب "لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء" فتح ٦٣٣/٨ ، وفيه " أنا والزبير والمقداد " والامام مسلم ١٩٤١/٤ ، وأبو داود ٤٧/٣ ، والترمذي ٤٠٩/٥ وقال :" هذا حديث حسن صحيح " ، والامام أحمد ٨٠/١ ، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢٢/أ) كلهم من طريق عبيد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه .

وللحديث شواهد عدة :-

- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند الهيثمي في المجمع ٣٠٣/٩ وقال :"رواه أبو يعلى في الكبير والبزار والطبراني في الأوسط باختصار ورجالهم رجال الصحيح".
- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند الامام أحمد ٣٥٠/٣ ، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢/ب-ل ٣/أ) ، والهيثمي في المجمع ٣٠٣/٩ وقال : "رواه أبو يعلى وأحمد أتم منه وقال فيه :"غير أني كنت عزيرا بين ظهرانيهم" ورجال أحمد رجال الصحيح".

=

ذكر نفي دخول النار عن حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه ٨/٣

(٢٦٤) أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان ، ثنا يزيد بن موهب (١) ، حدثني الليث عن أبي الزبير عن جابر أن عبدا لحاطب بن أبي بلتعة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبت ، انه لا يدخلها ، فانه قد شهد بدرا والحديبية . (١٢٢/أ)

= - وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند أحمد ١٠٩/٢ ، والهيثمي في المجمع ٣٠٣/٩ وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح".
- وحاطب بن أبي بلتعة عند الحاكم ٣٠١/٣ ، والطبراني في الكبير رقم ٣٠٦٦ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤/٢-٤٥ وقال الذهبي : "اسناده صالح وأصله في الصحيحين" والهيثمي في المجمع ٣٠٤/٩ وقال : "رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجالهما ثقات".

وقوله "لعل الله ، أو اطلع الله على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم" أخرجه أبو داود ٢١٣/٤ ، والدارمي ٣١٣/٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وأخرجه الامام أحمد ٣٣١/١ عن ابن عباس رضي الله عنهما .
وفي قوله صلى الله عليه وسلم "اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم" أو وجبت لكم الجنة" قال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٦٣٥/٨ : "قال - أي القرطبي - وقد ظهر لي أن هذا الخطاب اكرام وتشريف ، تضمن أن هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة ، وتأهلوا أن يغفر لهم ما يستأنف من الذنوب اللاحقة ، ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه . وقد أظهر الله صدق رسوله في كل من أخبر عنه بشيء من ذلك ، فانهم لم يزالوا على أعمال أهل الجنة الى أن فارقوا الدنيا ، ولو قدر صدور شيء من أحد هم لبادر الى التوبة ولازم الطريق المثلى ، ويعلم ذلك من أحوالهم بالقطع من اطلع على سيرهم". أهـ . وانظر الفتح أيضا ٣٠٥/٧ .

(١) يزيد بن موهب هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب - بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء - الهمداني الرملي ، أبو خالد ، ثقة عابد من العاشرة ت ٢٣٢هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١٥٣٢/٣ ، تقريب ٣٦٤/٢ .

الحديث حسن . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٣/أ) .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر ١٩٤٢/٤ والترمذي ٦٩٧/٥ بزيادة : "يشكو حاطبا" بعد "جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم" وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" كلاهما من طريق قتيبة عن الليث به نحوه .
كما أخرجه الامام مسلم ١٩٤٢/٤ من طريق محمد بن رمح عن الليث به نحوه .
والحاكم في المستدرك ٣٠١/٣ من طريق أسد بن موسى عن الليث نحوه .

وللحديث شاهد عن أم مبشر - رضي الله عنها عند الامام أحمد ٣٦٢/٦ وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٣/ل٣/ب) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٤/٩ ، وقال : "لها - أي أم مبشر - حديث غير هذا في الصحيح رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح".
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٤١٤/٢ - ٤١٥ من طريقين ، وتمام الرازي في الفوائد ٧١٠/٢ حديث رقم ١٢٦٧ بلفظ : "لا يدخل النار ان شاء الله أحد شهد بدرا والحديبية" ضمن حديث طويل .

ذكر عتبة بن غزوان (١) رضي الله عنه

(٢٦٥) أخبرنا أحمد بن علي ، ثنا هدبة بن خالد القيسي ، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال (٢) ، عن خالد بن عمير (٣) قال : خطب عتبة بن غزوان فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فان الدنيا قد آذنت بصرم (أ) وولت حزاء (ب) ، وانما بقي منها صبابة (جـ) كصبابة الاناء ، صبها أحدكم ، وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها . فانتقلوا ما بحضرتكم يريد من الخير . فلقد بلغني أن الحجر يلقى من شفير (د) جهنم فما يبلغ لها قعرا سبعين عاما . وأيم الله لتملأن ، أفعجبتم ؟! ولقد ذكر لي أن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت (*) منه أشداقنا . ولقد التقطت بردة ، فشققتها بيني وبين سعد (هـ) ، فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها ، ما منا أحد (١٢٢/ب) اليوم حي الا أصبح أميرا على مصر من الأمصار وأعوذ بالله أن أكون عظيما في نفسي ، صغيرا عند الله ، وانها لم تكن نبوة الا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكا ، وستبلون الأمراء بعدنا .

قال الشيخ : هكذا حدثنا أبو العلاء فقال : عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير ، وانما هو خالد بن سمير .

= وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أصحاب الشجرة ، أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم ٤/١٩٤٢ عن جابر بن عبد الله يقول أخبرتني أم مبشر رضي الله عنها . ولفظه : " لا يدخل النار ان شاء الله من أصحاب أحد ، الذين بايعوا تحتها . " ومثله عند الامام أحمد ٦/٤٢٠ .

(أ) آذنت بصرم : آذنت أي أعلمت . والصرم بضم المهملة وسكون الراء الانقطاع والذهاب .

(ب) حزاء : هكذا بالمهملة والزاي ، وعند غير ابن حبان حذاء بالذال المعجمة وهي بمعنى سرعة الانقطاع .

(جـ) صبابة : بضم الصاد : البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الاناء ، صابّها أحدكم ، أي شرب صبابة الاناء .

(د) شفير : حافة الشيء ، مثل البئر ، وعند مسلم " شفة جهنم " وهي بمعناها .

(هـ) سعد : هو سعد بن مالك أي سعد بن أبي وقاص - صرح مسلم باسمه .

(*) قرحت : صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي نأكله وحرارته .

(١) عتبة بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاي - ابن جابر المازني ، حليف عبد - شمس ، صحابي جليل مهاجري بدري ، وهو أول من اختط البصرة ت ١١٧هـ. على خلاف . أسد الغابة ٣/٥٦٥ ، تهذيب الكمال ٢/٩٠٣ ، الاستيعاب ٣/١١٦ ، الاصابة ٢/٤٤٨ ، تقريب ٢/٥ .

=

= (٢) حميد بن هلال العدوى ، أبو نصر البصرى ، ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان . من الثالثة . تهذيب الكمال ١/ ٣٤٠ ،تقريب ١/ ٢٠٤

(٣) خالد بن عمير العدوى الهلالى البصرى ، مقبول ، من الثانية ، يقال انه مخضرم ووهم من ذكره فى الصحابة ، تهذيب الكمال ١/ ٣٦٢ ،تقريب ١/ ٢١٧

الحديث فيه خالد بن عمير ، وهو مقبول من الثانية أى التابعين الذين تقادم العهد بهم ، وأخرج له الامام مسلم هذا الحديث مما يشعر بأن حديثه حسن ، لا أقل من ذلك . ولم أجد من تابع ابن حبان فى أنه خالد بن سمير بدلا من خالد ابن عمير .

وأخرج الحديث الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب الزهد والرقائق باب (بدون) ٢٢٧٨/٤ ، والمزى فى تهذيب الكمال ١/ ٣٦٢ كلاهما من طريق شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة به نحوه .

وأخرجه أيضا الامام مسلم ٢٢٧٩/٤ من طريق اسحاق بن عمير بن سليط عن سليمان بن المغيرة به نحوه .

والامام أحمد ١٧٤/٤ من طريق بهز بن أسد عن سليمان بن المغيرة به نحوه .

وابن عبد البر فى الاستيعاب ١١٦/٣ مثله ، والمزى فى تهذيب الكمال ١/ ٣٦٢ كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة به .

كما أخرجه الامام مسلم أيضا فى كتاب الزهد والرقائق ٢٢٧٩/٤ ، والامام أحمد ١٧٤/٤ ، ٦١/٥ مختصرا كلاهما من طريق قرة بن خالد عن حميد بن هلال به بلفظ : " لقد رأيتنى سابع سبعة ... الى قرحت أشداقنا ". وعند الامام أحمد" ورق الجنة " بدلا من" ورق الحبْلة" وما أظنه الا خطأ نسخ ، وفيه " وقال أبو عبد الرحمن سمعت أبى يقول : ما حدث بهذا الحديث غير وكيع يعنى أنه غريب "

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦١/٥ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ٥٦٦/٣ من طريق أيوب السختيانى عن حميد به نحوه .

كما أخرجه الامام ابن ماجه ١٣٩٢/٢ ، والمزى فى تهذيب الكمال ١/ ٣٦٢ من طريق أبى نعامة العدوى عن خالد بن عمير العدوى به نحوه .

وأخرجه الامام المزى فى تهذيب الكمال ١/ ٣٦٢ ، وذكره الامام الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١ كلاهما من طريق شويس بن جياش العدوى عن عتبة ابن غزوان نحوه .

٨/٣

ذكر سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

(٢٦٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق، قال: كنا عند عبد الله بن عمرو (١) فذكر حديثا عن عبد الله بن مسعود فقال: ذاك رجل ما أزال أحبه، منذ شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اقرأوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد ومن أبيّ بن كعب (٢)، ومن سالم مولى أبي حذيفة، ومن معاذ بن جبل (٣). (١٢٣/أ)

(١) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد - بالتصغير - السهمي، أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين، المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح سنة ٦٣هـ الثقات ٢١٠/٣، الاستيعاب ٣٣٨/٢، أسد الغابة ٣٤٩/٣، الاصابة ٣٤٣/٢.

(٢) أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر سيد القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضا من فضلاء الصحابة ت ١٩هـ على خلاف. الاستيعاب ٢٧/١، أسد الغابة ٦١/١، معرفة القراء الكبار ٣٢/١، العبر ٢٣/١ التذكرة ١٦/١، الاصابة ٣١/١، تقريب ٤٨/١.

(٣) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، شهد العقبة وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها، والمشاهد كلها، وكان من نجباء الصحابة، وفقهائهم، استشهد في الطاعون بالاردن سنة ١٨هـ. الاستيعاب ٣٣٥/٣، أسد الغابة ١٩٤/٥، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠١/٢، طبقات الشيرازي ص ٤٥، التذكرة ١٩/١، الاصابة ٤٠٦/٣، تقريب ٢٥٥/٢، طبقات الحفاظ ص ٦.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما ١٩١٣/٤، وابن عبد البر في الاستيعاب ٦٩/٢، وذلك من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش به، والحاكم ٢٢٥/٣ من طريق أبي سعيد المؤدب عن الأعمش به مثله.

كما أخرجه الامام مسلم أيضا ١٩١٤/٤ والترمذي ٦٧٤/٥ وقال: "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ١٥٤٩، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٤٧ رقم ٨١٦ كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به نحوه.

والامام مسلم أيضا ١٩١٣/٤، وأبو نعيم ٢٢٩/١ من الحلية كلاهما من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه. وفي مسلم ١٩١٤/٤ من طريق شعبة عن الأعمش به نحوه.

كما أخرجه الامام البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما، فتح ١٠١/٧ وفيه زيادة: "قال: لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ" وفي مناقب عبد الله بن مسعود، فتح ١٠٢/٧، وفي كتاب مناقب الأنصار باب مناقب معاذ بن جبل فتح ١٢٥/٧، وفي باب مناقب أبي بن كعب، فتح ١٢٦/٧، وفي كتاب فضائل القرآن باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتح ٤٦/٩، والامام مسلم ١٩١٤/٤ من طريقين وقال في الثاني: "قال شعبة: بدأ بهذين، لا أدري بأيهما بدأ" وأبو نعيم في الحلية ١٧٦/١ كلهم من طريق ابراهيم عن مسروق به نحوه، بتقديم وتأخير.

وأخرجه الفسوي في تاريخه ٥٣٨/٢ من طريق خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

(٢٦٨) أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي (١) بالبصرة قال : ثنا ٣/٥٣
محمد بن المثنى ، قال : ثنا عبدالله بن رجاء قال : انا اسرائيل عن أبي اسحاق
عن أبي قرة الكندي (٢) عن سلمان قال : كان أبي من أبناء الأساورة ، وكنت
أختلف الى الكتاب ، وكان معي غلامان اذا رجعا من (١٢٣/ب) الكتاب ، دخلا
على قس ، فدخلت معهما فقال لهما : ألم أنهكما أن تأتياني بأحد ؟ قال : فكنت
اختلف اليه ، حتى كنت أحب اليه منهما ، فقال لي : يا سلمان اني أريد أتحول .
قال : قلت : أنا معك ، قال فتحول ، فأتى قرية فنزلها ، وكانت امرأة تختلف اليه ،
فلما حضر قال : يا سلمان احتفر . قال : فاحتفرت ، فاستخرجت جرة من دراهم ،
قال : صبها على صدري ، فصببتها ، فجعل يضرب بيده على صدري ويقول : ويل
للقس . فمات ، فنفخت في بوقهم ذلك ، فاجتمع القسيسون والرهبان فحضروه . قال :
وهممت بالمال أن أحتمله ، ثم ان الله صرفني عنه ، فلما اجتمع القسيسون والرهبان ،
قلت : انه قد ترك مالا ، فوثب شباب من أهل القرية ، وقالوا : هذا مال أبينا ، كانت
سريته (أ) تأتيه ، فأخذوه . فلما دفن قلت : يا معشر القسيسين دلوني على عالم أكون
معه . قالوا ما نعلم في الأرض أعلم من رجل (١٢٤/أ) كان يأتي بيت المقدس ،
وان انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس .

فانطلقت فاذا أنا بحمار فجلست عنده ، حتى خرج فقصصت عليه القصة ، فقال :
اجلس حتى أرجع اليك . قال : فلم أره الى الحول ، وكان لا يأتي بيت المقدس الا
في كل سنة في ذلك الشهر . فلما جاء قلت : ما صنعت فيّ . قال : وانك لهاهنا
بعد ؟! قلت : نعم . قال : لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض
تهامة ، وان تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث : يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ،
وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوّة ، مثل بيضة لونها لون جلده ، وان انطلقت الآن
وافقته . فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى ، حتى أصابني قوم من الأعراب ،
فاستعبدوني ، فباعوني حتى وقعت الى المدينة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله =

(أ) سريته : وهي امرأة كانت تأتيه ، أوضح ابن سعد في روايته ٨١/٤ .
(١) أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي لم أجده .
(٢) أبو قرة - بضم القاف عمرو بن سلمة بن معاوية بن وهب الكندي الكوفي ، ثقة مخضرم
من الثانية . الثقات ١٧٥/٥ ، تهذيب الكمال ١٠٤٦/٢ ، تقريب ١٧٦/٢ .
وأبوه سلمة يدعى أبا قرة ، صحابي كان شريفا وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
أسد الغابة ٢٥٤/٦ ، الاصابة ١٥٩/٤

= عليه وسلم ، وكان العيش عزيزا ، فسألت أهلى أن يهبوا لى يوما . ففعلوا . فانطلقت (١٢٤/ب) ، فاحتطبت فبعته بشىء يسير ، ثم جئت به فوضعته بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم : ما هو ؟ فقلت : صدقة . فقال لأصحابه : كلوا ، وأبى أن يأكل . قلت : هذه واحدة . ثم مكثت ما شاء الله ، ثم استوهبت أهلى يوما ، فوهبوا لى يوما ، فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك ، فصنعت طعاما ، فأتيته فوضعته بين يديه . فقال : ما هذا ؟ قلت : هدية . فقال بيده : بسم الله ، خذوا فأكل وأكلوا معه ، وقمت الى خلفه فوضع رداءه ، فاذا خاتم النبوة كأنه بيضة ، قلت : أشهد انك لرسول الله . قال : وما ذاك ؟ قال : فحدثته ، فقلت: يا رسول الله ، القس هل يدخل الجنة ، فانه زعم أنك نبى ؟ قال : لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة . قلت : يارسول الله ، أخبرنى أنك نبى (١٢٥/أ) ؟ قال : لن يدخل الجنة الا نفس مسلمة .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، وفيه عبد الله بن رجاء صدوق يهم قليلا .
وأخرجه ابن سعد ٨١/٤ من طريق اسرائيل به نحوه ، وفيه طول .
كما أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٥٤/٢ من طريق أبى اسحاق به نحوه مختصرا .
وللحديث متابعات كثيرة :-
- فقد تابع أبا قرة الكندى ، ابن عباس رضى الله عنهما وذلك عند الامام أحمد ٥/ ٤٤١ بأطول من حديث الباب ، والطبرانى فى الكبير ٢٧٢/٦ ، وابن سعد ٧٥/٤ ، والثقات لابن حبان ٢٤٩/١ ، والخطيب البغدادى فى تاريخه ١/ ١٩٥ ، وابن اسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٢١٤/١ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ٤١٧/٢ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١ كلهم بأطول من حديث الباب ومن طريق ابن اسحاق وهو صدوق مدلس ، لكنه صرح بالسماع .
- وزيد بن صوحان رضى الله عنه عند الحاكم ٥٩٩/٣ من المستدرك وفيه طول .
- وأبو الطفيل رضى الله عنه عند الحاكم أيضا ٦٠٣/٣ ، وأبى نعيم فى الحلية ١٩٠/١ ، ١٩٣ وفيهما طول .
- وأبو عبيدة رضى الله عنه عند ابن عساكر كما فى تهذيب تاريخه ١٨٩/٦ ، ١٩١ .
وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٣٢/٩ وقال : "رواه أحمد كله والطبرانى فى الكبير بنحوه بأسانيد ، واسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبرانى رجالها رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع".

قام الطالب بالتصحيح المفصل الذي أمرته لجنة المناقشة

أعضاء لجنة المناقشة

محمود أحمد ميرة

السيد محمد الحكيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية

الجزء التاسع
من
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان
دراسة، وتحقيق، وتخريج

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية
فرع الكتاب والسنة

إعداد الطالب / سالم أحمد سلامة
إشراف فضيلة الدكتور / السيد محمد الحكيم

١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ

ذكر حذيفة بن اليمان (١) رضي الله عنه ٣/٨

(٢٦٩) أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمي (٢) عن أبيه (٣) قال رجل: لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت معه. فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك؟ لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب، وأخذتنا ريح شديدة وقر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا رجل يأتينا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة؟ قال: فسكتنا، فلم يجبه منا أحد. ثم قال: (١٢٥/ب) ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟ قال: فسكتنا فلم يجبه منا أحد. ثم قال فسكتنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا حذيفة، فأتنا بخبر القوم ولا تذعرهم (أ). فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام، حتى أتيتهم فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار (ب). فوضعت سهما في كبد القوس، فأردت أن أرميه، فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذعرهم، لو رميته لأصبته، فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام (ج)، فلما أتيته أصلى الله عليه وسلم أخبرته بخبر القوم، فألبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائما حتى أصبحت، فلما أصبحت قال صلى الله عليه وسلم: قم يا نومان.

(أ) لا تذعرهم: لا تفزعهم ولا تحركهم ولا تنفرهم. والمراد لا تحركهم عليك. فانهم ان أخذوك، كان ذلك ضررا علي، لأنك رسولي وصاحبي.

(ب) يصلي ظهره بالنار: أي يدفئه ويدنيه منها، وهو الصلا - بفتح الصاد والقصر. والصلاء - بكسرها والمد.

(ج) يعني أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس، ولا من تلك الريح الشديدة شيئا. بل عافاه الله منه ببركة اجابته النبي صلى الله عليه وسلم وذهابه فيما وجهه له، ودعائه صلى الله عليه وسلم له، واستمر ذلك اللطف به ومعافاته من البرد حتى عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رجع ووصل، عاد اليه البرد الذي يجده الناس. وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولفظة حمام عربية، وهو مذكر مشتق من الحميم، وهو الماء الحار. شرح النووي ١٤٦/١٢

(١) حذيفة بن اليمان، واليمان حسيل مصغرا، وقيل حسل - بكسر المهملة وسكون السين المهملة - ابن جابر العبسي اليماني، أبو عبد الله حليف الأنصار من المهاجرين، شهد هو وأبوه أحدا، واستشهد أبوه يومئذ على يد بعض الصحابة خطأ ولم يعرفه، وتصدق حذيفة عليهم بديته، وهو أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولاه عمر رضي الله عنه امرة المدائن وبقي عليها الى ما بعد مقتل عثمان، وتوفي بعده بأربعين ليلة ٣٦هـ. الاستيعاب ٢٧٦/١، أسد الغابة ٤٦٨/١، الاصابة ٣١٦/١، تهذيب ٢١٩/٢، تهذيب ابن عساكر ٩٦/٤.

(٢) ابراهيم بن يزيد بن شريك - بفتح المعجمة التيمي - يكنى أبا أسماء الكوفي العابد =

ذكر (١٢٦/أ) دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لحذيفة بن اليمان بالمغفـرة ٨/٣

(٢٧٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى ،ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا عمرو بن محمد العنقزى (١) ،ويحيى بن آدم عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب النهدى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : قالت لي : متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : مالي به عهد مذ كذا وكذا ، فقالت : متى ؟ فقلت : فانى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلى معه ويستغفر لى ولك . فأتيته فصليت معه المغرب ، فصلى صلى الله عليه وسلم ما بينهما ثم مضى وتبعته فقال لي : من هذا ؟ فقلت : حذيفة بن اليمان . فقال : ما جاء بك ؟ فأخبرته ما قالت لى أمى . فقال صلى الله عليه وسلم : غفر الله لك ولأمك .

= ثقة الا أنه يرسل ويدلس من الخامسة ت ٢٩هـ. تهذيب الكمال ٦٧/١ ،تقريب ٤٥/١

(٣) يزيد بن شريك بن طارق التيمى الكوفى ،ثقة ،يقال : انه أدرك الجاهلية من الثانية . مات في خلافة عبدالملك . تهذيب الكمال ١٥٣٥/٣ ، تقريب ٣٦٦/٢

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير ،باب غزوة الأحزاب ١٤١٤/٣ من طريق زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم عن جرير به بنحوه . وأبو نعيم فى الحلية ٣٥٤/١ ، والطبرانى فى الكبير ١٧٨/٣-١٨٠ رقم (٣٠٠٢) من طريق جرير به نحوه .

وأخرجه ابن اسحاق كما في سيرة ابن هشام ٢٣١/٢ قال حدثنى يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظى قال : قال رجل من أهل الكوفة لحذيفة بن اليمان : يا أبا عبدالله ،أرأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتموه ؟ قال : نعم . يا ابن أخى . قال : فكيف كنتم تصنعون ؟ قال : والله لقد كنا نجهد ،قال : فقال : والله لو أدركناه ما تركناه يمشى على الأرض ، ولحملناه على أعناقنا. قال : فقال حذيفة : يا ابن أخى ، والله لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق .. وساق الحديث بمعناه .

وذكره ابن سعد فى غزوة الأحزاب مختصرا ٦٩/٢ .

(١) عمرو بن محمد العنقزى - بفتح المهملة والقاف بينهما نون- وبالزاى ،نسبة الى العنقز وهو الريحان ، كان يبيعه أو يزرعه ، أبو سعيد الكوفى ثقة ،من التاسعة ت ١٩٩هـ . تهذيب الكمال ١٠٤٩/٢ ، تقريب ٧٨/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد ٣٩١/٥ من طريق حسين بن محمد عن اسرائيل به نحوه ، وفيه زيادة قوله : "ثم قال : أما رأيت العارض الذى عرض لى قبيل ؟ قال : قلت : بلى . قال : فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قبل هذه الليلة ،فاستأذن ربه أن يسلم على ويبشرنى أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ،وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة رضى الله عنهم ".

وأحمد أيضا فى ٤٠٤/٥ من طريق زيد بن الحباب عن اسرائيل به الى قوله : " فلم يزل يصلى حتى صلى العشاء ،ثم انصرف" ولم يذكر ما دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حذيفة رضى الله عنه .

وأخرجه الترمذى ٣٢٦/٥ من طريق محمد بن يوسف عن اسرائيل به نحوه ، وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث اسرائيل ". والحاكم =

ذكر البيان بأن حذيفة كان صاحب سر المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٣
(١٢٦/ب)

(٢٧١) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، ثنا جرير عن مغيرة (١) عن ابراهيم قال : أتى علقمة الشام فدخل المسجد فصلى فيه ثم مال الى حلقة فجلس فيها ، قال : فجاء رجل فجلس الى جنبي . فقلت : الحمد لله ، انى لأرجو أن يكون الله قد استجاب دعوتى . قال : وذلك الرجل أبو الدرداء (٢) . فقال : وما ذاك ؟ فقال علقمة : دعوت الله أن يرزقنى جليسا صالحا . فأرجو أن تكون أنت . فقال : من أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، أو من أهل العراق ثم من أهل الكوفة . فقال أبو الدرداء : ألم يكن فيكم صاحب النعلين والسواد - يعنى ابن مسعود - ؟ أو لم يكن فيكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره أحد - يعنى حذيفة ؟ قال : أتحفظ كما كان عبد الله يقرأ ؟ قلت : نعم . قال : "والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى" (أ) ؟ قال علقمة : فقلت : "والذكر والأنثى" (ب) فقال أبو الدرداء : والله الذى لا اله الا هو ، هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى فيّ . فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوننى عنها .

قال الشيخ أبو حاتم : الى هاهنا حلفاء (١٢٧/أ) قريش ، وانا نذكر بعد هؤلاء الأنصار من هاجر منهم ومن لم يهاجر ان قضى الله ذلك وشاءه .

= ٣٨١/٣ من طريق محمد بن بكر عن اسرائيل به نحوه ، وأبو نعيم فى الحلية ١٩٠/٤ من طريق اسرائيل به نحوه . كما أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٢/ل ٧٥٧) وابن كثير فى جامع المسانيد (١/ل ٢٧٩) كلاهما من طريق عبد الله بن الامام أحمد رحمهما الله تعالى .

(أ) سورة الليل آية ١، ٢ .
(ب) سورة الليل آية ٣ "وما خلق الذكر والأنثى" وكان يقرؤها عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كما فى النص .

(١) المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبى مولاهم أبو هشام الكوفى الأعمى ثقة متقن الا أنه كان يدلس ، ولا سيما عن ابراهيم من السادسة ت ١٣٦هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ١٣٦٣/٣ ، تقريب ٢٧٠/٢ .
الحديث سنده فيه مقال لأمرين :
- اسحاق بن اسماعيل الطالقانى أبو يعقوب وان كان ثقة ، الا أنهم تكلموا فى سماعه من جرير بن عبد الحميد .
- وقال نعيم بن حماد عن محمد بن فضيل وكان المغيرة يدلس ، وكنا لا نكتب عنه الا ما قال حدثنا ابراهيم ، وكان الامام أحمد يضعف حديث مغيرة عن ابراهيم وحده ، وقال : حديث مغيرة مدخول ، عامة ما روى عن ابراهيم لما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد ، والحارث العكلى وعبيدة وغيرهم .

*(٢) سقطت ترجمة أبى الدرداء رضى الله عنه ، وجعلتها فى الصفحة التالية أسفل .

٨/٣

ذكر معاذ بن جبل (١) رضي الله عنه

(٢٧٢) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ، عن (أ) شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال : ذكروا عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو ، فقال : ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم : استقرؤا القرآن من أربعة : من ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل .

= وعلى أي حال فمتن الحديث متنه صحيح .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمار وحذيفة فتح ٩٠/٧ نحوه ، والامام أحمد في المسند ٤٤٩/٦ وفيه تقديم وتأخير وفيه : "فما زال هؤلاء حتى شككوني" كلاهما من طريق شعبة عن المغيرة به .

كما أخرجه البخاري أيضا ٩٠/٧ دون قوله "فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوني عنها". وذلك من طريق اسرائيل عن المغيرة به . وفي مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فتح ١٠٢/٧ من طريق أبي عوانة عن المغيرة به نحوه .

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي ، شهد العقبة وهو ابن ثمان عشرة أو دونها ، وشهد المشاهد كلها . استشهد بالطاعون ١٨هـ طبقات القراء لابن الجزري ٣٠١/٢ ، طبقات الشيرازي ص ٤٥ ، تقريب ٢٥٥ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب مناقب معاذ بن جبل فتح ١٢٥/٧ ، والامام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود ١٩١٤/٤ كلاهما من طريق محمد بن بشار به ، الا أن مسلما زاد فقال : حدثني محمد ابن المثنى ومحمد بن بشار".

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة فتح ١٠١/٧ من طريق سليمان بن حرب ، وفي مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فتح ١٠٢/٧ ، وفي كتاب فضائل القرآن باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتح ٤٦/٩ من طريق حفص بن عمر ، وفي مناقب الأنصار باب مناقب أبي بن كعب ، فتح ١٢٦/٧ ، وأبو نعيم في الحلية ١٧٦/١ كلاهما من طريق أبي الوليد الطيالسي ، والامام مسلم ١٩١٤/٤ من طريق عبيد الله بن معاذ عن أبيه كلهم عن شعبه به نحوه .

وقد سبق تخريجه بأوسع من هذا في حديث ٢٦٦ .

(أ) في الأصل محمد بن شعبة ، والصواب ما أثبته .

*(٢) أبو الدرداء هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه ، وانما هو مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل أسلم يوم بدر ، أول مشاهده أحد ، وكان عابدا ، مات في آخر خلافة عثمان سنة ٣٢هـ وقيل عاش بعد ذلك . الاستيعاب ١٥/٣ ، الاصابة ٤٦/٣ ، تقريب ٩١/٢ .

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل بالصلاح ٨/٣

(٢٧٣) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، ثنا محمد بن الوليد الزبيري، ثنا ابن أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال (١٢٧/ب): رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، وبئس الرجل حتى عد سبعة.

ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٢٧٤) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ (١)، ثنا أبي (٢) عن شعبة عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة، كلهم من الأنصار: معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت (٣)، وأبو زيد (٤) رحمهم الله.

---

(٢٧٣) الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده.
وقد سبق تخريجه كاملا في حديث ١٤٤.

(١) عبيدالله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو عمرو البصري، ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه من العاشرة ت ٢٣٧هـ.
تهذيب الكمال ٨٨٩/٢، تقريب ٥٣٩/١.

(٢) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن التميمي العنبري، أبو المثنى البصري القاضي، ثقة متقن من كبار التاسعة ت ١٩٦هـ.
تهذيب الكمال ١٣٤٠/٣، تقريب ٢٥٧/٢.

(٣) زيد بن ثابت بن الضحاك بن الوذان - بفتح الواو وسكون الذال المعجمة الأنصاري النجاري، أبو سعيد وقيل أبو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، من الراسخين في العلم ت ٤٨هـ على خلاف. الاستيعاب ٥٣٢/١، أسد الغابة ٢٧٨/٢، الاصابة ٥٤٣/١، التقريب ٢٧٢/١، طبقات القراء ٢٩٦/١.

(٤) أبو زيد هو أحد عمومة أنس بن مالك كان كاتب الوحي، وقال أنس رضي الله عنه مات أبو زيد ولم يترك عقبا، وكان بدريا، البخاري كتاب المغازي باب (مات أبو زيد ولم يترك عقبا) - فتح الباري ٣١٣/٧.

الحديث صحيح.
وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب مناقب زيد بن ثابت، فتح ١٢٧/٧، والترمذي ٦٦٦/٥ وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وفيه زيادة: "قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي" كلاهما من طريق محمد بن بشار عن يحيى ابن سعيد عن شعبة به مثله.

وأخرجه الامام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بن كعب ١٩١٤/٤ من طريق أبي داود عن شعبة به مثله. كما أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فتح ٤٧/٩ من طريق همام عن قتادة به مثله. وأيضا فتح ٤٧/٩ من طريق ثابت البناني وثمامة كلاهما عن أنس رضي الله =

ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان من أعلم الصحابة بالحلال والحرام ٨/٣

(٢٧٥) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، ثنا علي بن المديني (١٢٨/أ)، ثنا عبد الوهاب الثقفي (١) ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في الله عمر وأصدقهم حياء عثمان، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل. ألا وإن لكل أمة أمينا، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

قال أبو حاتم: هذه ألفاظ أطلقت بحذف ال"من" منها. يريد بقوله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتي أي من أرحم أمتي، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: وأشدهم في أمر الله يريد من أشدهم. ومن أصدقهم حياء ومن أقرئهم لكتاب الله، ومن أفرضهم، ومن أعلمهم بالحلال والحرام، يريد أن هؤلاء من جماعة فيهم تلك الفضيلة وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم للأنصار: "وأنتم أحب الناس إليّ" يريد من أحب الناس من جماعة أحبهم وهم فيهم.

= عنه، وفيه "أبو الدرداء بدلا من أبي بن كعب".
قلت: وهذا يفيد أن الذين جمعوا القرآن أكثر من أربعة، لكنه أتى بصيغة الحصر مبالغة، ولا يلزم منه النفي عن غيرهم بطريق الحقيقة. صحيح البخاري بشرح الكرماني ١٩/١٨-١٩ بتصرف. وانظر الفتح ٥٣/٩.

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة ت ١٩٤هـ. ابن سعد ٢٨٩/٧، تهذيب الكمال ٨٧٠/٢، التذكرة ٣٢١/١، تقريب ٥٢٨/١، طبقات الحفاظ ص ١٣٣.
الحديث صحيح.
وقد أخرجه ابن حبان رحمه الله أيضا في ٢٨١ من طريق كل من محمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن خالد بن عبد الله، وأبو موسى محمد بن المثنى كلهم عن عبد الوهاب الثقفي به مثله.
كما أخرجه الامام الترمذي ٦٦٥/٥ وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وابن ماجه ٥٥/١ وابن حبان حديث رقم ٢٨١، ٣٩٦، والحاكم ٤٢٢/٣ وقال: "هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين" ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي ص ٥٤٨ (رقم ٢٢١٨، ٢٢١٩) كلهم من طريق محمد بن بشار عن عبد الوهاب به مثله.
كما تابع سفيان الثوري عبد الوهاب الثقفي، عند ابن ماجه ٥٥/١ وفيه "وأعلمهم بالفرائض" والامام أحمد ١٨٤/٣، وأبو نعيم في الحلية ١٢٢/٣، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٥١/١، وابن عساكر (٢٩٦/٢/٢، ٢٨٢/٦/٢، ٩٧/١١/٢) كما في السلسلة الصحيحة للألباني ٢٢٣/٣ رقم ١٢٢٤، وشرح السنة ٥٣٤/٣.
كما تابع وهيب بن خالد عبد الوهاب الثقفي أيضا عند الامام أحمد ٢٨٠/٣، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/

ذكر (١٢٨/ب) أبي ذر الغفاري[(١)] رضي الله عنه ٨/٧

(٢٧٦) أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام[(٢)] بالايلة ، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، ثنا النضر بن محمد اليمامي (٣) ، ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل (٤) عن مالك بن مرثد (٥) عن أبيه (٦) عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق منك يا أبا ذر.

قال أبو حاتم : يشبه أن يكون هذا خطاب خرج على حسب الحال في شيء بعينه ، اذ محال أن يكون هذا الخطاب على عمومه ، وتحت الخضراء المصطفى صلى الله عليه وسلم ، والصديق والفاروق رضي الله عنهما .

= وأخرجه الامام الترمذي ٥/٦٦٤ من طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه به ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة الا من هذا الوجه ، وقد رواه أبو قلابة عن أنس نحوه ، والمشهور حديث أبي قلابة ".

وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاكم ٣/٤٣٥ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٥٦ ، وأبو يعلى في مسنده ٤/١٣٨٤ . وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/٢٢٣ " وللحديث شواهد من حديث ابن عمر من طريقين عنه ، وأبي محجن والحسن البصري مرسلا ، بعضها مطول وبعضها مختصر (٢/٢٩٦/٢، ٦/٢٨٢/٢، ١١/٩٧/٢) من ابن عساكر بأسانيد ضعيفة ".

(١) أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور ، اسمه جندب بن جنادة على الأصح واختلف في اسم أبيه ، تقدم اسلامه وتأخرت هجرته فلم تشهد بدرا ، ومناقبه كثيرة جدا . ت ٣٢هـ. الاستيعاب ٤/٦٢ ، تهذيب الكمال ٣/١٦٠٣ ، الاصابة ٤/٦٣ .

(٢) الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني لم أجده .

(٣) النضر بن محمد بن موسى الجرشي ، بالجيم المضمومة ، والشين المعجمة - أبو محمد اليمامي ، مولى بني أمية ، ثقة له أفراد من التاسعة .
تهذيب الكمال ٣/١٤١٣ ، تقريب ٢/٣٠٢ .

(٤) أبو زميل - بالزاي مصغرا - سماك بن الوليد الحنفي اليمامي ، ثم الكوفي ، ليس به بأس من الثالثة ، تهذيب الكمال ١/٥٥٠ ، تقريب ١/٣٣٣ .

(٥) مالك بن مرثد - بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة - ابن عبد الله الزماني - بكسر الزاي وتشديد الميم المفتوحة - ويقال الذماري ، ثقة من الثالثة .
تهذيب الكمال ٣/١٣٠٠ ، تقريب ٢/٢٢٦ .

(٦) مرثد بن عبد الله الزماني ، مقبول من الثالثة ، روى له البخاري في الأدب ، والترمذي والنسائي وابن ماجه . تهذيب الكمال ٣/١٣١٤ ، تقريب ٢/٢٣٦ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، وفيه : عكرمة بن عمار ،

وأخرجه الامام الترمذي ٥/٦٦٩ وفيه زيادة : "أصدق لهجة ولا أوفى من أبي ذر ، شبه عيسى بن مريم عليه السلام - فقال عمر بن الخطاب كالحاسد ، يا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفنعرف ذلك له ؟ قال : نعم فاعرفوه له " وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال : "أبو ذر يمشي في الأرض بزهد عيسى بن مريم عليه السلام". والحاكم ٣/٣٤٢ كلاهما من طريق العباس ابن عبد العظيم به نحوه .

قلت : قوله في عمر رضي الله عنه كالحاسد ، هو حسد غبطة ، وهو حسد محمود .

=

ذكر البيان بأن أبا ذر كان من المهاجرين الأولين ٨/٧

(٢٧٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، وعدة قالوا : ثنا هدبة بن خالد القيسي ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هلال عن عبد الله (١٢٩/أ) بن الصامت(١) قال : قال أبو ذر : خرجنا من قومنا غفار ، وكانوا يحلون الشهر الحرام ، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا ، فنزلنا على خال لنا ، فأكرمنا خالنا ، وأحسن الينا ، فحسدنا قومه ، فقالوا : انك اذا خرجت عن أهلك خالفك اليهم أنيس ، فجاء خالنا ، فذكر الذي قيل له ، فقلت : أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ، ولا حاجة لنا فيما بعد ، قال : فقدمنا صرمتنا (أ) ، فاحتملنا عليها ، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة ، قال : وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : قلت : لمن ؟ قال : لله . قلت : فأين توجه ؟ قال : أتوجه حيث يوجهني ربي . أصلي عشيا حتى اذا كان من آخر الليل أُلقيتُ حتى تعلو الشمس . قال أنيس : ان لي حاجة بمكة ، فانطلق أنيس حتى أتى مكة . قال : وجاء . فقلت : ما صنعت ؟ قال : لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله ، قال : قلت : فما يقول الناس؟ قال : يقولون شاعر ، كاهن ، ساحر . قال : فكان أنيس أحد الشعراء ، قال أنيس : لقد سمعت (١٢٩/ب) قول الكهنة ، وما هو بقولهم ، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر ، فما يلتئم على لسان أحد بعدي انه شعر ، والله انه لصادق وانهم لكاذبون . قال : قلت : فاكفني حتى أذهب فأنظر ، فأتيت مكة فتضيفت (ب) رجلا منهم فقلت : أين هذا الذي يدعونه الصابئ ؟ قال : فأشار الي وقال : الصابئ . قال : فمال

= وأخرجه ابن حبان كما سيأتي في رقم ٢٧٩ من طريق أبي داود سليمان بن معبد السنجي عن النضر بن محمد ، وفيه نحوه زيادة الترمذي السابقة .

وللحديث شواهد عدة :

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عند الترمذي ٦٦٩/٥ دون قوله "على ذي لهجة" ، وابن ماجه ٥٥/١ بمعناه ، والامام أحمد ١٦٣/٢ ، ١٧٥ ، ٢٢٣ ، وابن سعد ٢٢٨/٤ ، والحاكم ٣٤٢/٣ .
- عن أبي الدرداء رضي الله عنه عند أحمد ١٩٧/٥ ضمن حديث طويل ٤٤٢/٦ ، وابن سعد ٢٢٨/٤ ، والحاكم ٣٤٢/٣ .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن سعد ٢٢٨/٤ وفيه زيادة : "من سره أن ينظر الى تواضع عيسى بن مريم فلينظر الى أبي ذر" .

(أ) صرمتنا : الصرمة هي القطعة من الابل ، وتطلق أيضا على القطعة من الغنم . مشارق الأنوار ٤٢/٢ ، جامع الأصول ٥٦/٩ .

(ب) عند مسلم "فتضعفت" ١٩٢٠/٤ وهو الصواب أي نظرت الى أضعفهم .

(١) عبد الله بن الصامت الغفاري البصري ، ابن أخي أبي ذر ، ثقة من الثالثة مات =

= عليّ أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي ، فارتفعت حين ارتفعت كأني أحمر ، فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء ، وشربت من مائها ، وقد لبثت ما بين ثلاثين من ليلة ويوم مالي طعام الا زمزم ، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني (أ) ، وما وجدت على كبدي سخفة جوع (ب) .

قال : فبينا أهل مكة في ليلة قمراء اضحيان (جـ) أو ضرب على أسمختهم (د) فما يطوف بالبيت أحد ، وامرأتين منهم تدعوان اسافا ونائلة (هـ) .

قال : فأتتا علي في طوافهما ، فقلت : انكحا أحدهما الآخر . قال : ما تناهتا عن قولهما ، فأتتاعلي فقلت : هن مثل الخشبة . فرجعا يقولان : لو كان هاهنا أحد ، فاستقبلهما رسول الله صلى الله (١٣٠/أ) عليه وسلم وأبو بكر وهما هابطان فقال : ما لكما ؟ قالتا : الصابئ بين الكعبة وأستارها . قالا : ما قالا لكما ؟ قالتا : انه قال لنا كلمة تملأ الفم . قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أستلم الحجر ، ثم طاف بالبيت هو وصاحبه . فقال أبو ذر : فكنت أول من حياه بتحية الاسلام . قال : وعليك ورحمة الله ، ثم قال : ممن أنت ؟ فقلت : من غفار . قال : فأهوى بيده ، ووضع أصابعه على جبهته . فقلت في نفسي : كره أني انتميت الى غفار . قال : ثم رفع رأسه وقال : منذ متى كنت هاهنا ؟ قال : كنت هاهنا من ثلاثين بين يوم وليلة . قال : فمن كان يطعمك ؟ قلت : ما كان لي طعام الا ماء زمزم ، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني (أ) . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها مباركة ، انها طعام طعم (و) . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، ائذن لي في طعامه الليلة . فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، فانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف ، فكان ذلك (١٣٠/ب) أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت (ز) ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انه قد وجّهت لي أرض ذات نخل ، ما

= بعد السبعين . تهذيب الكمال ٦٩٦/٢ ، تقريب ٤٢٣/١ .

(أ) عكن : جمع عكنه وهو الطي في البطن من السمن ، ومعنى تكسرت أي انثنت وانطوت طاقات لحم بطنه . مشارق الأنوار ٨٢/٢ ، شرح النووي ٣٨/١٦

(ب) سخفة جوع : بفتح السين وضمها : هي رقة الجوع ، وضعفه وهزالة . مشارق الأنوار ٢١٠/٢ ، جامع الأصول ٥٧/٩ .

(جـ) قمراء : أي مقمرة . والاضحيان : بكسر الهمزة الحاء واسكان الضاد المعجمة بينهما ، وهي المضيئة ، ويقال ليلة أضحيان وأضحيانة وضحياء ويوم ضحيان مشارق الأنوار ٥٦/٢ ، شرح النووي ٢٩/١٦ .

=

= أراها إلا يثرب ، فهل أنت مبلغ عني قومك (٢) ، عسى الله أن يهديهم بك ، ويأجرك فيهم . قال فانطلقت فلقيت أنيس . فقال : ما صنعت ؟ قلت : صنعت أني قد أسلمت وصدقت . قال : فأتينا أمنا ، فقالت : ما بي رغبة عن دينكما ، فاني قد أسلمت وصدقت . فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفار ، فأسلم نصفهم ، وكان يؤمهم أيماء بن رحضة (١) ، وكان سيدهم. وقال نصفهم الباقي : إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسلمنا ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم نصفهم الباقي ، وجاءت أسلم فقالوا : يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله . (١٣١/أ)

= (د) أسمختهم : جمع سماخ ، وهو الخرق الذي في الأذن يفضي الى الرأس ، يقال صماخ وسماخ ، والصاد أفصح ، والمراد : آذانهم . مشارق ٤٦/٢ ، شرح النووي ٢٩/١٦ .

(هـ) في الأصل : "اساف" . واساف ونائلة صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة .

(و) طعام طعم : أي طعام شبع أي يشبع ويكف الجوع ويكفي منه . جامع الأصول ٥٨/٩ أي تشبع شاربها كما يشبعه الطعام . شرح النووي ٣٠/١٦ .

(ز) غبرت ما غبرت : بقيت ما بقيت . شرح النووي ٣٠/١٦ .

(١) أيماء بن رحضة الغفاري ، ايماء ممدود والهمزة في أوله مكسورة على المشهور ، وقيل فتحها أيضا ، ورحضة - براء وحاء مهملة وضاد معجمة مفتوحات .

(٢) في الهامش : "في قومك عني" أي في البخاري : قومك عني

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه ١٩١٩/٤ نحوه من طريق هدبة به .

كما أخرجه الامام مسلم ١٩٢٣/٤ من طريق النضر بن شميل عن سليمان بن المغيرة به نحوه وفيه زيادة : "قلت : فاكفني حتى أذهب فأنظر ، قال : نعم ، ولكن على حذر من أهل مكة فانهم قد شنفوا له وتجهموا " .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٧٤/٥ من طريق يزيد بن هارون عن سليمان ابن المغيرة به نحوه ، وفيه زيادة التي عند الامام مسلم" .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢١٩/٤ من طريق هاشم بن القاسم الكناني عن سليمان بن المغيرة به نحوه .

وأخرجه الإمام الحاكم في المستدرك ٣١٩/٣ عن أبي ذر رضي الله عنه بمعناه .

وقد ساق الامام البخاري رحمه الله في كتاب المناقب باب قصة اسلام أبي ذر، فتح ٥٤٩/٦ ، وفي كتاب مناقب الأنصار باب اسلام أبي ذر رضي الله عنه ، فتح ١٧٣/٧ والامام مسلم ١٩٢٣/٤ ، وابن سعد ٢٢٤/٤ ، والحاكم ٣٣٨/٣ كلهم ساقوا قصة اسلام أبي ذر رضي الله عنه من طريق ابن عباس رضي الله عنهما بغير سياقها المذكور في الباب .

ذكر البيان بأن أبا ذر كان ربع الاسلام

٨/٢

(٢٧٨) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ثنا عبد الله بن الروقي [1] ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال : كنت ربع الاسلام . أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع .

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : السلام عليك يا رسول الله . أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله . فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من أنت ؟ فقلت : اني جندب رجل من غفار .

قال الشيخ : قول أبي ذر : كنت رابع الاسلام [أ] ، أراد من قومه لأن في ذلك الوقت أسلم الخلق من قريش وغيرهم .

(أ) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب "ربع الاسلام". والله أعلم .

(١) عبد الله بن محمد اليمامي ، نزيل بغداد ، المعروف بابن الرومي ، ويقال اسم أبيه عمر ، صدوق من العاشرة ت ٢٣٦هـ . تهذيب الكمال ٧٣٩/٢ ، تقريب التهذيب ٤٤٩/١ .

الحديث حسن لأجل عكرمة بن عمار ، وعبد الله المروقي .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٤٢/٣ من طريق النضر بن محمد به الى قوله : "فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم". وصححه على شرط مسلم ووافقه الامام الذهبي .

وأخرجه الطبراني في الكبير رقم (١٦١٧) وفيه زيادة قوله : "فكأنه صلى الله عليه وسلم ارتدع ، وود أني كنت من قبيلة غير التي أنا منهم ، وذاك أني كنت من قبيلة يسرقون الحاج بمحاجن لهم". بعد قوله : "رجل من غفار".

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٥/٢ .



ذكر اثبات الصدق والوفاء لأبي ذر رضي الله عنه ٨/٢

(٢٧٩) أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل[١] بمرو، ثنا أبو داود السنجي[٢] (١٣١/ب) سليمان بن معبد، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زميل عن مالك ابن مرثد[أ] قال: قال أبو ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تقل الغبراء، ولا تظل الخضراء على ذي لهجة أصدق وأوفى من أبي ذر، شبيه عيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام. قال: فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا نبي الله، أفنعرف ذلك له؟ قال: نعم، فاعرفوا له.

(أ) في الحديث رقم ٢٧٦ عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه وأظنه سقط "عن أبيه" من الناسخ، حيث قد أثبت هناك.

(١) محمد بن نصر بن نوفل أبو عبد الله المروزي، الفقيه الامام الحافظ، امام أهل الحديث في عصره ت ٢٩٤ هـ. المنتظم ٦٣/٦، تاريخ بغداد ٣١٥/٣، تذكرة ٦٥٠/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٩٢/٢، طبقات الشافعية الكبرى ٢٤٦/٢، تهذيب ٤٨٩/٩، طبقات الشيرازي ص ١٠٦، طبقات ابن هداية الله ص ٣٤، النجوم الزاهرة ١٦١/٣، طبقات الحفاظ ص ٢٨٤.

(٢) أبو داود السنجي - بنون بعدها جيم - سليمان بن معبد بن كوسجان - بمهملة ثم جيم المروزي، السنجي - بكسر المهملة، ونون ساكنة ثم جيم - ثقة صاحب حديث، رحّال، أديب، من الحادية عشرة ت ٢٥٧ هـ.
تهذيب الكمال ٥٤٥/١، تقريب ٣٣٠/١.

الحديث حسن لأجل عكرمة بن عمار.

وقد أخرج الحديث الامام الترمذي ٦٦٩/٥، والحاكم ٣٤٢/٣، وابن حبان في الحديث ٢٧٦ كلهم من طريق العباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد به نحوه.

وقد سبق تخريجه في الحديث رقم ٢٧٦.

ذكر زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ٨/٣

(٢٨٠) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، ثنا يوسف بن موسى(١) ثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد (٢) ، عن زيد بن ثابت قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتحسن السريانية ؟ قلت : لا . قال : فتعلمها ، فانه يأتينا كتب . قال : فتعلمتها في سبعة عشر يوما (أ) . قال الأعمش : كانت تأتيه كتب لا يشتهي أن يطلع عليها الا من يثق به . (١٣٢/أ)

ذكر البيان بأن زيد بن ثابت كان من أفرض الصحابة ٨/٣

(٢٨١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن خالد بن عبدالله (٣)، ومحمد بن بشار ، وأبو موسى قالوا : عبدالوهاب الثقفي ، ثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

(أ) في الأصل سبع عشر يوما ، والصواب ما أثبته .

(١) يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، نزيل الري ، ثم بغداد ، صدوق من العاشرة ، ثقة ت ٢٥٣هـ. تهذيب الكمال ١٥٦٣/٣ تقريب ٣٨٢/٢ .

(٢) ثابت بن عبيد الأنصاري مولى زيد بن ثابت ، كوفي ثقة من الثالثة . ابن حبان في الثقات ٩١/٤ ، تهذيب الكمال ١٧٢/١ ، تقريب ١١٦/١ .

الحديث حسن .

وأخرجه الامام أحمد ١٨٢/٥ دون قول الأعمش ، والفسوي في تاريخه ٤٨٣/١ ، ٤٨٤ ، والحاكم ٤٢٢/٣ ، وقال : صحيح ان كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت ، ولم يخرجاه" ، والطبراني في الكبير رقم ٤١٢٨ كلهم من طريق جرير عن الأعمش به نحوه .

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢٩/٢ عن الأعمش به نحوه .

(٣) محمد بن خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي ، ضعيف من العاشرة ت ٢٤٠ هـ . تهذيب الكمال ١١٩٣/٣ ، تقريب ١٥٧/٢ .

الحديث صحيح ، وضعف محمد بن خالد الطحان الواسطي لا يضر ، فقد تابعه عدة ثقات وهم محمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن بشار ، وأبو موسى محمد ابن المثنى .

وقد سبق تخريجه في الحديث ٢٧٥ .

ذكر جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ٨/٢

(٢٨٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبدة (١)، ثنا حماد ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر أن أباه هلك وترك (١٣٢/ب) تسع بنات أو سبع بنات. قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي: تزوجت يا جابر؟ قلت: نعم. قال: بكرا أو ثيبا؟ قلت: بل ثيبا. قال: فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك، وتضاحكها وتضاحكك؟ فقلت: ان عبد الله مات وترك تسع بنات أو سبع بنات، واني كرهت أن أجيئهن بمثلهن، وأردت امرأة تقوم عليهن. فقال لي: بارك الله لك.

---

(١) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء - أبو عبد الله البصري، رمي بالنصب من العاشرة حجة، ثقة. ت ٢٤٥هـ. تهذيب الكمال ٣٠/١، الكاشف ٦٤/١، المغني للذهبي ٤٧/١، تقريب ٢٠/١.

الحديث صحيح.

وأخرج الحديث الامام البخاري في النفقات باب عون المرأة زوجها في ولده فتح ٥١٣/٩، وفي كتاب الدعوات باب الدعاء للمتزوج فتح ١٩٠/١١، والامام مسلم في كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٧/٢ من طريقين، والترمذي ٣٩٧/٣ والنسائي ٥١/٦، والطيالسي كما في منحة المعبود ٣٠٤/١، والبيهقي في السنن ٨٠/٧ وأبو نعيم في المستخرج (ل ٢٨٩-٢٩٠) كلهم من طريق حماد بن زيد به مثله.

وقد أخرجه البخاري في المغازي باب "اذ همت طائفتان منكن أن تفشلا.." فتح ٣٥٧/٧، والامام مسلم ١٠٨٨/٢، وأحمد ٣٠٨/٣، والطيالسي ٣٠٤/١، والحميدي في مسنده ١٤/٢ والسفاريني في شرح ثلاثيات الامام أحمد ٢٣٩/١ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به نحوه.

وأخرجه الامام أحمد ٣٦٩/٣ من طريق شعبة عن عمرو بن دينار به نحوه.

وقد تابع عمرو بن دينار نخبة من الحفاظ:

- عامر الشعبي عند البخاري كتاب النكاح باب تزويج الثيبات، فتح ١٢١/٩ في قصة البعير، وفي باب طلب الولد فتح ٣٤١/٩، وفي باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة، فتح ٣٤٢/٩، وفي كتاب الجهاد باب استئذان الرجل الامام فتح ١٢٠/٦ والامام مسلم ١٠٨٨/٢، والنسائي ٢٦١/٧، والدارمي ١٤٦/٢، وأبو يعلى في مسنده (١/ل ١٠٦)، وأبو نعيم في الحلية ٣١٥/٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٥٤/٧.
- عطاء بن أبي رباح عند البخاري في كتاب الوكالة باب اذا وكل رجل رجلا، فتح ٤٨٥/٤، ضمن قصة الجمل، والامام مسلم ١٠٨٧/٢، والنسائي ٦١/٦، ٥٦، وابن ماجه ٥٩٨/١، والبيهقي في السنن الكبرى ٨٠/٧، وأبو نعيم في المستخرج (ل ٢٨٩ - ٢٩٠) من طريق.
- وهب بن كيسان عند البخاري في كتاب البيوع باب شراء الدواب والحمير فتح ٣٢٠/٤ ومسلم ١٠٨٩/٢، والامام أحمد ٣٧٥/٣، وأبو نعيم في المستخرج (ل ٢٨٩-٢٩٠) وابن حبان كما في الحديث ٢٨٧ الآتي وفيه قصة الجمل.

=

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم في جداد جابر ٨/٣

(٢٨٣) أخبرنا أبو عروبة، ثنا بندار، ثنا عبدالوهاب، ثنا عبيدالله بن عمر عن وهب[أ] بن كيسان (١) عن جابر قال: توفي أبي وعليه دين، فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا، ولم يعرفوا أن فيه وفاء. فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال: اذا جددته ووضعته فآذن لي (١٣٣/أ). فلما جددت ووضعته في المسجد آذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء ومعه أبو بكر وعمر، فجلس فدعا له بالبركة، وقال: ادع غرماءك وأوفهم. فما تركت أحداً له على أبي دين الا قضيته، وفضل لي ثلاثة عشر وسقا عجوة. قال: فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب، فذكرت ذلك له، فضحك صلى الله عليه وسلم وقال: ائت أبا بكر وعمر فاخبرهما فقالا: قد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن يكون ذلك.

= محارب بن دثار عند البخاري في النكاح باب تزويج الثيبات، فتح ١٢١/٩، والامام مسلم ١٠٨٧/٢، والامام أحمد ٢٩٧/٣، ٣٩٠، والبغوي في شرح السنة ١٤/٩.
- سالم بن أبي الجعد عند أبي داود في النكاح باب تزويج الأبكار ٢٢٠/٢ دون قوله: "ان عبدالله مات وترك.. "الخ، والامام أحمد ٣١٤/٣، وعبد بن حميد في مسنده حديث رقم (١٠١)، وابن أبي شيبة في المصنف ٤١٧/٤، وأبو يعلى في مسنده (١/ل ١٠٨)، وابن حبان (الاحسان ٨/ل ٥٤-١٥٥)، والبغوي في شرح السنة ١٥٦/٨، والبيهقي في السنن ٣٥٢/٥، ابن عدي في الكامل ٤١٦/١.
- أبو نضرة كما عند الامام مسلم ١٠٨٩/٢، والامام أحمد ٣٧٣/٣، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٢٨، وأبو نعيم في المستخرج (ل ٢٨٩-٢٩٠).
- محمد بن المنكدر كما عند الامام أحمد ٣٩٤/٣، وسعيد بن منصور في السنن ١٢٦/١.
- نبيح العنزي عند أحمد ٣٥٨/٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٤١٧/٤.
- أبو سفيان عند الامام أحمد في المسند ٣٦٢/٣.
- أبو الزبير كما عند أبي الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه ص ٧٥-٧٧.
وذكره التقي الهندي في كنز العمال ٥٠٠/١٦ وقال أخرجه ابن النجار.
والامام أبو الحسن علي بن الجعد في الجعديات (ل ٢٠٤) مصور المكتبة المركزية في جامعة أم القرى.

(أ) في الأصل وهيب، والصواب ما أثبته.

(١) وهب بن كيسان القرشي مولاهم، أبو نعيم المدني، المعلم، ثقة من كبار الرابعة ت ١٢٧هـ. تهذيب الكمال ١٤٧٩/٣، تقريب ٣٣٩/٢.
الحديث صحيح.
وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلح باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث فتح ٣١٠/٥، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٢٨ كلاهما من طريق بندار به نحوه.
وأخرجه النسائي ٢٤٦/٦ من طريق عبدالوهاب به نحوه.

=

= وأخرجه الامام البخاري في كتاب الاستقراض باب اذا قاصّ ،أو جازفه في الدين تمرا بتمر أو غيره ، فتح ٥/ ٦٠ ، وأبو داود في الوصايا ٣/ ١١٨-١١٩ ، وابن ماجه ٢/ ٨١٣ كلهم من طريق هشام بن عروة عن وهب بن كيسان به نحوه .

وقد تابع وهب بن كيسان عدد من التابعين منهم :-

- عامر الشعبي عند الامام البخاري في كتاب البيوع ،باب الكيل على البائع والمعطي فتح ٤/ ٣٤٤ ، وفي كتاب الوصايا باب قضاء الوصي ديون الميت .. فتح ٥/ ٤١٣، وكتاب الاستقراض باب الشفاعة في وضع الدين فتح ٦/ ٦٧ ،وكتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام فتح ٦/ ٥٨٧ ، وكتاب المغازي باب "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ..." فتح ٧/ ٣٥٧ ، والنسائي في الوصايا ٦/ ٢٤٥ ،وابن سعد ٣/ ٥٦٣ ، وأبي نعيم في دلائل النبوة ص ١٥٥ ،وأبي يعلى في المسند (١/ل ١٠٩)
- عبد الله بن كعب بن مالك عند الامام البخاري في كتاب الاستقراض باب اذا قضى دون حقه ، فتح ٥/ ٥٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٦٤ .

وقيل انه عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، ورجح الحافظ ابن حجر رحمه الله كونه عبد الله بن كعب بن مالك ، فتح ٥/ ٥٩ بتصرف .

- عمار بن أبي عمار عند الامام النسائي ٦/ ٢٤٦ ، والامام أحمد ٣/ ٣٩١ ، والبيهقي في شعب الايمان (٢/ل ١٣٩) ، وأبي يعلى في مسنده (١/ل ١١٨) .
- ابن المنكدر عند الامام عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ٣/ ٥٦١ .
- نبيح العنزي عند الامام أحمد ٣/ ٣٠٣ مختصرا ، وفيه دعاؤه لجابر وزوجه ، وأيضا في المسند ٣/ ٣٩٧-٣٩٨ طويل جدا ،وفي ٣/ ٢٩٧ قوله : " انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي ، فأتيته كأني شرارة ". وفيه زيادة :" قال عبد الله : قال يحيى بن معين : قال لي عبد الرزاق : اكتب عني ولو حديثا واحدا من غير كتاب . فقلت : لا ، ولا حرفا واحدا ". وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٥١٩ ، والدارمي ١/ ٢٢ - ٢٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٣٥٧ ، والاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، في الرقائق والأذكار ٢/ ٢٣٧ .
- سلمة بن أبي يزيد عند الامام أحمد في المسند ٣/ ٣٩٥ .
- أبو المتوكل وهو علي بن داود عند الامام أحمد في المسند ٣/ ٣٧٣ .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر بالمغفرة

(٢٨٤) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا الحارث بن سريج ، ثنا معتمر ابن سليمان ، حدثني أبي عن أبي نضرة عن جابر قال : كنت في مسير مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا على ناضح ، انما هو في أخريات الناس ، فضربه رسول الله صلى الله عليه (١٣٣/ب) وسلم بشيء كان معه فجعل بعد ذلك يتقدم الناس يسارعني حتى اني لا أكفه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتبيعني بكذا وكذا ، والله يغفر لك ؟ قال : قلت : هو لك يارسول الله . قال : أتبيعنيه بكذا وكذا ، والله يغفر لك ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، هو لك .

الحديث ضعيف سنده ،لأجل الحارث بن سريج فهو ضعيف ،وباقي رجاله ثقات لكنه يرتقي الى الحسن لغيره .

وأخرج الحديث الامام مسلم في كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٨/٢ والنسائي ٢٩٩/٧-٣٠٠ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ١٥٦ ، وفي المستخرج(ل٢٩٠) كلهم من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه ١٢٢٣/٣ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ١٥٦ من طريقين ،كلاهما من طريق الجريري عن سليمان بن طرخان والد المعتمر به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٣٧٣/٣ من طريق محمد بن أبي عدي عن سليمان بن طرخان به ، وفيه زيادة : "هل تزوجت بعد أبيك ؟ ... الحديث".

وقد تابع أبا نضرة عدد كبير من التابعين منهم :-

- عامر الشعبي عند البخاري في كتاب الاستقراض باب الشفاعة في وضع الدين ، فتح ٦٧/٥ ، وفي كتاب الشروط باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز فتح ٣١٤/٥ ،موصولا ثم تعليقا ، وفي كتاب الجهاد باب استئذان الرجل الامام ... فتح ١٢١/٦ وفيه قصة زواجه رضي الله عنه ، والامام مسلم ،كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٨/٢ ، وفي كتاب المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه ١٢٢١/٣ من ثلاث طرق ، وأبو داود ٢٨٣/٣ ، والنسائي ٢٩٧/٧ ، والترمذي ٥٤٥/٣ مختصرا جدا على اشتراط الظهر ، والامام أحمد في المسند ٢٩٩/٣ ، ٣٩٢ مختصرا ، والنسائي كما في تحفة الأشراف ٢٠٤/٢ ،والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٧/٥ ، وابن حبان كما في الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٨/ل١٥٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف ،والطيالسي كما في منحة المعبود ٢٦٦/١ مختصرا جدا على اشتراط الظهر ،وأبو نعيم في الحلية ٣١٥/٨ ، وفي المستخرج (ل ٢٩٠) ، وفي دلائل النبوة ص١٥٦ ، ١٥٧ ، والبغوي في شرح السنة من طريق البخاري ١٥٦/٨ - ١٥٨ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤١/٤ ، وابن الجارود في المنتقى ص ٢١٥ ، وسعيد بن منصور في سننه ١٢٦/١ ، والحربي في غريب الحديث (ل ٧١) .

- سالم بن أبي الجعد عند الامام البخاري ،فتح ٣١٤/٥ تعليقا ووصله في البيوع

=

= الامام مسلم ١١٢٢/٣ ، والنسائي ٢٩٨/٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٣٣٧ ، والامام أحمد في المسند ٣١٤/٣ ، وفيه طول ، وابن الجارود في المنتقى ص ٢١٥ ، وابن حبان (الاحسان ٨/ل ١٥٦) ، وعبد بن حميد في مسنده رقم الحديث ١٠١ ، وأبو يعلى في مسنده (١/ل ١٠٨) ، والبغوي في شرح السنة ١٥٦/٨ - ١٥٨ .

- وهيب بن كيسان عند البخاري فتح ٣١٤/٥ تعليقا ، ووصله في البيوع باب شراء الدواب والحمير ، فتح ٣٢٠/٤ ، وفيه قصة زواجه رضي الله عنه ، والامام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب الركعتين في المسجد ٤٩٦/١ مختصرا جدا ، وفي كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٩/٢ ، والامام أحمد في المسند ٣٧٥/٣ ، وابن حبان كما في الحديث ٢٨٧ الآتي .
- عطاء بن أبي رباح كما عند البخاري فتح ٣١٤/٥ تعليقا ووصله في كتاب الوكالة باب اذا وكل رجل رجلا أن يعطي شيئا ، فتح ٤٨٥/٤ ، والامام مسلم ١٢٢٤/٣ مختصرا جدا ، والامام أحمد ٣٩٧/٣ مختصرا جدا ، والبيهقي في الكبرى ٣٣٧/٥ .
- أبو المتوكل علي بن داود الناجي عند البخاري في كتاب الجهاد باب من ضرب دابة غيره في الغزو ، فتح ٦٥/٦ ، ومسلم ١٢٢٣/٣ ، والامام أحمد ٣٢٥/٣ ، وفيه قصة شرائه ظهره فقط ، وفي ٣٧٢/٣ طويل جدا ، وأبي يعلى في المسند (١/ل ١٠٤)
- أبو الزبير عند الامام البخاري فتح ٣١٤/٥ تعليقا ، ووصله مسلم ١٢٢٣/٣ ، النسائي ٢٩٩/٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٧/٥ ، وعبد بن حميد في مسنده رقم الحديث ٦٢ ، أبي نعيم في الدلائل ص ١٥٧ ، وأبي الشيخ بن حبان في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (٧٥ - ٧٧) .
- محمد بن المنكدر عند الامام البخاري ، فتح ٣١٤/٥ تعليقا ووصله البيهقي في السنن الكبرى ٣٣٧/٥ ، والطبراني كما في الفتح ٣١٨/٥ .
- عبد الله بن يزيد المعافري وهو أبو عبد الرحمن الحُبُلي عند الامام أحمد ٣٩٣/٣ .
- محارب عند الامام مسلم في موضعين ٤٩٦/١ ، ١٢٢٣/٣ مختصرا جدا .
- أبو هبيرة وهو يحيى بن عباد الأنصاري عند الامام أحمد ٣٠٣/٣ قصة شرائه البعير واعطائه ثمنه ، وفيه زيادة : "فمررت برجل من اليهود فأخبرته ، قال : فجعل يعجب قال : فقال : اشترى منك البعير ودفع اليك الثمن ووهبه لك ؟ قال : قلت : نعم". وصحح أبو حاتم هذا الحديث من طريق أبي هبيرة كما في علل الحديث لابن أبي حاتم ٣٧٧/١ ، وعند أبي يعلى في مسنده (١/ل ١١٧)
- زيد بن أسلم عند الامام البخاري ، فتح ٣١٤/٥ تعليقا ، ووصله الطبراني كما في الفتح ٣١٨/٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٧/٥ .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر بالمغفرة مرارا مع ذكر وصف ٨/٣
من ذلك البعير الذى باعه جابر من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢٨٥) أخبرنا أحمد بن الحارث بن محمد بن عبدالكريم العبدى (١) بمرو ، ثنا خلف بن عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة بن روّاد العتكى (٢) ، حدثنى أبى (٣) ، عن جدى (٤) حدثنى عبدالملك بن أبى نضرة (٥) يعنى عن جابر بن عبدالله قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال : ناضحك تبيعنيه اذا قدمنا المدينة ان شاء الله بدينار والله يغفر لك ؟ قال : (١٣٤/أ) قلت: هو ناضحكم يا رسول الله . قال : تبيعنيه اذا قدمنا المدينة ان شاء الله بدينارين ؟ قال : قلت : ناضحكم يا رسول الله . فما زال يقول حتى بلغ عشرين دينارا ، كل ذلك يقول : والله يغفر لك . فلما قدمنا المدينة جئت به أقوده ، قلت : دونكم ناضحكم يا رسول الله . قال : يا بلال أعطه من العيبة عشرين دينارا ، وارجع بناضحك الى أهلك .

---

(١) أحمد بن الحارث بن محمد بن عبدالكريم العبدى لم أجده .

(٢) خلف بن عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة بن روّاد العتكى الأزدى لم أجده .

(٣) عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة بجيم وباء مفتوحتين بن رواد - بتشديد الواو العتكى الأزدى مولاهم ، أبو الفضل المروزى ، لقبه شاذان ، وهو أخو عبدان ، مقبول من العاشرة ت ٢٢٩هـ . تهذيب الكمال ٢/ ٨٤٠ ، تقريب ١/ ٥١١ .

(٤) عثمان بن جبله بن رواد العتكى مولاهم المروزى ، ثقة من كبار العاشرة ، توفى على رأس المائتين . تهذيب الكمال ٢/ ٩٠٥ ، تقريب ٢/ ٦ .

(٥) عبدالملك بن أبى نضرة العبدى البصرة ، صدوق ، ربما أخطأ ، من السابعة ، تهذيب الكمال ٢/ ٨٦٣ ، تقريب التهذيب ١/ ٥٢٤ .

الحديث فيه من لم أجده ، بالاضافة الى ضعف عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة .
فسنده ضعيف ، لكنه يرتقي لحسن لغيره بالمتابعات
لكن الامام مسلم أخرجه فى كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ٢/ ١٠٨٨ ، والامام النسائى فى ٧/ ٢٩٩-٣٠٠ وأبو نعيم فى الدلائل ص ١٥٦ من طريقين ، وفى المستخرج (ل ٢٩٠) ، وابن حبان كما فى الحديث ٢٨٤ السابق ، كلهم من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه سليمان بن طرخان عن أبى نضرة به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه ٣/ ١٢٢٣ ، وأبو نعيم فى دلائل النبوة ص ١٥٦ من طريقين ، كلاهما من طريق الجريرى عن سليمان بن طرخان عن أبى نضرة به نحوه .

وللحديث متابعات مرت فى تخريج حديث ٢٨٤ الماضى .

ذكر عدد استغفار المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر ليلة البعير ٨/٣

(٢٨٦) أخبرنا محمد بن المسيب بن اسحاق (١)، ثنا ابراهيم بن محمد الصفار (٢) ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر قال: استغفر لي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة.

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم (١٢٤/ب) رد البعير ٨/٣
على جابر هبه له بعد أن أوفاه ثمنه

(٢٨٧) أخبرنا أبو عروبة بحران، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالوهاب الثقفي، ثنا عبيدالله بن عمر عن وهب بن كيسان عن جابر قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فأبطأ علي جملي، فأعيا عليّ، فأتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا جابر (أ)؟ قلت: نعم. قال: ما شأنك؟ قلت: أبطأ بي جملي وأعيا، فتخلفت فنزلت، وحجنه بمحجنه صلى الله عليه وسلم قال: اركب، فركبته، فلقد رأيتني أكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: تزوجت؟ =

---

(١) محمد بن المسيب بن اسحاق بن عبدالله الأرغياني، الحافظ البارع الجوال، الزاهد القدوة، أبو عبدالله النيسابوري الاسفنجي، كان عابدا غمي من كثرة البكاء ت ٣١٥ هـ. تذكرة الحفاظ ٧٨٩/٣، العبر ١٦٢/٢، نكت الهميان ص ٢٧٤، شذرات الذهب ٢٧١/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٣١.

(٢) ابراهيم بن محمد الصفّار، أبو اسحاق الإستراباذي، كان عفيفا ثقة.
تاريخ جرجان ط ٣ بيروت سنة ١٤٠١هـ. ص ٥١٦.
الحديث حسن لغيره لأجل أبي الزبير فهو صدوق يدلس ولم يصرح بالسماع.
وأخرجه الامام الطيالسي كما في منحة المعبود ١٤٢/٢ من طريق يونس عن حماد ابن سلمة به مثله.
وأخرجه الامام الترمذي ٦٩١/٥ من طريق بشر بن السري عن حماد بن سلمة به وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب". ومضت قصة البعير في حديث ٢٨٤، ٢٨٥.

(أ) في الأصل "يا ياجر" وهو سبق قلم، والصواب ما أثبته.

= قلت : نعم . قال : بكرا أو ثيبا ؟ قال : قلت : ثيبا . قال : فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك . قلت : ان لي أخوات ، أحببت أن أتزوج من يجمعهن ، ويمشطهن ويقوم عليهن . قال : أما انك قادم ، فاذا قدمت فالكيس الكيس . ثم قال : أتبيع جملك ؟ قلت : نعم . فاشتراه مني بأوقية ، ثم قدم المسجد فوجدته على باب المسجد فقال (١٣٥/أ) : الآن قدمت ؟ قلت: نعم . قال : فدع جملك ، وادخل المسجد ، فصلي ركعتين فدخلت فصليت ، فأمر بلالا أن يزن لي أوقية ، فوزن لي . قال : فارجح في الميزان . قال : فانطلقت حتى اذا وليت قال : أدع لي جابرا . قلت : الآن يرد علي الجمل ، ولم يكن شيء أبغض اليه منه . قال : خذ جملك ولك ثمنه .

الحديث صحيح .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب البيوع باب شراء الدواب والحمير ، فتح ٤/ ٣٢٠ من طريق محمد بن بشار (بندار) به نحوه .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفره أول قدومه ٤٩٦/١ مختصرا جدا بمعناه ، ودون قصة زواج جابر رضي الله عنه ، وفي كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٩/٢ وذلك من طريق محمد بن المثنى عن عبدالوهاب الثقفي به نحوه .
والامام أحمد ٣٧٥/٣ من طريق محمد بن اسحاق حدثني وهب بن كيسان به ، ضمن حديث طويل جدا ، وأبو نعيم في المستخرج (ل ٢٩٠) من طريق وهب بن كيسان به نحوه ، وابن اسحاق كما في السيرة لابن هشام ٢٠٦/٢ مثل رواية الامام أحمد .
وللحديث متابعات أخرى مضت في حديث رقم ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

تنبيه :-
اختلف في الغزوة التي حصلت فيها هذه الحادثة ، فورد في رواية وهب بن كيسان عند الامام أحمد ٣٧٥/٣ وعند ابن اسحاق كما في سيرة ابن هشام ٢٠٦/٢ أنها كانت في غزوة ذات الرقاع ، وفي رواية أبي المتوكل عند أحمد ٣٦٢/٣ أنها كانت في غزوة تبوك ، وعند البخاري في كتاب الجهاد باب من ضرب دابة غيره في الغزو ، فتح ٦٥/٦ قال أبو عقيل الراوي عن أبي المتوكل : لا أدري غزوة أم عمرة " .
وورد عند مسلم في كتاب المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه ١٢٢١/٣-١٢٢٤ في رواية سالم بن أبي الجعد أنها كانت في طريقه صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة .
والراجح - والله أعلم - رواية وهب بن كيسان أنها في غزوة ذات الرقاع ، لأن كونها في تبوك بعيد ، لبعد المدة بين معركة أحد التي استشهد فيها والد جابر رضي الله عنهما ، وبين معركة تبوك . ولأن جابرا لما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عما تزوج ، ذكر له أنه تزوج ثيبا ، وذكر أن علة ذلك أن أباه قد استشهد في أحد ، وترك له أخوات ، وهذا يشعر بقرب الغزوة من وفاة أبيه ، فيكون وقوع ذلك في غزوة ذات الرقاع أظهر من وقوعها في غزوة تبوك .
كما أن رواية الامام مسلم تفيد أن ذلك كان في طريقه من مكة الى المدينة ، وهذا يؤيد كون ذلك في غزوة ذات الرقاع ، لأن طريق ذات الرقاع يلتقي بطريق مكة بخلاف طريق تبوك . وقد جزم ابن اسحاق أن ذلك كان في ذات الرقاع ، والبيهقي في الدلائل . ورجحه الحافظ ابن حجر في الفتح وقال : "لأن أهل المغازي أضبط لذلك من غيرهم" .
وأنظر الفتح ٥/ ٣٢٠ - ٣٢١ .

ذكر أبي بن كعب رضي الله عنه ٨/٣

(٢٨٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا هدبة بن خالد ، همام ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب : ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن . فقال أبيّ : آلله سماني لك ؟ قال : الله سماك لي . قال : فجعل يبكي .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بن كعب ، وجماعة من الأنصار ٤/١٩١٥ من طريق هدبة بن خالد به مثله ، لكن مسلما ذكر "هدابا" بدل "هدبة" ، وأظنه خطأ نسخ حيث لم أجد راويا بهذا الاسم البتة .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير ، سورة البينة ، باب (بدون اسم) فتح ٨/٧٢٥ من طريق حسان بن حسان عن همام بن يحيى به ، وفيه زيادة آخر الحديث : " قال قتادة : فأنبئت أنه قرأ عليه " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب" وأخرجه أحمد ٣/١٨٥ من طريق عبد الرحمن ٣/١٨٥ ، ٢٨٤ من طريق بهز ، وفي ٣/٢٨٤ من طريق عفان كلهم عن همام به نحوه .

كما أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب مناقب أبي بن كعب ، فتح ٧/١٢٨ وفي كتاب التفسير ، فتح ٨/٧٢٥ ، والامام مسلم ٤/١٩١٥ من ثلاث طرق ، والترمذي ٥/٦٦٥ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٣/٢٧٣ كلهم من طريق شعبة عن قتادة به وكلهم ذكر " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب" بدل القرآن .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة البينة) فتح ٨/٧٢٦ وفيه زيادة بعد قوله : "آلله سماني لك ؟ قال : نعم . قال : وقد ذكرت عند رب العالمين ؟ قال نعم . فذرفت عيناه " . والامام أحمد ٣/٢١٨ ، ٢٣٣ كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٣/١٣٧ من طريق الزهري عن قتادة به نحوه .

ولهشاهد عن أبي بن كعب رضي الله عنه عند الامام الترمذي ٥/٦٦٥-٦٦٦ وفيه زيادة : " فقرأ فيها : ان ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ، من يعمل خيرا فلن يكفره ، وقرأ عليه : " ولو أن لابن آدم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ، [illegible] ، ولو كان له ثانيا لابتغى اليه ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ، ويتوب الله على من تاب " . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

ذكر حسان بن ثابت (١) رضي الله عنه

(٢٨٩) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي (أ) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم (١٣٥/ب) أنا عبدة بن سليمان ، ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : استأذن حسان ابن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بنسبي ؟ قال حسان : لأسلنّك منهم كما تسل الشعرة من العجين .

(أ) كان في الأصل "محمد بن عبدالله الأزدي" والصواب ما أثبته .

(١) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن أو أبو الوليد ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشهور ت ٥٤هـ .
الاستيعاب ٣٣٤/١ ، أسد الغابة ٥/٢ ، الاصابة ٣٢٥/١ ، تقريب ١٦١/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب المناقب ، باب من أحب أن لا يسب نسبه ، فتح ٥٥٣/٦ ، وفيه الزيادة الآتية بعد كلمة "العجين" ، وفي كتاب المغازي باب حديث الافك ، فتح ٤٣٦/٧ ، وفيه الزيادة : "قال - أي عروة - ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت : لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت : ... الحديث" والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل حسان ابن ثابت ١٩٣٥/٤ كلهم من طريق عثمان بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان به مثله .

كما أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب هجاء المشركين ، فتح ٥٤٦/١٠ من طريق محمد بن سلام عن عبدة بن سليمان به مثله . والامام ١٩٣٤/٤ من طريق يحيى بن زكريا عن هشام به بلفظ : "قال حسان : يا رسول الله ، ائذن لي في أبي سفيان ، قال : "كيف بقرابتي منه ؟ قال : والذي أكرمك : لأسلنّك منهم كما تسل الشعرة من الخمير . فقال حسان :

وان سنام المجد من آل هاشم ... بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

قلت : والمقصود بأبي سفيان : هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في ذلك الوقت ، ثم أسلم وحسن اسلامه .

ذكر البيان بأن جبريل عليه السلام كان مع حسان بن ثابت ما دام يهاجي المشركين ٢/ ٨

(٢٩٠) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم، ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي (١)، حدثني عدي بن ثابت عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان: إن روح القدس معك ما هاجيتهم.

---

(١) عيسى بن عبد الرحمن السلمي ثم البجلي - بفتح الموحدة واسكان الجيم، ثقة من السادسة، مات بعد الخمسين ومائة.
تهذيب الكمال ٢/ ١٠٨١، تقريب ٢/ ٩٩.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة ٤/ ٧٩-٨٠، فتح ٦/ ٣٠٤، وفي كتاب المغازي باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه الى بني قريظة ٥/ ٥١، فتح ٧/ ٤١٦، وفي كتاب الأدب باب هجاء المشركين ٧/ ١٠٩ فتح ١٠/ ٥٤٦، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل حسان بن ثابت رضي الله عنه ٤/ ١٩٣٣ من أربع طرق، والامام أحمد ٤/ ٢٩٩، ٣٠٢، وفي الفضائل له رقم ١٤٥٦، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/ ٦٦، وابن وهب في مسنده (ل ٩أ) كلهم من طريق شعبة عن عدي بن ثابت به بلفظ: "أهجهم - أو هاجهم - وجبريل أو فان جبريل معك".

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة، فتح ٧/ ٤١٦ بلفظ: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان: أهج المشركين فان جبريل معك". والامام أحمد ٤/ ٢٨٦، ٣٠٣، والطبراني في الأوسط (١/ل ٧٧ب) بنحوه، والخطيب في تاريخه ١٤/ ١٣، والنسائي كما في تحفة الأشراف ٢/ ٣٥، وابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٦٩٧ كلهم من طريق سليمان الشيباني عن عدي به.

وأخرجه الحاكم ٣/ ٤٨٧ من طريق عيسى بن عبد الرحمن وفيه طول وصححه، وفي ٣/ ٤٨٨ من طريق السُّدي، والطبراني في الصغير ١/ ٤٦ من طريق عمران بن ظبيان كلهم عن عدي بن ثابت به. وأخرجه الامام أحمد ٤/ ٢٩٨، ٣٠١، والنسائي كما في تحفة الأشراف ٢/ ٤٢، والطبراني في الصغير ٢/ ٨٣ كلهم من طريق أبي اسحاق السبيعي عن البراء به نحوه.

قال الحافظ في الفتح ٧/ ٤١٦ في تعيين الزيادة في رواية البخاري أن الأمر له بذلك وقع يوم قريظة، قال: "ووقع في حديث جابر رضي الله عنه عند ابن مردوية "لما كان يوم الأحزاب وردهم الله بغيظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من يحمي أعراض المسلمين؟ فقام كعب وابن رواحة وحسان، فقال لحسان: "أهجهم أنت فإنه سيعينك عليهم روح القدس" فهذا يؤيد زيادة الشيباني المذكورة، فان يوم بني قريظة مسبب عن يوم الأحزاب والله أعلم. ولا مانع أن يتعدد وقوع الأمر له بذلك".

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس معك أراد به يؤيدك (١٣٦/أ) ٨/٣

(٢٩١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أحمد بن عيسى المصرى (١) ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال (٢) عن مروان بن عثمان (٣) [عن] (أ) يعلى بن شداد (٤) ، عن أبيه (٥) عن عائشة أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت : ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله وعن رسوله .

(أ) في الأصل مروان بن عثمان ويعلى بن شداد ، والصواب ما أثبته .

(١) أحمد بن عيسى بن حسان المصرى ، يعرف بابن التسترى ، صدوق ، تكلم في بعض سماعاته ، قال الخطيب : بلا حجة ، من العاشرة ت ٢٤٣هـ.
تهذيب الكمال ٣٣/١ ، تقريب ٢٣/١ .

(٢) سعيد بن أبي هلال الليثى مولاهم أبو العلاء المصرى ، صدوق من السادسة ت ١٤٩هـ. على خلاف . تهذيب الكمال ٥٠٧/١ ، الميزان ١٦٢/٢ ، تقريب ٣٠٧/١ ، التحفة اللطيفة ١٦٧/٢ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٨ .

(٣) مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى الأنصارى الزرقي - بضم الزاى وفتح الراء ، ضعيف من السادسة . تهذيب الكمال ١٣١٦/٣ ، تقريب ٢٣٩/٢ .

(٤) يعلى بن شداد بن أوس الأنصارى أبو ثابت المدنى ، صدوق نزل الشام ، من الثالثة ، تهذيب الكمال ١٥٥٦/٣ ، تقريب ٣٧٨/٢ .

(٥) شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى النجارى أبو يعلى ، صحابي ، مات بالشام قبل الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت روى له الجماعة .
تهذيب الكمال ٥٧٣/٢ ، تقريب ٣٤٧/١ .

الحديث ضعيف لأجل مروان بن عثمان ، لكن يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات.
فقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت رضى الله عنه ١٩٣٥/٤ من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف به ضمن حديث طويل .
كما أخرجه الامام أبو داود ٣٠٤/٤ ، والترمذى ١٣٨/٥ ، والحاكم في المستدرك ٤٨٧/٣ وصححه ووافقه الذهبى ، كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها واللفظ للترمذى : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله يؤيد حسان بروح القدس ، ما يفاخر أو ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم". وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح غريب".

كما أخرجه أبو داود ٣٠٤/٤ والترمذى ١٣٨/٥ ، والامام أحمد ٧٢/٦ بمعناه والحاكم ٤٨٧/٣ وصححه ووافقه الذهبى ، كلهم من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ، مثل لفظ الترمذى السابق .

وله شاهد كما مر في حديث ٢٩٠ ، وكما سيمر في ٢٩٢ .

ذكر البيان بأن كون جبريل عليه السلام مع حسان بن ثابت ما دام ٨/٢
يهاجي المشركين إنما كان ذلك بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم

(٢٩٢) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ،أنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر مرّ بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد فنظر اليه ، فالتفت حسان الى أبي هريرة فقال له : أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أجب عني . اللهم أيده بروح القدس ؟ قال : نعم . (١٣٦/ب)

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم رحمه الله في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت ١٩٣٢/٤ من طريق عمرو الناقد ، واسحاق بن ابراهيم وابن عمر كلهم عن سفيان بن عيينة به نحوه وفيه زيادة : "فقال : قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك" قبل قوله "ثم التفت الى أبي هريرة".

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة ،فتح ٣٠٤/٦ من طريق علي بن عبدالله عن سفيان به مثله . والامام أحمد في المسند ٢٢٢/٥ عن سفيان به وفيه زيادة : "قال : كنت أنشد وفيه من هو خير منك" والامام النسائي في ٤٨/٢ من طريق قتيبة عن سفيان به وفيه زيادة : "قد أنشدت وفيه من هو خير منك"

وأخرجه أبو داود ٣٠٣/٤ - ٣٠٤ من طريق ابن أبي خلف وأحمد بن عبدة عن سفيان به دون قوله "أنشدك الله هل سمعت . . . الخ" وفيه "قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك".

كما أخرجه الامام مسلم ١٩٣٣/٤ من طريق شعيب عن الزهري به نحوه ، وأبو داود ٣٠٤/٤ وفيه "قد كنت أنشد . . .الخ" دون قوله "أنشدك الله . ." والامام أحمد في المسند ٢٦٩/٢ من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري به مختصرا .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصلاة باب الشعر في المسجد ، فتح ٥٤٨/١ وفي كتاب الأدب باب هجاء المشركين ، فتح ٥٤٦/١٠ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل حسان بن ثابت ١٩٣٣/٤ كلاهما من طريق الزهري عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٨٨ ، ٣٥٨٩) عن الزهري به نحوه .

(٢٩٣) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أنا يونس عن ابن شهاب أخبرني [عمارة بن] خزيمة بن ثابت (١) بن خزيمة ابن ثابت الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين أن خزيمة بن ثابت (٢) أرى في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى خزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحدثه قال : فاضطجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : صدق رؤياك . فسجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبد الله أو أبو محمد المدني ، ثقة من الثالثة ، ت ١٠٥ هـ . تقريب ٢/٤٩ .

(٢) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخطمي - بفتح المعجمة - أبو عمارة المدني ، ذو الشهادتين من كبار الصحابة . شهد بدرا وقتل مع علي بصفين سنة ٣٧ هـ . الاستيعاب ١/٤١٦ ، أسد الغابة ٢/١٣٣ ، تهذيب الكمال ١/٣٧١ ، الاصابة ١/٤٢٤ ، تقريب ١/٢٢٣ .

الحديث حسن الاسناد لأجل حرملة بن يحيى فهو صدوق .

وأخرجه الامام أحمد ٥/٢١٥ ، ٢١٦ من طريق يونس عن الزهري عن ابن خزيمة ابن ثابت عن عمه أن خزيمة بن ثابت ... الحديث ، وفي ٥/٢١٦ من طريق صالح ابن أبي الأخضر عن الزهري عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن خزيمة به مثله . وفي ٥/ ٢١٤ ، ٢١٥ من طريق أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن خزيمة به واللفظ : "رأيت في المنام أني أسجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرت بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان الروح لا تلقى الروح ، وأقنع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه هكذا ، فوضع جبهته على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم".

كما أخرجه الامام أحمد ٥/٢١٤ من طريق عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف عن خزيمة بن ثابت بلفظ : "أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك . فناوله النبي صلى الله عليه وسلم فقبل جبهته".

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٢٠ وقال : "رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات".

ذكر أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه ٨/٣

(٢٩٤) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، ثنا ابن علية يعني عن الجريري عن مضارب بن حزن (١) قال : بينا أنا أسير من الليل ، اذا رجل يكبر ، فألحقته (١٣٧/أ) بعيري ، قلت : من هذا المكبر ؟ قال : أبو هريرة . قلت : ما هذا التكبير ؟ قال : شكرا . قلت : علام ؟ قال : على أني كنت أجيرا لبسرة [بنت] غزوان (٢) بعقبة رجلي ، وطعام بطني ، فكان القوم اذا ركبوا سقت بهم ، واذا نزلوا خدمتهم ، فزوجنيها الله ، فهي امرأتي اليوم ، فأنا اذا ركب القوم ركبت ، واذا نزلوا خدمت .

(١) مضارب بن حزن - بفتح المهملة وسكون الزاي - يقال ابن بشر التميمي ، ويقال : العجلي ، أبو عبد الله البصري ، ومنهم من غاير بين العجلي والتميمي ، وبين ابن حزن وابن بشر ، مقبول من الثالثة .
تهذيب الكمال ١٣٣٤/٣ ، تقريب ٢٥٢/٢ .

(٢) بسرة - بضم الموحدة - بنت غزوان التي كان أبو هريرة أجيرها ثم تزوجها ، وهي أخت عتبة بن غزوان الصحابي المشهور أمير البصرة ، وقصة أبي هريرة معها صحيحة ، وكانت قد استأجرته في العهد النبوي ثم تزوجها بعد ذلك لما كان مروان يستخلفه في امرة المدينة . الاصابة ٢٤٦/٤ .

الحديث اسناده حسن لأجل مضارب بن حزن فهو مقبول من الثالثة ، لكن تابعه محمد بن سيرين وسليم بن حيان كما يأتي في التخريج .

وقد أخرج الحديث أبو نعيم في الحلية ٣٨٠/١ من طريق شيخ ابن حبان به نحوه ، وابن عساكر (١/١٢٣/١٩) "عن سير أعلام النبلاء ٦١٢/٢" من طريق ابن علية به نحوه .

وأخرجه ابن سعد ٣٢٦/٤ ، ٣٢٧ من طريق محمد بن سيرين بلفظ : "كنت أجير ابنة غزوان بطعام بطني ، وعقبة رجلي ، أسوق بهم اذا ركبوا ، وأخدمهم اذا نزلوا ، فقالت لي يوما : لتردنّه حافيا ، ولتركبنّه قائما ، فزوجنيها الله بعد فقلت : لتردنّه حافية ، ولتركبنّه قائمة".

كما أخرجه ابن سعد ٣٢٦/٤ منقطعا من طريق سليم بن حيان عن أبي هريرة ، ووصله أبو نعيم في الحلية من طريق سليم بن حيان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال : نشأت يتيما وهاجرت مسكينا ، وكنت أجيرا لابنة غزوان بطعام بطني ، وعقبة رجلي ، أحدو بهم اذا ركبوا ، وأحتطب اذا نزلوا ، فالحمد لله الذي جعل الدين قواما ، وجعل أبا هريرة اماما .

وأخرج أبو نعيم في الحلية ٣٧٩/١ من طريق ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة أنه صلى بالناس يوما ، فلما سلم رفع صوته فقال : الحمد لله الذي جعل الدين قواما ... الحديث" نحو حديث سليم بن حيان .

وذكره ابن حجر في الاصابة ٢٠٧/٤ عن الحلية من تاريخ أبي العباس السراج بسند صحيح ، وقال أخرجه ابن خزيمة من هذا الوجه وزاد ، وكان اذا أتت على مكان سهل نزلت فقالت : لا أريم حتى تجعل لي عصيدة ، فها أنا ذا أتيت على نحو من مكانها قلت : لا أريم حتى تجعل لي عصيدة ، وقال ابن حجر في الاصابة ٢٤٦/٤ "وقصة أبي هريرة معها صحيحة".

٨/٣ ذكر وصف جهد أبي هريرة في أول الاسلام مع المصطفى صلى الله عليـــه وســـلم

(٢٩٥) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عبدالله بن عمر بن أبان ، ثنا ابن فضيل عن أبيه(١) عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أصابني جهد شديد ، فلقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره ، وفتحها علي . قال : فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد ، فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال : أبا هريرة ؟ قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك . قال : فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي ، فانطلق الى رحله (١٣٧/ب) فأمر لي بعس من لبن فشربت ثم قال : عد يا أبا هريرة ، فعدت ، فشربت حتى استوى بطني ، وصار كالقدح ، قال : ورأيت عمر فذكرت الذي كان من أمري ، وقلت له : من كان أحق به منك يا عمر ؟ والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك . قال عمر : والله لأن أكون أدخلتك أحب الي من أن يكون لي حمر النعم .

---

(١) فضيل بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاي - ابن جرير الضبي مولاهم ، أبو الفضل الكوفي ، ثقة من كبار السابعة ت ١٤٠هـ أو بعدها .
تهذيب الكمال ١١٠٥/٢ ، تقريب ١١٣/٢ .
الحديث حسن ان شاء الله تعالى ، وعبدالله بن عمر بن أبان ، ومحمد بن فضيل وان كانا صدوقين ورميا بالتشيع ، فهذا لا يطعن في الحديث ما داما لم يرويا ما يؤيد مذهبهما .
وقد أخرج الحديث الامام البخاري في كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فتح ٢٨١/١١ ، والامام الترمذي ٦٤٨/٤ ، والامام أحمد ٥١٥/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٧٧/١ كلهم من طريق عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه ولفظ البخاري هو : "الله الذي لا اله الا هو ان كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ، وان كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه ، فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألته الا ليشبعني ، فمر ولم يفعل ، ثم مر بي عمر ، فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألته الا ليشبعني ، فمر ولم يفعل ، ثم مر بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني ، وعرف ما في نفسي وما في وجهي ، ثم قال : يا أبا هر ، قلت : لبيك رسول الله ، قال : الحق ، ومضى . فتبعته ، فدخل فاستأذن فأذن لي ، فدخل فوجد لبنا في قدح ، فقال : من أين هذا اللبن ؟ قالوا أهداه لك فلان أو فلانة - قال : أبا هر ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : الحق الى أهل الصفة فادعهم لي .
قال : وأهل الصفة أضياف الاسلام ، لا يأوون على أهل ولا مال ، ولا على أحد ، اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ، ولم يتناول منها شيئا ، واذا أتته هدية أرسل اليهم ، وأصاب منها وأشركهم فيها ، فساءني ذلك ، فقلت : وما هذا اللبن في أهل الصفة ؟ كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها ، فاذا جاءوا أمرني ، فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ؟! ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد .
=

ذكر كثرة رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

(٢٩٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه (١) عن أخيه (٢) قال : سمعت أبا هريرة يقول : ما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا مني الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب وكنت لا أكتب .

= فأتيتهم فدعوتهم ، فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم ، وأخذوا مجالسهم من البيت. قال : يا أبا هر ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : خذ فأعطهم ، فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ، ثم يرد علي القدح ، فأعطيه الرجل ، فيشرب حتى يروى ، ثم يرد علي القدح ، فيشرب حتى يروى ، ثم يرد علي القدح ، حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم ، فأخذ القدح فوضعه على يده ، فنظر الي فتبسم ، فقال : أبا هر ، قلت : لبيك يا رسول الله . قال : بقيت أنا وأنت. قلت : صدقت يا رسول الله . قال : اقعد فاشرب ، فقعدت فشربت ، فقال : اشرب ، فشربت ، فما زال يقول : اشرب حتى قلت : لا والذي بعثك بالحق ، ما أجد له مسلكا قال : فأرني ، فأعطيته القدح ، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة".

(١) وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأبناوي - بفتح الهمزة وسكون الموحدة ، بعدها نون ، ثقة من الثالثة ت ١١٤هـ . حلية الأولياء ٤ / ٢٣ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٤٨٠ ، تذكرة ١ / ١٠٠ ، تهذيب الأسماء ٢ / ١٤٩ ، تقريب ٢ / ٣٣٩ .

(٢) همام بن منبه بن كامل الصنعاني ، أبو عتبة ، أخو وهب ، ثقة من الرابعة ، ت ١٣٢هـ على الصحيح . تهذيب الكمال ٣ / ١٤٤٨ ، تقريب ٢ / ٣٢١ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب العلم باب كتابة العلم ، فتح ١ / ٢٠٦ وهو الحديث الوحيد لوهب بن منبه في صحيح البخاري ، والترمذي في ٥ / ٤٠ ، ٦٨٦ ، وقال الترمذي في كليهما : "هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ٢ / ٢٤٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢ / ٥٩٩ ، والنسائي كما في تهذيب الكمال ٣ / ١٤٨٣ وللمزي أيضا ٣ / ١٤٨٣ كلهم من طريق سفيان بن عيينة به مثله .

وأخرجه الامام أحمد ٢ / ٤٠٣ من طريق عمرو بن شعيب عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه زيادة : "فانه كان يكتب ويعي بقلبه ، وكنت أعي ولا أكتب ، استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب فأذن له" وقال الحافظ في الفتح ١ / ٢٠٧ : "اسناده حسن ."

وأخرجه البخاري ١ / ٢٠٦ من الفتح ، وعبد الرزاق في المصنف ١١ / ٢٥٩ ، وأبو بكر بن علي المروزي في كتاب العلم له كما في الفتح ١ / ٢٠٧ كلهم من طريق معمر عن همام به نحوه .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢ / ٣٣٤ من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن ابن سلمان عن عقيل عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه ، نحو حديث الامام أحمد الأخير ، لكن البخاري قال في سماع ابن وهب من عبد الرحمن بن سلمان فيه نظر ، الضعفاء الكبير ٢ / ٣٣٣ .

قال الحافظ : "قوله : فانه يكتب ولا أكتب" هذا استدلال من أبي هريرة على ما ذكره من أكثرية ما عند عبد الله بن عمرو أي ابن العاص على ما عنده ، ويستفاد من ذلك أن أبا هريرة كان جازما بأنه ليس في الصحابة أكثر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم منه الا عبد الله ، مع أن الموجود المروي عن عبد الله بن عمرو أقل من الموجود المروي عن =

ذكر العلة التي من أجلها كثرت رواية أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٨/أ) ٨/٣

(٢٩٧) أخبرنا ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أنا يونس عن ابن شهاب، أخبرني عروة أن عائشة قالت: ألا يعجبك أبو هريرة، جاء فجلس الى باب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك، وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي، ولو أدركته لرددت عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم.

(٢٩٧/١) قال ابن شهاب: وقال ابن المسيب: [ان أبا هريرة قال: يقولون:]* ان أبا هريرة يكثر أو قال: أكثر والله الموعد، ويقولون ما بال المهاجرون والأنصار لا يتحدثون بمثل أحاديثه، وسأخبركم عن ذلك. ان اخواني من الأنصار كان يشغلهم على أراضيهم، وأما اخواني من المهاجرين فكان يشغلهم الصفق (أ) بالأسواق وكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني، فأشهد ما غابوا، وأحفظ اذا نسوا، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما: أيكم يبسط ثوبه فيأخذ =

= أبي هريرة بأضعاف مضاعفة، فان قلنا: الاستثناء منقطع فلا أشكال، اذ التقدير لكن الذي كان من عبد الله وهو الكتابة لم يكن مني، سواء لزم منه كونه أكثر حديثا لما تقتضيه العادة أم لا.

وان قلنا: الاستثناء متصل فالسبب فيه من جهات:-

أحدها: أن عبد الله كان مشتغلا بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتعليم، فقلت الرواية عنه.

ثانيها: أنه كان أكثر بعد فتوح الأمصار بمصر أو بالطائف، ولم تكن الرحلة اليهما ممن يطلب العلم كالرحلة الى المدينة، وكان أبو هريرة متصديا فيها للفتوى والتحديث الى أن مات، ويظهر هذا من كثرة من حمل عن أبي هريرة، فقد ذكر البخاري، أنه روى عنه ثمانمائة نفس من التابعين، ولم يقع هذا لغيره.

ثالثها: ما اختص به أبو هريرة من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له بأن لا ينسى ما يحدثه به - كما سنذكره قريبا. قلت: في الحديث ٢٩٧ الآتي.

رابعها: أن عبد الله كان قد ظفر في الشام بحمل جمل من كتب أهل الكتاب، فكان ينظر فيها ويحدث منها، فتجنب الأخذ عنه لذلك كثير من أئمة التابعين.

وأضيف واحدة أخرى لم يذكرها الحافظ تبعا، لكن ذكرها في الصفحة نفسها:

خامسها: يحتمل أن يقال: تحمل أكثرية عبد الله بن عمرو على ما فاز به عبد الله من الكتابة قبل الدعاء لأبي هريرة، لأنه قال في حديثه "فما نسيت شيئا بعد" فجاز أن يدخل عليه النسيان فيما سمعه قبل الدعاء، بخلاف عبد الله فان الذي سمعه مضبوط بالكتابة". فتح الباري ٢٠٧/١ بتصرف.

(*) الزيادة من صحيح مسلم.

(أ) الصفق: بفتح الصاد المهملة وسكون الفاء وهو صوت وقع يد البائع على يد المشتري عند عقد ذلك. مشارق الأنوار ٥٠/٢.

= حديثي هذا ثم يجمعه الى صدره ، فانه لن ينسى شيئا يسمعه . فبسطت بردة علي حتى جمعتها الى صدري (١٣٨/ب) فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به . ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت شيئا أبدا : "ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى . . . الى آخر الآية"(أ) .

قال أبو حاتم : قول عائشة : ولو أدركته لرددت عليه أرادت به سرد الحديث لا الحديث نفسه ، والدليل على هذا تعقبها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم .

(أ) سورة البقرة آية ١٥٩ ، ١٦٠ الى آخر الآيتين .
الحديث حسن لأجل حرملة بن يحيى فهو صدوق .
وقد أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه ٤/١٩٤٠ من طريق حرملة بن يحيى .
أما حديث عائشة رضي الله عنها وهو الشطر الأول من الحديث بالاضافة الى اخراج مسلم له من طريق حرملة بن يحيى فقد أخرجه أبو داود ٣/٣٢٠ من طريق سليمان بن داود عن ابن وهب به نحوه .
كما أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، فتح ٦/٥٦٧ من طريق الليث عن يونس به مثله ، وأخرجه الامام أحمد ٦/١١٨ ، ١٥٧ من طريق يونس به نحوه . كما أخرجه الامام الترمذي ٥/٦٠٠ مختصرا وفيه زيادة قوله : " ولكنه كان يتكلم الكلام بينه فصل ، يحفظه من جلس اليه " والامام أحمد ٦/١٣٨ ، ٢٥٧ نحو رواية الترمذي كلاهما من طريق أسامة بن زيد عن ابن شهاب والزهري به .
أما قوله : "ان أبا هريرة يكثر أو قال : أكثر ، والله الموعد " :-
فقد أخرجه الامام البخاري رحمه الله في البيوع باب ما جاء في قول الله : " فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض". فتح ٤/٢٨٧ نحوه ، والامام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه ٤/١٩٤٠-١٩٤١ نحوه ، وابن سعد ٤/٣٣٠ كلهم من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة به نحوه .
وأخرجه البخاري ، فتح ٤/٢٨٧ ، ومسلم ٤/١٩٤٠ - ١٩٤١ كلاهما من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحوه .
كما أخرجه البخاري في كتاب العلم باب حفظ العلم ١/٢١٣ ولم يذكر فيه الرواية النبي صلى الله عليه وسلم " من يبسط ثوبه" ، وفي كتاب الحرث والمزارعة باب ما جاء في الغرس ، فتح ٥/٢٨ مثل حديث الباب ، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الحجة على من قال : ان أحكام النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرة ، وما كان يغيب بعضهم عن مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم وأمور الاسلام ، فتح ١٣/٣٢١ نحوه دون ذكر الآية .
والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه ، ٤/١٩٣٩ ، ١٩٤٠ من طريقين عن مالك عن الزهري به وهذا انتهى حديثه عند انقضاء قول أبي هريرة ، ولم يذكر في حديثه الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من يبسط ثوبه" الى آخره ، والثاني معمر عن الزهري به نحوه .
وقصة سبب عدم نسيان أبي هريرة رضي الله عنه رواها أيضا البخاري في كتاب العلم باب حفظ العلم ، فتح ١/٢١٥ ، وفي كتاب المناقب باب رقم ٢٨ (بدون اسم) فتح ٦/٦٣٣ والترمذي ٥/٦٨٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وابن سعد ٤/٣٢٩ عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . كما أخرجها ابن سعد ٤/٣٣٠ من طريق عمرو =

ذكر الخبر الدال على أن محبة أبي هريرة من الإيمان ٨/٧

(٢٩٨) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا أبو كثير السحيمي (١) ، ثنا أبو هريرة قال : أما والله ما خلق الله مؤمنا يسمع بي ويراني الا أحبني . قلت : وما علمك بذلك يا أبا هريرة ؟ قال : ان أمي كانت امرأة مشركة وكنت ادعوها الى الاسلام فتأبى عليّ ، فدعوتها يوما ، فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره . فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي . فقلت : (١٣٩/أ) يا رسول الله ، اني كنت أدعو أمي الى الاسلام فتأبى عليّ ، وأدعوها ، فأسمعتني فيك ما أكره . فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة (أ) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اهدها ، فلما أتيت الباب ، اذا هو مجوف (ب) فسمعت خضخضة الماء (جـ) ، وسمعت خشف (د) رجل ، أو رجل ، فقالت : يا أبا هريرة كما أنت ، وفتحت الباب ، ولبست درعها ، وعجلت على خمارها فقالت : اني أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله ، فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكي من الفرح ، كما بكيت من الحزن . فقلت : يا رسول الله ، أبشر فقد استجاب الله دعوتك . قد هدى الله أم أبي هريرة ، وقال : قلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يحببني أنا وأمي الى عباده المؤمنين وحببهم الينا .

أبو كثير السحيمي اسمه يزيد بن عبد الرحمن .

= ابن مرداس الجندي عن أبي هريرة . والترمذي ٦٨٣/٥ من طريق أبي الربيع عن أبي هريرة به بمعناه ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

(أ) في الأصل "أم أبا هريرة" والصواب ما أثبته ، الا اذا كانت على لغة من يلزم النصب لقول الشاعر : "ان أباها وأبا أباها"

(ب) عند الامام مسلم وأحمد "مجاف" أي مغلق . مشارق الأنوار ١٦٥/١ .

(جـ) خضخضة الماء : أي صوت تحريكه . مشارق الأنوار ٢٤٣/١ .

(د) خشف : بفتح الخاء المعجمة الفوقية وسكون الشين ، هو الصوت ليس بالشديد ، وبتحريك الشين : الحركة . مشارق الأنوار ٢٤٧/١ .

الحديث فيه عكرمة بن عمار وهو صدوق يغلط ، وأخرجه مسلم في صحيحه فهو حسن . والحديث أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه ١٩٣٨/٤ من طريق عمر بن يونس اليمامي عن عكرمة بن عمار به نحوه .

والامام أحمد في المسند ٣١٩/٢-٣٢٠ من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن عكرمة به نحوه . وأخرجه أيضا ابن سعد في الطبقات ٣٢٨/٤ من طريق يعقوب بن اسحاق الحضرمي عن عكرمة بن عمار به نحوه .

ومدار الحديث على عكرمة كما سبق والحديث في الفضائل فيتساهل فيها دون التساهل في أحاديث الأحكام .

ذكر شهادة أبي بن كعب لأبي هريرة بكثرة السماع (١٣٩/ب) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٨/٣

(٢٩٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفي ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا محمد بن عيسى بن الطباع (١) ، ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب (٢) عن أبيه (٣) عن جده (٤) عن أبي بن كعب قال : كان أبو هريرة جريئا على النبي صلى الله عليه وسلم يسله عن أشياء لا نسله عنها .

---

(١) محمد بن عيسى بن نجيح - بفتح النون - أبو جعفر بن الطباع ، البغدادي ، نزيل أذنه - بفتح الألف والذال المعجمة والنون - بلد بساحل الشام ، ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم من العاشرة . ت ٢٢٤هـ .
تهذيب الكمال ١٢٥٦/٣ ، تقريب ١٩٨/٢ .

(٢) معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي كعب ، وقيل باسقاط محمد الثاني ، وقيل باسقاط معاذ ، مقبول من الثامنة . تهذيب الكمال ١٣٤٠/٣ ، تقريب ٢٥٧/٢

(٣) محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب ، مجهول من السابعة ، ورمز اليه ابن حجر بكلمة تمييز ، وقال في اللسان عن ابن المديني : "لا يعرف محمد هذا ولا أباه ولا جده في الرواية ، وهذا اسناد مجهول . وقال ابن حجر : وذكره ابن حبان في الثقات ، وكذا ذكر أباه "التاريخ الكبير ٢٢٧/١ ، الثقات ٣٧٨/٧ لسان الميزان ٣٨٤/٥ ، تقريب ٢٨/٢ .

(٤) معاذ بن محمد بن أبي بن كعب ، مجهول ، قاله الدارقطني في العلل في مسند أبي بن كعب ، ولعله الذي أخرج له ابن ماجه ، سقط بعض آبائه - اللسان ٥٥/٦

الحديث ضعيف لجهالة معاذ بن محمد وأبيه .

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٢٩/٢ من طريق معاذ بن محمد بن معاذ ابن أبي بن كعب . وقال الأرناؤوط في تعليقه : "معاذ وأبوه لا يعرفان" .

لكن وجدت في مسند الامام أحمد نحوه ١٣٩/٥ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٦١/٩ وقال : رواه عبد الله بن أحمد في المسند في حديث طويل في علامات النبوة ورجاله ثقات" وفيه زيادة عند الامام أحمد : "فقال يا رسول الله ما أول ما رأيت في أمر النبوة ؟ فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال : لقد سألت أبا هريرة ، اني لفي صحراء ، ابن عشر سنين وأشهر ، واذا بكلام فوق رأسي ، واذا رجل يقول لرجل : أهو هو ؟ قال : نعم . فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط ، وأرواح لم أجدها من خلق قط ، وثياب لم أرها على أحد قط ، فأقبلا الي يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي ، لا أجد لأحدهما مسا . فقال أحدهما لصاحبه أضجعه فأضجعاني بلا قصر ، ولا هصر ، وقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره . فهوى أحدهما الي صدري ففلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع . فقال له : أخرج الغل والحسد فأخرج شيئا كهيئة العلقة ، ثم نبذها فطرحها ، فقال له : ادخل الرأفة والرحمة فاذا مثل الذي أخرج يشبه الفضة ، ثم هز ابهام رجلي اليمنى ، فقال : اغد واسلم فرجعت بها أغدو رقة على الصغير ورحمة للكبير" .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا هريرة لم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم الا سنة واحدة ٨/٣

(٣٠٠) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا عبد الجبار بن العلاء (١) ، ثنا سفيان ثنا عثمان بن أبي سليمان (٢) عن عراك بن مالك (٣) عن أبي هريرة قال : قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر ورجل من بني غفار (أ) يؤمهم في الصبح فقرأ في الأولى "كهيعص" ، وفي الثانية "ويل للمصلين" وكان عندنا رجل له مكيالان مكيال كبير ومكيال صغير ، يعطي بهذا ويأخذ (١٤٠/أ) بهذا فقلت : فقل لفلان .

(أ) هو سباع بن عرفطة . من البخاري في التاريخ الصغير ١٨/١ ، وابن سعد ٣٢٨/٤ والاصابة لابن حجر ١٣/٢ .

(١) عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري ، أبو بكر نزيل مكة لا بأس به ، من صغار العاشرة ، ت ٢٤٨هـ . تهذيب الكمال ٧٦٣/٢ ، تقريب ٤٦٦/١ .

(٢) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي المكي قاضيها ، ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ٩٠٩/٢ ، تقريب ٩/٢ .

(٣) عراك - بكسر أوله وتخفيف الراء ، وفي آخره كاف - ابن مالك الغفاري الكناني المدني شامي تابعي ، ثقة فاضل من الثالثة توفي بعد المائة وقبل أربع ومائة في خلافة يزيد ابن عبد الملك .

الحديث فيه عبد الجبار بن العلاء وهو لا بأس به أي حديثه حسن إن شاء الله . وسفيان هو ابن عيينة رحمه الله .

وأخرج نحو الحديث ابن سعد ٣٢٥/٤ ، من طريق الفضل بن دكين عن سفيان ابن عيينة به الى قوله : "ويل للمطففين" .

كما أخرجه الامام البخاري في تاريخه الصغير ١٨/١ مختصرا ، واليعقوبي في تاريخه ١٦٠/٣ وعنه ابن كثير في البداية ١٠٤/٨ ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٨٩/٢ ، كلهم من طريق الدراوردي عن خثيم بن عراك عن عراك به نحوه ، وعلق عليه الأرناؤوط قائلا : "إسناده قوي " .

وقال البخاري في تاريخه الصغير ١٨/١ تعليقا : "وقال وهيب حدثنا خثيم عن أبيه عن نفر من قومه قدم أبو هريرة . . . الحديث . ووصله ابن سعد ٣٢٧/٤ وقال : أخبرنا أحمد بن اسحاق الحضرمي قال : حدثنا وهيب قال : وحدثنا خثيم . . . " الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة ١٣/٢ : "وطريق وهيب وصله البيهقي في الدلائل " وأشار الى أن ابن خزيمة والبخاري في التاريخ الصغير والطحاوي قد أخرجوه من طريق خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة . في ترجمة سباع بن عرفطة ١٣/٢ .

٨/٣

ذكر أبي الدحداح الأنصاري (١) رضي الله عنه

(٣٠١) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن * سمرة قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة أبي الدحداح ، فلما صلى عليها أتي بفرس ، فركبه ونحن نسعى خلفه . فقال صلى الله عليه وسلم : كم من عذق مدلى (أ) لأبي الدحداح في الجنة .

(أ) في الأصل مدللا ، والصواب ما أثبته .

(١) أبو الدحداح هو ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن اياس حليف الأنصار ، ويقال ثابت بن الدحداحة ، ويكنى أبي الدحداحة أيضا ، وهو الذي نادى يوم أحد : يا معشر الأنصار ، ان كان محمد قتل فان الله حي لا يموت ، فقاتلوا عن دينكم ، فحمل بمن معه من المسلمين فطعنه خالد فأنفذه فوقع ميتا ، وقيل انه جرح ثم برأ من جراحته ومات بعد ذلك على فراشه مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية . الاستيعاب ١٩٧/١ ، ٦١/٤ ، الاصابة ١٩٣/١ ، ٥٩/٤ ، وقد فرق ابن حجر في الاصابة ٦٠/٤ بين أبي الدحداح وبين أبي الدحداح رجل آخر وجعلهما اثنين .

الحديث مداره على سماك بن حرب وهو صدوق ، فالحديث حسن .

وأخرجه الامام مسلم رحمه الله في كتاب الجنائز ، باب ركوب المصلي اذا انصرف ، ٦٦٥/٢ من طريق محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبه به نحوه .

والامام أحمد ٩٠/٥ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة وحجاج عن سماك به نحوه . وابن حبان في الحديث ٣٠٢ الآتي من طريق عبيدالله بن معاذ عن أبيه عن شعبه به كـ نحوه .

وله متابع عند الهيثمي في المجمع ٣٢٤/٩ عن عبدالرحمن بن أبزى أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى أبي الدحداح يستقرضه ، فلما جاءه الرسول قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي يستقرضني ؟ قال : نعم . قال : فاني أشهد الله أن مالي في موضع كذا وكذا في سبيل الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم من عذق لأبي الدحداح في الجنة".

(*) جابر بن سمرة بن جنادة - بضم الجيم بعدها نون ، والسوائي - بضم المهملة والمد - صحابي بن صحابي ، نزل الكوفة ، ومات بها سنة ٧٦هـ . وهو المحفوظ . الاستيعاب ٢٢٦/١ ، أسد الغابة ٣٠٤/١ ، تهذيب الكمال ١٧٨/١ ، الإصابة ٢١٣/١ تقريب ١٢٢/١ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سماك بن حرب لم يسمع هذا الخبر من جابر بن سمرة ٨/٣

(٣٠٢) أخبرنا سليمان بن الحسن العطار (١) بالبصرة، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبه عن سماك سمع جابر بن سمرة قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم على أبي الدحداح (١٤٠/ب) ونحن شهود، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرس فركبه فجعل يتوقص به، ونحن نسعى حوله فقال صلى الله عليه وسلم: كم من عذق لأبي الدحداح معلق في الجنة.

ذكر السبب الذي من أجله قال صلى الله عليه وسلم هذا القول ٨/٢

(٣٠٣) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا أبو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها، فمره يعطيني أقيم حائطي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطه اياها بنخلة في الجنة، فأبى. فأتى أبو الدحداح النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله اني قد ابتعت النخلة بحائطي، وقد أعطيتكها، فاجعلها له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كم من عذق رداح (أ) لأبي الدحداح في الجنة مرارا. فأتى أبو الدحداح امرأته (١٤١/أ) فقال: يا أم الدحداح أخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة. فقالت: ربح السعر.

---

(١) سليمان بن الحسن بن المنهال العطار، أبو أيوب، وهو ابن أخي حجاج بن المنهال، ذكره المزي في تهذيب الكمال ٨٨٩/٢ في ترجمة عبيد الله بن معاذ. الحديث حسن ان كان سليمان بن الحسن بن المنهال ثقة، أو صدوق وذلك لأن سماك بن حرب صدوق. وقد مر تخريجه في الحديث السابق ٣٠١.

(٣٠٣)

(أ) في الأصل دولع، والتصحيح في مجمع الزوائد ٣٢٤/٩.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٤٦/٣ من طريق حماد بن سلمة به نحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع ٣٢٣/٩ وقال: "رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح".

ذكر عبد الله بن أنيس* رضي الله عنه ٣/٨

(٣٠٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن أبراهيم ابن سعد، ثنا أبي عن ابن اسحاق (أ)، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير (١) عن ابن عبد الله بن أنيس (٢) عن أبيه قال: دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: انه قد بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي (ب) جمع لي الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بعرنه (ج)، فائته، قال: قلت يا رسول الله، انعته لي حتى أعرفه، قال: آية ما بينك وبينه أنك اذا رأيته وجدت له اقشعريرة (د)، قال: فخرجت متوشحا بسيفي حتى دفعت اليه وهو في ظعن يرتاد لهن منزلا، حتى كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله من الاقشعريرة، فأخذت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني (١٤١/ب) عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه، وأومىء برأسي، فلما انتهيت اليه قال: ممن الرجل؟ قلت: رجل من العرب، سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاء لذلك، قال: فقال: أنا في ذلك. فمشيت معه شيئا حتى اذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات عليه، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآني، قال: قد أفلح الوجه.

(*) عبد الله بن أنيس الجهني ثم الأنصاري حليف بني سلمة، كان عقبيا وشهد أحدا وما بعدها ويكنى أبا يحيى، وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر، وهو الذي رحل اليه جابر بن عبد الله فسمع منه حديث القصاص. له عطية وعمرو وضمرة وعبد الله كلهم أولاده رووا عنه. مات بالشام في خلافة معاوية سنة ٥٤هـ. الاستيعاب ٢٤٩/٢، أسد الغابة ١٧٩/٣، تهذيب الكمال ٦٦٦/٢ الاصابة ٢٧٠/٢، تقريب ٤٠٢/١.

(أ) في الأصل عن أبي اسحاق وهو تصحيف، والصواب ابن اسحاق كما أثبته.

(ب) واسمه خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي كما في مجمع الزوائد ٢٠٣/٦.

(ج) وهو واد في منطقة عرفة الا أنها ليست منها لقوله صلى الله عليه وسلم: "كل عرفة موقف الا بطن عرنة".

(د) عند غير ابن حبان "قشعريرة".

(١) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، ثقة، من السادسة، توفي سنة بضع عشرة ومائة. تهذيب الكمال ١١٨٢/٣، تقريب ١٥٠/٢.

(٢) لم أستطع أن أحدد أيا من أولاده - عطية وعمرو وضمرة وعبد الله - فكلهم قد حدث عنه - وقد ورد في رواية ابن ادريس عند الامام أحمد ٤٩٦/٣ "عن بعض ولد عبد الله بن أنيس عن أبي، عبد الله بن أنيس" ولم يبين اسمه.

= قلت : قتلته يا رسول الله . قال : صدقت ، قال : ثم قام معي رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلني بيته ، وأعطاني عصا ، فقال : أمسك هذه العصا عندك يا عبدالله بن أنيس .

قال فخرجت بها على الناس . فقالوا : ما هذه العصا ؟ قلت : أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمرني أن أمسكها . قالوا : أفلا ترجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسله لم ذلك ؟ قال : فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، لم أعطيتني هذه العصا ؟ قال : آية بيني وبينك يوم القيامة . ان أقل الناس المتخصرون يومئذ . فقرنها عبدالله (١٤٢/أ) بسيفه ، فلم تزل معه حتى اذا مات أمر بها فضمت معه في كفنه ، ثم دفنا جميعا .

الحديث فيه ابن عبدالله بن أنيس لم يسم ، ولم أعرفه .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٩٦/٣ من طريق يعقوب بن ابراهيم به مثله . وفي ٤٩٦/٣ من طريق ابن ادريس عن ابن اسحاق به نحوه .

كما أخرج أبو داود ١٨/٢ بعضه الى قوله : "فمشيت معه ساعة حتى اذا أمكنني علوته بسيفي حتى برد ". وذلك من طريق ابن اسحاق ، وهو في سيرة ابن هشام ٦١٩/٢ وأسقط من السند ابن عبدالله بن أنيس .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٣/٦ وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، وفيه راو لم يسم وهو ابن عبدالله بن أنيس ، وبقية رجاله ثقات".

٨/٣

ذكر عبدالله بن سلام* رضي الله عنه

(٣٠٥) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حميد عن أنس بن مالك أن عبدالله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ، فقال : انى سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمهن الا نبى . قال صلى الله عليه وسلم : سل . قال : ما أول أمر الساعة ، أو أشراط الساعة ، وما أول ما يأكل أهل الجنة ، ومما ينزع الولد الى أبيه والى أمه . قال صلى الله عليه وسلم : أخبرنى جبريل عليه السلام بهن آنفا . قال : جبريل ؟ قال : نعم . قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة . قال صلى الله عليه وسلم : أما أول أشراط الساعة أو أمر الساعة : نار تخرج من المشرق تحشر الناس الى المغرب . وأما أول ما يأكل (٤٢ / ب) أهل الجنة فزيادة كبد الحوت . وأما ما ينزع الولد الى أبيه والى أمه ، فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى أبيه ، واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد الى أمه . فقال : أشهد أن لا اله الا الله ، وأنك رسول الله. قال : يا رسول الله ، ان اليهود قوم بهتة (أ) ، استنزلهم وسلهم : أى رجل أنا فيهم قبل أن يعلموا باسلامى ، فجاء منهم رهط ، فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أى رجل عبدالله بن سلام ؟ قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وسيدنا وابن سيدنا ، وأعلمنا وابن أعلمنا . فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم : أرأيتم ان أسلم ؟ قالوا : أعاذه الله من ذلك . قال : فخرج اليهم عبدالله بن سلام ، وقال : أشهد أن لا اله الا الله ، فقالوا : شرنا وابن شرنا . قال : يقول عبدالله : هذا الذى كنت أتخوف .

(*) عبدالله بن سلام بن الحارث أبو يوسف من ذرية يوسف عليه السلام ، الاسرائيلى ثم الأنصارى ، وكان من بنى قينقاع . يقال : كان اسمه الحصين فغيره النبى صلى الله عليه وسلم الى عبدالله ، وعاش الى خلافة معاوية ، وتوفى بالمدينة سنة ٤٣هـ. الاستيعاب ٣٧٤/٢ ، الاصابة ٣١٢/٢ .

(أ) بهتة : بفتح الموحدة والهاء والتاء ، وعند البخارى وغيره : بهت : بضم الموحدة والهاء ، ويجوز اسكانها ، جمع بهيت ، كقضيب وقليب : قضب وقلب ، وهو الذى يبهت السامع بما يفتريه عليه من الكذب . مشارق الأنوار ١٠٢/١ ، الفتح ٢٧٣/٧

الحديث صحيح . وحميد ثقة الا أنه مدلس لكن صرح بالتحديث كما بين ذلك ابن حجر فى الفتح ٢٧٣/٧ قال : "صرح به الاسماعيلى فقال فى روايته عن حميد "حدثنا أنس" أخرجها عن ابن خزيمة عن محمد بن عبدالأعلى عن بشر بن المفضل ".أ.هـ. قلت : ثم تابع ثابت البنانى حميدا فى رواية الامام أحمد فى المسند ٢٧١/٣ .

=

٢/٦٤ (٣٠٦) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا أبو نشيط محمد بن هارون الربعي (أ) (١) قال : ثنا أبو المغيرة (٢)، قال صفوان بن عمرو (٣) قال : حدثني عبد الرحمن ابن جبير بن نفير (٤) عن أبيه (٥) عن عوف بن مالك الأشجعي (٦) قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه (٤٣/أ) حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم وكرهوا دخولنا عليهم . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر اليهود ، أروني اثني عشر رجلا يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله ، يحط (ب) عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه . قال : فأسكوا . وما أجابه أحد . ثم رد عليهم ، فلم يجبه أحد ، فقال أبيتم ، فوالله اني لأنا الحاشر (جـ)

= والحديث أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته ، فتح ٣٦٢/٦ من طريق الفزاري عن حميد به نحوه . كما أخرجه أيضا في كتاب مناقب الأنصار باب (بدون) رقم ٥١ ، فتح ٢٧٢/٧ من طريق بشر بن المفضل عن حميد به نحوه . وأخرجه أيضا في كتاب التفسير باب قوله : "من كان عدوا لجبريل" فتح ١٦٥/٨ من طريق عبد الله بن بكر عن حميد به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد في المسند من عدة طرق :

- من طريق ابن أبي عدي عن حميد به في ١٠٨/٣ من المسند .
- ومن طريق اسماعيل بن حميد به الى قوله : "اذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد" في ١٨٩/٣ من المسند .
- ومن طريق حماد عن ثابت وحميد به نحوه في ٢٧١/٣ من المسند .

(أ) في الأصل النخعي وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته .

(ب) في الأصل "لحطب لحبط" .

(جـ) الحاشر : الذي يحشر الناس على قدمي أو عقبي عن الامام مسلم في فضائل باب في أسمائه ١٨٢٨/٤ .

(١) أبو نشيط - بفتح النون وكسر المعجمة - محمد بن هارون بن ابراهيم الربعي ، أبو جعفر البغدادي البزار الغلاس ، صدوق من الحادية عشرة ت ٢٥٨هـ. تهذيب الكمال ١٢٨١/٣ ، تقريب ٢١٣/٢ .

(٢) أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي ، ثقة من التاسعة ت ٢١٢هـ. تهذيب الكمال ٨٤٦/٢ ، التذكرة ٣٨٦/١ ، تقريب ٥١٥/١ .

(٣) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة من الخامسة ت ١٥٥هـ تهذيب الكمال ٦١٠/٢ ، تقريب ٣٦٨/١ .

(٤) عبد الرحمن بن جبير بن نفير - مصغرا - الحضرمي ، أبو حميد ثقة من الرابعة ت ١١٨هـ. تهذيب الكمال ٧٨٠/٢ ، تقريب ٤٧٥/١ .

(٥) جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ، ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة ، فكأنه ما وفد الا في عهد عمر . ت ٨٠هـ على خلاف . تهذيب الكمال ١٨٥/١ ، العبر ٩١/١ ، تقريب ١٢٦/١ ، شذرات ٨٨/١ .

(٦) عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني ، أبو حماد ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور من مسلمة الفتح ، سكن دمشق ت ٧٣هـ. أسد الغابة ٣١٢/٤ ، تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢ ، الاصابة ٤٣/٣ ، تقريب ٩٠/٢ ، الخلاصة ص ٢٩٨ ، شذرات ٧٩/١ .

= وأنا العاقب (أ) ، وأنا المقفى (ب). آمنتم أو كذبتم ، ثم انصرف وأنا معه ، حتى دنا أن يخرج فإذا رجل من خلفنا يقول : كما أنت يا محمد . قال : فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ، ولا من أبيك . قال : فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة . قالوا : كذبت ، ثم ردوا عليه ، وقالوا له شرا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبتم ، لن يقبل قولكم ، أما آنفا (ج) فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم ، وأما اذ آمن كذبتموه ، وقلتم ما قلتم (١٤٣/ب) فلن يقبل قولكم .

قال : فخرجنا ونحن ثلاثة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا وعبد الله ابن سلام ، فأنزل الله فيه : "قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به .. الآية".

(أ) العاقب : الذي ليس بعده نبي . صحيح مسلم كتاب الفضائل ، باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم ١٨٢٨/٤.

(ب) المقفى : المولى الذاهب أي أنه آخر الأنبياء المتبع لهم ، فإذا قفى فلا نبي بعده . النهاية ٩٤/٤ .

(ج) في الأصل "انما" والصواب آنفا كما في المسند للامام أحمد ٢٥/٦.

الحديث صحيح لغيره .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٥/٦ وفيه "يحيط" بدلا من "يحطب" وفيه "فأسكتوا" بدلا من "فأمسكوا" . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤١٥/٣ من طريق أبي المغيرة نحوه ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

ذكر اثبات الجنة لعبد الله بن سلام ٨/٣

(٢٠٧) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان (١)، ثنا أبو مسهر (٢) وعبد الله بن يوسف (٣) قالا : ثنا مالك قال : سمعته يقول : حدثني أبو النضر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض أنه من أهل الجنة ، إلا لعبد الله بن سلام .

---

(١) عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني الدمشقي ، امام الجامع المقرئ صدوق ، متقدم في القراءة ، من العاشرة ت ٢٤٢هـ .
تهذيب الكمال ٦٦٣/٢ ، تقريب ٤٠١/١ .

(٢) أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، الدمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ت ٢١٨هـ . تهذيب الكمال ٧٦١/٢ ، تقريب ٤٦٥/١ .

(٣) عبد الله بن يوسف التنيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة - أبو محمد الكلاعي ، أصله من دمشق ، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ ، من كبار العاشرة ت ٢١٨ هـ . تهذيب الكمال ٧٥٨/٢ ، تقريب ٤٦٣/١ .

الحديث صحيح لغيره .

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب عبد الله ابن سلام ، فتح ١٢٨/٧ من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به مثله .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن سلام ١٩٣٠/٤ من طريق اسحاق بن عيسى عن مالك به مثله ، دون قوله : "على الأرض" ، وكذلك الامام أحمد في المسند ١٦٩/١ من طريق اسحاق بن عيسى به نحوه .

وقد استشكل قوله : " ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض ، انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام " مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لجماعة انهم من أهل الجنة غير عبد الله بن سلام رضي الله عنهم .

وأجاب الحافظ العلامة ابن حجر رحمه الله فقال : " ويظهر لي في الجواب أنه قال ذلك بعد موت المبشرين ، لأن عبد الله بن سلام عاش بعدهم ، ولم يتأخر معه من العشرة غير سعد وسعيد ، ويؤخذ هذا من قوله : "يمشي على الأرض" فتح الباري ١٣٠/٧ .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٨/٣

(٣٠٨) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، أنا النضر بن شميل ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم (١٤٤/أ) أتي بقصعة ، فأصبنا منها ففضلت فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطلع عليكم رجل من هذا الفج يأكل القصعة من أهل الجنة . فقال سعد : وكنت تركت أخي عميرا يتطهر فقلت: هو أخي . فجاء عبدالله بن سلام فأكلها .

الحديث فيه عاصم بن أبي النجود ، وحديثه حسن .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٦٩/١ ، ١٨٣ من طريق عفان المعنى عن حماد به نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٦/٩ وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وفيه خلاف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ".

والحاكم في المستدرك ٤١٦/٣ من طريق حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة به مثله . وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

ذكر البيان بأن عبدالله بن سلام عاشر من يدخل الجنة ٨/٣

(٣٠٩) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني (١) عن يزيد ابن عميرة (٢) أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا : يا أبا عبدالرحمن أوصنا . قال : أجلسوني ، ثم قال : إن العلم والإيمان مكانهما من التمسهما وجدهما ، والعلم والايمان مكانهما من التمسهما وجدهما . فالتمسوا العلم عند أربعة : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود وعند عبدالله بن سلام ، الذي كان (١٤٤/ب) يهوديا فأسلم ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انه عاشر عشرة في الجنة .

---

(١) أبو ادريس هو عائذ الله بن عبدالله الخولاني ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، قال سعيد بن عبدالعزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء ت ٨٠هـ. تهذيب الكمال ٦٤٧/٢ تقريب ٣٩٠/١

(٢) يزيد بن عميرة - بفتح العين المهملة ، الحمصي الزبيدي أو الكندي الكلبي ، وقيل غير ذلك ، ثقة من الثانية ، نزل الكوفة .
تهذيب الكمال ١٥٤٠/٣ ، تقريب ٣٦٩/٢ .

الحديث حسن لغيره لأجل معاوية بن صالح فهو صدوق له أوهام .

وأخرجه الامام الترمذي ٦٧١/٥ وقال : " وهذا حديث حسن صحيح غريب " والامام أحمد ٢٤٢/٥ - ٢٤٣ ، والحاكم في المستدرك ٤١٦/٣ وصححه ، ووافقه الامام الذهبي ، والامام البخاري في التاريخ الكبير ٧٣/١ ، وذكره عنه الحافظ في الاصابة ٣١٣/٢ وجود اسناده - كل هؤلاء رووه من طريق معاوية بن صالح به نحوه .

وروى ابن سعد ٣٥٢/٢ ز ٣٥٣ من طريق معبد الجهني عن يزيد بن عميرة به بمعناه .

كما رواه المزي في تهذيبه ١٥٤٠/٣ من طريق اسماعيل بن عبدالله ، وبكر بن سهل قالا : حدثنا عبدالله بن صالح عن ربيعة به اليه .. الحديث بنحوه .

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاستمساك بالعروة الوثقى لعبدالله بن سلام إلى أن مات ٨/٣

(٣١٠) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير بن عبدالحميد عن الأعمش عن سليمان بن مسهر (١) عن خرشة بن الحر (٢) ، قال : كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة ، فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبدالله بن سلام ، فجعل يحدثهم حديثا حسنا ، فلما قام قال القوم : من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا . قال : قلت : والله لأتبعنه فلأعلمن بيته . قال : فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة دخل منزله ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي . فقال : ما حاجتك يا ابن أخي ؟ قلت : اني سمعت القوم يقولون لما قمت : من سره أن ينظر الى (١٤٥/أ) رجل من أهل الجنة ، فلينظر الى هذا ، فأعجبني أن أكون معك . قال : الله أعلم بأهل الجنة ، وسأخبرك مِمَّ (أ) قالوا ذلك . اني بينا أنا نائم أتاني رجل فقال : قم . فأخذ بيدي ، فانطلقت معه ، فاذا أنا بجوادّ (ب) عن شمالي ، فأخذت لآخذ فيها . فقال لي : لا تأخذ فيها ، فانها طرق أصحاب الشمال . قال : واذا جوادّ منهج (جـ) عن يميني ، قال : خذ هاهنا ، فأتى بي جبلا ، فقال لي : اصعد فوق هذا ، فجعلت اذا أردت أن أصعد خررت على استي حتى فعلته مرارا ، ثم انطلق حتى أتى بي عمودا رأسه في السماء وأسفله في الأرض ، وأعلاه حلقة . فقال لي : اصعد فوق هذا . فقلت : كيف أصعد فوق هذا ورأسه في السماء ؟ فأخذ بيدي فزجل بي (د) ، فاذا أنا متعلق بالحلقة ، ثم ضرب العمود فخر ، وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقصصتها عليه . فقال : أما الطريق الذي رأيت عن يمينك فهي طريق أصحاب اليمين ، والجبل هو منازل الشهداء ولن تناله ، وأما العمود فهو عمود الاسلام ، وأما العروة فهي عروة الاسلام ، ولن تزال (١٤٥/ب) مستمسكا حتى تموت .

قال أبو حاتم : الصواب فزجل ، والسماع فزحل بالحاء .

(أ) في الأصل "سأخبرك مما" والصواب "سأخبرك مِمَّ" كما أثبته ، ليناسب السياق .

(ب) الجوادّ : بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة جمع جادة وهي الطريق البينة المسلوكة ، وقال ابن الأثير : هي معظم الطريق ، وأصلها من جدد . النهاية ٢١٢/١ .

=

=(جـ) في الأصل" منهم" ، والتصويب من صحيح مسلم ومسند الامام أحمد ، وجواد منهج" أى طرق واضحة بينة مستقيمة ، والمنهج الطريق المستقيم . النهاية لابن الأثير ١٣٤/٥ .

(د) في نهاية الحديث أوضح ابن حبان رحمه الله أن السماع " فزحل " بالحاء ، وقال : ان الصواب فزجل بالجيم - أى رمابى ودفع بى . النهاية ٢٩٧/٢ .

(١) سليمان بن مسهر الفزارى ، الكوفى ، ثقة من الرابعة ، ووهم من ذكره فى الصحابة ، روى له مسلم والنسائى وأبو داود . تهذيب الكمال ٥٤٥/١ . تقريب التهذيب ٣٣٠/١ .

(٢) خرشة - بخاء معجمة وراء وشين معجمة بفتحات - ابن الحر - بضم المهملة - الفزارى ، كان يتيما فى حجر عمه ، قال أبو داود : له صحبة ، وقال العجلى ثقة من كبار التابعين ، فيكون من الثانية . ت ٧٤هـ.
تهذيب الكمال ٣٧١/١ ، تقريب ٢٢٢/١ .

الحديث صحيح ،

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام ، ١٩٣١/٤ ، والحاكم فى المستدرك ٤١٤/٣ وصححه ووافقه الذهبى ، والمزى فى تهذيب الكمال من ثلاث طرق ٥٤٥/١ كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد به نحوه .

وأخرجه ابن ماجه ١٢٩١/٢ ، والامام أحمد ٤٥٢/٥ كلاهما من طريق عاصم ابن بهدلة عن المسيب بن رافع عن خرشة بن الحر به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الأنصار باب مناقب عبد الله بن سلام ، فتح ١٢٩/٧ مختصرا ، وفى كتاب التعبير ، باب التعليق بالعروة الوثقى ، فتح ٤٠١/١٢ وذلك من طريق أزهر السمان عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه ، مختصرا .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب التعبير باب التعليق بالعروة الوثقى ، فتح ٤٠١/١٢ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام ١٩٣٠/٤ كلاهما من طريق معاذ بن معاذ عن ابن عون به - أى بسند البخارى السابق - بمعناه .

كما أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٥٢/٥ من طريق اسحاق بن يوسف عن ابن عون به - أى بسند البخارى - بمعناه مختصرا .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التعبير باب الخضر فى المنام ، والروضة الخضراء فتح ٣٩٧/١٢ والامام مسلم فى فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن سلام ١٩٣١/٤ كلاهما من طريق قرة بن خالد عن محمد بن سيرين به - أى بسند البخارى - بمعناه .

ذكر ثابت بن قيس بن شماس (١) رضي الله عنه ٨/٣

(٣١١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا حبان بن موسى ، أنا عبدالله ، أنا يونس عن ابن شهاب عن اسماعيل [بن محمد] بن ثابت (٢) أن ثابت بن قيس الأنصاري قال : يا رسول الله ، والله لقد خشيت أن أكون قد هلكت ، قال : لم ؟ قال : قد نهانا الله عن أن نحب أن نحمد بما لم نفعل ، وأجدني أحب الجمال ، ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك ، وأنا امرؤ (أ) جهير الصوت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ثابت ، ألا ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا ، وتدخل الجنة ؟ قال : بلى ، يا رسول الله . قال : فعاش حميدا وقتل شهيدا ، يوم مسيلمة الكذاب .

(أ) في الأصل "امرئ" والصواب ما أثبته .

(١) ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي أبو محمد ، أو أبو عبدالرحمن الأنصاري خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والأنصار ، شهد أحدا وبيعة الرضوان ، المبشر بالجنة ، استشهد في اليمامة بعد أن أبلى بلاء حسنا . ابن سعد ٥/٢٠٦ ، الاستيعاب ١/١٩٣ ، أسد الغابة ١/٢٧٥ ، الاصابة ١/١٩٧ ، تهذيب ٢/١٢

(٢) اسماعيل بن ثابت هو اسماعيل بن محمد بن ثابت ، تابعي ثقة ، وثقه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٢١ .

الحديث اسناده قوي لكنه مرسل كما قال الحافظ في الفتح ٦/٦٢١ ، وبين ذلك الحاكم في المستدرك والذهبي في سير أعلام النبلاء ، فوصلاه عن ابن شهاب قال : أخبرني اسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري عن أبيه أن ثابت بن قيس قال .. الحديث.

الحديث ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٦٤ .

وأخرجه الحاكم موصولا في المستدرك ٣/٢٣٤ وصححه ووافقه الذهبي ، وذلك من طريق يعقوب بن معمر عن الزهري به نحوه مثله .

وأخرجه الامام عبدالرزاق في مصنفه ١١/٢٣٩ من طريق معمر عن الزهري به نحوه .
والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٣٠٩ قال : "مالك وغيره عن ابن شهاب عن اسماعيل ابن محمد بن ثابت بن قيس أن ثابت بن قيس قال : يا رسول الله .. الحديث مثله .

والطبراني في تفسيره ٢٧/٧٥ من طريق أبي ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس عن اسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس عن أبيه .. "الحديث مطولا . وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٣٢١ وقال : "رواه الطبراني في الأوسط والكبير مطولا ومختصرا ، ورجال المختصر ثقات . وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيدالله ، وبقية رجاله ثقات ، ويعتضد بثقة رجال المختصر .
ورواه من طريق اسماعيل بن ثابت أن ثابتا قال : يارسول الله .. الحديث واسناده متصل ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل وهو ثقة ، تابعي سمع من أبيه".

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه (١٤٦/أ) ٨/٣

(٣١٢) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية : " يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ، ولا تجهروا له بالقول ".(أ) قعد ثابت بن قيس ابن شماس في بيته ، وقال : أنا الذي كنت أرفع صوتي وأجهر له بالقول ، وأنا من أهل النار ففقده النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبروه فقال : بل هو من أهل الجنة . قال أنس : فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ، ونحن نعلم أنه من أهل الجنة . فلما كان يوم اليمامة وكان ذلك الانكشاف ، لبس ثيابه وتحنط وتقدم فقاتل حتى قتل .

(أ) سورة الحجرات آية : ٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم رحمه الله في كتاب الايمان باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١/١١١ ، وفيه أن الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ثابت ، هو سعد ابن معاذ . والامام أحمد ٣/١٣٧ كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة به نحوه .

كما أخرج الامام البخاري رحمه الله في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام فتح ٦/٦٢٠ ، وفي كتاب التفسير (سورة الحجرات) باب " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " ، فتح ٨/٥٩٢ ، وذلك من طريق موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس ، فقال رجل : يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه . فقال : ما شأنك ؟ فقال : شر . كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد حبط عمله ، وهو من أهل الأرض .

فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا . فقال موسى بن أنس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة . فقال : اذهب اليه فقل له : انك لست من أهل النار ، ولكن من أهل الجنة ".

ذكر حزن ثابت بن قيس عند نزول هذه الآيــة ٨/٣

(٣١٣) أخبرنا ابن خزيمة ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن ثابت عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية : "يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي" (أ) قال ثابت بن قيس : أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله (١٤٦/ب) صلى الله عليه وسلم ، وأنا أخشى أن يكون الله قد غضب عليّ ، فحزن واصفرّ . ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنــه فقيل : يا نبي الله ، انه يقول : اني أخشى أن أكون من أهل النار ، اني كنت أرفع صوتي عند النبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل هو من أهل الجنة . فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة .

ذكر أبي زيد عمرو بن أخطب (١) رضي الله عنه ٨/٣

(٣١٤) أخبرنا أحمد بن يحيى بتستر ، ثنا زيد بن أخزم (٢) ، ثنا مسلم بن ابراهيم (٣) ثنا قرة بن خالد (٤) عن أنس بن سيرين (٥) عن أبي زيد بن أخطب أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالجمال .

---

(٣١٣) الحديث صحيح .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١١١/١ من طريق المعتمر بن سليمان به مثله . كما أخرجه أيضا ١١٠/١ والامام أحمد ١٤٦/٣ ، ٢٨٧ كلاهما من طريق حماد عن ثابت به دون قوله : "فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة ."
كما أخرجه مسلم ١١٠/١ من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت به نحوه .

(١) أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري الخزرجي الأعرج رضي الله عنه وهو الذي دعا له بالجمال فبلغ مائة سنة وما ابيض من شعره الا اليسير . توفي في خلافة عبد الملك بن مروان . الاستيعاب ٥١٧/٢ ، أسد الغابة ١٩٠/٤ ، الاصابة ٥١٥/٢
(٢) زيد بن أخزم - بمعجمتين - الطائي النبهاني - بفتح فسكون نسبة الى نبهان من طي ، أبو طالب البصري ، ثقة حافظ من الحادية عشرة ، استشهد في كائنة الزنج بالبصرة ٢٥٧هـ . تاريخ بغداد ٤٤٦/٨ ، تهذيب الكمال ٤٤٧/١ ، تقريب ٢٧١/١
(٣) مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي - بالدال المهملة وقيل بالمعجمة - نسبة الى فراهيد بطن من الأزد ، مولاهم ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون ، مكثر عمي بأخرة من صغار التاسعة ت ٢٢٢هـ . تهذيب الكمال ١٣٢٣/٣ ، تقريب ٢٤٤/٢ .
(٤) قرة بن خالد السدوسي البصري ، ثقة ضابط من السادسة ت ١٥٥هـ . تهذيب الكمال ١١٣٧/٢ ، تقريب ١٢٥/٢ .
(٥) أنس بن سيرين الأنصاري ، وقيل أبو حمزة ، وقيل أبو عبد الله البصري ، أخو محمد ثقة من الثالثة ت ١١٨هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١٢٢/١ ، تقريب ٨٤/١ .
(أ) سورة الحجرات آية ٢ .
=

ذكر مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم وجه أبي زيد حيث دعا له بما وصفنـــاه ٨/٣

(٣١٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد (١)
(١٤٧/أ) ثنا أبي (٢) ، ثنا عزرة بن ثابت (٣) ، ثنا علباء بن أحمر عن أبي
زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه ودعا له بالجمال .

= الحديث صحيح .
وقد ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٦٥ .
وأخرجه الامام أحمد ٥/ ٣٤٠ من طريق حجاج بن نصير الفسطاطي عن قرة بن خالد به وفيه زيادة : " قال أنس : وكان رجلا جميلا حسن السمت".

(١) عمرو بن الضحاك بن مخلد البصري ، ابن أبي عاصم النبيل ، ثقة كان على قضاء الشام ، من الحادية عشرة . ت ٢٤٢هـ. تهذيب الكمال ١٠٣٧/٢ ، تقريب ٧٢/٢
(٢) أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل ، البصري ، ثقة ، ثبت من التاسعة ت ٢١٢هـ. أو بعدها . ابن سعد ٢٩٥/٧ تهذيب الكمال ٦١٧/٢ ، التذكرة ٣٦٦/١ ، تقريب ٣٧٣/١ ، شذرات ٢٨/٢ .
(٣) عزرة - بفتح أوله وسكون الزاي ، وفتح الراء ، ثم هاء - ابن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصاري ، بصري ثقة من السابعة ، تهذيب الكمال ٩٣١/٢ ، تقريب ٢٠/٢ .

الحديث حسن لأجل علباء بن أحمر فهو صدوق . يرتقي الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام الترمذي ٥٩٤/٥ بلفظ : " مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجهي ودعا لي . قال عزرة : انه عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه الا شعرات بيض". وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب" . والامام أحمد في المسند ٥/ ٣٤١ وفيه زيادة : " قال : وأخبرني غير واحد أنه بلغ بضعا ومائة سنة أسود الرأس واللحية الا نبذ شعر أبيض في رأسه " كلاهما أخرجاه من طريق الضحاك بن مخلد به .

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٦٥ .

وللحديث متابع عند أحمد في المسند ٧٧/٥ من طريق حرمي بن عمارة عن عزرة ابن ثابت به نحوه .

وانظر تخريج الحديث السابق ٣١٤ .

ذكر السبب الذى من أجله دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبى زيد بالجمال ٨/٣

(٣١٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقى ، ثنا أحمد بن منصور "زاج" ثنا على بن الحسن بن شقيق (١) وعلى بن الحسين بن واقد (٢) قالا : ثنا الحسين ابن واقد ، حدثنى أبو نهيك (٣) حدثنى عمرو بن أخطب ، قال : استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيت بإناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها فناولته فنظر النبى صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم جمله . قال فرأيته وهو ابن ثلاث وتسعين ، وما فى رأسه ولحيته شعرة بيضاء .

---

(١) على بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدى ، أبو عبدالرحمن المروزى ، ثقة حافظ من كبار العاشرة ، ت ٢١٥هـ. تهذيب الكمال ٩٦٠/٢ ، التذكرة ٣٧٠/١ ، العبر ٣٦٨/١ ، تقريب ٣٤/٢ ، شذرات ٣٥/٢ .

(٢) على بن الحسين بن واقد القرشى ، أبو الحسن ويقال أبو الحسين المروزى ، صدوق يهم ، من العاشرة ، ت ٢١١هـ. تهذيب الكمال ٩٦٥/٢ ، تقريب ٣٥/٢ .

(٣) أبو نهيك - بفتح النون - الأزدى الفراهيدى القارىء ، اسمه عثمان ابن نهيك ، ثقة ، من الرابعة ، وقال الحافظ مرة أخرى من الثالثة . تهذيب الكمال ٩٢١/٢ ١٦٩٤/٣ ، تقريب ١٥/٢ ، ٤٨٢ .

الحديث حسن .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٤٠/٥ من طريق على بن الحسن بن شقيق به مثله .

وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٦٥ .

كما أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٤٠/٥ من طريق زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد به ، وفيه : "وهو ابن أربع وتسعين ، وليس فى لحيته شعرة بيضاء .

وللمزيد ينظر تخريج الحديث رقم ٣١٤ .

ذكر سلمة بن الأكوع رضي الله عنه (١٤٧/ب) ٣/٨

(٣١٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه ، قال : قدمت المدينة من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجت أنا ورباح (١) غلامه أندّيه (أ) مع الابل . فلما كان بغلس ، أغار عبد الرحمن بن عيينة على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل راعيها ، وخرج يطرد بها ، وهو في أناس معه ، فقلت : يا رباح ، اقعد على هذا الفرس وألحقه بطلحة ، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قد أغير على سرحه (ب) . قال : وقمت على تل فجعلت وجهي قبل المدينة ، ثم ناديت ثلاث مرات : يا صباحاه ، ثم اتبعت القوم ، معي سيفي ونبلي ، فجعلت أرميهم وأرتجزهم ، وذلك حين كثر الشجر ، فاذا رجع الي فارس ، جلست له في أصل شجرة ثم رميته ، ولا يقبل عني فارس الا عقرت به ، فجعلت أرميه وأقول :

أنا ابن الأكوع   واليوم يوم الرضع

فألحق برجل فأرميه وهو على رحله ، فيقع سهمي في الرجل حتى انتظمت كتفه (١٤٨/أ) قلت :

خذها وابن الأكوع   واليوم يوم الرضع

فاذا كنت في الشجر أرميهم بالنبل واذا تضايقت الثنايا (جـ) علوت الجبل ، وبدأتهم بالحجارة ، فما زال شأني وشأنهم أتبعهم وارتجز حتى ما خلق الله شيئا من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري ، واستنقذته من أيديهم ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحا ، وأكثر من ثلاثين بردة يستخفون بها ، لا يلقون من ذلك شيئا الا جمعت عليه الحجارة ، وجمعته على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى اذا امتد الضحى أتاهم عيينة بن بدر الفزاري ، فبدا لهم وهم في ثنية ضيقة في علوة الجبل ، قال عيينة وأنا فوقهم ، ما هذا الذي =

(أ) أنديه : ان يورد الماشية الماء فتسقي قليلا ثم ترسل في المرعى ، ثم ترد الماء فترد قليلا ، ثم ترد الى المرعى . النهاية ٣٨/٥ .

(ب) سرحه : السرح وهي الابل التي يسرح بها للرعي . النهاية ٣٥٧/٢ .

(جـ) الثنايا : جمع ثنيّة ، وهي العقبة والطريق في الجبل ، أي حتى أتوا طريقا في الجبل ضيقة . النهاية ٢٢٦/١ .

=

(١) رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه ، وكان أسود ، وكان

= أرى ؟ قالوا : لقينا من هذا ما فارقنا منذ شجر حتى الآن ، وأخذ كل شيء من أيدينا ، وجعله وراءه . فقال عيينة : لولا أن هذا يرى وراءه طلبا لقد تركَكم ، فليقم اليه نفر منكم . فقام اليه نفر منهم أربعة ، فصعدوا في الجبل ، فلما اسمعتهم الصوت ، قلت لهم : أتعرفوني ؟ قالوا : من أنت ؟ قلت : أنا ابن الأكوع. (١٤٨/ب) والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم ، لا يدركني رجل منكم فيدركني ، ولا أطلبه فيفوتني . فقال رجل منهم : تظن ؟ قال : فما برحت مقعدي حتى نظرت الى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر ، واذا أولهم الأخرم الأسدي (١) ، وعلى أثره أبو قتادة الكندي(٢) قال : فولّى المشركون مدبرين ، فأنزل من الجبل فأعترض الأخرم ، فقلت : يا أخرم ، احذرهم . فاني لا آمن أن يقتطعوك . فاتئد حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه . قال : يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتعلم أن الجنة حق وأن النار حق ، فلا تحل بيني وبين الشهادة . قال فخلى عنان فرسه فلحق بعبد الرحمن بن عيينة ويعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا في طعنتين ، فعقر (أ) الأخرم بعبد الرحمن ، وطعنه عبد الرحمن فقتله ، وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم ، فلحق أبو قتادة بعبد الرحمن فاختلفا في طعنتين ، فعقر بأبي قتادة ، وقتله أبو قتادة . وتحول أبو قتادة على فرس الأخرم ، ثم اني خرجت أعدو في أثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحاب رسول الله صلى الله (١٤٩/أ) عليه وسلم شيئا ، ويعترضون قبل غيبوبة الشمس الى شعب فيه يقال له : ذو قرد ، فأرادوا أن يشربوا منه ، فأبصروني أعدو وراءهم ، فعطفوا عنه ، وشدوا في الثنيّة ، ثنية ذي ثنين ، وغربت الشمس فألحق رجلا فأرميه

قلت: خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع =

= يستأذن عليه ثم صيّره مكان يسار بعد قتله ، فكان يقوم بلقاحه وربما أذن على النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفرد . الاستيعاب ٥٠٧/٢ ، الاصابة ٤٩٠/٢ .

(أ) عقر : أصل العقر ضرب قوائم الفرس أو البعير أو الشاة بالسيف ، ثم اتسع حتى استعمل في القتل كما وقع في القصة ، يقال : عقرت به اذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا ٢٧١/٣ من النهاية .

(١) الأخرم الأسدي وهو محرز بن نضلة بن عبد الله الأسدي أبو نضلة ، شهد بدرا فارس الرسول صلى الله عليه وسلم ، واستشهد في ذي قرد . الاصابة ٣٤٨/٣ .

(٢) أبو قتادة بن ربعي الأنصاري المشهور أن اسمه الحارث واختلف في ذلك ، كما اختلف في شهوده بدرا ، واتفقوا على شهوده أحدا وما بعدها ، وهو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل خير فرسانه ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك له في شعره وبشره ، توفي في خلافة علي رضي الله عنهما . الاستيعاب ١٦١/٤ ، الاصابة ١٥٧/٤

= قال : يا ثكلتني أمي ، الكوع بكرة (أ) ؟ قلت : نعم . أي نعم . أي عدو نفسه ، وكان الذي رميته بكرة ، واتبعته بسهم آخر ، فعلق فيه سهمان ، وخلفوا فرسين ، فجئت بهما أسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على الماء الذي عند ذي قرد ، فاذا نبي الله صلى الله عليه وسلم في جماعة واذا بلال قد نحر جزورا (ب) مما خلفت ، وهو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها . فقلت: يا رسول الله خلني فأنتخب من أصحابك مائة رجل وآخذ على الكفار ، فلا أبقي منهم مخبرا الا قتلته . فقال صلى الله عليه وسلم: أكنت فاعلا ذلك يا سلمة ؟ قلت : نعم ، والذي أكرم وجهك . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤٩/ب) حتى رأيت نواجذه في ضوء النار . فقال صلى الله عليه وسلم :انهم يقرون الآن الى أرض غطفان ،فجاء رجل من غطفان فقال : نزلوا على فلان الغطفاني ،فنحر لهم جزورا ،فلما أخذوا يكشطون جلدها رأوا غبرة فتركوها وخرجوا هرابا . فلما أصبحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم أبو قتادة ، وخير رجالتنا سلمة ،فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الراجل والفارس جميعا ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أردفني وراءه على العضباء (جـ) راجعين الى المدينة ،فلما كان بيننا وبينهم قريبا من ضحوة ،وفي القوم رجل من الأنصار كان لا يسبق ،فجعل ينادي : هل من مسابق ؟ ألا رجل يسابق الى المدينة ؟ فعل ذلك مرارا ، وأنا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله ،بأبي أنت وأمي خلني فلأسابق الرجل . قال : ان شئت . قلت : أذهب اليك . فطفر (د) عن راحلته ، وثنيت رجلي فطفرت عن الناقة ،ثم اني ربطت عليه شرفا أو شرفين حتى استبقيت نفسي ،ثم عدوت حتى ألحقه فأصك (٥٠/أ) بين كيفيه بيدي وقلت : سبقت والله حتى قدمنا المدينة .

(أ) ثكلتني :أي فقدتني ،النهاية ١/٢١٧ ،وقوله الكوع بكرة : أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار . النهاية ٤/٢١٠ .

(ب) في الأصل "جزور" ، والصواب ما أثبته .

(جـ) العضباء : علم لناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،منقول من قولهم : ناقة عضباء وهي القصيرة اليد . الفائق في غريب الحديث ٢/١٧٣ .

(د) طفر : وثب وقفز ،والطفر الوثوب وقيل هو وثب في ارتفاع . النهاية ٣/١٢٩ .

الحديث فيه عكرمة بن عمار ، وهو صدوق يغلط ،ومدار الحديث عليه .

=

ذكر غزوات سلمة بن الأكوع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم ٨/٣

(٣١٨) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد (١) ، عن سلمة بن الأكوع أنه قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، ومع زيد بن حارثة تسع غزوات ، أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا .

= فالحديث حسن ، وبالمتابعات يرتقي الى الصحيح لغيره .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذى قرد وغيرها ١٤٣٣/٣ من طريق هاشم بن القاسم ، وأبي عامر العقدي ، وأبي علي الحنفي عبدالله بن عبد المجيد كلهم عن عكرمة بن عمار به بأطول من هذا .
وله متابع عند الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة ذات قرد ، فتح ٤٦٠/٧ والامام مسلم ١٤٣٢/٣ كلاهما من طريق حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع .... الحديث .
وانظر الحديث ٣١٩ الآتي .

(١) يزيد بن أبي عبيد أبو خالد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع ، ثقة من الرابعة ، ت ١٤٦ هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١٥٣٩/٢ ، تقريب ٣٦٨/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة ، فتح ٥١٧/٧ ، وابن سعد ٣٠٥/٤ ، كلاهما من طريق أبي عاصم الضحاك به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري أيضا ، فتح ٥١٧/٧ ، والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٤٨/٣ كلاهما من طريق حاتم ابن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد ، الا أن مسلما أخرجه من طريقين عن حاتم وفيه زيادة : " وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات ، مرة علينا أبو بكر ، ومرة أسامة " .

وأخرجه البخاري أيضا ، فتح ٥١٧/٧ من طريق عمر بن حفص بن غياث عن يزيد ابن أبي عبيد به مثل حديث حاتم بن اسماعيل .

وأخرجه الامام البخاري أيضا ٥١٧/٧ وابن سعد ، والامام أحمد ٥٤/٤ وفيه " فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد . قال يزيد ونسيت بقيتهم " .

(٣١٩) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا عكرمة بن عمار عن اياس ٢٩/٥

ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية

ثم خرجنا الى المدينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم قتادة

وخير رجالتنا اليوم سلمة بن الأكوع ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الفارس

وسهم الراجل (١٥٠/ب) .

قال أبو حاتم : كان سلمة بن الأكوع في تلك الغزاة راجلا فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الراجل ، لما استحق من الغنيمة ، وسهم الفارس من خمس خمسه صلى الله عليه وسلم دون أن يكون سلمة أعطى سهم الفارس من سهام المسلمين .

ذكر البراء بن عازب* رضي الله عنه ٨/٣

(٣٢٠) أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك (١) ، ثنا محمد بن عثمان العجلي ، ثنا

عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحاق قال : سمعت البراء يقول : غزوت مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، أنا وعبد الله بن عمر .

---

(٣١٩) الحديث مداره على عكرمة بن عمار وهو صدوق يغلط .
وقد سبق تخريجه في الحديث ٣١٧ السابق .

(*) البراء بن عازب بن الحارث ، الفقيه الكبير ، أبو عمارة الأنصاري الحارثي المدني
روى أحاديث كثيرة ، وشهد غزوات كثيرة ت ٧٢هـ. ابن سعد ٣٦٤/٤ ،
طبقات خليفة ص ٩٢٣ ، ١٥٠٠ ، التاريخ الكبير ١١٧/٢ ، الجرح ٣٩٩/٢
مشاهير علماء الأمصار ص ٢٧٢ ، الاستيعاب ١٤٣/١ ، أسد الغابة ١٧١/١ ،
تهذيب الكمال ٤٢٥/١ ، الاصابة ١٤٦/١ ، شذرات الذهب ٧٧/١ .

(١) النضر بن محمد بن المبارك الهروي له ذكر في الصحيح - لابن حبان - المطبوع
رقم ٤٠ ، ٣٦٧ ، ٢١٥٠ .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أعرفه .

وأخرج الحديث ابن سعد في الطبقات ٣٦٨/٤ من طريق عبيد الله بن موسى به ، وفيه زيادة كلمة "لِدَةٌ" بعد عبد الله بن عمر ، ومعنى كلمة لدة : بكسر اللام ، وفتح الدال المهملة ، ثم هاء ، أي تربه . يقال ولدت المرأة ولادا ، وولادة ولدة ، فسمي بالمصدر. وأصله ولدة - بكسر الواو وسكون اللام - فعوضت الهاء من الواو . النهاية ٢٤٦/٤ .

وأخرجه ابن سعد أيضا ٣٦٨/٤ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٤١/٢ ، كلاهما من طريق حديج - بالحاء المهملة مصغرا - ابن معاوية عن أبي اسحاق به دون قوله : "أنا وعبد الله بن عمر" .

وذكره ابن حجر في الاصابة فقال : "وروى عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة غزوة ، وفي رواية خمس عشرة ، واسناده صحيح" .

٨/٣

ذكر أنس بن مالك رضي الله عنه

(٣٢١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، ثنا محمود بن غيلان(١) ثنا عمر بن يونس(٢)، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة(٣) حدثني أنس بن مالك قال: جاءت أم سليم(٤) الى رسول الله (١٥١/أ) صلى الله عليه وسلم وقد أزرتني بخمارها، وأردتني(أ) ببعضه، قالت: يا رسول الله هذا أنس أتيتك به ليخدمك، فادع الله له. قال: اللهم أكثر ماله وولده. قال أنس: فوالله ان مالي لكثير، وان ولدي وولد ولدي يتعاقبون على نحو المائة.

(أ) عند الامام مسلم "وردتني".

(١) محمود بن غيلان العدوي، مولاهم، أبو أحمد المروزي نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، ت ٢٣٩هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ١٣١٠/٣، تقريب ٢٣٣/٢

(٢) عمر بن يونس بن القاسم أبو حفص اليمامي، ثقة من التاسعة، ت ٢٠٦هـ. تقريب ٦٤/٢.

(٣) اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني، أبو يحيى، ثقة حجة من الرابعة ت ١٣٢هـ. مشاهير علماء الأمصار ص ٦٧، تهذيب الكمال ٨٥/١، العبر ١٧٥/١، الكاشف ١١١/١، تقريب ٥٩/١ التحفة اللطيفة ٢٨١/١.

(٤) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية، والدة أنس بن مالك وهي الغميصاء، أو الرميصاء، اشتهرت بكنيتها، وكانت من الصحابيات الفاضلات، ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنهما. الاستيعاب ٤٣٧/٤، أسد الغابة ٣٤٥/٧، الاصابة ٤٤١/٤، تقريب ٦٢٢/٢.

الحديث حسن لأجل عكرمة بن عمار، لكن له متابعات ترفعه الى الصحيح لغيره.

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه ١٩٢٩/٤، وفيه: "وردتني ببعضه" وفيه: "يتعادون" بدلا من يتعاقبون أي يبلغ عددهم نحو المائة.

وانظر الحديث ٣٢٢ الآتي.

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك بالبركة فيما آتاه الله ٣/٨

(٣٢٢) أخبرنا عمر(أ) بن محمد الهمداني ، ثنا بندار ، ثنا محمد ، ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن أم سليم أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أنس خادمك ، أدع الله له ، قال : اللهم أكثر ماله ، وولده ، وبارك له فيما أعطيته .

(أ) في الأصل عمير ، والصواب ما أثبته .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب الدعوات ، باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة ، فتح ١٨٢/١١ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أنس بن مالك ١٩٢٨/٤ كلاهما من طريق بندار محمد بن بشار به مثله . كما أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر ، وبكثرة المال ، فتح ١٤٤/١١ من طريق حرمي عن شعبة به .

كما أخرجه الامام البخاري أيضا في الدعوات باب قول الله تعالى : "وصل عليهم" فتح ١٣٦/١١ ، وفي باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة ١٨٣/١١ وذلك من طريق سعيد بن الربيع عن شعبة به مثله .

وأخرجه الامام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أنس بن مالك ١٩٢٨/٤ من طريق أبي داود عن شعبة نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في الدعوات باب الدعاء بكثرة بالمال والولد مع البركة ، فتح ١٨٢/١١ عن هشام بن زيد عن أنس ووصله الامام مسلم ١٩٢٨/٤ من طريق محمد ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام بن زيد به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الصوم باب من زار قوما فلم يفطر عندهم ، فتح ٢٢٨/٤ من طريق حميد عن أنس في حديث طويل ، ولفظه : "فما ترك خير آخرة ولا دنيا الا دعا لي به ، اللهم ارزقه مالا وولدا ، وبارك له ... الحديث". ومثله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٩/٣ ، وسيأتي في الحديث ٣٣٠ ان شاء الله .

وأخرجه الامام البخاري في الأدب المفرد ص ٢٢٧ ، وابن سعد ٦٩/٧ كلاهما عن سنان بن ربيعة عن أنس ضمن حديث طويل ولفظه : "... اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته واغفر ذنبه ...".

كما ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٩/٣ من طريق ثابت عن أنس رضي الله عنه ، وعزاه الأرناؤوط الى ابن عساكر (٣/٨٠ب) وقال : "سنده حسن".

وانظر الحديث رقم ٣٣٠ الآتي .

ذكر المدة التي خدم فيها أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣/٨

(١٥٦/ب)

(٣٢٣) أخبرنا أبو يعلى من كتابه(أ) ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع عن عزرة بن ثابت عن ثمامة(١) عن أنس قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فما بعثني في حاجة لم تتهيأ الا قال : لو قضي لكان ، أو لو قدر لكان .

(أ) في الأصل أبو يعلى بن كنانة ، والصواب - والله أعلى وأعلم - ما أثبته . وقد رجحت أنها تصحيف نسخ .

(١) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري قاضيها ، وثقه الامام أحمد والنسائي ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الرابعة ، عزل سنة ١١٠هـ وتوفي بعد ذلك بمدة . تهذيب الكمال ١٧٥/١ ، تقريب ١٢٠/١ .

الحديث حسن الاسناد .

وله متابع من حديث عمران البصري عن أنس رضي الله عنه ، عند الامام أحمد في المسند ٢٣١/٣ من طريقين قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فما أمرني بأمر فتوانيت عنه أو ضيعته فلامني ، فان لامني أحد من أهل بيته الا قال : دعوه ، فلو قدر أو قال : لو قضي أن يكون لكان".

٨/٣

ذكر أبي طلحة الأنصاري (١) رضي الله عنه

(٣٢٤) أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى (٢) ثنا يونس بن محمد (٣) ثنا شيبان (٤) عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن أبا طلحة قال: غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم بدر. قال أبو طلحة: فكنت فيمن غشيه النعاس يومئذ، فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط، وآخذه، والطائفة الأخرى المنافقون ليس لهم هم الا أنفسهم أجبن قوم وأخذله للحق، يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. أهل شك أو ريبة في أمر الله.

---

(١) أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري، مشهور بكنيته من كبار الصحابة، أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة، شهد بدرا وما بعدها ت ٣٤هـ على خلاف. الاستيعاب ٥٣٠/١، أسد الغابة ٢٨٩/٢، الاصابة ٥٤٩/١، تقريب ٢٧٥/١.

(٢) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي، وثقه أحمد، وقال ابن حجر: صدوق من صغار العاشرة، روى له البخاري وسماه أحمد! ت ٢٧٢هـ. تهذيب الكمال ١٢٣٨/٣، تقريب ١٨٨/٢.

(٣) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت من صغار التاسعة ت ٢٠٧هـ. تهذيب الكمال ١٥٧١/٣، تقريب ٣٨٦/٢.

(٤) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم، النحوي، نسبة الى نحو بن شمس من الأزد. أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب من السابعة، ت ١٦٤هـ. تهذيب الكمال ٥٩١/٢، تقريب ٣٥٦/١.

الحديث صحيح لغيره لأجل محمد بن عبيد الله البغدادي ابن المنادي.

وقد أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٩/٤ من طريق يونس بن محمد المؤدب به مثله الى قوله "ويسقط وآخذه" كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة آل عمران) باب قوله تعالى: "أمنة نعاسا" فتح ٢٢٨/٨ من طريق حسين بن محمد عن شيبان به الى قوله: "ويسقط وآخذه"، وفي كتاب المغازي باب قوله تعالى: "ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا" فتح ٣٦٥/٧، الى قوله: "ويسقط وآخذه"، والامام الترمذي ٢٢٩/٥ نحوه وفيه: "أجبن قوم وأرعبه، وأخذله للحق" وقال: "هذا حديث حسن صحيح" كلاهما من طريق سعيد ابن المسيب عن قتادة به.

وأخرج ابن سعد ٥٠٥/٣ من طريق حميد عن أنس بلفظ: "كنت ممن أنزل عليه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا".

قلت انزال النعاس كان في بدر الكبرى، لكن وردت روايات أخرى تفيد أن النعاس قد أنزل أيضا في معركة أحد، وهي روايات صحيحة.

وأخرج الامام الترمذي ٢٢٩/٥، والحاكم ٢٩٧/٢ وصححه كلاهما من طريق ثابت عن أنس عن أبي طلحة قوله: "رفعت رأسي يوم أحد وجعلت أنظر، وما منهم يومئذ أحد الا يميد تحت حجفته من النعاس" وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

والحجفة: الترس المصنوع من الجلد.

وأخرج الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب أبي طلحة الأنصاري، فتح ١٢٨/٧، وفي كتاب المغازي باب قوله تعالى: "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا

=

ذكر (٥٢/أ) أتراس المصطفى صلى الله عليه وسلم بأبي طلحة ٨/٧

(٣٢٥) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، أنا عبد الله بن المبارك أنا حميد الطويل عن أنس أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلفه لينظر أين تقع نبله، فيتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: هكذا يا نبي الله، جعلني الله فداك، نحري دون نحرك.

= والله وليهما" فتح ٣٦١/٧، والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الرجال مع النساء ١٤٤٣/٣ وذلك من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه "... فيقول أبو طلحة: ... ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة اما مرتين واما ثلاثا."

(٣٢٥) الحديث صحيح.

ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص٥٥٦.

وأخرجه الامام الحاكم ٣٥٣/٣ من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن عبد الله ابن المبارك به مثله. وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب مناقب أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه، فتح ١٢٨/٧، وفي كتاب المغازي باب قوله تعالى: "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما". فتح ٣٦١/٧، والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة النساء مع الرجال ١٤٤٣/٣ من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه ضمن حديث طويل.

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٨٦/٣، وابن سعد في الطبقات ٥٠٦/٣ كلاهما من طريق عفان عن حماد عن ثابت عن أنس وفيه زيادة: "وكان أبو طلحة يسوق نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: "اني جلد يا رسول الله فوجهني في حوائجك ومرني بما شئت".

٨/٣

ذكر تصدق أبي طلحة بأحب ماله اليه

(٣٢٦) أخبرنا الحسين بن ادريس الأنصاري (١)، أنا أحمد بن أبي بكر (٢) عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا ، وكان أحب أمواله اليه بيرحاء (أ) وكانت مستقبلة المسجد (١٥٢/ب) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس : فلما نزلت هذه الآية : "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"(ب)، قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن الله يقول في كتابه : "لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون" ،وإن أحب أموالي الى بيرحاء ، وانها صدقة لله ، أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث شئت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول أم سليم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سليم ان الله قد كفى وأحسن .

(أ) بيرحاء : يروى بفتح الباء وبكسرها ، وفتح الراء وضمها ، وبالمد ،واختلف في النطق بها الى عشرة أوجه . وعند مسلم بريحاء بفتح الموحدة وكسر الراء وتقديمها على التحتانية الساكنة ،ثم حاء مهملة .ورجح هذا صاحب الفائق وقال : هي وزن فعيلاء . وهو حائط يسمى بهذا الاسم ، ومعنى الحائط : البستان ،وقال الزمخشري وهي الأرض المنكشفة الظاهرة .مشارق الأنوار ١١٥/١ ،النهاية ١١٤/١ الفائق ٩٨/١ الفتح لابن حجر ٣٢٦/٣ ، ٣٩٧/٥ .

(ب) سورة آل عمران آية ٩٢ .

(١) الحسين بن ادريس بن المبارك بن الهيثم أبو علي الأنصاري الهروي الحافظ الثقة له كتاب التاريخ ، وهو المعروف بابن خرم - بخاء معجمة وتثقيل الراء - ت ٣٠١هـ. الجرح ٤٧/٣ ، تذكرة ٦٩٥/٢ ،الميزان ٥٣٠/١ ،لسان الميزان ٢٧٢/٢ .

(٢) أحمد بن أبي بكر واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ،أبو مصعب الزهري المدني الفقيه ، صدوق ،عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي ، من العاشرة ت ٢٤٢هـ. تهذيب الكمال ١٧/١ ،تقريب ١٢/١ ،طبقات الحفاظ ٢٠٩ . الحديث صحيح لغيره ،لاجل أحمد بن أبي بكر فهو صدوق . لكن له متابعات كثيرة.

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب الوصايا باب اذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز فتح ٣٩٦/٥ ،وفي كتاب الأشربة باب استعذاب الماء ،فتح ٧٤/١٠ من طريق عبدالله بن مسلمة عن مالك به الى قوله "فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه".

كما أخرجها البخاري في كتاب الزكاة باب الزكاة على الأقارب ، فتح ٣٢٥/٣ ، والامام أحمد في المسند ١٤١/٣ كلاهما من طريق روح عن مالك به .

والامام البخاري أيضا في كتاب الزكاة باب الزكاة على الأقارب ،فتح ٣٢٥/٣ ، وفي الوصايا باب اذا وقف أو أوصى لأقاربه ، فتح ٣٧٩/٥ من طريق عبدالله بن يوسف ، عن مالك به .

=

= والامام البخاري في كتاب الوكالة ،باب اذا قال الرجل لوكيله : ضعه حيث أراك الله ، فتح ٤/ ٤٩٣ ،والامام مسلم في الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقارب ٢/ ٦٩٣ من طريق يحيى بن يحيى عن مالك به نحوه .

والامام البخاري في كتاب التفسير (سورة آل عمران) باب قوله تعالى : "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون". فتح ٨/ ٢٢٣ ، من طريق اسماعيل بن أبي أويس عن مالك به ،والدارمي ١/ ٣٩٠ من طريق الحكم بن المبارك عن مالك به .

والامام مالك في الموطأ في كتاب الصدقة ، باب الترغيب في الصدقة الحديث الثاني ٢/ ٩٩٥ - ٩٩٦ ، والنسائي ٦/ ٢٣١ ، وطريق عبدالله بن سلمة ، وروح وعبدالله بن يوسف ويحيى بن يحيى ، واسماعيل بن أبي أويس فيها قوله : " فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بخ ذلك مال رابح -أو رائح - ذلك مال رابح -أو رائح - وقد سمعت ما قلت ، واني أرى أن تجعلها في الأقربين . فقال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله ، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه " أو نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الوصايا ، باب من تصدق الى وكيله ، فتح ٥/ ٣٨٧ من طريق عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة به وفيه : " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بخ يا أبا طلحة ،ذلك مال رابح قبلناه منك ، ورددناه عليك ، فاجعله في الأقربين ، فتصدق به أبو طلحة على ذوي رحمه . قال وكان منهم أبيّ وحسان ... " ضمن حديث طويل . وانظر الحديث ٣٢٧ الآتي .

وأما قوله : "فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول أم سليم .. الى قوله "ان الله قد كفى وأحسن " فهذا من حديث آخر أخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة النساء مع الرجال ٣/ ١٤٤٢ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرا ، فكان معها فرآها أبو طلحة ، فقال : يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا الخنجر ؟ قالت : اتخذته ان دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك .

قالت : يا رسول الله ، اقتل من بعدنا من الطلقاء ، انهزموا بك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سليم ان الله قد كفى وأحسن"

وانظر الحديث الآتي رقم ٣٢٩ .

ذكر أسامي من قسم أبو طلحة ماله فيهم

٨/٣

(٣٢٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية : " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"(أ) قال أبو طلحة : يا رسول الله ، ان الله يسلنا من أموالنا ، فاني أشهدك أني قد جعلت أرضي وقفا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجعلها في قرابتك (١٥٣/أ) فقسمها بين حسان بن ثابت وأبي بن كعب .

(أ) سورة آل عمران آية ٩٢ .

الحديث صحيح وقد مر له متابع في تخريج الحديث السابق ٣٢٦ من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن اسحاق بن عبد الله به أبي طلحة عن أنس رضي الله عنه به بمعناه .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الوصايا ، باب اذا وقف أو أوصى لأقاربه ، فتح ٣٧٩/٥ ، والامام مسلم في الزكاة باب فضل النفقة ، والصدقة على الأقربين ٦٩٤/٢ وأبو داود ٣١/٢ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به نحوه ، الا البخاري علقه فقال : قال ثابت عن أنس ، ووصله الباقون .

وللحديث متابعات أخرى ، فقد أخرجه الامام البخاري في الوصايا ، باب اذا وقف أو أوصى لأقاربه ، فتح ٣٧٩/٥ وفيه زيادة : "وكانا أقرب اليه مني ، وفي كتاب التفسير (سورة آل عمران) باب قوله تعالى : "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" فتح ٢٢٣/٨ من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري عن أبيه ثمامة عن أنس رضي الله عنه به بأطول مما هنا . وأخرجه الترمذي ٢٢٤/٥-٢٢٥ من طريق حميد عن أنس ولفظه : "لما نزلت هذه الآية : "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" أو "من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا" قال أبو طلحة : " وكان له حائط فقال : يا رسول الله حائطي لله ، ولو استطعت أن أسره لم أعلنه ، فقال : اجعله في قرابتك أو أقربيك". وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح". وقد رواه مالك بن أنس عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه". قلت : وهو الحديث السابق ٣٢٦ .

ذكر الموضع الذى مات فيه أبو طلحة الأنصارى ٨/٣

(٣٢٨) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحى (١) ،ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة قرأ سورة براءة ، فأتى على هذه الآية : "انفروا خفافا وثقالا"* فقال : ألا أرى ربى يستنفرنى شابا ،وشيخا ،جهزونى . فقال له بنوه : قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ، وغزوت مع أبى بكر حتى مات ، وغزوت مع عمر فنحن نغزوا عنك . فقال : جهزونى فجهزوه ، وركب البحر ، فمات ، فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها الا بعد سبعة أيام فلم يتغير .

---

(١) عبد الرحمن بن سلّام -بالتشديد -ابن عبيدالله بن سالم القرشى الجمحى مولاهم ، أبو حرب البصرى ، أخو محمد ، الأخبارى ، صدوق من العاشرة ت ٢٣١هـ. على خلاف .
تهذيب الكمال ٧٩٣/٢ ، تقريب ٤٨٣/١ .

الحديث حسن لأجل عبد الرحمن بن سلام فهو صدوق .

وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٥٠٧/٣ من طريق عفان عن حماد بن سلمة به نحـــوه .

وذكره الهيثمى فى الموارد ص٥٥٧ ، وفى المجمع ٣١٢/٩ - ٣١٣ وقال : "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح".

* سورة التوبة آية ٤١ وهى قوله تعالى : "انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون".

ذكر أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها ٨/٣

(٣٢٩) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد (١٥٣/ب) ابن سلمة عن ثابت عن أنس ، ان أم سليم خرجت يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعها خنجر فقال لها أبو طلحة : يا أم سليم ما هذه ؟ قالت : الحديد والله ان دنى مني رجل بعجت به بطنه . فقال أبو طلحة : ألا تسمع ما تقول أم سليم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سليم ان الله كفى وأحسن .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة النساء مع الرجال ١٤٤٢/٣ من طريق حماد بن سلمة به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٨٦/٣ ، وابن سعد في الطبقات ٤٢٥/٨ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به نحوه .

كما أخرجه أبو داود ٧١/٣ ، والامام أحمد في المسند ١٩٠/٣ ، ٢٧٩ من طريق حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه به نحوه . ضمن حديث "من قتل كافرا أو قتيلا فله سلبه".

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأم سليم وأهل بيتها بالخير ٨/٢

(٣٣٠) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا محمد بن المثنى، ثنا خالد بن الحارث(١) ثنا حميد عن أنس قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال: أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه، فاني صائم، ثم قام الى ناحية البيت فصلى (٤٥/أ) فصلى (أ) صلاة غير مكتوبة، ودعا لأم سليم وأهل بيتها. فقالت أم سليم: يا رسول الله ان لي خويصة (ب). قال: ما هي؟ قالت: خويدمك أنس، فما ترك خير آخرة ولا دنيا، الا دعا لي به، ثم قال: اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له. قال: فاني لمن أكثر الأنصار مالا. قال: وحدثتني ابنتي آمنة قالت: قد دفن لصلبي الى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة.

(أ) في الأصل " فصلى فصلى" مكررة.

(ب) خويصة: بتشديد الصاد وتخفيفها، تصغير خاصة - وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين.

(١) خالد بن الحارث بن عبيد الله بن سليم الهجيمي - بضم الهاء وفتح الجيم - أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، من الثامنة، ت ١٨٦هـ.
تهذيب الكمال ٣٥٠/١، تقريب ٢١١/١.

الحديث صحيح.
وأخرجه الامام البخاري في كتاب الصوم باب من زار قوما فلم يفطر عندهم، فتح ٢٢٨/٤، من طريق محمد بن المثنى به مثله.

وانظر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنس رضي الله عنه في ح ٣٢١، ٣٢٢ السابقين.

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٨/٣ من طريق ابن أبي عدي عن حميد به، وفيه زيادة بعد قوله: " وبارك له فيه" وهي: "قال فما من الأنصار أكثر مني مالا وذكر أنه لا يملك ذهبا ولا فضة غير خاتمه".
وأيضا الامام أحمد في ١٨٨/٣ من طريق عبيدة بن حميد عن حميد مثله، وابن سعد ٤٢٩/٨ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد به مثله.
كما أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٤٨/٣ من طريق عفان عن حماد عن ثابت عن أنس به، بزيادة بعد قوله "اني صائم" قال: ثم قام فصلى بنا ركعتين تطوعا فأقام أم حرام وأم سليم خلفنا، وأقامني عن يمينه، فيما يحسب ثابت - قال: فصلى بنا تطوعا على بساط. قالت أم سليم: ان لي خويصة.... قال أنس: يا ثابت: ما أملك صفراء ولا بيضاء الا خاتمي".

٣ / ٨

ذكر وصف تزويج أبي طلحة أم سليم

(٣٣١) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا الصلت بن مسعود الجحدري (١) ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم فقالت له: ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكني امرأة مسلمة، وأنت رجل كافر، ولا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذلك مهري، لا أسلك غيره، فأسلم فكانت له، فدخل بها فحملت فولدت غلاما صبيحا، وكان أبو طلحة يحبه، حبا شديدا، فعاش حتى تحرك، فمرض فحزن عليه أبو طلحة حزنا (٥٤ / ب) شديدا حتى تضعضع.

قال: وأبو طلحة يغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروح، فراح روحة ومات الصبي، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونظفته وجعلته في مخدعنا، فأتى أبو طلحة فقال: كيف أمسى بنيّ؟ قالت: بخير ما كان منذ اشتكى، أسكن منه الليلة، قال فحمد الله وسرّ بذلك، فقربت له عشاءه، فتعشى ثم مست شيئا من طيب فتعرضت له حتى واقع بها، فلما تعشى، وأصاب من أهله قالت: يا أبا طلحة، أرأيت لو أن جارا لك أعارك عارية فاستمتعت بها، ثم أراد أخذها منك، أكنت رادها عليه؟ فقال: اي والله، اني كنت لرادها عليه [قالت:] طيبة بها نفسك؟ قال: طيبة بها نفسي. قالت: فان الله قد أعارك بني، ومتعك به ما شاء، ثم قبض اليه، فاصبر واحتسب. قال: فاسترجع أبو طلحة وصبر، ثم أصبح غاديا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه حديث أم سليم، كيف صنعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله لكما في ليلتكما. قال: وحملت (٥٥ / أ) من تلك الواقعة، فانقلب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة اذا ولدت أم سليم فجئني بولدها، فحمله أبو طلحة في خرقة، فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فمضغ رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة، فمجها في فيه فجعل الصبي يتلمظ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة: حب الأنصار التمر فحنكه وسمى عليه، ودعا له وسماه عبد الله.

---

(١) الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري، أبو بكر أو أبو محمد البصري القاضي، ثقة ربما وهم، من العاشرة، ت ٢٤٠ هـ. على خلاف.

تهذيب الكمال ٢ / ٦١٢، تقريب ١ / ٣٧٠.

الحديث حسن لأجل جعفر بن سليمان فهو صدوق.

وأخرجه أبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود ٢ / ١٥٩ من طريق جعفر بن =

ذكر كنية هذا الصبي المتوفى لأبي طلحة وأم سليم ٨/٣

(٣٣٢) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا شيبان بن أبي شيبة (١) ، ثنا عمارة بن زاذان (٢) ، ثنا ثابت عن أنس أن أبا طلحة كان له ابن يكنى أبا عمير ، قال : فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أبا عمير ، ما فعل النغير ؟ قال : فمرض وأبو طلحة غائب في بعض حيطانه ، فهلك الصبي ، فقامت أم سليم فغسلته وكفنته ، وحنطته وسجت عليه ثوبا ، وقالت : لا يكون أحد يخبر (١٥٥/ب) أبا طلحة حتى أكون أنا الذي أخبره ، فجاء أبو طلحة كالا وهو صائم ، فتطيبت له وتصنعت له وجاءت بعشائه فقال : ما فعل أبو عمير ؟ فقالت : تعشى وقد فرغ . قال : فتعشى وصاب منها ما يصيب الرجل من أهله ثم قالت : يا أبا طلحة ، أرأيت أهل بيت أعاروا أهل بيت فطلبها أصحابها ، أيردوها أو يحبسوها ؟ فقال : بل يردوها عليهم . قالت : احتسب أبا عمير . قال : فغضب ، وانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بقول أم سليم ، فقال صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما في غابر ليلتكما .

قال : فحملت بعبد الله بن أبي طلحة ، حتى اذا وضعت وكان يوم السابع قالت لي أم سليم : يا أنس اذهب بهذا الصبي ، وهذا المكتل وفيه شيء من عجوة الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون هو الذي يحنكه ويسميه ، قال : فأتيت به الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فمد النبي صلى الله عليه وسلم رجليه وأضجعه في حجره ، وأخذ تمرة فلاكها ، ثم مجها في في الصبي ، فجعل يتلمظها (١٥٦/أ) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أبت الأنصار الا حب التمر .

= سليمان ، وسليمان بن المغيرة ، وحماد بن سلمة كلهم عن ثابت عن أنس به ، بأطول منه ، وفيه زيادة في أوله : "قال مالك أبو أنس لامرأته أم سليم وهي أم أنس : ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم يحرم الخمر ، فانطلق حتى أتى الشام ، فهلك هناك . فجاء أبو طلحة فخطب أم سليم ... الحديث" وفي آخره : "وكان يعد من خيار الأنصار".

كما أخرجه أبو داود الطيالسي ١٥٩/٢ من طريق آخر عن النضر بن أنس عن أنس به مثل حديث ثابت ، وقصة موت ولدهما "أبي عمير" سيأتي تخريجها في الحديث ٣٣٢ .

(١) شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي - بمهملة وموحدة مفتوحة - الأبلي - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام - أبو محمد ، صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس اليه أخيرا ، من صغار التاسعة ، ت ٢٣٥هـ .
تهذيب الكمال ٥٩٢/٢ ، تقريب ٣٥٦/١ .

(٢) عمارة بن زاذان - بالذال المعجمة - الصيدلاني ، أبو سلمة البصري ، صدوق ، كثير الخطأ من السابعة . تهذيب الكمال ١٠٠٠/٢ ، تقريب ٤٩/٢ .
=

ذكر أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها ٨/٢

(٣٣٣) أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام قالت : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا ، فاستيقظ وهو يضحك . قالت : قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ما أضحكك ؟ قال : رأيت قوما من أمتي يركبون البحر كالملوك على الاسرة . ثم نام فاستيقظ وهو يضحك . قالت : فسألته ، فقال لي مثل ذلك . قلت : ادع الله أن يجعلني منهم . قال : أنت من الأولين ، فتزوجها عبادة بن الصامت ، فركب وركبت معه ، فلما قدمت اليها بغلة لتركبها ، اندقت عنقها فماتت .

= الحديث ضعيف لأجل عمارة لكن له متابعات ترفعه الى الحسن لغيره .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٤٣١ من طريق عمارة بن زاذان عن ثابت به نحوه .
كما أخرجه الامام البخاري في كتاب العقيقة ، باب تسمية المولود غداة يولد ، فتح ٩/ ٥٨٧ ، والامام مسلم في كتاب الآداب باب استحباب تحنيك المولود ٣/ ١٦٩٠ كلاهما من طريق محمد بن سيرين عن أنس به بمعناه .

وأخرجه البخاري ، فتح ٩/ ٥٨٧ ، ومسلم ٣/ ١٦٨٩ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٤٣٣ كلهم من طريق أنس بن سيرين عن أنس به بمعناه .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه ٤/ ١٩٠٩ ، وفي ١٩١٠ ، والامام أحمد في المسند ٣/ ١٩٦ كلهم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس به بمعناه .

وابن سعد في الطبقات ٨/ ٤٣٢ من طريق عفان عن حماد عن ثابت عن أنس بمعناه .

كما أخرجه الامام أحمد ٣/ ١٠٥ - ١٠٦ ، وابن سعد ٨/ ٤٣١ - ٤٣٢ من طريق حميد عن أنس به بمعناه ، وابن سعد أيضا ٨/ ٤٣٤ من طريق عباية بن رفاعة عن أنس بمعناه .

والبخاري في كتاب الجنائز باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة ، فتح ٣/ ١٦٩ من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به بمعناه . وكلهم بأخصر من حديث الباب .

وانظر الحديث ٣٣١ السابق .

(٣٣٣) الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده .

وأخرج الحديث الامام البخاري في كتاب الجهاد باب ركوب البحر ، فتح ٦/ ٨٧ مثله ، والامام مسلم في كتاب الامارة باب فضل الغزو في البحر ٣/ ١٥١٩ مثله ، وأبو داود ٣/ ٦ والنسائي ٦/ ٤١ والدارمي ٢/ ٢١٠ ، والامام أحمد ٦/ ٤٢٣ مثله ، وابن سعد ٨/ ٤٣٥ نحوه كلهم من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري به .

=

= وأخرجه الامام مسلم في ١٥١٩/٣ ، وابن ماجه ٩٢٧/٢ وذلك من طريق الليث عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٢٣/٦ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري به نحوه .

كما أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٣٥/٨ من طريق حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري به نحوه .

والحديث أخرجه الامام البخاري في كتاب الجهاد باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ، فتح ١٠/٦ ، وفي كتاب الاستئذان باب من زار قوما فقال عندهم ، فتح ٧٠/١١ ، وفي كتاب التعبير باب رؤيا النهار ، فتح ٣٩١/١٢ ، والامام مسلم في كتاب الامارة باب فضل الغزو في البحر ١٥١٨/٣ ، وأبو داود ٦/٣-٧ ، والنسائي ٤٠/٦ ، والترمذي ١٧٨/٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " كلهم من طريق اسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به ، وفيه زيادة : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان ، فتطعمه ، وكانت تحت عبادة بن الصامت ، فدخل يوما فأطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ " وفي رواية " فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته وجعلت تفلي رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ " .

قلت : وقوله : " وكانت تحت عبادة بن الصامت " هو اخبار عما آل اليه الحال بعد ذلك ، وبهذا فلا يكون فيه ما يناقض قوله في حديث الباب " فتزوجها عبادة ابن الصامت " .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الجهاد باب غزو المرأة في البحر ، فتح ٧٦/٦ والامام مسلم في الامارة باب فضل الغزو في البحر ١٥٢٠/٣ كلاهما من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن الأنصاري عن أنس ، بمثل حديث اسحاق بن عبد الله ومحمد بن يحيى ابن حبان .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الجهاد باب ما قيل في قتال الروم ، فتح ١٠٢/٦ من طريق عمير بن الأسود العنسي ، قال : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا ، قالت أم حرام : قلت : يا رسول الله ، أنا فيهم ؟ قال : أنت فيهم ... الحديث . "

كما أخرج الامام أبو داود ٧/٣ من طريق عطاء بن يسار عن أخت أم سليم وهي أم حرام بنت ملحان الرميصاء قالت : " نام النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وكانت تغسل رأسها ، فاستيقظ وهو يضحك ، فقالت : يا رسول الله ، أتضحك من رأسي ؟ قال : لا " وساق هذا الخبر يزيد وينقص .

ذكر (١٥٦/ب) رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم أم حـرام في الجنة ٨/٣

(٣٣٤) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشفة ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا الرميصاء (أ) بنت ملحان .

قال أبو حاتم : الى هنا هم الأنصار ، وانا نذكر بعد هؤلاء من سائر قبائل العرب من لم يكن من المهاجرين من قريش ولا الأنصار ، إن الله يسر ذلك وسهله .

(أ) الرميصاء : بالتصغير ، صفة لها ، لرمص كان بعينها ، قال البخاري في حديث جابر : " فاذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة " قال الحافظ ابن حجر : واسمها سهلة ، وقيل رميلة ، وقيل غير ذلك ، وقيل هو اسمها . ويقال بالغين المعجمة بدل الراء ، وقيل هو اسم اختها أم حرام ، فتح ٤٤/٧ .

وقال ابن حجر في الفتح ٧١/١١ قوله : " أم حرام " بفتح المهملتين وهي خالة أنس وكان يقال لها الرميصاء ، ولأم سليم الغميصاء ـ بالغين المعجمة ، والباقي مثله ـ قال عياض : وقيل بالعكس . وقال ابن عبد البر : الغميصاء ، والرميصاء هي أم سليم ، ويرده ما أخرجه أبو داود بسند صحيح عن عطاء بن يسار عن الرميصاء أخت أم سليم .. فذكر نحو حديث الباب ". ثم قال : ومعنى الرمص والغمص متقارب وهو اجتماع القذى في مؤخر العين وفي هدبها ".

قلت : ما دام الرمص والغمص متقاربين في المعنى ، فهذا يدل على كلتيهما كان بعينيها هذا . لكن الامام البخاري والامام أحمد والامام مسلم وابن سعد والذهبي كلهم مجمعون على أنها امرأة أبي طلحة ، وهي أم سليم ، وأتوا بالحديث في ترجمتها .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد ٢٣٩/٣ وفيه زيادة قوله : " وهي أم أنس بن مالك " وابن سعد في الطبقات ٤٣٠/٨ من طريقين في ترجمة أم سليم عن عفان بن مسلم وسليمان ابن حرب ، وفيه " قال عفان : الرميصاء ، وقال سليمان : الغميصاء ".

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٦٨/٣ من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت به مثله ، وأخرجه أيضا في ١٢٥/٣ من طريق يحيى عن حميد عن أنس به بلفظ الغميصاء .

وهو جزء من حديث أخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فتح ٤٠/٧ ، والامام مسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أم سليم ، أم أنس بن مالك رضي الله عنهما ١٩٠٨/٤ ، والامام أحمد ٣٧٢/٣ ، ٣٨٩ بلفظ الرميصاء امرأة أبي طلحة ، كلهم من طريق جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

ذكر أبي عامر الاشعري* رضي الله عنه

٨/٣

(٣٣٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي (١) ثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد العزيز (٢) عن عبد الله بن نعيم (٣) عن الضحاك ابن عبد الرحمن بن عرزب الأشعري (٤) ، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه (٥٧/أ) وسلم عقد يوم حنين لأبي عامر الأشعري على جبل الطائف ، فلما انهزمت ، طلبها ، حتى أدرك دريد بن الصمّة ، فأسرع به فرسه فقتل ابن دريد أبا عامر ، قال أبو موسى : فشددت على ابن دريد فقتلته ، وأخذت اللواء وانصرفت بالناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رآني واللواء بيدي ، قال : أبا موسى قتل أبو عامر ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : فرفع يديه يدعو له يقول : اللهم أبا عامر ، اجعله في الأكثرين يوم القيامة .

---

(١) داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة من العاشرة من كبار شيوخ مسلم ، ت ٢٢٨هـ. تاريخ بغداد ٣٦٣/٨ ، تهذيب الكمال ٣٨٨/١ ، التذكرة ٤٥٧/٢ ، تقريب ٢٣٢/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٩٩ .

(٢) يحيى بن عبد العزيز الشامي ، أبو عبد العزيز الأردني ، بضم الهمزة والمهملة ، بينهما راء ساكنة ثم نون ثقيلة - نزل اليمامة ، مقبول من السابعة ، وهو والد أبي عبد الرحمن الشافعي ، تهذيب الكمال ١٥١٠/٣ ، تقريب ٣٥٣/٢ .

(٣) عبد الله بن نعيم بن همام القيسي ، وقيل القيني ، الشامي الأردني ، ويقال : الدمشقي ، عابد ، لين الحديث ، من السادسة .
تهذيب الكمال ٧٤٨/٢ ، تقريب ٤٥٧/١ .

(٤) الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب - بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاي ثم الموحدة ، وقد تبدل ميما - أبو عبد الرحمن أو أبو زرعة الأشعري الطبراني ، ثقة من الثالثة ، ت ١٠٥هـ . تهذيب الكمال ٦١٦/٢ ، تقريب ٣٧٣/١ .

الحديث ضعيف لأجل يحيى بن عبد العزيز ، وعبد الله بن نعيم ، لكنه يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

فقد أخرجه الامام البخاري في ثلاث مواضع من صحيحه ، في الجهاد باب نزع السهم من البدن ، فتح ٨٠/٦ مختصرا جدا ، وفي كتاب المغازي باب غزوة أوطاس فتح ٤١/٨ وفيه طول ، وفي كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الوضوء ، فتح ١١/ ١٨٧ مختصرا ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين ، رضي الله عنهما ١٩٤٣/٤ من طريقين كلاهما من طريق أبي أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بلفظ الحديث رقم ٣٤٢ الآتي .

* ترجمة أبي عامر في الصفحة التالية .

ذكر أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

٨/٢

(٣٣٦) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقدم قوم هم أرق أفئدة ، فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى * ، فجعلوا يرتجزون ويقولون :

غدا نلقى الأحبة محمدا وحزبه (١٥٧/ب)

= قال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٤٢/٨ : " وعند ابن عائذ والطبراني في الأوسط من وجه آخر عن أبي موسى الأشعري باسناد حسن : " لما هزم الله المشركين يوم حنين ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل الطلب أبا عامر الأشعري ، وأنا معه ، فقتل ابن دريد أبا عامر ، فعدلت اليه فقتلته ، وأخذت اللواء " الحديث.

(٣٣٦) الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٨٢/٣ من طريق يزيد بن هارون به مثله .

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٦٢ .

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٥/٣ من طريق ابن أبي عدي عن حميد به نحوه . وفي ٢٥١/٣ من طريق عفان عن حماد عن حميد به ، وفيه زيادة قوله : "أول من جاء بالمصافحة ".

وأخرجه أيضا الامام أحمد ٢٦٢/٣ ، وابن سعد ١٠٦/٤ كلاهما من طريق عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي عن حميد به نحوه .

وابن سعد من طريق آخر عن محمد بن عبدالله الأنصاري مقرونا بعبدالله بن بكر وذلك في الطبقات ١٠٦/٤ .

كما أخرجه ابن حبان رحمه الله - كما في الحديث الآتي - رقم ٣٣٧ ، والامام أحمد في المسند ١٥٥/٣ ، ٢٢٣ ، ١٨٢ من طريق يحيى بن أيوب عن حميد به نحوه .

* أبو عامر الأشعري عم أبي موسى الأشعري ، اسمه عبيد بن سليم بن حضّار ، وكان من كبار الصحابة ، قتل يوم حنين أميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب أوطاس ، فلما أخبر بقتله دعا له أن يجعله فوق كثير من خلقه .
الاستيعاب ١٣٦/٤ ، أسد الغابة ١٨٧/٦ ، الاصابة ١٢٢/٤ .

٨/٣

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٣٧) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني (١) ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب (٢) عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقدم عليكم قوم أرق منكم قلوبا . فقدم الأشعريون وفيهم أبو موسى ، فكانوا أول من أظهر المصافحة في الاسلام ، فجعلوا حين دنوا المدينة ، يرتجزون ويقولون :

غدا نلقى الأحبة محمدا وحزبه

---

(١) أحمد بن سعيد بن بشر بن عبيدالله الهمداني ، أبو جعفر المصري ، صدوق من الحادية عشرة ، ت ٢٥٣هـ .
تهذيب الكمال ٢١/١ ، تقريب ١٥/١ .

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي - بمعجمة وفاء وقاف - أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، من السابعة ت ١٦٨هـ.
تهذيب الكمال ١٤٩٠/٣ ، تقريب ٣٤٣/٢ .

الحديث حسن ، لأجل يحيى بن أيوب ، وأحمد بن سعيد . فهما صدوقان .

وذكر الحديث الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٦٢ ، وأخرجه

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٥٥/٣ ، ١٨٢ ، ٢٢٣ من طريق يحيى ابن اسحاق عن يحيى بن أيوب به نحوه .

وقد سبق تخريجه في الحديث السابق ، رقم ٣٣٦ .

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للأشعريين بهجرتين اثنتين ٨/٢

(٣٣٨) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا سعيد بن يحيى الأموي ، ثنا أبي ، ثنا طلحة بن يحيى ، حدثني أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : خرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر حتى جئنا (١٥٨/أ) مكة ، وأخوتي معي في خمس (أ) من الأشعريين ، وستة من عك ، قال أبو موسى : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان للناس هجرة واحدة ، ولكم هجرتين .

ذكر اعطاء الله جل وعلا أبا موسى من مزامير آل داود ٨/٣

(٣٣٩) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراءة أبي موسى فقال : لقد أوتي هذا من مزامير آل داود .

---

(٣٣٨) الحديث اسناده ضعيف لأجل يحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، وطلحة ابن يحيى ، لكن له من المتابعات ما يرفعه الى الحسن لغيره .

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٦١ ، وقد كتب شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر رحمه الله في الهامش : "هو في الصحيح بغير هذا السياق".

وأخرجه الامام البخاري في المغازي باب غزوة خيبر ، فتح ٧/٤٨٤ ، والامام مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم ٤/١٩٤٦ كلاهما من طريق محمد بن العلاء - أبي كريب عن أبي أسامة عن يزيد بن عبدالله عن أبي بردة بن أبي موسى به .

وابن سعد في الطبقات ٤/١٠٦ ، من طريق أبي أسامة عن يزيد بن عبدالله عن أبي بردة به وفيه طول ، وفيه قصة أسماء بنت عميس مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

كما أخرجه الامام أحمد ٤/٣٩٥ من طريق عدي بن ثابت عن أبي بردة بن أبي موسى ، وفيه أيضا قصة أسماء مع سيدنا عمر رضي الله عنهما .

وله شاهد عند ابن سعد ٨/٢٨١ من طريق أسماء بنت عميس رضي الله عنها في قصتها مع سيدنا عمر رضي الله عنهما .

(٣٣٩) الحديث صحيح .

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٦٢ ،

وأخرجه الامام النسائي ٢/١٨٠ وفيه "عروة" بدلا من "عمرة" ، وابن سعد في الطبقات ٤/١٠٧ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به مثله . وفيه "عن عروة عن عائشة أو عمرة عن عائشة".

وأخرجه النسائي ٢/١٨١ من طريق معمر عن الزهري عن عروة به .

وللحديث شواهد كما في الحديث الآتي ٣٤٠ ، ٣٤١ .

(أ) في هامش الأصل "خ أي البخاري "في خمسين" . قلت : وهو في الفتح ٧/٤٨٤ قال : "اما قال في بضع ، واما قال : في ثلاثة وخمسين ، أو اثنين وخمسين رجلا من قومي ".

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الزهرى لم يسمع هذا الخبر إلا من عمرة ٨/٣

(٣٤٠) أخبرنا ابن سلم ، ثنا حرملة ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره (١٥٨/ب) أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراءة أبى موسى الأشعرى فقال : قد أوتي هذا من مزامير آل داود . قال أبو سلمة : وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لأبى موسى وهو جالس في المسجد : يا أبا موسى ذكرنا ربنا . فيقرأ عنده أبو موسى وهو جالس في المجلس ويتلاحن .

الحديث حسن لأجل حرملة فهو صدوق ، لكن الحديث يرتقى الى الصحيح لغيره.
وذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٦٢ .
وأخرجه الامام النسائى ١٨٠/٢ ، والامام أحمد ٣٦٩/٢ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢ وعزاه الى ابن عساكر ، وصححه ، وقال الأرناؤوط عن سند النسائى فى تعليقه على جامع الأصول ٨١/٩ : "اسناده صحيح".
قلت : وليس عند أى منهما قوله : "قال أبو سلمة : وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لابى موسى وهو جالس فى المسجد ... الخ."

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ٥٤٦/١ ، وابن ماجه ٤٢٥/١ ، وقال عبد الباقى فى تعليقه : "فى الزوائد : قلت أصله فى الصحيحين من حديث أبى موسى ، وفى مسلم من حديث بريدة ، وفى النسائى من حديث عائشة ، واسناد حديث أبى هريرة رجاله ثقات".
والامام أحمد فى المسند ٤٥٠/٢ ، وابن سعد ١٠٧/٤ .
ولم أجد عند أحد منهم الزيادة المذكورة سابقا فى الحديث "قال أبو سلمة : وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ... الخ".

ذكر قول أبي موسى للمصطفى صلى الله عليه وسلم أن لو علم مكانه لحبّر(أ) له ٨/٣

(٣٤١) أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأيلة ، ثنا عبدالله بن جعفر البرمكي(١) ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتي من الليل ، فلما أصبحت قال : يا أبا موسى ، استمعت قراءتك الليلة . لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود . قلت: يا رسول الله لو علمت مكانك لحبرت (أ) لك تحبيرا .

(أ) التحبير : التحسين . ابن الأثير في جامع الاصول ٩/ ٨٠ .

(١) عبدالله بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، البرمكي ، أبو محمد ، نشأ بالبصرة ثم سكن بغداد ، ثقة من الحادية عشرة . تهذيب الكمال ٢/ ٦٧٢ ، تقريب ١/ ٤٠٧ .

الحديث ضعيف لأجل يحيى بن سعيد بن آبان الأموي وطلحة بن يحيى لكن له من المتابعات ما يرفعه الى الحسن لغيره .

والحديث أخرجه الامام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٦ ، وذلك من طريق يحيى بن سعيد الأموي به دون قوله : " قلت يا رسول الله لو علمت مكانك لحبرت لك تحبيرا ".

وذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ١٧١ ، ٩/ ٣٥٩ ، وقال : " في الصحيح طرف منه ، رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح ، غير خالد بن نافع الأشعري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ".

كما أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٦٦ ، وفيه خالد بن نافع وصححه ، ووافقه الذهبي ، بينما أعله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٨٧ لأجل هذا ، وقال : "ضُعّف ".

كما أخرج الامام البخاري في فضائل القرآن ، باب تحسين الصوت بالقرآن ٩/ ٩٢ ، من الفتح ، والامام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١/ ٥٤٦ ، والامام أحمد في المسند ٥/ ٣٤٩ ، وصححه الاستاذ الأرناؤوط في تعليقه على سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٨٧ ، كلهم من طريق بريد بن عبدالله بن أبي بردة به نحوه ، دون قوله : قلت : يارسول الله لو علمت مكانك لحبرت لك تحبيرا " .

وأخرجه الامام البغوي في شرح السنة ٥/ ٥٧ من طريق عبدالله بن بريدة عن أبيه به ضمن حديث الدعاء باسم الله الأعظم .

ذكر (١٥٩/أ) دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي موسى بمغفرة ذنوبه ٣/٨

(٣٤٢) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا محمد بن العلاء بن كريب ، ثنا أبو أسامة ، ثنا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين ، بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس(أ) ، فلقي دريد بن الصمة ، فقتل دريدا وهزم الله أصحابه، ورمى أبو عامر في ركبته ، رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته ، فانتهيت اليه ، فقلت : يا عم من رماك ؟ فأشار إلى أن ذاك قاتلي يريد ذلك الذي رماني ، قال أبو موسى ، فقصدت له ، فلحقته فلما رآني ولّى عني ذاهبا فاتبعته وجعلت أقول : ألا تستحيي ؟ ألا تثبت ؟ ألا تستحيي ؟ ألست عربيا ؟ فكفّ فالتقيت أنا وهو فاختلفنا فضربته بالسيف فقتلته ، ثم رجعت فقلت : قد قتل الله صاحبك . قال : فانزع هذا السهم ، فنزعته فنزل منه الماء ، فقال : يا ابن أخي انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٥٩/ب) فأقرئه مني السلام ، وقل له : يقول لك : استغفر لي ، واستخلفني أبو عامر ، ومكث يسيرا ثم انه مات ، فلما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وهو في بيت على سرير ، وقد أثّر السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبيه ، فأخبرته خبرنا ، وخبر أبي عامر ، وقلت له : إنه قال : قل له يستغفر لي . قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ورفع يديه ثم قال : اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك . فقلت : ولي يا رسول الله . فاستغفر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله مدخلا كريما . قال أبو بردة : أحدهما لأبي عامر ، وأحدهما لأبي موسى .

(أ) أوطاس : هو واد في ديار هوازن ، وهو غير وادي حنين الذي دارت فيه معركة حنين ، بعكس ما ذهب اليه القاضي عياض ، وياقوت الحموي في معجم البلدان ٢٨١/١ ، أنظر الفتح لابن حجر ٤٢/٤ وهو الذي دل عليه حديث الباب .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الجهاد باب نزع السهم من البدن ، فتح ٨٠/٦ مختصرا جدا ، وفي كتاب المغازي باب غزوة أوطاس ، فتح ٤١/٧ مثله ، وفي كتاب الدعوات باب الدعاء عند الوضوء ، فتح ١٨٧/١١ مختصرا ، والامام مسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي الله عنهما ١٩٤٣/٤ مثله ، كلهم من طريق محمد بن العلاء أبي كريب به .

وعزاه الأرناؤوط في سير أعلام النبلاء ٣٨١/٢ الى ابن عساكر ، وقال في ٢٨٥/٢ أخرجه ابن عساكر من طريق أبي يعلى عن أبي كريب عن أبي أسامة بهذا الاسناد ".

ذكر جـريـر بن عبدالله البجلي (١) رضي الله عنه ٨/٣

(٢٤٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا الحسين بن حريث ، ثنا الفضل ابن موسى عن يونس بن أبي اسحاق (٢) عن المغيرة بن (١٦٠/أ) شبيل (٣) عن جرير بن عبدالله قال : لما دنوت من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنخت راحلتي ، وحللت عيبتي ، فلبست حلّتي ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وهو] يخطب فسلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرماني الناس بالحدق . فقلت لجليسي : يا عبدالله ؛ هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمري شيئا ؟ قال : نعم . ذكرك بأحسن الذكر ، بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال : انه سيدخل عليكم من هذا الباب أو من هذا الفج من خير ذي يمن ، وان على وجهه مسحة ملك ، فحمدت الله على ما أبلاني .

---

(١) جرير بن عبدالله بن جابر أبو عبدالله البجلي ، صحابي مشهور ، ت ٥١ هـ. وقيل بعدها . الاستيعاب ٢٣٤/١ ، أسد الغابة ٣٣٢/١ ، الاصابة ٢٣٣/١ .

(٢) يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، أبو اسرائيل الكوفي ، صدوق يهم قليلا ، من الخامسة . ت ١٥٩ هـ. على خلاف . تهذيب الكمال ١٥٦٥/٣ ، تقريب ٣٨٤/٢

(٣) المغيرة بن شبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، ويقال شبيل - بالتصغير - ابن عوف البجلي الأحمسي ، أبو الطفيل الكوفي ، ثقة من الرابعة .
تهذيب الكمال ١٣٦١/٣ ، تقريب ٢٦٩/٢ .

الحديث حسن ، لأجل يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، لكن يرتقي الى الصحيح لغيره .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٧٢/٩ ، وقال : " رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنهما وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح " .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٦٠/٤ والطبراني في الكبير (رقم ٢٤٨٣) كلاهما من طريق أبي نعيم عن يونس بن أبي اسحاق به نحوه .

وأحمد أيضا في المسند ٣٥٩/٤ من طريق أبي قطن عن يونس بن أبي اسحاق به نحوه .

وأحمد أيضا في المسند ٣٦٤/٤ من طريق اسحاق بن يوسف عن يونس بن أبي اسحاق به نحوه . " واسناده قوي " قاله الأرناؤوط في تعليقه على سير أعلام النبلاء ٥٣١/٢ .

ذكر تبسم المصطفى صلى الله عليه وسلم في وجه جرير أي وقت رآه ٨/٣

(٣٤٤) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست، وأبو عروبة وعدة، قالوا: ثنا أبو حاتم سهل بن محمد (١)، ثنا أبو جابر (٢) عن شعبة وهشيم عن[أ] اسماعيل عن قيس عن جرير قال: ما حجبني رسول الله (١٦٠/ب) صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رآني الا تبسم في وجهي.

---

(١) سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، النحوي، المقرئ البصري صدوق فيه دعابة، من الحادية عشرة، ت ٢٥٥هـ.
تهذيب الكمال ٥٥٦/١، تقريب ٣٣٧/١.

(٢) أبو جابر هو محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، مقبول من الثالثة
تهذيب الكمال ١٢٣٥/٣، تقريب ١٨٦/٢.

الحديث فيه أبو جابر محمد بن عبد الملك مقبول، لكن للحديث متابعات ترفعه الى الحسن لغيره.

الحديث أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٦٥/٤ من طريق يحيى بن سعيد عن اسماعيل به نحوه، كما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل جرير بن عبد الله ١٩٢٥/٤ من طريق أبي اسامة عن اسماعيل به نحوه، وأيضا من طريق عبد الله بن إدريس عن إسماعيل به وفيه زيادة: "ولقد شكوت اليه اني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري وقال: اللهم ثبته، واجعله هاديا مهديا".

وأخرجه أحمد أيضا في ٣٥٩/٤ من طريق محمد بن عبيد عن اسماعيل بن أبي خالد به مثله.

كما أخرجه الإمام البخاري في مناقب الأنصار باب ذكر جرير بن عبد الله، فتح ١٣١/٧، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل جرير بن عبد الله ١٩٢٥/٤، وأحمد في ٣٥٩/٤ كلهم من طريق بيان عن قيس به وفيه "ولا رآني الا ضحك". وذلك عند البخاري ومسلم فقط.

وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٣١/٢ من طريق سفيان بن عيينة عن اسماعيل به، وفيه زيادة: وقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك". وذلك بعد قوله: "الا تبسم في وجهي".

(أ) في الأصل: "شعبة عن هشيم" والصواب ما أثبته، والتصويب من الاستيعاب ترجمة جرير بن عبد الله ٢٣٤/١.

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبدالله بالهداية ٨/٣

(٣٤٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن ابي شيبة ، ثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تريحني من ذي الخلصة - بيتا كان لخثعم في الجاهلية يسمى الكعبة اليمانية - قال : قلت : يا رسول الله ، إني رجل لا أثبت على الخيل . قال : فمسح صدري ، ثم قال : اللهم اجعله هاديا مهديا ، حتى وجدت بردها .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٦٥/٤ من طريق وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد به نحوه ، وفيه زيادة : " فخرجنا اليه في خمسين ومائة ... "

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٦٢/٤ من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد به فيه زيادة : " فانطلق إليها فكسرها وحرقها ، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم يبشره ، فقال رسول جرير لرسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق ، ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب ، فبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات ".

كما أخرج الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب ذكر جرير بن عبدالله ، فتح ١٣١/٧ ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جرير بن عبدالله ١٩٢٥/٤ كلاهما من طريق بيان عن قيس بن أبي حازم به ، دون قوله : " فمسح في صدري " وفيه : " فنفرت اليه في مائة وخمسين من أحمس فكسرناه ، وقتلنا من وجدنا عنده ، فأتيته فأخبرته ، قال : فدعا لنا ولأحمس ".

وانظر الحديث الآتي رقم ٣٤٦ .

ذكر تبرك المصطفى صلى الله عليه وسلم فى أحمس وخيلها من أجل جريــر بن عبد الله ٣/٨

(٣٤٦) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، ثنا الربيع بن ثعلب[١] ثنا أبو اسماعيل المؤدب ، عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى (١٦١/أ) حازم عن جريــر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا جرير انه لم يبق من طواغيت الجاهلية الا بيت ذى الخلصة ، فاكفنيه ، قال : فخرجت فى سبعين ومائة من قومى ، فأحرقنـاه وبعثت الى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره يكنى أبا أرطأة . فقال : والله يا رسول الله ما جئتك حتى تركته مثل البعير الأجرب . فقال صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك فى خيل أحمس ورجالها .

---

(١) الربيع بن ثعلب البغدادى ، أبو الفضل المروزى ، ولد بمرو وسكن بغداد ، أحد العابدين ، الثقة الصالح . الجرح ٤٥٦/٣ ، تاريخ بغداد ٤١٨/٨ .

الحديث حسن لأجل أبى اسماعيل المؤدب لكنه يرتقى الى الصحيح لغيره ، لكثرة المتابعات .

فقد أخرج الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل جرير بن عبد الله ١٩٢٦/٤ من عدة طرق : ابن نمير عن أبيه ، وأبى أسامة ، وجرير ، ومروان الفزارى كلهم عن اسماعيل بن أبى خالد به نحوه وفيه زيادة قوله : "فنفرت فى خمسين ومائة" بدلا من "فخرجت فى سبعين ومائة" وفيه "فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات ".

كما أخرج الإمام مسلم ١٩٢٦/٤ ، والامام أحمد ٣٦٥/٤ كلاهما عن وكيع عن اسماعيل به ، وفيه الزيادة المذكورة سابقا .

كما أخرج الإمام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب ذكر جرير بن عبد الله ، فتح ١٣١/٧ ، والامام مسلم ١٩٢٥/٤ كلاهما من طريق بيان عن قيس بن أبى حازم به نحوه .

والإمام أحمد ٣٦٠/٤ من طريق يزيد بن هارون عن قيس به نحوه ، وفى ٣٦٠/٤ من طريق يحيى بن زكريا عن قيس به نحوه الى قوله : "يبشره" ، وفى ٣٦٢/٤ من طريق يحيى بن سعيد عن قيس به ، وفيه خمسين ومائة "بدلا من "سبعين ومائة" وفيه زيادة قوله : "فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لا أثبت على الخيـل فضرب فى صدرى حتى رأيت أثر أصابعه فى صدرى ، وقال : اللهم ثبته واجعلـه هاديا مهديا ".

ذكر أشج عبد القيس (١) رضي الله عنه

٨/٣

(٣٤٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا محمد بن مرزوق (٢)، ثنا روح بن عبادة ثنا الحجاج بن حسان التيمي (٣)، ثنا المثنى العبدي أبو منازل أحد بني غنم (٤) عن الأشج العصري (أ) أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في رفقة من عبد القيس ليزوره فأقبلوا، فلما قدموا رفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم فأناخوا ركابهم، فابتدر القوم ولم يلبسوا الا ثياب سفرهم، وأقام العصري (١٦١/ب) فعقل ركائب أصحابه، وبعيره ثم أخرج ثيابه من عيبته، وذلك - يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ان فيك لخلتين يحبهما الله ورسوله، قال: ما هما؟ قال: الأناة والحلم. قال: شيء جبلت عليه أوشيء أتخلقه؟ قال: لا. بل جبلت عليه. قال: الحمد لله. ثم قال صلى الله عليه وسلم: معشر عبد القيس مالي أرى وجوهكم قد تغيرت؟ قالوا: يا نبي الله، نحن بأرض وخمة وكنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا، لما نهيتنا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ان الظروف لا تحل ولا تحرم، ولكن كل مسكر حرام، وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى اذا امتلأت العروق تناحرتم، فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف، فتركه أعرج. قال: وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه ذلك. (١٦٢/أ).

(أ) العَصَرِي: بفتح المهملات، جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٦.

(١) أشج عبد القيس: اسمه المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر العصري، كان سيد قومه ويقال له الأشج العبدي، ويقال أيضا أشج بني عصر، وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ان فيك لخلتين يحبهما الله ورسوله". الاستيعاب ١٢٢/١، ٤٤١/٣، أسد الغابة ١١٦/١، ٢٦٧/٥، الاصابة ٦٦/١.

(٢) محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير أو بكر بن البهلول الباهلي، أبو عبد الله البصري، ابن بنت مهدي بن ميمون، وأكثر ما يأتي منسوبا الى جده، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة ت ٢٤٨هـ. تهذيب الكمال ١٢٦٥/٣، الكاشف ٩٤/٣، تقريب ٢٠٥/٢.

(٣) حجاج بن حسان القيسي العيشي التيمي الباهلي البصري، لا بأس به، وثقه الامام أحمد، وقال يحيى بن معين: صالح، من الخامسة، وقال الذهبي: صدوق. التاريخ الكبير ٣٧٥/٢، الجرح ١٥٧/٣ ونفى أن يكون القيسي هو التيمي، تهذيب الكمال ٢٣٣/١، الكاشف ٢٠٦/١، تقريب ١٥٢/١.

= (٤) المثنى العبدى أبو منازل ، لم أعرفه يقول فيه ابن حبان : أحد بنى غنم.

الحديث ضعيف ، وفيه من لم أجده .

وأخرج الحديث ابن الأثير فى أسد الغابة ١١٧/١ فى ترجمة الأشج ، وابن سعد فى الطبقات ٥٥٨/٥ ، والامام أحمد فى المسند ٢٠٥/٤-٢٠٦ كلهم من طريق يونس بن عبيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن الأشج به بمعناه . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٨٧/٩ وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن بكرة لم يدرك الأشج".

كما أخرجه ابن سعد ٥٥٧/٥ من طريق عبدالحميد بن جعفر عن أبيه مرسلا .

وأخرجه الامام احمد ٤٣٢/٣ ، ٢٠٦/٤ الحديث مطولا ، دون قوله : "إن فيك لخلتين يحبهما الله ورسوله" وذلك من طريق شهاب بن عباد عن بعض وفد عبدالقيس.

كما أخرجه أبو داود ٣٥٧/٤ مختصرا من طريق أم أبان بنت الوازع بن زارع عن زارع وكان فى وفد عبدالقيس ، والهيثمى فى المجمع ٣٨٨/٩ عن الزارع أيضا بأطول مما عند أبى داود وقال الهيثمى : "رواه البزار وفيه أم أبان بنت الوازع روى لها أبو داود وسكت على حديثها فهو حسن ، وبقية رجاله ثقات".

وأما قوله : "إن فيك لخلتين "أو "خصلتين يحبهما الله ورسوله" فهذه قد ثبتت بالأحاديث الصحيحة .

فقد أخرجها الامام مسلم فى كتاب الايمان باب الأمر بالايمان بالله ورسوله ٤٨/١ ، والترمذى ٣٦٦/٤ ، "تحفة الأحوذى ١٥٢/٦" وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح غريب ، وفى الباب عن الأشج" وابن حبان كما فى الحديث الآتى ٣٤٨ كلهم من طريق ابن عباس رضى الله عنهما .

كما أخرج الامام مسلم أيضا ٤٨/١ ، والامام أحمد فى المسند ٢٢/٣-٢٣ متابعا آخر كلاهما من طريق أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

والهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٨٨/٩ من طريق ابن عمر رضى الله عنهما وقال الهيثمى : "رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحمد هما رجال الصحيح ، غير نعيم ابن يعقوب وهو ثقة ، ورواه فى الأوسط من طريق حسنة الاسناد ".

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو المنازل العبدي ٣/٨

(٣٤٨) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست ، ثنا محمد بن عبدالله بن بزيع (١) ، ثنا بشر بن المفضل (٢) ، ثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة (٣) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأشج ، أشج عبدالقيس : إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة.

---

(١) محمد بن عبدالله بن بزيع - بفتح الموحدة وكسر الزاى ، وبالعين المهملة - أبو عبدالله البصرى ، ثقة من العاشرة ت ٢٤٧هـ . تهذيب الكمال ١٢١٧/٣ ، المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ص ٢٤٨ ، تقريب ١٧٥/٢

(٢) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة ، أبو اسماعيل البصرى ، ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ، ت ١٨٧هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١٥١/١ ، التذكرة ٣٠٩/١ ، تقريب ١٠١/١ ، الخلاصة ص ٤٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٢٨

(٣) أبو جمرة هو نصر بن عمران بن عصام الضبعي - بضم المعجمة ، وفتح الموحدة بعدها مهملة ، أبو جمرة بالجيم البصرى ، نزيل خراسان ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من الثالثة ت ١٢٨هـ . تهذيب الكمال ١٤١٠/٣ ، تقريب ٣٠٠/٢

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذى ٣٦٦/٤ من طريق محمد بن عبدالله بن بزيع به مثله ، وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح غريب .

وذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٦٢ .

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب الأمر بالايمان بالله ورسوله ٤٨/١ من طريقين :

من طريق عبيدالله بن معاذ عن أبيه عن قرة بن خالد به ،

ومن طريق نصر بن على الجهضمى عن أبيه عن قرة بن خالد به نحوه .

وللحديث شاهد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أخرجه الإمام مسلم فى كتاب الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله ٤٨/١ ، والامام أحمد فى المسند ٢٢/٣ - ٢٣ .

ذكر وائل بن حجر (١) رضي الله عنه ٣/٨

(٣٤٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ،ثنا أبو بكر بن أبي النضر (٢) ثنا حجاج بن محمد (٣) ،ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل (٤) عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا ، وأرسل معه معاوية (٥) أن اعطها اياه . فقال معاوية : أردفني خلفك . قال : لا تكن من أرداف الملوك . فقال : أعطني نعلك . فقال : انتعل ظل الناقة . فلما استخلف معاوية (١٦٢/ب) أتيته ، فأقعدني معه على السرير ، وذكر الحديث قال : وددت أني كنت حملته بين يدي .

---

(١) وائل بن حجر - بضم المهملة وسكون الجيم - ابن سعد ،أبو هنيدة الحضرمي ، أحد الأشراف ،كان سيد قومه ، له وفادة وصحبة ،ونزل العراق ،فلما دخل معاوية الكوفة ، أتاه وبايع . طبقات خليفة ص ٧٣ ، ١٣٣ ،التاريخ الكبير ١٧٥/٨ ، الجرح ٤٢/٩ ،أسد الغابة ٤٣٥/٥ ،تهذيب الكمال ١٤٥٩/٣ ،الاصابة ٥٩٢/٣ ، تقريب ٣٢٩/٢ .

(٢) أبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي ،وقد ينسب لجده ،اسمه وكنيته واحدة ،وقيل اسمه محمد ، وقيل أحمد ،وأبو النضر هو هاشم بن القاسم ، مشهور ، ثقة ،من الحادية عشرة ت ٢٤٥هـ. تهذيب الكمال ١٥٨٨/٣ ، تقريب ٤٠٠/٢ .

(٣) حجاج بن محمد المصيصي الأعور ،أبو محمد الترمذي الأصل ، نزل بغداد ثم المصيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره ، لما قدم بغداد قبل موته . من التاسعة ت ٢٠٦ هـ. ابن سعد ٣٣٣/٧ ،علل الامام أحمد ٣٥١/١ ، التاريخ الكبير ٣٨٠/٢ ،تاريخ بغداد ٢٣٦/٨ ،تهذيب الكمال ٢٣٤/١ ، التذكرة ٣٤٥/١ ،الميزان ٤٦٤/١ ،تقريب ١٥٤/١ ،هدى الساري ص ٣٩٦ الكواكب النيرات ص ٤٥٦ .

(٤) علقمة بن وائل بن حجر ، الحضرمي ، الكندي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ٩٥٤/٢ ، تقريب ٣١/٢ .

(٥) معاوية بن أبي سفيان وهو صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن ، الخليفة الصحابي ،أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ت ٦٠هـ تهذيب الكمال ١٣٤٤/٣ ، تقريب ٢٥٩/٢ .

الحديث حسن لأجل سماك بن حرب فهو صدوق .

وأخرج الحديث الامام أحمد في المسند ٣٩٩/٦ من طريق حجاج بن محمد به مثله ، وفيه "فذكرني الحديث" بدلا من "وذكرت الحديث" .

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٧٣/٩ ضمن حديث طويل جدا ، وقال : "رواه الطبراني في الصغير والكبير ، وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف".

ذكر عدي بن حاتم الطائي (١) رضي الله عنه ٨/٣

(٣٥٠) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب، قال: سمعت عباد بن حبيش (٢) يحدث عن عدي ابن حاتم قال: جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوا عمتي، وناسا، فلما أتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم وصفوا له، قالت: يا رسول الله، نأى الوفد، وانقطع الولد، وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة، فمن علي منّ الله عليك. قال صلى الله عليه وسلم: ومن وافدك؟ قالت: عدي بن حاتم. قال الذي فرّ من الله ورسوله؟ قالت: فمنّ علي. فلما رجع، ورجل الى جنبه، يرى أنه علي (أ)، قال: سليه حملانا. قال: سألته، فأمر لها، فقالت: فأتيته فقلت: لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها، فأته راغبا أو راهبا، فقد أتاه (١٦٣/أ) فلان فأصاب منه، وأتاه فلان فأصاب منه، فأتيته فاذا عنده امرأة وصبيان أو صبي، ذكر قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم، فعلمت أنه ليس بملك كسرى ولا قيصر. فقال لي: يا عدي بن حاتم، ما أفرّك؟ أن تقول لا اله الا الله، فهل من اله الا الله؟ ما أفرّك من أن تقول الله أكبر، فهل من شيء هو أكبر من الله؟ قال: فأسلمت، ورأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استبشر وقال: ان المغضوب عليهم اليهود، والضالين النصارى.

(أ) في الأصل "عدي" والصواب ما أثبته.

(١) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدي، الأمير الشريف، أبو وهب، وأبو طريف الطائي، ولد حاتم الذي يضرب بجوده المثل، وعاش وعمر نحو مائة وثمانين سنة، وقيل مائة وعشرين سنة ت ٦٨هـ على خلاف. ابن سعد ٢٢/٦، الاستيعاب ١٠٤٠/٣، أسد الغابة ٨/٤، الاصابة ٢٦٠/٢.

(٢) عباد بن حبيش - بمهملة وموحدة مصغرا - الكوفي، مقبول من الثالثة، تهذيب الكمال ٦٤٩/٢، تقريب ٣٩١/١.

الحديث اسناده حسن ان شاء الله.

وأخرجه الامام أحمد ٣٧٨/٤، والمزي في تهذيب الكمال ٦٤٩/٢ في ترجمة عباد بن حبيش من طريق الامام أحمد عن محمد بن جعفر به نحوه، وفيه طول بعد "والضالين النصارى". كما ذكر ابن اسحاق القصة كما في سيرة ابن هشام ٥٧٩/٢ بأطول من حديث الباب، وذكرها عنه ابن الأثير في أسد الغابة ١٤٣/٧.

قال ابن حجر في الاصابة ٢٦٠/٢: "قال ابن الأثير كذا رواه يونس ولم يسمّ سفّانة - ابنة حاتم - وسماها غيره، ورواه عبد العزيز بن أبي رواد بنحوه، وزاد: "وكانت أسلمت وحسن اسلامها" وأضاف "أخرجه أبو نعيم من طريقه، وأخرج قصتها الطبراني وسماها وأوردها الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسياقه أتم وفي سنده من لا يعرف". وذكر الهيثمي في الموارد ص ٥٦٧ قصة اسلام عدي من طريق الشعبي عن عدي رضي الله عنه.

ذكر عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه ٨/٣

(٣٥) أخبرنا شباب بن صالح بواسط، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد عن خالد عن أبي قلابة عن عوف بن مالك، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فانتهيت ذات ليلة، فلم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه، واذا أصحابه كأن على رؤوسهم الطير، واذا الابل قد وضعت جرانها [أ]. قال (١٦٣/ب): فنظرت فاذا أنا بخيال، فاذا معاذ بن جبل قد تصدى لي. فقلت: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ورائي. واذا أنا بخيال فاذا هو أبو موسى الأشعري، فقلت: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ورائي.

(٣٥/١أ) فحدثني حميد بن هلال عن أبي بردة بن [ب]أبي موسى عن عوف بن مالك قال: سمعت خلف أبي موسى هزيزا [جـ] كهزيز الرحى، فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: يا رسول الله، ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بأرض العدو كان عليه حرس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتاني آت فخيرني [د] بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة. فاخترت الشفاعة. فقال معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قد عرفت منزلي فاجعلني منهم. قال: أنت منهم. قال عوف بن مالك وأبو موسى: يا رسول الله قد عرفت أنا تركنا أموالنا وأهلينا وذرارينا نؤمن بالله ورسوله، فاجعلنا منهم، قال أنتما منهم. قال فانتهينا الى القوم وقد نادوا [هـ]، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتاني آت من ربي فخيرني بين أن (١٦٤/أ) يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة. فقال القوم: يا رسول الله، اجعلنا منهم. فقال: انصتوا، فنصتوا، حتى كأن أحدا لم يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا.

(أ) الجران: مقدّم العنق من لدن لحي البعير الى لبته. غريب الحديث للخطابي ١/٥١٥.

(ب) في الأصل "عن أبي بردة عن أبي موسى" والصواب ما أثبته. من الموارد.

(جـ) الهزيز: الصوت، وأصله الأزيز، أبدلت الهمزة هاء، غريب الحديث للخطابي ٢/٥٠٥.

(د) في الهامش (باب فخيرني)

(هـ) نادوا: أي تنادوا أي اجتمعوا فتشاوروا. غريب الحديث للخطابي ١/٤٥٠.

الحديث فيه من لم أعرفه وهو شباب بن صالح وهو شيخ ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

ذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٤٤، وعبد الرزاق في المصنف ١١/٤١٣، وابن

= خزيمة في التوحيد ص ٢٦٧ ،وابن أبي عاصم في السنة ٣٨٩/٢ ،والحاكم في المستدرك ٦٧/١ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ،والطبراني في الكبير ٧٢/١٨ من طريق أبي قلابة به نحوه.

كما أخرجه الحاكم ٦٧/١ وصححه ووافقه الذهبي ،والهيثمي في الموارد ص ٦٤٤ من طريق حميد بن هلال عن أبي بردة بن أبي موسى عن عوف به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٢٣/٦ ،وابن خزيمة ص ٢٦٨ من طريق زياد بن أبي المليح عن أبي بردة بن أبي موسى عن عوف به بمعناه .

وأخرجه الامام أحمد ٢٨/٦ من طريق بهز بن أسد عن أبو عوانة عن قتادة عن أبي المليح عن عوف به بمعناه وفيه "هزيزا كهزيز الرحل "بدلا من "الرحى" . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٤٤ من طريق قتيبة بن سعيد ،وفي ٦٤٥ من طريق عبدالواحد بن غياث كلاهما عن أبي عوانة بنفس سند الامام أحمد السابق . وقال الامام الترمذي في ٦٢٨/٤ "وقد روى عن أبي المليح عن رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عن عوف وفي الحديث قصة طويلة،أ.هـ."

وقد أخرجه الترمذي ٦٢٧/٤ وفي التحفة ١٣٢/٧ من قوله أتاني آت .. الى قوله :"وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا "وصحح اسناده الأرناؤوط في سير أعلام النبلاء ٤٩٠/٢ ،والامام أحمد ٢٩/٦ ،وهناد في الزهد رقم الحديث ١٨٣ ،والآجري في الشريعة ص ٣٤٢ ،وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٦٤ ،٢٦٥ ،البيهقي في البعث (ل ٥٢/ب) كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح عن عوف به نحوه.

كما أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٦٥ من طريق هشام الدستوائي عن أبي المليح عن عوف به نحوه . وأخرجه أيضا في ص ٢٦٤ ،والفسوي في تاريخه ٣٣٧/٢ ،والبيهقي في البعث (ل ٥٢/أ) كلهم من طريق سليم بن عامر عن معد يكرب عن عوف به نحوه.

وأخرجه ابن ماجه ١٤٤٤/٢ ، والحاكم ١٤/١ ،٦٦ ،٦٧ وصححه على شرط مسلم ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٦٣ ،والآجري في الشريعة ص ٣٤٣ ،كلهم من طريق سليم ابن عامر - دون معد يكرب - عن عوف به مختصرا عند الجميع ،ومطولا عند ابن ماجه .

وللحديث شواهد من حديث معاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما مقرونا ، أخرجه الامام أحمد ٢٣٢/٥ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٦٧ ، والبيهقي في البعث (ل ٦٧/ب) من طريق عاصم عن أبي بردة عن أبي المليح الهذلي عنهما نحوه.

والامام أحمد ٤٠٤/٤ ،٢٣٢/٥ من طريق عاصم بن بهدلة ،والطبراني في الصغير ٨/٢ من طريق حميد بن هلال ،كلاهما عن أبي بردة عن أبي موسى فقط نحوه.

وأخرجه الامام ابن ماجه ١٤٤١/٢ عن أبي موسى رضي الله عنه مختصرا .

وقال الهيثمي في المجمع ٣٦٨/١٠ وقد ذكره عنهما رضي الله عنهما "رواه أحمد والطبراني بنحوه ،وفي رواية عند أحمد "فقالا : ادع الله يارسول الله أن يجعلنا في شفاعتك . فقال : أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعتي". ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود ،وقد وثق وفيه ضعف . ورواه البزار باختصار ولكن أبا المليح وأبا بردة لم يدركا معاذ بن جبل". أ.هـ. =

ذكر أبي قحافة عثمان بن عامر رضي الله عنه ٨/٣

(٣٥٢) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عن جدته أسماء بنت أبي بكر (١) قالت : لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى طوى (أ) قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده : أى بنية ، أظهريني على [أبي] قبيس (ب) . قالت : وقد كف بصره ، فأشرفت به عليه . قال : يا بنية ، ماذا ترين ؟ قالت : أرى سوادا مجتمعا ، قال : تلك الخيل . قالت : وأرى رجلا يسعى بين يدى ذلك السواد مقبلا ومدبرا . قال : ذاك يا بنية الوازع الذى يأمر الخيل ويتقدم اليها . ثم قالت : قد والله انتشر السواد . فقال (١٦٤/ب) : قد والله دفعت الخيل فأسرعي بي الى بيتي ، فانحطت به فتلقاه الخيل قبل أن يصل الى بيته، وفي عنق الجارية طوق لها من ورق فتلقاها رجل ، فاقتلعه من عنقها .

قالت : فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد ، أتاه أبو بكر رضي الله عنه بأبيه يقوده ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه ؟ قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله هو أحق أن يمشي اليك من أن تمشي اليه . قال : فأجلسه بين يديه ، ثم مسح صدره ، ثم قال له : أسلم فأسلم. قالت : ودخل به أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن رأسه ثغامة (جـ) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غيروا هذا من شعره ، ثم قام أبو بكر وأخذ بيد أخته فقال : أنشد الله والاسلام طوق أختي . فلم يجبه أحد . فقال : يا أخية ، احتسبي طوقك ، فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل .

(أ) ذو طوى : بفتح أوله ، مقصور ، منون ، على وزن فعل : واد بمكة . معجم ما استعجم ٨٩٦/٣ .

(ب) في الأصل "قبيس" وهو جبل مشرف على مسجد مكة ، من جهة الصفا ، وهو الذى عليه القصور الملكية ، وقد شق من وسطه أربعة أنفاق توصل الى محبس الجن ومن ثم الى منى ، ونفقان آخران يوصلان شارع الغزة بأجياد ، وأنفاق أخرى توصل الى شارع سيدنا ابراهيم الخليل "المسفلة" . معجم البلدان ٣٠٨/٤ والوصف الجديد من واقع الحال .

(جـ) ثغامة : الثغام نبت أبيض الزهر ، والثمر ، يشبه به الشيب ، وقيل هي شجرة تبيض كأنها الثلج . النهاية لابن الاثير ٢١٤/١ .

(١) أسماء بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة رضي الله عنهم ، زوج الزبير بن العوام =

ذكر أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه (١٦٥/أ) ٨/٣

(٣٥٣) أخبرنا أحمد بن محمد الشرقي ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي (١) ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا أبوزميل سماك الحنفي عن ابن عباس قال : كان المسلمون لا ينظرون الى أبي سفيان ، ولا يجالسونه فقال : يا رسول الله ، ثلاث خصال أسألك أن تعطينهن . قال : وما هي ؟ قال : عندي أجمل العرب وأحسنها أم حبيبة (٢) أزوجكها ؟ قال : نعم . قال : ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك ؟ قال : نعم . وتؤمرني حتى أقاتل المشركين كما كنت أقاتل المسلمين ؟ قال : نعم .

= من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة ت ٧٣هـ على خلاف . الاستيعاب ٢٢٨/٤ أسد الغابة ٩/٧ ، الاصابة ٢٢٤/٤ ، التهذيب ٣٩٨/١٢ ، تقريب ٥٨٩/٢ .

الحديث اسناده حسن .

رواه الإمام أحمد ٣٤٩/٦ من طريق يعقوب به مثله ، دون قوله : " فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل " ، وابن اسحاق كما في سيرة ابن هشام ٤٠٥/٢ ، والرياض النضرة ٦٢/١ وعزاه الى صاحب الفضائل ، وقال : حديث حسن .

أما جزء اتيان أبي بكر بأبي قحافة رضي الله عنهما يوم الفتح وهو ثائر الرأس ، وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم له بالخضاب أو تغيير الشيب ، فقد ثبت بالحديث الصحيح عند الامام مسلم في كتاب اللباس والزينة باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة ، وتحريمه بالسواد ١٦٦٣/٣ من طريقين . وأبو داود ٨٥/٤ والنسائي ١٣٨/٨ ، ١٨٥ ، وابن ماجه ١١٩٧/٢ ، والامام أحمد ٣١٦/٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ كلهم من طريق جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

كما أخرجه الامام أحمد ١٦٠/٣ من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه .

وأخرج البزار من طريق القاسم بن محمد عن أبيه عن جده قال : جئت بأبي قحافة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هلا تركت الشيخ حتى آتيه ؟ قال : بل هو أحق أن يأتيك ، قال : انا نحفظه لأيادي ابنه عندنا " . وقال الهيثمي في ٥٠/٩ ، وفيه عبد الملك بن عبد الملك ، ولم أعرفه وباقي رجاله ثقات" . قلت : قال البزار كما في كشف الأستار ١٦٤/٣ : " ولا أحسب عبد الله بن عبد الملك سمع من القاسم شيئا " .

(١) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي المهلبي ، أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان السلمي ، حافظ ثقة ، من الحادية عشرة ت ٢٦٤هـ .
تهذيب الكمال ٤٦/١ ، تقريب ٢٩/١ .

(٢) أم حبيبة أم المؤمنين ، رملة بنت أبي سفيان ، صخر بن حرب بن أمية ، وهي من بنات عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وليس في أزواجه من هي أقرب نسبا اليه منها ، ولا في نسائه من هي أكثر صداقا منها ، ولا من تزوج بها وهي نائية الدار أبعد منها . ابن سعد ٩٦/٨ ، طبقات خليفة ص ٣٣٢ ، أسد الغابة ١١٥/٧ تقريب ٥٩٨/٢ ، الاصابة ٢٩٨/٤ ، الخلاصة ص ٤٩١ ، شذرات الذهب ٥٤/١

الحديث حسن لأجل عكرمة بن عمار فهو صدوق يغلط ، والحديث في الفضائل .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي سفيان بن حرب =

= رضي الله عنه ٤/ ١٩٤٥ من طريقين عن عباس بن عبد العظيم ، وأحمد بن جعفر المعقرى عن النضر بن محمد به مثله ، وفيه زيادة قوله : " قال أبو زميل ولولا أنه طلب ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم ما أعطاه ذلك ، لأنه لم يكن يسأل شيئا الا قال : نعم". والطبرانى فى معجمه كما فى جلاء الافهام ص ١٤١ من طريق الامام مسلم السابق .

وقد تابع عكرمة بن عمار ، اسماعيل بن مرسال وهو مجهول وذلك عند الطبرانى كما فى جلاء الأفهام ص ١٤٢ .

وهذا الحديث من الأحاديث المشكلة وذلك لأن اسلام أبى سفيان رضى الله عنه لم يكن الا عام الفتح سنة ثمان ، وتزويج الرسول صلى الله عليه وسلم من أم حبيبة كان قبل ذلك سنة ست أو سبع ، وقد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما بعث عمرو بن أمية الضمرى الى النجاشى يخطب عليه أم حبيبة ، فخطبها النجاشى من وكيلها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، أو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أميــة ، وكلاهما ابن عم أبيها لأن أبا سفيان هو صخر بن حرب بن أمية ، وكان كافرا ولم يكن له فيها ولاية ، لأن الله قطع الولاية بين المسلمين والمشركين ، فخطبها النجاشى من وكيلها ، ومهرها النجاشى أربعمائة دينار "أربعة آلاف درهم" وجهزها وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة . انظر سنن أبى داود ، والنسائى ٦/ ١١٩ ، ومسند الامام أحمد ٦/ ٤٢٧ ، وابن سعد فى الطبقات ٨/ ٩٨ ، ٩٩ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٧/ ١٣٩ ، والحاكم ٤/ ٢٠ ، ٢٢ ، وجلاء الأفهام لابن قيم الجوزية ص ١٣٧ - ١٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢١٨ - ٢٢٣ .

ولا خلاف بين من قال : تزوجها بالحبشة على يد النجاشى ، وبين من قال : تزوجها بالمدينة ، لأن الجمع بينهما : أنه تزوجها فى الحبشة على يد النجاشى وبنى بها فى المدينة عندما وصلت مع شرحبيل رضى الله عنهم أجمعين .

وقد أفاض ابن القيم رحمه الله فى كتابه جلاء الأفهام فى تفنيد كل ما جاء دفاعا وتأويلا لهذا الحديث ، وأشار الى أن ابن حزم رحمه الله اتهم الحديث بالوضع ، وحمل عكرمة بن عمار تبعته . كما أفاد ابن القيم أن الطبرانى رحمه الله قد رواه فى معجمه من طريق الامام مسلم رحمه الله .

ثم قال : " وقال أبو الفرج بن الجوزى فى هذا الحديث : هو وهم من بعض الرواة ، لا شك فيه ، ولا تردد ، وقد اتهموا به عكرمة بن عمار راوى الحديث ".

ثم فنّد رحمه الله متابعة اسماعيل بن مرسال عن أبى زميل لعكرمة بأن هذه المتابعة لا تفيده قوة ، فان هؤلاء مجاهيل ، لا يعرفون بنقل العلم ، ولا هم ممن يحتج بهم فضلا عن أن تقدم روايتهم على النقل المستفيض المعلوم عند خاصة أهل العلم وعامتهم ، فهذه المتابعة ان لم تزده وهنا ، لم تزده قوة ، وبالله التوفيق". جلاء الأفهام ص ١٤٢ . وانتهى الى قوله : " فالصواب أن الحديث غير محفوظ بل فيه تخليط ، والله أعلم ". ص ١٤٥ .

=

ذكر معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ٨/٣

(٣٥٤) أخبرنا عبد الله بن قحطبة، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن سنان قالا: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف (١) عن الحارث ابن زياد (٢)، عن أبي رهم السمعي (٣) عن العرباض بن سارية السلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب. (١٦٥/ب)

= وقد دافع الشيخ ابن الصلاح عن هذا الحديث، وأنكر رحمه الله قول ابن حزم رحمه الله وبالغ في الشناعة عليه وقال: "وهذا القول من جسارته، فانه كان هجوما على تخطئة الأئمة الكبار، وإطلاق اللسان فيهم قال: ولا نعلم أحدا من أئمة الحديث نسب عكرمة بن عمار الى وضع الحديث وقد وثقه وكيع ويحيى بن معين وغيرهما، وكان مستجاب الدعوة. قال. قال: وما توهمه ابن حزم من منافاة هذا الحديث لتقدم زواجها غلط منه وغفلة، لأنه يحتمل أنه سأله تجديد عقد النكاح تطييبا لقلبه لأنه كان ربما يرى عليها غضاضة من رياسته ونسبه أن تزوج بنته بغير رضاه. أو أنه ظن أن أن اسلام الأب في مثل هذا يقتضي تجديد العقد وقد خفي أوضح من هذا على أكبر مرتبة من أبي سفيان ممن كثر علمه وطالت صحبته". شرح النووي على صحيح مسلم ٦٣/١٦-٦٤، وقال النووي رحمه الله: وليس في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم جدد العقد ولا قال لأبي سفيان أنه يحتاج الى تجديد، فلعله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله: نعم، أن مقصودك يحصل، وان لم يكن بحقيقة عقد. والله أعلم.

(١) يونس بن سيف العنسي - مصغرا - الكلاعي الحمصي، مقبول من الرابعة، ووهم من سماه يوسف. تهذيب الكمال ١٥٦٧/٣، تقريب ٣٨٥/٢.

(٢) الحارث بن زياد الشامي، لين الحديث من الرابعة، وأخطأ من زعم أن له صحبة. تهذيب الكمال ٢١٤/١، تقريب ١٤٠/١.

(٣) أبو رهم - بضم الراء - واسمه أحزاب بن أسيد - بفتح أوله على المشهور - السمعي، ويقال الساعي، مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم، ثقة. التاريخ الكبير ٦٤٠/٢، تهذيب الكمال ٧١/١، التهذيب ١٩٠/١، تقريب ٤٩/١.

الحديث ضعيف لأجل الحارث بن زياد فهو لين الحديث.

وأخرج الحديث الامام احمد في المسند ١٢٧/٤، وفي الفضائل له (رقم ١٧٤٨)، والجورقاني في كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ١٩٠/١، وابن الجوزي من طريق الامام احمد في العلل ٢٧١/١، ٢٧٢ وذلك من طريق عبد الرحمن بن مهدي به مثله، وعند الامام احمد زيادة: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو الى السحور في شهر رمضان: هلموا الى الغداء المبارك، ثم سمعته يقول .. فذكره. وهو في الموارد ص ٥٦٦.

وأخرجه الفسوي في تأريخه ٣٤٥/٢ عن أبي صالح عن معاوية عن الحارث ليس بينهما يونس، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤٠١/٣ وعلله بجهالة الحارث.

وأورده الذهبي في تلخيص العلل ص ٤١٠، وفي سير أعلام النبلاء ١٢١/٨.

وقال الجورقاني ١٩٠/١: "هذا حديث مشهور، رواه عن معاوية بن صالح جماعة منهم بشر بن السري، والليث بن سعد، وعبد الله بن صالح، وأسد بن موسى وغيرهم".

وقال الهيثمي في المجمع ٣٥٦/٩ وقال: "رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني، وفيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف".

=

ذكر تعظيم النبى صلى الله عليه وسلم صفية (١) ورعايته حقها

(٣٥٥) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ، قال ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه (٢) قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفية أن حفصة قالت لها : ابنة يهودى . فدخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم وهى تبكى . فقال صلى الله عليه وسلم : وما يبكيك ؟ قالت : قالت لى حفصة : انى بنت يهودى . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنك لابنة نبى ، وإن عمك لنبى ، وإنك لتحت نبى ، فما يفخر عليك . ثم قال صلى الله عليه وسلم : اتق الله يا حفصة .

= كما أخرجه الامام أحمد فى الفضائل رقم ١٧٥٠ ، وذكره الهيثمى فى المجمع ٣٥٦/٩ وذلك من طريق جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد ، بزيادة : "ومكن له فى البلاد" وفى رواية أيضا : "وقه سوء العذاب" وقال الهيثمى : "رواه الطبرانى من طريق جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد ، وجبلة لم يسمع من مسلمة ، فهو مرسل ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف". وذكره الذهبى فى ترجمة جبلة وقال : منكر بمرة ، الميزان ٣٨٨/١ ، وأقره الحافظ فى اللسان ٩٦/٢ .

وقال ابن كثير فى البداية ١٢٢/٨ بعد سرد طرق الحديث والكلام عليه : "وقال ابن عساكر : وأصح ما روى فى فضل معاوية حديث أبى جمرة عن ابن عباس : "أنه كان كاتب صلى الله عليه وسلم منذ أسلم" وأخرجه مسلم فى صحيحه . وبعده حديث العرباض : اللهم علم معاوية الكتاب وبعده ابن أبى عميرة "اللهم اجعله هاديا مهديا"

وفى تنزيه الشريعة ٨/٢ عن السيوطى مثل كلام ابن عساكر .

(١) صفية بنت حيى بن أخطب الاسرائيلية أم المؤمنين ، تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بعد خيبر ، وماتت سنة ست وثلاثين ، وقيل فى ولاية معاوية وهو الصحيح. ابن سعد ٨٥/٨ ، المعارف ص ١٣٨ ، الاستيعاب ٣٣٧/٤ ، أسد الغابة ١٦٩/٧ ، الاصابة ٣٣٧/٤ ، الخلاصة ص ٤٩٢ ، شذرات ٥٦/١ .

(٢) محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، البغدادى ، أبو بكر الغزال صاحب الامام أحمد وجاره ، ثقة من الحادية عشرة ت ٢٥٨هـ . تاريخ بغداد ٣٤٥/٢ ، تهذيب الكمال ١٢٣٥/٣ ، تذكرة ٥٤٤/٢ ، تقريب ١٨٦/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٤٧ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذى ٧٠٩/٥ من طريقين اسحاق بن منصور وعبد بن حميد والامام أحمد ١٣٥/٣ كلهم من طريق عبد الرزاق به نحوه ، وفيه "ففيم تفخر عليك". وقال الترمذى : "وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

وذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٥٥٦ .

وأخرج الامام الترمذى ٧٠٨/٥ والحاكم ٢٩/٤ كلاهما من طريق هاشم بن سعيد الكوفى عن كنانة عن صفية قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغنى عن عائشة وحفصة كلام ، فذكرت له ذلك ، فقال : ألا قلت : وكيف تكونان خيرا منى ، وزوجى محمد ، وأبى هارون ، وعمى موسى ، وكان بلغها أنهما قالتا : نحن أكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ، نحن أزواجه وبنات عمه". واسناده ضعيف ، قال الترمذى : "وهذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية الا من حديث هاشم الكوفى ، وليس بذلك القوى ".

ذكر وصف أخذ المصطفى صلى الله عليه وسلم صفية من الصفي ٥/٣

(٣٥٦) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا هدبة بن خالد قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كنت رديف(أ) أبي (١٦٦/أ) طلحة يوم خيبر ، وان قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا خيبر ، وقد خرجوا بمساحيهم وفؤوسهم ومكاتلهم ، وقالوا : محمد والخميس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر ، خربت خيبر ، انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهزمهم . فلما قسمت المغنم ، قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنه وقع في سهم دحية الكلبي جارية جميلة ، فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أرؤس ، ثم دفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أم سليم تهيئها ، وكانت أم سليم تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعا بالأنطاع(ب) فأحضرت ، فوضع الأنطاع ، وجيء بالتمر والسمن ، فأوسعهم حيسا (جـ) ، فأكل الناس حتى شبعوا فقال الناس : تزوجها أم اتخذها أم ولد ؟ فقالوا : ان حجبها فهي امرأته ، وان لم يحجبها فهي أم ولد . فلما أن أرادت أن تركب حجبها حتى قعدت (١٦٦/ب) على عجز البعير خلفه ، ثم ركبت ، فلما دنوا من المدينة أوضع ، وأوضع الناس ، وأشرفت النساء ينظرن فعثرت برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته ، فوقع ووقعت صفية ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجبها ، فقال النساء أبعد الله اليهودية ، وشمتن بها . قال ثابت : فقلت لأنس : يا أبا حمزة ، أوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم من راحلته ؟ فقال : أي والله ، وقع من راحلته يا أبا محمد .

(أ) في الأصل "كان رديف" .
(ب) الأنطاع : جمع نطع ، وهي السفرة . مشارق الأنوار ١١/٢ .
(جـ) حيسا : الحيس : خلط الأقط بالتمر والسمن قال بعضهم : وربما جعلت فيه خميرة ، وقال ابن وضاح : هو التمر ينزع نواه ويخلط بالسويق . قال القاضي عياض : والمعروف الأول . مشارق الأنوار ٢١٨/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب النكاح باب فضيلة اعتاق أمة ثم يتزوجها ١٠٤٥/٢ ، والامام أحمد ٢٤٦/٣ كلاهما من طريق عفان عن حماد بن سلمة به نحوه ، وعند أحمد فيه طول . كما أخرجه الامام أحمد ١٢٣/٣ مختصرا ، وابن سعد ١٢٢/٨ من طريق يزيد بن هارون وعند ابن سعد من طريق يزيد بن هارون وأبي الوليد الطيالسي كلاهما عن حماد بن سلمة به .

وأخرجه الامام أبو داود ١٥٣/٣ من طريق بهز بن أسد عن حماد بن سلمة مختصرا جدا ، زواج صفية فقط .

=

ذكر الخبر الدال على أن صفية بنت حيي من أمهات المؤمنين ٥/٦

(٣٥٧) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي قال : ثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : ثنا اسماعيل بن جعفر قال : حدثني (أ) حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا فبنى بصفية بنت حيي ، فدعوت المؤمنين (١٦٧/أ) إلى وليمته ، فما كان فيها من خبز ولا لحم ، أمرنا بالأنطاع ، فالقي فيها من التمر والأقط (ب) والسمن ، فكان وليمته . فقال المسلمون : أحدى أمهات المؤمنين ، أم مما (جـ) ملكت يمينه ؟ وقالوا : ان يحجبها فهي من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه . فلما ارتحل وطى لها من خلفه ، ومد الحجـاب بينها وبين الناس .

= كما أخرجه الامام البخاري مختصرا جدا في كتاب المغازي باب غزوة خيبر ، فتح ٤٦٩/٧ ، والامام مسلم ١٠٤٥/٢ كلاهما من طريق حماد بن زيد عن ثابت به نحوه.

كما أخرجه الامام البخاري ، فتح ٤٦٩/٧ ، ومسلم ١٠٤٣/٢ ، ١٠٤٥ ، وأبـو داود ١٥٣/٣ ، والنسائي ١٣١/٦ وفيه طول ، كلهم من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس مختصرا جدا .

وعند الامام مسلم ١٠٤٥/٢ من طريق عبدالعزيز بن صهيب ، وشعيب بن حبحاب وثابت البناني ، وأبو عثمان كلهم عن أنس رضي الله عنه به نحوه . وعند مسلم أيضا في ١٠٤٧/٢ ، وابن سعد ١٢٣/٨ كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به بمعناه مختصـرا . وعند ابن حبان في الحديث الآتي ٣٥٧ من طريق حميد عن أنس رضي الله عنه بمعناه ، مختصرا على قصة زواج صفية رضي الله عنها .

(أ) مكتوب في الأصل فوقها "أخبرني" .

(ب) الأقط : هو لبن مجففه يابس مستحجر يطبخ به . النهاية ٥٨/١ .

(جـ) هكذا في الأصل "أما" والصواب ما كتبته .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب النكاح ، باب اتخاذ السراري ومن اعتق جارية ثم تزوجها ١٢٦/٩ من الفتح ، من طريق قتيبة عن اسماعيل به نحوه .

والبخاري أيضا في باب البناء في السفر ، فتح ٢٢٤/٩ ، من طريق محمد بن سلام عن اسماعيل بن جعفر به مثله .

وأبو داود ٢٦٤/٣ من طريق سليمان بن داود عن اسماعيل بن جعفر به نحوه .

والنسائي ١٣٤/٦ من طريق علي بن حجر عن اسماعيل به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، فتح ٤٧٩/٧ من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير عن حميد به نحوه .

وأخرجه البخاري أيضا ، فتح ٤٧٨/٧ نحوه ، وفي الجهاد باب من غزا بصبي للخدمة ، فتح ٨٦/٦ ، وفي البيوع باب هل يسافر بالجارية قبل أن يشتريها ، فتح ٤٢٣/٤ ، والامام أحمد ١٥٩/٣ بمعناه كلهم من طريق عمرو بن أبي عمر مولى المطلب ابن عبدالله بن حنطب عن أنس به نحوه .

باب فضل الأمة ٢/٩

(٣٥٨) أخبرنا الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن قيل البالسى (١)، أبو الطاهر بأنطاكية ثنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سفيان الثورى عن أبى إسحاق عن أبى حبيبة الطائى (٢) عن أبى الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا حظكم من الأنبياء، وأنتم حظى من الأمم.

---

(١) الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن قيل البالسى لم أجده.

(٢) أبو حبيبة الطائى، قال ابن حجر: مقبول من الثالثة، قلت: ومجهول لم يرو عنه الا أبا اسحاق السبيعى. وذكره ابن حبان فى الثقات.
الثقات ٥٧٧/٥، تهذيب الكمال ١٥٩٦/٣، تقريب ٤١٠/٢.

الحديث ضعيف لأجل أبى حبيبة، ولأجل زيد بن الحباب، فهو صدوق لكنه يخطئ فى حديثه عن الثورى، وهذا الحديث عن زيد بن الحباب ثنا الثورى ومن هنا جاء الضعف. بالإضافة الى شيخ ابن حبان لم أجده.

والحديث رواه ابن حبان فى التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢/أ).

٣/٦٦

ذكر الأخبار بأن من أراد الله به الخير قبض
نبيه قبله ، حتى يكون فرطا له

(٣٥٩) أخبرنا عمر بن عبد الله الهجرى (١) بالأيلة ، وأحمد بن عمير بن يوسف بدمشق ، وعمر بن سعيد بن سنان ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى ، ثنا أبو أسامة ، ثنا بريد (أ) عن أبى بردة عن أبى موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله اذا أراد رحمة أمة من عباده ، قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا واذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي ، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره .

(أ) بريد روى هنا عن جده أبى بردة ، وقد ثبت له ذلك ، كما ثبت له الرواية عن أبيه عبد الله بن أبى بردة .

(١) عمر بن عبد الله الهجرى لم أجده .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، وقال ابن عدى فى ترجمة بريد : "لم يرو عنه أحد أكثر مما رواه أبو أسامة ، وأحاديثه عنه مستقيمة وهو صدوق ".

والحديث أخرجه الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب الفضائل ، باب اذا أراد الله رحمة أمة قبض نبيها قبلها ٤/١٧٩١ . قال مسلم : "وحدثت عن أبى أسامة ، وممن روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنا أبو أسامة . . . وساق الحديث بسنده .

قال النووى فى شرح صحيح مسلم : " قال المازرى والقاضى عياض : هذا الحديث من الأحاديث المنقطعة فى مسلم ، فانه لم يسم الذى حدثه عن أبى أسامة . قلت: وليس هذا حقيقة انقطاع ، وانما هو رواية مجهول ، وقد وقع فى حاشية بعض النسخ المعتمدة . قال الجلودى : حدثنا محمد بن المسيب الأرغيانى قال : حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى بهذا الحديث عن أبى أسامة باسناده". ١٥/٥٢ .

ذكر الأخبار بأن هذه الأمة هي من أعدل الأمم أسبابا ٢ / ٦٦

(١٦٧/ب)

(٣٦٠) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : ثنا أبو خيثمة ، قال : ثنا أبو معاوية عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " (أ) قال : عدلا .

(أ) سورة البقرة آية ١٤٣ .

الحديث منقطع فقد سقط منه شيخ أبي معاوية ، وهو الأعمش ، بينه الإمام أحمد والترمذي رحمهما الله تعالى .

فقد أخرجه الامام أحمد في المسند ٣/٩ ، ٥٨ من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به مثله .

وأخرجه الامام الترمذي ٥/٢٠٧ من طريق أحمد بن منيع عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به مثله . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح ".

وأخرجه أيضا الامام أحمد ٣/٣٢ من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم . فيدعى قومه فيقال لهم : هل بلغكم ؟ فيقولون : ما أتانا من نذير ، أو ما أتانا من أحد . قال : فيقال لنوح : من يشهد لك فيقول محمد وأمته . قال فذلك قوله : " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " قال : الوسط العدل . قال : فيدعون فيشهدون له بالبلاغ . قال : ثم أشهد عليكم ".

وأخرج الحديث الامام البخاري في كتاب الأنبياء ، باب قول الله عز وجل " ولقد أرسلنا نوحا الى قومه " فتح ٦ / ٣٧١ من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش به نحوه . وفي كتاب التفسير باب " وكذلك جعلناكم أمة وسطا .. " فتح ٨ / ١٧١ من طريق جرير عن الأعمش به ، وفي ٨ / ١٧١ ، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم أهل العلم ، فتح ٣١٦/١٣ وذلك من طريق أبي أسامة عن الأعمش به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري ، فتح ٣١٦/١٣ ، والترمذي ٥/٢٠٧ من طريقين عن جعفر بن عون عن الأعمش به نحو حديث أحمد بن منيع عند الامام أحمد دون قوله : " ثم أشهد عليكم " وقال : " هذا حديث حسن صحيح ".

وهذا الحديث ذكره ابن المبارك مطولا ، أتم من هذا وفيه : " فتقول تلك الأمم كيف يشهد علينا من لم يدركنا ؟ فيقول لهم الرب سبحانه : كيف تشهدون على من لم تدركوا ؟ فيقولون : ربنا بعثت الينا رسولا ، وأنزلت الينا عهدك وكتابك وقصصت علينا أنهم قد بلغوا ، فشهدنا بما عهدت الينا ، فيقول الرب : صدقوا ." ذكره القرطبي في تفسيره ٢/١٥٥ .

ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم أجل هذه الأمة في آجال من خلا قبلها من الأمم ٣ / ٢٨

(٣٦١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ،ثنا اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ،كما بين صلاة العصر ،الى مغارب الشمس ،وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى ،كرجل استعمل عمالا ، فقال : من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط ؟ قال : فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ،ثم قال : من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ؟ فعملت النصارى من نصف النهار (١٦٨/أ) الى صلاة العصر ،ثم قال : من يعمل من صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين ؟ ثم قال : أنتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين . قال : فغضبت اليهود والنصارى ،وقالوا : نحن كنا أكثر عملا ، وأقل عطاء . قال : هل ظلمتكم من عملكم شيئا ؟ قالوا : لا . قال : فانه فضلي أوتيه من أشاء .

الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع لابن حبان (٣/٣٤/ب)

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل القرآن باب فضل القرآن على سائر الكلام فتح ٩/٦٦ ، والامام أحمد في المسند ٢/١١١ كلاهما من طريق سفيان عن عبدالله ابن دينار به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الاجارة باب الاجارة الى صلاة العصر ،فتح ٤/٤٤٦ ، والترمذي ٥/١٥٣ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" كلاهما من طريق الامام مالك عن عبدالله بن دينار به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب مواقيت الصلاة ،باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب ، فتح ٢/٣٨ ، وفي كتاب التوحيد ،باب في المشيئة والارادة ،فتح ١٣/٤٤٦ ، وفي باب قول الله تعالى : "قل فأتوا بالتوراة فاتلوها" ،فتح ١٣/٥٠٨ ، والامام أحمد ٢/٢٢١ ، ١٢٩ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٩٦ ،وذلك من طريق الزهري عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما به نحوه .

وأخرجه أيضا الامام البخاري في كتاب الاجارة باب الاجارة الى نصف النهار ،فتح ٤/٤٤٥ ،وفي كتاب أحاديث الأنبياء ،باب ما ذكر عن بني اسرائيل ،فتح ٦/٤٩٥ مثله ،والامام أحمد في المسند ٢/٦ نحوه ،كلاهما من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

وله شاهد كما في الحديث الآتي ٣٦٢ .

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه ٢/٨٢

(٣٦٢) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا محمد بن العلاء بن كريب ،ثنا حماد ابن أسامة ،ثنا بريد عن (أ) أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما (١٦٨/ب) الى الليل على أجر الى الليل ، فعملوا له الى نصف النهار ،ثم قالوا : لا حاجة لنا في أجرك الذى اشترطت لنا ، وما عملنا باطل . قال لهم : لا تفعلوا . كملوا بقية يومكم وخذوا أجركم كاملا . فأبوا وتركوا ذلك عليه . فاستأجر قوما آخرين بعدهم فقال : اعملوا بقية يومكم ، ولكم الذى شرطت لهم من الأجر . فعملوا حتى اذا كان صلاة العصر قالوا : الذى عملنا باطل ،ولك الأجر الذى جعلت ،لا حاجة لنا فيه . قال :اعملوا بقية عملكم فانما بقي من النهار شيء يسير . أحسبة قال : فأبوا . قال : ثم عملتم من العصر الى الليل ،فذلك مثل اليهود والنصارى ، والذين تركوا ما أمرهم الله به ،ومثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله ، وما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(أ) في الأصل بريد بن أبي بردة ، والصواب ما أثبته كما في البخارى .

الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/٣٤/ب) .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب ،فتح ٢/٣٨ مختصرا جدا ، وفي كتاب الاجارة باب الاجارة من العصر الى الليل ، فتح ٤/٤٤٧ وذلك من طريق محمد بن العلاء بن كريب به نحوه .

وللحديث شواهد كما في الحديث السابق (٣٦١ ، ٣٦٥ الآتي .

لم يشر الشيخ الحافظ ابن حبان رحمه الله الى وجه المضادة بين الحديثين ، وتركها -كعادته- لمن يفهمها من نص الحديثين . وقد ظهر لي وجه المخالفة في نقطتين : الأولى : تحديد وقت العمل .

الثانية : أخذ الأجرة ، وعدمها .

ففي الحديث الأول -حديث ابن عمر رضي الله عنهما- اشترط الله سبحانه وتعالى على اليهود أن يعملوا الى نصف النهار على قيراط ،وعلى النصارى من نصف النهار الى العصر على قيراط ،وقد عمل كل منهما الى الوقت الذى اشترط عليه وأخذ أجره .

أما في الحديث الثاني فكان اشتراط الله سبحانه وتعالى عليهم أن يعملوا الى الليل على قيراط ، فعمل اليهود فعجزوا عند منتصف النهار "الظهر" وقالوا : لا حاجة لنا في أجرك الذى اشترطت لنا ، وما عملنا باطل "فجيء بالنصارى ليكملوا بقية يومهم الى الليل على الأجر الذى اشترط لمن قبلهم ،فعملوا الى العصر،ثم عجزوا وقالوا : "الذى عملنا باطل ،ولك الأجر الذى جعلت ،لا حاجة لنا فيه".

والخلاصة : أن الحديث الأول حدد وقت العمل الى نصف النهار لليهود ، ومن نصف النهار الى العصر بالنسبة الى النصارى . والحديث الثاني حدده الى الليل ، لكليهما ، لكن الوارد في الحديثين أن اليهود عملوا الى منتصف النهار، والنصارى أكملوا عمل اليهود الى العصر .

ثم ان الحديث الأول أعطى اليهود والنصارى أجرهم قيراط قيراط ،لما أوفوا ما قاموا به من عمل ،وأما الحديث الثاني بطل أجرهم لأنهم لم يوفوا ما التزموا به .

ذكر الأخبار عما وضع الله بفضله عن هذه الأمة (١٦٩/أ) ٦٨/٣

(٣٦٣) أخبرنا وصيف بن عبد الله (١) الحافظ بأنطاكية، ثنا الربيع بن سليمان المرادي (٢)، ثنا بشر بن بكر (٣) عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح (٤) عن عبيد بن عمير (٥) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه.

= ولإزالة وهم التضاد، يجمع بين الحديثين كالتالي :-

ان الحديث الأول تحدث عن المؤمنين من جميع الفرق، وان الحديث الثاني تحدث عمن كفر من اليهود والنصارى. فان المؤمن من اليهود أجره سليم الى مجيء سيدنا عيسى عليه السلام، فان آمن به استمر له الأجر، وذلك لأن شريعة سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام واحدة، وهي التوراة، وان كفر حبط وبطل عمله وكذلك من آمن من النصارى أجره سليم الى مجيء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فان آمن به دخل في أمة الاسلام، وأصبح أجره مرتين وذلك قوله صلى الله عليه وسلم " قيراطين قيراطين"، وأما ان كفر فقد حبط وبطل عمله.

قال تعالى في سورة البقرة آية ٦٢: "ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون". وقوله تعالى في سورة الحديد آية ٢٧: "فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم، وكثير منهم فاسقون".

وأما الذين آمنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقد ثبت الأجر المضاعف لهم بقوله تعالى في سورة الحديد آية ٢٨: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا بالله ورسوله، يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم، والله غفور رحيم". وكما صرح به الحديث " قيراطين قيراطين".

ولا مانع أن يعطي الله سبحانه وتعالى المسلمين ضعف ما يعطي من آمن من قبلهم من اليهود والنصارى، فذلك فضله يؤتيه من يشاء، وذلك قوله سبحانه وتعالى "لئلا يعلم أهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله، وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم". سورة الحديد آية ٢٩.

(١) وصيف بن عبد الله الحافظ لم أجده.

(٢) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، ثقة من الحادية عشرة ت ٢٧٠هـ. تهذيب الكمال ٤٠٤/١ تقريب ٢٤٥/١

(٣) بشر بن بكر التّنّيسي - ينسب الى تنيس بكسر التاء وقيل بفتحها، وكسر النون المشددة بلد بديار مصر، أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، ثقة يغرب من التاسعة. ت ٢٠٥هـ. تهذيب الكمال ١٤٥/١، تقريب ٩٨/١.

(٤) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم، أبو محمد القرشي، مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الارسال من الثالثة، تغير بأخرة ت ١١٤هـ. ابن سعد ٣٨٦/٢، الحلية ٣١٠/٣، صفة الصفوة ٢١١/٢، تهذيب الكمال ٩٣٣/٢، العبر ١٤١/١، الوفيات ٢٦١/٣، التقريب ٢٢/٢.

(٥) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ثم الجندعي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، قاله مسلم، وعدّه غيره من كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته توفي قبل ابن عمر رضي الله عنهما أي قبل ٧٣.
تهذيب الكمال ٨٩٥/٢، تقريب ٥٤٤/١.

الحديث فيه من لم أجده، وهو شيخ ابن حبان وصيف بن عبد الله الحافظ =

= الحديث ذكره الهيثمي في الموارد ص ٣٦٠ ، والحاكم ١٩٨/٢ وصححه ، ووافقه الامام الذهبي ، وابن حزم في الأحكام في أصول الأحكام ١٤٩/٥ ،واحتج به وصححه الاستاذ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على الكتاب ،والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٦/٢ ، والدارقطني كما في جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي رحمه الله ص ٣٢٥ كلهم من طريق الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن رجب : "وهذا اسناد صحيح في ظاهر الأمر ورواته كلهم محتج بهم في الصحيحين . وقال الامام النووي في الأربعين النووية ط ١٩٨٢ ،ص ١٦٧ : "حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما". وأقره الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٤/١١٢-١١٤.

وأخرجه ابن ماجه ٦٥٩/١ من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا ، وهو منقطع بلفظ : "إن الله وضع عن أمتي .. الحديث" وقال في الزوائد : "اسناده صحيح ان سلم من الانقطاع ،والظاهر أنه منقطع بدليل زيادة عبيد بن عمير في الطريق الثاني ،وليس ببعيد أن يكون السقط من جهة الوليد بن مسلم ، فانه كان يدلس". كما صححه صاحب التاج الجامع للاصول الخمسة ط ٤ ، ٣٤/١ ، وخفيت عليه علة الانقطاع .

كما أخرجه ابن ماجة عن أبي ذر رضي الله عنه ٦٥٩/١ ،وفي الزوائد : اسناده ضعيف .

هذا وقد أعل الامام أبو حاتم هذا الحديث - حديث الباب - بالانقطاع ،فقال ابنه في العلل ٤٣١/١ : "وقال أبي : لم يسمع الأوزاعي هذا الحديث من عطاء انما سمعه من رجل لم يسمه أتوهم أنه عبد الله بن عامر أو اسماعيل بن مسلم ،ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسناده ".

يقول الألباني في إرواء الغليل : "قلت : ولست أرى ما ذهب اليه أبو حاتم رحمه الله ،فانه لا يجوز تضعيف حديث الثقة ،لا سيما اذا كان جليلا كالأوزاعي ،بمجرد دعوى عدم السماع ،ولذلك فنحن على الأصل وهو صحة حديث الثقة حتى يتبين انقطاعه سيما وقد روي من طرق ثلاث أخرى عن ابن عباس وروي من حديث أبي ذر ،وثوبان وابن عمر وأبي بكرة ،وأم الدرداء والحسن مرسلا ،وهي وان كانت لا تخلوا جميعها من تضعيف ،فبعضها يقوي بعضا ،وقد بين عللها الزيلعي في نصب الراية ،وابن رجب في شرح الأربعين (٢٧٠-٢٧٢) -انظر ص ٣٢٥- فليراجعها من شاء . وقال السخاوي في المقاصد ص ٢٣٠ ،ومجموع هذه الطرق يظهر للحديث أصلا". أ.هـ.

قلت : وانظر مختصر المقاصد الحسنة ، فقد صححه بلفظ : "رفع الله عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" ح ٤٩٨ ، ص ١١٥ .

٣/٦٤

ذكر وصف ما ابتلى الله جل وعلا هذه الأمة بما دفع عنهم به تعجيل العذاب في الدنيا

(٣٦٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : ثنا أبو خيثمة قال : ثنا سفيان قال سمع عمرو جابرا قال : لما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم : "قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم" (أ) قال : أعوذ بوجهك . "أو من تحت أرجلكم" (أ) قال : أعوذ بوجهك . "أو يلبسكم (ب) شيعا (جـ) ، ويذيق بعضكم بأس بعض" (أ) قال : (١٦٩/ب) هاتان أهون أو أيسر .

(أ) سورة الأنعام آية ٦٥ .
(ب) يلبسكم : يخلطكم . تفسير البيضاوي ١٧٣/١ ، تفسير الكشاف ٢٦/٢ .
(جـ) شيعا : فرقا متحزبين على أهواء شتى . البيضاوي ١٧٣/١ ، الكشاف ٢٦/٢ .

الحديث صحيح . وهو من ثلاثيات الامام أحمد كما في شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد ٢٨٨/١ .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول الله عز وجل : "أو يلبسكم شيعا" فتح ٢٩٥/١٣ من طريق علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان ابن عيينة به مثله . والترمذي ٢٦١/٥ من طريق ابن أبي عمر عن ابن عيينة به مثله وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ٣٠٩/٣ من طريق ابن عيينة مثله ، والحميدي كما في مسنده ٥٣٠/٢ ، وأبو يعلى (١/ل ١١١) ، وعبد- الرزاق كما في تفسيره (ل ٦١) كلهم من طريق ابن عيينة به مثله ، وأبو يعلى أيضا (١/ل ١٠٦) من طريق زهير عن سفيان به مثله .

كما أخرجه البخاري في كتاب التفسير - سورة الأنعام - باب قول الله تعالى : "قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا" ، فتح ٢٩١/٨ ، وفيه : "هذا أهون أو هذا أيسر" ، وفي كتاب التوحيد باب قول الله عز وجل "كل شيء هالك الا وجهه" فتح ٣٨٨/١٣ وفيه : "هذا أيسر" ، والبخاري في كتاب خلق أفعال العباد ص ٧٦- ٧٧ ، والنسائي كما في تحفة الأشراف ٢٥١/٢ ، وسعيد بن منصور كما في تفسير ابن كثير ١٣٩/٢ ، وأبو يعلى في المسند (١/ل ١١١) ، والبغوي في التفسير ١٤٣/٢ من طريق البخاري . كلهم من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار به نحوه .

قال ابن كثير في التفسير ١٣٩/٢ : "ورواه النسائي أيضا في التفسير عن قتيبة ومحمد بن النضر بن مساور ويحيى بن حبيب بن عدي ، أربعتهم عن حماد بن زيد به" ثم قال : "ورواه ابن جرير في تفسيره - قلت : في ٢٢٢/٧ - ٢٢٤ عن أحمد بن الوليد القرشي ، وسعيد بن الربيع وسفيان بن وكيع كلهم عن سفيان بن عيينة به . ورواه أبو بكر بن مردويه من حديث آدم بن أبي اياس ويحيى بن عبد الحميد وعاصم بن علي عن سفيان بن عيينة به أ.هـ .

وعند ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ١١ من طريق عبد الجبار بن العلاء العطار وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن ابن عيينة به . وعند علي بن الحسين الخلعيات (٤٥) عن سعدان بن نصر عن ابن عيينة به .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل ٦١) ، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٢٦٢/٢ ، والطبري في التفسير (سورة الأنعام) ٢٢٢/٧-٢٢٤ ، وابن منده في كتاب التوحيد (ل ٥٩) كلهم من طريق معمر عن عمرو بن دينار به .

كما أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٢٩/١ من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار به .

ذكر اعطاء الله جل وعلا الثواب لهذه الأمة على يسير العمل ٣ / ٩
أضعاف ما يعطى على كثير [غيرها] (أ) من الأمم

(٣٦٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب أنا يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو قائم على المنبر : انما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس ، أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى اذا انتصف النهار عجزوا عنها ، فأعطوا قيراطا قيراطا ، وأعطى أهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى اذا بلغوا صلاة العصر ، عجزوا ، فأعطوا قيراطا قيراطا . وأعطيتم القرآن فعملتم به حتى اذا غربت الشمس أعطيتم قيراطين قيراطين . قال أهل التوراة والانجيل (١٧٠/أ) : ربنا هؤلاء أقل عملا منا وأكثر أجرا ؟ فقال الله تبارك وتعالى : هل ظلمتكم من أجركم شيئا ؟ فقالوا : لا . فقال : فضلي أوتيه من أشاء .

= وأخرجه ابن مردويه من طريق آخر عن أبي الزبير عن جابر به ، وفيه : " قال : هذا أيسر " ول استعاذه لأعاذه " .

(أ) الزيادة من التقاسيم والأنواع .

(٣٦٥) الحديث بهذا السند فيه حرملة بن يحيى وهو صدوق فهو حسن ، ووهم يونس ابن يزيد ابن أبي النجاد الأيلي في روايته عن الزهري ، يمكن انجباره بمتابعة الآخرين له في الروايات السابقة رقم ٣٦١ ، ٣٦٢ . لكن الحديث يرتقي الى الصحيح لغيره . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢/أ) .

الحديث أخرجه الامام البخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب ، فتح ٣٨/٢ ، وفي كتاب التوحيد ، باب في المشيئة والارادة فتح ٤٤٦/١٣ ، وفي باب قول الله تعالى : " قل فأتوا بالتوراة فاتلوها " ، فتح ٥٠٨/١٣ ، والامام أحمد ١٢١/٢ ، ١٢٩ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٩٦/٢ كلهم من طريق الزهري عن سالم به مثله .

وللحديث متابعات كثيرة مرت في الحديث ٣٦١ ، وشواهد كما في الحديث رقم ٣٦٢ .

ذكر البيان بأن خير هذه الأمة الصحابة ثم التابعون ٩/٢

(٣٦٦) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، ثنا محمد بن كثير العبدى ،أنبأ سفيان الثورى عن منصور(١) عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرنى ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته .

---

(١) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ،أبو عتاب ، بمثلثة ثقيلة ثم موحدة - الكوفى ،ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ،من طبقة الأعمش ت ١٣٢هـ.

تهذيب الكمال ١٣٧٦/٣ ، تقريب ٢٧٦/٢ .

الحديث صحيح . وهو فى التقاسيم والأنواع (٢/ل ٢/أ) .

وأخرجه الإمام البخارى فى الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور ،اذا أشهد ،فتح ٢٥٩/٥ ، وفى كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ١٨٩/٤ ، فتح ٣/٧ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ١٩٦٣/٤ ، والامام ابن ماجه فى الأحكام ٧٩٠/٢ ، والامام أحمد فى المسند ٤٣٤/١ ،وابن عاصم فى السنة ٦٢٧/٢ ، كلهم من طريق سفيان الثورى عن منصور به نحوه ، وفيه زيادة : "قال : قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار" أو نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى الأيمان والنذور باب اذا قال أشهد بالله ،فتح ٥٤٣/١١ ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ١٥٢/٤ كلاهما من طريق شيبان عن منصور به مثله .

وأخرجه الامام مسلم ١٩٦٣/٤ ،والامام أحمد ٤٣٨/١ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٩٩/٢ كلهم من طريق شعبة عن منصور به مثله .

والامام مسلم ١٩٦٣/٤ ،وابن ماجه ٧٩١/٢ من طريق جرير عن منصور به نحوه ، وفيه "تبدر" بدلا من "تسبق" وفيه زيادة :" قال ابراهيم : كانوا ينهوننا ونحن غلمان عن العهد والشهادات".

كما أخرج الحديث من طريق أبى الأحوص عن منصور به ،ابن حبان كما فى ٣٦٧ .
ومن طريق الأعمش عن ابراهيم به كما فى الحديث ٣٧٢ .

وأخرجه الامام مسلم ١٩٦٣/٤ ،والامام أحمد ٤١٧/١ ،والبيهقى فى السنن ١٦٠/١٠ ،الخطيب فى تاريخ بغداد ٥٣/١٢ ،وابن أبى عاصم فى السنة ٦٢٨/٢ كلهم من طريق ابن عون عن ابراهيم به وفيه زيادة : " فلا أدرى فى الثالثة أو فى الرابعة قال ،ثم يتخلف من بعدهم خلف تسبق .."

وللحديث شواهد كثيرة :-
- عن عمران بن حصين رضى الله عنه كما فى الحديث ٣٧٣ .
- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند الترمذى ٥٤٩/٤ ،وابن ماجه ٧٩١/٢ ، وقال فى الزوائد "رجال إسناده ثقات إلا أن فيه عبد الملك بن عمير وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة". والطيالسى كما فى منحة المعبود ١٩٩/٢ .
- عن النعمان بن بشير رضى الله عنه ،كما فى المسند للإمام أحمد ٢٦٧/٤ ،٢٧٦ ، ٢٧٧ ، الا أنه قال : "ثلاث مرات" ثم الذين يلونهم "فأثبت القرن الرابع ،وحسن

٩/٧ ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني أراد به الصحابة الذين كانوا قبله وبعده

(٣٦٧) أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو الأحوص(١) عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة السلماني (١٧٠/ب) عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير أمتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته .

= اسناده الألباني في السلسلة الصحيحة ، ح ٧٠٠ ، والسنة لابن أبي عاصم ٦٢٩/٢ والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥٢/٤ ، وتمام الرازي في الفوائد ح ٢٧٣ ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٦٩ ، وقال في مجمع الزوائد ١٩/١٠ وقال : "رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفي طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح".

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام مسلم ١٩٦٣/٤ ، ١٩٦٤ ، والامام أحمد ٢٢٨/٢ ، ٢٩٧ ، ٣٤٠ ، ٤١٠ ، ٤٧٩ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٩٩/٢ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥١/٤ .
- وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند الامام مسلم ١٩٦٥/٤ ، والامام أحمد ١٥٦/٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٩/٢ ، وذكره الهيثمي في المجمع ١٩/١٠ وقال : "رجاله ثقات".
- وعن بريدة رضي الله عنه عند الامام أحمد ٣٥٠/٥ ، ٣٥٧ وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٨/٢ ، ٦٢٩ من طريقه وأيضا من طريق جعدة بن هبيرة ، وبنت أبي جهل مرفوعا به ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥٢/٤ .
- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، كما في السنة لابن أبي عاصم ٦٢٩/٢ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥١/٤ .

(١) أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم ، الكوفي ، ثقة متقن من السابعة ، روى له الجماعة ت ١٧٩هـ . تهذيب الكمال ٥٦٢/١ ، تقريب ٣٤٢/١ .

الحديث صحيح ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ١/أ) .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ١٩٦٢/٤ وذلك من طريق قتيبة بن سعيد وهناد بن السري عن أبي الأحوص به نحوه قال مسلم : "لم يذكر هناد القرن في حديثه ، وقال قتيبة : "ثم يجيء أقوام".

وللحديث متابعات كثيرة : فعن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص في رقم ٣٧١ الآتي ، ومن طريق سفيان الثوري كما مر في رقم ٣٦٦ . ومن طريق شعبة عن منصور أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ١٩٩/٢ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥١/٤ ، ومن طريق شعبة عن الأعمش عن ابراهيم به ، أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ١٩٩/٢ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥١/٤ .

وقد مرت للحديث شواهد كثيرة في تخريج الحديث ٣٦٦ .

ذكر البيان بأن أهل بدر هم أفضل الصحابة وخير هذه الأمـــة ٣ /٩

(٣٦٨) أخبرنا أبو عروبة، ثنا محمد بن معدان الحراني (١)، ثنا علي بن قادم (٢) ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد (٣) عن عباية بن رفاعة (٤)، عن رافع بن خديج (٥) قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أو ملك فقال: كيف أهل بدر فيكـم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هم عندنا أفاضل الناس. قال: وكذلك من شهد عندنا من الملائكة.

(١/٣٦٨) قال أبو حاتم: روى هذا الخبر جرير بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه، وكان أبوه وجده من أهل العقبة. قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم. وقد رواه عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج وسفيان أحفظ من جرير، وأتقن وأفقه، كان اذا حفظ الشيء، لا يبالي بمن خالفه.

---

(١) محمد بن معدان بن عيسى الحراني، أبو عبد الله ثقة من الثانية عشرة، ت ٢٦٠هـ على خلاف. تهذيب الكمال ١٢٧٤/٣، تقريب ٢٠٩/٢.

(٢) علي بن قادم الخزاعي الكوفي، صدوق يتشيع، من التاسعة ت ٢١٣هـ أو قبلهما تهذيب الكمال ٩٨٩/٢، تقريب ٤٢/٢.

(٣) يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي الكوفي، ثقة عابد من السادسة ت ١٤٥هـ. وهو ليس يحيى بن سعيد الأنصاري الذي في السند الثاني. تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣، تقريب ٣٤٨.

(٤) عباية - بفتح أوله، وموحدة خفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة - ابن رفاعة بن رافع ابن خديج الأنصاري الزرقي، أبو رفاعة المدني، ثقة من الثالثة. تهذيب الكمال ٦٦٢/٢، تقريب ٤٠٠/١.

(٥) رافع بن خديج - بفتح الخاء المعجمة - ابن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، ثم الخندق. ت ٧٤هـ. على خلاف. الاستيعاب ٤٨٣/١، أسد الغابة ١٩٠/٢، الاصابة ٤٨٣/١، تقريب ٢٤١/١

الحديث حسن الاسناد لأجل علي بن قادم، صحيح لغيره. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٣/أ).

وأخرج الحديث من الطريق الثاني الذي ذكره ابن حبان، الامام البخاري في كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدرا، فتح ٣١١/٧، وذلك من طريق جرير بن عبد الحميد به، وفيه: "عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر - قال: جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم..." نحوه.

وأخرجه أيضا في ٣١٢/٧ من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري به وفيه: "وكان رفاعة من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبة، فكان يقول لابنه: ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة، قال: سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ... بهذا".

ذكر البيان بأن من مضى من هذه الأمة كان الخير فالخير ٣ / ٦٦

(٣٦٩) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: ثنا حرملة بن يحيى قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة (١) أن سحيما (٢)، حدثه عن رويفع بن ثابت الأنصاري (٣) أنه قال: قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ورطب، فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء الا نواه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم الا مثل هذا.

= كما أخرجه البخاري في ٧/٣١٢ من طريق يزيد بن هارون بن الهاد عن يحيى ابن سعيد الأنصاري به نحوه. ومن طريق يحيى بن سعيد به عند ابن أبي شيبة ١٢/١٥٤) وذكره علاء الدين على المتقي الهندي في كنز العمال ١٤/٧١ رقم ٣٧٩٦٤، من مسند رافع بن خديج عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال: جاء جبريل أو ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ... نحوه. وعزاه الى ابن أبي شيبة في مصنفه. وذكره أيضا في ١٤/٧٢ رقم ٣٩٧٦٦ من مسند رفاعة بن رافع به نحوه، وعزاه الى ابن أبي شيبة وأبي نعيم في الحلية.

وذكر أيضا شاهدا له في ١٤/٧٣ رقم ٣٧٩٧٠ من مسند ابن عباس رضي الله عنهما قال: "أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، من أفضل أصحابك عندكم؟ قال: الذين شهدوا بدرا. قال: كذلك الملائكة الذين في السماوات أفضلهم عندنا الذين شهدوا بدرا". وعزاه لابن بشران.

(١) بكر بن سوادة بن ثمامة - بضم الثاء المثلثة وفتح الميم المخففة الجذامي، أبو ثمامة المصري، ثقة فقيه من الثالثة. ت بضع وعشرين ومائة. التاريخ الكبير ٢/٩٨، الثقات ٦/١٠٣، تهذيب الكمال ١/١٥٧، تقريب ١/١٠٦.

(٢) سحيم - بمهملتين مصغرا - روى عن رويفع بن ثابت الأنصاري، وروى عنه بكر بن سوادة، ولم يذكره أحد بجرح ولا تعديل. التاريخ الكبير ٤/١٩٢، الجرح ٤/٣٠٣، الثقات ٤/٣٤٣.

(٣) رويفع - بالفاء - ابن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري المدني صحابي، سكن مصر وولي امرة برقة، ومات بها. ت ٥٦هـ. الاستيعاب ١/٤٨٨ أسد الغابة ٢/٢٣٩، تهذيب الكمال ١/٤٢٠، الاصابة ١/٥٠٧، تقريب ١/٢٥٤

الحديث فيه سحيم ذكره المزي وابن حجر على أنه مولى بني زهرة، لكن البخاري في التاريخ الكبير ٤/١٩٢، ١٩٣، وابن أبي حاتم في الجرح ٤/٣٠٣، وابن حبان في الثقات ٤/٣٤٣ فرقوا بينهما، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٤/٣٨٤: "قلت: ويحتمل عندي أن يكون هذا هو الأول، والله أعلم" أي أنهما واحد. قلت: واحتمال الشيخ الألباني بعيد، لأن البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان قد ذكروا الاثنين وفرقوا بينهما، ولم يذكر المزي في تهذيب الكمال ١/٣٦٥، ولا ابن حجر في التهذيب، ولا في التقريب الا سحيما مولى بني زهرة، وليس هو. ولذلك فسحيم مجهول، والحديث ضعيف. =

٣٩/٣

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن (١٧١/أ)
آخر هذه الأمة في الفضل كأولها

(٣٧٠) أخبرنا أبو خليفة ، ثنا عبدالرحمن بن المبارك العيشي (١) ،ثنا الفضيل ابن سليمان (٢) ، ثنا موسى بن عقبة عن عبيد [الله] بن سلمان الأغر (٣) عن أبيه (٤) عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره .

= والحديث أخرجه الحاكم ٤/٣٢٤ ،وقال : صحيح الاسناد ،ووافقه الذهبي وفيه : "تمر أو رطب" وفيه زيادة قوله : "وما لا خير فيه" بعد قوله "الا نواة" كما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم ٤٤٩٢ ،والبخاري في التاريخ الكبير ٣/٣٣٨ قوله فقط : "تذهبون الخير فالخير".

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : "لتنتقون كما ينتقى التمر من أغفاله ، فليذهبن خياركم وليبقين شراركم ،فموتوا ان استطعتم" أخرجه ابن ماجه ٢/١٣٤٠ ،والبخاري في التاريخ الكبير ٩/٢٥ "جزء الكنى" وفيه "من الحقبة" بدلا من "أغفاله" ، والحاكم ٤/٣١٦ ،٣٢٤ كلهم من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي حميد مولى مسافع ،قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "... فذكره ،وقال الحاكم: صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .

وقال البخاري في الكنى (٩/٢٥ من التاريخ الكبير) : "وقال جنادة بن محمد به الى أبي هريرة ورفعه مختصرا ،ولفظه : "تنقون كما ينقى التمر من حثالته".

قال الألباني في الصحيحة ٤/٣٨٥ : "قلت : وابن أبي العشرين اسمه عبد الحميد بن حبيب قال الحافظ : "صدوق ربما أخطأ" قلت : فأخشى أن يكون أخطأ حين قال : سعيد بن المسيب مكان أبي حميد كما في رواية يونس بن يزيد وهو ثقة والله أعلم . ثم قال : "وبالجملة فحديث الترجمة حسن بحديث أبي هريرة ،ولا عكس لأن الشاهد فيه ما ليس في المشهود له ، فتأمل" .

(١) عبدالرحمن بن المبارك بن عبدالله العيشي - بالتحتانية والمعجمة - الطفاوي - بالفاء - البصري ، ثقة من كبار العاشرة . تهذيب الكمال ٢/٨١٤ ،تقريب ١/٤٩٦ .

(٢) الفضيل بن سليمان النميري - بالنون مصغرا - أبو سليمان البصري ، صدوق له خطأ كثير ، من الثامنة ،ت ١٨٣هـ على خلاف.
تهذيب الكمال ٢/١١٠٢ ، تقريب ٢/١١٢ .

(٣) عبيدالله بن سلمان الأغر - بفتح الهمزة والمعجمة ،وتشديد الراء - هو ابن أبي عبدالله ، ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ٢/٨٧٨ ،تقريب ١/٥٣٤ .

(٤) سلمان الأغر ، أبو عبدالله المدني مولى جهينة ،أصله من أصبهان ، ثقة من كبار الثالثة . تهذيب الكمال ١/٥٢١ ، تقريب ١/٣١٥ .

=

ذكر البيان بأن عموم هذا الخطاب أريد به الأمة لا الكل ٣/٣٩

(٣٧١) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير أمتي القرن الذين يلوني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته . (١٧١/ب) .

= الحديث ضعيف لأجل الفضيل بن سليمان النميري ، لكن له متابعات وشواهد ترفعه الى الحسن لغيره .

وقد ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧٤ .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣١٩/٤ من طريق الحسن البصري عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه .

وقال الأرناؤوط في حاشية جامع الأصول ٢٠١/٩ عن حديث عمار رضي الله عنه : "وهو حديث صحيح بطرقه".

وأخرجه الامام الترمذي ١٥٢/٥ والامام أحمد ١٣٠/٣ ، ١٤٣ ، والطيالسي كما في منحة المعبود كلهم من طريق حماد بن يحيى عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه مثله الا أن الترمذي ذكر : "أوله خير أم آخره" بدلا من "أو" ، وقال الترمذي : "وفي الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر ، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٦/٧ : "وهو حديث حسن له طرق يرتقي بها الى الصحة ، وأغرب النووي فعزاه في فتاويه الى مسند أبي يعلى من حديث أنس باسناد ضعيف ، مع أنه عند الترمذي باسناد أقوى منه من حديث أنس ، وصححه ابن حبان من حديث عمار".

(٣٧١) الحديث صحيح .

وقد سبق تخريجه في الحديث ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الناس قد استووا في الفضيلة بعد التابعين ٣/٩

(٣٧٢) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، ثنا نوح بن حبيب(١)، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهاداتهم أيمانهم، وأيمانهم شهاداتهم.

ذكر البيان بأن خير الناس بعد أتباع التابعين تبع الأتباع ٣/٩

(٣٧٣) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش ثنا هلال بن يساف قال: سمعت عمران بن حصين يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين (١٧٢/أ) يلونهم ثم الذين يلونهم.

---

(١) نوح بن حبيب وقيل أبي حبيب القومسي - بضم القاف وسكون الواو وآخره مهملة البذشي - بفتح الباء والمعجمة - وبذش قرية من قرى بسطام، أبو محمد ثقة سني من العاشرة ت ٢٤٢هـ. تهذيب الكمال ١٤٢٥/٣، تقريب ٣٠٨/٢.
الحديث صحيح. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢/أ).
وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، والترمذي ٦٩٥/٥، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والامام أحمد ٣٧٨/١، ٤٤٢، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٩٩/٢، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٧/٢ دون قوله: "ثم يجيء.." والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥٢/٤ نحوه، كلهم من طريق الأعمش عن ابراهيم به نحوه.
وقد سبق تخريجه في ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١.

(٣٧٣) الحديث صحيح. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢/أ-ب).
وأخرجه الامام الترمذي في ٥٠٠/٤، ٥٤٩ وقال: "وهذا أصح عندي من حديث محمد بن فضيل"، والامام أحمد ٤٢٦/٤، وابن أبي عاصم في السنة ٦٢٨/٢ مثله، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٦٩. كلهم من طريق وكيع عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران به، وعند الترمذي والامام أحمد زيادة: "ثم يأتي - وعند أحمد "يجيء" - من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن، يعطون الشهادة قبل أن يسألوها".

= وقد رواه الترمذى ٤/ ٥٠٠، ٥٤٨، وابن أبى عاصم ٢/ ٦٢٨ من طريق محمد بن الفضيل عن الأعمش عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف به. وقال الترمذى : "هكذا روى محمد بن الفضيل هذا الحديث عن الأعمش عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف، وروى غير واحد من الحفاظ هذا الحديث عن الأعمش عن هلال بن يساف ولم يذكروا فيه علي بن مدرك". ثم ذكر حديث وكيع عن الأعمش ثم قال : "وهذا أصح عندى من حديث محمد بن فضيل ، وقد روى من غير وجه عن عمران بن الحصين".

قلت : ورواه ابن أبى عاصم من طريق آخر وهو منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف به ، وذلك فى السنة ٢/ ٦٢٨ .

وأخرجه ابن أبى حاتم فى العلل ٢/ ٣٦٣ (ح ٢٦٠٣) فقال : سألت أبى عن حديث رواه الثورى وجماعة عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرنى . . . الحديث . فقال أبى : رواه منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح .

وقال أيضا فى العلل ٢/ ٣٦٩ (ح ٢٦٢٢) سألت أبى عن حديث رواه عبد الله ابن داود الحريبى عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني . . . وذكر الحديث" قال يدخل بين الأعمش وهلال ابن يساف علي بن مدرك ".

وأخرجه الحاكم ٣/ ٤٧١ من طريق يعلى عن الأعمش عن هلال به وقال : صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى .

قلت: وقد تابع زهدم بن مضرّب ، هلال بن يساف وذلك عند الامام البخارى فى كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور اذا أشهد ، فتح ٥/ ٢٥٨ ، وفضائل الصحابة باب فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ٤/ ١٨٩ فتح ٧/ ٣ ، والرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ، فتح ١١/ ٢٤٤ ، وفى الأيمان باب إثم من لا يفى بالنذر ، فتح ١١/ ٥٨٠ ، والامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ٤/ ١٩٦٤ من طريقين ، والنسائى ٧/ ١٧ ، والامام أحمد ٤/ ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، وابن أبى عاصم فى السنة ٢/ ٦٢٨ مثله من طريقين ، وأبى عوانة فى المسند ٤/ ١٩ - ٢٠ والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢/ ١٩٨ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١٠/ ٧٣، ١٢٣ ، والطحاوى في شرح معانى الآثار ٤/ ١٥١ ، وأبى نعيم فى الحلية ٨/ ٣٩١ . وعند البخارى ومسلم وأحمد والنسائى وأبو عوانه ، والبيهقى ، والطحاوى زيادة قوله : "قال عمران : لا أدرى أذكر النبى بعد قرنين أو ثلاثة - قال النبى صلى الله عليه وسلم : ان بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ،

=

٣/٩

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم من غير روية وتلكؤ قد يكون أفضل ممن آمن به بعد تلكؤ وروية

(٣٧٤) أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم ثنا حرملة بن يحيى حدثني ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا (١) حدثه عن أبي الهيثم (٢) عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال له : يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك ؟ قال : طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني .

= ويشهدون ولا يستشهدون ، وينذرون ولا يفون ، ويظهر فيهم السمن". اللفظ للبخاري .

كما تابع زرارة بن أبي أوفى هلالا وذلك عند الامام مسلم ١٩٦٥/٤ ،وأبي داود ٢١٤/٤ ،والترمذي ٥٠٠/٤ - ٥٠١ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد في المسند ٤٢٦/٤ ، ٤٤٠ ،والطيالسي كما في منحة المعبود ١٩٨/٢ والبيهقي في السنن الكبرى ١٦٠/١٠ من طريقين ،وأبي نعيم في الحلية ٢٦٠/٢ والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٥١/٤ ،وفيه زيادة قوله : "ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ،ويخونون ولا يتمنون ،وينذرون ولا يوفون ،ويحلفون ولا يستحلفون ،ويظهر فيهم السمن".

(١) درّاج - بتثقيل الواو وآخره جيم - ابن سمعان ،أبو السمح - بمهملتين الأولى مفتوحة ،والميم ساكنة - قيل اسمه عبد الرحمن ، ودراج لقب ،والسهمي مولاهم المصري ،القاص ، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم وهو راويته ، ضعيف من الرابعة ،ت ١٢٦هـ. الكامل في الضعفاء ٩٧٩/٣ ،تهذيب الكمال ٣٩٢/١ ، تهذيب ٢٠٨/٣ ، تقريب ٢٣٥/١ .

(٢) أبو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد العتواري ،الليثي ،أبو الهيثم المصري صاحب أبي سعيد الخدري ،وكان في حجره ،ثقة من الرابعة.
تهذيب الكمال ٥٤٤/١ ، تقريب ٣٢٩/١ .

الحديث مداره على دراج ،وهو صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ،ولقد ذكر ابن عدي الأحاديث التي تنكر على دراج من طريق أبي الهيثم ولم يذكر هذا الحديث من بينها ،ثم قال ابن عدي : "وأرجو أن أحاديثه بعد هذه التي أنكرت عليه لا بأس بها". الكامل في الضعفاء ٩٧٩/٣ . وهو في التقاسيم والأنواع ٢/ل ٢/ب).

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧٣ .

كما أخرجه الامام أحمد ٧١/٣ ،والخطيب في تاريخ بغداد ٩١/٤ كلاهما من طريق ابن لهيعة عن دراج به ،وفيه زيادة : "قال له رجل : وما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة ،مسيرة عام ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها".

قلت : وستأتي بقية الحديث في الحديث رقم ٥٥٨ من الرسالة .

=

= وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٦٣١ من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه وفيه "طوبى له" مرة واحدة .

وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن أنس رضي الله عنه وأخرجه الامام أحمد ٣ / ١٥٥ ، وابن أبي عاصم ٢ / ٦٣١ ، وقال فيه كلام ، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٦٧ وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى واسناد أبي يعلى حسن". ولفظ أحمد : "طوبى لمن آمن بي ورآني ، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات". وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٣ / ٢٤٥ رقم ١٢٤١ : "قلت : وهذا اسناد رجاله ثقات غير محتسب هذا وهو ابن عبد الرحمن الأعمى".
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الحديث ٣٧٦ الآتي .
- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه كما في الحديث ٣٧٧ الآتي .
- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ١ / ٢٨ ، وعبد ابن حميد في مسنده (ل / ١٠٣) والطبراني كما في مجمع الزوائد ١٠ / ٦٧ وقال الهيثمي : "رواه الطبراني وفيه محمد بن القاسم الأسدي الكوفي وهو مجمع على ضعفه" وذكره ابن أبي حاتم في العلل المتناهية ١ / ٣٠٢ . ولفظ الطيالسي : "حدثنا العمري عن نافع قال : جاء رجل الى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن أنتم نظرتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعينكم هذه ؟ قال : نعم . قال : وكلمتموه بألسنتكم هذه ؟ قال : نعم . قال : وبايعتموه بأيمانكم هذه ؟ قال : نعم . قال : طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن . قال : أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ، ثلاثا". قال الألباني في الصحيحة ٣ / ٢٤٦ : "والعمري هذا ضعيف ، لكن يشهد لحديثه ما يأتي".
- وعن أبي عبد الرحمن الجهني رضي الله عنه وهو عقبة بن عامر الجهني كما قال الشيخ الألباني في الصحيحة ٣ / ٢٤٦ ، أخرجه الامام أحمد ٤ / ١٥٢ ، وذكره الهيثمي في المجمع ١٠ / ٦٧ ، ولفظ أحمد : "قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع ركبان فلما رآهما قال : كنديان ، مذحجيان ، حتى أتياه ، فاذا رجال من مذحج . قال : فدنا اليه أحدهما ليبايعه ، قال : فلما أخذ بيده قال : يا رسول الله ! أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال : طوبى له . قال : فمسح على يده ، فانصرف ، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه ، قال : يا رسول الله ! أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ؟ قال : طوبى له ، ثم طوبى له . فمسح على يده فانصرف . قال الألباني : وهذا اسناد جيد صرح فيه ابن اسحاق بالتحديث".

=

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يره قد يكون أشد حبا له من أقوام رأوه وصحبوه (١٧٢/ب) ٣/٩

(٣٧٥) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل املاء ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني (١) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أشد أمتي لي حبا ، ناس يكونون بعدي ، يود أحدهم أن لو رآني بأهله وماله .

= - وعن أبي جمعة رجل من الصحابة من طريق ابن محيريز قال : قلت لأبي جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : نعم . أحدثك حديثا جيدا ، تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله أحد خير منا ؟! أسلمنا ، وجاهدنا معك ؟! قال : نعم . قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني". أخرجه الدارمي واللفظ له ٣٠٨/٢ ، والامام أحمد ١٠٦/٤ ، والحاكم ٨٥/٤ وصحح اسناده ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير ٢٦/٤ - ٢٨ رقم ٣٥٣٧ - ٣٥٤١ من خمسة طرق ، وذكره الهيثمي في المجمع ٦٦/١٠ وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد ، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات".

(١) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاريّ - بتشديد التحتانية - المدني الاسكندراني نزيل الاسكندرية ، حليف بني زهرة ، من الثامنة ، ت ١٨١ هـ .
تهذيب الكمال ١٥٥٢/٣ ، تقريب ٣٧٦/٢ .

الحديث حسن لأجل سهيل بن أبي صالح ، صدوق تغير بأخرة .
والحديث في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢/ب) .
وأخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب صفة الجنة باب من يود رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بأهله وماله ٢١٧٨/٤ ، وذلك من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل به مثله .
كما أخرجه الحاكم ٨٥/٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ثنا عمرو بن أبي عمرو ثنا سهيل به نحوه ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي . قال الألباني في الصحيحة ٢٤٢/٤ رقم ١٦٧٦ : "قلت : وانما هو حسن فقط للخلاف في عبد الرحمن بن أبي الزناد" كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٦/١٠ وقال : "رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات".
وللحديث شاهد أخرجه الامام أحمد ١٥٦/٥ ، ١٧٠ من طريق يحيى بن سعيد عن ذكوان أبي صالح عن رجل من بني أسد أن أبا ذر قال : "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشد أمتي لي حبا قوم يكونون أو يخرجون بعدي يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وأنه رآني" قال الألباني في الصحيحة ٤٠٦/٣ رقم ١٤١٨ : "وهذا اسناد رجاله كلهم ثقات غير الرجل الأسدي فانه لم يسم".

=

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي سعيد الخدرى الذى ذكرناه ٣/٩

(٣٧٦) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى ثنا اسحاق بن ابراهيم ،أنا أبو عامر العقدى ، ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أيمن (١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى سبع مرات لمن آمن بي ولم يرني .

= وللحديث شاهد آخر من طريق أنس رضى الله عنه مرفوعا به أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ، (ص ٥٠) عن ابراهيم بن هدبة عنه . وابراهيم هذا متروك ، فالعمدة على الذى قبله". قاله الألباني ٣/٤٠٦ .

(١) أيمن بن مالك الأشعرى ،يروى عن أبي أمامة وأبي هريرة ، وعنه قتادة ،ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ،ولا تعديلا ،وقال البخاري : لم يذكر قتادة سماعه من أيمن ، ولا سماع أيمن ، ولا سماع أيمن من أبي أمامة ،ووثقه ابن حبان والهيثمى فى المجمع ٦٧/١٠ . التاريخ الكبير ٣٧/٢ ،الجرح ٣١٩/٢ ، الثقات ٤٨/٤ ،تعجيل المنفعة ص ٤٥ ،اللسان ٤٧٦/١ .

الحديث فيه قتادة وهو مدلس ، وقد عنعن . كما فيه أيمن بن مالك الأشعرى وهو مجهول ، فالحديث ضعيف الاسناد ،لكن له من المتابعات والشواهد ما يرفعه الى الحسن لغيره . وقد صرح ابن حبان أن أيمن قد سمع هذا الخبر من أبي هريرة وأبي أمامة معا ، قاله فى الحديث الآتي ٣٧٧ .

ذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٧٣ ،وهو فى التقاسيم (٣/ل ٢/ب) .

كما أخرج ابن أبي عاصم فى السنة ٦٣٠/٢ متابعا له من طريق حماد بن الجعد عن قتادة به بلفظ: "طوبى لمن رآني وآمن بي". فقط.

قال الحافظ في اللسان ٤٧٦/١ : "قلت: واختلف على همام فى الحديث فقال عبيدالله بن موسى وأبو داود الطيالسي وغير واحد عنه عن قتادة عنه عن أبي أمامه. وقال أبو عامر العقدى عن همام عن قتادة عن أيمن عن أبي هريرة رضى الله عنه ، والله أعلم . وصحح ابن حبان الطريقين فى صحيحه ، وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا". أ. هـ .

قلت : ورجح الألباني فى الصحيحة ٢٤٥/٣ رقم ١٢٤١ الطريق الثاني وهو الحديث الآتي ٣٧٧ لاتفاق ثلاثة عليها ، وتفرد العقدى بالأخرى . ثم قال : "وعلى كل حال فالاسناد ضعيف لجهالة أيمن ،وتوثيق ابن حبان اياه مما لا يوثق به كما هو معروف ،وان اعتمده الهيثمى فى ٦٧/١٠".

لكن للحديث شاهد من حديث ثابت عن أنس مرفوعا : "طوبى لمن آمن بي ورآني مرة ،وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرار". وقال الالباني : "وهذا اسناد رجاله ثقات غير محتسب هذا ، وهو ابن عبدالرحمن الأعمى "وعند الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٦٧ وعزاه الى الامام أحمد وأبي يعلى وحسن اسناده وقال : "اسناد أحمد فيه جسر وهو ضعيف" . قلت : وله من المتابعات فى الحديث ٣٧٧ ،ومن الشواهد في الحديث ٣٧٤ الماضي .

٩/٣

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٧٧) أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، ثنا محمد بن عثمان العجلي (١٧٣/أ) ثنا عبيد الله بن موسى عن همام (١) عن قتادة عن أيمن عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : طوبى لمن رآني ثم آمن بي ، وطوبى سبع مرات لمن آمن بي ولم يرني .

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أيمن عن أبي هريرة وأبي أمامة معا . وأيمن هذا هو أيمن بن مالك الأشعري .

---

(١) همام بن يحيى بن دينار الأزدي ، العوذي ، يكنى أبا عبد الله ، ويقال أبو بكر البصري ، ثقة ربما وهم ، من السابعة ت ٦٣ (هـ. الجرح ١٠٨/٩ ، الميزان ٣٠٩/٤ ، تهذيب ٦٧/١١ ، تقريب ٣٢١/٢ .

الحديث مثل الحديث السابق ٣٧٦ ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢/ب) .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد من عدة طرق :

من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، وعفان بن مسلم ، في ٢٦٤/٥ ، ومن طريق يزيد بن هارون في ٢٥٧/٥ ، وموسى بن داود في ٢٤٨/٥ ، وهدبة بن خالد ٥/ ٢٤٨ ، وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ٢٨/١ ، والطبراني في الكبير ٣١٠/٨ رقم (٨٠٠٩) ، من طريق سهل بن بكار كلهم من طريق همام بن يحيى به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٢٤٨/٥ ، وابن ابي عاصم في السنة ٦٣٠/٢ دون قوله "وطوبى سبع مرات" ، والطبراني في الكبير ٣١١/٨ رقم (٨٠١٠) كلهم من طريق حماد بن الجعد عن قتادة به نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٧/١٠ وقال : "رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعري وهو ثقة ".

وقد مر تخريج الحديث بأوسع ما هنا ، وشواهد كثيرة ترفع الحديث كما قلنا الى درجة الحسن لغيره". انظر ٣٧٤ السابق .

ذكر ما وعد الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرضيه في أمته ولا يسوؤه فيهم ٣/ ٧٧

(٣٧٨) أخبرنا ابن قتيبة ، ثنا يزيد بن موهب ، ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير[(١)] (بن نفير) [(أ)] عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم : "رب انهن أضللن كثيرا من الناس ، فمن تبعني فانه مني"[(ب)] الآية . وقال عيسى : "ان تعذبهم فانهم عبادك"[(ج)] الى آخر الآية . قال الله : يا جبريل اذهب الى محمد وقل له : انا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك . (١٧٢/ب)

(أ) صرح ابن حبان في ترجمة بكر بن سوادة في الثقات ١٠٢/٦ - ١٠٤ بروايته عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، وقال يخطئ . وأرى أن كلمة نفير أضيفت خطأ ، وهو جريا على الجادة ، وهو أن ما يذكر "جبير" الا ويخطر بالذهن "ابن نفير" . ولكنه عبد الرحمن بن جبير المصرى المؤذن الآتية ترجمته .

(ب) سورة ابراهيم آية ٣٦ .

(ج) سورة المائدة آية ١١٨ .

(١) عبد الرحمن بن جبير - مصغرا - المصرى المؤذن العامرى ، ثقة عارف بالفرائض من الثالثة ت ٩٧هـ . تهذيب الكمال ٧٨٠/٢ ، تقريب ٤٧٥/١ .

الحديث صحيح .

وقد أخرجه ابن حبان كما في الحديث الآتي ٣٧٩ من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب به بأطول من هذا . وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وبكائه شفقة عليهم ١٩١/١ ، والمزى في تهذيب الكمال في ترجمة عبد الرحمن بن جبير المصرى ٧٨٠/٢ كلاهما من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي عن ابن وهب به نحوه ، وهو الحديث الآتي .

ذكر وعد الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرضيه في أمته ولا يسوؤه فيهم *

(٣٧٩) أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة ، حدثه عن عبد الرحمن بن جبير (بن نفير) (أ) عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله جل وعلا في ابراهيم : " إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ، ومن عصاني فانك غفور رحيم". (ب) وقال عيسى : " ان تعذبهم فانهم عبادك" (جـ) فرفع يديه وقال : اللهم أمتي أمتي ، وبكى . فقال الله : يا جبريل اذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم ، وربك أعلم ، فسله ما يبكيه (د) . فأتاه جبريل فسأله ، فأخبر بما قال . والله أعلم . فقال الله : يا جبريل اذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم فقل : انا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك . (١٧٤/أ)

(أ) ما بين القوسين زيادة . أنظر الحديث السابق ، هامش (أ) .
(ب) سورة ابراهيم آية ٣٦ .
(جـ) سورة المائدة آية ١١٨ .
(د) في صحيح مسلم ، كتاب الايمان ، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وبكاؤه شفقة عليهم ١/١٩١ : " ما يبكيك ".
(*) غيره اضمه رقم ١ استقطع مراعاة

الحديث حسن لأجل حرملة بن يحيى فهو صدوق ، لكنه توبع بيزيد بن وهب كما مرّ في الحديث السابق ٣٧٨ ، فيرتقي الى الصحيح لغيره .
ومضى تخريجه في الحديث السابق .

ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا أن لا يهلك أمته بما أهلك به الأمم قبله ٥/١٢

(٣٨٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: ثنا يعقوب بن ابراهيم أبو(أ) يوسف قال: ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل(١) عن عبد الله بن خباب بن الأرت، أن خبابا قال: رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة صلاها حتى كان مع الفجر، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته جاءه خباب فقال: يا رسول الله - بأبي أنت وأمي - لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها! قال: أجل. انها صلاة رغب ورهب، سألت ربي فيها ثلاث خصال، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة. سألته أن لا يهلكها بما أهلك الأمم قبلها فأعطانيها، وسألته أن لا يظهر علينا عدوا من غيرنا، فأعطانيها، وسألته أن لا (١٧٤/ب) يلبسنا شيعا، فمنعنيها.

(أ) في الأصل "يعقوب بن ابراهيم بن يوسف" والصواب "أبو يوسف".

(١) عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم وقيل عبد الله مكبرا، أبو يحيى الهاشمي المدني، ثقة من الثالثة ت ٩٩هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٧٠٠، تقريب ١/ ٤٢٦، ٥٣٥.

(٢) عبد الله بن خباب - بمعجمتين وموحدتين - ابن الأرت - بفتح الراء وتشديد المثناة المدني حليف بني زهرة، يقال له رؤية ووثقه العجلي، قتله الحرورية سنة ٣٨ هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٦٧٧، تقريب ١/ ٤١٢.

الحديث صحيح، وأخرجه الامام أحمد ٥/ ١٠٩ من طريق يعقوب بن ابراهيم به مثله، كما أخرجه النسائي ٣/ ٢١٦-٢١٧، والترمذي ٤/ ٤٧١ وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح، وفي الباب عن سعد وابن عمر"، وأحمد ٥/ ١٠٩ والمزي في تهذيب الكمال ٢/ ٦٧٧، كلهم من طريق شعيب بن أبي جمرة عن الزهري به نحوه.

وقال المزي أيضا: "رواه الترمذي عن محمد بن بشار عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن النعمان بن راشد عن الزهري به، وقال: حسن صحيح. ورواه النسائي عن محمد بن يحيى الذهلي به، ومن وجه آخر عن شعيب بن أبي جمرة، ورواه أحمد في المسند عن أبي اليمان وعلي بن عياش". أ. هـ.

وللحديث شواهد كثيرة:-

- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه كما في الحديث الآتي ٣٨١.
- وعن ثوبان رضي الله عنه كما في الحديث رقم ٣٨٢ الآتي.
- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه رواه ابن ماجه ٢/ ١٣٠٣، وقال البوصيري: اسناده صحيح، رجاله ثقات" وقال الألباني في الصحيحة ٤/ ٣٠٢ رقم ١٧٢٤: "قلت:

ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا أن لا يهلك أمتـه بالسنة والغرق ١٢/٥

(٣٨١) وأخبرنا ابن خزيمة قال : ثنا عبدالله بن هاشم الطوسي (١) : ثنا ابن نمير قال : ثنا عثمان بن حكيم (٢) قال : أنبا عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية، حتى اذا مرّ بمسجد بني معاوية، دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، فدعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال : سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة (أ) فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

= ورجاله ثقات، رجال الشيخين غير رجاء الأنصاري، وهو مجهول، فقد قال الذهبي ما روى عنه سوى الأعمش، فأنّى لاسناده الصحة". كما أخرجه الامام أحمد ٥/٢٤٠، وفيه : "وسألته أن لا يهلكهم"، ٢٤٣، ٢٤٧ وفيه : "أن لا يبعث عليهم سنة تقتلهم جوعا". وابن خزيمة ٢/٢٢٥، وذكره علاء الدين علي المتقي الهندي في كنز العمال ٤٢/١٤ رقم ٣٧٨٨٦ وعزاه الى ابن ابي شيبة والامام أحمد وابن ماجه والطبراني .

- وعن أنس رضي الله عنه أخرجه الحاكم ٣١٤/١ وصححه ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في الحلية ٣٢٦/٨ .

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك، رواه الامام مالك في الموطأ ص١٥ ، أو في ٢١٦/١ في القرآن باب ما جاء في الدعاء والامام أحمد ٤٤٥/٥ وذكره الهندي في كنز العمال ٤٢/١٤ رقم ٣٧٨٨١ وعزاه الى الطبراني، وقال الألباني في السنة ١٢٦/١ : "سنده صحيح" .

- وعن حذيفة بن اليمان ذكره الهندي في كنز العمال ٤٢/١٤ رقم ٣٧٨٨٣ وعزاه الى ابن أبي شيبة وابن مردويه .

- وعن أبي هريرة وخالد الخزاعي رضي الله عنهما، فأخرجهما البزار في مسنده، والطبراني كما في مجمع الزوائد ٢٢٢/٧، ٢٢٣ .

(أ) السنة : بفتح النون المخففة : الجدب والقحط. ابن الأثير في جامع الأصول ١٩٨/٩ .

(١) عبدالله بن هاشم بن حبان - بتحتانية العبدي، أبو عبدالرحمن الطوسي، سكن نيسابور، ثقة صاحب حديث من صغار العاشرة ت ٢٥٨هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ٧٥٠/٢، تقريب ٤٥٧/١ .

(٢) عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف - بالمهملة والنون مصغرا - الأنصاري الأوسي أبو سهل، المدني ثم الكوفي، ثقة من الخامسة، توفي قبل الأربعين ومائة. تهذيب الكمال ٩٠٦/٢، تقريب ٧/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٢٢١٦/٤ من طريقين، والامام أحمد ١٨١/١ كلاهما من طريق عبدالله بن نمير به ولفظ مسلم : "سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي أن =

ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا لأمته بأن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم (١٧٥/أ) ١٦/٥

(٣٨٢) أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي (١) عن ثوبان (٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله زوى لي الأرض ، فرأيت مشارقها ومغاربها فان أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها ، وأعطيت الكنزين : الأحمر والأبيض ، فاني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة ، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ، فان ربي قال : يا محمد ، اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد ، واني أعطيك لأمتك أن لا أهلكم بسنة عامة ، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فتستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم من أقطارها ، أو قال : من بين أقطارها حتى يكون =

= لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق ، فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم ، فمنعنيها".

وأخرجه الامام مسلم أيضا ٢٢١٦/٤ من طريق مروان بن معاوية عن عثمان بن حكيم به .

والامام أحمد ١٧٥/١ من طريق يعلى عن عثمان بن حكيم به .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٥٠/١٤ رقم ٣٧٩٠٩ ، وأخرجه الجندي في فضائل المدينة (رقم ٥٩ - منسوخة الألباني) قاله في الصحيحة ٣٠٣/٤ رقم ٢٧٢٤ ، وقال في قوله صلى الله عليه وسلم "وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق" وهذا يدل على أن الغرق محفوظ أيضا فيظهر أن أصل الحديث ذكر فيه الغرق والسنة معا كما يدل عليه حديث سعد المذكور ، ثم ذكر بعض الرواة هذا ، وبعضهم هذا ، والله أعلم".

وللحديث شواهد مرت في الحديث ٣٨٠ .

(١) أبو أسماء هو عمرو بن مرثد - بفتح الميم وسكون الراء المهملة ، وفتح المثلثة ، آخره دال مهملة - الرحبي - بفتح الحاء المهملة - الدمشقي ، ويقال اسمه عبدالله ، ثقة ، من الثالثة ، مات في خلافة عبدالملك .
تهذيب الكمال ١٠٤٩/٢ ، [illegible] تقريب ٧٨/٢ .

(٢) ثوبان بفتح فسكون الهاشمي ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحبه ولازمه ، ونزل بعده الشام ، توفي بحمص سنة ٥٤هـ .
الاستيعاب ٢١٠/١ أسد الغابة ٢٩٦/١ الاصابة ٢٠٥/١
تقريب ١٢٠/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٢٢١٥/٤ ، والترمذي ٤٧٢/٤ ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح" كلاهما =

= بعضهم يهلك بعضا ، ويسبي بعضهم بعضا ،انما أخاف على أمتي الأئمة المضلين (١٧٥/ب) ،واذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة ،ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين ،وحتى تعبد الأوثان ،وأنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي ،وأنه خاتم النبيين ، لا نبي بعدي ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتي أمرالله.

= الى قوله : "ويسبي بعضهم بعضا". وأخرج الحديث كاملا بنحوه كل من أبي داود ٩٧/٤ ،والامام أحمد ٢٧٨/٥ كلهم من طريق قتيبة عن حماد بن زيد به الا الامام مسلم ،فأخرجه من طريق قتيبة وأبي الربيع العتكي .

كما أخرجه الامام أحمد ٢٨٤/٤ من طريق عفان عن حماد بن زيد به الى قوله "وحتى تعبد الأوثان" . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٢٥/١ من طريق سليمان ابن داود وأبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد به الى قوله: "يسبي بعضهم بعضا"

وأخرجه الامام مسلم ٢٢١٥/٤ الى قوله "ويسبي بعضهم بعضا" وابن ماجه ١٣٠٤/٢ وفيه منصورين بدل "ظاهرين" كلاهما من طريق قتادة عن أبي قلابة به نحوه .

وأخرج الامام أحمد هذا الحديث ١٢٣/٤ من طريق معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس به نحوه ،الى قوله "الى يوم القيامة".

قال ابن أبي عاصم في السنة ١٢٥/١: "وفيه سعد بن أبي وقاص ،وخباب بن الأرتّ، ومعاذ بن جبل ،وحذيفة وابن عمر ،وأبي هريرة ،وخالد الخزاعي وأنس بن مالك كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ،وسمعت حامدا وكان ممن ينسب الى معرفة بالكلام والفقه قال : ما على أهل القدر حديث أشدّ من هذا ،لأن الله تعالى منعه الثالثة ،لأن من ارادة الله أن يهلك بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا ،وأعلمه أنه قضى ذلك ،وأنه كائن ".

وقوله في الحديث : "ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتي أمر الله ". هو حديث ثابت مستفيض عن جماعة من الصحابة كما قال الشيخ الألباني في الصحيحة ١٣٤/١ رقم ٢٧٠ ثم عدد الصحابة الذين روى عنهم الحديث ، وقد زدت عددا لم يذكرهم الألباني . منهم :-

- معاوية بن أبي سفيان عند الشيخين وأحمد . قلت: رواه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : "لا تزال طائفة من أمتي ... ظاهرين على الحق وهم أهل العلم" فتح ٢٩٣/١٣ ،وفي كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : "انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون" ،فتح ٤٤٢/١٣ وفيه زيادة قوله : "فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول : وهم بالشام ،فقال معاوية : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام". وفي كتاب الأنبياء باب (بدون اسم ،رقم الباب ٢٨) ،فتح ٦٣٢/٦ وفيه الزيادة السابقة ،والامام مسلم في كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ١٥٢٤/٤ .
- ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الامام مسلم في الامارة باب قوله صلى =

= الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق" ١٥٢٣/٣ ، والامام الترمذي ٤٧٢/٤ ، وابن ماجه ١٣٠٤/٢ ، والامام أحمد ٢٧٨/٥، ٢٧٩ وأبي داود في الفتن ٩٧/٤-٩٨ ، والحاكم في المستدرك ٤٤٩/٤ .

- المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، وذلك عند الشيخين ، فقد أخرجه الامام البخاري في كتاب الأنبياء باب "رقم ٢٨" فتح ٦٣٢/٦ ، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ..." فتح ٢٩٣/١٣ وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى: "انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول لــه كن فيكون" فتح ٤٤٢/١٣ ، والامام مسلم في كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ١٥٢٣/٣ من عدة طرق .

- قرة المزني في المسند للامام أحمد ٤٣٦/٣ ، ٣٤/٥ بسند صحيح ، وصححه الامام الترمذي .

- عقبة بن عامر رضي الله عنه عند الامام مسلم في كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق" ١٥٢٥/٣ .

- أبو أمامة رضي الله عنه في المسند للامام أحمد ٢٦٩/٥ .

- عمران بن الحصين رضي الله عنه عند أحمد ٤٢٩/٥ ، ٤٣٧ من طرق أخرى عن حماد بن سلمة به دون الزيادة . وكذا رواه أبو داود في أول الجهاد ٤/٣ ، والحاكم ٤٥٠/٤ وصححه ووافقه الذهبي .

- عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، في المستدرك ٤٤٩/٤ وصححه ، ووافقه الذهبي .

قال الألباني: "فالحديث صحيح قطعا".

- قلت: وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عند الامام مسلم في كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم" ١٥٢٥/٣ قوله: "لا يزال أهل الغرب ، ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة" . والمقصود بأهل الغرب: العرب ، قاله علي بن المديني ، والمراد بالغرب الدلو الكبير لاختصاصهم بها غالبا . وقال آخرون: المراد به الغرب من الأرض . وقال معاذ - كما مر في حديث معاوية رضي الله عنه - هم بالشام ، وجاء في حديث آخر: هم ببيت المقدس . وقيل: هم أهل الشام وما وراء ذلك . قال القاضي: وقيل المراد بأهل الغرب: أهل الشدة والجلد ، وغرب كل شيء حدّه . مشارق الأنــوار: ١٣٠/٢ .

- وجابر بن سمرة رضي الله عنه عند الامام مسلم أيضا في الامارة ١٥٢٤/٣ . بمعناه .

ذكر الأخبار عن وصف ورود هذه الأمة حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم ٢/٧٥

(٣٨٣) أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو (١) بالفسطاط قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الزبيدى (٢) قال : ثنا عمرو بن الحارث قال : ثنا عبدالله ابن سالم (٣) عن الزبيدى قال : ثنا لقمان بن عامر (٤) عن سويد بن حبلة (٥) عن العرباض بن سارية (٦) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام ابل وردت لخمس . (١٧٦/أ)

---

(١) يحيى بن محمد بن عمرو المعروف بابن عروس المصرى لم أجد ترجمته .

(٢) اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الزبيدى الحمصى ،أبو يعقوب المعروف بابن زبريق - بكسر الزاى والراء بينهما ساكن - اسم لبعض أجداده ،وقد ينسب الى جده ،صدوق يهم كثيرا ،وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب ،من العاشرة . ت ٢٣٨هـ. تهذيب الكمال ٧٨/١ ، تقريب ٥٤/١ .

(٣) عبدالله بن سالم الأشعرى أبو يوسف الحمصى ،ثقة رمي النصب من السابعة ت ١٧٩هـ. تهذيب الكمال ٦٨٥/٢ ، تقريب ٤١٧/١ .

(٤) لقمان بن عامر الوصابى - بتخفيف الصاد المهملة - أبو عامر الحمصى ،صدوق من الثالثة . تهذيب الكمال ١١٥٢/٣ ، تقريب ١٣٨/٢ .

(٥) سويد بن حبلة السلمي الفزارى ،ذكره البخارى وابن أبي حاتم ،ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ،وقال أبو حاتم : ليست له صحبة ،وأدخله أبو زرعة فى مسند الشاميين . التاريخ الكبير ١٤٦/٤ ، الجرح ٢٣٦/٤ .

(٦) العرباض - بكسر العين وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة - ابن سارية السلمي ،أبو نجيح - مصغرا - صحابى وكان من أهل الصفة ،ونزل حمص ت ٧٥هـ على خلاف . أسد الغابة ١٩/٤ ،تهذيب الكمال ٩٢٦/٢ ،الاصابة ٤٦٦/٢ التقريب ١٧/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ،واسحاق بن ابراهيم صدوق يهم كثيرا . لكن له شاهد عن عبدالله بن سلام رضى الله عنه .

ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٤٨ .

وله شاهد عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه . قال الألباني فى الصحيحة ٢٧٥/٤ رقم ١٦٩٨ : "وأما حديث عبدالله بن سلام فيرويه زريك بن أبى زريك عن معاوية بن قرة عنه مرفوعا ،وفيه الزيادة بلفظ : "يزاحم عليه كازدحام الابل وردت لخمس ظمآ".

"أخرجه الطبراني فى المعجم الكبير (١/٢٢١/٦٩) وعنه الضياء فى المختارة ١/١٨٠/٥٨ وقال : زريك بن أبى زريك وثقه يحيى بن معين". قلت - الألباني - : وكذلك وثقه ابن الجنيد كما فى الجرح والتعديل ٦٢٤/٢/١ ،ولم يعرفه الهيثمي فقال فى المجمع ٣٩٧/١٠ وتبعه المناوى : "رواه الطبراني وفيه زريك بن أبي زريك ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".ثم قال الألباني : "ومن أخطاء المناوى نقل قول الهيثمي هذا تحت حديث أبى سعيد الخدرى ،فأوهم أنه عند الطبرانى عن زريك .قلت: والاسناد صحيح لأن كل رجاله ثقات".

ذكر العلامة التي بها يعرف المصطفى صلى الله عليه وسلم أمته من ٣/١٥ب
سائر الامم عند ورودهم على الحوض

(٣٨٤) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج قال : ثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال [: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(أ): خرج الى المقبرة فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ،وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أني قد رأيت اخواننا . قالوا : يا رسول الله ،ألسنا اخوانك ؟ قال : بل أنتم أصحابي ،واخواننا الذين لم يأتوا بعد ،وأنا فرطهم على الحوض . قالوا : يا رسول الله ،كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك ؟ قال : أرأيت لو كان لرجل خيل غر(ب) محجلة(جـ) في خيل دهم بهم(د) ،ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فإنهم يأتون يوم القيامة غرًّا محجلين من الوضوء ،وأنا (١٧٦/ب) فرطهم على الحوض ، فليذادن(هـ) رجال عن حوضي ،كما يذاد البعير الضال ،أناديهم ألا هلمّ ،ألا هلمّ ، فيقول : انهم بدلوا بعدك ،فأقول : فسحقا(و) ،فسحقا ،فسحقا .

(أ) هكذا في الأصل ،والصواب : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ..الخ .
(ب) غرّ : بضم الغين المعجمة ،جمع أغر ،من الغرة ،وهي بياض يكون في وجه الفرس، والمراد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة . جامع الاصول ٢٠٨/٩ .
(جـ) محجّل : اسم مفعول من التحجيل ،وهو بياض يكون في قوائم الفرس كلها ،والمراد ظهور النور في أعضاء الوضوء ،والمراد بالتحجيل هنا : غسل ما فوق المرفقين والكعبين . شرح النووي على مسلم ١٣٤/٣ .
(د) دهم : جمع أدهم ،والبهم جمع بهيم ، وهو اللون الواحد الذي لا يشاركه فيه لون آخر ،أسود كان أو غيره . جامع الأصول ٢٠٨/٩ .
(هـ) فليذادن : ذدت فلانا عن كذا ،اذا دفعته عنه . أذوده ذودا . جامع الاصول ٢٠٨/٩ .
(و) فسحقا : أي بعدا لهم بعدا لهم . ابن الأثير في الجامع ٢٠٨/٩ .

الحديث فيه عمر بن سعيد بن سنان الطائي لم أعرف فيه جرحا ولا تعديلا ، وفيه العلاء بن عبد الرحمن صدوق يهم ، .

وأخرج الحديث الامام مالك في الموطأ ص ٤٤ ،أو ٢٨/١ ، والامام مسلم في كتاب الطهارة باب استحباب اطالة الغرّة والتحجيل في الوضوء ٢١٨/١ من طريق معن عن مالك به نحوه ،والامام النسائي ٩٣/١-٩٥ من طريق قتيبة عن مالك به الى قوله : " وأنا فرطهم على الحوض ".

كما أخرجه الامام مسلم ٢١٨/١ من طريق اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به من أربع طرق ،وابن ماجه ١٤٣٩/٢ ،والامام أحمد ٣٠٠/٢ كلاهما من طريق شعبة عن العلاء به نحوه ، وفيه "سحقا" مرتين ،والامام أحمد أيضا ٤٠٨/٢ من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم عن العلاء به وفيه "سحقا" مرتين .

ذكر الأخبار بأن العلامة التي ذكرناها هي لأمة المصطفى صلى الله عليه وسلم، دون غيرها من سائر الأمم ٢/٧٥

(٣٨٥) أخبرنا أبو يعلى، قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا علي بن مسهر عن سعد بن طارق(١) عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن حوضي لأبعد من أيلة الى عدن والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم، ولهو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده اني لأذود عنه الرجال، كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه. فقيل: يا رسول الله، وتعرفنا؟ قال: نعم. تردون علي غرا (١٧٧/أ) محجلين من آثار الوضوء، ليس لأحد غيركم.

قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسلم "لأبعد من أيلة الى عدن" تأكيد في القصد، لا أنه أبعد منهما.

= وقوله صلى الله عليه وسلم: "فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال" له متابع رواه الامام أحمد ٢/٢٩٨، ٤٥٤، ٤٦٧، وذلك من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا، قال: "والذي نفسي بيده لأذودن عن حوضي رجالا كما تذاد الغريبة من الابل".

وقوله غرا محجلين" تعتبر خصوصية لهذه الأمة، ليس لأحد سواها، كما هو منصوص عليه في الحديث الآتي برقم ٣٨٥، ٣٨٧.

قال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٢٣٦/١: "واستدل الحليمي بهذا الحديث على أن الوضوء من خصائص هذه الأمة، وفيه نظر لأنه ثبت عند المصنف - أي البخاري - في قصة سارة رضي الله عنها مع الملك الذي أعطاها هاجر، ان سارة لما هم الملك بالدنو منها، قامت تتوضأ وتصلي، وفي قصة جريج الراهب أيضا، أنه قام فتوضأ وصلى ثم كلم الغلام، فالظاهر ان الذي اختصت به هذه الأمة هو الغرة والتحجيل لا أصل الوضوء".

(١) سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي الكوفي، ثقة من الرابعة مات في حدود الأربعين تهذيب الكمال ٤٧١/١، تقريب ٢٨٧/١.

الحديث صحيح الاسناد.

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الطهارة باب استحباب اطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ٢١٧/١، وابن ماجه ١٤٣٨/٢ كلاهما من طريق عثمان بن أبي شيبة به مثله.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الامام مسلم ٢١٧/١ من طريقين.

وقوله صلى الله عليه وسلم: "ان حوضي لأبعد من أيلة الى عدن ... وأحلى من العسل" له شاهد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ: "ان حوضي ما بين عدن الى أيلة، أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، أكاويبه كعدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا.." أخرجه الترمذي ٦٢٩/٤ وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روى هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة =

ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم كان في الدنيا ٣/٦٥

(٣٨٦) أخبرنا أبو يعلى ، قال : ثنا كامل بن طلحة (١) ، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن زر عن ابن مسعود أنهم قالوا : يا رسول الله ، كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال غرّ محجلون بلق (أ) ، من آثار الطهور .

= عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور وهو شامي ثقة ". وابن ماجه ١٤٣٨/٢ ، وأحمد ٢٧٥/٥ من طريق أبي سلام ، من ثلاث طرق وفي ٢٨١/٥ ، ٢٨٣ ، وعبد الرزاق في المصنف ٤٠٦/١١ ، والحاكم ١٨٤/٤ ، والباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ص ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، وابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٢٠ .

- وعن أبي ذر رضي الله عنه عند الامام مسلم في كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ١٧٩٨/٤ ، والترمذي ٦٣٠/٤ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب ".

- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عند الطيالسي كما في منحة المعبود ٢٣١/٢ .

(أ) بلق : بضم الموحدة وسكون اللام ، جمع أبلق ، وهو من الفرس ذو سواد وبياض قال العلامة السندي : وكأنهم شبهوا بظهور النور في أعضاء الوضوء دون غيره بالخيل البلق ، وإلا فحاشاهم من السواد في ذلك اليوم ، ولذلك قال من آثار الوضوء ، أي أنواره الظاهرة على أعضائهم .

(١) كامل بن طلحة الجحدري بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة ، أبو يحيى البصري نزيل بغداد ، لا بأس به ، من صغار التاسعة ت ٢٣٢ هـ.

تهذيب الكمال ١١٤١/٣ ، تقريب ١٣١/٢ .

الحديث حسن لأجل عاصم بن أبي النجود .

أخرجه الامام ابن ماجه ١٠٤/١ من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك عن حماد به ، وقال البوصيري : "أصل هذا الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة وحذيفة ، وهذا حديث حسن ".

وأخرجه الامام أحمد ٤٠٣/١ من طريق عبد الصمد وفيه "الوضوء" بدل "الطهور" وفي ٤٥١/١ - ٤٥٢ من طريق يزيد وفي ٤٥٣/١ من طريق عفان كلهم عن حماد بن سلمة به نحوه .

وللحديث شواهد منها حديث أبي هريرة رقم ٣٨٤ الماضي ، وحديث حذيفة رقم ٣٨٥ السابق .

وسيأتي له شواهد أخر في حديث أبي هريرة رضي الله عنه الآتي ٣٨٧ .

ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة انما هو لهذه الأمة فقط
وان كانت الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها

(٣٨٧) أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تردون غرّا محجلين من الوضوء، سيما أمتي ليس لأحد غيرها.

الحديث صحيح، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي.

وأخرجه الامام ابن ماجه ١٠٤٣٢/٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة مثله.

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الوضوء باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء، فتح ٢٣٥/١، والامام مسلم في كتاب الطهارة باب استحباب اطالة الغرة والتحجيل للوضوء ٢١٦/١، والامام أحمد في المسند ٣٣٤/٢، ٤٠٠، ٥٢٣ ضمن حديث وضوء أبي هريره، كلهم من طريق نعيم بن عبد الله عن أبي هريرة مرفوعا قال: "ان أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل".

وأخرجه الامام أحمد أيضا ٣٦٢/٢ من طريق كعب عن أبي هريرة مثل حديث نعيم بن عبد الله.

وله متابعات مرّت في حديث أبي هريرة السابق ٣٨٤، وشواهد كما في حديث حذيفة رقم ٣٨٥ الماضي، وعبد الله بن مسعود رقم ٣٨٦ السابق. وعن أبي أمامة رضي الله عنه عند الامام أحمد ٢٦١/٥-٢٦٢ ولفظه: "ما من أمتي أحد الا وأنا أعرفه يوم القيامة، قالوا يا رسول الله من رأيت ومن لم تر؟ قال: من رأيت ومن لم أر، غرّا محجلين من أثر الطهور".

وعن ابن عباس رضي الله عنه عند الامام أحمد ٢٨٢/١، ٢٩٦ وذلك ضمن حديث الشفاعة الطويل.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عند الامام أحمد ١٩٩/٥ ضمن حديث "أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة" ولفظه: "... فقال له رجل يا رسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح الى أمتك؟ قال: هم غرّ محجلون من أثر الوضوء، ليس أحد كذلك غيرهم ...".

وعن وفد عبد القيس عند الامام أحمد في المسند ٤٣١/٣، ٢٠٧/٤، ولفظه "... قالوا: فما الغر المحجلون؟ قال: الذين يبيض منهم مواضع الطهور ..."

ذكر الأخبار عن دخول أقوام من هذه الأمة الجنة بغير حساب ٤٢/٣

(٣٨٨) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي أنـا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن محمد بن زياد (١) ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب قال : فقال عكاشة بن محصن : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : اللهم اجعله منهم . فقال آخر : ادع الله أن يجعلني منهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبقك بها عكاشة .

قال أبو حاتم : قوله صلى الله عليه وسلم : "سبقك بها عكاشة (١٧٧/ب) لفظة اخبار عن فعل ماض ، مرادها الزجر عن الشيء الذى من أجله أطلق هذه اللفظة ، وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دعا لعكاشة وقال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام الآخر فلو دعا له لقام الثالث والرابع ، وخرج الأمر الى ما لا نهاية له ، ولبـطل وعيد الله جل وعلا لمن ارتكب المزجورات من هذه الأمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخلهم النار ، فحسمهم ذلك عن نفسه بلفظة اخبار مرادها الزجر عنه .

---

(١) محمد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم ، أبو الحارث المدني ، نزيل البصرة ثقة ثبت ، ربما أرسل من الثالثة . تهذيب الكمال ١١٩٨/٣ ، تقريب ١٦٢/٢ .
الحديث صحيح .
وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ١٩٧/١ من طريق محمد بن جعفر به مثله .
كما أخرجه الدارمي ٣٢٨/٢ والامام أحمد ٤٥٦/٢ ، والبيهقي فى البعـث (ل ٤٨/ب) كلهم من طريق شعبة به مثله .
كما أخرجه الامام مسلم ١٩٧/١ والبيهقي فى البعث (ل ٤٨/ب) وذلك من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد به مثله ، وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٠٢/٢ ، وهناد بن السرى فى الزهد رقم الحديث ١٧٩ كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن محمد ابن زياد به مثله .
وأخرجه الحاكم ٢٢٨/٣ وصحح اسناده ووافقه الذهبى ، وأبو نعيم فى الجنـة (ل ٤٢/أ) كلاهما من طريق أبى سلمة عن أبى هريرة به نحوه . والامام أحمد ٣٠٢/٢ ٣٥١ من طريق كليب وأبى يونس عن أبى هريرة رضى الله عنه به نحوه .
وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حسـاب فتح ٤٠٦/١١ ، والامام مسلم ١٩٧/١ ، والامام أحمد ٤٠٠/٢ والمروزى فى زوائـد الزهد لابن المبارك ص ٥٥٠ رقم ١٥٧٦ ، وأبو نعيم فى الحلية ١٨٥/٨ وفى الجنـة له (ل ٤١/ب) ، والبيهقي فى البعث (ل ٤٨/ب) وأبو بكر الشافعى فى فوائده المسماة =

ذكر الأخبار عن وصف عدد أهل الجنة من هذه الأمة ٣ / ٧٨

(٣٨٩) أخبرنا أبو عروبة بحران قال : ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة (١) ، ثنا محمد بن سلمة (٢) عن أبي عبد الرحيم (٣) عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون الأودى عن عبد الله بن مسعود قال : بينما هو ذات يوم في بيت المال اذ قال : خرج علينا نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات (١٧٨/أ) يوم من قبة له من أدم . فقال : ألا ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا : نعم . قال : وثلث أهل الجنة ؟ قالوا : نعم . قال : والذى نفسي بيده اني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة . ان مثل المسلمين في الكفار كالبقرة البيضاء فيها الشعرة السوداء ، أو كالبقرة السوداء فيها الشعرة البيضاء .

= "الغيلانيات" ص ٦١٨ رقم ١٦٣٢ ، والبغوى ١٥/١٣٦ - ١٣٧ وقال متفق على صحته . وابن مندة فى الايمان ٢/٨١٧ كلهم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وفيه : "يدخل من أمتي زمرة هم سبعون ألفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر".

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كما في الحديث ٤٩١ الآتي .
- وعن ابن عباس رضى الله عنهما عند البخارى فى كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ، فتح ١١/٤٠٥ ، والامام مسلم فى كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ١/١٩٨ ، والامام أحمد ١/٢٧١ ، والبغوى فى شرح السنة ١٥/١٣٥ .
- وعن عمران بن الحصين رضى الله عنه عند الامام أحمد ٤/٤٣٦ .
- وعن بريدة بن الحصيب الأسلمي عند الامام مسلم ١/١٩٩ .
- وعن أبى أمامة رضى الله عنه كما فى الحديث ٣٩٠ الآتي ،
- وعن عتبة بن عبد السلمي كما فى الحديث ٣٩١ الآتي .

(١) محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة ، أبو المعافى الحرانى ، صدوق من العاشرة ت ٢٤٣هـ. تهذيب الكمال ٣/١٢٨٥ ، تقريب ٢/٢١٦ .

(٢) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم ، الحراني ثقة من التاسعة ت ١٩١هـ تهذيب الكمال ٣/١٢٠٤ - تقريب ٢/١٦٦ .

(٣) أبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد بن سمّاك بن رستم الأموى ، مولاهم الحراني ثقة من السادسة ت ١٤٤هـ. وقيل اسم أبيه يزيد ، وقيل اسم جده سمّال - بفتح المهملة وتشديد الميم ، وآخره لام - . تهذيب الكمال ١/٣٦٩ ، تقريب ١/٢٢١ .

الحديث حسن الاسناد ، يرتقي الى الصحيح لغيره .

وأخرجه ابن حبان من طريق عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة به نحوه . كما في الحديث ٦٠٤ الآتي .

=

= وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب الحشر ،فتح ١١/ ٣٧٨ ،والامام مسلم في كتاب الايمان باب كون هذه الامة نصف أهل الجنة ،وفيه زيادة قوله : " وذاك أن الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة" بعد قوله : " نصف أهل الجنة" والترمذي ٤ / ٦٨٤ تحفة الأحوذي ٧ / ٢٥٦ ،وفيه "الثور الأحمر" بدل الثور الأسمر" ،وابن ماجه ٢/ ١٤٣٢ والامام أحمد ١/ ٣٨٦ وفي مسند الامام أحمد بتحقيق الاستاذ أحمد شاكر ٥ / ٢٤١ ، ٦ / ٩٩ ،والطيالسي كما في منحة المعبود ٢ / ١٩٦ كلهم من طريق شعبة عن أبي اسحاق به نحوه .

كما أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور ،باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ،فتح ١١ / ٥٢٥ ، من طريق ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحاق به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة ١ / ٢٠١ من طريق مالك بن مغول عن أبي اسحاق به نحوه ،وفي ١/ ٢٠١ من طريق أبي الأحوص عن أبي اسحاق به نحوه وفيه "فكبرنا" بعد قوله "ربع أهل الجنة" ،و "ثبث أهل الجنة".

كما أخرجه الامام أحمد "بتحقيق الاستاذ أحمد شاكر" ٦ / ١٢٦ من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق به نحوه .

وللحديث شواهد كثيرة :-

- فعن عمران بن حصين رضي الله عنه ، وذلك عند الامام الترمذي في التفسير /سورة الحج ٥ / ٣٢٢ - ٣٢٣ وقال : " هذا حديث حسن صحيح ،وقد روي من غير وجه عن عمران بن حصين " . والامام أحمد في المسند ٤ / ٤٣٢ ، والحميدي في مسنده ٢ / ٣٦٨ ،والطيالسي كما في منحة المعبود ٢ / ١٩٦ .
- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب الأنبياء باب قصة يأجوج ومأجوج ،فتح ٦ / ٣٨٢ ، والامام مسلم في كتاب الايمان باب قوله : "يقول الله تعالى لآدم : أخرج بعث النار" ١ / ٢٠١ ، والامام أحمد في المسند ٣ / ٣٣ وأبي عوانه في مسنده ١ / ٩٠-٩١ .
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما ،عند ابن أبي عاصم في السنة ١ / ٢٤٠ ،والطبراني كما في مجمع الزوائد ١٠ / ٤٠٣ .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عند الامام أحمد ٢ / ٣٩١ .

ذكر الأخبار عن عدد من يدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب ٣/ ٧٨

(٣٩٠) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : ثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال : ثنا محمد بن حرب قال : ثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر (١) وأبي اليمان الهوزني (٢) عن أبي أمامة الباهلي (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب . فقال يزيد بن الأخنس السلمي : والله ما (١٧٨/ب) أولئك من [أ] أمتك يا رسول الله الا كالذباب الأصهب(ب) في الذبان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ربي قد وعدني سبعين ألفا مع كل ألف سبعين ألفا ، وزادني حثيات (جـ) .

(أ) في الهامش مكتوب (خ) أي في البخاري (في) فوق كلمة من .

(ب) الأصهب : الذي يعلو لونه صهبة ، وهي كالشقرة ، وقال الخطابي : والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر ، وهي حمرة يعلوها سواد . النهاية ٣/ ٦٢ .

(جـ) حثيات : جمع حثية وهي الغرفة بالكف ، يقال حثا يحثو ويحثي . جامع الاصول ١٩٠/٩ .

(١) سليم بن عامر الكلاعي ، ويقال الخبائري - بخاء معجمة وموحدة - نسبة الى الخبائر ، أو الخباير ، بطن من الأزد ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة من الثالثة ، غلط من قال انه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ت ١٣٠هـ. تهذيب الكمال ١/ ٥٢٩ ، تقريب ١/ ٣٢٠ .

(٢) أبو اليمان عامر بن عبد الله بن لحي - بلام ومهملة مصغرا - الهوزني - بفتح الهاء وفتح الزاي الحمصي ، مقبول من الخامسة . الثقات ٥/ ١٨٨ ، تهذيب الكمال ٢/ ٦٤٥ ، التهذيب ٥/ ٧٥ ، تقريب ١/ ٣٨٨ .

(٣) أبو أمامة الباهلي هو صدى - بالتصغير بن عجلان الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، وآخر من مات بها من الصحابة ٨٦هـ. الاستيعاب ٢/ ١٩١ ، ٤/ ٤ ، أسد الغابة ٣/ ١٦ ، الاصابة ٢/ ١٧٥ ، تقريب ١/ ٣٦٦ .

الحديث حسن لأجل عمرو بن عثمان الحمصي فهو صدوق ، وأما أبو اليمان الهوزني فقد تابعه سليم بن عامر وهو ثقة .

وقد ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٥٦ .

وأخرجه الامام أحمد ٥/ ٢٥٠ من طريق عصام بن خالد عن صفوان بن عمر به نحوه . وفيه زيادة قوله : " قال : فما سعة حوضك يا نبي الله ؟ قال : كما بين عدن الى عمان ، وأوسع ، وأوسع يشير بيده ، قال : فيه مثعبان من ذهب وفضة ، قال : فما حوضك يا نبي الله ؟ قال : أشد بياضا من اللبن ، وأحلى مذاقا من العسل ، وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعدها ، ولم يسود وجهه أبدا ".

قال عبد الله : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده ، وقد ضرب عليه فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ ، انما هو عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة ".

= قال ابن حجر - رحمه الله - في الاصابة في ترجمة يزيد بن الأخنس ٣/ ٦١٤ : "أخرجه أحمد وسنده حسن".

قلت : وهذه الزيادة ذكر الهيثمي نحوها في الموارد ص ٦٤٦ من حديث أبي برزة رضي الله عنه .

كما أخرج الحديث ابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٦٠ وصحح اسناده الألباني ، والطبراني ٨/ ١٨٧ رقم ٧٦٧٢ وكلاهما لم يذكرا "مع كل ألف سبعون ألفا" وفي مسند الشاميين للطبراني (١/ورقة ١٩٠) ، (٢/ورقة ٣٢٩) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو به .

وقد تابع معاوية بن صالح ، صفوان بن عمرو ، فقد رواه الطبراني ٨/ ١٨١ رقم ٧٦٦٥ من طريق معاوية بن صالح عن سليم بن عامر" وحده" عن أبي أمامة به وفيه "ثلاث حثيات".

وقد أخرجه الإمام الترمذي ٤/ ٦٢٦ ، وفي التحفة ٧/ ١٢٩ وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب" ، والإمام ابن ماجه ٢/ ١٤٣٣ دون قول يزيد ، وفيه : "ثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل" والامام أحمد ٥/ ٢٦٨ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٧١ ، وعنه أبن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٦١ ، والطبراني ٨/ ١٢٩ ، ١٣٠ ، رقم ٧٥٢٠ ، ٧٥٢١ وفي مسند الشاميين (١/ورقة ١٦١) ، والدارقطني في الصفات ص ٣٧ ، والبيهقي في الاسماء والصفات (ص ٣٢٩) . كلهم من طريق محمد ابن زياد عن أبي أمامة به نحوه .

وللحديث شواد كثيرة :-

- عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه في الحديث الآتي رقم ٣٩١ .
- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ورقة ٥٤) وفيه : "ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه ، قال قيس : فقلت لأبي سعيد : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، بأذني ، ووعاه قلبي ، قال أبو سعيد : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك ان شاء الله أن يستوعب مهاجر أمتي ويوفي الله عز وجل من أعرابنا".
- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد ٣/ ١٦٥ ، ١٩٣ ، وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ٢٨٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٦٢ ، والبغوي في شرح السنة ١٥/ ١٦٣ ، وتمام الرازي في فوائده (الغيلانيات) رقم ١٠٠١ ، ١/ ٥٧٧ مختصرا وابن ابي داود في البعث (ل ١٠/ب) ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٤ . وقال الهيثمي : "رجاله رجال الصحيح" وقال مرة أخرى : "رواه أحمد والطبراني في الأوسط واسناده حسن". والطبراني في الصغير ١/ ١٢٤ وفيه : "أربع =

= مائة ألف" وأبو يعلى كما في المجمع للهيثمي ١٠ / ٤٠٤ . ولفظ الامام أحمد :
"أن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي أربعمائة ألف " في ٣ / ١٦٥ ، " ومائة
ألف " في ٣ / ١٩٣ فقال أبو بكر : زدنا يا رسول الله . قال : وهكذا وجمع كفه ، قال :
زدنا يا رسول الله ، قال : وهكذا . فقال عمر : حسبك يا أبا بكر ، فقال أبو بكر :
دعني يا عمر ، وما عليك أن يدخلنا الله عز وجل الجنة كلنا ؟! فقال عمر : ان الله
عز وجل ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
صدق عمر ".

- وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أخرجه أحمد ٥ / ٤١٣ ، وأبو نعيم في الحلية
١ / ٣٦٢ وقال : "هذا حديث غريب " ، والطبراني كما في الفتح ١١ / ٤١١ ، ولفظ
أحمد : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم ، فقال لهم : ان
ربكم عز وجل خيرني بين سبعين ألفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب ، وبين الخبيئة
عنده لأمتي ـ عند أبي نعيم " وبين الحثية عنده " ـ فقال له بعض أصحابه : يارسول
الله ، أيخبأ ذلك ربك عز وجل ؟! فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو
يكبر فقال : إن ربي عز وجل زادني مع كل ألف سبعين ألفا والخبيئة عنده . قال أبو
رهم : يا أبا أيوب ، وما تظن خبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأكله الناس
بأفواههم ، فقالوا : وما أنت وخبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! فقال أبو أيوب
دعوا الرجل عنكم ، أخبركم عن خبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أظن ، بل
كالمستيقن : ان خبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول : رب من شهد أن لا
اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله مصدقا لسانه قلبه أدخله الجنة".

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، وفيه مكالمة أبي بكر وعمر عند هناد في الزهد (١٨٠)
والامام أحمد ٢ / ٣٥٩ والبيهقي في البعث كما ذكره الحافظ في الفتح ١١ / ٤١٠ ،
والآجرى في الشريعة ص ٣٤٣ مثل حديث هناد ، وذكره الهيثمي في المجمع ١٠ / ٤٠٤
ولفظه : " سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا على صورة
القمر ليلة البدر ، فاستزدته فزادني ، مع كل ألف سبعين ألفا ، فقلت : أي رب ، ان لم
يكن هؤلاء مهاجر أمتي ، قال : اذا أكملهم لك من الأعراب". قال الهيثمي : " قلت :
له حديث في الصحيح باختصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ". وقال الألباني في
السلسلة الصحيحة ٤ / ٥٠٠ رقم ١٨٧٩ في حديث أبي هريرة ولفظه : " سألت ربي عز
وجل الشفاعة لأمتي . فقال لي : لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب . فقلت :
يا ألله زدني ، فقال : فان لك هكذا ، فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله " وقال الالباني
رواه البغوي في " حديث علي بن الجعد " ١٢ / ١٦٦ / ٢ . وقال الألباني أيضا : قلت :
" وهذا اسناد جيد على شرط البخاري ".

=

ذكر الأخبار بأن من وصفنا نعته من السبعين الألف يشفعون يوم (أ) القيامة في أقاربهم ٣/٧٨

(٣٩١) أخبرنا مكحول (١) ببيروت ، قال : ثنا محمد بن خلف الداري (٢)، قال : ثنا معمر بن يعمر (٣) قال : ثنا معاوية بن سلام (٤) قال : ثنا أخي (ب) زيد بن سلام (٥) أنه سمع أبا سلام (٦) قال : ثنا عامر بن زيد (جـ) البكالي (٧) أنه سمع عتبة بن عبد السلمي (٨) يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ربي وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب ، ثم يتبع كل ألف سبعين ألفا ، ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات ، فكبر عمر ، فقال صلى الله عليه وسلم : ان السبعين الألف (١٧٩/أ) الأول يشفعهم الله في آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم ، وأرجو أن يجعل أمتي أدني الحثوات الأواخر .

= - وعن رفاعة الجهني رضى الله عنه عند الامام ابن ماجه ٢/١٤٣٢ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١/٢٧ .
- وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ضمن حديث طويل عند الامام أحمد ٥/٣٩٣ وذكره ابن كثير نقلا عن الامام أحمد وقال : "تفرد به" جامع المسانيد (١/ل ٢٨٣) ونقله السيوطي عن الامام أحمد أيضا في جمع الجوامع ١/٢٤٠ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٢٨٧ ، ١٠/٦٨ وقال : "رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام" وقال أيضا : "رواه أحمد وإسناده حسن".

(أ) في الهامش من الأصل فوق كلمة يوم (خ - أي البخاري - في) .
(ب) في الموارد ص ٦٥٧ "معاوية بن سلام أخو زيد بن سلام" بدون "ثنا" "أخي" بينهما .
(جـ) في الأصل "يزيد" والصواب ما أثبته .
(١) مكحول هو محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب أبو عبد الرحمن البيروتي ، كان من الثقات العالمين بالحديث ت ٣٢١هـ. تذكرة ٣/٨١٤ ، العبر ٢/١٨٧ شذرات ٢/٢٩١ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٢١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٣٩ .
(٢) محمد بن خلف بن طارق بن كيسان الداري الشامي ، سكن بيروت ، مقبول من الحادية عشرة ، ت ٢٤٩هـ. على خلاف . تهذيب الكمال ٣/١١٩٤ ، تقريب ٢/١٥٨ .
(٣) معمر - بتشديد الميم الثانية - ابن يعمر - بفتح الميم أو ضمها - الليثي ، أبو عامر الدمشقي ، مقبول من كبار العاشرة . تهذيب الكمال ٣/١٣٥٨ ، تقريب ٢/٢٦٧ .
(٤) معاوية بن سلام - بتشديد اللام - ابن أبي سلام واسمه ممطور ، أبو سلام الدمشقي وكان يسكن حمص ، ثقة من السابعة توفي في حدود عام ١٧٠هـ.
تهذيب الكمال ٣/١٣٤٤ ، تقريب ٢/٢٥٩ .

=

ذكر الأخبار عن أول من يدخل الجنة من هذه الأمة بعد الزمرة التي ذكرناها قبل   ٣/٧٨

(٣٩٢) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: ثنا محمد بن المثنى، قال: معاذ ابن هشام (١) قال: حدثني أبي (٢) عن يحيى بن أبي كثير (٣) قال: حدثني عامر العقيلي (٤): أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة، الشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف متعفف ذو غنى أو مال.

= (٥) زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي - بالمهملة والموحدة والمعجمة، ثقة من السادسة. تهذيب الكمال ١/٤٥٤، تقريب ١/٢٧٥.
(٦) أبو سلام الأسود هو ممطور الأسود الحبشي، ثقة يرسل، من الثالثة. تهذيب الكمال ٣/١٣٧١، تقريب ٢/٢٧٣.
(٧) عامر بن زيد البكالي سمع عتبة بن عبد السلمي، روى عنه أبو سلام ويحيى بن أبي كثير، عداده في الشاميين. سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان التاريخ الكبير ٦/٤٥٢، الجرح ٦/٣٢٠، ثقات ابن حبان ٥/١٩١.
(٨) عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد، سكن حمص، صحابي مشهور أول مشاهده قريظة ت ٨٧هـ. وقيل بعد التسعين. أسد الغابة ٣/٥٦٣، الاصابة ٢/٤٤٧، تقريب ٢/٥.
الحديث حسن لغيره لأجل محمد بن خلف، ومعمر بن يعمر.
ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٥٧، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ورقة ٥٤٠).
وأنظر شواهد الحديث في تخريج الحديث السابق ٣٩٠.

(١) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله واسمه سنبر، الدستوائي - بفتح الدال المشددة وسكون المهملة وضم التاء - البصري وقد سكن اليمن، صدوق ربما وهم، وقال ابن عدي أرجو أنه صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب الكمال ٣/١٣٤١، التذكرة ١/٣٢٥، الميزان ٤/١٣٣، تقريب ٢/٢٥٧.
(٢) هشام بن أبي عبد الله واسمه سنبر - بمهملة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم موحدة، وزن جعفر، أبو بكر الدستوائي، ثقة ثبت وقدرمي بالقدر، من كبار السابعة ت ١٥٤هـ. تهذيب الكمال ٣/١٤٤٠، تقريب ٢/٣١٩.
(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة، ت ١٣٢هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ٣/١٥١٥، تقريب ٢/٣٥٦.
(٤) عامر بن عقبة ويقال: ابن عبد الله العقيلي، مقبول من الرابعة، يروى عن أبيه عن أبي هريرة. التاريخ الكبير ٦/٤٥٧، الثقات ٧/٢٥٠، تهذيب الكمال ٢/٦٤٦، تقريب ١/٣٨٩.
(٥) عقبة العقيلي - مقبول من الثالثة روى له الترمذي. التاريخ الكبير ٦/٤٥٧، الثقات ٧/٢٥٠، تقريب ٢/٢٨.
الحديث فيه معاذ بن هشام صدوق يهم، الا أن البخاري رحمه الله أخرج له عن
=

٣/٦٦

ذكر البيان بأن الله جل وعلا جعل صفيه (١٧٩/ب) صلى الله عليه وسلم أمنة أصحابه ، وأصحابه أمنة أمته

(٣٩٣) أخبرنا أبو خليفة قال : ثنا علي بن المديني ، قال : ثنا حسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى (١) قال : سمعته يذكره عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال : صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء ، فانتظرنا فخرج علينا ، فقال : ما زلتم ها هنا ؟ قلنا : نعم . نصلي معك العشاء ، قال : أحسنتم ، أو قال : أصبتم . ثم رفع رأسه الى السماء فقال : النجوم أمنة السماء (أ) ، فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد (ب) ، وأنا أمنة لأصحابي ، فاذا أنا ذهبت ، أتى أصحابي ما يوعدون (جـ) . وأصحابي أمنة لأمتي ، فاذا ذهب أصحابي ، أتى أمتي ما يوعدون .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : يشبه أن يكون معنى هذا الخبر أن الله جل وعلا جعل النجوم علامة (١٨٠/أ) لبقاء السماء ، وأمنة لها عن الفناء ، فاذا غارت واضمحلت أتى السماء الفناء الذي كتب عليها ، وجعل الله جل وعلا المصطفى صلى الله عليه وسلم أمنة أصحابه من وقوع الفتن ، فلما قبضه الله جل وعلا الى جنته ، أتى أصحابه الفتن التي أوعدوا ، وجعل الله أصحابه أمنة أمته من ظهور الجور فيها ، فاذا مضى أصحابه أتاهم ما يوعدون من ظهور غير الحق من الجور والأباطيل .

= أبيه ، فحديثه عن أبيه صحيح . وعامر بن عقبة العقيلي وأبوه مقبولان

وأخرجه الامام أحمد ٤٢٥/٢ من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن هشام به مثله . وفيه الثلاثة المذكورون في الحديث رقم ٦٢٧ وهم : "وأما أول ثلاثة يدخلون النار ، فأمير متسلط ، وذو ثروة من مال ، لا يعطي حق ماله ، وفقير فخور" .

كما أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٦٤٦/٢ من طريق أبي داود عن هشام به بنفس لفظ اسماعيل بن ابراهيم عند الامام أحمد . وأخرجه الامام الترمذي ٤٧٩/٤ ، وفيه تقديم وتأخير ، والامام أحمد ٤٧٩/٢ كلاهما من طريق علي بن المبارك عن يحيى ابن أبي كثير به ، وعند أحمد الزيادة المذكورة سابقا . وقال الترمذي : حديث حسن .

(أ) أمنة السماء : الأمنة هي جمع أمين وهو الحافظ أي أن النجوم حفظة السماء ، كما قال تعالى : "انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، وحفظا من كل شيطان مارد" سورة الصافات ، آية ٦ ، ٧ .

(ب) اشارة الى انشقاقها وذهابها . جامع الأصول ٥٥٥/٨ .

(جـ) اشارة الى وقوع الفتن ومجيء الشر عند ذهاب أهل الخير ، فانه لما كان صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه ، فلما فقد جالت الآراء =

ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩/٥٠

(٣٩٤) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، قال: ثنا اسحاق بن ابراهيم قال: أنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا ثور بن يزيد(١) الزهري عن سالم عن أبيه قال: لقيني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في لسانه ثقل ما يبين الكلام، فذكر عثمان، فقال عبدالله: والله ما أدري ما (١٨٠/ب) يقول، غير أنكم تعلمون يا معشر أصحاب النبي محمد أنا كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول: أبو بكر وعمر وعثمان، وانما هو هذا المال، فان أعطاه رضيتم.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: ما رواه عن الوليد الا اسحاق، وليس لثور بن يزيد عن الزهري غير هذا الحديث وما روى هذا الحديث عن اسحاق الا عبدالله بن محمد تسيرويه، وهو غريب جدا.

= واختلفت، فكان الصحابة يسندون الأمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول أو فعل أو دلالة حال. فلما فقد الصحابة قل النور، وقويت الظلمة.

(١) مجمّع - بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة - ابن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري، كوفي، صدوق من الخامسة. تهذيب الكمال ١٣٠٦/٣، تقريب ٢٣٠/٢

(٢) سعيد بن أبي بردة واسمه عامر بن أبي موسى الاشعري الكوفي ثقة ثبت، وروايته عن ابن عمر مرسلة، من الخامسة. تهذيب الكمال ٤٧٨/١، تقريب ٢٩٢/١.
الحديث حسن لأجل مجمع بن يحيى فهو صدوق.
وأخرج الحديث الامام أحمد ٣٩٨/٤ - ٣٩٩ من طريق علي بن المديني به مثله، وفي سنده مجمع بن يحيى عن زيد بن جارية الأنصاري والصواب مجمع بن يحيى بن زيد ابن جارية الأنصاري.
كما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه ١٩٦١/١، وذلك من ثلاث طرق عن أبي بكر بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم، وعبدالله بن عمر بن أبان كلهم عن حسين بن علي الجعفي به مثله.
وهو في مصنف ابن أبي شيبة مختصرا ١٧٥/١٢ رقم ١٢٤٥٦.

(١) ثور بن يزيد الرحبي الكلاعي أبو خالد الحمصي الشامي، ثقة ثبت إلا أنه رمي بالقدر من السابعة ت ١٥٠هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ١٧٦/١، تقريب ١٢١/١.
الحديث صحيح، والوليد بن مسلم ثقة لكنه مدلس، وقد صرح بالتحديث.
وقد رواه الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٦٤، وابن هانيء في مسائل الامام ١٧١/٢ كلاهما من طريق بشر بن شعيب بن أبي جمرة عن الزهري به، ولفظ أحمد: "جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان فكلمني، فاذا هو يأمرني في كلامه بأن أعيب على عثمان، فتكلم كلاما طويلا، وهو امرؤ في لسانه ثقل، فلم يكد يقضي كلامه في سريع قال: فلما قضى كلامه قلت له: انا كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي: أفضل أمة رسول الله بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، وانا والله ما نعلم عثمان قتل نفسا =

ذكر وصف أقوام كانوا يفضلون في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤/٥٠

(٣٩٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، ثنا أبو معاوية الضرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر قال: كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. (١٨١/أ)

= بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئا، ولكن هو هذا المال، فان أعطاكموه رضيتم، وان أعطاه أولي قرابته سخطتم، انما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميرا الا قتلوه."

وعند ابن هانيء في مسائل الامام أحمد زيادة: "فغاضت عيناه بأربع من الدمع، ثم قال: اللهم لا نريد ذلك".

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/٩ من قوله: "انا كنا نقول ... الخ" ثم قال: "قلت: في الصحيح طرف من أوله، رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه باختصار الا أنه قال: أبو بكر وعمر وعثمان، ثم استوى الناس، فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره علينا". وأبو يعلى بنحو الطبراني في الكبير، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف".

(٣٩٥) الحديث حسن لأجل محمد بن المتوكل صدوق عارف له أوهام، وسهيل ابن أبي صالح صدوق تغير حفظه.

وأخرج الحديث الامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٥٨، وابن أبي عاصم في السنة ٥٦٨/٢ كلاهما من طريق سهيل به، ولفظ أحمد: "كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وأصحابه متوافرون أبو بكر وعمر وعثمان ثن نسكت". وابن أبي عاصم نحوه الا أنه سقط: "وأصحابه متوافرون".

وأخرجه الامام البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه، فتح ٥٣/٧، وأبو داود ٢٠٦/٤، والترمذي ٦٢٩/٥ وقال "حديث صحيح غريب من هذا الوجه"، وأحمد في الفضائل رقم ٥٤، وفي زيادات عبد الله بن الامام أحمد في الفضائل رقم ٥٣، ٦٢، وابن أبي عاصم في السنة ٥٦٨/٢، ومسائل الامام أحمد لابن هانيء ١٧٠/٢، ولفظ البخاري: "كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم" كلهم من طريق نافع عن ابن عمر به.

كما أخرجه أبو داود ٢٠٦/٤ والامام أحمد في الفضائل رقم ٥٦، وابن أبي عاصم في السنة ٥٦٦/٢، ٥٦٧ كلهم من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه به، ولفظ أبي داود: "كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي: أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، رضي الله عنهم أجمعين".

وأخرجه خيثمة في فضائل الصحابة، والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى وابن عساكر كلهم من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهما. فتح الباري ١٦/٧-١٧، ومجمع الزوائد ٥٨/٩.

ذكر الأخبار عن القصد بالتخصيص في الفضيلة لأقوام بأعيانهم ٣/٦٢

(٣٩٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة، قال: ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال: ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وان لكل أمة أمينا، ألا وان أمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح.

ذكر الخبر الدال على أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقات عدول ٣/٢

(٣٩٧) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة، قال (١٨١/ب): ثنا موسى ابن مروان (١) قال: ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه".

---

(٣٩٦) الحديث صحيح وقد مر تخريجه في الحديث ٢٧٥.

(٣٩٧)
(١) موسى بن مروان أبو عمران التمّار البغدادي الرقي، نزيل الكوفة، مقبول من العاشرة مات بالرقة ٢٤٦هـ. تهذيب الكمال ١٣٩٢/٣، تقريب ٢٨٨/٢.
الحديث سنده ضعيف لأجل موسى بن مروان، لكن يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد.
وأخرج الحديث الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب تحريم سب الصحابة ١٩٦٨/٤، وفي شرح النووي ٩٢/١٦، والامام أحمد ٥٤/٣ وفي الفضائل له أيضا رقم ٥، ورقم ١٧٣٥ من طريق وكيع به مثله.
وله متابعات عن شعبة عن الأعمش كما في الحديث الآتي رقم ٣٩٩.
وعن أبي معاوية عن الأعمش به كما في الحديث رقم ٣٩٩ الآتي.
كما أخرجه الامام مسلم ١٩٦٧/٤ من طريق جرير عن الأعمش به، وفيه ذكر قصة خالد مع أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما. كما أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٤٧٨/٢ من طريق سفيان عن الأعمش.
وللحديث شواهد كثيرة :-
- عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب تحريم سب الصحابة ١٩٦٧/٤ من عدة طرق، وابن ماجه ٥٧/١، والغيلانيات (الفوائد) لتمام الرازي رقم ١٢٢٥ وفيه المصيصي وهو متروك، والبزار كما في كشف الاستار ٢٩٠/٣
=

٦٩/٣

ذكر الأخبار عن وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم الخير بالصحابة والتابعين بعده

(٣٩٨) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا حبان بن موسى ، قال : أنا عبدالله قال : ثنا محمد بن سوقة (١) عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم فقال : استوصوا بأصحابي خيرا ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشوا الكذب ، حتى أن الرجل ليبتدئ بالشهادة قبل أن يسألها وباليمين قبل أن يسألها (١٨٢/أ) فمن أراد بحبحة الجنة ، فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلون أحدكم بامرأة ، فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن .

= والهيثمي في مجمع الزوائد ١٥/١٠ وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق".

وبلفظ آخر عند الطيالسي كما في منحة المعبود ١٣٨/٢ عن أبي هريرة مرفوعا "لو أن لرجل أحدا ذهبا ، فأنفقه في سبيل الله في الأرامل والمساكين والأيتام ليدرك فضل رجل من أصحابي ساعة من النهار ، ما أدركه أبدا".

قال النووي في شرح مسلم ٩٢/١٦ : "قال أبو علي الجياني : قال أبو سعيد الدمشقي هذا وهم ، والصواب من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري لا عن أبي هريرة ، وكذا رواه يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب والناس". أ.هـ.

قلت : وذكر ابن المديني في علله ص ٨٦ الروايتين وخطأ الأعمش في روايته عن أبي هريرة ، وفصل ابن حجر رحمه الله القول في اثبات أن الرواية عن أبي سعيد لا عن أبي هريرة . فتح الباري ٣٥/٧ .

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد ٢٦٦/٣ بلفظ : "كان بين خالد ابن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف كلام ، فقال خالد لعبد الرحمن : تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها ؟ فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : دعوا لي أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهبا ما بلغتم أعمالهم". قال الالباني في الصحيحة ٥٥٦/٤ رقم ١٩٢٣ : "وهذا اسناد صحيح على شرط البخاري".

- وعن ابن أبي أوفى أخرجه البزار (كما في الزوائد لابن حجر ص ٢٧٤ عن الألباني) بلفظ : "اشتكى عبدالرحمن بن عوف خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : "لم تؤذي رجلا من أصحاب بدر ؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله؟".

وعبدالله بن الامام أحمد في زياداته على الفضائل رقم ١٢ ، ١٣ ، والطبراني في الصغير ٢٠٩/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء من طريق الطبراني ٨٩/١ والطبراني في الكبير ١٢١/٤ ، وابن أبي حاتم في العلل ٢٥٥/٢ ، والحاكم ٢٩٨/٣ وقال : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" وسكت عليه الحافظ في الفتح ٧٩/٧ .

(١) محمد بن سوقة - بضم المهملة - الغنوي - بفتح المعجمة والنون الخفيفة ، أبو بكر =

= الكوفي العابد ، ثقة مرضي من الخامسة . تهذيب الكمال ٣/ ٢٠٧ ، تقريب ٢/ ١٦٨

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد ١/ ١٨ والحاكم ١/ ١١٤ من عدة طرق ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٩١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٥٠ دون قوله "فمن أراد . . . " كلهم من طريق عبدالله بن المبارك عن محمد بن سوقة به نحوه .

كما أخرجه الامام الترمذي ٤/ ٤٦٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة ، وقد روي من غير وجه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم" والحاكم ١/ ١١٤ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٤٢ ، ٢/ ٤٣٥ قوله فقط : "عليكم بالجماعة واياكم والفرقة ، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد فمن أراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة" كلهم من طريق النضر بن اسماعيل أبي المغيرة عن محمد بن سوقة . وذكره الألباني في الصحيحة رقم ٤٣١ .

وأخرج ابن أبي عاصم ١/ ٤٢ ، ٢/ ٤٣٦ من طريق زر بن حبيش عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله : من أراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة" وحسن اسناده الألباني ، وأخرجه أيضا الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٥٠ الا أنه مختصر جدا .

الحديث له شواهد كثيرة :-

- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ، عند الامام ابن ماجه ٢/ ٧٩١ دون قوله : "فمن أراد . . " ، والامام أحمد ١/ ٢٦ ، وأبي يعلى ٢/ ٦٣١ من المسند ، والهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٦٨ باسنادين عن عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٥٠ دون قوله "فمن أراد . . الخ" قال البوصيري في زوائد ابن ماجة (٢/ ورقة ١٤٥) رجال اسناده ثقات الا أن فيه عبدالملك بن عمير وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة" . وابن أبي عاصم ٢/ ٦٣١ بلفظ : "ألا أحسنوا الى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم" . وقال الألباني في الصحيحة ٣/ ١٠٩ رقم ١١١٦ : "وجملة القول أن الحديث صحيح بمجموع طرقه" .
- عن ربعي بن حراش رضي الله عنه من طريق عبدالملك بن عمير عند ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٤٣٦ قوله فقط : "من أراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة" .
- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه من طريق عامر بن سعد عن أبيه عند الحاكم ١/ ١١٤ نحوه ، وابن أبي عاصم ١/ ٤٢ ، ٢/ ٤٣٥ قوله "من أراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة فان الشيطان مع الفذ" وصحح اسناده الألباني .
- كهمس كما في شرح معاني الآثار ٤/ ١٥٠ دون قوله : "فمن أراد . . . الخ" .
- قبيصة بن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٣١ في خطبته بالجابية ، وفي السنة أيضا ٢/ ٤٣٦ ، ١/ ٤٢ ، والطحاوي في شرح معاني =

ذكر الزجر (أ) عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أمر الله بالاستغفار لهم ٢/٩

(٣٩٩) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة وأبو معاوية عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تسبوا أصحابي، فوالذى نفسي بيده، لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا، ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه.

= الآثار ٤/١٥٠ مختصرا قوله "من أراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة".
ولفظ ابن أبي عاصم في خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية: "خطبنا عمر بن الخطاب بباب الجابية، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كقيامي فيكم، فقال أيها الناس، اتقوا الله في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم". فقط.

(أ) في الأصل "الرجز"، والصواب ما أثبته.
(٣٩٩) الحديث صحيح.

وقد أخرجه الامام البخارى في كتاب فضائل الصحابة باب قوله صلى الله عليه وسلم: "لو كنت متخذا خليلا" فتح ٧/٢١، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب تحريم سب الصحابة ٤/١٩٦٨، والامام الترمذى ٥/٣٩٥ وقال: "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٣/٥٤، ٥٥، ٦٣ والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٣٨ والامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ٧، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٧٨ كلهم من طريق شعبة عن الأعمش به مثله.

كما أخرجه الامام أبو داود ٤/٢١٤، والامام الترمذى ٥/٦٩٦، والامام أحمد ٣/١١، وفي فضائل الصحابة رقم ٦، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٧٩ كلهم من طريق أبي معاوية به مثله.

وللحديث متابعات أخرى مرت في تخريج الحديث ٣٩٧.

وقد تابع ذكوان السمان عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه، أبو يحيى عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه، فقد أخرجه الامام النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٣/٥٠١، والامام أحمد ٣/٢٦، والحاكم في المستدرك ٣/٣٦ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: "رواه أحمد ورجاله ثقات" ١٠/٢٦.
ولفظ الامام أحمد: "من طريق يحيى بن معين عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه بلفظ: "لما كان يوم الحديبية قال: لا توقدوا نارا بليل فلما كان بعد ذلك قال: أوقدوا، واصنعوا فانه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم".

ذكر الزجر عن اتخاذ المرء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غرضا بالتنقص (١٨٢/ب) ح ١٩/

(٤٠٠) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا زكريا بن يحيى زحمويه قال : ثنا ابراهيم بن سعد (أ)، قال : حدثني عبيدة بن أبي رائطة (١) عن عبد الله بن عبد الرحمن (٢) عن عبد الله بن المغفل (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله ، الله في أصحابي ، لا تتخذوا أصحابي غرضا ، من أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه .

قال أبو حاتم : هذا عبد اللن بن عبد الرحمن الرومي البصرى ، روى عنه حماد بن زيد ، مات قبل أيوب السختياني .

(أ) في الموارد " زكريا بن سعد" ، والصواب ما أثبته .

(١) عبيدة بن أبي رائطة - بتحتانية - التيمي المجاشعي ، الكوفي الحذاء ، صدوق من الثامنة . تهذيب الكمال ٨٩٨/٢ ، تقريب ٥٤٧/١ .

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن الرومي ، وقيل عبد الرحمن بن زياد ، وقيل عبد الرحمن بن عبد الله ، وقيل عبد الملك بن عبد الرحمن ، مقبول من الرابعة ، وذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ، ت ١٣٥هـ . الثقات ١٧/٥ ، تهذيب الكمال ٧٨٨/٢ ، تهذيب ٢٩٩/٥ ، تقريب ٤٨٠/١ . وانظر ترجمة عبد الرحمن بن زياد في التاريخ الكبير ١٣١/٥ ، الجرح ٩٤/٥ ، الكاشف ١٦٤/٢ ، التهذيب ١٧٦/٦ .

(٣) عبد الله بن المغفل - بمعجمة وفاء ثقيلة - ابن عبد بن نهم - بفتح النون وسكون الهاء - وقيل عبد غنم ، أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي بايع تحت الشجرة ونزل البصرة ت ٥٧هـ . على خلاف . الاستيعاب ٣١٦/٢ ، أسد الغابة ٣٩٨/٤ الاصابة ٣٦٤/٢ ، تقريب ٤٥٣/١ .

الاسناد ضعيف لأجل عبد الله بن عبد الرحمن .

وأخرجه الامام أحمد ٨٧/٤ ، ٥٥/٥ ، وفي الفضائل له رقم ٣٠٢ دون قوله : "الله الله في أصحابي" ، وأبو نعيم في الحلية ٢٧٨/٨ ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٦٨-٥٦٩ كلهم من طريق ابراهيم بن سعد عن عبيدة به مثله .

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ١٣١/٥ في ترجمة عبد الرحمن بن زياد من طريق عبيدة به دون قوله : "الله الله في أصحابي".

وأخرجه الامام الترمذي ٦٩٦/٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ٧٨٨/٢ كلاهما من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد به مثله ، وقال الترمذي : "هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه".

كما أخرجه الامام أحمد ٥٤/٥ ، ٥٧ وفي الفضائل له رقم ١ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢٣/٩ كلهم بالشك من طريق سعد بن ابراهيم بن سعد الزهري قال : حدثني عبد الرحمن بن زياد أو عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل به مثله ".

ذكر الخبر الدال على أن أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحبة كان المهاجرون والأنصار ثم أسلم وغفار ٩/٣

(٤٠١) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا ابن أبي السرى، ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى أخبرني ابن أخي أبي رهم [١] (١٨٣/أ) قال: سمعت أبا رهم الغفارى [٢] يقول: وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة، غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا، فلما قفل سرنا ليلة، فسرت قريبا منه، وألقي علي النعاس، فطفقت استيقظ، وقد دنت راحلتي من راحلته، فيفزعني دنوها خشية أن أصيب رجله في الغرز، فأزجر راحلتي، حتى غلبتني عيني في بعض الليل، فزحم راحلتي راحلته، ورجله في الغرز، فأصيبت رجله، فلم استيقظ الا بقوله حسّ[أ]، فرفعت رأسي فقلت: استغفر لي يا رسول الله. قال: سر. فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألني عمن تخلف من بني غفار، فأخبرته، فاذا هو قال: ما فعل النفر السود الثطاط؟ فحدثته بتخلفهم، قال: ما فعل النفر السود الجعاد القطاط، أو القصار، الذين لهم نعم بشبكة[ب] شدخ[ج]؟ فتذكرتهم في بني غفار، فلم أذكرهم حتى ذكرت رهطا من أسلم، فقلت يا رسول الله، أولئك رهط (١٨٣/ب) من أسلم، وقد تخلفوا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما يمنع أولئك حين تخلف أحدهم أن يحمل على بعض ابله امرءا نشيطا في سبيل الله؟ ان أعز أهلي عليّ أن يتخلف عني المهاجرون والأنصار وأسلم وغفار.

(أ) حسّ: قال ابن الأثير في النهاية ٣٨٥/١: "هي بكسر السين المهملة والتشديد كما يقولها الانسان اذا أصابه ما مضّه وأحرقه غفلة، كالجمرة والضربة ونحوها".

(ب) شبكة: بالتحريك وهي ماء بالحجاز في ديار نصر بن معاوية،
وشدخ: بالشين المعجمة والدال المهملة مفتوحتين، والخاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار. والشبكة: آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها الى بعض وجمعها شباك، ولا واحد لها من لفظها. معجم البلدان ٣٢٢/٣، ٣٢٨.
وفي حديث أبي رهم "الذين لهم نعم بشبكة جرح" هي موضع بالحجاز في ديار غفار. النهاية لابن الأثير ٤٤١/٢.

(ج) عند الامام أحمد في المسند "بشظية شرخ".

(١) ابن أخي أبي رهم، قال المزى في ترجمة أبي رهم ١١٤٩/٣: "وابن أخيه غير مسمى قاله الزهرى عن ابن أخي أبي رهم، عن أبي رهم، وقيل عن الزهرى عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم عن أبي رهم".

(٢) أبو رهم بضم الراء، هو كلثوم بن الحصين الغفارى، صحابي مشهور. تهذيب الكمال ١١٤٩/٣، ١٦٠٥، تقريب ١٣٦/٢.

=

ذكر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يليه في الأحوال المهاجرون والأنصار . ٢/ ٩

(٤٠٢) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، ثنا أبو بشر بكر بن خلف (١) ، ثنا ابن أبي عدي (٢) عن حميد عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ، ليحفظوا عنه .

= الحديث ضعيف لأجل ابن أخي أبي رهم ، فهو مجهول ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٧/أ) .

وقد أخرجه الامام أحمد ٤/ ٣٤٩ من طريق عبد الرزاق به بمعناه ، وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ٤٩ به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٤/ ٣٤٩ ، والبخاري في الأدب المفرد كلاهما من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به .

(١) أبو بشر ، بكر بن خلف البصري ، ختن المقرئ ، صدوق ، من العاشرة مات بعد سنة أربعين ومائتين .
تهذيب الكمال ١/ ١٥٦ ، تقريب ١/ ١٠٥ .

(٢) ابن أبي عدي هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي السلمي مولاهم ، وقد ينسب لجده ، وقيل هو ابراهيم ، أبو عمرو البصري ، ثقة من التاسعة ت ١٩٤ هـ .
تهذيب الكمال ١/ ١١٥٨ ، تقريب ٢/ ١٤١ .

الحديث حسن لأجل أبي بشر بكر بن خلف . وهو في التقسيم (٣/ل ٤/ب) .

وقد تابع أبا بشر ، الامام أحمد ٣/ ٢٠٥ عن ابن أبي عدي به مثله .

وقد تابع ابن أبي عدي كل من عبد الوهاب الثقفي عند ابن ماجه ١/ ٣١٣ ، وفيه "ليأخذوا عنه" بدل "ليحفظوا عنه" ، ويزيد بن زريع عند الامام أحمد ٣/ ١٩٩ ، وفيه زيادة "في الصلاة ليأخذوا عنه" والحاكم ١/ ٢١٨ وفيه "ليأخذوا عنه" وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، والألباني في الصحيحة رقم ١٤١٩ في ٣/ ٣٩٩ .

ومعتمر عند الامام أحمد في المسند ٣/ ١٠٠ وفيه "في الصلاة ليأخذوا عنه" وعبد الله بن بكر عند الامام أحمد أيضا ٣/ ٢٦٣ مثل حديث ابن حبان .

وقال الترمذي ١/ ٤٤٢ : "وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه أن يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه" .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للأنصار والمهاجرين بالمغفرة ٣ /٩

(٤٠٣) أخبرنا أبو يعلى، ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة (٨٤/١/أ) عن ثابت عن أنس بن مالك أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق :

نحن الذين بايعنا محمدا على القتال ما بقينا أبدا

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول :

اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٤/ب) .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الأحزاب وهي الخندق ١٤٣٢/٣ من طريق بهز عن حماد بن سلمة به نحوه ، وفيه : "على الاسلام" بدل : "على القتال" ، وقال : "أو قال : على الجهاد " شك حماد " وفيه أيضا : "اللهم ان الخير خير الآخرة" بدل "اللهم ان العيش عيش الآخرة" وذلك من طريق بهز كما مر .

كما أخرجه الامام البخاري في عدة مواضع من صحيحة : ففي كتاب الجهاد باب التحريض على القتال . فتح ٤٥/٦ ، وفيه : "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة ، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم ، فلما رأى ما بهم من النصب قال :

اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة

فقالوا مجيبين له :

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

وأخرجه في باب البيعة في الحرب أن لا يفروا ، وقال بعضهم على الموت ، فتح ١١٧/٦ نحوه الا أن فيه "كانت الأنصار يوم الخندق " بدل أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق ".

وأخرجه أيضا في كتاب مناقب الأنصار باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : "أصلح الأنصار والمهاجرة" فتح ١١٨/٧ ، وفيه "الجهاد" بدل "القتال" وفيه "فأكرم" بدل "فاغفر" ، والامام أحمد ٢١٦/٣ بلفظ : "لبيك لا عيش الا عيش الآخرة ، فاغفر للانصار والمهاجرة" تواضعا في رحله " ، وفي الفضائل له رقم ١٤٣٣ وفيه "اللهم انما الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة " قال : فأجابوه :

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

أو : لا نفر أبدا" وابن أبي شيبة ١٦٣/١٢ رقم ١٢٤٢١ كلهم عن حميد عن أنس رضي الله عنه به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري ، فتح ١١٨/٧ بلفظ : "لا عيش الا عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة" . دون ذكر جواب الأنصار ، والامام مسلم في الجهاد والسير ، باب غزوة الأحزاب ١٤٣١/٣ دون جواب الأنصار وفيه : "فأكرم" بدل "فاغفر" والترمذي ٦٩٤/٥ وفيه : "فأكرم" : وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب ، وقد روي من غير وجه عن أنس رضي الله عنه" ، والامام أحمد ٢٧٦/٣ بلفظ : "اللهم ان العيش عيش

=

= الآخرة ،وقال شعبة أو قال : اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فأكرم . . " ،وفي الفضائل له رقم ١٤٣٢ بلفظ : "ان العيش عيش الآخرة ،قال حجاج : قال شعبة : ان الخير خير الآخرة ،اللهم ان العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة" ، كلهم من طريق قتادة عن أنس به .

كما أخرجه الامام البخاري أيضا في كتاب مناقب الأنصار باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : "أصلح الأنصار والمهاجرة ،فتح ١١٨/٧ ،وفي الرقاق باب ما جاء في الرقاق وان لا عيش الا عيش الآخرة ،فتح ٢٢٩/١١ ،وفيه "فأصلح" بدل "فاغفر" ، والامام مسلم ١٤٣١/٣ ،والامام أحمد ١٧٢/٣ ،وفي الفضائل له رقم ١٤٦٣ ،كلهم من طريق معاوية بن قرة عن أنس به وفيه أصلح بدل فاغفر ، ودون جواب الأنصار .

كما أخرجه الامام البخاري أيضا في كتاب مناقب الأنصار باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ،فتح ٢٦٥/٧ ،وفيه "اللهم انه لا خير الا خير الآخرة ، فانصر الأنصار والمهاجرة "، والامام مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ٣٧٣/١-٣٧٤ ،والامام أحمد ١١٨/٣ كلهم ضمن حديث بناء المسجد النبوي على صاحبه الصلاة والسلام ،ذكر الرجز فقط الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب وهي الخندق ١٤٣١/٣ ،والامام أحمد ١٨٠/٣ وذلك من طريق أبي التياح يزيد بن حميد الضبعي عن أنس رضي الله عنه به .

وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : أصلح الأنصار والمهاجرة فتح ١١٨/٧ ، دون جواب الأنصار ،ومثله في كتاب الرقاق ، باب ما جاء في الرقاق وان لا عيش الا عيش الآخرة ، فتح ٢٢٩/١١ ، والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب وهي الخندق ١٤٣١/٣ دون جواب الأنصار ،والترمذي ٦٩٣/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه " ودون جواب الأنصار .

والامام أحمد في المسند عن سهل بن سعد : ٣٣٢/٥ ولفظه :

"اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين وللانصار "

ذكر البيان بأن المهاجرين والأنصار بعضهم أولياء بعض في الآخرة والاولى ٢/٩

(٤٠٤) أخبرنا أبو يعلى ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن جرير بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والطلقاء (أ) من قريش، والعتقاء (ب) من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة.

(أ) الطلقاء: هم الذين عفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ولم يقتلهم، رغم كل الايذاء الذى لاقاه وأصحابه منهم، وقولته الشهيرة لهم بعد سؤاله لهم: "يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم. قال: فاني أقول لكم كما قال يوسف لاخوانه: "لا تثريب عليكم اليوم" سورة يوسف آية ٩٢، "اذهبوا فأنتم الطلقاء" زاد المعاد ١/٤٢٤.

(ب) العتقاء: هم الذين أعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم، فهؤلاء العتقاء، وأولئك الطلقاء، درجتهم واحدة، كل منهم أحق بالآخر، لم يحصلوا المهاجرين والأنصار في الفضل، وشتان بين هؤلاء وهؤلاء. الفتح الرباني ٢٢/١٧٩.

الحديث حسن لأجل عاصم بن أبي النجود. وهو في التقاسيم (٣/ل ٧/أ)

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٦٩.

وأخرجه الامام أحمد ٤/٣٦٣ من طريق شريك النخعي، والطبراني في الكبير ٢/٣٥٦ من طريق يحيى الحماني، وفي ٢/٢٥٧ من طريق عمرو بن أبي قيس، وأبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود ٢/١٣٨ دون قوله "والطلقاء... الخ" من طريق سليمان بن معاذ كلهم عن عاصم به نحوه.

كما تابع عاصما، سلمة بن كهيل عند الطبراني في الكبير ٢/٣٥٤، والحكم عند الطبراني كذلك ٢/٣٥٨ كلاهما عن أبي وائل به نحوه. وقال الألباني في الصحيحة ٣/٣١: (وهذا سند صحيح، رجاله ثقات).

وقد تابع أبا وائل كل من قيس عند الطبراني الكبير ٢/٣٤٩، وعبدالرحمن بن هلال من طريقين: عن تميم بن سلمة عنه، وذلك عند الامام أحمد ٤/٣٦٣، والطبراني في الكبير ٢/٣٩٧، وعن موسى بن عبدالله بن يزيد عنه عند الامام أحمد ٤/٣٦٣، والحاكم ٤/٨٠ - ٨١ وفيه "والمرفاء" بدل "العتقاء" وابن وهب في الجامع ص ٥ كما قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٣/٣١ رقم ١٠٣٦، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/١٤٥، ٢/٣٠٤.

وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/١٥ وقال: "رواه أحمد والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح، وقد جوده رضي الله عنه وعنا، فانه رواه عن الأعمش عن موسى بن عبدالله بن يزيد عن عبدالرحمن بن هلال العبسي عن جرير على الصواب، وقد وقع في المسند عن موسى بن عبدالله بن هلال العبسي عن جرير أ.هـ.

وقال الالباني في الصحيحة رقم ١٠٣٦: "وأخرجه أبو يعلى ٢/٢٤١، وابن عدي ١/١٥٨، وابن مخلد في المنتقى من أحاديثه ٢/٨٧-٨٨، والمظفر أبو سعيد في "فوائد منتقاة" ٢/١٣٢ من طريق عاصم عن أبي وائل به" وهذا سند حسن أ.هـ.

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأصحابه (١٨٤/ب) بالهجرة وامضائها لهم ٢/٩

(٤٠٥) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى ، ثنا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ، فمرضت مرضا أشفى على الموت ، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، ان لى مالا كثيرا ، وليس يرثني الا ابنة لى أفأوصي بثلثي مالى ؟ قال : لا . قلت : فبشطر مالى ؟ قال : لا . قلت: فبثلثه ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير . انك يا سعد ان تترك ورثتك بخير أغنياء ، خير لك من أن تتركهم عالة يتكففون الناس . انك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليها ، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك . قلت : يا رسول الله ، أخلف عن أصحابي ؟ قال : انك لن تخلف بعدى ، فتعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ، ولعلك (١٨٥/أ) أن تخلف بعدى ، فينتفع الله بك أقواما ، ويضر بك آخرين . اللهم أمض لأصحابى هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم. لكن البائس سعد بن خولة ، رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات بمكة .

الحديث صحيح . وهو فى التقاسيم والأنواع (٣/ل٤/أ) .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الوصية باب الوصية بالثلث ٣/١٢٥٢ ، والامام أحمد ١/١٧٦ كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر به نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب الفرائض باب ميراث البنات ، فتح ١٢/١٤ ، والامام مسلم ٣/١٢٥٢ ، وأبو داود ٣/١١٢ ، والترمذى ٤/٤٣٠ ، وقال : " وهذا حديث حسن صحيح " وابن ماجه ٢/٩٠٤ من ثلاث طرق الى قوله " يتكففون الناس " ، والامام أحمد ١/١٧٩ ، وابن أبي عاصم فى السنة ١/١٣١ وقال الالباني : اسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه ، وذكره فى ارواء الغليل تحت رقم ٨٩٩ ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهرى به نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى فى عدة مواضع من صحيحه فى كتاب مناقب الأنصار باب قول النبى صلى الله عليه وسلم " اللهم أمض لاصحابي هجرتهم " فتح ٧/٢٦٩ ، وفى كتاب المغازى باب حجة الوداع ، فتح ٨/١٠٩ ، وفى كتاب الدعوات باب الدعاء برفع الوباء والوجع ، فتح ١١/١٧٩ ، والامام مسلم فى كتاب الوصية باب الوصية بالثلث ٣/١٢٥٠ كلاهما من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهرى به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الجنائز باب رثاء النبى صلى الله عليه وسلم سعد ابن خوله ، فتح ٣/١٦٤ من طريق الامام مالك عن الزهرى به ، ومالك فى الموطأ فى الوصية باب الوصية بالثلث لا تتعدى " ص ٤٧٦ " أو ٢/٧٦٣ .

=

ذكر وصف منازل المهاجرين في القيامة ٣/٩

(٤٠٦) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي[أ] ، ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى ، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد (١) عن ابن أبي سعيد الخدرى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة ، قد أمنوا من الفزع . قال أبو سعيد الخدرى : والله لو حبوت بها أحدا لحبوت بها قومي .

= كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الوصية باب الوصية بالثلث ٣/١٢٥٢ من طريق يونس بن يزيد عن الزهرى به نحوه . ومن طريق سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد به ٣/١٢٥٢ ، ولم يذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في سعد بن خولة غير أنه قال : "وكان يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها".

(أ) في الأصل محمد بن عبدالله السامي ، والصواب ما أثبته كما في التقاسيم والأنواع.

(١) كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي ، أبو محمد المدني مولى بني سهم ، ابن مافنّه - بفتح الفاء ، وتشديد النون - صدوق يخطئ ، وقال الذهبي : صدوق فيه لين . من السابعة ت ١٥٨هـ. تهذيب الكمال ٣/١١٤٢ ، المغني ٢/٥٣٠ تقريب ٢/١٣١

(٢) ابن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه هو عبدالرحمن بن أبي سعيد ، سعد بن مالك الخدرى الأنصارى الخزرجي ، ثقة من الثالثة ، ت ١١٢هـ. تهذيب الكمال ٢/٧٩٠ ، تقريب ١/٤٨١ .

الحديث ضعيف لأجل كثير بن زيد ، كما أني لم أجد كثير بن زيد قد روى عن عبدالرحمن بن أبي سعيد ، لكنه يروى عن ابنه رميح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدرى عن أبيه عن جده . تهذيب الكمال ٣/١١٤٢ .

الحديث في التقاسيم والأنواع (٣/ل٤/أ) . وقد أخرجه الحاكم ٤/٧٧ وقال : صحيح الاسناد ، وتعقبه الذهبي بأن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب واه " قلت : أحمد ابن عبدالرحمن بن وهب هو ابن أخي عبدالله بن وهب ، روى له مسلم ، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب ١/١٤ : " صدوق تغير بأخرة".

كما أخرجه تمام في الفوائد "المسماة بالغيلانيات" رقم ١٥٩٩ بلفظ : "يوضع للمهاجرين يوم القيامة منابر يجلسون عليها ، قد أمنوا العقاب " ثم يقول أبو سعيد والله لو حبوت بها أحدا حبوت بها قومي" وقد حسنه الدكتور عبدالغني التميمي بحديث الحاكم المذكور سابقا ، قلت : وكلاهما - تمام الرازى والحاكم - أخرجاه من طريق كثير بن زيد ، ومدار الحديث عليه ، فأنّى له التحسين .

ذكر وصف القراء من الأنصار ٣/٩

(٤٠٧) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي ،ثنا يحيى بن أيوب (١٨٥/ب) المقابرى ،ثنا اسماعيل بن جعفر ،أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان شباب من الأنصار يسمون القراء ،يكونون في ناحية المدينة ،يحسب أهلوهم أنهم في المسجد ،ويحسب أهل المسجد أنهم في أهليهم ، فيصلون من الليل حتى اذا تقارب الصبح احتطبوا الحطب واستعذبوا من الماء فوضعوه على أبواب حجر رسول الله ، فبعثهم جميعا الى بئر معونة ، فاستشهدوا . فدعا النبى صلى الله عليه وسلم على قتلتهم أياما .

الحديث صحيح لغيره ، لتدليس حميد ، لكن تابعه قتادة عن أنس عند البخارى وهو فى التقاسيم والأنواع (٣/ل٤/ب) .

وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣/٢٣٥ من طريق عبيدة بن حميد عن حميد الطويل عن أنس به نحوه .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب الجهاد باب العون بالمدد ،فتح ٦/١٨٠ وفى كتاب المغازى باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة ،فتح ٧/٣٨٥ ،والامام أحمد فى المسند ٣/١٠٩ ،٢٥٥ كلاهما من طريق قتادة عن أنس بمعناه ، ضمن حديث القراء فى بئر معونة ، ولم يذكرا الاحتطاب ولا استعذاب الماء ووضعه على أبواب حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله جل وعلا : "ويؤثرون على أنفسهم" نزل في بني هاشم ٣/٦٧

(٤٠٨) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف، قال : ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري، قال : ثنا أبو أسامة قال : ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله، أصابني الجهد (١٨٦/أ) فأرسل الى نسائه فلم يجد عندهم شيئا . فقال : ألا رجل يضيفه هذه الليلة . فقام رجل من الأنصار، فقال : أنا يا رسول الله . فذهب الى أهله، فقال لامرأته : ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تدخري عنه شيئا . فقالت : والله ما عندي الا قوت الصبية . قال : فاذا أراد الصبية العشاء فنوميهم، وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة . ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد عجب الله، أو ضحك الله من فلان وفلانة، فأنزل الله : "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة" (أ)

(أ) سورة الحشر، آية رقم ٩ .

الحديث ضعيف لأجل يزيد بن كيسان، صدوق يخطيء، لكن تابعه فضيل بن غزوان عند البخاري كما سيأتي . فيرتقي الى الحسن لغيره .

وقد روى الحديث الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة الحشر) باب "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة" فتح ٨/٦٣١ من طريق أبي أسامة عن فضيل ابن غزوان عن أبي حازم به مثله .

كما أخرجه في كتاب مناقب الأنصار باب قول الله عز وجل "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة" فتح ٧/١١٩ من طريق عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم به بمعناه .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الأشربة باب اكرام الضيف وفضل ايثاره ٣/١٦٢٤ من طريق جرير بن عبد الحميد عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم به، وفيه "فعلليهم بشيء" بدل "فنوميهم" وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : "قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة" ولم يذكر الآية .

كما أخرجه الامام مسلم ٣/١٦٢٤، والترمذي ٥/٤٠٩ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" كلاهما من طريق وكيع عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم به مختصرا، ثم ذكر الآية . كما ذكره الامام مسلم ٣/١٦٢٥ من طريق ابن فضيل عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم بمثل حديث جرير السابق .

ذكر البيان بأن الأنصار كانت كرش رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيبته ٨/٢

(٤٠٩) أخبرنا أحمد بن الحسن الجرادي[١] بالموصل ، ثنا محمد بن المثنى ،ثنا غندر ،ثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث (١٨٦/ب) عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الأنصار كرشي (أ) وعيبتي (ب)،وان الناس يكثرون ويقلون ،فاقبلوا من محسنهم ،وأعفوا عن مسيئهم .

(أ) كرشي : بفتح الكاف وكسر الراء : أي أن الأنصار بطانته وموضع سره ،والذين يعتمد عليهم في أموره . النهاية ١٦٣/٤ .

(ب) عيبتي : العيبة : زنبيل من أدم وما يجعل فيه الثياب ،من الرجل موضع سره النهاية ٣٢٧/٣ ، القاموس ١١٣/١ ،أي أن الأنصار خاصتي وموضع سري ، والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب لأنها مستودع السرائر .

(١) أحمد بن الحسن الجوارني لم أجد ترجمته .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ،وهو في التقاسيم (٣/ل٦/أ) .

والحديث أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم" فتح ١٢١/٧ ،والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٤٩/٤ ،والامام الترمذي ٧١٥/٥ وقال : هذا حديث حسن صحيح" ،والامام أحمد في المسند ١٧٦/٣ ،٢٧٢ وفي الفضائل له رقم ١٤٦٤ كلهم من طريق محمد بن جعفر (غندر) به مثله .

وقوله "إلأنصار كرشي وعيبتي "ستأتي أيضا في حديث رقم ٤١٢ .

وقوله" فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم" ستأتي أيضا في ٤١٠ ،٤١٥ ،٤٣١ .

وأخرج الحديث الامام أحمد ١٦١/٣ وفي الفضائل رقم ١٤٤٠ من طريق ثابت البناني عن أنس به نحوه ،الا أنه قال :"ان الأنصار عيبتي التي أويت اليها "دون ذكر "كرشي ".

وللحديث شواهد :-

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٦١/١١ ،والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد للهيثمي ٣٩/١٠ ،وقال :"رجاله رجال الصحيح".
- وعن كعب بن مالك رضي الله عنه عند الامام أحمد ٥٠٠/٣ ،٢٢٤/٥ ،والفضائل له رقم ١٤١٢ ،وعبد الرزاق في المصنف ٦٣/١١ ، والدولابي في الكنى ١٠٨/٢ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٧/١٠ وقال :"رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".
  وعند الامام أحمد في المسند ٢٢٤/٥ ، وعبد الرزاق والدولابي زيادة "فانهم قد قضوا الذى عليهم ،وبقي الذى لهم".
- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الترمذي ٧١٤/٥ وقال : "هذا حديث حسن" والامام أحمد ٨٩/٣ ضمن حديث طويل ،وابن أبي شيبة ١٥٨/١٢-١٥٩ رقم ١٢٤٠٧ ،والرامهرمزي في الأمثال ص ١٥٨ .
- وعن أسيد بن حضير رضي الله عنه عند الطبراني كما ذكره الهيثمي في المجمع ٣٧/١٠ وقال :"ورجاله رجال الصحيح".
- وعن عائشة رضي الله عنها عند البزار كما في مجمع الزوائد ٣٧/١٠ وقال الهيثمي : "ورجاله رجال الصحيح ".

ذكر قضاء الأنصار ما كان عليهم للمصطفى صلى الله عليه وسلم ٢/ ٩

(٤١٠) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي ، ثنا يحيى بن أيوب المقابري ،ثنا اسماعيل بن جعفر ،أخبرني حميد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما عاصبا رأسه ،فتلقاه ذراري الأنصار وخدمهم ،ما هم بوجوه الأنصار يومئذ فقال : والذي نفسي بيده اني لأحبكم مرتين ،أو ثلاثا ،ثم قال : ان الأنصار قد قضوا الذي عليهم ،وبقي الذي عليكم ،فأحسنوا الى محسنهم ،وتجاوزوا عن مسيئهم.

الحديث صحيح . وتدليس حميد لا يضر ،فقد صرح بالسماع كما في الحديث رقم ٤١٥ الآتي . وقد تابعه ثابت عند الامام أحمد كما سيأتي تخريجه.

وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٤/ب) . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٧٠.

كما أخرج الحديث الامام أحمد ٢٠٥/٣ ،وفي الفضائل له رقم ١٤٣٤ من طريق محمد بن أبي عدي عن حميد به وفيه : "فتلقاه الأنصار ونساؤهم وأبناؤهم فاذا هو بوجوه الأنصار" وصحح الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٢٠/٢ رقم ٩١٦ سند الحديث وقال على شرط الشيخين .

كما أخرجه ابن حبان في رقم ٤١٥ من طريق معتمر بن سليمان عن حميد به نحوه.

وأخرجه الامام أحمد أيضا ١٦٢/٣ من طريق ثابت عن أنس به نحوه ، وصححه الألباني كذلك في الصحيحة ٦٢٠/٢ على شرط الشيخين .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند عبدالرزاق في المصنف ٦١/١١ ،والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ٣٩/١٠ ،وقال الهيثمي : "ورجاله رجال الصحيح".

وشاهد من حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه بلفظ : "ألا ان الناس دثاري والأنصار شعاري ، لو سلك الناس واديا ،وسلكت الأنصار شعبة ،لاتبعت شعبة الأنصار ولولا الهجرة لكنت رجلا من الأنصار ،فمن ولي أمر الأنصار ،فليحسن الى محسنهم ، وليتجاوز عن مسيئهم ،ومن أفزعهم ، فقد أفزع هذا الذي بين هاتين . وأشار الى نفسه صلى الله عليه وسلم". وذلك عند الامام أحمد ٣٠٧/٥ ،والحاكم ٧٩/٤ ،وصحح اسناده ، ووافقه الذهبي والألباني في الصحيحة ٦٢٢/٢ رقم ٩١٧ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٥/١٠ : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ،غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة". وقال في مكان آخر ٣٣/١٠ : "رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف ،وقال ابن دقيق العيد : انه وثق ،وبقية رجاله ثقات .

ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأنصار "أن يحسن الى محسنهم ،ويتجاوز عن مسيئهم" سيأتي لها شاهد أيضا عن سهل بن سعد رضي الله عنه كما في الحديث ٤٣١ الآتي .

ذكر البيان بأن تحنن الأنصار على المسلمين (١٨٧/أ) ٩/٣
وأولادهم كتحنن الوالد على ولده

(٤١١) أخبرنا عبد الله بن قحطبة وعدّة، قالوا : ثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ضرّ امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار أو نزلت بين أبويها .

الحديث فيه عبد الله بن قحطبة شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٧/أ) .

وأخرج الحديث الامام أحمد في المسند ٢٥٧/٦، والفضائل له رقم ١٤٤٨، وأبو نعيم في الحلية ٢٢٤/٩، والحاكم ٨٣/٤ وفيه : "بين جاريتين" بدلا من "بين بيتين" وصححه على شرط الشيخين كلهم من طريق روح بن عبادة به نحوه.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧١، وفي مجمع الزوائد ٤٠/١٠ وقال : "رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح". قلت : هو في كشف الأستار ٣٠٤/٣ كما أخرجه ابن أبي حاتم في كتاب العلل ٢٥٤/٢ كلهم من طريق روح بن عبادة -كما سبق- به مثله .

ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يعد نفسه من الأنصار لولا الهجرة ٧٢

(٤١٢) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا يحيى بن أيوب المقابري ، ثنا اسماعيل بن جعفر ، أخبرني حميد عن أنس قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين ، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الابل ، وعيينة بن بدر مائة من الابل . وذكر نفرا من الأنصار فقالوا : يا رسول الله تعطي غنائمنا قوما تقطـر سيوفنا من (١٨٧/ب) دمائهم ، أو تقطر دماؤهم من سيوفنا ؟! فبلغه ذلك ، فجمع الأنصار ، فقال : هل فيكم غيركم ؟ فقالوا : لا . غير ابن أختنا . قال : ابن أخت القوم منهم ، ثم قال : يا معشر الأنصار ، أما ترغبون أن يذهب الناس بالدنيا أو بالشاء والابل ، وتذهبون بمحمد الى دياركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فقال والذى نفس محمد بيده لو أخذ الناس واديا ، وأخذ الأنصار شعبا ، لأخذت شعب الأنصار ، الأنصار كرشي وعيبتي ، ولولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار .

الحديث صحيح لغيره وتدليس حميد لا يضر ، فقد تابعه عدة كما سيأتي ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٦/أ) .

وأخرجه الامام أحمد ٣/١٨٨ من طريق عبيدة بن حميد ، ٣/٢٠١ من طريق يزيد بن هارون ، كلاهما عبيدة ويزيد ، عن حميد به نحوه " وسعيد بن منصور في السنن ٢/٣٤٨ من طريق أبي شهاب عن حميد به نحوه .

وقد تابع حميدا كثير من الرواة منهم :-

- قتادة وذلك عند الامام البخارى فى كتاب المغازى باب غزوة الطائف ، فتح ٨/٥٣ مختصرا ، والامام مسلم فى كتاب الزكاة ، باب اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام ٢/٧٣٥ ، والامام الترمذى ٥/٧١٢ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٣/٢٧٥ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٣١ .
- والزهرى كما فى الحديث ٤٢٢ الآتي .
- وأبو التياح عند البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب مناقب الأنصار ، فتح ٧/١١٠ نحوه ، دون قوله : لولا الهجرة .. الخ ، وفى كتاب المغازى باب غزوة الطائف ٨/٥٣ مختصرا ، وفى كتاب التمني ، باب ما يجوز من اللّو ، وقوله تعالى " لو أن لـي قوة " فتح ١٣/٢٢٥ ، متابعة ، والامام مسلم فى كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفـة قلوبهم على الاسلام ٢/٧٣٥ نحوه ، دون قوله " لولا الهجرة" .
- وهشام بن زيد بن أنس كما فى البخارى ، فتح ٨/٥٣ ، من طريقين الأول مختصر والثاني فيه طول ، ضمن غزوة الطائف ، وفيه زيادات ، والامام مسلم فى كتاب الزكاة ٢/٧٣٥ - ٧٣٦ .
- وثابت البناني ، واسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عند الامام أحمد ٣/١٩١ ، وفى الفضائل له رقم ١٤٢٠ قوله فقط : " لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار" .

=

وقوله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث "لو أخذ الناس واديا وأخذ الأنصار شعبا ... الخ له شواهد كثيرة :-

- عن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الحديث الآتي ٤١٣ .
- عن عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه كما في البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الطائف ٤٧/٨ ، وفي كتاب التمني ، باب ما يجوز من اللّو ، وقوله تعالى : "لو أن لي قوة" فتح ٢٢٥/١٣ ، والامام مسلم في كتاب الزكاة ، باب اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام ، ٥٣٨/٢ ، والامام أحمد ٤٢/٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٢/١٢ رقم ١٢٤١٩ ، والبخاري تعليقا في كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ، فتح ٢٢٦/٧ قوله : "لولا الهجرة"
- عن أبي بن كعب رضي الله عنه عند الامام الترمذي ٧١١/٥ ، ٧١٢ وقال : "هذا حديث حسن" ، والامام أحمد ١٣٧/٥ ، ١٣٨ وفي الفضائل له رقم ١٤٢٨ ، والحاكم ٧٨/٤ وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي ، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٣٦٩/٤ رقم ١٧٦٨ : "هو حسن" .
- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام أحمد ٥٧/٣ ، ٦٧ ، ٧٦-٧٧ ، ٨٩ وابن أبي شيبة ١٥٦/١٢-١٥٧ رقم ١٢٤٠٢ ، وعبد بن حميد كما في منتخب مسنده (١٢١/ب) وعبد الرزاق في المصنف ٦٤/١١ ، والبزار كما في كشف الأستار ٥١/٢ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠/١٠ وقال : "رواه أحمد كلها ، وأبو يعلى بعضها ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع وحديثه حسن".
- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند الامام أحمد ٣٤٧/٣ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠/١٠ وقال : "رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح".
- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عند الامام أحمد ٥/١ ضمن حديث السقيفة .
- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ، عند الامام ابن ماجه ٥٨/١ ، وقال البوصيري : ١٢/١ "إسناده ضعيف ، والآفة من عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، وباقي رجاله ثقات . رواه الترمذي في الجامع من حديث أبي بن كعب ، الا أنه لم يقل الأنصار شعار ، والناس دثار" وقال : "لو سلك" بدل "استقبلوا" والباقي نحوه ، وقال : "حديث حسن".

قال الألباني في الصحيحة ٣٦٧/٤ رقم ١٧٦٨ : "قلت : هذا الحديث صحيح جدا ، ولقد قصر البوصيري في حقه ، حين لم يستشهد له الا بحديث الترمذي ، فأوهم أنه لا شاهد له سواه ، وليس كذلك . وأسوأ منه عملا السيوطي ، فانه أورده في الزيادة على الجامع الصغير (١/ق ٦٩) من رواية ابن ماجه فقط عن سهل ، وكان الواجب أن يذكر له بعض الشواهد التي تدل على أنه صحيح لغيره ، ولو اختلفت بعض ألفاظه ، كما هي غالب عادته ، ولذلك رأيت من الواجب ذكر بعض الشواهد ليكون الواقف عليها على

=

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم أن لولا الهجرة لكان امرءا من الأنصار ٩٧/٣

(٤١٣) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا عبدالرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار ، ولو يندفع الناس شعبا (١٨٨/أ) والأنصار في شعبهم ، لاندفعت مع الأنصار في شعبهم .

= بينة من صحة الحديث ، والموفق الله تعالى ".
- وأخرجه الحميدي في مسنده ٥٠٥/٢ من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس رضي الله عنه نحوه ، وزاد : " قال ابن جدعان : وزادني الحسن : الا في حدّ ".

(٤١٣) الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٤/ب) .
وأخرجه الامام أحمد ٣١٥/٢ ، ضمن حديث طويل ، وعبد الرزاق في المصنف ٥٩/١١ ، وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧٠ ، وذكره الامام البخاري تعليقا في مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ، فتح ٢٢٦/٧ قوله فقط : " لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار " كلهم من طريق عبدالرزاق به .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب التمني باب ما يجوز من اللّو ، وقوله تعالى : " لو أن لي بكم قوة " ، فتح ٢٢٥/١٣ ، والامام أحمد في الفضائل رقم ١٤٣٩ كلاهما من طريق الأعرج عن أبي هريرة به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٥٠١/٢ ، والدارمي ٢٤٠/٢ قوله فقط : " لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار " ، وابن أبي شيبة ٥٧/١٢ (رقم ١٢٤٠٤) ، والشافعي في مسنده ص ٢٨٠ كلهم من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : " لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار " ، فتح ١١٢/٧ ، والامام أحمد ٤١٠/٢ ، وفيه زيادة : " قال أبو هريرة : وما ظلم بأبي وأمي ، لقد آووه ونصروه - وكلمة أخرى. " والامام أحمد ٤٦٩/٢ ، والفضائل له رقم ١٤٥٢ وفيه زيادة : " أو آسوه ونصروه " بعد كلمة : " ونصروه " دون قوله " وكلمة أخرى ". والامام أحمد أيضا ٤١٤/٢ وفيه : " قال : وأحسبه قال : وواسوه " كلهم من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة به .

كما أخرجه الامام أحمد ٤١٩/٢ من طريق صالح عن أبي هريرة به .

وأخرجه الامام البخاري تعليقا في كتاب مناقب الأنصار باب قوله صلى الله عليه وسلم : " لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار " فتح ٢٢٦/٧ قوله : " لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار " فقط .

وللحديث شواهد كثيرة مرّت في حديث أنس رقم ٤١٢ السابق .

ذكر الأخبار عن محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم الأنصار ٣ / ٤٦

(٤١٤) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : ثنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد (١) عن أنس بن مالك قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا من الأنصار مقبلين من العرس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم : أنتم أحب الناس اليّ .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : معول هذه الأخبار كلها على "من" فحذف "من" منها .

---

(١) هشام بن زيد بن أنس بن مالك، ثقة من الخامسة، روى له الجماعة .
تهذيب الكمال ١٤٣٩/٣، تقريب ٣١٨/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل الأنصار ١٩٤٩/٤ من طريقين : من طريق أبي كريب، وأبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن ادريس به بلفظ : "جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فخلا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : والذى نفسي بيده انكم لأحب الناس اليّ ثلاث مرات" وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦٦/١٢ رقم به مثله .

كما أخرجه أبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود ١٣٧/٢ عن شعبة به نحو لفظ الامام مسلم .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم، فتح ٥٢٥/١١ من طريق وهب بن جرير عن شعبة به بلفظ : "أن امرأة من الأنصار أتت النبي صلى الله عليه وسلم معها أولاد لها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذى نفسي بيده، انكم لأحب الناس اليّ . قالها ثلاث مرار".

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٤٨/٤ والامام أحمد في المسند ١٢٥/٣، والفضائل له رقم ١٤٥٧ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به نحو لفظ حديث مسلم السابق .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب قول النبي للأنصار أنتم أحب الناس اليّ، فتح ١١٣/٧، وفي كتاب النكاح، باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس فتح ٢٣٣/٩، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥٦/١٢ رقم ١٢٤٠٠، كلهم من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه به نحوه، وفيه بعد كلمة "العرس" : فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال : اللهم أنتم من أحب الناس اليّ ثلاثا "عند البخاري فتح ١١٣/٧، ومرتين عند الامام مسلم، وفي البخاري "فتح ٢٣٣/٩" "ممتنا" من الامتنان بدل "ممثلا".

ذكر أقسام المصطفى صلى الله عليه وسلم على محبة الأنصار ٧/٩

(٤١٥) أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا معتمر بن سليمان (١٨٨/ب) قال : سمعت حميدا ، وذكر أنه سمع أنس بن مالك قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، وقد عصب رأسه ، فتلقته الأنصار بوجوههم ونسائهم ، فقال : والذي نفس محمد بيده اني لأحبكم . ان الأنصار قد قضوا الذي عليهم ، وبقي الذي عليكم ، فأحسنوا الى محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم .

الحديث حسن لأجل عبد الأعلى بن حماد فهو لا بأس به ، لكن يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٦/أ) .

وقد أخرجه ابن حبان رحمه الله كما مرّ في الحديث ٤١٠ من طريق اسماعيل ابن جعفر عن حميد به نحوه . ومضى تخريجه هناك .

ذكر الخبر الدال على أن محبة الأنصار من الإيمان ٢/٩

(٤١٦) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، ثنا سليمان بن حرب ، والحوضي عن شعبة عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الأنصار فقد أحبه الله ورسوله ، ومن أبغض الأنصار فقد أبغض الله ورسوله . لا يحبهم الا مؤمن ، ولا يبغضهم الا منافق .

الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٤/ب) .

أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب حب الأنصار من الايمان ، فتح ١١٣/٧ من طريق الحجاج بن منهال ، عن شعبة به بلفظ : "الأنصار لا يحبهم الا مؤمن و... من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله ". وكذلك ابن وهب في مسنده (ل ١٦٤/ب-١٦٥/أ) من طريق الحجاج بن منهال عن شعبة به نحوه.

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الايمان ٨٥/١ ، والنسائي كما في تحفة الأشراف ٣٤/٢ ، وابن نصر في مسنده (٩١/ب) من طريق معاذ العنبري عن شعبة به ولفظه لفظ البخاري السابق ، وفيه زيادة : " قال شعبة قلت لعدي : سمعته من البراء ؟ قال : اياي حدث".

وأبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود ١٣٧/٢ من طريق شعبة به نحو حديث مسلم .

والامام ابن ماجه ٥٧/١ وصحح اسناده الألباني في السلسلة الصحيحة ٧٢٣/٢ رقم ٩٩١ على شرط الشيخين ، والامام أحمد ٢٨٣/٤ كلاهما من طريق بهز عن شعبة به .

والامام الترمذي ٣٧١/٥ ، والامام أحمد ٢٩٢/٤ ، وفي الفضائل رقم ١٤٥٥ ، كلهم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به مثل حديث مسلم .

كما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٧/١٢ رقم ١٢٤٠٣ من طريق شبابة ابن سوار عن شعبة به نحوه .

كما أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٥٠١ ، وابن منده في الايمان ص ٥٥٩ كلاهما عن شعبة به نحوه .

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أخرجه الامام البخاري في كتاب الايمان باب علامة الايمان حب الأنصار ، فتح ٦٢/١ ، وفي كتاب مناقب الأنصار ، باب حب الأنصار ، فتح ١١٣/٧ ، والامام مسلم في الايمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الايمان ٨٥/١ ، والنسائي ١١٦/٨ ، والامام أحمد ١٣٠/٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٩ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٣٨/٢ كلهم بلفظ : "آية الايمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار " أو نحوه .

وتصحفت كلمة "آية" عند أبي البقاء العكبري في اعراب الحديث ص ٣٣ فجعلها "انه" وذكره أيضا القسطلاني في ارشاد الساري ١٥٠/٦ .

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع ٣٩/١٠ بلفظ : " حب الأنصار آية كل مؤمن ومنافق ، فمن أحب الأنصار فبحبي أحبهم ، ومن أبغض الأنصار فببغضي أبغضهم" وقال الهيثمي : " قلت : هو في الصحيح باختصار ، رواه أبو يعلى ، وفيه كريد بن رواحة وهو ضعيف ".

=

- وعن أبي هريرة رضى الله عنه ،أخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الايمان ٨٦/١ ،والامام أحمد ٤١٩/٢ ، ٥٠١ ، ٥٢٧ ،وحسن اسناده الألباني فى السلسلة الصحيحة ٧٢٢/٢ رقم ٩٩١ ،وأخرجه الامام أحمد فى الفضائل أيضا رقم ١٤١٨ ، ١٤٥٩ ،ولفظ مسلم :"لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر".

وذكره الهيثمى فى المجمع ٣٩/١٠ عن أبى هريرة بلفظ :"من أحب الأنصار ، أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله" وقال الهيثمي :"رواه أبو يعلى واسناده جيد ،ورواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث،وبقية رجاله رجال الصحيح" قلت : وهو فى كشف الاستار ٢٩٩/٣ ،وهو فى المسند كما مر فى ٥٠١/٢، ٥٢٧. وفى رواية أخرى "من أحب الأنصار فبحبى أحبهم ،ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم. وقال :"رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ،غير أحمد بن حاتم وهو ثقة".

- وعن الحارث بن زياد رضى الله عنه كما فى الحديث الآتى رقم ٤١٧ .
- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه كما فى الحديث الآتى رقم ٤١٨ .
- وعن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما عند الامام أحمد ٩٦/٤ ، ١٠٠ ،وفى الفضائل له رقم ١٤٤٧ ،وابن أبى شيبة ١٥٨/١٢ رقم ١٢٤٠٦ ،والبخارى فى التاريخ الكبير ٣٤٣/٢ ، ٣٨٩/٣ ،وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٩/١٠ ، دون قوله "لا يحبهم ..الخ" وقال الهيثمى :"رواه أحمد وأبو يعلى قال مثله ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح". قلت : وقد ذكره الهيثمى من طريق زيد بن ثابت والصواب زيد بن جارية ،وعنه أيضا فى ٣٩/١٠ بلفظ :"من أحب الأنصار فبحبى أحبهم ،ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم" وقال :"رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير النعمان بن مرة وهو ثقة".
- وعن سعد بن عبادة رضى الله عنه عند الامام أحمد ٢٨٥/٥ ، ٧/٦ ،وابن أبى شيبة ١٥٩/١٢ رقم ١٢٤٠٩ ،وفى اسناده رجل مبهم ،وأشار اليه البخارى فى التاريخ الكبير ٤٨٤/٣ عن عبادة ، وفى اسناده أيضا مجهول .
- وعن أبى أسيد الساعدى رضى الله عنه كما فى مجمع الزوائد ٣٨/١٠ ،وفيه :"ان الناس جاءوا الى النبى صلى الله عليه وسلم محفر الخندق ،يبايعونه على الهجرة ، فلما فرغ ،قال : يا معشر الأنصار ،لا تبايعون على الهجرة ،انما يهاجر الناس اليكم من لقى الله وهو يحب الأنصار ،لقى الله وهو يحبه ،ومن لقى الله وهو يبغض الأنصار لقى الله وهو يبغضه"، وقال الهيثمى :"رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سهل ولم أعرفه ،وباقى رجاله ثقات".
- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند عبد الرزاق فى المصنف ٥٩/١١ بلفظ : أن رجلا من الأنصار جاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال : بايعنى على الهجرة ،فقال النبى صلى الله عليه وسلم : انما الهجرة اليكم ،ولكنى أبايعك على الجهاد ،وقال

=

ذكر بغض الله جل وعلا من أبغض أنصار (١٨٩/أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢/١٠٩

(٤١٧) أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا محمد بن عمرو عن سعد(أ) بن المنذر بن أبي حميد الساعدي(١) عن حمزة بن أبي أسيد(٢) قال: سمعت الحارث بن زياد(٣) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب الأنصار أحبه الله يوم يلقاه، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله يوم يلقاه.

= النبي صلى الله عليه وسلم: الأنصار محنة، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم". ورواه الامام أحمد في الفضائل رقم (١٤١) عن الحسن مرسلا من قوله "الأنصار محنة.. الخ". وزاد: "ولا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق".

وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير ٢٢٦/٥ رقم ٥٨٢٩.

(١) سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي، وقد ينسب الى جده، مقبول من الثالثة تهذيب الكمال ٤٧٤/١، تقريب ٢٨٩/١.

(٢) حمزة بن أبي أسيد - بضم الهمزة - الأنصاري الساعدي، أبو مالك المدني، صدوق من الثالثة، مات في خلافة الوليد بن عبد الملك.
تهذيب الكمال ٣٣١/١، تقريب ١٩٩/١.

(٣) الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري صحابي، قيل: انه بدري، له حديث واحد تهذيب الكمال ٢١٤/١، تقريب ١٤٠/١.

الحديث ضعيف لأجل سعد بن المنذر بن أبي حميد، لكن له من الشواهد التي مرت ما يرفعه الى الحسن لغيره.

أخرجه الامام أحمد ٢٢١/٤ وفي الفضائل رقم ٤٥٤١، والمزي في تهذيب الكمال ٢١٤/١ في ترجمة الحارث بن زياد، والطبراني في الكبير ٣٠٠/٣ رقم ٣٣٥٧، وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧٠، كلهم من طريق سعد بن المنذر به نحوه، وعند الامام أحمد في المسند والطبراني "حين يلقاه" بدل "يوم يلقاه".

وذكر المزي في تهذيب الكمال ٢١٤/١ أن أبا داود أخرجه من طريقين: عن محمد بن عمرو به نحوه، وعن هارون بن عبد الله عن الفضل بن دكين عن حمزة به نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٨/١٢ رقم ١٢٤٠٥ من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به نحوه.

كما أخرج الامام أحمد في المسند ٤٢٩/٣، والطبراني في الكبير رقم ٣٣٥٦، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل قال: أنا حمزة بن أبي أسيد، وكان أبو بدريا عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري... الحديث، وفيه: "والذي نفسي بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى الا لقي الله تبارك وتعالى وهو يحبه، ولا يبغض رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى الا لقي الله تبارك وتعالى وهو يبغضه". قال الألباني في الصحيحة ٢٣٥/٤، رقم ١٦٧٢: "وهذا اسناد حسن رجاله ثقات رجال البخاري". قلت: وله شواهد مرت في الحديث ٤١٦.

(أ) في الأصل "سعيد بن المنذر" والصواب ما أثبته.

ذكر نفي الإيمان عن مبغض الأنصار ٢/٩

(٤١٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر. (١٨٩/ب)

الحديث صحيح، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٥/ب).

وأخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الايمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الايمان ٨٦/١، وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٣/١٢ رقم ١٢٤٢٣ كلاهما من طريق أبي أسامة - وعند مسلم أبو أسامة وجرير - عن الأعمش به مثله.

كما أخرجه الامام أحمد ٤٥/٣، وفي الفضائل له رقم ١٤٢٢، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٣٨/٢، وابن منده في الايمان ص ٥٦١ كلهم من طريق شعبة عن الأعمش به.

كما أخرجه الامام أحمد ٣٤/٣، ٧٢ والفضائل له رقم ١٤١٤ من طريق سفيان الثوري عن الأعمش به، وفيه: "يؤمن بالله ورسوله" بدل "يؤمن بالله واليوم الآخر".

وأخرجه الامام أحمد أيضا في المسند ٩٣/٣ من طريق هاشم عن الأعمش به نحوه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩/١٠ وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح".

وللحديث شواهد كثيرة:-

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الامام الترمذي ٧١٥/٥ مثله، وقال: "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٣٠٩/١ بزيادة: "يؤمن بالله ورسوله أو لا أبغضه الله ورسوله" وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٣/١٢ مثله.
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام مسلم في كتاب الايمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الايمان ٨٦/١ مثله، والامام أحمد في المسند ٤١٩/٢ ضمن حديث طويل.

ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم [الأنصار] بالصبر عند وجود الأثرة بعده ٩/٣

(٤١٩) أخبرنا عبد الكريم بن عمر الخطابي[١] بالبصرة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد عن أنس أن رسول الله صلى الله أراد أن يكتب للأنصار بالبحرين ، فقالوا : لا حتى تكتب لأصحابنا من قريش مثل ذلك . قال : انكم ستلقون بعدى أثرة[أ] ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

(أ) الأثرة : بفتح الهمزة والثاء أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء . لسان العرب ٨/٤ .

(١) عبد الكريم بن عمر الخطابي لم أجد ترجمته .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وباقي رجاله ثقات ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٥/أ) .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المساقاة باب كتابة القطائع ، فتح ٤٨/٥ من طريق الليث ، وفي كتاب مناقب الأنصار باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار : "اصبروا حتى تلقوني على الحوض" فتح ١١٧/٧ من طريق سفيان ، وابن حبان كما في الحديث ٤٢٠ الآتي من طريق حماد بن زيد ، والامام أحمد من طريق أبي معاوية وفيه : "قالوا : فانا سنصبر" ومن طريقه نفسه - أي الامام أحمد - خمستهم عن يحيى ابن سعيد الأنصاري به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، فتح ١١٧/٧ ، والامام أحمد ١٧١/٣ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٥٨ كلاهما من طريق هشام بن زيد بن أنس عن أنس به ، قوله : "انكم ستلقون ... الخ" .

كما أخرجه الامام البخاري ، فتح ١١٧/٧ ، والامام مسلم في كتاب الامارة باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم ١٤٧٤/٣ من ثلاث طرق ، والامام الترمذي ٤٨٢/٤ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والنسائي ٢٢٤/٨-٢٢٥ ، والامام أحمد ٣٥١/٤ ، ٣٥٢ ، والفضائل له رقم ١٤٤٩ ، والطيالسي ١٢٧/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٣٥٠/٢ كلهم من طريق قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير - الا الطيالسي عن أنس فقط - أن رجلا من الأنصار قال : يارسول الله ، ألا تستعملني كما استعملت فلانا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ... الحديث "واللفظ للبخاري والباقين ، الا الترمذي فقال : "استعملت فلانا ولم تستعملني" .

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أسيد بن حضير رضي الله عنه كما مر عن أنس في الشاهد الأول .
- وعن عبد الله بن يزيد بن عاصم ، وذلك عند الامام البخاري في كتاب المغازي باب =

ذكر البيان بأن قول أنس أراد أن يكتب أن يقطع البحرين للأنصار   ٩/٢

(٤٢٠) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن عبيد بن حساب (١)، ثنا حماد ابن زيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٩٠/أ) أقطع الأنصار البحرين ، أو قال : طائفة منها . فقالوا : لا حتى تقطع اخواننا من المهاجرين مثل الذي أقطعتنا . قال : أما انكم ستلقون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني .

= غزوة الطائف ، فتح ٤٧/٨ ، والامام مسلم في كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم ٧٣٨/٢ ، والامام أحمد في المسند ٤٢/٤ ضمن حديث غنائم حنين ، وابن أبي عاصم في السنة ٣٥٠/٢ مختصرا على قوله : "انكم سترون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض" وقال الألباني : "اسناده جيد".

- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه ، عند الامام أحمد في المسند ٢٩٢/٤ ، وجامع المسانيد والسنن لابن كثير (١/ل ١٠٦/ب) عن أحمد وقال : "تفرد به".

- وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه رواه عنه أنس رضي الله عنه عند الطبراني ذكره الهيثمي في المجمع ٣٨/١٠ وقال : "رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق".

- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه رواه الطبراني كما في المجمع ٣٨/١٠ ، وقال : "فيه راو لم يسم ، وعطاء بن السائب اختلط".

(١) محمد بن عبيد بن حساب - بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين - الغبري - بضم المعجمة ، وتخفيف الموحدة المفتوحة - البصري ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٨هـ تهذيب الكمال ١٢٢٨/٣ ، تقريب ١٨٨/٢ .

الحديث صحيح .

وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٥/أ) .

أخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب المساقاة ، باب القطائع ، فتح ٤٧/٥ من طريق حماد بن زيد به نحوه .

ومر تخريجه في الحديث السابق رقم ٤١٩ .

ذكر وصف الأثرة التي أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم الأنصار(أ) بالصبر عند وجودها بعده ٩/٣

(٤٢١) أخبرنا عبدالله بن قحطبة، ثنا محمد بن الصباح، ثنا عاصم بن سويد بن [عامر بن يـ]ـزيد بن حارثة(١) (ب) ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال: أتى أسيد بن حضير الأشهلي، النقيب، الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له أهل بيت من الأنصار (جـ) فيهم حاجة. قال: وقد كان قسم طعاما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تركتنا حتى ذهب ما في أيدينا، فاذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكر لي أهل ذلك البيت. قال: فجاءه بعد ذلك طعام من خبز شعير وتمر. قال: رجل: أهل ذلك البيت نسوة. قال: فقسم في الناس (١٩٠/ب) وقسم في الأنصار فأجزل، وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل. فقال له أسيد بن حضير يشكر له: جزاك الله يا نبي الله عنا أطيب الجزاء، أو قال خيرا. فقال صلى الله عليه وسلم: وأنتم معشر الأنصار، فجزاكم الله أطيب الجزاء، أو قال خيرا، ما علمتكم أعفة صبر، وسترون بعدي أثرة في الأمر والعيش، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

---

(١) عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن حارثة الأنصاري الأوسي المدني القبائي - بضم القاف ثم باء موحدة - امام مسجد قباء، مقبول من السابعة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ، محله الصدق.
تهذيب الكمال ٦٣٥/٢، تقريب ٣٨٤/١.

(أ) في الأصل: للأنصار، والتصويب من التقاسيم (٣/ل ٥/ب).

(ب) في الموارد ص ٥٧١ عن عاصم بن سويد بن زيد بن جارية، والصواب ما أثبته.

(جـ) ذكر المزي في تهذيب الكمال ٦٣٥/٢ اسم أهل البيت فقال: "أهل البيت من بني ظفر، عامتهم من النساء".

الحديث ضعيف لأجل عاصم بن سويد. وهو في التقاسيم (٣/ل ٥/ب).

الحديث أخرجه الامام المزي في تهذيب الكمال ٦٣٥/٢ من طريق محمد بن الصباح به نحوه وقال فيه: "أثرة في القسم والأمر" بدل "أثرة في الأمر والعيش".

كما ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧١.

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال أيضا ٦٣٥/٢ من طريق علي بن حجر عن عاصم ابن سويد به نحوه وفيه: "أثرة في الأمر والقسم". وقد أخرجه ابن أبي شيبة ١٦٢/١٢ من طريق قتادة عن أنس مقتصرا على "انكم سترون بعدي أثرة. الخ".

وقوله صلى الله عليه وسلم: "ما علمتكم أعفة صبر" ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١/١٠ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة: "أقرئ قومك السلام وأخبرهم أنهم ما علمتهم أعفة صبر". وقال الهيثمي: "رواه البزار- =

ذكر قبول الأنصار هذه الوصية عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ٣ / ٩

(٤٢٢) أخبرنا ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أنا يونس عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك أن ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة من الابل، فقالوا: يغفر الله لرسول الله، يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا (١٩١/أ) تقطر من دمائهم. قال أنس: فحدثت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم. فأرسل الى الأنصار، فجمعهم في قبة من أدم (أ) فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما حديث بلغني عنكم؟ فقال له قوم من الأنصار: أما ذوو أسناننا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا، وأما ناس منا حديث أسنانهم فقالوا: يغفر الله لرسول الله، يعطي أناسا وسيوفنا تقطر من دمائهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني أعطي رجالا حديثي عهد بالكفر أتألفهم، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون الى رجالكم برسول الله؟ فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون. فقالوا: بلى يا رسول الله قد رضينا. قال: فانكم ستجدون أثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض. قالوا: سنصبر.

= قلت: هو في كشف الأستار ٣/٢٠٤ - وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف".
قلت: وهو في جامع الترمذي ٥/٧١٤ وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".
ومسند الامام أحمد (١/٥٠) مثل المجمع، فكان الأولى ألا يذكره الهيثمي في المجمع.
وقوله صلى الله عليه وسلم: "سترون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض" مضى تخريجه في حديث ٤١٩، ٤٢٠.

(أ) قبة من أدم: الأدم هو الجلد، أي خيمة من الجلد المدبوغ.
الحديث حسن الاسناد، حرملة صدوق، ويونس في روايته عن الزهري وهم، لكن هذا الوهم زال بمتابعة معمر وصالح كما في التخريج. وهو في التقاسيم (٣/ل ٥/ب).
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام، وتصبر من قوي ايمانه ٢/٧٣٣ من طريق حرملة بن يحيى به نحوه.
كما أخرجه الامام أحمد ٣/٢٢٤ من طريق علي بن اسحاق عن ابن وهب به، فقط قوله: "انكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض، قالوا: سنصبر. قال عبد الله: ان شاء الله. وأخفاه وظننت أنه ليس في الحديث".
كما أخرج الحديث الامام البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الطائف، فتح ٨/٥٢ وفيه: "فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله، فاني على الحوض، قال أنس: فلم يصبروا".
=

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للأنصار بالعفة والصبر ٩٧٢
(١٩١/ب)

(٤٢٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا محمد بن اسحاق عن حصين بن عبد الرحمن (١) عن محمود بن لبيد (٢)، عن ابن شفيع (٣) وكان طبيبا قال: دعاني أسيد بن حضير فقطعت له عرق النساء، فحدثني بحديثين قال: أتاني أهل بيتين من قومي، أهل بيت بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية فقالوا: تقسم لنا أو تعطينا. فكلمت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: نعم. اقسم لأهل كل بيت منهم شطرا، وان عاد الله علينا عدنا عليهم. قال: قلت: جزاك الله خيرا يا رسول الله. قال: وأنتم، فجزاكم الله خيرا. فانكم ما علمتكم أعفة صبر، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول]: انكم ستلقون أثرة بعدي، فلما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم حللا بين الناس، فبعث اليّ منها بحلة، فاستصغرتها، فأعطيتها ابني، فبينا أنا أصلي اذ مرّ بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل، يجرها، فذكرت (١٩٢/أ) =

= والامام مسلم في كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام وتصبر من قوي ايمانه ٧٣٣/٢، والامام أحمد ١٦٦/٣ وفيه "فلم نصبر"، وعبد الرزاق في المصنف ٥٩/١١ - ٦٠ وفيه "قال أنس: فلم يصبروا" كلهم من طريق معمر عن الزهري به.

كما أخرجه الامام مسلم ٧٣٤/٢ من طريق صالح عن الزهري به وفيه: "قال أنس: فلم يصبروا" وفي ٧٣٤/٢ من طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمه به نحوه.

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب فرض الخمس باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم، فتح ٢٥٠/٦ - ٢٥١ من طريق شعيب عن الزهري به وفيه: "قال أنس: فلم نصبر".

وأخرجه الامام مسلم ٧٣٥/٢، والامام أحمد ٢٧٥/٣ كلاهما من طريق قتادة عن أنس به نحوه.

وأخرجه الامام مسلم ٧٣٥/٢ من طريق أبي التياح عن أنس به نحوه، وفي ٧٣٥/٢ من طريق هشام بن زيد بن أنس به بمعناه.

كما أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٣٤٨/٢ من طريق حميد عن أنس به نحوه.

وللحديث متابعات كثيرة وشواهد مرت في الحديث ٤١٢.

(١) حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي، أبو محمد قال يحيى بن معين: روى ابن اسحاق عن حصين بن عبد الرحمن بن زرارة حديث عرق النساء. وقيل انه حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن عوف الأنصاري، وقيل انه حصين بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة. مقبول من الرابعة. تهذيب الكمال =

= قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "انكم ستلقون بعدى أثرة" فقلت : صدق الله ورسوله ، فانطلق رجل الى عمر ، فأخبره ، فجاء وأنا أصلي ، فقال : يا أسيد فلما قضيت صلاتي ،قال : كيف قلت ؟ فأخبرته . قال : تلك حلة بعثت بها الى فلان بن فلان ، وهو بدرى أحدى عقبي ، فأتاه هذا الفتى ،فابتاعها منه ، فلبسها ، أفظننت أن يكون ذلك في زماني ؟ قلت : قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذاك لا يكون في زمانك .

= ٢٩٨/١ ، تقريب التهذيب ١٨٢/١ .

(٢) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي ،أبو نعيم المدني ،صحابي، صغير ،وجل روايته عن الصحابة ، توفي سنة ٩٦هـ. على خلاف .

تهذيب الكمال ١٣١١/٣ ، تقريب ٢٣٣/٢ .

(٣) ابن شغيم الطبيب لم أجد ترجمته .

الحديث فيه ابن شفيع الطبيب لم أجد ترجمته .

وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٥/أ) .

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧١ .

كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣/١٠ وقال :" قلت : في الصحيح وغيره "انكم سترون بعدى أثرة" رواه أحمد ورجاله ثقات ، الا أن ابن اسحاق مدلس ، وهو ثقة ".

قلت : بل هو صدوق مدلس ، من الطبقة الثالثة الذين لا يقبل حديثهم الا اذا صرحوا بالسماع ،وهنا لم يصرح ابن اسحاق بالسماع ولا بالتحديث بل عنعن .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة للأنصار وأبنائهم ٣/٩٦

(٤٢٤) أخبرنا أبو قريش محمد بن جمعة الأصم(١)، ثنا عمرو بن علي الفلاس(٢)، ثنا يزيد ابن زريع عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار. (١٩٢/ب)

---

(١) أبو قريش هو محمد بن جمعة بن خلف القهستاني، بقاف وهاء مضمومتين ومهملة ساكنة - نسبة الى قهستان وهي ناحية بخراسان، الأصم، حافظ ضابط متقن ثقة، وكان من العلماء الكبار، وحجة، يذاكر الحفاظ فيغلبهم ت ٣١٣هـ.
المجروحين ١١٦/٢، المنتظم ٢٠١/٦، تاريخ بغداد ١٦٩/٢، التذكرة ٧٦٦/٢، العبر ١٥٨/٢، سير أعلام النبلاء ٣٠٤/١٤، واللباب ١٣/٣، شذرات الذهب ٢٦٨/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٢٢.

(٢) عمرو بن علي بن بحر، بموحدة وحاء مهملة ثم راء بن كنيز - بنون وزاي - مصغرا، أبو حفص الفلاس، الصيرفي الباهلي، البصري، ثقة حافظ، من العاشرة ت ٢٤٩هـ.
تهذيب الكمال ١٠٤٤/٢، تقريب ٧٥/٢.
الحديث صحيح. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٦/أ).
قتادة مدلس لكنه صرح بالتحديث في مسند الامام أحمد ٣٦٩/٤، وفي الفضائل رقم ١٤٢٦.
وأخرج الحديث الامام أحمد ٢١٣/٣ وفي الفضائل رقم ١٤٥١ والحاكم ٨٠/٤ وصحح اسناده ووافقه الذهبي كلهم من طريق موسى بن أنس عن أبيه ولفظه عند أحمد "أن الأنصار اشتدت عليهم السواني، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوا لهم أو يحفر لهم نهرا، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لا يسألوني اليوم شيئا الا أعطوه، فأخبرت الأنصار بذلك فلما سمعوا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: ادع الله لنا بالمغفرة. فقال: ... فذكره مثله."
والسواني: جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها. النهاية ٤١٥/٢.
كما أخرجه الامام أحمد ١٦٢/٣ وفي الفضائل رقم ١٤٤٣ وعبد الرزاق في المصنف ٦٢/١١ من طريق أبي قلابة عن أنس مثله، وفيه زيادة: "قال معمر فبلغني - وعند عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان أبي يقول - أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لم يبق من أهل الدعوة غيري".
كما أخرجه الامام الترمذي ٧١٦-٧١٥/٥ من طريق عطاء بن السائب عن أنس مثله، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".
كما أخرجه الامام أحمد ١٥٦/٣ وفيه زيادة "ولأزواج الأنصار، ولذراري الأنصار الأنصاري كرشي وعيبتي، ولو أن الناس أخذوا شعبا وأخذت الأنصار شعبا، لأخذت شعب الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار". وفي الفضائل له أيضا رقم ١٤٦٢ من طريق النضر بن أنس عن أنس به مثله.
كما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٤٨/٤ من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به بلفظ: "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للأنصار، قال: وأحسبه قال: ولذراري الأنصار، ولموالي الأنصار" لا أشك فيه.
=

٩/٣

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لنساء الأنصار ولنساء أبنائها

(٤٢٥) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي بكر بن أنس قال: كتب زيد بن أرقم الى أنس ابن مالك يعزيه بولده وأهله الذين أصيبوا يوم الحرة. فكتب في كتابه، واني مبشرك ببشرى من الله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، ولنساء الأنصار، ولنساء أبناء الأنصار، ولنساء أبناء أبناء الأنصار.

= كما أخرجه الامام أحمد ١٣٩/٣ من طريق ثابت البناني عن أنس به نحو حديث موسى بن أنس عن أبيه، وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٤٠ وقال: "رواه أحمد والبزار بنحوه، وقال: "مرحبا بالأنصار" ثلاثا، والطبراني في الأوسط والصغير والكبير بنحوه وقال: "وللكنائن" وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح".

كما أخرجه الامام أحمد ٢١٦/٣ - ٢١٧، وفي الفضائل رقم ١٤١٠ من طريق عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أبيه عن جده، نحو حديث النضر بن موسى عن أنس وفيه زيادة: "قالوا يا رسول الله وأولادنا من غيرنا، قال وأولاد الأنصار، قالوا يا رسول الله وموالينا. قال: وموالي الأنصار". قال: وحدثتني أمي عن أم الحكم بنت النعمان بن صهباء أنها سمعت أنسا يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا غير أنه زاد فيه "وكنائن الأنصار".

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، وهو الحديث الآتي رقم ٤٢٥.
- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام أحمد ٧٦/٣ - ٧٧ ضمن حديث غنائم حنين.
- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما رواه الطبراني في الأوسط، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٤٠ بزيادة "ولأزواجهم وذراريهم" وقال الهيثمي: "رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف".
- وعن خزيمة أي ابن ثابت رواه الطبراني، ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٤١ وقال: "وفيه صالح بن محمد بن زائدة وهو ضعيف".
- وعن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ: "اللهم صل" بدلا من "اللهم اغفر" عند ابن أبي شيبة ١٥٦/١٢.

(٤٢٥) الحديث صحيح. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٦/ب). وأخرجه ابن شيبة في المصنف ١٦٠/١٢ من طريق يزيد بن هارون به مثله.

وأخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٤٨/٤ دون قوله: "ولنساء الأنصار.. الخ" والامام الترمذي ٧١٣/٥ ولفظه: "اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم" وقال: "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٣٦٩/٤، ٣٧٢، ٣٧٤ دون قوله: "ولنساء الأنصار.. الخ" وفي ٤/ ٣٧٠ مثل حديث الباب، وفي الفضائل رقم ١٤١٩ مثله، والطيالسي كما في منحة =

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لذرارى الأنصار ولمواليها ٣/٨

(٤٢٦) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي (١٩٣/أ) ،ثنا عبدالله ابن الرومي ،ثنا النضر بن محمد ،ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني اسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة ،حدثني أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للأنصار ،ولذرارى الأنصار ،ولذرارى ذراريهم ،ولموالي الأنصار.

= المعبود ١٣٧/٢ دون قوله : "ولنساء الأنصار . . .الخ" والطبراني في الكبير ٢٣٣/٥ كلهم من طريق النضر بن أنس عن زيد بن أرقم به .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير ،باب قوله تعالى : "هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا "، باب "ولله خزائن السماوات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون". فتح ٦٥٠/٨ من طريق عبدالله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول : "حزنت على من أصيب بالحرة ، فكتب الىّ زيد بن أرقم - وبلغه شدة حزني - يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ، وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار" فسأل أنسا بعض من كان عنده : هو الذى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا الذى أوفى الله له بأذنه . قلت : أى سمعه ."

(٤٢٦) الحديث حسن لأجل عكرمة بن عمار ، وله من المتابعات والشواهد السابقة والآتية ما يرفعه الى درجة الصحيح لغيره . وهو فى التقاسيم والأنواع فى (٣/ل٦/ب) .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٤٨/٤ من طريق عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار به ولفظه : "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للأنصار ،وقال : أحسبه قال : ولذرارى الأنصار ،ولموالي الأنصار ،لا أشك فيــه".

كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٠/١٠ عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه بلفظ : "اللهم اغفر للأنصار ،ولذرارى الأنصار ، ولذرارى ذراريهم وجيرانهم" وقال الهيثمي : "رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هارون وهو ثقة". انظر الحديث ٤٢٧ الآتي . وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٦٥/١٢ مثل المجمع.

كما ذكره الهيثمي في المجمع ٤١/١٠ عن عوف الأشهلي الأنصارى بلفظ : "اللهم اغفر للأنصار ،ولأبناء الأنصار ، ولموالي الأنصار" وقال الهيثمي : "رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم".

وقد مر له من المتابعات في الحديث ٤٢٤ ،والشواهد في الحديث ٤٢٥ ما يكفي لرفعه الى درجة الصحيح لغيره . والله أعلم .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لجيران الأنصار ٣/ ٩

(٤٢٧) أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب عن هشام بن هارون الأنصاري (١) ، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للأنصار ، ولذراري الأنصار ، ولذراري ذراريهم ، ولمواليهم ولجيرانهم .

---

(١) هشام بن هارون الأنصاري المدني ، مجهول من السابعة ، وقد وثقه الهيثمي في مجمع الزوائد كما سيأتي ، روى له أبو داود في فضائل الأنصار .
تهذيب الكمال ١٤٤٥/٣ ، تقريب ٣٢٠/٢ .

الحديث ضعيف لأجل هشام بن هارون الأنصاري فهو مجهول ، إلا أن الهيثمي وثقه . وزيد بن الحباب صدوق يخطئ في حديث الثوري ، وهذا الحديث ليس من طريق الثوري ، لكن الحديث حسن لغيره بالشواهد السابقة .

وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٦/ب) ، وفي موارد الظمآن ص ٥٧١ .

وأخرجه ابن أبي شيبة عن زيد به بمثله ، وذلك في المصنف ١٦٥/١٢ .

وذكره المزي في تهذيب الكمال ١٤٤٥/٣ في ترجمة هشام بن هارون وذلك من طريق أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول قال : حدثني أبي قال : حدثنا زيد بن الحباب به بنحوه . وقال المزي أيضا : ووقع لأبي داود من طريق بشر ابن آدم البصري عن زيد بن الحباب به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٠/١٠ مثله وقال : "رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح ، غير هشام بن هارون وهو ثقة ".

٩/٣

ذكر وصف خير دور الأنصـــار

(٤٢٨) أخبرنا الفضل بن الحباب، ثنا مسدد بن مسرهد (١٩٣/ب) عن يحيى القطان عن حميد عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بخير ديار الأنصار؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: ديار بـني النجار، ثم ديار بني عبد الأشهل، ثم ديار بني الحارث بن الخزرج، ثم ديـار بني ساعدة، ثم في كل ديار الأنصار خير.

الحديث صحيح. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٦/ب).

وأخرجه الامام أحمد ١٠٥/٣، وفي الفضائل له رقم ١٤٤٦ من طريق ابن أبي عدي عن حميد عن أنس به نحوه.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الطلاق باب اللعان، فتح ٤٣٩/٩، والامام الترمذي ٦١٦/٥ وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وأبو نعيم في الحلية ٣٥٤/٦ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس به نحوه، وفيه زيادة بعد "بني ساعدة": "ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده، ثم قال: وفي كل دور الأنصار خير".

وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٤٣٧ وذلك من طريق ثابت وقتادة عن أنس به وصرح ثابت وقتادة بالسماع من أنس.

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه، أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب فضل دور الأنصار، فتح ١١٥/٧، وفي باب منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه فتح ١٢٦/٧، وفي كتاب الأدب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "خير دور الأنصار" فتح ٤٧١/١٠ فقط: "خير دور الأنصار بنو النجار"، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٤٩/٤، ١٩٥٠ من عدة طرق والامام الترمذي ٧١٦/٥ وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، الامام أحمد في المسند ٤٩٦/٣، ٤٩٧، وفي الفضائل له رقم ١٤٣٧، ١٤٥٠، ١٤٥٣، وفي منحة المعبود ١٣٦/٢، وابن حيوية في كتاب "من وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة، لابن حيوية محمد بن عبد الله (ل ٣٧/ب) مصور بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة على صاحبها الصلاة وأزكى التسليم.
- وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه، وأخرجه الامام البخاري في كتاب الزكاة باب خرص التمر، فتح ٣٤٤/٣ ضمن حديث غزوة تبوك، وفي كتاب مناقب الأنصار باب فضل دور الأنصار، فتح ١١٥/٧، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار ١٩٥١/٤، وفي كتاب الفضائل، باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٨٥/٤.
- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عند الطبراني كما في مجمع الزوائد للهيثمي ٤٢/١٠ ضمن حديث غزوة تبوك، وقال الهيثمي: "وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف".

=

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٣/ ٩

(٤٢٩) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، ثنا يحيى بن أيوب المقابري، ثنا اسماعيل بن جعفر، أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير.

= - وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما سيأتي في الحديث ٤٣٠ وفيه تقديم دار بني عبد الأشهل على دار بني النجار.

وذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله، في الفتح ١١٦/٧ الاختلاف في أي دور الأنصار خير، ورجح تقديم بني النجار على بني الأشهل، وذلك لأن بني النجار هم أخوال جدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن والدة عبد المطلب منهم، وعليهم نزل لما قدم المدينة، فلهم مزية على غيرهم، وكان أنس منهم، فله مزيد عناية بحفظ فضائلهم ".

(٤٢٩) الحديث صحيح.

وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٦/ب).

وأخرج الحديث الامام أحمد في المسند ١٠٥/٣، وفي الفضائل له رقم ١٤٤٦ وذلك من طريق ابن أبي عدي عن حميد به مثله.

وللحديث متابعات وشواهد مرت في تخريج الحديث السابق ٤٢٨.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما (١٩٤/أ) ٩/٣
رواه إلا أنس بن مالك

(٤٣٠) أخبرنا ابن قتيبة، ثنا ابن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وعبيد الله بن عبد الله أنهما سمعا أبا هريرة مرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: دار بني عبد الأشهل وهم رهط سعد بن معاذ. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بني النجار. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بني الحارث بن الخزرج. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بني ساعدة. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: في كل دور الأنصار خير.

فبلغ ذلك سعد بن عبادة فقال: ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر أربعة أدور، لأكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك. فقال له رجل: أما ترضى أن يذكركم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر أربعة؟ فوالله لقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أكثر ممن ذكر. قال: فرجع سعد. (١٩٤/ب)

الحديث حسن لأجل ابن أبي السري فهو صدوق له أوهام، والوهم منفي في هذا الحديث إذ قد تابعه الإمام أحمد كما في التخريج.

وقد رواه ابن حبان كما في التقاسيم والأنواع (٣/ل٦/ب).

وقد أخرجه الإمام عبد الرزاق في المصنف ١١/٦١ مثله.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٦٧ دون قول سعد بن عبادة، وفي الفضائل له رقم ١٤٣٦، وأشار إليه الإمام الترمذي ٥/٧١٧ كلهم من طريق معمر عن الزهري به.

كما أخرج نحوه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في خير دور الأنصار ٤/١٩٥١ من طريق صالح عن الزهري به.

ومضى تخريجه بأوسع مما هاهنا في الحديث ٤٢٨.

ذكر وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم بالعفو عن مسيء الأنصار والاحسان الى محسنهم ٩/٢

(٤٢١) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري حدثني أبي[١] عن قدامة بن ابراهيم[٢] قال: رأيت الحجاج[٣] يضرب عباس بن سهل[٤] في امرة ابن الزبير. فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ضفيرتان[أ] وعليه ثوبان، ازار ورداء، فوقف بين السماطين[ب] فقال: يا حجاج، ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! قال: وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قال: أوصى أن يحسن الى محسن الأنصار، ويعفى عن مسيئهم.

(أ) كان في الأصل "ظفيرتان" بالظاء، والصواب ب"الضاد" كما في الموارد ص ٥٧٠.

(ب) السماطين: السماط هو: الجماعة من الناس، والنخل، والمراد به في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبية. النهاية ٢/٤٠١

(١) عبد الله بن مصعب الزبيري، ضعفة ابن معين، ولي امرة المدينة للرشيد، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري، وقال ابن أبي حاتم: هو شيخ. التاريخ الكبير ٥/٢١١، الجرح ٥/١٧٨، الثقات ٧/٥٦، لسان الميزان ٣/٣٦١.

(٢) قدامة بضم أوله والتخفيف، ابن ابراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، وقد ينسب لجده، مقبول، من الرابعة. تهذيب الكمال ٢/١١٢٤، تقريب ٢/١٢٤

(٣) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي، الأمير المشهور الظالم المبير، وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما، وليس بأهل أن يروى عنه، ولي امرة العراق عشرين سنة ت ٩٥هـ. تقريب ١/١٥٤.

(٤) عباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي، ثقة من الرابعة، توفي في حدود العشرين ومائة على خلاف. تهذيب الكمال ٢/٦٥٧، تقريب ١/٣٩٧.

الحديث ضعيف الاسناد لأجل مصعب بن عبد الله الزبيري، وقدامة بن ابراهيم لكن له من الشواهد التي مرت في ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٥ عن أنس ما يرفعه الى الحسن لغيره. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٦/أ). وذكره الهيثمي في الموارد ص٥٧٠.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٦ وفيه زيادة قوله: "قال فأرسله". قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد في أحدها عبد الله ابن مصعب، وفي الآخر عبد المهيمن بن عباس، وكلاهما ضعيف".

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/٦٢٠ رقم ٩١٦: "لكن أحدهما يقوى الآخر، وحديثهما صحيح بشهادة حديث أنس".

كما ذكره الهيثمي في المجمع أيضا ١٠/٣٧ وقال: "رواه الطبراني وفيه عبد =

ذكر الخبر الدال على أن الله تعالى وليّ بني سلمة وبني حارثة ٧/٩

(٤٣٢) أخبرنا ابراهيم بن أبي أمية بطرسوس ، ثنا حامد بن (١٩٥/أ) يحيى البلخي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : فينا نزلت : "اذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما"(أ) ، بنو سلمة ، وبنو حارثة . قال عمرو : قال جابر : وما أحب أنها لم تنزل لقول الله "والله وليهما".

= المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف ".

وأخرج الامام أحمد في المسند ٣/٢٤١ من طريق علي بن زيد قال : بلغ مصعب بن الزبير عن عريف من الأنصار شيء ، فهمّ به ، فدخل عليه أنس بن مالك فقال له : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : استوصوا بالأنصار خيرا أو قال معروفا ، اقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم . فألقى مصعب نفسه عن سريره ، وألزق خده بالبساط ، وقال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين ، فتركه ".

قال الألباني في الصحيحة ٢/٦٢٢ رقم ٩١٦ : " وعلي بن زيد وهو ابن جدعان فيه ضعف ، لكن حديثه جيد في الشواهد ، وله في مسند البزار (ص ٢٨٩ - زوائده) شاهد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قلت: وحديث أبي بكر رضي الله عنه كما في كشف الأستار ٣/٣٠٠ عن عبد الله بن عمرو ، قال : كتب أبوبكر رضي الله عنه الى عمرو بن العاص : أما بعد ، فقد عرفت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأنصار ، عند موته : " تقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم". وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٣٦ : " رواه البزار وحسن اسناده ، ورواه الطبراني ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

(أ) سورة آل عمران آية ١٢٢ .
الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٧/أ) .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي (غزوة أحد) باب "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ، والله وليهما" ، فتح ٧/٣٥٧ ، وفي كتاب التفسير (سورة آل عمران) =

ذكر مغفرة الله جل وعلا لغفار حيث نصرت المصطفى صلى الله عليه وسلم ٧ /٩

(٤٣٣) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي ،ثنا يحيى بن أيوب المقابري ،ثنا اسماعيل بن جعفر قال : وأخبرني عبدالله بن دينار سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغفار : غفر الله لها ، وأسلم : سالمها الله ،وعصية عصت الله ورسوله .

= باب "اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا " فتح ٨/٢٢٥ وفيه زيادة : "وقال سفيان مرة : وما يسرني" بعد قوله : "وما نحب" ، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل الأنصار ٤/١٩٤٨ كلهم من طريق سفيان بن عيينة به مثله .

(٤٣٣) الحديث صحيح . وهو في التقاسيم والأنواع ٣/ل٧/ب) .

وأخرجه الامام الترمذي ٥/٧٢٩ من طريق اسماعيل بن جعفر به مثله وقال : "هذا حديث حسن صحيح".

كما أخرجه الامام الترمذي أيضا ٥/٧٣٢ من حديث سفيان عن عبدالله بن دينار به مثله ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح" . وأخرجه أيضا في ٥/٧٣٢ من طريق شعبة عن عبدالله بن دينار به ،دون قوله : وعصية عصت الله ورسوله". وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح".

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المناقب ، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع ، فتح ٦/٥٤٢ من طريق نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما مثله .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أخرجه الامام البخاري في كتاب المناقب ، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع ، فتح ٦/٥٤٢ ، دون قوله : " وعصية عصت الله ورسوله ".

ومن حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عند الامام أحمد في المسند ٣/٣٤٥ دون قوله : "وعصية عصت الله ورسوله ".

ذكر البيان بأن أسلم وغفار خير عند الله من أسد وغطفان ٩/٧

(٤٣٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الصمد (١) ثنا شعبة ثنا أبو بشر (٢) قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة (٣) (١٩٥/ب) يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسلم وغفار وجهينة ومزينة، خير من بني تميم وأسد وغطفان وبني عامر بن صعصعة.

(١/٤٣٤) قال شعبة وحدثني سيد بني تميم محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيتم ان كانت أسلم وغفار وجهينة ومزينة خيرا (أ) من بني تميم وبني عامر ابن صعصعة وأسد وغطفان، أخابوا وخسروا؟ قالوا: نعم. قال: فوالذي نفسي بيده انهم خير منهم.

(أ) في الأصل "خير" مرفوعا، والصواب ما أثبته.

(١) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التنوري بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة ت ٢٠٧هـ. تهذيب الكمال ٨٣٣/٢، تقريب ٥٠٧/١.

(٢) أبو بشر هو بيان بن بشر الأحمسي - بمهملتين البجلي، الكوفي المعلم، ثقة ثبت من الخامسة. تهذيب الكمال ١٦٦/١، تقريب ١١١/١.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكرة وهو نفيع مصغرا، ابن الحارث الثقفي، ثقة من الثانية ت ٩٦هـ. تهذيب الكمال ٧٧٨/٢، تقريب ٤٧٤/١.

الحديث صحيح. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٧/ب).

أخرجه الامام مسلم رحمه الله في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء ١٩٥٦/٤ من طريقين عن شعبة به، نحوه.

كما أخرج الامام البخاري في المناقب باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع فتح ٥٤٢/٦، والامام مسلم ١٩٥٦/٤، والامام الترمذي ٧٣٣/٥، والامام أحمد ٣٦/٥، والفضائل له رقم ١٤٦٨، ١٤٦٩ كلهم من طريق سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه به، ولفظ البخاري: "قال النبي صلى الله عليه وسلم: أرأيتم ان كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان، ومن بني عامر بن صعصعة؟ فقال رجل: خابو وخسروا. فقال: هم خير من بني تميم ومن أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة". والباقون نحوه الا الترمذي فلفظه: "أسلم وغفار ومزينة خير من تميم وأسد وغطفان وبني عامر بن صعصعة يمد بها صوته. فقال القوم: قد خابو وخسرو. قال: فهم خير منهم" وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

=

ذكر العلة التي من أجلها فضل صلى الله عليه وسلم هؤلاء على بني تميم ٣ /٩

(٤٣٥) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا وهب بن بقية، أنبا خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: غفار وأسلم ومزينة ومن (١٩٦/أ) كان من جهينة خير من الحليفين غطفان وأسد هوازن وتميم دونهم، فانهم أهل الخيل والوبر.

= كما أخرج الحديث الامام البخاري، فتح ٦/ ٥٤٢ - ٥٤٣، وفي كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم، فتح ٥٢٤/١١ مثل حديث ابن حبان، والامام مسلم ٤/ ١٩٥٥ نحو لفظ البخاري الآتي، ومن طريقين كلهم عن شعبة عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة بـه ولفظ البخاري: "أن الأقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم: انما بايعك سرّاق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة - وأحسبه وجهينة، ابن أبي يعقوب شك - قال النبي صلى الله عليه وسلم: أرأيت ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة - خيرا من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان، خابوا وخسروا؟ قال: نعم. قال: والذى نفسي بيده انهم لأخير منهم".
وللحديث شاهد كما هو في الحديث الآتي ٤٣٥ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤٣٥) الحديث حسن لأجل محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق له أوهام، وقد زال الوهم بمتابعة سعد بن ابراهيم له عند مسلم وأحمد كما سيأتي في التخريج والحديث في التقاسيم والأنواع (٣/ل/٧/ب).
وأخرجه الامام أحمد في الفضائل رقم ١٤٧٢ من طريق محمد بن عمرو به، وفيه "وهوازن وتميم دبر لهم، فانهم أهل الخيل" كما أخرجه في المسند ٢/ ٤٥٠ من طريق محمد بن عمرو أيضا، وفيه "خير من الحيين الحليفين"، ودون قوله: "دونهم" والباقي مثله.
كما أخرجه الامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء ٤/ ١٩٥٥، والامام أحمد ٢/ ٤٦٨ كلاهما من طريق شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة به نحوه، دون قوله: "دونهم فانهم أهل الخيل والوبر".
كما أخرج الامام البخاري في كتاب المناقب باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع، فتح ٦/ ٥٤٣، والامام مسلم ٤/ ١٩٥٥، الامام أحمد ٢/ ٢٣٠، ٤٢٠، ٤٢١ وفي الفضائل له رقم ١٤٧٠، ١٤٧٣ وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ٤٧ كلهم من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة به نحوه. ولفظ البخاري: "أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة - أو قال: شيء من جهينة أو مزينة - خير عند الله - أو قال: يوم القيامة - من أسد وتميم وهوازن وغطفان" والباقون نحوه.
وأخرجه الامام مسلم ٤/ ١٩٥٥، والترمذي ٥/ ٧٣٢ وقال: "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٢/ ٣٦٩ كلهم من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحوه، ولفظ مسلم: "والذى نفسي بيده لغفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة، أو قال:
=

ذكر بشرى المصطفى صلى الله عليه وسلم تميما بما بشرها به ٩/٧

(٤٣٦) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة، ثنا نوح بن حبيب، ثنا مؤمل ابن اسماعيل (١) عن سفيان عن جامع بن شداد (٢) عن صفوان بن محرز الرقاشي (٣) عن عمران بن حصين قال : جاء وفد بني تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم : أبشروا يا بني تميم قال : بشرتنا فأعطنا !! فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء وفد أهل اليمن فقال لهم : أبشروا يا أهل اليمن اذ لم يقبل البشرى بنو تميم .

= جهينة ، ومن كان من مزينة ، خير عند الله يوم القيامة من أسد وطيء وغطفان". والباقون نحوه .

(١) مؤمل - وزن محمد - ابن اسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، من صغار التاسعة ، قال البخاري: منكر الحديث . قال ابن حبان : استشهد به البخاري ، ولعل قوله الأول مدخول عليه خطأ . وقال يحيى بن معين : عندما سئل : أي شيء حال مؤمل في سفيان ؟ فقال : هو ثقة . التاريخ الكبير ٤٩/٨ ، الصغير ٣٠٦/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٩٥/٣ ، تقريب ٢٩٠/٢ .

(٢) جامع بن شداد المحاربي ، أبو صخرة الكوفي ، ثقة من الخامسة ، ت ١٢٧هـ. على خلاف . تهذيب الكمال ١٨٣/١ ، تقريب ١٢٤/١ .

(٣) صفوان بن محرز بن زياد المازني أو الباهلي البصري الرقاشي ، ثقة عابد من الرابعة ت ٧٤هـ. تهذيب الكمال ٦١١/٢ ، تقريب ٣٦٨/١ .

الحديث فيه مؤمل بن اسماعيل وروايته عن سفيان - كما قال يحيى بن معين - ثقة وقد خُرّج قول الامام البخاري فيه ، بأنه مدخول عليه ، الا أنني لم أجد له ذكرا فيمن أخرج عنهم الامام البخاري في صحيحه لا استشهادا ولا تعليقا ، وقد أخذوا عليه .

فالحديث صحيح ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٧/ب) .

وقد أخرج الحديث الامام البخاري رحمه الله في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قول الله تعالى : "وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه" فتح ٢٨٦/٦ ، من طريق محمد بن كثير عن الثوري به نحوه وفيه زيادة : "قالوا : قبلنا . فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش ، فجاء رجل فقال : يا عمران ، راحلتك تفلتت . ليتني لم أقم".

وأخرجه البخاري في المغازي باب قدوم الاشعريين ، فتح ٩٨/٨ من طريق أبي عاصم عن سفيان الثوري به نحوه ، وفيه : "قالوا : قد قبلنا يا رسول الله".

كما أخرجه الامام الترمذي ٧٣٢/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٤٢٦/٤ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري به نحوه وفيه زيادة "قالوا : يا رسول الله قبلنا".

وأخرجه الامام أحمد ٤٢٦/٤ ، ٤٣٦ ، وفي الفضائل له رقم ١٤٦٦ ، وابن أبي شيبة ٢٠٣/١٢ الى قوله "فأعطنا" ، وابن كثير في جامع المسانيد (٣/ل ٢٥٢) ، وذلك من طريق وكيع عن الثوري به وفيه زيادة "قالوا : يارسول الله قبلنا" الا الامام أحمد في المسند ٤٣٦/٤ .

=

ذكر مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم بني عامر (١٩٦/ب)   ٣/٨

(٤٣٧) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف (١)، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا وكيع ، ثنا مسعر بن كدام عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عامر ، فقال : من أنتم ؟ فقلنا : من بني عامر . فقال صلى الله عليه وسلم : مرحبا بكم أنتم مني .

= كما أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٣٣/٤ ، وابن كثير في جامع المسانيد (٣/ل ٢٥٢) كلاهما من طريق عبد الرزاق عن سفيان الثوري به وفيه "قالوا : قبلنا".

وأخرجه الامام البخاري في المغازي باب وفد بني تميم فتح ٨٣/٨ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٣/١٨ والفسوي في تاريخه ١٩٥/٣ كلهم من طريق أبي نعيم عن الثوري به نحوه ، وفيه زيادة : "قالوا قد قبلنا يا رسول الله".

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في قول الله تعالى "وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه" فتح ٢٨٦/٦ ، وفي كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء ، فتح ٤٠٣/١٣ ، والامام أحمد ٤٣١/٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٢١٦/٢ من طريق الامام أحمد وقال أبو نعيم : "هذا حديث صحيح متفق عليه ، من حديث جامع عن صفوان ، رواه عن الأعمش عامّة أصحابه". والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٩ ، والطبراني في الكبير ٢٠٣/١٨-٢٠٤ ، والفسوي في تاريخه ١٩٥/٣ كلهم من طريق الأعمش عن جامع بن شداد به نحوه وفيه زيادة : "قالوا : قبلنا ، جئناك لنتفقه في الدين ، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان . قال : كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء ، ثم خلق السماوات والأرض ، وكتب في الذكر كل شيء. ثم أتاني رجل فقال : يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت ، فانطلقت أطلبها ، فاذا السراب ينقطع دونها ، وأيم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم". والباقون نحوه.

(١) محمد بن عمر بن يوسف لم أجد ترجمته .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، ويوسف بن موسى صدوق ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٨/أ) . وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧٢ .

كما ذكره في مجمع الزوائد ٥١/١٠ بلفظ : "قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح وهو في قبة حمراء ، فقال : من أنتم ؟ فقلنا : بنو عامر . فقال : مرحبا أنتم مني" . وفي رواية : "مرحبا بكم" وفي رواية : "وأنا منكم" . وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه ، وأبو يعلى أيضا . وفيه الحجاج بن أرطأة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح" . قلت : ولم يعزه للبزار ، وهو في كشف الأستار ٣١٤/٣ وفي اسناد البزار أيضا الحجاج .

ذكر البيان بأن عبدالقيس من خير أهل المشرق ٩/٢

(٤٣٨) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، ثنا وهب بن يحيى بن زمام(١) ثنا محمد بن سواء، ثنا شبيل(أ) بن عزرة(٢)، عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير أهل المشرق عبدالقيس، أسلم الناس كرها، وأسلموا طائعين.

(أ) في موارد الظمآن ص ٥٧٣: سميلة بن عزرة، والصواب ما أثبته.

(١) وهب بن يحيى بن زمام، لم أجد ترجمته.

(٢) شبيل - بالتصغير - ابن عزرة - بفتح المهملة بعدها زاي ساكنة، ثم راء - ابن عمير، أبو عمرو البصري النحوي، صدوق يهم، من الخامسة.
تهذيب الكمال ٥٧٢/٢، تقريب ٣٤٦/١.

الحديث فيه وهب بن يحيى، لم أجد ترجمته، ومحمد بن سواء صدوق وباقي الرجال ثقات. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٨/أ).

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧٢ - ٥٧٣، وفي مجمع الزوائد ٤٩/١٠ وقال: "رواه البزار، والطبراني، وفيه وهب بن يحيى بن زمام ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات". دون قوله: "أسلم الناس كرها، وأسلموا طائعين". قلت: وهو في كشف الأستار ٣١٠/٣. وهو في الطبراني الكبير برقم (١٢٩٧٠)، وذكره الحافظ في الاصابة ٢٥١/٣ عن ابن منده من طريق القموص، دون قوله: "خير أهل المشرق".

وله شاهد من رواية أبي القموص زيد بن علي قال: حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبدالقيس قال: فذكر الحديث مرفوعا في قصة طويلة، وفيه: "اللهم اغفر لعبد القيس اذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين، اذ بعض قومنا لا يسلموا حتى يخزوا ويوتروا، قال: وابتهل وجهه هاهنا من القبلة يعني عن يمين القبلة حتى استقبل القبلة، ثم يدعوا لعبد - القيس، ثم قال: ان خير أهل المشرق عبدالقيس".

وصحح اسناده الألباني في الصحيحة ٤٥٨/٤ رقم ١٨٤٣ وقال: "ورواه أبو يعلى أيضا ١٤٤١/٤ ولكنه أوقفه، فلا أدري أهكذا وقعت الرواية له، أو سقط رفعه من بعض النساخ". ثم قال: "واسناده حسن. وكذلك قال الحافظ العراقي في "محجة القرب في فضل العرب" (ق ١/٤٩) بعدما عزاه للطبراني، وقد أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي أيضا في المعجم (١/٨٥) مرفوعا مثل الطبراني" أ.هـ.

وله شاهد آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات". قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٩/١٠ دون قوله: "أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين".

ذكر نفي المصطفى صلى الله عليه وسلم الخزى والندامة عن وفد عبد القيس حين قدموا عليه (١٩٧/أ) ٩/٢

(٤٣٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر ثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مرحبا بالفد غير خزايا ولا نادمين. قالوا: يارسول الله، ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في الأشهر الحرم، فحدثنا عملا من الأجر اذا أخذنا به دخلنا الجنة، وندعوا اليه من وراءنا. فقال: آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الايمان بالله. قال: وهل تدرون ما الايمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا اله الا الله، واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من الغنائم. وأنهاكم عن النبيذ في الدباء (أ)، والنقير (ب) الحنتم (جـ) المزفت (د).

(أ) الدُّبَّاء: بضم الدال وتشديد الباء ممدود ويقصر أيضا - وهو القرع - بتشكين الراء - الذي يؤكل، وهو جمع، واحده دباءة، ومن قصر قال في الواحدة دباة. ونهى عن الدباء هو القرع اذا يبس وقسح قشره كانوا ينتبذون فيه، وربما دفنوه. مشارق الأنوار ٢٥٢/١.

(بّ) بفتح النون. جاء مفسرا في الحديث أنها النخلة تنقر أي تحفر في جوفها أو جنبها، ويلقى فيها الماء والتمر للانتباذ. مشارق الأنوار ٢٣/٢-٢٤. وفي بعض الروايات "المقير": أي المطلي بالقار وهو المزفت.

(جـ) الحنتم: فسره أبو هريرة رضي الله عنه في الحديث: الجرار الخضر، وقيل هو الأبيض، وقيل الأبيض والأخضر، وقيل هو ما طلي بالحنتم المعلوم من الزجاج وغيره. وقيل هو الفخار كله، وقيل هو. معنى قوله هنا الخضر: أي السود بالزفت. قال الحربي قيل انها جرار مزفته، وقيل جرار مضراة بالخمر، فنهى عنها حتى تغسل وتذهب رائحته. وقيل جرار تعمل من طين عجن بالشعر والدم، وهو قول عطاء، فنهى عنها لنجاستها. مشارق الأنوار ٢٠٢/١-٢٠٣

(د) المزفت: هو المقير، والزفت - بكسر الزاي - والمزفت هو المطلي داخله بالزفت من الأواني. نهى عنه لأنه يسرع فساد الشراب ويعجله للسكر. مشارق الأنوار ٣١٢/١.

الحديث صحيح. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل٨/أ).

أخرجه الامام البخاري في كتاب الايمان باب أداء الخمس من الايمان فتح ١٢٩/١ وفيه زيادة قوله: "وأن محمدا رسول الله" بعد شهادة التوحيد، وفيه أيضا: "وربما قال: المقير، وقال: احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم". وفي كتاب العلم باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا الايمان والعلم، =

= ويخبروا من وراءهم ،فتح ١/١٨٣-١٨٤ نحو رواية كتاب الايمان ،وفي كتاب أخبار الآحاد ،باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم فتح ١٣/٢٤٢ نحو رواية كتاب الايمان ،الامام مسلم في كتاب الايمان باب الأمر بالايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ،وشرائع الدين ،والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه ١/٤٧ ، وفيه سبب رواية ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث ، وهي : "عن أبي جمرة قال : كنت بين يدي ابن عباس وبين الناس ،فأتته امرأة تسأله عن نبيذ الجرّ ،فقال : ..."فساق الحديث . والامام أحمد ٢/٢٢٨، نحو حديث البخاري ،وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٢٠٢ الى قوله :"ولا ندامى" كلهم من طريق شعبة عن أبي جمرة به .

ورواه الامام البخاري في كتاب فرض الخمس باب أداء الخمس من الدين ،فتح ٦/٢٠٨-٢٠٩ ،وفي كتاب المناقب ،باب ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ،فتح ٦/٥٤٠ ،وكتاب الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء ، والحنتم والنقير من صحيح الامام مسلم ،٣/١٥٧٩ مختصرا على النهي فقط ،وأبو داود ٣/٣٣٠ من طريق حماد عن أبي جمرة به نحوه .

كما رواه البخاري في كتاب الأدب باب قول الرجل "مرحبا" ،فتح ١٠/٥٦٢ من طريق أبي التياح عن أبي جمرة به نحوه ،ولم يقل "الايمان بالله" قال ابن حجر رحمه الله في الفتح ١٠/٥٦٢ : "ومنها جعل اعطاء الخمس من جملة الأربع ،وفي سائر الروايات هي زائدة على الأربع" أ.هـ.

كما أخرجه الامام مسلم ١/٤٨ من طريق عبيدالله بن معاذ عن أبيه ،ومن طريق نصر بن علي الجهضمي عن أبيه كلاهما عن قرة بن خالد به ،وفيه زيادة :"وزاد ابن معاذ في حديثه عن أبيه قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأشج ،أشج عبدالقيس :ان فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة" .

وأخرجه الامام أبو داود ٣/٣٣٠ من طريقين عن أبي جمرة به ،وفيه :"وأنهاكم عن الدباء والحنتم والمزفت والمقير" وقال ابن عبيد "النقير" مكان "المقير". وقال مسدد : والنقير والمقير" ،لم يذكر المزفت".

وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام مسلم في كتاب الايمان باب الأمر بالايمان بالله تعالى ورسوله .. ١/٤٨-٤٩ من طريقين .

والنهي عن النبيذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت له شواهد كثيرة :-

- فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الامام مسلم ٣/١٥٧٩-١٥٨١ ،والامام النسائي ٨/٣٠٨ ،الامام أحمد ١/٢٧، ٢٧٤ ، ٢٧٦ متابعة لما في حديث ابن حبان الذي نحن بصدد تخريجه .
- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام مسلم ٣/١٥٨٠ - ١٥٨١ .
=

باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان (١٩٧/ب)

ذكر اطلاق اسم الايمان على أهل الحجاز ٣/ ٩٧

(٤٤٠) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان (١)، ثنا محمد بن معمر (٢) ثنا أبو عاصم عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: غلظ القلوب والجفاء في المشرق، والايمان في أرض الحجاز (أ).

= - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري في كتاب الأشربة باب الخمر من العسل ١٠/ ٤١، والامام مسلم ٣/ ١٥٧٧-١٥٧٨، وأبو داود ٣/ ٣٣١، والنسائي ٨/ ٣٠٧-٣٠٩، والامام أحمد ٢/ ٤١٤.

- وعن عائشة رضي الله عنها عند البخاري في الأشربة، باب الخمر من العسل ١٠/ ٥٨ والامام مسلم ٣/ ١٥٧٨-١٥٧٩، والنسائي ٨/ ٢٩٨، ٣٠٧، والامام أحمد ٦/ ٤٧، ٨٠، ٧/ ٩٨، ٢٢٢، ١١٥، ٢٧٨.

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند الامام مسلم ٣/ ١٥٨٠-١٥٨٢، والنسائي ٨/ ٣٠٦، والامام أحمد ٢/ ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٤١٤.

- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند مسلم ٣/ ١٥٨٣، والنسائي ٨/ ٣٠٩-٣١٠، والامام أحمد ٢/ ٣٥.

- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند البخاري في الأشربة، باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية الظروف بعد النهي، فتح ١٠/ ٥٧، ومسلم ٣/ ١٥٧٨، وأبي داود ٣/ ٣٣٢، والامام أحمد ١/ ٨٣، ١٤٠.

- وعن بريدة الأسلمي رضي الله عنه عند الامام أحمد ٥/ ٣٥٩.
- وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عند أحمد أيضا ٥/ ١٧.
- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عند الامام مسلم ٣/ ١٥٧٧.
- وعن عبد الله بن المغفل رضي الله عنه، عند الامام أحمد ٥/ ٥٧.
- وعن أم سلمة رضي الله عنها عند الامام أحمد ٦/ ٣١٤.
- وعن ميمونة رضي الله عنها عند الامام أحمد ٦/ ٣٣٣.

(أ) الحجاز: مكة والمدينة والطائف ومخاليفها، لأنها حجزت بين نجد وتهامة، أو بين نجد والسراة، معجم البلدان ٢/ ٢١٩، القاموس المحيط ٢/ ١٧٨.

(١) عبد الله بن أحمد بن موسى ز ملقب بعبدان، الأهوازي الجواليقي، حافظ، امام صاحب تصانيف، له غلط ووهم يسير، وهو صدوق، ت ٣٠٦هـ. تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٨، التذكرة ٢/ ٦٢٨، العبر ٢/ ١٣٣، طبقات الحفاظ ص ٢٩٩.

(٢) محمد بن معمر بن ربعي - بكسر الراء وسكون الموحدة - القيسي، أبو عبد الله، البصري، المعروف بالبحراني - بالموحدة والمهملة - صدوق، من كبار الحادية عشرة ت ٢٥٠هـ. تهذيب الكمال ٣/ ١٢٧٥، تقريب ١/ ٢٠٩.

=

= الحديث فيه أبو الزبير صدوق يدلس الا أنه صرح بالسماع ، فالحديث حسن .

وقد ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧٤ ، وفي مجمع الزوائد ١٠/٥٣ ، بلفظ : "غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق ، والايمان يمان والسكينة في أهل الحجاز " وقال : "رواه البزار ، وفيه ابن أبي الزناد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ".

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه ، ١/٧٣ ، والامام أحمد ٥/٣٣٥ وفيه "أهل الحجاز" بدل "أرض الحجاز" ، وابن منده في الايمان ص ٤٩٢ كلهم من طريق عبد الله بن الحارث المخزومي عن ابن جريج به .

وأبو عوانة في مسنده ١/٦٠ من طريق الحجاج بن محمد عن ابن جريج به نحوه .

والامام أحمد ٣/٣٤٥ من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به وفيه : "والايمان والسكينة في أهل الحجاز" .

والامام أحمد أيضا ٣/٣٣٢ من طريق سليمان اليشكري عن جابر رضي الله عنه ، وفيه "في الفدادين في المشرق " وفيه تقديم وتأخير .

كما أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٨٣ ، وأبو يعلى في المسند (١/ل ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٥ كلاهما من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر مثله وفيه تقديم وتأخير .

وللحديث شواهد في (٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤) عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وفي ٤٤٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وله شاهد عن أبي مسعود رضي الله عنه عند الامام البخاري في المغازي باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ، فتح ٨/٩٨ ولفظه : "الايمان هاهنا - وأشار بيده الى اليمن - والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل ، من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر" ، وعند الامام أحمد ٢/٢٧٣ نحوه ، وابن أبي شيبة ١٢/١٨٢ - ١٨٣ ، وأبي عوانة ١/٥٨ ، ٥٩ .

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٤١ ، بلفظ : "الايمان يمان ، والايمان في قحطان ، والقسوة في ولد عدنان ، حمير رأس العرب ونابها ، ومذحج هامتها عصمتها ، والأزد كاهلها جمجمتها ، وهمدان غاربها وذروتها . اللهم أعز الأنصار الذين أقام الله الدين بهم ، والذين آووني ونصروني وحموني ، وهم أصحابي في الدنيا ، وشيعتي في الآخرة ، وأول من يدخل الجنة من أمتي ". وقال الهيثمي : " رواه البزار واسناده حسن ". وهو في كشف الأستار ٣/٣٠٥ .

ذكر إضافة المصطفى صلى الله عليه وسلم الإيمان والفقه والحكمة إلى أهل اليمن ٧/٩

(٤٤١) أخبرنا أبو عروبة بحران، ثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة. الايمان يمان والفقه يمان، والحكمة يمانية، والفخر والخيلاء(أ) في أصحاب الابل والقار في أصحاب الغنم. (١٩٨/أ).

(أ) الفخر: هو الافتخار، وعد المآثر القديمة تعظيما، والخيلاء: الكبر واحتقار الناس. النووي في شرح مسلم ٣٤/٢.

الحديث صحيح، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٨/أ).

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المغازي، باب قدوم الأشعريين، فتح ٩٨/٨ وفيه "وألين قلوبا" بعد "أفئدة" وفيه: "السكينة والوقار"، وأخرجه أيضا الامام مسلم في كتاب الايمان، باب تفاضل أهل الايمان فيه، ورجحان أهل اليمن فيه، ٧٣/١ نحوه، وفيه: "والسكينة والوقار في أصحاب الشاء"، والامام أحمد ٤٨٠/٢ كلهم من طريق شعبة عن سليمان الأعمش به.

كما أخرجه الامام مسلم أيضا ٧٣/١ من طريقين:

الأول: عن أبي معاوية عن الأعمش به بلفظ: "أتاكم أهل اليمن، هم ألين قلوبا وأرق أفئدة، الايمان يمان والحكمة يمانية، رأس الكفر قبل المشرق". كما أخرجه أيضا الامام أحمد ٢٥٢/٢ من طريق أبي معاوية ويعلى عن الأعمش به، دون قوله: "والفخر والخيلاء... الخ" وابن أبي شيبة ١٨٢/١٢ نحوه دون قوله: "والفخر والخيلاء... الخ" وفيه "رأس الكفر قبل المشرق".

والثاني: عن جرير عن الأعمش به ولم يذكر فيه: "رأس الكفر قبل المشرق".

وقد تابع ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه كثير، منهم:-

- محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام مسلم في كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان... ٧١/١، دون قوله أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة" ودون قوله "الفخر والخيلاء... الخ"، وفي ٧٢/١ من طريقين آخرين مثل الطريق الأول. وعبد الرزاق في المصنف ٥٢/١١ دون قوله: "الفخر الخيلاء... الخ"، وابن حبان كما سيأتي في الحديث ٤٤٤.
- والأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب المغازي باب قدوم الأشعريين، فتح ٩٩/٨ دون قوله "الايمان يمان"، والامام مسلم ٧٢/١ دون قوله: "والفخر والخيلاء في... الخ" وفي ٧٢/١ أيضا بلفظ: "رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والابل، والفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم"، ومثله عند أبي عوانة ٦٠/١ من طريقين.
- أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام مسلم والترمذي وأحمد وأبي عوانة. فعند مسلم ٧٢/١ قوله فقط: "الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم" وفي ٧٣/١ مثل حديث ابن حبان دون قوله: "أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة"، والترمذي ٧٢٦/٥ دون قوله: "الفخر والخيلاء... الخ" وقال: "هذا =

ذكر اضافة المصطفى صلى الله عليه وسلم الحكمة الى أهل اليمن ٩/٧

(٤٤٢) أخبرنا محمد بن عمرو بن عباد (١) ببست أبو علي، ثنا أبو سعيد الأشج ثنا الحسين بن عيسى الحنفي (٢)، ثنا معمر عن الزهري عن أبي حازم (٣) عن ابن عباس قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال: الله أكبر، الله أكبر، جاء نصر الله، وجاء الفتح، وجاء أهل اليمن قوم نقية قلوبهم، لينة طاعتهم (أ)، الايمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية.

= حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٢/ ٢٧٠، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٨٣، وأبي عوانة ١/ ٦٠ وعند هم دون: "أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة" والباقي نحوه، وفيه تقديم وتأخير ".

- سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام مسلم ١/ ٧٣ ولفظه: "جاء أهل اليمن، هم أرق أفئدة، وأضعف قلوبا، الايمان يمان، والحكمة يمانية، السكينة في أهل الغنم، والفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر، قبل مطلع الشمس". والامام أحمد ٢/ ٢٧٠، وأبي عوانة ١/ ٦٠، ٦١ كلاهما بلفظ: "أبي سلمة السابق.

- العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام مسلم ١/ ٧٢، وفيه " والفخر والخيلاء في الفدادين أهل الخيل والوبر " والترمذي ٤/ ٥١٥ ولفظه "الايمان يمان، والكفر من قبل المشرق، والسكينة لأهل الغنم، والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل وأهل الوبر. يأتي المسيح اذا جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك". وقال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح". والامام أحمد ٢/ ٣٧٢ وفيه "الفخر والرياء في الفدادين والخيل والوبر" دون قوله: "أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة" وفي ٢/ ٤٠٧ - ٤٠٨، ٤٥٧ نحو حديث الترمذي وفيه زيادة: "الايمان يمان"، وفي ٢/ ٤٨٤ نحو حديث الترمذي أيضا دون قوله: "يأتي المسيح ... الخ"، وأبي عوانة ١/ ٥٩ مثل الجزء الأول من حديث الترمذي الى قوله: "وأهل الوبر" وصحح الألباني في الصحيحة ٤/ ٣٧٢ رقم ١٧٧٠ سند الامام أحمد وقال: "واسناده صحيح على شرط مسلم".

- أبو الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه، عند الامام البخاري في المغازي باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن، فتح ٨/ ٩٩ ولفظه: "الايمان يمان، والفتنة هاهنا، هاهنا يطلع قرن الشيطان".

- ثابت بن الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام أحمد ٢/ ٣٨٠ نحو حديث ابن حبان، وفيه زيادة "والكفر قبل المشرق" "قبل" والفخر والخيلاء" وفيه تقديم وتأخير.

(أ) في الموارد ص ٥٧٢ "طباعهم".

(١) محمد بن عمرو بن عباد، أبو علي البستي، لم أجد ترجمته.

(٢) الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي، أبو عبد الرحمن، ضعيف، من الثامنة. تهذيب الكمال ١/ ٢٩٣، تقريب ١/ ١٧٨

(٣) أبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج التمار، الزاهد المدني، القاضي، مولى الأسود ابن سفيان، ثقة عابد من الخامسة. تهذيب الكمال ١/ ٥٢٣، التذكرة ١/ ١٣٣، العبر ١/ ١٨٩، تقريب ١/ ٣١٦، شذرات ١/ ٢٠٨، النجوم الزاهرة ١/ ٣٤٢.

=

٣/٢٧ (٤٤٣) أخبرنا الفضل بن الحباب ،ثنا مسدد ،ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الايمان يمان ، والحكمة يمانية ،ورأس الكفر قبل المشرق . (١٩٨/ب)

= الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ،كما أن فيه الحسين بن عيسى الحنفي وهو ضعيف .

والحديث في التقاسيم والأنواع (٣/ل٨/أ) ،وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧٢ ،وفي مجمع الزوائد ٥٥/١٠ بلفظ: "الله أكبر ،اذا جاء نصر الله والفتح " والباقي نحوه . وقال الهيثمي : "رواه البزار وفيه الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح". قلت : وهو في كشف الأستار ٣١٦/٣-٣١٧ .

وله شاهد عند الامام أحمد ١٥٤/٤ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه بلفظ: "أهل اليمن أرق قلوبا ،وألين أفئدة ،وأنجع طاعة". قال الألباني في الصحيحة ٣٧٧/٤، رقم ١٧٧٥ : "قلت : وهذا اسناد حسن ،ورجاله كلهم ثقات ،رجال الشيخين ،غير مشرح -أي ابن هاعان- وقد وثقه ابن معين ،وكذا ابن حبان ، ثم تناقض فأورده في الضعفاء" أ.هـ. قلت : هو في المجروحين ٢٨/٣ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٥/١٠ : "رواه أحمد والطبراني ،وقال: "وأسمع طاعة " واسناده حسن ".

(٤٤٣) الحديث صحيح . وقد مر تخريجه في الحديث رقم (٤٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٨٢/١٢ ،وأبو عوانة كلاهما من طريق أبي معاوية به وفيه زيادة : "أتاكم أهل اليمن ،هم ألين قلوبا ،وأرق أفئدة".

وروى الامام البخاري في كتاب الطلاق باب اللعان ،فتح ٤٣٩/٩ ،والامام أحمد ١١٨/٤ ، ٢٧٣/٥ عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه مرفوعا بلفظ " وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن : الايمان هاهنا مرتين ،ألا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين ،حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر". وعند الامام أحمد زيادة بعد الفدادين : "عند أصول أذناب البقر" ونحوه أبو عوانة ٥٨/١

وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١/١٠ حديثا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : "الايمان يمان ،الايمان في قحطان ،والقسوة في ولد عدنان ،حمير رأس العرب ونابها ، ومذحج هامتها وعصمتها ،والأزد كاهلها وجمجمتها ،وهمدان غاربها وذروتها . اللهم أعزّ الأنصار الذين أقام الله بهم الدين ،الذين آووني ونصروني ، وحموني ،وهم أصحابي في الدنيا ، وشيعتي في الآخرة ،وأول من يدخل الجنة من أمتي ". وقال الهيثمي : "رواه البزار واسناده حسن" قلت : وهو في كشف الأستار عن زوائد البزار ٣٠٥/٣ .

ذكر العلة التي من أجلها أطلق اسم الايمان على أهل اليمن ٢ / ٩٧

(٤٤٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاء أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، الايمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية .

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للشام واليمن ٥ / ١٩

(٤٤٥) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر (١) ، قال : أخبرني جدّي عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في (١٩٩/أ) يمننا . قالوا : وفي نجدنا ؟ قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا . قالوا : وفي نجدنا ؟ قال : هنالك الزلازل والفتن ، وبها أو قال : منها يخرج قرن الشيطان .

---

(٤٤٤) الحديث صحيح . وقد مر تخريجه في الحديث ٤٤١ .

(١) بشر بن آدم بن يزيد البصري ، أبو عبد الرحمن بن بنت أزهر بن سعد السمان ، صدوق فيه لين ، من العاشرة ت ٢٥٤ هـ . تهذيب الكمال ١/ ١٤٤ ، تقريب ١/ ٩٨ .

الحديث حسن لأجل بشر بن آدم وقد تابعه ابن المديني عند الامام البخاري كما سيأتي في التخريج ، فيرتقي الى الصحيح لغيره .

وقد أخرجه الامام الترمذي في فضل الشام واليمن ٥/ ٧٣٣ من طريق بشر بن آدم به مثله . وهو في تحفة الأحوذي ١٠/ ٤٥٢ ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون" .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "الفتن من قبل المشرق" فتح ١٣/ ٤٥ من طريق علي بن عبد الله عن أزهر السمان به نحوه . وفيه : "يطلع" بدلا من "يخرج" ، كما أخرجه في الاستسقاء باب ما قيل في الزلازل والآيات ، فتح ٢/ ٥٢١ ، واقتصر على قوله : "اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا" مرة واحدة . والامام أحمد ٢/ ١١٨ من طريق أزهر به مثله ، وفي ٢/ ٩٠ من طريق عبد الرحمن بن عطاء عن نافع به نحوه . لكن مرة واحدة ، وفيه : "مشرقنا" بدل "نجدنا" وفيه زيادة : "ولها تسعة أعشار الشر" بعد "الشيطان" .

كما أخرجه الامام أحمد ٢/ ١٢٦ من طريق بشر بن حرب عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ : "اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي صاعنا ومدنا ويمننا وشامنا ، ثم استقبل مطلع الشمس فقال : من هاهنا يطلع قرن الشيطان ، من هاهنا الزلازل والفتن" .

وذكر الهيثمي في المجمع ١٠/ ٥٧ عن ابن عمر رضي الله عنهما وفيه : "وفي شرقنا يا رسول الله" بدل "وفي نجدنا" وفيه في الثالثة : "فقال : اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا ، ان من هنالك يطلع قرن الشيطان ، وبه تسعة أعشار الكفر ، وبه الداء العضال" =

ذكر ابتغاء الفضل والصلاح لمستوطن الشام ٣ / ٢٧

(٤٤٦) أخبرنا أبو يعلى ،ثنا المقدمي ،ثنا يحيى عن شعبة عن معاوية بن قرة[(١)] عن أبيه[(٢)] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا أفسد أهل الشام فلا خير فيكم.

= وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في الأوسط ،وأحمد ولفظه :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا مرتين ،فقال رجل : في مشرقنا يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هنالك يطلع قرن الشيطان ،وبه تسعة أعشار الكفر". وقال الهيثمي : "ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة ،وفيه خلاف لا يضر".

وورد الحديث عند ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ : "اللهم بارك لنا في مدينتنا ،وبارك لنا في مدنا وصاعنا ،اللهم بارك لنا في حرمنا وبارك لنا في شأمنا ويمننا ، فقال رجل : والعراق يا رسول الله ، فسكت ،ثم أعا . . . مرتين قال : من ثَمَّ يطلع قرن الشيطان ،وتهيج الفتن". كنز العمال رقم ٣٨٢٣٠ ، في ١٤ / ١٦٠ .

(١) معاوية بن قرة بن اياس بن هلال المزني ،أبو اياس البصري ،ثقة عالم ،من الثالثة ت ١١٣هـ. تهذيب الكمال ٣ / ١٣٤٧ ، تقريب ٢ / ٢٦١ .

(٢) قرة بن اياس بن هلال المزني ،أبو معاوية ،صحابي نزل البصرة ،وهو جدّ اياس القاضي ، ت٦٤هـ. الاستيعاب ٣ / ٢٤٢ ،أسد الغابة ٤ / ٤٠٠ ، تهذيب الكمال ٢ / ١١٢٧ ،الاصابة ٣ / ٢٢٣ ، تقريب ٢ / ١٢٥ .

الحديث صحيح .

وأخرج الحديث الامام أحمد ٣ / ٤٣٦ ، ٥ / ٣٤ وذلك من طريق يحيى بن سعيد به مثله ،وفيه زيادة : "ولن تزال طائفة من أمتي منصورين ،لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ".

كما أخرجه الامام الترمذي ٤ / ٤٨٥ من طريق الطيالسي أبو داود ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢ / ١٩٨ من طريق شعبة به مثله ،وفيه الزيادة المذكورة عند الامام أحمد سابقا ، وزاد الترمذي : "قال محمد بن اسماعيل : قال علي بن المديني: هم أصحاب الحديث ".

وله متابع من طريق يزيد بن هارون عن شعبة ، سيأتي في الحديث الآتي ٤٤٧ .

كما تابع يحيى كل من الربيع بن يحيى بن مقسم المدائني عن شعبة به مثله وذلك عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨ / ٤١٧ - ٤١٨ ،ومحمد بن جعفر عن شعبة عند الامام أحمد ٥ / ٣٤ وفيه الزيادة المذكورة سابقا .

كما أخرجه أبو نعيم في الحلية ٧ / ٢٣٠ من طريق مسعر عن اياس بن معاوية عن معاوية بن قرة به مثله ،وقال أبو نعيم : "مشهور من حديث اياس غريب من حديث مسعر". كلهم بلفظ : " اذا فسد ".

وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ : "اذا هلك أهل الشأم فلا خير في أمتي ،ولا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين ،لا يبالون خلاف من خالفهم ،أوخذلان من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك. وهو يشير الى =

ذكر الأخبار على أن الفساد اذا عمّ في الشام يعم ذلك في سائر المدن ٩/٢

(٤٤٧) أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم. (١٩٩/ب)

ذكر بسط الملائكة أجنحتها على الشام لساكنيها ٩/٢

(٤٤٨) أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه، عن يزيد بن أبي حبيب[1] عن ابن شماسة[2] أنه سمع زيد بن ثابت يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن عنده: طوبى[أ] للشام قال: ان ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها عليه.

قال أبو حاتم: ابن شماسة: هو عبدالرحمن بن شماسة المهري، من ثقات أهل مصر.

= الشام". ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٦١/١٤ رقم ٣٨٢٣٣ وعزاه لابن عساكر.

(٤٤٧) الحديث صحيح، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٩/ب).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩٠/١٢ به مثله.
وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٧٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد به مثله.
وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٣٦/٣، ٣٥/٥ من طريق يزيد بن هارون به مثله، وفيه زيادة: "ولا يزال أناس من أمتي منصورين لا يبالون من خذلهم حتى تقوم الساعة". وقد سبق تخريجه في الحديث السابق ٤٤٦.

(أ) طوبى: اسم من أسماء الجنة، وقيل بل شجرة في الجنة، ولكن المراد هنا هو طوبى وزن فعلى، تأنيث أطيب، أي راحة وطيب عيش حاصل لها ولأهلها". الفائق في غريب الحديث ١٤١/٣.

(١) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة، فقيه، وكان يرسل من الخامسة ت ١٢٨هـ.
تهذيب الكمال ١٥٣١/٣، تقريب ٣٦٣/٢.

(٢) عبدالرحمن بن شماسة - بكسر الشين المعجمة الميم بعدها مهملة - ابن ذؤيب المهري - بفتح الميم وسكون الهاء - المصري، ثقة من الثالثة ت ١٠١هـ على خلاف. تهذيب الكمال ٧٩٤/٢، تقريب ٤٨٤/١.
=

= الحديث حسن لأجل حرملة بن يحيى، فهو صدوق . وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٩/أ) ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٧٤ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٦/٥ من طريق عمرو بن الحارث به بلفظ : "طوبى للشام ، فقلنا : ما باله يا رسول الله ؟ قال : ان الرحمن لباسط رحمته عليه ". والفسوي في تاريخه ٣٠١/٢ بلفظ مقارب لابن حبان ،أيضا عن عمرو بن الحارث أيضا .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٠/١٠ وقال : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح". وتتبعه الألباني في السلسلة الصحيحة ١٦/٢ رقم ٥٠٣ قال :"وأصرح منه - أي ابن عدي - بايهام التصحيح صنيع الهيثمي ،فانه أورده - وذكر لفظه ومن خرجه - وحق العبارة أن تتبع بقوله : غير أحمد بن رشدين فانه ليس من رجال الصحيح بل هو من شيوخ الطبراني الضعفاء".

كما أخرج الحديث الامام الترمذي ٧٣٤/٥ وقال : "هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب . قال الألباني في الصحيحة ٥/٢ : "قلت: هو صحيح ،أخرجه الترمذي ٣٣/٢ طبع بولاق ،وقال حديث حسن ،وزاد في بعض النسخ : صحيح".

كما أخرجه الامام أحمد ١٨٥/٥ ، والحاكم في المستدرك ٢٢٩/٢ من طريقين وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ،وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ١٩١-١٩٢ ،والطبراني ١٧٦/٥ ، والمنذري في الترغيب ٦٣/٤ وقال : "ورواه ابن في صحيحة والطبراني باسناد صحيح". كلهم من طريق يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب به ،نحوه وفيه زيادة : "كنا نؤلف القرآن اذ قال طوبى للشام فذكره.." وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٥/٢ - ١٦ ورد على من أعل الحديث بيحيى ابن أيوب .

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ١٨٤/٥ ،والطبراني في الكبير ١٧٦/٥ ، بلفظ الحاكم من طريق أيوب بن يحيى ، والفسوي في تاريخه ٣٠١/٢ ،والربعي في فضائل الشام (ل ٣٥٢) مصور بالجامعة الاسلامية ،كلهم من طريق عبدالله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به نحوه .

كما أورده الدمشقي في حدائق الانعام في فضائل الشام (ل ٤١) مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٢٣/٢٥٧) نقلا عن الامام أحمد . وقال الألباني : "وانظر فضائل الشام ص ٩١ ،"تخريج الشيخ الألباني" ، تاريخ دمشق ٢/٢٩/١ من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين وقد كذبوه". السلسلة الصحيحة ٥/٢-١٦ .

ذكر الأمر بسكون الشام في آخر الزمان اذ هي مركز الأنبياء

٣ / ٦٧

(٤٤٩) أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم ، ثنا عبدالرحمن بن ابراهيم (٢٠٠/أ) ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم ابن عبدالله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستخرج عليكم نار في آخر الزمان من حضرموت ، تحشر الناس ، قال : قلنا : بم(أ) تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : عليكم بالشام .

قال أبو حاتم : أول الشام بالس(ب) ، وآخره عريش مصر .

(أ) في الأصل "بما" وكذلك عند الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧٥ ، وعند أحمد ٨/٢ "ما تأمرنا" وعند الترمذي ٤٩٨/٤ والامام أحمد ٩٩/٢ ، ابن أبي شيبة ٧٨/١٥ "فما تأمرنا" وعند أحمد ٥٣/٢ "فبم تأمرنا" ، وفي ٦٩/٢ "فماذا تأمرنا"

(ب) بالس : بموحدة ، وسين مهملة ، بلدة بالشام بين حلب والرقة ، سميت فيما يذكر ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام ، وكانت على ضفة الفرات الغربية ، فلم يزل يشرق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال . معجم البلدان ٣٢٨/١ ، معجم ما استعجم ٢٢٢/١ .

الحديث صحيح . وفيه يحيى بن أبي كثير ، وأبو قلابة ثقتان يدلسان لكنهما صرحا بالتحديث عند الامام أحمد ٥٣/٢ ، وبتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ١٣٣/٧ وصحح اسناده ، وكذلك ابن أبي شيبة ٧٨/١٥ .

وقد ذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٧٥ ، وأخرجه الامام أحمد ٨/٢ ، وأحمد شاكر ٢٤٦/٦ وصحح اسناده من طريق الأوزاعي به نحوه ، وصرح فيه يحيى بالتحديث عن أبي قلابة .

وقد أخرجه الامام الترمذي ٤٩٨/٤ وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر" . والامام أحمد ٦٩/٢ ، وبتحقيق أحمد شاكر ٢٠٠/٧ وصححه كلاهما من طريق شيبان التميمي النحوي عن يحيى بن أبي كثير به نحوه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/١٠ وقال : "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح".

وقد أخرجه الامام أحمد ٥٣/٢ ، وبتحقيق أحمد شاكر ١٣٣/٧ وصححه ، وابن أبي شيبة ٧٨/١٥ كلاهما من طريق علي بن المبارك عن يحيى به نحوه ، وعزاه السيوطي في الدر ٦٣/٦ ، والهندي في كنز العمال ١٦١/١٤ رقم ٣٨٢٣٥ الى أبي شيبة .

كما أخرجه الامام أحمد ٩٩/٢ ، والأستاذ أحمد شاكر على المسند ٧٨/٨ من طريق أبان بن يزيد عن يحيى به نحوه .

وللحديث متابع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/١٠ وقال : "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح".

ذكر الأخبار عما يستحب للمرء من سكنى الشام عند ظهور الفتن بالمسلمين ٣ /٦٩

(٤٥٠) أخبرنا مكحول ببيروت، قال : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد (١) قال : ثنا أبي (٢) قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز (٣) قال : أخبرني مكحول (٤)، عن أبي ادريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة (٥) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكم ستجندون أجنادا، جندا بالشام، وجندا بالعراق، وجندا باليمن قال : قلت : يارسول الله، خر لي . قال : عليك (٢٠٠/ب) بالشام فمن أبى، فليلحق بيمنه، وليسق من غدره، فان الله تكفل لي بالشام وأهله .

---

(١) العباس بن الوليد بن مزيد - بفتح الميم وسكون الزاى، وفتح المثناة التحتانية - العذرى - بضم المهملة وسكون المعجمة، البيروتي - بفتح الموحدة وآخره مثناة - صدوق عابد من الحادية عشرة، ت ٢٦٩هـ. تهذيب الكمال ٦٦١/٢، تقريب ٣٩٩/١

(٢) الوليد بن مزيد العذرى، أبو العباس البيروتي، ثقة ثبت من الثامنة ت ١٨٣هـ. تهذيب الكمال ١٤٧٤/٣، تقريب ٣٣٥/٢ .

(٣) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي - بفتح التاء وضم النون المخففة، أبو محمد الدمشقي، ثقة امام، لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة ت ١٦٧هـ على خلاف . ابن سعد ٤٦٨/٧، التاريخ الكبير ٤٩٧/٣، ترتيب ثقات العجلي ص ١٨٦، الثقات ٣٦٩/٦، الحلية ١٢٤/٦ تهذيب الكمال ٤٩٧/١ تقريب ٣٠١/١

(٤) مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة، فقيه، كثير الارسال مشهور من الخامسة ت ١١٣هـ على خلاف . ابن سعد ٤٥٣/٧، التاريخ الكبير ٢١/٨، الجرح ٤٠٧/٨، الحلية ١٧٧/٥، الوفيات ٢٨٠/٥، تهذيب الكمال ١٣٦٩/٣، التذكرة ١٠٧/١، البداية والنهاية ٣٠٥/٩، التهذيب ٢٨٩/١٠، تقريب ٢٧٣/٢ .

(٥) عبد الله بن حوالة - بفتح المهملة وتخفيف الواو - الأزدى، كنيته أبو حوالة، ويقال له صحبة، نزل الشام ومات بها ت ٥٨هـ. على خلاف . الاستيعاب ٢٨١/٢، أسد الغابة ٢١٩/٣، تهذيب الكمال ٦٧٦/٢، الاصابة ٢٩٢/٢ تقريب ٤١١/١

الحديث حسن، لأجل العباس بن الوليد، فهو صدوق، يرتقي الى الصحيح لغيره . وقد أخرجه الحاكم ٥١٠/٤ من طريق سعيد بن عبد العزيز به مثله، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأخرج الحديث الامام أحمد ٣٣/٥، وفي الفضائل رقم ١٧٠٧ من طريق مكحول عن عبد الله بن حوالة به، دون أن يذكر أبا ادريس الخولاني، وفيه "عليك بالشام ثلاثا" والباقي نحوه، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٥/٢ عن جبير بن نفير، والفسوي في تاريخه ٣٠٢/٢ من طريق مكحول وربيعة بن يزيد كلهم عن عبد الله بن حوالة به نحوه .

وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة ٢٩٢/٢ : "ورويناه من نسخة أبي مسهر من طريق أبي ادريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة بتمامه" وأخرجه ابن المبارك في الجهاد، ص ١٥١، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٥٣/١ عن أبي ادريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة به نحوه .

=

= وأخرج الحديث أيضا أبو داود في السنن في الجهاد ٣/٤ من طريق ابن أبي قتيلة عن ابن حوالة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : "سيصير الأمر جنودا مجندة ، جند بالشام ، وجند باليمن ، وجند بالعراق ، قال ابن حوالة : خر لي يارسول الله ان أدركت ذلك . فقال : عليك بالشام ، فانها خيرة الله من أرضه ، يجتبي اليها خيرته من عباده ، فأما ان أبيتم فعليكم بيمنكم ، واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام وأهله ".

كما أخرجه الامام أحمد ٢٨٨/٥ من طريق سليمان بن شمير عن ابن حواله به نحوه . وذكره الهندي في الكنز ١٤/١٥٥-١٥٦ رقم ٣٨٢١٨ عن عبد الله ابن حوالة رضي الله عنه ضمن حديث طويل وعزاه الى الحسن بن سفيان وأبي نعيم في الحلية وابن عساكر ، كما عزاه الحافظ ابن حجر الى الطبراني كما في الاصابة ٢٩٢/٢ ، وفيه انه قال : "يا رسول الله خر لي بلدا أكون فيه ، فلو أعلم أنك تبقى لم أختر على قربك شيئا . قال : عليك بالشام " فلما رأى كراهتي للشام ، قال : أتدرون ما يقول الله للشام ؟ يا شام أنت صفوتي من بلادي ، أدخل فيك خيرتي من عبادي . . .الحديث". وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٦١/٤ عن أبي حوالة وقال : "رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وقال : صحيح الاسناد ".

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٩/١٠ من طريق ابن عمر مرفوعا نحوه وقال : "رواه الطبراني في الأوسط والبزار - قلت : في كشف الأستار ٣٢٣/٣ - الا أنه قال : "فمن رغب عن ذلك فليلحق بنجده" وفي اسناديهما من لم أعرفهم".

وفي رواية أخرى عن ابن عمر قال المنذري في الترغيب والترهيب ٦١/٤ : "رواه الطبراني من طريقين احداهما جيدة " وقال الهيثمي في المجمع ٥٨/١٠-٥٩ "رواه الطبراني ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير صالح بن رستم وهو ثقة".

وللحديث شواهد أخرى :

- عن العرباض بن سارية رضي الله عنه مرفوعا بمعناه كما في المجمع للهيثمي ٥٩/١٠ وقال "رواه الطبراني ورجاله ثقات". وابن عساكر كما في الكنز ١٦٣/١٤ (٣٨٢٤١)
- عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه مرفوعا بمعناه كما في المجمع ٥٨/١٠ ، وعزاه الى الطبراني ، والهندي في كنز العمال ١٦٢/١٤ (٣٨٢٣٩) وعزاه الى ابن عساكر .
- عن عبد الله بن مساحق رضي الله عنه مرفوعا بمعناه ، وفيه زيادة " عليك بالشام فانها صفوة الله من بلاده ، فيها خيرته من عباده" وعزاه الهندي الى ابن عساكر ، كنز العمال ١٥٩/١٤ رقم (٣٨٢٢٧) .
- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه نحوه في المجمع للهيثمي ٥٨/١٠ وفي كشف الأستار ٣٢٣/٣ ، وابن عساكر كما في كنز العمال ١٥٣/١٤ رقم (٣٨٢١١) .
- وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه بمعناه عند الطبراني كما في مجمع الزوائد ٥٩/١٠ وقال : "رواه الطبراني في الكبير من طريقين وفيهما المغيرق بن زياد ، وفيه خلاف ، وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح" وابن عساكر كما في الكنز ١٥٢/١٤ (٣٨٢٠٧)

ذكر البيان بأن الشام هي عقر دار المؤمنين في آخر الزمان ٩/٣

(٤٥) أخبرنا أبو يعلى، ثنا داود بن رشيد (١)، ثنا الوليد بن مسلم عن محمد ابن مهاجر (٢) عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي (٣) عن جبير بن نفير عن النواس ابن سمعان (٤) قال: فتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح، فأتيته فقلت: يارسول الله، سيّبت (أ) الخيل، ووضعوا السلاح، فقد وضعت الحرب أوزارها، وقالوا: لا قتال. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبوا، الآن جاء القتال، الآن جاء القتال، ان الله جل وعلا يزيغ قلوب أقوام يقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك، وعقر (ب) دار المؤمنين الشام. (٢٠١/أ)

(أ) سيّبت: أصلة من تسييب الدواب، وهو ارسالها تذهب وتجيء كيف شاءت. النهاية: ٤٣١/٢.

(ب) عقر: بضم العين وفتحها أي أصلها وموضعها. كأنه أشار به الى وقت الفتن، أن يكون الشام يومئذ آمنا منها، وأهل الاسلام به أسلم. النهاية ٢٧١/٣.

(١) داود بن رشيد - بالتصغير - الهاشمي مولاهم الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة ت ٢٣٩هـ. من رجال الشيخين. تهذيب الكمال ٣٨٤/١، تقريب التهذيب ٢٣١/١.

(٢) محمد بن مهاجر بن أبي سلم، واسمه: دينار الأنصاري، الأشهلي الشامي، أخو عمرو، ثقة من السابعة، ت ١٧٠هـ. تهذيب الكمال ١٢٧٧/٣، تقريب ٢١١/٢.

(٣) الوليد بن عبد الرحمن الجرشي - بضم الجيم، وبالشين المعجمة - الحمصي الزجاج - بفتح الزاي وتشديد الجيم - ثقة من الرابعة.
تهذيب الكمال ١٤٧٢/٣، تقريب ٣٣٤/٢.

(٤) النواس - بتشديد الواو ثم مهملة - ابن سمعان بن خالد الكلابي، أو الأنصاري، صحابي مشهور، ولأبيه صحبة، سكن الشام، الاستيعاب ٥٣٩/٣، أسد الغابة ٣٦٧/٥، تهذيب الكمال ١٤٢٥/٣، الاصابة ٥٤٦/٣، تقريب ٣٠٨/٢.
الحديث فيه الوليد بن مسلم ثقة مدلس وقد عنعن الا أنه ثبت سماعه من محمد بن مهاجر، وهو من الدرجة الرابعة الذين لا يقبل حديثهم الا اذا صرحوا بالتحديث أو السماع. لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد كما سيلي.
والحديث في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٩/ب)، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٣٨٩.
وأخرج الامام النسائي ٢١٤/٦-٢١٥، والامام أحمد ١٠٤/٤، وابن سعد في الطبقات ٤٢٧/٧-٤٢٨ وفيه زيادة: "فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فتحا، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنوت منه حتى كادت ثيابي تمس ثيابه، قلت: يا رسول الله ... الحديث" نحوه، والطبراني في الكبير ٥٩/٧، ٦٠ رقم ٦٣٥٧، ٦٣٥٩ كلهم من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن سلمة بن نفيل الكندي رضي الله عنه مرفوعا. وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٥٧١/٤، رقم ١٩٣٥، وعزاه للبغوي في مختصر المعجم (١/٣٠/٩) والحربي في غريب الحديث (١/١٧٤/٥) (قلت: هو في المطبوع ٩٩١/٣) ولفظ النسائي: "كنت جالسا عند

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل فارس بقبول الإيمان والحق ٣/٩

(٤٥٢) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب(١)، ثنا الدراوردي عن ثور بن زيد(٢) عن أبي الغيث(٣) عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه "وآخرين منهم لما يلحقوا بهم"(أ) فقال رجل: من هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يجبه، فعاد ومضى سلمان، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبه وقال: لو كان الايمان معلقا بالثريا، لتناوله رجال من قوم هذا.

= رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: يا رسول الله، أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح، وقالوا: لا جهاد، قد وضعت الحرب أوزارها، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال: كذبوا، الآن الآن جاء القتال. ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة، وحتى يأتي وعد الله، والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. وهو يوحى اليّ أني مقبوض غير ملبّث، وأنتم تتبعون أفنادا، يضرب بعضكم رقاب بعض، وعقر دار المؤمنين الشام". والباقون نحوه. وفي غريب الحديث للخطابي ١/٥٦٦-٥٦٧.

قال الألباني: "وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم".

ورواه البزار كما في كشف الأستار ٢/٢٧٣ وقال: لا نعلم رواه بهذا اللفظ الا سلمة بن نفيل، وهذا أحسن اسناد يروى في ذلك، ورجاله شاميون الا ابراهيم بن سليمان الأفطس" قال الألباني: "وهو ثبت كما قال دحيم".

كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٦٠ مختصرا على لفظ: "عقر دار المؤمنين بالشام" وقال: "رواه الطبراني ورجاله ثقات".

(أ) سورة الجمعة آية ٣.

(١) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده، صدوق ربما وهم، من العاشرة ت ٢٤١هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ٣/١٥٤٩، تقريب ٢/٣٧٥.

(٢) ثور بن زيد الدّيلي - بكسر المهملة بعدها تحتانية، المدني، ثقة من السادسة، ت ١٣٥هـ. تهذيب الكمال ١/١٧٦، تقريب ١/١٢٠.

(٣) سالم أبو الغيث المدني مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي، العدوي، ثقة من الثالثة. تهذيب الكمال ١/٤٦٣، تقريب ١/٢٨١.

الحديث حسن لأجل يعقوب بن حميد، ويرتقي الى الصحيح لغيره. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٩/ب).

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة الجمعة) باب قوله تعالى "وآخرين منهم لما يلحقوا بهم" فتح ٨/٦٤١، والامام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل فارس ٤/١٩٧٢ كلاهما من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي به نحوه.

كما أخرجه الامام البخاري، فتح ٨/٦٤١ من طريق سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي به نحوه. والامام الترمذي ٥/٤١٣، ٥/٧٢٥ من طريق عبد الله بن جعفر المديني عن ثور بن زيد به نحوه وقال: "هذا حديث غريب" وللحديث متابعات ستأتي في الحديث الآتي ٤٥٣.

=

ذكر خبر ثاني يصرح بالمعنى الذي أومأنا اليه (٢٠١/ب) ٩/٣

(٤٥٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن (أ) عمرو بن بسطام(١) بمرو، ثنا حصن بن عبد الحليم المروزي (٢)، ثنا يحيى بن أبي الحجاج (٣) ثنا عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو كان العلم بالثريا، لتناوله ناس من أبناء فارس(ب).

= كما ورد أن هناك سببا آخر يخالف ما رواه أبو الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير الطبري - في التفسير ٢٦/٤٢ من عدة طرق - من طريق مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية "وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم" سورة محمد آية ٣٨. قال: فضرب بيده على كتف سلمان الفارسي رضي الله عنه ثم قال: هذا وقومه، لو كان الدين ... الحديث" وعند الترمذي "لو كان الايمان منوطا بالثريا .. الحديث" ٥/٣٨٤.

قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/١٨٢: "تفرد به مسلم بن خالد الزنجي، وقد تكلم فيه بعض الأئمة".

وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٢٠٥٤، كما أشار في السلسلة الصحيحة ٣/١٣، رقم ١٠١٧.

قلت: ولا مانع من ورود الحديثين عند تفسير آيتين لاحتمال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك عند سؤاله عن كل من الآيتين. ومسلم بن خالد الزنجي وان كان ضعيفا، فهو ضعيف من قبل حفظه، وقد تابعه عند الترمذي ٥/٣٨٤ عبد الله بن جعفر المديني - وهو ضعيف أيضا، الا أنه يصلح للمتابعة، فيصبح الحديث حسنا لغيره.

(أ) في الأصل أخبرنا أحمد بن محمد ثنا عمرو بن بسطام بمرو، والصواب ما أثبتـــه رجوعا الى التقاسيم والأنواع، والموارد.

(ب) فارس: ولاية واسعة، واقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أرّجان، ومن جهة كرمان: السيرجان، ومن جهة ساحل بحر الهند: سيراف، ومن جهة السند مكران. معجم البلدان ٤/٢٢٦.

(١) أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام لم أجد ترجمته.

(٢) حصن بن عبد الحليم المروزي لم أجد ترجمته.

(٣) يحيى بن أبي الحجاج وهو عبد الله بن الأهتم الأهتمي، النقري الخاقاني أبو أيوب البصري، لين الحديث من التاسعة. تهذيب الكمال ٣/١٤٩٢ تقريب ٢/٣٤٥.

(٤) عوف بن أبي جميلة - بفتح الجيم - الأعرابي العبدي البصري، ثقة رمي بالقدر من السادسة، ورمي بالتشيع. ت ١٤٧ع. تهذيب الكمال ٢/١٠٦٥، تقريب ٢/٨٩.

الحديث ضعيف لأجل يحيى بن أبي الحجاج، وفيه من لم أجد ترجمتهم، لكن له من التابعات ما يرفعه الى الحسن لغيره. وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٩/ب). وأورده الهيثمي في الموارد ص ٥٧٤، وقال: "قلت: له في الصحيح "لو كان الايمان".

وأخرجه الامام مسلم في فضائل الصحابة باب فضل العجم ٤/١٩٧٢، وأحمد ٢/٣٠٨-٣٠٩ وعبد الرزاق في المصنف ١١/٦٦ كلهم من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة به ولفظ =

ذكر شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل عمان(أ) بالسمع والطاعة له ٣/٩

(٤٥٤) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ،ثنا هدبة بن خالد القيسى ، ثنا مهدى ابن ميمون (١) ثنا أبو الوازع جابر بن عمرو (٢) عن أبى برزة الأسلمى قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى حى من أحياء العرب فى شيء لا أدرى ما قال ، فسبّوه وضربوه ،فرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه ،فقال :لكن أهل عمان لو أتاهم رسولى ما سبّوه ولا ضربوه . (٢٠٢/أ)

= الامام مسلم : "لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس ،أو قال : من أبناء فارس حتى يتناوله " .

كما أخرجه الامام أحمد ٢/ ٤٢٢ ، ٤٦٩ وابن أبى شيبة فى المصنف ٢٠٧/١٢ كلاهما من طريق عوف عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة به نحوه ،وفيه : "الدين"بدل "العلم".

وللحديث شاهد من طريق قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنه أخرجه ابن أبى شيبة ٢٠٦/١٢ وفيه "الدين" كما أورده الهيثمى فى كشف الأستار ٣١٦/٣ وفى مجمع الزوائد ٦٤/١٠ وفيه "الايمان" وفيه "رجال" بدل "ناس" وقال : "رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . "

وله شاهد آخر عن ابن مسعود رضى الله عنه وقال الهيثمى : "رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحجاج اللخمى وهو كذاب ".

(أ) عمان - بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون - اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند ،فى شرقى هجر ،تشتمل على بلدان كثيرة . قال الحموى : وأكثر أهلها فى أيامنا خوارج واباضية ،ليس بها من غير هذا المذهب الا طارئ غريب ،وهم لا يخفون ذلك ،وأهل البحرين بالقرب منهم ،يعتبر هم كلهم روافض . معجم البلدان ١٥٠/٤ .

(١) مهدى بن ميمون الأزدى المعولى - بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو - مولاهم أبو يحيى البصرى ،ثقة من صغار السادسة ت ١٧٢هـ . تهذيب الكمال ١٣٨٠/٣ تقريب التهذيب ٢٧٩/٢ .

(٢)أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبى الكوفى ،وثقه أحمد وابن معين وابن حبان والذهبى وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ،وقال ابن معين فى رواية :ليس بشيء ،وقال النسائى : منكر الحديث . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يهم ،من الثالثة ، الجرح ٤٩٥/٢ ،تهذيب الكمال ١٨٠/١ الميزان ٣٧٨/١ ،تقريب ١٢٢/١ .

الحديث ضعيف لأجل أبى الوازع جابر بن عمرو ،ويرتقى الى الحسن لغيره . وهو فى التقاسيم والأنواع (٣/ل ٩/ب) ، وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٥٧٥ .

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب فضائل الصحابة باب فضل أهل عمان ١٩٧١/٤ ، من طريق سعيد بن منصور عن مهدى بن ميمون به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٤٤/١ عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ضمن حديث طويل قوله : " . . . هذا من أهل الأرض التى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انى لأعلم أرضا يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر ،بها حى من =

باب

اخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

(٤٥٥) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا وهب بن بقية قال : أنا خالد عن ٣/٧٦
محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار سمع رجلا
من اليهود وهو يقول : والذي اصطفى موسى على البشر ، فرفع يده فلطمه ، فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الأنصاري : يا رسول الله انه قال : والذي
اصطفى موسى على البشر ، وأنت بيننا . فقال صلى الله عليه وسلم : ينفخ في الصور
فيصعق من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله ، ثم ينفخ فيه أخرى ، فأكون
أول من رفع رأسه ، فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أكان ممن
استثنى الله ، أم رفع رأسه قبلي . ومن قال : أنا خير من يونس بن متّى فقد كذب.

= العرب لو أتاهم رسولي ما زموه بسهم ولا حجر ". وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٥٢ : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لمازه بن زياد وهو ثقة ، ورواه أبو يعلى كذلك ".

(٤٥٥) الحديث حسن لأجل محمد بن عمرو صدوق له أوهام ، وزال الوهم بمتابعة الزهري وعبد الله بن الفضل عند البخاري كما في التخريج .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد ٢/١٤٢٨ من طريق علي بن مسهر عن محمد بن عمرو بن علقمة به نحوه ، وقال الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي : " في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات ".

كما أخرجه الامام البخاري رحمه الله في كتاب الخصومات باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود ، فتح ٥/٧٠ من طريق الزهري عن عبد الرحمن الأعرج ، وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحوه ، دون قوله : " ومن قال : أنا خير من يونس بن متّى فقد كذب ".

كما أخرجه في كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء فتح ١٣/٤٠٥ من طريق عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة به مختصرا على لفظ : " فأكون أول من بعث ، فاذا موسى آخذ بالعرش " .

وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أخرجه الامام البخاري في كتاب الخصومات باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود ، فتح ٥/٧٠ نحوه ، دون الجملة الأخيرة . وفي كتاب الأنبياء باب قوله تعالى : " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة .. " فتح ٦/٤٣٠ مختصرا جدا . وفي كتاب التفسير (سورة الأعراف) باب قوله تعالى : " ولما جاء موسى لميقاتنا " فتح ٨/٣٠٢ نحوه دون الزيادة . وفي كتاب الديات باب اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب ، فتح ١٢/٢٦٣ نحوه . وفي كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء ، فتح ١٣/٤٠٥ مختصرا على لفظ : " يصعقون يوم القيامة ، فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ". والامام أحمد ٣/٣٣ وفيه : " لا تخيروا بين

=

ذكر الأخبار عن وصف الصور الذى ينفخ فيه (٢٠٢/ب) يوم القيامة ٧٣/٣

(٤٥٦) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ، قال : ثنا أبو الربيع الزهرانى ، قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سليمان التيمى عن أسلم (١) عن [أ] بشر بن شغاف (٢) ، عن عبد الله أن أعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم : ما الصور ؟ قال : قرن ينفخ فيه .

قال أبو حاتم رضى الله عنه : هذا الخبر مشهور لعبد الله بن سلام ، وذكر أبو على عبد الله بن عمرو .

= الأنبياء ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، فأفيق فأجد موسى ... الحديث ". دون الجملة الأخيرة ، كلهم من طريق عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى به مرفوعا .

(أ) فى الأصل "أسلم بن بشر" والصواب ما أثبته .

(١) أسلم العجلى الربعى البصرى ، ثقة ، من الرابعة ، روى له أبو داود والترمذى والنسائى . تهذيب الكمال ٩٣/١ ، تقريب ٦٤/١ .

(٢) بشر بن شغاف - بفتح المعجمتين آخره فاء - ضبىّ ، بصرى ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١٤٩/١ ، تقريب ٩٩/١ .

الحديث صحيح . رجاله ثقات .

وذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٦٣٧ .

وقد تابع يزيد بن زريع عدة : -

- اسماعيل بن ابراهيم عند الترمذى ٣٧٣/٥ وقال : "حديث حسن ، انما نعرفه من حديث سليمان التيمى " ، والامام أحمد ١٦٢/٢ ، ومن طريقه المزى فى تهذيب الكمال ١٤٩/١ .
- ويحيى بن سعيد عند الامام أحمد ١٩٢/٢ ، والحاكم ٥٦٠/٤ ، وصححه ووافقه الذهبى .
- وسفيان عند الدارمى ٣٢٥/٢ ، ومعتمر بن سليمان عند أبى داود ٢٣٦/٤ ، ومعمر عند الحاكم ٤٣٦/٢ وصححه ووافقه الذهبى ، وعبد الله بن المبارك عنده فى الزهد (ص ٥٥٨ رواية المروزى) ومع ابن المبارك : مروان بن معاوية ، وأسباط بن محمد أيضا كلاهما عن يزيد بن زريع . وبشر بن الفضل عند الحاكم ٥٦٠/٤ ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبى . هؤلاء السبعة كلهم عن سليمان التيمى به مثله .

وذكر المزى فى ترجمة بشر بن شغاف فى تهذيب الكمال ١٤٩/١ ، أن النسائى رواه من طريق سويد بن نصر عن سليمان التيمى به مثله ، ولعله فى الكبرى .

=

ذكر الأخبار عن وصف ما يحشر الناس عليه مما انعقدت عليه ضمائرهم ٧٣/٣

(٤٥٧) أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحسن بن الصباح البزار (١) قال : ثنا اسماعيل بن عبد الكريم (٢) قال : أخبرني ابراهيم بن عقيل بن (أ) معقل (٣) عن أبيه (٤) عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يبعث كل عبد على ما مات عليه . المؤمن على ايمانه ، والمنافق على نفاقه . (٢٠٣/أ)

= وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٨/٣ رقم ١٠٨٠ وعزاه أيضا الى ابن أبي الدنيا في الأهوال (٢/ق٣) ، والثعلبي في تفسيره ٢٥/٢ .

(أ) في الأصل "ابراهيم بن عقيل عن معقل" والصواب ما أثبته .

(١) الحسن بن الصباح البزار ، صدوق يهم لم يضعفه الا النسائي ، في أحد قوليه ، اذ قال : ليس بالقوى ، لكن ابن حجر قال : هذا تليين هين ، وهو من رجال الشيخين ، تهذيب الكمال ٢٦٥/١ ، تقريب ١٦٧/١ ، هدى الساري ص ٣٩٧ ، وقال : ووثقه أحمد وأبو حاتم .

(٢) اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه - بالموحدة ، أبو هشام الصنعاني ، صدوق من التاسعة . تهذيب الكمال ١٠٤/١ ، تقريب ٧٢/١ .

(٣) ابراهيم بن عقيل - بفتح المهملة - ابن معقل بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني الصنعاني ، ابن عم اسماعيل بن عبد الكريم ، صدوق من الثامنة . تهذيب الكمال ٦٠/١ ، تقريب ٤٠/١ .

(٤) عقيل بفتح المهملة - ابن معقل بن منبه اليماني ، ابن أخي وهب بن منبه ، صدوق من السابعة . تهذيب الكمال ٩٤٨/٢ ، تقريب ٢٩/٢ .

الحديث ضعيف لأجل الحسن بن الصباح وهو صدوق يهم ، لكن له شواهد ترفعه الى الحسن لغيره .

وأخرجه الامام أحمد ٣٤٦/٣ ، وابنه عبد الله في السنة رقم ١٤٥٠ ، وعبد الرزاق في المصنف ٥٨٦/٣ ، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ل ٥ (١)) كلهم عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا ضمن حديث طويل في سؤال القبر .

وله طريق آخر عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر كما سيأتي في الحديث ٤٦٣ .

وله شاهد عن عائشة رضي الله عنها كما في الحديث الآتي ٤٥٨ .

وآخر عن ابن عمر رضي الله عنهما كما في الحديث الآتي ٤٥٩ .

ذكر البيان بأن الخلق يبعثون يوم القيامة على نياتهم ٢ / ٦٥

(٤٥٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي، قال : ثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال : ثنا عمرو بن عثمان الرقي (١) قال : ثنا زهير بن معاوية (٢) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قلت : يارسول الله ؛ ان الله اذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون، فيهلكون بهلاكهم ؟ فقال : يا عائشة، ان الله اذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون، فيصلبوا (أ) معهم، ثم يبعثوا على نياتهم وأعمالهم .

(أ) فى الروايات الأخرى" فيصابون" كما فى الموارد .

(١) عمرو بن عثمان بن سيار - بفتح المهملة وتشديد المثناة التحتانية - الكلابى، مولاهم الرقى، ضعيف وكان قد عمى من كبار العاشرة ت ٢١٧هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٢/١٠٤٣، تقريب ٢/٧٤ .

(٢) زهير بن معاوية بن خديج، أبو خيثمة الكوفى، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، الا أن سماعه عن أبى اسحاق بأخرة . ت ١٧٤هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ١/٤٣٦، تقريب ١/٢٦٥ .

الحديث ضعيف لأجل عمرو بن عثمان الرقى، وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٤٥٧ وذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح ١٣/٦٠ وعزاه الى البيهقى فى الشعب . لكن الحديث جاء من طريق أخرى عن عائشة رضى الله عنها .

فقد أخرجه الامام البخارى فى كتاب البيوع باب ما ذكر فى الأسواق، فتح ٤/٣٣٨ وأبو نعيم فى الحليه ٥/١١ كلاهما من طريق نافع بن جبير بن مطعم عن عائشة رضى الله عنها بلفظ : "يغزوا جيش الكعبة، فاذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم . قالت : قلت : يا رسول الله ؛ كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم ؟ قال : يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم ."

والامام مسلم فى كتاب الفتن باب الخسف بالجيش الذى يؤم البيت ٤/٢٢١٠-٢٢١١، والامام أحمد فى المسند ٦/١٠٥ من طرق أخرى عن عائشة رضى الله عنها بمعنى حديث البخارى .

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أم سلمة رضى الله عنها عند الامام مسلم فى كتاب الفتن باب الخسف بالجيش الذى يؤم البيت ٤/٢٢٠٨-٢٢٠٩، وأبى داود ٤/١٠٨ فى المهدى، والترمذى فى الفتن ٤/٤٦٩ وقال : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وابن ماجه فى الفتن ٢/١٣٥١، والامام أحمد ٦/٢٥٩، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣١٨، ٣٢٣، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٥/٤٣-٤٤، والحاكم ٤/٤٢٩ وصححه ووافقه الذهبى، بمعنى حديث البخارى .
- وعن صفية أم المؤمنين رضى الله عنها عند الامام الترمذى فى الفتن أيضا ٤/٤٧٨ وقال : "هذا حديث حسن صحيح"، والامام أحمد ٦/٣٣٦، ٣٣٧، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٥/٤٦ بمعنى حديث البخارى .

=

ذكر الأخبار بأن الله جل وعلا إذا أراد عذابا بقوم نال عذابه من كان فيهم ، ثم البعث على حسب النيات ٢/٦٦

(٤٥٩) أخبرنا ابن قتيبة قال : ثنا حرملة ، قال : ثنا ابن وهب قال : أنا يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن قال (٢٠٣/ب) : ان عبد الله ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم .

= - وعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها عند الامام ابن ماجه ١٣٥١/٢ ، والامام أحمد ٢٨٧/٦ بمعنى حديث البخاري .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام ابن ماجه في كتاب الزهد ١٤١٤/٢ مرفوعا بلفظ : "انما يبعث الناس على نياتهم ".
- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند ابن ماجه كذلك ١٤١٤/٢ مرفوعا بلفظ : يحشر الناس على نياتهم".
- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا كما في الحديث الآتي ٤٥٩ .

(٤٥٩) الحديث حسن لأجل حرملة فهو صدوق ، لكنه يرتقي الى الصحيح لغيره بمتابعة البخاري ومسلم له كما سيأتي في التخريج .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الفتن ، باب اذا أنزل الله بقوم عذابا ، فتح ٦٠/١٣ مثله ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٢٢٠٦/٤ ، والامام أحمد في المسند ٤٠/٢ كلهم من طريق يونس بن يزيد عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما به نحوه .

وللحديث شواهد أخرى مرت في الحديث ٤٥٧ ، ٤٥٨ .

ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن باطنه حكم ظاهره

٣ / ٤١ب

(٤٦٠) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحيى بن معين، ثنا ابن أبي مريم (١)، ثنا يحيى بن أيوب عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمي (٢) عن [أبي] سلمة (أ) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها". أراد به في أعماله كقوله جل وعلا: "وثيابك فطهر" (ب) يريد به وأعمالك فأصلحها، لا أن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها، ان الأخبار الجمة تصرح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن الناس يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا (جـ).

(أ) في الأصل "سلمة"، والصواب ما أثبته.

(ب) سورة المدثر، آية ٤.

(جـ) غرلا: أي غير مختونين، وغرل جمع أغرل وهو الأقلف، والغرلة القلفة. النهاية ٣٦٢/٣، وانظر تخريجه في الحديث رقم ٤٦١.

الحديث حسن لأجل يحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ. وهو في الموارد ص ٦٣٨.
وأخرجه الامام أبو داود ١٩٠/٣، والحاكم ٣٤٠/١ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي والبيهقي في السنن الكبرى ٣٨٤/٣ كلهم من طريق يحيى بن أيوب به بلفظ: "انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها".

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في تلخيص الحبير ١٠٩/٢: "روى أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث أبي سعيد أنه لما حضرة الموت، دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الميت يبعث في ثيابه الذي مات فيها". ورواه ابن حبان بدون القصة ثم ذكر الحافظ قول ابن حبان في تعليقه على الحديث. ثم قال الحافظ: "والقصة التي في حديث أبي سعيد ترد ذلك، وهو أعلم بالمراد ممن بعده. وحكى الخطابي في الجمع بينهما: أنه يبعث في ثيابه ثم يحشر عريانا". والله أعلم".

قلت: وكلام الخطابي في معالم السنن مع مختصر سنن أبي داود للمنذري ٢٨٥/٤.

ذكر البيان بأن الناس يحشرون حفاة وأن معنى (٢٠٤/أ) خبر أبي سعيد الخدري غير اللفظة الظاهرة في الخطاب ٢/ ٩١

(٦٦١) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد (أ) بن الحباب ثنا نافع بن عمر (١)، ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يحشر الناس حفاة عراة غرلا .

(أ) في الأصل "يزيد" والصواب ما أثبته، والتصحيح من حديث رقم ٦٦٥ الآتي .
(١) نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي، المكي، ثقة ثبت من كبار السابعة، ت ١٦٩ هـ. تهذيب الكمال ١٤٠٤/٣، تقريب ٢٩٦/٢ .

الحديث حسن لأجل زيد بن الحباب فهو صدوق لكن الحديث يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد . وهو الحديث ٦٦٥ الآتي سندا ومتنا .
كما أخرجه ابن حبان في ٦٦٦ من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار به نحوه .
وسيأتي ضمن حديث المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الحديث ٤٩٢ .
والحديث له شواهد :-
- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأرضاها عند الامام البخاري في كتاب الرقاق باب الحشر، فتح ٣٧٧/١١-٣٧٨، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها، وأهلها باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤، والنسائي في الجنائز باب البعث ١١٤/٤-١١٥ وابن ماجه في الزهد ١٤٢٩/٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٦/١٣، والمروزي في الزهد لابن المبارك (٤٦٢) والحاكم ٥٦٤/٤، ٥٦٥ وصححه ووافقه الذهبي . ولفظ البخاري: "تحشرون حفاة عراة غرلا . قالت عائشة رضي الله عنها : فقلت: يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض ؟! فقال : الأمر أشد من أن يهمهم ذاك" والباقون نحوه . وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٢٤/١٥ نحوه .
كما أخرجه النسائي ١١٤/٤، والامام أحمد ٩٠/٦ وفيه : "فقالت عائشة : فكيف بالعورات ؟ قال : لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه" .
- وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٢/١٠ عن سهل بن سعد رضي الله عنه نحو حديث عائشة رضي الله عنها، وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار عنه وفيهما ابراهيم بن حماد بن أبي حازم ضعفه الدارقطني، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح" .
- وعن أم سلمة رضي الله عنها ذكره الهيثمي في المجمع ٣٣٢/١٠ نحو حديث عائشة أيضا، وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة" .
- عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس رضي الله عنهم ضمن حديث طويل عند الامام أحمد ٤٩٥/٣، و
- وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما ذكره الهيثمي في المجمع ٣٣٣/١٠ وقال : "رواه الطبراني وفيه سعيد بن المرزبان وهو ضعيف وقد وثق" .
- وعن أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله عنها ذكره الهيثمي في المجمع أيضا ٣٣٣/١٠ وقال : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس وهو ثقة" .

(٤٦٢) حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل من لفظه ببست ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا فضيل بن عياض(١) عن منصور بن ابراهيم(٢) : " وثيابك فطهر "(أ) قال : وعملك فأصلح .

(أ) سورة المدثر ، آية ٤ .

(١) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي ، أبو علي الزاهد المشهور ، أصله من خراسان وسكن مكة ، ثقة عابد امام ، من الثامنة ت ١٨٧ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ٢/١١٠٣ ، تقريب ٢/١١٣ .

(٢) منصور بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك القزويني ، أبو نصر ، لا شيء .
لسان الميزان ٦/٩١ .

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/٦١٣ عن ابن الجنيد نا قتيبة به عن مجاهد .

والحديث ضعيف ، وأسنده الطبري في التفسير ٢٩/٩٢ من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد مثله .

وأورده الطبري في ٢٩/٩١-٩٢ من طرق عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله : " لا تلبس ثيابك على معصية ، ولا على غدرة ، ثم قال : أما سمعت قول غيلان ابن مسلمة الثقفي :-

فاني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ، ولا من غدرة أتقنع

وقال مرة أخرى : " وثيابك فطهر من الاثم ، ثم قال : نقي الثياب في كلام العرب " .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٨١ : " أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه " .

وأخرجه الطبري في ٢٩/٩١ ، ٩٢ عن ابراهيم النخعي ، وقتادة ، وعامر الشعبي وعطاء قولهم " وثيابك فطهر " قال من الذنوب " ومرة " من المعاصي " وكلاهما معنى واحد . ثم قال عن قتادة : " فكانت العرب تسمي الرجل اذا نكث ولم يف بعهد انه دنس الثياب " ، واذا وفى وأصلح قالوا : مطهر الثياب " .

ذكر ذلك أيضا ابن كثير في التفسير ٤/٤٤٠ - ٤٤١ ، وفي الطبعة الجديدة ٨/٢٨٨ ، وأبو حيان في البحر المحيط ٨/٣٧١ .

كما أورد الطبري أقوالا أخرى فيها ، ومنها عن ابن عباس : " لا تكن ثيابك التي تلبس من كسب غير طائب " ٢٩/٩٢ .

وقال السيوطي في الدر ٦/٢٨١ " وأخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس " . رضي الله عنهما .

ذكر الخبر الدال على صحة ما ذهبنا اليه أن معنى قوله صلى الله عليه وسلم يبعث في ثيابه أراد به في عمله　　٣/٤١

(٦٦٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،ثنا أبو خيثمة ،ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (٢٠٤/ب) وسلم ، يقول : يبعث كل عبد على ما مات عليه .

الحديث فيه أبو سفيان طلحة بن نافع وهو صدوق يدلس روى عن جابر وقد عنعن ، لكن له متابعات وشواهد ترفعه الى درجة الحسن لغيره .

وقد أخرج الحديث الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ،باب الأمر بحسن الظن بالله عز وجل عند الموت ٢٢٠٦/٤ ،والامام أحمد ٣٣١/٣ وفيه زيادة: "ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا الا أعطاه اياه وهي في كل ليلة". وفي ٣٦٦/٣ ،وعبد بن حميد في مسنده رقم (٥٠) ،والطبري في التفسير ،سورة الأعراف ١٥٧/٨ (الطبعة الثالثة ١٩٦٨م) ،والطحاوي في مشكل الآثار ٩٨/١ كلهم من طريق سفيان الثوري عن الأعمش به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٣١٤/٣ والحاكم في المستدرك ٣١٣ ،وصححه ووافقه الذهبي ،وأبو يعلى (١/ل ١٢٣) ،والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢٩/١ - ٣٠ كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به ، الا الامام أحمد فقال عن أبي معاوية ثنا بعض أصحابنا عن الأعمش به . وعند الخطابي في غريب الحديث ٦١٣/١ عن الثوري عن الأعمش به. وأخرجه الامام ابن ماجه ١٤١٤/٢ من طريق شريك عن الأعمش به بلفظ : "يحشر الناس على نياتهم" .

وقد سبق له متابعات عن وهب بن منبه عن جابر رضي الله عنه في الحديث رقم ٤٥٧ ، وفي تخريجه عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه .

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن ماجه ١٤١٤/٢ .

وآخر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه "رواه أبو يعلى في الكبير وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف" ،قاله الهيثمي في المجمع ٣٣٢/١٠ .

ذكر الأخبار عن وصف الأرض التي يحشر الناس عليها ٢/ ٦٣ ل

(٤٦٤) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرماني، قال: ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، قال: ثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يحشر الناس على أرض بيضاء عفراء، كقرصة النقي (أ) ليس فيها علم (ب) لأحد.

ذكر الأخبار عن الوصف الذي به يحشر الناس يوم القيامة ٢/ ٦٢

(٤٦٥) أخبرنا الحسن بن سفيان قال: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: ثنا زيد بن الحباب، قال: ثنا نافع بن عمر قال: ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يحشر الناس حفاة (٢٠٥/أ) عراة غرلا.

(أ) كقرصة النقي: بفتح القاف أي الدقيق النقي من الغش والنخال. قاله الخطابي عن فتح الباري ١١/ ٣٧٥.

(ب) في البخاري معلم - بفتح الميم واللام بينهما مهملة ساكنة هو الشيء الذي يستدل به على الطريق، فتح الباري ١١/ ٣٧٥.

الحديث حسن لأجل عبد العزيز بن أبي حازم فهو صدوق، ويرتقي الى الصحيح لغيره.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب يقبض الله الأرض يوم القيامة، فتح ١١/ ٣٧٢، والامام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة ٤/ ٢١٥٠ كلاهما من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير عن أبي حازم بن دينار به مثله.

وأخرجه سعيد بن منصور من طريق عبد العزيز بن أبي حازم به قاله الحافظ في الفتح ١١/ ٣٧٥.

وللحديث شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند الحاكم ٤/ ٥٧٠، وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص ١١٥ رقم ٣٨٩، ولفظ الحاكم: "في قوله "يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات" قال: أرض نقية لم يسفك فيها دم، ولم يعمل فيها بخطيئة ... الحديث" وصححه ووافقه الذهبي.

(٤٦٥) الحديث صحيح لغيره لأجل زيد بن الحباب فهو صدوق.
وقد سبق تخريجه في (٤٦١).

ذكر البيان بأن الناس يلقون الله عراة مشاة بالخصال التي وصفنا ها قبل ٣/٧٢

(٤٦٦) أخبرنا أبو يعلى ، قال : ثنا أبو خيثمة ، قال : ثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وهو يقول : انكم ملاقوا الله ، حفاة عراة ، مشاة غرلا .

الحديث صحيح .

أخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب الحشر ، فتح ٣٧٧/١١ ، والنسائي ١١٤/٤ كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد عن سفيان به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في الرقاق أيضا باب الحشر، فتح ٣٧٧/١١ من طريق علي بن المديني عن سفيان به ، وفيه زيادة : "قال سفيان : هذا مما نعد ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ".

كما أخرجه الامام مسلم في صحيحه من عدة طرق : ٢١٩٤/٤ :-

- عن ابن أبي شيبة وهو في المصنف لابن أبي شيبة ٢٤٦/١٣-٢٤٧ .
- وزهير بن حرب،
- واسحاق بن ابراهيم ،
- وابن أبي عمر

كلهم عن سفيان بن عيينة به مثله . وذلك في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤ .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٢٠/١ عن ابن عيينة به مثله .

ذكر الأخبار عن وصف ما يحشر الكفار به ٧٦/٣

(٤٦٧) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست قال : ثنا اسحاق بن منصور الكوسج (١) قال : ثنا الحسين بن محمد (٢) قال : ثنا شيبان عن قتادة قال : أنس بن مالك أن رجلا قال : يارسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه ؟ قال: إن الذى أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه. (٢٠٥/ب)

---

(١) اسحاق بن منصور بن بهرام بفتح الباء ،الكوسج ،بفتح الكاف والسين بينهما ساكن ،أبو يعقوب التميمى ،المروزى ثقة ثبت من الحادية عشرة ت ٢٥١هـ.
تهذيب الكمال ٨٨/١ ،العبر ١/٢ ،تقريب ٦١/١ ،الرسالة المستطرفة ص٦٨ .

(٢) الحسين بن محمد بن بهرام التميمى أبو أحمد ،ويقال أبو على المؤدب المروذى - بفتح الميم وتشديد الواو وبذال معجمة - نسبة الى مروروذ مدينة من خراسان ويقال أيضا المروروذى - بسكون الراء وبفتح الواو ،نزيل بغداد ثقة من التاسعة ت٢١٣هـ. على خلاف . تاريخ بغداد ٨٨/٨ ،تهذيب الكمال ٢٩٤/١ ، العبر ٣٦٦/١ ،تقريب ١٧٩/١ .
الحديث صحيح وقتادة مدلس وقد صرح بالتحديث .
وأخرجه البغوى فى شرح السنة ١٢٦/١٥ من طريق جعفر بن محمد الصائغ عن حسين بن محمد به مثله .
وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة الفرقان) باب "الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم" فتح ٤٩٢/٨ ،وفى كتاب الرقاق باب الحشر ،فتح ٣٧٧/١١ والامام مسلم فى كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب يحشر الكافر على وجهه، ٢١٦١/٤ كلاهما من طريق يونس بن محمد البغدادى عن شيبان به وفيه زيادة قوله : "قال قتادة بلى وعزة ربنا ".
وللحديث شواهد من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عند الامام الترمذى فى التفسير سورة الاسراء ٣٠٥/٥ مختصرا ،وقال : "هذا حديث حسن" والامام أحمد ٣٥٤/٢، ٣٦٣ ،والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢٢٥/٢ ،ولفظ الطيالسى : "يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف : ركبانا ومشاة وعلى وجوههم . فقال رجل يا رسول الله، ويمشون على وجوههم ؟! قال : الذى أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ".
ومن حديث بهز بن حكيم عن أبيه - حكيم بن معاوية" - عن جده - معاوية بن حيدة - مرفوعا عند الترمذى فى صفة يوم القيامة ٦١٦/٤ وقال : "هذا حديث حسن صحيح". وفى التفسير (سورة الاسراء) ٣٠٥/٥ ،وقال : "هذا حديث حسن" والامام أحمد فى المسند ٤٤٧/٤ ،٣/٥ ،٥ ،وابن أبى شيبة فى المصنف ٢٥٠/١٣، والحاكم ٥٦٤/٤ وصححه ووافقه الذهبى ،وأيضا ٥٦٥/٤ ،والبغوى فى شرح السنة ١٢٥/١٥-١٢٦ ،ولفظ الترمذى : "انكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم".

ذكر الأخبار عما يفعل الله بالسماوات والأرضين في القيامة ٢/٦٧

(٤٦٨) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم عن عبيدالله بن مقسم (١) عن عبدالله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر : يأخذ الله سماواته وأرضيه بيده ، ثم يقول : أنا الله ويقبض أصابعه ويبسطها ، أنا الرحمن ، أنا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من أسفل منه حتى اني لأقول : أساقط هو برسول الله ؟

قال أبو حاتم رضي الله عنه : يقبض أصابعه ويبسطها يريد به النبي صلى الله عليه وسلم لا الله جل وعلا .

---

(١) عبيدالله بن مقسم المدني ، ثقة مشهور من الرابعة ، روى له الجماعة الا الترمذي .
تهذيب الكمال ٨٨٩/٢ ، تقريب التهذيب ٥٣٩/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام ابن ماجه ٧١/١-٧٢ في المقدمة ، وفي ١٤٢٩/٢ في الزهد من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه به نحوه . كما أخرجه الامام البخاري في التوحيد باب قول الله تعالى : "لما خلقت بيدي" فتح ٣٩٣/١٣ من طريق القاسم بن يحيى عن عبيدالله بن مقسم به بمعناه الى قوله "أنا الملك" .

كما أخرجه ابن حبان من طريق اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عبيدالله بن مقسم به ، وفيه طول كما سيأتي في (٤٧) .

وأخرجه الدارمي ٢٣٤/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤١/٢ كلاهما من طريق سالم بن عبدالله عن أبيه مرفوعا ولفظه : "يطوى الله السماوات يوم القيامة ، ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول : "أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوى الأرض ثم يأخذهن - قال ابن العلاء - بيده الأخرى ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون".

وعند اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤١٣/٢ رقم ٧٠٣ من طريق عبدالله ابن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وذلك عند البخاري في كتاب التفسير (سورة الزمر) باب قوله تعالى : "وما قدروا الله حق قدره" فتح ٥٥١/٨ ، وفي كتاب الرقاق باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ، فتح ٣٧٢/١١ ، وفي كتاب التوحيد ، باب قول الله "ملك الناس" ، فتح ٣٦٧/١٣ ، وفي باب قول الله تعالى : "لما خلقت بيدي" فتح ٣٩٣/١٣ ، والدارمي ٣٢٥/٢ ، والامام أحمد في المسند ٣٧٤/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤١/٢ - ٢٤٢ . ولفظ البخاري في الرقاق : "يقبض الله الأرض ويطوى السماء بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض" والباقون مثله ونحوه .

ذكر الأخبار عن ما يفعل الله جل وعلا بجميع خلقه في القيامة (٢٠٦/أ) ٣/٦٦

(٤٦٩)

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال : ثنا أبو خيثمة قال : ثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : جاء رجل من أهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان الله يمسك السماوات على أصبع ، والماء والثرى (أ) على أصبع ، والخلائق كلها على أصبع ثم يقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (ب) ثم قرأ هذه الآية : " وما قدروا الله حق قدره "والأرض جميعا قبضته يوم القيامة" والسماوات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون " (جـ)

(أ) الثرى : التراب الندى . النهاية ٢١١/١ .

(ب) بدت نواجذه : أي ظهرت أنيابه وهي الضواحك التي تبدو عند الضحك . النهاية ٢٠/٥ .

(جـ) سورة الزمر ، آية ٦٧ . ومذهب السلف في الآية وفي أمثالها امرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف" ومن غير تأويل ولا تشبيه . ابن كثير في التفسير ٦٢/٤ تحفة الأحوذي ١١٤/٩ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، فتح ٤٧٤/١٣ من طريق جرير به نحوه .

كما أخرجه كل من الامام الترمذي في التفسير (سورة الزمر) ٣٧١/٥ ، تحفة الأحوذي ١١٢/٩ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٤٢٩/١ بزيادة " تعجبا وتصديقا له " وفي كتاب السنة لابنه عبد الله بن أحمد رقم ٤٨٨ نحوه ، ٤٨٩ ولم يذكر اليهودي ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٣٩/٢ ، ٢٤٠ ، وابن منده في الرد على الجهمية ص ٨٣ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٣٣ ، والآجري في الشريعة ص ٣١٨ كلهم من طريق سليمان الأعمش عن ابراهيم به نحوه .

وله متابع عن منصور بن المعتمر كما سيأتي في الحديث ٤٧٠ الآتي .

وله متابع آخر عن أبي معاوية عن الأعمش به عند البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : " ان الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا " ، فتح ٤٣٨/١٣ نحوه والامام أحمد ٢٠٧/٥ ، وعبد الله بن أحمد في السنة رقم ٤٩١ بمعناه ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤٠٦/٢ رقم ٧٠٨ .

ومتابع آخر من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به أخرجه البخاري في التوحيد ، باب قول الله تعالى : " لما خلقت بيدي " فتح ٣٩٣/١٣ مثله .

ومتابع آخر من طريق أبي المحياة عن ابراهيم النخعي به عند عبد الله بن أحمد في السنة رقم ٤٩٢ بمعناه .

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما وذلك عند الامام الترمذي في التفسير ، سورة الزمر ٣٧١/٥ وقال : " هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه من حديث ابن عباس الا من هذا الوجه " والامام أحمد ٢٥١/١ ، وضعفه الأستاذ أحمد شاكر في تحقيقه على المسند ٦٩/٤ ، وعبد الله بن أحمد في السنة رقم ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤٠/٢ وضعفه الألباني ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٧٨ ، وابن منده في الرد على الجهمية ص ٨٥ .

ذكر ترك انكار المصطفى صلى الله عليه وسلم على قائل ما وصفنا مقالته ٦٧/٢

(٤٧٠) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: ثنا اسحاق بن ابراهيم قال: أنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: جاء حبر(أ) من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه (٢٠٦/ب) وسلم فقال: يا رسول الله، اذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والشجر على أصبع، والخلائق كلها على أصبع، ثم يهزهن ثم يقول: أنا الملك. فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، تعجبا لما قال اليهودي، تصديقا له، ثم قرأ: "وما قدروا الله حق قدره، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة" (ب)

(أ) حبر: الاحبار جمع حبر، بالفتح والكسر، وكان يقال لابن عباس رضي الله عنهما الحبر والبحر لعلمه وسعته. النهاية ٣٢٨/١.

(ب) سورة الزمر آية ٦٧.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، فتح ٤٧٤/١٣، والامام مسلم في كتاب صفات المنافقين باب صفة القيامة والجنة والنار ٢١٤٧/٤، وابن أبي عاصم في السنة ٢٣٨/١، وابن خزيمة في التوحيد ص ٧٨، وابن منده في الرد على الجهمية ص ٨٤، والآجري في الشريعة ص ٣١٨، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤٠٥/٢ رقم ٧٠٦ كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد به نحوه.

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: "لما خلقت بيدي" فتح ٣٩٣/١٣، والامام الترمذي ٣٧١/٥، وفي تحفة الأحوذي ١١٤/٩، والامام أحمد ٤٢٩/١، ٧٠/٦ وعبد الله بن الامام أحمد في السنة رقم ٤٨٨، ٤٨٩ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان (ثوري) عن منصور بن المعتمر به نحوه.

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير باب قوله تعالى: "وما قدروا الله حق قدره" فتح ٥٥٠/٨، والامام أحمد ٤٥٧/١، ١٧٠/٦ وعبد الله بن الامام أحمد في السنة رقم ٤٩٠، كلهم من طريق شيبان عن منصور بن المعتمر به نحوه.

وأخرجه الامام مسلم في كتاب صفات المنافقين باب صفة القيامة والجنة والنار ٢١٤٧/٤، والامام الترمذي ٣٧١/٥ كلاهما من طريق فضيل بن عياض عن منصور ابن المعتمر به نحوه.

وأخرجه الامام أحمد ١٧١/٦ من طريق اسرائيل عن منصور به نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢٣٩/١ من طريق آخر عن منصور بن المعتمر ووجدته الطريق الثاني أي عن يحيى بن سعيد عن سفيان بن سعيد الثوري عن منصور به. وقد مر له متابعات في الحديث ٤٦٩ من طريق الأعمش عن ابراهيم به.

ذكر الأخبار عن تمجيد الله جل وعلا نفسه يوم القيامة ٢ / ٦٧

(٤٧١) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : ثنا اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عبيدالله بن مقسم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآيات يوما على المنبر : "وما قدروا الله حق قدره ، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه"(أ) . ورسول الله (٢٠٧/أ) صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بأصبعيه ، يحركها يمجد الرب جل وعلا نفسه : أنا الجبار ، أنا المتكبر ، أنا الملك ، أنا العزيز ، أنا الكريم ، فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرّن به .

ذكر الأخبار عن وصف أول من يكسى يوم القيامة من الناس ٣ / ٦٣

(٤٧٢) أخبرنا أحمد بن الحسن الجواربي بالموصل ، قال : ثنا عمر بن شبة(١) ، قال : ثنا حسين (ب) بن حفص(٢) قال : ثنا سفيان عن زبيد عن مرة(٣) عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكم محشورون حفاة عراة غرلا ، وأول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم .

(أ) سورة الزمر آية ٦٧ .
الحديث صحيح .
وأخرجه الامام أحمد ٧٢/٢ ، ٨٨/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٤٠/١-٢٤١ كلاهما من طريق اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة به نحوه .
ومضى له متابعات وشواهد في الحديث ٤٦٨ .

(ب) في الأصل "حسن" والصواب ما أثبته .
(١) عمر بن شبة - بفتح المعجمة وتشديد الموحدة - ابن عبيدة بن زيد النميري - بالنون مصغرا - أبو زيد بن أبي معاذ البصري ، نزيل بغداد ، صدوق له تصانيف من كبار العاشرة ت ٢٦٢هـ . تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ ، تهذيب الكمال ١٠١٢/٢ ، تذكرة ٥١٦/٢ تقريب ٥٧/٢ ، شذرات الذهب ١٤٦/٢ .
(٢) حسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني - بسكون الميم الأصبهاني ، القاضي ، صدوق من كبار العاشرة ت ٢١١هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٢٨٣/١ تقريب ١٧٥/١
(٣) زبيد - بموحدة مصغرا - ابن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي ، ويقال : الأيامي ، أبو عبدالرحمن ، ويقال أبو عبدالله الكوفي ، ثقة عابد من السادسة ت ١٢٢هـ تهذيب الكمال ٤٢٣/١ ، تقريب ٢٥٧/١ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته . وعمر بن شبة وحسين بن حفص صدوقان . ذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٣٨ ، وفي المجمع ٣٣٢/١٠ دون قوله : " (وأول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم" وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمر ابن شبة وهو ثقة ". وأخرجه الامام احمد ٣٩٨/١ من طريق علقمة وفي ٢٩٧/٥ من طريق علقمة والأسود كلاهما عن ابن مسعود ، وعزاه ابن كثير في النهاية ٣٥٧/١ الى أحمد وقال =

ذكر الأخبار عن وصف تباين الناس في العرق في يوم القيامة (٢٠٧/ب) ٣/ ٧٩

(٤٧٣) أخبرنا ابن سلم قال : ثنا حرملة ، قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث أن أبا عشّانة (١) حدثه أنه سمع عقبة بن عامر (٢) يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس ، فمن الناس من يبلغ عرقه كعبيه ، ومنهم من يبلغ الى نصف الساق ، ومنهم من يبلغ الى ركبتيه ، ومنهم من يبلغ الى العجز ، ومنهم من يبلغ الى الخاصرة ، ومنهم من يبلغ الى عنقه ، ومنهم من يبلغ الى وسط فيه ، وأشار بيده فألجمها فاه . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير هكذا ، ومنهم من يغطيه عرقه ، وضرب بيده اشارة .

= عقبه : "تفرد به أحمد وهو غريب جدا" . وقد مر له شاهد عن ابن عباس في ٤٦١ وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٥١٧/١١ ، وسيأتي آخر في الحديث ٤٩٢ الآتي .

(١) أبو عشّانة - بضم المهملة وتشديد المعجمة وبنون - وهي حَيّ - بفتح أوله وتشديد التحتانية - ابن يؤمن - بضم التحتانية وسكون الواو ، وكسر الميم - المعافري ، المصري ثقة مشهور بكنيته من الثالثة ت ١١٨هـ .
تهذيب الكمال ٣٤٧/١ - تقريب التهذيب ٢٠٨/١ .

(٢) عقبة بن عامر الجهني صحابي مشهور ، اختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أبو حماد ، وولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيها فاضلا ، مات في قرب الستين . الاستيعاب ١٠٦/٣ ، تهذيب الكمال ٩٤٥/٢ ، أسد الغابة ٥٣/٤ الاصابة ٤٨٢/٢ ، التقريب ٢٧/٢ .

الحديث حسن لأجل حرملة فهو صدوق ، وله متابعات وشواهد ترفعه الى الصحيح لغيره . وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٤٠ .

وأخرجه الحاكم ٥٧١/٤ ، من طريق ابن وهب به . وفيه زيادة قوله : "فأمَرّ يده فوق رأسه من غير أن يصيب الرأس ، دور راحته يمينا وشمالا" وقال صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي ، ووافقهم الألباني في السلسلة الصحيحة ٣٧١/٣ رقم ١٣٨٢ ، وأورده الهيثمي في المجمع ٣٣٥/١٠ وقال : "رواه أحمد الطبراني واسناد الطبراني جيد" .

وأخرجه الامام أحمد ١٥٧/٤ ، ومسند الشاميين (من مسند الامام أحمد) للدكتور علي محمد جماز ٥٥٠/١ ، رقم ٦١٩ كلاهما من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة به نحوه .

وللحديث شواهد كثيرة :-
- عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه كما في الحديث الآتي ٤٧٤ .
- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عند الامام أحمد ٢٥٤/٥ ، والطبراني ٢٢٢/٨ رقم ٧٧٧٩ ، وفي مسند الشاميين (٢/ق٣٩٨) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٥/١٠ . وقال : "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم ابن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد" .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه في حديثه المشهور في الشفاعة عند الامام البخاري في كتاب الأنبياء باب قول الله عز وجل : "ولقد أرسلنا نوحا الى قومه" فتح ٣٧١/٦ ، وفي باب "يزفون" النسلان في المشي، فتح ٣٩٥/٦ ، وفي كتاب التفسير (سورة الاسراء) =

ذكر القدر الذي به تدنو الشمس من الناس يوم القيـــامة ٣ / ٧٩

(٤٧٤) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال : ثنا عبد الوارث بن عبيد الله[1] عن عبد الله قال : أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[2] (٢٠٨/أ) قال : حدثني سليم بن عامر قال حدثني المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا كان يوم القيامة ،أدنيت الشمس من العباد ، حتى تكون قدر ميل أو ميلين . قال سليم : لا أدري أي الميلين يعني : أمسافـــة الأرض ،أم ميلا الذي تكحل به العين ،قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر أعمالهم . فمنهم من يأخذه الى عقبيه ،ومنهم من يأخذه الى ركبتيه ،ومنهم من يأخذه الى حقويه ،ومنهم من يلجمه الجاما ،قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلــم وهو يشير بيده الى فيه ،يقول : يلجمهم الجاما .

= باب قوله تعالى : "ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا" ،فتح ٨/٣٩٥ والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ،باب صفة يوم القيامة مختصرا ٤/ ٢١٩٦ ، وفي شرح النووي ١٧/١٩٦ ،والامام أحمد ٢/٤١٨ ،والبيهقي في البعث (ل ٧٦ب) .

- وعن ابن عمر وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم عند الحاكم في المستدرك ٤/ ٦٠٨ بلفظ : "عن سعيد بن جبير قال جلست الى ابن عمر وأبي سعيد فقال أحدهما لصاحبه اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ملغ العرق من ابن آدم فقال أحدهما : الى شحمة أذنيه ،وقال الآخر : يلجمه العرق وأشار الى ابن عمر فخط بين شحمة اذنه بالسبابه". وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي .

وسيأتي للحديث شواهد في ٤٧٥ عن ابن عمر رضي الله عنه ،٤٧٦ ،٤٧٧ .

(١) عبد الوارث بن عبيد الله العتكي ،بفتح المهملة والمثناة ،المروزي صدوق من العاشرة ت ٢٣٩هـ. تهذيب الكمال ٢/٨٦٨ ، تقريب ١/٥٢٧ .

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ،أبو عتبة ،الشامي الداراني ،ثقة مـن السابعة ت ٥٦ أو على خلاف .تهذيب الكمال ٢/٨٢٥ ،تقريب ١/٥٠٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ،وعبد الوارث صدوق ،وعبد الله هو ابن المبارك وهو ثقة ،والباقون ثقات .

أخرجه الامام الترمذي ٤/٦١٤ وفي تحفة الأحوذي ٧/١٠٤ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٦/٣ - ٤ ،والبغوي في شرح السنة ١٥/١٢٨ كلهم مـن طريق عبد الله بن المبارك به مثله .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب صفة يوم القيامة ، ٤/٢١٩٦ ،وفي شرح النووي ١٧/١٩٦ من طريق يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بـن

=

ذكر الأخبار عن وصف طول يوم القيامة نسأل الله بركة ذلك اليوم ٧٣/٣

(٤٧٥) أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي قال: ثنا صخر ابن جويرية (١) عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله (٢٠٨/ب) صلى الله عليه وسلم "يوم يقوم الناس لرب العالمين" (أ) "في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة" (ب) حتى ان الرجل يتغيب في رشحه الى أنصاف أذنيه.

= يزيد بن جابر به نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٥/١٠ وقال: "رواه الطبراني عن شيخه ابراهيم بن محمد عرق الحمصي، ولم أعرفه وبقية رجاله حديثهم حسن". وقد سبق للحديث شواهد كما في الحديث ٤٧٣.

(أ) سورة المطففين آية ٦. (ب) سورة المعارج آية ٤.

(١) صخر بن جويرية أبو نافع مولى بني تميم أو بني هلال البصري، قال أحمد: ثقة، وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك، من السابعة. تقريب ٣٦٥/١.

الحديث صحيح.

أخرجه الامام أحمد ١٠٥/٢، والبغوي في شرح السنة ١٢٧/١٥، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٩١/٢ كلهم من طريق صخر بن جويرية به مثله.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير، باب قوله تعالى: "يوم يقوم الناس لرب العالمين" فتح ٦٩٦/٨، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها ٢١٩٦/٤، وابن جرير في التفسير ٩٤/٣٠، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٧/٦، البيهقي في البعث (ل ٢٦ ب) كلهم من طريق مالك عن نافع به مثله.

وأخرجه الامام مسلم ٢١٩٦/٤، والترمذي ٦٣٤/٥ تحفة الأحوذي ٢٥٥/٩، وقال: "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٦٤/٢، ٧٠، ١٢٦، ١٢٦، وابن جرير في التفسير ٩٢/٣٠، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (الفوائد) ٣٦/١ رقم ٩٢٦ والنعال البغدادي ص ١٢١، كلهم من طريق أيوب عن نافع به مثله.

وأخرجه الامام مسلم ٢١٩٦/٤، وابن جرير في التفسير ٩٢/٣٠ والبيهقي في البعث (ل ٢٦/ب) من طريق صالح بن كيسان عن نافع به مثله.

وأخرجه الامام أحمد ٣١/٢، وابن جرير ٩٢/٣٠، ٩٣ كلاهما من طريق محمد ابن اسحاق عن نافع به، وأخرجه الامام مسلم ٢١٩٦/٤ من طريق موسى بن عقبة عن نافع به مثله، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٨/٦ من طريق عبد الله بن دينار عن نافع به نحوه.

وأخرجه هناد بن السري في الزهد رقم ٣٣٤ من طريق عبد الله بن الحارث الزبيدي المكتب عن ابن عمر موقوفا عليه، لكن له حكم الرفع، لأنه ليس مما يقال بالعقل، فهو شيء غيبي عقدي، ولفظه: "قال له رجل: ان أهل المدينة ليوفون الكيل يا أبا عبد الرحمن، قال وما يمنعهم أن يوفوا المكيل ؟! وقد قال الله تبارك وتعالى: "ويل للمطففين" حتى بلغ "يوم يقوم الناس لرب العالمين" قال: ان العرق ليبلغ الى أنصاف آذانهم من هول يوم القيامة وعظمه".

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب الرقاق باب قول الله تعالى: "ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون" فتح ٣٩٢/١١، والامام مسلم

=

ذكر خبر قد يوهم بعض المستمعين اليه أن طول يوم القيامة يكون على المسلم والكافر سواء ٣/ ١٣

(٤٧٦) أخبرنا أبو يعلى والحسن بن سفيان قالا : ثنا العباس بن الوليد النرسي[١] قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا عبيد الله[أ] بن عمر قال : أخبرني نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يوم يقوم الناس لرب العالمين"[ب] حتى يقوم أحدهم في رشحه الى أنصاف أذنيه .

= ٢١٩٦/٤ والامام أحمد ٤١٨/٢ ، والبيهقي في البعث (ل٧٦/ب) ، ولفظ البخاري : "يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم". وعند مسلم والامام أحمد "باعا" بدل "ذراعا".

وقد مر له شواهد في الحديث رقم ٤٧٣ ، ٤٧٤ .

(أ) في الأصل عبد الله بن عمر وهو مصحف ، وعبيد الله بن عمر هو الصواب ، ولم أجد أحدا صرح برواية يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عمر .

(ب) سورة المطففين آية ٦ .

(١) العباس بن الوليد بن نصر النرسي - بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة ، نسبة الى نرس وهو نهر من أنهار الكوفة ، ثقة من العاشرة ت ٢٣٨هـ.

تهذيب الكمال ٦٦١/٢ ، تقريب ٤٠٠/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها ٢١٩٥/٤ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٢٨/١ ، والنعال في مشيخته ص ١٤٠ كلهم من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به مثله .

ولعبيد الله بن عمر متابع وهو عبد الله بن عون ، وقد رواه عنه عدة منهم :-

- عيسى بن يونس عن عبد الله بن عون عند نافع به ، وذلك عند الامام البخاري في الرقاق باب قول الله تعالى : "ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون" فتح ٣٩٢/١١ ، والامام مسلم ٢١٩٦/٤ ، والترمذي ٤٣٤/٥ ، وفي تحفة الأحوذي ٢٥٥/٩ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، وابن ماجه ١٤٣٠/٢ ، وابن أبي شيبة ٢٣٣/١٣ وهناد بن السري في الزهد رقم ٣٣٢ ، وابن جرير في التفسير ٩٢/٣٠ ، والبيهقي في البعث (ل٢٦/ب) .

- أبو خالد الأحمر عن ابن عون به عند الامام مسلم ٢١٩٦/٤ ، وابن ماجه ١٤٣٠/٢ وابن أبي شيبة ٢٣٣/١٣ وابن جرير ٩٢/٣٠ ، وابن أبي الدنيا في الأهوال (ل٥/ب) وابن أبي شريح في جزء بيبي (ل١٦٥/ب) .

- ابن أبي عدي عن ابن عون به عند ابن المبارك في الزهد (زيادات المروزي) ص٤٦٤ ، رقم ١٣١٧ ، والبغوي في شرح السنة ١٢٧/١٥ كلاهما موقوفا على ابن عمر رضي الله عنهما ، لكن له حكم الرفع ، كما أسلفت في الحديث السابق .

- يحيى بن سعيد القطان عن ابن عون به عند الامام أحمد ١٣/٢ ، ١٩ .

- سليمان بن حيان عن ابن عون به عند الامام أحمد أيضا ١٢٥/٢ .

- يزيد بن زريع عن ابن عون به عند ابن جرير في التفسير ٩٢/٣٠ .

- عبد الله بن المبارك عن ابن عون به عند الامام البغوي في شرح السنة ١٢٧/١٥ .

وقد سبق له متابعات في ٤٧٥ ، وشواهد في ٤٧٣ ، ٤٧٤ .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا بتفضله يهون طول يوم القيامة على المؤمنين حتى لا يحسوا منه الا بشيء يسير (٢٠٩/أ) ٧ / ١٧

(٤٧٧) أخبرنا ابن سلم، قال: ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة، يهون ذلك على المؤمنين، كتدلي الشمس للغروب الى أن تغرب.

الحديث صحيح.

والوليد ثبت سماعه من الأوزاعي لهذا الحديث وصحح اسناده الدكتور عبد الغني التميمي في الفيلانيات لتمام الرازي رقم ٩٢٧، وأخرجه تمام الرازي عن الأوزاعي به في الفوائد (الفيلانيات) رقم ٩٢٧، وصححه المحقق، وابن مردويه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه كما قال الحافظ في الفتح ٥ / ٤٠١.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٣٩، وفي مجمع الزوائد ١٠ / ٣٣٧، وقال: "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة".

وقال السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٢٦٤: "أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله "في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة" قال: لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم. قال: يعني يوم القيامة".

ذكر الأخبار عن وصف ما يخفف به طول يوم القيامة على المؤمنين ٣/ ٧٤

(٤٧٨) أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : يوماً "كان مقداره خمسين ألف سنة"(أ) فقيل : ما أطول هذا اليوم! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذى نفسي بيده ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة (٢٠٩/ب) يصليها في الدنيا .

(أ) سورة المعارج آية ٤ .

الحديث ضعيف لأجل دراج أبي السمح ، ففي روايته عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ضعف ، قاله أحمد كما في الكامل لابن عدي ٣/ ٩٧٩ خاصة في هذه الرواية ، حيث ذكرها ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨١ ضمن الأحاديث المؤاخذ عليها .

وأذهب الى ما ذهب اليه ابن حجر رحمه الله في أن دراج أبي السمح صدوق في أحاديثه عن أبي الهيثم - قلت : الا ما أخذ عليه من الأحاديث التي ذكرها ابن عدي في الكامل - ضعيف من الرابعة ، تقريب ١/ ٢٣٥ .

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٣٨ ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/ ٤٥ وفي ٢٩/ ٧٢ من طريق يونس قال : أخبرنا ابن وهب به مثله .

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ٣/ ٧٥ ، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣/ ٩٨١ ، في الأحاديث المؤاخذ عليها دراج ، والبغوي في شرح السنة ١٥/ ١٢٩ وابن كثير في التفسير ٤/ ٤١٩ وفي الطبعة الجديدة ٨/ ٢٤٩ من رواية الامام أحمد وضعفه بدراج . كلهم من طريق ابن لهيعة عن دراج به .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٣٧ ثم قال : "رواه أحمد وأبو يعلى واسناده حسن على ضعف في راويه ".

وللحديث شاهد في الحديث ٤٧٧ .

ذكر الأخبار عن وصف طلب الكافر الراحة فى ذلك اليوم مما يقاسى من ألم عرقه ٧٢/٣

(٤٧٩) أخبرنا أبو يعلى، قال: ثنا بشر بن الوليد (١) قال: ثنا شريك عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص (٢) عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: ان الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول: أرحنى ولو الى النار.

---

(١) بشر بن الوليد الكندى، أبو عبد الله، قال الحافظ مجهول من الثامنة - قلت: بل روى عنه أحمد بن الوليد بن أبان، وأحمد بن على الأبار، وأبو القاسم البغوى - قال صالح جزرة: صدوق ولكنه لا يعقل ما يحدث به، وكان قد خرف، وثقه الدارقطنى، وأبو داود ت ٢٣٨هـ. ابن سعد ٣٥٥/٧، الجرح ٣٦٩/٢ تاريخ بغداد ٨٠/٧، الميزان ٣٢٦/١، البداية والنهاية ٣١٧/١٠، تهذيب الكمال ١٥٢/١، تقريب ١٠٢/١، الكواكب النيرات ص ١٠٩.

(٢) أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الجشمى - بضم الجيم وفتح المعجمة، الكوفى مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، قتل فى ولاية الحجاج على العراق. تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢، تقريب ٩٠/٢.

الحديث فيه بشر بن الوليد الكندى وهو صدوق، وشريك صدوق يخطىء ولم يذكر من بين الذين رووا عن أبى اسحاق بعد الاختلاط. فالحديث ضعيف.

وقد ذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٦٣٩.

وللحديث شاهد بمعناه عند ابن المبارك فى الزهد (زيادات المروزى) ص ٤٦٥، رقم ١٣٢٠ من طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله حسبت أنه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم قال: والذى نفسى بيده ان العار ليبلغ فى المقام بين يدى الله عز وجل من ابن آدم حتى يتمنى أن ينصرف به، وقد علم أن المنصرف به الى النار".

ونحوه أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٧٧/٤ وصحح اسناده على شرط الشيخين، الا أن الامام الذهبى تعقبه وقال: الفضل أى ابن عيسى الرقاشى واه، وهو تلميذ ابن المنكدر، كما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٥٠/١٠ ولفظه: " العار والتخزية تبلغ من ابن آدم يوم القيامة ما يتمنى العبد أن يؤمر به الى النار" وقال الهيثمى: "رواه أبو يعلى، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وهو مجمع على ضعفه".

ذكر الأخبار عن وصف الطوائف التي يكون حشر الناس في ذلك اليوم بها ١٣/٢

(٤٨٠) أخبرنا عبدالله بن محمد بن المثنى المديني (١) قال : ثنا عبدالله بن معاوية (٢) قال : ثنا وهيب عن ابن طاووس (٣) عن أبيه (٤) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يحشر الناس في ثلاث طوائق : راغبين راهبين ، اثنان على بعير ، وثلاثة (٢١٠/أ) على بعير ، وأربعة على بعير ، وعشرة على بعير . وتحشر بقيتهم النار ، تقيل معهم حيث ما قالوا ، وتبيت معهم حيث ما باتوا ، وتصبح معهم حيث أصبحوا ، وتمسي معهم حيث أمسوا .

---

(١) عبدالله بن محمد بن المثنى ، لم أجد ترجمته .

(٢) عبدالله بن معاوية بن موسى الجمحي ، أبو جعفر البصري ، ثقة ، معمر من العاشرة ت ٢٤٣هـ . تهذيب الكمال ٧٤٤/٢ ، تقريب ٤٥٢/١ .

(٣) عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، ثقة فاضل عابد من السادسة ، ت ١٣٢هـ . تهذيب الكمال ٦٩٦/٢ ، تقريب ٤٢٤/١ .

(٤) طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبدالرحمن الحميري ، مولاهم ، الفارسي ، يقال : اسمه ذكوان ، وطاووس لقب ، ثقة فقيه فاضل من الثالثة ت ١٠٦هـ . على خلاف . تهذيب الكمال ٦٢٣/٢ ، تهذيب الأسماء ٢٥١/١ ، التذكرة ٩٠/١ ، اللباب ٢٤١/١ ، طبقات الشيرازي ص ٧٣ ، طبقات القراء ٣٤١/١ ، تقريب ٣٧٧/١ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته .

أخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب الحشر ، فتح ٣٧٧/١١ ، والبغوي في شرح السنة ١٢٤/١٥ - ١٢٥ وقال : "هذا حديث متفق على صحته". كلاهما من طريق معلّى بن أسد عن وهيب بن خالد به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٥/٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٨/١٣ ، الى قوله : "ثلاثة على بعير" كلاهما من طريق أحمد بن اسحاق عن وهيب به نحوه .
والامام مسلم أيضا ٢١٩٥/٤ من طريق بهز عن وهيب به نحوه .

كما أخرجه الامام النسائي في الجنائز ١١٥/٤ من طريق أبي هشام عن وهيب به نحوه .

وروى الحاكم شاهدا للجزء الأخير من الحديث ٥٤٨/٤ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم الى المغرب ، تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقط منهم ، وتخلف تسوقهم سوق الجمل الكسير ". وصححه ووافقه الذهبي .

ذكر الأخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار نعوذ بالله منها

(٤٨١) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمود بن غيلان قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : نزلت : "يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم"(أ) على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزله ، فرفع بها صوته حتى ثاب اليه أصحابه فقال : أتدرون أي يوم هذا ؟ يوم يقول الله جلا وعلا لآدم : يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . فكبر ذلك على المسلمين . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سددوا وقاربوا وأبشروا ، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة(ب) في جنب البعير . (٢١٠/ب) أو كالرقمة(جـ) في ذراع الدابة ، وان معكم لخليقتين ، ما كانتا مع شيء قط الا كثرتاه ، يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس .

(أ) سورة الحج آية رقم ١ .

(ب) الشامة : أي علامة مخالفة لسائر الألوان . اللسان ٢٢١/١٥ .

(جـ) الرقمة : الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رقمتان في ذراعيها . النهاية ٢٥٤/٢ .

الحديث صحيح . وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٤٣٣ .

وأخرجه الامام الحاكم في مستدركه ٢٩/١ ، ٥٦٦/٤ وصححه في الموضعين ، وأقره الذهبي ، وابن منده في الايمان ٨٨٤/٣ ، والبيهقي في البعث (ل ٣١/ب) كلاهما من طريق عبد الرزاق به نحوه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٤/١٠ عن أنس رضي الله عنه ، وقال الهيثمي : "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد ابن مهدي وهو ثقة ".

وللحديث شواهد كثيرة عن عدة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بمعناه عند كل من الامام البخاري في كتاب الأنبياء باب قصة يأجوج ومأجوج ، فتح ٣٨٢/٦ ، وفي كتاب التفسير "سورة الحج" باب "وترى الناس سكارى" فتح ٤٤١/٨ ، وفي كتاب الرقاق باب قوله عز وجل : "ان زلزلة الساعة شيء عظيم" فتح ٣٨٨/١١ ، والامام مسلم في كتاب الايمان باب قوله "يقول الله لآدم أخرج بعث النار" ٢٠١/١ ، وفي شرح النووي ٩٥/٣ والامام أحمد ٣٣/٣ ، وأبي عوانة ٨٩/١ ، ٩٠ ، وابن منده في الايمان ٨٨١/٣-٨٨٤ ، والبيهقي في البعث (ل ٣١/أ-ب) ، والحاكم في المستدرك ٢٩/١ ، والبغوي في شرح السنة ١٣٩/١٥ ، وابن جرير في تهذيب الآثار ٥٢/٢ .

- وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه عند الامام الترمذي في التفسير (سورة الحج) ٣٢٢/٥ ، وفي تحفة الأحوذي ٩/٩ وفي الترمذي أيضا ٣٢٣/٥ ، تحفة الأحوذي ١٢/٩ وقال في الطريقين "هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ٤٣٢/٤ ،

=

ذكر نفي نظر الله جل وعلا يوم القيامة إلى ثلاثة أنفس من عباده ١٠٩/ح

(٤٨٢) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست قال : ثنا اسماعيل بن مسعود الجحدري (١) قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا عبد الرحمن بن اسحاق (٢) عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري (٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة : الامام الكذاب ، والشيخ الزاني ، والعائل المزهو.

= ٤٣٥ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٩٦/٢ ، والحميدي في مسنده ٣٦٧/٢ والحاكم ٢٨/١ ، ٣٨٥/٢ ، ٥٦٧/٤ من طريقين ، وصححه ، وهناد في الزهد (١٩٩) وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ٥١/٢ ، والبيهقي في البعث (ل ٣١/ب) ، والطبراني في الكبير ١٤٤/١٨ ، ١٥٥ ، ٢١٨ ، والخطابي في غريب الحديث ٤٦٥/١.

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه عند الحاكم ٥٦٨/٤ وصححه وأقره الذهبي ، وابن جرير في تهذيب الآثار ٤٨/٢ ، والبزار كما في كشف الأستار ١٨٣/٤-١٨٤ ، وأشار اليه الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٣٨٩/١١ ، والهيثمي في المجمع ٣٩٤/١٠ وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب وهو ثقة"، وذكر الهيثمي معناه عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير سورة المزمل عند قوله تعالى : "يوما يجعل الولدان شيبا" وقال الهيثمي : رواه الطبراني - قلت : في الكبير ٣٦٦/١١ - وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف". مجمع الزوائد ١٣٠/٧.

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه عند البخاري في كتاب الرقاق باب الحشر ، فتح ٣٧٨/١١ مختصرا ، والامام أحمد ٣٧٨/٢ ، والخطابي في غريب الحديث ٥٨٠/١ وأبي عوانة ٨٨/١ - ٨٩ ، والبيهقي في البعث (ل ٣٢/أ).

- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بنحوه عند الامام أحمد ٣٨٨/١ مختصرا ، وفي ٢٥٠/٥ من طريقين ، والبيهقي في البعث (ل ٣٢/أ) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٣/١٠ ، وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف".

- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٣/١٠ وقال : "رواه أحمد والطبراني واسناده جيد".

(١) اسماعيل بن مسعود الجحدري - نسبة الى جحدر - بفتح الجيم والدال بينهما ساكن - وهو ربيعة بن ضبيعة ، بصري يكنى أبا مسعود ، ثقة من العاشرة ت ٢٤٨هـ. تهذيب الكمال ١٠٩/١ ، تقريب ٧٤/١.

(٢) عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني ، نزيل البصرة ، ويقال له عباد ، صدوق ، رمي القدر من السادسة. تهذيب الكمال ٧٧٤/٢ ، تقريب ٤٧٢/١.

(٣) سعيد بن أبي كيسان المقبري ، أبو سعد المدني ، ثقة من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة ، مات في حدود العشرين ومائة على خلاف. التاريخ الكبير ٤٧٤/٣ ، الجرح ٥٧/٤ ، تهذيب الكمال ٤٩٠/١ ، الميزان ١٣٩/٢ ، هدي الساري ص ٤٠٥ ، تقريب ٢٩٧/١ ، التحفة اللطيفة ١٨٩/٢ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٦.

الحديث حسن ، لأجل عبد الرحمن بن اسحاق فهو صدوق ، ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات كما في التخريج. وذكره الهيثمي في الموارد ص ٤٣.

=

ذكر الخصال التي يرتجى لمن فعلها أو أحدثها أن يظله الله يوم القيامة في ظل عرشه (١١٢/أ) ٩/٣

(٤٨٣) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،أنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن خبيب ابن عبد الرحمن (١) عن حفص بن عاصم (٢) عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله : امام عادل ،وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ،ورجلان تحابا في الله ،اجتمعا على ذلك وتفرقا ،ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ،ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال : اني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه .

= وأخرجه النسائي ٤/٦٤-٦٥ (ط ، مصطفى البابي الحلبي) مثله بتقديم وتأخير ،والامام أحمد ٢/٤٣٣ مثله - الا أنه ذكر "العامل" بدل "العائل" وأظنه خطأ نسخ كلاهما من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به .

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب غلظ تحريم اسبال الازار والمن بالعطية ، وتنفيقه السلعة بالحلف ،وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، ١/١٠٢-١٠٣ ،وأبو عوانه ١/٤٠ ، وابن منده ٢/٦٢٩ ، ٦٣٠ كلهم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة به ولفظه : "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ،ولا يزكيهم - قال أبو معاوية - (أحد رواه الحديث مع ابن أبي شيبة ووكيع ثلاثتهم عن الأعمش عن أبي حازم - ولا ينظر اليهم) ولهم عذاب أليم : شيخ زان ،وملك كذاب ،وعائل مستكبر".

وأخرجه الامام أحمد ٢/٤٨٠ من طريق أبي صالح عن أبي هريرة به بلفظ مسلم .

وأخرجه النسائي ٥/٦٥ (ط١) من طريق عبيد الله بن عمر عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به . لفظه : "أربعة يبغضهم الله عز وجل ،البياع الحلاف والفقير المختال ،والشيخ الزاني ،والامام الجائر".

(١) خبيب - بضم المعجمة الفوقية امصغرا - ابن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف - بفتح أوله وثانيه مخففا الأنصاري ،أبو الحارث المدني ،ثقة من الرابعة ت ١٣٢هـ .
تهذيب الكمال ١/٣٧٠ ، تقريب ١/٢٢٢ .

(٢) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، ثقة ،من الثالثة ، روى له الجماعة .
تهذيب الكمال ١/٣٠٢ ، تقريب ١/١٨٦ .

الحديث حسن لأجل أحمد بن أبي بكر فهو صدوق ،لكن الحديث يرقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد ، وهو في التقاسيم والأنواع (٣/ل ١١/أ) .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الزكاة باب فضل اخفاء الصدقة ٢/٧١٦ ،وفيه : "ذات منصب وجمال" بدل "حسب وجمال" ،والامام الترمذي ٤/٥٩٨ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" كلاهما من طريق مالك به مثله ،وأخرجه مالك كما في تنوير الحوالك ٣/١٢٧ مثله .

وقد تابع مالكا عبيد الله بن عمر العمري عند كل من الامام البخاري في كتاب الأذان =

ذكر وصف أقوام يكون خصمهم في القيامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٩/ح

(٤٨٤) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال : ثنا ابن أبي عمر العدني قال : ثنا يحيى بن سليم قال : سمعت اسماعيل (٢١١/ب) بن أمية (١) يحدث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنا خصمهم في القيامة ، ومن كنت خصمه أخصمه : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حرا فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره .

= باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ، وفضل المساجد ، فتح ١٤٣/٢ ، وفي كتاب الزكاة باب الصدقة باليمين ، فتح ٢٩٢/٣ ، وفي كتاب الرقاق باب البكاء من خشية الله عز وجل ، فتح ٣١٢/١١ مختصرا على قوله : "سبعة يظلهم الله في ظله : رجل ذكر الله ففاضت عيناه" فقط ، وفي كتاب الحدود باب فضل من ترك الفواحش ، فتح ١٢/ ١١٢ ، والامام مسلم ٧١٥/٢ ، والترمذي ٥٩٨/٤-٥٩٩ ، والنسائي ٢٢٢/٨ ، والامام أحمد في ٤٣٩/٢ وفيه تقديم وتأخير ، وابن المبارك في الزهد ص ٤٧٣ ، وابن قدامة في المتحابين (ل ١٠٨/ب) كلهم من طريق عبيد الله بن عمر العمري عن خبيب بن عبد الرحمن به عن أبي هريرة رضي الله عنه وحده مرفوعا مثله ونحوه .

وعند البخاري في كتاب الأذان والترمذي والنسائي والامام أحمد وابن المبارك ، "منصب" بدل "حسب" .

كما أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ٥٦/٢ من طريق ابن فضالة عن خبيب ابن عبد الرحمن به الى أبي هريرة رضي الله عنه فقط مرفوعا وفيه تقديم وتأخير وفيه : "حاكم عدل أو امام عدل" بدل "امام عادل" .

وله شاهد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عند عبد الرزاق في المصنف ٢٠١/١١ وفيه زيادة "التاجر الصادق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة" والباقي بمعناه ، وعبد الله بن الامام أحمد في زوائد الزهد ص ١٥٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣٣٤ ، أن سلمان كتب الى أبي الدرداء أن في ظل العرش اماما مقسطا . . . الخ" نحوه وفيه زيادة : "وكتب اليه : انما العلم كالينابيع ، فينفع به الله من شاء ، ومثل حكمة لا يتكلم بها ، كجسد لا روح له ، ومثل علم لا يعمل به ، كمثل كنز لا ينفق منه ، ومثل العالم كمثل رجل أضاء له مصباح في طريق فجعل الناس يستضيئون به ، وكل يدعو له بالخير" وهناد في الزهد رقم ٤٨٥ .

(١) اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ، ثقة ثبت من السادسة ت ١٤٤ هـ. على خلاف . تهذيب الكمال ٩٧/١ ، تقريب ٦٧/١ .

الحديث فيه يحيى بن سليم القرشي الطائفي وهو صدوق سيء الحفظ ، قال الحافظ في هدى الساري ص ٤٥١ : "ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن اسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم .. الحديث ، وله أصل عنده من غير هذا الوجه ، واحتج به الباقون" .

فالحديث حسن لأجل ابن أبي عمر فهو صدوق أيضا .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب البيوع باب اثم من باع حرا ، فتح ٤١٧/٤ ، وفيه : "قال الله : ثلاثة . . الحديث" وفي كتاب الاجارة باب اثم من منع أجر الأجير ، فتح =

ذكر نفي نظر الله جل وعلا في القيامة الى أقوام من أجل أعمال ارتكبوها ٢/١٠٩

(٤٨٥) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : ثنا يزيد بن موهب قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمر بن محمد[(١)] عن عبد الله بن يسار[(٢)] سمع سالم بن عبد الله يقول قال ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ، ومد من الخمر ، والمنان بما أعطى .

= ٤٤٧/٤ وفيه "قال الله تعالى : "ثلاثة .. الحديث" وفي كلا الطريقين دون قوله : "ومن كنت خصمه أخصمه" وابن ماجه ٨١٦/٢ مثله ، ودون قوله "قال الله تعالى" وفيه "خصمته" بدل "أخصمه" أي لم يسنده الى الله عز وجل ، والامام أحمد ٣٥٨/٢ وفيه "قال الله عز وجل" والباقي مثله ، كلهم من طريق يحيى بن سليم به .

(١) عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نزيل عسقلان ، ثقة من السادسة ت . ٥ (هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ١٠٢٣/٢ ، تقريب ٦٢/٢ .

(٢) عبد الله بن يسار المكي الأعرج ، مولى ابن عمر مقبول من الخامسة . تهذيب الكمال ٧٥٨/٢ ، تقريب ٤٦٢/١ .

الحديث صحيح وذكره الهيثمي في الموارد ص ٤٣ .

أخرجه الامام النسائي (ط ١) ٦٠/٥ ، والامام أحمد ١٣٤/٢ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٦٤ من طريقين ، وذكره المزي بسنده في تهذيب الكمال ٧٥٨/٢ في ترجمة عبد الله بن يسار ، كلهم من طريق عمر بن محمد بن زيد به وفيه زيادة - عند المزي - "ثلاثة لا يدخلون الجنة وثلاثة لا ينظر الله اليهم ، فأما الثلاثة الذين لا يدخلون الجنة فالعاق لوالديه ، والمرأة المترجلة ، تشبه بالرجال ، والديوث . وأما الثلاثة الذين لا ينظر الله اليهم فالعاق لوالديه ، ومد من الخمر ، والمنان بما أعطى". والباقون نحوه الا أن النسائي جعل الثلاثة الأولى للثانية وبالعكس .

وأخرجه الامام أحمد ٦٩/٢ ، ١٢٨ من طريق قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع عمن حدثه عن سالم بن عبد الله به ولفظه : "ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مد من خمر والعاق ، والديوث الذي يقر في أهله الخبث" الا أن فيه مجهولا وهو شيخ قطن .

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي أمامة رضي الله عنه عند الطيالسي كما في منحة المعبود ٦٨/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٤٢/١ ، ولفظهما : "لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مكذب بالقدر" والطبراني في الكبير (٧٩٣٨) ولفظه : "أربعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة .." فذكر الثلاثة وزاد : "ومكذب بالقدر" .
- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عند النسائي (ط ١) ٢٨٤/٨ ، والدارمي ١١٢/٢ من طريقين الأول فيه زيادة "ولد زنية" ، والثاني مقتصر على الثلاثة ، والامام أحمد ١٦٤/٢ ، واقتصر على منان ومد من الخمر فقط ، وفي ٢٠١/٢ ، ٢٠٣ وفيه زيادة : "ولد زنية" والطيالسي ٦٨/٢ ، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٣/ل ٢٥/أ) ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٦٣ ، وأبي نعيم في الحلية ٣٠٩/٣ وفيه : "عاق ومد من خمر وولد زنا" وذكره الهيثمي في الموارد ص ٣٣٥ من طريقين . وكلهم بلفظ "لا يدخل الجنة" =

ذكر الأخبار بأن كل غادر ينصب له في القيامة لواء يعرف بهـا ٣ / ٧٢

(٤٨٦) أخبرنا الفضل بن الحباب ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب لكل غادر لواء (أ) يوم القيامة، يقال هذه غدرة فلان.

= - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام أحمد ٣ / ١٤ وذكر فيه خمسا من الذين لا يدخلون الجنة ومنهم: "مدمن الخمر والمنان"، وفي ٣ / ٢٨، ٤٤، وفيهما الثلاثة بتقديم وتأخير، وأبي نعيم في الحلية ٣ / ٣٠٩ وفيه زيادة على الثلاثة "ولا ولد زنا"، وفي ٣ / ٣٠٩ أيضا واقتصر على مدمن الخمر والمنان وكلهم بلفظ "لا يدخل الجنة".

- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عند الامام أحمد ٦ / ٤٤١، وابن أبي عاصم في السنة وحسن اسناديهما الألباني في تعليقه على السنة، ولفظهما: "لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر ولا مكذب بالقدر" وابن أبي عاصم مثله بتقديم وتأخير. وذكره الهيثمي في المجمع ٧ / ٢٠٣ وقال: "رواه أحمد والبزار والطبراني وزاد: "ولا منان" وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي، وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره".

- وعن أنس رضي الله عنه عند الامام أحمد ٣ / ٢٢٦ ولفظه: "لا يدخل حائط القدس مدمن خمر ولا العاق لوالديه ولا المنان عطاءه".

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عند أبي نعيم في الحلية ٣ / ٣٠٩، وأبي يزيد الحرمي في الحلية كذلك ٣ / ٣٠٩ ولفظهم: "لا يدخل الجنة" وذكر الثلاثة.

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند أبي نعيم ٣ / ٣٠٧ ولفظه: "لا يدخل الجنة" وذكر أربعة فيهم "ولا ولد زنية".

(أ) اللواء الراية، وجمعه ألوية، وهو علامة يشتهر بها في الناس. النهاية ٤ / ٢٧٩.

(٤٨٦) الحديث صحيح. وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ٢ / ٦٠، وعن أبي الوليد به أخرجه الامام البخاري في كتاب الجزية والموادعة باب اثم الغادر للبر والفاجر، فتح ٦ / ٢٨٣، وابن ماجه ٢ / ٩٥٩، والامام أحمد ١ / ٤١٧، وبتحقيق الاستاذ أحمد شاكر ٦ / ٢٧ كلهم من طريق أبي الوليد به نحوه وابن ماجه مثله.

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب تحريم الغدر ٣ / ١٣٦٠، والامام أحمد ١ / ٤٤١، وبتحقيق أحمد شاكر ٦ / ١١٢ كلاهما من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه، ودون كلمة "ينصب".

كما أخرجه الامام أحمد ١ / ٤١١، ٤٤١، وبتحقيق أحمد شاكر ٥ / ٣٤٥، ٦ / ١١٢ من طريق عفان عن شعبة به نحوه دون كلمة "ينصب" وأخرجه ابن ماجه ٢ / ٩٥٩ من طريق ابن أبي عدي عن شعبة به مثله.

وأخرجه الامام مسلم ٣ / ١٣٦٠ من طريق النضر بن شميل وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة به نحوه. والدارمي ٢ / ٢٤٨ من طريق سعيد بن الربيع عن شعبة به نحوه، دون "كلمة" ينصب"

كما أخرجه الامام مسلم ٣ / ١٣٦١ من طريق يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش به نحوه. وللحديث شواهد:-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام مسلم ٣ / ١٣٦١، والترمذي ٤ / ٨٣، وابن ماجه ٢ / ٩٥٩ والامام أحمد ٣ / ٧، ١٩، ٣٥، ٣٩، ٤٦، ٦١، ٦٤، ٧٠، والطيالسي ٢ / ٦٠ مختصرا، وتمام الرازي في الفوائد رقم ٣٧٨، والخطيب البغدادي في ١١ / ٣٨٤.

=

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٣/ ٧٣

(٤٨٧) أخبرنا السامي، ثنا يحيى بن أيوب المقابري، ثنا اسماعيل بن جعفر، أخبرني عبدالله بن دينار مولى ابن عمر أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال : ألا هذه غدرة فلان .

= - وعن أنس رضي الله عنه عند البخاري كما في الفتح ٦/ ٢٨٣، والامام مسلم ٣/ ١٣٦١، والامام أحمد ٣/ ١٤٢، ١٥٠، ٢٥٠، ٢٧٠ .

(٤٨٧) الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب تحريم الغدر ٣/ ١٣٥٩ من طريق اسماعيل بن جعفر به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الأدب باب ما يدعى الناس بآبائهم، فتح ١٠/ ٥٦٣ مثله، وأبو داود ٣/ ٨٢، والرازي في (الفوائد) رقم ١٦٤، ١٦٥ كلهم من طريق مالك بن أنس عن عبدالله بن دينار به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الحيل باب اذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فتح ١٢/ ٣٣٨، والامام أحمد ٢/ ٥٦، ١١٦ كلاهما من طريق سفيان الثوري عن عبدالله بن دينار به الى قوله : "يوم القيامة" .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢/ ١٢٣، ١٥٦ من طريق عبدالعزيز بن عبد-الله بن الماجشون، وفي ٢/ ١٠٣ من طريق عبدالعزيز بن مسلم كلاهما عن عبدالله ابن دينار به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٢/ ٧٠، ١٢٦ من طريق بشر بن حرب عن ابن عمر رضي الله عنهما به نحوه، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٤/ ٢٦٢ : "وسنده حسن في المتابعات" وفي المسند ٢/ ٤٩ من طريق أنس بن سيرين عن ابن عمر به نحوه . وفي ٢/ ٧٥ من طريق يحيى قال حدثني رجل أن ابن عمر رضي الله عنهما به بنحوه وفيه مجهول وهو شيخ يحيى بن سعيد القطان .

وللحديث متابعات عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كما في الحديث رقم ٤٨٨ الآتي .

وعن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري وابن عمر رضي الله عنهم عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٤ .

ذكر البيان بأن الغادر ينصب له يوم القيامة (٢١٢/أ) لواء يعرف بها من بين ذلك الجمع

٢/٥٤

(٤٨٨) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء (١) ، قال : ثنا جويرية (٢) عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة عند استه (أ) ، فيقال هذه غدرة فلان .

(أ) الاست : همزته وصل ، ولامه محذوفة ، وأصله سته بالتحريك ، وهو العجز ، وجمعه أستاه . المصباح المنير ١/١٨، ٢٨٥ .

(١) عبد الله بن محمد بن أسماء أبو عبيد ، الضبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة جليل من العاشرة ت ٢٣١هـ. تهذيب الكمال ٢/٧٣٣ ، تقريب ١/٤٤٦ .

(٢) جويرية - تصغير جارية - ابن أسماء بن عبيد الضبعي ، صدوق من السابعة ، ت ١٧٣هـ. تهذيب الكمال ١/٢٠٩ ، تقريب ١/١٢٦ .

الحديث حسن لأجل جويرية لكنه يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الجزية والموادعة باب اثم الغادر للبر والفاجر ، فتح ٦/٢٨٣ ، وفي كتاب الفتن باب اذا قال عند القوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه ، فتح ١٢/٦٨ ضمن حديث نزع بيعة أهل المدينة المنورة ليزيد بن معاوية . والامام مسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب تحريم الغدر ٣/١٣٦٠ ، والامام أحمد ٢/١١٢ الى قوله : "يوم القيامة" كلهم من طريق أيوب عن نافع به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب الأدب باب ما يدعى الناس بآبائهم ، فتح ١٠/٥٦٣ ، والامام مسلم ٣/١٣٥٩ ، والامام أحمد ٢/١٦ نحوه ، ١٤٢ وفيه زيادة "اذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء . . . الحديث" كلهم من طريق عبيد الله بن عمر العمري عن نافع به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم ٣/١٣٦٠ والترمذي ٤/١٤٤ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ٢/٤٨ ، ٩٦ كلا الطريقين ضمن حديث طويل ، والرازي في الفوائد رقم ١١٠٨ ، كلهم من طريق صخر بن جويرية عن نافع به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم ٣/١٣٦٠ من طريق سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر عنه رضي الله عنهما الى قوله "يوم القيامة" .

ذكر الأخبار عن وصف الشيء الذى أول ما يقضى بين الناس فيه يوم القيامة

٣/٧٤

(٤٨٩) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى قال : ثنا أبو الربيع الزهرانى قال : ثنا أبو شهاب(١) عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس فى الدماء .

---

(١) أبو شهاب الحناط - بمهملة ونون - موسى بن نافع الأسدى ويقال الهذلى ، مشهور بكنيته وهو الأكبر ، صدوق من السادسة . تهذيب الكمال ٣/١٣٩٣ ، تقريب التهذيب ٢/٢٨٩ .

(٢) الحديث حسن لأجل أبى شهاب الحناط ، ويرتقى الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الرقاق باب القصاص يوم القيامة ٧/١٩٧ ، فتح ١١/٣٩٥ ، من طريق حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به دون قوله "يوم القيامة".

كما أخرجه البخارى فى كتاب الديات باب قول الله تعالى : "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم" ٨/٣٥ ، فتح ١٢/١٨٧ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٨/٢١ كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى عن الأعمش به دون قوله "يوم القيامة".

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب القيامة باب المجازاة بالدماء فى الآخرة ٣/١٣٠٤ من طريق كل من "عبيد الله بن معاذ عن أبيه ، وخالد بن الحارث ، ومحمد بن جعفر وابن أبى عدى" كلهم عن شعبة عن الأعمش به ، وعند بعضهم بلفظ : "يقضى" وبعضهم "يحكم" . والترمذى ٤/١٧ وفيه "العباد" بدل "الناس" وقال الترمذى : "حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ١/٤٤١ ، والطيالسى ١/٢٨٩ كلهم عن شعبة عن الأعمش به وفيه "يحكم" بدل "يقضى".

وأخرجه الامام مسلم ٣/١٣٠٤ ، والترمذى ٤/١٧ ، وابن ماجه ٢/٨٧٣ من ثلاث طرق ، والامام أحمد ١/٤٤٢ كلهم من طريق وكيع عن الأعمش به مثله .

وأخرجه مسلم ٣/١٣٠٤ من طريق عبدة بن سليمان عن الأعمش به نحوه .

كما أخرجه النسائى ٧/٧٧ (ط ١) من طريق أبى معاوية ، وسفيان ، وابراهيم ابن طهمان ثلاثتهم عن الأعمش به مثله . و١١١٦

وأخرجه أبو بكر الشافعى فى فوائده رقم ١١١٢ ، وتمام الرازى فى فوائده رقم ٤٠٨ كلاهما من طريق سفيان عن الأعمش به .

وأخرجه الامام أحمد ١/٣٨٨ من طريق محمد بن عبيد ، ١/٤٤٢ من طريق حميد الرؤسى كلاهما عن الأعمش به نحوه .

وأخرجه أبو بكر الشافعى فى الفوائد رقم ١١١٣ من طريق عبد الله بن داود عن الأعمش به ، وابن المبارك فى الزهد (زيادات يحيى بن صاعد) ص ٤٧٨ رقم ١٣٥٨ ، عن محمد بن عبدة عن الأعمش به .

وأخرجه النسائى (ط ١) ٧/٧٧ ، وابن ماجه ٢/٨٧٣ كلاهما من طريق عاصم عن أبى وائل به نحوه وعند النسائى "يحكم" بدل "يقضى".

وأخرج النسائى أيضا ٧/٧٧ شاهدا له عن عمرو بن شرحبيل به نحوه .

٧٢/٣

ذكر الأخبار بأن يوم القيامة لا تقبل فيه الأعمال إلا ممن كان مخلصا في اتيانها في الدنيا (٢١٢/ب)

(٤٩٠) أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة قال : ثنا محمد ابن بشار قال : ثنا محمد بن بكر (١) قال : ثنا عبد الحميد بن جعفر (٢) قال : حدثني أبي (٣) عن زياد بن ميناء (٤) عن (أ) أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا جمع الله الأولين والآخرين في يوم لا ريب فيه ، نادى مناد : من كان أشرك في عمل عمله لله فليطلب ثوابه من عند غير الله ، فان الله أغنى الشركاء عن الشرك .

قال أبو حاتم : الصحيح هو أبو سعد بن أبي فضالة .

(أ) في الأصل "عن ابن أبي سعيد" والصواب ما أثبته .

(١) محمد بن بكر بن عثمان البرساني - بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة - أبو عثمان البصري ، صدوق يخطيء من التاسعة ت ٢٠٤هـ. تهذيب الكمال ١١٧٨/٣ ، تقريب التهذيب ١٤٨/٢ .

(٢) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري ، صدوق ، رمي بالقدر وربما وهم من السادسة ت ١٥٣هـ. تهذيب الكمال ٧٦٥/٢ ، تقريب ٤٦٧/١ .

(٣) جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري والد عبد الحميد ، ثقة من الثامنة . تهذيب الكمال ١٩٨/١ ، تقريب ١٣١/١ .

(٤) زياد بن ميناء ، قال الحافظ ابن حجر : مقبول من الثالثة ، وقال علي بن المديني في حديث زياد بن ميناء عن أبي سعيد بن أبي فضالة : اسناد صالح يقلبه القلب ، ورب اسناد ينكره القلب . وزياد بن ميناء مجهول لا أعرفه . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٨/٤ ، تهذيب الكمال ٤٤٦/١ ، تقريب ٢٧٠/١ .

(٥) أبو سعيد ويقال أبو سعد بن أبي فضالة - بفتح الفاء والمعجمة الخفيفة - الأنصاري الحارثي صحابي له حديث. الاستيعاب ٩٥/٤ ، أسد الغابة ١٣٩/٦ ، تهذيب الكمال ١٦٠٨/٣ ، الاصابة ٨٧/٤ ، تقريب ٤٢٦/٢ .

الحديث إسناده ضعيف لأجل زياد بن ميناء ، ومحمد بن بكر .

وأخرجه الامام الترمذي ٣١٤/٥ وقال : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن بكر" وفي تحفة الأحوذي ٥٩٩/٨ وفيه قال الترمذي : "حديث غريب" بدون "حسن" ، وأخرجه ابن ماجه ١٤٠٦/٢ كلاهما من طريق محمد بن بشار به مثله .

كما أخرجه ابن حبان كما في الاحسان ٣٧٦/١ ، وفي الموارد ص ٦١٨ من طريق يحيى بن معين عن محمد بن بكر به مثله ، وأخرجه الامام أحمد ٣٦٦/٣ ، ٢١٥/٤ من طريق محمد بن بكر به مثله .

وأخرجه ابن ماجه أيضا ١٤٠٦/٢ من طريق اسحاق بن منصور وهارون بن عبد الله الحمال كلاهما عن محمد بن بكر به مثله . قال ابن حجر في الاصابة ٨٧/٤ : "وكذا ذكره البغوي في الكنى . . . ، وكذا أخرجه ابن أبي خيثمة ، ووقع لي في الفوائد للصولي

=

= كلهم عن يحيى بن معين عن محمد بن بكر به ، بتصرف .

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ولفظه : "أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه" أخرجه الامام مسلم في كتاب الزهد والرقائق باب من أشرك في عمله غير الله (وفي نسخة باب تحريم الرياء) ٢٢٨٩/٤ ، وابن ماجه ١٤٠٥/٢ ، والامام أحمد ٣٠١/٢ ، ٤٣٥ ، وفي الزهد له ص ٤٥ ، وابن حبان كما في الاحسان ٣٧١/١ ، والبغوي في شرح السنة ٣٢٤/١٤ ، ٣٢٥ ، وتمام الرازي في الفوائد رقم ٥٩١ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١٥٥/٢ ، والبيهقي في الأربعين الصغرى ص ١٤٦ .

- وعن أنس رضي الله عنه مرفوعا ، عند يحيى بن معين كما في تاريخه ٣٣٣/١ ، ٣٣٤ وهناد بن السري في الزهد رقم ٨٦٤ وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٤٨٤/٣ رقم ٧٥٣٦ ، ونسبه الى هناد ، وأبو نعيم في الحلية ٣١٠/٦ ، وأبو يعلى في كما في مجمع الزوائد ٢٢١/١٠-٢٢٢ وقال : "فيه مدلسون" ولفظ هناد : "يؤتى بابن آدم يوم القيامة الى الميزان كأنه بذج - الحمل - فيقول الله : يا ابن آدم أنا خير شريك ، ما عملت لي فأنا أجزيك به ، وما عملت لغيري فاطلب ثوابه ممن عملت له" وعند الهيثمي ٣٥٠/١٠ عن أنس بمعناه ، وأن الله سبحانه لا يقبل الا ما كان لوجهه ".

- وعن رافع بن خديج رضي الله عنه مرفوعا عند الطبراني كما في مجمع الزوائد ٢٢٢/١٠ وذكره المتقي الهندي في الكنز ٤٧٩/٣ وعزاه الى الطبراني ولفظه : "ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر . قالوا يا رسول الله : وما الشرك الأصغر ؟ قال : الرياء يقال لمن يفعل ذلك اذا جاء الناس بأعمالهم ، اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون ، فاطلبوا ذلك عندهم" وقال الهيثمي : "ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن شبيب ابن خالد وهو ثقة ".

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الكنز ٤٨٥/٣ وعزاه الى الديلمي ولفظه : "اذا كان يوم القيامة نادى مناد يسمع أهل الجمع : أين الذين كانوا يعبدون الناس؟ قوموا خذوا أجوركم ممن عملتم له فاني لا أقبل عملا خالطه فيه شيء من الدنيا وأهلها .

- وعن الضحاك بن قيس رضي الله عنه مرفوعا أخرجه ابن أبي شيبه (٨/ل ٥٦٩) مصور جامعة أم القرى والدارقطني في المتفق والمفترق كما عزاه اليه الهندي في الكنز ٣/ ٤٧٩ رقم ٧٥١٢ ، والهيثمي في المجمع ٢٢١/١٠ ، ونسبه الى البزار ، وقال الهيثمي "رواه البزار عن شيخه ابراهيم بن محشر وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح" وذكر نحوه هناد في الزهد رقم ٨٦١ موقوفا على الضحاك بن قيس ، وأشار ابن عبد البر في الاستيعاب ١٩٨/٢ الى هذا الحديث . =

ذكر وصف الأنبياء وأممهم في القيامة

(٤٦١) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي قال: ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي، قال: أنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبدالله بن مسعود قال: تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى أكرينا (أ) الحديث، ثم رجعنا الى منازلنا فلما أصبحنا (٢١٢/أ) غدونا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عرضت علي الليلة الأنبياء وأممها وأتباعها من أممها، فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة من أمته، وجعل النبي يمر ومعه العصابة من أمته، والنبي وليس معه الا الواحد من أمته، والنبي ليس معه أحد من أمته حتى مر موسى بن عمران في كبكبة (ب) من بني اسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني، فقلت: يارب من هؤلاء؟ قال: أخوك موسى بن عمران ومن معه من بني اسرائيل. قلت: يا رب؛ فأين أمتي؟ قال انظر عن يمينك فنظرت فاذا الظراب (ج) ظراب مكة قد اسود (د) بوجوه الرجال، فقلت: يا رب؛ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أمتك. أرضيت؟ فقلت: يارب قد رضيت. قال: انظر عن يسارك، فنظرت، فاذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هولاء أمتك، أرضيت؟ فقلت: رب، رضيت. قيل فان مع هؤلاء سبعين ألفا بلا حساب، قال: فأنشأ عكاشة بن محصن (هـ) أحد بني أسد بن خزيمة فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: فانك منهم. قال: ثم أنشأ آخر فقال: يارسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: سبقك بها عكاشة بن محصن.

= ولفظ حديث الضحاك: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله تبارك وتعالى يقول أنا خير شريك عمن أشرك معي شريكا فهو لشريكي. يأأيها الناس أخلصوا أعمالكم لله فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال الا ما خلص له، ولا تقولوا هذا لله وللرحم، فانها للرحم، وليس لله منها شيء، ولا تقولوا: هذا لله ولوجوهكم وليس لله فيها شيء". وهذا لفظ البزار كما عند الهيثمي.

- وعن أبي العالية موقوفا عليه أخرجه هناد في الزهد رقم ٨٦٨ وعنه أبو نعيم في الحلية ٢١٩/٢ ولفظه لأبي نعيم "... كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله ما كان له منها قال: هذا لي وأنا أجزي به، وما كان لغيره قال: اطلبوا ثواب هذا ممن عملتموه له". وعند أبي نعيم "ممن عملتموه له".

(أ) أكرينا: أي أطلناه وأخرناه. النهاية ١٧٠/٤ =

= (ب)كبكبة : بالضم والفتح وهي الجماعة والمتضامة من الناس وغيرهم .النهاية ١٤٤/٤ .

(جـ)الظراب: الجبال الصغار ،واحدها ظرب بوزن كتف. النهاية ١٥٦/٣ .

(د)عند الامام أحمد "قد سد" ٣٠٧/٥ ،وكذلك أبي نعيم والطيالسي "قد سدت"

(هـ)عكاشة بن محصن ،قال الحافظ ابن حجر في الاصابة ٤٩٤/٢ : عكاشة بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضا ،هو ابن محصن . وترجمته في ح ٣٨٨.

الحديث فيه قتادة وهو ثبت مدلس من الثالثة من المدلسين الذين لا يقبل حديثهم الا اذا صرحوا بالتحديث ، وهنا لم يصرح بالسماع ولا بالتحديث . الا أن الامام عبد-الرزاق قال عن معمر قال قتادة : جالست الحسن اثنتي عشرة سنة أصلي معه الصبح ثلاث سنين ،ومثلي أخذ عن مثله . طبقات المدلسين لابن حجر ،تحقيق د .عبدالغفار سليمان البنداري ، والاستاذ محمد أحمد عبدالعزيز . ص ١٠٣ . ومع ذلك فهو ضعف ينجبر بالمتابعات . ومعاذ بن هشام وان كان صدوقا يخطىء الا أن البخاري أخرج له عن أبيـــه .

وأخرجه الامام أحمد ٤٢٠/١ وبتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ٢٩/٦ ،٢٧، ٢٨ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١٩٤/٢-١٩٦ ،وفيه طول ،وأبو نعيم في الحليـــة ١٣/٢ وفيه :" هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون" بعد "سبعين ألفا بلاحساب" كلهم من طريق هشام الدستوائي به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٤٠١/١ وبتحقيق أحمد شاكر ٣٠٧/٥ من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة به بنحوه ،وفي ٤٢١/١ ،والبزار كما في كشف الأستار ٢٠٣/٤ مـن طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٤٣٦/٤ ، ٤٤١ وأبو عوانة ٨٦/١ والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٢٠/٤ ،والطبراني في الكبير ١٨/١٦٩ رقم ٢٧٩-٢٨٠ كلهم من طريق هشام بن حسان عن الحسن البصري عن عمران بن الحصين مرفوعا قوله :"يدخل الجنة من أمتي سبعون ألـفا بغير حساب . قيل:يا رسول الله ،من هم ؟ قال : هم الذين لا يتطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون" .

وأخرجه الامام أحمد ٤٢٠/١ ، ٤٢١ والحاكم ٥٧٧/٤ وصححه ووافقه الذهبي ، والبزار كما في كشف الأستار ٢٠٣/٤ من طريق العلاء بن زياد عن عمران به بنحوه ،وعند الحاكم فيه زيادة ،والامام مسلم في كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ١٩٨/١ وأبو عوانة ٨٦/١ ،والطبراني في الكبير ١٨/١٨٢ رقم ٤٢٧ كلهم من طريق ابن سيرين عن عمران به .

كما أخرج الحديث الامام أحمد ٤٠٣/١ ، ٤٥٤ ،والطيالسي كما في منحة المعبود ٥٢/٢ =

= ٢/ ١٥٢ ، والبزار كما في كشف الأستار ٤/ ٢٠٤ ،كلهم من طريق زر بن حبيش عن ابن مسعود به مختصرا كلهم عند هم " وهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون" وذلك قبل " فقام عكاشة".

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ١/ ١٩٨ ،والامام أحمد ٤/ ٤٤٣ ،والطبراني ١٨/ ٢٠٢ رقم ٤٩٤ كلهم من طريق الحكم بن الأعرج عن ابن مسعود رضي الله عنه به نحوه .

وقد مر جزء : "يدخل الجنة سبعون ألفا" في الحديث ٣٨٨ الماضي .

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٥ - ٤٠٦ وقال : "رواه أحمد ، بأسانيدو والبزار أتم منه ،والطبراني وأبو يعلى باختصار كثير ،وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح ".

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ،ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٤٠٦ بمعناه ،وقال فيه : "رواه البزار عن شيخه عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو مجمع على ضعفه " قلت : وهو في كشف الأستار ٤/ ٢٠٥ .

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الامام البخاري في كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا .. فتح ١١/ ٤٠٥ ،والامام مسلم في كتاب الايمان ،باب الدليل على دخول طوائف الجنة بغير حساب ١/ ١٩٩ من طريقين ،وأبو عوانة ١/ ٨٥، ٨٦ ،وابن منده في الايمان ٣/ ٨٧٧ - ٨٧٩ ،والبزار كما في كشف الأستار ٤/ ٢١٠ .

وشاهد آخر عن رفاعة الجهني رضي الله عنه عند البزار ،كما في كشف الأستار ٤/ ٢٠٦ ،وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٨ : "رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح ".

وشاهد آخر عن أبي سعيد الخدري عند البزار كما في كشف الأستار ٤/ ٢١٠ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٧ : "رواه البزار وفيه عطيه وهو ضعيف وقد وثق ،ومحمود بن أبي بكر لم أعرفه ".

٧٢/٣ ذكر الخبر الدال على أن من كان مغفورا له من هذه الأمة أخذ به في القيامة ذات اليمين ومن سخط عليه أخذ به ذات الشمال

(٤٩٢) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال : ثنا محمد بن بشار قال : ثنا محمد ابن جعفر قال : ثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان (١) عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال : يا أيها الناس ،انكم محشورون عراة حفاة غرلا ، "كما بدأنا أول خلق نعيده ،وعدا علينا انا كنا فاعلين". (أ) ألا وان أول الخلق يكسى ابراهيم ،ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال ،فأقول : يا رب ،أصحابي أصحابي فيقال : انك تدرى (ب) ما (٢١٤/أ) أحدثوا بعدك ؟ فأقول كما قال العبد الصالح : "وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ،فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم ،وأنت على كل شيء شهيد "(جـ) الى قوله "العزيز الحكيم"(د). فيقال : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم .

(أ) سورة الأنبياء آية ١٠٤ .

(ب) في جميع الأحاديث "انك لا تدرى" وعند ابن حبان بصيغة الاستفهام .

(جـ) ، (د) سورة المائدة آية ١١٧ - ١١٨ .

(١) المغيرة بن النعمان النخعي بفتح النون المشددة والخاء المعجمة الكوفي ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ١٣٦٤/٣ - تقريب ٢٧٠/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الرقاق باب الحشر ،فتح ٣٧٧/١١ ،والامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ،باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤ ،والترمذى ٦١٦/٤ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" كلهم من طريق محمد بن بشار به مثله . كما أخرجه الامام الترمذى ٣٢٢/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٢٥٣/١ كلاهما من طريق محمد بن جعفر به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة المائدة) باب: "إن تعذبهم فانهم عبادك" فتح ٢٨٦/٨ من طريق محمد بن كثير عن شعبة به مختصرا ،وفى سورة الأنبياء باب "كما بدأنا أول خلق نعيده" فتح ٤٣٧/٨ - ٤٣٨ من طريق سليمان ابن حرب عن شعبة به نحوه . والمروزى فى زياداته على زهد ابن المبارك ص ٤٦٢ ، من طريق الحجاج بن محمد عن شعبة به الى قوله : "وان أول من يكسى ابراهيم".

كما أخرجه البخارى فى التفسير (سورة المائدة) باب "وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم" فتح ٢٨٦/٨ ،والترمذى ٣٢١/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والنسائى ١١٧/٤ ،والدارمى ٣٢٦/٢ الى قوله : "انا كنا فاعلين" والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢٢٥/٢ كلهم من طريقه أى أبى داود الطيالسى عن شعبة به مثله .

=

= كما أخرجه الامام الترمذى ٥/٣٢١ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والنسائى ٤/١١٧ كلاهما من طريق وهيب بن جرير عن شعبه به مثله .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٤/٢١٩٤ ، والترمذى ٥/٣٢١ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " والنسائى ٤/١١٧ والامام أحمد ١/٢٣٥ وابن أبى شيبة فى مصنفه ١٣/٢٤٧ كلهم من طريق وكيع عن شعبة به مثله .

وأخرجه الامام مسلم ٤/٢١٩٤ من طريق عبيدالله بن معاذ عن أبيه عن شعبة به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب الأنبياء باب قوله تعالى : " واتخذ الله ابراهيم خليلا " ، فتح ٦/٣٨٦ ، وفى كتاب أحاديث الأنبياء باب : " واذكر فى الكتاب مريم " فتح ٦/٤٧٨ مختصرا نحوه . والترمذى ٤/٦١٥ وقال : " هذا حديث صحيح " ، والنسائى ٤/١١٤ الى قوله : " كما بدأنا أول خلق نعيده " والامام أحمد ١/٢٢٣ ، ٢٢٩ الى قوله : " كما بدأنا أول خلق نعيده " ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢/٢٢٥ ، والبغوى فى شرح السنة ١٥/١٢٣ ، والمزى فى تهذيب الكمال ٣/١٣٦٤ فى ترجمة المغيرة بن النعمان كلهم من طريق سفيان الثورى عن المغيرة به نحوه .

وقوله صلى الله عليه وسلم : " أصحابى أصحابى فيقال : انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك " أخرجه الامام البخارى فى كتاب الرقاق باب فى الحوض ، فتح ١١/٤٦٣ ، وفى كتاب الفتن ، باب قوله تعالى : " واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " وما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن ، فتح ١٣/٣ ، والامام مسلم فى كتاب الفضائل ، باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ٤/١٧٩٦ ، وبشرح النووى ١٥/٥٩ - ٦٠ ، والامام أحمد بتحقيق الاستاذ أحمد شاكره ١/٢٣١ ، ٣١٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٦/٥٥ ، ١٠٤ ، ١٥٩ ، ١٦٤ .

ذكر البيان بأن المرء في القيامة يكون مع من أحبه في الدنيا ٣ / ٧٢

(٤٩٣) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : ثنا يحيى بن أيوب المقابري قال : ثنا اسماعيل بن جعفر قال : أخبرني حميد عن أنس أنه قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، متى قيام الساعة؟ فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ، فلما قضى الصلاة قال : أين السائل عن القيامة ؟ قال الرجل : أنا يا رسول الله. قال : ما أعددت لها ؟ قال : يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صوم ، الا أني أحب الله ورسوله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (٢١٤/ب) : المرء مع من أحب ، وأنت مع من أحببت . فقال أنس : ما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام من فرحهم بها .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام الترمذي في أبواب الزهد ٤/٥٩٥ ، وفي تحفة الأحوذي ٧/٦١ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والامام أحمد في المسند ٣/١٠٤ ، ٢٠٠ ، وابن المبارك في الزهد ص ٢٥٠ ، والمروزي في زوائده على زهد ابن المبارك ص ٣٦٠ وابن حبان كما في الاحسان ١/١٧٥ ، وأبو نعيم في كتاب المحبين له كما في الفتح ١٠/ ٤٢٦ ، والبغوي في شرح السنة ١٣/٦٣ وقال : " متفق عليه " ، وابن قدامة في المتحابين (ل ١٠٧/أ) كلهم من طريق حميد عن أنس به نحوه مطولا ومختصرا .

وقد تابع حميدا كل من :-

- قتادة عن أنس رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب الأدب باب ما جاء في قول الرجل ويلك ، فتح ١٠/٥٥٣ ، والامام مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٣ من ثلاث طرق ، والامام أحمد ٣/١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢٧٦ ، والبغوي في شرح السنة ١٣/٦٢ به نحوه وقال : " متفق عليه " .
- سالم بن أبي الجعد عند البخاري في كتاب الأدب باب علامة الحب في الله ، فتح ١٠/ ٥٥٧ وفي كتاب الأحكام باب القضاء والفتيا في الطريق ، فتح ١٣/١٣١ ، كلا الحديثين عند البخاري دون الجملة الأخيرة لأنس رضي الله عنه . والامام مسلم ٤/٢٠٣٣ من طريقين دون الجملة الأخيرة لأنس ، والامام أحمد ٣/١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٥ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/٤٧ ، وأبو بكر الشافعي في فوائده ١/٣٠٦ رقم ٢٧٦ .
- واسحاق بن عبيد الله عند الامام مسلم ٤/٢٠٣٢ مختصرا ، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، كلاهما عن مالك كما في الموطأ برواية محمد ص ٣٢٨ .
- الحسن البصري عند الترمذي ٤/٥٩٥ مختصرا وقال : " هذا حديث غريب من حديث الحسن " والامام أحمد ٣/٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٨٣ ، وابن حبان كما في الاحسان ١/٤٧١ وأبي نعيم في الحليه ١٠/١٧١ .

=

= - ثابت البناني عند الامام مسلم ٤ / ٢٠٣٢ نحوه وفيه زيادة " قال أنس: " فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر ، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم " ، والامام أحمد ٣/ ١٥٩، ١٦٨، ١٩٨، ٢٢١-٢٢٢، ٢٢٧، ٢٦٨، ٢٨٨، والبغوى في حديث كامل بن طلحة الجحدري (ل ١٠/أ) ، وفي شرح السنة ١٣/ ٦٠ - ٦١

= وشرك بن عبد الله بن أبي نمر وكثير بن خنيس كلاهما عن أنس رضي الله عنه به عند الامام أحمد ٣/ ١٦٧، ٢٠٢ .

- وعن الزهري عن أنس من عدة طرق :-

- عن سفيان عن الزهري به عند الامام مسلم ٤ / ٢٠٣٢ مختصرا ، والامام أحمد ٣ / ١١٠ ، والمروزي في زياداته على زهد ابن المبارك ص ٣٦٠ ، والحميدي في مسنده ٢ / ٥٠٢ وهناد في الزهد رقم ٥٩١ ، وأبي نعيم في الحلية ٧/ ٣٠٩ ، والبغوى في شرح السنة ١٣ / ٦١ مختصرا وقال : " هذا حديث متفق على صحته ".

- عن معمر عن الزهري به عند مسلم ٤ / ٢٠٣٢ نحوه ، وأحمد ٣ / ١٦٥ وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ١٩٩ كلهم دون جملة أنس الأخيرة .

- عن الثوري عن الزهري به عند ابن حبان كما في الاحسان ١ / ٤٧١ .

- عن أبي المليح عن الزهري به عند أبي نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٦٠ .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم : "المرء مع من أحب" فقد جاء في حديث: " جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله الرجل يحب القوم ولا يلحق بهم ؟ قال : المرء مع من أحب ". وهذا ورد عن عدة من الصحابة منهم :-

- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعا عند الامام البخاري في كتاب الأدب باب علامة الحب في الله ، فتح ١٠/ ٥٥٧ من طريقين ، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب المرء مع من أحب ٤ / ٢٠٣٤ من عدة طرق ، والامام أحمد ٤ / ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، وابن حبان في الاحسان ١/ ٤٦٧ ، والبغوى في شرح السنة ١٣/ ٦٢- ٦٣ وقال : " متفق على صحته" ، وأحمد بن محمد السلفي في كتابه الأربعين (ل ١٣/أ) وهناد في الزهد رقم ٤٩٢ .

- وأبو ذر رضي الله عنه مرفوعا نحوه عند أبي داود ٢/ ٦٢٦ ، والدارمي ٢ / ٣٢١ ، والامام أحمد ٥/ ١٥٦، ١٦٦ ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٩٦ رقم ٣٥١) ، وابن حبان كما في الاحسان ١/ ٤٦٦ ، والموارد للهيثمي عن ابن حبان ص ٦٢١ .

- وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا نحوه عند الطيالسي كما في منحة المعبود ٢ / ٤٧ .

- وصفوان بن عسال المرادي مرفوعا نحوه عند الامام الترمذي ٤ / ٥٩٦ وقال : " حديث حسن صحيح " وفي تحفة الأحوذي ٧ / ٦٢ ، ٩/ ٥١٨ ، والطيالسي ٢ / ٤٧ ، والامام أحمد

=

ذكر الأخبار عن وصف المسلم والكافر اذا أعطيا كتابيهما ٧٢/٢

(٤٩٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: ثنا سريج بن يونس، قال: ثنا عبد-الرحمن بن مهدي قال: ثنا اسرائيل عن اسماعيل بن عبدالرحمن عن أبيه (١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "يوم ندعوا كل أناس باما مهم (أ)" قال: ندعوا كل أناس باما مهم قال: يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه، ويمد في جسمه ستون ذراعا، ويبيّض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لوءلوء يتلألأ. قال: فينطلق الى أصحابه، فيرونه من بعيد، فيقولون: اللهم بارك لنا في هذا (ب) حتى يأتيهم فيقول: أبشروا، فان لكل رجل منكم مثل هذا. وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله، مسودا وجهه، ويزاد في جسمه ستون ذراعا على (٥٢١/أ) صورة آدم، ويلبس تاجا من نار، فيراه أصحابه فيقولون: اللهم اخزه، فيقول: أبعدكم الله فان لكل واحد منكم مثل هذا.

= ٤/٢٣٩، وسفيان بن عيينة في حديثه لأبي الحسن الطائي (ل٨٩/ب)، والمروزي في الزهد (ص٣٨٧، ٣٨٨)، وابن حبان كما في الموارد ص ٦٢١، وأبي نعيم في الحلية ٥/٣٧، وابن قدامة في المتحابين (ل١٠٧/أ)، والطبراني في الكبير ٨/٦٩-٧١، والهيثمي في الموارد ص ٦٢١.

- ومن حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا نحوه عند الامام البخاري في كتاب الأدب باب علامة الحب في الله، فتح ١٠/٥٥٧ من عدة طرق، والامام مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٤ من عدة طرق.
- ومن حديث عبدالله بن يزيد بن زيد بن حصن الخطمي مرفوعا نحوه عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (٦٦/١).

وللحديث شواهد أخرى لا تخلو من كلام أوردها الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٨٠.

(أ) سورة الاسراء آية ٧١.
(ب) عند الترمذي "فيقولون: اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا".
(جـ) عند الترمذي "فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم لا تأتنا بهذا. قال: فيأتيهم فيقولون: اللهم اخزه".

(١) عبدالرحمن بن أبي كريمة والد اسماعيل السدي، مجهول الحال من الثالثة، تهذيب الكمال ٢/٨١٣، تقريب ١/٤٩٦.

الحديث ضعيف الاسناد فيه عبدالرحمن بن أبي كريمة، وابنه السدي صدوق يهم.
وأخرجه الترمذي في التفسير (سورة الاسراء" ٥/٣٠٢ - ٣٠٣ وفي تحفة الأحوذي ٨/٥٧٠ - ٥٧٢ من طريق اسرائيل به نحوه وقال الترمذي: "حسن غريب" وقال المباركفوري ٨/٥٧٢: "وأخرجه البزار بسند الترمذي الا أن شيخه غير شيخه وقال لا يروى الا من هذا الوجه" وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٢٠٧ وقال: "رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في البعث".

ذكر الأخبار عن تقريع الله جل وعلا الكافر في العقبى بشره الذي كان منه في الدنيا ٧٩/٣

(٤٩٥) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا هدبة بن خالد وعبد الواحد بن غياث[1]

قالا : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

يؤتى برجل من أهل النار فيقول له : يا ابن آدم ،كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : يا

رب شر منزل . فيقول : أتفتدي منه بطلاع الأرض ذهبا ؟ فيقول : نعم ،أى رب . فيقول

كذبت[أ] ، قد سئلت ما هو أهون من ذلك فيرد الى النار .

(أ) معناه : لو رددناك الى الدنيا لما افتديت ،لأنك سئلت أيسر من ذلك ،فأبيت، فيكون من معنى قوله تعالى : "ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ،وانهم لكاذبون". وبهذا يجتمع معنى هذا الحديث مع قوله تعالى : "لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به ".

(١) عبد الواحد بن غياث - بمعجمة ومثلثة - البصرى أبو بحر - بموحدة ومهملة ثم راء - الصيرفي ، صدوق من صغار التاسعة ت. ٢٤٠هـ. على خلاف .
تهذيب الكمال ٨٦٦/٢ ، تقريب ٥٢٦/١ .

الحديث حسن لأجل عبد الواحد بن غياث ،ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات.

وأخرجه الامام أحمد ٢٠٧/٣ - ٢٠٨ ، ٢٣٩ كلا الطريقين عن حماد بن سلمة به وفيه زيادة في أول الحديث وهي : "يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول له : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أى رب خير منزل . فيقول : سل وتمنّ . فيقول : ما أسأل وأتمنى الا أن تردني الى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة". والحاكم أخرجه في المستدرك ٧٥/٢ من طريق حجاج بن منهال عن حماد به نحوه .

وله متابع من حديث شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس به عند البخارى في كتاب أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته ،فتح ٣٦٣/٦ ،وفي كتاب الرقاق ،باب صفة الجنة والنار ،فتح ٤١٦/١١ ،والامام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب ، طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا ، ٢١٦٠/٤ - ٢١٦١ ،والامام أحمد ١٢٧/٣ ، ١٢٩ ،وابن أبي عاصم في السنة ٤٧/١ ،ولفظ البخارى : "ان الله يقول لأهون أهل النار عذابا : لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به ؟ قال : نعم . قال : فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا ،فأبيت الا الشرك ". والباقون بنحوه .

وللحديث متابعات أخرى في الحديث الآتي ٤٩٦ .

(٤٩٦) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال : ٢/٧٤
أنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي عن قتادة ، قال : ثنا أنس بن مالك
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم (٢١٥/ب) قال : يقال للكافر يوم القيامة :
أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت تفتدي به ؟ فيقول : نعم. فيقال :
قد سئلت أيسر من ذلك .

الحديث صحيح .

ومعاذ بن هشام وان كان صدوقا ، ربما وهم الا أن البخاري أخرج له عن أبيه ،وأخرجه الامام مسلم من طريق معاذ به .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا ٢١٦١/٤ من طريق معاذ بن هشام عن أبيه به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري رحمه الله ، في كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب ، فتح ٤٠٠/١١ ،والامام مسلم في كتاب صفات المنافقين واحكامهم باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا ٢١٦١/٤ من طريقين ،والامام أحمد ٢١٨/٣ ، وعنده زيادة بعد قوله : " أيسر من ذلك " وهي " فذلك قوله عز وجل "ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار ، فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به ".

وقد مرت له متابعات في الحديث ٤٩٥ الماضي .

٧٣/٣

ذكر الأخبار عن وصف المسافة التي يرى الكافر في القيامة نار جهنم منها

(٤٩٧) أخبرنا ابن سلم ، قال : ثنا حرملة ، قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدثه عن ابن حجيرة (١) عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة ، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنه مواقعته (أ) من مسيرة أربعين سنة.

(أ) في هامش الأصل (خ - أي في البخاري - مواقعه) .

(١) عبد الرحمن بن حجيرة بمهملة وجيم مصغرا ، الخولاني ، أبو عبد الله المصري القاضي ، وهو ابن حجيرة الأكبر ، ثقة من الثالثة ت ٨٣هـ . وقيل بعدها .
تهذيب الكمال ٧٨٢/٢ ، تقريب ٤٧٧/١ .

الحديث ضعيف لأجل دراج أبي السمح ، فانه ضعيف في غير أبي الهيثم.
والحديث ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٣٩ .
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام أحمد ٧٥/٣ ، والحاكم في المستدرك ٥٩٧/٤ ، وصححه ووافقه الذهبي .
ولفظ الامام أحمد : " ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا ، وإن الكافر ليرى جهنم ، ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة ".

ذكر الأخبار عن قدر من يبعث للنار من الكفار يوم القيامة ٧٣/٢

(٤٩٨) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : ثنا محمد بن بشار قال : ثنا محمد (٢١٦/أ) ابن جعفر قال : شعبة عن النعمان بن سالم (١) قال : سمعت يعقوب ابن عاصم بن عروة بن مسعود (٢) قال : سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو : انك تقول : ان الساعة تقوم الى كذا وكذا ، فقال : لقد هممت أن لا أحدثكم بشيء . انما قلت : انكم ترون بعد قليل امرا[أ] عظيما . فقال عبد الله بن عمرو : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج الدجال في أمتي فيمكث فيهم أربعين لا أدري ، أربعين يوما أو أربعين عاما ، أو أربعين ليلة أو أربعين شهرا ، فيبعث الله اليهم عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، فيطلبه فيهلكه ، ثم يمكث الناس بعده سبع سنين ، ليس بين اثنين عداوة ، ثم يبعث الله ريحا من قبل الشام ، فلا تبقي أحدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ، حتى لو أن أحدكم كان في كبد جبل لدخلت عليه . قد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويبقى شرار الناس في خفة الطير ، وأحلام السباع ، لا يعرفون معروفا ، ولا ينكرون منكرا ، فيتمثل لهم الشيطان (٢١٦/ب) فيأمرهم بالأوثان ، فيعبدونها ، وفي ذلك دارّة أرزاقهم(ب) ، حسن عيشهم ، ثم ينفخ في الصور ، فلا يسمعه أحد الا أصغى ثم لا يبقى أحد الا صعق ، ثم يرسل الله مطرا كأنه الظل ، النعمان يشك ، فينبت منه أجساد الناس ، ثم ينفخ "فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون"(ج) ثم يقال : أيها الناس هلموا الى ربكم ، "وقفوهم انهم مسؤولون"(د) . ثم يقال : أخرجوا بعث أهل النار ، فيقال : كم؟ فيقال : من =

(أ) في الأصل "امرءا" ، والتصويب من صحيح الامام مسلم ومسند الامام أحمد .
(ب) عند الحاكم في المستدرك : "وهم في ذلك دارّ أرزاقهم" .
(ج) سورة الزمر آية ٦٨ وهي "ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون" .
(د) سورة الصافات ، آية ٢٤ .
(١) النعمان بن سالم الطائفي ، ثقة من الرابعة وقيل هما اثنان ، والله أعلم .
تهذيب الكمال ١٤١٨/٣ ، تقريب ٣٠٤/٢ .
(٢) يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود أخو نافع ، مقبول ، من الثالثة .
تهذيب الكمال ١٥٥٢/٣ ، تقريب ٣٧٥/٢ .

= كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، فيومئذ يبعث الولدان شيبا ، ويومئذ يكشف عن ساق . قال محمد بن جعفر : حدثني شعبة بهذا الحديث مرارا وعرضته عليه.*

ذكر الأخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار نعوذ بالله منها ٣ / ٧٣

(٤٩٩) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا محمود بن غيلان ، قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال : نزلت : "يا أيها الناس اتقوا ربكم ، ان زلزلة الساعة شيء عظيم" على النبي صلى الله عليه وسلم وهو [في منزله] (أ) ، فرفع بها صوته [حتى] (أ) ثاب اليه اصحابه . [فقال] (أ) : أتدرون أي يوم هذا ؟ يوم يقول الله جل وعلا لآدم : يا آدم قم فابعث بعث النار ، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ، فكبر ذلك على المسلمين . فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا ، فوالذي نفسي بيده ، ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير ، أو كالرقمة في ذراع الدابة ، وان معكم لخليقتين ، ما كانتا مع شيء الا كثرتاه ، يأجوج ومأجوج ، ومن هلك من كفرة الجن والانس.**

---

* الحديث فيه يعقوب بن عاصم ، وهو مقبول فيشعر أن الحديث حسن لغيره ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي كما في التخريج .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفتن ، باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض .. ٢٢٦٠/٤ ، والحاكم في المستدرك ٤ / ٥٥٠ - ٥٥١ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، كلاهما من طريق محمد بن بشار به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٢ / ١٦٦ من طريق محمد بن جعفر به مثله ، والحاكم في المستدرك ٤ / ٥٥٠ - ٥٥١ من طريق محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر به نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الفتن باب في جروج الدجال ومكثه في الأرض ... ٢٢٥٨/٤ من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة به نحوه .

(أ) الزيادات من الحديث (٤٨١) السابق .

** الحديث صحيح . وقد مر تخريجه والحكم عليه في الحديث (٤٨١) ، وهو نفسه .

ذكر الأخبار عن وصف محاسبة الله جل وعلا المؤمنين المحسنين من عباده في القيامة ٣/٧٤

(٥٠٠) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال : بينا نحن (٢١٧/أ) مع عبد الله بن عمر نطوف بالبيت اذ عارضه رجل فقال : يا ابن عمر ،كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر النجوى ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة ،حتى يضع عليه كنفه ثم يقرره بذنوبه فيقول : هل تعرف ؟ فيقول : رب أعرف . حتى اذا بلغ ما شاء الله أن يبلغ قال : فاني قد سترتها عليك في الدنيا ،وأنا (أ) أغفرها لك اليوم . ثم يعطى صحيفة حسناته ، وأما الكافر والمنافق ،فينادى على رؤوس الأشهاد : "هؤلاء الذين كذبوا على ربهم . ألا لعنة الله على الظالمين". (ب)

(أ) في الأصل مكتوب فوقها "واني" .
(ب) سورة هود آية ١٨ .

الحديث صحيح .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير ، (سورة هود) باب "ألا لعنة الله على الكافرين" ،فتح ٣٥٣/٨ ،وفي كتاب الأدب باب ستر المؤمن على نفسه ،فتح ٤٨٦/١٠ وفي كتاب التوحيد باب كلام الرب يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ،فتح ٤٧٥/١٣ ،وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦١ ،وابن منده في الايمان ٩٥٨/٣ ،وذلك من طريق أبي عوانة به دون قوله : "ثم يعطى صحيفة حسناته . . الخ"

كما أخرجه الامام مسلم في كتاب التوبة باب قبول توبة القاتل ،وان كثر قتله ٢١٢٠/٤ وعبد الله بن الامام أحمد في كتاب السنة ح ٤٣٧ ،والآجري في الشريعة ص ٢٦٨ ، والطبري في التفسير ٢١/١٢ (من ط ٣) ،وابن خزيمة ص (١٦٠) ،وابن منده في الايمان ٧٥٥/٣، ٩٥٧، ٩٥٨ كلهم من طريق هشام الدستوائي عن قتادة به نحوه .

كما أخرجه الامام ابن ماجه ٦٥/١ ،والامام أحمد ١٠٥/٢ وعنده زيادة وهي : "قال سعيد : وقال قتادة : فلم يخز يومئذ أحد فخفي خزيه على أحد من الخلائق". والطبري في التفسير (ط٣) ٢١/١٢ ،وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٠ ،وابن منده في الايمان ٩٥٨/٣ كلهم من طريق سعيد بن المسيب عن قتادة به نحوه .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٥٤ رقم ١٦٦ من طريق محمد بن بشار عن قتادة به نحوه ، وله متابع من حديث همام بن يحيى عن قتادة كما في الحديث ٥٠١ . ومتابع آخر من طريق أبان بن يزيد عن قتادة ،عند ابن منده في الايمان ٩٥٧/٣ ، ومن طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة به ،عند ابن خزيمة في التوحيد ص١٦٠ .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا عند حسابه المؤمنين في العقبى يسترهم عن الناس حتى لا يطلع أحد على عمل أحد ٧٤/٣

(٥٠١) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : ثنا هدبة بن خالد (٢١٧/ب) القيسي قال : ثنا همام بن يحيى قال : ثنا قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال : بينما أنا آخذ بيد ابن عمر اذ جاءه رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يوم القيامة ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله يدني المؤمن منه يوم القيامة حتى يضع كنفه عليه فيستره من الناس ، فيقول : أتعرف ذنب كذا وكذا ؟ فيقول : نعم يا رب . فيقول : أتعرف ذنب كذا وكذا ؟ فيقول : نعم يا رب . حتى اذا قرره بذنوبه ، وظن في نفسه أنه قد استوجب قال : قد سترتها عليك من الناس ، واني أغفرها لك اليوم ، ويعطى كتاب حسناته .

وأما الكفار والمنافقون ، فيقول الأشهاد : "هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ". (أ)

(أ) سورة هود آية ١٨ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المظالم ، باب "ألا لعنة الله على الظالمين" فتح ٩٦/٥ ، والإمام أحمد ٧٤/٢ من طريقين (عفان وبهز) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٨٩/١٣ ، وابن خزيمة ص ١٦٠ من التوحيد ، والآجري في الشريعة ، ص ٢٦٨ والسيوطي في الدر المنثور ٣٢٥/٣ ، وعزاه الى "ابن المبارك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عمر". والذين قبل السيوطي كلهم عن همام بن يحيى به نحوه .

ثم ذكر السيوطي نحوه أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما وعزاه الى الطبراني ، وأبي الشيخ .

ذكر الأخبار عن وصف الأقوام الذين يحتجون على الله يوم القيامة ٢/٧٩
(٢١٨/أ)

(٥٠٢) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا معاذ بن هشام قال : أخبرني أبي عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع (١) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أربعة يحتجون يوم القيامة : رجل أصم ، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في الفترة . فأما الأصم فيقول : يا رب لقد جاء الاسلام وما أسمع شيئا . وأما الأحمق فيقول : يا رب قد جاء الاسلام والصبيان يحذفونني بالبعر . وأما الهرم ، فيقول : رب لقد جاء الاسلام وما أعقل . وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ما أتاني لك رسول . فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم رسولا أن ادخلوا النار ، قال : فوالذي نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما .

---

(١) الأسود بن سريع - بفتح السين المهملة التميمي السعدي الشاعر المشهور، صحابي نزل البصرة ، ومات في أيام الجمل وقيل ٤٢هـ. الاستيعاب ٧٢/١ ، أسد الغابة ١٠٣/١ ، تهذيب الكمال ١١١/١ ، والاصابة ٥٩/١ تقريب ٧٦/١.

الحديث صحيح . ومعاذ بن هشام صدوق ربما وهم الا أنه في روايته عن أبيه ثقة" ، أخرج له الامام البخاري عن أبيه .

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٤٥٢ ، وسقط من الاسناد قتادة ، لكنه ثابت كما هو في الأصل هنا .

وأخرجه الامام أحمد ٢٤/٤ من طريق علي بن عبدالله بن المديني عن معاذ بن هشام به نحوه . وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٤١٨/٣ رقم ١٤٣٤ : "رواه الطبراني ٧٩/٢ بسند صحيح عن قتادة عن الأحنف بن الأسود بن سريع مرفوعا ، ومن طريقه وطريق الامام أحمد رواه الضياء في المختارة (٤٦٣/١)". وذكره ابن حجر في الاصابة ٥٩/١ من طريق الامام أحمد .

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام أحمد ٢٤/٤ ، وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٤١٩/٣ : "وابن أبي عاصم في السنة (٣٥٥ منسوخة المكتب) وذلك من طريقين عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعا به وقال الألباني : واسناده صحيح".

وقال الألباني أيضا : "ووجدت له شاهدا آخر من طريق عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعا نحوه . أخرجه البغوي في حديث ابن الجعد (١/ق ٩٤) وفيه ذكر "المولود" بدل "الأصم" . وأخرجه الديلمي (١/١/١٧١) من طريق قتادة عن الحسن عن الأسود به . وله شاهد آخر من حديث أنس ومعاذ وسيأتي تخريجها تحت الحديث (٢٤٦٨)".

=

ذكر الأخبار بأن أعضاء المرء في القيامة تشهد عليه بما عمل في الدنيا (٢١٨/ب) ٣ / ٧٩

(٥٠٣) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال: ثنا أبو بكر بن أبي النضر [قال: حدثني أبو النضر](أ) قال: ثنا الأشجعي عن سفيان عن عبيد المكتب (١) عن فضيل بن عمرو(٢) عن الشعبي عن أنس بن مالك قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك. فقال: هل تدرون مما أضحك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: من مخاطبة العبد ربه، يقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ قال: يقول: بلى. قال: فاني لا أجد على نفسي الا شاهدا مني فيقول "كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا"(ب) وبالكرام الكاتبين عليك شهيدا، فيختم على فيه ثم يقال لأركانه: انطقي. فتنطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بعدا لكن وسحقا، فعنكن كنت أناضل.

= وله شاهد آخر عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البزار كما في كشف الأستار ٤/١٥٦-١٥٧ وفيه: "... اذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم، فيسألهم ربهم تبارك وتعالى: فيقول: ربنا لم ترسل الينا رسولا، ولم يأتنا لك أمر، ولو أرسلت الينا رسولا لكنا أطوع عبادك فيقول لهم ربهم: أرأيتم ان أمرتكم بأمر .... الحديث".

(أ) الزيادة من صحيح مسلم وتهذيب الكمال.
(ب) سورة الاسراء آية ١٤.
(١) عبيد المكتب هو عبيد بن مهران، الكوفي، ثقة من الخامسة. تهذيب الكمال ٨٩٦/٢، تقريب ٥٤٥/١.
(٢) فضيل بن عمرو الفقيمي - بالفاء والقاف مصغرا - أبو النضر الكوفي، ثقة من السادسة ت ١١٠هـ. تهذيب الكمال ١١٠٢/٢، تقريب ١١٣/٢

الحديث سقط من اسناده أبو النضر والد أبي بكر بن أبي النضر، ولعله من النساخ وهو صحيح، رجاله ثقات.

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب "بدون" ٢٢٨٠/٤، والنسائي كما في تهذيب الكمال للمزي ٨٩٦/٢ في ترجمة عبيد بن مهران المكتب، والمزي أيضا كلهم من طريق أبي بكر بن أبي النضر به نحوه.

كما أخرجه الحاكم ٦٠١/٤ من طريق شريك عن عبيد بن المكتب وفيه: "أجادل"، بدل "أناضل" وصححه على شرط الامام مسلم ووافقه الذهبي.

وقال المزي في التهذيب ٨٩٦/٢: "رواه مسلم والنسائي عن أبي بكر بن أبي النضر وليس عندهما غيره. وقال النسائي: ما أعلم أحدا روى هذا الحديث عن سفيان غير الأشجعي وهو حديث غريب. والله أعلم. أ.هـ. وذكره الالباني في صحيح الجامع الصغير ٣٥٢/٦.

ذكر شهادة الأرض في القيامة على المسلم بما عمل على ظهرها ٣ / ٧٢

(٥٠٥) أخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد قال : ثنا عبدالوارث بن عبيد عن عبدالله بن المبارك قال : أنا سعيد بن أبي أيوب (١) قال : ثنا يحيى بن أبي سليمان (٢) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : "يومئذ تحدث أخبارها" (أ) . قال : أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا : (٢١٩/ب) الله ورسوله أعلم . قال : فان أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول : عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا ، فهذه أخبارهـــا .

(أ) سورة الزلزلة ، آية ٤ .

(١) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم ، المصري ، أبو يحيى بن مقلاص ، ثقة ثبت من السابعة ت ١٦١هـ على خلاف . تهذيب الكمال ٤٧٨/١ ، تقريب ٢٩٢/١

(٢) يحيى بن أبي سليمان المدني ، أبو صالح ، لين الحديث ، من السادسة . تهذيب الكمال ١٥٠٣/٣ ، تقريب ٣٤٩/٢ .

الحديث ضعيف لأجل يحيى بن أبي سليمان لكن له شاهد عن أنس رضي الله عنه .

وأخرجه الامام الترمذي مرتين مرة في صفة القيامة ٦١٩/٤ - ٦٢٠ ، وفي تحفة الأحوذي ١١٦/٧ ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب". وأخرى في التفسير ٤٤٦/٥ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ولا خلاف بين الحكمين فقد وجدت في نسخة تحفة الأحوذي ٢٨٥/٩ قوله : "هذا حديث حسن صحيح غريب" وبهذا يجمع بين الحكمين بأن النساخ أسقطوا من الأول كلمة "صحيح" ومن الثاني كلمة "غريب". والامام أحمد ٣٧٤/٢ كلهم من طريق عبدالله بن المبارك به مثله .

كما أخرجه الحاكم ٥٣٢/٢ من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب به مثله ، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال : "يحيى هذا منكر الحديث قاله البخاري ".

وقال السيوطي في الدر المنثور ٣٨٠/٦ : "وأخرج أحمد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه ، والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه ، وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه" وذكر الحديث بمثله .

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٠/٦ وقال : "وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الأرض لتخبر يوم القيامة بكل ما عمل على ظهرها ، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم "اذا زلزلت الأرض زلزالها" حتى بلغ "يومئذ تحدث أخبارها" فقال : "أتدرون ما أخبارها ؟ جاءني جبريل قال : خبرها : اذا كان يوم القيامة أخبرت بكل عمل على ظهرها ".

ذكر أخذ المظلوم في القيامة حسنات من ظلمه في الدنيا ٢ / ٧٤

(٥٠٦) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا روح بن عبادة قال : ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه ، وماله فليستحله اليوم قبل أن يأخذه به حين لا دينار ولا درهم ، فان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلته ، فان لم يكن أخذ من سيئات صاحبه فجعلت عليه .

الحديث صحيح .

أخرجه الامام البخاري في كتاب المظالم ، باب من كانت له مظلمة عند الرجل ، فحلها له ، فتح ٥ / ١٠١ من طريق آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب به مثله .

وفي كتاب الرقاق باب القصاص يوم القيامة ، فتح ١١ / ٣٩٥ ، والترمذي ٤ / ٦١٤ كلاهما من طريق مالك عن سعيد المقبري به نحوه . والإمام أحمد ٢ / ٤٣٥ من طريق حجاج وسعيد بن المسيب عن سعيد المقبري به مثله ، وفي ٢ / ٥٠٦ من طريق يزيد عن سعيد المقبري به مثله .

كما أخرج الامام الترمذي ٤ / ٦١٣ من طريق زيد بن أبي أنيسة عن سعيد المقبري به ، وفيه زيادة قوله في أوله : "رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال ، فجاءه فاستحله قبل . . . الحديث" وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث سعيد المقبري ".

وأخرجه الحاكم ٤ / ٥٧٤ من طريق أبي عثمان النهدي عن سلمان وسعد وابن مسعود وعن ستة أو سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : "يرفع للرجل الصحيفة يوم القيامة ، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى حسنة ، ويزاد عليه من سيئاتهم ".

كما أن له شاهدا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما مرفوعا عند ابن أبي عاصم في كتاب السنة ١ / ٢٢٥ ، ومر له متابع بالمعنى في حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، السابق رقم ٥٠٤ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد (٢٢٠/أ) ٦٤/٣
به ابن أبي ذئب عن المقبري

(٥٠٧) أخبرنا أبو عروبة، ثنا محمد بن الحارث الحراني (١)، ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد البر [أ] (٢) عن زيد بن أبي أنيسة [و] [ب] عن مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبيه [٣] قال: لا أعلمه الا عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة في نفس أو مال، فأتاه فاستحل منه قبل أن يؤخذ من حسناته، فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فتوضع في سيئاته.

(أ) لعله أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، وقد ترجمت له وأعطيته رقم الحديث.

(ب) زيادة يقتضيها السياق.

(١) محمد بن الحارث أو ابن أبي الحارث، الليثي البزاز، بزائين بينهما ألف، الحراني، صدوق من الحادية عشرة ت ٢٤٤هـ. على خلاف.
تهذيب الكمال ١١٨٥/٣، تقريب ١٥٢/٢.

(٢) أظنه أبا خالد وهو يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، نسبة الى دالان بطن من همدان، الأسدي، الكوفي، صدوق يخطىء كثيرا، وكان يدلس من السابعة، تهذيب الكمال ١٦٠١/٣، تقريب ٤١٦/٢.

(٣) أبو سعيد، كيسان بن سعيد المقبري - بفتح الميم، وسكون القاف، وفتح الباء - المدني، مولى أم شريك، ويقال هو الذي يقال له صاحب العباس، ثقة، ثبت من الثانية ت ١٠٠هـ. تهذيب التهذيب ٤٥٣/٨، تقريب ١٣٧/٢.

الحديث فيه أبو عبد البر (هكذا في الأصل) لم أجده، وربما كان محرفا عن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، كما هو عند الترمذي، وقد ترجمت له تحت اسم يزيد.

وأخرجه الامام الترمذي في صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص ٦١٣/٤. من طريق المحاربي عن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن عن زيد بن أبي أنيسة عن سعيد المقبري به. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب، من حديث سعيد المقبري.

وقد رواه مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام البخاري رحمه الله في كتاب الرقاق، باب القصاص يوم القيامة، فتح ٣٩٥/١١، والترمذي ٦١٤/٤ كما سبق تخريجه في الحديث ٥٠٦ السابق.

ذكر الأخبار عن وصف أداء الحقوق إلى أهلها فى القيامة حتى البهائم بعضها من بعض ٧٤/٧

(٥٠٨) أخبرنا على بن الحسين بن سليمان (١) بالفسطاط ، قال : ثنا محمد بن هشام بن أبى خيرة (٢) قال : ثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن العلاء عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتؤدن الحقوق الى أهلها[أ] حتى تقصّ الشاة (٢٢٠/ب) الجماء من الشاة القرناء نطحتها .

(أ) فى الأصل "الى أبو بكر" هكذا ، وهو خطأ نحوي ظاهر ، ولم أجد رواية بهذا اللفظ ، والصواب : "الى أهلها" لأن العنوان الذى صدر به ابن حبان الحديث يشير الى ذلك .

(١) علي بن الحسين بن سليمان لم أجد ترجمته .

(٢) محمد بن هشام بن شبيب بن أبى خيرة بكسرة المعجمة ، وفتح التحتانية ، البصرى نزيل مصر ، ثقة مصنف من العاشرة ت ٢٥١هـ. تهذيب الكمال ١٢٨١/٣ ، تقريب التهذيب ٢١٤/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته . ورواية العلاء عن أبيه من نسخة يرويها عنه الثقات وهى مشهورة .

وأخرجه الامام أحمد ٢٣٥/٢ من طريق ابن أبى عدى به مثله . كما أخرجه فى ٢٣٥/٢ ، ٣٠١ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه ، وفيه "الجلحاء" بدل "الجماء" .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب البر ، باب تحريم الظلم ١٩٩٧/٤ ، والبغوى ١٤/ ٣٦٠ كلاهما من طريق اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به مثله . والامام الترمذى ٦١٤/٤ من طريق عبد العزيز بن محمد عن العلاء به نحوه ، وقال فيه "الجلحاء" بدل "الجماء" وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، وأخرجه الامام أحمد فى ٤١١/٢ من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم وفى ٣٢٣/٢ من طريق زهير بن محمد كلاهما عن العلاء ابن عبد الرحمن به نحوه .

كما أخرج ابن أبى حاتم فى تفسير سورة الأنعام آية ٣٨ (ح ٣/ل ٦٨/أ) من طريق يزيد بن الأصم ، وقال سمعت أبا هريرة ... موقوفا نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٢٩٠/٢ ، وذكره الهيثمى فى المجمع ٣٤٩/١٠ عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا : "ليختصمن كل شىء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا" وقال : "رواه أحمد واسناده حسن" وأخرجه الامام أحمد ٣٦٣/٢ من طريق يحيى بن عقيل عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ : "يقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء من القرناء

= وحتى الذرة من الذرة " وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣٥٢ تبعا للمنذرى في الترغيب ٤/ ٢٠١ "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح" وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٤/ ٦٠٨ رقم ١٩٦٧ : "وقال : "رجاله كلهم ثقات رجال مسلم".

وأخرجه الامام ابن جرير الطبرى في التفسير ٣٠/ ١٧ ، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٣١٠ وقال : "وأخرجه عبد بن حميد ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال : "يحشر الخلائق كلهم يوم القيامة والبهائم والدواب والطير ، وكل شيء ، فيبلغ من عدل الله أن يأخذ الجماء من القرناء ثم يقول : "كوني ترابا ، فذلك حين يقول الكافر : "ياليتني كنت ترابا ".

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن عثمان بن عفان رضى الله عنه عند الامام أحمد (زوائد عبدالله بن الامام أحمد) ١/ ٧٢ ، وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣٥٢ من طريق أبي عثمان النهدى عنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ان الجماء لتقص من القرناء يوم القيامة " وهو عند البزار ٤/ ١٦٢ ، وقال الهيثمي "رواه الطبراني في الكبير والبزار ، وعبدالله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير ، وقد وثق على ضعفه وبقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن مزاحم وهو ثقة". مجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٢
- وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الامام أحمد ٣/ ٢٩ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٤٩ مرفوعا بلفظ : " والذى نفسي بيده ليختصمن يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا " وقال الهيثمي : "رواه أبو يعلى ، وأحمد بنحوه ، واسناده حسن ".
- وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما موقوفا عند الحاكم ٤/ ٥٧٥ ، وأبي بكر الشافعي في فوائده رقم ١١٢٥ (ص ٧٤٥) ولفظه : " قال : اذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وحشر الله الخلائق ، الانس والجن والدواب والوحوش ، فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى تقص الشاة الجماء من القرناء بنطحتها ، فاذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا ، فتكون ترابا فيراها الكافر فيقول : "يا ليتني كنت ترابا " قال الحاكم : رواته عن آخرهم ثقات ، غير أن أبا المغيرة مجهول ، وتفسير الصحابي مسند ".
- وعن أبي ذر رضى الله عنه عند الامام أحمد ٥/ ١٧٣ ، والطيالسي ٢/ ٢٣٣ ، وأبو بكر الشافعي في فوائده رقم ١١٢٢ (ص ٧٤٤) ، والبزار كما في كشف الأستار ٤/ ١٦٢ ، ولفظه : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا ، وشاتان تقترنان ، فنطحت احداهما الأخرى فأجهضتها ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل له : ما يضحك يا رسول الله ؟ قال : عجبت لها ، والذى

=

= نفسي بيده ، لتقادن لها يوم القيامة". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٢ وقال : "رواه البزار ، والطبراني في الأوسط " وقال الهيثمي أيضا : "في الرواية الأولى ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وفي الرواية الثانية راو لم يسم ".

وقال الألباني في الصحيحة ٤/ ٦١٠ رقم ١٩٦٧ : "وهذا اسناد جيد في الشواهد والمتابعات" ، وله متابع آخر مختصر عند الامام أحمد ٥/ ١٦٢ ، وأبي بكر الشافعي في فوائده ٢/ ٧٤٥ رقم ١١٢٤ عن أبي ذر رضي الله عنه وفيه : "يا أباذر هل تدرى فيم تنتطحان ؟ قال : لا . قال : لكن الله يدرى ، وسيقضي بينهما ".

قلت : ذكر الهيثمي في المجمع ١٠/ ٣٥٢ كلا الروايتين وقال : "رواه كله أحمد والبزار ، بالرواية الأولى ، وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط ، وفيها ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح ، وفيها راو لم يسم".

وذكره أبو بكر الشافعي في فوائده ٢/ ٧٤٥ رقم ١١٢٣ من طريق آخر عن أبي ذر ، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٤٦ .

- عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه مرفوعا : " انه ليبلغ من عدل الله يوم القيامة حتى يقتص للجماء من ذات القرن ". قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٣ : "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم وعطاء بن السائب اختلط . وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٤/ ٦١١ : "أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٥٨٢) وقال : "لم يروه عن عطاء الا عبد الله بن عمران ، ولا عنه الا بشر بن محمد ، تفرد به علي سنان ".

- وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورضي الله عنه مرفوعا ، نحو الحديث الذي قبله ، وقد أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٤٢١) وفيه زيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات ". قاله الألباني في السلسلة الصحيحة ٤/ ٦١١ .

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن صحة جسمه في الدنيا ٣ / ٧٤

(٥٠٩) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: ثنا الهيثم بن خارجة (١) قال: ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زبر (٢) قال: سمعت الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول ما يقال للعبد يوم القيامة: ألم أصحح لك جسمك وأروك (أ) من الماء البارد؟

(أ) هذا فعل مجزوم، كان في الأصل "أرويك"، والصواب ما أثبته.

(١) الهيثم بن خارجة الخراساني، المروزي أبو أحمد أو أبو يحيى، نزيل بغداد، صدوق من كبار العاشرة ت ٢٢٧هـ. في آخر يوم منها. تهذيب الكمال ٣ / ١٤٥٥، تقريب التهذيب ٢ / ٣٢٦.

(٢) عبد الله بن العلاء بن زبر - بفتح الزاي وسكون الموحدة الدمشقي الربعي بفتح الراء، ثقة من السابعة ت ١٦٤هـ. تهذيب الكمال ٢ / ٧٢٠ تقريب ١ / ٤٣٩.

الحديث فيه الوليد بن مسلم، ثقة مدلس، تدليس تسوية، ولم يصرح بالتحديث. الا أن الحاكم قد صححه في المستدرك، ووافقه الذهبي.

وقد تابع الوليد بن مسلم كل من:

- مروان بن محمد الطاطري الأسدي عند تمام في الفوائد ١ / ١١٨ (٢١٧).
- والفضل بن حبيب السراج أيضا عند تمام في الفوائد ١ / ١١٩ رقم (٢١٨).

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٤٠ وفيه: "ألم نصح جسمك ونروك بالماء البارد". وذكر في السند "الضحاك بن عثمان الأشعري" والصواب ما أثبته هنا وهو الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري.

كما أخرج الحديث الامام الترمذي ٥ / ٤٤٨ وقال: "هذا حديث غريب" والحاكم ٤ / ١٣٨ وصححه ووافقه الذهبي، وفي علوم الحديث له ص ١٨٧، وعبد الله بن الامام أحمد في زوائده في الزهد ص ٣١.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ٥٣٩ في ٢ / ٦٦: "وابن معين في التاريخ والعلل ٤ / ٢، والخرائطي في فضيلة الشكر (ق ١٣٢ / ٢)، وابن بشران في الأمالي (١٨ / ٥ / ١) وابن شاذان الأزجي في الفوائد (١٠٢ / ٢ / ١) والرامهرمزي في الفاصل (ص ١٢٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨ / ٢٠٢ / ١، ٨ / ٢٠٣ / ١)، والضياء في المنتقى من مسموعاته (ق ٥٩ / ١) وكذا أبو القاسم ابن أبي القعنب في حديث القاسم بن الأشيب (ق / ٢) كلهم من طريق عبد الله ابن العلاء بن زبر به نحوه".

وقال الألباني: "ولا أدري لماذا استغربه الترمذي، واستغرابه يعني التضعيف غالبا، مع أن رجاله ثقات، فالسند صحيح كما قال الذهبي تبعا للحاكم".

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن سمعه وبصره وماله وولـــده ٣/٧٤

(٥١٠) أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام[١] قال : ثنا محمد بن المثنى قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : (٢٢١/أ) سمعت عباد ابن حبيش يحدث عن عدى بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان أحــدكم لاقي الله جل وعلا فقائل : ما أقول : ألم أجعلك سميعا بصيرا ؟ ألم أجعل لـك مالا وولدا ؟ فماذا قدمت ؟ فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شمالـه ، فلا يجد شيئا فلا يتقي النار الا بوجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، فان لم تجدوا فبكلمـــة طـــيبة .

---

(١) محمد بن يحيى بن بسطام لم أجد ترجمته .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته وفيه عباد بن حبيش مقبول ، لكن للحديث متابعات ترفعه الى الحسن لغيره .

الحديث أخرجه الامام الترمذى ٢٠٤/٥ ، والامام أحمد ٣٧٨/٤ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٨ كلهم من طريق محمد بن جعفر به بأتم منه وأطول . وأخرجـــه الامام الترمذى كذلك في ٢٠٢/٥ من طريق عمرو بن أبي قيس عن سماك به وأتم مـــن هذا ، وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث سماك بن حرب وذكره ابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٧ من طريق سماك بن حرب أيضا به نحوه .

الا أن للحديث متابعات كثيرة صحيحة منها :

- عن خيثمة بن عبد الرحمن كما سيأتي في الحديث ٥١٨ .
- وعن محل بن خليفة كما سيأتي في الحديث ٥١٩ .
- وعن عبد الله بن معقل عن عدى بن حاتم رضي الله عنه عند الامام البخارى في كتاب الزكاة باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فتح ٢٨٣/٣ ، والامام مسلم في كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ، أو كلمة طيبة ٧٠٣/٢ ، والامام أحمد ٢٥٨/٤ ، ٢٥٩ ، ٣٣٧ كلهم أخرجوه مختصرا ولفظ البخارى : "اتقوا النار ولو بشق تمرة". والباقون نحوه .

قوله : "اتقوا النار ولو بشق تمرة" له شواهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عند الامام أحمد رحمه الله تعالى ، ولفظه : "ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة" ٣٨٨/١ ، ٤٤٦ وفي تحقيق الأستاذ أحمد شاكر ١٣٣/٦ ، ٢٥٠/٥ .

وعن عائشة رضي الله عنها عند الامام أحمد ٧٩/٦ ولفظه : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : يا عائشة استترى من النار ، ولو بشق تمرة ، فانها تسد من الجائع مسدها من الشبعان".

=

ذكر الأخبار عن سؤال الرب عبده في القيامة عن بذله المأكول والمشروب للناس في الدنيا ٣ / ٥٤

(٥١١) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا النضر بن شميل قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله جل وعلا يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني (قال : فيقول : يا رب وكيف استطعمتني ولم أطعمك ، وأنت رب العالمين ؟ (قال : أما علمت أن عبدي فلانا (٢٢١/ب) استطعمك فلم تطعمه ؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ؟ يا ابن آدم ، استسقيتك فلم تسقني (فيقول : يا رب ، وكيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ فقال : أما علمت أن عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه ؟ أما علمت أن عبدي فلانا لو سقيته لوجدت ذلك عندي ؟ (يا ابن آدم مرضت فلم تعدني (فيقول : يا رب وكيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ (فقال : أما علمت أن عبدي فلانا مرض ، فلو كنت عدته لوجدت ذلك عندي .(١)

= وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف مرسلا في الزهد لهناد بن السري رقم ٥٠١ ، والبيهقي كما في البداية والنهاية لابن كثير ٢/ ٢٣٤ ، وابن هشام في السيرة ١/ ٥٠٠ - ٥٠١ ولفظ هناد : " . . . ثم ليقولن له ربه ، ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه : ألم يأتك رسول فبلغك ؟ وآتيتك مالا ، وأفضلت عليك ؟ فما قدمت لنفسك ؟ فلينظرن يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ، ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم ، فمن استطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشق من تمرة ، فليفعل ، ومن لم يجد فبكلمة طيبة ، فان بها تجزى الحسنة عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف ، والسلام على رسول الله ورحمة الله وبركاته ".

(١) الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل عيادة المريض ٤/ ١٩٩٠ من طريق بهز عن حماد بن سلمة به مثله ، الا أن فيه تقديم وتأخير .

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده في القيامة عن تمكينـه من الشهوات في الدنيا ٣ / ٧٤

(٥١٢) أخبرنا الحسن بن أحمد بن بسطام[١] بالأيلة، قال: ثنا محمد بن ميمون الخياط[٢] قال: ثنا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلقين أحدكم ربه يوم القيامة فيقول له: ألم (٢٢٢/أ) أسخر لك الخيل والابل، ألم أذرك ترأس وتربع؟ ألم أزوجك فلانة خطبها الخطاب فمنعتهم وزوجتك.

---

(١) الحسن بن أحمد بن بسطام لم أجد ترجمته.

(٢) محمد بن ميمون الخياط - بمعجمة ثم تحتانية - البزار، أبو عبدالله المكي، أصله من بغداد، صدوق ربما أخطأ، من العاشرة، قال أبو حاتم: كان أميا مغفلا، وذكره ابن حبان في الثقات. ت ٢٥٢هـ.
تهذيب الكمال ١٢٧٩/٣، تقريب ٢١٢/٢.

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته، ومحمد بن ميمون صدوق ربما أخطأ الا أن للحديث متابعات وشواهد ترفعه الى الحسن لغيره.

وأخرجه الامام الترمذي ٦١٩/٤ من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له: ألم أجعل لك سمعا وبصرا، ومالا وولدا؟ وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس وتربع، فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا؟ قال: فيقول: لا. فيقول له: أنساك كما نسيتني". وقال الترمذي: "هذا حديث صحيح غريب".

كما أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٩٢/٢ من طريق اسحاق بن عبدالله عن أبي صالح به مرفوعا قال: "يقول الله عز وجل - قال عفان: يوم القيامة - يا ابن آدم، حملتك على الخيل والابل، وزوجتك النساء، وجعلتك تربع وترأس، فأين شكر ذلك".

وسيأتي هذا الحديث ضمن الحديث رقم ٥٩٠.

ذكر الأخبار عن سؤال الرب جل وعلا عبده عن تركه بالأمر بالمعروف ٢/٧٤
النهي عن المنكر

(٥١٣) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : ثنا محمد بن المثنى قال : ثنا عبدالوهاب الثقفي قال : سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول : أخبرني عبدالله ابن عبدالرحمن بن معمر بن حزم ان نهار العبدي (١) وكان ساكنا في بني النجار حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله جل وعلا يسأل العبد يوم القيامة حتى انه ليقول له : ما منعك اذا رأيت المنكر أن تنكره ؟ فاذا لقن الله عبدا حجته يقول : يا رب وثقت بك ، وفررت من الناس اذ فرقت من الناس ، ووثقت بك .

---

(١) نهار بن عبدالله العبدي القيسي المدني ، كان ينزل في بني النجار ، صدوق من الرابعة ، ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب الكمال ٣/١٤٢٤ ، تقريب التهذيب ٢/٣٠٧ .

الحديث حسن لأجل نهار . وصحح اسناده البوصيري ، وله متابعات ترفعه الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام ابن ماجه ٢/١٣٣٢ وقال البوصيري : "اسناده صحيح رجاله ثقات" قاله الأستاذ فؤاد عبدالباقي في تعليقه على سنن ابن ماجه . والامام أحمد ٣/٧٧ ، والحميدي في مسنده ٢/٣٢٤ (رقم ٧٣٩) ، وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٤٥٦ كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٣/٢٩ والمزي في تهذيب الكمال ٣/١٤٢٤ كلاهما من طريق سليمان بن بلال عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٣/٢٧ من طريق عبيدالله عن أبي طوالة به نحوه ، والحميدي في مسنده ٢/٣٢٤ (رقم ٧٣٩) من طريق أبي عمير الحارث بن عمير عن أبي طوالة به نحوه .

وأخرجه ابن ماجه ٢/١٣٢٨ وقال الاستاذ فؤاد عبدالباقي : "قال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات". والامام أحمد ٣/٣٠ ، ٤٧ ، ٧٣ كلهم من طريق أبي البختري سعيد بن فيروز عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : "لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمرا لله عليه فيه مقال ثم لا يقوله ، فيقول الله : ما منعك أن تقول فيه ؟ فيقول : رب خشيت الناس ، فيقول : وأنا أحق أن يخشى".

وذكره الألباني في الصحيحة ٢/٦٣٦ رقم ٩٢٩ وقال : أخرجه الحسن بن علي الجوهري في فوائده منتقاة (ق٢٩/١) ، وابن عساكر (١١/٣٤٥/٢) وقال الألباني : "وهذا اسناد جيد ، رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير نهار العبدي . قال ابن خراش : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء".

ذكر (٢٢٢/ب) الأخبار عن وصف الذى يقع له الحساب بالمسلم والكافر فى العقبى ٧/٢ ٧٤

(٥١٤) أخبرنا عمر بن محمد الهمدانى قال : ثنا مؤمل بن هشام (١) قال : ثنا اسماعيل بن علية عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من حوسب عذب . قال (أ) : فقلت يا رسول الله "فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا"؟ * . قال : ذاك العرض ، ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك .

(أ) هكذا فى الأصل " قال " ولعل الصواب " قالت" وانظر ح ٥١٦ الآتى .

(١) مؤمل بن هشام اليشكرى - بتحتانية ومعجمة - أبو هشام البصرى ، ثقة من العاشرة ت ٢٥٣هـ . تهذيب الكمال ١٣٩٦/٣ ، تقريب ٢٩٠/٢ .

الحديث صحيح . وسيأتى الحديث أيضا - سندا ومتنا - فى ٥١٦ .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير باب قول الله تعالى : "فسوف يحاسب حسابا يسيرا" فتح ٦٩٧/٨ ، والامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب اثبات الحساب ٢٢٠٤/٤ ، وأبو عوانة كما فى الفتح ٤٠١/١١ كلهم من طريق حماد ابن زيد عن اسماعيل بن عليه به نحوه . كما أخرجه مسلم فى ٢٢٠٤/٤ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، وعلى بن حجر عن ابن علية بمنحوه ، والامام أحمد ٤٧/٦ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ٢٤٨/١٣ كلهم من طريق ابن عليه به نحوه .

كما أخرج الامام الترمذى ٤٣٥/٥ من طريق ابن المبارك ، والمروزى فى زيادات كتاب الزهد لابن المبارك ص ٤٦٦ كلاهما (ابن المبارك والمروزى) من طريق عبد الوهاب الثقفى عن أيوب به نحوه .

وقد تابع أيوب عن ابن أبى مليكة كل من :-

- عثمان بن الأسود كما فى الحديث الآتى ٥١٥ .
- وأبو عامر الخراز وهو صالح بن رستم عند أبى داود ١٨٤/٣ وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله فى الفتح ٤٠٢/١١ وهدى السارى ص ٦٥ ، وتغليق التعليق ١٨٢/٥ أنه قد أخرجه أيضا اسحاق بن راهويه فى مسنده ، وابن جرير فى التفسير وأبو عوانة فى صحيحة وابن مردويه فى صحيحه ". وقال الحافظ فى التغليق ١٨٢/٥ ان ابن مردويه وصله فى تفسيره من طريق آخر عن صالح بن رستم به . ولفظ أبو داود " قالت : قلت : يا رسول الله انى لأعلم أشد آية فى القرآن . قال : أية آية يا عائشة؟ قالت : قول الله تعالى : "من يعمل سوءا يجزبه" قال : أما علمت يا عائشة أن المؤمن تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافأ بأسوإ عمله ، ومن حوسب عذب ، قالت : أليس الله يقول : "فسوف يحاسب حسابا يسيرا "؟ قال : ذاكم العرض . يا عائشة من نوقش الحساب عذب".

* سورة الانشقاق آية ٨،٧ .

=

= - وعبد الرحمن بن ورد ، عند الامام في المسند ٦/ ٢٠٦ .
- وبكار بن عبد الله بن وهب ، عند الامام أحمد في المسند ٦/ ١٢٧ .
- والحريش بن الحريث ، عند الامام الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٨٠ ، وتعقبه الذهبي فقال : "الحريش قال البخاري : في حديثه نظر ".
- ونافع بن عمر عند الامام البخاري في كتاب العلم ، باب من سمع شيئا ، فراجع حتى يعرفه ، فتح ١/ ١٩٦-١٩٧ ، والامام أحمد ٦/ ٩١ ، والبغوي في شرح السنة ١٥/ ١٣١ ، ولفظ البخاري : " قال : حدثني ابن أبي مليكة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه ، وان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حوسب عذب . قالت عائشة : فقلت : أوليس يقول الله تعالى . . . فذكره .

ووقع خطأ عند البغوي وهو قوله : " . . أنا نافع عن ابن عمر حدثني ابن أبي مليكة" وهو خطأ نسخ والله أعلم ، بيّنه الامام أحمد في المسند فقال : "نافع يعني ابن عمر " فصحفت "يعني "الى "عن" .

كما تابع عبد الله بن أبي مليكة ، القاسم بن محمد وذلك عند الامام البخاري في كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب ، فتح ١١/ ٤٠٠ ، وفي كتاب التفسير باب قول الله تعالى : "فسوف يحاسب حسابا يسيرا" فتح ٨/ ٦٩٧ ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب اثبات الحساب ٤/ ٢٢٠٥ ، والامام أحمد ٦/ ١٠٨ ثلاثتهم نحوه ، والمروزي في زياداته على زهد ابن المبارك ص ٤٦٦ وقال فيه : "عن القاسم بن محمد أو ابنه عبد الرحمن أن عائشة قالت : " من نوقش الحساب لم يغفر له ".

وللحديث شاهد عن أنس رضي الله عنه مرفوعا عند الامام الترمذي ٥/ ٤٢٥ ولفظه " من حوسب عذب" وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه".

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا نحوه عند ابن مردويه في التفسير كما في تغليق التعليق ٥/ ١٨٢ .

ذكر اثبات الهلاك في القيامة لمن نوقش الحساب نعوذ بالله منه ٢ /٦٥

(٥١٥) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نوقش الحساب هلك . (٢٢٣/أ) فقلت : يا رسول الله ، ان الله يقول : "فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا" (أ) ؟ قال : ذاك العرض .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عثمان بن الأسود ٢ /٦٥

(٥١٦) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : ثنا مؤمل بن هشام قال : أنا اسماعيل ابن ابراهيم عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة : قالت : قلت: يا رسول الله "فأما من أوتي كتابه بيمينه ، فسوف يحاسب حسابا يسيرا" (أ) ؟ قال : ذاك العرض ، ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك .

(أ) سورة الانشقاق آية ٧ ، ٨ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب من نوقش الحساب عذب ، فتح ١١/ ٤٠٠ وذلك من طريق عبيد الله بن موسى به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة الانشقاق) باب قوله تعالى : "فسوف يحاسب حسابا يسيرا" فتح ٦٩٧/٨ ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب اثبات الحساب ٢٢٠٥/٤ كلاهما من طريق يحيى القطان عن عثمان بن الأسود به نحوه .

كما أخرجه الترمذي ٦١٧/٤ وقال : "هذا حديث صحيح حسن" ، وفي ٤٣٥/٥ والمروزي في زيادات الزهد لابن المبارك ص ٤٦٥ رقم ١٣١٩ ، وفي زيادات نعيم ص ١٠٩ رقم ٣٦٩ عن عثمان بن الأسود به نحوه .

وقد تابع عثمان بن الأسود "ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم" قاله البخاري بعد حديث عبيد الله بن موسى في كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب ، فتح ٤٠٠/١١ .

قلت: متابعة ابن جريج ومحمد بن سليم وصلهما أبو عوانة في صحيحه كما في الفتح ٤٠١/١١ ، وهدى الساري ص ٦٥ ، وتغليق التعليق له أيضا ١٨٢/٥ .

ومتابعة أيوب فقد أخرجها البخاري وغيره كما مر معناه في تخريج الحديث ٥١٤ .

ومتابعة صالح بن رستم وهو أبو عامر الخزاز ، فقد مر أيضا في تخريج ٥١٤ السابق .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٤٠١/١١ : "اختلف على ابن جريج في سند هذا الحديث ، فأخرجه ابن مردويه من طريق أخرى عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة مختصرا ولفظه : "من حوسب يوم القيامة عذب" . وذكره الحافظ أيضا في التغليق ١٨٢/٥ وقال : "رواه نصر بن ثابت عن ابن جريج فقال عن عطاء عن عائشة . ثم قال : ونصر ضعيف ، والأول أثبت وأشهر" .

(٥١٦) الحديث مر بسنده ومتنه في ٥١٤ وهو صحيح .

ذكر وصف العرض الذى يكون فى القيامة لمن لم يناقش على أعمـاله ٣/ ٦٥

(٦١٧) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال : ثنا علي بن المديني ، قال : ثنا جرير عن محمد بن اسحاق عن عبد الواحد بن حمزة (١) عن عباد (٢٢٣/ب) بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم حاسبني حسابا يسيرا . قال : قلت : يارسول الله ، ما الحساب اليسير ؟ قال : أن ينظر في سيئاته ويتجاوز له عنها . انه من نوقش الحساب يومئذ هلك ، وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة تشاكه .

---

(١) عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، الأسدى ، أبو حمزة المدني ، لا بأس به ، من السادسة . تهذيب الكمال ٢/ ٨٦٥ ، تقريب ١/ ٥٢٥ .

الحديث فيه ابن اسحاق وهو صدوق يدلس لكنه صرح بالتحديث عند الامام أحمد ٤٨/٦ ، ومداره على عبد الواحد بن حمزة وهو لا بأس به ، فالحديث حسن ، وللحديث متابعات وشواهد ترفعه الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام أحمد ٤٨/٦ من طريق اسماعيل بن عليه عن محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الواحد به مثله ، والحاكم ٥٧٩/٤ - ٥٨٠ من طريق يعلى بن عبيد عن ابن اسحاق به نحوه ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

كما أخرجه الامام أحمد أيضا ١٨٥/٦ من طريق عبد الواحد بن زياد عن عبد - الواحد بن حمزة ، وهذا متابع جيد لابن اسحاق .

قوله صلى الله عليه وسلم : " وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة تشاكه" له متابعات وشواهد :-

- فعن عائشة رضى الله عنها عند الامام البخارى فى كتاب المرضى باب ما جاء فى كفارة المرض ، فتح ١٠٣/١٠ ، والامام مسلم فى كتاب البر والصلة والآداب ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك ، حتى الشوكة يشاكها ١٩٩١/٤ ، ١٩٩٢ ، والامام أحمد ٨٨/٦ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ .
- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند الامام البخارى فى كتاب المرضى باب ما جاء فى كفارة المرض ، فتح ١٠٣/١٠ ، والامام مسلم فى كتاب البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ... ، ١٩٩٢/٤ ، ١٩٩٣ ، والامام الترمذى ٢٤٧/٥ - ٢٤٨ وقال : " هذا حديث حسن غريب ".
- وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عند الامام البخارى فى كتاب المرضى ، باب شدة المرض ، فتح ١١٠/١٠ ، وفى باب أشد الناس بلاء الأنبياء ، فتح ١٠/ ١١١ ، والامام مسلم فى كتاب البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصـيبه من مرض أو حزن ... ، ١٩٩١/٤ .

ذكر الأخبار بأن المرء في القيامة يتقي النار عن وجهه نعوذ بالله منها بالصدقة وإن قلت في الدنيا ٧٤٢

(٥١٨) أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام بالبصرة، قال: ثنا محمد بن المثنى قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن (١) عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منكم من رجل إلا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان، ثم ينظر أيمن منه فلا يرى شيئا قدمه، ثم ينظر أيسر منه، فلا يرى شيئا قدمه، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار. قال رسول الله: فمن استطاع منكم أن يقي وجهه (٢٢٤/أ) النار ولو بشق تمرة فليفعل.

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر الأعمش عن خيثمة وسمعه عن عمرو بن مرة عن خيثمة روى هذا الخبر أبو معاوية وهو من أعلم الناس بحديث الأعمش بعد الثوري وكذلك وكيع في وصله عن الأعمش عن خيثمة. روى قطبة بن عبد العزيز (٢) وجرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة، فالطريقان جميعا صحيحان.

---

(١) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة، الجعفي، الكوفي، ثقة وكان يرسل، من الثالثة. توفي بعد الثمانين.
تهذيب الكمال ٣٨٣/١، تقريب ٢٣٠/١.

(٢) قطبة بن عبد العزيز بن سياه - بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة - الأسدي، الحماني، الكوفي، صدوق من الثامنة. تهذيب الكمال ١١٢٩/٢، تقريب ١٢٦/٢

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب، فتح ٤٠٠/١١، والإمام الترمذي في صفة القيامة ٦١١/٤ وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والإمام أحمد ٣٧٧،٢٥٦/٤، وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٤٣٨)، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٤٩ - ١٥٠ كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به مثله.

كما أخرجه الإمام الترمذي ٦١١/٤، وابن ماجه ٦٦/١، ٥٩٠، والإمام أحمد ٢٥٦/٤، وابنه في السنة (رقم ٤٣٨)، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٤٩-١٥٠، والآجري في الشريعة ص ٢٧٠ كلهم من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه.

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، فتح ٤٧٤/١٣ والإمام مسلم في كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة ٧٠٣/٢، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٤٩ - ١٥٠، وابن منده في الإيمان ٧٥٥/٣ من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به نحوه، وزاد البخاري: "قال الأعمش وحدثني عمرو ابن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه" ولو بكلمة طيبة".

=

ذكر الأخبار بأن المرء يتقي النار عن وجهه في القيامة بالكلمة الطيبة في الدنيا عند عدم القدرة على الصدقة ٣/٧٤

(٥١٩) أخبرنا علي بن الحسن العسكري (١) بالرقة، قال: ثنا عبدان بن محمد الوكيل (٢) قال: ثنا ابن أبي زائدة قال: ثنا سعدان بن بشر الجهني (٣) قال: ثنا أبو مجاهد الطائي (٤) قال: ثنا محل بن خليفة (٥) عن عدي بن حاتم قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه (٢٢٤/ب) وسلم فجاء اليه رجلان يشكو أحدهما العيلة، ويشكو الآخر قطع السبيل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما قطع السبيل، فلا يأتي عليك الا قليل حتى تخرج العير من الحيرة الى مكة بغير خفير. وأما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يخرج الرجل بصدقة ماله فلا يجد من يقبلها منه، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب يحجبه، ولا ترجمان يترجم له، فيقولن له: ألم أوتك مالا؟ فيقولن: بلى. فيقول: ألم أرسل اليك رسولا؟ فليقولن: بلى. ثم ينظر عن يمينه فلا يرى الا النار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار، فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة، فان لم يجد فبكلمة طيبة.

= وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب من نوقش الحساب عذب، فتح ٤٠٠/١١ وعبدالله بن الامام أحمد في السنة (ح ٤٣٩) مختصرا كلاهما من طريق حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به نحوه.

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى "وجوه يومئذ ناضرة" فتح ٤٢٣/١٣ دون قوله: "فمن استطاع منكم أن يقي وجهه.." الخ. وابن الامام أحمد في السنة (ح ٤٤٠) وابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٠، ١٥٩، والآجري في الشريعة ص ٢٦٩-٢٧٠، وابن منده في الإيمان ٧٥٤/٣ كلهم من طريق أبي اسامة حماد بن أسامة عن الأعمش به نحوه.

وأخرجه عبدالله بن الامام أحمد في السنة (ح ٤٣٨) كلاهما من طريق عبدالله بن نمير عن الأعمش به نحوه.

وأخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب من نوقش الحساب عذب، فتح ٤٠٠ تعليقا قال: "قال الأعمش حدثني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم." والامام مسلم في الزكاة باب الحث على الصدقة ٧٠٤/٢ نحوه، والبخاري أيضا في التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ٤٧٤/١٣ تعليقا كما في الرقاق. لكن وصله الامام البخاري في كتاب الأدب باب طيب الكلام، فتح ٤٤٨/١٠ وفي كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار، فتح ٤١٧/١١، والامام مسلم ٧٠٤/٢ والنسائي (ط ١) ٥٦/٥ والدارمي ٣٩٠/١، كلهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة به مختصرا، ومقتصرا على اتقاء النار ولو بشق تمرة أو بكلمة طيبة. وقد سبق له متابع في ٥١٠، وانظر رقم ٥١٩ الآتي.

(١) علي بن الحسن العسكري، لم أجد ترجمته.

(٢) عبدان بن محمد الوكيل لم أجد ترجمته.

ذكر ابدال الله سيئات من أحب من عباده في القيامة بالحسنات ٧٤٣

(٥٢٠) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد (١) (٢٢٥/أ) عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اني لأعرف آخر أهل الجنة دخولا الجنة، وآخر أهل النار خروجا من النار . يؤتى برجل فيقال : سلوه عن صغار ذنوبه ، ودعوا كبارها . فيقال له : عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا ، وعملت كذا وكذا يوم كذا وكذا . فيقول : يا رب قد عملت أشياء لا أراها هاهنا . قال : فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه . قال : فيقال له : فان لك مكان سيئة حسنة .

= (٣) سعدان بن بشر ، ويقال بشير الجهني القبي - بضم القاف وتشديد الموحدة وكسرها - نسبة الى قب وهو بطن من مراد ، الكوفي ، قيل اسمه سعد ، وسعدان لقبه ، صدوق من الثامنة . تهذيب الكمال ٤٧٦/١ ، تقريب ٢٩٠/١ .

(٤) أبو مجاهد هو سعد الطائي الكوفي ، لا بأس به ، من السادسة ، تهذيب الكمال ٤٧٥/١ ، تقريب ٢٩٠/١ .

(٥) محل - بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام - ابن خليفة الطائي ، الكوفي ، ثقة من الرابعة . تهذيب الكمال ١٣٠٩/٣ ، تقريب ٢٣٢/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان وشيخ شيخه لم أجد ترجمتهما .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الزكاة باب الصدقة قبل الرد ، فتح ٢٨١/٣ ، وعبدالله بن الامام أحمد في السنة (ح ٤٤٢) وابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٧ كلهم من طريق أبي عاصم النبيل عن سعدان بن بشر الجهني به بأتم منه .

وأخرجه الامام أحمد ٢٥٦/٤ من طريق وكيع عن سعدان به مقتصرا على " من استطاع منك من يتقي النار .. الخ " .

كما أخرجه الامام النسائي (ط ؟) ٥٦/٥ من طريق شعبة عن المحل بن خليفة به مقتصرا على قوله " اتقوا النار ولو بشق تمرة " .

وأخرجه عبدالله بن الامام أحمد في السنة (ح ٤٤١) قال : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، نا أبو عوانة عن عبدالملك بن عمير عن غير واحد عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " فذكر نحوه .

وقد مر له متابعات في حديث (٥١٨) ، (٥١٠) .

(١) معرور بن سويد - بضم المهملة مصغرا الأسدي ، أبو أمية الكوفي ، ثقة من الثانية ، عاش مائة وعشرين سنة . تهذيب الكمال ١٣٥٢/٣ ، تقريب ٢٦٣/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٧٧/١ ، والترمذي ٧١٣/٤ وفي تحفة الأحوذي ٣٢٣/٧ ، قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " وفي الشمائل له ص ١١٥ ، والامام أحمد ١٧٠/٥ كلهم من طريق أبي معاوية به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم ١٧٧/١ ، والامام أحمد ١٥٧/٥ كلاهما من طريق محمد =

ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة قد تكون لغير الأنبياء ٣/ ٧٥

(٥٢١) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: ثنا نصر بن علي قال: ثنا بشر بن المفضل قال: ثنا خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق قال: جلست إلى قوم أنا رابعهم فقال أحدهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليدخلن الجنة بشفاعة رجل (٢٢٥/ب) من أمتي أكثر من بني تميم قال: قلنا سواك يا رسول الله؟ قال: سواي. قلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. فلما قام قلت: من هذا؟ قالوا: ابن الجدعاء أو ابن أبي الجدعاء.

= ابن عبدالله بن نمير عن وكيع به نحوه.

وأخرجه الامام مسلم ١/١٧٧ عن أبي بكر بن أبي شيبة، وهناد في الزهد ح ٢١٣ والبغوي في شرح السنة ٥/١٦٢ من طريق أبي عمار الحسين بن حريث، وأبو عوانة في مسنده ١/١٧٠ من طريق ابن أبي رجاء المصيصي، كلهم (ابن أبي شيبة، وهناد والحسين بن حريث، وابن أبي رجاء المصيصي) عن وكيع به نحوه. وأخرجه وكيع في الزهد ٢/٦٥١ رقم الحديث ٣٦٧.

كما أخرجه الامام مسلم ١/١٧٧ وأبو عوانه في المسند ١/١٦٩، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٥٤، وفي البعث (ل ٨٧/ب) كلهم من طريق عبدالله بن نمير عن الأعمش به نحوه. كما أخرجه أبو عوانة ١/١٦٩ من طريق أبي يحيى الحماني عن الأعمش به نحوه.

(١) ابن أبي الجدعاء: اسمه عبدالله بن أبي الجدعاء - بالدال المهملة - وذكره ابن حجر في التقريب بالمعجمة، الكناني، ويقال التميمي، ويقال العبدي، صحابي جليل، له حديثان. تفرد بالرواية عنه عبدالله بن شقيق. الاستيعاب ٢/٢٧٠ أسد الغابة ٣/١٩٦، الاصابة ٢/٢٧٩، تقريب ١/٤٠٦.

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/٧٠-٧١ وصححه ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٤٦ وذلك من طريق بشر بن المفضل به مثله.

كما أخرجه الامام ابن ماجه ٢/١٤٤٣-١٤٤٤ والدارمي ٢/٣٢٨ والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/٢٢٩ كلهم من طريق وهيب بن خالد عن خالد الحذاء به نحوه.

وأخرجه الامام الترمذي في صفة القيامة ٤/٦٢٦ وفي تحفة الأحوذي ٧/١٣٠ وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب"، والامام أحمد ٣/٤٦٩-٤٧٠، والبخاري في التاريخ الكبير ٥/٦٦ كلهم من طريق خالد الحذاء به نحوه. وذكره السيوطي في الفتح الكبير ٣/٥٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته ٥/٨٤ (٥٢٤٠)

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن الحارث بن أقيش - بضم الهمزة وفتح القاف - أخرجه الامام البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٦١، وابن أبي شيبة ١١/٦٣، ١٣/١٦٢، ومن طريقه ابن ماجه في الزهد ٢/١٤٤٦ وقال البوصيري في الزوائد: "في اسناده عبدالله بن أقيش - والصواب قيس- =

= النخعي ، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أحسبه الذى روى عنه أبو اسحاق عن ابن عباس . وقال : لم يرو عنه غير داود بن هند ، وليس اسناده بالصافي". وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٠١/٣ ، والحاكم ٧١/١ من طريقين مطولا ومختصرا ، وفي ٥٩٣/٤ ، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وهذا عجيب منهما اذ فيه مجهول وهو عبدالله بن قيس الأسدى الحارثي ، الميزان ٤٧٣/٢ ، تقريب ٤٤٢/١ .

وأخرجه الامام عبدالله بن الامام أحمد في زوائده على المسند ٣١٢/٥-٣١٣ ضمن حديث ما من مسلمين يموت ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣١٣ ، والبيهقي في البعث (ل ٨٥/أ) وهناد في الزهد (رقم ١٨٦) ونسبه المتقي الهندى في الكنز ٧٦/١٢ رقم ٣٤٠٦٩ الى هناد فقط.

وقال الحافظ في الاصابة ٢٧٣/١ في ترجمة الحارث بن أقيش: "أخرج ابن ماجه حديثه في الشفاعة بسند صحيح". وعندهم : "وان من أمتي لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر" وعند البخارى في التاريخ الكبير "لأكثر من ربيعة ومضر".

- وعن أبي برزة رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد ٢١٢/٤ من طريقين عن الحارث بن أقيش عن أبي برزة في حديث"ما من مسلمين يموت لهما" قال الهيثمي في المجمع ٣٨١/١٠ ، ٨/٣ : "رجاله ثقات" قلت: والحديث سواء أكان من مسند الحارث أم من مسند أبي برزة ، لا يصح لأن مداره على عبدالله بن قيس ، وهو مجهول كما مر.
- وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه أخرجه الامام الترمذى في صفة القيامة ٦٢٧/٤ وفي تحفة الأحوذى ١٣١/٧ وقال : "هذا حديث حسن" ، والامام أحمد ٢٠/٣ ، ٦٣ ولفظ الترمذى : "ان من أمتي من يشفع للفئام ، ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ، ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة". وعند الامام أحمد أتم من هذا .
- وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ، أخرجه الطبراني في الكبير ٧٦/٢٢ وفيه سعيد ابن بشر وهو ضعيف ، وفي مسند الشاميين للطبراني (٢/ورقة ٥٢١) ، وأبو نعيم في الحلية ٣٠٤/١٠ ، والخطيب في تاريخه ٢٦/٥ وفيه الحكم بن عبدالملك وهو ضعيف كما في الميزان ٥٧٦/١ ، ولفظه : "ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم ".

- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٥٧/٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ وأبو بكر الشافعي في فوائده ص ٢٦٤ رقم ٣٢٦ ، والبيهقي في البعث (ل ٥٨/أ) وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٨٧/١ ، والمحاملي في أماليه (٩/ل ١٦٩/أ) ، والآجرى في الشريعة ص ٣٥١ ، والطبراني في الكبير ١٦٩/٨ ، ٢٨٠ ، ٣٣٠ ، وفي مسند الشاميين له (١/ق ٢١٦) وقال الهيثمي في المجمع ٣٨١/١٠ : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب ، وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ". وقال في ٣٨١/١٠ أيضا "رواه احمد والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال

=

(٥٢٢) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: ثنا عيسى بن حماد، قال: أنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم (١)، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، أنرى ربنا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تضارون (أ) في رؤية الشمس اذا كان يوم صحو؟ قلنا: لا. قال: هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر، اذا كان صحوا؟ قلنا: لا. قال: فانكم لا تضارون في رؤية ربكم الا كما لا تضارون في رؤيتهما. ينادي مناد، فيقول: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. قال: فيذهب أهل الصليب مع صليبهم، (٢٢٦/أ)، وأهل الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم، ويبقى من يعبد الله من بر وفاجر وغبرات (ب) من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد عزير بن الله. فيقال: كذبتم. ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا (ج). ما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا. فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم. ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا

= الصحيح، غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة". وقال العراقي كما في فتح القدير، ٤/١٣٠: "اسناده حسن" والسيوطي في الجامع الصغير، وفي الفتح الكبير ٣/٥٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/٨٤ رقم ٥٢٣٩.

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه هناد في الزهد رقم ١٨٧ ونسبه المتقي الهندي الى هناد فقط كما في الكنز ١٢/٧٦ رقم ٣٤٠٦٩.

- وعن الحسن البصري مرسلا قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يشفع عثمان ابن عفان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر" أخرجه الترمذي في صفة النار ٤/٦٢٧ وسكت عليه وفي مختصر كنز العمال على المسند للامام أحمد ٥/٧ وعزاه لابن عساكر بلفظ: "ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي عدد ربيعة ومضر. قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: عثمان بن عفان".

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أورده السيوطي في الجامع الصغير (كما في ضعيف الجامع الصغير وزيادته ٥/٥٦) بلفظ: "ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفا كلهم قد استوجبوا النار - الجنة بغير حساب" ونسبه الى ابن عساكر، ورمز له بالضعف. وقال المناوي في فيض القدير: "ذكره ابن عساكر في ترجمة عثمان عن ابن عباس، ففيه تصرف المصنف أن ابن عساكر خرجه وسكت عليه، والأمر بخلافه، بل قال: روى باسناد غريب عن ابن عباس رفعه وهو منكر، وأقره عليه الذهبي في اختصاره لتاريخه". ٥/٥٣٢-٥٣٣.

(أ) لا تضارون في رؤيته: يروى بالتشديد والتخفيف، فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره. يقال: ضارّه يضارّه، قال الجوهري

=

= نعبد المسيح بن الله . فيقال : كذبتم ،لم يكن له صاحبة ولا ولد . مـــاذا تريدون ؟ قالوا : نريد أن تسقينا . فيقال (أ) : اشربوا ،فيتساقطون فى جهنم حتى يبقى من يعبد الله من بر وفاجر ،فيقال لهم : ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون قد فارقناهم ،وانا سمعنا مناديا ينادى : ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ،وانـــا ننتظر ربنا . قال : فيأتيهم الجبار ،لا اله الا هو فيقول : أنا ربكم . فلا يكلمه الا نبى . فيقال : هل بينكم وبينه آية تعرفونها ؟ فيقولون : الساق . فيكشف عن ساق ،فيسجد له كل مؤمن ،ويبقى من كان يسجد (٢٢٦/ب) لله رياء ،وسمعة ،فيذهب يسجد ، فيقود ظهره طبقا واحدا ،ثم يؤتى بجسر فتجعل بين ظهرانى جهنم . فقلنا : يارسول الله ،وما الجسر ؟ قال : مدحضة (ب) مزلة (جـ) عليه خطاطيف (د) وكلاليب ، وحسكة (هـ) مفلطحة لها شوك عقيفاء (و) ،يكون بنجد . يقال لها : السعدان (ز) ، يجوز المؤمنون كالطرف والبرق وكالريح وكأجاويد الخيل ،وكالراكب ،فناج مسلّم ،ومخدوش ، مسلم ،ومكدوس (ح) فى جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا ،والحق قد يبين من المؤمنين اذا رأوا أنهم قد نجوا ،وبقى اخوانهم يقولون : يا ربنا اخواننا كانوا يصلون مـعنـا ويصومون معنا ،ويعملون معنا . فيقول الرب جل وعلا : اذهبوا فمن وجدتم فى قلبــه مثقال دينار من ايمان فأخرجوه ،ويحرم الله صورهم على النار ،فيأتوهم وبعضهم قد غاب

= فى الصحاح : يقال : أغرنى فلان اذا دنا منى دنوا شديدا ،فأراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه ،وأما التخفيف فهو من الضير ، لغة فى الضر والمعنى فيه كالأول". النهاية ٨٣/٣ ،والصحاح للجوهرى ٧٢١/٢ ،لسان العرب ٣٥٩/١٢ .

(ب) غبرات : بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة ،وعند مسلم غبر - بضم الغين وتشديد الموحدة المفتوحة ،وهى جمع غابر . أى الباقى . النهاية ٣٣٨/٣ .

(جـ) فى الأصل "ما اتخذ الله صاحبة ولا ولد" والصواب ما أثبته .

(١) زيد بن أسلم القرشى العدوى ،مولى عمر ،أبوعبدالله ،أو أبوأسامة المدنى ،ثقة عالم ،وكان يرسل من الثالثة ت ١٣٦هـ .تهذيب الكمال ٤٤٨/١ ،تقريب ٢٧٢/١ .

(أ) فى الأصل "يقال" .

(ب) مدحضة : الدحض من الأمكنة أى الزلق . النهاية ١٠٤/٢ .

(جـ) مزلة : بفتح الميم وكسر الزاى ويجوز فتحها وتشديد اللام ،موضع الزلل .النهاية ٣١٠/٢

(د) خطاطيف : واحدتها خطاف ،حديدة معوجة كالكلوب يختطف بها الشئ .النهاية ٤٩/٢ ١

(هـ) حسكة : بفتحتين ،جمع حسكة وهى شوكة صلبة . النهاية ٣٨٦/١ .

(و) عقيفاء : أى ملتوية كالصنارة - عند أبى عوانة ١٦٨/١ عقيفا ،وفى مجمع الزوائد عقيفة - النهاية ٢٧٦/٣ =

= في النار الى قدميه ، والى أنصاف ساقيه ، فيخرجون من النار . ثم يعودون ثانية ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من ايمان فأخرجوه فيخرجون من النار ، ثم يعودون الثالثة فيقال : (٢٢٧/أ) اذهبوا فمن وجدتم في قلبه حبة ايمان فأخرجوه . فيخرجون . قال أبو سعيد : وان لم يصدقوني فاقرأوا قول الله : "ان الله لا يظلم مثقال ذرة ، وان تك حسنة يضاعفها ، ويؤت من لدنه أجرا عظيما "(أ) . فيشفّع الملائكة ، والنبيون والصديقون ، فيقول الجبار تبارك وتعالى لا اله الا هو : بقيت شفاعتي ، فيقبض الجبار قبضة من النار فيخرج أقواما إذا امتحشوا (ب) ، فيلقون في نهر يقال له : الحياة ، فينبتون فيه كما تنبت الحبة(ج) في حميل (د) السيل . هل رأيتموها إلى جانب الشجرة ؟ فما كان الى جانب الشمس منها ، كان أخضر ، وما كان الى الظل كان أبيض، فيخرجون مثل اللؤلؤ ، فيجعل في رقابهم الخواتيم ، فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة : هؤلاء عتقاء الرحمن ، أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا قدم قدموه ، فيقال لهم : لكم ما رأيتموه ومثله معه . قال أبو سعيد : بلغني أن الجسر أدق من الشعر ، وأحدّ من (٢٢٧/ب) السيف .

قال أبو حاتم : الساق : الشدة .

= (ز) السعدان : نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الابل . النهاية ٣٦٧/٢ .
(ح) مكدوس: أي مدفوع ، وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط . النهاية ١٥٥/٤
وفي الزهد لهناد مكردس وهو الذي جمعت يداه ورجلاه وألقي الى موضع . النهاية ١٦٢/٤ .

(أ) سورة النساء آية رقم ٤ .
(ب) امتحشوا : أي احترقوا . والمحش : احتراق الجلد وظهور العظم . النهاية ٣٠٢/٤
(ج) الحبّة : بكسر المهملة وتشديد الموحدة المفتوحة وهي بذر البقول والعشب تنبت بالبراري وجوانب السيول . النهاية ٣٢٦/١ بنحوه .
(د) الحميل : بمعنى المحمول ، وهو الغثاء الذي يحتمله السيل . فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة ، فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد احراق النار لها . النهاية ٤٤٢/١ . قال النووي في شرح مسلم ٢٣/٣ : "والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته".
الحديث صحيح .
وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة ن والقلم ، باب قوله تعالى : "يوم يكشف عن ساق" فتح ٦٦٣/٨ مختصرا جدا ، وأخرجه مطولا في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى "وجوه يومئذ ناضرة" فتح ٤٢٠/١٣ ، والامام مسلم في كتاب الايمان باب معرفة
=

= طريق الرؤية ١/ ١٧١ كاملا ، وأبو عوانة ١/ ١٦٩ ، والآجري في الشريعة ص٢٦٠ "الرؤية فقط" ، وابن مندة ٣/ ٧٧٩ ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢/ ٤٥٧ رقم ٨١٨ "الرؤية فقط" كلهم من طريق سعيد بن هلال به .

كما أخرجه البخاري في التفسير (سورة النساء) باب "ان الله لا يظلم مثقال ذرة فتح ٨/ ٢٤٩ ، والامام مسلم في الايمان باب معرفة طريق الرؤية ١/ ١٦٧ ، وأبو عوانة ١/ ١٦٨-١٦٩ من طريقين ، وابن منده في الايمان ٣/ ٧٨١ . كلهم من طريق أبي عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به نحوه .

وأخرجه الامام مسلم ١/ ١٧١ ، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٩٩ ، "الرؤية فقط" وفي ١/ ٢٨٥ كاملا ، وعبد الله بن الامام أحمد في السنة (ح ٤٢٩٣) ، وابن منده في الايمان ٣/ ٧٧٦ ، وأبو عوانة ١/ ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨١-١٨٣ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٦ ، ٢٨٥ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٨٢ - ٥٨٤ كلهم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم . به .

وأخرجه الامام أحمد ٣/ ١٦ ، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٩٩ "الرؤية فقط" وفي ١/ ٢٨٣ كاملا ، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن اسحاق عن زيد بن أسلم به .

وأخرجه ابن ماجه ١/ ٢٣ ، والنسائي (ط ١) ٨/ ٩٩ ، والامام أحمد ٣/ ٩٤ ، وأبو عوانة ١/ ١٨٣ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٨٥ كلهم من طريق معمر عن زيد بن أسلم به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٩٨ من طريق سعيد بن المسيب عن زيد بن أسلم به نحوه .

وقد تابع عطاء بن يسار كل من :-

- يحيى بن عمارة عند الامام البخاري في كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان في الأعمال ، فتح ١/ ٧٢ ، وفي كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ١١/ ٤١٦ ، والامام مسلم في الايمان باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار ١/ ١٧٢ من عدة طرق ، وأبو عوانة ١/ ١٨٥ من طريقين ، وابن منده في الايمان ٣/ ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، والبغوي في شرح السنة ١٥/ ١٩٠ كلهم من طريق عمرو بن يحيى بن عمارة المازني عن يحيى بن عمارة به كلهم جزء "اخراج من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان".
- وأبي صالح ذكوان عند عبد الله بن الامام أحمد في السنة ح ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، والآجري في الشريعة ص ٢٦١ "جزء الرؤية فقط" كلاهما من طريق الأعمش عن أبي صالح به .
- وعن أبي الهيثم سليمان بن عمرو عند الامام ابن ماجه ٢/ ١٤٣٠ مختصرا جدا ، والامام أحمد ٣/ ١١-١٢ من قوله "يوضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حسك..." .
- وأبي هارون العبدي عند هناد في الزهد (ح ٢١٢) مختصرا ، وابن رجب الحنبلي

ذكر الأخبار عن شفاعة إبراهيم صلوات الله عليه للمسلمين من ولده ٣ / ٨٠

(٥٢٣) أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم قال : ثنا سريج بن يونس قال : ثنا مروان ابن معاوية (١) قال : ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول إبراهيم يوم القيامة : يا رباه . فيقول الرب جل وعلا : يا لبيكاه . فيقول ابراهيم : يا رب حرقت بني . فيقول : أخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من إيمان .

= طريق أبي هارون العبدي - وفيه ضعف شديد - عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الحديث ٥٧٤ ، ٥٩٠ .
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٣٨-٢٣٩ من طرق ، والآجري في الشريعة ص ٢٦٤ بمعناه دون الرؤية ، وانظر ٥٧٥ الآتي .
- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عند الآجري في الشريعة كذلك ص ٢٦٢ ، ٢٦٣ معناه دون الرؤية .
- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٧٧-١٧٨ بمعناه ، وأبو عوانة ١/١٣٩ .
- وللرؤية شواهد عن أبي هريرة رضي الله عنه كما سيأتي في ٥٧٤ الآتي .

وعن جرير بن عبد الله البجلي كما سيأتي في ٥٨٧ الآتي .

ولجزء وصف الجسر على جهنم شواهد كثيرة ستأتي في الحديث الآتي ٥٢٤ .

(١) مرواه بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، نزيل مكة ثم دمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ت ١٩٣هـ .

تهذيب الكمال ٣/١٣١٧ ، تقريب ٢/٢٣٩ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وباقي رجال الاسناد كلهم ثقات .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده ١/١٧٥ من طريق سريج بن يونس به مثله . ذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٤٥ .

وأما جزء "أخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من ايمان" فقد روى عن ثلة من الصحابة بالاضافة الى أبي سعيد الخدري ص ٥٢٢ ، وأبي هريرة في ٥٧٤ .

- فقد روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب الايمان باب زيادة الايمان ونقصانه ، فتح ١/١٠٣ ، وفي التوحيد باب قول الله تعالى : "لما خلقت بيدي" فتح ١٣/٣٩٢ ، في باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، فتح ١٣/٤٧٣-٤٧٤ ، والامام مسلم في الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٨٢ ، والترمذي ٤/٧١١ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، وابن ماجه ٢/١٤٤٣ ، والدارمي في المقدمة ١/٢٧-٢٨ ، والامام أحمد ١/٢٩٦ ، ٣/١١٦ ، ١٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٧٦ ، وأبي عوانة ١/١٨٤ ، وابن أبي شيبة في الايمان ص ١١ .
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عند الإمام أحمد ١/٢٩٦ في حديث الشفاعة .
- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند الامام مسلم في الإيمان باب تحريم الكبر ١/٩٣ ، والترمذي ٤/٣٦٠ ، وقال : "حسن صحيح" وفي ٤/٣٦١ وقال : "حسن =

ذكر الأخبار عن وصف جواز الناس على الصراط نسأل الله السلامة ذلك اليوم ٧٣/٣

(٥٢٤) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا أبو خيثمة قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا عثمان بن غياث قال : ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد (٢٢٨/أ) الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليمر الناس على جسر جهنم وعليه حسك وكلاليب وخطاطيف تخطف الناس يمينا وشمالا ، وبجنبتيه ملائكة يقولون : اللهم سلم سلم ، فمن الناس من يمر مثل الريح ، ومنهم من يمر مثل الفرس المجري ، ومنهم من يسعى سعيا ، ومنهم من يمشي مشيا ، ومنهم من يحبو حبوا ، ومنهم من يزحف زحفا . فأما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون ولا يحيون ، وأما أناس فيؤخذون بذنوب وخطايا فيحرقون فيكونون فحما ، ثم يؤذن في الشفاعة ، فيؤخذون ضبارات ضبارات [أ] ، فيقذفون على نهر من أنهار الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما رأيتم الضيفاء شجرة تنبت في الفضاء [ب] ، فيكون من آخر من أُخرج من النار رجل على شفتها فيقول : يا رب ، اصرف وجهي عنها . فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني غيرها . قال : وعلى الصراط ثلاث شجرات فيقول : يا رب (٢٢٨/ب) حولني الى هذه الشجرة آكل من ثمرها وأكون في ظلها ، فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني شيئا غيرها . قال : يرى أخرى أحسن منها ، فيقول : يا رب ، حولني الى هذه آكل من ثمارها ، وأكون في ظلها . قال : فيقول عهدك وذمتك لا تسلني شيئا غيرها . قال : ثم يرى أخرى أحسن منها فيقول : يارب حولني الى هذه آكل من ثمارها ، وأكون في ظلها . قال : ثم يرى سواد الناس ويسمع كلامهم فيقول : يارب أدخلني الجنة . قال أبو نضرة : اختلف أبو سعيد ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما فيدخل الجنة فيعطى الدنيا وعشرة أمثالها .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هكذا حدثنا أبو يعلى وعلى الصراط ثلاث شجرات ، وانما هو وعلى جانب الصراط ثلاث شجرات.

= صحيح غريب" وابن ماجه (١/ ٢٢-٢٣ ، وابن حبان في التقاسيم (٣/٢٤/ب) .
- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عند مسلم في الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٧٨/١ ، والامام أحمد ٣٤٥/٣ ، ٣٨٣-٣٨٤ .
- وعن أبي بكرة رضي الله عنه عند الامام أحمد ٥ / ٤٣ .

(أ) ضبارات : وردت في الأحاديث الأخرى ضبائر ، وهي جمع ضبارة - بكسر الضاد - الجماعة من الناس ، وهي منصوبة على الحال . النهاية ٣ / ٧١ .

(ب) عند الامام أحمد ٣ / ٢٦ "الصبغاء شجرة تنبت في الغثاء" وفي فوائد الشافعي "الغياض"
=

= الحديث صحيح .
أخرجه الامام أحمد ٢٦/٣ ،وأبو بكر الشافعي في فوائده ٧٣٢/٢ (١١٠٥) وابن منده في الايمان ٧٨٨/٣ ،كلهم من طريق روح بن عبادة به بمعناه .
كما أخرجه الحاكم ٥٨٤/٤ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي ،والنسائي في الكبرى في التفسير (كما في تحفة الأشراف ٤٧٦/٣) من طريق خالد بن الحارث عن عثمان بن غياث الراسبي به نحوه ،وأخرجه الامام أحمد ٢٥/٣ ،وابن منده في الايمان ٧٨٨/٣ من طريق يحيى بن سعيد ،وأحمد ٢٦/٣ من طريق محمد بن جعفر كلاهما (يحيى ومحمد) عن عثمان بن غياث به نحوه مختصرا جدا .
وقد تابع عثمان بن غياث الراسبي كل من :-
- سعيد بن يزيد أبو مسلمة ،وذلك عند مسلم في الايمان باب اثبات الشفاعة وأخراج الموحدين من النار ١٧٢/١، ١٧٣ ،وابن ماجه ١٤٤١/٢ ،والدارمي ٣٣١/٢-٣٣٢ ،والامام أحمد ١١/٣، ٧٩ ،وأبي عوانة ١٨٦/١ ،وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٦ ،وابن المبارك في الزهد ص ٤٤٩ ،وفي زيادات المروزي رقم ١٢٦٩ كلهم من قوله : "فأما أهل النار الذين هم أهلها . . .الى قوله : كما تنبت الحبة في حميل السيل" وفيه زيادة وهي قوله "قال رجل من القوم :كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في البادية "الا الدارمي فرواه دون الزيادة ، وسيأتي في ٦٣١ .
- وسليمان التيمي عند الامام أحمد ٥/٣ ،وأبي عوانة ١٨٦/١ وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٢/ق٩٥) ،وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦ وابن منده في الايمان ٧٨٦/٣، ٧٨٧ .
- الجريري عند الامام أحمد ٢٠/٣ ،وعبد بن حميد في منتخب مسنده (٢/ق٩٥) .
- عوف عند الامام أحمد ٩٠/٣ مختصرا جدا ،وصححه الألباني في الصحيحة ٦٨/٤ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٦ .
كما تابع أبا نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه كل من :-
- النعمان بن أبي عياش عند الامام مسلم في الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، ١٧٥/١ والامام أحمد في المسند ٢٧/٣ .
- سليمان بن عمرو بن عبد العتواري وذلك عند ابن ماجه ١٤٣٠/٢-١٤٣١ من طريق ابن أبي شيبة ،والذي أخرجه في المصنف ١٧٦/١٣ (صفة الصراط فقط) وابن المبارك في الزهد ص ٤٤٨ رقم ١٢٦٨ ، والحاكم ٥٨٥/٤ وصححه على شرط مسلم .
- وسعيد بن المسيب عند الامام أحمد ٧٠/٣، ٧٤ ،وابن أبي عاصم في السنة ١٩٨/١ وقال الهيثمي في المجمع ٤٠٠/١٠ "رواه أحمد والبزار بنحوه ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق على ضعف فيه" ،قلت وهو في كشف الأستار ٢١٢/٤ .
=

(٥٢٥) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد (أ) القطان قال : ثنا موسى بن مروان ٧٧/٣ الرقي قال : ثنا عبيدة بن حميد (١) عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله (٢٢٩/أ) أرأيت قول الله جل وعلا "يوم تبدل الأرض غير الأرض ، والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار" (ب) أين يكون الناس يومئذ قال : على الصـــراط .

= - وأبي الزبير عن أبي سعيد عند الامام أحمد ٣ / ٩٠ وصححه الألباني في الصحيحة ٤ / ٦٨ ، وعند ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٨١ .

والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود كما في المجمع للهيثمي : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق" . قلت : وهو الحديث رقم ٥٧٥ دون وصف الصراط .

ووصف الصراط له شواهد كثيرة ، بالاضافة الى ما مر في ٥٢٢ ، وما سيأتي في ٥٧٤ .

- فهو عن عائشة رضي الله عنها كما في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٥٨-٣٥٩ وقال الهيثمي : "رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق" ، وبقية رجاله رجال الصحيح" .

- وعن عبيد بن عمير عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٣ / ١٧٩ .

(أ) في الأصل " زيد " وفي تهذيب الكمال في ترجمة موسى بن مروان "الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان" .

(ب) سورة ابراهيم آية ٤٨ .

(١) عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالحذاء ، التيمي أو الليثي ، أو الضبي ، صدوق نحوي ، ربما أخطأ من الثامنة ت ١٩٠ هـ .

تهذيب الكمال ٢ / ٨٩٨ ، تقريب ١ / ٥٤٧ .

الحديث ضعيف لأجل شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وموسى بن مروان مقبول .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب في البعث والنشور ، وصورة الأرض يوم القيامة ٤ / ٢١٥٠ ، وابن ماجه ٢ / ١٤٣٠ كلاهما من طريق علي بن مسهر ، والامام الترمذي ٥ / ٣٧٢ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" الا أن فيه الآية "والأرض جميعا قبضته يوم القيامة" بدلا من الآية المذكورة . والامام أحمد ٦ / ٣٥ ، وفي زهد ابن المبارك (زيادات يحيى بن صاعد ص ٤٧٨ رقم ١٣٦٠) كلهم من طريق ابن عدي وعند ابن المبارك في الزهد : "عن يزيد بن زريع ومحمد بن أبي عدي" وسقط من السند "مسروق" . والترمذي كذلك ٥ / ٢٩٦ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" من طريق سفيان ، والامام أحمد في المسند ٦ / ١٣٤ من طريق وهيب ، وفي ٦ / ٢١٨ من طريق اسماعيل الا أنه سقط "مسروق" من السند في كلا الطريقين الأخيرين عند الامام أحمد . كما أخرجه الدارمي ٢ / ٣٢٨-٣٢٩ من طريق خالد ، كلهم - أي الستة - عن داود بن أبي هند به مثله ، الا ما ذكر من طريق وهيب واسماعيل عند الامام أحمد .

وقد أخرج الامام أحمد في المسند ٦ / ١١٦ ، ١١٧ من طريق مجاهد عن ابن عباس عن عائشة رضي الله عنهم هذا الحديث ضمن حديث طويل وفيه : " . . . ثم قال : - أي ابن عباس - أتدرون ما سعة جهنم ؟ قلت : لا . قال : أجل ، والله لا تدري ، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله : "والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ، والسماوات مطويات بيمينه" فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : هم على جســـر جهنم" .

=

باب وصف الجنة وأهلها

(٥٢٦) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، وابن قتيبة قالا : ثنا عباس بن عثمان ٢/٧٨ البجلي (١) قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا محمد بن مهاجر الأنصاري ، قال حدثني الضحاك المعافري (٢) عن سليمان بن موسى (٣) عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم لأصحابه : ألا هل مشمّر للجنة ، فان الجنة لا خطر لها . هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز ، وقصر مشيد ، ونهر مطّرد ، وفاكهة كثيرة نضيجة ، وزوجة حسناء جميلة ، وحلل كثيرة في مقام أبدا ، في حبرة (أ) ونضرة (ب) ، في دار عالية سلمية (جـ) بهية . قالوا : نحن المشمرون لها يا رسول الله . قال (٢٢٩/ب) : قولوا : ان شاء الله ، ثم ذكر الجهاد وحض عليه .

= قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٩٨/٢ : "وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات، رجال الشيخين غير عنبسة بن سعيد وهو ابن الضريس الأسدي وهو ثقة بلا خلاف".

(أ) حبرة : بفتح المهملة أي نعمة وسعة عيش . النهاية ٣٢٧/١ .

(ب) نضرة : حسن وجه . النهاية ٧١/٥ .

(جـ) عند ابن ماجة ١٤٤٨/٢ "سليمة" .

(١) عباس بن عثمان بن محمد البجلي ، أبو الفضل ، الدمشقي المعلم ، صدوق يخطىء من كبار الحادية عشرة ت ٢٣٩هـ. تهذيب الكمال ٦٥٩/٢ ، تقريب ٣٩٨/١ .

(٢) الضحاك المعافري - بفتح الميم ، وكسر الفاء - الدمشقي البزار ، مقبول من السادسة روى له ابن ماجه . تهذيب الكمال ٦١٨/٢ ، تقريب ٣٧٤/١ .

(٣) سليمان بن موسى القرشي الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق ، صدوق فقيه ، في حديثه بعض لين ، وخلط قبل موته بقليل من الخامسة ت ١١٩ هـ. الضعفاء للنسائي ص ٢٩٢ ، تهذيب الكمال ٥٤٧/١ ، الميزان ٢٢٥/٢ ، التقريب ٣٣١/١ ، شذرات ص ١٥٦/١ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٩ .

الحديث ضعيف لأجل عباس بن عثمان ، والضحاك المعافري .

وأخرجه الامام ابن ماجه في الزهد ١٤٤٨/٢ ، والطبراني في الكبير ١٦٣/١ ، وسقط من السند الضحاك المعافري ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥١ ، عن طريق عباس بن عثمان به ، مثله . كما أخرجه المزي في تهذيب ترجمة الضحاك المعافري ٦١٩/٢ من طريق عبد الله بن يوسف عن الوليد به نحوه ، ومن طريق عمرو بن عثمان عن محمد بن المهاجر به بنحوه .

قال السيوطي في الدر المنثور ٣٦/١ : "أخرج ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، والبزار وابن أبي حاتم وابن حبان وابن أبي داود والبيهقي كلاهما في البعث وأبو الشيخ في العظمة ، وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره".

وقال الاستاذ عبد الباقي في تعليقه على ابن ماجه ١٤٤٩/٢ : "في الزوائد في =

ذكر فتح أبواب الجنة فى كل اثنين وخميس وعرض أعمال العباد على باريهم جل وعلا فيهما

(٥٢٧) أخبرنا احمد بن على بن المثنى التميمى بالموصل ،ثنا ابراهيم بن محمد بن عرعرة (١) ،ثنا عبدالرزاق ، أنا معمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تفتح أبواب الجنة كل اثنين وخميس ،وتعرض الأعمال فى كل اثنين وخميس .

= اسناده مقال ،والضحاك المعافرى الدمشقى ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الذهبى فى طبقات التهذيب : مجهول . وسليمان بن موسى مختلف فيه وباقى رجال الاسناد ثقات ،ورواه ابن حبان فى صحيحه ".

(١) ابراهيم بن محمد بن عرعرة بمهملات ، السامى -بمهملة- البصرى ،نزيل بغداد ثقة حافظ ،تكلم أحمد فى بعض سماعه ،من العاشرة ت ٢٣١هـ.
تهذيب الكمال ٦٢/١ ، تقريب ٤٢/١ .

الحديث حسن، ومداره على سهيل وهو صدوق .
وأخرجه الامام احمد ٢٦٨/٢ من طريق عبدالرزاق به ،وفيه زيادة : " فيغفر الله عز وجل لكل عبد لا يشرك به شيئا ،الا المتشاحنين ،يقول الله للملائكة ذروهما حتى يصطلحا ".
كما أخرجه الامام مالك ٩٠٨/٢ ومن طريقه الامام مسلم فى كتاب البر والصلة والآداب ، باب النهى عن الشحناء والتهاجر ١٩٨٧/٤ ،والامام أحمد ٤٠٠/٢، ٤٦٥ ، كلهم من طريق سهيل عن أبيه به وفيه الزيادة المذكورة فى حديث الامام أحمد السابق بمعناها .
كما أخرجه الامام مالك فى الموطأ ٩٠٩/٢ ومن طريقه الامام مسلم ١٩٨٧/٤، ١٩٨٨ ، كلاهما من طريق مسلم بن أبى مريم عن سهيل به بمعنى حديث أحمد مع الزيادة .
وأخرجه الامام مسلم ١٩٨٧/٤ من طريق جرير ،وأبو داود ٢٧٩/٤ من طريق أبى عوانة ،ومسلم أيضا ١٩٨٧/٤ ،والترمذى ٣٧٣/٤ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " كلاهما من طريق عبدالعزيز الدراوردى ،وأحمد ٣٢٩/٢ من طريق محمد ابن رفاعة ،وفيه زيادة وهى : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس قال : فقيل له قال : فقال : .. الحديث . أربعتهم -جرير وأبو عوانة وعبدالعزيز الدراوردى ومحمد بن رفاعة- عن سهيل به .

ذكر الأخبار عن المسافة الذي يوجد منها رائحة الجنة ٧٨/٢

(٥٢٨) أخبرنا الفضل بن الحباب قال : ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي (١) قال : ثنا حماد بن زيد عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قتل نفسا معاهدا بغير حقها ، لم يرح رائحة الجنة وان ريح الجنة لتوجد من مسيرة مائة عام .

---

(١) عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي - بفتح المهملة والجيم ثم موحدة - أبو محمد البصري ، ثقة من العاشرة ت ٢٢٨ هـ . على خلاف .
تهذيب الكمال ٢/٧٠٦ ، تقريب التهذيب ١/٤٣٠ .

الحديث الصحيح .

أخرجه الامام أبو داود ٣/٨٣ ، والنسائي (ط ١) ٨/٢٢ ، والامام أحمد ٥/٣٦ كلهم من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن الحسن به ولفظ أبي : " من قتل معاهدا في غير كنهة حرم الله عليه الجنة " وكنهة فسرها أبو عبد الرحمن الراوي عن عيينة عند أحمد قال : "كنهة حقه" .

وأخرجه الامام أحمد ٥/٤٦ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن به بتقديم وتأخير وفيه زيادة وهي : " قال أبو بكرة : "أصم الله أذني ان لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقولها " .

وابن حبان كما في الحديث الآتي ٥٢٩ من طريق هشام عن الحسن به نحوه .

كما أخرجه الامام أحمد ٥/٥٠ وفيه " خمسمائة عام " ، وفي ٥/٥١ مثل حديث ابن حبان كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه به .

وأخرجه النسائي (ط ١) ٨/٢٢ ، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٣/٢٥/ب) من طريق الأشعث بن ثرملة - بالمثلثة المضمومة وضم الميم - عن أبي بكرة دون قوله : "وان ريح الجنة . . الخ " وقال أبو حاتم : " هذه الأخبار كلها معناها ، لا يدخل الجنة ، يريد جنة دون جنة . القصد فيه الجنة التي هي أعلا وأرفع ، يريد من فعل هذه الخصال أو ارتكب شيئا منها ، حرم الله عليه الجنة ، أو لا يدخل الجنة التي هي الأرفع التي يدخلها من لم يرتكب تلك الخصلة ، لأن الدرجات في الجنان ينالها المرء بالطاعات وحطه عنها يكون بالمعاصي التي ارتكبها " .

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام الترمذي ٤/٢٠ وقال : " حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح " . وابن ماجه ٢/٨٩٦ ، والطبراني في الأوسط كما في الفتح =

ذكر الأخبار بأن هذا العدد الموصوف في خبر يونس بن عبيد لم يرد به صلوات الله عليه وسلامه النفي عما وراءه ٧٨/٣

(٥٢٩) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي[١] قال : ثنا مخلد ابن الحسين[٢] عن هشام عن الحسن عن أبي بكرة قال : قال (٢٢٠/أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل معاهدا في عهده ، لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مائة عام .

= ٢٦٠/١٢ وفيه "خمسمائة عام" ، ولفظ الترمذي : "ألا من قتل نفسا معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر بذمة الله ، فلا يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا ".

- عن ابن عمرو رضي الله عنهما عند الامام البخاري في كتاب الجزية والموادعة باب من قتل معاهد بغير جرم ، فتح ٢٦٩/٦ - ٢٧٠ ، وفي كتاب الديات باب اثم من قتل ذميا بغير جرم ، فتح ٢٥٩/١٢ ، والنسائي (ط ١) ٢٣/٨ ، وابن ماجه ٨٩٦/٢ والامام أحمد ١٨٦/٢ نحو حديث أبي بكرة الا أن فيه "أربعين عاما" بدل "مائة عام" .

- عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند الامام أحمد ٦١/٤ ولفظه : "سيكون قوم لهم عهد ، فمن قتل رجلا منهم لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما ."

قلت : وأما اختلاف عدد السنين التي يوجد ريح الجنة من بعدها فقد جمع الحافظ ابن حجر رحمه الله ، في الفتح ٢٦٠/١٢ بينهما بقوله : "والذي يظهر لي في الجمع أن يقال : ان الأربعين أقل زمن يدرك به ريح الجنة من في الموقف ، والسبعين فوق ذلك ، أو ذكرت للمبالغة ، والخمسمائة ثم الألف أكثر من ذلك ، ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص والأعمال ، فمن أدركه من المسافة البعدى أفضل ممن أدركه من المسافة القربى وبين ذلك ، وقد أشار الى ذلك شيخنا في شرح الترمذي فقال : الجمع بين هذه الروايات أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم ، ثم رأيت نحوه في كلام ابن العربي .." ونقل كلامه . ونقله أيضا المباركفوري في تحفة الأحوذي ٦٥٨/٤ .

(١) مسلم بن أبي مسلم الجرمي لم أجد ترجمته .

(٢) مخلد بن الحسين الأزدي الرملي ، أبو محمد البصري ، نزيل المصيصة ، ثقة فاضل من كبار التاسعة ت ١٩١هـ . تهذيب الكمال ١٣١٢/٣ ، تقريب ٢٣٥/٢ .

الحديث فيه مسلم بن أبي مسلم ، لم أجده .

وفي رواية هشام بن حسان عن الحسن البصري مقال؛ لأنه كان يرسل عنه وعن عطاء . وقد مر تخريجه في الحديث السابق ٥٢٨ .

ذكر الاستدلال على معرفة أهل الجنة من أهل النار، بثناء أهل العلم والدين والعقل عليهم ٢/ ٦٥

(٥٣٠) أخبرنا أحمد بن المثنى قال: ثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: ثنا نافع بن عمر الجمحي عن أمية بن صفوان بن عبد الله (١) عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي (٢) عن أبيه (٣) قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته بالنباءة، أو بالنباوة (أ) من الطائف: توشكون أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار أو خياركم من شراركم ولا أعلمه الا قال: أهل الجنة من أهل النار. فقال رجل من المسلمين: بم يا رسول الله؟ قال: بالثناء الحسن والثناء السيء، أنتم شهداء بعضكم على بعض.

(أ) النباءة أو النباوة: كما في مسند الامام أحمد ٣/٤١٦، ٦/٤٦٦، وأسد الغابة ٦/١٢٥، وهو موضع معروف بالطائف. والنباوة أو النبوة: الشرف المرتفع من الأرض. النهاية ١/١١. وذكرها ابن حجر في الاصابة ٤/٧٧ بالنبوة.

(١) أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي القرشي، ثقة من الثالثة تهذيب الكمال ١/١٢١ - تقريب التهذيب ١/٨٣.

(٢) أبو بكر بن أبي زهير الثقفي، اسم أبيه معاذ، مقبول من الثالثة، روى له ابن ماجه. تهذيب الكمال ٣/١٥٨١، تقريب ٢/٣٦٦.

(٣) أبو زهير الثقفي، له صحبة، قيل اسمه معاذ بن رباح، وقيل أبو زهير بن معاذ، وقيل عمار بن حميد وقيل: غير ذلك. له حديث، روى له ابن ماجه. تهذيب الكمال ٣/١٦٠٦، الاستيعاب ٤/٧٩، أسد الغابة ٦/١٢٥، الاصابة ٤/٧٧. تقريب التهذيب ٢/٤٢٥.

الحديث ضعيف لأجل أبي بكر بن أبي زهير الثقفي لكن له شواهد ترفعه الى الحسن لغيره. قال ابن حجر رحمه الله في الاصابة ٤/٧٧: "وحديث أبي زهير عند أحمد وابن ماجه والدارقطني في الأفراد بسند حسن غريب، وساق الحديث.. وقال أيضا وأورد الحاكم أبو أحمد من طريق سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر ابن عمار بن حميد عن أبيه حديثا وهذا سند صحيح"

وقال المزي في ترجمة أبي بكر بن أبي زهير: "قال الدارقطني: غريب من حديث أبي بكر أبي زهير عن أبيه، تفرد به أمية بن صفوان عنه، وتفرد به نافع بن عمر عن أمية".

والحديث أخرجه ابن ماجه ٢/١٤١١ وقال الأستاذ عبد الباقي: "في الزوائد: اسناده صحيح رجاله ثقات". والامام أحمد في المسند ٣/٤١٦، ٦/٤٦٦، والحاكم ٤/٤٣٦، وصححه ووافقه الذهبي، وذكره المزي في ترجمة أبي بكر بن أبي زهير ٣/١٥٨٢ كلهم من طريق نافع بن عمر الجمحي به مثله، كما أخرجه المزي من طريق آخر ٣/١٥٨١ من طريق الامام أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون عن نافع بن عمر به مثله.

وللحديث شواهد كثيرة:-

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عند الامام البخاري رحمه الله في كتاب الجنائز، باب =

= ثناء الناس على الميت، فتح ٣/ ٢٢٨، وفى كتاب الشهادات باب تعديل كم يجوز فتح ٥/ ٢٥٢، والامام مسلم فى الجنائز باب فيمن يثنى عليه خيرا أو شرا من الموتى ٢/ ٦٥٥، ٦٥٦، والترمذى ٣/ ٣٧٣ وقال: "حديث أنس حسن صحيح" والنسائى (ط ١) ٤/ ٤١، وابن ماجه ١/ ٤٧٨، والحاكم ١/ ٣٧٧، ٣٧٨، والامام أحمد ٣/ ١٧٩، ١٨٦، ١٩٧، ٢٤٥، ٢٨١، الطيالسى كما فى منحة المعبود ١/ ١٦٧، وقال الألبانى فى الصحيحة ٤/ ٢٦٨ رقم ١٦٩٤: "وأخرجه الديلمى -أى فى الفردوس- ١/ ٢/ ٢٥٨، وأبو شريح الأنصارى فى جزء بيبى (١/١٧ /٢)، والبزار (ص ٣٢٦ زوائد ابن حجر)" وفى كشف الأستار ٤/ ٢٣٢، وفى المجمع ١٠/ ٢٧٢ "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة.

ولفظ البخارى فى الجنائز: "مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا، فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت. ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا. فقال: وجبت. فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: ما وجبت؟ قال: هذا أثنيتم عليه خيرا، فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرا، فوجبت له النار. أنتم شهداء الله فى الأرض".

- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند أبى داود ٣/ ٢١٨، والنسائى (ط ١) ٤/ ٤١، وابن ماجه ١/ ٤٧٨، والامام أحمد ٢/ ٢٦١، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٩٨-٤٩٩، ٥٢٨، والطيالسى كما فى منحة المعبود ١/ ١٦٧. وقال الألبانى فى الصحيحة رقم ١٣٢٧ فى ٣/ ٣١٧ ان النسائى أخرجه فى مجلس من الأمالى (٢/ ٥٦). ولفظ أبى داود هو: "مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة، فأثنوا عليها خيرا. فقال وجبت ثم مرّوا بأخرى، فأثنوا عليها شرا، فقال: وجبت. ثم قال: ان بعضكم على بعض شهداء".

- عن ابن عباس رضى الله عنهما عند الامام ابن ماجه ٢/ ١٤١٢، قال البوصيرى فى الزوائد (٢/ق ٢٨٥): "هذا اسناد صحيح رجاله ثقات"، والطبرانى فى الكبير، رقم (١٢٧٨٧)، وأبى نعيم فى الحلية ٣/ ٨٠، والبيهقى فى الشعب (٢/ ٣٤٢/ ١) كما ذكره الألبانى فى الصحيحة ٤/ ٣٢٠ رقم ١٧٤٠، ولفظ ابن ماجه: "أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيرا وهو يسمع، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع".

- وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ذكره الألبانى فى السلسلة الصحيحة ٣/ ٣١٧، رقم ١٣٢٧ وقال: أخرجه "النسائى فى مجلس من الأمالى ٢/ ٥٥، والطبرانى (٣/ ٧٧/ ٢) وصححه ابن حبان والحاكم، كما ذكرت فى المشكاة (٤٩٨٨)، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠/ ٢٧١: وقال: "رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح".

- وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عند البزار كما فى كشف الأستار ٤/ ٢٣١، وذكره الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٧١: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة".

ذكر الأخبار عن بعض وصف النعم التي (٢٣٠/ب) أعدها الله جل وعلا لمن رفع منزلته في جنانـــه ٧٨/٣

(٥٢١) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: ثنا حامد بن يحيى البلخي قال: ثنا سفيان عن مطرف بن طريف (١) وابن أبجر (٢) سمعا الشعبي يحدث عن المغيرة ابن شعبة قال: سمعته على المنبر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال موسى: أي رب من أهل الجنة أرفع منزلة؟ قال: سأحدثك عنهم، أعددت كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشـــر. ومصداق ذلك في كتاب الله: "فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين" (أ). الآية.

(أ) سورة السجدة آية "١٧".

(١) مطرف - بضم أوله وفتح ثانيه، وتشديد الراء المكسورة - ابن طريف، الحارثي الكوفي أبو بكر، أو أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل، من صغار السادسة ت ١٤١ هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ١٣٣٥/٣، تقريب ٢٥٣/٢.

(٢) ابن أبجر: هو عبد الملك بن سعيد بن حيان - بالمهملة ثم تحتانية - ابن أبجـــر بالموحدة وجيم، الكوفي، ثقة عابد من السادسة. تقريب ٥١٩/١.

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

هذا الحديث رقم ٥٢١، والحديث رقم ٥٧١ هما حديث واحد وسند واحد، عند جميع من أخرجه الا ابن حبان، أغرب في رواية ٥٧١ فجعلها عن مطرف بن طريف وعبد الكريم بن الحسن، وعند الجميع عن مطرف بن طريف وعبد الملك بن سعيد بن أبجر.

وأخرج الحديث الامام مسلم في صحيحه، في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٧٦/١، والحميدي في مسنده ٣٣٥/٢، وابن خزيمة في التوحيد ص٢٦٩، وأبو عوانة في مسنده ١٣٢/١-١٦٤، ١٣٣، والبيهقي في البعث (ل ١٢٨/أ)، وأبو نعيم في الحلية ٨٦/٥، والطبراني في الكبير ٦/٢١ كلهم من طريق سفيان بـــن عيينة عن مطرف بن طريف وابن أبجر وهو عبد الملك بن سعيد به مرفوعا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٠/١٣-١٢١، وابن المبارك في زيادات نعيم بن حماد ص٦٦، رقم ٢٢٧، من كتاب الزهد، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧٧/٥ من طريق ابن أبي شيبة وغيره كلهم من طريق مجالد عن الشعبي عن المغـيرة ابن شعبة موقوفا.

وللحديث شواهد كثيرة منها:-

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة السجدة)، باب "فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين" فتح ٥١٥/٨، ٥١٥-٥١٦، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٢١٧٤/٤، ٢١٧٥، والترمذي ٣٤٦/٥ وفي تحفة الأحوذي ٥٦/٩ وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح" وفي ٤٠٠/٥ وفي تحفة الأحوذي ١٧٩/٩ وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه ١٤٤٧/٢، والدارمي ٣٣٥/٢، والامام أحمد ٣١٣/٢، ٤٣٨، ٤٦٦، ٤٩٥،

=

ذكر الأخبار عن اعداد الله جل وعلا جنان الذهب والفضة بما فيها من الأواني والآلات لمن أطاعه في ذكر الدنيا ٧٨/٢

(٥٣٢) أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام بالبصرة، قال: ثنا محمد (٣٣١/أ) ابن المثنى، قال: ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي (١)، قال: ثنا أبو عمران الجوني (٢) عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس (٣) عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر (أ) على وجهه في جنة عدن.

= وابنه عبدالله في زوائد الزهد ص ١٩٦، والحميدي في المسند ٤٨٠/٢، وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم بن حماد ص ٧٧) وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ١٠١، وفي ١٠٩/١٣، وهناد في الزهد حديث رقم (٢، ٢)، وابن حبان فكما في الاحسان ٣٥٤/١، وأبي يوسف في وصيته لهارون الرشيد ص ١٦، والبغوي في شرح السنة ٢٠٩،٢٠٨،٢٠٦/١٥، والبيهقي في البعث (ل ١١١/ب)، وفي (ل ١٢٣/أ)، وفي الاعتقاد ص ١٠٢، وأبي نعيم في الحلية ٢٦/٩، وفي صفة الجنة (ل ١٩/ب)، (ل ٢٠/أ-ب)، وابن جرير في التفسير ١٠٥/٢١، وسعيد ابن منصور كما في الفتح ٥١٦/٨، وأبي بكر الشافعي في فوائده ٧٥٧/٢ (١١٣٦).

- عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه عند الامام مسلم ٢١٧٥/٤، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠١/١٣.
- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند ابن جرير في التفسير ١٠٦/٢١، وأبي نعيم في الحلية ٢٦٢/٢، وفي صفة الجنة (ل ٢١/ب)، والطبراني في الأوسط والبزار كما في مجمع الزوائد للهيثمي ٤١٢/١٠ وقال: "رجال البزار رجال الصحيح".
- عن أنس رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ٤١٢/١٠ وقال الهيثمي: "وفيه محمد بن مصعب القرقساني، وهو ضعيف بغير كذب".

(أ) الكبر: قال البغوي في شرح السنة ٢١٧/١٥: "يريد صفة الكبرياء والعظمة" وقوله سبحانه وتعالى: "وله الكبرياء في السماوات والأرض" الجاثية آية ٣٧، أي العظمة والملك".

(١) عبدالعزيز بن عبدالصمد العمّي - بفتح المهملة وتشديد الميم المكسورة - أبو عبد الله البصري، ثقة حافظ من كبار التاسعة ت ١٨٧هـ. على خلاف.
تهذيب الكمال ٨٤٠/٢، تقريب ٥١٠/١.

(٢) أبو عمران الجوني - بفتح الجيم وسكون الواو - نسبة الى الجون بن عوف - بطن من الأزد - وهو عبدالملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي مشهور بكنيته، ثقة من كبار الرابعة ت ١٢٨هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ٨٥١/٢، تقريب ٥١٨/١.

(٣) أبو بكر بن عبدالله بن قيس وهو أبو موسى الأشعري، واسم أبي بكر عمرو أو عامر، ثقة من الثالثة ت ١٠٦هـ. وكان أسن من أخيه أبي بردة.
تهذيب الكمال ١٥٨٨/٣، تقريب ٤٠٠/٢.

الحديث صحيح. =

= وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة الرحمن) باب " حور مقصورات فى الخيام" والبغوى فى شرح السنة ٢١٦/١٥ كلاهما من طريق محمد بن المثنى به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب الايمان باب اثبات روٴية المؤمنين فى الآخرة ربهم سبحانه وتعالى ١٦٣/١ من طريق نصر بن على الجهضمى ، واسحاق بن ابراهيم وأبى غسان المسمعى كلهم عن عبد العزيز بن عبد الصمد به مثله .

وأخرجه الامام الترمذى ٦٧٣/٤ وقال " حسن صحيح " وابن ماجه ٦٦/١ كلاهما من طريق محمد بن بشار عن عبد العزيز به مثله . وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التوحيد باب " وجوه يومئذ ناضرة" فتح ٤٢٣/١٣ ، والامام أحمد ٤١١/٤ كلاهما من طريق على بن المدينى عن عبد العزيز به مثله .

وأخرجه الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة الرحمن) باب " ومن دونهما جنتان" فتح ٦٢٣/٨ وذلك من طريق عبد الله بن الأسود عن عبد العزيز به مثله .

وقد تابع عبد العزيز كل من :-

- أبى قدامة الحارث بن عبيد الايادى عند الامام الدارمى ٣٣٣/٢ ، وفيه زيادة : " وهذه الأنهار تشخب من جنات عدن فى جوبة ثم تصدع بعد أنهارا " ، والامام أحمد ٤١٦/٤ وفيه زيادة الدارمى الا أنه قال : "ثم تصدع بعد ذلك أنهارا" وأبى عوانة ١٥٧/١ من ثلاث طرق ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٤٨/١٣ ، واللالكائى فى شرح اعتقاد أهل السنة ٤٠٠/٢ .
- أبى نعيم عند الامام أبى عوانة ١٥٧/١ .
- الهيثم بن جميل عند الامام أبى عوانة ١٥٧/١ .
- الحارث بن قدامة عند أبى عوانة فى المسند ١٥٧ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢٤٣/٢ ، وفيه زيادة : " جنات الفردوس أربعة" أول الحديث . وفيه الزيادة المذكورة فى حديث أبى قدامة الحارث بن عبيد .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١٤٦/٦ عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه مرفوعا ، ونسبه الى الطيالسى ، والنسائى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى البعث" بالاضافة الى من سبق ذكرهم فى التخريج .

ذكر الأخبار عن وصف بناء الجنة التي أعدها الله جلا وعلا لأوليائه وأهل طاعته ٣/ ٧٨

(٥٣٣) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج قال : ثنا فرج بن رواحة المنبجي (١) قال : ثنا زهير بن معاوية قال : ثنا سعد الطائي قال : حدثني أبو المدلة (٢) عبيد الله بن عبد الله مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة يقول : قلنا : يا رسول الله ، انا اذا كنا عندك رقت قلوبنا ، وكنا من أهل الآخرة ، واذا فارقناك أعجبتنا الدنيا ، وشممنا (٢٣١/ب) النساء والأولاد . فقال : لو تكونون على كل حال على الحال الذي أنتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة بأكفكم ، ولو أنكم في بيوتكم. ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم . قال : قلنا : يا رسول الله ، حدثنا عن الجنة ، ما بناؤها ؟ قال : لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وبلاطها (أ) المسك الأذفر (ب) ، وحصباؤها (جـ) اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران ، من يدخلها ينعم فلا يبؤس ، ويخلد لا يموت ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه . ثلاثة لا ترد دعوتهم: الامام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام ، ويفتح لها أبواب السماوات ، ويقول الرب : وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين .

(أ) هكذا في الأصل "بلاطها" وعند غيره ملاطها : جمعه ملط : الطين الذي يطلى به الحائط . النهاية ٤/ ٣٥٧ .

(ب) الأذفر : شديد الرائحة الطيبة . النهاية ٢/ ١٦١ ، وجاء تفسيره بالذي لا خلط معه وذلك في حديث أنس رضي الله عنه ، الذي أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٠٥ .

(جـ) حصباؤها : واحدتها حصبة - بفتح المهملتين - ، وهي الحصى الصغار . النهاية ١/ ٣٩٣ .

(١) فرج بن رواحة المنبجي لم أجد ترجمته .

(٢) أبو المدلة - بضم الميم وكسر المهملة ، وتشديد اللام - مولى أم المؤمنين ، يقال : اسمه عبد الله ، مقبول ، من الثالثة . تهذيب الكمال ٣/ ١٦٤٥ ، تقريب ٢/ ٤٧٠ .

الحديث ضعيف لأجل أبي المدلة . قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/ ٦٩٣ "وهذا سند ضعيف من أجل أبي المدلة هذا . قال الذهبي : لا يكاد يعرف ، لم يرو عنه سوى أبي مجاهد . وفي التقريب مقبول ، وبقية رجال اسناد الحديث ثقات - رجال البخاري ". وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٥١ .

وأخرجه الامام أحمد ٢/ ٣٠٤-٣٠٥ كاملا ، وذلك من طريق زهير بن معاوية به مثله .

=

= وأخرجه الامام الترمذى ٤ / ٦٧٢ ، وفى تحفة الأحوذى ٧ / ٢٢٧ من طريق زياد الطائى عن أبى هريرة به نحوه كاملا . وقال الترمذى : "ليس إسناده بذاك القوى ، وليس هو عندى بمتصل ثم قال : وقد روى هذا الحديث عن أبى المدلة عن أبى هريرة مرفوعا ".

كما أخرجه كل من الطيالسى كما فى منحة المعبود ٢ / ٢٤٢ ، وهناد فى الزهد رقم الحديث ١٣١ ، وأبو نعيم فى الجنة (ل ١٧ / ب) ، والبيهقى فى البعث (ل ١٠٠ / ب) كلهم من طريق زهير بن معاوية به من قوله : " قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها . . . ولا يفنى شبابه " نحوه ومعناه ، وذكره السيوطى فى الدر ١ / ٣٦ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

كما أخرجه الامام الدارمى ٢ / ٣٣٣ ، والامام أحمد ٢ / ٤٤٥ وفيه : " ثلاث لا ترد دعوتهم . . الحديث " كلاهما من طريق سعدان الجهنى عن أبى مجاهد سعد الطائى به نحو حديث الطيالسى السابق ، ومن هذا الطريق أخرج الترمذى ٥ / ٥٧٨ جزء " ثلاثة لا ترد دعوتهم " فقط ، وقال : " هذا حديث حسن " ، وأخرجه ابن المبارك فى الزهد ص ٣٨٠ ، من طريق حمزة الزيات عن سعد الطائى ، وأخرجه الحميدى فى مسنده ٢ / ٤٨٦ من طريق سفيان عن سعد الطائى به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فى صفات الجنة وأهلها ٤ / ٢١٨١ ، والامام أحمد ٢ / ٣٧٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ كلاهما من طريق أبى رافع عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ من يدخل الجنة ينعم فلا ييأس . . الى " لا يفنى شبابه ".

كما أخرجه الامام أحمد ٢ / ٣٦٢ ، وأبو نعيم فى الحلية ٢ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، وفى صفة الجنة (ل ٢٤ / أ) من عدة طرق والزهد لابن المبارك (زيادة نعيم ص ٧٢ رقم ٢٥٢) كلهم من طريق العلاء بن زياد العدوى عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا ، ولفظه مختصرا جدا على "بناء الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة" ، ونسبه الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٣٩٦ - بزيادة : " وملاطها المسك " - الى البزار والطبرانى فى الأوسط ، وقال الهيثمى : " ورجاله رجال الصحيح " ، والسيوطى فى الدر ١ / ٣٦ ونسبه الى البزار والبيهقى فى البعث.

وقوله صلى الله عليه وسلم : " بناء الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة " له شواهد عن :

- أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مرفوعا عند أبى نعيم فى الحلية ٦ / ٢٠٤ ، وفى صفة الجنة (ل ٢٤ / ب) ، وأبى الشيخ كما فى حادى الأرواح ص ١٠١ ، ولفظ أبى نعيم فى الحلية : "إن الله بنى جنات عدن بيده ، وبناها لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وجعل ملاطها المسك ، وترابها الزعفران ، وحصباءها اللؤلؤ . . الحديث". ونسبه الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٣٩٧ الى البزار مرفوعا وموقوفا ، والطبرانى فى الأوسط ،

=

= ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وأبو سعيد لا يقول هذا الا بتوقيف". أ.هـ.

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند ابن أبي شيبة في المصنف ٩٥/١٣ ، وأبي نعيم في صفة الجنة (ل ١٧/أ) ، ولفظ ابن أبي شيبة : "قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف هي ؟ قال : من يدخل الجنة يحيى ولا يموت ، وينعم لا ييأس ، ولا تبلى ثيابه ، ولا يبلى شبابه . قيل : يا رسول الله : كيف بناؤها ؟ قال : لبنة من فضة ، ولبنة من ذهب ، ملاطها مسك ، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران". وذكره الهيثمي في المجمع ٣٩٧/١٠ ، وقال : "رواه الطبراني باسناد حسن الترمذي لرجاله". وذكره السيوطي في الدر ٣٦/١ وزاد نسبته إلى ابن مردويه .

وقوله صلى الله عليه وسلم : "اذا كنا عندك رقت قلوبنا ، . . . الى قوله : "ولو أنكم في بيوتكم". له شواهد منها :-

- عن حنظلة الأسيدي رضي الله عنه بلفظ : ". . . قلت : نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة ، حتى كأنها رأي العين ، فاذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر ، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم . . . الحديث" . أخرجه الامام مسلم في كتاب التوبة باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة . . ، ٢١٠٦/٤ ، ٢١٠٧ ، والامام الترمذي في صفة القيامة ٦٦٦/٤-٦٦٧ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، وابن ماجه في الزهد ١٤١٦/٢ والامام أحمد في المسند ١٧٨/٤ ، ٣٤٦ .

- وعن أنس رضي الله عنه عند الامام أحمد ١٧٥/٣ ، وأبي يعلى ٧٨٦/٢ وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦١٧ ، ولفظ أحمد : "قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : انا اذا كنا عندك فحدثتنا ، رقت قلوبنا فاذا خرجنا من عندك عافسنا النساء والصبيان وفعلنا وفعلنا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ان تلك الساعة لو تدومون عليها لصافحتكم الملائكة" ، وأبو يعلى بمعناه .

وقوله صلى الله عليه وسلم : "ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم" له متابعات عند الامام مسلم في كتاب التوبة باب سقوط الذنوب بالاستغفار ٢١٠٦/٤ والامام أحمد ٣٠٩/٢ كلاهما من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : "والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم". والحاكم في المستدرك ٢٤٦/٤ من طريق ابن حجير عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : "لو أنكم لا تخطئون لأتى الله بقوم يخطئون يغفر لهم". وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

- وله شواهد من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عند الامام مسلم في =

ذكر الأخبار عن وصف المسافة التي بين كل مصراعين من مصاريع أبـواب الجنـة ٧٨/٢

(٥٣٤) أخبرنا أبو يعلى قال: ثنا وهب بن بقية، قال: أنا خالد عن الجريري عن حكيم بن معاوية (١) عن أبيه (٢) قال: قال رسول الله (٢٣٦/أ) صلى الله عليه وسلم ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين.

= كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار ٤/٢١٠٥، والترمذى ٥/٥٤٨، وقال: "حسن غريب" والامام أحمد ٥/٤١٤، والخطيب فى تاريخ بغداد ٤/٢١٧، ٥/٣٤١. ولفظ مسلم: "لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم" وبلفظ: "... لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم" عند مسلم ٤/٢١٠٥، والامام أحمد ٥/٤١٤.

- وعن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا عند الامام أحمد ١/٢٨٩ وفى مجمع الزوائد ١٠/٢١٥ "رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف، وقد وثق وبقية رجاله ثقات". ولفظه: "لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم".

- عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما مرفوعا عند الحاكم ٤/٢٤٦، وأبى نعيم فى الحلية ٧/٢٠٤ وفيه "عبد الله بن عمر رضى الله عنهما" ولفظ الحاكم: "لو أن العباد لم يذنبوا، لخلق الله عز وجل خلقا يذنبون، ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم". وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/٢١٥: "رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط. وقال فى الأوسط "لخلق الله خلقا يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وهو الغفور الرحيم". رواه البزار بنحو الأوسط محالا على موقوف عبد الله بن عمرو، ورجالهم ثقات وفى بعضهم خلاف".

- وعن أنس رضى الله عنه عند الامام أحمد ٣/٢٣٨، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/٢١٥ "رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات". ولفظ أحمد: "... والذى نفسى بيده لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم".

وأما جزء "ثلاثة لا ترد دعوتهم":-

فقد مر معنا أنه أخرجه الامام أحمد ٢/٣٠٤-٣٠٥، وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٦٥١ كلاهما من طريق زهير بن معاوية به مثله.

كما أخرجه الامام الترمذى ٥/٥٧٨ وقال: "هذا حديث حسن" وابن ماجه ١/٥٥٧ والامام أحمد ٢/٤٤٥ من طريق سعدان الجهنى عن سعد الطائى به مثله.

وأخرجه الامام الترمذى أيضا فى صفة الجنة ٤/٦٧٢ وفى تحفة الأحوذى ٧/٢٢٧ ضمن الحديث الطويل من طريق حمزة الزيات عن زياد الطائى عن أبى هريرة به نحوه.

(١) حكيم بن معاوية بن حيدة - بفتح المهملة فسكون المثناة - القشيرى، والد بهز - بفتح الموحدة وسكون الهاء ثم زاى - وثقة العجلى، وابن حبان. وقال النسائى: ليس به بأس. الجرح ٤/٢٠٧، تهذيب الكمال ١/٣٢١، تقريب ١/١٩٤.

(٢) معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيرى، صحابى نزل البصرة، ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم. تهذيب الكمال ٣/١٣٤٣، تقريب ٢/٢٥٩.

الحديث صحيح. ورواية خالد الطحان الواسطى عن الجريرى كانت قبل الاختلاط، وأخرج له الامام البخارى عن الجريرى كما فى الكواكب النيرات ص ١٨٤.

=

= والحديث ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٥١ ، وأبو نعيم أخرجه في الحلية ٦/٢٠٥ كلاهما من طريق خالد الواسطي به مثله ، الا أن أبا نعيم ذكر: "سبعين عاما" بدل "سبع سنين". قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٤/٢٧٤ في تعليقه على الحديث ١٦٩٨ : "ووقع فيه "سبع سنين" ولعله خطأ مطبعي "يعني أن رواية أحمد - الآتية - ذكرته "أربعين سنة" ونسي أن نص رواية أبي نعيم أيضا "سبعين سنة" فلماذا لا نجمع بين الروايات إن أمكن الجمع بدلا من تخطئة احداها خاصة بعد أن تبين أن أصل الرواية عند ابن حبان هي "سبع سنين" أيضا ، وسأبين الجمع في نهاية تخريج الحديث .

كما أخرجه الامام أحمد ٥/٣ من طريق حماد عن الجريري به وفيه : "أربعين سنة" وفيه زيادة : "وليأتين عليه يوم ، وانه لكظيظ ". قال الألباني واسناده صحيح " السلسلة الصحيحة ٤/٢٧٤ . وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٣٩٧ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أنتم توفون سبعون أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل ، ثم ذكره . . . " وفيه أربعين عاما ، وليأتين عليه يوم وانه لكظيظ". قال الهيثمي : " قلت: عند الترمذي وغيره بعضه - رواه أحمد ورجاله ثقات . "

وللحديث شواهد كثيرة كلها جاءت بلفظ : "أربعين سنة" أو "عاما" وهذا الذي دعا الألباني الى قوله عن "سبع سنين" لعله خطأ مطبعي" وهذه الشواهد هي :-

- عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه عند الامام مسلم في كتاب الزهد والرقائق ٤/٢٢٧٨ والامام أحمد ٤/١٧٤ ، وعبد الرزاق في المصنف ١١/٤٢١ ، وابن أبي شيبة ١٣/١٢٨ ، وأبي نعيم في الحلية ١/١٧١ ، وابن المبارك في الزهد ص ١٨٨ (٥٣٤) والخطيب في تاريخه ١/١٥٥ ، والسيوطي في الدر المنثور ٥/٣٤٣ ولفظه : "خطبنا عتبة بن غزوان ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد : . . . ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة ، وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام . . . " واللفظ للامام مسلم .
- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا عند الامام أحمد ٣/٢٩ ، وأبي يعلى ١/٣٤٩ ، وذكره الألباني في الصحيحة ٤/٢٧٤ وقال : ان أبا نعيم أخرجه في صفة الجنة (٢/١٢٤/١) وقال : "هذا اسناد ضعيف" وهذا الحديث فيه الزيادة المذكورة عند الامام أحمد ٥/٣ . وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٣٩٧ وقال : "رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم".
- وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه مرفوعا وفيه الزيادة بلفظ : "يزاحم عليه كازدحام الابل وردت لخمس ظمأ" قال الألباني في الصحيحة ٤/٢٧٤ : "أخرجه الطبراني =

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر معاوية بن حيدة الذي ذكرناه ٧٨/٣

(٥٢٥) أخبرنا الحسن بن سفيان قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا محمد ابن بشر (١) قال: ثنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر (أ)، أو كما بين مكة وبصرى.

= في المعجم الكبير (٦٩/٢٢١/١) وعنه الضياء في المختارة (٥٨/١٨٠/١)" وذكره الهيثمي في المجمع ٣٩٧/١٠ وقال: "رواه الطبراني وفيه زريك بن أبي زريك، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات". لكن زريك وثقه يحيى بن معين، قاله الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٧٤/٤.

- وعن كعب رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٨/١٣، وعنه السيوطي في الدر المنثور ٣٤٣/٥ ولفظه: "ما بين مصراعي الجنة أربعون خريفا للراكب المجد وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام".

- والجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم: "سبع سنين" و"سبعين سنة" و"أربعين سنة" هو أن هذا الاختلاف يعود الى الاختلاف في نسبة السير وتفاوت الأشخاص في درجاتهم وأعمالهم، ويتناسب ذلك تناسبا عكسيا.

(أ) هجر: اسم بلد معروف بالبحرين، وليست التي تنسب اليها قلال هجر، فهي قرية من قرى المدينة. النهاية ٢٤٦/٥-٢٤٧. معجم البلدان ٣٩٣/٥، معجم ما استعجم ١٣٤٦/٤، مراصد الاطلاع ١٤٥٢/٣.

(١) محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدي، أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ من التاسعة، ت ٢٠٣هـ. تهذيب الكمال ١١٧٨/٣، تقريب ١٤٧/٢.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٨٥/١-١٨٦ من طريق ابن أبي شيبة، والذي أخرجه في مصنفه ١٢٨/١٣، وعنه السيوطي في الدر المنثور ٣٤٣/٥ ضمن حديث الشفاعة. وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥١ دون قوله: "والذي نفسي بيده" كلهم من طريق ابن أبي شيبة به مثله.

كما أخرجه الامام مسلم ١٨٤/١-١٨٦ ضمن حديث الشفاعة أيضا من طريق محمد ابن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر به مثله.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة الاسراء) باب "ذرية من حملنا مع نوح، انه كان عبدا شكورا" فتح ٣٩٥/٨-٣٩٦، والترمذي ٦٢٢/٤ وقال: "حسن صحيح" وأبو عوانة في مسنده ١٧٤/١ كلهم ضمن حديث الشفاعة من طريق عبد الله بن المبارك عن أبي حيان به مثله، الا أبا عوانة فقال: "بين مكة وحمير" ولعلها تصحيف لهجر، الا أني تدبرت الأمر فوجدت المسافة متساوية تقريبا بين مكة وكل من هجر، وحمير وبصرى.

وأخرجه الامام أحمد ٤٣٥/٢-٤٣٦ من طريق يحيى بن سعيد، وأبو عوانة ١٧٣/١ من طريق أبي سلمة كلاهما عن أبي حيان به مثله.

وأخرجه الامام مسلم ١٨٦/١ ضمن حديث الشفاعة أيضا من طريق عمارة بن القعقاع =

ذكر الأخبار عن وصف درجات الجنان التى أعدها الله جل وعلا لمن أطاعه في حياته ٧٨/٣

(٥٣٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى قال: ثنا اسحاق بن ابراهيم قال: أنا أبو عامر العقدى قال: ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن (٢٣٢/ب) على (١)، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة (٢) عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيله، بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فهو أوسط الجنة، وهو أعلى الجنة وفوقه العرش، ومنه يفجر أنهار الجنة.

= عن أبى زرعة به وفيه زيادة: "الى عضادتى الباب" قبل قوله "كما بين مكة وهجر".
الجمع بين الأقوال التى وردت فى الحديثين السابقين:-
ورد أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة "سبع سنين، وأربعين سنة، أو عاما أو خريفا، فكلها بمعنى واحد، وسبعين سنة، وكما بين مكة وهجر، أو بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى.
فقد بينت سابقا أن المسافة ما بين مكة وهجر وما بين مكة وحمير وما بين مكة وبصرى أنها متقاربة، وهى أقصر مسافة مذكورة اذ يستطيع المرء أن يقطعها خلال اثنتى عشرة ساعة بالسيارة، أو أقل من شهر ماشيا.
والاختلاف راجع الى اختلاف الأشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم وسيرهم بناء على اختلاف أعمالهم، ويتناسب تناسبا عكسيا، فكلما كان السير أسرع كلما كانت المسافة أقل وهكذا، وقد ورد -كما فى الحديث ٥٢٤- "فمن الناس من يمر مثل الريح، ومنهم من يمر مثل الفرس المجرى، ومنهم من يسعى سعيا، ومنهم من يمشى مشيا، ومنهم من يحبو حبوا، ومنهم من يزحف زحفا" وقد سبق مثل هذا الجمع فى ٥٢٨، وسيأتى أيضا مثله فى الحديث ٥٣٦ الآتى.

(١) هلال بن على بن أسامة ويقال: هلال بن أبى ميمونة وهلال بن أبى هلال، القرشى العامرى المدنى مولى بنى عامر، وينسب الى جده، ثقة من الخامسة توفى بضع عشرة ومائة. تهذيب الكمال ١٤٥٢/٣، تقريب ٣٢٤/٢.
(٢) عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى البخارى، المدنى، ويقال: ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم، وقال ابن أبى حاتم: ليست له صحبة.
تهذيب الكمال ٨٠٨/٢، تقريب ٤٩٣/١.

الحديث صحيح، وان كان فليح بن سليمان مختلف فيه الا أن البخارى أخرج له فى الصحيح عن هلال به، ولم يعتمد عليه كاعتماده على مالك وابن عيينة، وانما أخرج له أحاديث أكثر فى المناقب، وبعضها فى الرقاق. قلت: وهذا منها. هدى السارى ٤٣٥.
وأخرجه الامام احمد ٣٣٥/٢ من طريق أبى عامر العقدى به وفى أوله زيادة: "من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر فى سبيل الله، أو جلس فى أرضه التى ولد فيها. قالوا: يارسول الله، أفلا =

= نبشر الناس ؟ قال : ان في الجنة . . . فذكره " ومثله يحيى بن صاعد في زياداته على زهد ابن المبارك ص ٥٣٧ رقم ١٥٣٦ .

كما أخرجه الامام أحمد أيضا ٣٣٥/٢ مرة أخرى من طريق فليح بن سليمان عن هلال عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمرة وهو عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

وأخرجه في المسند أيضا ٣٣٩/٢ من طريق فزارة بن عمر عن فليح بن سليمان به مثله . وله متابعة عند البخاري في كتاب الجهاد باب درجات المجاهدين في سبيل الله فتح ١١/٦ ، وفي كتاب التوحيد باب " وكان عرشه على الماء " "وهو رب العرش العظيم" فتح ٤٠٤/١٣ ، وأحمد ٣٣٥/٢ ، ٣٣٩ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٥٦/١ وصححه الألباني ، والحاكم ٨٠/١ وصححه ووافقه الذهبي ، واستدرك عليهما الألباني في الصحيحة ٦٢٧/٢ بأن البخاري أخرجه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٩٨ كلهم من طريق فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الامام أحمد عن أبي عامر العقدي في أول التخريج .

وللحديث شاهد عند الامام الترمذي ٦٧٥/٤ ، والامام أحمد في المسند ٣١٦/٥ ، ٣٢١ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣٨/١٣ ، والحاكم ٨٠/١ وصحح اسناده وأقره الذهبي كلهم من طرق همام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . فذكره نحوه ، وعند أحمد " مائة عام " بدل "كما بين السماء والأرض" وفي الرواية نفسها قال : قال عفان : وهو الراوي عن همام - "كما بين السماء والأرض" .

لكن الترمذي أعله بالمخالفة ، فانه أخرجه هو ٦٧٥/٤ ، وابن ماجه ١٤٤٨/٢ ، والامام أحمد ٢٤٠/٥-٢٤١ من طريقين عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ ابن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره بأتم منه وقال الترمذي : " وهكذا روى هذا الحديث هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل [وهذا عندي أصح من حديث همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت] وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ، معاذ قديم الموت ، مات في خلافة عمر" أ . هـ . ما بين القوسين من تحفة الأحوذي ٢٣٦/٧ - ٢٣٧ .

وقد أجاب الشيخ الألباني على الترمذي بقوله في السلسلة الصحيحة ٦٢٨/٢ : " قلت : همام بن يحيى ثقة محتج به في الصحيحين ، فيمكن أن يكون لعطاء فيه اسنادان أحدهما عن عبادة حفظه هو ، والآخر عن معاذ حفظه الجماعة ، فلا تعارض . ومما يؤيد هذا أن البخاري أخرجه من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا به كما تقدم ، فهذا اسناد ثالث لعطاء . فالجمع أولى من تخطئة ثقتين ، وقد أشار الحافظ ابن حجر الى هذا الجمع كما في نقل المباركفوري عنه . والله أعلم".

=

= ثم ذكر الشيخ الألباني تنبيها مفيدا قال : "قوله "مائة عام" هو رواية أحمد وفي رواية الآخرين "كما بين السماء والأرض" وهي رواية عفان عنده [الامام احمد ٣١٦/٥] ومثلها روايتهم عن معاذ إلاّ أحمد فهي عنده باللفظ الأول "مائة عام" ويشهد له حديث شريك بن عبد الله عن محمد بن جحادة عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا به مختصرا بلفظ : "الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام" أخرجه أحمد ٢٩٢/٢ والترمذي ٦٧٤/٤ وقال : حديث حسن ، وفي نسخة : "حسن صحيح غريب" [قلت : وفي النسخة المعزو اليها : حسن غريب] .

وأقول - الألباني - شريك سيء الحفظ ، لكن يدل على أنه قد حفظ رواية أحمد عن عبادة ومعاذ المتقدمتين ، ولا تعارض بينهما وبين رواية الآخرين "كما بين السماء والأرض" لأن روايتهما مفصلة والأخرى مجملة ، والمفصل يقضي على المجمل ، كما هو معلوم من علم الأصول ". أ . هـ .

قلت : وليس هذا بالجمع الذي تطمئن اليه النفس ، لأنه يعترض عليه بالمسافات الأخرى الواردة فيما بين السماء والأرض ، وفيما بين سماء وسماء وقد جمع بينها الحافظ الجهبذ ابن حجر رحمه الله وأسكنه فردوسه ، وذلك في الفتح ١٣/٦ فقال : "قوله كما بين السماء والأرض ، في رواية محمد بن جحادة عند الترمذي "ما بين كل درجتين مائة عام" وللطبراني من هذا الوجه "خمسمائة عام" فان كانتا محفوظتين كان اختلاف العدد بالنسبة الى اختلاف السير" أ . هـ .

وقال الحافظ في الفتح ٤١٣/١٣ : "وقوله فيه "كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض" اختلف الخبر الوارد في قدر مسافة ما بين السماء والأرض ، وذكر هناك ما ورد في الترمذي أنها مائة عام ، وفي الطبراني "خمسمائة" ، ويزاد هنا ما أخرجه ابن خزيمة في التوحيد من صحيحه ، وابن أبي عاصم في "كتاب السنة" عن ابن مسعود قال : "بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام ، وبين كل سماء خمسمائة عام" . وفي رواية "وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام" ، وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام ، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام ، والعرش فوق الماء ، والله فوق العرش ولا يخفى عليه شيء من أعمالكم" وأخرجه البيهقي من حديث أبي ذر مرفوعا نحوه دون قوله "وبين السابعة والكرسي . الخ" وزاد فيه : "وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك" .

وفي حديث العباس بن عبد المطلب عند أبي داود وصححه ابن خزيمة والحاكم مرفوعا "هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ قلنا : لا . قال : احدى أو اثنتان أو ثلاث وسبعون ، قال : وما فوقها مثل ذلك حتى عد سبع سماوات ، ثم فوق السماء السابعة البحر ، أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ، ثم فوقه ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك" . والجمع بين اختلاف هذا العدد في هاتين الروايتين =

= أن تحمل الخمسمائة على السير البطيء ، كسير الماشي على هينته ، وتحمل السبعين على السير السريع ، كسير السعاة ، ولولا التحديد بالزيادة على السبعين لحملنا السبعين على المبالغة ، فلا تنافي الخمسمائة ". أ . هـ .

- وللحديث شاهد آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا عند الامام مسلم في كتاب الامارة باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهدين في الجنة من الدرجات ١٥٠١/٣ ، والنسائي (ط ١) في الجهاد ١٧/٦-١٨ ، ولفظ مسلم : "يا أباسعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ، وجبت له الجنة ، فعجب لها أبو سعيد . فقال : أعدها علي يا رسول الله ، ففعل . ثم قال : وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة . ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض قال : وما هي يا رسول الله ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله ".

وعند الترمذي ٦٧٦/٤ وقال : "حديث غريب" والامام أحمد في المسند ٢٩/٣ ، ولفظ الترمذي فيه "ان في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم ".

- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عند الامام النسائي (ط ١) ١٨/٦ ولفظه : "ان للجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، أعدها الله للمجاهدين في سبيله ".

- وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ذكره الهيثمي في المجمع ٢٩٨/١٠ ولفظه : "الفردوس ربوة الجنة ، وأعلاها وأوسطها ، ومنها تفجر أنهار الجنة" وقال : "رواه الطبراني والبزار - وهو في كشف الأستار ١٩١/٤ - باختصار ، وزاد فيه" فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس". وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف". وقال مرة أخرى : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا : ان الفردوس هي ربوة الجنة الوسطى التي هي أرفعها وأحسنها" رواه البزار - ١٩١/٤ - وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف ".

- وعن كعب بن مرة رضي الله عنه أنه قال : ". . . سمعته يقول : ارموا ، من بلغ العدو بسهم ، رفعه الله به درجة . قال ابن النحام : يا رسول الله ، وما الدرجة ؟ قال : أما انها ليست بعتبة أمك ، ولكن ما بين الدرجتين مائة عام ". رواه النسائي (ط ١) في الجهاد ٢٣/٦ - ٢٤ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الفردوس الأعلى لا يسكنه أحد خلا الأنبياء ٣ / ٨

(٥٣٧) أخبرنا عبد الله بن محمد بن هاجك (١) ، ثنا علي بن حجر ، ثنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن أنس أن أم حارثة أتت النبي صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر ، أصابه سهم غرب (أ) . فقالت : يا رسول الله ، قد علمت موقع حارثة من قلبي ، فان كان في الجنة لم أبك عليه ، والا سوف ترى ما أصنع . فقال لها صلى الله عليه وسلم : أجنة واحدة هي ؟! إنما هي جنان كثيرة ، وإنه في الفردوس الأعلى . (٢٣٣/أ) .

(أ) سهم غرب : اذا لم يعرف من راميه ، أو جاء على غير قصد من راميه . قاله أبو عبيد وغيره . النهاية ٣ / ٣٥١ ، فتح ٦ / ٢٧ .

(١) عبد الله بن محمد بن هاجك الهروي لم أجد ترجمته وله ذكر في (٥ / ٧أ) من كتاب الاحسان .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ١١ / ٤١٨ والامام أحمد ٣ / ٢٦٤ كلاهما من طريق اسماعيل بن جعفر به مثله . وذكر الحافظ ابن حجر في الاصابة ١ / ٢٩٧ ، أن البخاري والنسائي أخرجاه من غير وجه عن حميد عن أنس رضي الله عنه .

كما أخرجه الامام البخاري في المغازي باب فضل من شهد بدرا ، فتح ٧ / ٣٠٤ وفي الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ١١ / ٤١٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١ / ٢٨٤ كلاهما من طريق أبي اسحاق الفزاري عن حميد به نحوه .

وقد تابع حميدا كل من :-

- قتادة عند الامام البخاري في الجهاد باب من أتاه سهم غرب فقتله ، فتح ٦ / ٢٥ - ٢٦ ، والترمذي في التفسير ٥ / ٣٢٧ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وزاد في آخره : "والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها" . وزيادة الترمذي مدرجة من قول قتادة بينها الامام أحمد ٣ / ٢٦٠ ، كما أنه أي الامام أحمد لم يذكرها أصلا في الرواية ٣ / ٢١٠ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ كلهم من طريق قتادة .
- ثابت البناني . وقد رواه عن ثابت كل من :-
- حماد بن سلمة عند الامام أحمد ٣ / ١٢٤ ، ٢٧٢ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٠ ، وابن سعد ٣ / ٥١٠ - ٥١١ وفيه "أنه خرج نظارا فأصيب فأتت أمه النبي صلى الله عليه وسلم" وقال الحافظ في الاصابة (١ / ٢٩٧) : "روى الامام أحمد والطبراني من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس" .
- سليمان بن المغيرة وذلك عند الامام أحمد ٣ / ٢١٥ ، ٢٨٢ - ٢٨٣ ، والحاكم في ٣ / ٢٠٨ وصححه ووافقه الذهبي ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٥٦٥ .
- ذكر الألباني في السلسلة الصحيحة ٤ / ٤٢٥ رقم ١٨١١ أن يوسف بن عطية رواه عن ثابت أيضا وقال : ان ابن نصر رواه في الصلاة ٢ / ٧٧ وقال الألباني لكن يوسف متروك .

ذكر الأخبار بأن من كان أكثر عملا في الدنيا كانت غرفته في الجنة أعلى ٣ / ٧٨

(٥٣٨) أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن مرزوق قال : ثنا ابن أبي الشوارب (١) قال : ثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أهل الجنة يتراءون الغرفة من غرف الجنة كما يرون الكوكب الدري (أ) الغارب في أفق الشرقي أو الغربي .

(أ) الكوكب الدري : الشديد الانارة كأنه نسب الى الدر تشبيها بصفاته . وقال الفراء : الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار ، وقيل هو أحد الكواكب السيارة . النهاية ٢ / ١١٣ .

(١) ابن أبي الشوارب : هو محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، الأموي البصري واسم أبي الشوارب محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان ، صدوق من كبار العاشرة ، ت ٢٤٤ هـ . تهذيب الكمال ٣ / ١٢٣٥ ، تقريب ٢ / ١٨٦ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته وفيه : ابن أبي الشوارب ، وعبد الرحمن ابن اسحاق وكلاهما صدوقان . وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٥٦ مثله سندا ومتنا ، كما أورده أيضا في الصفحة نفسها من طريق مالك عن أبي حازم به ، وفيه زيادة قوله : "لتفاضل ما بينهما . قالوا : يا رسول ، تلك منازل الأنبياء ، لا يبلغها غيرهم . قال : بلى والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين". وهي الزيادة المذكورة في الحديث ٥٣٩ .

وأخرجه الامام البخاري في الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ، فتح ١١ / ٤١٦ من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء ٤ / ٢١٧٧ من طريق يعقوب ابن عبد الرحمن القاريّ ، ومسلم أيضا في ٤ / ٢١٧٧ ، والدارمي ٢ / ٣٣٦ كلاهما من طريق وهيب ، ثلاثتهم عن أبي حازم به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ١١ / ٤١٦ ، والامام مسلم ٤ / ٢١٧٧ ، والدارمي ٢ / ٣٣٦ كلهم من طريق النعمان بن عياش عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به نحوه .

كما أخرجه الامام الترمذي ٤ / ٦٩٠ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" من طريق ابن المبارك كما في الزهد (زيادة نعيم ص ١٢٦ رقم ٤١٨) من طريق فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار به نحوه .

وهذا الحديث هو جزء من الحديث الآتي ٥٣٩ .

ذكر البيان بأن الغرف التي ذكرنا نعتها هي للمؤمنين في الجنة دون الأنبياء والمرسلين ٧٨/٢

(٥٣٩) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي قال: ثنا علي بن المديني قال: ثنا معن بن عيسى، قال: ثنا مالك بن أنس عن صفوان بن سليم[أ] (١) عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد (٢٣٣/ب) الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان أهل الجنة ليتراؤون أهل الغرف من فوقهم كما يراؤون الكوكب الدري الغابر أو الغاير في الأفق من المشرق والمغرب. قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال بلى، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين.

(أ) في الأصل صفوان بن سليمان وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(١) صفوان بن سليم - بضم المهملة - المدني، أبو عبد الله الزهري، مولاهم ثقة مفت عابد، رمي القدر، من الرابعة ت ١٣٢هـ. تهذيب الكمال ٦٠٨/٢، تقريب ٣٦٨/١

الحديث صحيح. ومعن بن عيسى ثقة وهو أثبت أصحاب مالك.

أخرجه الامام البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، فتح ٣٢٠/٦، والامام مسلم في صفة الجنة ونعيمها وأهلها، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف، كما يرى الكوكب في السماء ٢١٧٧/٤، والبغوي في شرح السنة ٢١٥/١٥ كلهم من طريق مالك به مثله، وقال البغوي: "هذا حديث متفق على صحته".

وللحديث شواهد:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام الترمذي ٤٩٠/٤ وقال: "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد في المسند ٢/٣٣٥، ٣٣٩ نحوه.

- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه كما مر في ٥٢٨، دون قوله: "قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء... الخ".

ذكر الأخبار بأن الجنة كأنها حفت بالمكاره التى اذا لم يصبر المرء عليها فى الدنيا لا يكاد يتمكن من الجنان فى العقبى ٧٨/٣

(٥٤٠) أخبرنا أحمد بن على بن المثنى قال : ثنا أبو نصر التمار قال : ثنا حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله الجنة قال : يا جبريل اذهب فانظر اليها ، فذهب فنظر فقال : يا رب وعزتك لا يسمع بها أحدا ، الا دخلها . فحفها بالمكاره ثم قال : اذهب فانظر اليها ، فذهب فنظر اليها ، فقال : يا رب (٢٢٤/أ) لقد خشيت أن لا يدخلها أحد . فلما خلق الله النار قال : يا جبريل اذهب فانظر اليها . فذهب فنظر اليها فقال : يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها . فحفها بالشهوات ثم قال : اذهب فانظر اليها . فذهب فنظر اليها ، فقال : يا رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد الا دخلها .

الحديث ضعيف ، لأجل محمد بن عمرو بن علقمة فهو صدوق له أوهام ، لكن له متابعات وشواهد صحيحة ترفعه الى الحسن لغيره .

أخرجه الامام أبو داود ٢٣٦/٢-٢٣٧ ، والامام أحمد فى المسند ٣٥٤/٢ ، والحاكم ٢٦/١ وسكتا عنه ، والبيهقى فى البعث (٩٧/ب) كلهم من طريق حماد بن سلمة به نحوه .

كما أخرجه الامام الترمذى ٦٩٣/٤ - ٦٩٤ وفى تحفة الأحوذى ٢٨١/٧ وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" وهناد فى الزهد (رقم ٢٤٤) كلاهما من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٣٣٢/٢ - ٣٣٣ وعنه ابن الجوزى فى ذم الهوى ص ١٧ ، من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به مثله . كما أخرجه الامام أحمد ٣٧٣/٢ والبغوى فى شرح السنة ٣٠٧/١٤ كلاهما من طريق اسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو به مثله .

وأخرجه الامام النسائى ٣/٧ ، والآجرى فى الشريعة ص ٣٨٩ - ٣٩٠ كلاهما من طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو به مثله .

وأخرجه الآجرى ص ٣٩٠ من طريق خالد بن عبد الله الواسطى عن محمد بن عمرو به مثله .

وقد تابع أبا سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه لكنه مختصر على "حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات" كل من :-

- الأعرج وذلك عند الامام البخارى فى كتاب الرقاق باب حفت النار بالشهوات ، فتح (٣٢٠/١١) ، والامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٢١٧٤/٤ ، والامام أحمد ٢٦٠/٢ ، وابن حبان كما فى الاحسان ٦٨/٢ ، والآجرى ص ٣٩٠ ، والبيهقى فى البعث (ل ٩٨/أ) .
- يحيى بن النضر عند الامام أحمد ٣٨٠/٢ وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

=

ذكر الأخبار عن وصف خيم الجنة التي أعدها الله جل وعلا لمن أطاع رسوله ، واتبع ما جاء به   ٣/ ٧٨

(٥٤١) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم بن أبي اسرائيل المروزي (١) قال : ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي قال : ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان في الجنة خيما من لؤلؤة مجوفة ، عرضها ستون ميلا ، في كل زاوية منها [للمؤمن أهل]* ما يرون الآخرين ، يطوف عليهن المؤمن .

= - عبيدالله بن عبدالله بن وهب عند ابن المبارك ص ٢٢٨-٢٢٩ ، ٣٢٥ .
- أبي صالح ذكوان السمان عند أبي نعيم في صفة الجنة (ل ٨/ب) .
وللحديث شواهد بلفظ " حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات " عن كل من :
- أنس بن مالك رضي الله عنه عند الامام مسلم ٤/ ٢١٧٤ ، والترمذي ٤/ ٦٩٣ وفي تحفة الأحوذي ٧/ ٢٨٠ ، وقال الترمذي " هذا حديث حسن صحيح " ، والدارمي ٢/ ٣٣٩ والامام أحمد ٣/ ١٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ، والآجري في الشريعة ص ٣٩٠ من ثلاث طرق وابن حبان (الاحسان ٢/ ٦٧) ، والبغوي في شرح السنة ١٤/ ٣٠٦ ، وأبي نعيم في صفة الجنة (ل ٨/ب) ، والبيهقي في البعث (ل ٩٨/أ) ، وتمام الرازي في فوائده ٢/ ٧١٤ رقم ١٢٧٣ ، وابن الجوزي في ذم الهوى ص ١٧ .
- عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عند هناد في الزهد رقم ٢٤٥ ، وفيه زيادة : " فمن أطلع الحجاب واقع ما وراءه " ، وأخرجه الطبراني ٩/ ٢٠٨ رقم ٨٥٤٦ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٣٥ : " رجاله ثقات " . وذكره القرطبي في التذكرة ص ٤٣٣ .
- زيد بن شراحة مرسلا عند ابن المبارك ص ٣٢٥ رقم ٩٢٦ مخاطبا جل وعلا الجنة : " . . . كلا اني أجعل سبيلك في المكاره " ومخاطبا النار " . كلا اني أجعل سبيلك في الشهوات " .

* الإكمال من البخاري في بدء الخلق ، فتح ٦/ ٣١٨ ، وباقي كتب الحديث .
(١) اسحاق بن ابراهيم وهو أبو اسرائيل بن كامجرا - بسكون الجيم - أبو يعقوب المروزي ، نزيل بغداد ، " صدوق تكلم فيه لقفه في القرآن " . ت ٢٤٥ هـ . من أكابر العاشرة . تهذيب الكمال ١/ ٨١ ، تقريب ١/ ٥٥ .

الحديث حسن لأجل اسحاق بن ابراهيم المروزي ، ويرتقي الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير " سورة الرحمن " باب " حور مقصورات في الخيام " فتح ٨/ ٦٢٤ ، والامام مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في صفة خيام الجنة ٤/ ٢١٨٢ ، والترمذي ٤/ ٦٧٣ - ٦٧٤ ضمن حديث طويل في وصف الجنة وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " والامام أحمد ٤/ ٤١١ ، والبغوي في شرح السنة ١٥/ ٢١٦ كلهم من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، فتح ٦/ ٣١٨ وفيه : " طولها في السماء ثلاثون ميلا " ولم يذكر " عرضها ستون ميلا " ثم قال تعليقا : " قال أبو عبدالصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران " ستون ميلا "
=

ذكر (٢٣٤/ب) الأخبار عن وصف نساء الجنة اللاتى أعدها الله جل وعلا للمطيعين من أوليائه ٣/ ٧٨

(٥٤٢) أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان قال : ثنا موسى بن مروان[أ] الرقي ، ثنا عبيدة بن حميد عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها من سبعين حلة حرير ، وذلك أن الله يقول : "كأنهن الياقوت والمرجان"[ب] فأما الياقوت فانه حجر لو أدخلته سلكا ثم اطلعت لرأيته من ورائه .

= والامام مسلم ٤/ ٢١٨٢ ، والدارمي ٢/ ٣٣٦ ، والامام أحمد ٤/ ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ١٠٥ - ١٠٦ كلهم من طريق همام بن يحيى عن أبي عمران الجوني به مثل البخاري ، كلهم أيضا بدون "يطوف عليهن المؤمن".

كما أخرجه الامام مسلم ٤/ ٢١٨٢ من طريق الحارث بن عبيد عن أبي عمران به نحوه . كما أخرج الامام أحمد نحوه في ٤/ ٤١٩ من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن أبي بكر بن أبي موسى به .

وذكره السيوطي في الدر ١/ ٥١ وعزاه بالاضافة الى من ذكر في التخريج ، الى عبد بن حميد ، وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعا مثله .

وللحديث شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه عند ابن المبارك (زيادة نعيم) ص ٧١ - ٧٢ رقم ٢٤٩ ، بلفظ : "الخيمة درة مجوفة ، فرسخ في فرسخ ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب". وعند الطبري في التفسير ٢٧/ ٨٤ ، وفي (ط٣) ٢٧/ ١٨٢ كذلك نحوه . والسيوطي في الدر أيضا ٦/ ١٥١ ونسبه أيضا الى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث .

(أ) في الأصل :موسى بن هابون وهو خطأ ، والصواب موسى بن مروان الرقي .

(ب) سورة الرحمن آية ٥٨ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وموسى بن مروان مقبول وعبيدة صدوق ربما أخطأ . ومداره على عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط آخر عمره ولم يتبين سماع عبيدة منه قبل الاختلاط أم بعده . سنده ضعيف

وأخرجه الامام الترمذي ٤/ ٦٧٦ وفي تحفة الأحوذي ٧/ ٢٣٨ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٧١/أ) كلاهما من طريق هناد بن السري والذي أخرجه في الزهد رقم ١١ ، من طريق عبيدة بن حميد به مثله .

كما أخرجه الترمذي ٤/ ٦٧٦ وفي تحفة الأحوذي ٧/ ٢٣٨ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (٧١/أ) وابن جرير في التفسير ٢٧/ ١٥٢ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٢٧٨ كلهم من طرق عن عبيدة بن حميد به نحوه .

وقد تابع عبيدة بن حميد كل من :-

=

= - أبي الأحوص عند الترمذي ٤/ ٦٧٦ مرفوعا ، ورفعه خطأ لأنه في تحفة الأحوذي ٧/ ٢٣٩ موقوف ، وقول الترمذي عقبه يوضحه ، فقد قال : " وهذا أصح من حديث عبيدة بن حميد ، وهكذا رواه جرير وغير واحد عن عطاء بن السائب ولم يرفعوه ".

وهناد في الزهد رقم ١٠ ، كلاهما نحوه موقوفا . وذكره المنذري في الترغيب ٤/ ٢٦٣ وقال : " رواه ابن أبي الدنيا وابن حبان والترمذي ".

- ابن عليّة ، وابن فضيل عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ١٠٧ عن ابن فضيل فقط ، وابن جرير في التفسير ٢٧/ ١٥٢ عنهما ، ونسبه السيوطي في الدر ٦/ ١٤٨ الى ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير كلهم أخرجوه موقوفا نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ١٤٨ عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا وعزاه الى ابن أبي الدنيا في وصف الجنة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان ، وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه بالاضافة الى من ذكر في التخريج .

كما وأخرجه موقوفا على ابن مسعود رضي الله عنه كل من الامام عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٤١٤ ، وعنه الطبراني في الكبير ٩/ ١٩٤ ، وذكره الهيثمي عنه في المجمع ١٠/ ٤١٨ وقال : " سقط من اسناده رجلان " ، وابن المبارك في الزهد زوائد نعيم ص ٧٤ رقم ٢٦٠ من طريق معمر عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عنه به ولفظ عبد الرزاق : " ان المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة ، كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء " وعزاه السيوطي في الدر ٦/ ١٤٨ الى عبد بن حميد والطبراني والبيهقي في البعث.

وباللفظ نفسه أخرجه هناد في الزهد رقم ١٢ ، وابن جرير في التفسير ٢٧/ ١٥٢ كلاهما من طريق أبي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون موقوفا عليه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٩٨ رقم ١٠٣٢١ ، والبيهقي في البعث (ل ١١٥/ب) والبزار كما في كشف الأستار ٤/ ٢٠٢ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٤٤/ب) كلهم من طريق فضيل بن مرزوق عن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون به ضمن حديث أول زمرة تدخل الجنة ، وفيه : " ولكل واحد منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة ، يرى مخ ساقها من وراء اللحم كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء ". قال المنذري في الترغيب ٤/ ٢٦١ " اسناده صحيح " ، وتبعه الهيثمي في المجمع ١٠/ ٤١١ ، وقال ابن القيم في حادي الأرواح ص ١٤٤ هذا الاسناد على شرط الصحيح " وحسّن اسناد البيهقي ، وقال ابن كثير في الفتن والملاحم ٢/ ٤٤٤ : " قال الضياء : هذا عندي على شرط الصحيح "

ورؤية مخ ساق الحور العين من وراء الحلل له شواهد منها :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه كما سيأتي في ٥٤٣ .
- عن أبي هريرة رضي الله عنه كما سيأتي أيضا في ٥٦٥ ، ٥٨١ .

=

ذكر الأخبار بأن المرأة التى وصفنا نعتها من المزيد الذى ذكر الله فى كتابه ، ووعد التمكن منه لأوليـــائـه ٣/ ٧٨

(٥٤٣) أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرنى عمرو بن الحارث أن دراجا (٢٣٥/أ) حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الرجل فى الجنة ليتكىء سبعين سنة قبل أن يتحول ، ثم تأتيه المرأة فتقرب منه ، فينظر فى خدها أصفى من المرآة ، فتسلم عليه ، فيرد السلام ويسألها : من أنت ؟ فتقول : أنا من المزيد ، وانه يكون عليها سبعين (أ) ثيابا ، فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك ، وان عليهن التيجان ، وان أدنى لوءلوءة عليها لتضيىء ما بين المشرق والمغـــرب .

= - وعن عبدالله بن الحارث القيسى رضى الله عنه موقوفا عليه بلفظ : " قال : انه يكون على زوجة الرجل من أهل الجنة سبعون حلة حمراء ، يرى مخ ساقها من خلفهن ". وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٤٨/٦ الى عبد بن حميد .

- وعن كعب رضى الله عنه موقوفا عليه ، " قال : ان المرأة من الحور العين لتلبس سبعين حلة لهى أرق من شفكم هذا الذى تسمونه شفا ، وان مخ ساقها ليرى من وراء اللحم" ذكره السيوطى فى الدر ١٤٨/٦ ونسبه الى عبد بن حميد .

- عن أنس رضى الله عنه موقوفا عليه قال : "إن المرأة من أزواج المقربين لتكسى مائة حلة من استبرق ، وسقالة النور ، وإن مخ ساقها ليرى من وراء ذلك كله . وان المرأة من أزواج أصحاب اليمين لتكسى سبعين حلة من استبرق ، وسقالة النور ، وان مخ ذلك ليرى من وراء ذلك كله ".

(أ) هكذا فى الأصل وكان الأولى "سبعون" ، ولعل لها وجها فى النحو .

الحديث حسن ، ودراج صدوق عن أبى الهيثم ، ضعيف فى غيره .

وقد ذكره الحافظ ابن كثير فى الفتن والملاحم ٤٤٥/٢ من طريق حرملة به .

وأخرج الامام الترمذى طرفا منه وهو : "ان عليهم التيجان ، وان أدنى لؤلؤة منها لتضيىء ما بين المشرق والمغرب" ٦٧٠/٤ ، والبغوى فى شرح السنة ٢١٩/١٥ كلاهما من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث به ، وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه الا من حديث رشدين". وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (زيادة نعيم ابن حماد ص ٦٨ رقم ٢٣٦) مثل الترمذى ، وفى ص ٧٣ رقم ٢٥٨ ، والبغوى فى شرح السنة ٢١٨/١٥ أيضا من طريق رشدين بن سعد نحو حديث ابن حبان من قوله : "ينظر الى وجهه فى خدها أصفى من المرآة .. الخ"

وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٦٥٤ ، والمتقى الهندى فى الكنز ٤٨٣/١٤ (٣٩٣٥٦)

وأما قوله " وانه يكون عليها سبعون ثوبا .. " مر له شاهد فى ٥٤٢ ، وسيأتى له متابع وشاهد فى ٥٦٥ . وذكره السيوطى فى الدر ١٤٨/٦ عند قوله "كأنهن الياقوت والمرجان" ونسبه الى أحمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث والنشور".

ذكر ما يظهر فى الأرض من اطلاع امرأة من أهل الجنة عليها لو اطلعت ٣/٧٨

(٥٤٤) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامى قال : ثنا يحيى بن أيوب المقابرى ، قال : ثنا اسماعيل بن جعفر قال : أخبرنى حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : غدوة (أ) فى سبيل [الله] أو روحة (ب) خير من الدنيا وما (٢٣٥/ب) فيها ، ولقاب قوس (جـ) أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة اطلعت الى الأرض من نساء أهل الجنة لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ، ولنصيفها (د) على رأسها خير من الدنيا وما فيها .

(أ) غدوة : بفتح المعجمة : المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج فى أى وقت كان من أول النهار إلى انتصافه. النهاية ٣٤٦/٣ ، فتح البارى ١٤/٦ .

(ب) روحة : المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج فى أى وقت كان من زوال الشمس الى غروبها . النهاية ٢٧٤/٢ ، فتح البارى ١٤/٦ .

(جـ) قاب قوس : أى قدره وقيل القاب ما بين مقبض القوس وسيته ، وقيل ما بين الوتر والقوس ، النهاية ١١٨/٤ ، الترغيب والترهيب ٢٧٨/٤ ، فتح ١٤/٦ .

(د) النصيف : الخمار ، كما فسرها قتيبة عند البخارى فى الرقاق ، فتح ٤١٨/١١ ، والنهاية ٦٦/٥ ، وكما فسرها أبو هريرة رضى الله عنه عند الامام أحمد ٤٨٣/٢ .

الحديث صحيح ، وقد صرح حميد بالسماع عند البخارى كما سيأتى .

وأخرجه الامام الترمذى ١٨١/٤ - ١٨٢ ، والبغوى فى شرح السنة ٢١٣/١٥ كلاهما من طريق على بن حجر عن اسماعيل بن جعفر به نحوه وقال الترمذى : "حسن صحيح" ، والامام أحمد ٢٦٣/٣-٢٦٤ من طريق داود بن سليمان عن اسماعيل بن جعفر به نحوه . وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٦٥٤ ، وذكر المنذرى فى الترغيب جزء "موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها" عن البزار ، وقال : باسناد حسن .

كما أخرجه أبو نعيم فى صفة الجنة (ل ١٠/أ) عن أنس أيضا ، والهيثمى فى المجمع ٤١٨/١٠ من قوله : "لو اطلعت امرأة .. الخ" وقال : "رواه الطبرانى واسناده جيد".

وقد تابع اسماعيل بن جعفر كل من :-

- وهيب عند الامام البخارى فى الجهاد باب الغدوة والروحة فى سبيل الله ، فتح ١٣/٦ ، جزء الغدو والروحة فقط .
- وأبى اسحاق الفزارى عند البخارى فى الجهاد باب الحور العين وصفاتهن ، فتح ١٥/٦ ، وصرح حميد فيه بالسماع ، والبغوى ٢١٤/١٥ من شرح السنة .
- وقتيبة عند البخارى فى الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٨/١١ .
- وعبد الوهاب الثقفى عند ابن ماجه ٩٢١/٢ جزء الغدوة والروحة فقط .
- ومحمد بن طلحة عند الامام أحمد ١٤١/٣ ، ٢٦٣ نحوه كاملا ، قال الألبانى فى السلسلة الصحيحة ٦٢٨/٤ : "سنده صحيح على شرط الشيخين".
- وعبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة كما سيأتى فى ٥٤٥ .
- عبد الله بن المبارك فى الزهد (زيادة نعيم بن حماد ص ٧٣ رقم ٢٥٧) وذكره الهيثمى فى المجمع ٤١٥/١٠ وقال : "رواه البزار واسناده حسن".

=

= وقد تابع ثابت حميدا عند الامام مسلم فى كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله ٣/ ١٤٩٩ ،جزء الغدوة فقط . والامام أحمد ٣/ ١٥٣ ،٢٠٧ دون قوله "لو أن امرأة .. الخ"

وتابع حميدا أيضا صالح بن محمد بن زائدة عند البزار كما فى كشف الأستار ٤/ ١٩٠ ،وقال البزار : "وصالح بن محمد بن زائدة مدنى ،لا نعلم روى عن أنس إلا هذا الحديث" . وحسنة الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٤١٥ .

وجزء الغدوة والروحة له شواهد عدة :-

- عن سهل بن سعد رضى الله عنه عند الامام البخارى فى الجهاد باب الغدوة والروحة فى سبيل الله ،فتح ٦/ ١٤ ،وفى كتاب الرقاق باب مثل الدنيا فى الآخرة فتح ١١/ ٢٣٢ ،والامام مسلم فى كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله ،٣/ ١٤٩٩ ،١٥٠٠ ،والنسائى (ط١) ٦/ ١٤ ،وابن ماجه ٢/ ٩٢١ ،والدارمى ٢/ ٢٠٢ ،والامام أحمد ٣/ ٤٣٣ من أربع طرق ،٥/ ٣٣٥ ،٣٣٩ .
- عن أبى هريرة رضى الله عنه عند الامام مسلم ٣/ ١٥٠٠ ،والترمذى ٤/ ١٨٠ وقال : "هذا حديث حسن غريب" ،وابن ماجه ٢/ ٩٢١ ،والامام أحمد ٢/ ٥٣٢ ،٥٣٣ .
- وأبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه عند الامام مسلم ٣/ ١٥٠٠ ،والنسائى (ط١) ٦/ ١٤ ،والامام أحمد ٥/ ٤٢٢ . وكلهم بلفظ : "خير مما طلعت عليه الشمس وغربت" بدلا من "الدنيا وما فيها ".
- وابن عباس رضى الله عنهما عند الامام الترمذى ٤/ ١٨١ وقال : "هذا حديث حسن غريب" والامام أحمد ١/ ٢٥٦ .
- وأبى أمامة الباهلى رضى الله عنه عند الامام أحمد ٥/ ٢٦٦ .
- وسفيان بن وهب الخولانى رضى الله عنه عند الامام أحمد ٤/ ١٦٨ .
- ومعاوية بن حديج رضى الله عنه عند الامام أحمد ٦/ ٤٠١ .

وجزء "ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها" له شواهد :

- عن سهل بن سعد رضى الله عنه عند البخارى فى كتاب بدء الخلق ،باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة ،فتح ٦/ ٣١٩ ،وفى الرقاق باب مثل الدنيا فى الآخرة،فتح ١١/ ٢٣٢ ،وابن ماجه ٢/ ١٤٤٨ ،والامام أحمد ٣/ ٤٣٣ ،٤٣٤ ،والحميدى فى مسنده ٢/ ٤١٥ ،والطبرانى فى الكبير ٦/ ١٥١-١٥٢ رقم ٥٧١٦ ،٦/ ١٦٢ رقم ٥٧٤٨ ،٦/ ١٦٥ رقم ٥٧٥٣ ،٦/ ١٧٤ رقم ٥٧٧٨ ،٦/ ١٩٩ رقم ٥٨٥٨ ،٦/ ٢٠٠ رقم ٥٨٦١ ،٦/ ٢٠٨ رقم ٥٨٨٦ ،٦/ ٢١٨ رقم ٥٩١٧ .
- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند ابن ماجه ٢/ ١٤٤٨ ،وابن أبى شيبة ١٣/ ١٢٣ ،وهناد فى الزهد رقم ٥ ،بلفظ : "لشبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها"
- وعن أبى هريرة رضى الله عنه عند البخارى فى كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى صفة

=

ذكر الأخبار عن بعض وصف نساء الجنة اللاتي أعدهن الله لأوليـــائه ٢ /٧٨

(٥٤٥) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا أبو خيثمة قال : ثنا حجين بن المثنى قال : ثنا [عبد العزيز بن](أ) عبد الله بن أبي سلمة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة على أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ، ولملأت ما بينهما ريحا ، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها .

= الجنة وأنها مخلوقة ، فتح ٦ / ٣٢٠ ، والامام أحمد ٢ / ٤٨٢ ، ٤٨٣ وفيه "خير ما تطلع عليه الشمس وتغرب" وسيأتي أيضا في الحديث ٥٦٢ ، ٥٦٣ .
- وعن ابن مسعود رضي الله عنه عند أبي نعيم في الحلية ٤ / ١٠٨ بلفظ : "لشبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها".
والجزآن السابقان "جزء الغدوة والروحة" وجزء "لقاب قوس أحدكم" لهما شواهد :
- أخرجها في حديث واحد عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه الامام البخاري في كتاب الجهاد باب فضل رباط يوم في سبيل الله ، فتح ٦ / ٨٥ بمعناه ، وفي كتاب الرقاق باب مثل الدنيا في الآخرة ، فتح ١١ / ٢٣٢ ، والترمذي ٤ / ١٨٠ ، وفي تحفة الأحوذي ٥ / ٢٨٩ وقال : "وهذا حديث حسن صحيح" وفي ٤ / ١٨٨ بمعناه ، ولم يحكم عليه ، لكنه في تحفة الأحوذي ٥ / ٣٠٥ قال : "هذا حديث حسن صحيح". والامام أحمد ٣ / ٤٣٣ من طريقين ، ٥ / ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، والحميدي في مسنده ٢ / ٤١٥ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ١٠ / أ) ، والطبراني في الكبير ٦ / ١٩٢ رقم ٥٨٣٥ ، ٦ / ١٩٣ رقم ٥٩٥٩ .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب الجهاد باب الغدوة والروحة في سبيل الله ، فتح ٦ / ١٣ ، والامام أحمد ٢ / ٤٨٣ .
وقوله صلى الله عليه وسلم : "ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها" لهشاهد :
- عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام أحمد في المسند ٢ / ٤٨٣ .

(أ) ما بين القوسين ساقط ، واكماله من مسند الامام أحمد ٣ / ١٤٧ .
الحديث صحيح . وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٤ .
وهو جزء من الحديث السابق ٥٤٤ ، وحميد ثقة مدلس ، الا أنه صرح بالتحديث كما في المتابعات السابقة في حديث ٥٤٤ .
وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣ / ١٤٧ من طريق حجين بن المثنى به نحوه ، وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (ل ٧١ / ب) وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم) ص ٧٣ ، رقم ٢٥٧ كلاهما من طريق حميد به نحوه .
وقد مرّ له متابعات وشواهد في الحديث ٥٤٤ ، وله شواهد أخرى عن :
- كعب الأحبار رضي الله عنه ، وذلك عند هناد في الزهد رقم ١٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣ / ١٠٦ ، ولفظه : "لو أن امرأة من نساء الجنة بدا معصمها لذهب بضوء الشمس". ونسبه السيوطي في الدر ١ / ٤٠ الى هناد وابن أبي شيبة ، كما أخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادة يحيى بن صاعد ص ٧٦ رقم ٢٢٥) ، وأبو =

= نعيم في الحلية ٥/٣٦٨ ضمن حديث طويل عن كعب رضي الله عنه وفيه :"... والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء والدنيا في ليلة ظلمة مقدرة لأضاءت لها الأرض ،أفضل مما يضيء القمر ليلة البدر ،ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض ،والله لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه ،وما حملته أبصارهم"

كما أخرج ابن أبي شيبة ١٣/١١٥ ،وابن أبي الدنيا كذا في حادى الأرواح ص ١٤٢ من طريق آخر عن كعب قال : "ان الله عز وجل ملكا منذ يوم خلق يصوغ حلى أهل الجنة الى أن تقوم الساعة ،لو أن قلبا من حلى أهل الجنة أخرج لذهب بضوء شعاع الشمس ،فلا تسألوا بعد هذا عن حلى أهل الجنة ". وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٢١ وقال : "أخرج ابن أبي شيبة ،وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب الأحبار .. فذكره .

- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعا أخرجه الترمذي ٤/٦٧٨-٦٧٩ وفي التحفة ٧/٢٤٥ وقال الترمذي : "هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الاسناد الا من حديث ابن لهيعة ،والامام أحمد ١/١٦٩ ، ١٧١ ،وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص ١٢٦ رقم ٤١٦ ،وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٣٤/ب ، ٣٥/أ) ،والبغوى في شرح السنة ١٥/٢١٤ ،وابن أبي الدنيا في صفة الكنة كما في حادى الأرواح ص ١٤٣ ،وابن كثير في الفتن والملاحم ٢/٤٤٢ ،وفيه ".. ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضووء ه ضوء الشمس ،كما يطمس ضوء الشمس ضوء النجم".

وقال البغوى : "هذا حديث غريب". قلت : وفيه شيخ ابن المبارك وهو ابن لهيعة صدوق ،لكن رواية ابن المبارك وعبد الله بن وهب عنه أعدل من غيرهما كما في التقريب ١/٤٤٤ ،وله طرق أخرى عند ابن أبي الدنيا ذكرها ابن كثير في الفتن والملاحم ٢/٤٤٢ .

- وعن سعيد بن عامر بن حريم مرفوعا وفيه : "لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت على الأرض ،لملأت الأرض ريح مسك". أخرجه ابن المبارك في الزهد "زيادات يحيى بن صاعد" ص ٧٦ رقم ٢٢٦ ،وفي زيادات نعيم ص ٧٤ رقم ٢٦١ ،وابن أبي داود في البعث (ل ١٤/ب) ،والطبراني في الكبير ٦/٧٢. قال المنذرى في الترغيب ٤/٢٦٣ : "رواه الطبراني والبزار - قلت في كشف الأستار ٤/١٩٩ - واسناده حسن في المتابعات" . وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٤١٧ : "فيهما الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه" وتعقبه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على كتاب الزهد لابن المبارك فقال : "كأن الهيثمي وهم أو لم يمعن النظر ". ثم قال : "وظني أن فيهما حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق "كما جاء في سند يحيى بن صاعد في الزهد لابن المبارك ص ٧٧ هامش ٢ بتصرف . قلت : وهو كذلك ففي سند الطبراني حماد بن =

ذكر الأخبار عن وصف القوة التي يعطي الله (٢٣٦/أ) لأوليائه ٧٨/٣
للطوف على نسائهم وخدمهم فيها

(٥٤٦) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال: ثنا عبد الله بن جرير ابن حبلة (١) قال: ثنا عمرو بن مرزوق (٢) قال: ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يعطى الرجل في الجنة كذا وكذا من النساء قيل: يا رسول الله، ومن يطيق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائة.

= الحسن بن عنبسة الوراق. كما أن الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكره في الاصابة ٤٧/٢ مختصرا، وقال: "رواه أبو يعلى والحاكم مختصرا، وابن سعد مطولا وفيه قصة لسعيد مع زوجته في تفرقته المال الذي يأتيه من عطائه. بتصرف.
- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره السيوطي في الدر ٤٠/١ ونسبه الى الامام أحمد في الزهد مرفوعا بلفظ: "لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة لملأت الأرض ريح مسك" ولم أجده في المطبوع.

(١) عبد الله بن جرير بن حبلة، لم أجد ترجمته.

(٢) عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة له أوهام، من صغار التاسعة، ت ٢٢٢هـ. تهذيب الكمال ١٠٤٩/٢، تقريب ٧٨/٢.

الحديث فيه عبد الله بن جرير لم أجد ترجمته، وعمران القطان صدوق يهم، لكن تابعه حجاج بن أرطأة، وهو صدوق كثير الخطأ كما في التقريب ١٥٢/١، وذلك عند الامام البيهقي في البعث والنشور، وان كان الحجاج ضعيفا الا أنه متابع لعمران.

وأخرجه الترمذي ٦٧٧/٤ وفي تحفة الأحوذي ٢٤١/٧، وقال الترمذي: "هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث قتادة عن أنس الا من حديث عمران القطان" وأبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود ٢٤٢/٢، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٦٩ب) والضياء في صفة الجنة (ل ٨٢/ب) كلهم من طريق عمران القطان به مثله.

وقد تابع عمران القطان، الحجاج بن أرطأة عند الامام البيهقي في البعث (ل ٢/ب) وذكره ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح ص ١٦٦.

وذكره ابن قيم الجوزية أيضا في حادي الأرواح ص ١٧٠، والسيوطي في الدر المنثور ٣٩/١ عن الترمذي وصححه والبزار - كما في كشف الأستار ١٩٨/٤ - عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة. فقيل: يا رسول الله أنطيقها؟ قال: يعطى قوة مائة" وذكره الهيثمي في المجمع ٤١٧/١٠، وقال: رواه البزار وفيه من لم أعرفهم".

وقال السيوطي في الدر ٣٩/١: "وأخرج ابن السكن في المعرفة وابن عساكر في تاريخه عن حاطب بن أبي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يزوج المؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة من نساء الآخرة، وثنتين من نساء الدنيا". وفي ٣٩/١ أيضا قال السيوطي: "وأخرج ابن ماجه وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من أحد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة، ثنتين من الحور العين، وسبعين من ميراثه من أهل الجنة، ما منهن واحدة الا ولها قبل شهي، وله ذكر لا ينثني".

=

ذكر الأخبار عن عدد النساء والخدم اللاتي أعدها الله جل وعلا لأقل أهل الجنة منزلة ٧٨/٢

(٥٤٧)
أخبرنا ابن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ان أدنى أهل الجنة منزلة ، الذي له ثمانون ألف خادم ، واثنان (أ) وسبعون زوجا ، وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء . (٢٣٦/ب) .

= وسيأتي له شاهد عن زيد بن أرقم رضي الله عنه في الحديث ٥٦٩ .
وله شاهد آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه عند البزار كما في كشف الأستار ١٩٨/٤ ولفظه : " قيل : يا رسول الله ، أنفضي الى نسائنا في الجنة؟ قال : إي والذي نفسي بيده ان الرجل ليفضي في اليوم الواحد الى مائة عذراء " . وذكر الهيثمي في المجمع ٤١٧/١٠ أن الطبراني أخرجه أيضا في الصغير والأوسط وقال : " ورجال هذه الرواية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة " وانظر ٥٤٨ .

(٥٤٧) الحديث ضعيف لأجل دراج أبي السمح عن أبي الهيثم ، فهذا من الأحاديث التي أخذت عليه ، كما في الكامل لابن عدي ٩٧٩/٣ .
وقد ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٥٥ - ٦٥٦ .
وأخرجه الامام الترمذي ٦٩٥/٤ وفي تحفة الأحوذي ٨٤/٧ من طريق رشدين ابن سعد عن عمرو بن الحارث به مثله وقال الترمذي : " هذا حديث غريب من حديث رشدين " . وأخرجه الامام أحمد ٧٦/٣ من طريق ابن لهيعة عن دراج به نحوه .
وذكره السيوطي في الدر ٣٩/١ ونسبه الى الامام أحمد والترمذي فحسب .
قوله : " ان أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجا " ظاهره يعارض حديث أبي هريرة المتفق على صحته والذي سيأتي تحت رقم ٥٦٥ ، ٥٨١ وفيه : " أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر " وفيه " ولكل واحد منهم زوجتان " .
وجمع الحافظ ابن حجر رحمه الله بين هذين الحديثين ، فقال في الفتح ٣٢٥/٦ " لكل واحد منهم زوجتان " أي من نساء الدنيا ، فقد روى عن أبي هريرة مرفوعا في صفة أدنى أهل الجنة " وان له من الحور العين الاثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا " وفي سنده شهر بن حوشب وفيه مقال ، ولأبي يعلى عن أبي هريرة مرفوعا : " فيدخل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة من ولد آدم " ثم ذكر حديث أبي سعيد هذا ، ثم قال الحافظ : " والذي يظهر أن المراد أن أقل ما لكل واحد منهم زوجتان ، وقيل يحتمل أن تكون التثنية تنظيرا لقوله : " جنتان " وعينان " ونحو ذلك ، أو قيل : يحتمل أن تكون التثنية تثنية التكثير والتعظيم ، نحو لبيك وسعديك " أهـ . بتصرف .

ذكر بأن المرء من أهل الجنة إذا وطىء جارية منها عادت بكرا كما كانت ٧٨/٣

(٥٤٨) أخبرنا ابن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قيل له : أنطأ في الجنة ؟ قال : نعم. والذي نفسي بيده دحما دحما (أ) فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا .

(٥٤٨ / ١) حدثنا ابن قتيبة ، ثنا يزيد بن موهب ، ثنا ابن وهب باسناده مثله سـواء

الحديث ضعيف لأجل دراج فهو ضعيف عن غير أبي الهيثم له شواهد ترفعه الى الحسن لغيره .

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٥٤ من طريق ابن حبان ، كما ذكر الرواية بالسند الآخر ص ٦٥٥ .

وذكره ابن كثير في الفتن والملاحم ٢/ ٤٦٥-٤٦٦ من طريق حرملة به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٠-٤١ عن أبي هريرة رضي الله عنه ونسبه الى الضياء المقدسي في صفة الجنة .

وقد تابع محمد بن سيرين ، ابن حجيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الطبراني في الصغير ٢/ ١٢-١٣ ، وأبي نعيم في صفة الجنة (ل ٦٩/ب) والضياء المقدسي في صفة الجنة (ل ٨٢/ب) ، والخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٣٧١ من طريق حسين ابن علي الجعفي عن زائدة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٠ ولفظه : "قال : قيل يا رسول الله ، هل نصل الى نسائنا في الجنة ؟ فقال : ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذراء" ونسبه السيوطي في الدر ١/ ٤٠ الى البزار - كما في كشف الأستار ٤/ ١٩٨ - والطبراني والخطيب البغدادي في تاريخه . وذكره ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح ص ١٦٦ ونسبه الى الطبراني وقال ابن قيم الجوزية : "قال محمد بن عبد الواحد المقدسي : ورجال هذا الحديث عندي على شرط الصحيح" .

وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٤١٧ عن أبي هريرة نحوه ، وقال : "ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة" . وذكره ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح ص ١٧٠ . دون أن ينسبه الى أحد .

وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ : "قال : قيل يا رسول الله ، أنفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا ؟ قال : والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي بالغداة الواحدة الى مائة عذراء" . عند هناد في الزهد رقم ٨٩ ، أبي نعيم في صفة الجنة (ل ٧٠/أ) ، والبيهقي (ل ١٢١/أ) . وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٤١٦ وقال : "رواه أبو يعلى وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعف ، وبقية رجاله ثقات" . وذكره ابن قيم الجوزية في الحادي ص ١٦٦ ، وعزاه السيوطي =

(أ) دحما دحما : في الأصل رحما رحما ، بالراء ، وهي بالدال والمهملة وهو النكاح والوطء بدفع وازعاج ، وقال الخطابي : فيه لغتان : دحم ودحب "يريد أنهم ينالون اللذات ويصانون من الآفات. غريب الحديث ٢/ ٣٤٤ ، النهاية ٢/ ١٠٦

= في الدر المنثور ١/٠٤ الى أبي يعلى والبيهقي في البعث ، ونسبه الهندي في الكنز ٤٨٤/١٤ رقم ٣٩٣٦٠ ، الى هناد فقط .

- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : يتناكح أهل الجنة ؟ قال : نعم . بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحما دحما" ، وفي رواية : "لكن لا مني ولا منية" ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٦/١٠ ، وقال "رواها كلها الطبراني بأسانيد ورجالها بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم". وذكره السيوطي في الدر ٤٠/١ ونسبه الى أبي يعلى والطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث بلفظ : "ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح أهل الجنة ؟ فقال : دحاما دحاما ، لا مني ولا منية" . وذكره ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح ص ١٧١ ، وذكر نحوه ابن كثير في الفتن والملاحم ٤٦٦/٢ عن أبي أمامة رضي الله عنه .

- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفا عليه قال : "ليس فيها مني ولا منية ، انما يدحمونهن دحما" عند عبد الرزاق في المصنف ٤٢١/١١ وفيه رجل مجهول وهو الراوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه . وذكره السيوطي في الدر ٤٠/١ وعزاه الى عبد الرزاق وعبد بن حميد والأصفهاني في الترغيب مثله". وذكره الخطابي في غريب الحديث ٣٤٤/٢ .

- وعن ابن عمرو رضي الله عنهما موقوفا عليه : "ان المؤمن كلما أراد زوجته وجدها بكرا". ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤١/١ وعزاه الى عبد بن حميد والامام أحمد بن حنبل في رواية الزهد ، وابن المنذر".

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه كما في كشف الأستار ١٩٨/٤ - ١٩٩ ، وفي مجمع الزوائد ٤١٧/١٠ بلفظ : "أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا" وقال الهيثمي : "رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب" وذكره السيوطي في الدر ٤١/١ مثله ونسبه الى البزار والطبراني في الصغير وأبي الشيخ في العظمة . وذكره ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح ص ١٧٠ - ١٧١ ونسبه الى الطبراني وقال : "قال الطبراني : لم يروه عن عاصم الا شريك تفرد به معلى". وذكره ابن كثير في الفتن ٤٦٦/٢ .

- وعن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : "انه سئل هل يتناكح أهل الجنة ؟ قال : نعم . دحما دحما" وذكره الخطابي في غريب الحديث في ٣٤٥/٢ .

ذكر الأخبار بأن المرء من أهل الجنة اذا اشتهى الولد كان له ذلك لأن فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ٧٨/٣

(٥٤٩) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا القواريري قال : ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن عامر الأحول (١) عن أبي الصديق (٢) عن (٢٣٧/أ) أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وشبابه كما يشتهي في ساعة .

---

(١) عامر بن عبد الواحد الأحول البصري ، صدوق يخطيء ، من السادسة وهو الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ، ولم يدركه .
تهذيب الكمال ٦٤٦/٢ ، تقريب ٣٨٩/١ .

(٢) أبو الصديق وهو بكر بن عمرو ، وقيل : ابن قيس الناجي - بالنون والجيم - بصري ثقة من الثالثة ت ٨ . (هـ . تهذيب الكمال ١٥٨/١ ، تقريب ١٠٦/١ .

الحديث ضعيف لأجل عامر الأحول ، ومعاذ بن هشام فهو صدوق ربما وهم ، ومتابعات عامر الأحول كلها ضعيفة ، لكنها ترفعه الى الحسن لغيره .

وأخرجه الامام الدارمي ٣٣٧/٢ من طريق محمد بن يزيد القواريري عن معاذ به .
وأخرجه الترمذي ٦٩٥/٤ وفي تحفة الأحوذي ٢٨٥/٧ وقال : " هذا حديث حسن غريب " . والامام ماجه ١٤٥٢/٢ كلاهما من طريق بندار وهو محمد بن جعفر عن معاذ به . قال ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح ص ١٧٣ : " اسناد حديث أبي سعيد على شرط الصحيح ، فرجاله محتج بهم فيه ، ولكنه غريب جدا " .
وأخرجه الامام أحمد في ٩/٣ ، ٨٠ من طريق علي بن عبد الله المديني عن معاذ به . وكلهم فيه " سنه " بدل " شبابه " الا ابن ماجه فلم يذكرها أصلا .
وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٥ ، والضياء المقدسي في صفة الجنة (٣/ل ٨٥/أ) من طريق عامر الأحول به ، وقال الضياء : " هذا الحديث عندي على شرط مسلم ، وطريق زيد العمي ضعيف " .
ولقد تابع عامرا الأحول كل من :-
- أبان بن أبي عياش (وهو ضعيف بل متروك . المجروحين ٩٦/١ ، التقريب ٣١/١) ، وذلك عند هناد في الزهد رقم ٩٤ ، وأبي نعيم في صفة الجنة (٤٩/ب) ، وعنه ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح ص ١٧٣ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٣/٦ ، ونسبه الى هناد وغيره ولفظه : " قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله ! ان الولد من قرة العين ، وتمام السرور ، فيولد لأهل الجنة ؟ قال : ان الرجل ليشتهي أو يتمنى فما يكون مقدار الذي يريد حمله ووضعه وشبابه في ساعة من نهار " . وأبان بن أبي عياش متروك .
- وزيد العمي عند الحاكم كما في حادي الأرواح ص ١٧٣ ، والبيهقي في البعث (ل ١٢٤/أ) وقال : " هذا الحديث عندي على شرط مسلم ، وطريق زيد العمي ضعيف " وتمام الرازي في الفوائد (٦٩٧/٢) رقم ١٢٤٤ ولفظه : " ان الرجل من أهل الجنة ليشتهي الولد في الجنة ، فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة " . وقال ابن =

ذكر الأخبار عن الفرش التي أعدها الله لأوليائه في جناتــــه ٣ / ٨٧

(٥٥٠) أخبرنا عبدالله بن سلم قال: ثنا حرملة بن يحيى قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "وفرش مرفوعة" (أ) والذي نفسي بيده أن ارتفاعها كما بين السماء والأرض، لمسيرة خمسمائة سنة".

= قيم الجوزية: "قال البيهقي: وهذا اسناد ضعيف بمرة" حادي الأرواح ص ١٧٣.
- وجعفر بن ثور العبدي عند البيهقي في البعث (١٢٤/أ)، وأبي نعيم في صفة الجنة (ل ٤٩/ب)، وفي أخبار أصبهان ٢٦٦/٢، وابن قيم الجوزية في حادي الأرواح ص ١٧٣ ولفظه: "ان الرجل من أهل الجنة ليولد له كما يشتهي، فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة".

قال الترمذي رحمه الله: "وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع، ولا يكون ولد، هكذا روى عن طاووس ومجاهد وابراهيم النخعي، وقال محمد -أي الامام البخاري- قال اسحاق بن راهوية في حديث: "اذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة واحدة كما يشتهي". قال: ولكن لا يشتهي. قال محمد وقد روى عن أبي رزين العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد أ.هـ. تحفة الأحوذي ٢٨٦/٧. وبنحوه قال المناوي في فيض القدير ٢٥٨/٦ وقال: "فلا تعارض بينه وبين خبر العقيلي بسند صحيح أن الجنة لا يكون فيها ولد".

قلت: أبو رَزِين -بوزن عظيم- العقيلي بالتصغير، صحابي مشهور واسمه لقيط بن عامر بن المنتفق رضي الله عنه، وحديثه المذكور رواه الامام أحمد في المسند ١٤/٤ وهو حديث طويل وفي آخره: قال أبو رزين: قلت يا رسول الله، ولنا فيها -الجنة- أزواج؟ قال: الصالحات للصالحين، تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا، ويلذذن بكم غير أن لا توالد". وذكره ابن قيم الجوزية في الحادي ص ١٧٣ - ١٧٦ وقد فصل ابن قيم الجوزية القول في مسألة الولد في الجنة تفصيلا جليا ص ١٧٧ - ١٧٩ ونسبه الى الطبراني وعبدالله بن الامام أحمد.

(أ) سورة الواقعة آية ٣٤.
الحديث حسن، وحرملة صدوق، ودراج عن أبي الهيثم صدوق.

ذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٣، وأخرجه البيهقي في البعث (ل ١١٦/ب) كلاهما من طريق حرملة به. كما ذكره الطبري في التفسير (ط ٢) ١٨٥/٢٧، وابن قيم الجوزية في الحادي ص ١٤٨ من طريق ابن وهب به بلفظ: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: "وفرش مرفوعة" قال: ما بين الفراشين كما بين السماء والأرض" وقال ابن قيم الجوزية: "وهذا أشبه أن يكون هو المحفوظ".

وقد تابع ابن وهب، رشدين بن سعد عند الترمذي ٦٧٩/٤، ٤٠١/٥ وفي تحفة الأحوذي ٢٤٧/٧، ١٨١/٩ وقال: "هذا حديث "حسن من التحفة فقط) غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين"، والطبري (ط ٢) ١٨٥/٢٧، وابن أبي الدنيا =

= كما في المنذري في الترغيب ٤ / ٢٦٢ ، وابن قيم الجوزية في الحادي ص ١٤٨ ، وذكر أقوال العلماء في ضعف رشدين ، ثم قال : " ولا ريب أنه كان سيء الحفظ ، فلا نعتمد على ما ينفرد به ".

كما أخرجه الامام أحمد ٣ / ٧٥ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٦٧ / أ) كلاهما من طريق ابن لهيعة عن دراج به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ١٥٧ وعزاه الى أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن حبان وابن جرير ، وابن أبي حاتم والروياني ، وابن مردويه ، وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا ".

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي أمامة رضي الله عنه موقوفا عند هناد في الزهد رقم ٨٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣ / ١٤٠ رقم ١٥٩٢٩ ولفظه : " وفرش مرفوعة " قال : لو خر من أعلاها فراش لهوى الى قرارها كذا وكذا خريفا ". كما أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة كما في حادي الأرواح ص ١٤٨ ، وذكره السيوطي في الدر ٦ / ١٥٧ ونسبه الى هناد وابن أبي شيبة وفيه " أربعين خريفا ".
- وأخرجه مرفوعا الطبراني في الكبير ٨ / ٢٨٩ رقم ٧٩٤٧ ، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٦٧ / أ) ولفظه : " عن أبي أمامة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال : لو طرح فراش من أعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف ".
قال ابن قيم الجوزية في الحادي ص ١٤٨ : " في رفع هذا الحديث نظر " . وقال الهيثمي في المجمع ٧ / ١٢٠ " فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف " . وقال المنذري في الترغيب ٤ / ٢٦٢ : " والموقوف أشبه بالصواب ". وذكره السيوطي في الدر ٦ / ١٥٧ ، الى الطبراني وابن مردويه .
- عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكره السيوطي في الدر ٦ / ١٥٧ مرفوعا بلفظ : الفرش " لو طرح من أعلاها شيء ما يلغ قرارها مائة خريف ".
- عن أبي هريرة رضي الله عنه ذكره السيوطي في الدر ٦ / ١٥٥ قال : " وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية : " وفرش مرفوعة " قال : غلظ كل فراش منها كما بين السماء والأرض " .
- وعن كعب الأحبار موقوفا عليه عند الطبراني كما في الحادي ص ١٤٨ ولفظه " في قوله عز وجل : " وفرش مرفوعة " قال : مسيرة أربعين سنة " .
- وعن الحسن البصري مرسلا عند هناد في الزهد رقم ٧٩ ولفظه : " وفرش مرفوعة " قال : ارتفاع فراش الرجل من أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة " ونسبه السيوطي في الدر ٦ / ١٥٧ الى هناد ، كما ذكره ابن كثير في التفسير ٤ / ٢٩١ عن ابن أبي حاتم مثله .

=

ذكر الأخبار عن وصف الجنابذ التي (أ) أعدها الله جل وعلا في دار كرامته لمن أطاعه في دار الدنيا

٧٨/٣

(٥٥١) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: ثنا يزيد بن عبدالله (٢٣٧/ب) ابن موهب وحرملة بن يحيى قالا: ثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فرج سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست ممتلىء حكمة وايمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي، فعرج بي الى السماء. فلما جئنا السماء الدنيا قال: جبريل لخازن سماء الدنيا افتح. قال: من هذا؟ قال: هذا جبريل. قال: هل معك أحد؟ قال: نعم. معي محمد، صلى الله عليه وسلم. قال: أرسل اليه؟ قال: نعم. ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة، فاذا نظر قبل يمينه ضحك، واذا نظر قبل شماله بكى. فقال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. قال: قلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمنه وعن شماله. قسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فاذا نظر قبل يمينه ضحك، واذا نظر قبل شماله بكى (٢٣٨/أ) ثم قال: خرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية، فقال: لخازنها: افتح. فقال له خازنها: مثل ما قال خازن السماء الدنيا، ففتح. قال أنس بن مالك، فذكر أنه وجد في السماوات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم صلوات الله على محمد وعليهم، ولم يثبت كيف منازلهم، غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة. =

= وأما الاختلاف في مسافة ارتفاع الفرش فالمراد منه زيادة الارتفاع لا التحديد، والارتفاع تبعا لارتفاع الدرجات. قال ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح: "ومعناه ان الارتفاع المذكور للدرجات الفرش عليها". ص ١٤٨.

وقال الترمذي ٦٧٩/٤: " معناه: ان الفرش في الدرجات، وبين الدرجات كما بين السماء والأرض".

(أ) جنابذ: هي القباب، واحدتها جنبذة - بضم الجيم والموحدة - فتح ٤٦٣/١، وعند البخاري كما في الفتح ٤٥٨/١ - ٤٥٩ حبايل.

= (١/٥٥) قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم (أ) أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري (ب) (١) كانا يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الأقلام .

(٢/٥٥) قال ابن حزم وأنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ففرض الله على أمتي خمسين صلاة فرجعت لذلك حتى مررت بموسى فقال موسى : ما فرض ربك على أمتك ؟ قال : قلت : فرض عليهم خمسين صلاة. فقال لي موسى : فراجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربي فوضع شطرها ، فرجعت الى موسى فأخبرته فقال : راجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت (٢٢٨/ب) ربي فقال : هي خمس وهي خمسون . لا يبدل القول لدى . قال : فرجعت الى موسى ، فأخبرته . فقال : راجع ربك . فقلت : قد استحييت من ربي . قال : ثم انطلق بي حتى أتى بي سدرة المنتهى ، يغشاها ألوان لا أدري ما هي . ثم أدخلت الجنة ، فاذا بها جنابذ اللؤلؤ ، واذا ترابها المسك .

(أ) ابن حزم هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو ثقة ، سبقت ترجمته .
(ب) كانت في الأصل "النصاري" والصواب ما أثبته .

(١) أبو حبة الأوسي الأنصاري البدري ، وقيل اسمه عامر بن عبد عمرو بن عمير بن ثابت وقيل ثابت بن النعمان ، وقيل اسمه مالك . كما اختلف في كنيته . فقيل : أبو حبه بالموحدة ، وقيل أبو حية بالمثناة التحتانية ، وقيل أبو حنة بالنون ، قال ابن عبد البر استشهد بأحد . الاستيعاب ٤/٤٢ ، الاصابة ٤/٤١ .

الحديث حسن لأجل حرملة فهو صدوق ، يرتقي الى الصحيح لغيره . ويونس ابن يزيد ، وان كان في روايته عن الزهري وهم ، الا أن الامام البخاري أخرج له هذا الحديث من طريقه عن الزهري به .
أخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب الاسراء ١/١٤٨ من طريق حرملة بن يحيي به مثله . كما أخرجه الامام النسائي من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب الا أنه قال عن "أنس بن مالك وابن حزم" رضي الله عنهما في ١/١٨٠ من (ط ١) ، وذكر فيه فقط فرض الصلاة ومراجعة موسى لنبينا عليهما الصلاة والسلام ، وأبو عوانة ١/١٣٢ كاملا .
وقد تابع ابن وهب كل من :
- عنبسة : عند الامام البخاري رحمه الله في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب ذكر ادريس عليه السلام ، فتح ٦/٣٧٤ مثله .
- الليث عند البخاري أيضا في كتاب الصلاة باب كيف فرضت الصلاة ، فتح ١/٤٥٨ -
=

ذكر الأخبار عن وصف المجامر والأمشاط التي أعدها الله جل وعلا في دار كرامته لأوليائه ٣/٧٨

(٥٥٢) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي، قال: ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أمشاط أهل الجنة الذهب، ومجامرهم (أ) الألوة (ب)

= مثله، الا أن فيه "حبايل" بدلا من "جنابذ".
- عبد الله بن المبارك عند البخاري في كتاب الحج باب ما جاء في زمزم، فتح ٣/٤٩٢ من أوله الى فتح السماء الدنيا. وفي كتاب الأنبياء باب ذكر ادريس، فتح ٦/٣٧٤ مثل حديث عنبسة.
- أبي ضمرة: عند الامام أحمد في المسند ٥/١٢٢ من أوله الى قوله: "فأفرغها في صدري ثم أطبقه".
- أنس بن عياض عند الامام أحمد ٥/١٤٣ وفيه: "كان أبي بن كعب" بدل "أبو ذر" والباقي مثله.
وقد تابع يونس بن يزيد عن الزهري، عقيل عند أبي عوانه ١/١٣٥ مثله.
كما تابع الزهري عن أنس رضي الله عنه كل من:
- ثابت عند الامام مسلم في الايمان باب الاسراء ١/١٤٥ من قوله: "فعرج بي الى السماء ... الى "قد استحييت من ربي"، والامام أحمد ٣/١٤٨ الى قوله: "حشى ايمانا وحكمة" ثم قال: "وفي الحديث قصة طويلة" وأبو عوانة ١/١٢٦.
- يزيد بن أبي مالك عند النسائي (ط ١) ١/١٨٠ عن أنس فقط.
وللحديث طرق أخرى:-
فقد روى هذا الحديث من طرق عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما، وذلك عند الامام البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة فتح ٦/٣٠٢ وفي كتاب مناقب الأنصار باب المعراج فتح ٧/٢٠١، والامام في كتاب الايمان باب الاسراء ١/١٤٩ - ١٥١، والنسائي (ط ١) في ١/١٧٨، والترمذي ٥/٤٤٢ في التفسير (سورة الانشراح) وقال: هذا حديث حسن صحيح"، والامام أحمد ٤/٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، وأبو عوانة ١/١١٦ - ١٢٠.
وقد أخرج أبو عوانة ١/١٢٥، ١٣٥ - ١٣٧ نحوه من طريق شريك بن أبي نمر عن أنس رضي الله عنه فقط.

(أ) مجامر: جمع مجمر - بكسر الميم وسكون الجيم - وهو الذي يتبخر به، وأعد له الجمر، يعني أن بخورهم الألوة وهو العود. أما بجمر فهو الذي يوضع فيه النار للبخور. النهاية ١/٢٩٣.
(ب) الألوّة: بفتح الهمزة، وضم اللام وتشديد الواو المفتوحة - قال البخاري عن شيخه أبي اليمان يعني العود كما في التخريج، وقاله الترمذي ٤/٦٧٨، وابن الأثير في النهاية ١/٢٩٣.
الحديث صحيح. وهو جزء من الحديث الآتي برقم ٥٨١، ٥٨٢ وسيأتي تخريجه كاملا هناك.
وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، فتح ٦/٣١٨ - ٣١٩ ضمن حديث أول زمرة تدخل الجنة، وفيه: "...

=

ذكر الموضع الذي يخرج منه أنهار الجنة ٣ / ٧٨

(٥٥٣) أخبرنا أحمد بن عمرو بن جابر بالرملة[(١)]، ثنا أبو يزيد القراطيسي (٢٣٩/أ) يوسف بن كامل (٢)، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان (٣)، ثنا عطاء بن قرة[(٤)]، عن عبد الله بن ضمرة[(٥)] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنهار الجنة تحت تلال (أ) أو من تحت جبال مسك.

= وآنيتهم الذهب والفضة، وأمشاطهم الذهب، ووقود مجامرهم الألوة. قال أبو اليمان - شيخ البخاري - يعني العود، ورشحهم المسك". وذلك من طريق شعيب ابن أبي حمزة عن أبي الزناد به.

(أ) في الأصل "قلال" والتصويب من الموارد ص ٦٥٢.

(١) أحمد بن عمرو بن جابر الطحان، الحافظ المفيد الامام محدث الرملة ت ٣٣٣هـ. التذكرة ٣/٨٤٥، العبر ٢/٢٣٣، طبقات الحفاظ ص ٣٥٠.

(٢) أبو يزيد القراطيسي هو يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي، أبو يزيد مولى بني أمية، ثقة من الحادية عشرة ت ٢٨٧هـ. تهذيب الكمال ٣/١٥٦٤، تقريب ٢/٣٨٣.

(٣) ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي - بالنون - الدمشقي الزاهد صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة من السابعة ت ١٦٥هـ. تهذيب الكمال ٢/٧٧٨، تقريب ١/٤٧٤.

(٤) عطاء بن قرة السلولي - بفتح المهملة وضم اللام الخفيفة، صدوق من السادسة ت: ١٣٢هـ. تهذيب الكمال ٢/٩٣٦، تقريب ٢/٢٢.

(٥) عبد الله بن ضمرة - بفتح المعجمة وسكون الميم - السلولي، وثقه العجلي، من الثالثة. تهذيب الكمال ٢/٦٩٦، تقريب ١/٤٢٤.

الحديث ضعيف لأجل ابن ثوبان فهو صدوق يخطئ، وللحديث شاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه. وهذا مما لا يقال بالرأي، فلا بد أن يكون سمعه ابن مسعود من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من أهل الكتاب فيصبح حسناً لغيره.

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٢، وأخرجه الحاكم كما في حادي الأرواح ص ١٣٠ ومن طريقه البيهقي في البعث (ل ١١٢/أ) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١/٦٢، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٥٨/أ) كلهم من طريق أسد بن موسى بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٧ وقال: "وأخرج ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنهار الجنة تفجر من تحت جبال مسك".

وللحديث شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه، أخرجه الامام عبد الرزاق في المصنف ١١/٤١٦ عن معمر عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق موقوفا عليه الا أن ابن أبي شيبة وصله في المصنف ١٣/١٤٧، كما أخرجه أيضا في ١٣/٩٦، وهناد في الزهد رقم ٩٥، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٥٧/ب) وابن أبي حاتم كما في ابن كثير ١/٦٢، والبيهقي في البعث (ل ١١٢/ب) وقال البيهقي وابن قيم الجوزية كما في حادي الأرواح ص ١٣٠: "هذا موقوف صحيح" ولفظه نحو لفظ أبي هريرة.

ذكر الأخبار عن وصف أنهار الجنة التي أعدها الله للمطيعين من أوليائه ٧٨/٢

(٥٥٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : ثنا وهب بن بقية قال : ثنا خالد عن الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن ثم تنشق منها بعد الأنهار.

ذكر الأخبار عن الوصف الذي به خلق الله أصول أشجار الجنة

(٥٥٥) أخبرنا اسحاق بن أحمد القطان بتنيس[1] قال : ثنا أبو سعيد (٢٣٩/ب) الأشج قال : ثنا زياد بن الحسن بن فرات(٢) قال : حدثني أبي (٣) قال : ثنا جدي (أ) (٤) عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما في الجنة شجرة الا ساقها من ذهب .

---

(٥٥٤) الحديث صحيح . ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٥٢ .
كما وأخرجه الامام الترمذي ٤/ ٦٩٩ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والدارمي ٢/ ٣٣٧ ، ولم يذكر "بحر الماء" ، والامام أحمد في المسند ٥/٥ كلهم من طريق يزيد بن هارون عن الجريري به نحوه ، بتقديم وتأخير .

(أ) في الأصل "عدى" والصواب ما أثبته .
(١) اسحاق بن أحمد القطان أبو يعقوب الكاغدي حدث بمصر ودمياط وتنيس واستوطنها وامام جامعها ، قال الدرقطني : رأيتهم يثنون عليه وفي حديثه أوهام . تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٣
(٢) زياد بن الحسن بن فرات التميمي الكوفي ، صدوق يخطيء ، من التاسعة .
تهذيب الكمال ١/ ٤٣٩ - تقريب ١/ ٢٦٦ .
(٣) الحسن بن فرات بن أبي عبد الرحمن التميمي القزاز ، الكوفي ، صدوق يهم ، من السابعة . تهذيب الكمال ١/ ٢٧٧ ، تقريب ١/ ١٧٠ .
(٤) فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي ، الكوفي ، ثقة من الخامسة .
تهذيب الكمال ١/ ١٠٩٢ ، تقريب ٢/ ١٠٧ .
الحديث ضعيف لأجل زياد بن الحسن بن فرات فهو صدوق يخطيء ، وأبيه أيضا صدوق يهم . وأبو حازم هو سلمان الأشجعي .
وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٢ . وأخرجه الامام الترمذي ٤/ ٦٧١-٦٧٢ وقال : "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد" كلاهما من طريق أبي سعيد الأشج ، وأخرجه المزي في ترجمة زياد بن حسن ١/ ٤٣٩ من طريق عبد الله بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن سعيد وهو أبو سعيد الأشج به نحوه .
وللحديث شاهد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٩٥ ولفظه : "قال : الشجر والنخل أصولها وسوقها اللوءلوء" وعنه السيوطي في
=

ذكر الأخبار عن المسافة التي تكون في ظل شجرة من أشجار الجنة ٢/ ٧٨

(٥٥٦) أخبرنا الفضل بن الحباب قال: ثنا ابراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام. قال أبو هريرة: واقرأوا ان شئتم: "وظل ممدود"(أ).

= الدر المنثور ٦/ ١٥٠.
وأخرج ابن أبي شيبة ١٣/ ٩٥ عن مجاهد قال: "أرض الجنة من ورق، وترابها مسك، وأصول شجرها ذهب وفضة..".
وأخرجه نعيم بن حماد في زياداته على ابن المبارك في الزهد "ص ٦٧" رقم ٢٢٩، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٣٠٠ من طريق ابن أبي شيبة وغيره.

(أ) سورة الواقعة آية ٣٠.
الحديث صحيح.
وأخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة الواقعة) باب "وظل ممدود" فتح ٨/ ٦٢٧ من طريق سفيان عن أبي الزناد به مثله. كما أخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ٤/ ٢١٧٥، والحميدي في مسنده ٢/ ٤٧٩، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٧٦/ أ)، والبيهقي في البعث (ل ١١٢/ ب) كلهم من طريق أبي الزناد به مثله.
وقد تابع الأعرج كثير من التابعين رحمهم الله منهم :-
- أبو سلمة : أخرجه الامام الترمذي ٥/ ٤٠٠ ضمن حديث أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت" وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وهو في تحفة الأحوذي ٩/ ١٨٠ وابن ماجه ٢/ ١٤٥٠، والدارمي ٢/ ٣٣٨، والامام أحمد ٢/ ٤٣٨، وهناد في الزهد رقم ١١٤، وابن أبي شيبة ١٣/ ١٠١، وابن جرير في التفسير ٤/ ٢٠٠، ٢٧/ ١٨٣، ١٨٤، وابن أبي حاتم كما في تفسير لابن كثير ٤/ ٢٨٩، والبغوي في شرح السنة ١٥/ ٢١٠، وأبو يوسف في وصيته لهارون الرشيد "ص ١٦"، والبيهقي في البعث (ل ١٢٣/ أ)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد ٢/ ٧٥٧ رقم ١١٣٦ كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به، ضمن حديث "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت"، وفيه زيادة رواية ابن حبان الآتية في حديث ٥٦٢.
- هشام بن منبه كما في الحديث الآتي ٥٥٧ الآتي.
- أبو سعيد المقبري عند الامام مسلم ٤/ ٢١٧٥، والترمذي ٤/ ٦٧١ وقال: "هذا حديث صحيح" وفي تحفة الأحوذي ٧/ ٢٢٦، والطبري (ط ٢) ٢٧/ ١٨٣، وابن أبي داود في البعث والنشور (ل ١٢/ ب)، وأبي نعيم في صفة الجنة (ل ٧٥/ ب) مثله دون قوله "واقرأوا .. الخ".
- عبد الرحمن بن أبي عمرة عند الامام البخاري في بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، فتح ٦/ ٣١٩، وأبي نعيم في صفة الجنة (ل ٧٦/ ب) مثله،
=

= الطبرى فى التفسير (ط ٢) فى ١٨٣/٢٧ .

- أبو الضحاك عند الامام الدارمى ٣٣٨/٢ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ، ٢٤٢/٢ ، وابن المبارك " زيادات نعيم " فى الزهد ص ٧٥ رقم ٢٦٦ ، وأبى نعيم فى صفة الجنة (ل ٧٦/أ) والطبرى فى (ط ٢) ١٨٣/٢٧ كلهم عن شعبة عن أبى الضحاك به بلفظ : " ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين ، أو قال مائة سنة وهى شجرة الخلد " . الا أن نعيم فى الزهد لم يذكر أبا الضحاك .

- وزياد مولى بنى مخزوم عند هناد رقم ١١٥ ، ووكيع كما فى حادى الأرواح ص ١١٩-١٢٠ ، وابن المبارك فى الزهد (زوائد نعيم) ص ٧٥-٧٦ رقم ٢٦٧ ، وابن أبى شيبة ١٠٥/١٣ ، وابن جرير فى التفسير (ط ٢) فى ١٨٢/٢٧ كلهم من طريق اسماعيل بن أبى خالد عن زياد المخزومى به ، وفيه زيادة : " فبلغ ذلك كعبا فقال : والذى أنزل التوراة على لسان موسى ، والفرقان على محمد صلى الله عليهما ، لو أن رجلا ركب حقة ، أو جذعة ، ثم أدار بأصل تلك الشجرة ما بلغه حتى تسقط هرما ، ان الله تبارك وتعالى غرسها بيده ، ونفخ فيها من روحه ، وان أفنانها لمن وراء سور الجنة ، وما فى الجنة نهر الا وهو يخرج من تحت أصل تلك الشجرة " . والطبرى فى ١٨٣/٢٧ من طريق الحسين بن محمد عن زياد به مثل حديث ابن حبان .

- وأبو الضحى عند الطبرى فى التفسير (ط ٢) ١٨٣/٢٧ .

- ومحمد بن زياد عند الامام عبد الرزاق الصنعانى فى المصنف ٤١٧/١١ ، والطبرى فى ١٨٣/٢٧ ، ١٨٤ .

- محمد بن سيرين أخرجه أبو نعيم فى الجنة (ل ١٦/أ) نحو حديث زياد المخزومى السابق مختصرا مع الاشارة الى قول كعب .

- الحسن البصرى عن أبى هريرة رضى الله عنهما أخرجه المروزى فى زوائده على زهد ابن المبارك ص ٥٢٣ رقم ١٤٨٥ ، والطبرى فى ١٨٤/٢٧ نحو حديث ابن حبان .

وذكر الحديث الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤١٤/١٠ عن أبى هريرة رضى الله عنه دون قوله : " واقرأوا ان شئتم .. الخ " وزاد " وان ورقها ليخمر الجنة " وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعه ، وقد وثق على ضعف فيه وبقية رجاله رجال الصحيح " .

وللحديث شواهد :-

- عن أنس بن مالك رضى الله عنه عند الامام البخارى فى كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة ، فتح ٣١٩/٦ ، والامام الترمذى ٤٠٠/٤ ، وفى تحفة الأحوذى ١٨٠/٩ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وأبى يعلى الموصلى كما فى تفسير ابن كثير ٢٨٩/٤ ، والطبرى فى التفسير ١٨٣/٢٧ ، ١٨٤ .

- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه كما فى الحديث ٥٥٨ .

ذكر البيان بأن الشجرة التي وصفنا نعتها لا يقطع الراكب ظلها في المدة التي ذكرناها ٧٨/٢

(٥٥٧) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: ثنا اسحاق بن ابراهيم (٤٠٢/أ) الحنظلي قال: أنا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن همام (أ) بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها.

ذكر الأخبار عن اسم هذه الشجرة التي تقدم نعتنا لها ٧٨/٣

(٥٥٨) أخبرنا ابن سلم قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال له رجل: يا رسول الله، ما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها.

= عن سهل بن سعد رضي الله عنه عند البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار، فتح ٤١٥/١١، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ٢١٧٦/٤ دون قوله: "واقرأوا ان شئتم .. الخ".

(أ) في الأصل هشام بن منبه، والصواب همام بن منبه.

الحديث صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤١٧/١١ وفيه "لا يبلغها" بدل "لا يقطعها". وقد مر له شواهد كثيرة في تخريج الحديث ٥٥٦.

وسيأتي له شاهد آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في الحديث ٥٥٨. فهو حسن يرتقي الى الصحيح لغيره.

(٥٥٨) الحديث فيه دراج عن أبي الهيثم صدوق ت وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٣٩/٤، رقم ١٩٨٥. وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٢.

كما أخرجه الطبري في التفسير (ط٣) ١٤٩/١٣ من طريق ابن وهب به نحوه. وأخرجه الامام أحمد في المسند ٧١/٣ ضمن حديث "طوبى لمن رآك وآمن بك" من طريق عبد الله بن لهيعة عن دراج به نحوه. وقال الألباني في الصحيحة رقم ١٩٨٥ "وهذا سند لا بأس به في الشواهد لسوء حفظ دراج".

كما أخرج الامام البخاري في الرقاق باب صفة الجنة والنار، فتح ٤١٦/١١، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ٢١٧٦/٤، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٣٠٦/٢ ولفظ البخاري: "ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام وما يقطعها" والباقون نحوه.

=

ذكر الأخبار عما يشبه شجرة طوبى من أشجار هذه الدنيا (٢٤٠/ب) ٧٨/٣

(٥٥٩) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام (أ) ببيروت قال : ثنا محمد بن خلف الداري قال : ثنا معمر بن يعمر قال : ثنا معاوية بن سلام قال : ثنا أخي أنه سمع أبا سلام قال : حدثني عامر بن زيد (ب) البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول : قام أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما فاكهة الجنة ؟ قال : فيها شجرة تدعى طوبى . فقال : أي شجرنا تشبه ؟ قال : ليس يشبه شجرا من شجر أرضك ، ولكن أتيت الشام ؟ قال : لا يا رسول الله . قال : وانها شجرة بالشام ، تدعى الجميزة (ج) تشتد على ساق ثم تنشر أعلاها . قال : ما عظم أصلها ؟ قال : لو ارتحلت جذعة من ابل أهلك ما أحطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما .

= وأخرجه الامام الترمذي ٤/ ٦٧١ من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ولفظه : "في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها . وقال : ذلك "الظل الممدود" وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد ".
ومرت له شواهد في ٥٥٦ ، ٥٥٧ .

(أ) في الأصل محمد بن عبد الله بن عبد سلام .
(ب) في الأصل "عامر بن يزيد أو مرثد" والصواب ما أثبته ، وهو في الموارد أيضا يزيد .
(ج) في الموارد "الجوزة" وكذلك عند الطبري .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن خلف ومعمر فكلاهما مقبول ، وعامر بن زيد سكت عنه الامام البخاري وأبو حاتم ، ووثقه ابن حبان .

ذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٣ . وأخرجه الطبري في التفسير (ط٣) ١٣/ ١٤٩ من طريق معاوية بن سلام به نحوه .
كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ضمن حديث طويل ١٠/ ٤١٣ ، وضمنه حديث رقم ٥٦١ الآتي ، وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له ، وفي الكبير ، وأحمد باختصار عنهما ، وفيه عامر بن زيد البكالي ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات".
وقوله : "لو ارتحلت جذعة من ابل أهلك .. الخ" له شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه ذكرته في تخريج حديث ٥٥٦ ، في متابعة زياد المخزومي للأعرج .
وعن أبي صالح ذكوان السمان مرسلا عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٩٩ ، قال : "طوبى شجرة في الجنة ، لو أن راكبا ركب جذعة أو حقة فأطاف بها ما بلغ ذلك الموضع الذي ركب منه حتى يدركه الهرم". وأورده السيوطي في تفسير الدر المنثور ٦/ ٦٢ .

ذكر الأخبار عن وصف سدرة المنتهى التي هي نهاية ظلال أهل الجنة ٣/ ٧٨

(٥٦٠) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا هدبة بن خالد (٢٤١/أ) القيسي قال: ثنا همام بن يحيى قال: ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة (١) أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم قال: رفعت لي سدرة المنتهى، فإذا نبقها (أ) مثل قلال هجر (ب)، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة. وأما الظاهران فالنيل والفرات.

(أ) النبق: ثمر السدر. النهاية ٥/ ١٠.
(ب) قلال هجر: جمع قلة وهي شجرة عظيمة، وهجر قرية قريبة من المدينة كانت تعمل بها القلال. النهاية ٤/ ١٠٤.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب المعراج، فتح ٧/ ٢٠١-٢٠٢ ضمن حديث الاسراء والمعراج من طريق هدبة بن خالد به مثله.

وأخرجه الامام أحمد ٤/ ٢٠٨-٢٠٩، وابن حبان كما في الاحسان ١/ ١٢٧، وأبو عوانة ١/ ١٢٠، وأبو نعيم في صفة الجنة (٥٧/أ) كلهم من طريق همام بن يحيى به نحوه ضمن حديث الاسراء والمعراج.

وقد تابع هماما كل من:-

- سعيد بن أبي عروبة عند الامام البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة، فتح ٦/ ٣٠٢، والامام مسلم في كتاب الايمان، باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ١/ ١٤٩-١٥٠، والامام أحمد ٤/ ٢١٠ من طريقين، وأبي عوانة ١/ ١١٦، ١٢٠ من عدة طرق، وهناد في الزهد رقم ١١٧ كلهم ضمن حديث الاسراء.
- هشام الدستوائي عند الامام البخاري، فتح ٦/ ٣٠٢، والامام مسلم ١/ ١٥١، والنسائي ١/ ٢١٧-٢٢٠، والامام أحمد ٤/ ٢٠٧-٢٠٨، وأبي عوانه ١/ ١٢٠.
- وشيبان بن عبد الرحمن عند الامام أحمد ٤/ ٢٠٨ وأبي عوانة ١/ ١٢٤ من طريقين والبيهقي في البعث ل ٩٩/ب.
- معمر عند الامام أحمد ٣/ ١٦٤، والحاكم ١/ ٨١ كلاهما من طريق معمر عن قتادة عن أنس فقط وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين" ووافقه الذهبي، ثم قال: "قلت لشيخنا أبي عبد الله الحافظ محمد بن يعقوب: لم لم يخرجاه؟ قال: لأن أنس بن مالك لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم انما سمعه من مالك بن صعصعة.
- منصور بن زاذان أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٦١ عن منصور عن قتادة عن أنس. =

(١) مالك بن صعصعة الأنصاري المازني، صحابي، روى عنه أنس حديث المعراج وكأنه مات قديما. الثقات ٣/ ٣٧٧، الاستيعاب ٣/ ٣٥٤، أسد الغابة ٥/ ٢٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٩، الاصابة ٣/ ٣٢٦، تقريب ٢/ ٢٢٥.

ذكر الأخبار عن وصف عنب الجنة الذي أعده الله للمطيعين من عباده ٣/٧٨

(٥٦١) أخبرنا مكحول ببيروت قال : ثنا محمد بن خلف الداري قال : ثنا معمر بن يعمر قال : ثنا معاوية بن سلام قال : حدثني أخي أنه سمع أبا سلام قال : حدثني عامر بن زيد (أ) البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول : قام أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فيها عنب يعني الجنة - يا رسول الله ؟ قال : نعم. قال : ما عظم العنقود منها ؟ قال :مسيرة شهر للغراب (٢٤١/ب) الأبقع* ،لا ينثني و لا يفتر . قال : ما عظم الحبة منه ؟ قال : هل ذبح أبوك تيسا من غنمه قط عظيما ؟ قال : نعم. قال : فسلخ اهابها فأعطاه أمك ، وقال : ادبغي لنا هذا دلوا نروي به ماشيتنا ؟ قال : نعم. قال : فان تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي ! قال : نعم. وعامة عشيرتك .

=- - شعبة بن الحجاج عند البخاري في صحيحه معلقا بصيغة الجزم ،فتح ٧٠/١٠ في كتاب الأشربة باب شرب اللبن . والطبراني في الصغير ١٣١/٢ . وقال الحافظ في الفتح ٧٣/١٠ : "وصله أبو عوانة والاسماعيلي والطبراني في الصغير من طريقه أي من طريق ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه ،لأن ابراهيم هو الذي علق عليه الحديث .وقال ابن حجر أيضا : " ووقع لنا بعلو في غرائب شعبة لابن منده". وقال الطبراني في الصغير ١٣١/٢ "لم يروه عن شعبة الا ابراهيم بن طهمان ،تفرد به حفص بن عبد الله" قلت: تفرد به حفص عن ابراهيم .

وقال الحافظ في الاصابة ٣٢٦/٣ : "وهو -أي حديث الاسراء- في الصحيحين من طريق قتادة عن أنس". وقد تابع قتادة كل من :-

- ثابت البناني عند الامام مسلم ١٤٥/١ ضمن حديث الاسراء دون "واذا أربعة أنهار ... الخ" .

- حميد الطويل عند ابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٢/١١ ، ٩٨/١٣ مثل حديث ثابت. كلاهما عن أنس رضي الله عنه فقط .

وللشطر الأول الى قوله : "واذا ورقها مثل آذان الفيلة" شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٩/١٠ ،وذكره الهيثمي في المجمع ٧٨/١ وقال : "فيه زينب بنت سليمان ابن علي بن عبد الله بن عباس لم أر من ذكرها" .

(أ) في الأصل "يزيد" والصواب ما أثبته ،وانظر حديث رقم ٥٥٩ .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن خلف ،ومعمر بن يعمر مقبول ،وعامر بن زيد سكت عنه الامام البخاري وأبو حاتم ووثقه ابن حبان . ذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٣ . كما ذكره الهيثمي في المجمع ٤١٣/١٠ ضمن حديث طويل ،ضمنه حديث ٥٥٩ ، وقال : "رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له ،وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما ،وفيه عامر بن زيد البكالي ،وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ،ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات".

* الأبقع : ما خالط بياضه لون آخر . النهاية ١٤٥/١

ذكر الأخبار بأن القليل من الجنة لأهلها خير مما طلعت الشمس لأهل الدنيا ٢ / ٧٨

(٥٦٢) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال : ثنا هناد بن السري (١) قال : ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو قال : ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها جميعا . اقرأوا ان شئتم : " فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ". (أ)

(أ) سورة آل عمران آية ١٨٥ .

(١) هناد بن السري بفتح المهملة وكسر الراء الخفيفة بن مصعب التميمي ، أبو السري الكوفي ثقة من العاشرة ت ٢٤٣ هـ. تهذيب الكمال ٣ / ١٤٥٠ ، التذكرة ٢ / ٥٠٧ العبر ١ / ٤٤١ ، تهذيب ١١ / ٧٠ ، تقريب ٢ / ٣٢١ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢٠ .

الحديث حسن لأجل محمد بن عمرو ، ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

وأخرجه الامام الترمذي ٥ / ٤٠٠ ، وفي تحفة الأحوذي ٩ / ١٨٠ ضمن حديث "أعددت لعبادي الصالحين" وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح "، وهناد في الزهد رقم ١١٤ ، والطبري في التفسير (ط٢) في ٤ / ٢٠٠ ، ٢٧٠ / ١٨٣ كلهم من طريق عبدة بن سليمان به وعند الطبري من طريق عبدة وعبد الرحيم بن سليمان بمثله .

وقد تابع عبدة بن سليمان كل من :-

- يزيد بن هارون عند الامام الترمذي ٥ / ٢٣٢ في تفسير سورة آل عمران وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، والدارمي ٢ / ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ، والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٢١٠ .
- سعيد بن عامر الضبعي عند الامام الترمذي ٥ / ٢٣٢ ضمن حديث "أعددت لعبادي" في تفسير سورة آل عمران وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وأبي بكر الشافعي في فوائده ٢ / ٧٥٧ رقم ١١٣٦ ، ضمن حديث "أعددت لعبادي الصالحين" .
- يحيى بن سعيد عند الامام أحمد في المسند ٢ / ٤٣٨ .
- النضر بن شميل عند البيهقي في البعث (ل ١٢٣ / أ) .
- علي بن مسهر عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٣ / ١٠١ ضمن حديث "أعددت لعبادي الصالحين" .
- أبي بدر شجاع بن الوليد عند الامام الحاكم ٢ / ٢٩٩ وصححه ووافقه الذهبي .
- أبي يوسف في وصيته لهارون الرشيد رحمه الله (ص ١٦) .

وللحديث شواهد مرت في ٥٤٤ ، وستأتي في الحديث الآتي ٥٦٣ .

وله شاهد آخر عن سهل بن سعد أخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١ / ٤٣٥ ، بالاضافة الى ما ورد عن سهل بن سعد في تخريج حديث ٥٤٤ .

ذكر (٢٤٢/أ) خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٢ ٧/٧

(٥٦٣) أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس (١) أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقاب قوس أو سوط في الجنة خير من الدنيا .

---

(١) أبو يونس وهو سليم بن جبير - بالتصغير - الدوسي ، مولى أبي هريرة ، أبو يونس المصري ، ثقة من الثالثة ت ١٢٣هـ. تهذيب الكمال ٥٢٩/١ ، تقريب التهذيب ٣٢٠/١ .

الحديث حسن لأجل حرملة بن يحيى فهو صدوق ، يرتقي الى الصحيح لغيره .
والحديث له متابعات كثيرة منها ما مر في حديث ٥٤٤، ٥٦٢ ، ومنها الآتي :-
لقد تابع أبا يونس كل من :-

- عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب الجهاد باب الغدوة والروحة في سبيل الله ، فتح ١٣/٦ ، والامام أحمد ٤٨٢/٢ كلاهما من طريق فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبدالرحمن بن أبي عمرة به ولفظ البخاري فيه : "خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب" ، وكذلك البخاري في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، فتح ٣٢٠/٦ .
- وهمام بن منبه عند الامام أحمد ٣١٥/٢ ، وعبدالرزاق ٤٢٠/١١ بلفظ : "لقيد سوط أحدكم من الجنة خير مما بين السماء والأرض" - قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٢٧/٤ "وسنده صحيح على شرط الشيخين".
- وأبي أيوب مولى لعثمان بن عفان رضي الله عنه عند الامام أحمد ٤٨٣/٢ ولفظه : "قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ، ولقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها .." قال الألباني في الصحيحة ٦٢٧/٤ : "وهذا اسناد لا بأس به في المتابعات".
- الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عند تمام الرازي في الغيلانيات رقم ١٠٦٦ وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١٧/٢ ، وذكره المنذري في الترغيب ٢٧٧/٤ وذكره الهيثمي في المجمع ٤١٥/١٠ وقال : "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح". ولفظ تمام : "والذي نفسي بيده لقيد سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض". وقال الألباني في الصحيحة ٦٢٨/٤ : "وهذا اسناد جيد على شرط مسلم".
- أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا في تاريخ واسط لبحشل ص ١٤٣ .

وأخرج الحديث أبو نعيم في صفة الجنة (١٠/أ) وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢٧٧/٤ وقال : ورواه الطبراني في الأوسط مختصرا باسناد رواته رواة الصحيح ولفظه فيه : "خير مما بين السماء والأرض".

ذكر الأخبار عن وصف أول زمرة تدخل الجنة في العقبى ٢/ ٧٤

(٥٦٤) أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: ثنا محمد بن سعيد الأنصاري (١)، قال: ثنا مسكين بن بكير (٢) قال: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث (٣) عن أبي كثير (٤) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجتمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ قال: فيقومون. فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنا ابتليتنا فصبرنا، وآتيت الأموال والسلطان غيرنا. فيقول الله: صدقتم. قال: فيدخلون (٢٤٢/ب) الجنة قبل الناس، وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان. قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: يوضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام. يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار.

---

(١) محمد بن سعيد بن حماد بن سعيد الأنصاري، أبو اسحاق الحراني البزار، لقبه زحابا - بفتح الزاي وتخفيف المهملة وبين الألفين موحدة - شيخ، من الحادية عشرة ت ٢٤٥هـ. تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٢، تقريب ٢/ ١٦٤.

(٢) مسكين بن بكير - بضم الموحدة مصغرا - أبو عبد الرحمن الحذاء، صدوق يخطىء وكان صاحب حديث، من التاسعة، ت ١٩٨هـ. تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٤.

(٣) عبد الله بن الحارث الزبيدي - بفتح الزاي، النجراني - بنون وجيم - الكوفي، المعروف المكتب، بضم الميم، وتشديد التاء، ثقة من الثالثة. تهذيب الكمال ٢/ ٦٧٣، تقريب ١/ ٤٠٨.

(٤) أبو كثير الزبيدي - بالتصغير - الكوفي، اسمه زهير بن الأقمر، وقيل عبد الله بن مالك، وقيل جمهان - بفتح الجيم، مقبول، من الثالثة، وقيل: ان زهير بن الأقمر غير عبد الله بن مالك، فالله أعلم. تهذيب الكمال ٣/ ١٦٤٠، تقريب ٢/ ٤٦٥.

الحديث ضعيف لأجل محمد بن سعيد، وشيخه مسكين بن بكير، وأبي كثير الزبيدي.

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٤١، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ١٢٥ من طريق شعبة به نحوه.

كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٣٧ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة".

وذكره المنذري في الترغيب ٤/ ١٩٦، وعزاه الى الطبراني وابن حبان.

ذكر الأخبار عن وصف صور الزمرة التي تدخل الجنة أول الناس في القيامة ٣/٧٨

(٥٦٥) أخبرنا أبو خليفة قال : ثنا ابراهيم بن بشار (أ) الرمادي قال : ثنا سفيان قال : ثنا أيوب قال : سمعت محمد يقول : اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر، فأتوا أبا هريرة (ب)، فسألوه . فقال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أضوأ كوكب في السماء دري ، أو دري - شك سفيان - لكل رجل منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهن من وراء اللحم ، وما في الجنة أعزب .

(أ) في الأصل "بسام" والصواب ما أثبته .
(ب) في الأصل "أبو هريرة" .

الحديث صحيح .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب أول زمرة تدخل الجنة ٤/٢١٧٩ ، والامام أحمد ٢/٢٤٧ كلاهما من طريق سفيان عن أيوب به نحوه .
كما أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٩/٨٧ في ترجمة سعيد بن عيسى من طريق حماد بن سلمة عن أيوب ، ويونس ، وحميد به نحوه .
وأخرجه الامام مسلم ٤/٢١٧٨ ، والامام أحمد ٢/٢٣٠ ، وعبد الله بن المبارك في الزهد (زيادات المروزي ص ٥٥٢ رقم ١٥٨٥ ، كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن أيوب به نحوه .
وأخرجه الامام عبد الرزاق في المصنف ١١/٤١٧ من طريق معمر عن أيوب به نحوه .

وقوله : "لكل رجل زوجتان .. الخ" له متابعات :-
فقد أخرجه الدارمي ٢/٣٣٦ بلفظ : "ما في الجنة أحد الا له زوجتان انه ليرى ساقهما من وراء سبعين حلة ، ما فيها من عزب" . والامام أحمد ٢/٣٤٥ نحو الدارمي دون "ما فيها من عزب" وفي ٢/٤٢٠، ٤٢٢ ولفظه : "نساء أهل الجنة يرى مخ سوقهن من وراء اللحم" . كلهم من طريق هشام القردوسي عن محمد بن سيرين به .
كما سيأتي في الحديث ٥٨١ عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وأخرجه الامام الدارمي ٢/٣٣٤ من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة مثل الشطر الأول الى قوله : "أضوأ كوكب في السماء" ثم قال : "فقام عكاشة فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل آخر فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : سبقك بها عكاشة" .
وأما قوله : "أول زمرة تدخل الجنة ... أضوأ كوكب في السماء" فله متابعات في ٥٨١ ، ٥٨٢ .
وأما قوله : "لكل رجل منهم زوجتان .. الخ" فقد مر له شواهد في ٥٤٢ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وفي ٥٤٣ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
وعن أبي سعيد رضي الله عنه أخرجه الامام الترمذي في ٤/٦٧٠ وقال : "هذا
=

ذكر (٢٤٣/أ) وصف هذه الزمرة التي هي أول الخلق دخولا الجنة بعد الأنبياء صلوات الله عليهم ٢/٧٨

(٥٦٦) أخبرنا أبو يعلى قال: ثنا هارون بن معروف قال: ثنا المقرى (أ) (١) قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني معروف بن سويد الجزامي (٢) عن أبي عشّانة المعافري عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: هل تدرون من أول من يدخل الجنة من خلق الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون، الذين تسد بهم الثغور، ويتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء. فيقول الله لمن يشاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم، فتقول الملائكة: ربنا نحن سكان سماواتك وخيرتك من خلقك، أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم!؟ قال: انهم كانوا عبادا يعبدوني لا يشركون بي شيئا، وتسد بهم الثغور، ويتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء. قال: فتأتيهم (٢٤٣/ب) الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب: "سلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار" (ب).

= حديث حسن صحيح" وفي ٤/٦٧٧ وقال: "هذا حديث حسن" وهو في تحفة الأحوذي ٧/٢٣٩، ٢٤١ وفيهما: "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٣/١٦ وابن أبي شيبة ١٣/١٢٠، والبغوي في شرح السنة ١٥/٢١١-٢١٢، والطبراني كما في مجمع الزوائد ١٠/٤١٨، والبيهقي في البعث (ل ١١٥/ب)، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٤٤/ب) كلهم من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا نحوه، دون قوله: "وما في الجنة أعزب". وعند الامام أحمد زيادة: "من وراء لحومها ودمها وحللها".

وعلق الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٤/٣١٥ رقم ١٧٣٦ على قول الترمذي في الموضع الثاني: "هذا حديث حسن" قال الألباني: "وهذا أقرب، فان عطية وهو العوفي، ضعيف لكنه لم يتفرد به".

(أ) في الأصل "المقبري" والصواب المقرى.

(ب) سورة الرعد آية ٢٤.

(١) المقرى هو عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرى، أصله من البصرة، أو الأهواز ثقة، فاضل من التاسعة ت ٢١٣هـ. تهذيب الكمال ٢/٧٥٧، تقريب ١/٤٦٢.

(٢) معروف بن سويد الجزامي بالمهملة ثم زاي، أبو سلمة البصري، مقبول، من السابعة ت ١٥٠هـ. تقريبا. تهذيب الكمال ٣/١٣٥٢، تقريب ٢/٢٦٤.

=

= الحديث ضعيف لأجل معروف بن سويد مقبول ، لكن تابعه ابن لهيعة ، وان كان ضعيفا الا أنه يرتقي به الى الحسن لغيره .

أخرجه الامام أحمد في المسند ٢/ ١٦٨ من طريق سعيد بن أبي أيوب بـ مثله . وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٣٥ .

كما ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٥٩ وقال : " رواه أحمد والبزار وزاد بعد قول الملائكة : " وسكان سماواتك " و " انك تدخلهم الجنة قبلنا " ورجالهم ثقات".

كما أخرجه الامام أحمد ٢/ ١٦٨ من طريق ابن لهيعة ثنا أبو عشانة أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "ان أول ثلة تدخل الجنة لفقراء المهاجرين ، الذين يتقى بهم المكاره ، واذا أمروا سمعوا وأطاعوا ، واذا كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره ، وان الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة ، فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول : أي عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأوذوا في سبيلي ، وجاهدوا في سبيلي ، ادخلوا الجنة ، فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب . وذكر الحديث".
وقال الهيثمي في المجمع : "رواه أحمد والطبراني وزاد فيه : "ادخلوا الجنة بلا عذاب ولا حساب ، وتأتي الملائكة فيسجدون ، ويقولون : ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ، ونقدس لك . من هؤلاء الذين آثرتهم علينا ؟ فيقول الله جل ذكره : عبادي الذين قاتلوا في سبيلي ، فأوذوا في سبيلي ، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب : "سلام عليكم بما صبرتم ، فنعم عقبى الدار". وقال الهيثمي : "ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة وهو ثقة ". مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٩ .

وللحديث متابع عن سفيان بن عوف يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " . . . سيأتي أناس من أمتي نورهم كضوء الشمس . قلنا : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : فقراء المهاجرين ، الذين تتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته في صدره ، يحشرون من أقطار الأرض " . رواه الامام أحمد في المسند ٢/ ١٧٧ .

وذكر نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٨ وقال : " رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير ".

ذكر الأخبار عن وصف أول ما يأكل أهل الجنة عند دخولهم ٣/ ٧٨
اياها ، تفضل الله علينـــا بذلك

(٥٦٧) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، قال : ثنا محمد بن خلف الداري قال : ثنا معمر بن يعمر قال : ثنا معاوية بن سلام قال : أخبرني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال : حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه قال : كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء حبر من أحبار اليهود ، فقال : سلام عليك يا محمد . قال : فدفعته دفعة كـــاد يصرع منها . فقال : لم تدفعني ؟ فقلت : ألا تقول : يا رسول الله !؟ قال اليهودي : انما أدعوه باسمه الذي سماه به أهله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اسمي محمد الذي سماني به أهلي . فقال (٢٤٤/أ) اليهودي : جئت أسألك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينفعك شيء ان أخبرتك ؟ قال : أسمع ما تحدث . فنكـــث رسول الله بعود معه ، وقال : سل . فقال اليهودي : أين يكون الناس "يوم تبـــدل الأرض غير الارض والسماوات" ؟ فقال رسول الله : هم في الظلمة دون الجسر . قال : فمن أول الناس اجازة ؟ فقال : فقراء المهاجرين . فقال اليهودي : فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال : زائدة كبد النون . قال ما غداهم على اثرها ؟ قال : ينحـــر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها . قال : فما شرابهم عليه ؟ قال : من عين فيها تسمى سلسبيلا . قال : صدقت . قال : وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض الا نبي . قال : ينفعك ان حدثتك ؟ فقال : أسمع بأذني . جئـــت أسألك عن الولد . فقال : ماء الرجل أبيض ، وماء المرأة أصفر ، فاذا اجتمعا فعلا ماء مني الرجل مني المرأة ، أذكر باذن الله . واذا علا مني المرأة مني الرجل أنثى باذن الله . فقال اليهودي : لقد صدقت ، وانك لنبي وانصرف . فذهب . فقال رسول الله : لـقـد سألني هذا عن الذي سألني ومالي علم بشيء منه حتى أتاني الله به .

الحديث ضعيف لأجل محمد بن خلف ، ومعمر بن يعمر كلاهما مقبول لكن له متابعات ترفعه الى الحسن لغيره .

وقد رواه الامام مسلم في كتاب الحيض باب صفة مني الرجل والمرأة ، وأن الولد مخلوق من مائهما ١/ ٢٥٢ من طريق أبي توبه الربيع بن نافع عن معاوية بن سلام به نحوه . وفي

=

ذكر الأخبار عن أول ما يأكل أهل الجنة في الجنة عند دخولهم اياها ٢ / ٣٠

(٥٦٨) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن أبي شيبة ،ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وعبد الله بن سلام في نخل له ،فأتى عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اني سائلك عن أشياء لا يعلمها الا نبي ،فان أنت أخبرتني بها آمنت بك . فسأله عن الشبه ، وعن أول شيء يحشر الناس ،وعن أول شيء يأكله أهل الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرني بهن جبريل آنفا . قال : ذاك عدو اليهود . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما الشبه اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشبه ،واذا سبق ماء (٢٢٥/أ) المرأة ماء الرجل ذهب بالشبه . وأول شيء يحشر الناس نار من قبل المشرق ،فتحشر الناس الى المغرب ،وأول شيء يأكله أهل الجنة رأس ثور ، وكبد حوت ،ثم قال : يا رسول الله ،ان اليهود قوم بهت ،وانهم ان سمعوا بايماني بك ،بهتوني ووقعوا فيّ ،فأحب أني (أ)أبعث اليهم ،فبعث فجاءوا ،فقال : ما عبد الله بن سلام ؟ قالوا سيدنا وابن سيدنا ،وعالمنا وابن عالمنا ،وخيرنا وابن خيرنا فقال صلى الله عليه وسلم : أرأيتم ان أسلم ، أتسلمون ؟ فقالوا : أعاذه الله أن يقول ذلك ،ما كان ليفعل . فقال : اخرج يا ابن سلام . فخرج اليهم فقال : أشهد أن لا اله الا الله ،وأشهد أن محمدا رسول الله . فقالوا : بل هو شرنا وابن شرنا ، وجاهلنا وابن جاهلنا . قال : ألم أخبرك يا رسول الله أنهم قوم بهت ؟!

= ١/٢٥٣ من طريق يحيى بن حسان عن معاوية به نحوه .
وله متابع آخر أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/٤١٩ من طريق معمر عن يحيى ابن أبي كثير عن رجل عن ثوبان رضي الله عنه بمعناه .

(أ) هكذا في الأصل ،ولعل الصواب "فأحب أن أبعث اليهم".
الحديث حسن لأجل شيبان بن أبي شيبة فهو صدوق يهم ،ووهمه زال بمتابعة عفان عند الامام أحمد كما في التخريج . وحميد وان كان مدلسا الا أنه صرح بالتحديث عند البخاري ،وقد تابعه ثابت وهو ثقة .
وقد أخرجه الامام أحمد ٣ / ٢٧١ من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت وحميد به نحوه .
وقد تابع حمادا كل من :-
- الفزاري عند الامام البخاري في كتاب الأنبياء باب خلق آدم وذريته ،فتح ٦ / ٣٦٢ .
=

ذكر الأخبار عما يكون متعقب طعام أهل الجنة وشرابهم (٢٤٥/ب) ٧٨/٢

(٥٦٩) أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، قال : هناد بن السري قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة (١) عن زيد بن أرقم قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل (أ) من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون فيها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ، ان أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب ، والشهوة والجماع . فقال له اليهودي : فان الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فاذا البطن قد ضمر .

= - وبشر بن المفضل عند البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب (بدون) رقم (٥١) فتح ٢٧٢/٧ ، وصرح فيه حميد بالسماع من أنس رضي الله عنه ، وفيه "اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا الله" .
- وعبد الله بن بكر عند البخاري أيضا في كتاب التفسير (سورة البقرة) باب "من كان عدوا لجبريل" ، فتح ١٦٥/٨ نحوه .
- وابن أبي عدي عند الامام أحمد في المسند ١٠٨/٣ نحوه .
- واسماعيل بن أبي خالد عند الامام أحمد ١٨٩/٣ الى قوله : "اذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد" .
- ويزيد بن هارون عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٥/١٣ في أول طعام أهل الجنة فقط .

وأما الشبه في نزع الولد لأبيه أو أمه فقد روى له شواهد عن :-
- أم سليم رضي الله عنها عند الامام مسلم في الحيض ، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها ٢٥٠/١ ، ٢٥١ ، وابن ماجه ١٩٧/١ .
- عائشة رضي الله عنها عند الامام مسلم ٢٥١/١ ، والامام أحمد ٩٢/٦ .
- أنس رضي الله عنه عند النسائي (ط١) في ٩٦/١ ، والامام أحمد ٢٨٢/٣ .

(أ) هذا الرجل اليهودي هو ثعلبة بن الحارث كما عند الطبراني في الكبير ٢٠٢/٥ رقم ٥٠١٤ ، والمنذري في الترغيب ٢٥٨/٤ .
(١) ثمامة بن عقبة المحلمي - بضم الميم وفتح المهملة وكسر اللام المثقلة - ثقة ، من الرابعة . تهذيب الكمال ١٧٦/١ ، تقريب ١٢٠/١ .
الحديث صحيح .
وأخرجه الامام أحمد ٣٦٧/٤ وهناد في الزهد رقم ٦٣ ، والطبراني في الكبير ٢٠٠/٥ رقم ٥٠٠٧ ، والبيهقي في البعث (ل ١١٧/أ) والبزار كما في كشف الأستار ١٩٧/٤ ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٥ كلهم من طريق أبي معاوية به مثله ونحوه .
وقد تابع أبا معاوية كل من :-
- وكيع عند الامام أحمد ٣٧١/٤ ، وابن أبي شيبة ١٠٨/١٣ ، والطبراني في الكبير
=

= ٥/١٩٩ رقم ٥٠٠٦ ، وأبي نعيم في صفة الجنة (ل ٦١/أ) به نحوه .
- وعبدة بن سليمان عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٠٨/١٣ .
- جعفر بن عون عند الامام الدارمي في ٣٣٤/٢ نحوه .
- علي بن مسهر عند الامام النسائي كما في تحفة الأشراف ١٩١/٣ ، والطبراني في الكبير ١٩٩/٥ رقم ٥٠٠٤ ، والمزي في تهذيب الكمال ١٧٦/١ في ترجمة ثمامة .

وقد صحح المنذري في الترغيب ٢٥٨/٤ ، وابن قيم الجوزية في الحادي ص ١٣٤ اسناد النسائي ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٦/١٠ : "رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأحمد والبزار " وقال : "رجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة وهو ثقة ". ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٤٠/١ والهندي في كنز العمال ٤٨٤/١٤ رقم ٣٩٣٥٩ الى هناد وغيره .

- يعلى بن عبيد ، وداود الطائي عند الطبراني في الكبير ١٩٩/٥ رقم ٥٠٠٥ ، والبزار كما في كشف الأستار ١٩٧/٤ نحوه .
- علي بن صالح المكي عند الطبراني في الكبير ٢٠٠/٥ رقم ٥٠٠٩ وأبي نعيم في صفة الجنة (ل ٦١/أ) نحوه ، الى قوله "الشهوة والجماع" .
- فضيل بن عياض عند أبي نعيم في الحلية ١١٦/٨ نحوه .
- أبي جعفر عن أبي نعيم في صفة الجنة (ل ٦١/أ) .
- داود الطائي عند الطبراني في الكبير ٢٠٠/٥ رقم ٥٠٠٨ نحوه .

وقد تابع الأعمش هارون بن سعد عند الطبراني في الكبير ٢٠٠/٥ رقم ٥٠١٠ ولفظه : "عن ثمامة بن عقبة قال : سمعت زيد بن أرقم قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من اليهود : أتزعم أن في الجنة طعاما وشرابا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم . فقال اليهودي : انا نجدها طيبة مطيبة ! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أتؤمن بشجرة المسك ، وتجدها في كتابكم ؟ قال : نعم . قال : فان البول والجنابة عرق يسيل من ذوائبهم الى أقدامهم كالمسك ".

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبي قلابة رضي الله عنه عند عبد الرزاق في المصنف ٤١٥/١١ ، وابن جرير في التفسير ٢٢٣/٢٩ كلاهما دون ذكر اليهودي .
- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحو قصة اليهودي عند عبد بن حميد كما في تفسير ابن كثير ٢٧٩/٤ ، وأبي نعيم في صفة الجنة (ل ٦٣/أ) .
- ابراهيم التيمي مرسلا مختصرا عند هناد في الزهد رقم ٦٠ ، وابن أبي شيبة ١٢٤/١٣ ، وأبي نعيم في الحلية ٢١٥/٤ ، وابن جرير ٢٢٣/٢٩ ، ونسبه السيوطي ٣٠٢/٦ الى عبد بن حميد وابن المنذر كلهم دون ذكر اليهودي .

وسبق بعض هذا الحديث في حديث ٥٤٦ الماضي .

ذكر الأخبار عن سوق أهل الجنة الذى يجتمع اليه أهلها ٣/ ٨٧

(٥٧٠) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا هدبة بن خالد وسعيد بن عبد الجبار (١) قالا : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن (٢٢٦/أ) أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان فى الجنة سوقا ، يأتونه كل جمعة فيه كثبان المسك ، فيهيج ريح شمال فيحثى أو فتسفى فى وجوههم المسك ، فيأتون أهليهم فيقولون لهم : قد زادكم الله بعدنا أو ازددتم بعدنا حسنا وجمالا . فيقولون لهم : وأنتم قد زادكم الله بعدنا حسنا وجمالا .

---

(١) سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشى ، أبو عثمان الكرابيسى البصرى ، نزيل مكة صدوق ، من العاشرة ت ٢٦٣هـ . تهذيب الكمال ١/ ٤٩٦ ، تقريب ١/ ٢٩٩ .

الحديث صحيح . وسعيد بن عبد الجبار وان كان صدوقا الا أنه تابعه بن خالد وهو ثقة .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب فى سوق الجنة ، ٤/ ٢١٧٨ ، والدارمى ٢/ ٣٣٩ ، والبغوى ١٥/ ٢٢٦ - ٢٢٧ كلهم من طريق سعيد ابن عبد الجبار البصرى به مثله ونحوه .

كما أخرجه ابن شيبة فى المصنف ١٣/ ١٥٠ من طريق عفان عن حماد به بمعناه .

وقد تابع ثابتا كل من :-

- حميد الطويل عند الامام الدارمى ٢/ ٣٣٨ - ٣٣٩ ، وابن المبارك فى الزهد زيادات يحيى بن صاعد ص ٥٢٤ - ٥٢٥ رقم ١٤٩١ بنحوه .
- وقتادة عند عبد الرزاق فى المصنف ١١/ ٤١٨ ، وابن أبى شيبة ١٣/ ١٢٤ كلاهما أخرجاه موقوفا على أنس رضى الله عنه ولفظه : "قال : يقول أهل الجنة : انطلقوا بنا الى السوق ، فينطلقون الى كثبان من مسك ، فيجلسون عليها ، ويتحدثون ، وتهب عليهم تلك الريح ثم يرجعون". واللفظ لعبد الرزاق ، أما ابن أبى شيبة فأخرجه الى قوله "ويتحدثون".
- وسليمان التيمى موقوفا على أنس رضى الله عنه عند ابن أبى شيبة ١٣/ ١٠٢ ، وابن المبارك فى الزهد (زيادة نعيم ص ٧٠ رقم ٢٤١) .

وسيأتى الحديث متصلا كاملا فى حديث ٥٨٣ .

ذكر الأخبار عن وصف أدنى أهل الجنة منزلة فيها ٣/ ٧٨

(٥٧١) أخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب ، وكان جد الرحّال قال : ثنا ابن أبي عمر العدني قال : ثنا سفيان قال : ثنا مطرف بن طريف وعبد الكريم بن الحسن (٢) سمعا الشعبي يقول : سمعت المغيرة بن شعبة على المنبر عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان موسى قال : رب أي أهل الجنة أدنى منزلة ؟ فقال : رجل يجيء بعد ما يدخل أهل (٢٤٦/ب) الجنة الجنة ، فيقال : ادخل الجنة . فيقول كيف أدخل الجنة وقد نزل الناس منازلهم ، وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له : ترضى أن يكون لك من الجنة مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ قال : فيقول : نعم . أي رب . فيقال : لك هذا ومثله ومثله ومثله . فيقال أي رب رضيت . فيقال له : ان لك هذا وعشرة أمثاله معه . فيقول : أي رب رضيت . فيقال له : لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك .

---

(١) علي بن عبد الحميد الغضائري ، كان جد الرحّال ، لم أجد ترجمته .

(٢) عبد الكريم بن الحسن لم أجد ترجمته .

الحديث فيه شيخ ابن حبان وعبد الكريم بن الحسن لم أجد ترجمتهما ، وابن أبي عمر العدني صدوق .

وهذا الحديث يعتبر الشطر الأول من حديث ضمه والحديث ٥٣١ ، والذي يعتبر الجزء الثاني المكمل لهذا الحديث . وقد سبق تخريج الجزء الثاني في الحديث ٥٣١ وكل الذين أخرجوه هناك أخرجوا الحديث بشقيه كاملا .

وقد أخرج الامام الترمذي هذا الجزء فقط ٥/٣٤٧ ، وفي تحفة الأحوذي ٩/ ٥٧ وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" . وقال أيضا : "وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة ، ولم يرفعه ، والمرفوع أصح" . وذلك من طريق مطرف بن طريف وعبد الملك بن سعيد ابن أبجر عن الشعبي به .

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الدارمي ٢/ ٣٣٥ مرفوعا بلفظ : "ان أدنى أهل الجنة منزلا من يتمنى على الله ، فيقال له لك ذلك ومثله معه الا أنه يلقى - وأظنه يلقن - سل كذا وكذا ، فيقال له : ذلك لك ومثله معه . قال أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيقال له ذاك وعشرة أمثاله" .

وهذا هو الجزء الأخير من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رقم ٢٢٤ الماضي . ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه في رقم ٥٧٤ الآتي .

ذكر البيان بأن الرجل الذى ذكرنا نعته هو ممن وجبت عليه النار ثم أخرج منهـــا　　٣ /٧٨

(٥٧٢) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان قال : ثنا نوح بن حبيب البيشى قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : انى لأعرف آخر رجل خروجا من النار . رجل خرج (٢٤٧/أ) زحفا فقيل له : أدخل الجنة . فيدخل ثم يخرج . فيقول : يا رب ، قد أخذ الناس المنازل فيقال له : أتذكر الزمان الذى كنت فيه فى الدنيا ؟ فيقول : نعم . فيقول : تمنّـــه، فيقول : يا رب تنافس أهل الدنيا فى دنياهم ، وتضايقوا فيها ، فأنا أسألك مثلها . فيقول لك مثلها وعشرة أضعاف ذلك . فهو أدنى أهل الجنة منزلا .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، والباقون كلهم ثقات .

وقد تابع نوحا عن أبى معاوية كل من :-

- أبى كريب عند الامام مسلم فى كتاب الايمان ، باب آخر أهل النار خروجا ١٧٤/١ .
- أبى بكر بن أبى شيبة كما فى الحديث ٥٧٦ الآتى .
- هناد بن السرى كما عند الامام الترمذى ٧١٢/٤ ، وفى تحفة الأحوذى ٣٢١/٧ ، وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" . ومن طريقه البغوى فى شرح السنة ١٨٨/١٥ ، وهناد فى الزهد رقم ٢٠٩ نحوه .
- يوسف بن موسى ، وطليق بن محمد الواسطى عند ابن خزيمة فى التوحيد ص ٣١٧ .
- والامام أحمد فى المسند ٣٨٨/١ .

كما تابع أبا معاوية عن الأعمش عبد الواحد بن زياد عند أبى عوانة ١٦٦/١ ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ٣١٨ .

وعندهم كلهم زيادة : "قال : فيقول : أتسخر بى ، وأنت الملك ؟!! قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه" . ونحوها .

وللحديث شواهد مرت فى ٥٢٤ عن أبى هريرة رضى الله عنه . وسيأتى فى ٥٧٤ عنه أيضا رضى الله عنه ، وفى ٥٧٥ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

ذكر الأخبار عن وصف ما يعد الله للرجل الذى ذكرنا نعته من الأطعمة والأشربة فى جنتــه ٧٨/٣

(٥٧٢) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا أبو نصر التمار قال : ثنا حماد بن سلمة عــن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يكون فى النار قوم ما شاء الله ، ثم يرحمهم الله ثم يخرجهم فيكونون فى أدنى الجنة ، فيغسلون فى عين الحياة ، فيسميهم أهل الجنة الجهنميون . لو طاف بأحدهم أهل (٢٤٧/ب) الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم وأحسبه قال : وزوجهم لا ينقص ذلك مما عنده .

الحديث حسن لأجل عطاء بن السائب فهو صدوق الا أنه اختلط بأخرة ، وقد أخذ عنه حماد قبل الاختلاط ، الكواكب النيرات ص ٣٢٥ - ٣٢٦ .

وأخرجه الامام أحمد ٤٥٤/١ من طريق عفان بن مسلم وحسن بن موسى الأشيب وهما ثقتان عن حماد بن سلمة وصحح اسناده الدكتور منصور العبدلى فى مرويات ابن مسعود من مسند الامام أحمد رضى الله عنهما .

كما له متابع آخر من طريق هدبة بن خالد عند ابن حبان فى ٥٧٨ الآتى .

وأخرجه أبو يعلى ١٢٣٤/٣ ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ٣٢٠ كلاهمــا من طرق عن حماد بن سلمة به نحوه .

وله شاهد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما وذلك فى حديث واحد عند الامام أحمد ٩٠/٣ دون قوله : "لو طاف بأحدهم .. الخ " .

وشاهد آخر عن أنس بن مالك رضى الله عنه كما فى التوحيد لابن خزيمة ص ٣٢٠ ولفظه : "ان آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة رجل يقول له ربه عز وجل : يا ابن آدم ما تسألنى ... فذكر الحديث بطوله ... قال : فلو نزل به جميع أهل الأرض أو قال : جميع بنى آدم لأوسعهم طعاما وشرابا وخدما ، لا ينقص مما عنده شيئا " . قال الألبانى : " قلت : وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم وهو موقوف فى حكم المرفوع" ظلال الجنة فى تخريج السنة لابن أبى عاصم ، تخريج الألبانى فى ٤٠٢/٢ .

وله شاهد آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى المصنف لعبد الرزاق ٤٢٣/١١ .

ذكر الأخبار عن وصف حالة آخر من يدخل الجنة ممن أخرج من النار بعد تعذيب الله جل وعلا اياهم بذنوبهم ٣ / ٨٠

(٥٧٤) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : ثنا ابن أبي السرى قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى هريرة قال : قال الناس : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : فهل تضارون فى القمر ليلة البدر ، ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : فانكم ترونه يوم القيامة . لذلك يجمع الله الناس يوم القيامة ، فيقول : من كان يعبد شيئا فليتبعه . فيتبع من كان (٢٤٨/أ) يعبد الشمس الشمس ، ومن كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت . وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها . فيأتيهم الله جل وعلا فى غير صورته التى يعرفون . فيقول : أنا ربكم فيقولون : نعوذ بالله منك . هذا مقامنا حتى يأتينا (أ) ربنا . فاذا جاءنا ربنا عرفناه . قال : فيأتيهم فى الصورة التى يعرفون . فيقول : أنا ربكم فيقولون : أنت ربنا . ويضرب جسر على جهنم . قال النبى صلى الله عليه وسلم : فأكون أنا أول من يجوزه (ب) ، ودعوة الرسل يومئذ اللهم سلم سلم ، وبه كلاليب مثل شوك السعدان . هل تدرون شوك السعدان ؟ قالوا : نعم . يا رسول الله . قال : فانها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها الا الله ، فتخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم الموبق بعمله ، ومنهم المخردل (ج) ثم ينجو ، حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده ، وأراد أن يخرج من النار من أراد ممن كان يشهد أن لا اله الا الله ، أمر الله الملائكة فيخرجونهم ، فيعرفونهم (د) ، فتصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة ، فينبتون نبات (هـ) الحبة (٢٤٨/ب) فى حميل السيل . قال : ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار ، فيقول : يا رب قد أفتنى (و)

(أ) هكذا فى الأصل "يأتنا" ولعل الأصوب ما أثبته .

(ب) عند ابن أبى عاصم فى السنة (٢٠٧/١) : "ينصب الصراط بين ظهرانى جهنم فأكون أنا وأمتى أول من يجيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ، ودعاء الرسل يومئذ .."

(ج) عند ابن أبى عاصم (٢٠٧/١) "ومنهم المجدول أو المجازى أو نحو من الكلام ينجو".

(د) عند ابن أبى عاصم (٢٠٧/١) : "فتعرف وجوههم فى النار ، بآثار السجود ، فتأكل النار ابن آدم الا آثار السجود حرم الله تعالى على النار أن تأكل آثار السجود ، فيخرجون

= ريحها ، وأحرقني ذكاها ، فاصرف وجهي عن النار ، فلا يزال يدعو ، فيقول الله جل وعلا فلعلي أن أعطيك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول: لا ، وعزتك لا أسألك غيره . فيصرف وجهه عن النار . ثم يقول بعد ذلك : يا رب ، قربني الى باب الجنة فيقول جل وعلا فلعلك : أليس قد زعمت أن لا تسلني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ، ما أغدرك ، فلا يزال يدعو فيقول جل وعلا : فلعلك ان أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ، ويعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره ، فيقربه الى باب الجنة . فلما قربه منها انفقهت(أ) له الجنة ، فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت . ثم قال : يا رب أن خلني الجنة . فيقول جلا وعلا : أليس قد زعمت أن لا تسلني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ، ما أغدرك . فيقول : يا رب لا تجعلني أشقى خلقك . قال : فلا يزال يدعو حتى يضحك جل وعلا (٢٤٩/أ) فاذا ضحك منه أذن له بالدخول - دخول الجنة - فاذا دخل ، قيل له : تمنّ كذا ، وتمن كذا . فيتمنى حتى ينقطع به الأماني . فيقول جل وعلا : هو لك ، ومثله معه .

قال أبو سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هو لك وعشرة أمثاله . فقال أبو هريرة : حفظت هو لك ، ومثله معه . وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا .

= من النار وقد امتحشوا ، فيصب عليهم ماء الحياة ..".

(هـ) في الأصل "ياتى" ولعل ما كتبته أصوب ، وفي حديث ٥٢٢ "فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل" .

(و) "أفنتني" هكذا في الأصل ، وعند ابن أبي عاصم "قشبني" ولعل الأقرب الى رسم الكلمة "انتنى" أو "أنتنتني" . والله أعلم .

(أ) انفقهت : انفتحت واتسعت .

الحديث فيه ابن السري صدوق له أوهام ، وقد زال الوهم بالمتابعات الكثيرة ، فحديثه حسن يرتقي الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب الصراط جسر جهنم ، فتح ٤٤٥/١١ مثله ، والامام أحمد ٢٧٥/٢ ، ٥٣٣ ، وعبد الرزاق في المصنف ٤٠٧/١١ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٩٨/١ "الرؤية فقط" ، و ٢٠٨/١ ، ٢٤٥ في آخرين يخرج من النار . وابن المبارك في الزهد (زيادة نعيم ص ٨٢ رقم ٢٨٥) وعبدالله بن أحمد في السنة ح ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، وأبو عوانة ١٦٢/١ ، والآجري في الشريعة ص ٢٥٩ من =

= طريقين ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، وقال ابن خزيمة : " وهذا الخبر عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما جميعا لأن في الخبر أن أبا سعيد قال لأبي هريرة : أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال : " قال الله : ذلك لك وعشرة أمثاله ". وابن منده في الايمان ٣/ ٧٦٦ كلهم أخرجوه من طريق معمر به نحوه . وقد تابع معمرا كل من :-

- ابراهيم بن سعد عند الامام البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : " وجوه يومئذ ناضرة " فتح ١٣/ ٤١٩ ، والامام مسلم في كتاب الايمان ، باب معرفة طريق الرؤية ١/ ١٦٣ ، والامام أحمد ٢/ ٢٩٣ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/ ٢٤٣ - ٢٤٤ " الرؤية فقط " وعبد الله بن أحمد في السنة ح ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، وأبي عوانة ١/ ١٥٩ ، ١٦٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٩٧ الرؤية فقط ، ١/ ٢٠٦ نحوه كاملا ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٣٢ ، ٢٨٤ - ٢٨٥ وابن منده في الايمان ٣/ ٧٦٣ ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢/ ٢٥٧ ، رقم ٨١٧ .
- شعيب بن أبي جمرة ، عند الامام البخاري في الرقاق باب الصراط جسر جهنم ، فتح ١١/ ٤٤٤ ، والامام مسلم ١/ ١٦٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٩٨ ، ٢٠٩ ، وأبي عوانة ١/ ١٦٢ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٣١ ، ٢٨٤ .
- محمد بن الوليد الزبيدي عند ابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٩٧ ، ٢٠٩ " الرؤية فقط " ، ١/ ٢٤٤ في آخر من يخرج من النار . وابن منده في الايمان ٣/ ٧٦٦ .
- يونس بن يزيد عند ابن المبارك في الزهد زيادة نعيم ص ٨٠ ، رقم ٢٨٤ .

كما تابع عطاء بن يزيد كل من :-

- أبي صالح ذكوان السمان كما في الحديث ٥٩٠ الآتي .
- سعيد بن المسيب عند البخاري ، فتح ١١/ ٤٤٤ ، وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٠٩ وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٨٤ .
- وعبد الرحمن بن يعقوب الحرقي والد العلاء بن عبد الرحمن عند الترمذي ٤/ ٦٩١ ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وعبد الله بن أحمد في السنة رقم ح ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٩٥ نحوه ، وابن منده في الايمان ٣/ ٧٧٥ .
- وأبي عبد الله الأغر عند أبي عوانة ١/ ١٦٣ .

وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وقد مر في الحديث رقم ٥٢٢ ، ٥٢٤ .
- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما في الحديث ٥٧٥ الآتي .
- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مختصرا عند الامام مسلم في كتاب الايمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلا ١/ ١٧٧ - ١٧٨ ، والامام أحمد ٣/ ٣٢٨ ، ٣٤٥ ، ٣٨٣ ،

=

= وعبد الله بن الامام أحمد فى السنة ص ٤٨ ، وفى المحقق رقم الحديث ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، وأبى عوانة ١/١٣٩ ، وعبد بن حميد فى مسنده رقم الحديث ٩٩ ، وأبى نعيم فى المستخرج (ل ٤٤) ، وفى صفة الجنة (ل ٤٤) ، والخطيب فى تاريخ بغداد ٦٨/٨ ، والبيهقى فى شعب الايمان (١/ل ٩٣) ، والطبرى فى تفسير سورة مريم ١٦/١١١ - ١١٢ ، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٥٥/٧ وقال : "رواه أحمد ورجاله ثقات ".

قال ابن خزيمة فى التوحيد ص ٢٣٣ عند قوله : "هو لك ومثله معه"، و"هو لك وعشرة أمثاله ". قال : " وهذه اللفظة التى ذكرها أبو هريرة"و مثله معه " لا تضاد اللفظة التى ذكرها أبو سعيد ، وهذا من الجنس الذى ذكرته فى كتابى "عودا وبدءا" أن العرب قد تذكر العود للشيء ذى الأجزاء والشعب ،لا تريد نفيا لما زاد على ذلك العدد ، وهذا مفهوم فى لغة العرب .

لو أن مقرّا قال لآخر : لك عندى درهم معه درهم ، ثم قال بعد هذه المقالة : لك عندى درهم معه عشرة دراهم ، لم تكن الكلمة الثانية تكذيبا لنفسه للكلمة الأولى ، لأن من كان معه عشرة دراهم ، فمعه درهم من العشرة وزيادة تسعة دراهم على الدرهم . وانما يكون التكذيب لو قال فى الابتداء : ليس لك عندى أكثر من درهمين ، ثم قال : لك عندى عشرة دراهم . كان بقوله الثانى مكذبا لنفسه فى الكلمة الأولى . . . "

ثم قال ابن خزيمة رحمه الله : " . . . علمت أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الابتداء : ان الله عز وجل يقول له : "أترضى أن أعطيك مثل الدنيا ومثلها معها ؟ " ثم زاده بعد ذلك حتى بلغ أن قال : " لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها " أ . هـ . بتصرف .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا قد كان يعلم من هذا الرجل أنه لو قدمه مما يريد لطلب غيره ٣ / ٨٠

(٥٧٥) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال : أنا النضر بن شميل قال : ثنا حماد بن سلمة قال : ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يكبو مرة ، وتسفعه النار أخرى ، حتى اذا جاوزها التفت اليها (٢٤٩/ب) فيقول تبارك الذي نجاني منها ، فوالله لقد أعطاني شيئا ما أعطاه أحدا من العالمين . قال : ثم ترفع شجرة ، فيقول : يا رب أدنني منها لعلي أستظل بظلها ، وأشرب من مائها . قال : فيقول الله : يا ابن آدم ، لعلي ان أعطيتكه سألتني غيرها ؟ فيقول : لا يا رب . ويعاهده أن لا يفعل وهو يعلم أنه فاعله لما يرى مما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم يرفع له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى فيقول : يا رب أدنني منها لأستظل بظلها وأشرب من مائها . فيعاهده أن لا يسأله غيرها . فيدنيه منها ويعلم أنه سيسأله غيرها لما يرى ما لا صبر له عليه . قال : فترفع له شجرة أخرى عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين . فيقول : يا رب أدنني منها لأستظل بظلها وأشرب من مائها . فيقول : ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : بلى يا رب ، ولكن أدنني منها . (٢٥٠/أ) فاذا دني منها سمع أصوات أهل الجنة ، فيقول : يا رب أدخلني الجنة . فيقول الله جل وعلا : أيرضيك يا ابن آدم أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ فيقول : أتستهزئ بي وأنت رب العالمين ؟!! فيقول : ما أستهزئ بك ، ولكني على ما أشاء قادر . قال : فكان ابن مسعود اذا ذكر قوله أتستهزئ بي ضحك ، ثم قال : ألا تسألني مم أضحك ؟ فقيل : مم تضحك ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر ذلك ضحك .

= الحديث صحيح .

وقد تابع النضر بن شميل كل من :-

- عفان بن مسلم عند الامام مسلم في كتاب الايمان باب آخر أهل النار خروجا ١٧٤/١ والامام أحمد ٤١٠/١ - ٤١١ ، والبغوي في شرح السنة ١٨٦/١٥ .
- يزيد بن هارون عند الامام أحمد ٣٩١/١ = ٣٩٢ ، وأبي عوانة ١٤٢/١ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٣١ ، ٣١٨ .
- عمرو بن عاصم الكلابي عند أبي عوانة ١٤٣/١ .
- هدبة بن خالد عند ابن أبي عاصم في السنة ٢٤٥/١ .

كما أخرجه الآجري في الشريعة ص ٢٨٢ - ٢٨٣ ، والطبراني في الكبير ١٠/١٠ رقم ٩٧٧٥ ، والبيهقي في البعث (ل ٨٧/أ-ب) كلهم من طريق حماد بن سلمة به ، وذكره الهيثمي في المجمع ٣٤٠/١٠ - ٣٤١ بأتم مما هنا ، وعزاه الى الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح ، غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة ".

وقد تابع أنسا كل من أبي الزعراء عند الحاكم ٤٩٦/٤-٤٩٨ ، ٥٩٨ - ٦٠٠ ، بأتم مما هنا ، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي في التلخيص : "لم يحتجا بأبي الزعراء".

ومسروق بن الأجدع عند الامام عبدالله بن الامام أحمد في السنة رقم ١٢٠٣ ، وفيه طول ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٢٠ وفيه أيضا طول . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٥٦/٦ الى "اسحاق بن راهويه في مسنده ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا"، والطبراني في الكبير ٤١٧/٩ رقم ٩٧٦٣ . والدارقطني في الرؤية (رسالة دكتوراة في الجامعة الاسلامية) حديث رقم ١٦٦ ، ١٦٧ ، والحاكم في المستدرك ٥٩٠/٤ - ٥٩٢ وصححه وتعقبه الامام الذهبي بقوله : "ما أنكره من حديث على جودة اسناده" وأخرجه ابن مردويه والبيهقي في البعث ، قاله السيوطي في الدر ٢٥٦/٦ .

وأخرج الحديث ابن خزيمة في التوحيد ص ٣١٩ من طريق محمد بن عمرو بن العباس عن ابن أبي عدي عن حميد عن أنس مرة مرفوعا ، ومرة غير مرفوع نحوه . وذكره المنذري في الترغيب ١٩٦/٤ - ١٩٨ وعزاه الى ابن أبي الدنيا والطبراني من طرق وأحدها صحيح والحاكم وقال : صحيح الاسناد .

وللحديث شواهد كثيرة منها :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند مسلم في الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٧٥/١ ، وابن أبي شيبة ١١٧/١٣-١١٩ ، وأبي عوانة ١٦٣/١ نحوه وانظر الحديث رقم ٥٢٢ ، ٥٢٤ .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الحديث ٥٧٤ ، ٥٩٠ .
- وعن عوف بن مالك رضي الله عنه عند أبي شيبة ١١٦/١٣-١١٧ ، والطبراني في الكبير ٧٧/١٨ رقم ١٤٢ ، والهيثمي في المجمع ٤٠١/١٠ - ٤٠٢ ونسبه الى الطبراني وقال : "فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ".

ذكر البيان بأن قوله جل وعلا إن أعطيتك الدنيا ومثلها معها ٣/ ٨٠
ليس بعدد يريد به النفي عما وراءه

(٥٧٦) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، رجل يخرج منها (٢٥٠/ب) زحفا ، فيقال له : انطلق فادخل الجنة . قال : فيذهب فيدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل . قال : فيرجع فيقول : يا رب قد أخذ الناس المنازل . قال : فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه في الدنيا ؟ قال : فيقول : نعم . فيقال له : تمنّ . فيتمنى . فيقال له : لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا . قال : فيقول : أتسخر بي وأنت الملك ؟!! قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : فهذا آخر أنواع الأخبار عما احتيج الى معرفتها من السنن ، قد أمليناها وقد بقي من هذا القسم أحاديث كثيرة بددناها في سائر الأقسام ، كما بددنا في هذا القسم للاستشهاد على الجمع بين خبرين متضادين في الظاهر ، والكشف عن معنى شيء ، تعلق به بعض من لم يحكم صناعة العلم ، فأحال السنة عن معناها التي أطلقها المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وانما نملي بعد هذا القسم الرابع من أقسام السنن الذي هو الاباحات (٢٥١/أ) التي أبيح ارتكابها ، ان الله قضى ذلك وشاءه .

جعلنا الله تعالى ممن آثر المصطفى صلى الله عليه وسلم على غيره من أمته وانخضع لقبول ما ورد عليه من سننه بترك مايستميل اليه القلب من اللذات ، وتحتوي عليه النفس من الشهوات المحدثات الفاضحة ، والمخترعات الداحضة انه خير مسؤول .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب آخر أهل النار خروجا ١/ ١٧٤ عن ابن أبي شيبة ، والذي أخرجه في المصنف ١٣/ ١١٩-١٢٠ به مثله .

ولأبي بكر بن أبي شيبة متابعات مرت في الحديث ٥٧٢ الماضي .

ذكر الأخبار بأن من أدخل الجنة بعد أن عذب فى النار بذنوبه وسمى الجهنميون ، يدعون ربهم فيذهب الله ذلك الاسم عنهم

٣/ ٨٠

(٥٧٧) أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم قال : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح قال : ثنا أبو أسامة عن أبى روق (١) قال : ثنا صالح بن أبى طريف (٢) قال : قلت لأبى سعيد الخدرى : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى هذه الآية : "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين"(أ) ؟ فقال : نعم . سمعته يقول (٢٥/ب) : يخرج الله أناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ نقمته منهم . قال : لما أدخلهم الله النار مع المشركين ، قال المشركون : أليس كنتم تزعمون فى الدنيا أنكم أولياء ؟ فما لكم معنا فى النار ؟ فاذا سمع الله ذلك منهم أذن فى الشفاعة ، فتشفع لهم الملائكة والنبيون حتى يخرجوا باذن الله . فلما أخرجوا قالوا : يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة ، فنخرج من النار . فذلك قول الله جل وعلا : "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين"(أ) قال : فيسمون فى الجنة الجهنميون من أجل سواد فى وجوههم ، فيقولون : ربنا أذهب عنا هذا الاسم . قال : فيأمرهم فيغتسلون فى نهر فى الجنة ، فيذهب ذلك منهم .

---

(١) أبو روق - بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف - هو عطية بن الحارث الهمدانى - بسكون الميم - الكوفى ، صاحب التفسير ، صدوق من الخامسة . تهذيب الكمال ٩٣٩/٢ ، تقريب ٢٤/٢ .

(٢) صالح بن أبى طريف ، أبو الصيداء ، يروى عن أبى سعيد الخدرى ، روى عنه أبو روق عطية بن الحارث ، ذكره ابن حبان فى الثقات . الثقات ٣٧٦/٤ .

(أ) سورة الحجر آية ٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجده ، وعبد الله بن عمر بن أبان ، وأبو روق كلاهما صدوق . وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٦٤٦ .

وله شاهد عن أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعا عند ابن أبى عاصم فى السنة ٤٠٦/٢ ولفظه : "اذا أخرج الله أهل النار من النار بشهادة أن لا اله الا الله تمنى الآخرون لو كانوا مسلمين" وصححه الألبانى لشواهده .

وحديث أنس رضى الله عنه فى الشفاعة مرفوعا قال فى آخره : " . . . وفرغ الله من حساب الناس ، وأدخل من بقى من أمتى النار مع أهل النار ، فيقول أهل النار : ما أغنى عنكم أنكم تعبدون الله عز وجل ، لا تشركون به شيئا ؟ فيقول الجبار عز وجل : فبعزتى لأعتقنهم من النار ، فيرسل اليهم فيخرجونه وقد امتحشوا فيدخلون فى نهر الحياة ، فينبتون فيه كما تنبت الحبة فى غثاء السيل ، ويكتب بين أعينهم : هؤلاء =

٣ / ٨٠

ذكر الأخبار عن وصف بعض ما يتفضل الله بنعيم الجنة على من أخرج من النار بعد تعذيبه اياه فيها

(٥٧٨) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : ثنا هدبة بن خالد القيسى قال : ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب (٢٥٢/أ) عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يكون قوم فى النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها ، فيكونون فى أدنى الجنة فى نهر يقال له الحيوان ، لو استضافهم أهل الدنيا لأطعموهم وسقوهم وأتحفوهم .

= عتقاء الجبار عز وجل ، فيذهب بهم فيدخلون الجنة فيقول لهم أهل الجنة : هؤلاء الجهنميون . فيقول الجبار : بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل " عند الامام أحمد ١٤٤/٣ ، والدارمى ٢٧/١ - ٢٨ ، وابن خزيمة فى التوحيد ص ٢٩٨-٢٩٩ وقال الألبانى فى ظلال الجنة ٤٦/٢ : " وسندهم صحيح على شرط الشيخين ".

وعن أنس وابن عباس رضى الله عنهم نحو حديث ابن حبان وذلك عند الطبرى فى التفسير (ط٣) ٤٣/١٤ ، وقال الألبانى فى تخريج السنة لابن أبى عاصم ٤٠٦/٢ : " ورجاله ثقات غير ابن أبى فروة وهو عبد الله ".

وعن ابن عباس رضى الله عنهما عند الطبرى ٤٣/١٤ ، ٤٤ ، والحاكم ٣٥٣/٢ وقال : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبى ولفظه : " ما يزال الله يشفع ، ويدخل الجنة ويرحم ، ويشفع حتى يقول : من كان من المسلمين ، فليدخل الجنة ، فذاك حين يقول : " ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ".

وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عند ابن أبى عاصم فى السنة ٤٠٥/٢ ، وصححه الألبانى لشواهده ، والطبرى فى التفسير (ط٣) ٢/١٤ وذكره الهيثمى فى المجمع ٤٥/٧ وعزاه الى الطبرانى ، وقال : "فيه خالد بن نافع الأشعرى وهو متروك . قال الذهبى - الميزان ٦٤٤/١ - : " وهذا تجاوز فى الحد ، فان الرجل قد حدث عنه أحمد بن حنبل ومسدد ، فلا يستحق الترك ". وقال الهيثمى أيضا : " وبقية رجاله ثقات . "

وقد ذكر هذا التفسير عن بعض التابعين منهم :-

- ابراهيم النخعى عند ابن المبارك فى الزهد ص ٤٥٠ رقم ١٢٧٠ ، والطبرى فى التفسير (ط٣) ٤٣/١٤ ، والآجرى فى الشريعة ص ٣٣٦ .
- وعن مجاهد كما عند الطبرى فى التفسير ٤/١٤ (ط٣) .

(٥٧٨) الحديث حسن لأجل عطاء بن السائب ، صدوق اختلط الا أن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط .

وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة ٤٠١/٢ من طريق هدبة بن خالد وفيه : " لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم ولحفهم . قال عطاء وأحسبه قال : ولزوجهم لا ينقصه ذلك شيئا ". وقال الألبانى : " حديث صحيح ورجال اسناده ثقات رجال الصحيح ، لكن عطاء بن السائب كان أختلط ، وحماد بن سلمة قد روى عنه فى الاختلاط أيضا . لكن لحديثه شاهد قوى يدل على صحته ". قلت : حماد أخذ عن عطاء قبل الاختلاط ، وقد بينت ذلك فى الحديث ٥٧٣ الماضى .

=

ذكر الأخبار عن هداية من يخرج من النار من المسلمين بمساكنه ومنازله في الجنة ٨٠/٢

(٥٧٩) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال: أنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار، فيقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا، أذن لهم، يدخلون الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله (٢٥٢/ب) كان في الدنيا .

= وذكره الهيثمي في المجمع ٣٨٣/١٠ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة، ولكنه اختلط".

والشاهد الذي أشار اليه الالباني هو حديث أنس رضي الله عنه الذي رواه ابن خزيمة في التوحيد ص ٣٢٠ من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتمر بن سليمان عن حميد يحدث عن أنس رضي الله عنه موقوفا ونصه في هامش ٥٧٣، وقال فيه الألباني كما في السنة ٤٠٢/٢: "وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم وهو موقوف في حكم المرفوع".

(٥٧٩) الحديث صحيح. وقد صرح قتادة بالتحديث كما سيتبين في التخريج.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب المظالم باب قصاص المظالم فتح ٩٦/٥، وابن منده في الايمان ٧٩٣/٣ من طريق اسحاق بن ابراهيم به مثله.

وقد تابع هشاما كل من :-

- سعيد بن أبي عروبة عند البخاري في كتاب الرقاق باب القصاص يوم القيامة، فتح ٣٩٥/١١، والامام أحمد ١٣/٣، ٦٣، ٧٤ وعندهما "أهدى" بدل "أدل"، وعند الامام أحمد أيضا ٧٤/٣ زيادة: "قال قتادة: وقال بعضهم ما يشبه لهم الا أهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم". وأخرجه الحاكم ٥٧٢/٤ وصححه ووافقه الذهبي وفيه "أعرف" بدل "أدل" وابن منده في الايمان ٧٩٣/٣.
- شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وذكر في البخاري شعبان، وفي بعض النسخ سفيان ينظر عمدة القاري ٣٠٣/١٠، والبخاري بحاشية السندي ٤٥/٢، وعند ابن منده في الايمان ٧٩٤/٣، وذكره البخاري تعليقا ٩٦/٥، وقال الحافظ: "وصله ابن منده في الايمان - قلت في ٧٩٤/٣ - وأراد البخاري به تصريح قتادة عن أبي المتوكل بالتحديث". فتح ٩٦/٥. وهو في تغليق التعليق ٣٣١/٣، والمستخرج لأبي نعيم كما قال العيني في عمدة القاري ٣٠٣/١٠ كلهم عن شيبان به.
- معمر عند الامام أحمد ٥٧/٣ دون قوله: "حتى اذا نقوا وهذبوا.. الخ".

وللحديث شواهد مرت في حديث رقم ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨ كلها عن أبي هريرة رضي الله عنه. وله شاهد آخر عن :-

- أبي أمامة رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢٠٢/٤ ولفظه: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يجيء الظالم يوم القيامة =

ذكر الأخبار بأن أهل الجنة لا يكون لهم حالة نقص وتقذر إذ هي دار رفعة وعـــلاء ٢ / ٧٨

(٥٨٠) أخبرنا أبو خليفة قال : ثنا محمد بن كثير العبدى قال : أنا سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا ينزفون (أ). يلهمـون الحمد والتسبيح لكما يلهمون النفس . طعامهم له جشاء (ب) وريحهم بالمســك .

= حتى اذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه ، وعـرف ما ظلمه به ، فما يبرح الذين ظلموا حتى يقصون من الذين ظلموا ، حتى ينزعوا ما فى أيديهم من الحسنات ، فان لم يكن لهم حسنات رد عليهم من سيئاتهم حتى يورد الدرك الأسفل من النار". وقال المنذرى : "ورواته مختلف فى توثيقهم ".

- وعن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن أنيس رضى الله عنهم أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الناس يوم القيامة ، أو قال : العباد عراة غرلا بهما ، قال قلنا : وما بهما ؟ قال : ليس معهم شيء ، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كـمـا يسمعه من قرب : أنا الديان أنا الملك ، لا ينبغى لأحد من أهل النار أن يدخـل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق ، حتى أقصه منه . ولا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ، ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه ، حتى اللطمة. قال : قلنا : كيف ؟ وانما نأتى عراة غرلا بهما ؟ قال : الحسنات والسيئات".

رواه الامام أحمد ٣/ ٤٩٥ ، وقال المنذرى فى الترغيب ٤ / ١٣٨ وفى الجديـدة للترغيب ٤ / ٢٠٢ : "رواه أحمد باسناد حسن". وابن أبى عاصم فى السنة ١/ ٢٢٥ والحاكم فى المستدرك ٤ / ٥٧٥ ، وصحح اسناده ووافقه الذهبى ".

(أ) هكذا فى الأصل ، وفى بعض المراجع (ولا يبزقون" . ونزف الرجل اذا ذهـب عقله . غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٧٠ .

(ب) الجشاء : صوت مع ريح يحصل من الفم عن حصول الشبع، المصباح المنير ص ١٠٢ ، وبمعنى آخر تنفس المعدة عند الامتلاء . اللسان لابن منظور ١/ ٤١ .

الحديث حسن لأجل أبى سفيان طلحة بن نافع فهو صدوق يدلس لكنه صرح بالتحديث عند الامام أحمد ٣/ ٣٦٤ ، وتابعه كثير من التابعين .

و" قال البزار : ويروى هذا عن الأعمش عن أبى سفيان ولم يصح سماعه منه ، وسماعه من أبى صالح صحيح" . قاله ابن كثير فى الفتن والملاحم ٢ / ٤٣٤ .

وأخرجه عبد بن حميد فى مسنده (ح ٢٣) ، وأبو نعيم فى صفة الجنة (٦٢ / أ - ب) والبغوى فى التفسير على هامش الخازن ١/ ٤١ ، وفى شرح السنة ١٥/ ٢١٢ وصححه ، وفيه "ورشحهم" بدل" وريحهم".

وقد تابع سفيان الثورى كل من :-

=

=

- جرير بن حازم عند الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب فى صفات الجنة وأهلها ٤ / ٢١٨٠ - ٢١٨١ من طريقين ، وأبى داود كما فى عون المعبود ٤ / ٣٨٠ ، وابن ماجة ٢ / ١٤٤٩ ، أبى يعلى فى مسنده (١/ل ١٠٩ - ١١٤) .
- أبى معاوية عند الامام مسلم ٤ / ٢١٨١ ، والامام أحمد ٣ / ٣١٦ ، وفيه "جشاء ، ورشح كرشح المسك" دون قوله "يلهمون .. الخ" وهناد فى الزهد رقم ٦٢ مثل رواية الامام أحمد ، وأبى يعلى فى المسند (١/ل ١٢٣) ، وأبى نعيم فى صفة الجنة (ل ٦٢/أ-ب) ، والبيهقى فى البعث (ل ١١٧/أ) .
- زائدة عند أبى نعيم فى صفة الجنة (ل ٦٢/أ) ، والخطيب فى تاريخه ١٣ / ١٩٧ .
- على بن مسهر عند أبى نعيم فى صفة الجنة (ل ٤٩/أ) .
- وعبد الواحد بن زياد العبدى عند الامام أحمد ٣ / ٣٦٤ وفيه "ولا يتفلون" بعد : "يتغوطون" وفيه "وطعامهم جشاء ، ورشح كرشح المسك" دون قوله : "يلهمون .. الخ"
- سلام بن سليم عند الطيالسى كما فى منحة المعبود ٢ / ٢٤٢ .
- مالك بن سعير وأبو عوانة عند الدارقطنى فى العلل (٤/ل ١٣٢) .

كما تابع أبا سفيان كل من :-

- أبى الزبير عند الامام مسلم ٤ / ٢١٨١ من طريقين ، والدارمى ، والامام أحمد ٣ / ٣٨٤ وليس فيه "ولا ينزفون" وفى ٣ / ٣٤٩ وفيه "جشاء ورشح كرشح المسك" وأبى نعيم فى صفة الجنة (٦٢/أ) ، والبيهقى فى البعث (ل ١٢٢/ب) .
- ماعز التميمى عند الامام أحمد فى المسند ٣ / ٣٥٤ ، والطبرانى فى مسند الشاميين (ل ٢٠٣) ، وذكره ابن كثير فى الفتن والملاحم ٢ / ٤٣٣ .
- الربيع بن أنس عند أبى نعيم فى صفة الجنة (ل ٦٢ - ٦٣) .
- وهب بن منبه عند أبى نعيم فى صفة الجنة (ل ٤٩/أ) مختصرا .
- أبى صالح ذكوان عند البزار كما فى الفتن والملاحم ٢ / ٤٣٣ - ٤٣٤ وقال البزار : "ويروى هذا عن الأعمش عن أبى سفيان ولم يصح سماعه منه ، وسماعه من أبى صالح صحيح" ونحوه قال الدارقطنى فى العلل (٤/ل ١٣٢) .

والحديث له شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه كما سيأتى فى ٥٨١ ، وعن أنس ابن مالك رضى الله عنه عند الطبرانى وابن أبى الدنيا كما ذكره المنذرى فى الترغيب ٤ / ٥٢٦ ، وليس فيه ذكر أنهم يلهمون الحمد والتسبيح".

ذكر الأخبار بأن فى الجنة لا يكون تباغض ولا اختلاف بين أهلها ٣ /٧٨
فيما فضل بعضهم على بعض من أنواع الكرامات

(٥٨١) أخبرنا ابن قتيبة قال : ثنا ابن أبى السرى قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة قال : وقال (٢٥٣/أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يبصقون فيها ولا يمتخطون فيها ولا يتغوطون فيها . آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا .

الحديث حسن لأجل ابن أبى السرى ،صدوق له أوهام وقد زال وهمه بالمتابعات الكثيرة فيرتقى الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب صفات الجنة وأهلها ٢١٨٠/٤ ، والامام أحمد ٣١٦/٢ ،والامام عبد الرزاق فى المصنف ٤١٣/١١ - ٤١٤ ، والبغوى فى شرح السنة ٢٠٧/١٥ ،وأبو نعيم فى صفة الجنة (ل ٤١/أ) والبيهقى فى البعث (ل ٥١/ب) كلهم عن عبد الرزاق به .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة ،فتح ٣١٨/٦ ، والترمذى ٦٧٨/٤ ،وقال الترمذى :" والألوة هو العود " ثم قال : " هذا حديث صحيح " وعبد الله بن المبارك فى الزهد (زوائد نعيم ص ١٣٠ رقم ٤٣٣) كلهم من طريق ابن المبارك عن معمر به مثله .

وقد تابع همام بن منبه كل من الأعرج عند الامام البخارى فى كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى صفة الجنة ،وأنها مخلوقة ،فتح ٣١٨/٦ - ٣١٩ به نحوه .

- وأبى زرعة كما سيأتى فى الحديث ٥٨٢ الآتى .
- وأبى صالح ذكوان السمان كما سيأتى فى تخريج الحديث ٥٨٢ الآتى .
- وعبد الرحمن بن أبى عميرة عند الامام البخارى فى كتاب بدء الخلق باب ما جاء فى صفة الجنة ،فتح ٣٢٠/٦ ، والبيهقى فى البعث (ل ٤٩/أ) نحوه .

ذكر الأخبار عن وصف الصور التي تكون لأهل الجنة عند دخولهم ٧٨/٢
اياها جعلنا الله منهم بفضله

(٥٨٢) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي قال: ثنا اسحاق بن ابراهيم قال: أنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على صورة أشد كوكب دري في السماء. لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم (٢٥٣/ب) الألوة، وأزواجهم الحور العين، وأخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم ستون ذراعا.

الحديث صحيح.

وأخرجه الامام البخاري في كتاب الأنبياء، باب خلق آدم وذريته، فتح ٦/٣٦٢ والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ٤/٢١٧٩، وأبو يعلى كما في الفتن والملاحم لابن كثير ٢/١٩٩، والبغوي في شرح السنة ١٥/٢١٠ كلهم من طريق جرير عن عمارة بن القعقاع به مثله.

كما أخرجه ابن ماجه ٢/١٤٤٩، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٤٠/أ) والبيهقي في البعث (ل ١١٨/ب) من طرق عن عمارة بن القعقاع به نحوه.

وخالفهم الامام أحمد في المسند ٢/٢٣٢ - ٢٣٣ فرواه من طريق عمارة عن أبي صالح عن أبي هريرة به نحوه.

وقد تابع أبا زرعة كثير من التابعين منهم :-

- أبو صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه رواه الامام مسلم ٤/٢١٧٩، وابن ماجه ٢/١٤٤٩، والامام أحمد في المسند ٢/٢٥٣، وابن المبارك في الزهد (زيادات المروزي ص ٥٤٩ رقم ١٥٧٥) وابن أبي شيبة ١٣/١٠٩، وهناد في زهده رقم ٥٥، وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٤٠/أ-ب) والبيهقي في البعث (ل ١٢٥/أ) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به نحوه.

كما أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (ل ٤٠/أ-ب) وفي أخبار أصبهان ١/٣٠٠ من طرق عن علي بن مسهر، ويحيى بن سعيد القطان، والنضر بن اسماعيل، وأبي مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن أبي صالح به نحوه.

وذكرت في أول التخريج أن الامام أحمد أخرجه من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي صالح به نحوه.

- زياد مولى بني مخزوم عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد ٢/٤٧٣، ٥٠٤، والمروزي في زياداته على زهد ابن المبارك ص ٥٤٩، رقم ١٥٧٤، وهناد في الزهد رقم ٥٦، ٥٧ وأبو نعيم في صفة الجنة (ل ٤١/أ) كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن زياد مولى بني مخزوم به، بزيادة جملة: "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة" عند الامام أحمد وهناد فقط، وكلهم إلى قوله: "أشد كوكب دري في السماء" وزيادة: "ثم هم بعد ذلك منازل" دون باقي الحديث.

=

ذكر الأخبار عن زيارة أهل الجنة معبودهم جل وعلا ٧٨/٢

(٥٨٣) أخبرنا الحسن بن سفيان بنسا ، واسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست وعمر بن سعيد بن سنان بمنبج ، وعبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس في آخرين قالوا : ثنا هشام بن عمار قال : ثنا عبد الحميد بن أبي العشرين (١) قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . قال سعيد : أو فيها سوق ؟ قال : نعم . أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله جلا وعلا . ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في أرضه من رياض الجنة ، فيوضع لهم منابر من نور ، ومنابر (٢٥٤/أ) من لؤلؤ ، ومنابر من ياقوت ، ومنابر من زبرجد ، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا ، قال أبو هريرة : فقلت : يا رسول الله وهل نرى ربنا ؟ قال : نعم . هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا : لا . قال : كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد الا حاضره الله محاضرة حتى انه ليقول للرجل منهم : يا فلان ، أتذكر يوم عملت كذا وكذا ؟ يذكره بعض غدراته في الدنيا . فيقول : يا رب أفلم تغفر لي ؟ فيقول : بلى . فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه . قال : فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم ، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط . ثم يقول جل وعلا : قوموا الى ما أعددت لكم من الكرامة ، فخذوا ما اشتهيتم . قال : فنأتي سوقا ، قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ، ولم تسمع الآذان ، ولم يخطر على القلوب قال : فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى . وفي ذلك السوق (٢٥٤/ب) يلقى أهل الجنة بعضهم =

= - همام بن منبه عن أبي هريرة مر في الحديث ٥٨١ .
- محمد بن سيرين عن أبي هريرة دون قوله : "لا يبولون .. الخ" وقد مر في ح ٥٦٥ .
- عطاء بن يسار عن أبي هريرة عند البيهقي في البعث (٤٩/أ) الى قوله أشد كوكب دري في السماء .
- أبو سلمة عن أبي هريرة عند الدارمي ٢/ ٣٣٣-٣٣٤ دون قوله "لا يبولون .. الخ .
=

= بعضا . قال : فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة ،فيلقى من هو دونه ،وما فيهم دني ، فيروعه ما يرى عليه(أ) من اللباس ،فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه بأحسن منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها . قال : ثم ننصرف الى منازلنا ، فتتلقانا أزواجنا ، فيقلن مرحبا ، وأهلا بحبنا . لقد جئت وان بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه . فيقول : انا جالسنا ربنا الجبار ، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : لفظ الخبر للحسن بن سفيان .

= (١) عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين ،الدمشقي أبو سعيد ،كاتب الأوزاعي ولم يرو عن غيره ، صدوق ربما أخطأ ، قال أبو حاتم : كان كاتب ديوان ،ولم يكن صاحب حديث ، من التاسعة . تهذيب الكمال ٧٦٥/٢ تقريب ٤٦٧/١ .

(أ) في الأصل "عليها".

الحديث ضعيف هشام بن عمار فهو صدوق صار يتلقن ، وعبدالحميد بن أبي العشرين .

وأخرجه الامام الترمذي ٦٨٥/٤ وقال : "هذا حديث غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه ،وقد روى سويد بن عمرو - قلت: الصواب : سويد بن عبدالعزيز - عن الأوزاعي شيئا من هذا الحديث". وابن ماجه ١٤٥٠/٢ ،وابن أبي عاصم في السنة ٢٥٨/١ - ٢٦٠ وضعفه الألباني وقال : "وقد خرجته وشرحت علته في الأحاديث الضعيفة (١٧٢٢) وفي المشكاة أيضا (٥٦٤٧) .

كما أخرج نحوه ابن أبي عاصم في السنة ، ٢٦٠/١ ، والآجري في الشريعة ص٢٦٠ كلاهما من طريق سويد بن عبدالعزيز عن الأوزاعي به ، وسويد هذا ضعيف .الميزان ٢٥١/٢ - ٢٥٢ ، والتقريب ٣٤٠/١ .

وله شاهد من طريق حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عند البزار كما في كشف الأستار ١٩٣/٤ وقال الهيثمي في المجمع ٤٢٢/١٠ : "رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك".

وشاهد آخر عن أنس رضي الله عنه عند البزار أيضا في ١٩٤/٤-١٩٦ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٢١/١٠ : "رواه البزار والطبراني بنحوه وأبو يعلى باختصار ،ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ،واسناد البزار فيه خلاف".

ذكر الأخبار عن وصف الشيء الذي يعطى أهل الجنة في الجنة الذي هو أفضل من الجنة ونعيمها ٧٨/٣

(٥٨٤) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد قال: ثنا عباس بن الوليد (١) الخلال قال: ثنا محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه (٢٥٥/أ) وسلم: اذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله: أتشتهون شيئا فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا وما فوق ما أعطيتنا؟ قال: فيقول: بلى رضاي أكثر.

---

(١) عباس بن الوليد بن صبح - بضم المهملة وسكون الموحدة - الخلال، بالمعجمة وتشديد اللام - الدمشقي، السلمي، صدوق، من الحادية عشرة. ت٢٤٨هـ.
تهذيب الكمال ٦٦١/٢، تقريب ٣٩٩/١.

الحديث حسن لأجل عباس بن الوليد فهو صدوق.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص٦٥٨.

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (ل٥٢/ب)، وفي أخبار أصبهان ٢٨٢/١، والحاكم في المستدرك ٨٢/١ كلهم من طريق محمد بن يوسف الفريابي به نحوه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، ووافقهما الألباني في السلسلة الصحيحة ٣٢٤/٣ رقم ١٣٣٦. وذكر ابن حجر في الفتح أن البزار أخرجه وصححه ابن حبان فتح ٤٢٢/١١.

وقد تابع الفريابي كل من :-

- أبي أحمد الزبيري عند الطبري في التفسير تحقيق الأستاذ أحمد شاكر ٢٦٢/٦ رقم (٦٧٢٥).

- وعبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي عند الحاكم ٨٢/١ مثله، وفي ٨٢/١-٨٣ مختصرا.

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الآتي ٥٨٥.

ذكر الأخبار عن وصف رضا الله جل وعلا الذى يتفضل به على أهل الجنـة. ٣ / ٧٨

(٥٨٥) أخبرنا عمران بن موسى بن فضالة السعيرى بالموصل قال : ثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلى (١) قال : ثنا ابن وهب قال : حدثنى مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تبارك وتعالى يقول : يا أهل الجنة . فيقولون: لبيك ربنا وسعديك ، والخير فى يديك . فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك ؟!! فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟فيقولون يا رب ،وأى شىء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضوانى فلا أسخط بعده أبـدا . (٢٥٥/ب).

---

(١) هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلى - بفتح الهمزة ، وسكون التحتانية - السعدى مولاهم ،أبو جعفر ،نزيل مصر ،ثقة ،فاضل من العاشرة ت ٢٥٣هـ.
تهذيب الكمال ١٤٢٩/٣ ، تقريب ٣١٢/٢ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب احلال الرضوان على أهل الجنة ٢١٧٦/٤ من طريق هارون بن سعيد به مثله .

كما أخرجه الامام البخارى فى كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل مع أهل الجنة فتح ٤٨٧/١٣ ، وابن منده فى الايمان ٧٨٤/٣ ،والبغوى فى شرح السنة ٢٣١/١٥ كلاهما من طريق عبدالله بن وهب به مثله .

وقد تابع عبدالله بن وهب كل من :-

- عبدالله بن المبارك عند البخارى فى الرقاق باب صفة الجنة والنار ،فتح ٤١٥/١١ ، والامام مسلم ٢١٧٦/٤ ، والترمذى ٦٨٩/٤ وقال :"هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ٨٨/٣ ،وابن المبارك فى الزهد (زيادات نعيم ص ١٢٩ رقم ٤٣٠) ، وأبى نعيم فى صفة الجنة (ل ٥٢/ب) ،والبيهقى فى البعث (ل ١٣٠/ب) .
- وسعيد بن داود وعبدالعزيز بن يحيى عند الدارقطنى فى الغرائب كذا قاله ابن حجر فى الفتح ٤٢٢/١١ .

وقد تابع مالكا هشام بن سعد عند أبى عوانة ١٨٣/١ والحاكم ٥٨٢/٤ ضمن حديث أبى سعيد فى الرؤية .

ذكر البيان بأن روئية المؤمنين ربهم فى المعاد من الزيادة التى وعد الله جل وعلا عباده الحسنى الذى يعطيهم إياها ٧٦/٣

(٥٨٦) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال :أنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : ثنا ثابت البنانى عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن صهيب قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة"(أ) قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة ،وأهل النار النار ،نادى منادى : يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يحب أن ينجزكموه . فيقولون : وما هو ؟ ألم يثقل الله موازيننا ؟ ويبيض وجوهنا ؟ ويدخلنا الجنة ؟ ويجرنا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب ، فينظرون اليه ،فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب اليهم من النظر اليه .

(أ) فى الأصل "الذين أحسنوا" والصواب ما أثبته . سورة يونس ،آية ٢٦ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام أحمد ٣٣٣/٤ ،وأبو عوانة ١٥٦/١ ،وابن منده ٧٥١/٣ ، والخطيب فى تاريخه ٤٠٢/١ ،والسهمى فى تاريخ جرجان ص ٤٥٠ كلهم من طريق عفان به مثله .

وقد تابع عفان كل من :-

- عبدالرحمن بن مهدى عند الامام مسلم فى كتاب الايمان باب اثبات روئية المؤمنين فى الآخرة ربهم ١٦٣/١ ، والترمذى ٦٨٧/٤ وقال : هذا الحديث انما أسنده حماد بن سلمة ورفعه ،وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البنانى عن عبدالرحمن بن أبى ليلى قوله". وهو فى تحفة الأحوذى ٢٦٧/٧ وكذلك عند الترمذى فى التفسير ٢٨٦/٥ ،وفى تحفة الأحوذى ٥٢٢/٨ ،والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف ١٩٨/٤ ،وعبدالله بن الامام أحمد فى السنة رقم ٤٤٦ ،وابن خزيمة فى التوحيد ص ١٨٠ ،والطبرى فى التفسير ١٠٦/١١ .

- ويزيد بن هارون عند الامام مسلم ٦٣/١ والامام أحمد ٣٣٢/٤ ،٦٠/٥ ،وابنه فى السنة رقم ٤٥٩ ،والآجرى فى الشريعة ص ٢٦١ ،وابن خزيمة فى التوحيد ص ١٨١ واللالكائى فى شرح اعتقاد أهل السنة ٤٦٧/٢ ،وأبو بكر الشافعى فى فوائده ٧٤٧/٢ رقم ١١٢٨ ،وابن عبدالبر فى التمهيد ١٥٦/٧ .

- وهدبه بن خالد فى السنة لابن أبى عاصم ٢٠٥/١-٢٠٦ وصححه الألبانى على شرط مسلم ،واللالكائى فى شرح اعتقاد أهل السنة ٤٤٢/٢ رقم ٧٧٨ ،والطبرانى فى الكبير ٤٦/٨ رقم ٧٣١٤ ،وابن منده ٧٥٤/٣ من الايمان .

- وقبيصة بن عقبة عند هناد فى الزهد رقم ١٧٣ ، والآجرى فى الشريعة من طريق هناد ص ٢٦١ ،ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ٣٠٥/٣ الى هناد وغيره .

=

= - والحجاج بن المنهال عند ابن ماجة ٦٧/١ ،وابن جرير فى التفسير (ط٣) ١٠٦/١١ ،وابن مندة فى الايمان ٧٥٣/٣ .
- وأسد بن موسى عند أبى عوانة ١٥٦/١ ،وابن منده فى الايمان ٧٥٣/٣ ،والطبرانى فى الكبير ٤٦/٨ رقم ٧٣١٤ .
- وأبى داود الطيالسى كما فى منحة المعبود ٢٤٤/٢ ومن طريقه ابن منده فى الايمان ٧٤٦/٣ ،وأبو نعيم فى الحلية ١٥٥/١ .
- والأسود بن عامر عند أبى عوانة ١٥٦/١ ،وابن منده فى الايمان ٧٥٢/٣ ،والبغوى فى شرح السنة ٢٣٠/١٥ .
- ومحمد بن عبدالله الخزاعى عند الدارمي فى الرد على الجهمية ص ٤٦ ،والطبرانى فى الكبير ٤٧/٨ رقم ٧٣١٥ .
- وحوثرة بن أشرس وروح بن أسلم وبشر بن السرى كلهم عند عبدالله بن الامام أحمد فى السنة رقم ٤٤٣ ،٤٤٤ ،٤٤٩ .
- وأبى سلمة عند الدارمي فى الرد على الجهمية ص ٤٦ .
- ومسلم بن ابراهيم عند أبى عوانة ١٥٦/١ .
- وعمرو بن عاصم عند ابن سمعون فى أماليه (ل ١٦٩/أ - ب) .
- وموسى بن اسماعيل ويعلى بن عبيد عند البيهقى فى البعث (ل ١٣١/أ) .

والحديث شواهد فعن :-
- أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه كما فى الحديث ٥٨٥ .
- وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما كما فى الحديث ٥٨٤ .

قال النووى فى شرح مسلم ١٧/٣ : "هذا الحديث رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن أبى ليلى عن صهيب عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال أبو عيسى الترمذى وأبو مسعود الدمشقى وغيرهما لم يروه هكذا مرفوعا عن ثابت غير حماد بن سلمة ،ورواه سليمان المغيرة وحماد بن زيد ،وحماد ابن واقد عن ثابت عن ابن أبى ليلى من قوله ،ليس فيه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا ذكر صهيب . وهذا الذى قاله هؤلاء ليس بقادح فى صحة الحديث ،فقد قدمنا فى الفصول أن المذهب الصحيح المختار الذى ذهب اليه الفقهاء وأصحاب الأصول ، والمحققون من المحدثين ،وصححه الخطيب البغدادى ،أن الحديث اذا رواه بعض الثقات متصلا وبعضهم مرسلا ،أو بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوفا ، حكم بالمتصل وبالمرفوع لأنهما زيادة ثقة ،وهى مقبولة عند الجماهير من كل الطوائف . والله أعلم".

قلت : والحديث الذى أشار اليه الامام النووى موقوفا على ابن أبى ليلى أخرجه عبدالله بن الامام أحمد فى السنة رقم ٤٤٥ ،وابن جرير فى التفسير ١٠٥/١١ ،وابن خزيمة فى التوحيد ص ١٨١ - ١٨٢ ،وأبو بكر الشافعى فى فوائده ٧٤٩/٢ رقم ١١٢٩ كلهم من طريق حماد بن زيد عن ثابت به .

وابن جرير الطبرى فى التفسير ١٠٦/١١ ،وابن خزيمة فى التوحيد ص ١٨٢ من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به . ولفظه : "عن عبدالرحمن بن أبى ليلى أنه تلا هذه الآية : "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة" (سورة يونس آية ٢٦) قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة أعطوا فيها ما شاؤوا وما سألوا . قال : ثم يقال لهم : انه بقى من حقهم شئ . قال : فيتجلى لهم ربهم فيبصرونه . قال : ثم تلا : "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة" قال الحسنى : الجنة والزيادة : نظرهم الى ربهم تعالى . قال عز وجل : "ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة" .

(٥٨٧) أخبرنا عمر بن اسماعيل بن أبي غيلان (١) قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ٦٦/٢
قال : ثنا جرير بن عبد الحميد ، وحماد بن سلمة عن اسماعيل (٢٥٦/أ) بن أبي خالد
عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال : كنا جلوسا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة فقال : انكم سترون ربكم كما
ترون هذا ، لا تضامون(أ) في رؤيته . فان استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع
الشمس ، وصلاة قبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ هذه الآية : "وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها "(ب) .

(أ) لا تضامون : بتشديد الميم وتخفيفها ، فمعنى المشدد من الانضمام أي لا تزاحمون ويضمكم غيركم حين النظر اليه وهذا اذا قدّر تضامون - بفتح الميم الأولى ، ويكون أيضا تضامون - بكسر الميم الأولى - أي تزاحمون غيركم في النظر اليه ، ومن خفف الميم فمن الضيم وهو الظلم ، أي لا يظلم بعضكم بعضا في النظر اليه ، ويقدر على منعه عنه لشهرته . المجازات النبوية / للشريف الرضي ص ٤٦ ، مشارق الأنوار ٥٩/٢

(ب) في الأصل "فسبح" والصواب ما أثبته "وسبح" من سورة طه ، آية ١٣٠ .

(١) عمر بن اسماعيل بن أبي غيلان الثقفي الدمشقي لم أجد ترجمته .
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه عبد الله بن الامام أحمد في السنة ح ٤١٣ ، وابن منده في الايمان ٧٦١/٣ كلاهما من طريق حماد بن سلمة به مثله .
وأخرجه الامام مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ٤٤٠/١ ، وأبو داود ٥٣٤/٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٩٤/١ - ١٩٥ ، وصححه الألباني ، وابن منده في الايمان ٧٦٠/٣ ، والطبراني في الكبير ٢٩٥/٢ رقم ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ كلهم من طريق حماد بن أسامة "أبي أسامة" عن اسماعيل به مثله .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير (سورة ق ، باب "وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس ، وقبل الغروب" ٤٨/٦ ، فتح الباري ٥٩٧/٨ ، وأبو داود ٥٣٤/٢ ، وعبد الله بن الامام أحمد في السنة ح ٤١٣ ، وابن منده في الايمان ٧٦١/٣ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٨ ، والطبراني ٢٩٥/٢ رقم ٢٢٢٨ كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد به نحوه ، وعند البخاري "وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب" ، (سورة ق آية ٣٩) .
وقد تابع حماد بن سلمة وأبا أسامة وجريرا كل من :-
- وكيع بن الجراح ، عند الامام مسلم ٤٤٠/١ ، وأبي داود ٥٣٤/٢ ، والترمذي ٤/ ٦٨٧ ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح" وابن ماجه ٦٣/١ ، والامام أحمد ٣٦٥/٤ وابنه عبد الله في السنة ح ٤١٢ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٩٤/١ وصححه الألباني وابن منده في الايمان ٧٥٨/٣ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، والآجري في الشريعة ص ٢٥٨ ، والطبراني في الكبير ٢٩٥/٢ رقم ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤٦١/٢ رقم ٨٢٨ . وعند الترمذي وابن ماجه والامام أحمد آية سورة ق .

=

=

- وعبدالله بن نمير عند الامام مسلم ٤٤٠/١ ، وابن ماجه ٦٣/١ ، والطبراني في الكبير ٢٩٥/٢ رقم ٢٢٢٦ .
- يحيى بن سعيد القطان كما في الحديث الآتي ٥٨٨ .
- مروان بن معاوية عند الامام البخاري في كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر ١٣٨/١ ، فتح ٣٣/٢ وفيه " وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب" والامام مسلم ٤٣٩/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٩٥/١ ، وقال الالباني : "اسناده جيد" وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٥٩/١ ، والطبراني في الكبير ٢٩٦/٢ رقم ٢٢٣٤ .
- سفيان بن عيينة عند الحميدي في مسنده ٣٥٠/٢ رقم ٧٩٩ ، وأبي عوانة في مسنده ٣٧٥/١ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٩٥/١ وصحح الالباني اسناده ، وابن منده في الايمان ٧٦٠/٣ ، والطبراني في الكبير ٢٩٦/٢ رقم ٢٢٣٢ ، ٢٢٣٤ .
- سفيان الثوري عند الطبراني في الكبير ٢٩٥/٢ رقم ٢٢٢٩ .
- يعلى بن عبيد الطنافسي عند ابن ماجة ٦٣/١ وفيه آية سورة ق ، وأبي عوانة ٣٧٦/١ وابن منده في الايمان ٨٥٩/٣ ، وفيه آية سورة ق ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٨ .
- وشعبه عند الامام أحمد ٣٦٠/٤ وفيه آية سورة ق ، وابنه عبدالله بن الامام أحمد في السنة رقم ٤٢١ ، وابن منده في الايمان ٧٦١/٣ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٩٦/١ وقال الألباني : "واسناده صحيح" ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٨ ، والطبراني ٢/ ٢٩٤ ، رقم ٢٢٢٥ ، وفي ٢٩٦/٢ رقم ٢٣٣٥ .
- وخالد الطحان ، وهشيم بن القاسم السلمي عند البخاري في كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : "وجوه يومئذ ناضرة ، الى ربها ناظرة" ١٧٩/٨ ، فتح ٤١٩/١٣ وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٢٦/١٣ "وفي بعض النسخ خالد وهشيم "بالواو" .
- ويزيد بن هارون عند ابن منده في الايمان ٧٦٠/٣ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٧ من طرق عدة .
- عبدالله بن ادريس ، ويحيى بن اسماعيل ، ومحمد بن فضيل كلهم عند ابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٧ .
- والمعتمر بن سليمان عند ابن خزيمة ص ١٦٧ والطبراني في الكبير ٢٩٧/٢ رقم ٢٢٣٦ .
- وأبي شهاب عبدربه بن رافع الحناط - بالمهملة والنون - عند البخاري في التوحيد باب "وجوه يومئذ ناضرة" الى ربها ناظرة ، فتح ٤١٩/١٣ بلفظ : "انكم سترون ربكم عيانا" وابن منده في الايمان ٧٦٢/٣ ، والطبراني في الكبير ٢٩٦/٢ رقم ٢٢٣٣ .
- ابن شهاب الزهري عند ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٤١ بلفظ : "انكم تعاينون الله عز وجل يوم القيامة عيانا" وأخرجه الطبراني في طريق خلف بن هشام البزار ثنا أبو شهاب ، وهو سند ابن خزيمة نفسه ، وهو المذكور في أبي شهاب آنفا ، ولعلهما واحد وصحفت أبو الى ابن ، والدليل على ذلك قول الطبراني ٢٩٦/٢ رقم ٢٢٣٣ "تفرد به أبو شهاب وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين".
- زيد بن أبي أنيسة عند ابن مندة ٧٦١/٣ ، والهروي في كتابه الفاروق كما في الفتح للحافظ ابن حجر ٤٢٧/١٣ . واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤٦٠/٢ (٨٢٦)
- مهران بن أبي عمرو عند ابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٨ .
- عيسى بن يونس عند ابن أبي عاصم في السنة ١٩٥/١ وصحح اسناده الألباني ، والطبراني في الكبير ٢٩٥/٢ رقم ٢٢٣٠ .
- أبي معاوية الضرير عند ابن ماجه ٦٣/١ .

=

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن اسماعيل بن أبي خالد ٣/٧٦
لم يسمع هذا الخبر من قيس بن أبي حازم

(٥٨٨) أخبرنا محمد بن يحيى بن بسام قال : ثنا محمد بن المثنى قال : ثنا يحيى القطان عن اسماعيل بن أبي خالد قال : حدثني قيس قال : قال لي جرير ابن عبد الله كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر ، فقال : أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا ، لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ "وسبح (٢٥٦/ب) بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها". (أ)

= - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عند عبد الله بن الامام أحمد في السنة ٤١٤ وابن منده في الايمان ٧٦١/٣ ، والطبراني في الكبير ٢٩٥/٢ رقم ٢٢٢٧.
- يحيى بن سعيد الأموي عند الطبراني في الكبير ٢٩٦/٢ رقم ٢٢٣١ .
- عبدة بن سليمان عند الطبراني في الكبير ٢٩٦/٢ رقم ٢٢٣٢ مقرونا بابن عيينة.
- عبد الله بن عثمان عند الطبراني في الكبير ٢٩٦/٢ - ٢٩٧ رقم ٢٢٣٥ مقرونا بشعبة .
- عنبسة بن سعيد الأسدي الكوفي قاضي الري عند الطبراني في الكبير ٢٩٧/٢ رقم ٢٢٣٧ .

كما تابع اسماعيل بن أبي خالد كل من :-
- بيان بن بشر كما في الحديث ٥٨٩ الآتي .
- ومجالد بن سعيد بن عمير الهمداني عند ابن الامام أحمد في السنة ٤٢٠ .

وللحديث شواهد :-
- منها ما مر في الحديث رقم ٥٢٢ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
- ومنها ما مر في الحديث رقم ٥٧٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه . وكما سيأتي في الحديث ٥٩٠ الآتي .

(أ) في الأصل : "فسبح" والصواب "وسبح" سورة طه آية ١٣٠ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الامام البخاري في مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة الفجر ١٤٣/١ ، فتح ٥٢/٢ ، وفيه آية "سورة ق" ، وابن أبي عاصم في السنة ١٩٦/١ وصححه الشيخ الألباني ، وابن خزيمة في الصحيح ١٦٤/١ ، وابن منده في الايمان ٧٥٨/٣ ، والطبراني في الكبير ٢٩٤/٢ رقم ٢٢٢٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٦٤/١ ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤٦١/٢ رقم ٨٢٧ . كلهم من طريق يحيى ابن سعيد القطان به نحوه .

وقد سبق له متابعات كثيرة في الحديث ٥٨٧ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد بـــه اسماعيل بن أبي خالد ٢/٧٦

(٥٨٩) أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم قال : ثنا عبدالله بن عمر بن أبان قال : ثنا حسين بن علي الحجبي عن بيان بن بشر قال : ثنا قيس قال ثنا جرير قال : خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال : انكم سترون ربكم يوم القيامـــة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذه الأخبار في الرؤية ، يدفعها من ليس العلم صناعته ، وغير مستحيل أن الله جل وعلا يمكّن المؤمنين المختارين من عباده من النظر الى رؤيته ، جعلنا الله منهم بفضله ، حتى يكون فرقا بين الكفار والمؤمنين . والكتاب ينطق بمثل السنن التي ذكرناها ، سواء قوله جل وعلا : "كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون" (أ) فلما أثبت الحجاب عنه للكفار ، دل ذلك على أن (٢٥٧/أ) غير الكفار لا يحجبون عنه . فأما في هذه الدنيا ، فان الله جل وعلا خلق الخلق فيها للفناء ، فمستحيل أن يرى بالعين الفانية الشيء الباقي ، فاذا أنشأ الله الخلق وبعثهم من قبورهم للبقاء في احدى الدارين ، غير مستحيل حينئذ أن يرى بالعين التي خلقت للبقاء في الدار الباقية الشيء الباقي ، لا ينكر هذا الأمر [إلا] (ب) من جهل صناعة العلم ، وقنع بالرأي المنكـــوس والقياس المنحوس .

(أ) سورة المطففين آية رقم ١٥ .

(ب) لا بد منها ليستقيم المعنى . ووضع في الهامش علامة "صح" دلالة على أنه لم يخطئ في النقل . أو أنه الناسخ أضاف حرف الميم مع الراء بعد "إلا" الأولى، وكانت الجملة "لا ينكر هذا إلا من" والله أعلم .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وحسين بن علي الحجبي ، ولعله الجعفي ، لأني لم أجد ترجمة الحجبي ، ومما يرجح أنه الجعفي ، أن البخاري قد رواه من طريق حسين بن علي الجعفي . وحتى لو كان هذا الراوي هو الجعفي ، فالحديث منقطع أيضا ، لأن شيخ حسين بن علي الجعفي وهو زائدة بن قدامة قد سقط من السند .

وقد أخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب قوله تعالى : "وجوه يومئذ ناضرة ، الى ربها ناظرة" ١٧٩/٨ ، فتح ٤١٩/١٣ ، وعبدالله بن الامام أحمد في السنة ح ٤١٦ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٨ ، وابن منده في الايمان ٧٦٢/٣ ، كلهم من طريق حسين ابن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن بيان بن بشر به مثله .

وله متابع آخر في السنة لعبدالله بن الامام أحمد ح ٤٢٠ من طريق مجالد بن سعيد ابن عمير الهمداني ، عن بيان به نحوه .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رؤية المؤمنين ربهم في المعاد ،إنما هي بقلوبهم دون أبصارهم ٣/٦٧

(٥٩٠) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ،ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى قال : ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال ناس : يا رسول الله ،هل نرى ربنا يوم القيامة قال : هل تضارون في رؤية الشمس في يوم صائف والسماء مصحية (أ) ،غير متغيمة ليس فيها سحابة ؟ قالوا : لا . قال : فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ،والسماء مصحية غير متغيمة ليس فيها سحابة ؟ قالوا : لا . قال : فوالذى نفسي (٢٥٧/ب) بيده ،كذلك لا تضارون في رؤية ربكم يوم القيامة كما لا تضارون في رؤية واحد منهما بلقاء العبد ربه يوم القيامة ،فيقول الله جل وعلا : أى قيل : ألم أخلقك ؟ ألم أجعلك سميعا بصيرا ؟ ألم أزوجك ؟ ألم أكرمك ؟ ألم أسخر لك الخيل والابل ؟ ألم أسودك وأذرك ترأس ،وتربع ؟ فيقول : بلى ،أى رب. فيقول : فظننت أنك ملاقيّ ؟ فيقول : بلى ،يا رب . فيقول : فماذا أعددت لي ؟ فيقول : آمنت بك وبكتابك وبرسولك ،وصدقت وصليت وصمت . فيقول : فها هنا اذا . ثم يقول : ألا تبعث عليك ؟ قال : فيفكر في نفسه من هذا الذى يشهد عليّ ؟قال : وذلك المنافق الذى يغضب الله عليه ،وذلك ليعذر من نفسه ،فيختم على فيه ،ويقال : لفخذه : انطقي . فتنطق فخذه وعظامه وعصبه بما كان يعمل ثم ينادى منادى : ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد ،فيتبع عبدة الصلب الصلب ، وعبدة النار النار ،وعبدة الأوثان الأوثان ،وعبدة الشيطان الشيطان ،وتتبع كل طاغية طاغيتها الى جهنم ،ويبقى بها (ب) المؤمنون ،ونحن المؤمنون ، فيأتينا ربنا تبارك وتعالى ،ونحن (٢٥٨/أ) قيام فيقول ما هؤلاء قيام ؟ فنقول : نحن عباد الله المؤمنون ،آمنا به ولم نشرك به شيئا ،وهذا مقامنا ،ولن نبرح حتى يأتينا ربنا ،وهو ربنا وهو ولينا وهو يثبتنا . فيقول: وهل تعرفونه ؟ فنقول : سبحانة ،اذا اعترف لنا عرفناه . قال سفيان : وها هنا كلمة لا أقولها لكم ،قال : فينطلق حتى يأتي الجسر ،وعليه خطاطيف من نار ،تخطف الناس =

(أ) مصحية هكذا بالأصل ، وهي صفة للسماء أى صافية .

(ب) هي في الأصل هكذا "ويبقى ابها" ، ولعل ما أثبته هو الصواب لاستقامة النص به .

= وعند ها حلت الشفاعة . اللهم سلم سلم ، اللهم سلم سلم ، اللهم سلم سلم ،
فاذا جاوز الجسر فكل من أنفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله ، فكل خزنة
الجنة تدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال (أ) ، يا عبد الله يا مسلم ، هذا خير ،
فتعال (أ) . يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، فتعال . فقال أبو بكر و هو الى جنب
النبي صلى الله عليه وسلم ذاك عبد لا توى عليه ، يدع بابا ، ويلج من آخر ، فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ومسح منكبيه اني لأرجو أن تكون منهم .

(أ) في الأصل "تيقال" . ولعل ما أثبته هو الصواب ، حيث ان الجملة الأخير "فتعال" .

الحديث حسن لأجل سهيل بن أبي صالح ، فهو صدوق ، ويرتقي الى الصحيح لغيره ، بمتابعة الأعمش ، ومصعب بن محمد كما في التخريج .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الزهد والرقائق ٤ / ٢٢٧٩ ، دون قوله : "ألا اتبعت كل أمة . . . الخ" وأبو داود في السنة ٤ / ٢٣٣ جزء الرؤية فقط ، وابن أبي عاصم في السنة ١ / ١٩٤ جزء الرؤية فقط ، وفي ١ / ٢٨٢ وجود اسناد يهما الألباني ، وعبد الله ابن الامام أحمد في السنة ح ٤٢٢ كاملا ، ٤٢٣ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٢ - ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٧٠ من طريقين ، ١٥٥ ، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٣/٣٣/ب) والآجري في الشريعة ص ٢٥٩ الرؤية فقط ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢ / ٤٥٨ رقم ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ الرؤية فقط ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة به نحـوه .

كما أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٣ ، ١٧٠ ، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٣/٦٣/ب) كلاهما من طريق روح بن القاسم متابعا لسفيان به نحوه .

وقد أخرج الامام الترمذي ٤ / ٦١٩ جزء الرؤية ، وقال : "حديث صحيح غريب" ، وعبد الله بن الامام أحمد في السنة ح ٤٢٥ جزء المحاجة ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٥٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ١ / ١٩٣ جزء الرؤية ، وصححه الألباني ، كلهم من طريق الأعمش عن أبي صالح به نحوه .

وأخرجه الامام أحمد ٢ / ٣٨٩ ، وابن أبي عاصم في السنة ١ / ١٩٣ ، وابن خزيمة ص ١٦٩ ، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢ / ٤٥٩ رقم ٨٢٤ جزء الرؤية فقط كلهم من طريق مصعب بن محمد عن أبي صالح ذكوان به كلهم جزء الرؤية فقط .

وقد تابع أبا صالح ، عقبه بن أبي الحسناء عند ابن أبي عاصم في السنة ١ / ١٨١ مختصرا .

وقوله : "ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد . . ." مر له شاهد في الحديث ٥٧٤ .

وقوله : "فكل من أنفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله . . . الخ" له متابع من طريق أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه وذلك عند كل من :-

البخاري في كتاب الصوم باب الريان ٢ / ٢٢٦ فتح ٤ / ١١١ ، والجهاد باب فضل النفقة في سبيل الله ٣ / ٢١٣ ، فتح ٦ / ٤٨ ، وفضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : "لو كنت متخذا خليلا" ٤ / ١٩٣ ، فتح ٧ / ١٩ ، والامام مسلم في كتاب الزكاة باب من جمع الصدقة وأعمال البر ٢ / ٧١٢ من طريقين ، والنسائي ٤ / ١٦٩ والترمذي ٥ / ٦١٤ وفي تحفة الأحوذي ١٠ / ١٥٩ - ١٦٠ ، والدارمي ٢ / ٢٠٤ ، والامام أحمد ٢ / ٢٦٨ ، ٣٦٦ ، ٤٤٩ ، وفي الفضائل له أيضا رقم ٢٧ ، ٣٢٠ ، ٢١٣ ، والامام
=

ذكر الأخبار عن وصف من يكفل ذراري المؤمنين في الجنة ٢/٧٨

(٢٥٨/ب)

(٥٩١) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: ثنا محمد بن يزيد بن رفاعة(١) قال: ثنا زيد بن الحباب قال: حدثني ابن ثوبان عن عطاء ابن قرة عن عبدالله بن ضمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذراري المؤمنين يكفلهم ابراهيم في الجنة.

= مالك في الموطأ ٣١١/١ - ٣١٢، ومن حديث خيثمة ص ١٤٠، ١٤١ من طريقين.
وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٤٦٧، رقم ١٣٢٧ من طريق الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه كلهم نحوه بتفصيل أكثر.

(١) محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، عن صغار العاشرة، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه. ت ٢٤٨هـ. تهذيب الكمال ١٢٩٠/٣، تقريب ٢١٩/٢.

الحديث ضعيف لأجل محمد بن يزيد فهو ضعيف، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان فهو صدوق يخطىء، لكن له متابعات مدارها على ابن ثوبان، وغيرها من طريق الثوري عن عبدالرحمن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا، فيصبح الحديث حسنا لغيره.
وقد ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٤٥١ - ٤٥٢.
و وقد تابع زيد بن الحباب كل من موسى بن داود عند الامام أحمد ٣٢٦/٢، وعبدالله بن صالح بن مسلم العجلي عند الحاكم ٣٧٠/٢ وصححه ووافقه الذهبي، الا أن الألباني في السلسلة الصحيحة ٥٦/٢ رقم ٦٠٣: "انما هو حسن فقط" وقال أيضا: "أخرجه أبو محمد المخلدي في الفوائد ٢٨٩/١، وابن عساكر ٢/٢٢٨/١١ في ترجمة عطاء بن قرة".
وللحديث متابع عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: "أطفال المسلمين في جبل في الجنة، يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يدفعوهم الى آبائهم يوم القيامة" رواه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢٦٣/٢، وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٥١/٣ رقم ١٤٦٧، وعزاه الى الديلمي (١١٨/١/١) وابن عساكر (٢/٢١٩/١٩) والحافظ عبدالغني في تخريج حديثه (١/٤٠/٧٣) وقال الألباني: "وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير مؤمل بن اسماعيل وهو صدوق سيء الحفظ كما في التقريب.
وقد خالفه يحيى القطان فقال: عن سفيان به موقوفا على أبي هريرة، أخرجه ابن عساكر من طريق مسدد بن مسرهد نا يحيى به. فهو موقوف صحيح الاسناد، ولكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال بمجرد الرأي، ولأن له طريقا أخرى مرفوعا بلفظ: "ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم ابراهيم عليه السلام.

ذكر الأخبار بإنشاء الله من أراد من خلقه من حيث يريد كون أولاد ليسكنهم الجنان في العقبى ٢ / ٧٨

(٥٩٢) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان قال : ثنا ابن أبي السري، قال : ثنا عبدالرزاق قال : أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار ،فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين . وقال الجنة : لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم . فقال الله للجنة : أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي . وقال للنار : أنت عذابي ،أعذب بك من أشاء من عبادي ،ولكل واحدة منكما ملاؤها ، فأما النار ،فلا تمتلئ حتى يضع الله جل وعلا قدمه (٢٥٩/أ) فيها ،فتقول : قط قط. فهناك تمتلئ وينزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله أحدا ،وأما الجنة فان الله جل وعلا ينشئ لها خلقا .

قال أبو حاتم : القدم مواضع للكفار التي عبدوا فيها دون الله .

الحديث حسن لأجل ابن أبي السري فهو صدوق ،له أوهام ،وقد زال وهمه بالمتابعات الكثيرة ، فيرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

أخرجه الامام البخاري في كتاب التفسير(سورة ق) باب قوله تعالى : " وتقول هل من مزيد " فتح ٨/٥٩٥ ،والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون ،والجنة يدخلها الضعفاء ٤/٢١٨٦ ،والامام أحمد ٢/٣١٤ وابن خزيمة في التوحيد ص ٩٤ ،وأبو عوانة ١/١٨٧ ،والبغوي في شرح السنة ١/ ٢٥٦ ،وعبدالرزاق في المصنف ١١/٤٢٢ كلهم من طريق عبدالرزاق به مثله .

وقد تابع همام بن منبه كل من :-

- محمد بن سيرين كما في الحديث ٦٢٢ الآتي .
- الأعرج كما في الحديث ٦٢٣ الآتي .
- عوف بن عبدالله بن عتبة عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/١٥٩ ،والآجري في الشريعة ص ٣٩١ ،وفيه "عون" بدل "عوف" كلاهما من طريق عطاء بن السائب عن عوف بن عبيدالله بن عتبة به نحوه .
- وقد خالفهم ابن خزيمة في التوحيد ص ٩٥ ،فأخرجه من طريق عطاء بن السائب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحوه .
- وأبي سلمة عند الامام الترمذي ٤/٦٩٤ وفي تحفة الأحوذي ٧/٢٨٢ وقال الترمذي "هذا حديث حسن صحيح" دون قوله : " ولكل واحدة منكما ملاؤها . . . الخ"، والامام أحمد ٣/٤٥٠ ،والبخاري في الأدب المفرد ص ١٥٤ رقم ٥٨٩ ،وهناد في الزهد رقم ٢٤٧ ،وأبي نعيم في صفة الجنة (ل ١٣/أ) كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به نحوه .

=

ذكر البيان بأن انشاء الله الخلق الذى وصفنا انما ينشئهم ٧٧/٢
ليسكنهم مواضع من الجنة بقيت فضلا عن أولاد آدم

(٥٩٣) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا عبدالرحمن بن سلّام الجمحي قال :ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يبقى في الجنة ما شاء الله أن يبقى ، فينشىء الله لها خلقا ما يشاء .

= وللحديث شواهد كثيرة :-
- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه كما فى الحديث ٦٠٠ الآتى .
- وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عند ابن خزيمة فى التوحيد ص ٩٧ من طريقين وابن أبى داود فى البعث والنشور (ل ١١/ب) .
- وعن ابن عباس رضى الله عنهما عند عبدالرزاق فى المصنف ٤٢٢/١١ .

(٥٩٣) الحديث حسن لأجل عبدالرحمن بن سلام ،لكن له متابعات ترفعه الى الصحيح لغيره .
وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ،باب النار يدخلها الجبارون ،والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٨/٤ ،والامام أحمد ٢٧٠/٣ من طريق عفان عن حماد بن سلمة به نحوه .
كما أخرجه الامام أحمد ١٥٢/٣ من طريق عبدالصمد ،وفى ٢٦٥/٣ من طريق سليمان حرب كلاهما عن حماد بن سلمة بن نحوه ومثله .
وقد تابع ثابتا ،قتادة عند الامام البخارى فى كتاب التوحيد ،باب قول الله تعالى "وهو العزيز الحكيم ،سبحان ربك رب العزة عما يصفون ،ولله العزة ولرسوله" فتح ٣٦٩/١٣ من طريقين ،والامام مسلم ٢١٨٨/٤ ،والامام أحمد ١٣٤/٣ ، ٢٣٤ ،ولفظ الامام البخارى : " . . . ولا تزال الجنة بفضل حتى ينشىء الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ".
وللحديث شواهد منها ما هو عن :-
- أبى هريرة رضى الله عنه ،عند الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة ق) باب : "وتقول هل من مزيد" فتح ٥٩٥/٨ ،والامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون ،والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٦/٤ ، والامام أحمد ٢٧٦/٢ ، ٣١٤ ، ٥٠٧ ومر فى الحديث ٥٩٢ .
- وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الامام أحمد فى المسند ١٣/٣ ، ٧٨ وقد مر فى الحديث ٥٩٢ .

ذكر الأخبار بأن أهل الجنة يخلدون فيها ، اذ الموت غير موجود في الجنة. (٢٥٩/ب) ٧٨/٣

(٥٩٤) أخبرنا اسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط (١) قال : ثنا عيسى بن حماد قال : أنا الليث عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار نادى مناد : يا أهل الجنة خلود ولا موت فيه ، ويا أهل النار خلود ولا موت فيه .

---

(١) اسماعيل بن داود بن وردان المصري بالفسطاط ، لم أجد ترجمته .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وابن عجلان ، وان كان ثقة الا انه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فأنزله الحافظ ابن حجر رحمه الله الى درجة صدوق . لكن الحديث له متابعات كثيرة كما في الحديث ٥٩٥ ، وشواهد عن ابن عمر رضي الله عنهما كما في الحديث رقم ٦٢٠ .

وقد تابع الأعرج كل من :-

- أبي سلمة كما في الحديث الآتي ٥٩٥ .
- أبي صالح عند الامام الدارمي ٣٢٩/٢ ، والامام أحمد ٤٢٣/٢ ، وابن جرير الطبري في التفسير ٨٨/١٦ ، والآجري في الشريعة ص ٤٠٠ ، ٤٠١ .
- العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عند الامام الترمذي ٦٩٢/٤ ، وفي تحفة الأحوذي ٢٧٧/٧ ضمن حديث طويل ، وقال فيه الترمذي : " هذا حديث صحيح " ، والامام أحمد في المسند ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ .

وللحديث شواهد سأذكرها في الحديث الآتي ٥٩٥ .

ذكر الأخبار عن الوقت الذى فيه ينادى المنادى ما وصفنا من الخلود لأهل الدارين معا فيهما ٣/٧٨

(٥٩٥) أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (١) ببغداد قال: ثنا علي ابن خشرم (٢) قال: أنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط، فيقال: يا أهل الجنة فينطلقون (أ) خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه، ثم يقال: يا أهل النار فينطلقون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه (٢٦٠/أ) فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم. ربنا هذا الموت فيأمر به فيذبح على الصراط، ثم يقال للفريقين كليهما (ب): خلود ولا موت فيه أبدا.

(أ) فى الروايات الأخرى "فيطلعون".
(ب) فى الأصل "كلاهما" وكذلك فى موارد الظمآن "كلاهما" ولعل الصواب ما أثبته.
(١) عبدالله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر بن أبى داود الحافظ الكبير، الثقة
الفهرست لابن النديم ص ٢٣٢، تاريخ بغداد ٤٦٤/٩، المنتظم لابن الجوزى ٢١٨/٦، التذكرة ٧٦٧/٢، العبر ١٦٤/٢، طبقات الحفاظ ص ٣٢٢.
(٢) على بن خشرم - بمعجمتين - وزن جعفر، المروزى، ثقة من صغار العاشرة، ت ٢٥٧هـ. على خلاف. تهذيب الكمال ٩٦٦/٢، تقريب ٣٦/٢.

الحديث فيه محمد بن عمرو صدوق له أوهام وقد زال الوهم بمتابعة العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه، ولذلك فالحديث حسن.
ذكره الهيثمى فى موارد الظمآن ص ٦٤٩ بالسند والمتن.
وقد تابع الفضل بن موسى كل من :-
- ابن نمير عند الامام أحمد فى المسند ٢٦١/٢.
- يزيد بن هارون عند الامام أحمد أيضا ٢٦١/٢، والحاكم فى المستدرك ٨٣/١، وصححه، وأعله الحاكم بمخالفة الفضل بن موسى وعبدالرحمن الثقفى اياه بالوقف.
قلت: وقد جاء موقوفا أيضا فى الزهد لابن المبارك (زيادات المروزى ص ٥٣٧ رقم ١٥٣٣)، ومما يرجح رفع هذا الحديث عدة اعتبارات :-
- لأن الحديث قد رفعه أبو هريرة رضى الله عنه كما عند ابن حبان فى هذا.
- ان هذا الحديث ليس مما يقال بالعقل، فله حكم المرفوع.
- وقد وصله كثير ممن تابع الفضل بن موسى والثقفى.
- جميع شواهد الحديث مرفوعة أيضا.
- وأبى بكر بن عياش عند الامام أحمد ٣٧٧/٢، ٥١٣.
- محمد بن بشر عند الامام ابن ماجه ١٤٤٧/٢ وصححه البوصيرى فى زوائد ابن ماجه.
وقد سبقت متابعات لأبى سلمة فى الحديث السابق ٥٩٤.

ذكر رؤية أهل الجنة مقاعدهم من النار فى الجنة ٧٨/٢

(٥٩٦) أخبرنا محمد بن عبدالرحمن ،ثنا محمد بن مشكان ،قال : ثنا شبابة قال : ثنا ورقاء قال : ثنا أبو الزناد قال : ثنا الأعرج انه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة أحد الا أُري مقعده من [النار ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد الا أُرى (أ) مقعده من الجنة] (ب) ليكون عليه حسرة .

= وللحديث شواهد كثر منها :-
- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند الامام البخارى فى كتاب التفسير (سورة مريم) باب "وأنذرهم يوم الحسرة" فتح ٤٢٨/٨ ،والامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ،باب النار يدخلها الجبارون ،والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٨/٤ ٢١٨٩ ،والامام الترمذى ٦٩٣/٤ ،وفى تحفة الأحوذى ٢٧٨/٧ وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٩/٣ من طريقين ،وهناد فى الزهد رقم ٢١٥ ،وابن المبارك فى الزهد (زوائد نعيم ص ٧٩ رقم ٢٨١) ،والآجرى ص ٤٠١ ، وابن جرير فى التفسير ٨٧/١٦-٨٨ ،وأبو نعيم فى الحلية ١٨٤/٨ وفى صفة الجنة (ل ١٨/ب) وابن سمعون فى أماليه (٢/ل ١٨٦/أ) ،والبغوى فى شرح السنة ١٩٨/١٥ ،وعند بعضهم زيادة قوله : "فذلك قوله تبارك وتعالى "وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الأمر وهم فى غفلة" قال : أهل الدنيا فى غفلة - وهم لا يؤمنون" سورة مريم آية ٣٩ .
- عن ابن عمر رضى الله عنهما كما فى الحديث ٦٢٠ الآتي .
- عن أنس رضى الله عنه مرفوعا نحوه ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢٧٩/٤ ، ونسبه الى أبى يعلى والطبراني والبزار وقال : بأسانيد صحاح ،والهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٩٥/١٠ وقال : "رواه أبو يعلى والطبراني فى الأوسط بنحوه والبزار ، ورجالهم رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاهي ،وهو ثقة" وهو فى كشف الأستار عن زوائد البزار ٢١٣/٤ .
- ابن مسعود رضى الله عنه ،عند أبى نعيم فى أخبار أصبهان ٣٢٥/٢ نحوه مرفوعا .

(أ) فى موارد الظمآن "رأى" ووضعتها "أُري" بالمبني للمجهول ، كما فى "أرى" الأولى وهي لابن حبان .
(ب) والتتمة من موارد الظمآن ص ٦٥٠ .
الحديث فيه محمد بن مشكان السرخسى لم أجد ترجمته ،وباقى رجاله ثقات .
وذكره الهيثمى فى الموارد ص ٦٥٠ ،وفى مجمع الزوائد ٣٩٩/١٠ عدة روايات وقال : "رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح" .
وقد تابع ورقاء ،شعيب بن حمزة عند الامام البخارى فى كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ،فتح ٤١٨/١١ ،وفيه زيادة بعد قوله : "مقعده من النار" وهى : "لو أساء" وبعد "مقعده من الجنة" "لو أحسن" .
وقد تابع الأعرج كل من :-
- أبى سلمة عند هناد فى الزهد رقم ٣٤٥ ضمن حديث طويل فى سؤال القبر .
- سعيد بن يسار عند الامام أحمد ٣٦٤/٢ ،وابنه عبدالله فى السنة ٢٣٠/١-٢٣١
=

ذكر الأخبار عن وصف من يتمنى الخروج من الجنة من أهلها ٢ / ٧٨

(٥٩٧) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل قال : ثنا هدبة بن خالد قال : ثنا همام بن يحيى قال : ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله (٢٦٠/ب) صلى الله عليه وسلم قال : ما من أهل الجنة أحد يسرّه أن يرجع الى الدنيا وله عشرة أمثالها الا الشهيد ، ودّ أنه رجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الفضل .

= وللحديث شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وذلك عند الامام البخاري في كتاب الجنائز باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي "فتح ٣ / ٢٤٣ ، وفي كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، فتح ٦ / ٣١٧ ، وفي كتاب الرقاق باب سكرات الموت ، فتح ١١ / ٣٦٢ ، والترمذي كما في تحفة الأحوذي ٤ / ١٨٤ وقال "هذا حديث حسن صحيح" والنسائي ٤ / ١٠٦ - ١٠٧ ، وابن ماجه ٢ / ١٤٢٧ ، والامام أحمد ٢ / ١٦ ، ٥٠ - ٥١ ، ٥٩ ، ١١٣ ، ١٢٣ وهناد في الزهد رقم ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣ / ٢٣٧ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١ / ١٥٣ ، والامام مالك في الموطأ (تنوير الحوالك ١ / ٢٣٧) ، وعبدالله ابن الامام أحمد في السنة رقم ١٤٥٢ ، وتمام الرازي في الفوائد رقم ٦٧٣ ، والآجري في الشريعة ص ٣٩١ ، والبيهقي في عذاب القبر (ل ١٢/أ-ب) وفي الجزء المحقق من عذاب القبر ١ / ٢٠٢ رقم ٤٠ ، ١ / ٢٠٥ رقم ٤١ ، وفي البعث للبيهقي أيضا (ل ٩٧/أ) ، وأبي نعيم في الحلية ٧ / ١٣٧ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٧٥ ، والطبراني في الصغير ٢ / ٥٧ ، وذكره السيوطي في شرح الصدور ص ١١٤ .

ولفظ البخاري رحمه الله : "ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وان كان من أهل النار فمن أهل النار ، فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة ." من كتاب الجنائز .

(٥٩٧) الحديث صحيح .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٠ / ٣٦٢ - ٣٦٣ من طريق عفان عن همام بن يحيى به نحوه . وقد تابع هماما كل من :-

- شعبة عند الامام البخاري في كتاب الجهاد باب تمني المجاهد أن يرجع الى الدنيا فتح ٦ / ٣٢ ، والامام مسلم في كتاب الامارة ، باب فضل الشهادة في سبيل الله ٣ / ١٩٤٨ ، والترمذي ٤ / ١٨٧ نحوه بمعناه ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، والدارمي ٢ / ٢٠٦ ، والامام أحمد ٣ / ١٠٣ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١ / ٢٣٥ كلهم بمعناه .
- معاذ بن هشام عن أبيه عند الترمذي ٤ / ١٨٧ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" .
- حجاج بن منهال عند الامام أحمد في المسند ٣ / ١٧٣ ، ٢٧٦ .

وقد تابع قتادة كل من :-

- حميد عند الامام مسلم ٣ / ١٤٩٨ ، والترمذي ٤ / ١٧٧ وقال : "هذا حديث حسن صحيح" والبغوي في شرح السنة ١٠ / ٣٦٣ كلهم بمعناه .
- ثابت عند النسائي (ط ١) في ٦ / ٣٠ ، والامام أحمد ١ / ١٣١ - ١٣٢ ، ٣ / ٢٠٧ - ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٧٥ ، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي =

= كلهم ضمن حديث : "يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ ..." وقد مر في ح ٤٩٥ . وذكره الهندي في كنز العمال عن أنس ٤ / ٤١١ رقم ١١١٥٦ ، ١١١٥٧ ، ١١١٥٩ ، ١١١٦٠ . وللحديث شواهد كثيرة منها ما هو :-

- عن ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه الامام مسلم في كتاب الامارة ، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ٣ / ١٥٠٢ من ثلاث طرق ، والترمذي ٥ / ٢٣١ وفي تحفة الأحوذي ٨ / ٣٦١ وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" وابن ماجه ٢ / ٩٣٦ ، والدارمي ٢ / ٢٠٦ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١ / ٢٣٥ ، والحميدي ١ / ٦٦ ، وابن أبي شيبة ٥ / ٣٠٨ ، وعبد الرزاق في المصنف ٥ / ٢٦٣ ، وهناد في الزهد رقم ١٥٥ ، وابن جرير الطبري في التفسير (ط٣) ٤ / ١٧١ ، ١٧٢ ، والطبراني في الكبير ٩ / ٢٣٧ ، رقم ٩٠٢٣ ، وفي ٩ / ٢٣٨ رقم ٩٠٢٤ ، والبيهقي في البعث (ل ١٠٢ / ب) ، وفي عذاب القبر (ل ١٦ / ب) ، وفي الحقفة ١ / ٢٧٩ رقم الحديث ٦٦ ، والبغوي ١٠ / ٣٦٤ .

- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه الامام الترمذي ٥ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، وفي تحفة الأحوذي ٨ / ٣٦٠ وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ، وابن ماجه ١ / ٧٨ ، ٢ / ٩٣٦ ، والامام أحمد ٣ / ٣٦١ ، وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٢٦٨ ، وهناد في الزهد رقم ١٥٨ ، وابن جرير في التفسير ٤ / ١٧٢ ، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١ / ٤٢٧ من طريقين ، والبيهقي في الدلائل كما في ابن كثير ١ / ٤٢٧ ، وأبو نعيم في الحلية ٥ / ١٠٦ ، وفي أخبار أصبهان ٢ / ١٩٣ ، والسهمي في تاريخ جرجان ص ٧٤ ، كنز العمال للمتقي الهندي ٤ / ٤١١ - ٤١٢ رقم ١١١٦٠ - ١١١٦٢ ، كلهم في قصة وفاة أبيه عبد الله بن حرام رضي الله عنه وكلام الله معه كفاحا .

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند هناد في الزهد رقم ١٥٧ ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢ / ٩٦ الى هناد وابن أبي حاتم ، والهندي في كنز العمال ٤/٤١٤ ونسبه الى هناد فقط .

- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، عند النسائي (ط١) ٦ / ٣٠ نحوه .

- وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، عند الحاكم كما في الدر المنثور ٢ / ٩٥ ، والبيهقي في الدلائل كما في تفسير ابن كثير ١ / ٤٢٧ ، وأبي نعيم في الحلية ٢ / ٤ والهندي في كنز العمال ٤ / ٤١٢ رقم ١١١٦٣ .

- وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة رضي الله عنه عند النسائي (ط١) ٦ / ٢٨ ، والامام أحمد ٤ / ٢١٦ بمعناه ، والهندي في كنز العمال ٤ / ٤١١ رقم ١١١٥٨ ، وعزاه المتقي الهندي الى الامام أحمد والنسائي والبغوي ، وقال البغوي : "ما له غيره".

ذكر الخصال التى اذا استعملها المرء أو بعضها كان من أهل الجنـــــة

(٥٩٨) أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك قال : ثنا محمد بن عثمان العجلي قال : ثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عبد الرحمن عن طلحة اليامى (١)، عن عبد الرحمن ابن عوسجة (٢) عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة . قال : لئن كنت أقصرت(أ)، فقـد أعرضت المسألة(ب). اعتق(جـ)[النسمة](د)، وفك الرقبة . قال : أوليستا بواحد ؟ قال : لا . عتق النسمة أن تفرد (هـ) بعتقها ، وفك الرقبه : أن تعطي فى ثمنهـا . والمنحة (و) الوكوف (ز) والفيء (ح) على ذى الرحم (٢٦١/أ) القاطع ، وان لم تطق ذلك ، فاطعم الجائع ، واسق الظمآن ، ومر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فان لم تطق ذلك ، فكف لسانك الا من خير .

(أ) عند الامام أحمد ٢٩٩/٢ " لئن أقصرت الخطبة" .

(ب) عند الامام أحمد ٢٩٩/٢ "المسألة" أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة عريضة يعني قللت كلمات خطبتك ، وأعظمت المسألة . النهاية ٢١١/٣ ، ٧٠/٤ ، واللســان فى مادة قصر ٩٥/٥ .

(جـ) العتق : خلاف الرق ، وهو الحرية ، وهو مشتق من قولهم : عتق الفرس ، اذا سبق وعتق الفرخ ، اذا طار ، لأن الرقيق يتخلص بالعتق ويذهب حيث يشاء . اللسان ٢٣٤/١٠ ، تهذيب اللغة ٢١٠/١ - ٢١١ ، النهاية ١٧٩/٣ .

(د) النسمة : النفس والروح ، وكل دابة فيها روح فهي نسمة ، وانما يريد هنا الناس. النهاية ٤٩/٥ .

(هـ) تفــرد : أى تنفــرد .

(و) المنحة : هي العطية .

(ز) الوكوف : الغزيرة اللبن ، وقيل التي لا ينقطع لبنها سنتها جمعاء . والمنحـة الوكوف : هي الناقة أو الشاة الغزيرة اللبن ، تعار لينتفع بلبنها زمانا ، ثم تعاد الى صاحبها ، وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا . النهاية ٣٦٤/٤ ، واللسان ٦٠٧/٢

(ح) الفيء على ذى الرحم : أى العطف عليه والرجوع اليه بالبر والاحسان . النهايـة ٤٨٣/٣ ، اللســان ١٢٥/١ .

(١) طلحة بن مصرف - بضم ففتح فكسر مع التشديد - ابن عمرو بن كعب اليامي ، بالتحتانية الكوفي ، ثقة قارئ فاضل ، من الخامسة ت ١١٢هـ. على خلاف . تهـذيب الكمال ٦٣١/٢ ، تقريب ٣٧٩/١ .

(٢) عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني - بسكون الميم - الكوفي ، ثقة من الثالثة ، قتـل بالزاية مع ابن الأشعث . تهذيب الكمال ٨٠٨/٢ ، تقريب ٤٩٤/١ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وباقي رجاله ثقات .

أخرجه أيضا ابن حبان كما فى كتاب الاحسان ٣٥٧/١ بالسند نفسه . كما أخرجه الامام أحمد ٢٩٩/٤ من طريق أبى أحمد الزبيرى ويحيى بن آدم كلاهما عن عيسى بـن =

ذكر وصف ثلاثة يدخلون الجنة من هذه الأمـــة ٧٨/٣

(٥٩٩) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست ، قال : ثنا الحسين بن حريث قال : ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد [عن مطر] (أ) قال : حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار (١)(ب) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ، ورجل رحيم رفيق القلب بكل ذي قربى ، ومسلم ، ورجل فقير عفيف متصدق .

= عبد الرحمن البجلي به نحوه وفيه "أن تعين على عتقها" بدل "أن تعطي في ثمنها" ، و"القاطع" بدل "الظالم" . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٢٤٠ "رواه أحمد ورجاله ثقات". [illegible]

كما أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود ٢ / ٣٠ ، والبيهقي من طريق الطيالسي في السنن الكبرى ١٠ / ٢٧٢ ، وعند الطيالسي "أو ما هما سواء ؟" بدل "أوليستا بواحد" وفيه أن الأعرابي هو الذي كان يقول : "عمن لم يطق ذلك ؟" في الأولى والثالثة ، وأنــه قال في الثانية : "فان لم أستطع" بين قوله صلى الله عليه وسلم : "اسق الظمآن" وقولــه "مر بالمعروف" . وعند البيهقي بنحوه الا أن فيه "فمن يطيق ذلك ؟" وذلك عن عيسى به .

كما أخرجه الامام الحاكم ٢ / ٢١٧ وصححه وفيه "المنحة الموكوفة" ، والطحاوي فــي مشكل الآثار ٤ / ٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٢٧٢ كلهم من طريق أبي نعــيم الفضل بن دكين عن عيسى بن عبد الرحمن به نحوه .

وأخرجه الامام البخاري في الأدب المفرد عن أبي اسماعيل مالك بن اسماعيل عــن عيسى بن عبد الرحمن به ص ٣٨ وفيه "أن تعين على الرقبة" "والمنيحة الرغوب" وليس عنده تقييد ذي الرحم بكونه قاطعا أو ظالما . والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٣ من طريق الثوري وفي ٤ / ٢ من طريق أبي عامر العقدي كلاهما عن عيسى بن عبد الرحمن به وعنده "المنحة الركوب" "والفيض على ذي الرحم" بدل "الفيء" .

وللحديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه رواه الطبراني فـــي الأوسط بلفظ : "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الصدقة فقال : من الصدقـــة عتق الرقبة وفكها . فقال رجل : أوليستا واحدة ؟ قال : لا . عتقها أن تعتقها . وفكها أن تعين فيها . قال : فمنحة وكوف . واعطف على ذي الرحم" . مجمع الزوائد وقال فيــه الهيثمي : "وفيه عبد الملك بن موسى قال الأزدي : منكر الحديث" . ٤ / ٢٤٠

(أ) سقط من الأصل ، لكنه مثبت في الحديث ٦٢٨ ، وهو بقية الحديث ؛ وترجمة مطر هناك .

(ب) في الأصل عياش بن حماد ، وهو تصحيف ولعله من الناسخ ، والصواب ما أثبته .

(١) عياض بكسر المهملة ، وتخفيف التحتانية ، وآخره معجمة ، ابن حمار - بكسر المهملة وتخفيف الميم ، التميمي المجاشعي ، صحابي ، سكن البصرة ، وعاش الى حدود الخمسين . الاستيعاب ٣ / ١٢٩ ، تهذيب الكمال ٢ / ١٠٧٦ ، أسد الغابة ٤ / ٣٢٢ الاصابة ٣ / ٤٨ ، تقريب ٢ / ٩٥ .

الحديث سقط منه شيخ الحسين بن واقد وهو مطر الوراق ، وهو صدوق كثير الخطأ (تقريب ٢ / ٢٥٢) ولعله من الناسخ لأنه مثبت في الحديث ٦٢٨ وهو بقية هذا الحديث

=

ذكر الأخبار بأن الله جل وعلا جعل سكان الجنة المساكين والمقلين على أغلب الأحوال ٣ / ٧٨

(٦٠٠) أخبرنا محمد بن علي الصيرفي[١] -غلام طالوت بن عباد- (٢٦١/ب) بالبصرة قال: ثنا هدبة بن خالد القيسي قال: حماد بن سلمة قال: ثنا عطاء بن السائب عن عبيد الله[أ] بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: افتخرت الجنة والنار. فقالت النار: يدخلني الجبارون والملوك والأشراف وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والمساكين. فقال الله جل وعلا للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء. وقال للجنة: أنت رحمتي وسعت كل شيء، ولكل واحد منكما ملؤها.

= وقتادة مدلس، الا أنه صرح بالتحديث في رواية مسلم من طريق يحيى بن سعيد عن هشام صاحب الدستوائي.

وقد أخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ٤/٢١٩٨، وفيه: "عفيف متعفف ذو عيال" بدلا من "فقير عفيف متصدق". وفي آخر الحديث: "قال يحيى: قال شعبة عن قتادة قال: سمعت مطرّفا في هذا الحديث". وهو التصريح بالسماع.

وقد تابع مطر الوراق عن قتادة كل من:-

- معاذ بن هشام عن أبيه عند الامام مسلم ٤/٢١٩٧، والامام أحمد ٤/١٦٢.
- سعيد بن أبي عروبة عند الامام مسلم أيضا ٤/٢١٩٨.
- عبد الرزاق عن معمر عند الامام أحمد ٤/٢٦٦.
- يحيى بن سعيد عن هشام صاحب الدستوائي عند الامام مسلم ٤/٢١٩٨، وبقية الحديث تأتي في ٦٢٨ باذن الله.

(أ) في الأصل عبد الله بن عتبة، والصواب ما أثبته من مسند الامام أحمد والسنة لابن أبي عاصم والتوحيد لابن خزيمة.

(١) محمد بن علي الصيرفي، غلام طالوت بن عباد لم أجد ترجمته.

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته، وفيه عطاء بن السائب اختلط وسمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط، كما في الكواكب النيرات ص ٣٢٧. لكن الحديث جاء من طريق آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وقد أخرج الحديث ابن أبي عاصم في السنة ١/٢٣٣ من طريق هدبة بن خالد عن حماد به، وقال الألباني: "حديث صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير أن عطاء ابن السائب كان اختلط وحماد بن سلمة روى عنه في الاختلاط وقبله، فلا يحتج بحديثه عنه الا اذا تبين أنه سمعه منه قبل، وهيهات، لكن الحديث صحيح لمجيئه من طريق آخر عن أبي سعيد".

قلت: كلمة "هيهات" من الشيخ الألباني تفيد استبعاده من تصحيح هذا الطريق "حماد عن عطاء" وكأنه -غفر الله له- أحصى كل شيء من كتب الحديث وعلومه علما وهذا ليس بامكانه ولا لغيره. ولقد صح طريق حماد عن عطاء لأن الحافظ أبا عبد الله محمد بن أبي بكر بن المواق تعقب كلام العقيلي: "أن حماد بن سلمة سمع من عطاء بعد الاختلاط"، فقال ابن المواق: "لا نعلم من قاله غير العقيلي، وقد غلط من قال: =

ذكر البيان بأن الفقراء يكونون أكثر أهل الجنة ٧٨/٣

(٦٠١) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست قال : ثنا أبو داود المصاحفي سليمان بن سلم البلخي (١) قال : أنا النضر بن شميل قال : ثنا عوف عن (أ) أبي رجاء(٢) عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ، واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء. (٢٦٢/أ)

= انه قدم في آخر عمره الى البصرة ، وانما قدم عليهم مرتين فمن سمع منه افي القدمة الأولى صح حديثه منه .

وقال ابن الكيال رحمه الله في الكواكب النيرات : "واستثنى أبو داود - في مسائل الامام أحمد لابي داود ص ٢٨٧ - أيضا هشاما الدستوائي فقال : وقال غير واحد : قدم عطاء البصرة قدمتين ، سمع في القدمة الأولى منه الحمادان وهشام ، والقدمة الثانية كان تغير فيها سمع منه وهيب ، واسماعيل بن عليه ، وعبد الوارث ، فسماعهم منه ضعيف". الكواكب النيرات ص ٣٢٦ - ٣٢٧ .

كما أخرجه الامام أحمد ١٣/٣ من طريق حسن وروح بن عبادة ، وفي ٧٨/٣ من طريق عفان ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٩٣ من طريق موسى بن اسماعيل ، وفي ص ٩٤ ، ٩٥ من طريق الحجاج بن منهال ، والبيهقي في البعث (ل ٩٨/أ) كلهم عن حماد به نحوه .

وقد تابع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أبو صالح ذكوان السمان عند الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٧/٤ ، والامام أحمد ٧٩/٣ .

وللحديث شاهد عند الآجري في الشريعة ص ٣٩١ من طريق ابن فضيل عن عطاء ابن السائب عن عون بن عبد الله بن عبيد عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه .

(أ) في الأصل عوف بن أبي رجاء ، والصواب ما أثبته .

(١) أبو داود المصاحفي هو سليمان بن سلم بن سابق الهدادي - بفتح الهاء وتخفيف الدال - البلخي ثقة ، من الحادية عشرة ت ٢٣٨ . تهذيب الكمال ٥٣٩/١ ، تقريب ٣٢٥/١ .

(٢) أبو رجاء العطاردي ، عمران بن ملحان - بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة ويقال : ابن تيم ، مشهور بكنيته ، مخضرم ثقة ، معمّر ، ت ١٠٥هـ.

تهذيب الكمال ١٠٥٩/٢ ، تقريب ٨٥/٢ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وباقي رجاله ثقات .

رواه الامام البخاري في كتاب النكاح باب كفران العشير ، فتح ٢٩٨/٩ ، وفي كتاب الرقاق باب فضل الفقر "معلقا" ، فتح ٢٧٣/١١ ، وفي باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٥/١١ موصولا . والترمذي ٧١٦/٤ من ثلاث طرق ، وفي تحفة الأحوذي ٣٢٩/٧ وقال الترمذي "هذا حديث حسن صحيح" ، والامام أحمد ٤٢٩/٤ ، والطبراني في الكبير ١٣٤/١٨ ، رقم ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، وابن أبي حاتم في العلل ٣٩٨/١ - ٣٩٩ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٠٨/٢ ، كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي به نحوه .

=

= وقد تابع عوفا كل من :-

- سلم بن زرير - بفتح الزاى وكسر الراء بوزن فعيل - العطاردى عند الامام البخارى في كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى صفة النار وأنها مخلوقة ، فتح ٣١٨/٦ ، وفي الرقاق باب فضل الفقر ، فتح ٢٧٣/١١ ، والامام أحمد فى المسند ٤٢٩/٤ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ٧٣/٢ ، وأبى نعيم فى الحلية ٣٠٨/٢ ، وتغليق التعليق ١٦٧/٥ .
- ورواه الطيالسي كما فى منحة المعبود من طرق : عن أبى الأشهب ، وجرير بن حازم وحماد بن نجيح و سلمة بن رزين ، وصخر بن جويرية عن أبى رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس رضى الله عنهم به مثله . ٧٣/٢ .

وقال ابن أبى حاتم فى العلل ٣٩٨/١ بعد أن ذكر رواية أبى داود الطيالسى السابقة : " فسمعت أبى يقول هذا : فان بعضهم يروى عن أبى رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضهم يروى عن أبى رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم واحدا منهم يجمع عن أبى رجاء بين ابن عباس وعمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال أبو محمد - أى ابن أبى حاتم - أبو الأشهب جعفر بن حيان ، وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية فانهم يروون عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يذكرون عمران بن حصين . وأما سلم بن رزين فانه يروى عن أبى رجاء العطاردى عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأما جرير بن حازم ، فلا أدرى كيف يروى فانه لم يقع عندنا . فهذا علة هذا الحديث ".

- وقتادة عند الامام أحمد ٤٣٧/٤ ، وعبد الرزاق فى المصنف ٣٠٥/١١ ، والطبرانى فى الكبير ١٣٢/١٨ رقم ٢٧٥ ، وأبي نعيم فى الحلية ٣٠٨/٢ ، وابن أبى حاتم فى العلل ٣٩٩/١ .
- الحسن بن ذكوان عند الترمذى ٧١٥/٤ ، وفى تحفة الأحوذى ٣٢٧/٧ .
- يحيى بن أبى كثير عند الطبراني فى الكبير ١٣٨/١٨ رقم ٢٩٠ .
- سعيد الجريرى عند ابن كثير فى جامع المسانيد والسنن ٢٦٠/٣ ، ورواه الامام أحمد ٤٢٩/٤ عن سعيد الجريرى عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس رضى الله عنهما به مثله .
- أيوب السختياني ذكره البخارى معلقا فى كتاب النكاح باب كفران العشير ، فتح ٢٩٨/٩ ، وقال الحافظ ابن حجر فى الفتح ٢٩٩/٩ : " وصلها النسائى " وقال : " واختلف فيه على أيوب فقال عبد الوارث عنه هكذا ، وقال الثقفي وابن عليه وغيرهما عن أيوب عن أبى رجاء عن ابن عباس " . وأخرجه ابن مندة فى التوحيد (٨٩/أ) .

=

= قلت : بل أخرجه الترمذى ٤ / ٧١٦ من طريق ابن أبى عدى ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب الثقفى قالوا: حدثنا عوف هو ابن جميلة عن أبى رجاء العطاردى عن عمران بن حصين رضى الله عنه به مثله". وقال : " هذا حديث حسن صحيح " وهذا دليل على أن الثقفى رواه عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس وعمران بن حصين رضى الله عنهما .

ولهذا قال الامام الترمذى ٤ / ٧١٦ : " وهكذا يقول عوف عن أبى رجاء عن عمران ابن حصين ، ويقول أيوب عن أبى رجاء عن ابن عباس ، وكلا الاسنادين ليس فيهما مقال . ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعا . وقد روى غير عوف أيضا هذا الحديث عن أبى رجاء عن عمران بن الحصين ". ومثل الترمذى قال الحافظ ابن حجر رحمه الله نقلا عن الخطيب فى المدرج : " . . . وقد جاءت الرواية عن أيوب عن أبى رجاء بالوجهين ، ورواه سعيد بن أبى عروبة عن قطر عن أبى رجاء عن عمران ، فالحديث عن أبى رجاء عنهما . والله أعلم". فتح ١١/ ٢٧٩ .

وأخرجه البيهقى فى البعث (ل ١٠٢/ أ) من طريق أبى رجاء عن عمران رضى الله عنه به مثله ، وله متابع في ٦٠٣ عن مطرف عن عمران به .

وللحديث شواهد كثيرة منها ما هو :-

- عن ابن عباس رضى الله عنهما وقد سبق ذكر بعض من خرجه أثناء التخريج ، وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، وأكثر أهل النار النساء ، وبيان الفتنة بالنساء ٤ / ٢٠٩٦ ، ٢٠٩٧ من طرق ، والنسائى كما فى تحفة الأشراف ٥ / ١٩٢ من عدة طرق ، وابن حجر فى التغليق ٥ / ١٦٨ ، والترمذى ٤ / ٧١٥ وفى تحفة الأحوذى ٧ / ٣٢٨ ، والامام أحمد فى المسند ١ / ٢٣٤ ، ٤ / ٤٢٩ ، ويحيى بن الجعد فى الجعديات كما فى الفتح ١١ / ٢٧٩ ، وهناد فى الزهد رقم ٢٤٨ ، ٦١٦ ، والطيالسى كما فى منحة المعبود ٢ / ٧٣ ، ٢٤٣ ، وابن أبى حاتم فى العلل ١ / ٣٩٨ من طرق ، والطبراني فى الكبير ١٢ / ١٦٢ رقم ١٢٧٦٥ ، ١٢٧٦٦ ، وفى ١٢ / ١٦٣ رقم ١٢٧٦٧ ، ١٢٧٦٨ ، ١٢٧٦٩ ، والآجرى فى الشريعة ص ٣٩٠ ، ٣٩١ من طرق ، وأبو نعيم فى تاريخ جرجان ص ٥٨ من طرق ، والبيهقى فى البعث (ل ١٠٢/ أ) من طرق ، وأبو نعيم فى الحلية ٢ / ٣٠٨ ، وابن رجب الحنبلي فى التخويف من النار ص ٢١٤ ، وذكره الحافظ ابن حجر فى تغليق التعليق ص ١٦٨ ، وابن منده فى التوحيد (ل ٨٩/ أ) .

ورواه الامام أحمد أيضا ١ / ٢٩٨ ، ٣٥٨-٣٥٩ ضمن حديث رؤيته صلى الله عليه وسلم الجنة والنار فى الصلاة ، وأن أكثر أهلها النساء" وابن منده فى التوحيد (٨٩ / ب) كذلك ضمن حديث صلاة الكسوف .

=

ذكر البيان بأن أكثر ما رأى صلى الله عليه وسلم في الجنة ...... *
المساكين، وفي النار النساء

(٦٠٢) أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة، ثنا هدبة بن خالد القيسي، ثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة ابن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نظرت الى الجنة، فاذا أكثر أهلها المساكين. ونظرت في النار فاذا أكثر أهلها النساء، وأذا أهل الجد(أ) محبوسون، وذا الكفار قد أمر بهم الى النار.

قال أبو حاتم: اطلاعه صلى الله عليه وسلم الى الجنة والنار معا، كان بجسمه ونظره العيان تفضلا من الله جل وعلا عليه، وفرقا فرق به [بينه] وبين سائر الأنبياء.

فأما الأوصاف التي وصف أنه رأى أهل الجنة بها، وأهل النار بها، فهي أوصاف صورت له صلى الله عليه وسلم ليعلم بها مقاصد نهاية أسباب أمته في الدارين جميعا ليرغب أمته باتحياد(ب) تلك الأوصاف لأهل الجنة ليرغبوا، وترهبهم (٢٦٢/ب) بأوصاف أهل النار ليرتدعوا عن سلوك الخصال التي تود بهم اليها.

= - وأبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عند الامام أحمد ٥/٢٥٩، وهناد في الزهد رقم ٦١٥، والطبراني في الكبير ٨/٢٨١ رقم ٧٩٢٣.
- عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عند الامام أحمد ٢/١٧٣، والهيثمي في الموارد ص ١٣٦.
- وعن أبي هزيرة رضي الله عنه عند الامام أحمد في المسند ٢/٢٩٧.
- أبي بن كعب رضي الله عنه عند الحاكم ٤/٦٠٤ - ٦٠٥ ضمن حديث رؤيته صلى الله عليه وسلم الجنة والنار في الصلاة، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
- وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كما في الحديث الآتي ٦٠٢.

* غير واضح ولعله ٣/٢

(أ) أهل الجد: المراد به أصحاب البخت والحظ في الدنيا، والغنى والوجاهة بها. وقيل المراد أصحاب الولايات، ومعناه محبوسون للحساب. شرح النووي على مسلم ١٧/٥٤، النهاية في غريب الحديث ١/٢٤٤.
(ب) هكذا في الأصل.
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته.
وأخرجه الامام مسلم في كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء ٤/٢٠٩٦ من طريق حماد به مثله.
وقد تابع حمادا كل من :-
- اسماعيل بن ابراهيم بن عليه عند الامام البخاري في النكاح باب "بدون"، فتح الباري =

= ٢٩٨/٩ ،وفى كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ،فتح ٤١٥/١١ ،والامام أحمد ٢٠٥/٢ ، أبى بكر الشافعي فى كتابه الفوائد (الفيلانيات) ١٢٠/١، رقم ١٣٤ وفيه زيادة :"وقمت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء".

- يزيد بن زريع عند الامام مسلم فى كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة والفقراء ، وأكثر أهل النار النساء ٢٠٩٦/٤ ، وأبى بكر الشافعي فى الفوائد (الفيلانيات) ١٢١/١ رقم ١٣٥ .
- معاذ العنبرى عند الامام مسلم ٢٠٩٦/٤ .
- المعتمر بن سليمان عند الامام مسلم أيضا ٢٠٩٦/٤ ،وابن حبان كما فى الاحسان ٤٢/٢ ، ٤٥ ، وابن منده فى التوحيد (ل ٨٩/أ) .
- جرير بن عبدالحميد عند الامام مسلم ٢٠٩٦/٤ .
- أبى جعفر الرازى عند أبى بكر الشافعي فى الفوائد ١١٨/١ رقم ١٣٠ ، والطبراني فى المعجم الكبير ١٧٠/١ رقم ٤٢١ .
- بشر بن المفضل عند أبى بكر الشافعي فى الفوائد (الفيلانيات) ١٢١/١ ، رقم ١٣٦ .
- يزيد بن هارون عند ابن مندة فى التوحيد (ل ٨٨/ب) ،والشافعي فى الفوائد (الفيلانيات) ١١٩/١ رقم ١٣١ .
- معمر عند الامام عبدالرزاق الصنعاني فى المصنف ٣٠٦/١١ .
- هوذه بن خليفة الثقفي عند أبى بكر الشافعي فى الفيلانيات (الفوائد) ١١٩/١، ٢٢٠ رقم ١٣٢ ، وأبى نعيم فى صفة الجنة (ل ١٣٠/أ) .
- ابراهيم بن عبدالله البصرى عن الأنصارى عند الشافعي فى الفيلانيات ١٢٠/١ رقم ١٣٣ .
- يحيى بن سعيد عند الامام أحمد ٢٠٩/٥ وعند النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف .

ذكر الأخبار بأن النساء يكن من أهل سكان الجنان في المقبى ٧٨/٢

(٦٠٣) أخبرنا عمر بن اسماعيل[أ] بن أبي غيلان الثقفي قال: ثنا علي بن الجعد قال: أنا شعبة[ب] عن أبي التياح (١) قال: سمعت مطرفا يحدث عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان أقل ساكني الجنة النساء.

(أ) في الأصل "عن ابي غيلان" والصواب "ابن أبي غيلان" والتصويب من تاريخ بغداد ٢٢١/٥، والطبراني في الكبير ١٢٧/١٨.

(ب) في الأصل سعيد بن أبي أبي التياح والصواب شعبة عن أبي التياح كما أثبته.

(١) أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو التياح - بمثناة ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهملة - بصري مشهور بكنيته، ثقة ثبت من الخامسة ت ١٢٨هـ. تقريب التهذيب ٣٦٣/٢.

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته، وباقي رجال السند ثقات.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢١/٥ - ٢٢٢ من طريق عمر بن اسماعيل، شيخ ابن حبان به مثله.

كما أخرجه الامام مسلم في الرقاق باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء ٢٠٩٧/٤، والنسائي كما في تحفة الأشراف ٤١٧/٨ من طريقين، والامام أحمد ٤٢٧/٤، ٤٤٣، والحاكم ٦٠٢/٤ وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والطيالسي كما في منحة المعبود ٧٢/٢، والطبراني ١٢٧/١٨ رقم ٢٦٢ كلهم من طريق شعبة به مثله والحديث فيه قصة هي :-

قال سمعت مطرفا يحدث أنه كانت له امرأتان فجاء الى احداهما قال: فجعلت تنزع عمامته وقالت: جئت من عند امرأتك، فقال: جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال.. الحديث مثله "لفظ الحاكم لأنها أصح.

وأخرجه الامام أحمد ٤٣٦/٤ من طريق حماد بن سلمة عن أبي التياح به مثله.

ورواه الطبراني ١١٩/١٨ رقم ٢٣٩ من طريق شعبة عن قتادة عن أبي التياح به مثله. وأخرجه الامام أحمد ٤٤٣/٤ من طريق أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير به ولفظه: "اطلعت في النار فاذا أكثر أهلها النساء، واطلعت في الجنة فاذا أكثر أهلها الفقراء". وأخرجه الطبراني في الكبير ١١١/١٨ رقم ٢١٠، والبغدادي في تاريخه ١٥٩/٥ كذلك من طريق أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير به نحوه.

ورواه الطبراني كذلك في ١٢٨/١٨ رقم ٢٦٣ من طريق عثمان بن سلمة، وفي ١٢٨/١٨ رقم ٢٦٤ من طريق الحجاج بن الحجاج كلاهما عن مطرف بن الشخير به نحوه.

وللحديث شواهد منها :-

- عن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعا عند الحاكم ٦٠٢/٤ من طريقين وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، ولفظه: "عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو ابن العاص في حج أو عمرة، فلما كنا بمر الظهران، اذا نحن بامرأة في هودجها واضعة يدها على هودجها، فيها خواتيم، فلما نزل الشعب اذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم - أي أبيض الجناحين - "أحمر المنقار والرجلين فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في هذه الغربان". ومجمع الزوائد ٣٩٩/١٠ نحوه، وقال الهيثمي "رواه أحمد ورجاله ثقات".

=

ذكر الأخبار بتحريم الله جل وعلا الجنة على الأنفس التي لم تسلم في دار الدنيا ٣/٧٨

(٦٠٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: ثنا عبيد بن هشام[أ] الحلبي[١] قال: ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة عن أبي اسحاق قال: ثنا عمرو بن ميمون الأودي قال: سمعت ابن مسعود[ب] (٢٦٣/أ) يقول: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند ظهره الى قبة من أدم ثم قال: أما بعد، أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قلنا: نعم. قال: والذي نفسي بيده أني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وأنه لا يدخل الجنة الا كل نفس مسلمة، وان مثل المسلمين يوم القيامة في الكفار في العدد كمثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض.

= - عن حبان بن أبي جبلة مرسلا عند هناد في الزهد رقم ٦١٤ بلفظ: "أدخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها ذرية المؤمنين والفقراء ووجدت أقل أهلها النساء والأغنياء".

(أ) في الأصل جناد، والصواب هشام أي عبيد بن هشام الحلبي.
(ب) في الأصل أبو مسعود والصواب ما أثبته.

(١) عبيد بن هشام الحلبي، أبو نعيم، جرجاني الأصل، صدوق، تغير في آخر عمره فتلقن، من العاشرة. الجرح ٦/٥، الارشاد للخليلي (١/ل ٦٩/ب) تاريخ جرجان ص ٢٣٨، تهذيب الكمال ٨٩٦/٢، الميزان ٢٤/٣، تهذيب التهذيب ٧٦/٧، تقريب ٥٤٦/١، تعليق الأنواط (ل ١٦).

الحديث حسن، لأجل عبيد بن هشام فهو صدوق، وزيد بن أبي أنيسة، وان كان ثقة، فقد روى عن أبي اسحاق، ولم يذكره أحد بالرواية عن أبي اسحاق بعد الاختلاط، والحديث له متابعات كثيرة، يرتقي بها الى الصحيح لغيره.

فقد تابع عبيد الله بن عمرو، أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الأموي عند ابن حبان كما في الحديث ٣٨٩.
وقد سبق تخريجه هناك.

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم أني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، ليس بعدد أريد به النفي عما وراءه ٣ / ٧٨

(٦٠٥) أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى (١) بالأيلة، قال: ثنا محمد بن المثنى قال: ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن ضرار بن مرة (٢) عن محارب بن دثار (٣) عن ابن بريدة (٤) عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهل الجنة عشرون ومائة صف. هذه الأمة منها (٢٦٣/ب) ثمانون صفا.

---

(١) محمد بن زهير أبو يعلى لم أجد ترجمته.
(٢) ضرار - بكسر المعجمة - ابن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر، ثقة ثبت من السادسة، ت ٣٢ (هـ. تهذيب الكمال ٦١٩/٢، تقريب ٣٧٤/١.
(٣) محارب - بكسر الراء - ابن دثار - بكسر المهملة وتخفيف المثلثة - السدوسي الكوفي القاضي، ثقة امام زاهد من الرابعة ت ١١٦ هـ.
تهذيب الكمال ١٣٠٦/٣، تقريب ٢٣٠/٢.
(٤) سليمان بن بريدة بن الحصيب - بضم المهملة مصغرا - الأسلمي المروزي، قاضيها ثقة من الثالثة ت ١٠٥ هـ. قال البخاري: لم يذكر سماعا عن أبيه.
تهذيب الكمال ٥٣٢/١، تقريب ٣٢١/١
الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته. وسليمان بن بريدة لا يعلم له سماع من أبيه، وابن حبان يجزم بعدم الانقطاع لاخراجه الحديث في الصحيح.
وأخرجه الامام الترمذي ٦٨٣/٤ وفي تحفة الأحوذي ٢٥٤/٧، وقال: "هذا حديث حسن"، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٠/١١، والحاكم ٨١/١ وصححه على شرط مسلم. وذلك من طريق محمد بن فضيل بن غزوان به نحوه.
وقد تابع ابن فضيل، عبد العزيز بن مسلم، وقد رواه الامام أحمد ٣٤٧/٥ عن عفان عن عبد العزيز بن مسلم به، وفيه زيادة: "وقال عفان مرة: أنتم منهم ثمانون صفا"، وفي ٣٥٥/٥، ٣٦١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد العزيز ابن مسلم به نحوه.
كما أخرجه سموية في فوائده (ل ٤٢/أ)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٧٥/١ والبيهقي في البعث (ل ٣٢/ب)، ونسبه ابن القيم في حادي الأرواح ص ٩٠، الى أحمد والترمذي، وقال اسناده على شرط الصحيح.
وقد تابع محارب بن دثار، علقمة بن مرثد كما في الحديث الآتي ٦٠٦.
وقد تابع سليمان بن بريدة، عبد الله بن بريدة عند الطبراني كما في مجمع البحرين (ل ٤٧٨).
والحديث له شواهد كثيرة :-
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند الامام أحمد ٤٥٣/١، والحاكم ٨٢/١ وفيه ارسال والطبراني في الكبير ٢٢٧/١٠ رقم ١٠٣٩٨، والصغير ٣٤/١، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٧١/١١، وأبي نعيم في صفة الجنة (ل ٣٩/ب)، والبيهقي في البعث (ل ٣٢/ب) وذكره ابن القيم في حادي الأرواح ص ٩٠، وسمويه في فوائده (ل ٤٢/أ) وذكره الهيثمي في المجمع ٤٠٣/١٠. ولفظه: "كيف أنتم وربع الجنة لكم، ولسائر الناس ثلاثة أرباعها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: كيف أنتم
=

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به محارب بن دثار ٧٨/٣

(٦٠٦) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : ثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض(١) قال : ثنا مؤمل بن اسماعيل قال : ثنا سفيان قال : ثنا علقمة بن مرثد (٢) قال : ثنا سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة عشرون ومائة صف. ثمانون من هذه الأمة ، وأربعون من سائر الأمم.

= وثلثها ؟ قالوا : ذاك أكثر ، قال : كيف أنتم والشطر ؟ قالوا : ذاك أكثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة عشرون ومائة صف لكم منها ثمانون صفا ".

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني في الكبير ١٠/٣٤٨-٣٤٩ رقم ١٠٦٨٢ وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٤٠٣ ولفظه : "أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها أمتي " وقال الهيثمي : " فيه خالد بن يزيد البجلي الدمشقي وهو ضعيف وقد وثق ".
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الطبراني كما في حادي الأرواح ص ٩١ ولفظه : " لما نزلت "ثلة من الأولين ، وثلة من الآخرين" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتم ثلث أهل الجنة ، أنتم نصف أهل الجنة ، أنتم ثلثا أهل الجنة" وقال ابن القيم : " قال الطبراني : تفرد برفعه ابن المبارك عن الثوري ".
- وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه عند ابن القيم في حادي الأرواح ص ٩١ من طريق خيثمة بن سليمان القرشي ، وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٤٠٣ ونسبه الى الطبراني وفيه حماد بن عيسى الجهني وهو ضعيف ".
- وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط والكبير كما في المجمع ١٠/٤٠٣ نحوه ، وقال الهيثمي : " فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جدا ".

كما ذكر الحديث مرسلا عن الشعبي كل من ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم ص ١١٣ رقم ٣٧٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١١/٤٧٠ ، وهناد في الزهد رقم ١٩٨ ، وسمويه في فوائده (ل ٤٢/أ) .

(١) أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، فيه لين ، قال ابن الجوزي : ضعيف . انتهى . وقد وثقه الدارقطني فلا يلتفت الى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه ، وكذلك الحاكم ، ولم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء . لسان الميزان ٧/٧٩ .

(٢) علقمة بن مرثد - بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة - الحضرمي ، أبو الحارث ، الكوفي ، ثقة من السادسة . تهذيب الكمال ٢/٩٥٤ ، تقريب ٢/٣١ .

الحديث صحيح . ومؤمل بن اسماعيل ثقة في حديثه عن سفيان الثوري ، قاله يحيى ابن معين عندما سئل أي شيء حال مؤمل في سفيان .

وأخرج الحديث ابن ماجه ٢/١٤٣٣-١٤٣٤ ، والدارمي ٢/٣٣٧ ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٦ ، والحاكم في المستدرك ١/٨٢ وقال : "ورواه يحيى القطان وعبد الرحمن عن سفيان فأرسلاه" كلهم من طريق سفيان الثوري عن علقمة به نحوه .

وقال الترمذي في ٤/٦٨٣ : " وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، ومنهم من قال : عن سليمان بن بريدة عن أبيه ". قلت : ورواه المروزي كما في زهد ابن المبارك ص ٥٤٨ رقم ١٥٧٢ من طريق علقمة =

ذكر نفي دخول الجنة عن أقوام بأعيانهم من أجل أعمال ارتكبوها ٢/١٠٩

(٦٠٧) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنا جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٢٦٤/أ) : صنفان من أمتي لم أرهما : قوم معهم سياط مثل أذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات ، رؤوسهن مثل أسنمة البخت(أ) المائلة ، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا .

المائلة من التبختر ، والمميلات من السمن .

= ابن مرثد عن ابن بريدة مرسلا .

وأخرجه في جامع المسانيد أبو حنيفة ١٨٠/١ وفيه " ... قال : أبشروا فإن أهل الجنة عشرون ومائة صفا ، وأمتي من ذلك ثمانون صفا " .

قال ابن قيم الجوزية في حادي الأرواح : " وهذه الأحاديث قد تعددت طرقها واختلفت مخارجها وصح سند بعضها ، ولا تنافي بينها وبين حديث الشطر ، لأنه صلى الله عليه وسلم رجا أولا أن يكونوا شطر أهل الجنة ، فأعطاه الله سبحانه رجاءه ، وزاد عليه سدسا آخر" . ص ٩١ .

(أ) البخت: الجمل البختي ، والأنثى البختية وهي جمال طوال الأعناق . النهاية ١٠١/١ .

(٦٠٧) الحديث حسن لأجل سهيل بن أبي صالح فهو صدوق ، يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب اللباس والزينة باب النساء الكاسيات العاريات ١٦٨٠/٣ ، وفي كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٩٢/٤ في شرح النووي على مسلم ١٨٩/١٧ - ١٩٠ وذلك من طريق زهير بن حرب ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٤/٢ من طريق عثمان بن أبي شيبة كلاهما عن جرير بن عبد الحميد به مثله . وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ٣١٦/٣ ، رقم ١٣٢٦ .

وقد تابع جريرا كل من شريك عند الامام أحمد في المسند ٣٥٦/٢ ، ٤٤٠ ، وهدبة بن المنهال عند الرامهرمزي في أمثال الحديث ص ١٤٧ .

وقد تابع سهيلا ، مسلم بن أبي مريم عند الامام مالك في الموطأ في اللباس باب ما يكره للنساء لبسه من الثياب ٩١٣/٢ موقوفا مقتصرا على صفة النساء . وقال الأستاذ أحمد فؤاد عبد الباقي : "كذا وقفه يحيى ورواة الموطأ الا عبد الله بن نافع فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم" . قلت: هذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ومما لا يقال بالعقل ، فهو في حكم المرفوع أصلا .

وقد تابع أبا صالح ، عبد الله بن رافع مولى أم سلمة رضي الله عنها مرفوعا عند الامام مسلم ٢١٩٣/٤ ، من طريقين ، والامام أحمد ٣٠٨/٣ ، ٣٢٣ ، والحاكم ٤/ ٤٣٥ - ٤٣٦ بلفظ: "يوشك ان طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر ، يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله" . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

=

= وللحديث شواهد منها ما هو :-

- عن أبى أمامة رضى الله عنه مرفوعا ،جزء أهل السياط فقط ،عند الامام أحمد ٥/٢٥٠ القول المسدد ص ٤٠ ،والحاكم ٤/٤٣٥ ،وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ،والطبراني فى الكبير ٨/٣٠٨ رقم ٨٠٠٠ ،والهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/٢٣٤ وقال : " ورواه أحمد والطبراني فى الأوسط والكبير ورجال أحمد ثقات".

وأخرجه الطبراني فى ٨/١٦٠ رقم ٧٦١٦ وصحح الحافظ ابن حجر اسناده فى القول المسدد ص ٤٠ ،والبزار كما في كشف الأستار من طريقين ٢/٢٤٩ رقم ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ ،ولفظ الحاكم :"ان طالت بك مدة يوشك أن ترى قوما يغدون فى سخط الله ،ويروحون فى لعنته ،في أيديهم مثل أذناب البقر .

وقال الألباني فى السلسلة الصحيحة ٤/٥١٨ رقم ١٨٩٣ : "وقد وهما -أى الحاكم والذهبى - فى استدراكهما اياه على مسلم ،وقد أخرجه كما رأيت ،وكذلك وهم الهيثمى فى ايراده اياه فى المجمع ٥/٢٣٤ ،وقال : "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح". قلت: بل وهم الألباني في توهيمهما لأن الامام مسلم لم يخرجه عن أبى أمامة ،بل أخرجه عن أبي هريرة رضى الله عنهما ،وكذلك الهيثمى فى المجمع .

وذكر السيوطي حديث أبى هريرة فى الجامع الصغير ورمز له بالصحة وأقره المناوى فى فيض القدير ٤/٢٠٩ .

- وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عند الامام أحمد ٢/٢٢٣ ،والقول المسدد ص ٤٠ ،والحاكم ٤/٤٣٦ ولفظ الامام أحمد : "سيكون فى آخر أمتي رجال يركبون على السروج كأشباه الرجال ،ينزلون على أبواب المسجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف ،العنوهن فانهن ملعونات ،لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمن نساؤكم نساءهم كما يخدمنكم نساء الأمم قبلكم ".

قال الامام النووى فى شرح مسلم ١٧/١٩٠ : " هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم ،فأما أصحاب السياط فهم غلمان والى الشرطة أما الكاسيات ففيه أوجه :

أحدها : معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها .

والثاني : كاسيات من الثياب ،عاريات من فعل الخير والاهتمام لآخرتهن والاعتناء بالطاعات .

والثالث : تكشف شيئا من بدنها اظهارا لجمالها ،فهن كاسيات عاريات .

والرابع : يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها كاسيات عاريات فى المعنى .

وأما مائلات مميلات فقيل : زائغات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرها ،ومميلات : تعلمن غيرهن مثل فعلهن .

وقيل مائلات: متبخترات في مشيتهن مميلات أكتافهن . وقيل : مائلات يتمشطن المشطة الميلاء ،وهي مشطة البغايا معروفة لهن ،مميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة وقيل : مائلات الى الرجال مميلات لهم بما يبدين من زينتهن وغيرها .

وأما رؤوسهن كأسنمة البخت ،فمعناه : يعظمن رؤوسهن بالخمر والعمائم وغيرها مما يلف على الرأس ،حتى تشبه أسنمة الابل البخت ،هذا هو المشهور في تفسيره .

قال المازرى : ويجوز أن يكون معناه : يطمحن الى الرجال ولا يغضضن عنهم ،ولا

باب صفة النار وأهلها

ذكر الأخبار عن وصف النار التي أعدت لمن عصى الله وتمرد عليه في الدنيا ٣/٧٩

(٦٠٨) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي قال : أنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم . قالوا : يا رسول الله ، ان كانت لكافية ؟! قال : إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا .

= ينكسن رؤوسهن .

واختار القاضي أن المائلات تمشطن المشطة الميلاء ، قال : وهي ضفر الغدائر ، وشدها الى فوق ، وجمعها في وسط الرأس ، فتصير كأسنمة البخت . قال : وهذا يدل على أن المراد بالتشبيه بأسنمة البخت ، انما هو لارتفاع الغدائر فوق رؤوسهن وجمع عقائصها هناك وتكثرها بما يضفرنه حتى تميل الى ناحية من جوانب الرأس كما يميل السنام ، قال ابن دريد : يقال : ناقة ميلاء اذا كان سنامها يميل الى أحد شقيها . والله أعلم".

(٦٠٨) الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وباقي رجاله ثقات الا أحمد بن أبي بكر فهو صدوق .

وأخرجه الامام البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة ، فتح ٣٣٠/٦ ، والامام مسلم في كتاب الجنة ، وصفة نعيمها وأهلها باب في شدة حر نار جهنم ٢١٨٤/٤ ، والامام مالك في الموطأ كما في تنوير الحوالك ١٥٥/٣ ، والآجري في الشريعة ص ٣٩٥ ، والبيهقي في البعث (ل ١٣٦/أ-ب) ، والبغوي في شرح السنة ٢٣٩/١٥ ، كلهم من طريق أبي الزناد به نحوه . وقد تابع مالك ، سفيان بن عيينة كما في الحديث الآتي ٦٠٩ .

وقد تابع الأعرج كل من :-

- همام بن منبه عند الامام مسلم ٢١٨٤/٤ ، والامام الترمذي ٧٠٩/٤ ، وفي تحفة الأحوذي ٣١٤/٧ ، وقال الترمذي "هذا حديث حسن صحيح" والامام أحمد ٣١٣/٢ وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم ص ٨٨ رقم ٣٠٨) وعبد الرزاق في المصنف ٤٢٣/١١ ، والبيهقي في البعث (ل ١٣٦/ب) .
- محمد بن زياد الجمحي عند الامام أحمد ٤٦٧/٢ ، ٤٧٨ ، وهناد في الزهد رقم ٢٣٩ .
- أبي صالح ذكوان السمان عند الامام أحمد ٣٧٩/٢ .
- أبن عياض عند الدارمي ٣٤٠/٢ ، دون قوله : "قالوا يا رسول الله ان كانت لكافية ..الخ .

وعزاه ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص ٧١ الى الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه وذكر الهيثمي في المجمع ٣٨٧/١٠ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم". وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح" .

وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عند الامام الترمذي ٧١٠/٤ نحوه وفي تحفة الأحوذي ٣١٦/٧ ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد" .

ذكر (٥٦٤/ب) العلة التي من أجلها صار الناس ينتفعون ٣/٧٩
بهذه النار التي عندهم

(٦٠٩) أخبرنا الفضل بن الحباب قال: ثنا ابراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم، ضربت بماء البحر، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد.

الحديث صحيح، وسفيان مدلس وقد صرح بالتحديث في رواية الحميدي.
وأخرجه الامام أحمد ٢٤٤/٢، والحميدي في مسنده ٤٧٩/٢، والبيهقي في البعث (ل ١٣٦/أ) كلهم من طريق سفيان به نحوه. وذكره الهيثمي في الموارد ص٦٤٨.
وللحديث شواهد منها :-
- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا عند هناد في الزهد رقم ٢٣٨، والبيهقي في البعث (ل ١٣٦/ب) نحوه بمعناه. وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ٧١-٧٢ دون عزو ثم قال: "وخرجه البزار مرفوعا والموقوف أصح"، وكذلك القرطبي في التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٤٧٦، ولم ينسبه، وحديث البزار الذي أشار اليه ابن رجب عند عبدالرزاق في المصنف ٢١٣/١١ ضمن حديث "رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزءا من النبوة، وان ناركم هذه لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم..." وقال الهيثمي في المجمع ٣٨٨/١٠ رواه البزار وفيه عبيد بن اسحاق وهو متروك، ووثقه ابن حبان. ونسبه السيوطي في الدر ٣٦/١ الى البيهقي في البعث.
- وعن أنس رضي الله عنه مرفوعا عند ابن ماجة ١٤٤٤/٢، وضعفه ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص ٣٩، لأجل نفيع أبي داود تلميذ أنس. ووهاه أيضا المنذري في الترغيب ٢٢٦/٤، وأخرجه الحاكم ٥٩٣/٤ من طريق حسر بن فرقد عن الحسن عن أنس مرفوعا وفيه زيادة: "وأيم الله ان كانت لكافية، وانها لتدعوا الله، وتستجير الله أن لا يعيدها في النار أبدا" وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: فيه الحسن واه. وقال ابن رجب في التخويف من النار ص ٣٩ معلقا على تصحيح الاسناد: "وفي ذلك نظر فان جسر بن فرقد ضعيف". وأخرجه البزار كما في التخويف من النار ص ٦٩ بلفظ: "انها لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم، وما وصلت اليكم حتى أحسبه قال: - حتى نضحت بالماء مرتين لتضيء لكم، ونار جهنم مظلمة".
وقال الهيثمي في المجمع ٣٨٨/١: "رواه البزار ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم" وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١٢٣/٢ من طريق عطاء بن السائب عن أنس مرفوعا نحوه.
وذكر السيوطي في الدر المنثور ٣٦/١ ونسبه الى ابن ماجه والحاكم.
كما أخرجه هناد في الزهد رقم ٢٣٧ موقوفا على أنس رضي الله عنه ولفظه: "ان ناركم هذه لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله تبارك وتعالى أن لا يعيدها في تلك". وأشار اليها ابن رجب في التخويف من النار ص ٣٩، فقال بعد أن ذكر رواية ابن ماجة: "وقد روى موقوفا على أنس رضي الله عنه".

ذكر الأخبار عن الموضع الذى فيه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم النار من الدنيا نعوذ بالله منها ٣/٧٩

(٦١٠) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : ثنا أبو نصر التمار قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة (١) أن عبادة بن الصامت (٢) قام على سور بيت المقدس الشرقي فبكى ، فقال بعضهم : ما يبكيك يا أبا الوليد قال : من ها هنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى جهنم. (٢٦٥/أ)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به زياد بن أبى سودة ٣/٧٩

(٦١١) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : ثنا أبو عمير النحاس (٣) قال : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : رُأى عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي يبكي ، فقيل له ، فقال : من ها هنا نبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى مالكا يقلب جمرا كالقطف (أ)

---

(١) زياد بن أبي سودة المقدسي ، أخو عثمان ، ثقة من الثالثة . تهذيب الكمال ١/ ٤٤٢ ، تقريب التهذيب ١/٢٦٨ .

(٢) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصارى الخزرجي ، أبو الوليد المدني أحد النقباء بدرى مشهور ، مات الرملة سنة ٣٤هـ. على خلاف . الثقات ٣/٣٠٢ ، أسد الغابة ٣/١٦٠ ، الاصابة ٢/٢٦٠ ، تقريب ١/٣٩٥ .
الحديث صحيح .
وذكره الهيثمي فى موارد الظمآن ص ٦٤٨ ، وفي المجمع ١٠/٣٨٦ وجعل "يزيد" بدل "زياد" وقال : رواه الطبراني ، ويزيد لم أعرفه وفيه ضعفاء قد وثقوا ".
كما أخرجه الحاكم ٤/٦٠٣ - ٦٠٤ من طريق عبد الله بن يوسف عن سعيد بن عبد العزيز به مثله ، وصحح الحاكم اسناده ووافقه الذهبي .

(أ) قطف : بالكسر : العنقود ، ويجمع على قطاف وقطوف ، وأكثرهم يروونه بالفتح ، وانما هو بالكسر . مجمع بحار الأنوار ٤/٢٩٨ .

(٣) أبو عمير النحاس - بمهملتين - وهو عيسى بن محمد بن اسحاق الرملي ويقال : اسم جده عيسى ، ثقة فاضل ، من صغار العاشرة ت ٢٥٦هـ. على خلاف . تهذيب الكمال ٢/١٠٨٣ ، تقريب التهذيب ٢/١٠١ .
الحديث فيه الوليد بن مسلم ، ويحيى بن أبي كثير ، ثقتان ومدلسان ، فالحديث ضعيف . يرتقي الى الحسن لغيره .
وذكره الهيثمي فى موارد الظمآن ص ٦٤٨ .

ذكر السبب الذى من أجله يشتد الحر والقر فى الفصلين ٣ / ٦٦

(٦١٢) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٢٦٥/ب) : اشتكت النار الى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضا فنفسني فجعل لها من كل عام نفسين فى الشتاء والصيف ، فشدة البرد الذى تجدون من زمهريرها ، وشدة الحر الذى تجدون من حر جهنم .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب مواقيت الصلاة باب الابراد بالظهر من شدة الحر فتح ١٨/٢ ، والامام أحمد ٢٣٨/٢ ، والحميدى ٤٢٠/٢ ، والبيهقي في البعث (ل ١٣٧/أ) ، والبغوى في شرح السنة ٢٠٤/٢ ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة به مثله ، ونحوه .

وللحديث متابعات ، فقد تابع سعيد بن المسيب أبو سلمة بن عبد الرحمن ورواه عنه كل من :-

- الزهرى عن البخارى في كتاب بدء الخلق باب صفة النار ، وأنها مخلوقة ، فتح ٣٣٠/٦ والامام مسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الابراد بالظهر وشدة الحر ... ، ٤٣١/١ ، والدارمى ٣٤٠/٢ ، والامام أحمد ٢٧٦/٢ ، ٤٦٢ ، والبيهقي في البعث (ل ٩٨/ب) .
- محمد بن عمرو عند الامام أحمد ٥٠٣/٢ ، وهناد فى الزهد رقم ٢٤٢ ، وأبي نعيم في أخبار أصبهان ٣٥٤/٢ .
- محمد بن ابراهيم عند الامام مسلم ٤٣٢/١ .
- عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عند الامام مسلم ٤٣٢/١ ، والامام مالك في الموطأ (رواية محمد) ص ٧٨ .

وتابع سعيدا أيضا أبو صالح عند الترمذى ٧١١/٤ ، وفي تحفة الأحوذى ٣١٧/٧ وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " والدارمي ٣٤٠/٢ ، وابن ماجه ١٤٤٤/٢ وصحح سنده الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٤١/٣ رقم ١٤٥٧ وقال : على شرط الشيخين . وابن أبى شيبة فى المصنف ١٥٨/١٣ .

- وتابعه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عند الامام مسلم ٤٣٢/١ ، والامام أحمد ٤٦٢/٢ ، والامام مالك فى الموطأ (رواية محمد) ص ٧٨ .
- كما تابعه عبيد الله بن عبد الله بن موهب عند هناد فى الزهد رقم ٢٤٣ .

وذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد ٣٨٨/١٠ عن أبى هريرة رضى الله عنه بمعناه ، وقال : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " .

وله شاهد عن أنس رضى الله عنه ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد ٣٨٨/١٠ وقال " رواه أبو يعلى مرفوعا نحوه . وقال الهيثمي : " فيه زياد النميرى وهو ضعيف عند الجمهور " .

ذكر الأخبار عن وصف الويل الذى أعده الله جل وعلا لمن حاد عنه وتكبر عليه في الدنيا ٣/ ٧٩

(٦١٣) أخبرنا ابن سلم قال : ثنا حرملة قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج [عن](أ) أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ويل : واد في جهنم يهوى به الكافر أربعين خريفا ، قبل أن يبلغ قعرها .

الحديث فيه دراج عن أبي الهيثم صدوق ، وحرملة أيضا صدوق .

وأخرجه الطبرى فى التفسير (ط٣) ٢٧٨/١٠ ، والحاكم ٥٩٦/٤ وصححه ووافقه الذهبي ، كلاهما من طريق ابن وهب به مثله ، وعند الحاكم زيادة مثل زيادة الامام أحمد الآتية .

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٤٩ .

وقد تابع عمرو بن الحارث ، ابن لهيعة عند الامام الترمذى فى التفسير ٥/ ٣٢٠ وقال : " هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة . والامام أحمد ٧٥/٣ وفيه زيادة : " والصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا يهوى به كذلك فيه أبدا " .

وقد أخرجه نعيم فى زيادات الزهد لابن المبارك ص ٩٦ رقم ٣٣٤ ، وفيه زيادة نحو زيادة الامام أحمد .

(أ) ما بين القوسين سقط الأصل .

ذكر الأخبار عن وصف بعض القعر الذى يكون لجهنم نعوذ بالله من سكرتها ٧٩/٣

(٦١٤) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي قال : ثنا علي بن المديني قال : (٢٦٦/أ) ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أبى بكر بن أبى موسى عن أبى موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن حجرا يقذف بـه في جهنم هوى سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها .

الحديث فيه جرير بن عبد الحميد ثقة لكنه سمع من عطاء بن السائب (وهو صدوق اختلط فى آخر عمره) بعد الاختلاط ،كما فى الكواكب النيرات ص ٣٢٢-٣٢٣ ،لكن تابع جريرا أبو الأحوص ،وسليمان بن طرخان كما سيأتي فى التخريج .

والحديث أخرجه أبو يعلى كما فى النهاية لابن كثير ٢٢٨/٢ ،وأخرجه ابن حبان كما فى الموارد ص ٦٤٨ ،والبزار كما فى كشف الأستار ١٨٢/٤ ،وابن أبى الدنيا فـي صفة النار (ل ١٤١/ب) كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد به مثله وصحح الألبانـي سند البزار فى السلسلة الصحيحة ١٤٥/٤ رقم ١٦١٢. وذكره الهيثمي فى المجمـع ٣٨٩/١٠ ،وقال : " فيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف " وعزاه الى البزار والطبراني قلت : حكم الهيثمي رحمه الله خطأ ، وسببه أنه زاغ بصره ،فان محمد بن أبان فى حديث بريدة الذى فوقه -كما فى كشف الأستار ١٨٢/٤ - وأهمل الهيثمى حديث بريدة.

كما تابع جريرا ،أبو الأحوص عند هناد فى الزهد رقم ٢٥٣ .

كما تابعه أيضا سليمان بن طرخان عند البيهقي فى البعث (ل ١٣٤/ب) .

وكلاهما سليمان بن طرخان وأبو الأحوص عن عطاء بن السائب به مثله .

ونسبه المتقي الهندى فى كنز العمال ٥٢٤/١٤ الى هناد فقط .

- والحديث له شاهد عن أنس بن مالك رضى الله عنه عند هناد فى الزهد رقم ٢٥٤ وابن أبى شيبة ١٦١/١٣ ،وابن أبى الدنيا فى صفة النار (ل ١٤١/ب) ،وعزاه الهيثمي فى المجمع ٣٨٩/١٠ الى أبى يعلى وقال فيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف، وقـد وثق ". كلهم من طريق الأعمش عن يزيد الرقاشي عن انس رضى الله عنه بلفظ: " لو أن حجرا مثل سبع خلفات ،ألقي من شفير جهنم ،هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها ".

- وله شاهد أيضا من طريق أبى أمامة صدى بن عجلان الباهلي رضى الله عنه مرفوعا نحوه ،وزاد تفسير قوله تعالى : "غيا ،وأثاما" وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (زوائد نعيم) ص ٨٦ رقم ٣٠٢ ،وابن أبى الدنيا (ل ١٤١/ب) وابن جرير الطبرى فـي التفسير (ط٣) ٤٥/١٩ ،وابن رجب فى التخويف من النار ص ٥٤ . وقال الألباني فى الصحيحة ١٤٥/٤ رقم ١٦١٢ : " وهذا اسناد رجاله كلهم ثقات غير الوليد بـن حصين الشامي ،وهو الملقب بشرقي بن قطامي ،ضعفه الساجي وغيره" . وقال المنذرى فى الترغيب ٢٣١/٤ : "رواه الطبراني والبيهقي مرفوعا ،ورواه غيرهما موقوفا عن أبـى أمامة ،وهو أصح . أ . هـ.

وقال الهيثمي فى المجمع ٣٨٩/١٠ بعد أن عزاه الى الطبراني : " وفيه ضعفـاء قد وثقهم ابن حبان وقال : يخطئون". وذكر ابن رجب رواية أخرى عزاها للجوزجاني .

=

ذكر الأخبار عن إهواء حجر في النار سبعين خريفا ٣/ ٥٢

(٦١٥) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا خلف ابن خليفة (١) عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة (أ)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذه؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هذه حجر رمي به النار منذ سبعين خريفا، فالآن انتهى الى قعر النار.

= وقال الألباني في الصحيحة ٤/ ١٤٨: "ثم رأيت رواية شرقي بن قطامي في كبير معجم الطبراني (٧٧٣١) أخرجه من طريق أخرى عنه.

- وله شاهد آخر من حديث عتبة بن غزوان رضي الله عنه أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق (بدون باب) ٤/ ٢٢٧٨، والامام أحمد ٤/ ١٧٤ من طريق خالد بن عمير العدوي عن عتبة ضمن حديث خطبة عتبة ولفظه: "... فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفة جهنم، فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ..." والامام الترمذي ٤/ ٧٠٢ من طريق الحسن البصري عن عتبة بلفظ: "ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاما لا تفضي الى قرارها" وقال الترمذي: "لا نعرف للحسن سماعا عن عتبة بن غزوان، وانما قدم عتبة البصرة زمن عمر، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر".

- وله شاهد أيضا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا أخرجه الحاكم ٤/ ١٩٧ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وبنحوه في ٤/ ٦٠٦ وصححه الحاكم، وقال الذهبي "سنده صالح" ولفظ الحاكم: "والذي نفس محمد بيده ان قدر ما بين شفير النار وقعرها لصخرة زنتها سبع خلفات بشحومهن ولحومهن وأولادهن تهوي فيما بين شفير النار وقعرها سبعين خريفا". ونحوه ذكر ابن رجب في التخويف من النار ص ٥٣ عن الحاكم.

- وشاهد آخر من حديث بريدة مرفوعا أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٦ رقم ١١٥٨، وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف، ونسبه ابن رجب في التخويف من النار ص ٥٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٨٩ الى البزار والطبراني بلفظ: "ان الحجر ليزن سبع خلفات يرمى به في جهنم، فيهوي سبعين خريفا، وما يبلغ قعرها". وهو في كشف الأستار ٣/ ١٨٢.

- ومن حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعا نحوه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٦٩، وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم ص ٨٦ رقم ٣٠١، وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ٥٤، وعزاه الى ابن المبارك وفيه راو لم يسم، وانظر مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٠ ولفظه مثل لفظ الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(أ) في الأصل "رحبة" والصواب ما أثبته، والوجبة: صوت وقوع الشيء الثقيل وسقوطه. النهاية ٥/ ١٥٤.

(١) خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الكوفي، صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، من الثامنة ت ١٨١ هـ. على الصحيح. تهذيب الكال ١/ ٣٧٥، الميزان ١/ ٦٥٩، تقريب ٣/ ١٥٠، الكواكب النيرات ص ١٥٥. =

= الحديث ضعيف لأجل يزيد بن كيسان فهو صدوق يخطئ ، والهيثم وخلف صدوقان وأبو حازم هو سلمان الأشجعي . لكن له متابعات وشواهد ترفعه الى الحسن لغيره.

وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها ٢١٨٤/٤ ، والامام أحمد ٣٧١/٢ ، والآجرى فى الشريعة ص ٣٩٤ ، والبيهقي فى البعث (ل ١٣٤/ب) ، وابن أبى الدنيا فى صفة النار (ل ١٤١/ب) كلهم من طريق خلف بن خليفة به نحوه ، وذكره ابن رجب فى التخويف من النار ص ٥٣ .

وأخرجه مسلم أيضا ٢١٨٥/٤ من طريق مروان عن يزيد بن كيسان به نحوه .

كما أخرج الحاكم متابعا ٥٩٧/٤ من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه ومر بلفظه في تخريج ٦١٤ .

وأخرج الامام مسلم في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٨٦/١ من طريق أبى مالك الأشجعي عن أبى حازم عن أبى هريرة قوله : "والذى نفس أبى هريرة بيده ، ان قعر جهنم لسبعون خريفا ".

وله شواهد عن :-

- أنس بن مالك رضى الله عنه عند هناد فى الزهد رقم ٢٥١ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٦٢/١٣ ، والآجرى فى الشريعة ص ٣٩٤ ، وابن أبى الدنيا فى صفة النار (ل ١٥/ب) والبيهقي فى البعث (ل ١٣٤/ب) ، والبغوى فى شرح السنة ٢٥٣/١٥ ، والامام أبو يوسف فى وصيته لهارون الرشيد ص ١٤ . ولفظه لهناد : "سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما دويا فقال لجبريل : ما هذا ؟ فقال : حجر ألقي في جهنم منذ سبعين خريفا ، الآن حين استقر في قعرها ". كلهم من طريق الأعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس رضى الله عنه . ونسبه ابن رجب فى التخويف من النار ص ٢٨ الى ابن أبي الدنيا وقال : "يزيد شيخ صالح لا يحفظ الحديث ".
- وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عند ابن أبى شيبة فى المصنف ١٦٢/١٣ ، والطبراني كما في الترغيب للمنذرى ٢٣١/٤ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٣٨٩/١٠ ، وعزاه الى الطبراني وقال فيه : اسماعيل بن قيس الأنصارى وهو ضعيف". وأبو نعيم كما في النهاية لابن كثير ٢٢٧/٢ ، ولفظ ابن أبى شيبة : "أنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيناه كئيبا ، فقال بعضهم : يا رسول الله ، بأبي وأمي ، مالى أراك هكذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمعت هدّة لم أسمع مثلها ، فأتاني جبريل فسألته عنها فقال : هذه صخر قذف به في النار منذ سبعين خريفا ، فاليوم استقر قراره" فقال أبو سعيد : والذى ذهب بنفس نبينا صلى الله عليه وسلم ما رأيته ضاحكا بعد ذلك اليوم حتى واراه التراب ".
- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما مرفوعا : "لو أن رضاضة مثل هذه ، وأشار الى مثل الجمجمة أرسلت من السماء الى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة ، لبلغت الارض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لصارت أربعين خريفا ، الليل والنهار =

ذكر الأخبار عن وصف الزقوم الذي جعله الله شراب من حاد عنه في دار هوانـــه (٢٦٦/ب) ٧٩/٢

(٦١٦) أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال : ثنا محمد بن بشار قال :ثنا ابن أبي عدي عن شعبه عن سليمان عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وأنتم مسلمون"(٢) فلو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الأرض معيشتهم ، فكيف بمن ليس له طعام غيره ؟!.

= قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها". رواه الترمذي ٤/٧٠٩ وقال : "هذا حديث اسناده حسن صحيح ".
- وعن الحسن البصري مرسلا ، عند هناد في الزهد رقم ٢٥٢ ، ولفظه : "عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع صوتا فأفزعه وهو نائم ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : أفزعك الصوت ؟ قال : نعم . قال : ان ذلك الصوت ما سمعه أحد من الجن والانس غيرك ، حجر مثل الخلفة ، رمي به في جهنم منذ سبعين خريفا ، فلم يبلغ قعرها حتى كان حيث سمعت". والخلفة بفتح الخاء المعجمة ، وكسر اللام : الحامل من النوق . النهاية ٢/٦٨ .
(٢) سورة آل عمران آية ١٠٢ .
(٦١٦) الحديث صحيح ، وسليمان هو الأعمش .
وأخرجه ابن ماجه ٤/١٤٤٦ من طريق محمد بن بشار به مثله ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٤٩ .
كما أخرجه الامام الترمذي ٤/٧٠٦ من طريق أبي داود عن شعبه به نحوه . وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح" . كما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/١٦١ من طريق يحيى بن عيسى عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : لو أن قطرة من زقوم جهنم أنزلت على أهل الأرض أفسدت على الناس معايشهم". وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٧٧ من طريق ابن أبي شيبة وغيره .
وللحديث شواهد :-
- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا عند الترمذي ٤/٧٠٦ وقال : "هذا حديث انما نعرفه من حديث رشدين بن سعد ، وفي رشدين مقال ، وقد تكلم فيه من قبل حفظه".
والحاكم ٤/٦٠٢ وصححه ووافقه الذهبي ، وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص ٩٠ رقم ٣١٦ ولفظ الترمذي : "لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا" وعند ابن المبارك : "لو أن دلوا من غسلين" بدلا من "غساق" . والغساق هو المذكور في قوله تعالى : "لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا ، الا حميما وغساقا" سورة النبأ آية ٢٤-٢٥ .
- وعن أنس رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٣٨٧ مرفوعا بلفظ : "لو أن غربا من جهنم جعل وسط الأرض لآذى نتن ريحه ، وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ، ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب".
وقال الهيثمي : "وفيه تمام بن نجيح وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله أحسن حالا من تمام". وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ١٢١ وعزاه الى الطبراني .
=

ذكر الأخبار عن وصف الحيات التي ينتقم الله بها في دار هوانه من تمرد عليه في الدنيا ٧٩/٢

(٦١٧) أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه أنه سمع عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدى يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ان في النار لحيات أمثال أعناق البخت، تلسع أحدهم اللسعة، فيجد حموتها أربعين خريفا . (٢٦٧/أ)

= - الحسن البصرى مرسلا عند ابن أبى شيبة ١٣/ ١٦١ بلفظ : "لو أن دلوا من صديد جهنم دلي من السماء فوجد أهل الأرض ريحه، لأفسد عليهم الدنيا". وذكره السيوطي فى الدر المنثور ٤/ ٧٤ من طريق ابن أبى شيبة .

(٦١٧) الحديث ضعيف لأجل دراج فهو ضعيف في غير أبي الهيثم، لكن له متابعات وشواهد ترفعه الى الحسن لغيره .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤/ ٥٩٣ وصححه ووافقه الذهبي من طريق ابن وهب به نحوه . وذكره ابن رجب فى التخويف من النار ص ١١٠، والهيثمي فى الموارد ص ٦٤٩، وفي مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٠ وقال: "رواه أحمد والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا".

وقد تابع عمرو بن الحارث، ابن لهيعة عند الامام أحمد ٤/ ١٩١ نحوه، وفيه زيادة "وان في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة، تلسع أحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة". وللحديث شواهد منها ما هو :-

- عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما موقوفا كما في التخويف من النار ص ١١٠ ولفظه : "ان لجهنم لسواحل فيها حيات وعقارب ، أعناقها كأعناق البخت".

- مجاهد عن يزيد بن أبى شجرة رضى الله عنه عند ابن المبارك فى الزهد (زيادات نعيم) ص ٩٥ رقم ٣٣٠ ولفظه : "... ان لجهنم ساحلا كساحل البحر، فيه هوام وحيات كالبخاتي ، وعقارب كالبغال الدُّلم . فاذا استغاث أهل النار، قالوا : الساحل ، فاذا ألقوا فيها سلطت تلك الهوام عليهم، فتأخذ شفار أعينهم وشفاههم وما شاء الله منهم، تكشطها كشطا ، فيقولون : النار النار ، فاذا ألقوا فيها سلط عليهم الجرب، فيحك أحدهم جلده حتى يبدو عظمه، وان جلد أحدهم لأربعون ذراعا . قال : يقال : يا فلان ، هل تجد هذا يؤذيك ؟ قال : فيقول : وأي أذى أشد من هذا ؟! قال : يقال : هذا ما كنت تؤذى المؤمنين". وذكره ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص ١١٠ - ١١١ وعزاه الى ابن أبى الدنيا وغيره .

وذكر نحوه ابن أبي شيبة فى المصنف ١٣/ ١٦٤ .

والدُّلم : بضم الدال المهملة ، أى السود ، جمع أدلم . النهاية ٢/ ١٣١ .

- وعن مجاهد مرسلا عند ابن أبى شيبة فى المصنف ١٣/ ١٦٠ بمعنى حديث مجاهد عن يزيد بن أبى شجرة رضى الله عنه .

ذكر الأخبار عن وصف العقوبة التي يعاقب بها أدنى أهل النار عذابا ٣/ ٧٩

(٦١٨) أخبرنا اسماعيل بن داود بن وردان بمصر قال: ثنا عيسى بن حماد قال: ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان أدنى أهل النار عذابا الذى يجعل له نعلان من نار يغلي منهما دماغه.

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته، ومحمد بن عجلان وان كان ثقة الا أنه فى روايته عن أبي هريرة فهو صدوق فيها.

وأخرجه الامام الدارمي ٢/ ٣٤٠، والامام أحمد ٢/ ٤٣٢، ٤٣٩، ٤٤١، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٨٠ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وأبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٦، والسهمي في تاريخ جرجان (٣٥).

وذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٥٠، وفي مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٥، وقال: "رواه الطبراني فى الاوسط وقال رجاله رجال الصحيح غير يزيد بن خالد بن موهب وهو ثقة" كلهم من طريق ابن عجلان به نحوه.

وقد أخرج هناد فى الزهد رقم ٣١٣ من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليعلمن عمي أني نفعته يوم القيامة، انه لفي ضحضاح من نار، ينتعل بنعلين من نار يغلي منه دماغه".

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه، أخرجه الامام البخارى فى كتاب مناقب الأنصار باب قصة أبى طالب، فتح ٧/ ١٩٣، وفي كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، فتح ١١/ ٤١٧، والامام مسلم في كتاب الايمان، باب أهون أهل النار عذابا ١/ ١٩٥، والامام أحمد ٣/ ٩، ١٣، ٢٧، ٥٠، ٥٥، ٧٨، وابن منده فى الايمان ٣/ ٨٦٨، ٨٧٠، والحاكم ٤/ ٥٨١ وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي فى البعث (ل ٧٢/أ)، (ل ١٣٦/أ)، وأبو يعلى فى مسنده (٢/ق٨٦)، وابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٧، والبزار كما فى كشف الأستار ٤/ ١٨٦، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٥ وقال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح"، والبغوى ١٥/ ٢٤١، وابن عساكر (١٩/ ٥١/ ١) كما في السلسلة الصحيحة للألباني ٤/ ٢٤٦ رقم ١٦٨٠ ولفظ البخارى هو: "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه أبو طالب فقال: لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من نار، يبلغ كعبيه، يغلي منه أم دماغه".

- عن النعمان بن بشير رضى الله عنه أخرجه الامام البخارى في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار، فتح ١١/ ٤١٧ من طريقين، والامام مسلم في كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذابا ١/ ١٩٦، والترمذى ٤/ ٧١٦ وفي تحفة الأحوذى ٧/ ٣٣٠، وقال الترمذى: "هذا حديث حسن صحيح"، والامام أحمد ٤/ ٢٧٤، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢/ ٢٤٠، وابن منده فى الايمان ٣/ ٨٦٩-٨٧٠ من عدة طرق، وأبو عوانة فى المسند ١/ ٩٩ من طريقين، وعبد الله بن الامام أحمد فى زوائد الزهد للامام أحمد ص ٣٩٩، وأسد بن موسى (وهو أسد السنة) فى الزهد (ل ٣/ب)، والحاكم ٤/ ٥٨٠، ٥٨١ وصححه وأقره الذهبي، والفسوى ٢/ ٦٢٢، ٦٢٤، وأبو =

ذكر وصف الماء الذي يسقى أهل جهنم نعوذ بالله منه ٧٩/٣

(٦١٩) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ماء كالمهل "(أ) قال : كعكر الزيت(ب) فاذا قربه اليه سقطت فروة وجهه .

= نعيم في الحلية ٣٤٣/٤ ، والبيهقي في البعث (ل ١٣٥/ب) ، والبغوي في شرح السنة ٢٤٠/١٥ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥٧/١٣ ، وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ١٤٠ .

- والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أخرجه الامام البخاري في كتاب مناقب الانصار باب قصة أبي طالب ، فتح ١٩٣/٧ ، وفي كتاب الأدب باب كنية المشرك ، فتح ٥٩٢/١٠ وفي كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ٤١٩/١١ مختصرا ، والامام مسلم في كتاب الايمان باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه ١٩٤/١ ، والامام أحمد ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، والحميدي في المسند ٢١٩/١ وابن منده في الايمان ٨٦٦/٣ ، ٨٦٧ من طرق ، وأبو عوانة ٩٧/١ من ثلاث طرق وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٥/١٣ ، والحاكم في المستدرك ٥٨١/٤ ، والبيهقي في البعث (ل ٧٢/ب) ، وأبو يعلى ٢١٣/٢ ، ٣١٣ ، وابن سعد ١٢٤/١ ، والخطابي في غريب الحديث ١٢٩/١ ولفظ العباس رضي الله عنه قال : "يا رسول الله ، هل نفعت أبا طالب بشيء ، فانه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال : نعم . هو في ضحضاح من نار ، ولولا أنا (أي شفاعتي) لكان في الدرك الأسفل من النار".

- وابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الامام مسلم في الايمان باب أهون أهل النار عذابا ١٩٦/١ ، والامام أحمد ٢٩٠/١ ، ٢٩٥ ، وابن منده ٨٦٨/٣ ، أبو عوانة ٩٨/١ وابن أبي شيبة ١٥٨/١٣ ، والحاكم ٥٨١/٤ ، والبيهقي في البعث (ل ١٣٦/أ) .

- ابن مسعود رضي الله عنه كما في التخويف من النار ص ١٤١ ، وضعفه لأجل الحكم ابن ظهير .

- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند البزار كما في الفتح ١٩٤/٧ ، والمجمع للهيثمي ٣٩٥/١٠ ، وقال : "فيه من لم أعرفه".

- عبيد بن عمير مرسلا عند ابن أبي شيبة ١٥٧/١٣ ، وهناد في الزهد رقم ٣١٥ ، وأبي نعيم في الحلية ٢٧٤/٣ ، وأسد السنة "أسد بن موسى" في الزهد (ل ٣/ب) وابن الجوزي في ذم الهوى ص ٦٠٠ ، وابن رجب في التخويف من النار ص ١٤١ ، والهندي في كنز العمال ٢٤٧/٧ ونسباه الى هناد . وقال المنذري في الترغيب ٢٤٠/٤ : "رواه البزار عن عبيد بن عمير مرسلا باسناد صحيح". وقال ابن رجب : "خرجه هناد بن السري في كتاب الزهد باسناد صحيح الى عبيد وهو مرسل ، وقد روي عن عبيد موقوفا غير مرفوع".

- وعن حميد بن هلال مرسلا أيضا عند ابن أبي شيبة في المصنف ١٧٤/١٣ .

(أ) المهل : هو المذكور في قوله تعالى : "وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه" سورة الكهف آية ٢٩ . وفسره الحديث بعكر الزيت.

(ب) عكر الزيت : ما يركد في أسفل الزيت ، وهو الرديء والحثالة الباقية وانظر التخريج .

=

ذكر (٢٦٧/ب) الأخبار بأن غير المسلمين اذا دخلوا النار يرفع الموت عنهم، ويثبت لهم الخلود فيها ٧٩/٣

(٦٢٠) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي ، قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمر بن محمد بن زيد أن أباه (١) حدثه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار ، أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ، ثم يذبح ، ثم ينادي مناد : يا أهل الجنة ، لا موت ، يا أهل النار ، لا موت . فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : خبر الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد : يجاء بالموت كأنه كبش أملح ، تنكبناه لأنه ليس متصلا (أ) . قال شجاع بن الوليد عن الأعمش قال : سمعتهم يذكرون عن أبي صالح ، ومعنى قوله يجاء بالموت : يريد مثل لهم الموت لا أنه يجاء بالموت .

= الحديث فيه دراج عن أبي الهيثم وهو صدوق ، وحرملة صدوق ، فالحديث حسن يرتقي الى الصحيح لغيره .

وأخرجه الامام الترمذي ٧٠٦/٤ ، ٤٢٦/٥ ، وفي تحفة الأحوذي ٣٠٢/٧ ، ٩/ ٢٣٨ وقال الترمذي : "هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين" . قلت : وفيه قرب الى وجهه" ، وأسد السنة في الزهد "ل ٥/أ" ، والحاكم ٥٠١/٢ وفيه زيادة "لو أن دلوا من غسلين يهراق في الدنيا ، لأنتن بأهل الدنيا" وفي ٦٠٤/٤ ، وفيه : "اذا قرب الى فيه" وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، والبغوي في شرح السنة ٢٤٥/١٥ ، والخطابي في غريب الحديث ٢٨٦/١ وفيه قوله : "سقطت قرقرة - بقاف ثم راء مهملة ثم قاف ثم راء - وجهه فيه" كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به نحوه . ومثلهم ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص ٩٠ رقم ٣١٦ .

وأخرجه الامام أحمد ٧٠/٣-٧١ من طريق ابن لهيعة عن دراج به مثله . وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ١٢١ وعزاه الى الامام أحمد والترمذي .

وللحديث شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه أنه سئل عن "ماء كالمهل" قال : غليظ كدردي الزيت" . أخرجه هناد في الزهد رقم ٢٨٨ ، وأسد السنة في الزهد (ل ٥/أ) ، وابن جرير الطبري في التفسير (ط) ١٣١/٢٥ ، وابن أبي حاتم كما في الفتح لابن حجر ٥٧٠/٥ . ودردي الزيت : ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان النهاية في غريب الحديث ١١٢/٢ .

(أ) في الأصل "متصل" .

(١) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة من الثالثة روى له الجماعة . تهذيب الكمال ١١٩٩/٣ ، تقريب التهذيب ١٦٢/٢ .

الحديث صحيح . وأخرجه الامام البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح =

ذكر (٢٦٨/أ) البيان بأن قول المنادى : يا أهل النار لا موت ٢/٧٩
انما يكون بعد خروج الموحدين منها جعلنا الله ممن أخرج منها
ان لم يتفضل علينا بالسلامة منها قبله

(٦٢١) أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لأعلم آخر أهل الجنة خروجا من النار حبوا فيقول الله له : اذهب فادخل الجنة ، فيأتيها ، فيخيل اليه أنها ملآى . فيقول : يا رب قد وجدتها ملآى . فيقول له : اذهب فارجع فادخل الجنة ، فيأتيها فيخيل اليه أنها ملآى ، فيرجع اليه فيقول : يا رب قد وجدتها ملآى . فيقول الله له : اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة أمثال الدنيا . فيقول : أتسخر بي ، أو تضحك بي ، وأنت الملك ، قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (٢٦٨/ب) وسلم ضحك ، حتى بدت نواجذه . قال ابراهيم : وكان يقال : ان ذلك الرجل أدنى أهل الجنة منزلة.

= ٤١٥/١١ ، والامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، ٢١٨٩/٤ ، والامام أحمد ١١٨/٢ ، ١٢٠ - ١٢١ وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص ٧٩ رقم ٢٨٠ ، والطبراني في الكبير ٣٥٧/١٢ رقم ١٣٣٣٧ ، وابن أبي داود في البعث والنشور (١١٤/أ) ، وأبو نعيم في الحلية ١٨٣/٨ ، والبيهقي في البعث (ل ٣٠/أ) ، والبغوى في شرح السنة ٩٩/١٥ كلهم من طريق عمر بن محمد بن زيد به نحوه .

كما أخرج الامام البخارى في كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب فتح ٤٠٦/١١ ، والامام مسلم ٢١٨٩/٤ كلاهما من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما به نحوه .

وقول ابن حبان رحمه الله : " خبر الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد " يجاء بالموت كأنه كبش أملح " تنكبناه ، لأنه ليس متصلا " ، وعلل ذلك بقوله : قال شجاع بن الوليد عن الأعمش قال : سمعتهم يذكرون عن أبي صالح ". ففيه نظر ، وبيانه كالتالي :-

أولا : خبر الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي الله عنه متفق عليه وأخرجه الامام البخارى في التفسير (سورة مريم) باب " وأنذرهم يوم الحسرة " فتح ٤٢٨/٨ ، والامام مسلم ٢١٨٨/٤ ، ٢١٨٩ ، والامام أحمد ٩/٣ ، وهناد في الزهد رقم ٢١٥ ، وابن جرير في التفسير (ط٣) ٨٧/١٦-٨٨ ، والبغوى شرح السنة ١٩٨/١٥ ، والآجرى في الشريعة ص ٤٠١ ، وابن حبان كما في موارد الظمآن ص ٤٣٣ مختصرا ، مقتصرا على ذكر الآية . وابن سمعون في أماليه (٢/ل ١٨٦/أ) .

ثانيا : لماذا لا يكون الأعمش سمعه من أبي صالح ، ومن غيره .

(٦٢١) الحديث صحيح .

وأخرجه الامام البخارى في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار فتح ٤١٨/١١ ، والتوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة .. فتح ٤٧٤/١٣ ، والامام مسلم في الايمان باب آخر =

ذكر البيان بأن أكثر أهل النار يكون المتكبرون والجبارون ٧٩/٢

(٦٢٢) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست قال : ثنا[أ] أحمد بن المقدام العجلي يقول : ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى (١) قال : ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اختصمت الجنة والنار ، فقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون ، وقالت الجنة : يدخلني ضعفاء الناس. فقال الله للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشاء ، وقال للجنة : أنت رحمتي أصيب بك من أشاء ، ولكل واحدة منكما ملاؤها[ب] ".

= أهل النار خروجا منها ، ١٧٣/١٠ ، وابن ماجه ١٤٥٢/٢ ، والامام أحمد ٣٧٩/١ وأبو نعيم فى صفة الجنة (ل ٨٧/ب) ، والبيهقي في البعث (ل ٨٦/ب ، ل ١٢٧/أ) ، وأبو عوانة فى المسند ١٦٦/١ من طريقين ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣١٧ من طريقين والطبراني فى الكبير ٢٠٤/١٠ رقم ١٠٣٣٩ كلهم من طريق منصور به نحوه .
وقد تابع منصور كل من :
- الأعمش كما في الحديث ٥٧٢ ، ٥٧٦ السابقين .
- ابراهيم بن المهاجر عند الطبراني في الكبير ٢٠٥/١٠ رقم ١٠٣٤٠ .
وللحديث شاهد عن المغيرة بن شعبة كما فى الحديث ٥٧١ السابق .

(أ) في الأصل مكتوب فوق " ثنا " " سمعت ".
(ب) في الأصل " ملاها ".
(١) محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، أبو المنذر البصرى ، صدوق يهم ، من الثامنة ، تهذيب الكمال ١٢٣٤/٣ ، تقريب ١٨٤/٢ .
الحديث ضعيف لأجل محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، لكن له متابعات ترفعه الى الحسن لغيره .
وأخرجه الامام مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، ٢١٨٦/٤ ، والامام أحمد ٢٧٦/٢ ، والامام عبد الرزاق فـي المصنف ٤٢٣/١١ ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤١٠/٢ رقم ٧٢٠ ، كلهم من طريق أيوب عن محمد بن سيرين به نحوه .
وأخرجه الامام أحمد ٥٠٧/٢ وابن خزيمة في التوحيد ص ٩٢ ، ٩٣ ، كلاهما من طريق هشام بن حسان عن محمد به نحوه .
وأخرجه ابن خزيمة فى التوحيد ص ٩٣ ، ٩٤ من طريق يونس بن عبيد ، وفي ص ٩٣ ، من طريق عوف ، وأيضا من طريق عون ولم يرفعه في ص ٩٣ . كلاهما عن ابن سيرين به .
وللحديث متابعات أخرى مرت في ٥٩٢ ، وستأتي في ٦٢٣ .
وله شاهد عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه في الحديث ٦٠٠ الماضي .

ذكر الأخبار عن البعض الآخر الذين يكونون أكثر سكان أهل النار نعوذ بالله منها (٢٦٩/أ) ٣/ ٧٩

(٦٢٣) أخبرنا أبو خليفة قال : ثنا ابراهيم بن بشار قال : ثنا سفيان عن أبي سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : احتجت الجنة والنار ، فقالت الجنة : ما أبالي يدخلني الفقراء والضعفاء . وقالت النار : ما أبالي ،يدخلني الجبارون والمتكبرون . فقال الله : أنت رحمتي أرحم بك من أشاء ،وقال للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشاء ،ولكل واحدة منهن ملاؤها .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ،باب النار يدخلها الجبارون ،والجنة يدخلها الضعفاء ٤/ ٢١٨٦ ، والحميدى فى مسنده ٢/ ٤٨١ ، والآجرى فى الشريعة ص ٣٩١ كلهم من طريق سفيان به نحوه .

كما أخرجه الامام مسلم ٤/ ٢١٨٦ من طريق ورقاء عن أبي الزناد به نحوه .

وأخرجه الامام البخارى رحمه الله في كتاب التوحيد ،باب ما جاء في قول الله تعالى : "ان رحمة الله قريب من المحسنين" ، فتح ١٣/ ٤٣٤ وذلك من طريق صالح بن كيسان عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز به نحوه .

ومرت للحديث متابعات فى ٥٩٢ ، ٦٢٢ .

ومر للحديث أيضا شاهد فى الحديث ٦٠٠ الماضي .

ذكر الأخبار عن وصف بعض الناس الذين يكونون أكثر أهل النار في العقبى ٧٩/٣

(٦٢٤) أخبرنا أبو عروبة قال : ثنا أيوب بن محمد الوزان (١) قال : ثنا عبد الله بن جعفر (٢) ، قال : ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن رفيع (٣) ، عن حزام بن حكيم بن حزام (٤) عن أبيه (٥) قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة ، وحثهن عليها ، فقال : تصدقن ، فانكن أكثر أهل النار . فقالت (٢٦٩/ب) امرأة منهن : بم ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأنكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير ، وتكفرن العشير . والعشير الزوج .

---

(١) أيوب بن محمد بن زياد الوزان ، أبو محمد الرقي ، مولى ابن عباس ، ثقة من العاشرة ت ٢٤٩هـ. تهذيب الكمال ١٣٦/١ ، تقريب ٩١/١ .

(٢) عبد الله بن جعفر بن غيلان - بالمعجمة والمثناة التحتانية - الرقي ، أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم ، ثقة لكنه تغير بأخرة ، فلم يفحش اختلاطه ، من العاشرة ت ٢٢٠هـ. تهذيب الكمال ٦٧١/٢ ، تقريب ٤٠٦/١ .

(٣) زيد بن رفيع الجزري ، مولى أسماء بن خارجة من أهل نصيبين ، وكان فقيها ورعا فاضلا ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه الدارقطني ، وقال النسائي : ليس بالقوي لكن وثقه الامام أحمد فقال : ثقة ما به بأس ، ووثقه أبو داود وابن شاهين . التاريخ الكبير ٣٩٤/٣ ، الجرح ٥٦٣/٣ ، الثقات ٣١٤/٦ ، الميزان ١٠٣/٢ ، المغني في الضعفاء للذهبي ٢٤٧/١ ، لسان الميزان ٥٠٦/٢ .

(٤) حزام - بكسر المهملة ثم زاي - ابن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي - بفتحتين - القرشي حجازي مقبول من الثالثة . تهذيب الكمال ٢٤٦/١ ، تقريب ١٦٠/١ .

(٥) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، وصحب وله أربع وسبعون سنة ، ثم عاش الى سنة ٥٤هـ. أو بعدها وكان عالما بالنسب . الاستيعاب ٣١٩/١ ، تهذيب الكمال ٣١٧/١ ، أسد الغابة ٤٥/٢ ، الاصابة ٣٤٨/١ تقريب ١٩٤/١ .

الحديث ضعيف لأجل حزام بن حكيم ، الا أن له شواهد ترفعه الى الحسن لغيره .

وقد تابع عبد الله بن جعفر ، عبيد بن هشام عن عبيد الله بن عمرو به نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٤/١٠ ، وقال : "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ".

وللحديث شواهد كثيرة منها ما هو عن :-

- ابن عباس رضي الله عنهما ضمن حديث صلاة الكسوف ، وذلك عند الامام البخاري رحمه الله في كتاب الايمان باب كفران العشير ، فتح ٨٣/١ ، وفي كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف ، فتح ٥٤٠/٢ ، وفي كتاب النكاح باب كفران العشير وهو الزوج ، فتح ٢٩٨/٩ ، والامام مسلم في كتاب الكسوف باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ٦٢٦/٢ ، والنسائي (ط ١) في ١١٨/٣-١١٩ والامام أحمد ٢٩٨/١ ، ٣٥٩ ، والامام مالك في الموطأ وشرحه تنوير الحوالك ١٤٩/١-١٥١ كلهم بمعناه .

=

(٦٢٥) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عبيد بن هشام[أ] الحلبي، ثنـــا ٣/٨٨ عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن رفيع عن حزام بن حكيم بن حزام عن حكيم بن حزام قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم النساء فوعظهن، وأمرهـن بتقوى الله، والطاعة لأزواجهن، وقال: ان منكن من يدخل الجنة، وجمع بين أصابعه ومنكن خطب جهنم، وفرق بين أصابعه، فقالت: [امرأة منهن][ب] أو ما المراد به: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: تكفرن العشير، وتكثرن اللعن، وتسوفن الخير.

= - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الامام البخاري في كتاب الحيض باب ترك الحائض الصوم، فتح ٤٠٥/١، وفي كتاب الزكاة باب الزكاة على الأقارب، فتح ٣٢٥/٣ بمعناه.
- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند الامام مسلم في كتاب صلاة العيدين باب (بدون) ٦٠٣/٢، والنسائي (ط١) ١٥٢/٣، والدارمي ٣٧٧/١، والامام أحمد ٣١٨/٣ بمعناه.
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند الدارمي ٢٣٧/١، والامام أحمد ٤٢٣/١، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٣٦، والطيالسي كما في منحة المعبود ٧٢/٢-٧٣، والحاكم ٤/ ٦٠٢ - ٦٠٣، وصححه كلهم بمعناه، والموارد للهيثمي ص ٣١٥.
- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند الامام مسلم في كتاب الايمان باب نقصان الايمان بنقصان الطاعات ٨٦/١ - ٨٧، وابن ماجه ١٣٢٦/٢، والامام أحمد ٦٦/٢-٦٧ بمعنـــاه.
- وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عند الحاكم ٦٠٣/٤، وأشـار اليها الامام البخاري في كتاب الزكاة باب الزكاة على الأقارب، فتح ٣٢٥/٣ بمعناه.
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الامام الترمذي ١٠/٥ وقال: "وهذا حديث صحيح غريب حسن من هذا الوجه".

(أ) في الأصل عبيد الله بن جناد الحلبي، والصواب ما أثبته. وانظر الحديث ٦٠٤.
(ب) ما بين القوسين المعكوفين غير موجود في الأصل، وما في الأصل غير واضـــح، وما أثبته فهو من الأحاديث الأخرى الشواهد.

الحديث ضعيف لأجل حزام بن حكيم فهو مقبول، لكنه يرتقي الى الحسن لغيره، وقد تابع عبيد بن هشام، عبد الله بن جعفر في الحديث ٦٢٤ السابق. وقد سبق تخريجه هناك.

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الموءودة لا محالـة في النار ٢ / ٤٣

(٦٢٦) أخبرنا محمد بن صالح بن دريج (١) بعكبرا قال : ثنا مسروق بن المرزبان (٢) قال : ثنا ابن أبي زائدة قال : ثنا أبي عن عامر قال : قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم : الوائدة والموءودة في النار .

(٦٢٦ / ١) أخبرناه ابن دريج في عقبه قال : ثنا مسروق بن المرزبان قال : ثنا ابن أبي زائدة قال : قال أبي : فحدثني أبو اسحاق أن عامرا حدثه بذلك عن علقمـة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو حاتم : خطاب هذا الخبر ورد في الكفار دون المسلمين يريد بقوله صلى الله عليه وسلم : الوائدة والموءودة من الكفار في النار .

---

(١) محمد بن صالح بن دريج العكبري لم أجد ترجمته .

(٢) مسروق بن المرزبان - بفتح الميم وسكون الراء ، وضم الزاي ، بعدها موحدة - الكندي ، أبو سعيد الكوفي صدوق له أوهام من العاشرة ت ٢٤٠ هـ .
تهذيب الكمال ٣ / ١٣٢١ ، تقريب ٢ / ٢٤٣ .

الحديث فيه شيخ ابن حبان لم أجد ترجمته ، وأوقفه ابن حبان على عامر الشعبي ، ثم هو منقطع ، وقد تبين ذلك من الرواية الأخرى ، فقد سقط من السند شيخ عامر الشعبي وهو أبو اسحاق السبيعي ، وهو ثقة اختلط بأخرة ، الا أن الامام البخاري والامام مسلم قد أخرجا لزكريا بن أبي زائدة عن أبي اسحاق في صحيحيهما ، وهذا يدل على أن ابن أبي زائدة أخذ عن أبي اسحاق قبل الاختلاط .

وقد أخرجه أبو داود ٤ / ٢٣٠ وذلك من طريق ابراهيم بن موسى الرازي عن يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة به مثله .

كما أن للحديث شاهدا عند الامام أحمد ٣ / ٤٧٨ من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي رضي الله عنه وفيه : "... قلنا : فانها كانت وأدت أختا لنا في الجاهلية ، فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : .. فذكره ، وزاد : "الا أن تدرك الوائدة الاسلام فيعفو الله عنها " .

قلت : وهذا يؤيد ما ذهب اليه الامام الحافظ ابن حبان رحمه الله من أن هذا الخبر ورد في الكفار دون المسلمين " .

ذكر (٢٧٠/أ) الأخبار عن أول الثلاثة الذين يدخلون النار نعوذ بالله منها ٣/٧٩

(٦٢٧) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : ثنا محمد بن المثنى قال : ثنا معاذ ابن هشام قال : حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عامر بن العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرض عليّ أول ثلاثة يدخلون النار ،أمير مسلط ،وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله ، وفقير فخور .

ذكر الأخبار عن وصف خمسة أنفس يدخلون النار من هذه الأمة ٣/٧٩

(٦٢٨) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ببست قال : ثنا الحسين بن حريث المروزى قال : ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطر(١) قال : حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أهل النار خمسة : الضعيف الذى لا موئنة له وهو (٢٧٠/ب) فيكم تبعا لا يبغون أهلا ولا مالا . قلت(أ) : ويكون ذلك يا أبا عبد الله ؟ قال : نعم. والله لقد أدركتهم في الجاهلية وان الرجل ليرعى على الحي ،ما به الا وليدتهم يطأها . ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن أهلك ومالك ،ورجل لا يخفى عليه شيء الا خانه ،وإن دق . وذكر الكذب ،وذكر البخل .

---

(٦٢٧) الحديث ضعيف لأجل عامر العقيلي وأبيه فكلاهما مقبول ،ومعاذ بن هشام صدوق يهم الا أنه في حديثه عن أبيه ثقة ،وقد أخرج له البخارى عن أبيه فقط. والحديث بقية الحديث رقم ٣٩٢ الماضي .
وأخرجه الامام أحمد ٤٢٥/٢ من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائي به مثله .
وقد تابع هشام الدستوائي ،علي بن مبارك عند الامام أحمد أيضا ٤٧٩/٢ وفيه وفيه "سلطان متسلط" بدلا من "أمير مسلط" .

(أ) القائل هو قتادة ،وأبو عبد الله هو مطرف بن عبد الله بن الشخير .
(١) مطر - بفتحتين - ابن طهمان الوراق ،أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني ،سكن البصرة ،صدوق كثير الخطأ ،وحديثه عن عطاء ضعيف ،من السادسة ت ١٢٥ هـ. على خلاف . تهذيب الكمال ١٣٣٤/٣ ،تقريب ٢٥٢/٢ .
الحديث ضعيف لأجل مطر لكنه قد توبع ،وقتادة ثقة مدلس ،وقد صرح بالتحديث عند الامام مسلم ،فالحديث حسن لغيره . وهذا الحديث هو بقية الحديث ٥٩٩ وقد سبق تخريجه هناك .

(٦٢٩) سمعت الهيثم بن خلف الدورى (١) ببغداد يقول : سمعت اسحاق بن ٣/٨٠ موسى الأنصارى (٢) يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : سمعت عمرو بن دينار يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بأذنيّ هاتين ،وأشار بيده الى أذنيه ، يخرج الله قوما من النار فيدخلهم الجنة فقال له رجل في حديث عمرو : ان الله يقول :"يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها "(أ) فقال جابر بن عبد الله : إنكم تجعلون الخاص عاما ،هذه للكفار، اقرأوا ما قبلها ،ثم تلا :"ان الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ،ما تقبل منهم ،ولهم عذاب أليم. يريدون أن يخرجوا من النار وما هم (٢٧١/أ) بخارجين منها "(ب) هذه للكفار .

(أ) سورة المائده آية رقم ٣٧ .

(ب) سورة المائدة آية رقم ٣٦ ، ٣٧ .

(١) الهيثم بن خلف أبو محمد أو أبو أحمد الدورى ،الحافظ الثقة الثبت ت ٣٠٧ هـ. المنتظم ١٥٦/٦ ،التذكرة ٧٦٥/٢ ،العبر ١٣٥/٢ ،سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٢١ .

(٢) اسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي -بفتح فسكون أو فتح - الأنصارى ،أبو موسى المدني ،قاضي نيسابور ،ثقة متقن ،من العاشرة ت ٢٤٤هـ. تهذيب الكمال ٨٨/١ ، تقريب ٦١/١ .

الحديث صحيح .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة ١٧٨/١ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ٢٢٩/٢ ،والحميدى في مسنده ٥٢٣/٢ ،وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٧ ،وابن منده في الايمان ٨٠٥/٣ - ٨٠٦ رقم ٨٥٢ - ٨٥٤ ، وصححه الدكتور علي ناصر فقيهي ،وابن أبي عاصم في السنة ٤٠٤/٢ ،والفسوى في تاريخه ٢١٢/٢ ،وأبو نعيم في المستخرج (ل ٤٤) كلهم من طريق سفيان بن عيينة به بنحوه ، وبمعناه .

وقد تابع ابن عيينة كل من :-

- حماد بن زيد عند الامام البخارى في الرقاق باب صفة الجنة والنار ،فتح ٤١٦/١١ ، ومسلم في الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٧٨/١ ،الطيالسي كما في منحة المعبود ٢٢٩/٢ ،وابن أبي عاصم في السنة ٤٠٤/٢ ،وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٧ ،والآجرى في الشريعة ص ٣٤٤ ،وابن منده في الايمان ٨٠٦/٣ رقم ٨٥٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٩١/١٠ ،وأبي نعيم في المستخرج (ل ٤٤) نحوه.

- عمرو بن الحارث عند الامام مسلم ١٧٨/١ ،وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٧ ،وابن منده في الايمان ٨٠٧/٣ رقم ٨٥٦ نحوه .

=

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن من أدخل النار نعوذ بالله منها ، من هذه الامة يخلد فيها من غير خروج منها ٣ / ٨٠

(٦٣٠) أخبرنا الحسن بن سفيان وأبو يعلى قالا : ثنا محمد بن المنهال الضرير قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج من النار من قال : لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة .

(٦٣٠ / ١) قال يزيد : فلقيت شعبة فحدثته الحديث ، فقال شعبة : حدثني به قتادة عن أنس ، الا أن شعبة جعل مكان الذرّة ذرة . قال يزيد : صحّف فيه أبو بسطام . (أ)

(٦٣٠ / ٢) قال يزيد : فلقيت عمران القطان أبا العوّام (ب) ، فحدثته بالحديث فقال عمران : حدثني به قتادة عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث . قال يزيد (٢٧١/ب) : أخطأ فيه عمران ووهم فيه .

= - روح بن القاسم عند ابن منده في الايمان ٣ / ٨٠٧ رقم ٨٥٧ نحوه .
كما تابع عمرو بن دينار كل من :-
- يزيد بن صهيب الفقير عند الامام مسلم ١ / ١٧٨ ، ١٧٩ ، وابن منده في الايمان ٣ / ٨٠٧ رقم ٨٥٨ نحوه .
- وطلق بن حبيب عند الامام أحمد في المسند ٣ / ٣٣٠ نحوه .
وقد مر للحديث شواهد كثيرة :-
- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه كما في ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٦٢٨ .
- وعن ابن مسعود رضي الله عنه كما في ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الحديث ٥٧٤ .
- وعن المغيرة بن شعبة كما في ٥٧١ .
- وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه عند البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، فتح ١١ / ٤١٨ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٦ .
- وعن أنس رضي الله عنه عند الامام البخاري فتح ١١ / ٤١٦ ، وابن المبارك في الزهد (زيادات يحيى بن صاعد ص ٤٤٧ رقم ١٢٦٧) ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
- وعن عبد الله بن عمرو عند ابن خزيمة في التوحيد ص ٢٧٧ .
- وعن حذيفة بن اليمان عند ابن المبارك (زيادات يحيى بن صاعد ص ٤٤٧ رقم ١٢٦٦) .

(أ) يعني شعبة بن الحجاج الأزدي رحمه الله ، وكنيته أبو بسطام .
(ب) في الأصل أبا العوان ، والصواب ما أثبته .

الحديث صحيح من الثلاث طرق الأولى : سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي وشعبة الحجاج . ومحمد بن المنهال الضرير ثقة ، أثبت الناس في يزيد ، لكن الحديث ضعيف من طريق عمران القطان لأنه صدوق يهم ، وقد صرح يزيد بن زريع بذلك .
=

= وقد أخرجه من طريق سعيد بن أبي عروبة أيضا كل من الامام مسلم في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٨٢ ، والامام ابن ماجه ٢/١٤٤٣ ، والامام أحمد ٣/١١٦ وفيه ذكر "شعيرة" مرة "وبرة"، "وذرة" .

ومن طريق هشام أخرجه كل من الامام البخاري في كتاب الايمان باب زيادة الايمان ونقصانه ، فتح ١/١٠٣ ، وفي كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، فتح ١٣/٣٩٢ - ٣٩٣ ، والامام مسلم ١/١٨٢ ، والترمذي ٤/٧١١ - ٧١٢ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، وأبي عوانة ١/١٨٤ ، وفيه ذكر "شعيرة" أيضا .

ومن طريق شعبة أخرجه مع ابن حبان ، الامام الترمذي ٤/٧١١ - ٧١٢ وقال الامام الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، والامام أحمد ٣/٢٧٦ ، وأبو عوانة ١/١٨٤ ، وفيه ذكر "ذرة" وشعيرة وبرة " .

وقد تابع قتادة كل من :-

- الحسن البصري أخرجه الامام البخاري في كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، فتح ١٣/٤٧٣ - ٤٧٤ ، والامام مسلم في كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٨٢-١٨٤ ، وأبو عوانة ١/١٨٣-١٨٤ .
- ثابت البناني أخرجه الامام أحمد ١/٢٩٦ وفيه " مثقال شعيرة من إيمان ، والثانية برة ، والثالثة ذرة ، وأيضا في المسند ٣/٢٤٧ - ٢٤٨ .
- عمرو بن أبي عمرو عند الامام الدارمي ١/٢٧ - ٢٨ وفيه : " مثقال حبة من شعير من الايمان " ، " ومثقال حبة من خردل من الايمان " ضمن حديث الشفاعة .
- عمرو بن أنس عند الامام أحمد في المسند ٣/١٤٤ .

وللحديث شواهد كثيرة منها ما هو :-

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه كما في الحديث ٥٢٢ .
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه كما في الحديث ٥٧٤ .
- وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كما في الحديث رقم ٥٢٣ ، وذكرت فيه من أخرج قوله صلى الله عليه وسلم : "أخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من ايمان ".

ذكر الأخبار عن وصف حالة من يخلد في النار ومن يعاقب ثم يتفضل عليه فيخرج منها ٧٨/٣

(٦٣١) أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا العباس[أ] بن الوليد النرسي قال : ثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال : ثنا أبو مسلمة (١) عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون ولا يحيون ، ولكن أناسا تصيبهم النار بذنوبهم فيميتهم حتى إذا صاروا فحما أذن في الشفاعة .

---

(١) أبو مسلمة هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدى ثم الطاحي ، أبو مسلمة ، وذكره ابن حجر بأبي سلمة البصرى القصير ، ثقة من الرابعة .
تهذيب الكمال ٥٠٨/١ ، تقريب التهذيب ٣٠٨/١ .

الحديث صحيح ، واسماعيل بن ابراهيم هو ابن عليّة .
هذا الحديث جزء من الحديث السابق رقم ٥٢٤ ، وقد خرجته كاملا بنصه هناك .
وأخرجه الامام أحمد ١١/٣ ، وابن المبارك في الزهد (زيادات يحيى بن صاعد ص ٤٤٩ رقم ١٢٦٩) ، وذلك من طريق اسماعيل بن ابراهيم به .
وقد تابع اسماعيل بن ابراهيم كل من :-
- شعبة عند الامام مسلم في كتاب الايمان باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار ، ١٧٣/١ ، والامام أحمد ٧٩/٣ ، وأبي عوانة ١٨٦/١ .
- بشر بن المفضل عند الامام مسلم ١٧٢/١ ، وابن ماجه ١٤٤١/٢ .
- خالد بن عبد الله عند الامام الدارمي ٣٣١/٢ - ٣٣٢ .
وقد سبقت للحديث متابعات وشواهد في تخريجه ٥٢٤ .

(أ) في الأصل "أبو العباس" والصواب ما أثبته .

ذكر وصف غلظ الكافر في النار نعوذ بالله منها ٣/ ٧٩

(٦٣٢) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: ثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: غلظ [جلد] (أ) الكافر (٢٧٢/أ) اثنان وأربعون (ب) ذراعا، بذراع الجبار (ج)، وضرسه مثل أحد.

الجبار: ملك باليمن يقال له الجبار.

(أ) التكملة من الموارد ص ٦٥٠ "غلظ جلد الكافر" وكان في الأصل "غلظ الكافر".
(ب) حسب القواعد: "اثنان وأربعون". وكان في الأصل: "اثنين وأربعين".
(ج) الجبار: الملك، أو ملك من ملوك الأعاجم، وأراد به الطويل. النهاية ٢٣٥/١.
وقيل معنى قوله بذراع الجبار: أي جبار من جبابرة الآدميين، ممن كان في القرون الأولى، ممن كان أعظم خلقا، وأطول أعضاء وذراعا من الناس. المستدرك ٥٩٥/٤.

الحديث صحيح.
وأخرجه الامام الترمذي ٧٠٣/٤ دون قوله الجبار ملك باليمن يقال له الجبار" وفيه زيادة: "وان مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة" وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٥٩٥/٤، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والألباني كما في السلسلة الصحيحة ٩٤/٣ رقم ١١٠٥. وقال الحاكم بعد هذا الحديث: "قال الشيخ أبو بكر - أي ابن اسحاق شيخ الحاكم - رضي الله عنه معنى قوله: "بذراع الجبار" أي جبار من جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقا وأطول أعضاء وذراعا من الناس". كلاهما الترمذي والحاكم، أخرجاه من طريق عبيد الله بن موسى به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ل ١٢٢/أ) عن شيبان به نحوه.
وقد تابع أبا صالح كل من:-
- أبي حازم كما في الحديث ٦٣٣ الآتي.
- سليمان بن حميد كما في الحديث ٦٣٤ الآتي.
- سعيد بن أبي سعيد المقبري عند الامام أحمد ٣٢٨/٢، والحاكم ٥٩٥/٤ - ٥٩٦ وقال: "اسناد صحيح" ووافقه الذهبي. ولفظ الامام أحمد: "ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون ذراعا، وعضده مثل البيضاء، وفخذه مثل ورقان، ومقعده من النار ما بيني وبين الربذة". ونحوه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص ٨٧ رقم ٣٠٤ لكنه موقوفا.
- محمد بن عمرا وصالح مولى التوأمة عند الامام الترمذي ٧٠٣/٤، وفي تحفة الأحوذي ٢٩٨/٧، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب". ولفظه: "ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة" قال الترمذي: "ومثل الربذة: كما بين المدينة والربذة، والبيضاء: جبل مثل أحد".
- وعطاء بن يسار رواه الامام أحمد ٣٣٤/٢، ٥٣٧، وابن أبي عاصم ٢٧١/١ وحسنه الألباني في ظلال الجنة.

= وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن زيد بن أرقم موقوفا عند الامام أحمد ٤/٣٦٦-٣٦٧ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/١٦٤ ، وهناد في الزهد رقم ٣٠٤ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٩٢ ، وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عنبسة بن سعيد وهو ثقة". وقال الألباني في الصحيحة ٤/١٣١ رقم ١٦٠١ : "وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم" وابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص ١٣٢ من رواية الامام أحمد ولفظه : "ان الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه كأحد " .

- عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا عند ابن أبي الدنيا في صفة النار (ل ١٢٢/أ) ، والبزار كما في مجمع الزوائد ١٠/٣٩٢ وقال فيه عباد بن منصور وهو ضعيف ، وقد وثق وبقية رجاله ثقات ". وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ١٣٢ ، وذكر الألباني أن البزار (كما في كشف الأستار ٤/١٨٣) قال : هو اسناد حسن ، وعلق عليه في السلسلة الصحيحة ٣/٩٦ رقم ١١٠٥ قائلا : "فهو غير حسن الا ان كان عنى أنه حسن لغيره محتمل ، وعلل ذلك بقوله : "رجاله ثقات غير عباد وهو ابن منظور ، فهو ضعيف لسوء حفظه وتدليسه ". قلت: بل هو ابن منصور.

- وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عند ابن ماجه ٢/١٤٤٥ ولفظه : "ان الكافر ليعظم حتى ان ضرسه لأعظم من أحد ، وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه". وضعفه في الزوائد بعطية العوفي ، وكذلك ضعفه الألباني في الصحيحة ٤/١٣١ لكنه قال : يقويه أن الامام أحمد أخرجه ٣/٢٩ من طريق ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عنه نحوه . ورمز له السيوطي في الجامع الصغير ١/٨٤ بالحسن ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٥٩٨ وصححه ووافقه الذهبي ، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ل ٢٢/أ) ، ونسبه الهيثمي في المجمع ١٠/٣٩١ الى الامام أحمد وأبي يعلى وقال الهيثمي : "فيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه".

- وابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا عند الامام أحمد ٢/٢٦ ، وابن أبي شيبة ١٣/١٦٣ وصححه ابن كثير في النهاية ٢/٢٣١ ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٤٠٢ رقم ١٣٤٨٢ وقال الهيثمي في المجمع ١٠/٣٩١ في أسانيد هم أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف وبقية رجاله أوثق منه". وذكره ابن رجب في التخويف من النار ص ١٣٢ .

- والمقدام بن معديكرب رضى الله عنه عند الفسوى في التاريخ ٢/١٦١ نحوه ، ونسبه ابن رجب في التخويف من النار ص ١٣٢ الى الطبراني .

- وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه عند هناد في الزهد رقم ٣٠٦ ، وذكره الهندى في كنز العمال ١٤/٥٦٨ رقم ٣٩٧٩٢ ، ونسبه الى هناد بنحوه.

ذكر الأخبار عما يجعل الله غلظ جلود الكافر في النـــار به ٣/٧٥

(٦٣٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم بن أبـــي اسرائيل المروزى قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن (١) عن الحسن بن صالح (٢) عن هارون بن سعد (٣) عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد ، وغلظ جلده مسيرة ثلاث.

ذكر الأخبار عما يجعل الله ضرس الكافر في النـــار مثـــله ٣/٧٩

(٦٣٤) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : ثنا حرملة بن يحيى قال : ثنا ابن وهب (أ) قال : أنبا عمرو بن الحارث أن سليمان بن حميد (٤) حدثه (٢٧٢/ب) أنه سمع أبا هريرة يحدثه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضرس الكافر مثل أحد يعني في النار .

---

(١) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي - بضم الراء بعدها همزة خفيفة - أبو عوف الكوفي ، ثقة من الثامنة ت ١٨٩هـ على خلاف.
تهذيب الكمال ٣٣٧/١ ، تقريب ٢٠٣/١ .

(٢) الحسن بن صالح بن صالح بن حي وهو حيان بن شفي - بضم المعجمة والفاء مصغرا - الهمداني - بسكون الميم - الثورى ، ثقة فقيه عابد ، رمي بالتشيع ، من السابعة ت ١٩٩هـ. تهذيب الكمال ٢٦٤/١ ، تقريب ١٦٧/١ .

(٣) هارون بن سعد العجلي ، الكوفي الأعور ، صدوق رمي بالرفض ، ويقال رجع عنه من السابعة ، تهذيب الكمال ١٤٢٩/٣ ، تقريب ٣١١/٢ .

الحديث حسن لأجل اسحاق بن ابراهيم بن أبي اسرائيل المروزى ، وهارون بن سعد فهما صدوقان ، لكن الحديث يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

وأخرجه الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلهـــا الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٩/٤ من طريق سريج بن يونس عن حميـــد ابن عبد الحمن به مثله .

وسبق تخريج الحديث من طرق أخرى في ٦٣٢ ، وله متابع من طريق سليمان بن حميد عن أبي هريرة رضى الله عنه به في الحديث ٦٣٤ .

(أ) في الأصل "ابن موهب" والصواب ما أثبته .

(٤) سليمان بن حميد ، ذكره الامام البخارى وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه .
التاريخ الكبير ٨/٤ ، الجرح ١٠٦/٤ .

الحديث فيه سليمان بن حميد سكت عنه الامام البخارى وابن أبي حاتم ، لكن له أى للحديث من المتابعات ما يرفعه الى الحسن لغيره ، مضت في ٦٣٢ ، ٦٣٣ .

٣/٢

ذكر اطلاع المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار على من يعذب فيها نعوذ بالله من النار

(٦٣٥) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شريك عن أبي اسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخلت الجنة [فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت](أ) فاذا(ب) أكثر أهلها النساء والنسا (جـ) ، ورأيت فيها ثلاثا يعذبون امرأة من حمير (د) طوالة ربطت هرة لها لم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش(هـ) الأرض ، فهي تنهش قبلها ودبرها ، ورأيت فيها دعدع الذي كان يسرق الحاج بمحجنة ، فاذا فطن له قال : انما تعلق بمحجني ، والذي سرق بدنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(أ) الزيادة من الموارد ص ٦٣٦ .
(ب) هذه زيادة عما في الموارد .
(جـ) عند الهيثمي في موارد الظمآن ص ٦٣٦ أيضا : "فرأيت أكثر أهلها النساء والنسا".
(د) حمير : بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة التحتية - هو أبو قبيلة من اليمن ، وهو حمير بن سبأ يشجب بن يعرب بن قحطان ، ومنهم كانت الملوك في الدهر الأول . لسان العرب ٤/١٥ ، الأنساب ٤/٢٦٤ .
(هـ) خشاش الأرض : هي الحشرات والهوام ودواب الأرض وما شابهها . غريب الحديث لابي عبيد ٣/٦٣ ، النهاية ٢/٣٣ ، الصحاح ٣/١٠٠٤ .
(١) السائب بن مالك ، أو ابن زيد الثقفي الكوفي ، والد عطاء ، ثقة من الثانية ، روى له البخاري وأصحاب السنن . تهذيب الكمال ١/٤٦٤ ، تقريب ١/٢٨٣ .
الحديث ضعيف لأجل شريك النخعي ، فهو صدوق يخطيء ، وروى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط كما بينه الامام أحمد عندما سئل عن شريك . الميزان ٢/٢٧٣ .
والحديث مر لأوله "دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء" مرّ له شواهد في الحديث ٦٠١ عن عمران بن حصين ، وفي ٦٠٢ عن أسامة بن زيد ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ عن حكيم بن حزام رضي الله عنهم جميعا .
والحديث ذكره الهيثمي في الموارد ص ٦٣٦ مثله سندا ومتنا .
كما أخرجه الامام النسائي ٣/١٣٩ ، ١٤٩ ، والامام أحمد ٢/١٥٩ ، ١٨٨ ، وذكره الهيثمي في الموارد ص ١٥٧ ، من طريقين كلهم من طريق عطاء بن السائب عن أبيه به ضمن حديث صلاة الكسوف .
وحديث المرأة التي عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت جوعا ، له شواهد :-
- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند الامام البخاري في كتاب المساقاة باب فضل سقي الماء ، فتح ٥/٤١ ، وفي كتاب بدء الخلق باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فتح ٦/٣٥٦ ، وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب (بدون) فتح ٦/٥١٥ ، والامام مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا
=

ذكر رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار (٢٧٢/أ) ٢/٣
ابن قمعة يعذب فيها

(٦٣٦) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنـــا ابراهيم (١) أنا الفضل بن موسى ، ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي (أ) ابن قمعة بن خندف يجر قصبه (ب) في النار ، وكان أول من غير عهد ابراهيم وسيب السوائب (جـ) وكان أشبه شيء بأكثم بن أبي الجون الخزاعي (٢) . فقال الأكثم : يا رسول الله ، هل يضرني شبهه ؟ قال : انك مسلم وهو كافر .

= يوذى ٤/٢٠٢٢ ، والدارمي ٢/٣٣٠-٣٣١ ، والامام أحمد في الزهد (زيادة عبد الله بن الامام أحمد ص ٢١) وابن حبان كما في الاحسان ١/٤٦٢ ، وابن أبي شريح في جزء بيبي (ل ١٦٧/ب) ، وفي الأدب المفرد للبخارى ص ١٠٣ رقم ٣٧٩ .

- وعن أبي هريرة رضى الله عنه عند الامام مسلم ٤/٢٠٢٢ ، ٢٠٢٣ ، وفي كتاب التوبة باب سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ٤/٢١١٠ ، وابن ماجه ٢/١٤٢١ ، والامام أحمد ٢/٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٣١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ ، ٥١٩ ، والطيالسي ٢/٤٠ ، عبد الرزاق في المصنف ١١/٢٨٤ ، وابن حبان كما في الاحسان ١/٣٦٥ ، وهناد في كتاب الزهد رقم ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ .

- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عند الامام مسلم في صلاة الكسوف باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من الجنة والنار ٢/٦٢٢-٦٢٣ ، وأبو داود ، والامام أحمد ٣/٣١٧ - ٣١٨ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، والطيالسي كما في منحة المعبود ١/١٤٨ ، وابن خزيمة في الصحيح ٢/٣١٥-٣١٦ ، وأبي عوانة ٢/٣٧١-٣٧٢ ، ٣٧٣ ، وأبي نعيم في الحلية ٦/٢٨٣ - ٢٨٤ ترجمة هشام الدستوائي ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٣٢٤ ، ٣٢٦ ، وفي البعث النشور (ل ١٠١/أ) .

- وعن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما عند البخارى في الأذان باب (بدون) ، فتح ٢/٢٣١ ، والمساقاة باب سقي الماء فتح ٥/٤١ ، وابن ماجه ١/٤٠٢ .

- وعن سلمى أم رافع مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنها عند هناد في الزهد رقم ١٣٦٤ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤/٣٢٨ .

(أ) في الأصل "عمرو بن يحيى بن قمعة" والصواب ما أثبته .

(ب) القصب : بالضم : المعى ، الجمع أقصاب ، وقيل القصب : اسم للأمعاء كلها . النهاية ٤/٦٧ ، والفائق ٣/١٩٩ .

(جـ) قال الزمخشرى في الكشاف ١/٣٤٥ "كان أهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر ، بحروا أذنها ، أى شقوها وحرموا ركوبها ، ولا تطرد عن ماء ولا مرعى ، واسمها البحيرة . وكان يقول الرجل : اذا قدمت من سفرى أو برئت ، فناقتي سائبة ، وجعلوها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها . واذا ولدت الشاة أنثى فهي
=

= لهم ، وان ولدت ذكرا فهو لآلتهم ، فان ولدت ذكرا وأنثى قالوا : وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم . وذا نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا : قد حمى ظهره ، فلا يركب ولا يحمل عليه ، ولا يمنع من ماء ولا مرعى ".

(١) ابراهيم بن الحكم بن أبان ، أبو اسحاق العدني ، ضعيف ، وصل مراسيل ، من التاسعة . التاريخ الكبير ٢٨٤/١ ، المجروحين ١١٤/١ ، الميزان ٢٧/١ ، التقريب ٣٤/١ .

(٢) أكثم بن أبي الجون ، أو ابن الجون الخزاعي ، أبو معبد ، له صحبة ، واسم أبي الجون : عبد العزى بن منقذ . الثقات ٢١/٣ ، الاستيعاب ١٢٦/١ ، أسد الغابة ١٣٣/١ ، الاصابة ٧٤/١ . وينظر قصة عمرو بن لحي في البداية ١٨٧/٢ .

الحديث ضعيف لأجل ابراهيم بن الحكم بن أبان ، ومحمد بن عمرو صدوق له أوهام .

وأخرجه الامام أحمد ٢٦١/٢ ، والحاكم ٦٠٥/٤ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو به نحوه ، وصحح اسناده الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٢٧/١ من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به نحوه .

كما أخرجه الامام البخاري في كتاب المناقب باب قصة خزاعة ، فتح ٥٤٧/٦ ، وفي التفسير (سورة المائدة) باب " ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام " فتح ٢٨٣/٨ ، والامام أحمد ٣٦٦/٢ وذلك من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه به . ولفظ البخاري : " رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار ، كان أول من سيب السوائب وبحر البحيرة ". وهنا نجد أن عمرو قد نسب الى جد أمه ، وسيأتي أيضا باسم " أبي ثمامة عمرو بن مالك " وهذا نسبه الى تابعه من الجن الذى أغواه وأضله وأمره بعبادة الأصنام وجلبها الى الحرم ، كما في فتح الباري ٥٤٩/٦ .

كما أخرجه الامام أحمد ٢٧٥/٢ من طريق الزهري عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحو حديث البخاري السابق .

وللحديث شواهد كثيرة :-

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند الامام مسلم في كتاب الكسوف باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من الجنة والنار ٦٢٢/٢ ، وفيه قصة صاحبة الهرة ، وفيه : " ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك " ، والامام أحمد ٣٥٢/٣-٣٥٣ ، ٣٧٤ ضمن حديث الكسوف وفيه " معبد بن أكثم الكعبي " بدل " أكثم بن أبي الجون الخزاعي " ، وفي ١٣٧/٥-١٣٨ وفيه " معبد بن أكثم " أيضا ، والطيالسي ١٤٨/١ من منحة المعبود ، والبيهقي وأبي نعيم في الحلية ٢٨٣/٦-٢٨٤ ، وفيه " عمرو بن مالك ".
- عن عائشة رضي الله عنها عند البخاري في التفسير " باب " ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام " فتح ٢٨٣/٨ ، والامام مسلم في كتاب الكسوف باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف ٦١٩/٢ ، والنسائي (ط ١) ١٠٧/٣ ، ولفظ البخاري : " رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ، ورأيت عمرا يجر قصبه ، وهو أول من سيب السوائب ".
- وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عند الحاكم ٦٠٤/٤-٦٠٥ ضمن حديث عرض الجنة والنار عليه صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

=

ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ٢/٣

(٦٣٧) أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا بشر ابن بكر حدثني ابن جابر حدثني سليم بن عامر حدثني أبو أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا نائم اذ أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا (٢٧٣/ب) لي : اصعد . حتى اذا كنت في سواء الجبل ، فاذا بصوت شديد ، فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قال : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي ، فاذا بقوم معلقين بعذاقهم ، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما . فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم . ثم انطلق بي ، فاذا بقوم أشد شيء انتفاخا ، وأنتنه ريحا ، وأسوأه منظرا . فقلت : من هؤلاء ؟ قيل : الزانون والزاني (أ) ، ثم انطلق بي فاذا بنساء تنهش ثديهن (ب) الحيات . قلت : ما بال هؤلاء ؟ قيل : هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهن . ثم انطلق بي ، فاذا أنا بغلمان يلعبون بين نهرين . فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم شرف لي شرف فاذا أنا بثلاثة يشربون من خمر لهم ، فقلت : من هؤلاء ؟ قالوا : هذا ابراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك .

= - وعن عبد الله بن الحارث بن هشام المخزومي في فضائل الصحابة ، للامام أحمد رقم ١٥٢٤ بلفظ : " لا تسبوا مضر ، فانه كان على دين ابراهيم ، وان أول من غير دين ابراهيم ، لعمرو بن لحي بن قمعة بن خندف وقال : رأيته يجر قصبه في النار " .

(أ) هكذا في الأصل "الزاني" ولعلها الزواني ، والأقرب إلى الصواب أنها زائدة .
(ب) في الأصل "ثديهم" والصواب ما أثبته .

الحديث صحيح . وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

وأخرج الحديث ابن خزيمة في صحيحه ٢٣٧/٣ وفيه زيادة بعد قوله : "اصعد" : "فقلت : اني لا أطيقه ، فقالا : انا سنسهله لك ، فصعدت" وفيه أيضا بعد قوله : "يشربون من خمر لهم" : "قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفر وزيد وابن رواحة =

آخر المجلد التاسع [من] الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . (ل ٢٧٤/أ) .

= ثم شرف بي (في الأصل شرفني) شرفا آخر فاذا أنا بنفر ثلاثة قلت : من هؤلاء ؟ قال : هذا ابراهيم وموسى وعيسى وهم ينظروني". وهو في موارد الظمآن ص ٤٤٥ .

كما أخرجه ابن خزيمة أيضا ٢٣٧/٣ ، والحاكم في المستدرك ٤٣٠/١ ، وقال : "صحيح على شرط مسلم" ووافقه الذهبي ، وذلك من طريق بحر بن نصر الخولاني عن ابن جابر - وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به نحوه . وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٢٧٢/٣ ، وفي الطبعة القديمة ١١٧/٣ ، وقال : "رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ثم قال : ولا علة له .

وللحديث شاهد عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عند الامام البخارى في كتاب الجنائز ، باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم وحوله أولاد الناس ، فتح ٢٥١/٣ ، وفي كتاب التعبير باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ، فتح ٤٣٨/١٢ ، والامام أحمد في المسند ١٤ ، ٨/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٨٦/٧-٢٩٤ رقم ٦٩٨٤-٦٩٩٠ ، والبغوى في شرح السنة ٥٠/٨ ، وأبي عوانة كما في الفتح ٢٥٢/٣ ، ٤٤٠/١٢ ، والمنذرى في الترغيب والترهيب ٣٨٧/١ ، ٢٧٢/٣ ، كلهم بمعناه وبتفصيل أكثر وزيادات ورد ت في " الكذابين ، وآكلي الربا ".

المجلد التاسع من الاحسان في ترتيب صحيـــح
ابـــن حــــبـــان

وقف هذا الجزء المبارك وما قبله وهو تسعة أجزاء من ترتيب صحيح ابن حبان على طلبة العلم الشريف ، ينتفعون بذلك على الوجه الشرعي ،العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه الجليل : عبدالباسط بن خليل الشافعي ، تقبل الله منه ، وجعل مقره بالخزانة السعيدة بالخانقاه ، التي أنشأها المشـار اليه بخط الكافورى ،بالقرب من حمام نبكر ،وشرط الواقف المشار اليه ،أن لا يخـرج ذلك ،ولا شيء منه من الخانقاه المذكورة ، برهن ولا بغيره ." فمن بدّله بعد ما سمعه ،فانما اثمه على الذين يبدّلونه ،ان الله سميع عليم". (أ)

بتاريخ ثامن عشر شهر شوال سنة ثلاث وعشرين وثمان مئة . (ب)

(أ) سورة البقرة ، آية ١٨١ .
(ب) هذا نص الوقفية التي جاءت في آخر المجلد التاسع من الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان . وكان فيها نقص يساوى ثلثها تقريبا . الا أني أكملت النقص من الوقفيات ، الموجودة في آخر الأجزاء ، الأول ،والثاني وهـــي أوضح وأكمل ، وغيرها من الأجزاء .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

* كانت في الأصل " فكفى " فكان موقعها فيما هي عليه الآن ، وبعد المراجعة أصبح موقعها في الصفحة الثالثة ، بعد قوله تعالى : " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " . ووضعت لها اشارة هناك .

---

* وضعت هنا خطأ ، وموقعها هو في الصفحة التالية بعد قوله تعالى : " وقفوهم انهم مسؤولون ".

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس رجال الأسانيد

فهرس المصادر والمراجع

أولا المخطوطات

إثبات عذاب القبر / الامام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨)
مصورة بالمكتبة المركزية / جامعة أم القرى برقم ٢٨١٣ .

الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان / الأمير علاء الدين الفارسي (ت٧٣٩هـ)
صورة ميكروفلم بالمكتبة المركزية ، ومركز البحث العلمي / جامعة أم القرى .

الأربعين / الامام أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ت ٥٧٦هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية بالمكتبة المركزية / جامعة أم القرى برقم ٦٨٥ .

الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين / الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي ت ٥٧١هـ / مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

الارشاد في معرفة المحدثين علماء البلاد / القاضي أبو يعلى خليل بن عبد الله الخليلي . مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية (بمكتبتها) .

الأمالي / عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران أبو القاسم البغدادي ت ٤٣٠هـ
ميكروفلم عن الظاهرية / بالمكتبة المركزية / جامعة أم القرى برقم ٦٣٩ ، ٧١١ .

الأمالي / الحسين بن اسماعيل المحاملي ت ٣٣٠هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ، في المكتبة المركزية / جامعة أم القرى برقم ٢١٥١ .

الأمالي / محمد بن أحمد بن اسماعيل ابن سمعون ت ٣٨٧هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٦٢٧ ، ٧٢٦ .

أمالي طراد الزينبي = جزء فيه تسع مجالس من أمالي طراد الزينبي .
مصور بالجامعة الاسلامية ، بالمدينة المنورة .

الأمالي / الامام عبد الرزاق بن همام الصنعاني . ت ٢١١هـ.
الجزء الثاني / مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

الأمالي / أبو نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد الله ت ٤٣٠هـ.
مخطوط بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

الأهوال / أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧٤١ .

البر والصلة / عبد الله بن المبارك ت ١٨١هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية بالمكتبة المركزية / جامعة أم القرى .

البعث والنشور / أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ.

فيلم بمركز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى .

تاريخ دمشق / أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ابن عساكر
ت ٥٧١هـ. مصورة بالمكتبة المركزية ،بجامعة أم القرى .
تاريخ المدينة/ عمر بن شبة النميرى ت ٢٦٢هـ. مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة.
الترغيب في فضائل الاعمال / ابن شاهين .
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية ،بالمدينة المنورة .

تعليق الأنواط / للشيخ حماد الأنصارى
بمكتبته الخاصة / بالمدينة المنورة .

تفسير ابن أبي حاتم
ميكروفلم ،بمركز البحث العلمي ،جامعة أم القرى .

تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني .
مصورة بالمكتبة السعودية بالرياض ، ويوجد جزء منها ،ناقص من أوله بالمكتبة
المركزية جامعة أم القرى .

التقاسيم والأنواع / الامام أبو حاتم محمد بن حبان ت ٣٥٤هـ.
صورة ميكروفلم في مركز البحث العلمي . وعندى صورة خاصة بمكتبتي .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال / جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن
المزى الحلبي الدمشقي ت ٧٤٢هـ.
مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية / دار المأمون للتراث / دمشق .

تهذيب الكال / الحافظ مغلطاى .
مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض .

التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد / أبو عبد الله محمد
ابن اسحاق بن محمد بن منده ت ٣٩٥هـ. مخطوط بالمكتبة المركزية.
جامع المسانيد / ابن كثير ، مخطوط مصور في مركز البحث العلمي بأم القرى .
جزء بيبي / أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى ابن أبي شريح ت ٣٩٢هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ،بالمكتبة المركزية برقم ٧٣٣ .

جزء حديث علي بن حرب . مصور بالجامعة الاسلامية .

جزء في حديث علي بن شاذان السكرى .

جزء في حديث الحسن بن عرفة / أبو علي الحسن بن عرفة ت ٢٥٧هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ،بالمكتبة المركزية برقم ٦٣٢ .

جزء من حديث ابن شاهين / أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادى
ت ٣٨٥هـ. ميكروفلم عن الظاهرية رقم ٦٨ بالمكتبة المركزية .

جزء من حديث السلفي / أحمد بن محمد السلفى الأصبهاني ت ٥٧٦هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ،بالمكتبة المركزية برقم ٦٧١ .

الجعديات / أبو الحسن علي بن الجعد .
مصور بالمكتبة المركزية ،جامعة أم القرى .

جمع الجوامع أو الجامع الكبير / الامام السيوطي - مصورة من مخطوطة دار الكتب مصر .
حديث سفيان بن عيينة / أبو الحسن علي بن حرب الطائي ت ٢٦٥هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧٢٦ .

حديث علي بن الجعد / أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى
ت ٣١٧هـ. ميكروفلم عن الظاهرية بالمكتبة المركزية برقم ٦٩٨ .

حديث كامل بن طلحة الجحدرى / أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوى ت ٣١٧هـ. ميكروفلم عن الظاهرية بالمكتبة المركزية برقم ٦٧٥ .

حديث وكيع بن الجراح ت ١٩٦هـ أو ١٩٧هـ
ميكروفلم عن الظاهرية ،بالمكتبة المركزية برقم ٦١٣ .
الخلعيات / علي بن الحسين بالخلعي ،ميكروفلم في مركز البحث العلمي بأم القرى .
الزهد / أسد بن موسى أسد السنة ت ٢١٢هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ،بالمكتبة المركزية برقم ٧١٠ .

الزهد / وكيع بن الجراح ت ١٩٦ أو ١٩٧هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ،بالمكتبة المركزية برقم ٣٦٥٤ . ثم طبع بتحقيق الفريوائي

الزهد الكبير / للامام البيهقي
مصورة مكبرة بالمكتبة المركزية برقم ٢١٣٩ ، ٢١٤٠ .

زوائد ابن ماجة / مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة
ضمن تعليقات الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي على سنن ابن ماجة .

شعب الايمان / الامام البيهقي
مصورة مكبرة بالمكتبة المركزية برقم ٢١٢٠ ، ٢١٣٨ .

الشكر / ابن أبى الدنيا ت ٢٨١هـ
مصورة مكبرة المكتبة المركزية / جامعة أم القرى ٢١٤٨ .

صفة الجنة / أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ.
مصورة مكبرة بالمكتبة المركزية برقم ٢٠٨٩ . وانظرها في الرسائل الجامعية

صفة الجنة / للضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد ت ٦٤٣هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧١٢ .

صفة النار / ابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧٤١ .

الضعفاء / للعقيلي / أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي الحجازي ت ٣٢٢هـ.
مصورة مكبرة بالمكتبة المركزية برقم ٤٤٩ .

عذاب القبر = اثبات عذاب القبر للامام البيهقي .

العلل / الامام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ.
مخطوط ، وخرج أخيرا مطبوعا بأربعة أجزاء .

غريب الحديث / ابراهيم بن اسحاق الحربي ت ٢٨٥هـ
الظاهرية برقم ٤٢ لغة . وهي المجلدة الخامسة قام بتحقيقها د/سليمان ابن ابراهيم العايد . انظرها في الرسائل الجامعية .

الفرج بعد الشدة / ابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية بالمكتبة المركزية برقم ٦٣٠ .

الفوائد / الحسين بن محمد أبو القاسم الحنائي الدمشقي ت ٤٥٩هـ.
ميكروفلم بالظاهرية ، بالمكتبة برقم ١١٤، ٩٣، ١٧، ٦٢ .

الفوائد / سمويه وهو اسماعيل بن عبد الله أبو بشر العبدي ت ٢٦٧هـ.
فيلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٧٣٣ .

الكامل / أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ.
مصورة مكبرة برقم ٣٩٧ - ٣٩٩ بالمكتبة المركزية .

المتحابون / عبد الله بن موفق الدين بن قدامة المقدسي ت ٦٣٠هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية برقم ٧٤١ بالمكتبة المركزية .

مجلس من الأمالي / أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ.
عن الظاهرية ، رقم ١٦٣ حديث

مجمع البحرين في زوائد المعجمين (الأوسط والصغير) / نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ. مخطوط بمكتبة الحرم المكي

كتاب المحبة لله سبحانه وتعالى / ابراهيم بن عبد الله الختلي .
مصورة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

مساوئ الأخلاق / الخرائطي أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السامرائي ت ٣٢٧هـ
ميكروفلم عن الظاهرية ، بالمكتبة المركزية برقم ٦٣٠ .

المستخرج / أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى ت ٣٠٧هـ.
مخطوط بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

مسند أسامة بن زيد / مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

المسند لابن راهوية اسحاق بن ابراهيم بن راهوية ت ٢٣٨هـ.

مسند الشاميين / الطبراني سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ.
مخطوط بمركز البحث العلمي .

مسند الشهاب / القضاعي ،القاضي محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ت ٤٥٤هـ.
مصورة مكبرة ، بالمكتبة المركزية برقم ٢٠٨٥ .

مسند عبد بن حميد = منتخب مسند عبد بن حميد

مسند ابن وهب / عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ت ١٩٧هـ.
مصور بمركز البحث العلمي / جامعة أم القرى .

مسند أبي يعلى / أحمد بن على بن المثنى الموصلى ت ٣٠٧هـ.
ميكروفلم بمركز البحث العلمى / جامعة أم القرى .

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه / شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد
ابن اسماعيل البوصيرى ت ٨٤٠هـ. مصورة بمركز البحث العلمي
وضمن تعليقات الاستاذ محمد فوءاد عبد الباقي على سنن ابن ماجه .

المعجم الأوسط / الطبراني ت ٣٦٠هـ. ميكروفلم بمركز البحث العلمي بأم القرى .

معجم الصحابة / عبد الله بن عبد العزيز البغوى ت ٣١٧هـ.
ميكروفلم بمركز البحث العلمي / جامعة أم القرى .

المعجم المفهرس / ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ. ميكروفلم بمركز البحث العلمي .

منتخب مسند عبد بن حميد / مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
تأليف / عبد الحميد بن أحمد أبو أحمد الكشي ت ٢٤٩هـ وعنها صورة
بالمكتبة المركزية برقم ٢١٢٦ .
المنتخب من كتاب الارشاد / الحافظ السلفي ، مصور بالمكتبة المركزية بأم القرى
المنتقى من حديث محمد بن مخلد العطار ت ٣٣١هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ،بالمكتبة المركزية رقم ٧١٤ .

من وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة / محمد بن عبدالله بن حيويه .
مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

الهم والحزن / ابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ،بالمكتبة المركزية برقم ٦٨٥ .

الورع / ابن أبى الدنيا ت ٢٨١هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ،بالمكتبة المركزية برقم ٦٤١ .

وصايا العلماء / أبو سليمان محمد بن عبدالله بن زبير الربعى
مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

اليقين - ابن ابى الدنيا ت ٢٨١هـ.
ميكروفلم عن الظاهرية ،بالمكتبة المركزية برقم ٦٨٩ .

ثانيا الرسائل الجامعية

اثبات عذاب القبر / الامام أحمد بن الحسن بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ.
رسالة ماجستير تحقيق جامعة أم القرى .

أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات / مرعي بن يوسف المقدسي
ت ١٠٣٤ هـ ،رسالة ماجستير حققها د / جميل عبيد القرارعة بأم القرى

الامام أبو حاتم محمد بن حبان البستي ومنهجه في الجرح والتعديل
رسالة ماجستير أعدها الشيخ عداب بن محمود الحمش الحسيني بأم القرى

الايمان / أبو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده ت ٣٩٥هـ.
رسالة دكتوراه ،حققها د / علي محمد ناصر فقهي بجامعة أم القرى ، وطبعتها الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

الرؤية / الامام علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ.
رسالة دكتوراة في الجامعة الاسلامية . بالمدينة المنورة .

الزهد / الامام هناد بن السرى الكوفي التميمي ت ٢٤٣هـ.
ماجستير حققها الأخ محمد أبو الليث شمس الدين الخيرآبادى ،بأم القرى .

السنة / أبو عبدالرحمن عبدالله بن الامام أحمد بن حنبل الشيباني .
دكتوراه ،حققها الأخ د / محمد سعيد القحطاني بأم القرى .
شرح أصول اعتقاد أهل السنة/ أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي ت ٤١٨هـ.
دكتوراه حققها الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدى بأم القرى
وطبع ، وقد نشرته دار طيبة بالرياض .

صفة الجنة / أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ.
ماجستير حققها الأخ الاستاذ عبدالرحمن بن هشبول الشهراني بأم القرى .

الفيلانيات = الفوائد لأبي بكر الشافعي .
فضائل القرآن / أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى ت ٢٢٤هـ .
ماجستير بجامعة أم القرى سنة ١٣٩٣هـ.
فضائل الصحابة / علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ. مصور بالمكتبة المركزين .

الفوائد / أبو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ت ٣٥٤هـ.
دكتوراه ، حققها الأخ الدكتور حلمي كامل أسعد عبدالهادى .بأم القرى .

الفوائد / أبو القاسم تمام بن محمد الرازى ت ٤١٤هـ.
دكتوراه ،حققها الأخ الدكتور عبدالغني أحمد جبر مزهر التميمي بأم القرى .

طبقات المحدثين / عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ الأصفهاني
ت ٣٦٩هـ. ماجستير ،حققها عبدالغفور عبدالحق ،بالجامعة الاسلامية.
الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من لرواة الثقات / أبو البركات ابن الكيال ت٩٣٩هـ
تحقيق د/ عبد القيوم عبد رب النبي ، [illegible] بأم القرى ط ١ [illegible]
مسند الصحابي الجليل البراء بن عازب رضى الله عنه ،من مسند الامام أحمد
ماجستير حققها الأخ الاستاذ حسين بن عبدالحميد النقيب ، بأم القـرى .

ثالثا المطبوعات

القـــرآن الكـــــريـــــم .

كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير / أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم
الجورقاني - تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي الهندى .
نشر الجامعة السلفية بنارس-الهند ،ط ١ سنة ١٤٠٣هـ.

أبو الفتح البستي ، حياته وشعره / د محمد مرسي الخولي
ط ١ ، دار الأندلس سنة ١٩٨٠م .

الاتقان في علوم القرآن / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .

الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان / الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
ت ٧٣٩هـ. تحقيق عبدالرحمن عثمان . المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
والجزء الأول أيضا بتحقيق الاستاذ أحمد شاكر رحمه الله .

الاحكام في أصول الأحكام / أبو محمد علي بن حزم الأندلسي الظاهرى ت ٤٥٦هـ.
تعليق الأستاذ العلامة أحمد شاكر .

أحكام القرآن / أبو بكر محمد بن عبدالله ابن العربي ت ٥٤٣هـ.
تحقيق علي محمد البجاوى ، ط ٢ سنة ١٣٨٧ ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

أخبار أصبهان = ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني .
اختصار علوم الحديث / الحافظ ابن كثير ٧٧٤هـ.
ومعه الباعث الحثيث ، شرح الاستاذ العلامة أحمد شاكر ط ٣ .

أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه / أبو الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حيان الأصفهاني ت ٣٦٩هـ.
تحقيق أحمد محمد مرسي ، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٧٢م

الأدب المفرد / الامام محمد بن اسماعيل البخارى
تحقيق وترقيم الاستاذ محمد فواد عبدالباقي - المطبعة السلفية القاهرة .

الأربعون الصغرى / أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ.
تحقيق محمد نور بن محمد أمين المراغي . ط ١ سنه ١٤٠٣هـ.
ادارة احياء التراث الاسلامي بقطر .

الأربعون النووية / الامام أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووى ت ٦٧٦هـ.
ط سنه ١٩٨٢م.

ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل / الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
ط المكتب الاسلامي .

أسباب النزول / أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى ت ٤٦٨هـ.
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط ٢ سنة ١٣٨٧هـ.

الاستيعاب في أسماء الأصحاب / أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر ت ٤٦٣هـ. على هامش الاصابة ، ط ١ سنة ١٣٢١هـ.

أسد الغابة / ابن الأثير عزالدين أبو الحسن علي بن محمد ابن الجزرى ت ٦٣٠هـ
تحقيق محمد ابراهيم البنا ، وزملائه - دار الشعب .

الأسماء والصفات / الامام البيهقي
تحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثرى - دار احياء التراث العربي ، بيروت.

الأسماء والكنى / أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي ت ٣١٠هـ.
ط ١ ، دائرة المعارف النظامية - الهند ، سنة ١٣٢٢هـ.

الاصابة في تمييز الصحابة / الحافظ ابو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ. دار الكتاب العربي - بيروت . وعلى هامشها الاستيعاب .

الاعتقاد / الامام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ.
ط حديث أكاديمي - بباكستان .

الاعلام / خير الدين الزركلي . ط سنة ١٩٨٠م.

الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار / الامام الحازمي ت ٥٨٤هـ.
مطبعة الأندلس - حمص ١٣٨٦هـ.

اعراب الحديث النبوى / أبو البقاء البكرى ت ٦١٦هـ.
تحقيق عبد الاله نبهان - دمشق سنة ١٣٩٧هـ.

الاقتراح في بيان الاصطلاح / الامام أبو الفتح محمد بن علي بن وهب ابن دقيق
العيد القشيرى ت ٧٠٢هـ. تحقيق قحطان عبد الرحمن بدوى
مطبعة الارشاد - بغداد .

الاكمال في رفع الارتياب للمؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب / أبو نصر
علي بن هبة الله بن جعفر الأمير ت ٤٨٧هـ. تصحيح عبد الرحمن بن يحيى
المعلمي - حيدراباد - الهند
والاكمال أيضا نشر محمد أمين دمج - بيروت .

الأمثال / أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى ت ٣٦٠هـ.
تحقيق أمة الكريم القرشية - حيدر أباد - الهند

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال ت ٣١١هـ
تحقيق عبد القادر عطا ، دار الاعتصام ١٣٩٣هـ.

الأموال / أبو عبيد القاسم بن سلام
تحقيق دكتور محمد خليل هراس - دار الشروق ط سنة ١٣٨١هـ.

الأنساب / عبد الكريم أبو محمد السمعاني ت ٥٦٢هـ. مكتبة المثنى - بغداد .
وأيضا تحقيق عبد الرحمن المعلمي - حيدر أباد الهند -
وأيضا صورة مصورة عن المخطوط - بالمكتبة المركزية جامعة أم القرى .

الايمان / ابن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ.
تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، دار الأرقم - الكويت .

الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، الاستاذ أحمد شاكر

البداية والنهاية / أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ

بذل المجهود في حل أبي داود / الشيخ خليل أحمد السهارنفورى ت ١٣٤٦هـ.
دار الكتب العلمية - بيروت .

بشرى الكئيب بلقاء الحبيب / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.
على هامش شرح الصدور للسيوطي أيضا .
مطابع الرشيد بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٣هـ.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.
دار المعرفة - بيروت .

بلدان الخلافة الشرقية / المستشرق كي لسترنج / ط مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ.
ترجمة بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد .

التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول / الشيخ منصور علي ناصف .
ط ٤ سنة ١٣٩٥هـ.

تاج العروس للامام الزبيدى . ط - القاهرة سنة ١٣٦٠هـ.

تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الثاني / د شوقي ضيف
ط ٢ ، دار المعارف - بمصر .

تاريخ الاسلام / الامام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي
ت ٧٤٨هـ . - مطبعة السعادة - بمصر سنة ١٣٦٨هـ.

تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي / حسن ابراهيم حسن
ط ٧ ، مكتبة النهضة المصرية .

تاريخ الأدب العربي / كارك بروكلمان / ترجمة د . عبد الحليم النجار
دار المعارف ط ٤ -
وتاريخ الأدب العربي / الذيل باللغة الألمانية .

تاريخ بغداد / الخطيب البغدادى ت ٤٦٣هـ.
المكتبة السلفية - بالمدينة المنورة .

تاريخ التراث العربي / د فؤاد سزكين / ترجمة د . محمود فهمي ، د . فهمي
أبو الفضل . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م.

تاريخ الثقات / الامام أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ت ٢٦١هـ.
تحقيق د . عبد المعطي قلعجي . دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ

تاريخ جرجان / أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي ت ٤٢٧هـ.
ط ٣ ، عالم الكتب بيروت سنة ١٤٠١هـ.

تاريخ ابن جرير الطبرى = تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك

تاريخ الخلفاء / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - ط ١ سنة ١٣٧١هـ .

تاريخ خليفة بن خياط العصفرى ت ٢٤٠هـ = طبقات خليفة بن خياط العصفرى .
تحقيق د / أكرم ضياء العمرى - مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٣٩٧هـ.

التاريخ الصغير / الامام محمد بن اسماعيل البخارى . ت ٢٥٦هـ.
تحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي بحلب
والتاريخ الصغير / للبخارى ، ومعه كتاب الضعفاء الصغير له ، ومعه أيضا
كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي - لاهور - باكستان .

تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك / الامام ابن جرير الطبرى ت ٣١٠هـ.
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - ط ٢ / دار المعارف .

تاريخ عمر بن سعيد الدارمي عن أبى زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ.
تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف - نشر مركز البحث العلمي بأم القرى .

تاريخ عمر بن الخطاب رضى الله عنه / أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزى
ت ٥٩٧هـ. دار احياء علوم الدين - دمشق ط ١ سنه ١٣٩٤هـ.

تاريخ الفسوى = المعرفة والتاريخ للفسوى
التاريخ الكبير / الامام محمد بن اسماعيل البخارى ت ٢٥٦هـ.
تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى - حيدرأباد - الهند .

تاريخ واسط / أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل ت ٢٩٢هـ.
تحقيق / كوركيس عواد - مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٣٨٧هـ.

تاريخ يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ.
تحقيق د / أحمد نور سيف ، نشر مركز البحث العلمي بأم القرى .

التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي / أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين
العراقى ت ٨٠٦هـ صاحب الألفية . بعناية محمد بن الحسين العراقى
دار الباز - بمكة المكرمة .

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ.
تحقيق / على البجاوى - الدار المصرية للتأليف والترجمة .

تجارب الأمم / أبو علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه
ط شركة التمدن الصناعية - بمصر سنة ١٣٣٢هـ.

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة / الامام سمش الدين السخاوى ت ٩٠٢هـ.
مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧٦هـ.

تجريد أسماء الصحابة / الحافظ محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ.
الناشر / شرف الدين الكتبي وأولاده سنة ١٣٨٩هـ.

تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي / الشيخ محمد عبد الرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف / الامام يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي ت ٧٤٢هـ. - تحقيق / عبد الصمد شرف الدين - الدار السلفية - الهند ط ١

تخريج أحاديث فضائل الشام / الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط ١

تخريج أحاديث الاحياء = المغني عن حمل الأسفار

التخويف من النار / أبو الفرج زين الدين عبد الرحيم بن أحمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هـ. - المكتبة العلمية ببيروت ط ١ سنة ١٤٠٢هـ.

تدريب الراوي / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - مكتبة القاهرة .

تذكرة الحفاظ / الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ.
حيدر أباد - الهند .

التذكرة في أحوال الموتى وأحوال الآخرة / أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١هـ. تحقيق د / أحمد حجازي السقا - المكتبة العلمية ١٤٠٢هـ.

ترتيب ثقات العجلي / نور الدين الهيثمي ت ٨٠٧هـ.
تحقيق / د . عبد المعطي قلعجي - دار الكتب العلمية - بيروت .

الترغيب والترهيب / زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت ٦٥٦هـ.
مكتبة الارشاد
وأيضا الترغيب والترهيب للمنذري ضبط وتعليق مصطفى محمد عمارة .

تعجيل المنفعة / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ.
دار المحاسن للطباعة - القاهرة سنة ١٣٨٦هـ.
وأيضا تعجيل المنفعة ، ط حيدر أباد - الهند .

تغليق التعليق على صحيح البخاري / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ.
تحقيق د / سعيد عبد الرحمن القزقي . ط ١

تفسير البحر المحيط / أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي ت ٧٥٤هـ.
ط ٢ سنة ١٤٠٣هـ مصورة عن ط سنة ١٣٩٨ - دار الفكر .

تفسير البغوى / أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى ت ٥١٦هـ.
على هامش تفسير الخازن . ط ٢ - ١٣٧٥هـ. مصطفى البابي الحلبي .

تفسير البيضاوى = أنوار التنزيل وأسرار التأويل / القاضي ناصر الدين البيضاوى
مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني - القاهرة .

تفسير الطبرى = جامع البيان عن تأويل آى القرآن / الامام ابن جرير الطبرى

تفسير القرآن العظيم / العماد ابن كثير ت ٧٧٤هـ. دار احياء الكتب العربية
وأيضا تفسير ابن كثير بتحقيق عبد العزيز غنيم ، وزملائه ط دار الشعب .

تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن

التفسير الكبير / للفخر الرازى أبو عبد الله محمد بن عمر القرشي الطبرستاني
الشافعي . ط ٢ ، دار الكتب العلمية - طهران .

تفسير الكشاف = الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل / أبو القاسم جار الله
محمود الزمخشرى ت ٥٣٨هـ. ط مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٥هـ.

تقريب التهذيب / الحافظ ابن حجر العسقلاني
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - دار المعرفة ، بيروت ط ٢ ، ١٣٩٥هـ.

تقييد العلم / أبو بكر الخطيب البغدادى ت ٤٦٣هـ.
تحقيق يوسف العش . دار احياء السنة ١٩٧٤م

التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح / زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم
ابن احسين العراقي ت ٨٠٦هـ. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

تلبيس ابليس / عبد الرحمن بن علي بن الجوزى ت ٥٩٧هـ.
تحقيق خير الدين علي - دار الوعي العربي - بيروت .

تلخيص الحبير / الحافظ ابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ.
تصحيح وتعليق / عبد الله هاشم اليماني ، ط ١٣٨٤هـ.

تلخيص المستدرك / الامام الذهبى ت ٧٤٨هـ. على هامش المستدرك .

تلقيح فهوم الأثر / ابن الجوزى عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧هـ.
المطبعة النموذجية بمصر .

التمهيد / حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ت ٤٦٣هـ.
تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة / أبو الحسن على بن محمد
ابن عراق الكناني ت ٩٦٣هـ. تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وزميله .

التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل / عبدالرحمن بن يحيى المعلمي
اليماني - تحقيق ناصر الدين الألباني - ط ١

تنوير الحوالك شرح موطأ الامام مالك بن أنس / الامام السيوطى ت ٩١١هـ.
طبعة سنة ١٣٧٠هـ.

تهذيب الآثار / الامام ابن جرير الطبرى ت ٣١٠هـ
تحقيق د / ناصر بن سعد الرشيد ، مطابع الصفا بمكة المكرمة ١٤٠٢هـ.

تهذيب الأسماء واللغات / أبو زكريا يحيى بن شرف النووى
ادارة الطباعة المنيرية . بمصر .

تهذيب تاريخ دمشق / الشيخ عبدالقادر بدران
دار المسيرة / بيروت .

تهذيب / التهذيب / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ.
حيدر أباد - الهند ط ١ سنة ١٣٢٦هـ.

تهذيب سنن أبي داود / أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية الزرعي
الدمشقي ت ٧٥٨هـ. على هامش مختصر سنن أبي داود للمنذرى
تحقيق محمد حامد فقي - مكتبة السنة المحمدية - القاهرة .

تهذيب اللغة / أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى ت ٣٧٠هـ.
تحقيق يعقوب عبدالنبى - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .

التوحيد واثبات صفات الرب / محمد بن اسحاق بن خزيمة ت ٣١١هـ.
تحقيق محمد خليل هراس - دار الكتب العلمية طبعة ١٣٩٨هـ.

توجيه النظر الى أصول الأثر / الشيخ طاهر بن صالح بن أحمد الجزائرى
الدمشقي ط ١ سنة ١٣٢٨هـ.

توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار / الأمير محمد بن اسماعيل الصنعاني الحسني
ت ١١٨٢هـ. تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ط ١ ، مكتبة الخانجي بمصر .

الثقات / الامام ابن حبان البستي ت ٣٥٤هـ.
دائرة المعارف - حيدر أباد - الهند سنة ١٣٩٧هـ.

الثقات للعجلى = تاريخ الثقات / أحمد بن عبدالله بن صالح العجلى ت ٢٦١هـ
بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمى ، وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلاني
تحقيق د / عبدالمعطي قلعجي - دار الكتب العلمية بيروت .

ثلاثيات الامام أحمد = شرح ثلاثيات الامام أحمد / الامام العلامة السفاريني .
جامع الأصول فى أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) / ابن الأثير
تحقيق / الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط ، ط ١٣٩٢هـ.

الجامع / لابن وهب
تحقيق / ديفيد ويل ، المعهد الفرنسي بالقاهرة طبعة سنة ١٩٣٩م.

جامع بيان العلم وفضله / أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري ت ٤٦٣هـ.
مطبعة العاصمة بالقاهرة ، سنة ١٣٨٨هـ.

جامع البيان عن تأويل أى القرآن = تفسير الطبرى / لابن جرير الطبرى ت ٣١٠هـ . ط ١
وأيضا جامع البيان عن تأويل أى القرآن ،تحقيق الأستاذ أحمد شاكر
وأيضا جامع البيان عن تأويل أى القرآن ،ط٣ سنة ١٣٨٨هـ.

جامع التحصيل في أحكام المراسيل / صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدى العلائي ت ٧٦١هـ. تحقيق حمدى عبد المجيد السلفي . بغداد ط ١ ١٣٩٨هـ.

الجامع الصحيح = صحيح البخارى / الامام محمد بن اسماعيل البخارى ٢٥٦هـ.
ط استانبول ،توزيع ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد .
وأيضا صحيح البخارى مع فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلاني ترقيم محمد فوءاد عبد الباقي ،توزيع ادارات البحوث بالرياض .

الجامع الصحيح = صحيح مسلم / الامام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيرى النيسابورى ت ٢٦١هـ. تحقيق وترقيم محمد فوءاد عبد الباقي توزيع ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد .

الجامع الصغير / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.
طبعة مصطفى البابي الحلبي . سنة ١٣٧٣هـ.

جامع العلوم والحكم / زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هـ. دار المعرفة - بيروت .

الجامع لأحكام القرآن / أحمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١هـ.
دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٧هـ.

الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع / أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ت ٣٦٣ هـ.
تحقيق د / محمود الطحان . مكتبة المعارف - الرياض ط ١٤٠٣ .

جامع مسانيد الامام الأعظم أبى حنيفة النعمان بن ثابت / أبو الموءيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي ت ٦٦٥هـ. دائرة المعارف حيدرأباد - الهند .

الجرح والتعديل / الامام عبد الرحمن بن محمد بن أبى حاتم الرازى ت ٣٢٧هـ.
حيدرأباد - الهند .
جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام / أبو عبد الله محمد بن أبى بكر ابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ. تحقيق الشيخ ط يوسف شاهين ،دار الطباعة المحمدية

جمهرة أنساب العرب / الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن حزم ت ٤٥٦هـ.
تحقيق د عبدالسلام هارون . دار المعارف بمصر .

الجهاد / الامام عبدالله بن المبارك ت ١٨١هـ.
تحقيق د نزيه حماد - دار النور - بيروت سنة ١٣٩١هـ.

الجواهر المضية في تراجم الحنفية / الامام عبدالقادر محمد القرشي
ط ١ - حيدرأباد الهند - سنة ١٣٣٢هـ.

حادى الأرواح الى بلاد الأفراح / محمد بن أبى بكر بن أيوب بن قيم الجوزية
تت ٧٥١هـ. تصحيح وتعليق محمود حسن ربيع ، مكتبة النهضة بمكة المكرمة .

حسن المحاضرة / الامام السيوطي ٩١١هـ.
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية ١٩٦٨م.

الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجرى / آدم متز
ترجمة / محمد عبدالهادى أبو ريدة - دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٨٧هـ.

حلية الأولياء / الامام أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ.
دار الكتاب العربي بيروت ط ٢ ، ١٣٨٧هـ.

الخراج / أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب أبي حنيفة ت ١٨٢هـ.
المكتبة السلفية - القاهرة ١٣٩٢هـ.

الخراج يحيى بن آدم ط ٢ ١٣٨٤هـ.

خصائص علي بن أبي طالب رضى الله عنه / الامام الحافظ أحمد بن شعيب النسائي
ت ٣٠٣هـ. ط ١
الخصائص الكبرى / الحافظ : جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.
دار الكتب العلمية - بيروت .

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال / الامام صفي الدين أحمد بن عبدالله الأنصارى
الخزرجي ت بعد ٩٢٣هـ. مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب ط ٢ ١٣٩١هـ.
وأيضا المطبعة الخيرية - بمصر ١٣٢٢هـ.

خلق أفعال العباد / الامام محمد بن اسماعيل البخارى ٢٥٦ هـ.
مطبعة النهضة الحديثة .

الدر المنثور / الامام السيوطي ت ٩١١هـ.
وبهامشه القرآن الكريم ، وتنوير المقباس - نشر محمد أمين د مج وشركاه - بيروت

الدرر الكامنة / الحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ.
ط ١ سنة ١٣٥٠هـ. بالهند .

دلائل النبوة / أبو نعيم الأصبهاني ت ٤٣١هـ. حيد أباد الهند .

دلائل النبوة / أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ.
تحقيق استاذنا / السيد أحمد صقر ط ١٣٨٩هـ.
وأيضا دلائل النبوة / طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب / الامام ابن فرحون
ط ١ سنة ١٣٥٣هـ.

ديوان الضعفاء والمتروكين / الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ
تحقيق حماد الأنصارى . مطبعة النهضة مكة المكرمة .

ذخائر العقبى / محب الدين الطبرى ت ٦٩٤هـ.
دار المعرفة - بيروت .

ذكر أخبار أصبهان / أبو نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠هـ.
ط ليدن سنة ١٩٣١ ، ١٩٣٤م.

ذم الهوى / الامام ابن الجوزى ت ٥٩٧هـ.
تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار الكتب الحديثة ط ١ سنة ١٣٨١هـ.

ذيل تاريخ الطبرى / محمد بن عبد الملك الهمذاني البغدادى ت ٥٢١هـ.
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ١ ، دار المعارف .

الرحلة في طلب الحديث / الخطيب البغدادى ت ٤٦٣هـ.
تحقيق / د . نور الدين عتر .

الرد الى الجهمية / عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٢هـ.
طبعة ليدن ١٩٦٠م.

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة / محمد بن جعفر الكتاني .
دار الكتب العلمية - بيروت .

الرفع والتكميل في الجرح والتعديل / أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوى الهندى
تحقيق د . عبد الفتاح أبو غدة . ط ٢ ، نشر مكتب المطبوعات الاسلامية / حلب.

الروح / ابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ. مطبعة دائرة المعارف - الهند سنة ١٣٢٤هـ.

الروض الأنف / عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ت ٥٨١هـ.
تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار النصر - القاهرة ١٣٨٧هـ.
روضة العقلاء ونزهة الفضلاء / الامام ابن حبان البستي ت ٣٥٤هـ.
تحقيق محمد حامد فقي ، دار الكتاب العلمية بيروت ١٣٩٧هـ.

الرياض النضرة في مناقب (فضائل) العشرة / المحب أبو جعفر أحمد الطبرى ت ٦٩٤هـ.
ط ٢ سنة ١٣٧٢هـ. مكتبة الخانجي .

زاد المعاد في هدى خير العباد / ابن قيم الجوزية محمد بن أبى بكر ت ٧٥٢هـ.
مطبعة السنة المحمدة - القاهرة .

الزهد / الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤٦هـ. ط ١ .

الزهد والرقائق / الامام عبد الله بن المبارك ت ١٨١هـ.
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العربية بيروت .

الزهد / وكيع بن الجراح ت ١٩٦، أو ١٩٧هـ.
تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ط ١

سلسلة الأحاديث الصحيحة / الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
المكتب الاسلامي - بيروت ، والدار السلفية - الكويت .

سلسلة الأحاديث الضعيفة / محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي

سنن الترمذى (جامع أو صحيح الترمذى) الامام محمد بن عيس بن سورة الترمذى
ت ٢٧٩هـ. تحقيق وشرح الاستاذ أحمد شاكر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

سنن الدارقطني / أبو لحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ.
مع التعليق المغني . حديث أكاديمي بباكستان .

سنن الدارمي / أبو عبد الله ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت ٢٥٥هـ.
دار احياء السنة النبوية ، طبع بعناية محمد أحمد دهمان .

سنن أبو داود / سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ.
مراجعة وضبط وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر .

السنن / سعيد بن منصور ت ٢٢٧هـ. ط ١ الهند سنة ١٣٨٧هـ.

سنن ابن ماجة / محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٣هـ.
تحقيق وترقيم محمد فواد عبد الباقي ، عيسى البابى الحلبى .

سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي /أحمد بن شعيب ت ٣٠٣هـ.
مع شرح السيوطي ، وحاشية السندى ، المكتبة التجارية بالكبرى بمصر .
وسنن النسائي ط ١ سنة ١٣٨٣هـ. شركة ومكتبة مصطفى البابى الحلبى وأولاده .

السنن الكبرى / الامام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ.
حيد آباد - الهند .

السنة / الامام أحمد بن حنبل الشيباني ، المكتبة السلفية بمكة المكرمة ١٣٤٩هـ.

السنة / أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك النبيل بن مخلد الشيباني ت ٢٨٧هـ.
تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي - بيروت .

سير أعلام النبلاء / الامام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
تحقيق شعيب الأرناؤوط ، وحسين أسد ، موسسة الرسالة ط٢ سنة ١٤٠٢هـ.

السير والمغازى / الامام محمد بن اسحاق ت ١٥١هـ
تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر - بيروت ١٣٩٨هـ.

سيرة عمر بن عبد العزيز / الامام ابن الجوزى ت ٥٩٧هـ.

السيرة النبوية / عماد الدين ابن كثير ت ٧٧٤هـ.
تحقيق مصطفى عبد الواحد ط ١٣٩٦هـ. دار المعرفة - بيروت .

السيرة النبوية / الامام عبد الملك بن هشام ت ٢١٨هـ.
تحقيق مصطفى السقا وزملائه . مصطفى البابي الحلبي ط٢ ١٣٧٥هـ.

سيف الدولة الحمداني / د . مصطفى الشكعة
نشر عالم الكتب - بيروت .

شذرات الذهب / أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ.
دار المسيرة - بيروت .
وأيضا طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠هـ.
شرح الأربعين النووية / الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هـ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة / أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى اللالكائي ت ٤١٨هـ. تحقيق د / أحمد بن سعد بن حمدان الغامدى
ط ١ ، نشر دار طيبة بالرياض .

شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد / العلامة الشيخ محمد السفاريني الحنبلي
ط١ سنة ١٣٨٠هـ، المكتب الاسلامي - دمشق .

شرح السنة / الامام أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى ت ٥١٦هـ.
تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش - المكتب الاسلامي ط ٢، ١٤٠٣هـ

شرح الصدور / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ. ط ١ سنة ١٤٠٣هـ
ومعه بشرى الكئيب بلقاء الحبيب للسيوطي أيضا ، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .

شرح علل الترمذى / الامام ابن رجب عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي ٧٩٥هـ.
تحقيق / صبحي جاسم - مطبعة العاني - بغداد ١٣٩٦هـ.

شرح معاني الآثار / الامام أحمد بن محمد سلامة الطحاوى ت ٣٢١هـ.
تحقيق محمد زهرى النجار ، دار الكتب العلمية ط ١، ١٣٩٩هـ.

الشريعة / أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى ت ٣٦٠هـ.
تحقيق محمد حامد الفقي ،ط ١ مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٦٩هـ.

شعر الصراع مع الروم في ضوء التاريخ / دكتور نصرت عبد الرحمن .
ط ١ سنة ١٣٩٧هـ. نشر مكتبة الأقصى .

الشمائل / للعماد ابن كثير ، ت ٧٧٤هـ.
بتحقيق د . مصطفى عبد الواحد .

الصارم المسلول على شاتم الرسول "صلى الله عليه وسلم" /شيخ الاسلام
أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ت ٧٢٨هـ. مطبعة السعادة بمصر، ١٣٧٩هـ.

صحيح البخارى = الجامع الصحيح
صحيح مسلم= الجامع الصحيح للامام مسلم بن الحجاج النيسابورى .

الصحاح / اسماعيل بن حماد الجوهرى
تحقيق احمد عبد الغفور عطار ط ٢ ، سنة ١٤٠٢هـ.

صحيح الجامع الصغير وزيادته / محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب الاسلامي .

صحيح ابن حبان= الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان / الأمير علاء الدين بن
بلبان ت ٧٣٩هـ. تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين أسد ،ط ٢ ١٤٠٢هـ.

صحيح ابن خزيمة / الامام أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابورى ت ٣١١هـ
تحقيق د / محمد مصطفى الأعظمي ،المكتب الاسلامي -بيروت .
صحيح مسلم بشرح النووى / الامام محى الدين يحيى بن شرف النووى ت ٦٧٦هـ.
دار الفكر - بيروت .

صفة الصفوة (صفوة الصفوة/ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزى
ت ٥٩٧هـ. تحقيق محمود فاخورى ،ومحمد رواس قلعة جى ،دار الوعى حلب
ط سنة ١٣٨٩هـ.
وصفة الصفوة أيضا طبعة الهند سنة ١٣٥٥هـ.

الصواعق المحرقة / أحمد بن حجر الهيثمى ت ٩٧٤هـ.

كتاب الضعفاء الكبير / أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ت ٣٢٢هـ.
تحقيق د / عبد المعطي أمين قلعجي ط ١/ ١٤٠٤ ، دار الكتب العلمية .

كتاب الضعفاء الصغير / الامام محمد بن اسماعيل البخارى ت ٢٥٦هـ.
لاهور بباكستان ،ومعه الضعفاء والمتروكين للنسائي ،والتاريخ الصغير للبخارى .

الضعفاء والمتروكون / أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ.
تحقيق الاستاذ موفق بن عبدالله . ط دار المعارف .

ضعيف الجامع الصغير وزياداته / محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب الاسلامي .

طبقات الحفاظ / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.
مطبعة الاستقلال الكبرى سنة ١٣٩٣هـ. ط ١ ، تحقيق علي محمد عمر .

طبقات الحنابلة / القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى ت ٥٢٦هـ.
تحقيق محمد حامد فقي ،السنة المحمدية ،بمصر ١٩٥٢م.

طبقات خليفة بن خياط العصفري = تاريخ خليفة بن خياط
تحقيق د / أكرم ضياء العمري ،مؤسسة الرسالة ط ،١٣٩٧هـ.

طبقات الشافعية الكبرى / الامام تاج الدين السبكي ت ٧٧١هـ.
تحقيق /د .عبدالفتاح الحلو ، ود . محمود الطناحي ،ط سنة ١٣٨٣هـ.

طبقات الشافعية / أبو بكر ابن هداية الله الحسيني ت ١٠١٤هـ.
تحقيق عادل نويهض ،ط ١ سنة ١٩٧١م ،دار الآفاق الجديدة .

طبقات الشيرازي = طبقات الفقهاء للشيرازي
طبقات الفقهاء للشيرازي / تحقيق د / احسان عباس ،ط بغداد سنة ١٣٥٦هـ.

طبقات فقهاء اليمن / عمر بن علي الجعدي
مطبعة السنة المحمدية ـ بالقاهرة ـ سنة ١٩٥٧م.

طبقات القراء = غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري
طبقات القراء للذهبي = معرفة القراء الكبار .

الطبقات الكبرى / محمد بن سعد ت ٢٣٠هـ.
طبعة دار صادر ، سنة ١٣٧٧هـ .

طبقات المدلسين / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ.
المطبعة المحمودية ـ بمصر ، وعدة طبعات أخر .

طبقات المفسرين / شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي ت ٩٤٥هـ.
تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبه ،بمصر ،ط ١ سنة ١٣٩٢هـ.

طبقات المفسرين / الامام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.
ط ليدن سنة ١٨٣٩هـ.

ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم / محمد ناصر الدين الألباني .
ط ١ ، سنة ١٤٠٠هـ. المكتب الاسلامي .

العبر في أخبار من غبر / الحافظ شمس الدين محمد الذهبي ت ٧٤٨هـ.
تحقيق صلاح المنجد ، وفؤاد سيد ، الكويت ط ١٣٨٠ هـ.

العزلة / الامام أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي ت ٣٨٨هـ.
المكتبة السلفية - بمصر ، نشر قصي محب الدين الخطيب .

العقد الثمين في أخبار البلد الأمين / محمد بن أحمد المكي التقي الفاسي .
تحقيق / فؤاد سيد ، ط السنة المحمدية بمصر ، سنة ١٩٦٢م.

عقود الجواهر المنيفة / الفيروزأبادى
علل الامام أحمد / الامام أحمد بن حنبل ط تركيا .

العلل / أبو حاتم عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن ادريس الرازى ت ٣٢٧هـ.
المكتبة السلفية - القاهرة ١٣٤٣هـ.

العلل / الامام علي بن عبد الله بن جعفر السعدى المديني ، ت ٢٣٤هـ.
تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الاسلامي ط ١٣٩٢هـ.

العلل المتناهية / ابن الجوزى ت ٥٩٧هـ.
تحقيق ارشاد الحق الأثرى ، دار نشر الكتب الاسلامية - لاهور ، باكستان .

العلم / زهير بن حرب أبو خليفة ت ٢٣٤هـ.
تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، دار الأرقم - الكويت .

علم التاريخ عند المسلمين / المستشرق فرانس روزنثال
ترجمة صالح أحمد العلي . ط موءسسة الرسالة .

علوم الحديث ابن الصلاح / أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ت ٦٤٣هـ.
تحقيق نور الدين عتر ، حلب سنة ١٣٨٦هـ.

العلو للعلي الغفار / الحافظ شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ.
مطبعة العاصمة - القاهرة . سنة ١٣٨٨هـ.

عمدة القارى شرح صحيح البخارى / الامام بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى العيني ت ٨٥٥هـ. ، دار الفكر ١٣٩٩هـ.

عمل اليوم والليلة / الامام أحمد بن شعيب النسائى ت ٣٠٣هـ.
تحقيق فاروق حمادة ، ط المغرب ط ١ ، سنة ١٤٠١هـ.

عمل اليوم والليلة / ابن السني أبو بكر أحمد بن اسحاق ت ٣٦٤هـ.
تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، ط ١ سنة ١٣٨٩هـ، دار الطباعة المحمدية بمصر .

عون المعبود شرح سنن أبى داود / العلامة محمد شمس الحق العظيم آبادى الهندى
تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية - بالمدينة المنورة .

عيون الأخبار / عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ.
الهيئة المصرية للكتاب - ط سنة ١٩٧٣م.

عيون التواريخ / الاستاذ العلامة محمود شاكر
مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

غاية النهاية في طبقات القراء / محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ.
تحقيق المستشرق برجستراسر ط سنة ١٣٥٢هـ.

غريب الحديث / أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤هـ.
دائرة المعارف - الهند حيدر آباد - الهند .

غريب الحديث / أبو سليمان حمد بن محمد البستي الخطابي ت ٣٨٨هـ.
تحقيق عبد الكريم ابراهيم الغرباوي ، مركز البحث العلمي بأم القرى ط ١ .

غريب الحديث / الامام أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي ت ٢٨٥هـ.
تحقيق المجلدة الخامسة فقط ، د سليمان بن ابراهيم العايد ، مركز
البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط ١ سنة ١٤٠٥هـ.

غريب الحديث / عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ.
تحقيق عبد الله الجبوري . مطبعة العاني - بغداد سنة ١٣٩٧هـ.

غريب القرآن / عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ.
تحقيق استاذنا / السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٨هـ.

الفائق في غريب الحديث / الامام جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ.
تحقيق علي البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعرفة بيروت ط ٢ .

الفتاوى = مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ت ٧٢٨هـ.

فتح الباري في شرح صحيح البخاري / الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني
ت ٨٥٢هـ. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ٢ السلفية ، سنة ١٣٨٨هـ.

فتح الباقي على ألفية العراقي / شيخ الاسلام زكريا محمد الأنصاري ت ٩٢٥هـ.
على هامش التبصرة والتذكرة للعراقي ، بعناية محمد بن الحسين العراقي .

الفتح الرباني - الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي .
نشر دار الحديث - القاهرة .

الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير / الشيخ يوسف النبهاني
دار الكتاب العربي - بيروت .

فتح المغيث / الامام محمد بن عبدالرحمن السخاوى ت ٩٠٢هـ.
تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ، ط ٢ سنة ١٣٨٨ هـ.

الفتن والملاحم = النهاية / للعماد ابن كثير ت ٧٧٤هـ.

الفخرى في الآداب السلطانية والدول الاسلامية / محمد بن علي بن طباطبا - المعروف بابن الطقطقا . دار صادر - بيروت سنة ١٣٨٦هـ.

الفصل في الملل والأهواء والنحل / أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ت ٤٥٦هـ.

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال / أبو عبيد البكرى
تحقيق احسان عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت سنة ١٣٩١هـ.

فضائل الصحابة / الامام أحمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤٦هـ.
تحقيق د / وصي الله بن عباس ، ط ١ ، مركز البحث العلمي بأم القرى .

فضائل الصحابة / لخيثمة بن سليمان ت ٣٤٣هـ. ط ١ .
فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد / فضل الله الجيلاني .
المكتبة الاسلامية ط سنة ١٣٨٨هـ.

الفقيه والمتفقه / الامام أبو بكر الخطيب البغدادى
تحقيق محمد اسماعيل الأنصارى ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠هـ.

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث) / محمد ناصر الدين الألباني ، مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩٠هـ.

فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء

الفهرست / محمد بن اسحاق بن النديم ت ٤٣٨هـ. دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

الفوائد / ابن قيم الجوزية ت ٧٥٨هـ.
مكتبة الرياض الحديثة - بالرياض .
الفوائد البهية في تراجم الحنفية / أبو الحسنات محمد عبدالحي اللكنوى الهندى ت ١٣٠٤هـ. مطبعة السعادة - القاهرة - طبعة سنة ١٣٢٤هـ.

فوات الوفيات / صلاح الدين محمد بن شاكر الكتبي الدمشقي ت ٧٦٤هـ.
تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥١م.

فيض القدير شرح الجامع الصغير / الشيخ محمد عبدالرؤوف المناوى رحمه الله
دار المعرفة بيروت ، ط ٢ سنة ١٣٩١هـ.

قاعدة في الجرح والتعديل / تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن السبكي

ت ٦٦١هـ. تحقيق د / الشيخ عبدالفتاح أبوغدة

القاموس المحيط / مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ت ٨١٧هـ.
المؤسسة العربية - بيروت .

القبائل العربية في المشرق خلال العصر الأموى / د . ناجي حسن
ط ١ سنة ١٩٨٠م ، منشورات اتحاد المؤرخين العرب .

القول المسدد في الذب عن مسند الامام أحمد / الحافظ ابن حجر العسقلاني
ت ٨٥٢هـ. حيدرآباد - الهند .

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة / الامام شمس الدين محمد الذهبي
ت ٧٤٨هـ . تحقيق / عزت علي عبد عطيه ، وموسى محمد على الموشى
ط ١ سنة ١٣٩٢هـ.

الكامل / مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الجزرى ،ابن الأثير
ت ٦٠٥هـ. ،ط ٤ ،دار الكتاب العربي ،بيروت .

الكامل في ضعفاء الرجال / الامام أبو أحمد عبدالله بن عدى الجرجاني
دار الفكر ،ط ١ سنة ١٤٠٤هـ.

الكشاف عن حقائق التنزيل ،وعيون الأقاويل في وجوه التأيل / أبو القاسم جارالله
الزمخشرى ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .

كشف الأستار عن زوائد مسند البزار / نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . مؤسسة الرسالة ١٣٩٩هـ.

كشف الخفا ،ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس/ اسماعيل بن
محمد العجلوني ت ١١٦٢هـ. دار احياء التراث العربي ط ٣ سنة ١٣٥٢هـ.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / حاجي خليفة ،استانبول سنة ١٩٥١م.

الكفاية في علم الرواية / أبو بكر الخطيب البغدادى
مراجعة عبدالحليم محمد عبدالحليم ط ١ ،مطبعة السعادة بالقاهرة .

الكنى = الجزء التاسع من التاريخ الكبير / الامام محمد بن اسماعيل البخارى
تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمى - حيدرآباد الهند .

الكنى = الاسماء والكنى / محمد بن أحمد الدولابي ت ٣١٠هـ. ط الهند ١٣٢٢هـ

كنز العمال / علاء الدين علي المتقي الهندى ت ٩٧٥هـ، مؤسسة الرسالة ط ٥ .

اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة / جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.
دار المعرفة ط ٢ سنة ١٣٩٥هـ.

اللباب في تهذيب الأنساب / عز الدين أبو الحسن بن الأثر الجزرى ت ٦٣٠هـ.
نشره القدسي ،القاهرة سنة ١٣٥٧هـ.

لسان العرب / جمال الدين محمد بن مكرن بن منظور الأنصارى ت ٧١١هـ.
طبعة بولاق ، الدار المصرية للتأليف والنشر .

لسان الميزان / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ. ط ١ ،الهند ١٣٢٩هـ.

المجازات النبوية/ أبو الحسن محمد بن أبي أحمد بن الحسين الشريف الرضى
ت ٤٠٦هـ. تقديم وشرح طه عبد الروءوف سعد . ط مصطفى البابي ،سنة ١٣٩١هـ

كتاب المجروحين من الضعفاء والمتروكين / الامام ابن حبان البستي ٣٥٤هـ.
تحقيق محمود ابراهيم زايد ،دار الوعي بحلب ط ١ ،سنة ١٣٩٦هـ.

مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار / محمد طاهر الفتني ت ٩٨٦هـ
مطبعة العانول -الهند ،ط سنة

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / نور الدين علي بن أبى بكر الهيثمي ت سنة ٨٠٧ هـ.
دار الكتاب - بيروت ط ٢ ١٩٦٧م.

مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية / جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم النجدى
وولده محمد ، توزيع دار الافتاء - بالرياض .

المحدث الفاصل بين الراوى والواعي / القاضى الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى
ت ٣٦٠هـ. تحقيق د / محمد عجاج الخطيب ،دار الفكر ط ١ ،سنة ١٣٩١هـ.

مختصر دول الاسلام / الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ.
طبعة دائرة المعارف - الهند .

مختصر سنن أبي داود / المنذرى ت ٦٥٦هـ.
تحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي ،مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة

مختصر المقاصد الحسنة / محمد بن عبد الباقي الزرقاني السخاوى ت ١١٢٢هـ.
تحقيق الدكتور محمد بن لطفي الصباغ ، ط سنة ١٤٠١ .

مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزى ت ٢٩٣هـ. / اختصار أحمد بن علي
المقريزى ت ٨٤٥هـ. المكتبة الأثرية / باكستان .

مراسيل العلائي = جامع التحصيل في أحكام المراسيل .

المراسيل في الحديث / عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى
مكتبة المثنى -بغداد سنة ١٣٨٦هـ.

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع / صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق البغدادى

ت ٧٣٩هـ. تحقيق علي محمد البجاوي ، طبعة عيسى الحلبي الأولى ١٣٧٢هـ

مسائل الامام أحمد لابن أبي هانئ ت ٢٧٥هـ.
تحقيق زهير الشاويش ، المكتب الاسلامي سنة ١٤٠٠هـ.

مسائل الامام أحمد / لأبي داود السجستاني ، نشر محمد أمين دمج .

المسالك والممالك / أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري
مطبعة بريل - ليدن سنة ١٩٢٧م.

المستدرك / الامام أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ.
مسند الامام أحمد بن حنبل ت ٢٥١هـ. ط بولاق .
وبتحقيق الاستاذ أحمد شاكر - دار المعارف - بالقاهرة ط ١٩٥٤.

مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه / الامام أحمد بن علي بن سعيد المروزي
ت ٢٩٢هـ. تحقيق شعيب الأرناؤوط ، المكتب الاسلامي سنة ١٣٩٠هـ.

مسند الحميدي / أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ت ٢١٩هـ.
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .

مسند الشاميين من مسند الامام أحمد / د . علي محمد جماز .
ط / الشيخ عبد الله بن ابراهيم الأنصاري - قطـــر .

مسند الشهاب / أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ت ٤٥٤هـ.
تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة .

مسند الطيالسي = منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود .
مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما / تخريج أبي أمية الطرسوسي .
دار النفائس - بيروت .

مسند عمر بن عبد العزيز / محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ت ٣١٢هـ.
تحقيق محمد عوامة ، مكتبة دار الدعوة - بدمشق .

مسند أبي عوانة / يعقوب بن اسحاق أبو عوانة الاسفراييني ٣١٦هـ.
حيدرآباد - الهند . ١٣٨٦هـ.

مسند أبي يعلى / أحمد بن علي بن المثنى ت ٣٠٧هـ. ط ١ .

مشارق الأنوار على صحيح الأخبار / القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي
السبتي المالكي ت ٥٤٤هـ. ، طبع ونشر المكتبة العتيقة تونس
وأيضا طبعة دار التراث - القاهرة .
مشاهير علماء الأمصار / الامام محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ.
تصحيح المستشرق فلايشهر ، ط دار الكتب العلمية .

المشتبه في الرجال ،أسمائهم وأنسابهم / الامام محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ
تحقيق على محمد البجاوى ،عيسى بالبابي الحلبي ،ط سنة ١٩٦٢م.

مشكاة المصابيح / محمد بن عبدالله الخطيب التبريزى
تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب الاسلامي ط٢ بيروت ١٣٩٩هـ

مشكل الآثار / الامام أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ت ٣٢١هـ.
طبعة حيدر آباد - الهند ١٣٣٣هـ.

كتاب المصاحف / أبو بكر عبدالله بن أبي داود سليمان الأشعث السجستاني ت ٣١٦هـ
تصحيح د / آرثر جفرى ،ط ١ سنة ١٣٥٥هـ.

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة / أحمد بن أبي بكر البوصيرى ت ٨٤٠هـ.
تحقيق / محمد المنتقى الكشناوى ،ط ١ ،سنة ١٤٠٢هـ ، دار العربيه .

المصنف / الامام عبدالرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١هـ
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . بيروت .

المصنف في الأحاديث والآثار ،ابن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ.
طبعة الهند - الدار السلفية مجلدات مختلفة بأرقام وبدون .

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . ط ١ ،المكتبة العصرية بالكويت ١٣٩٠هـ

المعارف / ابن قتيبة الدينورى
تحقيق محمد اسماعيل عبدالله الصاوى ط ٢ سنة ١٣٩٠هـ ،دار احياء التراث العربي

معالم السنن / أبو سليمان حمد الخطابي ، على هامش مختصر سنن أبي داود
تحقيق الاستاذ أحمد شاكر ،ومحمد حامد الفقي ،مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة .

معجم البلدان / ياقوت بن عبدالله الحموى ت ٦٢٦هـ.
دار صادر - بيروت .

المعجم الصغير / سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ.
تحقيق عبدالرحمن بن محمد عثمان ،المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٨هـ.

المعجم الكبير / الطبراني أيضا ، تحقيق حمدى عبدالمجيد السلفي
طبعة بغداد ، الأولى سنة ١٤٠٠هـ.

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع / أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز
البكرى الأندلسي ٤٨٧هـ. تحقيق مصطفى السقا ،ط ١ سنة ١٣٦٤هـ.

المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل .

معجم مقاييس اللغة / أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ.
تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة طبعة سنة ١٣٨٩.

معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى - بيروت ١٣٧٦هـ.

المعجم الوسيط / ابراهيم مصطفى وزملاؤه
دار احياء التراث العربي - بيروت .

معرفة علوم الحديث / أبوعبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ
تحقيق د / معظم حسين . ، المدينة المنورة ١٣٩٧هـ .

معرفة القراء الكبار / الامام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ
تحقيق محمد سيد جاد الحق ، دار التأليف - بمصر .

المعرفة والتاريخ / أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧هـ.
تحقيق د / أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ط ٢ سنة ١٤٠١هـ.

كتاب المغازي / محمد بن عمر الواقدي ت ٢٠٧هـ
تحقيق / مارسدن جونس ، مطبعة جامعة اكسفورد .

المغني عن حمل الأسفار ، تخريج أحاديث الاحياء / زين الدين أبو الفضل العراقي
ت ٨٠٦هـ. على هامش الاحياء ، عيسى البابي الحلبي .

المغني في ضبط أسماء الرجال / الشيخ محمد طاهر الهندي ت ٩٨٦هـ.
دار نشر الكتب الاسلامية ، باكستان .

المغني في الضعفاء / شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ.
تحقيق د . نور الدين عتر ، مطبعة البلاغة سنة ١٣٩١هـ.

مقاتل الطالبيين / أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشي الأموي
الأصبهاني ت ٣٥٦هـ . تحقيق استاذنا / السيد أحمد صقر ، دار المعرفة .

المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة / أبو الخير
محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ. ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ

مقالات الاسلاميين / أبو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشر الأشعري ت ٣٢٤هـ
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٢ سنة ١٣٨٩هـ.

مكارم الأخلاق / أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ت ٣٢٧هـ.
مكتبة السلام العالمية .

منال الطالب في شرح طوال الغرائب / أبو السعادات ابن الأثير ت ٦٠٦هـ
تحقيق د / محمود الطناحي ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم / ابن الجوزي . دائرة المعارف ،حيدرآباد الهند

المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم / أبو محمد عبد الله ابن علي بن الجارود النيسابوري ،نشر عبد الله هاشم اليماني سنة ١٣٧٢ هـ.

منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود / أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي ط ١ سنة ١٣٧٢هـ. المطبعة المنيرية بالأزهر .

من كلام أبي زكريا يحيى بن معين / تحقيق د / أحمد محمد نور سيف مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى ،ط ١ سنة ١٤٠٠هـ.

منهاج السنة النبوية / العباس شيخ الاسلام أحمد بن تيمية الحراني ت٧٢٨هـ. ط ١ سنة ١٣٢١هـ.

المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد / أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد العليمي ت ٩٢٨هـ. مطبعة المدني - القاهرة .

المنهل الصافي / ابن تغري بردي - دار الكتب المصرية طبعة سنة ١٣٤٨هـ.

موارد الظمآن / الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي تحقيق / محمد عبد الرزاق حمزة . السلفية - بمصر .

الموضوعات / ابن الجوزي ، تحقيق عبد الرحمن بن محمد عثمان المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط ١ ١٣٨٦هـ.

الموطأ / الامام مالك بن أنس ت ١٧٩هـ. تحقيق وترقيم الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ،نسخة بجزئين ،ونسخة بجزء واحد .

الموطأ / الامام مالك بن أنس ت ١٧٩هـ برواية محمد بن الحسن . تحقيق عبد الوهاب بعبد اللطيف . المكتبة العلمية ط ٢ ١٣٩٩هـ.

الموفقيات / الزبير بن بكار

ميزان الاعتدال / الامام شمس الدين الذهبي ٧٤٨هـ. تحقيق محمد على البجاوي - بيروت .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي ت ٨٧٤هـ. دار الكتب المصرية .

نزهة النظر شرح نخبة الفكر / الحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ. طبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٣هـ.

نظم المتناثر من الحديث المتواتر / أبو الفيض جعفر الحسني الكتاني دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٠هـ.

النكت على ابن الصلاح / الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ.
تحقيق د/ربيع بن هادي ط الجامعة الاسلامية .

النكت الظراف على الأطراف / الحافظ ابن حجر العسقلاني
على هامش تحفة الأشراف ، الدار القيمة - الهند .

صلاح الدين خليل بن آيبك ت ٧٦٤هـ
نكت الهميان في نكت العميان / الصفدي ، المطبعة الجمالية سنة ١٣٢٩هـ

نهاية الأرب في معرفة فنون العرب / شهاب الدين أحمد بن عبد الهادي
ت ٧٣٣هـ. طبعة دار الكتب .

النهاية أو الفتن والملاحم / العماد ابن كثير ٧٧٤هـ.
تحقيق طه محمد الزيني ، دار الكتب الحديثة القاهرة سنة ١٣٨٨هـ.

النهاية في غريب الحديث والأثر / ابن الأثير ت ٦٠٦هـ.
تحقيق الزوازي ، والدكتور الطناحي ، المكتبة الاسلامية بيروت .

هدى الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري / الحافظ ابن حجر
اخراج وتصحيح محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية - القاهرة

هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين / اسماعيل باشا البغدادي
ت ١٣٢٩هـ. طبعة استانبول ، سنة ١٩٥٥م.

الوافي بالوفيات / صلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي ت ٧٦٤هـ.
تحقيق جماعة من المستشرقين والعرب .

الورع / للامام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ.
تحقيق د/زينب ابراهيم القاروط ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ سنة ١٤٠٣هـ

وصية أبي يوسف لهارون الرشيد / أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ت ١٨٢هـ.
تحقيق محمد ابراهيم البنا ، دار الاعتصام

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت ٦٨١هـ
تحقيق / د. احسان عباس . دار صادر - بيروت .

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر / أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل
الثعالبي النيسابوري ت ٤٢٩هـ. تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد
دار الفكر - بيروت .

ملحق

معجم شيوخ ابن حبان

وسأقتصر على ذكر شيوخ ابن حبان رحمهم الله جميعا ، مرتبين حسب البلاد التي لاقاهم فيها وأخذ عنهم ، ومفهرسا لهم على حروف الهجاء ، وربما أذكر البلد دون ذكر الشيخ فيها لمجرد أنه دخلها كما ذكر في أحد كتبه . كما اني سأذكر أسماء الشيوخ الذين لاقاهم وأخذ عنهم دون أن نقف على اسم البلد الذى لاقاهم فيه .

١- الأبلة

١- أحمد بن الفضيل بن حاتم
٢- الحسن بن أحمد بن بسطام
٣- حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم
٤- عبدالرحمن بن زياد الكتاني .
٥- عمر بن عبدالله بن عمر العجرى (عمرو)
٦- محمد بن احمد بن الفرج البغدادى
٧- محمد بن احمد بن المهلب
٨- محمد بن الحسين بن مرداس
٩- محمد بن زهير ابو يعلى
١٠- نوح بن محمد الجنابي

٢- أيلة الحسن بن عيسى :

١- احمد بن محمد بن الحسين الايلي

٣- أذنة :

١- احمد بن علان
٢- محمد بن علان الاذني (ولعلهما واحد)

٤- أرغيان (بقرية سنج)

١- محمد بن مسرور بن ياسر
٢- محمد بن المسيب الأرغياني

٥- اسفرايين :

١ - محمد بن عبدالله المهدى الاسفرابيني

٦- اسفيجاب

٧- الاسكندرية

٨- أشروسنة :

١- حاتم بن نصر بن حاتم .

٩- أنا من ديار ربيعة

١- محمد بن خالد الفارسي .

١٠- أنطاكية

١- أحمد بن عبدالله الدارمي
٢- الحسن بن أحمد بن ابراهيم البالسي

٣- علي بن حمزة بن صالح ٤- الفضل بن محمد العطار الباهلي
٥- قيس بن حفص ابو الطيب الدارمي ٦- موسى بن محمد الديلمي
٧- وصيف بن عبد الله الحافظ العطار الأشروسي

١١- الأهـــواز :

١- أحمد بن عيسى المقرئ ٢- محمد بن يعقوب أبو العباس الخطيب

١٢- باجروان (المجروحين ١/٨٥)

١٣- بالس :

١- جعفر بن سهل بن الحسن البالسي

١٤- بخـــارى :

١- احمد بن محمد بن عبد الرحمن الشامي
٢- محمد بن محمد بن يوسف ابو ذر العدوى
٣- يعقوب بن يوسف بن عاصم البخارى .

١٥- بســـت :

١- اسحاق بن ابراهيم القاضي ٢- عبد اللـه بن محمد بن هند
٣- محمد بن عبد الله بن الجنيد التسترى ٤- محمد بن عمرو بن عباد ابو علي

١٦- البصـــرة :

١- ابراهيم بن عرعرة ابو اسحاق الساجي ٢- ابراهيم بن محمد بن عباد الغزال
٣- ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز ٤- احمد بن سعيد العابد
٥- احمد بن العباس بن حمزة ٦- احمد بن عبد الله الجيرى
٧- احمد بن عمرو الزنبقي ٨- احمد بن محمد بن سعيد المروزى
٩- اسحاق بن عبد الله البلدى ١٠- بكر بن احمد بن سعيد الطاحي
١١- بكر بن محمد بن القزاز ١٢- حبان بن اسحاق
١٣- خالد بن النضر بن عمرو القرشي ١٤- زكريا بن يحي الساجي
١٥- سليمان بن الحسن بن يزيد العطار ١٦- سليمان بن الحسين بن المنهال
١٧- العباس بن احمد بن حسان الشامي ١٨- عبد الكريم بن عمر الخطابي
١٩- عبد الله بن محمد بن مسرة ٢٠- علي بن احمد بن بسطام
٢١- الفضل بن الحباب ابو خليفة ٢٢- محمد بن ابراهيم البزورى
٢٣- محمد بن احمد بن عبد الله البزار ٢٤- محمد بن الحسين بن مكرم البزار
٢٥- محمد بن سعيد المروزى ٢٦- محمد بن صالح الحنبلي الطبرى
٢٧- محمد بن عبد السلام ٢٨- محمد بن عذار بن محمد الحارثي
٢٩- محمد بن علي الانصارى ٣٠- محمد بن علي بن العباس المروزى
٣١- محمد بن علي ابو الطيب الصيرفي ٣٢- محمد بن موسى العصفرى
٣٣- محمد بن يحي بن بسطام ٣٤- محمد بن يحي بن مسلم

٣٥- محمد بن يحي بن هشام الضرير
٣٦- المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندى

١٧- بغـــداد :

١- ابراهيم بن عبد الواحد البغدادى
٢- احمد بن عبد الله الدقاق
٣- احمد بن محمد بن خالد اليشكرى
٤- احمد بن مكرم بن خالد اليشكرى
٥- ثابت بن اسماعيل بن اسحاق
٦- حامد بن محمد بن شعيب البلخي
٧- الحسن بن عبد الجبار
٨- الحسين بن احمد الاسدى البغدادى
٩- عبد الرحمن بن محمد السامي القرشي
١٠- عبد الله بن سليمان السجستاني أبو بكر
١١- عبد الله بن صالح البخارى
١٢- عبد الله بن محمد ابو القاسم البغوى
١٣- علي بن موسى بن حمزة البريمي
١٤- محمد بن احمد الشوطـي
١٥- محمد بن طاهر بن ابي الدميك
١٦- محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادى
١٧- محمد بن يحي بن الحسن العمي
١٨- الهيثم بن خلف ابو احمد الدورى

١٨- بلـــد :

١- علي بن ابراهيم الموصلي
٢- النعمان بن هارون البلدى
٣- هارون بن عيشه البلدى

١٩- بيت المقدس :

١- عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي الخطيب

٢٠- بـيروت :

١- محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي

٢١- بنـيره :

١- محمد بن ابراهيم بن النضر ابو الفضل .

٢٢- تســتر :

١- ابراهيم بن محمد الدستوائـي
٢- احمد بن الخطاب التسترى
٣- احمد بن محمد بن يحي التسترى
٤- اسحاق بن احمد القطان البغدادى
٥- الحسن بن عثمان بن زياد
٦- علي بن محمد بن ابراهيم
٧- محمد بن احمد الرقام
٨- محمد بن سهل بن حماد الحلاب

٢٣- تنيـــس:

١- اسحاق بن احمد القطان البغدادى
٢- عبد الجبار بن احمـــد
٣- علي بن جعفر بن مسافر
٤- يعقوب بن اسحاق بن حجر العسقلاني

٢٤- توكنـــد :

٢٥- جبل على نهر دجلة

١- عبد الله بن علي الجبلي

٢٦- جبلة :

١- احمد بن محمد بن ابراهيم الانصارى

٢٧- جرجـــان :

١- احمد بن محمد بن الحسن البلخي
٢- احمد بن محمد بن عبد الكريم الجرجاني
٣- عبد الرحمن بن عبد المؤمن الجرجاني
٤- عبد الرحمن بن محمد بن زهير الجرجاني
٥- عبد الرحمن بن المقاتلي
٦- عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني
٧- عمران بن موسى بن مجاشع السختياني
٨- محمد بن عبد الله الدمشقــي

٢٨- جرجرايـــا :

١- الحسين بن محمد بن خالــد

٢٩- جند يســابور :

١- الضحاك بن هارون
٢- عمر بن حفص البزار

٣٠- حــران :

١- احمد بن عبد الله الفندورى
٢- احمد بن موسى بن الفضل بن معدان
٢- الحسين بن محمد بن مودود بن ابي معشر
٣- الخضر بن احمد بن قندهور
٥- شجاع بن الوليد ابو بدر الجراني
٤- عبد الكبير بن اسحاق بن زيد
٧- عبد الله بن محمد بن ناجية الحافظ
٨- محمد بن احمد الفراب

٣١- حصن مهــدى :

١- يوسف بن بشر بن حمزة الدجاني

٣٢- حلـــب:

١- على بن احمد بن عمران الجرجاني
٢- على بن عبد الحميد الغضائرى

٣٣- حمــص:

١- حنبل بن محمد
٢- العباس بن الخليل الطائي
٣- عبد الصمد بن سعيد
٤- عباس بن سعيد
٥- محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي
٦- محمد بن يحي بن رزيق المطار

٣٣- حزتنـــك :

٣٤- خرشكـــت :

١- ابراهيم بن خزيم بن قمير ابو اسحاق المروزى

٣٥- خوار الرى (ياقوت ٢/ ٣٩٤)

١- آدم بن موســى الخوارى

٣٦- دبوسيه : (ياقوت ٢ / ٤٣٧)

١- محمد بن الأحوص

٣٧- دمشــق :

١- ابراهيم بن عبد الواحد بن العبس
٢- احمد بن عمير بن يوسف جوصاء
٣- احمد بن محمد الفضل السجستاني
٤- جعفر بن احمد بن عاصم الانصارى
٥- حاجب بن أركين الفرغاني الحافظ
٦- الحسن بن عبد العزيز
٧- سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبى
٨- سلم بن معاذ بن السلم
٩- سليمان بن محمد الخزاعــي
١٠- عبد الملك بن محمد الدمشقي
١١- عمر بن اسماعيل بن ابي غيلان الدمشقى
١٢- عمر بن عبد الله بن عمر العجرى (عمرو)
١٣- القاسم بن عيسى العطــار
١٤- محمد بن احمد بن عبيد بن فياص
١٥- محمد بن خريم بن محمد ابو بكر العقيلي
١٦- محمد بن عبد الرحمن السامي
١٧- محمد بن معاذ وقيل مسلم

٣٨- ديـر عاقول :

١- محمد بن عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي

٣٩- رأس العــين :

١- محمد بن سعيد بن هلال

٤٠- الرافعــة :

١- محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فروخ البغدادى

٤١- الرقــة :

١- احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
٢- الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان
٣- زكريا بن مسلم الفرضا جردى
٤- علي بن الحسين المنكرى

٤٢- الرطــة :

١- أحمد بن عمرو بن جابــر
٢- الحسين بن اسماعيل بن حبان الرملي
٣- محمد بن احمد بن ابراهيم
٤- محمد با جعفر بن محمد البغدادى
٥- محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني
٦- محمد بن دليل بن بشر البغدادى
٧- محمد بن عبدوس النيسابورى

٤٣- الــرى :

١- احمد بن محمد بن يحي الشحام
٢- الحسين بن مسلم الاصبهاني
٣- العباس بن الفضل بن عاذان المقرىء
٤- عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني

٥- على بن الحسن بن مسلم الأصبهاني ٦- مهران بن هارون .

٤٤ - ساريـــة :

١- ابراهيم بن علي الفزاري

٤٥- سامـــرا

١- علي بن سعيد العسكري عسكر سامرا

٤٦- سرخـــس :

١- خالد بن حنظلة الصيفي ٢- محمد بن ادريس بن اياس السرخسي
٣- محمد بن الليث الرواق .

٤٧- سرغامطـــا (من ديار مضر)

١- احمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح أبو بدر الحراني

٤٨- سمرقنـــد :

١- ابراهيم بن نصر بن عنبر المنبرى ٢- أحمد بن خلف بن عبد الله السمرقندى
٣- محمد بن جعفر بن الاشعث ٤- محمد بن الفتح السمسار العابدى
٥- محمد بن الفضل البلخـــي ٦- نصر بن الفتح سالم المربعي العابد

٤٩- سنج :

١ الحسين بن محمد بن مصعب ابو علي السنجي
٢- محمد بن المسيب بن اسحاق ابو عبد الله الارغياني
٣- محمد بن نصر بن ترقل

٥٠- سنجـــار :

١- على بن ابراهيم بن الهيثم البلوى الموصلي

٥١ ـ الشاس (من الثقات ٦/ ٢٧٠)

٥٢- شكـــر :

١- محمد بن المنذر بن سعيد الهروى

٥٣- الصافيـــة :

١- القاسم بن محمد بن حمزيـــة .

٥٤- الصغـــد :

١- عمرو بن محمد بن يحي الهمداني

٥٥- صـــور :

١- جعفر بن محمد الهمداني

٢- محمد بن جعفر الهمداني واثنـه والذى قبله واحدا

٥٦- صيـــدا :

١- ريان بن عبد الله الخادم باب
٢- محمد بن أبي المعافي الصيداوى

٥٧- الصيمـره :

١- محمد بن صالح الحنبلي الطبرى .

٥٨- طبرستان (روضة العقلاء ص ٢٧٩)

٥٩- طبريـــة :

١- سعيد بن هاسم (هشام) بن مرثد
٢- محمد بن ايوب بن مشكان

٦٠- طرابلس :

١- الحر بن سليمـان

٦١- طرسوس :

١- إبراهيم بن محمد بن أبي أمية الخزاعي
٢- إسماعيل بن نخيب بن أحمد السلمي
٣- الحسن بن اسحاق بن ابراهيم الخولتى
٤- عبد الرحمن بن سانجور الرطي
٥- عبد الله بن جابــر
٦- عزوز بن اسحاق العـابد
٧- عزوان بن اسحاق الهمداني
٨- محمد بن جبريل السهرورى
٩- محمد بن حفص الأوسبـي
١٠- محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني
١١- محمد بن عيسى
١٢- محمد بن يزيد الدرقـي

٦٢- عبادان :

١- احمد بن عبادان بن موسى التسترى
٢- سعيد بن جعفر التسترى
٣- عبد الجليل بن مروان

٦٣- عسقـــلان :

١- محمد بن سعيد العطار
٢- محمد بن مسلم بن قرناء

٦٣- عسكر مكرم :

١- الحسن بن علي بن خلف
٢- عبد الله الجواليقي
٣- عبد الله بن احمد الجواليقي يعرف بعبدان

٦٤- عقبـــة :

١- احمد بن محمد بن عمر بن حفص الواسطي

٦٥- عكـــبرا :

١- محمد بن صالح بن ذريح العكبرى

٦٦- عكـــــه :

١- محمد بن عثمان الأذرعي

٦٧- فزارة :

١- عبد الله بن محمد بن حبان الفزاوى

٦٨- الفسطاط :

١- ابراهيم بن داود بن سليمان المناوى
٢- أحمد بن الحسن بن الصفير المدائني
٣- اسامة بن احمد بن اسامة التجيبي
٤- اسماعيل بن داود بن وردان
٥- اياس بن يزيد البحراني
٦- علي بن الحسين بن سليمان المتمدل
٧- يحي بن محمد بن عمرو

٦٩- فم الصلـــح :

١- الحسن بن محمد بن أسد
٢- عبد الله بن قحطبه بن مرزوق الصلحي
٣- محمد بن يحي بن لوى
٤- محمد بن يحي بن مولي (اظنهما واحدا)

٧٠- الكرخ :

١- احمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ
٢- الحسين بن إدريس الأنصارى الموصلي
٣- الحسين بن اسحاق الاصبهاني الخلال

٧١- كفر توثـا (من ديار ربيعة)

١ محمد بن الحسين بن يونس به ابي معشر السلمي

٧٢- كفرسات البريد :

١- احمد بن عيسى بن المنتصر

٧٣- كشاكـت :

١- ابراهيم بن نصر بن عنبر العنبرى

٧٤- محمد أباد :

١- احمد بن عمر بن يزيد المحمد أبادى

٧٥- مرو

١- احمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم العبدى
٢- احمد بن الخضر بن محمد المروزى
٣- احمد بن محمد بن عمرو بن بسطام
٤- احمد بن محمد بن مصعب الشافعي
٥- اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل التسترى
٦- الحسن بن محمد بن مصعب
٧- الحسين بن محمد السجزى
٨- الحسين بن محمد بن مصعب ابو علي
٨- عبد الله بن محمود بن سليمان المروزى
٩- محمد بن احمد بن النضر الخلقاني
١٠- محمد بن نصر بن ترقل الهورقاني
١١- محمد بن يحي بن خالد المديني

٧٦- مصـــــر :

١- احمد بن الحسن بن ابي الصفير المدائني
٢- احمد بن شعيب بن علي النسائي
٣- اسامة بن احمد بن اسامة التجيبي
٤- اسماعيل بن داود بن وردان
٥- سعيد بن داود بن وردان
٦- محمد بن زياد التجيبي

٧٧- المصيصـة :

١- أحمد بن داود بن محسن المصيصي
٢- احمد بن مجاهد بن قولان المصيصي
٣- أحمد بن مقدام
٤- القاسم بن علي المؤمن
٥- محمد بن احمد بن أبي الخصيب
٦- محمد بن احمد المستنير
٧- محمد بن سفيان الصفار
٨- محمد بن القاسم الدقاق
٩- محمد بن موسى التيمي

٧٨- مكـة المكرمـة :

١- احمد بن محمد بن زياد ابوسعيد
٢- جعفر بن ادريس القزويني
٣- الحسين بن زريق البغدادى
٤- عبد الرحمن بن قريش (ابو نعيم)
٥- علي بن الحسين بن المغير
٦- عمران بن موسى بن المهرجان
٧- محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى
٨- محمد بن أحمد بن حماد الدولابي
٩- محمد بن خالد البرذعي
١٠- المفضل بن محمد الجندى
١١- هارون بن محمد البغدادى

٧٩- منـبـج :

١- صالح بن الأصبغ بن عامر التنوخي
٢- عمر بن سعيد بن سنان الحافظ

٨٠- الموصـل :

١- ابراهيم با علي محمد ابراهيم العمرى (بعبد العزيز به)
٢- احمد بن الحسين الجوارني
٣- احمد بن علي بن المثنى ابو يعلي الموصلي
٤- روح بن عبد المجيد الموصلي
٥- عمران بن فضالة السعرى
٦- محمد بن احمد بن علي الجوزى
٧- محمد بن جعفر الكرخي
٨- هارون بن عيش ابن البلدى ابن سكينه

٨١- نسـا :

١- احمد بن عمر بن زنجويه بن موسى القطان
٢- الحسن بن سفيان الشيبانـي
٣- سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني
٤- عبد الرحمن بن بحر بن معاوية البزار
٥- محمد بن احمد بن أبي عون الرازى
٦- محمد بن بسدوست النسوى
٧- محمد بن عبد العزيز بن اسماعيل
٨- محمد بن عبد الله بن الحكـم
٩- محمد بن عمر بن محمد بن حمزة
١٠- محمد بن محمود بن عدى النسائي

٨٢- نصيبيـن :

١- ابراهيم بن عرعرة بن البرند السامي
٢- عبد الله بن عروة الرازى
٣- علي بن الحسين به عبد الجبار البلدى
٤- عمرو بن عمر بن عبد العزيز
٥- مسدد بن يعقوب بن اسحاق الفلوسي
٦- هاشم بن يحي ابو السرى

٨٣- نهر سابس على دجله :

١- خلال بن محمد بن خالد الواسطي

٨٤- نيسابور :

١- ابراهيم بن اسحاق الانماطي
٢- احمد بن ابراهيم الطقاباذى
٣- احمد بن عبد الله بن موسى التسترى
٤- احمد بن محمد بن الحسن النسوى
٥- جعفر بن احمد بن سلمى النيسابورى
٦- عبد الله بن محمد بن شيرويه الرازى

٧- محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران ٨- محمد بن اسحاق بن خزيمة
٩- محمد بن علي الفارسي

٨٥- هـــراة :

١ - عبد الله بن محمد بن هاجك الهروى ٢- محمد بن ابراهيم الخالدى
٣- محمد بن احمد الستدين القصار ٤- محمد بن عثمان بن سعيد الدارمي

٨٦- همدان :

١- ابراهيم بن محمد يعقوب الهمداني ٢- احمد بن سعيد الباشاني
٣- احمد بن عبيد بن ابراهيم الهمداني ٤- عبدوس بن احمد
٥- علي بن احمد بن سعيد الهمداني ٦- الفضل بن الحسن (الحسين)

٨٧- واســـط :

١- ابراهيم بن محمد الدستوائي ٢- احمد بن اسحاق الواسطي الناقد
٣- احمد بن عمرو المعدل ٤- احمد بن عيسى بن السكين ابو العباس البلدى
٥- احمد بن محمد الجوارعي ٦- بشر بن عبد الله البلدى
٧- بشران بن احمد بن الخليل . ٨- جعفر بن احمد بن سنان ابن القطان
٩- جعفر بن احمد بن صبيح واسطي ١٠- الحسن بن ابراهيم الخلال
١١- الخليل بن محمد الخليل بن بنت تميم ١٢- خنيس بن عبد الله السلمي
١٣- سهل بن عبد الله بن ابي سهل ١٤- شبا بن صالح
١٥- علي بن احمد الجواربي ١٦- علي بن عبد الله بن مبشر
١٧- محمد بن احمد بن سليمان بن أبي الشيخ ١٨- محمد بن يحي بن ثابت
١٩- الوليد بن بيان (لعله الوليد بن ابان كما في السير ١٤/ ٢٨٨)
٢٠- يوسف بن حبان بن اسحاق العطار
٢٠١- يوسف بن يعقوب المقرى .

وهناك شيوخ لابن حبان لم يذكر البلاد التي لاقاهم فيها وهم :-

١- ابراهيم بن جعفر بن الوليــد ٢- ابراهيم بن سعيد القشيرى
٣- ابراهيم بن علي الظفرى ٤- ابراهيم بن عيسى الأنماطي
٥- ابراهيم بن محمد بن يوسف السكرى المروزي ٦- احمد بن اسحاق بن أيوب ابو بكر الصبغي
٧- احمد بن بشر الكرخــي ٨- احمد بن جعفر بن نصر الجمال
٩- احمد بن عبد الرحمن بن صالح الازدى ١٠- احمد بن عمرو القزاز
١١- احمد بن فريس بن بشر بن عبد العزيز ١٢- احمد بن محمد بن احمد بن حفص الحيرى
١٣- احمد بن محمد بن الازهر السجستاني ١٤- احمد بن محمد الدينورى (ابن السني)
١٥- احمد بن محمد بن الحارث . ١٥ احمد بن محمد حبيب الجنيدى
١٧- احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ١٨- احمد بن محمد بن الحسين ابن بنت الحسن

١٩- احمد بن محمد بن سعيد بن ذؤيب
٢٠- احمد بن محمد بن سعيد القشيري
٢١- احمد بن محمد بن سهل الخالدى
٢٢- احمد بن محمد الهروي الطبيب
٢٣- احمد بن محمد الهمداني
٢٤- احمد بن محمود بن مقاتل الشيخ صالح
٢٥- احمد بن مضر الرباطـــي
٢٦- احمد بن يحي بن محمد بن الحسين
٢٧- احمد السكسكي (البكبكي)
٢٨- اسحاق بن ايوب بن حسان الواسطى
٢٩- اسحاق بن سليمان
٣٠- بدل بن الحسين بحر الاسفرايني
٣١- بشر بن عبد الرحمن الاسفراباد ى
٣٢- جعفر بن محمد الفريابي
٣٣- الحسن بن محمد بن اسحاق الازهرى
٣٤- الحسين بن صالح بن حمويه
٣٥- الحسين بن محمد بن خليل
٣٦- الحسين بن محمد السجزى
٣٧- حفص بن عمر البزار
٣٨- حمزة بن سعيد المروزى
٣٩- خالد بن حيان الرقي
٤٠- داود بن ابراهيم ابو شيبه
٤١- داود بن سليمان
٤٢- زيد بن علي بن عبد العزيز ابو جابر
٤٣- العباس بن حمزة
٤٤- عبد الله علي بن محمد بن سالم
٤٥- عبد الرحمن بن اسماعيل الكوفي
٤٦- عبد الرحمن بن عبد المحسن
٤٧- عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه
٤٨- عبد الرحمن بن محمد بن ابي حاتم الرازى
٤٩- عبد الرحمن بن يحي بن حبيب الأندلسي
٥٠- عبد الرحمن بن يحي بن معاذ البزار
٥١- عبد العزيز بن الحسن البرذعي
٥٢- عبد العزيز بن سليمان الأبرشي
٥٣- عبد الغفار بن عبد الله ابو يعلي
٥٤- عبد الله بن ابراهيم الراوى بن عاصم
٥٥- عبد الله بن احمد بن شبويه
٥٦- عبد الله بن احمد النقيب
٥٧- عبد الله بن الاحوص بن عمار القاضي
٥٨- عبد الله بن بحر البزار
٥٩- عبد الله بن الحسن الرحبي
٦٠- عبد الله بن عمرو بن ابان
٦١- عبد الله بن محمد بن عائذ
٦٢- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
٦٣- عبد الله بن محمد بن عمرو النيسابورى
٦٤- عبد الله بن محمد الانماطي الهمداني
٦٥- عبد الله محمد القراطي
٦٦- عبد الله بن محمد المدايني
٦٧- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عمار
٦٨- علان بن الصقيل
٦٩- علي بن احمد بن عتبة بن المبارك
٧٠- علي بن الحسن بن علي بن شهريار
٧١- علي بن حمدون بن هشام
٧٢- علي بن حيده الكاتب .
٧٣- علي بن عبد العزيز الابلي .
٧٤- علي بن محمد بن حاتم القومسي
٧٥- علي بن محمد البسامي
٧٦- علي بن محمد القتباني
٧٧- عمر بن محمد بن عبد الرحيم العوفي
٧٨- عمرو بن عبد الجبار بن حسان
٧٩- عمرو بن محمد بن عبد الله النسوى
٨٠- عمرو بن محمد الانصارى
٨١- عمار بن عبد المجيد
٨٢- كامل بن مكرم
٨٣- لقمان بن علي السرخسي
٨٤- محمد بن ابراهيم بن ابي الشيخ
٨٥- محمد بن ابراهيم الدستوائي
٨٦- محمد بن ابراهيم العبدى
٨٧- محمد بن ابراهيم الفارسي
٨٨- محمد بن احمد بن الحسين القرشي
٨٩- محمد بن احمد بن ابي المثنى خال ابي يعلي الموصلي .
٩٠- محمد بن اسحاق بن سعيد السعدى
٩١- محمد بن اسحاق بن يزيد الوراق
٩٢- محمد بن بندار بن أصرم
٩٣- محمد بن جعفر بن طرخان
٩٤- محمد بن جمعه ابو قريش القهستاني
٩٥- محمد بن الحسن بن خليل
٩٦- محمد بن الحسين بن ابراهيم السجستاني
٩٧- محمد بن خالد الراسبي
٩٨- محمد بن داود الرازى
٩٩- محمد بن زكريا بن الحسين

١٠٠- محمد بن زنجويه القشيري
١٠١- محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادى
١٠٢- محمد بن السرى البغدادى
١٠٣- محمد بن سعيد القزاز
١٠٤- محمد بن سوقة
١٠٥- محمد بن شاذلي الهاشمي
١٠٦- محمد بن شعيب البلخي
١٠٧- محمد بن شعيب بن موسى الفسوى
١٠٨- محمد بن العباس الدمشقي
١٠٩- محمد بن العباس المدني
١١٠- محمد بن عبدان بن طاهر الازرق
١١١- محمد بن عبد الرحمن البغولي
١١٢- محمد بن عبد الرحمن البصرى
١١٣- محمد بن عبد الله بن يحي المخلدى
١١٤- محمد بن عبد الله المؤدب
١١٥- محمد بن عبد الله الهاشمي
١١٦- محمد بن عبد الله الهجرى
١١٦- محمد بن عبدل بن المهدى الشعراني
١١٨- محمد بن عبيد المذحجي
١١٩- محمد بن عثمان العقبي
١٢٠- محمد بن علي بن الحسين
١٢١- محمد بن عمر بن سليمان
١٢٢- محمد بن عمر بن محمد الهمداني
١٢٣- محمد بن غالب الانطاكيني
١٢٤- محمد بن القاسم بن خاتم
١٢٥- محمد بن محمد بن سليمان الباغندى
١٢٦- محمد بن محمد بن يحي
١٢٧- محمد بن محمد البلدى
١٢٨- محمد بن محمود النسائي
١٢٩- محمد بن محمود بن مقاتل
١٣٠- محمد بن المهاجر المعدل
١٣١- محمد بن نوح بن عبده
١٣٢- محمد بن هارون الفارسي
١٣٣- محمد بن هلال العقبى
١٣٤- محمد بن يحي السجستاني
١٣٥- محمد بن يعقوب الهلالي
١٣٦- محمد بن يوسف بن أيوب الارضي
١٣٧- مظهر بن يحي بن ثابت الواسطي
١٣٨- المنتصر بن بلال بن المنتصر الانصارى
١٣٩- منصور بن محمد الكريزى
١٤٠- النضر بن محمد بن المبارك الهروى
١٤١- يحي بن علي بن خلف القطان
١٤٢- يحي بن علي بن هاشم بن بنت محمد الحلبى
١٤٣- يعقوب بن ابراهيم ابو عوانه الاسفراينى
١٤٤- يعقوب بن ابي اسحاق القاضي
١٤٥- يعقوب بن محمد المقرئ
١٤٦- يعقوب بن مرسي الزمعي .

فهرس الموضوعات